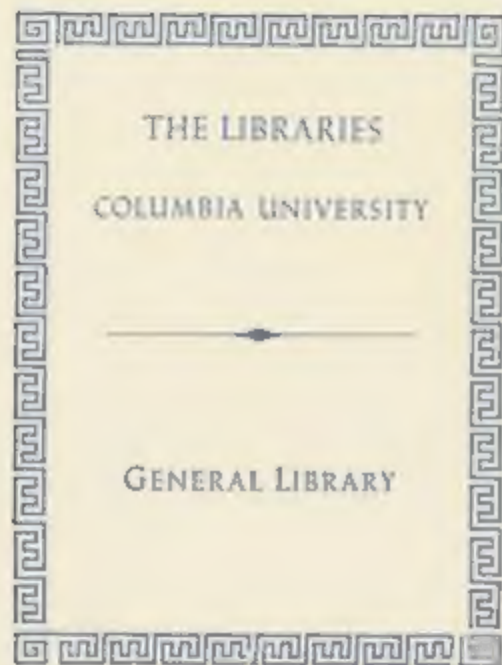


مجلد
الفرقة الإسلامية
بني الإسلام
الفرقة الإسلامية

مجلد
الفرقة الإسلامية
بني الإسلام

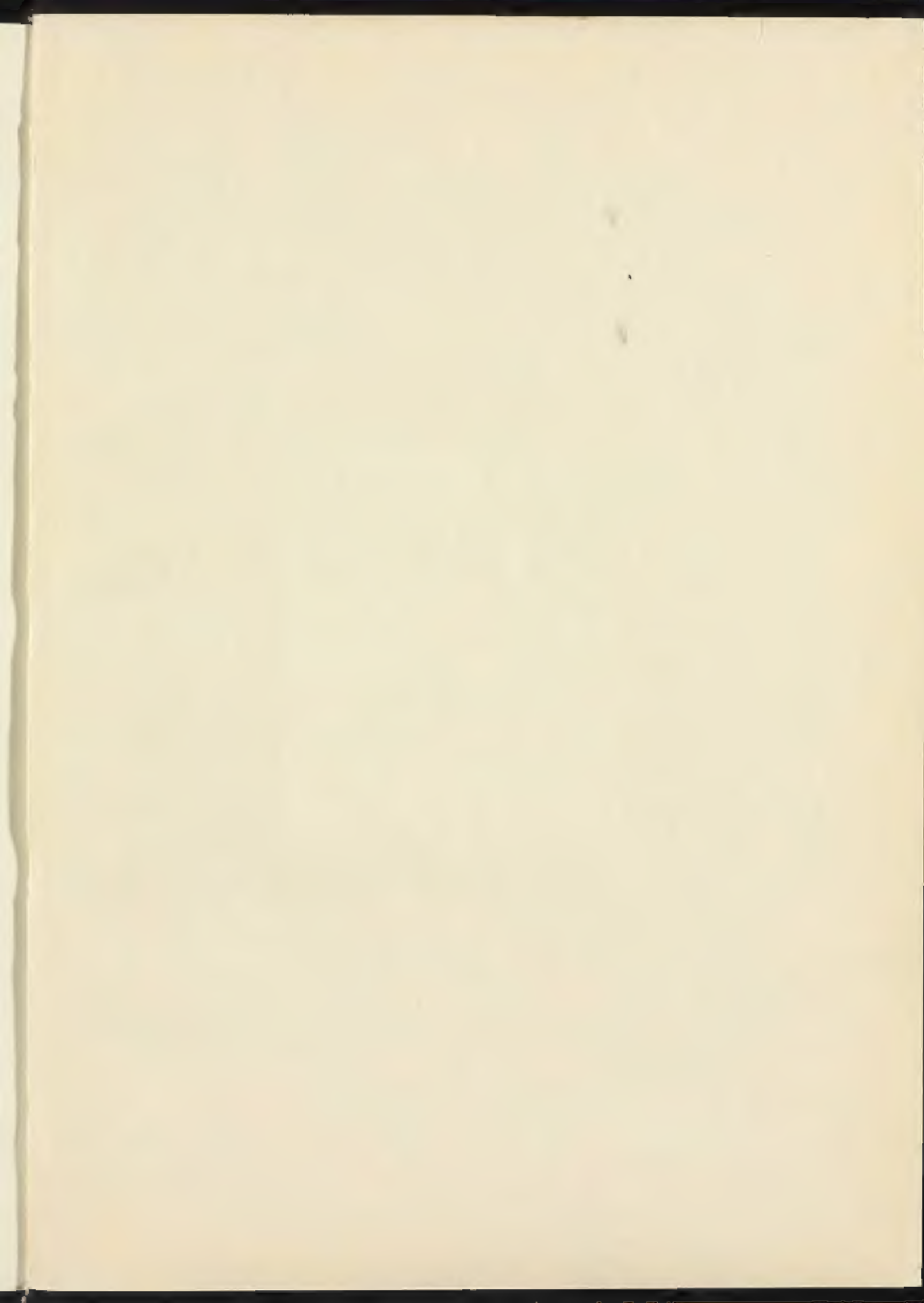
9425



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

Provided by the Library of Congress
Public Law 480 Program



2

UAR-9925

(Vol. 2)

كِتَابُ
المَوَاعِظِ وَالْإِحْتِبَالِ
بِذِكْرِ الْخَطِّ وَالْأَشْيَاءِ
المَعْرُوفِ بِالْخَطِّ الْمُقَرَّبِ

تَأَلَّفَ
تَقِيُّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَمَلِيٍّ الْمُقَرَّبِيَّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٤٥ هـ

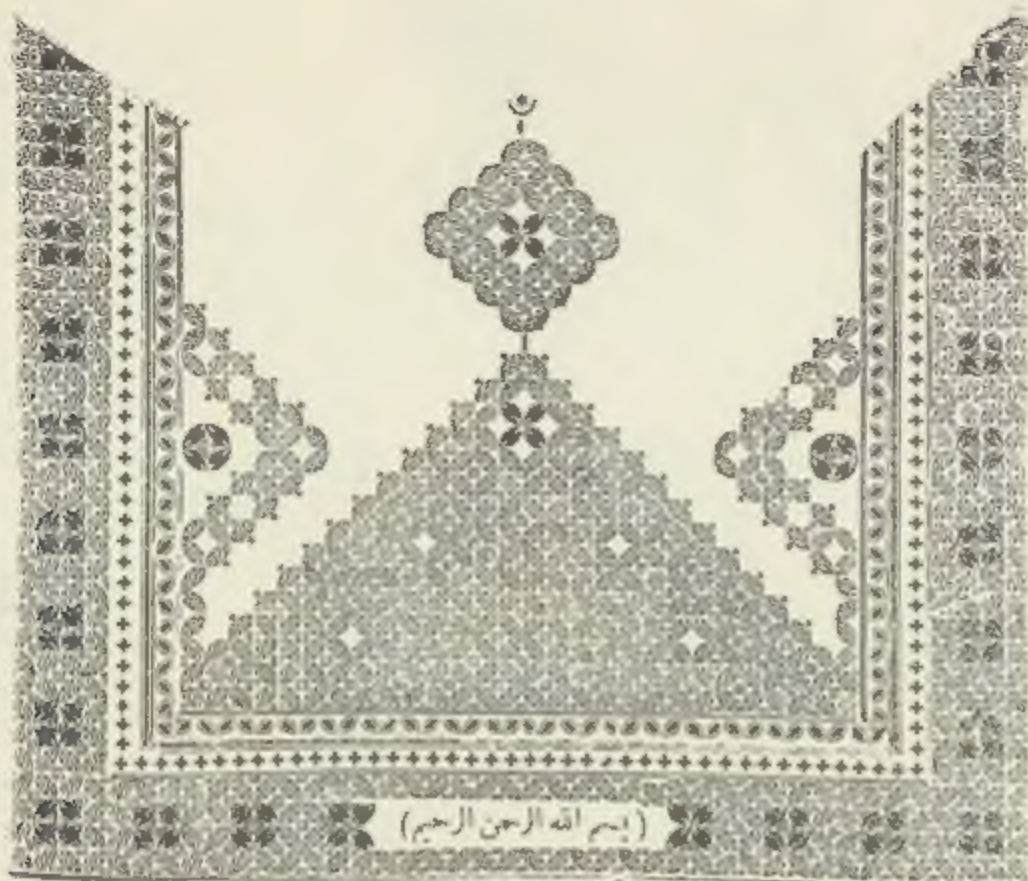
الجزء الثاني

طبعة جديدة بالأوفست

مؤسسة الفيلسوف والشيخ للنشر والتوزيع
١٤ شارع جواد حسني - القاهرة

DT
46
-M3
1970
4.2

الجزء الثاني من كتاب الخطط والامارات في مصر والقاهرة
والنيل وما يتعلق بها من الاخبار للشيخ
الامام علامة الامام تقي الدين احمد بن
علي بن عبد القادر بن محمد
المعروف بالمقريري رحمه
الله ونفع بعلمه
امين



(ذكر حارات القاهرة وطلوها)

قال ابن سيدة والحارة كل محلة دنت منازلها قال والمحلة منزل القوم وبالقاهرة وطلوها عدة حارات وهي (حارة بها الدين) هذه الحارة كانت قد بناها ج باب الفتوح الذي وضعه القائد جوهر عندما اخطت أساس القاهرة من الطوب التي وقدي من هذا الباب عقدة برأس حارة بها الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذي وضعه امير الجيوش بدر الجاني وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوزارة بسوق المرحلين وحدها طولا فمما وراء ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الرمحانية والوزيرية وهما طائفتان من طوائف عسكر الخلفاء الفاطميين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها المائتين الطائفتين دور عظيمة وحوائث عديدة وقيل لها ايضا بين الحارتين واتصلت العمارة الى السور ولم تزل الرمحانية والوزيرية بهذه الحارة الى أن كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب بالعبيد

حارة بها الدين

(ذكر واقعة العبيد)

وسمى أن. وتمن الخلافة جوهر أحمد الاستاذين المحسنيين بالقصر فحدث في إزالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضدين الله عند ما ضيق أهل القصر وشدد عليهم واستبدت بأمور الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على كبار أهل الدولة فصار مع جوهر عدة من الأمراء المصريين والجنود وانفق رأيهم أن يبعثوا الى الفريخ بلاد الساحل يستدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الفريخ على اخراجه من مصر فسيروا رجلا الى الفريخ وجعلوا يكتبهم التي معه في نعل وحفظت بالجلد مخافة أن يقطن بها فصار الرجل الى البراءة قريسا من بليس فاذا به من أصحاب صلاح الدين هنالك فأنكر أمر الرجل من اجل أنه جعل النملين في يده ورأى أنها وليس فيهما اثر للنمل والرجل رث الهيئة فارتاب وأخذ النملين وثقهما فوجد الكتب يطعنهما فحمل الرجل والكتب الى صلاح الدين فاتبع خطوط الكتب حتى عرفت فاذا الذي كتبها من اليهود والكتاب فأمر بقتله فاعتصم بالاسلام وأسلم وحده الخبر فبلغ ذلك وتمن الخلافة فاستنصره الشر وخاف على نفسه وازم القصر وامتنع من الخروج منه فأعرض صلاح الدين

الكتب
الحافطين كذا
يوشع من
القاموس

عن ذلك جملة وطال الامد فظن الخصي انه قد أهمل امره وشرع يخرج من القصر وكانت له سطرة شاه
بن حبة الحرقاية في بستان فخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأخص اليه عدة هجمو عليه وقتلوه في
يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة أربع وستين وجمعاة واحترقوا رأسه وأتوا اليها صلاح الدين
فاشتهر ذلك بالقاهرة واشيع عصب العسكر المصري وثاروا بأجدهم في سادس عشر به وقد أنصم
اليهم عالم عظيم من الامراء ونعانة حتى صاروا ما يديف على جبين أشاء وساروا الى دار الخوار وفيها يومئذ
ساكنها صلاح الدين وقد استعدوا بالاسلحة فمادرتهم الدولة فخر الدين نور شاه أخو صلاح الدين وصرح
في عسكر العز وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من اهله وقاربه وجبجيع العز ورتبهم ووقفت العائفة
الربحانية والطائفة الجيوشية والعائفة النحرية وغيرهم من الطوائف السودانية ومن انضم اليهم من
القصرين فثارت الحروب بينهم وبين صلاح الدين وشد الامر وعظم الخطب حتى لم يبق الا امر به صلاح الدين
واصحابه بعد ذلك امر نور شاه بالخلعة على السودان فقتلهم في أحد مقدمتهم وكف بأسهم قليلا وعطمت
جملة العز عليهم فأكسروا الى باب الذهب ثم الى باب الرحمة وقتل جند عقد من الامراء المصريين
وكثير من عداهم وكان بعد في هذه الواقعة يشرف من المطرعة ف رأى اهل القصر كسرة السودان
وعاكر مصر رموا على العز من اعلى القصر بالنشاب والمجارية حتى أسكوهم وكفهم عن القتال وكادوا
يهزمون بأمر حينئذ صلاح الدين سيف طبر ما حرق المعزة فأحضر خمس الدولة انما طين وأحد في نديب
دارورة سقط وصوبوا بها على المنارة التي فيها العاضد فخاف العاضد على نفسه وفتح باب المطرعة رجم الخلفه
أحد الاستادين وقال بصوت عال ميا المومنين بسم عني خمس الدولة وبقول دوككم واهبوا الخلال
أخرجوهم من بلادكم لما جمع السودان ذلك صعدت فخرجهم وتجادلوا فعمل عليهم اعرف فأكسروا وركب القوم
فقتلهم الى أن وصلوا الى السبوعين فقتل منهم كثير وأسروا منهم كثير ومنعوا هدا على العز عسكر فأحرق
عليهم وكانت في دار الامم التي كانت قريسا من بن القصر من حلق عظيم من الامم كاهم رماة ولهم حارب الدولة
يجري عليهم فعد ما قرب منهم العز وموهم عن يد واحدة حتى منعه واعن أن يسروا الى العبد فأحرق خمس
الدولة دارهم حتى هلكوا حرقا وقتلا ومروا الى العبد فصاروا يكاد حلوا كانا أحرق عليهم وقتلوا به الى
أن وصلوا الى باب زويلة فذا هو معلق فحضر واهلك واستقر عليهم القتل مدة يومين ثم طعنهم بأصلاح الدين
أحرق المصورة التي كانت كاسا عدم حارثهم وأحدث عليهم افواه السكت فأيقوا أنهم قد احدثوا لاجل فاصحوا
الامان فاموا وذلك يوم السبت للبدن قيتا من ذي القعدة وفتح لهم باب رويلة فخرجوا الى الحيرة فعدا عليهم
خمس الدولة في العسكر وقد قوا بأموال المهزومين وأسلطهم وكموا فيهم السيف حتى لم يبق منهم
الا الشريد وتلاشي من هذه الواقعة امر ابا سعد وكان من عرائث المصائب ان الدولة انما طينة كان الذي
افتتح له بلاد مصر وبني القاهرة جوهر نقاشه والذي كان مساقا رالة الدولة وحارب القاهرة جوهر المعروف
بمؤمن الخلافة هذا ثم لما اشد صلاح الدين يومئذ بسلطة الديار المصرية بعد موت الخليفة العاضد ليدرس الله
سكن هذه الحارة الامير الطواشي الخصي بها الدين قراخوس بن عبد الله الاسدي وعرفت به *
(جارت رجوان) مدبوبة الى الاستاد في انصوح رجوان الحامد وكان خصبيا ايضا تامر الخلقه في دار
الخليفة العزيز بالله وولاه امر القصور فل حصرته لود وصاه على ابنه الامير أبي علي منصور فلما مات العزيز
بالله اقيم اسمه منصور في الخلافة من بعده وقام تدبير الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الحكيم ودر الامور
ورجوان يناسكده فيما يصدر عنه ويختص بطوائف من العسكر دونه اي أن مسدأ من ابن عمه وعطر
رجوان في تدبير الامور يوم الجمعة لثلاث مئين من رمضان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وصار لواءه بين
الحاكم وبين الناس فأمر بجمع العلمان وهما هم عن التعرض لأحد من الكتائب والمعاربه ووجه الى دار ابن عمار
فخرج الناس عنها بعد أن كانوا قد احاطوا بها واتهموا منها وأمر ابن عمار بجمع الراسم والرواتب جميع
ما كان ابن عمار قطعته وأحرى لابن عمار ما كان يجري له في أيام العزير بالله من الخريجات لنفسه ولأهله وحرمة
وسلع ذلك من اللهم والتوابل فجمعها في دار في كل شهر يريد عن ذلك ويخص عنه على قدر الاسعار ما كان
لهم انفاكته وهو في كل يوم سله يد يشر وعشرة اذغال تبعه يشر ونصف وجل يلج وجعل كاتبه أبا علاء

فهذا ابن ابراهيم المصري يوقع عنه وتطرق في قصص الزعميين وظلاماتهم يجلس لذلك في القصر وصار يصد لعه
بجميع ما يحتاج اليه ورتب اعمال في القصر وأمرهم ملازمة الخدمة وتنفذ أحوالهم وأزال علل أولياء
الدولة وتنفذ أمور الناس وأمر سرورائهم ومنع اداس كافة من الرجل له فكان الناس يلقونه في داره فانه
مكامل لقاؤهم ركبوا بيديه الى القصر ماعدا الحسين بن جوهروا القاضى ابن البعاب فقط فاما ما كانا
يقدمانه من دورهما الى القصر او يلقاه ويكون سلامهما عليه في القصر حتى أنه لقب كاتبة فهذا بال رئيس
مصاريف طب بدلك ويكتب به * وكان برحون يجلس في دهليز القصر ويجلس الرئيس همد بالدهليز الاول
يوقع وتطرق وطلع برحون ما يحتاج اليه مما يطالع به الح كهمجرج الامر عابكوب دعمل به وزفت احوال
رجوان الى أن بلغ نسبة قصص عن الخدمة وتنازل بده وافتل على -مماغ العلب- وكتر من الطرب وكان
شديد نخبة في اعياء فكان اعدون من الرجال والنساء يحضرون داره فيكون معهم كأحد هم ثم يجلس في داره
حتى يحس صدره بالرويتكامل جميع ادخل الدولة وارباب الد شعل على بابه فيخرج راكوا ويضئ الى القصر
فيشئ من الامور ما يختار بعير ثم ورد على تزيه الامر وانما استداده تحت دله الح كهم وقسم عليه اشياء من تجزيه
عليه ومعامته لا الدلال وعدم لامثال ماله استدعاه يوما وهورا كتب معه فرب له وقد شئ رحله على
عق فرسه وصار باطن قدمه وبه اخفة الف ووجه الح كهم ويخود ذلك من سوء الادب ~~فما كان يوم الخميس~~
سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاث مائة اصابه الح كهم عشية للركوب معه الى
المقاس فانه بعد ما تباطا وقد صاف الوقت لم يكن بأمر من خروج عتيق الخادم باكيه يصيح قتل
مولاي وكان هذا الخادم عيال برحون في القصر فاصطرب الناس وشرف عليهم احيا كهم وقدم
زيدان صاحب المظلة فصاح بهم من كان في الباعة فليصرف الى سرله ويكر الى القصر فاما تصرف الجميع
فكان من خير قتل رجوان فلهذا دخل الى القصر كان احيا كهم في بيتان يعرف بدورة التبر والعباب ومعه
ريدان فوافاه برحون بيا وهو ثم لم يوقف صار الح كهم الى أب حرج من باب له ويرد فوثب ريدان على
رجوان وضربه بكبي كانت معه في عنقه وابندره قوم ~~فكانوا قد أعدوا للقتل به فأنقضوه برأجه باخدر~~
واختروا رأسه ودموه خال ثم ان الحيا كهم أحضر اليه الرئيس همد بعد عشاء الاخيرة ودخل له انت كاني
وتمه وطمه فكانت مدة بطل رجوان في التوب ~~سنتين وخمسة أشهر~~ نفس يوما واحدا ووجد الخدم في
زركته مائة مئذيل يعي عمامة كاه شروب ملونة مع ممة على مائة شبة وألف سراويل ديقية ناهتكة حرج
أرمني ومساك الخيطة والصاح والخلي والمصاع والطب والعرش والصياغ ابره والفضة ما لا يحصى
كثرة ومن اعيان ثلاثة وثلاثين ألف دينار وس الخيل اركابية مائة وخمسين فرسا وخمسين بعلة ومسي بغل اقل
ودواب بعلل نحو ثمان مائة وخمسين مرساها عشرون دها ومن الكلب شئ كثير وحمل بمارته من
دمر الى القاهرة وحمل على ثمانين حمارا ~~فكان من حلكا~~ برحون مع الباء الموحدة ~~ومع كون الزا~~ وفتح
الجيم والواو وبعد الف بون هكذا وجدته قيدا بحيط بعض الصلا وود من عبد الظاهر وبني الورع
جاء به احيا كهم (حارث رويه) فاب ابن عبد الظاهر لما نزل الصل جوهرا بالقاهرة احتطت كل قبيلة خطه
عروت سها فرويلة بنت الحارة المعروفة سم والبر التي تعرف سترزويله في المكان الذي يعمل فيه لاس الروايا
وابيا بان المعروفان ساي رويلة وقال باقوت رويلة بفتح راي ~~وكسر الواو~~ وباس كمة وفتح اللام اربعة
مواضع الاول رويلة السودان وهي قصة اعمال خزائن في جنوب افريقية مدينة كثيرة الضل واررع
الثاني رويلة المهدية بلد كالربض للمهدية احبطه عند افة المنقب بالمهدى واسكنه الرعية وسكن حوب بالمهدية ابق
سكنها فكانت دكا ~~كبن الرعية واستعتم~~ بالمهدية وصار لهم وحرهم برويلة فكانوا يطلون بالتمار
في المهدية ويبتون ليلارزويله وزعم المهدى انه فعل بهم ذلك ليا من غائلتهم قل احوال بينهم وبين اموالهم ليل
وينهم وبين نسائهم هار ~~انما~~ باب رويلة بالقاهرة من جهة الصفاط الزانع حارث رويلة محلة كثيرة
بالقاهرة يبنوا بين باب رويلة عدة محال حيث بذلك لان جوهرا غلام المعرف احتطت محلة بالقاهرة ابن اهل
زويلة بهذا المكان فسمي بهم (الحارة الموحدة) الصواب في هذه الحارة ان يقال حارة الموحدة على الاضافة
فاما اعرف بطاعة من طوائف عكر الدولة الساطمية كان يقال لها الطائفة الموحدة وقد ذكرها المسجي

حارة زويلة

الحارة الموحدة

في تاريخه مرارا قال في سنة اربع وتسعين وخمسة وثمانين وثمانمائة وفيها اختلفت الطائفة الموحدية واليانية واشتباه امر هذه الحارة على ابن عبد الظاهر فلم يعرف نسبها لمن وقال لا اعلم في الدولة المصرية من اسمه محمود الا ركن الاسلام محمود بن اخت الصالح بن رزيق صاحب التربة بالقراقة اللهم الا ان يكون محمود بن مصال الملكي - الوزير قد ذكر ابن القفطي ان اسمه محمود ومحمود صاحب المسجد بالقراقة وكان في زمن السري ابن الحكم قبل ذلك وهذا وهم آخر فان ابن مصال الوزير اسمه سليمان ويثبت بنهم الدين ووقعت في هذه الحارة بكنة قال القاضي الفاضل في متعبدات سنة اربع وتسعين وخمسة وثمانين والاطلاق يومئذ بعصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين وكان في شعبان قد تنافح اهل مصر والقاهرة في اظهار المنكرات وترك الامكار لها واباحة اهل الامر والنهي فعلها رتبا حتى الامر فباع الى ان غلبه العيب ~~بكنة~~ من بعصره واقعت طاحون بالموحدية الطعن حنيفة للوزير وافردت برحمه وحيت بروت المرر واقبت عليها الصرايب الثقيلة فبما انتهى امره في كل يوم الى ستة عشر دراهم مع المرر البسوق ليقوم الشراء من مواضع الحى وحلت اواني الحر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وطهر من عجل عقوبة الله تعالى وقوف زيادة النيل عن معناتها وزيادة سعر القطن في وقت ميسورها * (حارة الجودرية) هذه الحارة عرفت ايضا بالطائفة الجودرية احد طوائف العسكر في ايام الحاكم بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة الى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا اربع مائة منهم ابو علي منصور الجودري الذي كان في ايام العزيز بالله ورادت مكاته في الايام الحاكية فاضفيت اليه مع الاحاس الحسنة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي اما كانت سكن اليهود والمعروفة بهم فبلغ الخليفة الحاكم انهم يمتدحون بها في اوقات حلواتهم ويفنون

حارة الجودرية

وأنة قد صلبوا ودينهم مغل * قال لهم نبيهم نعم الادام الخل

ويضرون من هذا القول وانه ترسون الى ما لا ينبغي سماعة فأتى الى ابواسمعه وادها عليهم لبلأ وأحرقتها قال هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكرها ابدا وقد كان في الايام العزيرية جوهر الصقلي ابسان شرب عنقه ونهب ماله في سنة ست وثمانين وثلاث مائة * (حارة الوزيرية) هي ابسان تب الى طائفة يقال لها الوزيرية من جملة طوائف العسكر وكانت اولاً تعرف بحارة بستان المصمودى وعرفت ايضا بحارة الاكراد قال ابن عبد الظاهر الوزيرية منسوبة الى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلث وقال ابن الصغرى والطائفة المنعونة بالوزيرية الى الان منسوبة اليه يعنى الوزير يعقوب بن يوسف بن كلث أبو الفرج كان مع ودياس اهل بغداد خرج منها الى بلاد الشام ونزل بمدينة الرملة واقام بها قصارة ما وكبلا للتجارها واجتمع في قلعها مال عجز عن ادائه ففر الى مصر في ايام كافور الاشد يدى فتعلق بخدمته ووثب اليه بالتمرد فباع اليه امته اجبل فباعها على صباغ مصر فكل ذلك تردده على اريف وعرف اخبار القرى وكان صاحب حيل ودهاء ومكر ومعرفة مع ذكاء مرط وطمعة فنهض في معرفة اصباغ حتى كان داسئل عن امر علاها وسمع ارتضا عنها وسائر احوالها الظاهرة والباطنة اتي من ذلك بالعرض فكثر أمواله ونمت احواله وأعجب به كافور لما خبر فيه من النطحة وحسن السياسة فقال لو كان هذا مسلما اصبح ان يكون وزير اعلم بالعهده هذا عن كافور فاقف نفسه الى الولاية وأحضر من علمه شرائع الاسلام مراغما كان في شعبان سنة ست وثمانين وثمان مائة دخل الى الجامع بمصر وصلى صلاة الصبح وركب الى كافور ووجهه محمد بن عبد الله ابراهيم في خلق كثير فقام عليه كافور وورل الى داره ومعه جمع كثير وركب اليه اهل الدولة يسرونه ولم يتأخر عن الحضور اليه احد ففحص بكناته الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات وقلق بسببه وأخذ في التدبير عليه ونصب الجبال له حتى حاد به يعقوب فخرج من مصر فارا منه يريد بلاد المغرب في شوال سنة سبع وخمسين وقد مات كافور فملق بالمرلدين الله أب نعيم معد فوقع سه موقعا حسنا وشاهد منه معرفة وتدبيره لم يزل في خدمته حتى قدم من المغرب الى القاهرة في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثمان مائة فقلده في رابع عشر المحرم سنة ثلاث وستين لخارج وجميع وجوه الاموال والخسبة والسواحل والاعتار والجوالى والاحباس والمرايت والشرطين وجميع ما يضاف الى ذلك وما يطرأ في مصر وسائر الاعمال وأشرك معه في ذلك كله عملوح بن الحسن وكتب بهما خلا بلك قرى في يوم الجمعة على من جامع احمد بن طولون قبضت ايدي سائر العمال والمتصمين وجلس يعقوب وعملوح في دار الامارة في جامع احمد بن طولون للتداع على الصباغ وسائر وجوه الاموال وحضر الناس

حارة الوزيرية

للقلائد وطلبا بالبقايا من الاموال مما على الناس من المال كمن والمتصلين والعمال واستقصا في الطلب ونظر
في المظالم فتوفرت الاموال وريدى اصابع وزايد الناس وتكاثروا واستنما ان يأخذوا الا ديناراً معزياً فافصح
الدينار الراضى وانحط وقصر من صرفه اكثر من ربع دينار ففسر الناس كثيرا من أموالهم في الدينار الايص
والدينار الراضى وكان صرف المعزى ثمانية عشر درهما ونصف واشتد الاصرح فكان يخرج في اليوم نصف
ونحوون ألف دينار معزى واستخرج في يوم واحد مائة وعشرون ألف دينار معزى وحصل في يوم واحد من
مال تنيس ودمياط والاشمونى اكثر من مائتى ألف دينار وعشرين ألف دينار وهذا شئ لم يسمع قط بمثله في بلد
فاستمر الامر على ذلك الى محرم سنة خمس وستين وثلاثمائة فشاغل يعقوب عن حضور ديوان الخراج وانفرد بالاطر
في سور المعزى بن الله في قصره وفي اندور المواقى عليها وبعد ذلك بثلث مائت المعزى بن الله في شهر ربيع الآخر
مها وقام من بعده في املاقة بنه العزيز بالله يوم من صور رافضوس ليعقوب الدطرى سائراً ثم وجهه
وزر الله في اول المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين لقبه بالوزير الاجل وأمر
ان لا يجاوزه احد ولا يكاتبه الا به وخلق عليه وحل ورسم له في محرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ان يرد له
في مكانه باسمه على عنوانات الكتب الفدية عنه وشرح توفيق العزيز بذلك وفي هذه السنة اعتقل في القصر
ورداً الامر الى خير بن القائم فاقام معتملاً عدة شهور ثم اطلق في سنة أربع وستين وحل على عدة خيول وفرى
حصل رده الى تدمر الدولة ووجهه حسانة غلام من الناشئة وألف غلام من المعازبة ملكه العزيز رفاهم سمه كان
يعقوب قول وزراء الخفاء طمحين بديار مصر وبرأموهم مصر واشاموا لخرميين وبلاد المغرب واعمال هذه
الافاليم كلها من الرجا والاموال والقضاء والتدبير وعمل له خطا على كل سنة بمصر واشام مله اثنتي عشرة ألف
دينار وتسعت دونه وعطفت مكانه حتى كتب اسمه على الطرر والكتب وكان يجلس كل يوم في داره يأمر
وينهى ولا يرفع اليه رخصة لا وقع فيها ولا يسأل في حجة الا قضاءها ورتب في داره الخلاب نواباً واجدهم على
حراستهم اليهم المديح وقلدهم السيوف وجعل اهل الحظق ورتب درسين في داره لادوية لا تخرج واقعه
يسروها والجهلهم يردونصب في داره لادوا ويرجعل ديوانا ليربته عدة كتاب وديوانا للعبس فيه عدة
كتاب وديوانا للاموال فيه عدة كتاب وعدة جهادة وديوانا للخراج وديوانا للسجلات والاشاء وديوانا
للسجلات واقام على هذه الدواوين رما وجعل في داره حراستة نكدة وحراستة لاسال وخراستة لادفاتر وحراستة
للاشربة وعن على كل حراستة ناظر او كان يجلس عنده في كل يوم الاطباء ليطرو في حال العيان ومن يحتاج منهم
الى علاج او اعطاء دواء ورتب في داره ان كتاب والاطباء يتقنون بين يديه وجعل معا العلماء والادباء والشعراء
والدعاة والمنكلمين وارباب الصانع لكل طائفة مكان مفرد وحري على كل واحد منهم الارزاق وألف كتابا
في الفقه والقراءات وكتب له مجلسا في داره يحضره في كل يوم ثلاثاء ويحضر ليله الفقهاء والمنكلمون واهل
الجلد يناطرون بين يديه فن تاليفه كتاب في القراءات وكتاب في الادب وهو كتاب الفقه واخصره وكتاب في آداب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب في علم الابدن وصلحها في ألف ورقة وكتاب في الفقه مما سمعه من الامام
المعزى بن الله والامام العزيز بالله وكان يجلس في يوم الجمعة ايضا ويقرأ مصنعه على الناس بنفسه وفي حصره
اشعة واقهها ولفراء وكتاب الحديث والنسابة والشهود فادامه من قراءة ما يقرأ من مصنعه فام
الشعراء يشدون مدائحهم فيه وكان في داره عدة كتاب يسبحون القرآن الكريم والفقه والطب وكتب
الادب وغيرها من العلوم فادامه غواصا لنعها قولت وضبطت وجعل في داره قراءاة وائمة يصلون في مسجد
داره وأقام في داره عدة مطابخ دعه وخلصانه ولعبته وحواشيه وكان يصيب مائدة لخاصته يأكل هو
وخواصه من اهل الدواوين رجوة كانه وخواص علمانه ومن يستدعيه عليها ويصحب عدة مؤثقة الخلاب
والكتاب الخواشي وكان اذا جلس يقرأ كتابه في الفقه الذي سمعه من الماوراء العزى لا يسمع احدا من مجلسه فيجتمع
عده الخواص واهام ورتب عند العزيز بالله جماعة لا يجاطلون الا بالثبوت وانشاء عدة مساجد ومساكن
بمصر والقاهرة وكتب يقيم في شهر رمضان طعمة لفقهاء ووجوه الناس واهل السرا والضعف وجماعة كثيرة
من الفقهاء وكان اذا فرغ لفقهاء والوجوه من الاكل معه يطاف عليهم بالطيب ومن من مرة من علة اصابت
يده فقال فيه عبد الله بن محمد بن أبي الجرع

- بد الورير هي الديب فب المت • رأيت في كل شيء ذلك الالف •
- تأمل الملك وانظر مرط عنته • من اجله واسأل القرطاس والقلم •
- وشاهد البيض في الاعداد حاتم • الى اعدا وكثيرا ما روين دما •
- وانفس الناس بالشكوى قد اتصلت • كأنما اشعرت من اجله سقم •
- هل ينه من الجسد الا ان يؤيده • ما قد تقدم في انهاضه قدما •
- لولا العزيز وآراء الوزير معا • تحببنا خطوب تشعب الاما •
- قتل لهدا وهذا تحشرف • لا اوهن الله ركبته ولا اهدما •
- كذا كالم برل في الصالحات يدا • مسبوطة ولانا باطقا وقفا •
- ولا اصابك احداث دهر كما • ولا طوى لك كما عنتا على •
- ولا انتعت عنك يا مولاي عافية • قد عرفت بما اوليتني العدا •

وصكان الدس يفتون كتابه في العفة ودرس فيه الصفاء • بجامع مصر وأخرى المرير بالله جماعة فعيه •
 يحصرون مجلس الوزير في كل شهر تكلمهم وكان الوزير يجلس في داره من طريقي رفيع المراميع والمنايين •
 ويوقع بيده في الرفاع ويحاطب المحصوم بنفسه ويزيد المرير بالله ان سافر الى الشام في ريس اعداء ايضا كهيئة •
 فأمر الوزير ان يات به الامه بذلك فقال يا مولاي لكل صراة على مقداره فما اعرض من الضفر فقال في أريد •
 التفريح دمشق لا كل القراصيا قتل لسمع والطاعة وسرح فاستدعى جميع ارباب الحمام وسألهم عما به مشق •
 من طيور مصر واسما من هي عنده وكانت مائة وثمانين طائرا ثم التمس من طيور دمشق التي هي في مصر •
 هذه فاحضرها وكتب الى نائبه بدمشق يقول ان بدمشق كذا وكذا طائرا وعرضه اسمها من هي عنده وأمره •
 باحصارها اليه جميعها وان يصيب من القراصيا في كل كاغدة وشدها على كل طائر منها وصرحها في يوم •
 واحد فلم يمس الا ثلاثة ايام وأربعة حتى وصلت النخامة كلها ولم يأت حرمها الا نحو عشر وعلى جاحها القراصيا •
 فاستخرجها من الكواغدة وادخلها في طبق من ذهب وغطاها وبعث بها الى المرير بالله مع خادم وركب اليه وتقدم •
 ذلك وقال يا أمير المؤمنين قد حصر ما بالك انقراصيا ههنا فان اغتاله هذا القدر والاسد عيشا أأحرمت •
 العزيز بالوزير وقال مثلك يخدم الملوك يا وزير واسأل ساق العزيز بمرابطه دمشق طائر الوزير يعقوب •
 طائر العزيز مشق ذلك على المرير ووجد اعداء الوزير بلاي الا انهم فيه فكسبوا الى المرير انه قد حارب من كل •
 صنف اعلام ولم يترك لأمير المؤمنين الا اربابا حتى الحسام • مع ذلك الوزير فكتب الى المرير

قل لأمير المؤمنين الذي • له العلي والمثل الثاقب

طائر الملك السابق لكتنه • لم يأت الاولة حاجب

فأعجب العزيز بذلك وأعرض عما وصى به ولم يزل على حال رجمة وكلمة باعدة الى ان استأدت به عنته يوم الاحد •
 الخادى والعشرين من شوال سنة ثمانين وثلاث مائة وورل اليه المرير بالله يعوده • وقد له وحدث الملك ناع •
 باسما عك على أو تقدي فاذ بك بولدى مهمل من حاجة فوصي بها بابه فقبض فكي وقيل بيده وقال ما فيما يحصى فانت •
 رعى حتى من ان اترع بك اياه وأراف على من ان اوصيك به ولكنني انصح لك بما يتعلق بك وسودك سام روم •
 حاسا مولود قنع من الخديعة ماله عود والشكر ولا تنق على • صرح بن دغل ان عرفت ذلك فيه فرصة وانصرف •
 العزيز فاشدته اسكنة • وكان في سباق الموت يقول لا يغلب الله عالى ثم قصي لمحبة ليله الاحد خمس خلوص •
 من دى الحجة فأرسل العزيز بالله الى داره المكس والمحط وبنى غسله القاضي محمد بن النعمان • وقال كتب •
 ولله اغسل ليلته وأما رفق به خوفا فبفتح عينه في وجهي • وكس في حبي ثوبا ثلاثين مغلا يعني مدوحا •
 بالذهب ووصي مدها وشرب ديق مدها وحفه كافر وفارور في • ملك وخشيرة متامه ورد وبلغت قيمة تكس •
 والحسوط عشرة آلاف دينار وسرح مختار الصقلي وعلى • من عمر النعمان والرحمن يديهم يادون لا يكلم أحد •
 ولا ينطق وقد احتجع السام فيما بين القصر ودار الوزير راتى عرفت بد رلد باح تم خرج بعزير من القصر على •
 بعدة والسام يتشون بريديه وخلطه بغيره صله • وخرط طاهر عليه حتى وصل الى داره ففر وصلى عليه وقد طرح •
 على تالوه ثوب منقل ووقف حتى دس بالقمة اتى كل ساها وهو يسكن ثم انصرف وسمع المرير وروى يقول واطول

أسنى عليك ياور برو الله لو قدرت أفدين بجميع ما أملاك ففعلت وأمر بإجراء عيادته على عاداتهم وعنى جميع
بما ليك وأقام ثلاثاً لا يأكل على مائدة ولا يحضر هامس عاداته الحضور وعمل على قبره ثوبان مشقان وأقام الناس
عند قبره شهر أو غداً الشعراء إلى قبره فترناه مائة شاعر أحيوا كلهم وبلغ العربون عليه ستة عشر ألف دينار دينا
وأرسل بها إلى قبره فوصفت عليه وقرئت على أرباب الديون والزعم القراء بالمقام على قبره وأجرى عليهم الطعام
وكانت الموائد تحضر إلى قبره كل يوم مدة شهر يحضر نساء الخاصة كل يوم ومعهن نساء العامة فتقوم الخواري
بإقداح الفضة والبلور وملاعق الفضة فيقيم النساء الأشربة والسويق بالسكر ولم تتأخر ناشئة ولا لابة عن
حضور القبر مدة الشهر وخلف أملاً كأضياء عابدين وروبا عابدين وورقا وأواني ذهباً وفضة وجوهر أو عنبراً
وطيباً أو ثياباً أو حفاً وكتباً وجواري وعبيداً وخيلاً وبعلاً ونوقاً وحراً وأبلاً وغلالاً وحشاً ما بين
أشربة وأطعمة فقامت بأربعة آلاف دينار سوى ما جهز به آتته وهو ما قيمته مائة ألف دينار وحذف ثلثي
مائة حطية سوى جواري الخدمة على عرض العزيز لثني مما يملكه أهلها وجواريه وعملانه وأمر بحصص جهاراً منه
إلى نزلها وأجرى لها في داره كل شهر مائة دينار للخدمة سوى الكسوة والحرايات وما يحصل اليهم من
الأطعمة من القصر وأمر بقتل ما خلفه إلى القصر فلما تم له من يوم وفاته شهر قطع الأمير مصورين العزيز جميع
مستلانه وأقر العزيز جميع ما خلفه الوز برو ما ولاء من العمال على حاله وأجرى الرسوم التي كان يجريها وأقر
عملانه على حالهم وقال هؤلاء مصانعي وكانت عدة عملان الوز بأربعة آلاف علامة عروموا بالطائفة الوزيرية
وراد العزيز بأرضانهم عما كانت عليه وأدامهم واليهم نسب الوزيرية فأنها كانت مساكنهم وأنشأ ابن الوز بر عمر
قبة اشقي عليهم خمسة عشر ألف دينار وأخر ما قال فقد طال أمر هذه القبة ما هذه قبة هذه تربة فكانت كذلك
ودع تحتها موضع قبره اليوم المدرسة الصاحبية وافتحق أنه وجد في داره رقعة مكتوب فيها

أحدروا من حوادث الأرباب • ونفخوا طوارق الحدائق

قد أستم رب الرمان ونمتم • رب خوف سكم في الأمان

فلما قرأها قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم يلبث بعد هذا إلا أياماً بكرة ومريض فمات (حارة الباطنية)
عرفت بطائفة يقال لهم الباطنية قال ابن عبد الظاهر وكان المعز لما قسم العطايا في الناس جاءت طائفة فسألت
عطاء وقيل لها فرغ ما كان حاضراً ولم يبق شيء فقالوا وحاشا نحن في الباطل فسمعوا الباطنية وعرفت هذه الحارة
بهم وفي سنة ثلاث وستين وسقانة احترقت حارة الباطنية بمند ما كثر الحريق في القاهرة ومصر وبنهم النصارى
بجعل ذلك في جمعهم الملك الظاهر يبرس وحملت لهم الأحطاب الكثيرة والحطب، وقد موالبصر قوا بالبارفتنغ لهم
الأمير فارس الدين أقطاي أنابك العساكر على أن يلقموا بالأموال التي احترقت وير يحملوا إلى بيت المال
خمساً ألف دينار فتركوا وجرى في ذلك ما أنصحن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى ما لليهود وركب
السلطان ليصرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان لآتش فيحرقهم لما ملهم من الإباء فيماد هو به
من حريق الأماكن لأسباب الباطنية فأها أنت الدار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود
والنصارى ليصرفوا رزاق الكازروفي اليهودي وكان صيرجياً وقال السلطان سألت بالله لا تحرقوا مع هؤلاء
لكلاب الملاعين أعداءنا وأعدائكم أحرقتنا ناحية وحدها فصحك السلطان والأمر أوجيشه تقزراً لأمر
على ما ذكر قدس لا تستراج المال منهم الأمير سيف الدين بلبان المهراني فاحتلص به ففعل في عدة سنين وتناول
الحال فدخل كذب الأمر مع مخاديعهم ونجسوا في أبطال ما بقي من طلي في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب هزل
النصارى لهذا الحريق حقتهم لما أحد الظاهر من القريش أرسوق وقيدارية وطرابلس وباغوا واطناصكه
وما زالت الباطنية خراباً والناس تضرب بحريقها المثل لمن يشرب الماء كثيراً فيقولون كان في باطنه حريق
الباطنية ولما أمر الطوائف به أدر المقدم داه بالباطنية عمر فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة
• (حارة الروم) قال ابن عبد الظاهر واختلفت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الخوانية هما تنقل
ذلك عليهم قالوا الخوانية لا غير والنور تون إلى هذا الوقت يكتبون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة
اليوم بالخوانية وفي أربع عشر مائة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم
فهدمت ونهت • (حارة الديلم) عرفت بذلك تزلزل الديلم الواصلين مع هكبي الترقى حين قدم ومعه أولاد

حارة الباطنية

حارة الروم

حارة الديلم

مولاه مع الدولة ابو يحيى وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ثمان وستين وثلاث مائة فمكروا بها فعرفت بهم
وهففت بكين هذا قبل له هتكنين أبو منصور اسكنى السرايى علام مع الدولة أحد بن بويه ترقى في الخدم حتى علب
في بغداد على عر الدولة مختار من مع الدولة وكان فيه شجاعة وثبات في الحرب فلما سارت الأتراك من بغداد لحرب
الديلم حرق بهم فقال عظيم شتر فيه هتكنين انه ان أصحابه اهرموا عنه وصار في طائفة قليلة هوى بهم معه من
الأتراك وهم نحو الاربع مائة فصار في ارحمة وأخذ معا على ابر الى ان قرب من حوشة إحدى قرى اشام
وقد وقع في قلوب العرب ان معه مهابة فخرج اليه طالم بن مرهوب العقيلي من بعلبك وبعث الى أبي محمود اديم
ابن جعفر أمير دمشق من قبل خليفة المعز لابن الله بانه يقدم هتكنين من بغداد لاطاعة الخطبة العباسية
وخوفه منه فأتاه اليه عسكر واسار الى ناحية حوشة يريد هتكنين وصار بشارة اخادم من قبل أبي المعالي
ابن حدان عوا هتكنين فرد طالم الى بعلبك من غير حرب وصار بشارة هتكنين الى حصن فحمل اليه أبو المعالي
ونقله واكرمه وكان قد ثار دمشق جماعة من أهل الدمامة والساد وثاروا عمال السلطان واشتد أمرهم
وكان كبيرهم يعرف باسم الموردين معهم خبر هتكنين بعثوا اليه من دمشق الى حصن يستدعونه ووعدوه
بإتيانهم معه على عساكر المعز وراجه من دمشق يلى عليهم فوقع ذلك معه بالموافقة وصار حتى رل بنسبة ادهفاب
لأيام بقيت من شعبان سنة أربع وستين وثلاث مائة فطلع عسكر من خيبر الفرس وهم قد قصدوا طرابلس فصاروا
بأجمعهم الى لقاء العدو ووزل هتكنين على دمشق من غير حرب فقدم اياما ثم سار يريد محاربة طالم ففترسه ودخل
هتكنين بعلبك فطرقه العدو من الروم والعراق وانهضوا عليه وولت في شهر رمضان واشتروا في اعمال
بعلبك والنفاع يقتلون وبأسروا ويحرقون وقد سدوا دمشق وقد اتفق به هتكنين فخرج اليهم أهل دمشق
وسألوهم ان يكف عن البلد والتموا بمال فخرج اليهم هتكنين وأهدى اليهم ونكاههم في انه لا يستطيع حبيبة
المال لقوة ابن الماوراء وأهدى به وأمره ملك الروم به فقبض عليه وفيد وعاذ به في المال من دمشق بالعلم وحل
الى ملك الروم ثلاثين ألف دينار ورحل الى بيروت ثم الى طرابلس فمكث هتكنين من دمشق فأقام بها الدعوة لابي
بكر هذا بكر بن النعمان بن المطيع العباسي وسار الى العرب الأسرياء فصدت ومعدت اليه بعده من أسرته من
رجال العرب فقتلهم صبيرا وكان قد تخوف من المعز فكاتب القرامطة يستدعيهم من الاحساء للقعود عليه
لمحاربة عساكر المعز وما زال بهم حتى وافوا دمشق في سنة خمس وستين وثلث مائة على طاهر هاهو هم كثير من أصحاب
هتكنين الذين كانوا قد انتقوا في بلاد قنوقى به ولقي القرامطة وحل اليهم وسرهم فأقاموا على دمشق أياما
ثم رحلوا نحو الرملة وسار أبو محمود دمشق ياد وركل القرامطة الرملة ونصبوا السال على ياد حتى كل العربان
وسموا بجمعها من طول الحرب وسار هتكنين الى ساحل ونزل صيدا ووجهها سالم بن مرهوب العقيلي وابن الشيخ
من قى المعز فقاتلهم قتالا شديدا ثم زعم منه ظالم الى صورو قتل بين القرنيين نحو أربعة آلاف رجل فطاع أيدي
اقتلى من عسكر المعز وسيرها الى دمشق فطاف بها ثم رعن صيدا يريد عكا وسارها عسكرا لمز وكن قد مات المعز
في ربيع الاخر وقام من بعده ابنه العزير بابقه وسير جوهر القائد في عسكر عظيم الى قتال هتكنين والقرامطة
فدفع ذلك القرامطة وهم على الرملة ووصل خبر مجيئه الى هتكنين وهو على عكا فخاف القرامطة وهرعوا
فهرأوا جوهر وسار من القرامطة الى الاحساء التي هي بلادهم جماعة وتناحر عدة وسار هتكنين من عكا الى طبرية
وقد علم سير القرامطة وتناحر بعضهم فاجتمعهم في طبرية واستعد للقائه جوهر وجمع القوات من بلاد حوران
والثنية وادخلها الى دمشق وسار اليها فخص بها ونزل جوهر على طاهر دمشق تيمار بن من ذى القعدة هوى
على معسكره وسوروا حفر حدة عظيم او جعل له أبو ايا وجمع هتكنين الناس للقتال وكان قد بقي بعد ابن الماوراء
رجل يعرف بقسام التراب وصار في عدة واخرة من الدعار فأعانه هتكنين وقواه وأمدته بالسلاح وغيره ووقعت
بينهم وبين جوهر حروب عظيمة طويلة الى يوم الحادى عشر من ربيع الاول سنة ست وستين وثلاث مائة فاحتل
أمر هتكنين وهم بانقرارهم انه استطاع ووردت الاخبار بقعود الحسن بن أحمد القرمطي الى دمشق فطلب
جوهر الصلح على ان رحل عن دمشق من غير ان يتبعه أحد وذلك انه رأى أمواله قد قلت وهلك كثير مما كان
في عسكره حتى صار أكثر عسكره رجالة وأغورهم العلف وحشى فقدم القرامطة فأجاب هتكنين وقد عظم فرجه
واشتد سروره فرحل في ثلث جدي الاولى ورجل في المير وقد قرب القرامطة فأخبط طبرية لمع ذلك القرمطي

فقتله وقد سار عنها الى الزمالة فحدث اليه بسيرة كانت لها مع جوهر ووقعة قتل فيها جماعة من العرب وأدركه
 القرمطي وسار في أثره هتكن فأتى الحسن بن أحمد انصرمطى بالزمالة وقام من بعده بأمر القرامطة ابن عمه جعفر
 فصد ما بينه وبين هتكن ورجع عن الزمالة الى الاحساء وصاب هتكن القتال وألغى به على جوهر حتى انهزم
 عنه وسار الى عسقلان وقد غنم هتكن مما كان معه ما يجعل عن الوصف ورل على البلد محاصرا الهاء بلغ ذلك
 العزيز فاستعدت للسير الى بلاد الشام على طول الامر على جوهر راسل هتكن حتى يقتر الصلح على ما يجمعه
 اليه وان يخرج من تحت سيف هتكن فخلق سيفه على باب عسقلان وخروج جوهر ومن معه من تحتهم وما رواه
 الى القاهرة فوجد العزيز قد رزى به الماسير فصار معه وكان مدة قتال هتكن لجوهر على طاهر الزمالة
 وفي عسقلان سبعة عشر شهرا وسار العرب بالله حتى رزل الزمالة وكان هتكن بطرية فصار الى لقاء العزيز ومعه
 أبو اسحاق وأبو طاهر أسود الدولة ابن بختيار بن أحمد بن بويه وأبو السداد مريزان عر الدولة بن بختيار بن عز
 الدولة بن بويه فاربوه فلم يكن غير ساعة حتى هزمت عسكر العزيز عسكرة هتكن وملكوه في يوم الخميس السابع
 عشر من المحرم سنة ثمان وستين وثلاثمائة واستأمن أبو اسحاق ومريزان بن بختيار وقل أبو طاهر أخو عر الدولة
 ابن بختيار وأخذ أكثر أصحابه أسرى وطلب هتكن في القتلى فلم يوجد وكان قد فرقت الهزيمة على فرس
 بفردة فأخذ بعض العرب أسيرا فقدم به على فخرج بن دعلج بن الجراح الطائي وعلمته في عقه فبعث به الى
 العزيز فأمر به فشمري العسكر وطيف به على جبل فأخذ الناس بطلونه ويزنون لحينه حتى رأى في نفسه انه
 تم سار لعزيز هتكن والاسرى الى القاهرة فاصططه ومن معه وأحس اليه غاية الاحسان وأرسله في دار
 وواصله بالاعطاء والاماع حتى قال لقد احتسنت من ركوبي مع ولانا العزيز بالله وتطوى اليه بما غمرني من فضله
 واحسانه فلما بلغ ذلك العزيز قال نعمه حيدر باعم والله اني أحب ان أرى النعم عند الناس فظاهره وأرى عليهم
 الذهب والفضة والجواهر وهبهم الخيل والناس والصباغ وبغفروا ن يكون ذلك كله من عدي وبع العرب ان
 الناس من العاتية يقولون ما هذا التركي فأمر به فشمري أجل حال ولما رجع من تطوقه وهب له مالا كثيرا
 وخلع عليه وأمر سائر الاولاد بأن يدعوه الى دورهم فاستمنهم لامن على له دعوة وقد قدم اليه وفادى بيده الحيلول
 ثم ان العزيز قال له بعد ذلك كيف رأيت دعوات أصحابنا فقال يا مولانا ما حسنة في العاية وما هم لامن انهم وأكرم
 هتكن ركب الصيد والتفرج وجمع اليه العرب بالله أصحابه من الاتراك والديلم والمخصه واختصر به وما زال على
 ذلك الى ان توفي في سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة فاتهم العزيز وزيره يعقوب بن كلس انه جعل له هتكن كان يرفع
 عليه فاعتقله مدة ثم أخرجته (حارة الاتراك) هذه الحارة تجاه الجامع الازهر وتعرف اليوم بدرب الاتراك
 وكان ما هذا الى حارة الديلم والوراثون القدماء تارة يقدروها من حارة الديلم وتارة يضيقونها اليها ويجعلونها من
 حارة الديلم فاقولون تارة حارة الديلم والاتراك وتارة يقولون سار في الديلم والاتراك وقيل لها حارة الاتراك لان دسكين
 لما غلب بغداد سار معه من جنده أربع مائة من الاتراك وتلا حتى به عدد وود القرامطة عليه بد مشقة من
 أصحابه فلما جمع لحرب العزيز بالله كان أصحابه ما بين ثلث وديلم فلما قص عليه العزيز يزدخل به الى القاهرة
 في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلاثمائة كما تقدم رل لديم مع أصحابهم في موضع حارة
 الديلم ورل هتكن باذراكه في هذا المكان فصار يعرف بحارة الاتراك وكانت مختلطة بحارة الديلم لانهما أهل دعوة
 واحدة الا ان كل جلس على حدة لتماهم في المدينة ثم قبل بعد ذلك درب الاتراك (حارة كاتمة) هذه
 الحارة مجاورة لحارة الباطنية وقد صارت الآن من بساتينها كانت منازل كاتمة ساءد ما قدموا من العرب مع
 القائد جرهر ثم مع العرب وموضع هذه الحارة اليوم حمام كواي وما ياورها محاورا مدرسة ابن العناب حيث
 الموضع المعروف بدرب ابن الاعسر الى رأس الباطنية وكانت كاتمة هي أصل دولة اخلاص العاطليين

حارة
الاتراك

حارة
كاتمة

• (ذكر أبي عبد الله الشيعي) •

هو الحسن بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صحاء البين ولي الحسنة في بعض أعمال بغداد ثم سار الى ابن
 حوشب باليمن وصار من كبار أصحابه وكان له علم وهنم وعمه دهاه ومكره وردي ابن حوشب موت اخلاص
 داعي المغرب ورفيقه فقال لأبي عبد الله الشيعي ان أرض كاتمة من بلاد المغرب قد حرسها اخلاص وأبو سميان
 وقدمانا وليس لها غيرك فبادر فانهما وطأة بمهدة ثلاث خرج من اليمن الى مكة وقد زوده ابن حوشب بمال

هائل عن حجاج كرامة فأرشد اليهم واجتمع بهم واحقن عنهم قصده، وذلك انه بطس قريسا منهم فسمعهم يتحدون
 بضائل آل البيت فحدثهم في ذلك وأطال ثم نهض ليقوم فسالوه أن يأذن لهم في زيارته فأذن لهم فصاروا
 يترددون اليه لما رأوا من عله وعقله ثم أنهم سالوه أين يقصد قتل أريد مصر فصر واجتبه ورحلوا من مكة وهو
 لا يحرم شيئا من حدره وما هو عليه من القصد وشاهدوا منه عادة وورعاً وحرماً جاوز هادة فتدوت رغبته فيه
 واشغلوا على محبته وجمعوا على اعتقاده وثاروا بأسرهم خدماً له وهو في أثناء ذلك يستقبرهم عن بلادهم
 ويعلم أحوالهم ويخبرهم عن قبائلهم وكيف طاعتهم السلطان بأفريقية فقالوا له ليس له طاعة طاعة ويسار به
 عشرة أيام قال انتم ملون السلاح قالوا هو شعلنا وما برح حتى عرف جميع ما هم عليه فصاروا الى مصر أحد
 يودعهم مشق عليهم فراقه وسألوه عن حاجته بمصر فقال مالي سها من حاجة الأفي اطلب التعليم بها قالوا
 فما اذا كنت تقصد هذا فنزلنا ما أجمع لك وطوع لا امر لك ونهض أعرف بحقك وما زالوا به حتى اجابهم
 الى المبرمة فصاروا به الى أن قاربوا بلادهم وخرج الى لقائهم اصحابهم وكان عندهم حسن كبير من التشيع
 واعتقاد عظيم في محبة اهل البيت كما تقرر من خلواتي ففرزهم القوم خيراً في عبيد الله فقدموا بحق تقطيعه
 واحلاله وورعوا في نزوله عندهم واقترعوا على يضيغه ثم ارتحلوا الى ارض ~~مكة~~ فوصلوا اليها مستوفين
 الربع الاول سنة ثمان وثمانين ومائتين فسامهم لان سأل أن يكون له عند من يروا من احد انهم وقال
 أين يكون فتح الاخبار فجمعوا من ذلك ولم يكونوا قد ذكره له من محبوه فدلوه عليه بقصده وقال اذا حللنا به
 صرنا في كل قوم منكم في ديارهم ويزورهم في بيوتهم فمضوا جميعاً بذلك ومارا الى جد ايلطان وفيه فتح
 الاخبار فقل هذا مع الاخبار وما عني الا بكم ولقد جاءني الا تمار للهدى هجرة بنو سها عن الاوطان يصرفها
 الاخبار من اهل ذلك الزمان قوم امهم مشفق من الكتمان والخر وجكم في هذا العج من مع الاخبار فقامت
 به القائل وأنته البربر من كل مكان وعظم أمره حتى أن كرامة اقتلت عليه مع قبائل البربر وهو لا يدرك اسم
 المهدي ولا يعرف عليه فباع جبره ابراهيم من لا غلب اميرهم فبقية فقال ابو عبد الله ~~مكة~~ كرامة انما صاحب
 اندر الذي قال لكم ابوسفيان والخلواتي فاردت محبتهم له وعظم أمره فبعهم وأنته القائل من كل مكان
 وسار الى مدينة ناصروك وجمع الخيل وصير أمره للعدي بن هارون كبير كرامة وخرج للحرب ففزع وعزم
 وعن علي ناصروك حدة فمضت اليه فائق من البربر وحاربوه فقتلهم وصارت اليه اموالهم ووالى
 المعروفهم حتى استقام له أمرهم فصاروا أحد مذاب عنده فبعث اليه اس الالعاب بعدا كرات له منهم حروب
 عظيمة وخطوب عديدة وأنته كثيرة أنته الى علب في عبيد الله وانتشار اصحابه من كرامة في البلاد فصار
 يقول المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فيا فوقي ان هاجر الى وأطاعني وأخذ بعرق الناس بان
 الالعاب وينكر ~~مكة~~ كرامة المهدي وما يفتح الله له ويعدهم بأنهم يملكون الارض كلها وسير الى عبيد الله بن محمد
 رجلا من كرامة ليخبره به ففتح الله له وابنه يشره فواروا عبيد الله ببلية من ارض حص وكان قد شترج وطلاه
 احديعة لمكتفي ففر منه بابه أبي القاسم وسار الى مصر وكان المهدي مع الدوشري عامل مصر حتى خلصا
 منه وحقا بلاد المغرب وطلع ابن لاغلب زيادة لله خير عبيد الله فمارك له العيون وأقام له الاعوان حتى
 قضى عليه سلجقاسه وكان عليه اليسع بن مدرار وحسن بها هو وابنه أبو القاسم وطلع ذلك باعده الله وقد عظم
 أمره فصار وصافق زيادة لله من الاعاب وأحد دانه شيأ بعدني وصار فيما بين علي مائتي ألف وطلع على
 اقبروا حتى فز زيادة الله الى مصر وملكها أبو عبيد الله ثم سار الى وفادة مدخلها أول وجب سنة ست وتسعين
 ومائتين وفتح في كرامة وبعث الى المال الى البلاد وجمع الاموال ولم يحط باسم أحد فنادى في شهر رمضان
 سار من وفادة فاهتر لرجله المغرب بأسره وخافه زنانة وغيرها وبعثوا اليه يطاعهم وساروا الى سلجقاسه ففر منه
 اليسع بن مدرار واليه ودخل البلد فأخرج عبيد الله وابنه من الحص وقال هذا المهدي الذي كنت ادعوكم
 اليه وأركه هو وابنه ومنى يسائر وماء القاتل بين ايديهما وهو يقول هذا مولاكم ويسكن من شدة الفرح حتى
 وصل الى فسطاط شرب له فأزل فيه وبعث في طلب اليسع فأدركه وحمل اليه فصر به بالسياط وقتله ثم سار المهدي
 الى وفادة فصارها في اربعين الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين ولما تمكن قتل أبي عبد الله وأجاء في يوم
 الاثني عشر من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين فكان هذا ابتداء أمر الخلفاء الفاطميين

وما زالت كرامة هي أهل الدولة مدة خلافة المهدي عبيد الله وخلافة ابنه القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور
 بنصر الله إسماعيل بن القاسم وخلافة محمد المعز بن الله ابن المنصور وبهم أخذ ديار مصر لمسايرهم الياسم
 القائد جوهر في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهم أيضا كانوا أكابر من قدم معه من العرب في سنة اثنين وستين
 وثلاثمائة فلما كان في أيام ولادة العزيز بالله رآه مطيع الدين والآن الذي قد تمهم وجعلهم حاصيته فقتلوا
 وصار بينهم وبين كرامة محاربة إلى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالخاتم بأمر الله
 فقدم ابن عمه ركن الدين وولاه الواسطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستند بأموار الدولة وقدم كرامة وأعطاهم
 وحظ من الخزانة الأثر والدين الذي اصطفاهم العزيز بالله جمعوا إلى برجوان وكان صقليا وقد تآقت
 حسنه إلى الوزارة فأعزى المصطفعة يار عمارة حتى وصعوا منه واعتزل عن الأمر وتقدم برجوان الواسطة
 فاستخدم العبد المظفر في التصرف ورأى في عطائهم وقواهم ثم قتل الحاكم ابن عمه وكنه من رجال
 دولة أبيه وجده فذهبت كرامة فدفعت العبد المظفر الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر لا عرار بن الله
 على أكثر من الله ووصل إلى الأثر في الإشارة فاحتجب حبيب كرامة وما زال يقص مدبرهم ويتلانى أمرهم حتى
 ملك المنصور بعد أبيه العبد فاستكثر منه من العبد حتى يقال أنهم بلغوا نحو أسبعمائة ألف سود واستكثر
 هو من الأثر وتنافس كل مع جميع الأسر فكانت الحرب التي آلت إلى حرب مصر وروال بجهت إلى أن قدم
 أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا ومسكر من الأرض فصار من حينئذ معظم
 الجيش الأرضي وذهبت كرامة وصاروا من جملة الرعية بعد ما كانوا أوجه الدولة وأكابر أهلها • (حارة الصالحية)
 عرفت بقلب الصالح طلائع بن رزبك وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية الصغرى وموضعها
 فيما بين المشهد الحسيني ورجبة الأيدى وهي بين الرعية وكانت من الحارات العظيمة وقد حارب الأت
 وناقضها متداع إلى الحراب • قال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة إلى الصالح طلائع بن رزبك
 لأن علمانه كانوا يكتسبونها وهي سكان الصالح دار بحارة لا يلم كانت سكنته قبل الوزارة وهي باقية إلى الآن
 وبها بعض دريته والآن كان له روف بحوكة الصالح بسعة إليه • (حارة الرعية) هذه الحارة عرفت بطائفة
 من طوائف العسكر في الدولة العاطمية يقال لها الطائفة الرعية ذكره المسيني • قال ابن عبد الظاهر ولما
 نزل بالقاهرة يعني المعز بن الله اختطت كل طائفة حطة عرفت بها قال واختطت جماعة من أهل برقة الحارة
 المعروفة بالبرقية انتهى وإلى هذه الحارة تنسب الأمراء البرقية

حارة برقية

• ذكر الأمراء البرقية ورواية ضرغام •

وذلك أن الصالح طلائع بن رزبك كان قد أنشأ في وزارته أمرا يقال لهم البرقية وجعل ضرغاما مقدمهم ثم ترقى
 حتى صار صاحب الباب وطاع في شاور السدي لما ولي الوزارة بعد رزبك بن الصالح طلائع بن رزبك فجمع رفقة
 وتحتوف شاور منه وصار عسكر فرقتين فرقة مع ضرغام وفرقة مع شاور فلما كان بعد نعمة أشهر من وزارة
 شاور صار ضرغام في رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وصاح على شاور فأخرجته من القاهرة وقتل ولده
 الأكبر المسجي على وبقي نجباء المعوت بالكامل وسرح شاور من القاهرة يريد الشام كما فعل الوزير رضوان بن
 ولحي فانه كان رفيقا له في تلك الكثرة واستقر ضرغام في وزارة الخليفة العاضد بن الله بعد شاور وتلقب بالملك
 المنصور فذكر الناس بغيرته فانه كان فارس عصره وكتب كتابا جليل الصورة فكأنه الحاضرة عما ذكره لا يضع كرمه
 إلا في سمعة ترفعه أو مداراة تنفعه إلا أنه كان إذا ما سخط على أصحابه وأدأط في أحد شر جعل أشد
 يتبعه وعمل له العقوبة وغلب عليه مع ذلك في وزارته أخوه ناصر الدين همام ونظر الدين حسام وأحد عسكر
 لرفقة البرقية الذين قاموا بنصرته وأعانوه على إخراج شاور وقتلته للفرار من أجل أنه بلغه عنهم أنهم يجهلون
 ويصنعون منه وإن منهم من كاتب شاور وحنه على القدوم إلى القاهرة ووعد به بالمساواة له فأطمع بغيرته وبينهم
 وتحتز دلائقهم على عاذته في أسرع العقوبة واحصرهم إليه في دار الوزارة ليلا وقتلهم بالسيف صراهم صبح
 ابن شاهنشاه والظاهر من تقع المعروف بالخواص وغير الزمان وعلى بن الزيد وأسد الساري وأقاربهم وهم نحو خمس
 سبعين أمرا سوى اتباعهم فذهبت لذلك رجال الدولة واختلفت أحوالها وصعفت بدهاب أكابرهم وقتل
 أصحاب الرأي والتدبير وقصد القريخ ديار مصر فخرج إليهم همام أخو ضرغام وأمرهم منهم وقتل منهم عدة ونزوا

على حصن بليس وملكوا بعض الدور ثم ساروا وعاذهمام عودا ردشا فبعث به ضرغام الى الاسكندرية وبها
الامير مرتفع الجلاوص فأخذه لعرب وقاده همام الى اخيه فضرب عنقه وصلبه على باب زويلة فها هو الا أن قدم
رسل الفرنج على ضرغام في طلب مال الهدنة المقر في كل سنة وهو ثلاثة وثلاثون ألف دينار واذ بالخير
قد ورد بقدوم شاورس الشام ومعه أسد الدين شيركوه في كثير من الفز فأزجمه ذلك وأصبح الناس يوم التاسع
والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فأتوا على انفسهم وأموالهم فخرجوا الاقوات
والماء ونحوه لوامس مساكنهم وخرج همام بالعسكر أول يوم من جمادى الاسخرة فصار الى بليس وكانت له وقعة
مع شاورس امهرم فيها وصار الى شاورس واصحابه جميع ما كان مع عسكر همام وأسروا عدة وزل شاورس عن معه
الى خارج طهر القاهرة في يوم الخميس سادس جمادى الاسخرة فجمع ضرغام الناس وضم اليه الطائفة التي بها
والطائفة الجيوشية بدخل القاهرة وشاورس فيم بالتحمد مدة يوم وطوال العرس العربان فطارده عسكر ضرغام
بأرض البطالة خارج القاهرة ثم سار شاورس ورل بالناس فخرج اليه عسكر ضرغام وداروه فانهزم هزيمة فبيضة
وصار الى بركة الحبش وبرز يالشرف الذي يعرف اليوم بالصد وملك مدينة مصر وأقام بها اباما فأخذ ضرغام
مال الايتام الذي كان يعود الحكيم فكرهه الناس واستجروا وما لواع شاورس فكريهم ضرغام وتحدث
بأيقاع العقوبة بهم فرادى بعضهم وزل شاورس الى ارض النوق خارج باب رويلة وطارد رجال ضرغام وقد خلب
المصورة والهلاية فوثقت أهل بيانسيه بها وزحف الى باب سعادة وباب القطار وطرح الناري للوثة
وما حولها من الدور وعطبت الحروب بينه وبين اصحاب ضرغام وفي كثير من الطائفة لربحانية فبعثوا
الى شاورس ووعده بأنهم عون له فمحن أمر ضرغام فأرسل العاضد الى الرعاة يأمرهم بالكف عن الرعي فخرج
الرجال الى شاورس وروا من جلته وقهرت همة أهل القاهرة وأخذ كل منهم يعمل الخيلة في الخروج الى شاورس
فامر ضرغام بقتل الابواق التي تجمع الناس فضربت الابواق والطبول ما شاء الله من فوق الاسوار فلم يخرج اليه
أحد وبعث عسده الناس الى باب الذهب من ابواب مصر ومعه خمسمائة فارس موقف وطلب من الخليفة
أن يشرف عليه من الساق فصرع له وأقسم عليه بأنه لم يجبه أحد واستقر واقفا الى العصر والناس تفعل
عنه حتى بقي نحو ثلاثين فارسا فوردت عليه رقعة فمأخذ من واغيبها وادان الابواق والطبول فدخلت
من باب القطار ومعه عساكر شاورس فضرغام الى باب رويلة فصاح الناس عليه ولعه وودع خطوا من معه وأدركه
لقوم فأردوه عن فرسه قريبا من الجسر الاعظم فمأبدا ناهرة ومصر واحتروا رأسه في سلج جمادى الاسخرة
وحرقوه من احوه الى جهة المعارية فأدركه الطلب وقتل عده مسجدة تخرج اثاره وقتل احوه الاسخرة عديركه
انفيل هذا حينئذ ضرغام ملقى يومه ثم حمل الى القريفة ودفن بها وكانت وراثته نعمة اشهر وكان من اجل
ايمان الامراء وأنشجع فرسانهم وأجودهم ابا بكره وأشد همربا بالدهام ويكتب مع ذلك كتابه بن مقفه
ويظم الموشحات الجيدة والمبايعة براعه الى شاورس الى قتله وطيف به فقال الفقيه عمارة

أرى جنك الوزارة صاوسفا • يحزنه جدي الزمان

كلانك رائد السلوى والا • يشير بالمنية والمصاب

فكان كاتال عمارة فان اللايا والميا من حيث تابت على دولة الخلفاء الفاطميين حتى لم يبق منهم من تطرف
ولله عافية الامور • (حارة العطوفية) هذه الحارة تنسب الى طائفة من طوائف الاسكندرية قال ابا العطوفية
وقال ابن عبد الظاهر العطوفية مسوبة لعطوف أحد حكام القصر وهو عطوف غلام الطويلة وكان قد خدم
ست الملوك تحت الحكم قال وسكت بعض الطائفة الجيوشية بحارة العطوفية بالقاهرة ولله در الاديب ابراهيم
العماد يقول مواليا يستعمل على دحكر حارات بالقاهرة ومعا تورية

في الجودية رأيت صورة هلاله • لباطليه جميل لالعطوفيه

لها من اللؤلؤ تغرين منشيه • ان حركوا وجهها بات الحسنيه

وكانت العطوفية من اجل مساكن القاهرة ومعها من الدور العظيمة والحمامات والاسواق والمساكن ما لا يدخل
تحت حصر وقد خربت كلها وبيعت اخاصها وبوتم اموارها وانجحت او حش من وتمد عبرى قاع وعطوف هذا
كان خادما اسود قتله الحماكم بجماعة من الازن ونحوه في دهب القصر واحتروا رأسه في يوم الاحد لاجدى

حارة الجوانية

عشرة خلقت من مفرسنة حدى واربعمانه قاهه المسيحي • (حارة الجوانية) كان يقال لهذه الحارة اقوالا
حارة الروم الجوانية ثم نقل على الالفة ذلك فدل لنا من الجوانية وكان أبصايت لاهيا حارة الروم اعطيا
لمروعة الجوانية وقال المسيحي وقد ذكر ما كتبه أمير المؤمنين الخاكم بأمر الله من الامانات في سنة خمس
ونهمين وثلاثمائة ذكر أنه كتب امانا للعرفة الجوانية قد دل انه كان من جله الطوائف قوم يعرفون بالجوانية
قال ان عبد الله قال في مؤلفه القاضى زين الدين وفقه الله ان الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم
الشريف النجاشي الجوانى قال مؤلفه رحمه الله فعلى هذا يكون بهنخ الجيم فان الجوانى بهنخ الجيم وتشد يد الواو
وفيهما وهد لو وأف ساكنة ثم نون نسبة الى جؤن على وزن حزان وهي قرية من عمل مدينة طيبة على صاحبها
قصص الصلاة والسلام وعلى القول الاول تكون الجوانية بهنخ الجيم أيضا مع فتح الواو وتشد يد هاء فان اهدن
مصر شولون الخارج عن المدينة او الدار براولما دخل حوزة نصم الجيم وهو خط، وهذا كتاب الوراقون
يكسبون حارة الروم الداربية لانها من خارج القصر ويكسبون حارة الروم الجوانية لانها من داخل القاهرة
ولا يصار اليها الا بعد المرور على القصر وكان موضعها الدال من وراء القصر خلف دار لورارة والمطرح كاهها
في داخل البلد وذلك أصل قال ابن سيده في مادة (ح و) من كتاب الحكم وجو البيت داخله بقطة شامية ففتح
فتح الجيم من الجوانية ولا علة مما نقله العباس من صمها • وقال الشريف محمد بن اسعد الجوانى ابن الحسن بن
محمد الجوانى ابن عبد الله الجوانى بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقيل لمحمد بن عبد الله
الجوانى بسبب صيغة من صياح المدينة على ما كتبنا في فصل الصلاة والسلام يقال لها الجوانية وكانت تسمى
لحصرة الصخرى نظير غيرها وعلاها لا يطلب شئ الا وحدها وهي قرية من صراو صيغة الامام أبي جعفر محمد بن
علي رضي وكانت الجوانية ضيعة لعبد الله بنو عمار بنوها بعده ولده وأرو حة فاشترى محمد الجوانى ولده
عما حصل له بالمراث الباقى من الورثة فقصصاته له كماله يعرف بها قيل الجوانى قال ولم تزل اجدادنا مؤلفه بغداد
الى حين قدوم ولده بعد الصوى مع أبيه من بغداد الى مصر ومولده بالموصل في سنة اثنين ونهمين وأربعمائة •
(حارة النشان) ويقال لها حارة يدان المصمودى وحارة الاكراد أبصاوهى الآن من جهة لوربرية النقي
تقدم ذكرها • (حارة المرناجية) هذه الحارة عرفت بالطائفة المرناجية احدى طوائف العسكريين قال ابن
عبد الظاهر حط باب القنطرة يعرف في كتب الاملاذ الشذية بالمرناجية • (حارة القرية) بالحياض المهمل كانت
سكن الطائفة الصخرية وهي بجوار حارة المرناجية فالى يوسا هذا في بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة
رفاق يعرف بدرب القرية والصخرية كانت طائفة من جله عبد الشراء وكانت عبد الشراء عدة طوائف
وهم القرية والحسيبة والجوانية يسبون الى مجبور وهو أحد الخدام • (حارة فرج) بالجيم كانت تعرف
قدما بدرب نيمرى ثم عرفت بالامير جمال الدين فرج من امراء بني ايوب وهي الآن د حلة في درب الطفل من
خط قصر الشون • (حارة قائد القود) هذه الحارة تعرف الآن بدرب ملوحيه وكانت اولاً تعرف بحارة
قائد القود لان حسين بن جوهر الملقب قائد القود كان يسكن بها فسميت به • وهو حسين بن القائد جوهر
أبو عبد الله الملقب بقائد القود لما مات أبو جوهر القائد خلع العزيز بالله عليه وحده في رنة أبيه وثقه
ياقائد بن القائد ولم يعرض لشيء تركه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده بنو الحاكم استنداه ثم انه قلده البريد
والانث في شوال سنة ست وثمانين وثلاثمائة وخلق عليه وحله على فرس عوكب وقاد بين يديه عدة افراس وحمل
معه امانا كبيرة فاستخف اياما من ربه من عبد الله بن سويرين الكاتب النصراني على كتابة الانشاء واستخلف
على أحد رفاع الناس ونو قيعاتهم أمير لدولة الموصلى • ولما تغلب رجوان النطرى ثم يد لامور وجلس للوساطة
بعد بن عبد ركان الكافة ياقوته في داره ويركون جميعا بين يديه من د رة الى انقصر ما خلا القائد الحسين ومحمد بن
انعمان القاضى فانهما كانا يمان عليه بالقصر فقط فقتل الحاكم الاستاذ رجوان كما تقدم حلع على القائد
حسين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة تسعين وثلاثمائة فوفا حرو ومعاملة زرة امددية وقلده سيفا
محملى به ذهب وحله على فرس بسمج وبنام من ذهب وقاد بين يديه ثلاثة افراس مراكبها وحمل معه خمسين قويا
صحب حاس كل نوع ورده اليه التوقيعات والطرفى امورات الناس وتدير الملكة كما كان رجوان ولم يطلق عليه
اسم وزير فكان يسمى ككر الى القصر ومعه خليفته الرئيس أبو علاء • هذا من ابراهيم النصراني كاتبه رجوان

حارة امستار
حارة المرناجية
حارة صخرية

حارة فرج

حارة قائد القود

فينظر ان في الامور ثم يدخلان الخيل الى الخلد فيكونان في السور فيمنعه ثم يوسع بقايد
 الناس ان يلقوه في الطريق او يركبوا فيه في دهره من كبر له حاجة فليدفعه اليها فانهم يوسع له من
 محاسنته في (الفتح) يد ما و امر ان لا يحاطب ولا يكاتب الا بالثابت فقط و قد في ذلك الحوق من عبدة الحاكم
 حتى انه رأى جماعة من القواد الاثر المقيما على الطريق ينظرونه فامسك عنان فرسه ووقف و قد اهلهم كذا
 عيدهم ولا يصلوا الله عليه و عاينك و لسب و الله من موصى زعفره و عي ولا يلقى احد الا في القصر
 فانصرفوا و اقام بعد ذلك خدما من الصقالية الطرايين على الطريق بالنوبة قلنح الناس المحي الى داره و من لقائه
 الا في القصر و امر ان ياتوا مع عوداته فلي صاحب اسد ان يوصل الناس بأسرهم في الخالكه و لا يجمع
 احدا معه في مكان في سابع عشر جمادى الاخرة فقرأ في كل على سائر اسائرته فيب ان قد حسي
 بقائده القواد و خلعه عليه و هو من لي يوم الجمعة سابع شعبان سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة فاجتمع سائر أهل الدولة
 في القصر بعد ما طلبوا و خرج الهم ان لم يسم لاحد و خرج خادما من عند الخليفة فامر الى صاحب
 اسر كلاهما فاحصا لخص على تمام صاحب بن علي الروادي متقلدا ديوان الشام فاحد صاحب اسرته و هو
 لا يعلم هو ولا احد ما يريد به فاحل في بيت المال و اخرج و عليه دراعة معصنة و عمامة مدهمة و معه مود
 فاحصه بمصر فند القواد و اخرج حلالا قرا من عبد لجميع الخاطبة فادفعه رداء الامور التي ينظر في
 قوته بقواد حسي بن جوهر اليه فبعد ما سمع من سجن ذكره فام وقيل انورس فلما انتهت قراءة اسجل فام فانه
 اسود و قد سل حذاه و هو و نصرفه ككركب في القصر و بمصر الى عطفه في ايام اثبات من شوب
 فامر الحاكم ان يلزم داره و هو و صهره فام في القضاة بعد ان يرس السعما و ان لا يركبها و سائر اولادهما
 فلما صار في و سمع الناس من المسمع ما و اردوا يمشون على حصره في دار في سبع عشر ردى انشده
 و ما حيا كذا في ركب في ركوب فربك لا نصرفه من غير حيا في داره و تديره بالدارت و ما
 كان في سري سمر حدى في دخرة في جمع و تسعين و ثلاثمائة قص على عبد العزيز بن السعما و طاب حسي
 ابن جوهر و صهره في جماعة و كثر اصحابه رعيه يد اعيرو و علق حوايت القاهرة و سورها فافترج
 عنه و يورى في احد من حسي بن بعد ثلاثة ايام بانيه و يتنقل بمصر الى كره ما عهم و امرهم بالانصر الى
 دورهم فلما سمع على حسي بن و عي صهره عبد العزيز و عي اولادهما و كتب لهما ما س ثم اعيد عبد العزيز
 في شهر رمضان في ما حسي بن بعد من الطريق انظار ثم ردا الحيا في شهر ربيع الاول سنة اربعة مائة على
 حسي بن جوهر و اولاده و صهره عبد العزيز ما كان لهم من الاقطاعات و قرى لهم بذلك فلما كان ليلة
 السبع من ردى اربعة عشر حسي بن اولاده و صهره و جميع امواهم و سلاحهم فسير الحاكم الخيل في طلبهم نحو
 دجوة فم يدركهم و وقع حوطة على سائر دورهم و جعل لند يوان اسود و هو ديوان احدثه الحاكم كمنعاق في
 يقص من سولس بعد عليه و حيا سائر ما و حيا بعد ما صبط و خرجت العساكر في طلب حسي بن و معه
 و شيعته فانه قد صار في قزو بالبحيرة فادعت به فكذب ثمانية واستدعاه الى الحضور فاعاد الخواب
 انه لا حل ما دام ابو نصر اسر عدوت مصر في الملقب بالنكافي ينظر في الوساطة و يوقع عن الخليفة فاني
 احسن ما سري حسي بن في امير المؤمنين و بالمني سكن سائر ولا اعود أبدا و هو و ير فصر فابن
 عدوت في راج عزمه فاحدى و رعه نه و هم حسي بن جوهر و معه عبد العزيز بن السعما و سائر من
 خرج من الحجاز جميع أهل الدولة الى قسائه و بسبه الخلع فاجبعت عليه و على اولاده و صهره و قديين اليهم
 و ابان عبد و صلوا الى باب القاهرة فترحبوا و مشوا و مشى الناس بأسرهم الى القصر فصاروا يحضرون الحاكم
 ثم خرجوا و قد عد عنهم و ان حسي بن يكاتب القواد و يكون اسمه نالبا لانه و ان يحاطب بذلك و انصرف
 الى داره و كان يوما عظيما و حل اليه جميع ما فقص له من مال و عتار و غيره و انهم عليه و راصل ركوب و هو عد
 اعيروا السعما في القصر ثم ص على عبد العزيز و راعا ثلاثة ايام ثم حلفا ام ما عيها عن الحضرة
 و انما اعني سدهم بذلك و فخرج عيها و حلفا لهما احد كفي امان كتيه لهما فلما كان في ثمان عشر جمادى
 الاخرة سنة احدى و ريعه مديرك حسي بن و عبد العزيز على رعيهما في القصر فخرج سلام على الناس
 فير للعسي و عيها عزروا في على احي منص جالسوا لمرثية المحصرة فمكة في سلافة و انصرف الناس

فقبض عليهم وقت واحد وأحيط بأموالهم وصحبهم وودعهم وأخذت الامانات واستجالات التي
 كتبت لهم واستدعى اولاد عدو العريين النعمان وأولاد حسين بن جوهرو وعدوا بالجيل وحام عليهم وجعلوا
 والله يفعل ما يشاء * (حارة الامراء) ويقال لها أيضا حارة الامراء لان اشراف الامراء وموضعها يعرف
 بدرب شمس الدولة وسما في ذكره ان شاء الله تعالى * (حارة بطوارق) ويقال لها أيضا حارة صبيان
 البطوارق وهم من جملة طوائف العسكر كانوا يعقدون ليل الطوارق وموضع هذه الحارة في طريق من سلك من
 الرق في سوق الخلعين داخل باب روية طار اساطية باز في الطويل الصبيح ادى يقال له ليوم خلق الجبل
 السالك الى درب ارقضاى * (حارة اشراية) عرفت في الاماكن كانت موضع سكن لعلماء اشراية
 حدى طوائف العسكر وكانت في باب اساطية وحارة الطوارق * (حارة الدميري وحارة الشاميين) هما من
 جهة العطوفة * (حارة الهاجرين) وموضعها الآن من جهة مكان الذي عرف بالرق في ليل الطوارق الخلعين
 بحوريات زويلة وكان بعد ذلك سوق حشائش ثم هو الآن سوق الخلعين وموضع هذه الحارة بحوريات وخوخة
 اى كانت تعرف بالشيخ السعيد وشيرة لصراى اسكانت وهي الخوخة التي يلك ايجاس لفاق المسائل
 حمام الفاصل المقلد حول باب ووصل من باب الى درب بطوارق حارة دروم وقد صارت هذه الحارة
 تعرف بدرب ابن المحدث وسما في ذكره ان شاء الله * (حارة العدوية) قال من عهد الظاهر العدوية هي
 من باب الحامية الى اول حارة روية عند حمام الخمام الحادى لان مسبوقة لجماعة عدوية بنو اهل
 وهذه المكان اليوم هو حارة عن موضع يدى القاعة مدحروجن من سوق حمام خشيمة الذي يوصل اليه من
 سوق باب ارمومة ودانجهت الى اخره روى واخذت عي عين صرت في حارة عدوية وموضعها الآن
 من صدق لال المعنى * باب من المارسمان وتدخل في العدوية رجة بغير من اى وباب الى صدق الرحام
 من عيشاد خرجت في رجة المد كور التي صارت الآن دريا الى باب من المارسمان وما عن يسار الى حمام
 كرين وحمام الجوى يدى تقول له اماتة الجوى والى سوق رجا جين وكل هذه الموضع هي من حقوق
 العدوية وكانت اعدوية قديما واقعة في باب الميدان الذي يعرف اليوم بالخرشتف وحارة زويلة وسما في
 اعداس ولصاغنة هذه التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الشرايين راس بطوارق وسوق
 رجا جين * (حارة العدوية) كانت تعرف اولا بحارة الدبعية ثم قبل لها بعد ذلك بالحامية من اهل
 يدى يعرف بالحامية الجارية في وقف الحاشية الصلاحية معيد اعدا وتوصل الى هذه الحارة من شجاعة
 دما قاسق وسفر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحامية ويدها يطل على ركة الشين * (حارة الخزيين)
 كانت اولا تعرف بالحامية ثم قبل لها حارة الخزيين من اجل ان جماعة من الخزيين بنو اهلهم المخرج يوسف
 بن من الخزي والخزيون ايضا يسكنون الى حارة من ادى حرج بحر اسافى بام هارون بن محمد ارشيد
 دماث وأفسد ووص جوع عيسى بن على عامل خراسان وقتهم حلقا وامرهم عيسى الى بال ثم غرق حرقه بواد
 في كرماء معروف طائفة بالحرة وحده صرغ نام من من ساعد الحري والحاج عوفى النعمان بن يونس بن قاتن
 الحري ورصوان بن يوسف بن هاشم الحري الحبي واخوه عالم بن يوسف بن هاشم الحري وكان هؤلاء بعد سنة
 دماث وهذه الحارة خارج باب روية ومن بلاد افرقية قرية يقال لها حري بسبب ليل محمد بن حلف
 لقيبي الحري من اهل افرقية وقاصها نوى مسنة سبع وثلاثين وسميتمانه ولا يعد ان يكون هذه الحارة مسنة
 الى اهل قرية حرة هذه ليراهم بما كبرول بن سوس وكما وعبرهم في الموضع التي نزلت ابيهم * (حارة بنى
 سوس) عرفت بغائسة من المصامدة يقال لهم بنو سوس كانوا يسكنون بها * (حارة ابانسية) تعرف
 طائفة من طوائف العسكر يقال لها ابانسية مسبوقة لحدم خصى من حدام اعررب الله يقال له ابو الحسن
 بانس عسقل خلفه على القاهرة فلما مات العري اقره بنه الحاكم بأمر الله على خلافه فقتلوه وخلع عليه
 وجهه على فرس فلما كان في المحرم سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة سار لولاية فزعه بعد ما خلع عليه واعطى خمسة
 آلاف دينار وعنده من الخيل والسيوف قال ابن عبد الطاهر ابانسية خارج باب روية اطها منسوبة لبانس
 وزير الخلف لادن ثم الملقب بامير الجيوش سيف الاسلام ويعرف ببانس العاصم وكان ارمى الجلس وسمى
 ابانسلانه قصدا لامي حسن بن الحافظ وتركه محبولا فزاده حتى مات وله خسر غريب في وفاته كان الحافظ

حارة الامراء

حارة بطوارق

حارة شريفة

حارة لدميري

وحارة الشاميين

حارة الهاجرين

حارة عدوية

حارة العدوية

حارة الخزيين

حارة بنى سوس

حارة ابانسية

قد بقي عليه اتساع طابعها بطابعها الطبيعى كفى امره بما كل او مشرب بأبى الطبيب دلت خوفا
أن يصير عند الحافظ بهذه العيون وربما قتلها والحفاظ يحثه على ذلك فاتفق لياس الوزير المذكور انه عرض
برحبون الحافظ حاطب الطبيب بذلك فقال يا مولاي قد امكنت المرصعة وبلغت مقصودك ولو أن لا ما عاده
في هذه المرصعة اكتسب حسن احدونه وهذه المرصعة ليس دواء منها الا الدعة والسكون ولا شئ أضر عليه
من الاربعين والحركة فمجرد ما يجمع بقصد مولانا له تجزئ واعتم بقائه مولانا وانزعج وفي ذلك تلاف حسه ففعل
الحليفة ذلك وأطبل الجلوس عنده فبات وهذا الخبر فيه او هام منها انه جعل الياسية مقسوبة لياس الوزير
وقد كانت الياسية قبل يانس هذا مدة طويلة ومنها انه دعى ان حسن الحافظ مات من فساد وليس كذلك
وانما مات سموا وما هو انه زعم ان يانس تولى قصده وليس كذلك بل الذى تولى قتله بالسم أبو سعيد ابن رقة ومنها
ان الذى تم عليه الحافظ من الامراء الخائفين في ابنته حسن انما هو الامير المعظم جلال الدين محمد المعروف بجباب
رابع وهذا نص خبره بالثالث والله تعالى أعلم

• (ذكر ورثة شمس بن ناصر الحوش يانس الارمنى) •

وكان من خبر ذلك ان الحليفة لا مبرح الحكم الله أبى على منعه وراى القعدة سنة أربع وعشرين
وخمسمائة أقام عزير المولود جوهر مرد بعد ادل برغش الامير بالمجنون عند الخليفة كسلا لعمل الذى
تمسكه الا امر ولقب الحافظ لدير الله وليس هو المولود حلق الورثة فابن الجند وأقاموا أبى على احمد الملقب
بكتبات ولد لافض ان أمير الحوش في الوزارة وقتل هو المولود واستولى كتيبات على الامر وخص على
الحافظ وصيه بالقصر فبعد الى رقت كتيبات في الخزم سنة ست وعشرين وخمسمائة وبادر صيالي الخاص
الدين تولى اقله الى القصر ودخلوا وهم الامير يانس متولى الباب الى اخرته في ديار الحادة وخرجوه الى
الشمال وجلسوه في نصب خلافة ولواله والله ما حركه على هذا الا الامير يانس حاراه الحافظ بأن يقرض اليه
الورقة في الحبل وشاع عليه فاشترها مباشرة جديدة وكان عقالها يابا تمسكها فقط لقويين الدولة فلم يحدث
شئ ولا خرج عما يهيه الحليفة له الا انه بلغه عن استاذ من خواص الخليفة شئ يكرهه فنهض عليه من القصر من
غيره شادورة الحليفة وقرب عنقه بجرانه البند فاستوحش منه الحليفة وخشى من زيادته فكانت هذه
البصلة غلظة منه ثم انه خاف من صيالي الخاص ان يذكروا به كذا يكتسب كتيبات ففكر بهم وتخوفوه بأحدرك
في خاصته واركب العسكر وركب صيالي الخاص فكانت بهم واقعة قبالة باب التايير ببر القصرين فمضى
يانس وقتل من صيالي الخاص ما يريد على ثلثة رحل من اعيانهم فيهم قتله أبى على كتيبات وكانوا نحو
الخمسمائة فارس فذكروا شوكتهم وضعف جانيهم واشتد بأس يانس وعظم شدة قتل على الحليفة وشغل منه
فأحسن بذلك فأخذ كل منهما في التدمير على الآخر فأبغى يانس وقبض على حاشية الحليفة ومنهم قاضى انقصاة
رداى الدعاة أبو العزرو أبو الفتح بن قادوس وقتلها ما تشدد ذلك على الحافظ ودعا طابعه وقال اكفى امر يانس
فيقال انه سمى في ماء المترح فاصبح دره واتبع حتى ما بقى يقدر على الجلوس فقال الطابع يا أمير المؤمنين
قد امكنت المرصعة وبلغت مقصودك مولانا عاده في هذه المرصعة اكتسب حسن احدونه فان هذا المرض
ليس له دواء الا الدعة والسكون ولا شئ عليه أضر من الحركة والارزاج وهو اذا يجمع بقصد مولانا له تجزئ واعتم
للقاء وانزعج وفي ذلك تلاف نفسه ففعل ما بلغه ذلك يانس فقام ببقاء وزل عن امرائهم وجلس
يريدى الحليفة فأقال الحليفة جلوسه عنده وهو يحاذيه فلم يبق حتى سقطت امعاء يانس ومات من البلية
في سادس عشر ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة وكانت ورثته ثمة أشهر وابا وتزل ولدين كملهما
الحافظ واحسن اليهما وكان يانس هذا مولد امير الماديس جده عباس الوزير فاهدا الى لافضل بر أمير
الجوش وترقى في خدمته الى ان تأثر ثم ولى الباب وهى أعظم رتب الامراء وكفى بأبى الفتح ولقب بالامير السعيد
ثم لما ولى الوزارة تمت بصرا الحوش سيف الامام وكان عظيم الهمة بعيد العور كثير الثمر شديد الهمة

• (ذكر الامير حسن بن الخليفة الحافظ) •

ولما مات الوزير يانس تولى الحافة الامور بنفسه ولم يستور أحد وأحسن له مرة حل كان في سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة عهدا في ولده سليمان وكان اسن ولاده واحبهم اليه وأوممه مقام الوزير حيث بعد

شهر من ولاية العهد جعل مكانه أحمد حيدرة في ولاية العهد ونصبه للسطر في المظالم فشق ذلك على أخيه الأمير
حسن وكان كثير المال وسع حاله لئلا يلازموا حتى وحاشية وديوان مفرد في قس ذلك بأن اوقع
أخيه من الطائفة الجبوشية وأصله إلى بحرية وكانت إلى بحرية قوية لأن وكهها به نحو ذهاب فاشتعلت
بين الحرب بين عريقين ودمح الحيد باحسن منصور بالعبيد وبقى الأمير يقن قتل بينهما ما يريد على
جهة آلاف قس فكاتب هذه الوعدة وول مصائب الدولة انطاطية من فقد درجاته وتقص عاكرها في حق من
الطائفة إلى بحرية الأمن نجا منه من ناحية الخس وأتى نفسه في بحر ابل واستظهر الأمير حسن وقام بالامر
وتقدم إليه أوياش لئلا يربح عارهم فترق قيم الررد وحبهم صيلا الررد وجعلهم خاصة في حقوقه وصاروا
لا يصرقونه فان ركب أحاطوا به ونزل لازموه اردد فقتل قيامه الناس منهم وشرع في جمع الأكار فقصص
على ابن اعداف وقته وقصد بناء الحليفة الحافظ وأحمد حيدرة بانصر رحتي حيا منه ونفسا تحت في طاب أخيه
حيدرة وهتك أوياش الذي اختاره من حرمة لتصور حرق مأموسه وملكهم ينشون تنصير في طلب الحليفة
الحافظ وبنت حيدرة واشتد بأهم وحنوا له كل رديله وجزوه على الأذى هم يجد الحافظ من مدارة حسن
وتلا في أمره عساة يطلع وكذب حلالا بوجه العهد وأرسله إليه فقرأ على الناس في رده ذلك الاسراة عليه
وفساد له وثقت في انصاف على أبيه وأحمد حيا منه فقتل الحليفة بالاستاد ابن اسعاف إلى البلاد الصعيد
ليجمع من يندرج عليه من الرعيه فقتل واستمرح الناس أنصرة الحليفة على ولده حسن وجمع ائمالا بحصيا
والله وسار بهم فجمع ذلك حسان فزع عكر انشاء اسعاف وتقبوا كانت بينهم اوقعة هيت في اربح سودا على
عكر اسعاف حتى هزمهم وركبهم عكر حسن فلم ينج منهم الا القليل وعرق كثيرهم في البصر وأحمد في أسيرا
فحمل إلى القاهرة على حل وفي رأسه طرطور ليد أحر ما اوصى به الغصير بن رشق بالشاب حتى هلك ورمى من
القصر يعرف باستاد آخر فقتل وقبل الأمير شرف الدين فاشتد ذلك على حاضره وصاف على نفسه مكتوب ورقة
وكاد ان يه أن اتى إليه تفت الورقة وفيها ما ولي انت على كل حال ولدي ولو عمل كل منال صاحب ما يكره الا تخر
ما أراد أن يصبه مكره ولا يجهل على وعدا بين الامر إلى امر الدولة وهم ملان وعلا وقد شدت وما أنك
عليهم ونهولهم هم هؤلاء على فتلك لحد حذرنا باولدي فعد ما وقف حسن على الورقة عصب ولم يأت بدهش
إلى أوائل فلما صاروا إليه أمر صيلا الررد فقتلهم فقتلوا عن آخرهم وكانوا عدة من اعيان الامراء وأحمد
بهم وأحمد سائر ما فيها فاشتدت المصيبة وعصمت ارضية وتحتف من بقى من الحنف ونفرو منه فانه كان حربا
معه شديد المحصر عن احوال الناس والانتفاضة لاخبارهم يريد فلان الدولة وتغييره ليقتد أوياش واكثر
من مصادرة الناس وقتل غاضى القضاة ابن الترياحيم لانه كان من خواص أبيه وقل جماعة من اعيان ورده
انتفاضة لابن ميسر ونساقهم أمره وعظم خطبه واشتد لوجه بين الامر والابن جند وهم والجمع الحافظ
ومحاربة بينه حسن وصاروا به او حدة واجتروا بين انصر بر وهم عشرة آلاف ما بين فارس وراجل وسيروا إلى
الحافظ بشكون ما هم فيه من اللامع ابنته حسن واطلور منه ان بريده من ولاية العهد فخرج حسن عن مقاومتهم
فانه لم يبق معه سوى الراجل من الطائفة الجبوشية ومن يقول بقواهم من عمر بمرافقهم وصاف على نفسه
فالتحا إلى انصر وصاروا إلى أبيه الحافظ فها هو الا ان تمكن منه أبو دق قبض عليه وقيدوه إلى الامراء بجبرهم
بذلك فجمعوا على قتله ورتد عليهم انه وصرفه عنهم ولا يمكنه أنما من التصرف ووعدهم بزيادة في الارزق
والاقتاعات وان يكفوا عن طلب قتله فاحسوا في قتله وقالوا ما نحن وامامو شدة لهم اياه حتى حضروا
الاحطاب والبران ليصرفوا انصر وبلعوا في انصرى على الحليفة فلم يجيبوا من اجابتهم إلى قتله وما أهم
ان يهلوه لئلا فاما حوا بين انصرين وأقاموا على حالهم حتى تقضى الثلاث فوسع حادق لان استدى
طبيبه وهما أبو منصور اليهودي وابن قرقه البصري في توبه بأبي منصور وهو وصديقه سقية فانه فاستمع من
ذلك والحلف بالتوراة انه لا يعرف عمل شيء من ذلك فتركه وأحضروا ابن قرقه وكله في هذا قتال الساعة
ولا يقطع منها حدة بل تقبض ليس لا عبرة فاحصر لبقية من يومه فنهض إلى حسن مع عدة من الصقاله
وماروا بكرهونه على شربها حتى فعل ومات في العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وجماعة
فدعت الحافظ إلى القوم سرا يقول قد كان ما أردتم فامضوا إلى دوركم فقلوا لا بد من شاهد ما من ثوبه

ويدعونهم أمير معروف فاجراة الشريشال له المعظم جلال الدين محمد ويعرف بحبيب رابع الأسماء من مدح
الى الله وصار حبيب حسن فداه قد صحت ثوب فكشف عن وجهه واخرج من وسطه آية من حديد وغرزها
في عدة مواضع من بدنه الى ان يتقن انه قد مات وعاد الى تقوم واحبرهم فقرقروا وعده ما سكنت الله ما فقد
ادخل لابن مرة وقد صحر به اليهود وانهم جميع ما كان له على ابي سعد ورايودي وحمله رئيس الاطباء وهذا
ما كان من خبر يائس وكيفية موته وخبر حسن والخبر عن قتله (حزبه) (سجده) قال اس عبد الله صاهر يلقي
ار رجلا كان يتعجب لنفس الدين فاشي رده ~~صكك~~ يقول ان هذه خطة مسمومة بلخه منتخب الدولة
(الخبرة لمصورية) هذه الحارة كانت كبيرة متعة جدا فباع عدة مساكن السودن فل كانت واقعتهم
في ذي القعدة سنة أربع وسبع وخمسة كما تقدم في ذكر حارة ساء الدين امر صلاح الدين يوسف بن أيوب
تخريب المصورة هذه رتبة فيه أثرها فخرها خطيب بن موسى الملقب صارم الدين وعلمه باستانا وكان للسودان
بديار مصر شوكه وقوة فتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى احصاهم بعد ان كان اهم بديار مصر في كل قرية ومحمد
وصية سكان مصر لا يدخلوا ولا يخرجوا من بلادهم وقد كانوا يريدون على تخسيس الدوا والاروا على وري قتلوه
وكان الصريرهم عطيا الامتداد اتيهم الى اموال اساس واهاليهم فكثر بهيمه وراثة قديم اهلكهم الله
يدفونهم في واقعة السودان وتخرب المصورة وقتل من الخلافة الذي تقدم ذكره يقول العماد الاصفهاني
الكتاب بحسب طبعها الملك ناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

بالملك ناصر اسد ارت • في عصرنا أوجه الفضائل
• يوسف مصر ادى اليه • تشد آمانا الزو حل •
• رأيك في الدهر عن رذايا • جلي مهملاته باللائل •
• احريت يلين في زرها • نيل نجيع وتيل نائل •
• كم كرم من يد الزجر • وكدم من عدان سائل •
• وكم معاد بلا معاد • ومستطيل بغير طائل •
• وحاسد كاسد المسامح • وصائد ناقق الوسائل •
اقررت عين الاسلام حتى • لم يسبق فيها قدي لاطل •
• وكيف يرهي بلاء مصر • من يستقل ذبا لائل •
وما تقب السودان حتى • حكمت البيض في المقاتل •
صيرت رجب الفصامضيقا • عليهم صكفه بلجائل •
وهكل راي منهم كرا • وارض مصر كلام واصل •
• وقد خلت منهم المعاني • وأقترت منهم المنازل •
• وما اصبوا الا بطل • فكيف لو اطاروا بوال •
• وقد تجلى بالحق ما بال • باطل في مصر كان عاجل •
واود بالبيض قد تمحوا • فهي بوادهم نوازل •
مؤمن القوم خان حتى • غالته من شره العوائل •
عالمكم بالحق فاصحى • ورأسه فوقه رأس عامل •
وحالف الدل بعد عز • والدهر أحواله حوائل •
يا يحجل البحر بالابادي • قد ان تفتح السوائل •
تندس اقد من من خبات • ارجاس كفر غتم اراذل •

وكان موضع المصورة على خمسة من سلك في الشارع خارج باب زويج قال ابن عبد الظاهر كانت للسودان حارة
تعرفهم تسمى المصورة حرمها صلاح • راجد واحد من صحر جانيستانا وحوضا وهي الى جانب الباب الجديد
يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المسجدة فيما بينا وبين الهلاية وقد حصره هذا البستان في الايام
الظاهرة وبعضها يعني المصورة من جهة مكة القبل الى جانب بستان سيف الاسلام ويسمى لان يحكم

حارة النخبة

حارة لمصورية

حارة المصادة

الغنى لان الغنى هذا كان شرع بستان سيف لاملام في كرى هذه الجهة وهي الآن احكام الديوان السلطاني
وحكم الغنى الذي كان بستان سيف الاحلام يعرف يومئذ برب ابن الاباء السعدية بحوار حمام
الشارفاني قريب من صليحة جمع ابن طولون * (حارة المصادة) هذه الحارة عرفت بصفة المصادة أحد
طوائف عساكر الخلفاء الفاطميين واحتطت في وزارة المأمون الطائفي وخلافة الأمر بإحكام الله بعد سنة
خمس عشرة وسميائه قال ابن عبد الظاهر حارة المصادة قدمهم عبد الله المصمودي وكان لمأمون الطائفي
وربر الخليفة الأمر بإحكام الله قدمه وقدمه ذكره وسلم له أبوابه للبت عليها وأصاف له بركة من أصحابه
فلم يستخلص المصادة وفرهم صير ناكرا المصمودي بختار لهم حارة فنوحه بالجماعة الى السانسية بالشارع
فلم يجد بها مكانا ووجد هانضيق عنهم فغير المهندسين لاختيار حارة لهم فاتفقوا على بنا حارة طاهر باب الجديد
على بركة الخارج على شاطئ بركة المصيل قبل بل تكون على بركة الخارج والصبح فدامها في بركة المصيل
أخرة على بركة الخارج من الباب المدحكور في بكتها مسجد على رايه الباب المدكور وبني أبو بكر
المصمودي مسجد أيضا هذه في أعين الهلالية وحده من بني قناني في قضاء بني سماء الذي بها وبين بركة
المصيل لانتفاع الناس بها صار ساحل بركة المصيل من المسجد قبالة هذه الحارة الى آخر حصن دويره مسعود
الى باب الجديد ولم يزل ذلك الى بعض أيام الخليفة الحفص بن الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها
عدة دور بحوايت تحتها الى ان اتصل اسمها بالمسجد الثلاثة الحكة المعقفة والمنطرة المعروفة بدار ابن طولون
وعد بستان ذكر أنه كان في جولة فاعانت الدار المذكورة قال وأما من لمساعدته انني قاله حوض الجاوي
قال وبني المأمون طاهر حوضا وأخرى المله وذلك حارة مشهد محمد الاصغر ومشهد السيدة الحكة قال وأما
هذا البستان هو الذي بنته بستان ماوداد وحامات قريب من مشهد السيدة بعيضة قال وأمر المأمون
بالداه في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت له دار في الخراب أو مكان بصره ومن عجز عن ان يعمره
فلو حره من غير بني من مصادره ومن تأخر بعد ذلك فلا حق له في شيء منه ولا حكر يترده وأباح نفسه بذلك
جميعه بهير طلب يحوي فيه طاب الناس كافة ما هو جاري الديون الساطي وعمره وعمره حتى صار البلدان
لا يتبها لهما دأرواد رسم وبني في الشارع بعض حارج باب رويله من اسباب الجديد في المصل عر صاوهو شفعة
الات قال وكان الخراب استولى على ذلك الاماكن في رسم المنصر في أيام وزارة لماروري حتى انه كان
حائط استمر من عن نصر الخليفة اد توجه من القاهرة الى مصر وبني حائط آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر
ذلك حتى صار المتعبثون بالقاهرة والمستخدمون يصلون النساء الاحية بالقاهرة ويتوجهون الى مساكنهم
في دلاير اللون في ضوء ومخرج وسوق موقود الى باب المصادة وهو المصراة وذلك نه يخرج من اسباب الجديد
حائكي على بركة المصيل الى بستان سيف الاملام وعدة بيوت ومنه جميع ذلك حوايت مسكونة عامرة
بالبتهيش في مصر والمهاتس من الليل والنهار * (حارة الهلالية) ذكر ابن عبد الظاهر أنها على بركة الخارج
من اسباب حديد الحائكي * (حارة البازرة) هذه الحارة خارج باب القسطة على شاطئ خليج من شرفه فيما بين
رفق الكعب وباب القسطة حيث الموضع التي تعرف اليوم بركة جناق ولكن شير في قريب من حارة بهاء الدين
واحتطت هذه الحارة في الايام الآخرة وذلك ان زمام البيارة شكاهم في دار الطيور عصر وسأل من يسمح
للبازرة في عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة حاجة الطيور والوحوش الى الماء فادن له في ذلك
فاحتطوا هذه الحارة ووجدوا ما نارا لهم ماطر على الخليج وفي كل دار باب مسير يزل منه الى الخليج واتصل بنا
هذه الحارة بزقاق الكمل فعرفت بهم وصيت بحارة لياررة وحدهم بيارنم لاختار الصقلي زمام انصر
انشأ بحوار هاستا ماوي به مطارة عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم بموضع بستان بن صيرم خارج باب
لقنوح فلما كثرت العمائر في حارة البيارة أمر الوزير المون بعمل الاقمة انشي الطوب على شاطئ الخليج
الكبير في حيث كان البستان الكبير الحيواني الذي تقدم ذكره في ذكر ماطر الخلفاء وانه ترهاتهم * (حارة
الحسبية) عرفت بساتنة من عبد الله بن عبد الله الحسبية قال لمسي في حوادث سنة خمس وتسعين
وثمانمائة وأمر بعمل شونه على الحبل ملئت بالسط والموص والحاف في دى حلقه سنة
أربع وتسعين وثمانمائة في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين في مرقب باس من ذلك خرج شديد وطن كل

حارة الهلالية

حارة البازرة

حارة الحسبية

من يتعاقى بخدمة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ان هذه الشئونة غلبت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدثت العوام
في الطرقات انها للكتاب وأصحاب الدواوين واسماهم فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا باجمعهم في خامس ربيع
الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة ولم ير الا يقبلون
الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون وينضرون ويفضون ويسألون القوم معهم
ورقة قد كتبت عن جميعهم الى ان دخلوا باب القصر الكثير وسألوا ان يعنى عنهم ولا يسمع فيهم قول سماع يسمى بهم
وسلوا رقتهم الى قنطرة اودا الحسين بن جوهر فأوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فأجسبوا الى ما سألوا
وخرج اليهم فاشاد انقودا بهم بالنصراف وسكورا قراة سجل بالعدو عنهم قد نصر فوا بعد ان نصر وقرئ من
العدو من كتب منحة للمسلمين ومنحة للنصارى ومنحة للبحر وكتاب لهم والعدو عنهم وقال في ربيع الآخر
واشتد خوف الناس من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله فكتب ماث الله من الامانات للخلل الاثران الخاصة
ورماهم هم وامراتهم من الحماية والذكورية والعلان العرفاء والماليك وصيدان الدار وأصحاب الاعطامات
والترقة وعلان الحاكبة اقدم على اختلاف اصنافهم وكتب امن الجماعة من حدم القصر الموسومين بخدمة
الحصنة بعد ما تجتمعوا واداروا اى ثرية لاهر بر بته وجمعوا بالكلية وكثروا اوقارهم وكنت عدت نامانات
للديلم والخليل والعلان اشراية والعلان الرضاية والعلان النصارى والعلان لمرقة لهم وغيرهم واسماهم والروم
المرترقة وكنت عدت نامانات للرويليين والسادين والماليين والبرقيين واعطافيين وللعروء الجواية والطودرية
وللمطورية والاصنافيين وللعبداء اشراة الحسينية وللمجموعية وللمرحية وامان اودى بوانا القصر وامانات اشرا
ابياررة وامانات الدين والعلان وامانات اخر لعدت اقوم كل ذلك بعد ذواتهم ونصرتهم وقال في جمادى الآخرة
وخرج أهل الاسواق على طاعتهم كل يلتمس كتابا مان يكون لهم فكتب فوق المانة جعل بالمان لاهل الاسواق
على طاعتهم نسخة واحدة وكان يقرأ بعضها في القصر أبو علي "أجدين عبد السميع انبىي وتعلم أهل كل سوق
ما كتب لهم وهذه نسخة أحد اعداء السوء" (هذا كتاب من عبد الله وياه المنصور رأى على الامام الحاكم بأمر
الله أمير المؤمنين لاهل مسجد عبد الله انكم من الاتمين بامان الله المثل الحق المبين وامان جده محمد بن الحسين
وأبى على خير الوصيين وآباءنا الدورية السوية لمهدي صلى الله على الرسول وصيه ولهم أجري وامان أمير
المؤمنين على الدماء والدم والمال لاحوف عليكم ولا يمتد يد بوليككم الا في حد يقام بواجبه وحق
بؤسمة وجبه طوبوق بذلك ويعول عليه ان شاء الله تعالى وكتب في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
وثمانه والحمد لله وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى خير الوصيين وعلى الأئمة المهديين ذرية السوية وسلم تسليما
كثيرا (وقال ابن عبد الظاهر فاما اشارات التي من باب التلويح ميمنة وبسرة ففارج منه فالميمنة الى الهليلجة
والميسرة الى ركة الارض برسم الرضاية وهي الحسينية الآن وكانت برسم الرضاية والراوية والمولدة والعجمان
وعبد الشراء وكانت ثمان حارات وهي حارة حامد بين الحاريتين الخشية الكبيرة الحارة لكثرة الحارة الواسطة
سوق الكبير الوزيرية ولا جناد بطرا القاهرة حارات وهي حارة البياررة والحسينية جميع ذلك سكن الرضاية
وسكن البوشية واعطوفية بالقاهرة وبطاهره الهلالية والشويك وحاب والحباية والاموية وحارة الزوم
وحارة الصامدة والحارة الكبيرة والمنصورة للصغيرة واليانسية وحارة أبي بكر والمقس وراس الدين والشارع
ولم يكن للاجناد في هذا الوجه غير حارة عمير المؤمنين المترجلة وكانت كل حارة من هذه بلدة كبيرة بالغازين
والعطارين والجزارين وغيرهم والولاية لا يحكمون عليها ولا يحكم فيها الا الزمة ونواهم وأعظم الجميع الحارة
الحسينية التي هي آخر صف الميمنة او الهليلجة وهي الحسينية الآن لانها كانت سكن الارمن فارهم وراجلهم
وكان يجمعها قريب من مائة آلاف نفس واكثر من ذلك وبها اسواق ممتدة وقول في موضع آخر الحسينية
مسوكة لجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية قد مواسم الجارهم لولوا خارج باب النصر هذه
الامكنة واستوطوها ونواها ما ذاع صوابها الا ديم المشبه بانها في قديم بالحسينية ثم حكمها الاجناد بعد
ذلك واقتنواها هذه الابنية العظيمة وهذا وهم فانه تقدم ان من جله تطوأت في الايام الحاكبة الطائفة
الحسينية وتقدم فيما نقله ابن عبد الظاهر أيضا ان الحسينية كانت عدة حارات والايام الكاملية انما كانت
بعد الفتنة وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما خفي عن مائتي سنة قد برده واعلم ان الحسينية شقان احدهما

ما خرج عن باب مفتوح ووصلوا من خارج باب المدح الى الحدائق وهذه لشقة هي التي كانت مساكن احد
في ايام السعديين وما كانت الخانات المذكورة وان شئت لاجرى ما خرج عن باب النصر ومنتقى الطول
الى الريديات وهذه الشقة لم تكن في ايام السعديين بل هي من ايام العثمانيين واما ما كان في باب النصر وما كان في
الى الريديات هذه لانها في وقت القوافل اذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين وأربعين سنة
وقدم دريغالي أمير الجيوش وقدم غدير أمير الدولة اخذت المنصر بالله انشاء بحري مدلى العبد ما خرج باب
النصر بربطة عظيمة وفيها قصر هو وولده الاصل بن أمير الجيوش وبوعلى كتيبات بن الافضل وغيره وهي باقية
الى يومنا هذا ثم تفتح اسارى منها القرب هناك حتى كثرت ولم تر هذه الشقة موضع لقرب ومقار من
الحسينية والقاهرة في بعد السبع مائة ولقد حدثت عن المشيخة من ادركت ما بين مصر الى الاموات التي خارج باب
النصر وبين دكة برداش حتى تصرف اليوم يدار الحاجب مكانا يعرف بالمرغمة معدة لتجميع الدواب يدوان
مضى من المصلى من بحريها قرب فقط ولم نعلم هذه الشقة لافي الدولة التركية لاسيما لم تطلب الشقة على ممالك
الشرق والعرق وجعلت من الى مصر فلو ان هذه الشقة وبالشقة الاخرى وعمروا بها المساكن وزينوا بها
أمر الدولة وصايت من أعظم عمائر مصر والقاهرة واتخذ الامراء من بحريها بين الريديات الى الحدائق
مساكن الجمال واصطبلات الخيل ومن ورانها لاسواق والمساكن العظيمة في القلعة وصار لها يوصفون
بالحسن خصوصا لما قدمت الاوربية

• (ذكر قدم لاويرية) •

وكان من حرم هذه القلعة شيدون طرعى من هولاكو لما اقترب في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وسبعمائة
وقدم في ذلك من معه على المملوك غار بن محمود بن حريش بن يمينه في خوف منه عتقه من المملوك بمهر دون
لاويرية ودوزان من بلاد ابي واسم بعد اذ قتلوا هناك مع كثير من طرعى وحرب لهم خطوط آت بهم الى
الغنائم بالدار فقاموا ما احدثت ونشروا الى ما كان حلب يستأفونه في قطع الصرحت ليعبروا الى ممالك الشام
ومن اهلهم وعندها امرت الى مدينة سبعا ما كرمهم بها فقاموا لهم عيانا في من العزوف والاصناف وطولع
المملك العادل زين الدين كنيافا وهو يوسف شمس سلطان مصر والشام بأمرهم فاستدركوا امراء فيمادهم بل بهم فاقن
الزلى على استدعاء كارهم الى الديار المصرية ونسرة باقهم في بلاد اساحية وغيرها من بلاد الشام ررح
ايهم الامير عم الدين صحر الدوادري والامير شمس الدين سيف الدين العسكر الى دمشق خيرا من اكار الاويرية
مخو الشقي ثم بقا في دم على السلطان وزفر في مسم بالذراع امير برة وبلاد اساحية ولما قرب الجماعة من
الغزاة ررح الامراء ما لعل كرا الى قناهم واجتمع الناس من كل مكان حتى امتلأ القصر فسطحهم
وكان قد دخلهم لوم عظيم وصاروا الى قاعة الخيل فأنتم السلطان على طرعى فقدمهم بأمره طبطبته وعلى
الاصوص بأمره عشرة وامن القبة تقاد ما في الحقة وقطاعات وجرى عليهم رواتب ولوايا طبطبته وكاف
على غير الملة الاسلامية فشق ذلك على اساس وبلو مع ذلك منهم بأنواع من البلاسوء اخلاهم وصرف نفوسهم
وتمت تجرؤهم وكان ادال باعدهرة ومصر غلاصير ووف عظيم فتصاعقت الحضرة واشتد الامر على اساس
وقال في ذلك الاديب شمس الدين محمد بن دينار

وساكشف عما له ذاب ذبا • قد تلت في الدولة غلبة

به ما الممل والعلاد هلقا • وانجبت في الدولة غلبة

وان دخل شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وسبعمائة لم يصم احد من الاويرية وقيل للسلطان ذلك فأبى ان
يكرهم على الاسلام وسع من معارضتهم ونهى ان يشوش عليهم أحد وأظهر التحية لهم وكان مراده أن يحولهم
عوباله أقوى بهم عاصي كرمهم حتى أترى قلوب امراء الدولة قد احيا وحشوا بدمعهم فان لاويرية كانوا
أهل جمن كنيافا كانوا مع ذلك صورا حيلة فافتقر بهم الامراء ونسوا في أولادهم من الذكور والاثاث
رائدوا منهم عتد عيه وهم من جلة جندهم ونهش قلوبهم فكان بعضهم يستشدم صاحب من خنص به وجهه
محل شروته ثم ما فتح الامراء ما كان منهم بمصر حتى ارسلوا الى البلاد لشامية واسدعوا منهم ضائعة كثيرة
مساكنهم في القاهرة واشتدت الرغبة من الكلاء في أولادهم على اختلاف الآراء في الاثاث والذكور فوقع

التحساد والتشاجير أهل الدولة إلى أن أكل الأمر بينهم وبأسباب أخر إلى خلع السلطان الملك العادل كنيهاً من الملك في مصر سنة ست وتسعين وخمسة مائة قبل أن يقيم في السلطة من بعده الملك المنصور وحسام الدين لا يبين قص على طاعى مقدم الأورانية وعلى جماعة من أكابرهم ونعتهم إلى الأسكندرية فمحنهم وقتلهم وقرق جميع الأورانية على الأمر فأستخضعوهم وجعلوهم من جندهم فصار أهل الحسبية لذلك يؤصمون بالحسن والجمال ابداع وأدركهم ذلك طرأ جديداً وكل الناس في مكاح ناسهم رغبة ولا حريش شعف بالولادهم وقته در الشيخ تقي الدين السروجي "أذيقول من آيات

باسمى الشوق الذى مذحري • جرت دموعى فى أعوانه
خذنى جواباً عن كفى الذى • إلى الحسينية عوانه
ففى كاف قد قيل وادى الحلى • وأهلها فى الحسن غرلانه
امشى قليلاً وانعطف بسرة • يلقاك درب طال بنيانه
واقصد بصدر الدرب الذى • بحسنه تحسن جيرانه
سلم وقيل يحشى من أى مسن • اشت حديثاً طال كتمانته
وسل إلى الوصل فار قال فى • فقل أوت قد طال هجرانه

ومارحون يومه من بالمرعة وشجاعة وكان يقال أنهم الدورة وقال المدركان والدركلان وبهاتون لباس القوة وحمل السلاح ويؤثر عنهم حكايات كثيرة وأخبار جنة وكانت الحسبية قد أربت في عمارتها على سائر الخطاط مصر والقاهرة حتى لقد قال لثقة من أدركت من الشيعة أنه يعرف الحسبية عاصرة بالأسواق والدور وسائر شوارعها كحافة بارد حام الناس من الدعة والمارة وأرباب المعاش والمصالح الملهو والمعبود فيما بين الريدانية ومحطة المحل يوم خروج الخادم من القاهرة والرباب القنوح لا بد تطيع الانذار أن يمر في هذا الشارع العادى ليعرض طول هذه المدة الكثرة الامتدة من الرحام كما كنا نعرف شارع بين القصرين فيما أدركنا وصار لأمير الحسبية مما كمال أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ست وثمانمائة وما بعدها حطرت حاراتها وشقت مآبها وسبع ما فيها من الأخشاب وغيرها وباد أهلها ثم حذفتها بعد سنة عشرين وثمان مائة فيمن بات الله تعالى وذلك أنى أعوام تصم وتبين وسبعمائة بدأ ناحية برح الرباب فيما بين المطرية وسرايا قوس صنادق الارضة التي من شأنها العتق في كذب والشباب فأكلت لشخص نحو ألف وخمسة مائة فقة دريس فكان لا يزال تشعب من ذلك ثم شتت هذا وشجع عندها في مقوف الدور وموت حتى عانت في اجناس مقوف الحسبية وعذلات أهلها وسائر امتهم حتى ألفت شياً كثيراً وقويت حتى صارت تأكل الجدران جدران أهل تلك الجهة أى هدم ما بقى من الدور خوفاً عليها من الأرض شياً بعد شئ حتى قاربوا بواب القنوح وباب المنصور وقد بقى منها اليوم قليل من كثير يخاف أن تستقرت أحوال الاقليم على ما هي عليه من الفساد أن تدنروا على أكارها كاذر سواها ولقد در القائل

والله ان لم يدركها وقد رحلت • بلعبة أو بلطف من لديه خفى
ولم يجده سلافاً على عمل • ما أمرها صائر الا إلى تلف

• (حارة حلب) هذه الحارة خارج باب زويلة تعرف اليوم برقاق حلب وكانت قديماً من حلة ما كان الاجناد قال باهوت في باب حلب الاول حارة المدينة المشهورة بالشام وهي قصة نواحى قصيرين وانعواصم اليوم الثاني حارة الساجود من نواحى حلب أيضاً الثالث كبر حلب من قراها أيضاً الرابع محلة بظاهر القاهرة بالشارع من جهة القسطنطين والله تعالى اعلم

• (ذكر خطاط لقاهرة وطراهرها) •

قد تقدم ذكر ما به من علم حارة من الاحطاط ويريد ان يذكر من الخطط ما لا يطبق عليه اسم حارة ولا درب وهي كثيرة وكل قليل تعبراً بها ولا بد من ايراد ما يسمونها (خط حان الورقة) هذا الخط فيما بين حارة مناء الدين وسويقه امير الجيوش وفي شرقه سوق المرحاض وهو يشق على عدة مساكن وبه طاحون وكان موضعه قديماً اصحاب الصبيان الخيرية كانوا يجمعونهم كالتقدم فل رأت الدولة لساطمية احتط مواضع للكنى وقد شتمه الخرا-

هـ (خط باب القنطرة) هذا الخط مكان يعرف قديماً بحارة المرتاحية وحارة الفرحية والماجين وكان ما بين
الماجين الذي يعرف اليوم باب القوس داخل باب القنطرة وبين الخليج فصلاً لا حارة فيه بطول ما بين باب
الماجين إلى باب الخوخة وإلى باب سعادة وإلى باب الفرج ولم يكن أزدال على حافة الخليج عمارات وأما
العمارة من جانب الكاهن وهي مناظر للؤلؤة وما جاورها من قلعها إلى باب الفرج وتخرج العتمة عسرات
كل يوم إلى شاطئ الخليج الشرقي تحت المناظر لتخرج فإن را الخليج القري كان قصاه ما بين بساتين وبرك كباي
ذكره الله تعالى هـ قال القاضي الفاضل في مقدمات سنة سبع وثمانين وخمسة مائة في شوال قطع النيل
الجور وافتلح الشجر وغزق النواحي وهدم المساكن وأنفق كثيراً من النساء والأطفال وكثر الرعاء بمصر
فالتصم كل مائة أردب بتلاتين ديناراً والخربايات ستة أرتال بربع درهم والطلب الأدهات ستة أرتال بدرهم
والمور ستة أرتال بدرهم والرحا الجيدة ما ثمنه بدرهم والخيل الجيدة بدرهمين والبرعنة أرتال بدرهم
والعنب ستة أرتال بدرهم في شهر بابه بعد انقضاء موسم المعهود بدينارين واليا من خمسة أرتال بدرهم وآل أمر
اصحاب البساتين إلى أن لا يجمعوا الزهر لقص ثمنه من حرة جعه وثمر الحناء عشرة أرتال بدرهم وبسرة
عشرة أرتال بدرهم من جيده والمتوسط خمسة عشر أرتال بدرهم وما في مصر لا متسقط هذه لعمدة فإن ولقد
لدت في خليج لقاهرة من جهة المقس لا تقطع الطرق بالماء فرأيت الماء مملوءاً وكأول زيادة قد طفت لنديا
والفعل مملوءاً والملكشوف من الأرض مملوءاً وبجاءوا ويقولون لا تزلت فوصلت إلى المقس فوجدت من البلية التي
بالمقس إلى منية السرج علا لا تملأ من صدها الأرض فلا يدرى المني أين يصع رجله متصلاً عرض ذلك إلى
باب القنطرة وعلى الخليج عند باب القنطرة من مراكب أهل مائة مائة سوار حله وأرضه قال ودخلت البلد مرأيت
في السوق من الأبخار والسموم والألبان والقوا كدماً قد ملاها وجمعت منه العين على منظر ما رأيت قبله مثله
قال وفي الدمد من النقي ومن المعاصي ومن الجهرها ومن النسق بالما واللاواط ومن شهادة الرور ومن مطالم
الأمراء والسفهاء ومن استحلل العطف في نهار رمضان وشرب الخمر في ليلة من يقع عليه اسم الإسلام ومن عدم
الكبر على ذلك جميعه ما لم يسمع ولم يهدهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وطهرت جماعة من حارة
الروم تعدون في قاعة في نهار رمضان فما كلوا ويقوم مسلمون ونصارى اجتمعوا على شرب خمر في ليل رمضان
فأقيم فيهم حد وخط باب القنطرة فيما بين حارة بساتين وسويقة أمير الجيوش وبتة من قبله إلى خط
بين السورين هـ (خط بين السورين) هذا الخط من حد باب الكاهن إلى باب سعادة وبه الآن صمان
من الأملاك أحدهما مشرف على الخليج والآخر مشرف على الشارع المسلول فيه من باب القنطرة إلى باب
سعادة ويقال لهذا الشارع بين السورين نسبة المعتاة بها فاشتهر بذلك وكان في القديم بهذا الخط البستان
الكاهن الذي يشرف عليه بحده القري ثمة مناظر للؤلؤة وقد بقيت منها بقود صلبة لا تحرم الملك في هذا
الشارع من تحتها من مناظر دار الذهب وموضعها الآن دائرة تعرف بدار بهادر لا يعرف على أساسها تربيست من الماء
في حوض يشرب منه الدواب ويحاورها قنطرة يعرف به والذهب هو منية مناظر دار الذهب وبجدة دار
الذهب منارة العزلة وهي حيوان قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها أربع يعرف إلى اليوم بربع غزالة رداً من قريه
وقد صار موضعها جامع ابن المعري وحمام ابن قرفة وبقي منها الشرائع يسقى منها إلى اليوم بحمام السلطان وعدة
دور كلها فيما بين شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من حاول يكن شئ من هذه العمارات
لتي تحافة الخليج اليوم البنية وكان الحاكم بأمر الله في سنة إحدى وأربع مائة مع من الركوب في المراكب بالخليج
وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطلاقات المعلة عليه على ما حكاه المسيحي هـ وقال ابن
الماثور في حوادث سنة ست عشرة وخمسة مائة ولما وقع الاهتمام بسكر اللؤلؤة وإتمامها مدة أسبل على الحكم
الأقرب يعني قبل أيام أمير الجيوش بدروانه الأهل وأرأى ما لم تكن العادة جارية عليه من مصايقة اللؤلؤة بالبناء
وإحصاء حارات تعرف بالقريحية والسودان وغيرهما أمر حمام الملك منولى بابه بإحصاء عرفاء القريحية
وإدراك علماء في تجاسرهم على ما استحدثوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الإمكة عليهم فنوا
لهم باباً بيرة فتقدم بعض أمر الوزراء المأمون إلى منولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة
بثلاثة آلاف درهم وإن يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قصورهم وأن يدوا لهم حارة قتالة بستان لور بر يعني

ابن المقرئ في خارج الباب الجديد من الشارع خارج باب زويلة قال وتقول الخليفة الى الاولون بجاشيته واطلقت
 التوجه في كل يوم الى بعض الخاضع والجهات والاساتذ من جميع الاصناف وانضاف اليها ما يطلق كل ليلة
 عينا وورقا وأطعمة للساكنين بالسوية يرسم الحرم بالنهار والسهري طول الليل من باب فطرية يمد الى مسجد
 الاموية من المير من حيطان الخاضع والركاب والرحبة والسودان والجناب كل طائفة بنقبتها والعرض من
 متولى الباب واقع بالعدة في طرقي كل ليلة ولا يمكن بعضهم بعضهم من المنام والرحبة يحذم على الدوام
 • (خط الكافوري) هذا الخط كان يستأن من قبل بناء القاهرة وغلب الدولة العاطمية لذيها مصر أشاء الامير
 أبو بكر محمد بن طنج بن جف الملقب بالخشيد وكان بجانبه ميدان فيه الخيول وله أبواب من حديد فلما قدم
 حوهر القاشد الى مصر جعل هذا السنان من داخل القاهرة وعرف سنان ككافور وقيل له في الدولة
 العاطمية البستان الكافوري ثم اختلط مساكن بعد ذلك قال ابن رولاق في كتاب سيرة الاخشيدي وليست
 حلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة صار الاخشيدي الى الشام في عساكره واستلمت أمانه أقطر ابن طنج قال
 وكان يكره صفته الماء ولقد شرع في الخروج الى الشام في آخر خفرانه وسار العسكر وكان مارلا في بستانه
 في موضع القاهرة اليوم مركب للسيف ساعة خرج من باب سنان اعترضه شيخ يعرف بععود الصايون يتعلم
 اليه فمد له فغير به وقال حدوه بطعوه فطع وضرب خمس عشرة مفرقة وهو ما كنت قتال الاخشيدي هوذا
 يتناطرق له ككافور قد مات فارتفع واستقال سفرته وعاد لبستانه وأحضر أهل الرجل واستصاهم وأطلق لهم
 ثلاثمائة دينار وحل الرجل الى منزله سنا وكانت جنازة عبيدة وسامر الاخشيدي فلم يرجع الى مصر ومات بدمشق
 • وقال في كتاب فتح كتاب امره مصر فكسدي وكان ككافور الاخشيدي أمير مصر يواصل ركب الى المدائن
 والى بستانه في يوم الجمعة ويوم الاحد ويوم الثلاثاء فمات في غده هذا اليوم يعني يوم الثلاثاء مات الاساتذ ككافور
 الاخشيدي له شربتين من جادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ويوم مات الاساتذ ككافور الاخشيدي حرج
 الغلمان واجند الى المطرعة وشرب بوابستان ككافور ونحوه واداه وطردوا مال البيعة وقال ابن عبيد انظر
 البستان الكافوري هو الذي كان بستانا لكافور الاخشيدي وكان كثيرا ما يتبره به وبنت القهرة عنده ولم يرل
 الى سنة احدى وخمسين وسقائه فاخضع الصربية والعزيرية به اصطبلات واريات شجره قال ولعمري
 ان حرا به كان يحق فانه كان عرق بالخشبة التي بناولها القراء وانني تطلع به بصرب بها مثل في الحسن
 قال شاعرهم نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله بن علي الدينبي لنفسه

رب لبلى قطعه وندي • شاعدي وهو مجي ومجيري
 مجلي مسجد وشرب من خضراء • هو مجسن لون فخير
 قال في صاحبي وقد فاح منها • ثمرها من ربا بشر العبير
 امن المسك ظلت ليست من المسك • ولعلكنها من الكافوري

وقال الخافظ جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الاسدي الدمشقي المعروف بالكافوري
 انشدني الامام ابو العالم المعروف بمجموع المصايل رين الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر
 الحنفي لنفسه وهو اول من عمل بها

• وخضراء ككافورية بات فعلها • بألبان افضل الرحيق المفق •
 • اذا فحست من شداها بنخمة • تدب لنا في كل عضو ومطق •
 غيت سماع شرب خمر معتق • وبالذلق عن لبس الحديد الزوق •
 وانشدني الخافظ جلال الدين ابو المعز ابن أبي الحسن بن أحمد بن الصانع المقرئ نفسه
 عاطي خضراء ككافورية • يكتب الجمر لها من جدها •
 • اسكرنا فوق ما نكرنا • وربحنا أنفسنا من حدها •

وانشدني لنفسه

قم عاطي خضراء ككافورية • قامت مقام سلافة الصباء •
 بغد الفقير اذا ساول درهما • منها فته على الامراء •

وتراه من أهوى الورى فلذا خلا • منها عددناه من الصغاه

وانشدني من لفظه لنفسه أيضا

عاطيت من أهوى وقد زارني • كالبدرواني ليلة البدو
والبحر قد مد علي منه • شعاعه جسرا من التبر
حصرا • كاهورية رنحت • اعطافه من شدة الكبر
يفعل منها درهم فوق ما • تفعل ابطال من الجبر
فدراج ثوانا بها عافلا • لا يعرف الحلو من المثر
قال وقد مال بها امره • فبات مردودا الى امرى
قتلتني قلت ثم سيدي • قتلني بالسكر وبالبحر

قال وأمر السلطان الملك الصالح يحيى نجم الدين أيوب الأمير جمال الدين أبا الفتح موسى بن بيه موران يمنع من
روع في الكافوري من الحبيشة شيئا فدخل ذات يوم فرأى فيه منها شيئا كثيرا فأمر بأن يجمع جميع واحرق
فأشددني في الواقعة الشيخ الاديب الفاضل شرف الدين أبو العباس أحمد بن يوسف لنفسه وذلك في ربيع الأول
سنة ثلاث وأربعين وسقائة

صرف الزمان وحادث المقدور • تركا تكبر الخطب غير مكبر
• ما سألنا حيا ولا ميتا ولا • طودا سمنا لكد كذا بطور •
لهني وهل يجدي التألف في ذرى • طرب الفنى وانس كل قعر
اخت المذلة لا تمكأ بجرم • قلب السرور بأيسر المسور
جمعت محاسن ما اجتمعن لغيرها • من ككل شئ كان في المهور
منها طعام والشراب كلاهما • والبقول والريحان وقت حضور
هي روضة ان شئت اورد باصة • بغنى ما عن روضة وخجور
ما في المدامه كلها منها سوى • اثم المدام ومحبة الفخور
كلا وبكفة حمرة هي شاهد • عدل على حذو وجلد طهور
اسفاد دهر غالها وزعا • طلل الكرم في ذلك المسور •
جمعت له الانهاد كرها اخصرا • كعروسة تجلي محضر حري
• زفوا لها ما راغبتنا جنة • برزت لنا قد روجت باسور •
• ثم اكنت منها غلالة صفرة • في خضرة مقرونة برفير •
فكأها الهب اللطلى في خصرة • منها وطرف وما دها المشور •
جاري المضار على مداد زمرد • تركا قبت المسك في الكافوري •
• قه درك حبة أومينة • من متظار سمع بغير نظير •
أوذيت غير ذميمة بقي الحيا • تركا نضن منك دوب عيسير •
هندي لذكرك ما حيت محلا • مع المدوع وحنة المصدور •

• (ذكر كافور لاخشيدي) •

كان عددا اسود حيا منقوب الشبه السلي بطيقيق القدمين ثعلب البدن جلب الى مصر وعمره عشر
سبعمائة وخمسة عشر وتبعه ثمانية فلما دخل الى مصر تمى ان يكون أميرها فباعه لدى جلده لخميس هاشم
أحد المنقبين له صباغ فباعه لابن عباس الكاتب فربما بمصر على محم فطره له في بحومه وقال له انت تصير
الى رجل جليل انقد روت الخ مع مبلغا عظيما فرفع اليه درهمين لم يكن معه سواهما فامرهم بما اليه وقال ابشرنا
هذه النشارة وتعطيني درهمين ثم قال له وأزيد لك انت تملك هذه البلاد واكثر منه فاذا كرتي • واتقنى ان ابن عباس
الكاتب اوله بهدية يوما الى الامير أي بكر محمد بن طفيح الاخشيدي وهو يومئذ أحد قوادكي أمير مصر فأخذ
كافورا وذا له دبة فترقى عنده في الخدم حتى صار من أخص خدمه • ولما مات الاخشيدي بدد مشق ضيق كافور

الامور ودارى الناس ووعدهم لى ان مكنت الله بعد ان اضطرب الناس وجوز استاده ووجه الى بيت المقدس وسار الى مصر فدخلها وقد انعقد الامر بعد الاختياد لانه الى القامم أو فوجورهم يكن بأسرع من ورود اخر من دمشق بأن سيف الدولة على سرحدان أخذها وسار الى الرملة فخرج كافر بالعساكر وضرب الديار بيب وهي الطبول على باب مصر به في وقت كل صلاة وسار فمصر وعين ثم قدم الى مصر وقد عظم امره فقام بحملة أو فوجور خطاه الفؤاد بالاستاذ وصار القواد يجمعون عنده في داره فيطلع عليهم ويحلمهم ويعطهم حتى انه وقع لجناك أحد القواد الاختياد في يوم ثار به عشرة ألف دينار فدخل عدله حتى مات وانسلطت يده في الدولة ففعل وولى واعطى وحرم ودعى له على الناس كلها لامي مصر والرملة وطيرة ثم دعى له في سنة أربعين وثلاثمائة وصار مجلس له طام في كل مبيت ويحضر شلمه القضاة والوزراء والشهود ويوجه البلد فوقع بينه وبين الأمير أو فوجور وتحرر كل منهم امره الا حروف بيت الوحشة منهم ما وافترق الجند فصار مع كل واحد طرفة واتفق موت أو فوجور في القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ويقال انه معه فقام أبا الحسن على بن الاحسيد من بعده واستبى بالامر دونه وأطلق له في كل سنة اربعة مائة ألف دينار واستقل بشاراً حوال مصر وانشام فقدم ما بينه وبين الأمير أبا الحسن على تصديق عليه كدور ومع ان يدخل عليه أحد فاعقل بعده أخيه ومات وقد طال له في محرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فميت مصر بعيراً أميراً ما لا يدعى فيها سوى للخدمة المطيع فقط وكافور يدر مصر والاشام في الخراج والرجال في كذا لا ربع بقي من المحرم المذكر كوراً خرج كافر كذا من الخدمة المايع شلده بعد على بن الاحسيد فم بعير نفسه بالاستاذ ودعى له على المير بعد الخدمة وكانت له في ايامه قصص عظام وقدم عسكر من المولد في ثمة أي تخيم معقده من المغرب الى الواحات فمهر اليه جيشاً اخرجوا العسكر وقتلوا منهم وصارت الطبول ضرب على باب خمس مزارت في اليوم والليلة وعند نهايتها طيلة من الحاس وقدمت عليه دعاء المولد من بلاد المغرب يدعوه الى طاعته فلا طعههم وكان اكثر الاختياد في الكافورية وماثر لا ويا وكتاب قد أحدث على اسم اليه لله عز وقصر مدة البيل في ايامه فلم يبلغ ثلاث السعة سوى ثنى عشر دراعاً وأصابع فاشتهت العلاء وخش الموت في الناس حتى عروا عن تكفيرهم ومواراتهم وأرجف بعير اقراطة في اشام وبيت غلمانه تذكره وكفوا الساسوس بعير غلامان كاسوى الروم والمولد في ثمة عشر بقيت من جادى لاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن ستمين سنة فوجد له من العير سبع مائة ألف دينار ومن الورق والطلح والجواهر والاهر والاباب والاشباب والآلات والمهرش والحياض والعييد وبلوارى والادواب ما قوم بستة مائة ألف دينار وكانت مدة تدبيره مصر والاشام والحرمين احدى وعشرين سنة وثمانين وعشرين يوماً منها سفره بالولاية بعد اولاد استدهم من اربعة أشهر وثمانية أيام ومات عن غير وصية ولا صدقة ولا مائة يذكر ما ودعى له على المير ما كسبه الى كذا من الخيفة وهي أبو المسك أربع عشرة جمعة وبعده احتلت مصر وكانت تدعى حتى فميت جديوش عز على يد ساد حوهر وصارت مصر دار خلافة ووجد على قبره مكنوب

ما بال قبرك يا كافور صردا • تصانح الموت بعد العسكر الجيب

يدوم قبرك من أدنى الرجال وقد • كانت اسود لشري فحشاد في الكتيب

ووجد ايضا مكنوب

انظر الى عمر الايام ما صنعت • اعدت ما ساج ما كنوا وما فابت

دياهم احصيت ايام دولتهم • حتى اذا مبيت ما حدث لهم ويكت

هـ (خط اخر شنف) هذا الخط في قبر حارة برجوان والكافورى ويتوصل اليه من بين القصرين فيدخل له من قو يعرف بقو حارشف وهو ادى مكان يعرف قديم باب التياير وبساط من الحارشف الى خط باب سر الساسان والى حارة وويله وكان موضع الحارشف في ايام الخلفاء العاطميين مبداً ما يحوار القصر الغربى وابستان الكافورى فلما رات الدولة حنط وصار فيه عدة مساكن وبه ايضا سوق واعلى بالحارشف لان المعزأوس من غنى فيه الاصطبلات بالحارشف وهو ما يقهر مما يوقد به على مياه الحمامات من الاربل وغيرها قال اس عبد الظاهر الحارث المعروف بالحارشف كانت قد عاينها بالاعضاء فلما ورد المعزأوس به اصطبلات وكذلك لقصر العرى وقد كان انشاء اللاني اخرج من القصر مكنوب بالقصر النافى فمذنت الايدى الى طوبه

وأحشاه وبعث وتلاشى حاله ونجى به وبالميدان اصطلات ودوريات بالخرشتف فهي بذلك ثم بنى به الادور
والباو احر وعبرها ودلث بعد السقانة واكثر اراضي الميدان حكر للادور القطبية * (خط اصطط القطبية)
هذا الخط ايضا من جلة اراضي الميدان ولما تطلت القاعة التي كانت سكن أخت الخ كما أمر الله بعد روال
الدولة الماطمية صارت الى الملك المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب فاستقر بها هو
وذرته وصار يقال لها ادار القطبية واتخذ هذا المكان اصطلا لهذه القاعة يعرف باصطط لقطبية ثم لف احد
الملك المصور قلاوون انقاعة القطبية من مؤنة خافون المعروفة بدراقبال ابنة الملك العادل أبي بكر ابن أيوب
أخت المفضل قطب الدين أحمد المعروفة بمحاون القطبية وعملها المارستان المصوري بنى في هذا الاصطط
الماكن وصارت من جلة الخط المشهورة وتوصل اليه من وسط سوق الخرشتف وبلك فيه من آخره الى
المدرسة الناصرية والمدرسة الطاهرية المستندة وعمل على اوله دربا يعلق وهو خط عامر * (خط باب سر المارستان)
هذا الخط ينفذ اليه من الخرشتف وبصرى السالك فيه الى السدقاين وبعض هذا الخط وهو جلة ومعظمه من
جلة اصطط الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الماطمية وقد تقدم ذكره وموضع باب سر المارستان المصوري
هو باب اصطط طرقات الدولة واخط الكافوري والخرشتف واصطط القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه
الاصطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هناك وادركت بعض هذه الخطه وهي حراب ثم انشأ فيه الثاني
بحال الدين محمود القيصري محاسب القاهرة في أيام ولايته نهار المارستان في سنة احدى وثمانين وسعمائة
الطاحون العطية ذات الاجاور والمر والربع علوي في المكان الحراب ويجعل ذلك جدار في جلة اوقاف المارستان
المصوري * (خط بين القصرين) هذا الخط اعراضا طاهرة وأرضها موقوفة كان في الدولة الماطمية قضاء كبيرا
ومر احادها بقتل فيه عشرة آلاف من العسكر ما بين فارس وراجل ويكون به طرادهم وقوفهم للخدمة كما هو
الحال اليوم في الرملة تحت قلعة الجبل فلما قصت أيام الدولة الماطمية وخطت قصور من أهاليها ورل بها أمراء
الدولة الايوبية وغيرهم اعمالها صار هذا الموضع موقفا مبتدلا له ما كان ملاذ اصلا وقدم فيه الباعة باصناف
الما كولات من اللعان المشوقة والحلاوات المصنوعة ولما كاهة وغيرها من ارضها بتره بترفيه اعيان الناس
وأمانهم في الليل مشاة لرؤية ما هالكم السرج وانقاذيل خارجة عن الخندق نكارة ورؤية ما تشتهي الاكس
وتناد الاعين من به لذة اللعواس الخمر وكنت تعقدهم عدة حتى تفرأه السير والاحاروا شاد الاشعار والتفن
في انواع اللعب واناه وقيصر مجعلا بقة رة دره ولا يمكن حكاية وصفه وسأأول عليك من أبناء ذلك ما لا يحده
مجموعه في كتاب * قال السجى في حوادث جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلثمائة وبعده مع كل أحد من ركب
مع المكاريين ان يدخل من باب القاهرة راكبا ولا المكاريين أبدا بجميرهم ولا يجلس أحد على باب الرهوة من
القاهرة وغيرهم ولا يبنى أحد ملاصق القصر من باب الرهوة الى اقصى باب الرهوة ثم عني عن المكاريين بعد ذلك
وصكتبهم امان قرئ * وقال ابن الطويرد بيت خارج باب القصر كل ليلة سمون فرسا فاذا ادن بالعشاء
الاخرت داخل القاعة وصلى الامام الراتب بها بالتيه فيما بين الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له
سنان الدولة ابن الكر كدى فاذا علم خراج الصلاة أمر بصوت النوبات من الطبل والدق ولوايهم حامنة
وافرة بطريق مستحسنة مائة زماية ثم يخرج بعد ذلك استاذ رسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين برقة على
سنان الدولة السلام فيصقع ويحرس حربة على الباب ثم يرفعهما بده فاذا رفعها علق الباب وسار الى حوالى
القصر مع دورات هذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشيين لمقدم ذكرهم واقضى المؤذنون الى
حراتهم هناك ورميت السللة عند المصيق آخريين القصرين من جانب السبوقيين فيمنع المار من ذلك المكان
الى ان تصير الدوبة تفرق القصر فتصرف النائم من هناك يارخاع لسللة انتهى * وخبرني المشيخة
انه مارل الرسم الى قرياب أنه لا يمر بشارع بين القصرين من جبلتين ولا حمل حطب ولا يستطيع أحد ان يسوق
فرسانه فارسا أو أحد اكر عليه وحرقة به * وقال ابن معدي كات المغرب والمكان الذي كان يعرف في القاهرة
بين القصرين * ومن الترمب الساطفي لان هال الماحاة منسعة للعكر والمترجحين ما بين القصرين ولو كانت
تقاهرة كلها كذلك كانت عطية انقد ركاملة الهمة السنانية * وقال ياقوت وبين القصرين كان يعداد باب
اصطاط براديه قصر اسماء بنت المصور وقصر عدا القصر المهدى وكان يقال لهما ايضا بين القصرين وبين

اقصر بن بمصر والقاهرة وهما قصران متايلان بينهما طريق اعانة والدوق عمر دما ملوك مصر المعارية
 المتعلوفة الذين ادعوا انهم علوية وحدثي العاضل الرئيس تقي الدين عبد الوهاب ماطر الخواص الشريف ابن
 الوزير صاحب خرا الذين عبد الله ابن أبي شاذان أنه كان يشترى في كل ليلة من بين القصرين بعد العشاء الاسرة
 برسم الوزير صاحب خرا الذين عبد الله بن خصيب من الدجاج المطبخ واقطاع ومراح الحمام والعصافير المقلدة
 بمبلغ مائتي درهم وخمسين درهما فضة يكون عملها يومئذ نحو من اثني عشر مثقالا من الذهب وأن هذا كان دأبه
 في كل ليلة ولا يكاد مثل هذا مع كثرة راحة الاسرار يؤثر قصده فيما كان هالك من هذا الصنف لعظم ما كان يوضع
 في بين القصرين من هذا النوع وغيره ولقد ادركا في كل ليلة من هذا العصر يجلس الباعة يصف لجان الطيور
 التي تقي صفا من باب المدرسة الكمامية الى باب المدرسة الاسرية وذلك قبل بناء المدرسة انظارية المستعدة
 قبيح لحلم الدجاج المطبخ ولحم الاوراطين كل رطل بدرهم وتارة بدرهم وربع ونساع اعصافير المقلدة كل
 عصفور سلس حسابا من كل أربعة وعشرين بدرهم واشد نقول ان حينئذ في علائكة كثيرة ما نصف من سبعة
 الاوراق ورسم الاسرار في الراس الذي ادر كومة لى لواء الكبير ومع ذلك فقد وقع في سنة ست وثمانين شي لا يكاد
 يصدق اليوم من لم يدرك ذلك زمان وهو أنه كان لنا من خبراتنا بحيرة رحوان شجر يعانى البادية
 ويركب اسدين مطفى عن غلامه انه خرج في ليلة من ليالى رمضان وكان رمضان ذلك في فصل الصيف وبعده
 رقبتي له من علمان الخيل وأهم ماسرقة من شارع بين القصرين وما قرب منه بصا وعشرين بطيخة خصر او نصفها
 وثلاثين شقة جبن والشقة ابداس نصف رطل الى رطل فاما الامن تعجب من ذلك وكيف تم لاثنين فعل
 هذا وحمل هذا القدر يحتاج الى دابة الى ان قدر الله تعالى بعد ذلك ان اجتمعت بأحد العلمايين المذكورين
 وسأله عن ذلك فاعترف لي به قلت صف لي كيف عمتك فذكر ما كانا بهمان على حانوت الجبان أو مقعد النبطي
 وكان اردنا ان يعمل من المصنوعات في القصرين من مصحات كثيرة جدا في كل من من ماشاء الله من الطبخ قال فاذا
 وقصا قلب أحدا ما بطيخة وقلب الاخر أخرى فشدتة زدحام الناس يتناول أحدا ما بطيخته بجمعة يد وصناعة
 ويقوم فلا يظنون به أو يقبل أحدا ما ورفيقه قائم من ورائه والباعة مشغول البال لكثرة ما عليه من المشتريين
 وعلى ذلك الشارع من غزير الناس فيخذلها من تحتها وهو حاس القصرين فادأحس من ارفيقه - اولها وتمر
 وكذلك كان فعلهم مع الجبان وكانوا كثيرا فطرا عرك الله الى بصاعة يسرق منه اسئل هذا القدر ولا بدعاه
 به من كثرة ما هالك من المصانع والمطبخ الخلق وانه حدثني غير واحد من قدم مع قاضي القضاة عبد الدين أحمد
 التكريكي انه لما قدم مواسم الكرنى سنة اثنين وتسعين وسعمه نه كادوا يهلون عند مشاهدة بين القصرين وقال
 لي ابنه محب الدين محمد اول مشاهدت بين القصرين حدثت من رمة أو جتارة كبيرة تمر من هالك الملم تقطع
 المارة - أنت ما بال الناس يحبه للرومن ههنا فقبل لي هذا دأب البلد دائما ولقد كان مع أن من الناس من
 يقوم خلف الشاب أو المرأة عند التمشي بعد العشاء بين القصرين ويحاطع حتى يقبض وطره وهما ماشان من غير
 أن يدركهما أحد لشدة الرحام واشتغال كل أحد بهواه وما برحت أجدهم من الازدحام مشقة حتى أفادني بعض
 من دركت أن من رأى في المنى ان يأخذ الانسان في مشيه نحو شماله فانه لا يجد من المشقة كما يجد غيره من
 الرحام فاعتبرت ذلك آلاف مزار في عدة سنين فما خطا سعي ولقد كنت أكثر من تأمل المارة بين القصرين
 فادأهم صفاء كل صف يميز صوب شماله كالسبل اذا اندفع وعلى هذا الذي أفادني ان قلب من يسار
 كله أحدوا الناس غيل الى جهة فلو سقم فلهذا صار مشيهم من صوب شمالهم وكذا اصبح لي مع طول الاعتياد
 ولما حدثت هذه الحزن بعد سنة ست وثمانين ومخافتة نه ثلاثي أمر بين القصرين وذهب ما هالك وما خوفني
 ان يكون أمر القاهرة كما قبل

هذه بلدة قطي اقبه يا صا • ح عليا ككما ترى بالخراب

نصف العيس وقفة وابك من كا • ن بهامن شيوخها والشباب

واعتبر ان دخلت يوما اليها • فهي كانت منازل الاحباب

• (خط الحشية) هذا الخط يتوصل اليه من وسط سوق باب الرهومة ويسلك فيه الى الحارة العذرية حيث هدى
 الرسام رحبة يبرس والى درب شمس الدولة وقيل له خط الحشية من أجل ان الحاشية الطامرة لما قبله نصر بن عباس

وبنى على مكانه الذي دفعه فيه المدحرا الذي يعرف اليوم بجوار خلعيين ويعرف أيضا بمسجد الخلفاء، نصبت هناك
حشيشة حتى لا يترأخ أحد من هذا الموضع راكداً يعرف بحشيشة تصير حشيشة وماتت هناك حتى رثت لدولة
القائمة وقام السلطان صلاح الدين بسلطنة مصر فزال الحشيشة وعرف هذا الخطأ إلى اليوم ويقال له حشيشة
حشيشة من أجل الخيام التي هناك • ولقتل الظافر خبر يخص ذكره هنا

• (ذكر مقتل خلفه الطاهر) •

وكان من خبر الطاهر أنه لما مات ابنه الطاهر خلفه عبد الجبار بن محمد بن الأمير أي القاسم
محمد بن المنصور في يوم الخميس لحس خلوص من جدي الأحرقة سنة أربع وأربعين وخمسة وتسعين
أبو المصور راجعاً إلى ولده الطاهر أمر الله بولصية من أبيه له بخلافة ودام تدبير الوزارة الأمير نعم الدين
عليان بن محمد بن مهابد وزير من لا مبر نصر على ابن السلار إلى لا مبر كدريته وخبرته يومئذ الوزارة من مهابد
وحشد ودار إلى ماهرة ففر ابن مهابد واستقر ابن السلار في الوزارة ونقلب بالعدل فجوز العساكر لمهابد بن
مهابد فخارته وقتل وقوى واستوحش منه الطاهر فمات من مهابد ابن السلار حتره على نفسه وجعل له رجالاً
يشقون في ركابه بزرده واحود وعددهم سبعة مئزرين بأسوية وقل جلوس الظاهر من القاعة إلى الأيوون
في المراح والساعة حتى أدار حل للخدمة بكون أصحاب لردعه ثم تأكلت الذرة بينهم ما تقبل على صبيان
لخاص وقتل كثرهم ومزق باقمهم وكانوا حشاشة رحل ودار إلى الأمير على ذلك أن له ربه عباس بن نعم
بدولده نصر واستقر بعده في دار الطاهر وكان يبر ناصر الدين نصر من عباس الوزير وبين الطاهر وقتل أكيدة
ومخاطبة بحيث كان الظافر يشعل به عن كل أحد ويخرج من قصره إلى دار نصر بن عباس التي هي اليوم
المدرسة السوفية تحف عباس من حراذيقه وحشيشة الطاهر على قبة قبة كقتل الوزير على من السلار
زوح حذته أقم عباس من مهابد وألحق في تلبه وفوط في لومه لأن الأمر كانوا مستوحش من عباس
وكانهم من تفرقه اسامة بن سفيان علوه من مهابد بن ناصر بن علي بن السلار كما هو مذكور في خبره
وهو واقعه ويحدث مع حشيشة الطاهر في ذلك بلغ اسامة ما هم عليه وكانت غريباً من الدولة فأخبره وزير
عباس بن نعم بآية نصر وبلغ في تفرقه حشيشة الطاهر إلى أن قتل له مرة كيف نصر على ما يقول ابن سفيان
حق ولله من أن اسامة فعل به ما فعله بن ناصر بن علي بن السلار في قلب عباس واتفق أن اسامة نعم عليه فيسب
على نصر بن عباس فلب حشيشة أبيه وأعلمه بذلك واسامة حشيشة نصر فقل له ناصر بن علي حشيشة اسامة
يعزض له ما فعله فاحش عباس من ذلك ما أحده ويحدث مع اسامة لفته به في كيفية خلاص من هذا وأشار
عليه بقتل الطاهر فجاء إلى دار نصر على عادته في الليل فأمره بمسألة انه نصر في ذلك فاعطاه اسامة ومات
نصر برفع عليه وبجرحه على قتل الطاهر حتى وعد به فلكان ذلك لحشيشة الطاهر من سنة تسع وأربعين
وخمسة مئزرين حشيشة من مهابد مسكر ومعه حشيشة الطاهر في دار نصر من عباس فذبحه قدامه
فوما بعد ما صار في دار مهابد وأعلمه بقتله هو أحد الخادمين وبنواري هم الخادم لآخر وطلق بعد ذلك
ما نصر بن مهابد من الخادم تحت الأرض في الموضع الذي فيه الآن اسامة وكان من سنة يوم قتل حشيشة
وعشرين سنة وثلاثة أشهر وصعد مهابد بخلافة مهابد أربع سنين ومات في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وأربعين
مهما عليه في خلافة وفي أيامه ملك لخرج مدينة مهابد وطهر بوش في الله وله وكان ككثير اللهو
واللعب وهو الذي أنشأ الجامع المعروف بمج مع حشيشة الطاهر وبلغ أهل القصر ما فعله نصر بن عباس من قتل
مهابد فكانوا طلائع من رزق مهابد وكان على الأشعوبين وماتوا بآية شعور لاسامة يستصر خوره على عباس وابنه
فقدم بالجوع ومهر عباس واسامة ونصر ودخل طلائع وعليه ثياب سود وأعلمه بنو مهابد كاه اسود وهو لاسامة
التي ردت له من نصر على ارماسه كان لاسامة وبنه بعد خمس عشرة سنة دخلت علامي عباس اسود
من بعد ذلك في مهابد ما مات لاسامة واستمر صلاح الدين على ديار مصر وكان قوماً بآية طلائع ان مضى ماشياً
إلى دار نصر وأخرج الخادم ونحوه ما كانه ما وصل إلى دار نصر في ثياب مهابد ومضى طلائع حشيشة لاسامة
صككهم حتى وصلوا إلى القصر فبلى عليه ابنه الخليفة الطاهر ودفن في تراب القصر • (ختم حشيشة العبد من)
هذا الخطيب يرد من الدولة لاسامة في بني كان بشارته ولا سفيان العبد من شهر عرف باصاعة القديرة

ثم عرف بالامساكفة ثم هو الاثنى عشر يعرف بالحريير بين الشراديين ويسوق الرجاجين وفيه يباع الزجاج وهو خط
عاصم وهذا العداس هو علي بن عمر بن العداس ابو الحسن فمن في ايام الخلفاء في الله كورة بومير فخلع عليه
وجله وسار خليفته بالبند والطيول في جنادي الاولى سنة أربع وستين وثلاثمائة فلما كان في اول خلافة العزيز
بالله بن المعز بن الله والاهل الوساطة وهي رتبة الوزارة بعد موت لور بر يعقوب بن كاس ولم يلقه بالوزير فجلس
في القصر لتسع عشرة خلت من ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وأمر ونسي ونظر في الاموال ورتب العمال
وأمر أن لا يطلق شيء الا بوقيعه ولا يخذل الا ما أمر به فقرر وأمره. لعمر بالله أن لا يرتقي أي رتبة في ولا يرتقي
بمعنى انه لا يقبل هدية ولا يضيغ دينار ولا درهم ما غافا فتم سنة وصرف في اقل من سنة من مائة ثلاث وثلاثين مائة
في ديوان الاستقفا الى ان كان جنادي الاخر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة حسن لابي طاهر محمود النحوي
الكتاب وكان منقطعاً اليه ان يلقى الحاكم بأمر الله ويبلغه ما تكتفه الناس من تصاير انصارى وعبتهم على
المملكة وتوازرهم وأن يهدى من ابراهيم هو الذي يقوى نفوسهم ويقوض أمر الاموال والدواوين اليهم والله
على المسلمين وعدة للنصارى فوق ابو طاهر فبما لكم ليلا في وقت طويلا في الليل وطلع ذلك ثم قال يا مولانا
ان كنت تؤخر جمع الاموال واعرار الاسلام فأمرني رأس فهدى من ابراهيم في طشت والالم يتم من هذا شيء فقال له
الحاكم ويحك ومن يقوم بهذا الامر الذي تذكره ويضمنه فقال عدك علي بن عمر بن العداس فقال ويحك أوبه
هذا قال نعم يا أمير المؤمنين قال قل له يلقي ههنا في عدد ومضى الحاكم بحرف ابو طاهر الى ابن العداس وأعلمه
عاجري فقال ويحك قلني وقت فقلت قد معاذ الله فصر هذا للكلب الكافر على ما يفعله بالاسلام
والمسلمين ويحكم فيهم من الله بالاموال والله ان لم تسع في قتله لم يبع في قتله فقلت في ذلك في الليلة الثالثة وقف
علي بن عمر العداس للحاكم ووافقه على ما يحتاج اليه فوعده بان يجار ما تشاء عليه وأمره بالكتفان وانصرف الحاكم
فلما أصبح ركب العداس الى دافق فاندأ فاندأ حين بن جوهر فنادى فنادى عليه فهدى من ابراهيم فقال له فهدى
يا هذا كم تؤدبني وتقدح في عند سلطان في قتل العداس والله ما قدح ولا يؤدبني عند سلطان ويدهي على غيرك
وقل فهدى سلف الله على من يؤذي صاحبه فيا ويدهي به سيف هذا الامم الحاكم بأمر الله فقال له عداس آمين
وعمل ذلك ولا تمهله فقل فهدى في ثامن جنادي الاخر سنة وشربت عصفه وكان له مد نظر في ارياسة خمس ميسين
ونسعة أشهر واثني عشر يوما فقتل العداس بعدة تسعة وعشرين يوما واستحب دمه كل مهماني الاخر وذهبوا
حيه ما ولا يسلم ربه أحد اذ ذلك أن الحاكم خاضع على لعداس في ربح عشرة وجده مكان فهدى وجمع على ابنه
محمد بن علي فهداه الناس واستمر في حاسر عشرى رجب من افسر رتبة ابني طاهر محمود بن النحوي وكان يظن
في اعمال الشمامسة فمرة ما رفع عليه من افسر والافس فتم قتل العداس في سادس شعبان سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة واحرق بالنار (خط السند قايين) هذا الخط كان قديما اصطبل الجيرة أحد اصطبلات الخلفاء
العظام بين قمار الت الدولة احتط وصارت فيه مساكن ومواق من جلته عدة ذكابين لامل قسي السند يعرف
الخط بالسند قايين ذلك ثم انه احترق يوم الجمعة للصف من مفرسة احدى وخمسين وسبعمائة والناس في صلاة
الجمعة فبأقضى الناس الصلاة الا وقد طم أمره فركب ليه والى الشاهرة واليراب قد ارضع اهلها واجتمع الناس
فلم يعرف من اين كان اسد الحريق وانفق هبوب رياح عاصفة فحمت شرر النار الى آمد بعيد ووصلت
أشعتها الى أن رؤيت من القلعة فركب الوزير فمضت بمساكن الامراء وجمعت السقوفون لطفى النار فنجحوا عن
اطفائها واشتد لاهر فركب الأمير شيعو والامير طار والامير عطاء أمير اخو وزير جلوا عن خيولهم ومنهوا
النهاية من اتعزز من الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق ذكابين اسد قايين وركابين الراسمين وحواريات
العقارب والافندق المحاور لها والربع عاتوه وعملت الى الجباب الذي يلي بيت سيرس ركن الدين الملقب بالملك المطهر
والربع الجياور اعلى زقاق الكتبة فما زال الأمير شيعو وقبايغسه ومحمد كة ومعه الامراء الى أن هدم
ما هناك والنار تأكل ما عثر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء التي كانت تعرف قديما بئر دويلة ومنها كان يستقي
لاصطبل الجيرة فأحرق ما جاور الثمن الا ما كن الى حوائت الفكاه والطباخ وما جاورهما من الحوائت
والربع الجياور له اربطوا كندار وكادت أن تصل الى دار القاضي علاء الدين على بن فصل فقه كاتب السر المحاور
لحمام الشيخ فجم الدين ابن محمود لم يبق أحد في ذلك الخط حتى حول مناه حوفا من الحريق فمكأن أهل البيت

بينهم في كل أيامهم. وادابا لرحمة ما طفت بهم فيكون ما في الدار وينصون بأمرهم والامر يعظم والهدم واقع في الدور المحاورة لما كان الحريق خشية من تعلق النار بها فسرى الى جميع البلد الى ان أتى الهدم على سائر ما كان هنالك فأقام الامر كذلك يومين وليلتين والامراء وقوف فلما خفت انصرف الامراء ووقفوا الى القاهرة ومعه عدة من الامراء لحياتي بقي فاستقر وافي طمته ثلاثة ايام آخر وكن الملهاب بهذا الحريق عظيما فلف فيه الناس من المال والنائب والمصاع وغيره بالحريق والنهب ما لا يعلم قدره الا الله هذا مع ما كان فيه الامر امس مع التهابة وكفهم عن احوال الناس ان الامر كان قد تجاوز الحد وعطيت بالنار جماعة كثيرة ووصل حريق النار الى قبابية طشقور ربع كبير لاني في هذا الحريق وأعان على طمته بعد أن هدمت عدة ما كان بجبله ما بين رباغ وحوايت وقع الحريق في امامك من داخل القاهرة وخارج باب زويلة ووجد في بعض المواضع اتي بها الحريق كعكايت برت وفطران فعلم أن هدم من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان في أيام الملك الناصر وقد ذكر في خبر البصرة لناصرية هودي في الناس أن يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس اعلاهم وادعاهم حتى أعاد في داره أوعية ملأته بالماء ما بين احواض وأرباب وصاروا يتنصرون بواب الدهور في الليل ومع ذلك فلا يدرى أهل البيت الا وادار قد وقعت في بينهم في داره كونه طمته الثلاثة من وبعث أسرها وترت جماعة من الناس الطم في الدور وتنادى ذلك في الناس من نصف صغرى الى عشرين ربيع الاول فأحضروا الامير سيف الدين تشرف شاد الدواوين نشابة في وسطها فمات قد وجد في مطبخ داره فأراه الامراء وهي محروقة المصل فهدم امر الوزير مجتهد للامير علاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بالتبض على الحراميش وتقيدهم وجعلتهم خوفا من فائقهم ونهيم الناس همد وفوق الحريق فتمهم وقص عليهم في الليل من بيوتهم ومن الحوايت حتى حلت السكة منهم ثم ان الامراء كلوا الورى في أمرهم فأمر باحلاقهم ونودي في البلد أن لا يقبر فيها غريب وطلبوا الحمراء وولاء المراكز وأمروا بالاحتياط وتسع الناس وأخذ من توهم فيه ربة اويذكر شئ من أمر هذا الحريق أمره في زيد وصاروا الى القاهرة من ذلك في نعب كبير لا ينال هو ولا اعوانه في الليل ألبنة لكثرة النجات في الليل ووقع حريق في شونة حلفاء بمصر بجواردة لمطامع السكر السلطانية مركب الفاشي علم الدين من نور باطرا الحماص في جماعة وخرج عامة أهل مصر وتكاثروا على الشونة حتى طشت ووقع الحريق في عدة أماكن بمصر واستقر الحريق بمصر وانه هزيمة منهم من ابتدائه بالسد فانيين ولم يزل له سب واستقر أكثر خط البند قايين خرابا الى أن هدم الامير يوسف الدوروزي دوا دار الملك الظاهر برقوق اربع فوق بئر الدلاء التي كانت تعرف بئر زويلة واشأ بجواردرب الانجب الحوايت والرباع والقبابية في سنة تسع وثمانين وسبعائة ثم انشأ الامير شهاب الدين أحمد الحاجب بن أخت الامير جمال الدين يوسف الاستاد اذ داره بجوار حمام ابن عبيد فاقصط ظهره بكأكبي البند قايين فصار فيها ما كان من حراب الحريق هنالك حيث الحوض الذي انشأه بجاء دار بيرس ولقد أدركا في خط البند قايين عدة كثيرة من الحوايت التي يباع فيها القفاح تلح نحو العشرين حاونوا وكانت من أرضه ما يرى فاهم كانت كلها مربعة بأواع الرخام الملقون وبها صنائع من ما تصير الى قوارلت تقذف في الماء على ذلك الرخام حيث كبر ان القفاح من صوصة فيحسن منظرها الى اعاب لانها من الخنايب والناس يمزون بينها ما كان في هذا الخط عدة حوايت لعمل قسي البندق وعدة حوايت رسم اشكال ما يطرز بالذهب والحري وقد بقيت من هذه الحوايت قبابية وهو من اخطا طاهرة الجسمية (خط دار الديباج) هذا الخط هو قايين خط البند قايين والوزيرية وكان اقرب يعرف بخط دار الديباج لان دار الوزير يعقوب بن كلس التي من جملتها اليوم المدرسة الصاحبية ودرب الحريري والمدرسة السيفية كانت دارا يسبح فيها الديباج والحري رسم الخلفاء الصاطعيين وهايت تعرف بدار الديباج قسي اليه الخط الى أن سكن هنالك لورير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة اصحاب وهو خط جسيم به مساكن جبلية وموق ومدرسة (خط المهيمن) هذا الخط هيما بين الوزيرية والسد قايين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحيين واول بعد الملام وقبل الحاء المهملة وهو تحريف وغماءو خط المهيمن عرف بطائفة من طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المهيبة وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر الى أن كان من الفلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خرائن الخليفة المستنصر على قدم أمير

الجبوش بدر الجلى الى القاهرة وتقلد وزارة المستنصر وتجرى لاصلاح اقليم مصر وتسبع المصدين ومسلمهم وسار
في سنة سبع وستين واربعمائة الى الوجه البحري وقتل لواته وقتل مستمهم سليمان اللواتي وولده واستغنى أموالهم
ثم توجه الى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصح جميع البراءة انصرف الى القاهرة وقتل جماعة
من الخبيثة وأباعد عنهم شهر لاسكندرية بعدما أقام أياما محاصرة البلد وبعثه بمحبوب عليه ويقانلوه الى أن أخذها
عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان هذا الحط عدة من الطواحين فسمى بحط طواحين الخير وبه الى الآن يسير
من الطواحين * (خط المسطاح) هذا الخط فجاب خط الميادين وخطه وبقية اصحاب وبه اليوم سوق الرقيق
الذي يعرف به سوق الجوار والمدرسة الحامية وما دار به ويعرف بالمسطاح وبجارج باب القصر قرب باب
باب الشرية أيضا خط يعرف بالمسطاح * (خط قصر امير صلاح) هذا الخط بجاء حمام ليسرى بن القصر بن
يسالك فيه الى مدرسة الطوائف سابق الذين المعروفة بالسابقة وكان يخرج منه الى رحمة باب العيد من باب
القصر الى أن هدمه لامير جمال الدين يوسف الامير روى في مكانه بنسابة المستعدة بجوار مدرسته من
رحمة باب بعد فصار هذا الخط عبره وكان شارعاً لملايكات فبه الناس والدواب بالاجار مركب عليه جمال
الدين المذكور وروى الخط أمواله وكان هذا خط من حصن امير القدر الكبير تشرقي فلما زالت الدولة العاطمية
وتفرق امره صلاح الدين يوسف القصر عرف هذا المكان بقصر شيخ الشيوخ بن جوية الوزير اسكنه فيه ثم
عرف بعد ذلك بقصر امير صلاح وبقصر سابق لذين وهو الى الآن يعرف به وبسبب شهرته بامير صلاح أنه اتخذ به
عمارة جميلة هي بدورته الى الآن واما امير صلاح هو (كائن امير) الامير بدر الدين امير صلاح الصالحى
الصحى كان تولى مملوكا لعمراء بن امير الشيوخ امير الى الملك الصالح نجم الدين أيوب وقدم عنده من جلته من قدمه
من المماليك المصرية لذين ملكوا الديار المصرية من بعد انقضاء الدولة بولاية وتفرق بامير الملك الصالح
وقدم في بامير الملك انظاره ركن الدين بمرس القدرى وغيره من طوائف على الشيوخ سنة لم يتكسب
فيها قط وعظم في أيام الملك المنصور قلاوون لافى بحيث ان لامير جمال الدين طرطاي نائب السلطنة بدار مصر
في أيام قلاوون تجارى ترة مع السلطان في حديث الامراء فقال له السلطان المنصور واما اليوم فمات في الامراء
ببر امير صلاح اذ اظلت فارس خيل فصاع ما ردت وجهه من عذقه واذ حلف ما يجزون واذ قال صدق قتال
طرطاي والله يا خويلد قد دع عظيم ما كان يصح الا الى فاجز وجه السلطان وغضب وقال له وياك ابدا ان
تسلكهم بهذا وقد سكر بصره بسبب امير صلاح ما جعل شاب ولا شاب غيره وكان كرم شجاع يسافر كل سنة
مجتازا بالامر كرمه الى حلب للعارفة ومحاصرة قلاع العدو وشهر بدنى المالد العدو وعظم صيته واشتهت
مهاتته وكانت له رتبة في شراء المماليك والقبول باعلى اقليم وكان يبعث للامراء المزدحم معه أسدقة ويقوم
لهم ما يشعرون والاعدام ويلعب بمسكوكه القدية في خدمته وكان قطع كل منهم في السنة عشرين ألف درهم فصة عنها
يومئذ ألف منقال من الذهب والفضة من جده ختمه في السنة عشرة آلاف درهم سوى كافهم من الشيوخ
والعلم ومع ذلك فكان خيرا دينا صدقات ومعروف واحسان كثير ومات به بدار اميرته في مرضه الذي مات
فيه للصف من ربيع الاخر سنة ست وسبع مائة رحمه الله وهذا الخط عدة دور جميلة باقى ذكرها عند ذكر
الدور من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * (اولاد شيخ الشيوخ) جماعة اصحابهم الذين ينسبون اليه جوية بن
على يقال انه من ولد وزير بن يونان احد قواد كسرى اوشمرون وولى قيادة جيش نصر بن جوح بن سامان ودر
دواته وهو جد شيخ الاسلام محمد و اخيه أبى سعد بن جوية بن محمد بن جوية وكان محمد وأبو سعد من ملوك
حرمان فتركا لدية وادبلا على طريق الآخرة ومات ركن الاسلام أبو سعد بدار من قري جوية في سنة سبع
وعشرين وخمسمائة ومات أخو شيخ الاسلام محمد بن جوية في سنة ثلاثين وخمسمائة وترك أبو سعد بن جوية أحمد
وبنات وترك شيخ الاسلام محمد وولدوا واحدا وهو أبو الحسن على تفرق على بن محمد بانية عمه أبى سعد ووزق منها
سعد الدين ومعين الدين حسام وعمار الدين عمرو وترك بن جوية أحمد بن أبى سعد ركن الدين أبى سعد وعزير الدين
وزير الدين انقسم قديم عهد الدين عمر بن على بن محمد بن جوية الى دمشق وصار شيخ الشيوخ بها وقدم عليه
ابن شيخ الشيوخ صدر الدين على فمات عمر في رجب سنة سبع وسبع مائة بدمشق آخر السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب وولد صدر الدين محمد اموجه وصار شيخ الشيوخ بدمشق تفرق بانية القاصى

شهاب الدين ابن أبي عصرون ووزق منها عشرة بنين منهم عماد الدين عمر ونور الدين يوسف وكمال الدين أحمد ومعين الدين حسن فأرضعتهم بنت أبي عصرون السلطان الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فصار أبا لاؤلا وصدر الدين شيخ الشيوخ من الرضاة وقدم صدر الدين إلى القاهرة وولى تدريس الشافعي بالقرافة ومنشئة الخانقاه الصلاحية بعد أن سافر فمات بالموصل في ربيع عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستائة واستد الملك الكامل بمملكة مصر بعد أسبوعين من توليها في سنة ثلاث وثلاثين وستائة ولم يجمع ذلك لاحد في زمانه ومارال على ذلك إلى أن مات الملك الكامل وقام من بعده في سلطنة مصر ابنه الملك العادل أبو بكر بن الكامل فخرج إلى دمشق ليحضر إليه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن مردود بن العادل أبي بكر بن أيوب نائب السلطنة بدمشق فمضى عليه من قلعه على باب الجامع في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستائة واما عمر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين قان الملك الكامل جعله أحد الأمراء وألبسه الشرفوش والقساء وناداه وبعثه في الرسالة عنه إلى ملك الفرنج ثم إلى أخيه المعظم بدمشق ثم إلى الخليفة بدمشق وأقامه بدمشق بدمشق في تدبير المملكة وتخصيل الاموال ثم بعثه حتى نزل حرن والرها وجوزة إلى مكة على عسكر فقاتل صاحبها الأمير رابع الدين بن قنادة وأخذها بالسيف وقتل عسكره وأزال مكرها محترما حتى مات الملك الكامل فقص عليه العادل بن الكامل واعتقله فلما خلع العادل بأخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب أطلقه وأمره بالبعث في الاحسان إليه وبعثه على العساكر إلى الكرك وأوقع بالخوازمية وبتدبيرهم وكانوا قد قدموا من المشرق إلى غزة وأقام الدعوة للصالح في بلاد الشام وعادته قدمه على العساكر فاحطط به من الفرنج وهدمها وأخذ عسكران من الفرنج وهدم حصونها وبارك حصن حتى اشرف على خداهم فتقدم على العساكر قتال الفرنج بدمياط فمات السلطان عند المنصورة وقام بتدبير الدولة بعده خمسة وسبعين يوما إلى أن استشهد في ربيع ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستائة فخل من المنصورة إلى القرافة فدفن بها واما كمال الدين أحمد فخان الملك الكامل استنابه بجزان والحريرة وولى تدريس المدرسة لباصرية بجوار الجامع العتيق بمصر وتدرس الشافعي بالقرافة ومنشئة الشيوخ بدمصر وقدمه الملك الصالح نجم الدين أيوب على العساكر فغيره وتوالت غزاه في صفر سنة ثمان وثلاثين وستائة واما معمر الدين حسن فانه ولى منشئة الشيوخ بدمصر وبغزة وبعثه الملك الكامل في الرسالة عنه إلى بغداد ثم أقامه نائب الوزارة إلى أن مات فاستوزره الملك الصالح نجم الدين أيوب في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستائة وجوزة على العساكر في هيئة المولى إلى دمشق فقاتل الصالح اسماعيل ابن العادل حتى ملكها ومات بها في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة وقد ذكرت أولاد شيخ الشيوخ في كتاب تاريخ مصر الكبير واستقصيت فيه اخبارهم والله تعالى أعلم (خط قصر بشتاك) هذا الخط من جلة القصر الكبير ويوصل إليه من تجاه المدرسة الكلامية حيث كان باب القصر المعروف باب النصر وهدمه الملك الظاهر يبرس كما تقدم في ذكر أبواب القصر وصار اليوم في داخل هذا الباب حارة كبيرة في معتدة دور حالية منها قصر الأمير بشتاك وبه عرف هذا الخط (وبشتاك هذا) هو الأمير سيف الدين بشتاك اداسرى قزبه الملك الناصر محمد بن علاون وأعلى محله وكان يسميه بعد موته الأمير بكتمر الساقى بالامير في غيبته وكان زائد اليه لا يكلم استاداره وكانت له ابترجان ويعرف بالفرجة ولا يتكلم به وكان اقفا عشت عشرة طبخة اصب من اقطاع قوصون ولما مات بكتمر الساقى ورنه في جميع احواله واصطبله الذي على بركة لهيل وفي امراته أم أحمد واشترى سارية خوي سنة اكلاف دينار ودخل معها ما قيمته عشرة آلاف دينار وأخذ ابن بكتمر عنده وزاد امره وعظم محله فنقل على السلطان وأراد الضرب به فاعتكس وتوجه إلى الحارو وأهق في الامراء وأهل الركب واستقراء المجاورين بمكة والمدبة شيئا كثيرا إلى العاية وأعطى من الاف دينار إلى المائة دينار إلى الدينار بحسب مراتب الناس وطبقاتهم فلما عاد من الحارو لم يشعر به السلطان الا وقد حضر في خرق قليل من عماليكه وقال ان اردت امساكي فيها ان قد حثت البلد رقبتي فعاطله السلطان وطيب خاطره وكان يرمى بأوباد ودواهي من أمرارها وجزده السلطان لاسالك تنكر نائب الشام فحضر إلى دمشق بعد اسبوعين من الامراء فخلوا القصر الا باني وحلف الامراء كلهم للسلطان وفدريته واستخرج ودائع تنكر وعرض حواصله وعماله وجواريه وخيله

وصار ما يتبعه في به ووسط طغاي وحماي ملوكي تنكر في سوق الخيل ووسط درن أيضا بحضور يوم الموكب واقام
يدمشق خمسة عشر يوما وعاد الى القلعة وبقي في مسمه من دمشق وما تحاسر بها فتح السلطان في ذلك فلما مرض
السلطان واشرف على الموت لبس الامير قوسون مما يدخل بشتاك فعرف السلطان ذلك فجمع بينهما
وتصالحا فقام ونص السلطان على ان الملك بعده لولده أبي بكر طيواحق بشتاك وقال لا اريد الا سبدي أحد
فلما مات السلطان قام قوسون الى اشيانك وطلب بشتاك وقال له يا امير المؤمنين انا ما يحيى مني سلطان لا في كنت
مع الله ما وابعد على وانكشافين وانت اشتريت مني وأهل البلاد يعرفون ذلك وانت ما يحيى منك سلطان
لان كنت تبسيع النوراد واشتريت منك وأهل البلاد يعرفون ذلك وهذا استاد ما هو الذي وصي لي هو اخبر به
من اولاده وما به الا امثال امره حيا وميتا وانا ما احالك ان أردت أحد أو غيره ولو أردت أن تعمل كل يوم
سلطانا ما كنت فقال بشتاك هذا كله صحيح والامر امرنا وحضر المصنف وحلفا عليه وتعاظما ثم قاما الى
رجلي السلطان فقلاهما ووضع ابا بكر ابن السلطان على الكرسي وقبلاه الارض وحلفاه وتلقب بالملك
المصور ثم ان بشتاك طالب من السلطان المصور ثيابا دمشقية فامر له بذلك وكتب ثقله وبرزالي طاهر
القاهرة وأقام يومين ثم طلع في اليوم الثالث الى السلطان ليودعه فوثب عليه الامير فطوبوا العري وأمر
سبيهم وتكاثروا عليه فأسكوه وجهه زوه الى الاسكندرية فاعتقل بها ثم قتل في الخامس من ربيع الاول سنة
اشتب وأربعين وسبعمائة لا قول سلطنة الملك الاشرف يكن وكان شجاعا يرضى اللون طرية ما مديد القامة لمحيضا
حذيف اللعة كما عذر على حركاته رشاقة حسن العمة يتعم الناس في مثاله او كان شبيه بأبي معبد ملك
العراق لانه كان غير عفيف اصرح رثاء اهرج والمرح لم يعرف عن مليحة ولا فيضة ولم يدع أحد ان يفوته حتى يمك
نساء الصالحين وزوجات الملاحين واشتهر بذلك ورى فيه ما يريد وكن ان زائد الدح مسمعا على ما يقتضيه
عنقوان الشبهة كنسب الصنف والنبه لا يطره رافة ولا الرجة في ثيابه ولما توجه بأولاد السلطان ليقرجه هم
في دماط كان يذبح لهما في كل يوم خمسين رأسا من الغنم وفرمالا لثمنه خارجا عن الاوز والذبح وكان رأسه
دائما كل يوم من الصبح رسم الشوى مبلغ عشرين درهما ثم انتقل ذهب وذلك سوى اسوارى وأطلق له
السلطان كل يوم ثمنه قاش من الثمن الى الحنف الى القميص واللباس والملوطة والعطاف والقباء القوفاني
بوجه الاسكندرية على شهاب طري مطارز عزركش رقيق وكفونة رشاش ولم يرل ياخذ ذلك كل يوم الى ان مات
سلطان وأطلق له في يوم واحد عن ثوبه ثوبين بساحل الرملة مبلغ ألف ألف درهم فمعه عنها يومه من حبوب
ألف منقال من الذهب وهو قول من امسك بعد موت الملك الناصر وقال الاديب المؤرخ صلاح الدين خليل
بن ابيك الصمدى ومن كآبه نقلت ترجمة بشتاك

• قال ارمان وما سمعنا قوله • والناس فيه رهائن الاشراك •

من شهر المصور من كيدى وقد • صاد الردي بشتاك في بشارك •

• (خط باب الرهومة) هذا الخط يعرف باب الرهومة أحد ابواب قصر الكبير الشرقي الذي تقدم ذكره فانه
كان هناك وقد صار الآن في هذا الخط سوق وفندق وعدة دريا في ذكر ذلك كله في موضعه ان شاء الله تعالى
• (خط الرراكنة العتيق) هذا الخط في باب الخط باب الرهومة وخط السبع خوخ وبعضه من دار العلم الجديدة
وبعضه من بركة القصر الدامي وبعضه من ترعة اربعين وفيه اليوم فندق المهندار الذي يذوق فيه الذهب وخان
الحديدي وخان مصك ودار خواجا ودر باب الجبش وغير ذلك كما ستقف عليه ان شاء الله • (خط السبع خوخ العتيق)
هذا الخط في باب الخط اصحاب الطارمة وخط الرراكنة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء القاطمين سبع خوخ
يتوصل منها الى الجامع الازهر فلما انتصت أيامهم اختط مساكن وسوقا باع فيه الارالتي يحاط بها وغير ذلك
يعرف بالبارين • (خط اصطل الطارمة) هذا الخط كان اصطلا لخاص الخليفة يشرف عليه قصر الشوك
والقصر الدامي وقد تقدم الكلام عليه وكانت فيه طارمة بمجلس الخديعة تحتها فمرفق بذلك ثم هو الآن حارة
كبيرة بها عدة من المساكن وبه سوق وحمام ومساجد وهذا الخط في باب رجة قصر الشوك وروحة الجامع الازهر
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في ذكر الرحاب • (خط الاكيايين) هذا الخط كان يعرف بخط الحرفيين جمع
خرقة • (خط الحاج) هذا الخط في باب الرقية والعطوفية كان مواضع طواحين القصور وقد تقدم ذكره ثم اختط

بعد ذلك وصار حارة كثيرة وهو الآن مزارع الخراب * (خط موبقة أمير الجيوش) كان حارة العرجية وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الموقوع * (خط عيسى بن حارة برحون وخط خان الورقة * (خط دكة الحسنة) هذا الخط يعرف اليوم بمكسر الخطب وفيه سوق لأبارره وهو في بين السندقيين والمجودية وفيه عدة مواقي ودوره * (خط السهادين) هذا الخط في بين الجولية وناسخ * (خط حارة سود) هذا الخط في بين رجة باب بعدد رجة المنهد الحسني وكان موضعه حارة تعرف بحرية سود وكان أول ما بهل فيها إصلاح ثم صارت حصنا للأمراء الدولة وأعيانها ثم سكن فيها من خرج إلى أدهمها لأمير الحياح آل علل وحكمهم كما هافى فيه الطاحون والمساكن كما تقدم * (خط المصيبة) هذا الخط في بين درب السلاحي من رجة باب بعدد و بين حارة السود كان يقف فيه المتسولون للعلية كما تقدم ذكره ثم خُتط فصار فيه مساكن وهو خط صغير * (خط خان السيل) هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من جملة الخطوط الخسبية قال بن عبد الطاهر بن السيل بناء لأمير بهاء الدين قراقوش وأرضه لابن السيل والمسافرين يعرفون به بترسية وحوض السقي وأمركا هذا الخط في غاية العمارة بعد من فيه عرصة تناسعها أهل الدار وكان فيه سوق باع فيه الخشب ويجمع الناس هناك بكثرة كل يوم جمعة فباع فيه من الأورو ما لا يقدر قدره وكان فيه أبصاعة مساكن من دور وحوايت وغيرها وقد احتل هذا الخط * (خط بستان بن صيرم) هذا الخط أيضا خارج باب الفتوح عمالي خارج ورفق الكفل كان من جملة حارة البارزة شأمرام قصر شمس رطله قلبي يستأجر في به مارة عتيبة في رالت الدولة الفاطمية استولى عليه الأمير جمال الدين - بوين من صيرم أحد أمراء المماليك كامل يعرف به ثم احتل وصار من أجل الخطوط عمارة تسكنه الأمراء ولايمان من المحدثين هو الآن آيل إلى الدور * (خط قصر اسعد) هذا الخط من جملة حارة كامة وهو اليوم يعرف باسمه حارة وفيه مسجد كرفي ودخونه مشرف بسلالة من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن عام وبسلالة من الدرب المصوري ومن عمارته هو أبو محمد الحسن بن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلابي من بني أبي الحب أحد أمراء عتيبة وأحد مشيخ كلامه وصاه العزيز بالله بن المراد بن تقي الله الحنظلي هو الثاني محمد بن العمان علي ولد أبي علي - صورته ماتت بمرير بالله وضاف من بعده ما به الحاكم بأمر الله اشتراط الكتابيون وهم يوشد أهل الدولة أن لا يصر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعد ما نجحوا وخرج منهم طائفة نحو المصلي وسألو صرف عيسى بن منطوس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث - قول - من حسن وسعي وثباته وقد بسيف من سيف العزيز بالله وحمل على قوس اسرح ذهب وثقب بأعين الدولة وهو أول من خب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقد بين في هذه دواب وحمل معه جنود نوراس ما تراهم اربعين ونصف إلى داره في موكب عظيم وقري - صاه تنو في رانه القاهي محمد بن العمان بجلوه في لومانة وتقبه - من الدولة والزم - تراس بالترجل إليه فخرج الناس بأمرهم من أهل الدولة وصار يدخل - قصر - كوايشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الحدة - بصاحبة ثم يدخل إلى باب المخرقة في فيه أمير المؤمنين الحاكم فيرسل على باهاو يركب من هناك وكان الناس من النيوخ والروماء على طسقاتهم يكررون إلى داره فيجلسون في الدهاير بغير ترتيب ولاب - عتيق ثم يفتح ويدخل إليه جماعة من لوجوه ويجلسون في قاعة الدار على حصير وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم ياذن لوجوه من حصر كالقاضي ووجوه مشيخ كامة وبقود فندخل أعيانهم ثم يبارك لسان الناس فيردحون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل إليه منهم من يوشد في قبيل الأرض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى الناس بأعيانهم إلا أنهم يوشون في تقبيل الأرض وشرف أكلها راس تقبيل ركابه واجل - لسان من يقبل ركسته وتز كامة وأنس فعم الاموار وأعطاهم الجبول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والحمير وغيرها وكانت شيا كثيرا وقطع أكثر السوم في كانت تطلق لأولياء الدولة من الأتراك وقطع أكثر ما كان في المصالح وقطع رزاق جماعة وفرت كثيرا من حواري القصر وكان به من الجوارى وانخدم عشرة آلاف بارية وحادم مباع من اختار لبيع وأعتق من سأل العتيق طلبا للوفير واضطع أحداث المغاربة فكثرت عليهم وامتدت أيديهم إلى الحرام في الطرقات وشغلوا الناس شياهم فضج الناس منهم واستعدوا إليه شكائهم فلم يرد منه كبير فكيف فخرط لاصر حتى تعرض جماعة منهم للغان الأثر لئلا يردوا

أخذ ثمان مائة دينار بسبب ذلك شرف قتل فيه غلام من الترك وحدث من المعاربة فتحقق شيوخ العربيين واقتتلوا يومين آخرهما يوم الأربعاء التاسع شعبان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ألف كان يوم الخميس ركب ابن عمار لابا آلة الحرب وحوله المعاربة فاجتمع لائزال وشنت الطرب وقتل جماعة وروح كثير ضا إلى داره وقام بروجوان نصرة لائزال فامتدت الأيدي إلى دار ابن عمار واسط لاته ودار رشا غلامه فتمسوا بها ما لا يحصى كثيرة فصار إلى داره بمصر ليلة الجمعة ثلث بقين من شعبان وعزل عن الأمر فكانت مدة ظهوره أحد عشر شهرا لا خمسة أيام فأقام به ردة في مصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج إليه الأمر بعوده إلى القاهرة فعاد إلى قصره هذا ليلة الجمعة الخامس والعشرين من رمضان فأقام به لا يركب ولا يمشي إليه أحد إلا أنه معه وخدومه وأطلقت له رسومه وجرانيه التي كانت في أيام العزيز بالله ومبلغها عن التهم والقوابل والقواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سبعة فأكهة بيد نار وعشرة أرصاف شمع ونصف جبل ندم يوم يرد إلى يوم السبت الخامس من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة وحدث له الحاكم في ركوبه إلى قصره وأن يعزل وضع رول أساس هو أصل ركوبه إلى يوم الاثنين رابع عشر من شهر شعبان إلى القصر وحل مع من حضر فخرج به الأمر بالانصراف فلما انصرف بشهر جمادى من لائزال وهو له وقتلوه واستروا رأسه ردة ومكانه وحل الرأس إلى الحاكم ثم نقل إلى قريته بالقرافة فدفن فيه وكانت مدة حياته بعده إلى ردة ثلاث سنين وشهر واحد وثمانية وعشرين يوما وهو من جند ورواه الدولة بمصر بة وولي بعده روجوان وقد مر ذكره

• ر ك ز ادروب واد رة •

قد اشتمت ماهرة وطوهر هاس الدروب ولافة على شيء كثير وأمر من ذكر ما يسرى من ذلك • (درب لائزال) هذا الدرب أصله من خط حارة نديلم وهو من الدروب القديمة وقد تقدم ذكره في الحارات ويتوصل إليه من خطبة الجامع الأزهر وقد كان في أدركه من أعرال الماكن إحدى خادما محمد بن السهوودي قال كتب لي في أعوام ومع وستين وسعمائة من الدروب لائزال وكنت على صناعة الحياطة فحاض في موسم عيد القطر من الجند اعصاب بكه في ردة ككاش على عادة أهل مصر في ذلك فقلت زيرا كبير اكن عسدي مما جاء في من الحشكاش خاصة لكثرة ما جاء في من ذلك اذ كان هذا خط خاصا بكثرة وكبر والاعيان وقد حارب ابوم منه عدة مواضع • (درب الاسواي) • • • إلى القاضي أبي محمد الحسن بن هبة بن الاسواي المعروف بابن عتاب • (درب شمس الدولة) هذا الدرب كان قديما يعرف بحارة لمر ككاشة ثم لما كان مجي إلى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة نور شاه ابن ابوب فخر بن هبة بن مجي من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف إلى اليوم • (نور شاه) الملك المعظم شمس الدولة بن نجم الدين ابوب بن شادي بن مروان قدم إلى القاهرة مع أهله من بلاد الشام في سنة أربع وستين وستمائة عندما تقدم صلاح الدين يوسف بن ابوب ووزارة الخليفة المعتمد لدين الله به موت عمه الملك المعظم شيركوه وكانت له أعمال في وقعة السودان بوزة هامة واقفتم بهول فكان اعظم لأسباب في نصرة أخيه صلاح الدين وهزيمة السودان ثم خرج إليهم بعدتهم إلى بلخية فأصابهم بالسيف حتى بارهم وأمساه صلاح الدين فوحش واسوان وعيداب وجعلها له اقطاعا وكانت عبرته في تلك السنة حادثة ألف ومئة وستين ألف دينار ثم خرج إلى عرو بلاد البوابة في سنة ثمان وستين وفتح قلعة ابريم ومضى ثم عاد بعد ما قطع ابريم بعض اصحابه وخرج إلى بلاد اليمن في سنة ثمان وستين وحكم بها عبد النبي أبو الحسن علي بن مهدي قدمه لائزال ويدو حطب لفسه • وكان اذئذ به عمارة قد انقطع إلى شمس الدولة وصار يصف له بلاد اليمن ويرغبه في كثرة أموالها ويعربه أهلها وقال فيه قصيدته المشهورة التي أولها

العلم مذ كان محتاج إلى القلم • وشفرة السيف تستغنى عن النعم

فبعثه ذلك على المير إلى بلاد اليمن فدار إليه إلى ماستل رجب ودخل مكة معمر اسار من اهل علي ريد في سابع شوال وفي نهار الاثنين ثامن شوال فتحها بالسيف وجلس على علي بن مهدي وأخوته وأقاربه واستولى على ما كان في حرمه من مال وتسلم الحصون التي كانت بيده وفي ماستل ذي القعدة توجه قاصدا عدن وبذل ليا برين بلال في كل سنة ثلاثين ألف دينار وعلما انه قارب في ذلك وكان قصده ان يقيم بها يباع المجلس

الفتري فلما أتى ذلك نزل عليها في يوم الجمعة تاسع عشر ذي القعدة وملكها في ساعة بالسيف وقبض على رأسه واخوته وولدي الداعي فاحتوى على ما فيهم وخص على عبد النبي واستولى أيضا على نزع وتسكر وضمها وطمسها وغيرهما من مدن اليمن وحضرتها ونقلب بالملك المعظم وخطب لنفسه هذه الخليفة العباسي وما زال بها إلى سنة إحدى وسبعين فمات منها إلى لقاء أخيه صلاح الدين ووصل إليه وملكه مدة ثلثي شهر ربيع الأول سنة اثنين وسبعين فأقام بها إلى أن خرج السلطان صلاح الدين مرة من القاهرة إلى بلاد الشام فبقي به في ذي القعدة سنة أربع وسبعين إلى مصر وكان قد عمل ما شاء من تلك فاستجاب عنه فيها ودخل إلى القاهرة وأقيم عليه صلاح الدين بالاسكندرية فصار إليها وأقام بها إلى أن توفي في منزل صغير سنة ست وسبعين وخمسائة بالاسكندرية فدفن بها وكان كريما واسع العطاء كثيرا لاهلها مات وعليه ما ثلث ألف دينار مصرية دينه فقتضاه عنه أخوه صلاح الدين وكان سبب حروجه من اليمن أنه الثالث بدنه زيد فارتحل له سيف الدولة مبارك بن مسعود

واذا أراد الله سوءا يا امرئ • وأراد أن يحبس عيسى بن سعيد

أغراه بالترحال من مصر بلا • سبب وأأسكه بهقع زبيد

نخرج من اليمن كما تقدم • وحكي الأديب الفاضل مهذب الدين أبو طالب محمد بن علي الحلبي المعروف بابن الحلبي تاروايت في اليوم المعظم خمس الدولة وقدم مدحته وهو في القرميت خلف كعبه ورماء إلى وتندني

• لانتقل من معرف فاصححت به • ميتا وامسيت عنه عاريا بدني

• ولا تظن جودي شابه جميل • من بعد سلى تلك الشام ويا من

اني خرجت عن الدنيا وليس معي • من كل ما ملكت كفي سوى كفي

وهذا الدرب من أعمر أخطا القاهرة به دار عباس الوزير وجماعة كانوا ان شاء الله تعالى • (درب ملوخيا) هذا الدرب كان يعرف بجحامة قنطرة وكان قد تم وعرف الآن درب ملوخيا وملوخيا كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم يأمر الله ويعرف ملوخيا القزاش وقتله الحاكم وياشر قتله وفي هذا الدرب مدرسة القاضي الفاضل وقد اتصل به الآن الحراب • (درب السلة) هذا الدرب تجاء باب الزهومة يعرف بالسلة التي كانت تحت كل الجبل بعد العشاء الآخرة كما تقدم وكان يعرف بدرب افتخار الدولة والاسد وعرف بسا الدولة بن لكر كندي وهو الآن درب عامر • (درب النجاشي) هذا الدرب يسوق المهاجرين تجاء قبة الأمير يعرف بالأمير علاء الدين كشتندي النجاشي أحد الأمراء في أيام الملك الناصر وكان يركب الدرب من البندقاري وقتل على عكا في سنة تسعين وخمسة مائة بيد الفرنج شهيدا وكان هذا الدرب في القديم موضعه والضرب ثم صار من حقوق درب ابن طلائع يسوق القزاشين وقد هدم به من هذا الدرب الأمير جمال الدين يوسف الاستاداري انتصب الجوابت التي كانت على بابه الملك من الحراطين إلى سوق طليبي وكانت في وقت المعظم غرناش الحادوي كما سبق ذكره عند ذكر مدرسته ان شاء الله تعالى • (درب بن طلائع) هذا الدرب على يسار من طلائع سوق القزاشين لأن الذي كان يعرف قديما بالخرقين طائبا إلى الجامع الذي هرب في ذلك في هذا الدرب إلى قبة السروج وباب سر حمام الخراطين ودار الأمير الدهر وعرف هذا الدرب أولا بالأمير نور الدولة أبي الحسن علي بن نجاشي راجع ابن طلائع ثم عرف بدرب الجاوي الكبير وهو الأمير عزالدين جاوي الاسدي ملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنين ثم عرف بدرب الدهر وبه يعرف الآن • (الدرب أميرجان دار سيف الدين) أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون خرج إلى الحج في سنة ثلاثين وخمسة مائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد الخويج من أهل نوريته بنو سعيد ملك العراق إلى مصر وخلف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه فأخرجه من مصر ولما بلغه أن خويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب إلى الشريف مطهفة أمير مكة أن يهمل الخليفة في قتله بكل ما يمكن فاطلع على ذلك ابنه مباركا وحواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس معرفة وعادوا يوم النصر إلى مكة قصدوا العبيد مائة فقة وشرعوا في التهب ليلوا غرضهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع الصارح وليس عند المصريين خبر مما كتبه السلطان فنهض أمير الركب الأمير سيف الدين حاصر ترك والامير أحمد قريب السلطان والامير الدهر أميرجان دار في محالكمهم وأحد الدهر يرب الشرف رصيته وأمسك به من قواده وأحرق به فقام إليه الشريف عطاية ولاطه ولم يرجع وكان حديد النفس شجاعا

فأقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة وأشرافها وهم ملبسون بربودون الركب العراقي وضرب مبارك بن عطيفة
 بدبوس فأخطأ وضربه مبارك بجرح به فتدفقت من صدره دماء سقطت عن فرسه إلى الأرض فارتج الناس ووقع القتال
 فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم يسقط فيدأ أمير مكة إذ فأتاه مقصوده وحصل ما لم يكن
 يارادته ثم سكنت الفتنة ودفع الدمرو وكان قتله يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة فكانت مآدى منادى في القاهرة
 والقلعة والناس في صلاة العيدين بقتل الدمرو ووقع الفتنة بمكة ولم يبق أحد حتى تحدث بذلك وبلغ السلطان
 فم يكثرت بالخبر وقال أمير مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض هذا الخبر بقتل الدمرو حتى انتشر
 في إقليم مصر كله فاشهره لا أن حضره بشر الخبيث في يوم الثلاثاء ثانی المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة
 فاجتمعوا بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أغرب ما سمع به وما بلغ السلطان خبر قتل الدمرو غضب غضبا شديدا
 وصار يقوم ويقعد وأبطل السباط وأمر بخرده من العسكر أساقط من كل منهم مائة وثمانون ومائة فردة
 ثياب وفارس برأسين أحدهما للقطع والآخر للهدم ومع كل منهم جملات وفرسان وهيبي ورسم لا يبر هذا
 العسكر أنه إذا وصل إلى مدح وعداه لا يرفع رأسه إلى السماء بل ينظر إلى الأرض ويقتل كل من يلقاه من العربان
 الأمن علم أنه أمير عرب فانه يقبده ويحبسه معه ويجزئ من دمشق ستائة فارس على هذا الحكم وطلب الأمير أن يمش
 أمير هذا الجيش ومن معه من الأمراء والمقدمين وقال له يدار العدل يوم الخدمة وإذا وصلت إلى مكة لا تدع
 أحدا من الأشراف ولا من القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة وتادفها من أقام بمكة حل دمه ولا تدع شيئا
 من أهل حتى تحرقه جميعه ولا تترك بالجب زدية عامرة وأحرب المساكن كلها وأنتم في مكة بمن معلن حتى انعت
 اليك العسكر ثانی وكان القضاء حاضر بن فقال القاضي القضاة جلال الدين الترويني بامولانا السلطان هذا
 حرم قد أجبر الله عنه أن يدخله كتاب آما وشرفه فزعله جوابا في غضب فقال الأمير اغش يا خوندقان
 حضر دمة الطاعة وسأل الامان فقال امته ثم لما سكن عنه الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأميرهم وكتب
 اما يا (سيفته) هذا امان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا للعالمين العالي الأسدي دمنة
 ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي غريبان يحضر إلى خدمة العسقي الشريف هبة الجباب العالي السيفي اغش
 الناصري سنا على نفسه وأهله وماله وولده وما يملك به لا يمشي حلول مطوعة فاسمة ولا يخاف واخذة حامة
 ولا يرفع خديمة ولا مكر ولا يحد رسوا ولا ضررا ولا يمتدح محافة ولا سرارا ولا يتوقع وجلا ولا يرهب يا صاحبا
 وكيف يرهب من احسن علال يحضر إلى خدمة المصطفى آما على نفسه وماله وآله مطشوا واثقا باقته ورسوله
 وهذا الامان اشرف المؤكدة لاسباب المبيض الوجه الكريم الاحباب وكل من يحطريه آما وأحبه فهو
 مغفور والله عاقبة الامور وله المنا الاقال وان تقدم وقد صفها الصفي الجليل وان ربك هو الخلاق العظيم فليتب بهذا
 الامان الشريف ولا يسي به الظنون ولا يمتدح في قول الدين لا يعلمون ولا يتشبه في هذا الامر الا نصح فيومه
 عندنا ما نصح لاسمه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اناعد طس عبدوي في فليظن بي خيرا فقلت
 بهودة هذا الامان فاما وثق وعمل من لا يصل ولا يمشي ونحن قد امننا فلا تحق ورعيالك الطاعة والشرف
 وعفا الله عما سلف ومن اتناه فقد فارطت ضا وقر عينا فأت أمير الحجاز والحمد لله وحده وكان الدمرو فيه
 شهامة وشجاعة وله سعادة طائلة حمزة ومناحرو زراعات اقنى بها أموال الجزيلة وزوج ابنه بانة فاضى القضاة
 جلال الدين الترويني • (درب قطون) هذا الدرب يعني قيسارية جهار كس وقيسارية أمير علي وهو نافذ إلى
 حلف مستوف قد حسم القاضي وكان من حقوق درب الاسواني • (درب السراج) هذا الدرب على بيرة
 من سلك من الجامع الأزهر طابا درب الاسواني وخط الكفايين وكان من جملة خط دواب الاسواني ثم افرد
 فصار من خط الجاهل مع الأزهر وكان يعرف أولا بدرب السراج ثم عرف بدرب الشامي وهو الآن يعرف بدرب
 ابن الصديق • (درب القاضي) هذا الدرب يقابل مستوف قد حسم القاضي على بيرة من سلك من درب
 الاسواني إلى الجامع الأزهر وهو من حقوق درب الاسواني كان يعرف أولا برفاق عراز غلام أمير الحيوش
 شاور السعدي وزير العاصد ثم عرف بالقاضي السيد أبي المعالي هبة الله بن فارس ثم عرف برفاق ابن الامام
 وعرف أخيرا بدرب ابن لؤلؤ وهو خمس الدين محمد بن لؤلؤ الناحر قيسارية جهار كس • (درب البصام) هو
 من جملة خط الكفايين الآن المسلول اليه من الجامع الأزهر وسوق القرايين عرف بذلك لانه كان به دار تعرف

بالدار البيضاء * (درب المقدى) هذا الدرب بين سوق الخيميين وسوق الخراطيين على يمينه من سلك من الخراطيين
الى الجامع الارمى كان يعرف قديماً بقرعة غزال وهو صبيحة له وله أبو الطاهر اسماعيل بن محمد بن غزال
ثم عرف بدرب المقدى وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكقر استاد داره على * (درب حراية صالح) هذا الدرب
على يسرة من سلك من قول الخراطيين الى الجامع الأزهر كان موضعاً في القديم ما رستانا ثم صار مساكن وعرف
بحرية صالح وفيه الآن دار الأمير طيال التي صارت بيد ناصر الدين محمد البارى كاتب السرى وفيه أيضا باب
سوق الصادقين * (درب الحسام) هذا الدرب على يمينه من سلك من آخر سوقة الباطنية الى الجامع
الأزهر وعرف بحسام الدين لاجين الصعدى استاد دار الأمير محمّد * (درب المنصوري) هذا الدرب باذن
الحارة الصالحية تجددت بمير حسين عرف أولاً بدرب الجوهري وهو شهاب الدين أحمد بن منصور الجوهري
كان حياً في سنة ثمانين وسقائه وعرف بحرايدرب المنصوري وهو الأمير طولوفا المنصوري حاجب الجباب
في أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين * (درب أمير حسين) هذا الدرب في طريق من سلك من حدائق
لدمري طالبا الى حارة الصالحية وحارة البرقية استعبدت الأمير حسين بن الملك الناصر محمد بن علاون ومات
في بلد السبت رابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وسعمائة وكان حرم من بني أولاد الملك الناصر
محمد بن علاون وهو والد الملك الأشرف شعبان بن حسين * (درب النماحين) هذا الدرب كان يعرف بمحمد
قصر ابن عمارة من جلة حارة ككنامة قرب ما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقر وسام كراى وراء
مدرسة ابن اعمام * (درب الفصل) هذا الدرب على يمينه من خرج من سلك لسبع شوارع يربط منها الحديين
كان يعرف قديماً بالبحر والامير عقيل ابن الحليفة المعروف بدين الله أبو نعيم ممدّ طول خلفاء الساطميين بالهجرة ومات
في سنة أربع وستين وثمانمائة هو وأخوه الأمير عقيم بن المعز بالقاهرة ودوا بناية القصر * (درب الحماصة)
هذا الدرب بجانب من يخرج من سوق الأبارين الى مشهد الحسين وهو من جلة القصر الكبير وبه دار خوجي
التي تعرف اليوم بدار همار * (درب ابن عبد الطاهر) هذا الدرب بجوار صدق الذهب بخط لراكنة
العتيق وفي صفه وهو من حقوق داره ما تى استعبدت في خلافة الأكره وورثة الملوك العديدين فماتت
الدولة انحط مساكن ومكن هذا القاشى بحى الدين ابن عبد الطاهر فمات به * (درب الخازن) هذا الدرب
ملاصق بسور المدرسة الصالحية اتى العنابة وبجوار باب سرفاعة مدرسة الحمايلة وابيل لدى على باب
صدق مسرور الصعدى استعبدت الأمير علم الدين نصر امدان الأشرفى والى القاهرة المنسوب اليه حكر الحارث بخط
الصليبة وسفح هذا كانت فيه حنيفة وله نزوة رائدة ويجب أهل العلم بفضل فى الماشرت الى ان صار والى
القاهرة فاشتتم بركة الله هم وصدق الخدم الذى لا يكاد يمحطى مع عقل وسياسة واحسان الى الناس وعمل
بالامير فبدا رومات عن تدهين سنة في ثامر جنادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسعمائة * (درب الحسينى)
هذا الدرب على يمينه من سلك من سلك لراكنة العتيق طابا سوق الأبارين وهو بجوار دار خوجى الجاهزة لحان
متحكأ أصل من جلة القصر النماحي وكان يعرف بخط قصر اسامى ثم عرف بخط سوق النورافين وهو لا يعرف
بدرب الحسينى وهو الأمير سيف الدين طيار الحيدى أحد الأمراء الطاهرية ببيرس * (درب شولا) هذا الدرب
بجادة لروم كان يعرف بدرب الزوى الحرر * (درب دعش) هذا الدرب بعدالى الحوجة لى فخرج قنات
حمام ماضل المرسوم له حول السك كان يعرف قديماً بدرب دعش ويقبل طعمش ثم عرف بدرب كوز ارب
ويقال كوز ريت وعرف بدرب القضاة فى عنتم من حقوق حارة الروم * (درب اردطاي) هذا الدرب بجادة
لروم كان يعرف بدرب التمايح ثم عرف بدرب شيخ وهو تاج العرب شيخ الحلبى ثم عرف بدرب المعظم وهو الأمير
عز الملك المعظم ابن قوام الدولة بنجر تميم وبها سوحدة ثم عرف بدرب ارسل وهو الأمير عز الدين ارسل بن قرا
رسلان الكمالى ولد لأمير بولى الله مدعى المعروف بجوالى الصغير ثم عرف بدرب الناصر مدعى وهو لأمير علم
لدين سنقر الناصر مدعى أحد حكام المماليك المصرية الصالحية الحامية وولى يابا حلب ثم عرف الى الآن
بدرب ابن ارتقداى وابعلتة تقول رقطاى بعبرهمز وهو ارتقداى الأمير سيف الدين احم ح ارتقداى أحد مماليك
الملك الأشرف خليل ابن علاون وصار الى أشبه الملك الناصر محمد فجعله بدار وكان هو والأمير ايتش نائب
الكرلى بينهما حوة ولهما معرفة تامان اترك القياقى ويرجع اليهما فى الياسة التى هى شرعية حكر حان

التي تقول عادة وأهل الجهل في زمانها حكيم السياسة يريدون حكم الجامعة ثم من الملك الناصر خرج من
الامير تكرر الى دمشق ثم استقر في نيابة حصن لدمع ماضي من رجب سنة عشر وسبع مائة فاشترى مائة ثم نقله
الى نيابة صفد في سنة ثمان عشرة فاقام بها وعرفها ملاكاً وترجمه في سنة ست وثلاثين طلب الى مصر
وجهر الامير ايمنش أخوه مكانه وعمل أمير مائة بمصر فلما توجه له السكر الى اياس طرح معهم وعاد فكان يعمل
نيابة ابيية اذ اخرج السلطان للصيد ثم اخرج الى نيابة طرابلس عوضاً عن طبلد فاقام بها الى ان توجه لطبغا
الى طشطر نائب حلب وكان معه بسكر طرابلس فلما جرى من هروب الفسطاط ما جرى كان اقطاعي معه فامسك
واعقل بسكدرية ثم اخرج عن اقطاعي في اول سلطنة الملك الصالح اما عيل بوساطة الامير ملكم الحجازي وجعل
أميراً الى ان مات الصالح واقام من بعده الملك الكامل شهاب ورسومه نيابة حلب عوضاً عن الامير بطغا البصراوي
فخضر اليها في جمادى الاولى سنة ست وأربعين فاقام بها نحو خمسة أشهر ثم طلب الى مصر فحضر اليها ثم بكر
عبر قنبل حتى شاع اكامل وتسلط بطر حاسي وولاه نيابة السلطنة بمصر فاشترى الى ان حلع المظفر واقام
في السلطنة الملك الناصر استغنى من ابيه وسأل نيابة حلب فاجيب وولى نيابة حلب وخرج اليها ومارال فيها
اي ان نقل منب الى نيابة دمشق فخرجها لها به وساروا الى حلب فدخل عيل به مرض وسار وخرج من نص
فكانت بعين من ركة طاهر حلب يوم الاربعاء من جمادى الاولى سنة ثمان وسبع مائة وقد انقضى من السبعين
فعاد أهل دمشق حاسي وكان ركة فهدم محمد جالس مع عمه في لسانه ولا تبت مطبوع وميل الى الصور والجلالة
ما يكاد يثبت به ادا شاهد مع كرم في ما كور (درب الدارين) بمسيرة اروم يعرف بالدارين من جهة
هوائف ادا كرف الدولة اما طمعية ثم عرف بدرب أمير جدار وهو ينتمي الى حاكم العاضل لم رسوم دخول
الرجال وأمير جدار هذا هو الامير عم الدين بنجر الصالح المعروف بالامير جدار (درب المكرم) بمسيرة اروم
يعرف بنقدي المكرم حلال الدين حسين بن ياقوت بن زبيب ابن سنا الملك (درب الصيف) بمسيرة الديلم
عرف بالقاضي ثقة الملك أي منصور بن القاضي النعماني أمير ملك أبي الصالح ابا عيل بن القاضي أمير
الدولة أي محمد الحسني بن علي بن نصر بن الصيف كان موجوداً في سنة ثمان وثلاثين ومائة وبه أيضاً
رجبة تعرف برجبة الصيف منسوبة اليه (درب الزمان) بمسيرة الديلم هذا الدرب كان يعرف بحكم الامير
صيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهر بن زبيب من وزراء الدولة اما طمعية ثم عرف بحكم نوح الملك بدر بن
الامير سيف الدين المدحكور ثم عرف بالامير عز الدين بن الزمان (درب ابن الجاور) هذا الدرب
على يسرة من دخل من اول حارة الديلم كان فيه دار الوزير بن محمد الدين بن الجاور وزير الملك العزيز بن عثمان عرف به
وهو يوسف بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الفتح نجم الدين الحارثي الشيرازي المعروف بابن الجاور كان
ولد مصوباً من أهل فارس ثم من شيراز قدم دمشق واقام في دورية الصوفية ثم اذ كان من الزهد والدين بمكان
واقام بمكة وبها مات في رجب سنة ست وثلاثين وخمسة مائة وكان أخوه أبو عبد الله قد جمع الحديث وحديث وقدم
الى القاهرة ومات بدمشق اول رمضان سنة خمس وعشرين وخمسة مائة (درب الكهارية) هذا الدرب
فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجودرية المطلقة اليه من القضاة ويتوصل منه الى المدرسة الشريفة
(درب الصغرى) بتدبير النساء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة اليهودية وكان انفا
الى اليهودية وهو الآن غير باق وأصله درب الصغرى ثم عبر مصر هكذا يوجد في الكتب القديمة وقد دخل
بجميع ما كان فيه من الدور الخليلية بالجامع المؤيدي (درب الانجب) هذا الدرب شهاب بن زويلة التي
من فوق بوهنا اليوم ربيع فونس من خط السيد قايين يعرف بالقاضي الانجب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر
ابن علي أحد اليهود في أيام قاضي القضاة سنان الملك أي عبد الله محمد بن عبد الله بن ميسر وكان حياً في سنة
بصع وعشرين وخمسة مائة ونسب الى الحسين بن الانجب القديسي أحد اليهود المعذنين وكان موجوداً
في سنة ثمانية ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطي وهو قاضي
القضاة بجبل الدين يوسف (درب كنيعة جدة) بصم الجبل هذا الدرب بالسدي قايين كان
يعرف بدرب ست جدة ثم عرف بدرب الشيخ السيد الموفق (درب ابن قطر) هذا الدرب بجوار
مسنة وقد حياص صاحب ورباط صاحب من خط موبقة صاحب عرف ناصر الدين بن بلعاق بن الامير

سيف الدين قطر المنصوري ومات بعد سنة ثمان وتسعين وسقائة * (درب الحريري) هذا راجع إلى
دار الديار هو ودرج ابن قطر المذكور قبله ويتوصل إليه اليوم من أول سويقة صاحب وفيه المدرس
القطانية عرف بالقاضي نجم الدين محمد بن القاضي فخر الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكناً فيه
* (درب ابن عرب) هذا الدرب بخط سويقة صاحب كل يعرف بـ درج بن أسامة الكتاب أهل الأشاء
في الدولة العاطمية ثم عرف بـ درج بن الزبير الأكبر الرقصة في الدولة العاطمية ثم سكنه القاضي علاء الدين
علي بن عرب محتسب القاهرة في أيام الأمير بلعاق وكيل بيت المال فعرف به إلى اليوم وابن عرب هذا هو علاء
الدين أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن عثمان بن علي بن محمد عرف بابن عرب في الحسبة بالقاهرة في آخر صفر
سنة خمس وستين وسبع مائة وولي وكالة بيت المال أبداً وولي * (درب ابن مفسر) هذا الدرب تحت المدرسة
الصاحبية عرف بأخيراً الدين موسى كاتب السعدى وباطر المصالح في الأيام الظاهرة برقوق وله به دار
ملحجة وكان ما حنثت كاري بالسوء وأما الديانة فإنه قطن * وعنه أخذ سعد الدين إبراهيم بن غراب وطبعة ناظر
الحاصل وعاقبه بـ يديه ثم صار يتردد بعد ذلك إلى مجاهة وهناك في واقعة تيمورلنك بدشق في شعبان سنة ثلاث
وثمان مائة بعدما احترق بالسارل احترقت دمشق وأكل الكلاب بهمه * (درب مشرب) هذا الدرب بقرب
من درب العباس تحت المظلة الذي كان يعرف بالمطاح وفيه الآن سوق البوارى عرف أولاً بـ درج الإحدى
قاضي انصاة برهان الدين المالكي فإنه كان يسكن فيه ثم هو الآن يقطن في درب مشرب وهذه كلمة تركية
أصلها بالهمزة زك بضم الهمزة واشتقاقها من جيم بن الحليم والنسب ومعنى ذلك ثلاث وترك بناء من فوق
ثم راء مهمل وكاف ومعناه التحل ومعنى هذا الاسم ثلاث تحيل وعزته العاتية فثلاث مشرب وهو مشرب
الإصلاح دار الظاهر برقوق فإنه سكن بها ومات في سنة * (درب العباس) هذا الدرب في باب دار
الديار والوزيرية عرف بعلي بن عمر العباس صاحب سقيفة العباس * (درب كاتب سيدي) هذا الدرب من جهة
خط المحيين كان يعرف بـ درج أبي الدرس لا طرأى أحد موقعي الحكم عند قاضي القصاة في الدين الاخلاوي
ثم عرف بالوزير صاحب علم الدين عبد الوهاب القطن * (درب كاتب سيدي) * (لوزير كاتب سيدي) *
تدعى لما سمع بعد الوهاب بن شمس وتلقب علم الدين وعرف به الكتاب أو قاطب كاتب سيدي وترقى في الخدم
الديوية حتى ولي ديوان المرحوم ونحصر بالوزير صاحب شمس الدين إبراهيم كاتب أرلان فلما أشراف من
مرسه على الموت عين بالوزارة من بعده علم الدين هذا فولاها * عده وطبسة لوزيرة بعد موت الوزير شمس
الدين في سادس عشرى شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مائة فاشتر الوزارة في يوم السبت ربيع عشرى رمان
سنة تسعين وسبع مائة ثم قص عليه واقعه في منصب الوزارة له الوزير صاحب كرم الدين بن انعام وسله إليه
وكان قد أراد مهادة كرم الدين فاتفق استقراره في الوزارة وعكسه منه فالزمه بحمل مال قرضه عليه فقبل له
حمل في هذا اليوم ثمان مائة ألف درهم عن ائدادك نحو عشرة آلاف مثقال ذهباً ومات بعد ذلك من هذه السنة
وكان كاتباً لبقاً كتب يده بصفا وأربعين رزمة من الورق وكانت أيامه ساكنة والاحوال متخشبة وفيه لين
* (درب مخاض) هذا الدرب بمحارة زويلة عرف بمخاض الدولة أي الحيا مطرف المنصرى ثم عرف بـ درج
ارايض وهو الأمير طراز لدولة ارايض باصطبل الخلافة * (درب كوكب) هذا الدرب هو الآن رفاق
شارع بـ لثقه من محارة زويلة إلى درب الصقالية عرف أولاً بالقائد الاعمر سعود المنصرى ثم عرف بكوكب
الدولة ابن الحساكي * (درب الوشافي) بمحارة زويلة عرف بالامير حسام الدين سقراوشافي المعروف بالاعمر
الصلاح داراً أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب * (درب الصقالية) بمحارة زويلة عرف بطائفة
الصقالية أحد طوائف الصاكر في أيام الخلفاء العباسيين وهم جماعة * (درب الكني) بمحارة زويلة كان
يعرف بـ درج حليته ثم عرف بالامير شمس الدين منقراشاه نكبي الخاحب الظاهري قبة فلاون أول سلطنته
* (درب رومية) هذا الدرب كان في القديم فيما بين رفاق القاه ودرج الرفاق القاه فيه اليوم كنيسة
اليهود بمحارة زويلة ويتوصل منه إلى السبع سقايات ودار بيرس التي عرفت بدار كاتب السراي فنص الله فجاء
حسام ابن محمود ودرج الرفاق هو اليوم من جلة خط سويقة صاحب وينسبها لأن دور لا يتوصل إليه إلا بعد
قطع مسافة ودرج رومية كان يعرف أولاً بـ رفاق حسين بن اسوديس العزيزي أحد تاع الخليفة العزيز بالله

من رين المعز الدين الله ثم عرف بدرب رومية وهو بجوارده واتفق به ادى عرف رفاق العسل ثم عرف رفاق
 المعصرة وعرف اليوم رفاق الكنيسة * (درب الحضيري) هذا الدرب يقال باب الجامع الاقرا بجري وهو
 من جملة حقوق قصر صغير العربي عرف بالامير عز الدين يدعى الحضيري أحد امراء الملك المنصور قلاوون
 * (درب شعله) هو الشارع السلوك قيسه من باب درب ملوخيا الى خطا الصهادين والعطوفية وقد خرب
 * (درب بادر) هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية قيسا بين درب راشد ودرب ملوخيا عرف بسيف الدولة
 بادر الصقلي وتوفي لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة اثنى وثلاثين وثمناست وثمانمائة هـ الخليفة العزير بالله لكفنه
 حديد قطعة من دياح منقل وحلف ثمنه ثلث دينار عينا وآتية من قصبة وذهب وعبيدا وخيلا وغير ذلك
 مما بلغت قيمته نحو ثمانين ألف دينار وكان أحد الخدام ذكره المسيحي في تاريخه وقد ذكره ران عن اسطحان
 بالسويقة التي دون باب الفتطرة در باب يعرف بدرب بادر فعلة نسب اليه درب كان هناك في القديم أيضا * (درب
 راشد) هذا الدرب بجوار حارة ابنو يعرف به الدولة راشد العزيري * (درب البيري) عرف بالامير
 سيف الصهادين محمد بن البيري أحد امراء الخليفة المظفر بن الله وولي عسقلان في سنة ست وثلاثين وستمائة
 وكانت ولايتها اكبر من ولاية دمشق وهذا الدرب كان يبعد الى درب راشد وهو الآن غير باق وفي داحه درب
 يعرف بالولاد الداية ظاهر وقاسم الاصلين أحد اتباع الاصل بر أمير الجيوش وعرف الآن بدرب بطل وهو
 من جملة حطة قصر الشوك فانه قاله باب قصر الشوك وبها سوق فرجة الايدمرى * (درب قراصيا) هذا
 الدرب من جملة الدروب القديمة وكان تحاه باب قصر الزمر الذي في مكانه اليوم المدرسة الخجازية وهذا الدرب
 اليوم من جملة خطه رحمة باب العيد بجوار بعض الرحلة وقد هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار وهدم
 كثير من دوره وعملها وكالة هات ولم تكمل وهي الى الآن بغير تكملته ثم كمل الملك المؤيد شيخ وحمله ونقش على
 جداره وهو الى الآن خاص عامر * (درب السلاي) هذا الدرب من جملة خط رحمة باب العيد وقبيلته الى
 اليوم أحد ابواب القصر المسمى باب العيد والعانة تسميه القاهرة وهذا الدرب يسلك منه الى خط قصر الشوك
 والى المارستان التي في الصلحي والى دار الضرب وغير ذلك * (عرف بجوابا محمد الدين السلاي) * اسماعيل
 بن محمد بن باقوت المولى بجوابا محمد الدين السلاي تاجر الحاصل في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى
 بلاد اقطر ويحضر به ودار فيق وغيره واجتهد مع حواريه الى ان اتفق الصليبي الملك الناصر وبين القبا أبي سعيد
 فاعطاه ذلك بدارته وحسن عليه فاردادت وحاشته عند الملكين وكان الملك الناصر يسفرو ويقر معه أمور
 فتوجه ويقصم اعلى وفق مراده بدارات فأحبه وقربه ورث له الراتب الوافرة في كل يوم من الدراهم
 والعم والحلق والسكر والخلوة والكاخ وارتفق مما يبلغ في اليوم مائة وخمسين درهما عنها يومئذ فقبل
 من الذهب وأعطاه قرية أرناط ببلدك وأعطى بها اربعة قطاعات في الحلقه وكان يتوجه الى الاردن ويقوم فيه
 الثلاث سنين والاربع والربيع لا يقطع عنه وتظهر اليه الصف والاقعة ليقرهما على من يراه من خواص
 أبي سعيد واعيان الاردن ثم عرفت درايته وكان انشوط طرا خاص لا يشاركه ولا يصبر عنه ومن املاكه بلاد
 المشرق الاسلامية واما خوردة والمرارة والمناصف والسادات الا ان الناصر قلاوون تفر عليه الامير قوصو
 وأخدمه مسلح يسيرا وكان ذا عقل وافر وفكر مصيب وحرة باحلاق الملوك وما يليق بحواطرها ودراية عما يصعها
 به من الرقيق والجواهر ونطق سعيد وحق رضى وشكالة حسنة وطلعة هنية ومات في داره من درب السلاحي
 بعد ايام الاربعاء صايع بجادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن ترنته خارج باب النصر ومولده
 في سنة احدى وسعين وسقانة بالسلامية بلدة من اعمال الموصل على يوم منها بالجانب الشرقي وهي حق البين
 المهمة وتشد يد اللام وبعد الميم بامشاة من تحت مشددة ثم تاه التأيث * (درب خاص ترك) هذا الدرب
 برحمة باب العيد عرف بالامير الكبير ركن الدين يبر من المعروف بخاص الترك الكبير أحد الامراء الصالحية
 الصفة أو بالامير عز الدين أيمن المعروف بخاص اترك الصغير سلاح دار الملك الظاهر ركن الدين يبر من
 السدق دارى * (درب شاطي) هذا الدرب يتوصل منه الى قصر الشوك عرف بالامير شرف الدين شاطي
 السلاج دار في أيام الملك المنصور قلاوون وكان أميرا كبيرا مقدما بالديار المصرية وأخرج الملك الناصر
 محمد بن قلاوون الى الشام فأقام بدمشق وكان له حرمة وامرة وديانة وفيه حبر ومات بها في احدى وابشر من

من شعبان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة * (درب الرشيدى) هذا الدرب مقابل باب الجوانية عرف بالامير
عزالدين ايدمر الرشيدى معلول الامير بلان الرشيدى خوش دانش الملك الظاهر ركن الدين بيبرس السندى
وولى الامير ايدمر هذا استاد الاستاذ بلان ثم ولى اسناد و الامير ملارومات فى تاسع عشر شوال سنة ثمان
وسبعمائة وكان سكنه فى هذا الدرب وكان عاقلا دائره وجاه وكان فى القديم موضع هذا الدرب براحا قدام الخمر
* (درب القريجية) هذا الدرب على يمين من خرج من الجبلون الصغير طراد الدرب الرشيدى المذكور وهو من
الدروب التى كانت فى أيام خلافة * (درب الاصغر) هذا الدرب تجاه خانقاه الملك المنصور ركن الدين بيبرس
بالحاشية وموضع هذا الدرب هو المصراوى تقدم ذكره * (درب الطوس) هذا الدرب فى الحفرة التى
عند باب ستر الحارسين بصور على يمين من ابتدا الخروج منه وكان موضعه بجوار باب السبايا أحد
أبواب القصر الصغير وقد تقدم ذكره ودرب الطوس أيضا يقرب من درب القديس فيما بين باب الخوخة
والوزيرية * (درب مايجار) هذا الدرب بجوار جامع أمير حسين من حكر جوهر الدوبى خارج القهرة
عرف بالامير مايجار روى لواهدى أمام الملك الظاهر بيبرس وقد حرت تلك الديار فى سلطنة الملك المؤيد
شيج * (درب كوسا) هو الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة ادوسكى
عرف بحمام الدين كوسا أحد مفاضى الخلفاء فى أيام الملك المنصور قلاوون مات بعده ثلاث وثمسين سنة
وهذا الموضع تجاه دار الذهب التى تعرف اليوم بدار الامير حسين الطبرى السلاح دار انامى وقد حرت
أيضا * (درب الجدى) هذا الدرب بالبحر المعروف بالامير شرف الدين ابراهيم بن على بن الجندى الجاكي
المهندس المتصورى وقد ترقى أيام المؤيد على يد الامير خرد الدين عبد الله بن أبي العرج لاسد الدرب حرب
ماهند * (درب الحرى) بالبحر عرف به هذا الدرب حسين بن محمد حرى وانه بجى الدين يوسف وكان
من ابناء الخليفة * (درب رراق) بالبحر عرف بالامير عزالدين بيبرس الرراق أحد الامراء اولاد الملك الصالح
اسماعيل بن محمد بن علاون يابى غرة فى سنة خمس وربعين وسبعمائة فقام بمائة ثم استغنى بدموت الملك
الصالح وعاد الى القاهرة ثم توجه الى دمشق للعوطة على موجود الحاصية لبعال الصاوى فى أيام المظفرية
وعاد على ركب العسكر الى القاهرة على الملك المنصور لم يكن معه سوى رراق وقسفر وأيدمر انتهى فى مقام الحاصية عليهم
ذلك وأخرجهم الى الشام فوصلوا الى راقى ولشوا سنة ثمان وثمانين فقام الرراق بدمشق ثم ورد من رسوم
السلطان حسن توجههم الى حاب فتوجه الى اعلى اقطاع وهم اساتذس بالسياسة خير وكان هذا الدرب
عامر اوجيه دار الرراق الدار العظيمة وقد حرت هذا الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث فى سنة ست وثمانين
ثم تمت اذ ادى أيام المؤيد شيج على يد ابن أبي العرج * (درب طريف) بالباطة المهمله هذا الدرب من رقة
البرقية عرف بالامير خرد الدين طريف بن كثرث وكان يعرف برقاق سار بن ميمون بن مسروق فى دى الخطة سنة
اثنين وثمانين وسبعمائة * (درب قنم) بحارة الديلم كان يعرف بمساطب الديلم والآن لم يبق من عرف بالامير منم
الدولة فانه كان السومى فى ثم عرف برقاق جبل الدولة ثم رفاق الجبل على ثم رفاق صهر حتى وهو القاضى
انصب ثمة لدولة أبو الفضل محمد بن الحسين بن هبة الله بن وهيب الصهر حتى وكان حيا فى سنة ستين وسبعمائة
* (درب الحمام) بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقى ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبي الهيثم
صهرى رربك ثم عرف برقاق حمام الرصاصى ثم عرف برقاق المراز * (درب قنم) بحارة الديلم عرف
بالامير لاوحد سلطان الجيوش زوى الحرون رقيق العادل بن السلار ودمصر فى أيام الخليفة الظاهر بأمر الله
ثم عرف باسم مسافر عبر القصة ثم عرف برقاق القصة * (درب الغراب) بالجودرية كان يعرف برقاق
أبى لعر ثم عرف برقاق ابن أبي الحسن يعقوبى ثم قيل له رفاق الغراب نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رسول
الملقب بعرب * (درب عامر) بالوزيرية عرف بعامر القنماح فى حارة الاقداسه * (درب فرج) بالجليم من
جبله اربعة دروب ملوخيا عرف بعرج مهتار طشما باه الملك المنصور قلاوون كان حيا فى سنة ثلاث وثمانين
وسبعمائة * (درب حذرة) الزهدى بحارة رجوان عرف بالامير ركن الدين بيبرس الزهدى ارماع الاحدب
أحد الامراء ومن له عدة غروان فى الفرنج ولما علا الامراء على الملك السعيدان الظاهر وسبعمائة الى القاهرة
كان قد مات بيبرس الزهدى هذا فقط عن قومه وحررت له حديبة فى طهره ومات فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

الذى على بسرة من حرج من باب الخديب طاهر روي له انه قبر راع النوى وانه صحابي وغير ذلك من اكاديهم
انتي اتحدوا لهم شيئا عليهم تصابيا يكونوا لهم عراوسيا في الكلام على هذه المرات في مواضعها من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى * (وحسين هذا) * هو الامير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهرى ربيك
وروح امة الصالح بن ربيك وكان كذا بقدمه الصالح بن ربيك اس الصالح لم يولي الوزارة ونوه به فلب مات وهم
من بعده اسه ربيك من الصالح في الوزارة كل حين هذا هو مدبر امره بوصية لصالح واستشار حبيب
في صرف شاور عن ولاية فوصف فاشاد عليه باجائه فأتى وولى الامير أبي الزعفة مكانه وبلغ ذلك شاور فخرج من
قوص الى طريق الواحات فلاحق وزيك بحسبه رأى في النوم مناما عجيبا فآخبر حسيبا بأنه رأى ساما
فقال ان عصفور حلا بقال له يا الحسن عني من نصر الارتاحي وهو حاذق في التعبير فاحصره وقال رأيت كان
القمير قد أحاط به حبش وكأني رؤيت في حانوت فعاظه الارتاحي في تعبيره فزوايا وطهره بن الحسين فأمسك حتى
خرج وقال له ما عني كلاما والله لا بد أن تصدقني ولأناس عليك فقال يا مولاي شمر عنده ما هو الوري كما أن
لشمس الخليفة والخش المسد بر عليه حسن معصف وصكوبه رؤيت فبقية اتحدوا شاور معصفا وما وقع في غير
هذا فقال حسين اكنتم هذا عن اداس وأخذ حسين في الاتهام بامرء ووطأ به يريد التوجه الى مدينة
رسول صلى الله عليه وسلم وكان قد أحسن الى اعلمها وحل اليها لا وفتشوا وأدعه عنده من شئ به هذه
وأمر شاور بنقوى ويرايد وصل الارجاب به الى أن قرب من القاهرة فصاح لصالح عني ربيك وكذا اكثر من
ثلاثة آلاف فارس وأول من شج حسبه حسين وسار فأل عنه ربيك فقالوا خرج فاشفع قلبه لانت حسيبا
كان مذكورا بالشجعة مشهورا بها وله تقدم في الدولة ومكانة وعمارسة للحروب وحيرة بها ولم يثبت بعد
خروج حسين بن اهرم الى طاهر اطلع فقص عليه ان البص من تقدم لعرب واحد صره الى شاور فحبه وصدقت
رؤياه ومات حسن في سنة * (خوخة الخلق) هذه الخوخة في آخر اصطبل لطائرة

بحو رحام الامير عم الدين - صخر الخلق وفي طهر داره * (سحر الخلق) * أحد المحدثات لصاحبة ترفى
في الخدم الى أن ولاء امير انظر سيف الدين بصرية دمشق فلب قبل قطر على غير جالوت وقام من بعده
في السلطنة بالديار المصرية الملك الظاهر بن ناصر بن محمد بن سيف الدين وسماه دغا في نفسه
وتلقب بالملك المعاهدوني شهر والملك الظاهر يكتب امره دمشق في أن خايمروا على سحر وحاصروه وتلقه
دمشق أياما طالت حتى أن يقص عليه من القعدة في بعلبك فظهر ابيه الظاهر الامير علاء الدين طبرس الوريري
وما زال يحاصره حتى احده سيرا ونعته في الدار المصرية وعنفه الله هو وماران في الاعتقال من سنة تسع
وحسين الى سنة تسع وعشرين وسماه دغا فدفن على ثلاثين سنة مدة أيام الملك الظاهر وولده وياوم الملك المصور
فلا وول فصولي الملك لا شرف جليل من فلا وول آخر حرج من السجن وحلج عليه وجهه أحد الامراء الاكار
على عهده فلم ير امير مصر الى أن مات على فرشه في سنة ثمان وتسعين وسماه دغا وقد جاورت به من سحر والحق
طهره وقوس * (خوخة الجوهر) هذه الخوخة با سحر حارة روي له عرفت ليوم بخوخة ابو في لقرها
من دال امير علاء الدين الكوراي تولى القاهرة وكان من حيل لولا يتجسس كتاب لحاوي في نسقه على مذهب
الاعام السامعي رضى الله عنه وقام في ولاية القاهرة من محرم سنة تسع واربعين وسماه دغا فدفن في القلعة
ولي القاهرة في

* (خوخة مصطفي) هذه الخوخة با سحر حارة روي له عرفت ليوم بخوخة ابو في لقرها
الى القسوالدى عند حمام طاب الرمان المبول منه في قوس مطرة القوس على الخلق عرفت بالامير فارس
المسكين مصطفي أحد امراء بني أيوب المولود وهو أيضا صاحب هذه الاعام * (خوخة ابن المأمون) هذه
الخوخة في حارة روي له بالدرب الذي ضرب حمام بكونه من هذه الخوخة اليوم با سحر حارة روي له وأصلها
خوخة في درب ابن المأمون الظاهري * (خوخة كونية أقيسفر) هذه الخوخة في الرافق الذي يظهر
الدرسة القبرية با سحر حارة الصاحب كان يملكها الى اصبح من حوار باب الذهب وموضعها بجدها بيت
انقضى أمين الدين باطر الدولة ولم يزل الى أن سحر امير عبد الرحمن ابنا داره بحوارها في سني اصبح وتسعين
وسماه دغا فدفن بها وعرفت هذه الخوخة اجير بخوخة المسيري وهو قرال الدين بن سعيد المسيري * (خوخة
أمير حنين) هذه الخوخة من جهة الوريية يخرج منها في نجاة فطرة أمير حنين فقتلها الامير شرف الدين

حسين بن أبي بكر بن اسماعيل بن حيدرة بن الرومي حيدري القسرة على الخليفة الكبير وانشأ الجامع بمحكمة
 حوهر التوتى * وحري في فتح هذه الخوخة أمر لأمير المؤمنين بالامير حسين قصد أن يفتح في السور
 حوخة لتتزين الناس من اهل القاهرة فيمضي الى شارع بين السورين ليقيم معه فبعه الامير علم الدين سحر الخازن
 والى القاهرة من ذلك الاميرة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدام على لادان
 وله به مائة وعشرة فمعه أنه انشأ جامعاً وسأله أن يفتح له في فتح مكان من السور ليصير طريقاً قادماً بفتح فبه الناس
 من القاهرة ويخرجون اليه فأذن له في ذلك وسمح به فبذل الى السور وحرق منه قدرباب كبير ودهن عليه ركة بعد
 ماركب هناك بأمر من الناس معه وانفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعمة كم كنت تقول
 ما أحليت يفتح في السور باباً حتى تشاور السلطان هذا ما قد شاورته وفتحت ما على رعم أن تفتح الخازن من هذا
 انقول وصعد الى القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوس أنت رحمت للامة برشف الدين أن يفتح في السور ما
 وهو سور حصين على البلد فقال السلطان انما شاورني أن يفتح حوخة لاجل حصار الناس للصلاة في جامع
 فقال ما زلت يا حوند ما فتح الا ما يبعد ابواب زويلة وعمل عليه ركة وقصد يعمل سلطاناً على الدار وما حرت
 عادة أحد يفتح سور البلد فأمر هذا الكلام من الخازن في هس السلطان أن يفتحها وعضب عضباً شديداً وبعث
 الى نائبه وقد استند حقه بأن يصير حسين بن حيدر الى دمشق بحيث لا يبيت في مدينة يخرج من يومه من
 البلد بسبب ما تقدم ذكره

• (ذكر الرحاب) •

الرحبة باسكان الحاء وقصها الموضع الواسع وجمعها رحاب اعلم أن رحاب كثيرة لا تتغير الا بأبني فيها قد هب
 وبقى اسمها وبني فيها ويذهب اسمها ويجهل وربما اهدم شيان وصار موضع رحبة اودر أو مسجد أو ارض
 ذكر ما فيه فائدة • (رحبة باب العيد) هذه الرحبة كان قوامها من باب الریح أحد أبواب القصر الذي
 ادركنا هدمه على يد الامير جل الدين الاسود في سنة احدى عشرة وثم ثمانية والى حراة السود وكانت رحبة
 عظيمة في الطول والعرض غاية في الاتساع ينف فيها العساكر فارسيها وراجلها في ايام مواكب الامجاد يتطرون
 ركوب طليمة وحروجه من باب العيد ويذهبون في خدمته لصلاة العيد بالمحلى خارج باب البصر ثم يعودون
 الى أسيد حل من لسان المدكور الى القصر وقد تقدم ذكر ذلك ولم تزل هذه الرحبة حالية من البناء الى ما بعد
 السمانه من الهجرة فاحتطع الساس وعمر واهيا اودر والماسجد وغيره فصارت حطة كبيرة من اجل احتطاط
 القاهرة وبقي اسم رحبة باب العيد باقياً عليها لا تعرف لابه • (رحبة قصر الشول) هذه الرحبة كانت قلى
 القصر الكبير اشرف في غاية الاتساع كبيرة المقدار وموضعها من حيث دار الامير الخاسر أن ملك بخوار المشهد
 الحبيبي والمدروسة المذكورة الى باب قصر الشول بعد حراة لسود وبنها وبين رحبة باب العيد حراة السود
 والسبينة وكان لذلك من باب انديم يرى هو ليوم المشهد الحبيبي الى حراة اسود يترقى هذه الرحبة ويصير
 سوراً قصر على يساره والحدود راحكبي على عيه ولا يتصل بالقصر شيان ألبنة وما رالت هذه الرحبة بابية
 الى أن خرب القصر بها اهله فاحتط الساس فيها بعد شي حتى لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف رحبة
 الايدمرى • (رحبة الجامع الارهر) هذه الرحبة كانت أمام الجامع الارهر وكانت كبيرة جداً حتى من
 خط اصطلح الطارمة الى الموضع الذي فيه مقعد الاكهايين اليوم ومن باب الجامع البحري الى حيث انظر الطين
 ليس بين هذه الرحبة ورحبة قصر الشول سوى اصطبل الطارمة فكان الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع
 الارهر ترحل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع وسيأتى ذكر ذلك ان شاء الله
 تعالى بعد ذكر الجوامع ولم تزل هذه الرحبة بقية الى انشا لدولة الايوية فشرع الناس في العمارة بها الى أن بقي
 منها اقدام باب الجامع اخرى هذا القدر اليسير • (رحبة الخلى) هذه الرحبة الات من حط الجامع الارهر
 ومن شبة ورحبة الجامع التي تقدم ذكرها عرف بالقاضي فبه الدين أبي العباس احمد بن شمس الدين علي بن قصر
 الله بن مطهر الخلى التاجر العادل لامرته داره • (رحبة البياسي) هذه الرحبة يدرب الاثر الى نقاء دار
 الايدمرى من الحدار الباصري وعرف بالامير نجم الدين محمود بن موسى البياسي لان داره كانت فيها
 ومسجده المعاق هناك ومات بعد سنة خمس مائة • (رحبة الايدمرى) هذه الرحبة من جلد رحبة باب قصر

الشوك وعرفت بالايدي مري لان داره هـ (والايدي مري) هـ هذا مملوك لعبد الدين ايدي مري الخلي نائب
السلطنة في ايام الملك الظاهر سرحس ترقى في الخدم حتى تأخر في ايام الملك الظاهر يسرحس وعلت منزلته في ايام
الملك المنصور ففلاون ومات سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بترسة في القراة بجوار الشافعي رضي الله عنه
• (رحمة البدرى) هـ هذه الرحمة يدعى اليها من رحمة الايدي مري من باب قصر الشوك ومن جهة المارستان
العتيق وهي من جملة القصر الكبير عرفت بالامير يدعى سرحس صاحب المدرسة البدرية فان داره هـ
• (رحمة ضروط) هـ هذه رحمة بجوار دار اى من جملة رحمة قصر الشوك عرفت بالامير ضروط
الحاجب فانه كان يسكن ههنا • (رحمة اقب) هـ هذه رحمة هي لان سوق خميس وهي من جملة رحمة
الجامع الارهاقي مذكورها عرفت بالامير فاعبد الواحد أستاذ الملك الناصر وصاحب المدرسة لاقبعاوية
• (رحمة مشعل) هـ هذه الرحمة كانت تعرف بخط بين المسجدين لان ههنا مسجد بن محمد ههنا مسجد بن
لاحر وبسبب من هذه الرحمة الى سويقة الساطية والى رفاق زيدة وعرفت احبار الامير بن الدين مشعل
الروى امير بلاد ارض لظاهر رفوق • (رحمة أدمر) هـ هذه الرحمة في يدرب أول سوق اعترى بمبالي
الكفايين عرفت بالامير سيف الدين الدمري المصري المقتول عكة • (رحمة قردية) هـ هذه رحمة خط
الاصفيين بجوار الامير قردية الجدار البصري وكانت هذه الدار تعرف قديما بالامير سحر اشكارى
وله ابنا محمد معلق يدخل من تحتها الى الرحمة المذكورة وههنا اليوم قاعة لذهب لى ههنا لذهب اشريط
لعمل المركش • (رحمة لمصوري) هـ هذه دار المصوري عرفت بالامير فطو بهاء المصوري المتقدم ذكره
• (رحمة شهد) هـ هذه الرحمة تهاه لشهد الحبلى كانت رحمة في باب الدير أحد أبواب القصر لى
هو الآن المشهد الحبلى وبين اصطبل اطارمة • (رحمة بنى القاء) هـ هذه رحمة من جملة رحمة باب العيد
تحت باب قاعة بن كليل خط لسيه عرفت خافى القصة هـ يدعى فى سنة محمد بن عبد الرحمن يحيى
ابن علي بن تمام السكى الشافعى وولد فى سنة سبع وسبعمائة هـ ههنا لاكار قندق قصير مصفاة يار
مصر ولسام ومات فى
• (رحمة الخجارية) هـ هذه الرحمة تهاه لمدرسة الخجارية وهي من جملة رحمة
باب العيد عرفت رحمة الخجارية • (رحمة قصر نشالة) هـ هذه رحمة تهاه قصر بنسالة وهي من جملة قصور
الذى بين القصرين • (رحمة سلار) تهاه حمام اليسرى ودار الامير سلار نائب السلطنة هي أيضا من جملة
اصفاة الذى كان بين القصرين • (رحمة القفري) هـ هذه الرحمة بخط الكافورى تهاه دار الامير سيف الدين
فطو بهاء الطويل المصرى اسلاح دار الاشرفى أحد امراء الملك الناصر محمد بن فلاون • (رحمة لآكر) تهاه
الكافورى هذه الرحمة تهاه دار الامير سيف الدين الاكر البصري لوزر ونعرف ابصار رحمة لا يوبكرى لاهها
تهاه دار الامير سيف الدين الاوبكرى السلاح دار البصري وهي شرعة فى الطريق باب اليها من دار الامير
تنكر وبتوصل منها الى دار الامير مرسود ووضعية الكافورى • (رحمة حمر) هـ هذه الرحمة تهاه حارة رحوان
بشرى عليها شالمة مسجد زعم انعموا أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب بخلاف واقع مصرى ما اختلف أحد
من اهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والبر أن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام مات قبل ماء القاهرة
مدهر وذلك بمات سنة ثمان واربعين ومائة والقاهرة بلا خلاف اختلفت فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بعد
موت جعفر الصادق فتو مائة سنة وعشرين سنين والذى اطه أن ههنا موضع قبر جعفر بن امير الجيوش بدر
الجبالى المكنتى بابى محمد الملقب بالمصطفى والذى اخوه الامير ابن امير الجيوش الوزارة من بعد ابيه جعل حاه
المصطفى جعفر ابلى العلامة عنه ونعت بالاجل المظفر سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام باسرايد بن خليل
امير المؤمنين بابى محمد جعفر بن امير الجيوش بدر الجبالى وتوفى ليلة الخميس لسبع خلون من جمادى الاولى سنة
اربع عشرة وخمسمائة مقتولا يقال قتله حدمه جوهر عاتقة من انقاد أبى عبد الله محمد بن فانت اسطايحي
ويقال بل كل بحرح الليل يشرب عقاله وهو مكران فاحظه دراب حارة رجوان وزاميا بالبحارة فوخت
صربة فى جنته آلت به الى الموت والذى قيل انه دفن بترسة امير الجيوش فهاهنا يكون دفن ههنا أولا ثم نقل
أولم يدفن ههنا ولكنه من جملة ما نصب اليه فانه بجوار دار المظفر التى من جملتها دار قاضي القضاة شمس الدين
محمد اطرابلسى وما قاربها كانت تقف عليه ان شاء الله تعالى عند دكر دار المظفر • (رحمة الاقبال) هـ هذه

الرحبة من حجلة حرة رجوان يتوصل بها من رأس حارة وسلك في حدة رهدى لياودركتها ساحه
كسيرة واشجة تدير حية الايمان وكذا يوحد في سكايب الدوراة دمية ويقف ان الفصل في ايام الخلاء
كانت تخط هذه الرحبة أمام دار البصر او دولر حرة او ما بعد سنة من وسعها في عصر جادويرات ووجد
فيها ثمة تسعة رت وحين تشبه ان تكون اسير حتى كانت سوق اسلة يستقون منها ثم طمت هذه الرت بالتراب
* (رحبة هارب) هذه الرحبة حرة رجوان تحده باب دار مارت التي حرت وفيها المسجد المعروف بـ **بجدي**
الكوبك * (رحبة اقوش) هذه الرحبة بخارة رجوان تحده قاعة الاسر حان الذين قوش الروي السلاح دار
الاصري التي حن وقفها **باب** من شجر من شجر ثريعت من بعده ومات قوش حنة حن وسعها ثمة * (رحبة
راني) هذه الرحبة حده باب سر المدرسة قرة قرة قرة دار الاسر سيف الدين راني المعروف باب **الملك** انفس
ركن الان يبرس طائ كبرو هذه رحبة من حدة حط دار لوردة * (رحبة فون) هذه الرحبة
ببخارة الديلم في الدرب اسى بطن الزل في وهي تحده دار الامير **باب** الذين اؤاؤر دكاش الاصري وهو من
حده من قزمع الامير قمر مشقرو قوش وقرم لي ملك اسير وسعيد * (رحبة كوكاي) هذه الرحبة بخارة
رويلة عرف **باب** يوسف دين كوكاي اسلاح دار الاصري وفيها المدرسة القديمة * (رحبة اس
أي دكري) هذه الرحبة بخارة رويلة وفي قى فيها ستر لثابته يعرف من المدرسة بعشيرة عرف
الامير من أي ذكرى وهي من **باب** المدينة التي كانت ايام الخلاء ومات سوق حرة الجود غرايب
* (رحبة بيسر) هذه الرحبة يتوصل بها من سويقة اليهودى ومن حده ام عمرو عرف باب **الديمر**
ركن الذين بيسر طائ كبرو من صدره داره قى كانت سكندوس **باب** قرة سلة داره صدره وحل وقفها
ويعد * (رحبة بيسر من الحجاب) هذه الرحبة بخارة رويلة حده باب سر لثابته يعرف من الامير
بيسر الحجاب لا تدره **باب** يوسف هذا هو الذي **باب** اليه عيط الحجاب صرافة طرة الحجاب وهذه
الرحبة **باب** صدق الامير طر شي رمام اسور سلة دين اسر **باب** حن وهدر لان هذا احد يعرف بطن
صدق الزمان بعد ما كان يعرف بطن رحبة بيسر الحجاب * (رحبة اوفق) تعرف هذه الرحبة
ببخارة رويلة تحده دار صاحب لور بر موق الذين في قضاء همة الله ان ابراهيم المعروف بالموق الكبير
وهي باقرب من خوخة موق المتوصل بها الى الكافوري من حارة رويلة * (رحبة أي زاب) هذه الرحبة
فيما بين الحرة **باب** حرة رجوان تشبه ان تكون من حجلة المبدن ادركتها رحبة بها كيمان زاب
وسبب نسبتها الى **باب** زاب ان هناك مسجد من مساجد علماء طاعين ترعم العائمة ومن لاجل ذلك ان به
قرب **باب** الحث في وهذا اقول من بطل المائل واقع في الكعب فون **باب** زاب الحث في هو **باب** زاب
عد كمن حصين الحصن لا صم وعمره وهو من شايح **باب** زاب ومان ما دية هشة المساعسة
خمس ورهين وما ينقل **باب** انقارفة نحو مانه وثلاث سبي وهذا حث في **باب** زاب ليس نابع الذين ابو افداء
من **باب** زاب احد من **باب** زاب من الخطاء المزدحم حال في رحبه امه قسلا **باب** يحفظ قال اخبرني مؤذني
الذي قرأ عليه القرآن **باب** هذا المكان كان **باب** زاب حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده
شرفات خدرال تدع **باب** حده حتى يهر هذا المسجد فقال الناس هذا **باب** زاب من حده ويؤيد ما قال في ادركت
هذا المسجد محسوبا كيمان من حده وهو **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده
بعد سنة ثمان وسبع مائة بعد ان كيمان لرب اني كانت حدة حوله وعمر مكاهما هانك من دورو عمل عايما
درب من بعد سنة تسعين وسبع مائة وراى الرحبة والمحدث على حدة وابقرا ان على باب في رحمة قدش
عيا باقم الكوفي عدة اسطرة ضمن ان هذا قبر في **باب** حدة من المنصر مائة **باب** حده الحساء **باب** حده
وباديع ذلك **باب** حده لا دهم مانه ثمان كان في سنة ثلاث عشرة وثمان مائة سوت من بعض اسفها
من العائمة ان يتقرب رعه الى الله تعالى بدم هذا المسجد ويعيد بنا **باب** حده من **باب** حده مالا حده مهم
وهدم المسجد وكان **باب** حده بالقراب نحو سعة اذوع حتى ساوى الارض اني تلك المارة منها وثمة
هذا **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده **باب** حده
وبالله ان الصفة هذا المكان وبالمكان **باب** حده من حارة رجوان الذي يعرف بجعفر الصلادق لعظمة فاهما

وخارج باب الصنوح وهي إحدى دورا شديدة عرفت بالأمير يسير من الاحدى (يسير من الاحدى) ركن
 الى من أمير محمد ارتقى خدم أيام عثمان اصغر محمد فلا روت الى أن دار أمير جنادرا أحد المتقدمين فليامات
 انبت الصنوح على عزم فوسون على مدة بالاصحور في كرتة في وقت انبت مثلك في سبب انصور الى
 اللعب حصرا او باب القصر بصفة الجنازول في في هذا باب فذولي سفير محمد خرجت سابعة فبعد فقام
 بها مدة ثم أحسن من اناسرا أحد بسوا فخرج من صديقه بكراد في مشق وليس جنانة فمهم الامر بالاساك
 ثم أحواديت وأرسلوا له انه قد تم خدمه في يد من عداك كذا وكذا من ركن الى باب القصر
 يشعرون فيه فعاد الخوف في شدة من على سبب ما في من وضع في عوارضه فليام من ذلك وحسن
 الطاعة وشقوا العاصي فمركب في سرعة من وودد خبر من مصر فمركب في سرعة من وودد في سرعة من
 في الالة بدله ووجد في مقبره قصر في كرتة من دمشق فورد في مصر وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 النهرين ثم ذهب الى قصر في راجح في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 فقام بها حتى مات في يوم الثلاثاء في ثمان عشر ايام سنة ست واربعين وستمائة وله من العمر نحو عشرين سنة
 وكان أحد ربابان اموصو في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 بالعبادة والتجدة وكان من قتيدي رأيه وتنفع نادره في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 الاث واطمأ موفو في عليهم (دور اسقير) في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 فرائق وها كان سكنه وهي إحدى دورا جدي وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 والاثون في القديس رومانة في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 المثل ولم تزل حارية في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 اعتصب من لا وودد في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 برقوق وارفع جميع ما حمله وصار في حرمه في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 مدرسة شيئا وجعل في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 خارج باب القصر في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 من ساري وما من قبل بقل وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 ادر في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 محمد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 لا ترس في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 الاسلام وكذا في وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 في كرتة في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 ادر في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 ذكرها بعد كذا في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 الاصل في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 حفر من في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 وحر ما عرفت بها في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 قبل ذلك في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 يشبه في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 الظاهر برقوق في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 التي في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من
 انظر في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من وودد في سرعة من

الدار بجارية رجوان عرفت قناعه جميعه من السعيدى الى ان شربوا شهاب الدين من طوغت دوا دار
الامير سودون الشيعونى نائب السلطان فى مئتين وتسعين وسبعائه فأخذ معه كسب محموله وذهب
وصيرها ساحة بها فصارت من أعظم الدور تأسع وحررة ووجها تأسع معبىة وفقية ينقل اليها الماء بساقية
على قهوة بئر ومارال صاحبها شهاب الدين فجا الى ناسم الى الاسكندرية فى محرم سنة ثمان وثمانمائة
رجه الله وانتقل من بعده بغير واحد ببيع (دار الحاجب) هذه الدار بمائتين الحرف شنف وحارة رجوان
كان مكاه من جملته الميدين وكان ينفذ من حارة رجوان فى طريق شرعى الى باب الكافورى فيما عدا الامير
بكثر هذه الدار جعل اصطفاها حيث كانت الطريق وركب بالانحوخة عملى الى حارة رجوان وشرط عليه ان
ان لا ينع المارة من سلوك هذا المكان فوقى على شرط ومارح الناس يترجون من هذا الصراط لاصطيل
على باب داره من كين من حارة رجوان الى الكافورى والحرف شنف ومما الى حارة رجوان وبذلكت من هذه
الطريق غير مرة وكب ينقل اليها اخوخة الحاجب ثم اطلق لأمرد هذه المائة سبت هذه الطريق وقس
الناس واقطع شئون الناس وصارت تحت الطريق من جملته حتى ان دار ومارحت هذه الدار نصب على بابها
الموارق دى كما كانت عدة دور الامراء فى زمن قديم من غيرت رسوم وتلك قبة الدوار من
جانب الباب وعلى السكته وباب هذه الدار تجاه باب الكافورى وعرفت بالامير سيف بى بكثر احاجب
صاحب الدار خارج باب مصر والمدسة بجوارده ثم حل وقبها ثمان وعشرين وثلاثمائة وبعث كبايع غيرها
من الاوقاف وهما لى ترجمته (دار بكر) هذه الدار بخط الكافورى كانت لابراهيم بن العفدى وهى
من اجل دور القاهرة واسمها زاهيا لاميير بكر باب الشام وطه اوقدها فى جملتها وقت وكان بها ولد
وسكها فاشى النصفه رهبان الدين ابراهيم بن جماعة فى رضى رضى على ما اشيع سنة عشر ألف درهم عام
يومئذ ما يذيق عن سبعة مائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار وقد فى بيعت على اهلها فى سنة احدى
وعشرين وثلاثمائة مائة دينار بى لى لى عبد الباسط بن خليل فخذها وهاوى تجاهها جامع (دار بكر
الاشرف) سيف لى بن اوسعيد جمل حارة الى مصر وهو صغير الطول والعلاء لى بن السوى فاشأه اعدا ملك
الاشرف خطيب بن قلاوون فبذلك سلطان الباصر محمد بن قلاوون امره عشرة مائة من توجهه الى الكرك
وباصرفه الى الكرك وترسل عنه من الى ان هم فتمه ان معه كتابا الى الامراء باشام وعرض عليه العقوبة
فارجف منه وعاد الى الباصر فقل له ان عدت الى الملة فابى نائب دمشق فابى الى ثمان مائة دينار دمشق
فوصلها فى عشر من ربيع الاخر سنة اثني عشرة وسبع مائة فاشترى اربعة وعشرين دينارا وسارنا سكرالى
ملابية واشتقها فى محرم سنة خمس عشرة وعظم شأنه وأمر الرعايا حتى لم يكن احد من الامراء يذلم شيئا فضلا
عن من خولها من بطشه وشدته قوته وكان السلطان يفعل شيئا بمصر لا يذم ولا يورد فيه وهو باشام وقد
غير مرة على السلطان فاكرمه وأجله بحيث انه اعم عليه فى قدومه الى مصر سنة ثمان وثلاثمائة سبعة آلاف
درهم وخمسون ألف درهم عما انجسب ألف دينار ونصف سوى الحيل وراحت اولا وكهارة و شاجها
دمشق بديع بوصف بهم لى وعدة من مع وكان سامى فى أيامه عداءه وراى له انه كان يحب خيالا
فيمنذ حلقه وينتد غصبه فذلك يدل كثير من الناس ولا يقدر احد ان يوضح له انصواب لثمة هبة وكان
اذا غضب لا يرضى البتة بوجهه واذا بطش كان بطشه بطش الجسارين ويكون له صغير فلا يراى بكمه
حق يخرج فى عقوبة فاعله عن الحد ولم يزل الى راسبع بدى منه انه يريد ان يورد الى بلاد الطار وبلغ ذلك
السلطان فسكر له وجهه من قس عليه فى ثمان عشرى دى الخمسة اربعين وخطب له درهم لاميير
بنشأه الى دمشق بقصه وخرج الى مصر ومعه من مال تكمرو هو من الذهب اربعين ثلاثمائة ألف ومائة
وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم لعمدة ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر والؤلؤ والركش
ولقماش ثمانمائة حل ثم استخرج به من بيت من بقاء الاموال اربعون ألف دينار وألف ألف درهم
فلما وصل تكمرو الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو النهر وقتل فى محبته ودفع به فى يوم
الثلاثاء حادى عشرى المحرم سنة احدى وأربعين ومستمائة ومن العرب انه أملى يوم الثلاثاء ودخل
مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفع بترته جوار

جامعه ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين وحدثت به سنة ثمان مائة
 (دار أمير مصر) هذه الدار بأخر حظ الكاهن الذي عرف بالأمير بدر الدين مسعود بن صغير روى
 أحد الأمراء بمصر أخرج الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة أربعين وسبعمائة إلى باب غرة
 ثم نقل منها إلى امرأته شق وولي نيابة طرابلس ثم أعيد إلى دمشق وأصله من السباع الأمير بكر وشكره بعد ذلك
 الناصر وقدمه حتى صار أميراً حاجباً فلما قل تكلم أخرج له نيابة مرة وتقل في نيابة طرابلس ثلاث مرات إلى
 من استغنى من نيابة قائم عليه بأمره في دمشق وعلى ولديه بأمره طرابلس وما زال مقبلاً حتى مات في ربيع
 شوال سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمشق ومولده بمائة السبعين سابع جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعمائة (دار نائب الكرك) هذه الدار بمباني خدام حراشف وخط باب من خارج الدار من صورته وفي
 من جدرانها من المبدان عرفت بالأمير قوش الاشرفي المعروف نائب الكرك صاحب الجامع المعروف
 الاشرفي) بحال الدين ولده الملك ناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد محبته من الكرك وعمله تكلم به
 قبل وأنتقله إلى شروحي سنة خمس وسبعمائة ثم فرح عنه وجعله رأس المنيمة وصار يومه ردم
 أمير له عن غيره من الأمراء وكان لا يلبس مصفولاً ويبنى من داره هذه إلى الخمام وهو حامل الشرايف والسياسة
 وحده بعد من الخدم ويصرح بمرأته في مرة أن رجلاً رآه ففرقه وأخذ الخمر وحل وجهه وغلبه وهو لا يكلمه
 كلمة واحدة ففرح وصار يداره طاب الرجل وشربه وقدر له ثمان مائة فلما عصى غلام ما في طاعة حتى
 تنجز على آت وكان توجه إلى معبد له في الجبل الأحمر في بغداد وحده اليومين والليلتين فذهب إلى
 في مرة وهو ماش وذيله على كتفه حتى وصل إلى داره وباشرف غار المارستان المنصوري منارة جديدة ثم أخرج
 من طاب إلى نيابة طرابلس في قول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فأقام بها ثم طلب وقته في وقت
 عايناه وعقل تفرقه شق ثم نقل منها إلى مصر لحبس بها في رجب ثم أخرج منها إلى الاسكندرية فمات بها معقلاً
 في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان عمه وقد حارب في سنة مات عذبة من الناس بمحنة الصرب قدامه وكان كرم
 في العافية وعرف بنائب الكرك لأنه أقام في بيانه من سنة تسعين وسبعمائة إلى سنة تسع وسبعمائة
 (دار ابن صغير) هذه الدار من ليلة المبدان وهي اليوم من خط باب من المارستان المنصوري أنشأها
 علاء الدين بن علي بن نجم الدين عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الأطباء ومات بطلب عند ما توجه
 إلى رافى خدمة الملك ناصر بن رقوق في يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ومن
 بها تم نقله إلى القاهرة ودفعه بها هراً (دار يرس الحاجب) هذه الدار بخط داره وبنيت وهي الآن
 من خط باب من المارستان عرفت بالأمير يرس الحاجب صاحب غبط الحاجب في بي بي بدر ركة رطلي وبغرف
 (يرس الحاجب) الأمير ركن الدين رقي في الخدم إلى أن صار أمير خور فلما حضر الملك الناصر من
 كرك وعمله بالأمير يرس وعمله حاجباً وباب في القبة عن الأمير بكر بمشق أصبح ثم تجرد إلى الجبل وعاد
 لشكره عليه السلطان وحبه في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة وفرح عنه في رجب سنة خمس
 وثلاثين ووجهه من الاسكندرية إلى حلب وما رها أميراً من امراءها ثم نقل منها إلى امرأته شق بعد عزل
 بكره ولم يزل بها إلى أن توجه إلى مصر ففرقه على نيابة القبة بمشق وكان قد أسس ومات في شهر
 رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأدركه له خبره يعرف بعلاء الدين أمير علي بن شهاب الدين أحمد
 ابن يرس الحاجب قرأ القرآن سبع على والده وكان حسن الادب فصره مشهوراً بعلاجه في طبعه بمائة
 وعشرة رطل من ماله وهو صاحب جامع ربيع الأحرار سنة إحدى وثلاثين (دار عباس) هذه الدار
 كانت في درب خمس لدولة عرفت بالوزير عباس بن يحيى بن عيسى بن المعز بن بيس أصله من المغرب وترقى
 في الحسنى ولي بغربية ولقب بالأمير ركن الإسلام وكانت أمته تحت الأمير المنصور بن السلار والي البحراء
 والاسكندرية فمات ركن علي بن السلار في القاهرة وأرسل الوزير نجم الدين سليمان بن مفضل من الوزارة واستقر
 مكانه في وزارة الخليفة ناصر بأمراته وتنبأ له دل قدمه لمحاربة من مصر فلم يزل يفرح إليه عباس
 حتى طهر به وولي ناصر الدين نصير بن عباس ولاية مصر بشيعة جده أم عباس فاختص به الخليفة الطاهر
 واشتغل به عن سواه وكان حراً مقدماً ما خرج إليه أبو عباس بالعكر لحظ عتق من الفرح وسعه من

الامراء منهم ولصغرهم واسانه من مقدر وكان اسمه حبيباً صابغاً من كل رطل بلبيس ثوباً كرماس واسامة
مصر وطبها وما هم حرجون اليه من مقاساة السفر وبعاءه بعد وفاته قد عاس اسما على مد رفته له بمصر
وأحد يرب على العادل بن السلار فصار له اسامة وأردت كتب من سلطان مصر فقال كيف لي بذلك قال
هذا اولدك ناصر الدين بنه وبن اخليعة سوقة عصية خاطفه على سببه تكون سلطان مصر موضع روح أثبت
فاته بحدن ويكرهه هذا الجاني فقتله وصرف ميراثه فغلب عاس ذلك وجهه رايته نقر بر ما شرب به اسامة
عسار الى القاهرة ودحاها على حبيب غلبه من العادل وجعل بالخليفة وقاوضه فيها فقرر فأجابه اليه ونزل الى
دار حذنه وكان من دونه بعدد على بن سلار ما كل غلب العاس ومصرح طر من القصر الى عاس وهو على
لبس في الاعتناء منهم من فور ودخل في حرة مصر يوم لاحت ثياب عشر الحرم سبعة ثياب وأربعين وخمسةائة
فوجد عدة من لثرائك قدسوا وخرجوا به واحدة الى دارهم الى القصر وجمع عليه خلع الوزارة فاشتر
الامور ووسط لاجون وأكرم الامراء وأحسن الى الاحبار واداد من محطته ولده للخليفة فخاف ان يقتله
كما فعل السلار فربى به حتى قتل اخليعة الظاهر كما تقدم ذكره وصار الى القصر على بعدة فلما جلس في مقعد
الوزارة سأل لاجون على احبته فدخل الزمام الى دور الحرم فلم يجد الخليفة فهاجده به فحضر أحوى القصر
ونتهه به فله ولده عداً وادامه واستدعى بولداً طاهر عيسى وشبهه بالسائر بمصر به وكثرت ابياحة على القصر
وحدث أهل القصر على كسبية فقتله ~~كتبوا~~ الى طلائع من رزقك وهو والى الاشعوبين يستدعون عونه فقتل دوسار
فاضطرب عاس وكثرت اكدته أهل القاهرة له حتى انه مري يوماً فرجى من عاقبه شريف على شارع قصر عده
طعاماً حاراً فقول على امرار وخرج ومعه ابيه وادامته من بعد وجميع ما هم من تاع ومال وسلاح ودخ
طلائع الى القاهرة واستقر في ورده الخليفة لشاره من أهل القصر في الصريح المراد بطلب عاس فخرجوا اليه
وكثرت منهم وسه وقعة فزعموا امانة في جماعة الى اشام فصدر به السريح ودلوه وأحدوا اليه في قنص من
حديد وجهوه الى القاهرة وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وأربعين وخمسةائة فوصل اليه اي انقصر قتل
وصلب على باب زويلة وأحرق بعد ذلك ثم عرف هذه الدار بعد ذلك بدار في رين صاحب جاء ثم حرت وحكر
مكاهها صار يعرف بحكر صاحب جاء وحي فيه عدة دور وموضعها لا بد اخلل رين شمس الدولة بالشراب
من جام عاس بنى تعرف اليوم بحمام ~~للكوكب~~ (دار ام فضل الله) هذه الدار هي بين حرة زويلة
والبد فاني كل موضعها من قبله اصطلح ابي حرة عرفت باب فضل الله وبنو فضل الله جماعة اولاهم عصر
(شرف الدين) عبد الوهاب بن صاحب جمال الدين أبي المائر فضل الله بن الامير عبد الدين الحلي بن دجيت
العمرى ولي كناية السر له ملك ناصر محمد بن قلاوون ثم صرحه عنها وولاه كناية السر بدمشق فلم يربها حتى مات
في ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغ أربعة وثلاثين سنة وخلف أمواله الاجرة ورثاه انشاب
محمود وقد ولى بعده وارثاه علاء الدين علي بن غانم والجمان ابن سانه وكان فاضلاً بارعاً ادباً عذلاً وفوراً فها
نفة ابيه امشكوراً ملحق حيد لاشاء حدث عن الشيخ عبد الدين عبد العزيز بن عبد السلام وعبد ومهم
ومحيي الدين) يحيى بن صاحب جمال الدين أبي المائر فضل الله بن محلي بن دجيت بن ناصر بن منصور بن
عبد الله بن علي بن محمد بن بكر عبد الله بن عبد الله بن محمد بن صاحب جمال الدين بن دجيت بن ناصر بن منصور بن
بن بالديار بصرية عن الثالث ناصر قتل اليها كناية السر بدمشق لما عرض علاء الدين بدمشق في مصر
وقيم له في كناية السر بدمشق شرف الدين بن ~~يحيى~~ كناية السر بدمشق وكان استقراره في محرم سنة ثلاثين
وسبعمائة اشراها واثاني عشر شعبان سنة ثنتين وثلاثين ونقل منها الى كناية السر بدمشق وطلب شرف الدين
ابن النهاب محمود فاه فتوفي كناية السر بمصر الى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وطلب يحيى الدين
من دمشق هو وبنه شهاب بن احمد فوصلوا الى القاهرة عزه بجادى الاولى وطلع عليهم ما رسم لهما كناية السر
وقتل ابن النهاب محمود الى كناية السر بدمشق فلم يزل يحيى الدين يباشر كناية السر وهو وابنه الى ان كان من بكر
السلطان لولده شهاب الدين ما كان وذلك انه كان استقر في من الوطنية لنقل مجمعه وكبر سنه فأذن له ان يقيم الله
القائى شهاب الدين يباشر عنه فصار الاسم يحيى الدين والمباشر انه شهاب الدين الى ان حضر الامير تكرر ما
اشام الى القلعة وسأل السلطان في علم الدين محمد بن قطب الدين أحمد بن مفصل المعروف بابن القطب ان يوجه

كتابة السيرة بدت وكان السلطان لا يمنع تكثيراً ما أله خلع عبده وأقره في بيت عوضاً عن جمال ليس عبد الله
ابن الأثير فأخذ شهاب الدين يقتصه عبد السلطان بأنه نصراني لاصل وليس من أهل صعيد الانشاء ولجود ذلك
والاطار معضاً عنه غير ملتفت إلى ما روى به رعاية التكرار كذب توقيع بن قطب رده كثير الاثبات
والزيادة في المعلوم فاستمع شهاب الدين من كتابه ذلك وكان حاد المرح حوى الشمس شمس الاخلاق وهاجاً
السلطان بعلظة ومخاشنة في بقول وكان من كلامه كذب فعمل فطياً أسلم كاتب السيرة في مدي معلومه وبالغ
في الحرارة حتى ذل ما يفلح من يخدمك وخدمك على حرام ونهض قائماً لشدة حقه وكان هذا منه بحضرة
الامراء معصوا لذلك وهم وانصرف عقبه فأغضى السلطان عنه وبلغ محبي الدين ما كان من اسه فادرا إلى
السلطان وقيل لارضى واعترف بخطأ ابيه واعتذر عن تأخره ونقل معه فرسم له أن يكون اسمه علاء الدين على
يدخل ويقرأ البريد فاعتذر بأنه صغير لا يقوم بالوظيفة فقال السلطان ما ربه مثل ما تعرف فصار يحلف بأنه
كما كان شهاب الدين وقطع شهاب الدين في ماله مائة دينار إلى ان مات ثم مضى سيرا في يوم الاربعاء التاسع شهر
رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ما تراه رذعن ثلاث وتسعين سنة وهو ممتنع بحواصيه فذهب طاهر القاهرة
ثم نقل إلى ترقيم من سجع قاسيون بدمشق وكان صدر معطاه رزيينا كادى لسودر حر كاكسا بار عادر الاقاليم
بكفايته وحسن سياسته ووفور عقله وامانه وشدة تحريره وله استقام واستمر ليدع ريق في شعره

نصا حكي إلى في حجب نهرها • سنا يرق لكر اس • سنا يرق

وأحست نجوم صبح حين تمت • ففتت نهر عبرا شدة إلى انشق

وقلت سرور جني بيل ونهرها • ولم يرش اصبح من حمة انشق

• (علاء الدين) • على بن يحيى بن وصل الله العمري ستنق وطينه كانه اسير قبل موت ابيه محبي الدين وخلع
عابه يوم الاثنين رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وله من العمر أربع وعشرون سنة فخرج في خدمته
الحاجب ولد وادارون فندم من السلطان بموعدة بالمال ما أمر به به عن السلطان فشق ذلك على أخيه شهاب
الدين وحسد دور ما قيل انه سمع فكلان بعتر به روم منه إلى ان مات ثم تدهب قصة يسأل ديار السرا إلى
النام وشكا كثره وكان قبل ذلك حري ذكره في حباس السلطان خدمته وتدهب روم فافتت عليه قصته
بحزن ما كان ساكناً غضبه ورسم باقناع الخوطة عليه فحمل من داره إلى قاعة الحاجب من قلعة الجبل
في رابع عشرين شعبان سنة ثمان وثلاثين ورحل ابنه الأمير طاهر دوادار وأمر به فعزى من نيابة ليضرب
بأقصر مرق به ولم يصربه وانكبه حظه فحمل عشرة آلاف فأجده بد روم ورحل ما وجد له وبيع عليه
وارسل مملوكه إلى بلاد الشام فباع كل ماله فيما واقتصر من خمسين ألف درهم حتى حمل من ذلك كله مائة وأربعين
ألف درهم عن مائة أسبعة آلاف دينار وكس أمره وحف اطلب عنه وأقام إلى ثمان عشرين ربيع الآخر سنة
أربعين مائة تسعة أشهر وخمسة عشر يوماً وصرح الله عنه بأمر عجيب وهو أنه كان ياتر عن أبيه وقع شخص
من الكتاب بشي رور ورم السلطان بقطع يدهم يرل شهاب الدين يتألف في أمره حتى عدا السلطان عنه من
قطع يده وأمر به ففصل طول هذه السنين إلى ان قدر الله سبحانه له رفع قصة يسأل فيها العفو عنه فلقرت
على السلطان لم يعرفه فسأل عن خبره وشأنه فقبل له لا يعرف خبر هذا الاشهاب لدين من فصل الله فبعث اليه
بقاعة الصاحب يستخبره عنه فطاعه فخصه وما كان منه فالان الله له قلب السلطان ورسم بالاعراج عن الرجل
وعن شهاب الدين وعي مملوكه ففترج اقه عن الثلاثة ونزل شهاب الدين إلى داره وأقام إلى ان قبض السلطان على
الامير تكرر نائب الشام فاستدعى شهاب الدين إلى حصنه وحلفه وولاه كتابة السيرة بدمشق عوضاً عن شرف الدين
خالد بن عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حامد بن نصر بن خرومي المعروف بابن القيسراني فباشرها
حتى مات بدمشق واهرد أخوه علاء الدين بكتابة السيرة إلى ان مات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من شهر
رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة بماله من القاهرة عن سبع وخمسين سنة وثلث سنة بين وأربع ثمان
• (بدر الدين) • محمد بن علي بن يحيى بن فضل لله ولده الملك الاشرف شعبان بن حسين كتابة السيرة وأبووه في مرض
موته يوم الخميس ثامن عشرين شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة وله من العمر تسع عشرة سنة وجعل
أخاه عمر الدين حمزة نائباً عنه فباشرها إلى شول سنة أربع وثمسين وسبعمائة فصرف بأوحد الدين عبد الواحد

ابن احمد عيسى بن يس ولرم داره فلم يره أحد ألبته الى ارمات اوجد الدين فنزل اليه الامير يونس الدوادار واستدعاه فركب بقياب جالوسه من غير حفا ولا فرجية ولا شاش وصعد الى القلعة فطلع عليه في اليوم الرابع من ذي الحجة سنة ست وثمانين فلما ثار الامير بلغا الناصري على الملك الظاهر وخطعه من الملك وأقام الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن حسين وبقية الملك المنصور ثم خرج الملك الظاهر برقوق من محبسه بالكرك وسار الى محاربة الامير غريه منطاش ومعه المنصور حاجي فخرج ابن فضل الله فلما انهم منطاش على شق و استولى برقوق على المنصور والحليفة والقضاة والحزائن وكان ابن فضل الله وأخوه عز الدين في من فز مع منطاش الى دمشق فأقام ما واستولى برقوق على تحت الملك بقلعة الجبل فولى علاء الدين على من عيسى الكركي كتابة السمر وأخذ ابن فضل الله يحيل في الخروج من دمشق وسير الى السلطان مطالعة فيما من شعره

- يقبل الارض عبد بعد خدمتكم • قدمه ضرر ما منته ضرر •
- حصر وجنس وترسيم اقام به • وفرقة الاهل والاولاد والعكر •
- لكنه والورى مستبشرون بكم • يرجو بكم فرجا بأق وبتنظر •
- والشعل يقص لابل الناس قددموا • ادعائوا الجور من مطاش ينشر •
- جورا كما فزطوا في حقكم وروا • طلب اعطيا به الا كما تنفطر •
- والله ان جاءهم من بانكم أحد • قاموا بكم معه بالروح واتصروا •
- الله ينصركم طول المدة أبدا • بامن زمانهم من دهرنا غرر •

قدم الى القاهرة ومعه أخوه عز الدين حمزة وجمال الدين محمود النقيصري باطرا الجيش ونجاح الدين عبيد الرحيم ابن أبي شاكرو عيسى الدين محمد بن صاحب فذل في داره الى ان سافر الملك الظاهر الى بلاد الشام في سنة ثلاث وتسعين فقدم أمره اليه بالمسير مع العكر وسار اطا لا وقد رآه تعالى صغف علاء الدين الكركي فوله كتابة السمر وصرف الكركي في شوال سنة ست وتسعين مات بدمشق يوم الثلاثاء لعشرين من شوال سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن نعتهم بسبع فاسون ومات خوه حمزة بدمشق ايضا في اوائل شهر من سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن بها واشطع هو وبها هذا البيت فليق من بعدهما الا كما قال الله سبحانه خلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلاة واتوا التهموات قدوف بقون عبا • ومن شعر الدردر محمد بن فضل الله ما كتبه عموما لكتاب الملك الظاهر برقوق جوابا على كتاب عمر ليلك الوارد الى مصر في سنة ست وتسعين وسبعمائة وعنوانه

سلام واهداه السلام من العهد • دليل على حفظ المودة والعهد

فافتح البدر اعوان قوله

- طويل حياة المارة كاليوم في العت • فغيرته ان لا يزيد على العت •
- ملا بد من خص لكل زيادة • لان شديد البطش يفتن للعبد •
- وكتب فيه من شعره أيضا جوابا على كثرة تهديد عمر ليلك وقصاره
- السيف والرمح والشارب قد علمت • ما الحروب فسل مها تليكا •
- اذا التقينا نجد هدا مشاهدة • في الحرب فانبت فامر الله آتليكا •
- بجندسة الحرمين الله شرمنا • فضلا وملكنا الامصار قليكا •
- وبالجبل وحلو النصر عزونا • خذ التواريق وقرأها قليكا •
- والاخوانا الركن الشديد وكم • يحياهم من عدو راح مفكوكا •
- ومن ينكس وبه الفتاح ماصره • ممن يحاف وهذا القول بكفك •

وقال

- اذا المرء لم يعرف قبج خطيئة • ولا الذنب منه مع عظيم يلينه •
- فذلك عين الجهل منه مع الخطا • وسوف يرى عقابا عند ميتة •
- وابس يجازي المرء الا فعله • وما يرجع الصياد الا لبيته •

وهذه الدار كانت موجودة قبل بي فصل لله و تعرف بدار بيرس معمر فيها يحيى الدين وابنه علاء الدين وكانت
من اهل دور انقضاة وعظمها وما زالت بيد اولاد بيدر الدين وأخيه عمر الدين جزء الى ان تغلب الامير جمال
الدين على أموال الخلق فأخذ ابن أخيه الامير شهاب الدين أحمد اخا حبيب لعرف بيدي أحمد بن أخت جمال
الدين دار بني فضل الله منهم كما أخذ حلاله دور الدار وأوقفه لهم وعوض أولاد ابن فضل الله عنها وغير كثير من
معادها وشرع في الاردياد من العمارة اقتداء بحاله فأخذ دورا كانت يجاور مستوقد حمام ابن عود الله بله الدار
ابن فضل الله وعصبها الزحام والاحجار والاشباح وهدم عدة دور وكثير من القرب ما بقى منها اثره الشيخ
عمر الدين بن عبد السلام وكانت عمدة لاه وأدخل ذلك في عمارته المذكورة ووسع فيها من جهة استقفايين
ما كان حرا باستناد الخريفي الذي تقدم ذكره وشاس هذا الحوض ماء يشرب منه الدواب فلما قارب اكملها انقص
الملك الناصر فرج على حلاله جمال الدين يوسف اسنادا ووقفه وكان أحمد هذا ممن قص عليه معه فوضع الامير
نعري بردي وهو يومئذ اجل امراء الناصريه على هذه الدار وما رضى بأخذها حتى طلب كتابا فاذا به
قد تضمن اربعة اقسام وقف هذه الدار فلم يزل تصانته بعد حتى حكموا له به الدار وجعلوا له طريق من طريقهم
فأقام فيها حتى اخرجته الناصريه سنة ثمان مائة وثلاث عشرة وسبع مائة فبقي بها الامير مرداش بارت سنة
جمال الدين وهي امرأة أحمد المذكور ولها خمسة اولاد وارثات استرجاع الدار كما فعلت في مدرسة أبيها وكان لها
ولورثة نعري بردي محاسنات واستقرت لني نعري بردي (دار بيرس) هذه الدار فيما بين دار ابن فضل
الله والسبع فاعات في طهر حارة زويلة وفريضة من سويقة اليهودي تشبه ان تكون من جلاله اصطبل الحيرة
كانت دار لشريف بن عذب صاحب المدرسة الشريفة برأس حارة اليهودية ثم عرفت بالامير ركن الدين بيرس
ابن شمس كبري فانه كان يسكنها وهو أمير قبل ان يلى السلطة ويقتدر حاه هاشم الزحام الذي دل عليه الامير ناصر
الدين محمد بن الامير بيدر الدين بكاش القنري أمير سلاح بالقصر الذي عرف بقصر أمير سلاح من بيته فصر الخاقا
كباشي في خبر ذلك عند ذكر الخاقا الكبة بيرس فان بيرس هذا هو الذي انشأها ولم يزل الى ان هدمها
ناصر الدين محمد بن الارزقي الخوي كاتب السر بعد ما اشتراها ففما كما اشترى غيرها من الاوقاف وذلك في سنة
احدى وعشرين وثمان مائة (السبع فاعات) هذه الدار عرفت بالسمع فاعات وهي يتوصل الى امن حوار
دار بيرس المذكورة ومن سويقة اصحاب وقد صارت عدة مساكن جليلة ومساكنها من جلاله اصطبل الحيرة
انشأها الوزير صاحب علم الدين بن زبور ووقفها من جلاله ما وقف لها من عليه الامير مصر عتشر في حل اوقافه
ووعده بالسبع فاعات خويته فطلوئك انه الامير تكرر الحاشي نائب اشنام ثم السلطان الملك الصالح صالح بن
الناصر محمد بن قلاوون ووقفه الشربهان شرف الدين علي بن حسين بن محمد تقيب الاشرف وابو العباس
المهر اوى ان الناصر لما قص على كريم الدين تكبير بحث ان كريم الدين من نهدي عليه ان جميع ما صار بيده من
الاهلال ووقفها واطلقها انما هو من مال الدار دون ماله ونهدي ذلك عند خاتني القضاة بيدر الدين محمد بن جماعة
فأتمت هذه الشهادة ان املا لكريم الدين جارية في ملالة السلطان فأمر السلطان ما وقفه كريم الدين منها على
حاله وجمعه الوقت لناصرى فلحسن الساعدان الملك الصالح دار العدل وحضر قاضي القضاة والامراء وغيرهم
من اهل الدولة على العادة تكلم الامير مصر عتشر مع قاضي القضاة عمر الدين عبد نعري بن بيدر الدين محمد بن جماعة
في حل اوقاف ابن زبور فنهاه ذلك السلطان ومن ماله اشتراها وكرهية كريم الدين فأجابته بأن تلك القضية
كانت صحتا مشهورة وذلك ان حرائر السلطان وحواصله وماله كانت بيد كريم الدين وفي داره يتصرف
فيها على ما يختاره جعل له السلطان بوكيله والادب في التصرف بخلاف ابن زبور فانه كان يتصرف في ماله
الذي اكتسبه من التجار وغيره فساووه ونهت وقفه وحكم قضاة الاسلام ببعثه لاسيل الى حله وماعده في ذلك
انقضى موقد الدين عبد الله الخليلي وتردد الكلام بينهم في ذلك فاحتج عليهم الامير مصر عتشر بمقتضى
الشريعتان من مشاطرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وماله وأخذه من كل عام نصف ماله
وان مال الوزير يجمعه من مال السلطان فقال له ابن جماعة يا أمير ان كنت تبحث معناني هذه المسئلة بمحضنا معك
وان كان أحد قد ذكرها لك فليحضر حتى يبحث معي فيها فان الذي ذكر لك هذه المسئلة انما قصد ان تصادر
الناس وتاخذ أموالهم فواقفه رفقته الثلاثة قضاة على قوله وأراد ابن جماعة قوله هذا التعريض بان شرب بيرس

وكان اختصاصها بالامير مصر عمن وفيها على ابن زبور من ورانتي هذا على الامير مصر عمن وانفض
المجلس وقد استند حنقه لما رآه عليه من كلامه وعرض فيه من امره فغضب خوند م السلطان الى بن جماعة
تفرقه ما وعدت به من مصر السبع فاعاد اليها واكدت عليه في ان لا يعارضها في حل اوقاف ابن زبور فأجابها
بتقبيح هذا وخوفها سوء عاقبته فكلمته عنه وانقذت عمن الامير مصر عمن من من مر صديدا من امناح صدره
وفضه الدم حتى خيف عليه الموت ثم عوفي بعد ذلك بانيام وذلك كله في سنة أربع وخمسين ومائة واستقرت
السبع فاعات وقصا بدرية ابن زبور الى يومنا هذا الا ان الامير مصر عمن المذكور اخذ وخامها ووجد في اشيا
كثير من صيني وشماس وقماش وغير ذلك فداخني في زواياها (عم الدين) عبد الله بن تاج الدين أحمد بن
ابراهيم المعروف بابن زبور اول ما يشر به استيعا الوجه فبلى شريكا وهب من سحر وطاع صحنه الامير عم الدين
عبد الرزاق كاشف لوجه القلي ونهض فيه فلما كانت مصادرة ابن الجيعان كاتب الاصل طبل طلب السلطان
سائر الكباب وكان منهم ابن زبور فصرهم ليختار منهم فنكر لغير ما طر بلجيش معه وقول هو ولد تاج الدين رفيقه
وشكره الا كور فلما نهض المجلس طلعه وخلع عليه وشرط الاصل في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وصال به
سعادته عاثة واستقر في اب مات السلطان الملك الناصر محمد وحكم الامير ايد عمن في شراستيعا بحسبة فدة من
على جمال الكدابة ما طر لخاص ويا طر الجيش وعلى الموفق من طر الدولة وعلى الصفي تاجر لبيوت المعروف بكتاب
قوصون في سنة خمس وأربعين ومائة ومات جمال الكدابة في العنوبة يوم الاحد سادس شهر ربيع الاول عمن
ابن زبور لوطيفة لخاص ثم تفرقها تقاضى موفق الدين هبة لله بن ابراهيم ما طر الدولة وكان ابن زبور هو
مستوفى الحسبة قد سيرة جمال الكدابة قبل القبض عليه لكتف القلاع الشامية ومعها جارا كبر الحاسب اعاد له
وكان الامير ارغون اهلاني يعني به مما قبض على جمال الكدابة فحدث له اهلاني مع السلطان الملك الصالح
اسماعيل بن محمد بن علاون في طر خاص معث في طله ثم لم يحضر لا بعد شهر فحدث ابو رنجم الدين محمود بن
علي المعروف بوزير بغداد مع لسان في ولاية الموفق من طر خاص خلع عليه وحضر من زبور من اشام فباشر
نظر الدولة عم الدين بن سهلوك ورسور على ما هي عادته في سيعا الحسبة ونهض في المباشرة وحصل الاموال
ودخل هو والوزير نجم الدين وشكبا توقف الدولة من كثرة انعامات والاطلاقات بعدم والجواري ومن يلود
سهم فقرر الحال مع الامراء على كابة وورق بكلمة الدولة فافترق بفسر من الامراء بعت الكلف ثلاثين ألف
ألف درهم والتوصل خمسة عشر ألف درهم باطل ما استند بعد موت ابن زبور بأمره فلم يستقر غير شهر وحدث
حق عاد الامر على ما كان عليه بحيث طلع مصروف الخواص عاثة في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم بعد
ما كانت في أيام الناصر محمد ثلاثة عشر ألف درهم فامات الملك الصالح اسماعيل وأقيم في الملك من بعده أخوه
الملك الكامل سيف الدين شعان بن محمد مصروف الموفق عن نظر الخاص ونقل ابن زبور من استيعا الحسبة ايعا
واستقر نظر الدين السعيد في سيعا الحسبة وذلك في ربيع الاخر سنة ست وأربعين وسبع مائة فباشر
ذلك الى اخريات رجب ثمانين يوما فولى الملك الكامل نظر الخاص نظر الدين ابن السعيد مستوفى الدولة
وأعاد ابن زبور من نظر الخاص الى استيعا الدولة على كان في المحرم سنة سبع وأربعين اعاد نجم الدين وزير
بغداد الى لورارة وقرر ابن زبور في نظر الدولة فسفر الى ان قتل الكامل في شعان وأقيم في الملك من بعده أخوه
الملك المنصور حاجي في مستهل جمادى الاخرة سنة سبع وأربعين فطلب ابن زبور وأعيد الى نظر الخاص
وقص على خرا الدين بن السعيد وطواب بالحل وأضيف اليه نظر الجيش فباشر ذلك الى سنة احدى وخمسين
فاضيف اليه لورارة في يوم الخميس سابع عشرين دي القعدة وخلع عليه وكان له يوم عظيم جدا فلما كان يوم
الخميس جلس ينسأله جماعة اصحاب من السعة في دمت الوزارة واستندى جميع اصحاب من وطالب المقدم
بن زبور وشد وشد على ما كان عليه وطلب المعامير وسلطهم على اللحم وغيره واستكتب الماشر من لم يكن
في بيت المال ولا اهرام من الامراء ولا في البيت ودخلهم وقرأها على السلطان ولا امره ونشر على عرض
ارباب لوظائف كلهم وطلب حساب الاقليم بأسرها وولى صهره خرا الدين حاجي فروية نظر البيوت واتفق
بممكنة شهر ورجل الرواتب في امور السلطانية والاحصاء من الكروايرت والظلمات وغير ذلك واقام بكمهر
المومني في وطبة شد الدواوين وأكرم همه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء انه يباشر الوزارة بغير علوم وقرر

انه في ديوان اماليك وانهم انه لا يتناول معلوما من يومه من السلطان وايضا رعى الشعب والبرسيم من بلاد
مصر وكان يحصل بره من مصر ركيف ذلك كان يحصل من سائر بلاد فيعمر على كل ارباب اكثر من ثمة والتم
بتكديت بيت المال من اشعر وارسيم بعد ذلك فعزل على بيده وكسب به من سوم وكسب قضا على حجرى حباب
باب اربعة من فاعة الخيل وامر بقباس اراضي الجيزة فجاء زيادتها من الارتفاع الذي مضى فلجأته ألف درهم
وعاشا خمسة عشر ألف دينار فم يربى الى ما بين عشري شوال سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة فاحط به وخص
عليه حدة الله على ما صار له ولم يجمع لغيره في الدولة التركية ونولى القيام عليه الاسير عمرش لانه علم انه من
جهة الامير شجر ووقوم له يجمع ما يحتاره وأعمانه عليه لم يطره وما زال يدأب في ذلك الى ان عاد السلطان
الملك صالح من دمشق في يوم الاثنين خمس عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة الى قلعة الجبل وعمل
يوم الخميس ساططها في القلعة وخصص السباط حلق على سائر ارباب القوت ثقب من الامراء وولى الوزير يوسف
المرسوم في دورته فله على انه حصر في الامير عمرش وهو يومئذ رأس بوبه عشر شجر فب عشر شجر به
ودورته فاحده ودرجى في الامير شجر في السبعة منه وول ترفع من خرب ربع وكسب خمسة مئال
شجر وهد ثمة فم وقد احده من السبعة ان سرب وهد ثمة من الوزير ثمة عمر على ثمة شال ايها
حده ولا بد من ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
في محلة حدة الله فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
ان يفسر على ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
واحد واسم ذلك يوم شجر حتى ان بعض ارباب مصر في ذلك اليوم ستة عشر دراهم من دوى
حباب هم سرب وهد ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
من ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
الحدوة من مصر فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وترى قدوم رحلتهم من سرب وهد ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
فم عمرش في ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
عشر شجر وهد ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وحصر شجر له من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وشرب وهد ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
اساس من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
عند ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وعزى اسير فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وضرب وهد ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
العصر واما ما حده من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
ملا ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
ذهب من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
آلاف كونه حابر عذيق شجر به ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
درهم خسور ألف درهم شرب ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
وعلى ألف درهم ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
حسة وعشرون ألف درهم عند ثمة حدة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
ألف دينار من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
سروج وبدلات ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
سائين ما ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله
اشرف شرف ارباب على ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة فم ثمة من ثمة ومهما شئت ان يفسر في شرح وقد خرب من حل شجر وهد ثمة فم حدة الله

الحاصل وامير المؤمنين والصوف واستاد دار الامير مصر عثم فأثو ما فتحوه من ابواب ~~الحكايد~~
 أن حسوا مصر عثم بأنهم بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والانساني والاراضي الوقت والظلق
 جميعها من مال السلطان دون ماله نصير ابيه ابن الصديق وعروشوهود الحرمة فاشهد عليه بذلك ثم كنسوا قضي
 في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بنة كنيصة وصدان وخنوص من نصاوير انصاري وخدم الخبير
 وروحته نصراية وقد رضى اهما بالكفر وكذلك اياه وحواريه وانه لا يصلي ولا يصوم ويحذو للربا عواني تحسب
 قتله حتى قالوا لصر عثم وانه لو قبحت جيرة قبر من ما كتب لثاخر من الله بقدر ما يؤخر الله على ما فعلته
 مع هذا فخرج في باث ورجل وضرب في رجة قاعة الصاحب من القلعة بالقار ع وتوالت عقوبته واسلم لاشاة
 اندواوين ليعاقبه حتى يموت فقام الامير شيخو في امره فمده صر عثم في داره واكرمه واقام عنده الى سبع
 عشرى الخمز سنة اربع وخمسين فاحرجه من داره ونسب له شاة اندواوين وعاقبه عقوبة الموت في قاعة
 الصاحب فاتفق ركوب الامير شيخو من داره الى سلعة وان روبره ففعلت من ذلك ووقف ومع من
 ضربه وبلغ الخبر صر عثم فصعد في القلعة وحرى له مع شيخو عدة من وصان كادت تهضي الى فتنة ل
 الامر فيها في نسق ابرين زنور الى قوص فخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة شهر واقام على بنة قوص الى
 أن عرس له من ايام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ردى الله عدة سنة اربع وخمسين
 وسعماثة وله بالقاهرة السيل الذي على يسرة من دخل من باب رويله بحوار حرة ثمانية ثل وقد دخل في الجامع
 المؤيدى * (دار اندودار) هذه دار هياطين حرة رويله واصطفي الجيرة وهي ليوم من جلة خط السبع
 قاعات عرفت * (دار فتح الله) هذه دار يوم محسوبة المسعودى كان موضعها
 رفا هاريف رفاق اساده وفيه باب قاعة اشاعة عبد الدين ر هيم س ع عبد الوهاب بن العجيب ابي الله صان
 للميوني أحد ما شري ديوان الجيش وهي قاعة في غاية الملاحة من جودة رخام وكثرة دهان وحسن ترتيب ومات
 لميوني في ثاوى دى لجهه جس ونسب وسعماثة هاتمه فكما فتح الله س ع هضم وهو يومئذ رئيس وطب فكل
 ولى كتابة السريره الى العمارة فاحد ما في رفق المد كور من اندور شاة عثمى وأخرج منها سكاك وهدمها
 وبنى قاعة شجاعة قاعة الميوني وحمل فيها ثرا وفتنه ماوى بها حاما ثم اشأ صمد لأكبر الجبل وله ولم يقع
 بذلك حتى حل القصة على الحكيم له باسمه دار الميوني وكانت وصفا على ولاد الميوني ومن هدم على
 الحرم من عمل له طرق في حوار الاستداس عى ما صار انصافه فمده منه سد كانت الحوارات بعد سنة
 وثمانيه فلتم حكم انفسه له بمسكه غير باه ور رضى عثم وأصاف اليها عدة مواضع مما كان بحوارها وغرس
 في حاشا عدة شجر وررع كثير من الارها راني حلت اليه من بلاد الشام وبلغ في خمس رخام هذه الدار
 وانشأ دهيئة كنيصة الى الغاية بوسطها هنية ما يعرط فيها الماء من شرب رواب عجيب الصفة هه ارى
 ونشرف هذه الدهشة على هذه الجيصة التي امدع فيها كل الاداع وركب علوه هذه القاعة لاروقة اعظيمة
 وبنى بحوارها عدة مساكن لما ليكه ومسجد امعا كان يصلى فيه وراء امام راب هررده معلوم خارجا من هذه
 الدار من اجل دور القهرة وايضاها ووقف ديت كله مع اشياء غير هاعلى ترته اننى شهاه اخرج باب برفية
 وعلى عدة جهات من الدار نكب اكره حتى رجع عن وقف هذه الدار على ما عيه في كتاب وقعه وجعلها وقفا
 على ولاد السلطان الملك المؤيد شيخ فلما مات المؤيد عاد ذلك الى وقف فتح الله * (فتح الله) من معدن من سويس
 الاسرايلى الدودى العناني انتبرى ريس الاصنام وكانت لسرويه شربى سنة تسع وخمسين وسعماثة
 وكان قد قدم حده جس الى القاهرة في سنة اربع وخمسين فأسلم وعظم بين الناس ثم قدم فتح الله مع ابيه جينا
 بالقاهرة في كلفة عه ونظرى الطب وعاشر الفقهاء واتصل بصحة بعض الامر وعرف منه أحد عماليكه وكان
 يسمى شيخ فلما تشرع قربه واتكحه أمة وقوس ليه امر ديوانه ثم مات عمه يدعى ان هيس فأقره ابيه لظاهر
 رفوق مكانه في رابعة الاطباء فاشرها مباشرة مشكورة واختص بالذك الظاهر رفوق احد صا كبير عمل مات
 بد راب من محمود الكاالى قله وظيفه كتابة السر وخلف عليه في يوم الاثنين حدى عشر جمادى الاولى سنة
 احدى وثمانية ومات اناهر وقد جعله حداثا وصاياه تمار الى وتل ربيع الاول سنة ثمان وثمانية
 فقص عليه واستقر يده في كتابة السر بعد ادى اراه من غراب وضرب حتى حل ما لا ثم فرح عه بدم دوه

الى شهر رمضان فحمل الى دار الوزير حجر الدين صاحب بن غراب وأكرم عمال آخر فحملوه واطبق فقام الأمير جمال الدين يوسف الاستاذ في أمره ومارال بالملك الناصر من ح الى أن أعاده الى كناية السر في اراقل دي الحجة فاستقر فيها وتمسك من أعدائه وأراه الله مصارعهم واتعت احواله وافرد بسلطانه واطبق به جل الامور فاصبح عظيم المصير فاد الامر فاعلم تدبير الدولة لا يجد أحد من عظماء الدولة بدا من حسن سفارته وايدا للس دينا وخيرا ووافوا صاعا وحسن وساطة بين الناس وبين السلطان لما كان من امر الناصر وهو رتبة على اللعن ما كان وقع ففتح الله مع الخليفة المستعين بالله العباسي من محمد المتوكل على الله وعدة من كتاب الدولة في قصة الامير بن شيخ ونوروز ومارال عدهما حتى قتل الناصر وأقيم من بعده مير المؤمنين المستعين بالله وهو على حاله من نفوذ الكلمة وتدبير الامور على السنة الامير شيخ بمملكة الديار المصرية واعتقل الخليفة وتلقب بالملك المؤيد شيخ في شعبان سنة ثمان عشرة وثمانمائة اقرع الله على رتبته ثم قضى عليه يوم الخميس تاسع ثوال وعوقب غير مزمة واجتبط بجميع امواله واسائه وحواليه وبيع عليه بعض ما وجد له وجل ما تحصل منه فبلغ ما ينيف عن اربعين ألف دينار سوى ما أحد عماله بيع وهو ما يتصور ذلك ومارال في العقوبة الى أن خنق في ليلة الاحد خامس عشر شهر ربيع سنة ثمان عشرة وثمانمائة وحل من القيد الى رتبته فدفن بها وكان رحمه الله من خير أهل زمانه ربضة وديانة وطيب مقال ونأله وتمت بحجة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن قيام مع السلطان في أمر الناس وبه كفى الله عن الناس من شر الناصر فرح شيئا كثيرا وقد ذكره بأبسط من هذا في كتابي درر افقود الفريدة في تراجم الاعيان المبيدة وفي كتابي خلاصة التبر في أخبار كتاب السر (دار ابن فرقة) هذه الدار من الدور القديمة وهي بخط مويقة المسعودي الى خطين السورين وقد تغيرت معالمها قال ابن عبد اطاهر دار ابن فرقة هي الآن سكنى الامير صارم الدين المسعودي والى القاهرة بأول حارة زويلة من جهة باب اخو خة على يسرة اسباب الى داخل الحارة وهي معروفة اليوم والى جانبها الحمام المعروف بابن فرقة أيضا وهذه الدار والحمام شأهما ثوب عديد من فرق الخيالة وبيعها في حال مصادرتها ثم شرح عليه فاستأجرها منه علم السعداء ثم سكنها الكامل بن شاور وهدما من جهة الخلق انتهى وهذه الدار والحمام قد هدمت وصار موضع الدار الجامع المعروف بمجمع ابن العربي رأس سويقة اصاحب وما يجاوره من دور ابن أبي شاكرو ثم ما بقي منها شي هدمه الوزير اصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن الوزير اصاحب حجر الدين عبد الله بن تاج الدين موي بن أبي شاكرو في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة (وابن فرقة) هذا كتاب يتولى الاستعمالات دار الديار وحراس السلاح وكان ماهرا في علم الطب والهندسة وبحوث من علوم الاوائل وقت الخليفة الحافظ لدين الله من اجل انه در اسم لاسه حسن من الحفظ عدهم تناور الجدد وطلوا من الخليفة قتل انه حسن كما تقدم ذكره فلما سكنت الدهماء فقص عليه الخليفة واعتقله بحجرانه ابيسود وقتله في سنة سبع وعشرين وخمسمائة (دار خوند) هذه الدار من حقوق حارة زويلة عرفت بالثبيل بلبله خوند اردو تسمى انه بوجه السلاح دار اندامارى تزوج بها الملك الاشرف خليل بن قلاوون ومات عنها فزوجها من بعده اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون وولدت له ولدين وما مات ثم طفتها وارت من القلعة فسكنت هذه الدار وانشأت لها تربة بالقراءة تعرف الآن بتربة الميت وجعلت لها عدة اوقاف وكانت من احير على جانب عظيم لها معروف وصدقات واحسان عجم وماتت وابها ما ينيف على الالف ما بين حارية وتخدم اعتنقهم كاهنم وخلصت اموالها من خرج عن الخدي في سنة ثمانمائة وكانت وفاتها في ليلة السبت ثالث عشرى المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفنت ترتها فقدم امر السلطان للامراء وانقصا لشهود جساتها وحل ما تركته من الاموال وابخاها وطالب احوالها جمال الدين حصر من بوعية ووصل على ارضه منها بمائة وعشرين ألف درهم عنها يومئذ سعة آلاف دينار ولم تزل هذه الدار الى أن هدمت فأخذها الامير صلاح الدين محمد استاذ السلطان ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في شهر رجب سنة أربع وعشرين وثمانمائة ودفن بها في داره التي انشأها لخدمته من اجل دور القاهرة (دار الذهب) هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب اخو خة وباب سعادة ساه الاصل أبو القاسم شاهنشاه من امير الجيوش بدر الخدي وكانت بين باب القنطرة وباب الخو حة مسطرة اللؤلؤة التي تقدم ذكرها عند كرم سطر الخنصا ويحيطها من حيز باب اخو خة دار الملك وبها دار الملك

وتفقد حورهم ومن حماهم منهم عتب عليه وكان سببا في نجاحه بحيلائه الى العبيات فقط المهمة في ذلك وله
 متاخر وأمالك وسعادة تكاد تنحصر ومع ذلك قد ورد في كبرياءه المصالح في القول والخص وغير ذلك من العدد
 والآلات وبه حلت على آخرها مما حكمة بنحى من ذكرها وأشاعة دور واقفي كثير من الباتين وولي من
 بعده انه لا سرجل لدين عبد الله الامرة وكان حاسبا ولا يه في سيرة العمل والحرص الشديد تابعيا ومقلدا
 وتولى امره الحاج غير مزمع وخرج في سنة ست وخمسين وسبع مائة من القاهرة لولاية كنعان الجصور بالعربية
 فورد عليه كذب السلطان الملك الصالح فخرج بالامكار ووجه تهديده مهول فداخه اخوف ومريض فحمل في محفة
 الى القاهرة فدخلها يوم الاربعاء الصبح من جمادى الاولى من تلك السنة فتاب من يومه واخذ أقطاعه الامير
 يودى وصار له ماضرا لدين أحد الامراء عشر اوات ككاهن يريه ويجده في الامالك الى أن مات خامس
 عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وخمسمائة ودفن به بنهم خارج باب النصر (دار الجاولي) هذه
 الدار من جملة الخمر التي تقدم ذكرها وهي بماء الحسان المحاور لوصف لقصور أنشأها الامير علم الدين بن
 بلون وجعلها وقتا على المدرسة المعروف بالجلالية تحت الكش حور اجامع الطولوب وعرفت في زمانها
 بقاعة العبادة لكنني عند احمد الجوهري العبد ادى بها واولاده في سنة تسع واربعين وسبع مائة
 الى بعد سنة ست عشرة وخمسمائة وهي من الدور الجليله الا انها قد نشئت لطول الرمس (دار أمير أحمد)
 هذه الدار بجوار دار الجاولي من عريها عرفت بأمير أحمد قريب الملك ناصر محمد بن علاون وعرفت في زمانها
 بسكن أودق بطر الموريت وهي من جملة ما انتفع به جل الدين يوسف الاستاذ من الدور الوضف وجعلها
 لاختيه شمس الدين محمد البكري التي حطب وشيخ الحناء ابي ربيعة فغيرها بها وشرع في عمرتها فقص عليه عند
 التقيص على أخيه وهو بها (دار يوسف) هذه الدار بجوار باب الخوازية في بيها وبين الخوص لهذه
 اشرف الدواب أنشأها وهي الخوص لأمير سيف الدين بهادر اليوسفي لصلاح دار الناصري (دار اس
 لشري) هذه الدار ثلثها لور بر صاحب سعد الدين سعد الله بن اسفري من تحت القضي شمس الدين
 شمس كرم بن عزيل القرى صاحب المدرسة القرية بظهر الاسلام من في الخدم الديوانية الى أن ولاه الملك
 نظام رقوق وطبقة نظرا ليدوا بالمرء وبطر الخوص عوضا عن صاحب كرم الدين عبد الكريم بن مكاش
 في ثالث شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة واثنتي عشرة الى تاسع شهر رمضان سنة خمس وخمسين
 فقص عليه ورل الامير يونس الدوادار ولامير قرتاس الغار رالي داره هذه وأحاط بها وأحد جميع ما في
 من المال والنياب والافاق والخلي وبلواري وعبد ذلك وحل الى القاعة قطع فمعة ما وجد بداره في هذه الموبة
 مائتي ألف دينار وسلم ابن القرى لثلاث ديوار من قاعة صاحب من القاعة فحضر بالانوارع ثمان وثلاثين شيئا
 وولي موق الدين أبو الصرح بطر لحاص ثم اب الملك الصالح لمساعد في المديكة بعد ثورة الامير بلعا لناصر
 ولا مير قريه ساسطش عليه وجعله من الملك ووجه بالكرن ثم قيامه بأهل الكرك وحوله الى القاهرة وعوده
 الى المملكة ولى بن اسفري لوزيرة في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وسبع مائة
 عوضا عن موق الدين أبي الصرح ثم صرف في يوم الخميس لعشرين من شهر رمضان وأعيد الورير أبو الصرح وأحيط
 بدور ابن القرى وأسلم هو واسه باح الدين عبد الله الى الامير ناصر الدين محمد بن افضا آص ١٥ استقر الامير ناصر
 الدين محمد بن الحسام الصدي في لوزارة يوم الثلاثاء سابع عشر دي الحجة منها عوضا عن الورير أبي الصرح
 اشترط على السلطان امورا ما استخدم الورراء المعزوبين لحاس بثمان مائة قاعة صاحب من القاعة وبعت
 الى من بالقاهرة من الورراء المعزولين وهم شمس الدين عبد الله المقسي وعلم الدين عبد الوهاب بن الطساوي
 المعروف بسارة وسعد الدين سعد الله بن القرى وموق الدين أبو الصرح وغيره من عبد الرحمن بن عبد الزراق
 ابن ابراهيم بن مكاش وأقر المقسي وسارة معا في نظار الدولة وأقر ابن القرى ناظر البيوت ومستوفى الدولة
 وأقر أبو الصرح في استيلاء العجوة وابن مكاش في استيلاء الدولة ثم يكالان القرى فكانوا يركبون في خدمته
 دائما ويحلبون بين يديه ويربما وقف ابن القرى على قدميه محضرة بعد أن كان ابن الحسام دوا داره ولا يزال
 قائما بين يديه بعد ساس هدا من اعظم المحن التي لم يشهد في الدولة التركية مثلها وهو أن يصير حل خادما
 لمن كان في خدمته فعود بالله من المحن ثم ان الورير ابن الحسام دص على ابن البكري وألزمه بحمل سبعين ألف

درهم ثم اعيد الى الوزارة بعد القبض على الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن موسى بن أبي بكر ابن
 أبي شاذي ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمس على ولده في حادي عشر شهر ربيع الاول سنة ست
 وتسعين وسلام مع عدة من الكتاب لثاء الدواوين ثم أخرج عهدهما على جل مال فلبى الامير ناصر الدين محمد بن
 رجب بن كلفت الوزارة بعد الوزير أبي الفرج قرد ابن البقري في نظر الدولة عوصا بن مديان بن لافهسي
 واستخدم بقية الوزراء كما فعل الوزير ابن الحسام فلما حلح السلطان على الامير ناصر الدين محمد بن تكرر وجعله
 مستادرا الاملا في رجب سنة سبع وتسعين فزار ابن القري ناصر الاسلا وجمع عليه فصار يفتد في نظر
 الدولة ونظر الاملا فلما كان يوم الخميس رابع رجب سنة ثمان وتسعين أعيد الى الوزارة وصرف عنها الامير
 ماري لثاء ناصر الطاهري واستقر به رابع محمد بن محمد الطوخي في نظر الدولة ثم قض عليه في يوم الخميس رابع
 ربيع الاول سنة سبع وتسعين واحيط بامر ما قدر عليه من موجوده وولى الوزارة بعده ابن الطوخي وعوف
 عقابا شديدا في دار الامير علاء الدين علي بن الاسلاوي ثم أخرج حاراه وهو عار مكشوف ارجل ويده حمل
 بحزبه وثيابه مضمومة بيده الاخرى والسبب من ذلك فرار صبا رجة من العبد في السوق في دار ابن
 الطلاوي وقد انهك منه من شدة الضرب فمضى به ارهانا ثم حو في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة
 سبع وتسعين وسبب معاناه وكان أحد كتاب امير الدين انتهت اليهم البيعة في كتابة رسوم الديوبية مع عدة
 الفرج وجودة الرأي وحسن التدبير الا انه لم يوت بعد في ورائه وما ربح يشك كل قليل وكان يظهر الاسلام
 ويكتب بخطه كتب الحديث وغيرها ويهم في باطن الامر بالتشدد في الصراية وولى ابنه تاج الدين عبد الله
 الوزارة ونظر الخاص ومات تبيلا تحت العقوبة عند الامير جمال الدين يوسف الاستاد في سنة ثمان وتسعين
 ودار ابن القري هذه من اعظم دور القاهرة وهي من جملة حد حارة الجوانية في أوقافها (دار طولناي) هذه
 الدار بجوار حمام الاعسر برأس حارة الجوانية فجاءه درب ارشيدى أنشأه الامير شمس الدين سمرق الاعسر
 الوزير ثم عرفت بحوزة طولناي الناصرية جهة الملك الناصر (طلساي) ويقال دلبية ويقال طوبية انة
 طماحي اس هدر بن بكر بن دوشي صاحب من حكر خاندان السمرق ربيع الح بوى كل السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون قد جهز الامير يد عدى الجواررى في سنة ست عشرة وسعمائة يحطب الى اربل ملك التتار منا
 من الدرية الجبكية فجمع اربل امرا الانوما واهم سبعون اميرا وكاهن الرسول في ذلك عصر وامنه ثم حتموا
 ثانيا بعد ما وصلت اليهم يد باهم وأجابوا ثم قالوا ان هذا لا يكون الا بعد اربع سنين سلام وستة حطمة
 وستة مهادة وستة رواج واشتطروا في طلب المهجر فرجع السلطان عن الخطبة ثم توجه سيف الدين طوخي مهدي
 وخلفة لا ذلك فلبسها وقال طوخي قد جهزت لاجي عت انا صر ما كان طلب وعيت له تقاسم بت جكر من
 من نسل الملك باطرش بن قتال طوخي لم ير على السلطان في هذا مقاد اربل بأرسلها به من جهتي و مرطوحي
 يحمل مهرها فاعتد بهدم الما من مقال نحن نفر من من الحبر وقدر من عشرين ألف دينار وحملها ثم من لاية
 من عمل من فجمع فيه الجوتين فافترق ما لا آخر ثم وسبعة آلاف دينار وعمل الفرج وجهرت الخاقون طلساي
 ومعها جماعة من رسل وهم باعنا من كادامل وطبقا وسعوش وطوخي وعثمان وتكر وقرطبا واشيع برهت
 الدين امام الملك اربل وقاضي حراي حاروا في راس الحريف وأقلعو فلم يجدوا ربحا تسيرهم فقاموا في رة
 الروم على ميناء من مشتاخسة اشهر وقام محمد منهم هو واد شكري ملك قسطنطينية وأهق عليهم الاشكري
 ستين ألف دينار فوصلوا الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسعمائة فلما طلعت الخاقون
 من المراكب حملت في حركة من الذهب على الجبل وحزها المسالك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث
 السلطان الى خدمتها عدة من الخباب وثماني عشرة من الحرم وولت في الحرافة فوصلت الى القاعة يوم الاثنين
 خامس عشر ربيع الاول المذكور وقرش لها بالباطري المبدان دهلبي أطلن معدي ومذاهم بمطروفي يوم
 الخميس ثاني عشره أحضر السلطان رسل اربل ووصل رسل ملك الصكر ح ورس الاشكري بتقادهم
 ثم بعث الى المبدان الامير سيف الدين ارغون السائب ولامير بكر الساقى والقاضي كريم الدين ناصر الخاص
 فمشوا في خدمة الخاقون الى القلعة وهي في عز ثم عقد عليها يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف
 دينار وحالة الجبل منها عشرين ألفا وعقد العقد قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقتل عن السلطان

النائب أرفعون وي عليها وأعاد الرسل بعد أن تحملهم من الانعام، ربي على أملهم ومعهم هدية جديلة فساروا في شعبان وتأخر قاضي حراي حتى حج وعاد في سنة إحدى وعشرين ومائت في رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة وودعت برتها خارج باب البقية بجوار ترية جود طعي أم أولاد * (دار حارس الطير) هذه الدار داخل درب قرصيا يحيط رحمة باب بعد عرفت بالأمير سيف الدين سبعة حارس الطير ترقى في الخدم إلى أن صار نائب السلطنة بدار مصر في أيام لسلطان حسن بن محمد بن قلاوون بعد بلعروس ثم عمل بالأمير قلاوي وجهر إلى ياية غرة فقام بها شهر فخص عليه وحضر مقيدا إلى الاسكندرية في شعبان سنة اثنين وخمسين وسبع مائة ضمن بها مدة ثم أخرج إلى القدس فقام بها لمدة ثم نقل إلى ياية غرة في شعبان سنة ست وخمسين وسبع مائة * (الدار القردمية) هذه الدار خارج باب رويلة يحيط بأمواري من اشراف المسئولين في رأس المجيبة ساجدا لأمير الحاي الناصري بموت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم لسلطانية حتى صار دواير السلطان بغير أمره وفيها لأميرها الذين أرسلان الدوادار فلما مات بها الذين استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى أمره طلبة به وكان فيها حصبا يكتب الخط الملتح ونسخ محله القرآن الكريم في ربعة وكان فيها من السواحن حليما لا يكاد يغيب مكبا على الاشغال بالعلم بحال القضاء الكتب مواط على مجالسة أهل العلم ونواح في نقاش عمارة هذه الدار بحيث أنه استقر على نواتها حصة مائة ألف درهم حصة عمالها مائة ألف مائة من الذهب فلبثت ساوفا لم يتبع بها غير ميل وممن من فأتى في أوائل شهر رجب وقبل في رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وهو كهل قدم من قرافة مصر فسكن من بعده خوردها ثمانية وخمسون المعروفة بالقردمية استأجرها لناصر محمد بن قلاوون زمانا فغرفت بها وكانت هذه الدار من بصرى بهاها وهداها المثل أو انها عرفت طويلا وتصرفت في مالها تصرفا غير مرضي فقلقت في الله وحتى صارت بعد من جلة المساكين وماتت في الخامس من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وشذت من ليف ثم سكن هذه الدار الأمير جبار الدين محمود بن علي الاستادار مدة وثلاثين سنة بها مدرسة * (دار الصالح) هذه الدار بجوار الدار القديم قرب ساس السمن وكانت دار الصالح طلائع بن ربه بك بكنه وهو أمير قبل شالي بوزارة بناء في سنة سبع وأربعين وخمسمائة وما زالت باقية إلى أن حازها الأمير ابوربر ركن الدين عمر بن محمد بن عيسى في سنة أربع وتسعين وسبع مائة وبناها على ما هي عليه الآن * (دار سادر) هذه الدار باقية جوار الشهد الحسيني في درب حرقى المقابل للابار بن المسئول منه إلى دار النصب وغيره أنشأها الأمير بهدر راس نوبة أحمد عماليد الملك المنصور قلاوون واتفق أنه كان من مال الأمير بهدر الدين بدار علي قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون فلما قدر الله ما عاقب أمير بهدر وأقوله واقامة الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد أخيه الأشرف خليل قضى على حصة من واقف على قتل الملك الأشرف خليل وقد جمعت المماليد الأنثوية مع الأمير علم الدين بصر الشماخي وهو يومئذ وزير الدار المصرية في دار لسياسة من قلعة الجبل عند الأمير بن بصر كتيبه نائب السلطنة واد بالأمير بهدر كور قد حضر هو والأمير بهدر الدين أقوش الموصلي الخياص المعروف بالهوكا فاند احتياطهم فأس سطورة الأشرفية حتى در أمرهما النائب ودر لهما في ملووع القبة فها هو أن اصبرهما الأشرفية سوا سيوفهم ونشروا رقبتهما في أسرع وقت فدهش الحضور وما استطاعوا أن يتكلموا خوفا من الأشرفية وانفق في بناء هذه الدار ما فيه عرقان اعتبر وذلك أن هادر هاد حصر أساسها وحدها لم يور كثيرا فخرج ثلث العظم ورمادها فبلغ ذلك قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد فبعث إليه ينهاء عن بش نقور وروى العظام ويحرقه عاقبة ذلك فدل دامت بجوزوا رجلي ويرمى فقل القاني لم يعد عليه هذا الجواب وقد يكون ذلك فقد رآه أنه لما ضربت رقبته ورقبته أقوش را في رحليمما حل وجز من دار الياية بالقلعة إلى الخمار بالكعبين فهو بالله من سوء عاقبة القضاء ثم عرفت هذه الدار بيت الأمير جو كثر من هادر الملك كوروكا خصبها بالأمير قوصون فعنه لقتل السلطان الملك المنصور أي بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما ناه في مدينة قوص بعد حله فتولى قتله فلبس على قوصون قصص على جو كثر في ثاني شعبان سنة اثنين وأربعين وسبع مائة وقتل الاسكندرية هو وقوصون في ليلة الثلاثاء ثامن عشر شوال فولى قتلهما الأميران طشتر طلبة واحد بن صبيح وكان حركه هداية دب

وحسنة وقول امره كمن من اصحاب الامير يرس الحاشى سكرى فقدمه واعطاه مائة عشرة ثم اتصل بالامير
ارغور انساب فأعطاه مائة طحانة وكان ينبغي بالكرة ويجيد في لعبها الى العاية ثم عرفت هذه الدار بالامير
سيف الدس بها دار المحكى استاد المثلث عاشر رقوق سكره بها وحديد ثمرتها ثمانون حمارا جاما وكانت
وفاته يوم الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وسبع مائة وهذه الدار راقية في اليوم تسكنها الامراء
• (دار لقمر) هذه الدار راجح اقد حرد فيمانيه معه الحبل وركب الفس باسط الذي يقال له اليوم حردية سقر
كانت دار للانشاء التي رسم السواقى السلطانية ومستر للرب وفيه ساقية ثم ب ذلك ناصر محمد بن قلاوون
أنشأ هادرا واصطلا وغرس بها عدة اشجار وتوفي عمارتها القاضي كثرهم لدير عبد الكريم الكبير قطع
المصروف على عمارتها ألف ثمان درهم وعرفت بالامير فقتر الدمشقي ثم عرفت دار لامير بطاش قمر حصر
احضر وهذه الدار راقية الى وفناءه يراه أمير الدولة • (قصر بكترا سابق) • دار القصر من اعظم
سكن مصر واجلها قدر اوا حسبا سادوا وموضع نجاة لكيش على ركة اصيل أنشأها الملك ناصر
محمد بن قلاوون سكن حتى أمر دولته لأمير بكترا لساقى وأدخل فيه ارض ابيان حتى أنشأها الملك عادل
كتبا وقصد أن ياحد قطعة من ركة اصيل ليتجمع الاصل للامير كثر بخوار هذه القصر فعدت الى
قاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفى بحكم باستدعاه على قاعدة مدهه وسبع من ذلك تهره وتورعا
واحتج بالسلطان وحسنه في ذلك فصار رأى كثره ميل السلطان الى خد الارض بعض من مجلس معصا وصار
الى مبره فأرسل القاضي كثره من الكبير باطر الخواص الى سراج اندس الحنفى عن أمير السلطان وفله وصاه
مصر سفرد عن القاهرة بحكم باختدال لارض في عدة رجب سنة سبع مائة وسبع مائة فلم يست سوى
مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان فاستدعى السلطان قاضي القضاة شمس الدين الحريري وعاد الى
ولايته وكان القصر والاصطبل على هيئة قل مارت الا عين منها ذهب اربعة على الدار عارة في كل يوم مبلغ ألف
وخمسة درهم فصح مع به العمل لثبث الجبل التي تحبس الحردة من عبد الله والطارئة فسامن عبد
السلطان واصفاه في العمارة اهل سجون السجون وقدر لولم يكن في هذه العمارات حرد ولا حيرة
لكان مصر وهما في كل يوم مبلغ ثلاثة آلاف درهم فصح وأقاموا في عمارته مدة عشرة شهر فصح وورث
الشفقة على عمارته مبلغ ألف ثمان درهم فصح عمارته على ثمانين ألف دينار سوى ما حبل وسوى من مصر
في العمل وهو خور ذلك فماتت عمارته سكره لأمير بكترا لساقى وكان له في عمارته مائة سطل نحاس لمائة
سائس كل سائس على ستة أرواس حبل سوى ما كان في الخانات وسواحي من الحبل وكان من امره
يفلق باب اصطبله فلا يصير لاحديه حبل ولما تزوج اولها من السلطان بنت لدير محمد بن قلاوون مائة الامير
يلهم الساقى في سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة خرج خوارها من هذا القصر وكان عدة الخيالي ثمانمائة حبل
المسادة الزركش على أربعين جمالا اعتنتها عشرة مائة والمدورات ستة عشر جمالا والكراسي ثمان عشر جمالا
وكراسي لطاف أربعة حبلين وفصيلة ثمانية وعشرون جمالا وسلم بذلك ربعة حبلين والكل والتعوت
الانوس المفضضة والموشية مائة واثنين وستين جمالا واصفا لكنت ثمانية وأربعين جمالا والاصبى ثلاثة
وثلاثين جمالا وارجاج مائة في عشر جمالا واحساس ثمانين وعشرين جمالا والسعدكي المدهون اثني
عشر جمالا والحوشحات والحدي اربا دي واحساس ثمانية وعشرين جمالا ومسايق الخوانج مائة ستة جمالي
وغير ذلك ثمة العدة والعمال المحمل العرش والذهب والفضة والاصفاق التي فيها اصبع تسعة وتسعين عملا قال
العلامة صلاح الدين حبل من ابن الصعدى قال في المهدى الكاتب برر كثر واصاع ثمانون قطارا بالمصري
ذهب والمات بكترا هذا اصار هذا الوقف من بعده من جهة ارفاقه فتولى امره وأمر سائر ارفاقه اولاده حتى
مقرضى اولاده واولاده فصار أمر الاوقاف الى اسائه وهو احمد بن محمد بن قرقاى المعروف بأحمد بن
نيت بكترا وهذا القصر في غاية من الحسن ولا يبرله لا اعيان الامراء الى أن كانت سنة سبع مائة وثم كان
العسكر عبا عن مصر مع الملك المؤيد شيخ في محاربة لأمير نورور حافظي بدمشق عمدها المذكور في القصر
فاخذ رحمه وشبايكة وكثيرا من سقوطه وابوابه وغير ذلك وباع الجميع وعمل بذلك الرعام اللطاف وذل
النسابة المدي بالحب وفضل به اعيان الناس فقصده واخذوا منه مضافا عطية ثمن ويعبر عن وهو لان

قائم لسياستكهم الامراء * (الدار البصرية) هذه الدار يحيط بين القصرين من القاهرة كانت في آخر الدولة
 الفاطمية لمعوية شوكية لم يبق قد عثرت ان يحل في ساس قصاد الفريخ عندما تقرر الامر معهم على
 ان يكون نصف ما يحصل من مال البلد يفرج لفسار يجلس في هذه الدار فاصدمعتر بعد اخرج بقض الحسن
 سارالت الدولة بالعز نمر زانت دولة في ايوب وولي سبعة مصر الملوك من انزل الى ان كان أيام الملك الظاهر
 ركن الدين ببرس البندقداري تسرع الامير ركن الدين ببرس النعماني الصالح في الحصى في عمرتها
 في سنة تسع وخمسين وسبعة وثلاث في عمرتها وبالع في كثرة المصروف عليها فذكر الملك الظاهر ذلك من فعله
 وقال له يا ميردو لدين اي شئ حدث لعمراؤك لترك فعل صدقات لسلطان واقه يا حونة ما بينت هذه الدار
 لاحق بصل خبرك الى بلاد لعدو ويقال من من ملك السلطان عمر دار غرم عليها ما لا عظيم فحجب من قوله
 ذلك السلطان وانهم عليه بأنفسهم سارعيه وعده من أعظم انعام السلطان فجاءه هذه الدار باصطفاها
 وسنام وانجم بجاسها خوفها من وجهها من ايجرحهم على في القاهرة وأحسب صفة فكثير فحجب الناس
 ذلك من عدها ان كان فيه أمراء دولة وربها حديث من الامصاد حتى ان لو اخدم من اذ صار أميراً
 لا يتغير عن دمه الى كاريستكها وهو من لاجساد وعندما كلفت عمارة هذه الدار روقها وأشهد له بوقتها
 اشين وتسعين عدلا من جلستهم قاضي القضاة في الدين من دقيق العبد وقاضي القضاة في الدين من ست الاعز
 وقاضي القضاة في الدين من ربر
 سبعة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فشرعت من الاميرة ووصون الى أحدها وسأل ان لطلب الملك لدر محمد
 اس الاور في ذلك فادن له في لثقت مع ورثة يسرى فأمر الى اليوم ووهدهم ووهدهم وأرضاهم حتى أدهوا له
 فحدث السلطان الى قاضي القضاة شرف الدين طرقي الحسني يلتمس منه الحكم باستدائها كما حكم باستدال
 بيت قاتل السبع وجمامه الذي اشأجاده من خط حارح الدار الجديد من الشارع وجب الى ذلك ونزل اليها
 علاه لذين بلال الدولة في الدواوين ومعه منود لثقت ففوت مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم بقرة
 ويكون اعطته في تمام عشرة آلاف درهم بقرة تسعة مائة ألف درهم بقرة وحكم قاضي القضاة شرف الدين
 عز الى بيدها وكان هذا الحكم مع شفع عليه فتم احطت الايدي في الاستيلاء على هذه الدار وقدى القضاة
 بعضهم بعض في الحكم باستدائها وأمر ما حكم به من استدائها اعوام بضع وثمانين وسبع مائة فصار من
 بصره لو قاضي القضاة برة فوقي الآن بدابة يرم وكون لها باب فتم من أعظم ما عن من الدواوين
 باقة هرة وتوصل الى هذه الدار من هذا الباب وهو بجوار حمام يسرى من شارع بين القصرين وقدى قضاة
 هذا باب حوايت حتى في وما يدخل الى هذه الدار من باب آخر يحيط اخر شفق * (يسرى) * الامير نفس
 الدين النعماني الصالح يجلس في أحد من ملك الملوك الصالح نجم الدين أيوب لحرية تن في الخدم حتى صار من
 ثجل الامراء في أيام الملك الظاهر ببرس البندقداري واشتهر بالجماعة والكرم وعلو الهمة وكانت له عدة مائة
 راتب كل واحد منهم مائة رطل لحم ويعب من له عليه في اليوم ستيين علفة خيله وبلغ علفه خيله وخيل من ليكه
 في كل يوم ثلاثة آلاف علفة سوى علف الجال وكان يعبه لثقت في دار بالخمس مائة غير مائة والمائة الملك العالي
 كتبه الماء اليك على امر ايعت اليه بستين مائة كذا خرج اليهم في يومهم اكل واحد من بينه وبغلا وشكا اليه
 مستاداره ككثرة خرجه وحسن له لافصاد في العلفه من عليه وعرفه وأقام غيره وقال لا يري وجهه أبدا
 ولم يعرف عنه انه شرب الماء في كوز واحد من بينه وثمانين مائة في كوز جديد ثم لا يابود لشرب منه وتفر
 عليه الملك المنصور فلا وون فحسبه في سنة ثمانين وست مائة وما زال في محنة الى ان حانت الملك المنصور وفهم من
 بعده به الملك لا شرف خليل فأخرج عنه في سنة ثمانين وست مائة بعد عوده من دمشق بشقاعة الامير
 بيدرا والامير منصر اشغاعى وأمر أن يحمل اليه تشريف كمال ويكتب له منشور بمائة فارس وانه يابدر
 الدين يرف من الحسن جهاز التشريف وحمل اليه المنشور في كيس حرير اطلس وضم فيه تعظيم رداؤني عليه
 شاء جاوره اليه بيدرا والشصاوي وندوا داروا لافرم الى الحسن ليشوا في خدمته الى ان يقف بين يدي السلطان
 فامتنع من لس التشريف وانتم ما يمين معظمة انه لا يدخل على السلطان الا بقية ولما به ابدى كان عليه
 في الحسن وتسامعت الامراء واهل القلعة بوجهه فخرجوا اليه وكان ظروجه منار عظيم ودخل على السلطان

يفيد فأمر به فقتل بيديده واقص عليه ان يشرب فقبل الارض واكرمه السلطان وأمره بقتل الى داره وخرج
 الناس الى رؤيته وسرّوا بخلاصه فبعث اليه السلطان عشرين فرسا وعشرين اكدنيا وعشرين بعلا وأمر
 جميع الامراء ان ينعوا اليه فلم يبق أحد حتى سير اليه ما يقدر عليه من التحف والسلاح وبعث اليه أمير سلاح
 أني دينار عسا وكانت مدة حبه إحدى عشرة سنة وأشهره صاري كتب بعد خروجه من السجن يسرى
 الاشرى بعد ما كان يكتب يسرى التمسى وما زال الى نسلطان الملك المصور لاجل فأخذ الامير يسرى
 يغريه بالامير يسرى ويخوفه منه وانه قد تعين للسلطنة فعمله كاشف الجيرة وأمره ان يحضر الخدمة يومى
 الاثنين والخميس بالقلعة ويحلب رأس المية تحت الطواشى حسام الدين لال المعبى لاجل كبره وتقديره ثم زاد
 منكرته في الاعرابه والسلطنة تشبه له الى ان قبض عليه وحبسه في سبعة مسج وتعين وسنانه واحاط بسائر
 موجوده وحسن عدة من مماليكه فسر منكرته عسكه مرور اعطيا واستقرى السجن الى أن مات في تاسع عشر
 شوال سنة ثمان وثمانين وسقائه وعليه ديون كثيرة ودفن بترته خارج باب النصر وجهه الله تعالى
 * (قصر بستان) هذا القصر هو الآن بجوار الدار اليسرى وهو من حلة القصر الكبير الاشرى الذى كان
 مسكنا لعملاء القاطمين وبستان اليه من الباب ادى كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير من ركن الخلاء
 بباب النصر وهو يعرف اليوم بباب قصر بستان بجوار المدرسة الكاملة وما زال الى ان اشتراه الامير بدر
 الدين ككاش العنبرى المعروف بامير سلاح وأنشأ دورا واصطلات ومسكاكن له ولحواشيه وصار ينزل
 اليه هو والامير بدر الدين يسرى عند انصرافهما من الخدمة الطابية بقلعة الجبل في موكب عظيم رائد
 الخشمة ويدخل كل منهما الى داره وكان موضع هذا القصر عدة مساجد فلم تعرض لهدمها وانماها
 على ما هي عليه فلما مات أمير سلاح وأخذ الامير قوصون الدار اليسرى كما تقدم ذكره احب الامير
 بستان بكونه أبيض دار بالناصرة ودان ان قوصون وبستان كانا ينظران الى الامور ويتفقدان
 في سائر الاحوال ويشهد كل منهما ان يسرى الاشرى يريد عليه في العمل فأخذ بستان يعمل في الاحتلال
 على قصر أمير سلاح حتى اشتراه من ورثته فأخذ من السلطان الملك الناصر محمد بن علاون قطعة أرض
 كانت داخل هذا القصر من حقوق بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك عرفت ساد قطوان
 الاخرى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من آثار الخلفاء بكنها جماعة القصر او ادخل ذلك
 في البناء الامجد امنافاته عمره ويعرف اليوم بمسجد الخلق فناء هذا القصر من أعظم مساكن القاهرة فان ارتفعه
 في الهواء أربعون ذراعا وورول اسامه في الارض مثل ذلك والماء بحرى بأعلاه وله شاطئ من حديد تشرف
 على شارع القاهرة ويظهر من أعلاه عانة القاهرة والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرق جليل مع حسن بنائه
 وثائق زحرفته والمباني في تزويقه وترجيحه وأنشأ أيضا اسطبل حوايت كان يباع فيها الخيل وعبرها فصار
 الامر أخيرا كما كان أولا شعبة الشارع بين القصرين فانه كان أولا كما تقدم بالقاهرة القصر الكبير الاشرى
 الذى قصر بستان من حلة فتحاهه القصر العربى الذى الحرف من حلة فصار قصر بستان وقصر يسرى
 وما بينهما من الشارع يقال له بين القصرين ومن لا علم له بطن انما قيل بهذا الشارع بين القصرين لاجل قصر
 يسرى وقصر بستان وليس هذا هو الصحيح وانما قيل له بين القصرين قبل ذلك من حين بنيت القاهرة فانه كان بين
 القصرين القصر الكبير الاشرى والقصر الصغير العربى وقد تقدم ذلك مشروحا مبينا ولم اكمل بستان بناء هذا
 القصر واخر ايت الى في أسطبل الخيل المحاور له في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يار له فيه ولا غنعه وكان
 اذا رل اليه ينقض صدره ولا يسطر فيه مادام فيه حتى يخرج منه فترله الحى اليه فصار يتعاهد هذه احبا
 فيعتريه ما تقدم ذكره فكرهه وباعه لروحة بكنها الاخرى وبداولة ورثته الى ان أحده السلطان الملك الناصر
 حسن بن محمد بن علاون فاستقر بيد أولاده الى ان فتحكم الامير الوزير المشير جمال الدين الاستادادى مصر
 اقام من شهد عند قاضى القضاة كمال الدين عمر بن العديم الحنفى بأن هذا القصر يضرب بالجار والمار وانه مستحق
 للدار والهدم كما عمل ذلك في غير موضع بالقاهرة فتحكم له باستبداله وصار من حلة املاكة فباعه الملك الناصر
 فرح بن رفوق استولى على سائر ما تركه وحمل هذا القصر فباعه لثربة التى انشأها على قبر ابيه الملك الظاهر
 رفوق خارج باب النصر فاستقرى حلة اوقاف الثربة المذكورة الى ان قتل الملك الناصر بمسقطى في حرب الامير

شيخ والامير نور وروى قدم الامير شيخ الى مصر هو والمليحة المستعبر بالله العباسي ابن محمد وصف له من بني من اولاد
جمال الدين وآقار به وكنان لاهل الدولة يومئذ منهم عناية فاذى القصاة صدر الدين علي بن الادنى الحنفي
بارتجاع املالك جمال الدين التي وقعها على ما كانت عليه قبلها أخوه وصار هذا القصر اليوم وهو الاثنى عشر
(قصر الخازية) هذا القصر يحيط رحبة باب العلي بن جوار المدرسة الخيرية كان يعرف اولا بقصر الرمرد
في أيام الخلفاء العاطمين من أجل ان باب القصر الذي كان يعرف بباب الرمرد كان هناك كما تقدم ذكره في هذا
الكتاب عند ذكر القصور فلما زالت الدولة العاطمية صار من جملة ما صار يده لولايه في أبواب واختلفت عليه
لا يدي الى ان اشتراه الامير بدر الدين أمير سعودي بن حطير الحاجب من اولاد الملوك بنى أبواب واستمر يده
الى ان ربهم يتغيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة بها في سنة احدى وأربعين وسبعمائة
وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع في عمارة مسج فاعات لكل قاعة اصطبل وسامع
وحرافق وكنان كانت مساحة ذلك عشرة أفدنة ثمان قوصون قبل ان يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر
قوصون الى ان اشتريته خوند تتر الخازية ابنة الملك الناصر محمد بن فلاوون وزوج الامير ملك كبر الخازية فعمرته
عمارة موكية وتألفت فيه تأثارتا وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا الخيل وحدها
وساحة كبيرة يشرف عليها من شباك حديد فخا شيئا غيا حسنة وأثنان بجواره مدرستها التي تعرف
الى اليوم بالمدرسة الخازية وجعلت هذا القصر من جملة ما هو موقوف عليه اجل مات ملكه الامير بالاجرة
الى ان عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ارادارة الخازية للمدرسة السابقة وبنى استادارية الملك الناصر
فرح صار يجلس رحبة هذا القصر والمقدم الذي كان يهاو على القصر محبا يجلس فيه من يعاقبه من الوزراء
والاعيان فصار من وحشاير وعروس ذكره لما قتل فيه من الداس من قاتل تحت العقوبة من بعد ما قام دهره
وهو من في صبايات وملكه اتراب وموطن افراح ودار عرو ومنزل هو ومجلس امانى السوس ولداته ثم لما شفى
كاتب جمال الدين وشيخ مره في اعتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر تشيخ شي من زخارفه وحكمه فاصفى
القصبة كمال الدين عمر بن ابراهيم الحنفي باستبد الله كما تقدم الحكم في طائفة قطع رخامه لما قتل صار معطلا مدة
وهم الملك الناصر فرج سانه رباطا ثم تبنى عمره عن ذلك فصار عمر على المير الى عمارة الامير شيخ والامير نوروز
في سنة أربع عشرة وثمان مئة برل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن الشيرى وطلع شي بيك الخدي
لنعمل آلات حرب وهو لا تغير راحم ولا شي بيك قائم على أصوله لا يكاد يتفق به الا ان الامير المشير بدر الدين
حسن بن محمد الاستاد اراد ان يبنى في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلا لخيوله وصار
يجلس في هذا القصر من يصادره أحيانا وفي رمضان سنة ثمانين وثمان مئة ذكر الامير بدر الدين عند العتي
ان أبي الفرج الاستاد اراد ما يحده المصروفون في الحص المستندة بباب الفتوح بعد هدم حرائه ثمان من
شدة لظيق وكثرة اثم فبني هذا القصر ليكون سجلا لارباب الجرائم وأنعم على جهة وقف جمال الدين بعشرة
آلاف درهم فلو ما عن أجرة منير من عوافى على من وأرلوا كثيرا من معاملة ثم ترك على ما بقي فيه ولم يخدمه
(قصر يلهما الجياوى) هذا القصر موضعه الا من مدرسة السلطان حسن المظلة على الرملة تحت قاعة
الحبل وكان قصر اعطيت أمير السلطان الملك الناصر محمد بن فلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة سانه
لسكن الامير بالغا الجياوى وان بنى أيضا قصر يقابله رسم سكنى الامير الطنغا الماردى لترايد رغبته في حيا
وعظيم محبة اهلها حتى يكونا تجاهه وينظر اليهما من قلعة الحبل مركب بنفسه الى حيث سوق الحبل من الرملة
تحت القلعة وصار الى حمارا ثلاث السعيد وعين اصطبل الامير أيدهم أمير اخو وكان تجاهها ليعبره هو وما يقابله
قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الامير طاشتر الساقى واصطبل الجوق وأمر الامير قوصون ان يشتري
ما يجر واصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الامير اقباقا عند الواحد فوقع الهدم
فيما كان بجوار بيت الامير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تحت باب القلعة المعروف
باب السلسلة وأمر السلطان بالفتحة على العمارة من مال السلطان على يد التشو وكان الملك الناصر رعة كبيرة
في العمارة بحيث انه اقر دلهاد يواو باع مصر وفيها في كل يوم اثني عشر ألف درهم نقرة وأقل ما كان بصرف من
ديوان العمارة في اليوم رسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثر الاهتمام في بناء القصرين المذكورين

المائة ألف دينار ولؤلؤ والمصاغ المعمول برسم اسمه فإنه لا يحصر وكان هناك ثلاثة أكاسي اطلس وفيما جواهر
 ودرجته في طول أيامه أكثره شعده بالجواهر لم يجمع منه ملك كل شيء نحو مائة ألف دينار وكان في حاصله عدة مائة
 وثمانين روح بسط منها ما طوله من أربعين ذراعا إلى ثلاثين ذراعا من اللادوسه عشرة روح من عمل الشريف
 عصر غنى كل روح ثمانمائة درهم تقرب منها أربعة أرواح بسط من حرير وكن من جلد احسان بوبه حمام جميعها
 اطلس معدني فصب جميع ذلك ذهب وكسر وقطع واشخط به الذهب يدار مصر عقيب هذه التهمة من دار
 قوصون حتى بيع المنقل باحد عشر درهما أكثره في ايدي الناس بعد ما كان سعر المنقل عشرين درهما
 ومن حينئذ نلتني أمر هذا القصر لرؤاى رعايته في انهب ومارح مسكلا كار الامراء وقد اشترائه من لدور
 اشؤمة وقد ادركت في عمري غير واحد من الامراء سكك وآل أمره إلى ما لا حيز فيه ومن سكك الامير
 برصكة انزى في ذهب نيسة فاحته وأقام عدة أعوام حرا بالاسككة أحسنه اصغر وهو لا تن من اجل دور
 اتقاعرة (ارارغون لكامل) هذه اليد بالبحر الاكظم على ركة لقب انتاها لاميعة رعون الكامل
 في سنة سبع وأربعين وسبع مائة وأدخل فيها من أرض ركة بصل عشرين درهما (ارغون الكامل) الامير
 سيف الدين نائب حلب ودمشق تمام الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن الاورد ووجه اخيه من أمه بنت
 لاميعة رعون له روى في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وكان يعرف أولا بأردوب الصاحب فلما مات الملك
 الصالح وقام من بعده في ملكه مصر اخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن فلاور اعطاه امرأة مائة وثمانية
 الف وسمى أن يدي اردون اصغر وسمى اردون لكامل فلما مات الامير فطحي الجوى في ياية حلب رسم له
 الملك الصاحب حسن بن محمد بن فلاور في ياية حلب فوصل اليها يوم الثلاثاء عشرين شهر رجب سنة خمس
 وسبع مائة وعمل البيابة في حلب على احسن ما يكون من الحزمة والمهابة وهاهنا التركمان والعرب ومنبت الاحوال
 به ثم بعت له قسمة مع امراء حلب فخرج في سريره إلى دمشق فوصله ثلاث قسمن من ذي الحجة سنة احدى
 وخمسين فأكرمه الامير بمش اسامى نائب دمشق وجهه إلى مصر ثم بلىه السلطان واعاده إلى ياية
 حلب فأقام بها إلى ان عزل ابنه من ياية دمشق في اول سلطنة الملك الصالح ما لم يزل من ياية
 حلب إلى ياية دمشق فدخلها في احدى عشرين شعبان سنة اثنين وخمسين وقام بها فلم يزل بها عيش
 فاستغنى فلم ينجب ومارال بها إلى ان خرج بلعاروس وحضر إلى دمشق فخرج إلى نية واستولى بلعاروس
 على دمشق فلما خرج الملك الصالح من مصر وسار إلى بلاد الشام بسبب حركة بلعاروس تلقاه اردون وسار
 بالفساكر إلى دمشق ودخل السلطان بعده وقد فر بلعاروس فقلده بيابة حلب في ثمانين عشرين شهر رمضان
 وعاد السلطان إلى مصر فلم يزل الامير اردون بحلب وخرج منها إلى الاندلس في طلب ابن دندار وحرقت
 وحرقت غراها ودخل إلى قيسرية وعاد إلى حلب في رجب سنة اربع وخمسين فباع الملك الصالح بأخيه الملك
 الصاحب حسن في شوال سنة خمس وخمسين طاب ذمير اردون من حلب في حرش والى قصر إلى مصر وعمل
 امير مائة مقدم ألف إلى تاج مصر سنة ست وخمسين فأمنك وحل إلى الاسكندرية واعتقل عينا وعنده روجه
 ثم نقل من الاسكندرية إلى القدس فأقام بها بلاوى هائلت به ومان بها يوم خمسين قسمن من ثوال
 سنة ثمان وخمسين وسبع مائة (دارطار) هذه الدار بجوار المدرسة السعدية بدارية قضاة حمام دار في
 على ينة من ملك من لعلته يريد حدة القرويات زويلة شاه الامير سيف الدين طار في سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها رضى اربابا وغير صاهم وتولى الامير فتحك عملها وصار
 يقف عليها بصله حتى كملت فجاءت قصر امشيد او اعطى لا كبير وهي باقية إلى يومنا هذا يسكنها الامراء
 وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين عمل الامير طار في عدة الدار وليلة عطية
 حصرها السلطان الملك الصالح وجميع الامراء على كبر وقت انصرافهم فقدم الامير طار في عدة الدار وليلة عطية
 أفراس بسروج ذهب وكنايش ذهب وقدم للامير بغير فرسين كذلك وللا امير عشرين فرسين وبكل واحد
 من امراء لؤلؤ فرسا كذلك ولم يهد قبل هذا أن أحد من ملوك الانزال نزل إلى بيت امير قبل الصالح هذا
 وكان يوما من كوراه (طار) الامير سيف الدين امير مجلس اشهر ذكره في أيام الملك الصالح جماعيل ولم يرس اميرا
 إلى جمع الملك الكامل شعبان واقام المنصر حاجي وهو أحد الامراء الستة اربابا من والاه قد جمع الملك

لمعمر وأقيم الملك لناصر حسن رادت وحاضته وحرفته وهو الذي استلم الأمير بيلعاروس في طريقه إلى
وأما الملك المحاهد سيف الإسلام علي بن المؤيد صاحب بلاد اليمن عكة وأحضره إلى مصر وهو الذي
قام في نوبة السلطنة حسن المنازع واجلس الملك الصالح صالح على كرسي الملك وكان يمس في دور الحبز عمارة
وغير قولوا يحيى سنة ليحس على اخبار بيلعاروس ولم يزل على حاله إلى الثاني شوال سنة خمس وحبس
وسمعه أنه خلق الصالح واعيد ناصر حسن فأخرج طيار إلى بابه حلب وأقام بها * (دار مصر عتس) هذه الدار
مخط نزلوطاوط بطريق من المدرسة الصر عتسية المحاورة بالمجمع اجد بن طولون من شارع صليبية
كان موضعها مساكن فاشترها الأمير صر عتس وشاهان قصر او اصطبل في سنة ثلاث وحبس وسمعه أنه وجلس
إليه الورع * والكتاب والاعيان من الرعام وغيره بأكثر او قد ذكر انه تعرض به عند ذكر المدرسة الصر عتسية
من هذا الكتاب في ذكر المدارس وهذه الدار عمارة إلى يومنا هذا كتب الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة
في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة * (دار الماس) هذه الدار مخط حوض ابن هنس فيما بين
وبين حدرة البئر بجوار حرم الماس اشأها الامير الماس الحاجب واعني برحمتها عناية كبيرة واستدعى به
من الدار دخل في مدرسة ربيع وثلاثين وسمعه أنه امر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بفتح
في هذه الدار من ارحام قلع حية وموش إلى القلعة وهذه الدار باقية إلى يومنا هذا يراها الامراء * (دار امار
المقدم) هذه الدار مخط اب طلبة من اشاعة تشاه الامير الملواني سيف الدين بهادر سنة قدم المماليك
السلطانية في أيام الملك الظاهر برقوق * ومما ذكره من محاسن الامير المملوك في مقدمة المماليك جميع
الايام بظاهرة وكثر ماله وطاقه عموره حتى هزم ومات في أيام الملك الناصر قرح وهو على امرته وفي طبعته مقدمة
المماليك السلطانية يوم الاحد سابع عشر رجب سنة ثنين وثمانمائة وموضع هذه الدار من قبله ما كان احترق
من النار في أيام الملك الظاهر من كافتهم في ذكر حرة اب طلبة عدد كرا حرات من هذه الدار وبما مات
المقدم بهادر امير من هذه الدار الامراء الدولة وهي باقية على ذلك إلى يومنا هذا * (دار است شقراء)
هذه الدار من قبله حرة كامة وهي اليوم باقر من مدرسة نور ناصر كرم الدين ابن عم بجوار حرم كراي
وهي من الدور الخليلية غرب بجوار اب شقراء * السلطان ناصر حسن بن محمد قلاوون وترقوجه
الامير روس ثم سقط قدرها واتصفت في مسها إلى ان مات في يوم الثلاثاء من عشرين جمادى الاولى سنة
احدى وتسعين وثمانمائة * (دار ابن عباس) هذه الدار مخط باسار الارض * نور الدين على بن عمار الناصر
يقسارية جهاز كرس من القاهرة وبما حلف من اشريف سعادتي في أيام الملك الاشرف شحات بن حسين
بن محمد قلاوون كان دثروة ونعمة كبيرة ومال مع فادرات دولة الاشرف جمع ودخله وهم أشهر
وقد ذكر أنه دفن مسلعا كبير من الالف مئذ ان ذهب في هذه الدار ولم يلبس حديسوى زوجته ام ولاده
تسعين من مرس وحرس ومرفت روجبة اب صاحب يوم الجمعة من عشرة شوال سنة تسع وثمانين وسمعه أنه
ومات زوجته اب فأمف ولاده على قدميه وحفر وامواصع من هذه الدار ولم يطفروا حتى ابنة وأقامت
مدة ثمانية عشر من وقت ابهم ومات ولده شمس الدين بن محمد بن علي بن عثمان يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث
وثمانين مائة وخمسة تسع عشرة وثمانمائة كما بيع عبرها من الاوقاف * (دار ريم دار لاسر) هذه الدار
مخط من سور بن فيما بين سور المسعودي من اشاعة وبها الخبز كبر الذي يعرف اليوم بخبز اللؤلؤة
كان مكانها من قبله دار ذهب التي تقسم ذكرها في كرمها من خلف من دار الكتاب إلى يومنا هذا بجوار
هذه الدار وفيها بيت الخبز يعرف بموا الذهب من قبله دار الذهب ودار من تحت هذه الدار
* (دار احمد) الامير سيف الدين عادر الاعمر انجماوى كان مشرفا على الامير سيف الدين عادر
شكرا ثم صار يرد كاش الامير الكبر بيلعار الحاصكي وور بعد ذلك منه من الدار السلطان دار احمد وور
وطبعه سنة الدواوين في رقص الامير بيلعار الساسرى نائب حلب بها كرا شمام في مصر ودار دولة ثلاث
الظاهر برقوق في جمادى سنة احدى وتسعين وسمعه أنه قص عليه وسمعه من عاهرة في عزة ثم بعد
ذلك ابني عزة وأقام بها إلى ان مات بهذه الدار في يوم عيد انظر سنة ثنين وسمعه أنه وحضر
ركته وكان في عزة كذب في نوع من العلوم وهذه الدار باقية إلى يومنا هذا وعلى بابها نرجانها حوض

بلا لشرب الدواب منه • (دار ابن رجب) هذه الدار من جملة اراضي البستان الذي يقال له اسوم سكاووري
كان اصطبلًا للأمير علاء الدين علي بن كلف التتر كما في شاذ الدواوين فيما بين داره ودار الأمير تنكر نائب
الشام فلما استقر ناصر الدين محمد بن رجب في الوزارة انشأ هذا الاصطبل مقعدا صار يجلس فيه وقصرا
كبير واستولى من بعده على ذلك كله اولاده فلما عمير الأمير جمال الدين يوسف الاسناد ارمد رسته بحط رحمة
باب العبيد اخذ هذا القصر والاصطبل في جملة ما اخذ من املاك الناس وأوقافهم فلما قتله الملك ناصر
فرح واستولى على جميع ما خلفه افرد هذا القصر والاصطبل فيما افردته للمدرسة المذكورة ولم ير من
جملة اوقافها ان قتل الملك ناصر فرج وقدم الأمير شنج نائب الشام الى مصر فلما جلس على تخت الملك
وتلقب بالملك المؤيد في غرة شعبان سنة خمس عشرة وثمان مائة وقف اليه من بقى من اولاد علاء الدين علي
ان كلف وعمرهما فان كانت احدهما تحت الملك المؤيد قل ان يني نيابة طرابلس وهو من جملة امراء
مصر في ايام الملك الظاهر برقوق وذكر ان الأمير جمال الدين الاسناد ارأخذ وقفاهما بغير حق وأخرجتا كتاب
وقف ابيه فوض امر ذلك نقارى القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سرح الدين عار من رسلان
ابن نصير الملقبني الشافعي ثم بحديث اولاد جمال الدين مستندا فذهب هذا المكمل لورثته ان كلف وثمانه
على ما وقفه حسب تسمية كتاب وقفه فلم يستحقوا وقف بن كلف القصر والاصطبل وهو الآن بأيديهم ويقيم
ويبن اولاد بن رجب راع في القصر فقط • (محمد بن رجب) ابن محمد بن كلف الأمير الوزير ناصر الدين تاش
باشا هرة على طر بنة المذكورة فلما استقر ناصر الدين محمد بن الحسام المسمى شاذ الدواوين بعد انتقال الأمير
جمال الدين محمود بن علي من شاذ الدواوين الى استاذارية السلطان في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة
تسعين وسعمائة اقام ابن رجب هذا اسنادا راعيا لأمير سودون باق وكانت اول ما شرعته ثم ولي شاذ الدواوين
بعد الأمير ناصر الدين محمد بن اقبه آص في سابع عشر ذي الحجة وعوس في شاذ الدواوين بشدد واليب
الحسام عوضا عن خاله الأمير ناصر الدين محمد بن الحسام عند انتقاله الى الوزارة فلم ير الى ان توحه الملك
الظاهر برقوق في الشام وأقام الأمير محمود الاسنادا راعيا عليه ابن رجب بكتاب السلطان وهو مخوم فاذا
فيه ان يقص على ابن رجب ويرمى بمثل مبلغ مائة وستين ألف درهم عشرة فقبض عليه في رابع شهر رمضان
سنة ثلاث وتسعين وأخذ منه مبلغ سعين ألف درهم فترة لما كان في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة
ست وتسعين صرف السلطان عن الوزارة صاحب موقوف الدين ابا الفرج واستقر يا بن رجب في منصب الوزارة
وشاع عليه ثم غيرى الامراء وباشا الوزارة على نائب خدمه واما من مهاب وصار اميرا وزير امير الممالك
وسلك سيرة خاله وزير ناصر الدين محمد بن الحسام في استخدام كل من باشا الوزارة فأقام ناصر الدين
ابن نصر الله بن ادرق دهر الدولة وصاحب كرم الدين عبد الكريم بن النعام طرابلس والى صاحب علم
دين عبد الوهاب بن ادرق مستوفى الدولة والصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكرو فيقاله في استيفاء
الدولة وأنهم عليه بأربعة عشر يوما في سادس شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين لم ير الى ذلك الى ان مات
من مرض طويل في يوم الجمعة لاربع بقين من شهر سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وهو وزير من غير مكنة
فكانت جنازته من جنازة المذكورة وقد ذكرته في كتاب درر العقود المريدة في تراجم لاعيان المفيدة
• (دار القليبي) هذه دار من جملة خط قصر بن النكاح كانت اقلام من بعض دور القصر الكبير الشرقي الذي تقدم
ذكره عند ذكر قصور الحام ثم عرفت بدار جمال الكفاة وهو القاضى جمال الدين ابراهيم المعروف بحمال الكفاة
ابن حلاله نشو باطر الحام كال اقلام من جملة كتاب الدصارى فأسلم وخادم في بستان الملك ناصر محمد بن
هلاوون الذي كان ميدا بالملك الظاهر بيبرس بأرض الاروق ثم خدم في ديوان الأمير بيبرس الدوى فلما عرض
السلطان دواوين امراء واحد منهم جماعة كل من جهة من احضاره السلطان جمال الكفاة هذا فجعله مستوفيا
الى ان مات المهذب كاتب الأمير تكبر الساقى فولاء السلطان مكاتبه في ديوان الأمير تكبر خدمته الى ان مات
فخدم بدواوين الأمير بستانا الى ان قضى الملك التماس على الشو باطر احاص ولاد وطبقة طر الحاص بعد
النشور ثم اصاف اليه مدينة طر الجيش بعد المكين بن قزوينه عند عصبه عليه ومصادره قباشر الوظيفتين
بن مات الملك ناصر فاستقر في ايام الملك المصور ابي بكر والملك اشرف بكن والملك ناصر أحمد فصار الى

الملك الصالح جعله مشير الدولة مع ما يده من نظر الحس والجيش وكان اوربراددك الامير نجم الدين محمود وزير بعد ادوكب له توقيع باستقرار دي وطبعة الاشارة قطعتم امره وكتب حصاده الى ان قصص عليه وضرب بالمقارع وخلق ليله الاحد سادس شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وسبع مائة ودفن بجوار رابوة ابن عود من القرافة وكانت مدة نظره في المناصب خمس سنين ونهريين تحصن اياما وكان ملجج لوجه حسن العبارة كثيرا تصرف ذكيا يعرف باللسان التركي وتكلم به ويعرف باللسان الديوي وانكر وري ولم تزل هذه الدار تغير تكمله الى ان تراس القاضي شمس الدين محمد بن احمد القاضي الحنفى كان اول ما يكتب على مبيعة العزل وهي يومئذ مضنة ليدوان السلطان ثم اتصل بقاضي القضاة سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي وخدمه فرفع من شأنه واعتابه في الحكم نقيب ذلك على الهندي وقال فيه شمس الدين محمد بن محمد اصاح الحنفى

ول رأيا كاتب الملك قاصيا • عاب بان الدهر عدد الى در

قلت لعمري ليس هذا قبيحا • وهل يحلب الهندي ثيابا سوى الحر

وولى افتادار العلم وراى من القضاة في الحكم بعد مساندة توقيع الحكم عدة سنيين وعظم ذكره وبعد صيته وصار في وسط بين القضاة والامراء في حوائجهم ويخدم اهل الدولة فيما بين لهم من الامور الشرعية وصار كثير من امورا قضاة لا يقوم به غيره حتى لقد كان شيخا الاستاذ قاضي القضاة ولى الدين عبد الرحمن ابن خادون اسمه دريد بن لصحة يعني انه صاحب رأى القضاة كما ان دريد بن العمة كل صاحب رأى هو ان يوم حنين سره بذلك على حكم امره اخذ هذه الدار وقد تم ساجد راجعها اور حرمها وبنيها الخانات في عدم قالب واحد من هذه ام واجمري وسكنها الى ان مات يوم الثلاثاء لعشرين من شهر رجب سنة سبع وتسعين وسبع مائة بعد ما وقفها فاستمرت في يد اولاده مدة الى ان احدها الامير جمال الدين يوسف الاستاذ اراد ان يغيرها من الدور • (دره دار المعرى) هذه الدار رب راشد خوار خرمية السود من القاهرة عررها الامير سيف الدين بهادر المعزى كان اصله من اولاد مدينة طاب من ابناء التركمان واشترى الملك المنصور لاجبي قبل ان يلى السلطنة مصر وهو في يالة السلطنة بد مشق فترقى حتى صار واحدا من الالوف الى ان مات في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة تسع وثلاثين وسبع مائة عن اثنين احدى اهما تحت الامير احمد من المعزى والاخرى تحت ملوكه اغتروا زلزالا كثيرا منه ثلاثة عشر ألف دينار وسبع مائة ألف درهم شرة واربعمائة درهم وثلاثمائة جبل ومبلغ خمسين ألف اردب علة وثمان حوايص ذهب وثلاث كلوبات دركش ونحو عشر طرار زر كرش وعقدرا كثيرا فاحد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جميع ما حلهه وكان جميع الامور معروفة بامير وسية ورمى في القنق اشباب بينه وبينه وبعث الرمح لعماد جندا وكان ابن الخياط حبلو لكلام جميل الاشارة لانه كان مقفرا على نفسه في مأكله وسائر احواله سكرة شحه بحيث انه اعتقل مرة لجمع من راته لدى كان يجري عليه وهو في السجن مبلغ اشى عشر ألف درهم مقرة اسرجه معه من الاعتقال • (دار طيبال) هذه الدار تحدد الحارط بن داخيل الدرب الذي كان يعرف بحرمه صالح كان موضعها وما حواها في لدولة السلطنة ما رستنا وانشأ هذه الدار الامير طيبت ل احد عمات لناصر محمد بن قلاوون اقامه سابقا ثم عمل حاجبا صغيرا ثم اعطاه امرة د كثر وجعله امير مائة مقدم ثم فضاشر ذلك مدة ثم امره لسيا بطرايس فاهم سمر ما ثم نقله الى بيت بعد ثمانين باني ثمان شهر ربيع سنة ثلاث واربعين وسبع مائة وكان تولى احدى قصير التي انعية ملجج لوجه مشكورا في احكامه محبا جمع لى لى شيئا وهذه الدار تنقل على ففتين محاورين وهي من الدور الجديدة واماها ايضا فيسارية بسوقه امير الجيوش • (دار اهرماس) هذه الدار كانت بجوار الجامع لما كى من قبله شارعة في رحمة الجامع على يسره من يزل باب اندر عررها الشيخ قطب الدين محمد بن محمد بن المقدمي المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان اثر اعدا سلطان امير الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون له فيه اعتقاد كبير وعظم عند الناس فذره و شتر في يوم ذكره الى بيت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد بن النقاش عقارب الحسد فبقي به عدد السلوة الى ان غير عليه وبعده ثم ركب في يوم سبعة احدى وعشرين وسبع مائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب رويلة وهذا وصل اليه رجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من باب رويلة فكما هي اعادة وصار سبطون ريكاه رده و من النقاش ايضا ركب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة في ركابه على ترتيبهم

الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين قتل اليه و دخل القبة وزار قبر أبيه و جدته و اخوته و جلس و قد حضر هالك المشايخ اعلم و الفصاة قد اذكروا بين يديه مسائل عليية ثم قام الى الطرقي امور لم يصب بالمارستان قد رعا عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك و خرج وركب و سار نحو باب النصر و الناس مشاة في ركابه الا ان لقا شقائه راكب بجبابه الى ان وصل الى رحبة الجامع الخاكي فوقف تحاء دار الهرماس و امر بجمعهم فهدمت و هو واقف و قدص على الهرماس و ابنه و ضرت بالمقبرع عدة شجوب و نقي من القاهرة الى مصيف قل الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي في ذلك

هدد ابق هرماس الخماره • من بعد عز و جواره

• حسب اليان يتي • اخرج الله دياره •

فلما قتل السلطان في سنة ثنتين و ستين عاد الهرماس الى القاهرة و أعاد بعض داره و كانت سنة ثمانين و سعمائة صارت هذه الدار الى الامير جمال الدين عبد الله بن بكير الحاجب فبشأها جماعة و عدة حو نيت و ربيعاً علو ذلك و انقل من هذه الى اولاده و هو بأيدهم الى اليوم • (داراً و احد الدين) هذه الدار بيد احد رتب السلاحي في رحبة باب العيد مقابل قصر انشول و في جانب المارسان العتيق اصلاحاً كان موضعها من حقوق القصر الكبير و صار احرازها و عهد بها عيسى و احد الدين عند الواحد أيام كان ياتر توقيع الامير الكبير رفوق بعد سنة ثمانين و سعمائة فلما حضر رأس هذه الدار و وجد فيه هيئة فيه معقودة من لبن و في داخلها انسان ميت قد دببت اكدانه و صار عظماء و هو في غاية طول النصف يكون قد رحمة اذرع و عظام ساهية خلطت ماعده من الكبر و دما عظيم جداً فلما كانت هذه الدار مسكها ابام سائنه و طينه كانه لسراي ان ماتت بها و قد حبسها على اولاده فاستمرت بايديهم الى واحد هاهم الامير جمال الدين يوسف الاسنادار كانا حديري هاهم الا و هو و استقرت في جلة ما بيده في رقتله ان الله الاسر فرح فقبضها فيما قص مما حطه جمال الدين فها قد قتل الملك الناصر و رح و استقر الملك لؤي شيخ المملكة مصر استرجع اولاد جمال الدين ما كان اخذه الناصر من املاك جمال الدين و صارت ابيهم الى ان وقف له اولاداً و احد الدين في طلب داراً يقيمهم ففقد ذلك مجلس اجتمع فيه القضاة قسبي ان ملق عد اولاد و احد الدين فقصى باعادة الدار في ما وقفها عليه و احد الدين فسلها اولاداً و احد الدين من ورثة جمال الدين و هي لا تسبديهم • (عند الواحد بن اسمعيل بن ياسين الحنفي) و احد الدين كاتب السر و ولد بانشاه و نساها في كعب قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن علي التركاي الحنفي اشتهاراً كاتب بين ابيه و بين التركمانية و ياتر توقيع الحكم مدة و انتقلت اميراس امر • ان لا شرف شعبان بن حسين يعرف بيونس رصاح مات و ذى رفوق العتيق احد الممالكة ايدلعاوية انه ابن عم بيونس هذا و انه يستحق ارثه لموته عن غير و هو حصر في المدرسة الصالحية بين القصرين حيث يجلس القضاة فحكم بين سام حنفي بنت ما دعاه فبارد لله من سعاد حداث و احد الدين لم ينف رفوق على احد من موقفي الحكم لاعليه و أحمره بمديده و ادراي نورق سؤل باسم رفوق و اسماه انه ابن عم بيونس الرماح و ابن عمه مائة شهيد بهت و رحن سهد اسؤل ابن قاضي القضاة و أسمى عمل حتى بنت ابن رفوق ابن عم بيونس يستحق ارثه فلما درع من ذلك دفع رفوق الى و احد الدين مبلغ درهم حره نورقه كجاش عدة اهل مصر في هذا فامتنع من اخذها و أعف رفوق في سؤاله و هو يمنع فقتله رفوق خنة بذلك و اعتقد أماته و خبره و صار لكثرة ركونه اليه و اعدم و لا حوا فطاعه سعتهم اليه حتى يحاسبهم عما حبلوه من الخراج فلما قتل الملك الاشرف و ثارت المباشك و كان من امرهم ما كان الى ان تغلب رفوق و صار من جلة الامراء و استولى على الاصطبل السلطاني في شهر ربيع الاخر سنة تسع و سبعين و سعمائة و صار اميراً خوراً قدم و احد الدين موضعاً بعده و عازل امر رفوق برادفة حتى يطلب به امور لمعذكة كلها فصار و احد الدين صاحب الحل و العقد و كاتب السر يد و الدين محمد بن علي بن فصل الله اسمعيل المعني له الى ان جلس الامير رفوق على تخت المملكة في شهر رمضان سنة اربع و ثمانين و سعمائة فتر القسبي و احد الدين في وطبة كتابة السر عوصاع ابن فصل الله و خلع عليه في يوم السبت ثاني عشر شوال من سنة احدى كورة فاشترى كتابة السر على القالب الجائر و وسط الامور احسن صط و عكف سائر الناس على بابيه فمكته من سلطانه و كان الامير بيونس الدواد اذ يرى انه اكثر الناس من الامراء فحكى من السلطان و حررت العادة

بأثناء كتاب السر إلى الدوادار فأجاب أوجده الدين الاستعداد على الأمير يونس الدوادار فقبال للسلطان مرة
في عية يونس من السلطان يرسم بكتابة مهمات الدولة وإسرار المملكة إلى الدوادار لثامية وعبرها والامير
الدوادار يريد من المملوك أن يطلع على ذلك فلم يقدر المملوك على مخالفة ولا أمكنه إعلانه لا بد من قات
السلطان من ذلك وقال الخدرن يطلع على شيء من مهمات السلطان أو أمراره فقتل أحد من منة ابن سأل
ولم يبق من السلطان ما عدا من منة مرأى أنه قد تمكن حينئذ فأسله إيماناً ثم راداً زدياد من الاستعداد فقال
للسلطان سر، فدرس السلطان أن لا يطلع أحد على سر السلطان ولا يعرف بما يكتب من المهمات وطاعة
الريضة كلهم يشور في خدمة الدوادار إذا اقتضت رآه السلطان أنه يريد خدمهم في مهم يحتاج المملوك
في خدمته من خدمة الأمير الدوادار فإذا التمس مني أني أخبره بالمعنى الذي توجه فيه الريضة لا أفكر على
إعلانه بذلك ولا من كتبته وأصرف فيما كان من العدو وطلع لأمره إلى الخدمة على العبادة قال السلطان
للأمير يونس الدوادار أرسل الريضة كلهم إلى كاتب السر ليشعروا ويركعوا معه فلم يجذب من رسائلهم وحصل
عنده من رسائلهم المقيم المقعد فصار الريضة يركعون بوابي خدمة أوجده الدين ويصرف في أمور الدولة
وخدمة مع سلطانهم وهرد بالكلمة وحصل له الخاص والعام إلا أنه نقص عليه في سبه ومرضى مرضاً طويلاً
سقطت معه شهوة الطعام بحيث أنه لم يكن يشتهي شيئاً من أعدائه وتوقع له المأكل بيديه لكي يقبل منه إلى شيء
منها ومتى تناول غذاء بقياً في الحال وما زال على ذلك إلى أن مات عن سبع وثلاثين سنة في يوم السبت ثاني ذي
الحج سنة ست وثمانين وسبع مائة ودم خارج باب الصر في آخر أحد من الأهرام والأعيان عن جنازته
وكان حسن السياسة وحسن الخلق عاقلاً كثير السكون جيد البيرة جبل الصورة حسن الهيئة عارفاً بأمر دينه
محمد المدايرة صاحب باطن قيل العلم رجه الله * (ربيع الربيع) هذا الربيع كان بجوار قطرة الحاجب التي
على الحاجب الناصري وكان يشغل على عتبة مساكن بنيها من الملاعة للقصف فإنه كان يشرف من جهاته
لاربعة على دباس وبساتين في شرفه غيط الرين وقد غرب وموضعه اليوم بركة ماء وفي غريبه غيط الحاجب
ببر من وأدركته عامر وهو اليوم من أروع بعدما كان له باب كبير بجانبه حوض ماء للسبيل وعليه سياج من
طين دائرية ومن قبل هذا الربيع الحاجب وقطرة الحاجب والجبهة التي يارص للساعة ومن بجواره سياج متصل
بالعدل وكوم ريش وما زال هذا الربيع معمور باللدات والأكثرة المسرات إلى أن كانت سنة العرفة وهي سنة
خمس وخمسين وسبع مائة فمربت دور كوم الريش وغيرها ووصل ماء السبل إلى قطرة الحاجب فحرب ربيع الربيع
وأحصل أمره حتى صار كوما عطياً بنجاح قطرة الحاجب وغيط الحاجب ومممت من أدركته بجرح من هذا
الربيع بجانب من اللد التي كانت فيه وكانت العامة تقول في مرارها سني ابن كتي وابن رحن وابن حنني
قال من ربيع الربيع

ثم ضمت تلك السنوات وأهلها • فكانها وكانهم أحلام

* (الدار التي في أول البرقية من القاهرة التي حيطها بحجارة جس منحوتة) هذه الدار بقى منها حدار على أمير
من حلف من المشركين يدعى باب البرقية وبقى منها أيضاً حدار على عيسى من سلاطين رحمة الأيدى مرى إلى باب
البرقية وهي دار الأمير صبيح بن شاهنشاه أحد أمراء الدولة السطامية في أيام الصالح طلائع بن زريك وكانت في غاية
الكبر والتميز قال بعض أصحاب الصالح يامولاً بأفان الله حتى تم دار ابن شاهنشاه وكان الصر عام قبل أن يلى
وزارة مصر فمقر من العادل بانشاع زريك بن الصالح طلائع بن زريك فظهر منه فارساني عية السروسية بحيث
أنه قد حصر في يوم عيد الخلق وأحذر محاور حربة وفوسا ورمما أحد الخلق بالرخ ورمى بالسهم فأصاب العرص
وحذف بالحربة فانتها في المرمى ولعب بالرخ في غاية الخس ثم دخل صبيح ابن شاهنشاه فعمل مثل ذلك فحرق
الصر عام وكان يلبس عمامة بعدية وأكمام واسعة على رى المصريين يومئذ فتم بهدته ولبس أكمامه وأخذ رجمه
ولعب به في غاية الخس وطرد كذلك ودخل في الحلقة وأخذ من فحجب منه كل من في العسكر فأحسد ذلك
الأمير صبيح ابن شاهنشاه المصرة واتي إليه وقال يامولاً كمالاً الله امر العيين فان هذا شيء ما يقدر عليه أحد
وجعل يدور حول فرسه ويصره والصر عام يتسم وبهجه ذلك وبعد هذا كان قل ابن شاهنشاه على يده في سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة ولم تكمل هذه الدار * (دار القبر) هذه الدار بمدينة مصر من خارجها فيما يسمى

عنه ماء انبيل بعد الخمسة من سقى الهرة وتعرف اليوم بصناعة النمر تجاه الساعة بخط سوق المعادير ومن
 جعلها بيت برهان الدين ابراهيم الحلي ومدرسته وهذه الدار وقفها القاضي عبد الرحيم بن علي الباقى على
 فكانت لاسرى من المسلمين بلاد القريج * قال القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في كتاب الدار انظم
 في اوصاف القاضي الفاضل عبد الرحيم ومن جملة بيت هذه الدار النمر بمصر المحروسة وانما دخل عظيم يجمع ويشتري
 به الاسرى من الادانير مع وذلك مستقر الى هذا الوقت وفي كل وقت يحصر بالاسارى فيلبسون ويطوقون
 ويدعونه ومعهم من ارايقولون يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم القاضي الفاضل عبد الرحيم وقال القاضي جمال
 الدين بن شيت كان لقاضي الفاضل ربيع عظيم يؤخره بملع كبير فل عزم على الخلع ركب ومز به ووقف عليه
 وقال اللهم انك تعلم ان هذا الخال ليس شئ احب الي من الله او قال اعز على من الله انهم قد شهد في وقته على فكانت
 الاسرى من بلاد القريج وقال ابن المتوحي ومن جملة الاوقاف الوقف القاضي وهو الدار المشهورة بصناعة النمر
 لوقف على فكاك الاسرى من يد الهمة المشتة على محازن واحصا من وثون ومدايل علوية وحوايت بمارها
 وطارها وهي اثنا عشر حوتا وخسة مقاعد وثمانية وخمسون محرابا وخسة عشر حوضا وست فاعات وساحة
 وست شون وخسة وسعون منزلا وخسة مقاعد علوية الابعة عن ذلك جميعه الى آخره ان سعة تسع وثمانين
 وستمائة في كل شهر ألف ومائة وست وثلاثون درهما خرة واستخدم القاضي جمال الدين لوجيري حاذقة
 الحسك بمصر حين كان ينظر في الاوقاف دارا من ربيع الوقف فاكها الحرفا من ساء زربية امانها من ماب
 لوقف * (عامة لم لظان) هذه الدار من جملة المحرك كانت دارا تعرف بالامير جمال الدين ايدى
 يعزى ولها باب من الدرب الاصغر الذي هو لا يتجاوز حافته يسرى وباب من الخبيرين بجدار الجامع الاقر
 عرفت هذه الدار بالامير مظفر الدين موسى الصالح على ابن الملك المنصور سيف الدين فلاورن الا في ثم حريت
 * شأنا خونا * الملك الاشرف شعبان بن محمد بن محمد فلاورن وحملت من قسار به بخط الركن الملقب
 يساع بها باللود ويطولها ربيع جليل **لكن** العانة يشغل على عدة طاق ووقعت ذلك على مدرستها بما
 التبه به شرح بزيده فلم تزل جارية في وجهها الى ان غضبها الوزير الامير جمال الدين يوسف الاستادار فيما اخذ
 من الاوقاف وحماها واهدا على مدرسته بخط رحمة باب العيدين تاهرة وحفلات حويدة من جملة هذه الدار
 فاعة لم يعزف اسرى بوايتها لا غير وهي احل ثوابات الدور وقد دخلت ايضا فيما اخذته جمال الدين وصارت
 يد ما شري مدرسته الى احد فاسلطان الملك الاشرف ابو العزير بررساى الدقاقى الطاهرى واندا
 بعلمها وكافة في شوال سنة خمس وعشرين وثمانمائة فكلت في رجب سنة ست وعشرين وغير من الطرار
 المقتوس في الحارة بجاي باب الدحول اسم شعبان بن حسين وكتب رساى فجاءت من احسن المبكى وبه لوه
 طمان للكنى ولم يضرق عزمها احد من الدس كما اخذته لانه السوء في عذرهم لكان العمان من السايير
 وانهية ونحوهم يوفون احورهم من غير عزم ولا عزم **لكن** كان القاسم على عمارش القاضى زين الدين
 عبد الباسط بن خليل فاطر الجيش وهذه عادته في عمله ان لا يكاف فيها العمال غير طاعتهم ويدفع بهم
 حورهم والله اعلم

• (ذكر الحمامات) •

قال ابن سيرة الحمام والخيم والجمعة جميعا الماء الحار والجمعة ايضا المحض اذا حضن وقد أحسن وجهه وكله حضن
 فقد حم قال ابن الاعرابي والجمعة جميع الخيم الذي هو الماء الحار وهذا خطأ لان فيملا لا يجمع على فعال وانما هو
 جميع الجمعة الذي هو الماء الحار جمعة في الخيم مذكور وهو احد ما جاء من الاسماء على فعال نحو انفاذ الخبثان
 وجميع حمامات قال سيبويه جمعه بالالف والتاء وان كان مذكرا حيث لم يكسر جعلوا ذلك عوضا من التكسير
 والاستخدام الاعتناء بالماء الحار وقبل هو الاعتسال بأى ما كان من الخيم والعرق وانضم الرحل عرق واما قولهم
 لدحل الحمام اذا خرج طاب جميل فقه يعنى به العرق اى طاب عرقك واذا دعى لطبيب العرق فقد دعى له بالصحة
 لان الصحيح طبيب عرقه وروى عن عبيد بن ابي عمير انه قال ما درهم يشفقه المؤمن هو فيه اعظم احراس درهم
 صاحب حمام ليحليه له وقال محمد بن اسحاق في كتاب المبتدى ان اول من اتخذ الحمامات والطلاء بامورة سليمان
 ابن داود عليهم السلام وأنه لما دخل ووجد جميعه قال اؤده من عذاب الله اؤده وذكر المسيحي في تاريخه ان العربي

بأنه مراراً من المعزدين الله أول من بنى الحمامات بالقاهرة وذكر الشريف اسعد الجواني عن القاضي بقصاي
 أنه كان في مصر اضططاط ألف ومائة وسبعون حماماً وقال ابن المتوج أن عدة حمامات مصر في زمانه تصع
 وسبعون حماماً وذكر ابن عبد الظاهر أن عدة حمامات القاهرة إلى آخره خمس وثمانين وسقاه تقترب من
 ثمانين حماماً وهل ما كانت الحمامات بعد في أيام الخليفة ساصر أحد بن المستنصر نحو الألف حمام * (حمام
 السيدة العمة) قال ابن عبد الظاهر حاجي السكاكي يعرفان بحمامي السيدة العمة وانتقلتا إلى الكامل بن شاور
 ثم إلى ورثة الشريف بن تغلب وهما الآن بأيديهم ولا تدور إلا الواحدة وهاتان الحمامان كانتا على عمة من
 يدخل من قول حارة الروم تجاه ربيع الحاجب لؤلؤ المعروف الآن بربع الرياتين عليه أنه قد في الذي باب بوق
 الأرباب وكانت أحدهما رسم الرجل والآخر رسم النساء وقد حرم شاوليقي لهما أنزاً بنة * (حمام السباط)
 قال ابن عبد الظاهر كان في القصر الصغير باب يعرف باب السباط كان الخليفة في العيد يخرج منه إلى الميدان
 وهو آخر شرف الآن إلى المنصر لبحر جبهه الحمامات فتمت حمام السباط هذا يعرف في زمانه بحمام المارستان
 المنصوري وهو رسم دخول النساء عند باب من المارستان المنصوري وهذا الحمام هو حمام القصر الصغير العربي
 ويعرف أيضاً بحمام الصبية فلما زالت دولة المماليك انطلقوا المماليك من القاهرة بأمر القاضي مؤيد الدين أبو المنصور
 محمد بن يذربن محمد العدل الانصاري الشافعي * وكان يفتى في أيام الملك عمر بن عثمان بن صلاح
 الدين يوسف بن أيوب للأمير عز الدين أيك العزري هي وصاحبات تحادها بألف ومائتي دينار في السنة
 تسعين وخمسة مائة ثم باعها الأمير عز الدين يذربن الشافعي إلى الأمير عز الدين أيك العزري * (حمام
 دينار فورهم من بعده من استحقاقه ثم اشترى من الورثة نصفها الأمير اسعد الدين حطابا الكامل
 العادل في سنة سبع وثلاثين وسقاه واقتل أيضاً من حصة إلى ملك الأمير علاء الدين يذربن العادل
 له الحلي الصبي استأجر ذلك الظاهر يدرس في سنة ثمان وسبعين وسقاه ذلك الملك المنصور قلاوون
 لاني وانشأ المارستان الصغير المنصوري صارت فيها هو موقوف عليه وهي الآن في أوقافه ولهاشهرة
 في حمامات القاهرة * (حمام لؤلؤ) هذه الحمام رأس رحمة لا يذمرى ملاسقة لدار الساني انشأها الأمير
 حمام الدين لؤلؤ الحاجب في أيام * (حمام الصبية) هذه الحمام كانت بالقرب من حارة سنود في
 يسرة من صلاح في رحمة باب العبد إلى قصر الشوك وقد حرم وتعمل في موضعها مبيصة للعزل بالقرب من
 اجدلية * (حمام تتر) هذه الحمام كانت بحيط دار الوزارة الكبرى وقد حرم وصار مكانها دار عرفت بالأمير الشيخ
 علي وهو الدار المحاورة للمدرسة البابلية في الرقاق المقابل للباب العالي الصلاحية سعيد السعداء * (ونرى هذا
 تامين معنوحين كل منهما مقروط بقطعة من فوق أحد عمليك اسعد الدين شيركوه ثم للسلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب استولى على هذه الحمام وكانت معدة لدار الوزارة في مدة لدولة السلطنة فخرت به وما حولها
 وإلى الآن يعرف ذلك الحيط بحيط حرات تتر والعامة تقول حرات تتر بالتهريف وهو خطأ * (حمام كرجي)
 هذه الحمام كانت بحيط حرات تتر في جوار المدرسة السالسية تجاه باب الخاقية الصلاحية عرفت بالأمير
 علم الدين كرجي الاسدي أحد الأمراء الاسديين في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد حرمت هذه
 الحمام وبني في مكانها هذا البناء الذي تجاه باب الخاقية بأول الرقاق * (حمام كنبلة) هذه الحمام كانت داخل
 باب الخوخة برأس سويقة الصاحب عرفت أخيراً بالأمير صارم الدين ساروح شاذي الدواوين ثم حرمت في أيام
 ومكانها الآن مسطحة في فيه العم ونسب * (حمام ابن أبي الدم) هذه الحمام كانت في باب سويقة
 اليهودي وباب الخوخة انشأها ابن أبي الدم يهودي أحد كتاب الاشياء في أيام الخليفة الحاكم بن خيران
 الديوان ونقل عنه أنه وسع بين السطور في كتاب كنبه إلى الخليفة * وهذه مكانه الأعلى إلى الأدنى
 فلما حضروا ذكر عليه الحق بين السطور والطر سطر اسباباً للفظ والمعنى من غير أن يظهر ذلك وما عنه وقد حرم
 وصار مكانها درنا فيه دور يعرف بسكن القاسي من الدارين حسن البردي أحد خلفاء الحاكم العزري الشافعي
 وأدركت بعض آثاره هذه الحمام * (حمام الحصبية) هذه الحمام كانت في سويقة الصاحب من داخل درب
 الحصبية الذي يعرف اليوم بدرب ابن عرب وقد حرمت * (حمام الذهب) هذه الحمام كانت بيد الازهر
 أحد مناظر الخلاء الماطمين التي ذكر في المساطر من هذا الكتاب وقد حرمت هذه الحمام ولم يبق لها أثر

• (جامع ابن قرقنة) هذه الحمام كانت بخط سويقة المسمودية من حارة زويلة انشاها ابو سعيد بن قرقنة الحكيم متولى الاستعمالات بدار الديار وحراث السلاخ في الدولة الفاطمية بجوار داره التي تقدمت في الدور من هذا الكتاب ثم عرفت هذه الحمام في ابدولة لانيونية بالامير صوم اديس المسمودية ولي اشاهرة المنسوب اليه سويقة المسمودية المذكورة في الاسواق من هذا الكتاب ثم خربت هذه الحمام وعن في موضعها مبدق عرف اخيرا بفندق عمار الخياشي بجوار جامع ابن العربي من جانه الغربي واخذت هذه الحمام فعمات للحمام التي تعرف اليوم بحمام السلطان • (جامع سلطان) هذه الحمام تحوّل اليها دار من سويقة المسمودية ومن قطرة الموسيقى وهي من الحمامات القديمة عرفت في لدولة لفاطمية بحمام. لا وحدثت عرفت في الدولة الايونية بحمام ابن يحيى وهو الفاضل المنديل هبة الله بن يحيى العدلي ثم عرفت بحمام الطير منى ثم هي الآن تعرف بحمام السلطان • (جامع حوند) هذه الحمام بجوار راحة حوند المذكورة في ارحاب من هذا الكتاب وكانت برسم الدار التي تعرف الآن بدخونه اذ تسمى ثم اعدت وصارت الى الآن حماما يذله عامة ارجل في ولس انهار ثم تعشيم لنداء من بعد الى ان هذه الحمام لا مبر صلاح الدين محمد استاد دار السلطان ابن الامير نور الدين صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في شهر رجب سنة اربع وعشرين وثمان مائة وعمل موضعها من جلة داره التي هناك • (جامع مسمود) هذه الحمام موضعها بدار امير ابي جبريل كونه في اصطبلات الخلفاء من هذا الكتاب وبين رأس مارة زويلة وهي من الحمامات القديمة عرفت بحمام اعدال وهو الفاضل ذلك الملك العادل ثم عرفت بالامير علي بن ابي القوارس ثم عرفت بابن مسمود وهو شيخ نجم الدين ابو علي الحسين ابن محمد بن احمد بن علي بن مسمود بقرني المسمى سنة في يوم الجمعة ثمان عشر شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعد ما عظم قدره ونفذ في ارباب الدولة نبيه وامره وهو صاحب الراوية المعروفة بزاوية ابن مسمود بطرف الجبل قريسا من الدنيوري من القرية فظفرها في روايا من هذا الكتاب ولم تزل هذه الحمام بارية في اوقاف التربة المذكورة الى ان تسلط الامير جمال الدين علي اموال حل مصر فعصب ابن اخيه الامير شهاب الدين احمد المعروف بسبيدي احدا بن اخت جمال الدين هذه الحمام واعتصب داران فصل الله التي فيها هذه الحمام واعتصب آذرا آخر بجوارها وعرف هناك دارا مسموعة كما تقدمت في الدور من هذا الكتاب • (جامع صاحب) هذه الحمام بويقة امير صاحب عرفت صاحب نور رضى الدين عبد الله بن شكر لدمري صاحب المدرسة الصاحبية في سويقة امير صاحب ثم عرفت بمذبح في دارا مسموعة في الدور من هذا الكتاب • (جامع في ايام الملك المؤيد شيخ جدها ودارها لما في سنة سبع عشرة وثمان مائة • (جامع السلطان) هذه الحمام كان موضعها قديما من بعده دارا مسموعة وهي الآن بخط بدارا مسموعة من ابيد فاني بجوار خوخة سوق الجوار ومدرسة سفيق الاسلام انشاها امير خور الدين عثمان بن تزل استاد دار السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل بن ابي بكر بن ايوب وتقلب الى ان صارت في اوقاف الملك الناصر محمد بن قلاوون • (حمام طبريت) هاتان الحمامات بجوار فندق خور الدين بالقرب من سويقة حارة الوزيرية انشاها امير حسام الدين طغرل المهراني احد لامراء الايونية • (حمام السوياني) هذه الحمام كانت بدار طلائع بخط الخروقيين الذي يعرف اليوم بسوق العزيز عرفت بالامير فارس بن حسام الدين ابو سعيد بن عرش السوياني وامه عمرو بن كحيت بن شيرك بن ريري والى القاهرة • (حمام عجب) هذه الحمام كانت بخط الاكسائين سناها الامير خور الدين اخو الامير عرلدين موسى في الدولة الايونية وتقلب حتى صارت بيد اولاد الملك الظاهر بيبرس المستقديري مما ومع عليهم وعرفت احدا بحمام عجب ثم خربت بعد سنة اربعين وسبعمائة وموضعها الآن خربة بجوار فندق الكبير بمعدلي بن لوريت • (حمام دري) هذه الحمام كانت بخط الاكسائين الان عرفت بشهاب الدولة دري المسمى بعلام امير ابن مير الجيوش فان شريف محمد بن سعد الخواي في كتاب القبط للمجمع ما شكل من حطط شهاب الدولة دري المعروف بدارا مسموعة بعلام المظفر امير جيوش في كتاب ارميه واسلم وكان من اشديد في مدعب الامامية وقرأ الحسن في بحول السرجي وكتاب اللع لابن يحيى وكانت له حراطة من ابناء الابيض في يديه ورجليه وكان يتولى حراث الكسوة ولا يدخل على سبط السلطان ولا بسطة الخليفة لانه ليس له ولا يدخل مجلسه الا تحت اشراف في رجليه ولا ياخذ من احد

شياً الاوى يديه خريطة بطن أن كل من له نجمة وسوسة منه فاذا اتفق انه صاحب احد او من رقة يده من غير خريطة لا يمس ثوبه بها لئلا حتى يغسلها فان لم يثوبه بها غل اشوب وكان لا تاذون المحكون يرمونه في بسات الخليفة الحافظ القنب فاذا مشى عليه واصبح ووصل مأواه الى رجليه منهم وحرد فيجب الخليفة من ذلك ويضحك ولا يؤاخذ به بما صدر منه ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقد حرت هذه الحمام ولم يبق لها اثر يعرف * (جسم رصاصي) هذه الحمام كانت بحارة الديلم اثناها الامير سيف الدين حسين ابن ابي الهيجاء المرواني حامل السيف المصور وأوقفها هي وجميع الاذر المجاورة لها على اولاده ودريته فلما زلت الدولة الفاطمية عرفت بالامير عز الدين ايلك (رصاصي) ولم تزل باقية الى بعد سنة اربعين وسبعمائة ثم حرت * (حمام الجيوشى) هذه الحمام كانت بحارة برجوان على يمتة من دخل من رأس الحارة وكانت من حقوق دار الخضر ابن امير الجيوشى ثم صارت بعد زوال الدولة الفاطمية من جهة ما وقعه الملك العادل ابو بكر ابن يوب على رباطه الذي كان يحيط بالبحر من فسطاط مصر ثم وضع بنو الكوكب اسم رافضى القضية عمر الدين عبد العزيز بن جماعة ايدى عليهم على اى جلة ما وضعوا ايدى عليهم من الاوقاف بحارة ابن جماعة واقفوا ريعها مائة سنين ثم حروها بعد سنة اربعين وسبعمائة وموضعها الآن بجوار دار رافضى القضية شمس الدين محمد الطرابلسي وبعضها داخل في الدار المذكورة وترها بجوار القبو الذي يسلك من تحتها الى حمام الرومى داخل حارة برجوان ويعلو هذا العقد حاصل الماء الذي للعمام ويتر على مجراه من حجرة مركبة على جدار بجوار القبو الى الحمام المذكورة وتارة هذا الجدار باقية الى اليوم وكان قد استأجر هذه البرواقى بعد تطل الحمام القضاى ابو العلاء تاج الدين اسمعيل بن احمد بن الخطيب المخرومي من مبانى رى اوقاف رباط العادل وبى على البرواقى وجوارها دار اسكنها مائة اعوام وانشأ على حاصل الماء المراكب على القيو مشرف على تائق في ترخيه ودهانه وكتب به اثره

مشرف كم شجوه الادبا * طسنة اذ با شبا أعبا
فقال قوم قلعة مبنية * وآخرون شجوه مرقا
وشعر أعبه ترجمه * فقال تلك روضة فوق اربا
وقائل ما نرى تشبهه * هظت هذه اميراس اخطا

ثم خربت هذه الدار بعد موت ابن الخطيب واحترقت في سنة تسع وثمانمائة وتارة باقية وما زال ابن الخطيب يدفع حكر هذه البروقى هذا انصوب لجهة الرباط العادل حتى حرب وعنى اثره وجعل مكانه وقد رأيت في سنة اربع وثمانين وسبعمائة عامرا * (حمام الرومى) هذه الحمام بجوار حارة برجوان عرفت بالامير سقراط الرومى الصالحى احد الامراء في ايام الملك الناصر ركن الدين بيبرس البندقدارى انشأها بجوار اسطبله الذي يعرف اليوم باسطل ابن الكوكب وذلك تحت رجة داره التي عرفت بدار ماران ووقف هذه الدار والاسطل والحمام المذكورة في سنة اثنين وستين وسبعمائة فأما الدار فقام اصارت اخيرا بيد رجل من عامة الناس يعرف بعيسى السله فباعها اقصاها بعد ما نرى بها في سنة سبع وثمانمائة لرجل من المبانى فهدمها ليحمرها عمارة جديدة فلم يهل وعاجله القضاء فقلت وصارت خربة فاستأجرها بعض الناس من ورثة المذكور وشرع في عمارة شي منها وأما الاسطل والحمام فوضع بنو الكوكب ايدى عليهم على مائة اعوام حتى صار ملكا لهم يورثان وهما الآن بيد شرف الدين محمد بن محمد بن الكوكب وقد جعل ما يخصه من الحمام وقعا على نفسه ثم على اناس من بعده وفي هذه الحمام حصه ايضا وقفها شيخنا برهان الدين ابراهيم الشافى الضرير على امته وهي بيدها * (سقراط الرومى) الصالحى النعمى احد جمالك الملك الصالح نجم الدين ايوب البصري ترقى عنده في الحدم حتى صار جامدا وكان من خوته اشبة بيبرس البندقدارى وأما دقائه فلب قتل المارس اقطاى في ايام ملك الممرايك التركاى وخرج البصرية من القاهرة الى بلاد الشام كان مستقر من خرج ورافق بيبرس وارتفق بحبته ونال منه مالا وثيابا وغير ذلك وتسفل معه في الكرك الى ان كان من امره في الصيد مع صاحب الكرك فداى بيبرس من شيئا فلم يحبه وامتنع من اعطائه حتى وفارقه الى مصر فأقام بها ثم ان بيبرس قدم الى مصر بعد ذلك وقد راعى اميرا فلم يأت مقربه ولا قدم اليه شيئا كعادة الخو شداية فلما صار الامر الى بيبرس وملك بعدة طرق قد سقروا اعطاء

القطاعات بخديته وقوة نصرته ثم رخص فصار له ورد عليه الانعام السلطاني لاني خدته وشول ويحلو كل وقت بحماة ومديانة ويهزق فيهم المال قبلع دنانير السلطان ويعطى عنه وربعات اليه وحده مع الامير قلاوون وبه يرفقه ثمانية قراطين كبر من عبيده كثيرين يعرفونهم على السلطان وطلبه في رابع عشرين دى بخديسه ثلاث وستين وسفينة واثني عشر قارب عرفت اية السلطان بعدد نوبه فحضر وقال اقول كنت حاضر قس امير مصر قهر حتى اعند في الذي جرى وكان كثيرا ما يقول ذلك وبلغ هذا القول منه السلطان في حال امرته فقال ابني وتصور كونك ما قدرت ثانيا على * (جامع السويدي) هاتان الجمالان باخر سويفته امير الجيوش عرفنا بالامير عز الدين مع لي بن سويفه حركات احداها ويقال انها عرفت في الارض وهنك في باب عنة وبقيت لآخرى وهي الآن يد الخليفة في الفصل لعنابي بن محمد امين وكل * (جامع صفي) هذه الحمام بجوار دور المصوري من حارة الصالحية صارت اخيرا دور الامير قدوة المصوري صاحب حجاب في يوم لثلاث الانرف شعبان رحيل وصكانت معدة لدخول الرجال ثم دخلت مدرسة في يوم وسبعه ثم واخذت حاضها وعهدى لها بعد سنة ثمانية اطلاقا واهية * (جامع ابن عسكان) هذه الحمام كات حارة الجودرية شاتها الامير شجاع الدين عثمان بن علي كان صهر الامير الكبير طردين عثمان بن قزل ثم نقلت الى الامير علم الدين بن شمر اصيرق ابني حتى * (صفي) وعازلت الى ان حربت به سنة ربيع وسبعه مكا الامير ارد مرار كاشف الحظ لا بعد سنة ثنين وسبعه مائة * (جامع صاحب) هذه الحمام بجوار حياطين المظيين * (جامع كتيبة الامير) هذه الحمام موزة بالآل المدرسة المصيرية محمد بن الناصر بن * (جامع السطامش بن) هذه الحمام كانت بجوار ميصاة المالك ركن الدين لداير بن عيسى بن حورة المدرسة المصيرية بحماة بن الناصر بن شاتها حانقون التظلمش حان روجة الملك طاهر ركن الدين بن عيسى بن حورة ومدرسة هارة قاضي كمال الدين عمر بن العديم قضاء القضاة المحبسة بالديار المصيرية في مدرسة الملك المصير في شرح في حارة هذا الزقاق فبات ولم يكمله فوضع الامير جمال الدين به في الحارة وانما اقامه وجعله وقد بنى وقف على مدرسته التي انشأها برعية باب العيد فلما قتله الملك الناصر فرج واستولى على جميع ما تركه من هذا المصدق من حلة ما رصده بنربة التي نشأها على قرايه الملك الطاهر بقوق حارح بالناصر * (جامع الفضي) هذه الحمام من حلة خطوب الاسواني وهي من الحمامات القديمة كانت تعرف باشاء شهاب الدولة بن ابراهيم بن الدولة الفاضلة ثم انتقلت الى ملك الفاضلي السعيداني لمع في سنة الفس وارس وصارت بعده في بيت نقاشي كمال الدين بن محمد بن فاضلي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المراسي وورث محمد بن الفاضلي الى اليوم ثم باع ورثه الى حامد بن حصة للامير عز الدين ايد مر الحلي نائب السلطنة في ايام الملك الطاهر ركن الدين بن عيسى وصارت منها حصة الى الامير علاء الدين طبرس بن حيدر بن حيدر وفيه على مدرسته الجورة للامير الارهر * (جامع حراطين) هذه الحمام شاتها الامير نور الدين ابو الحسن بن علي بن نجيب بن راجع بن طلائع فموت بمحمد بن طلائع وكان بجوارها ثم حمام اخرى تعرف بحمام السويدي حربت ومنفرد حمام ابن طلائع هذه الى الان من درب اس طلائع الشارع سوق القزاين المار ولها منه ابواب وصارت اخير في وقف الامير عم الدين بن نصر السروري المعروف بالشيخ طولي القاهرة ونوفي في سنة ثمان وتسعين وسفينة فاختصم الامير جمال الدين يوسف الاستاد بن حرمه ما غصب من الاوقاف والاملا للزويغها وجعلها وقف على مدرسته برعية باب العيد وهي الآن موقوفة على * (جامع حشبية) هذه الحمام بجوار درب السلطنة كانت تعرف بحمام قرام الدولة اخير ثم صارت حاما لدار لوزير المامون بن يحيى بن علي الخليفة الامير بالحكام به وعلمت حشبية تقع اركب ان عز من تجاه المشهد الذي بنى هنك عرفت هذه الحام حشبية تصغير حشبية وقد تقدم ذلك في سوطا عن ذكر لاجد طمس هذا كتاب من ابن عبد الله مدرسة السيويين وفيها الامير عز الدين بن شاه على حشبية وكانت هذه له رعية يعرف بالاسود * (جامع حشبية) كانت له رعية وهذه الحمام هي التي اوقف حرمه على ام اولاد ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون على تربتها التي في الصحراء خارج باب برفيه * (جامع الكونين) هذه الحمام في حارة الجودرية ودرب شمس الدولة اشأه ورعي عباس احد

وزراء الدولة، نصف طيبة لداره التي موضعها الآن دروب خمس الدولة ثم جدره شخص من تمار يعرف سور
الدين على بر محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الرعي الكريبي في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فعرفت به إلى
اليوم * (حمام جوي) * هذه حمام بجور سام بن كويك في بيها وبين السديين عرفت بالأمير
عزالدين إبراهيم بن محمد بن الجوي والي القاهرة في أيام الملك الناصر أبي بكر بن يوسف في سبع جنادي الأولى
سنة إحدى وسبعمائة فانه * بجور داره والعمدة قول حمام بلهني * عامر هو خطأ وتكتب إلى ر شتراها
القاضي أوحد الدين عبد الواحد بن ياسين كاتب السر الشريف في أيام الملك الناصر رقوق طارق الوكالة عن
الملك الظاهر وجهها وولها على مدرسته العظمى عظمى انصهرين وهي الآن في جولة الموقوف عليها * (حمام
القفاصير) * هذه الحمام بالقرب من رأس حرة الدلم شاذي نجم الدين يوسف بن عمار وزير الملك العزيز
عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب * (حمام عقيد) * هذه الحمام على بركة من سائر من رأس
حرة بني الدين وهي بجور دار فرقة قرأها الأمير عزالدين بن رسول التركي ورسول هذا جند ملوك بني
الآن وقد تطلعت هذه الحمام من كانت لحواث بعد سنة ست وثمانمائة * (حمام الأعسر) * هذه الحمام
موضع من جولة در لوزارة وهي لآر بجور باب الحوية اثاها لا يمر خمس الدين سقر لعري الطاهري
المصري * (سقر الأعسر) * كان أحدى ذلك لا يمر عريدين أمير الطاهري نائب الشام وجعله دوايره
في شرا الدوايرة لاستداده دمشق ونفسه سكر عريدين عريدين من يافة الشام في أيام الملك الناصر قلاوون
وحضر إلى قلعة الجبل استر السلطان عريدين عريدين سقر الأعسر هذا في شرا دوايرة ولاية قبة لاسناد رية
ثم سيرة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة إلى دمشق وأعطاه امره وولاه شذا الدواوين بها واستاد ارافصار له
بالشام سنة ثمانمائة إلى أن مات قلاوون وقدم من بعده الأترق خال والده وزير الوزير خمس الدين السلطان
طلب سقر إلى القاهرة وعينه ومصدره موصول حتى روق بيعة وزير على صديق سلطنة الف وخمس سنة دار
فأعاده إلى حاله ولم ير إلى أن تسلط الملك بعدل * * * وسورر لاساحب خرا الدين ابن خديون وقص
على سقر وعلى سيف الدين استدم ومصدرها وأخذ من سقر خمسة الف درهم وعرضه على شذا الدواوين
وأحضره إلى القاهرة فطأ نائب الأمير حمام الدين لاجين على كتيبا ونسلط على سقر الوزارة عوضا عن ابن
حليل في جنادي الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة فقص عليه في رة ملحة ما حدث به من غلظ في رارته
وقام بحق المنصب يريد ينشبه بالصبغي وصار لا يلهي شدة أحد من الأمراء وبحرق شواهم وكان في نفسه
متعاضدا وعنده ثم إلى الغاية مع مكنون في كلامه بحيث أنه * * * الفاضل السلطان * * * مهمات الدولة كهي عادة
الوزراء لا يحب السلطان بحواث شاف ومصدره من سقر سلطان قله لا كثرات به في حديثه وعينه به عده
من لكر وصارعه العرس من لاهراء وشروع في الخط عليه حتى صرف وقيد فأرسل يسأل السلطان عن
الدين الذي أوجب هذه العقوبة فقال له عدد ذنب غير كره في كثر اذ رحل إلى * * * السلطان
وأن لا يمر مصدره مستقم وحديثي معه * * * في حدث له تدي وقتر من دله في الورقة من الخدي
فقتل لاجين وعينه * * * ناصر محمد بن قلاوون في * * * المرح عن سقر الأعسر وعن جماعة من الأمراء
وأعاد لا عسر إلى الوزارة في جنادي الأولى * * * فثبت ونسب وسبعمائة وفي وزاره هذه كانت حرة الملك
الأمير * * * كرم من عاراف قول ناصر ابن أبي والي القاهرة جديده الأموال من انصهر وأرباب الامور
دجل لفة على العا * * * كرو قرق ورارته على كل اردب عنه حروبة اذ اطلع إلى الطهان وقتر * * * نصف
الشجرة ومعاها * * * دي على الثياب امره دلالة على كل ما سلعه مائة درهم درهمين * * * منه
درهم ثم ما وصل له درهم واستخدم على * * * خديين نحو ما تبين من الاجتداباين ويحصل في بيت المال
من امول المصادر مبلغ عظيم ثم شرح آخر رعة من مبادئ السلطان وتوجه إلى بلاد مصر وقد
وقعت له في لاهوس مهبة عظيمة فكس املاذ * * * كثير من الماسدين من اجل انه لما حصلت وقعة نيران
كثرت مع امرات في الملل ومعوا كثيرا من المراح وعصوا لولة وقطعوا الطريق وما زال يسير إلى الاعمال
الغوصية لم يبدع ملاح ولا قس ولا مستعم حتى اخذوه وتسبع السلاح ثم حضر دلف وستين درهما ثمانية
وسمير بلا وائف وسمانة * * * وائف ومائتي * * * فبوتسب ثة درفة وستة آلاف رأس عنهم وقيل عنة من

الناس فنهضت البلاد وفصل أسس مفهم بقامه واتخذت واقعة انصارى التي ذكرت عند ذكر كائنات
 انصارى من هذا الكتاب في أيامه فامر بالاجاب من سعيد الدولة ^{الخدمة} منوى الدولة وكان فيه وهو وحق عظيم
 وله اختصاص بالامير كس الدين بيبرس الجاشنكيرى فعزى وضرب بالمقارع ضربا مبرحا فاطهر الاملام وهو
 فى لقوبة دأى ملكه وكرمه بجعل مال فانتج الى راية الشيخ نصر المنيى وزامى على الشيخ فقام فى امره حتى
 على عنه ذكره الامراء العسكر لكثرة جمعه وتعاظمه فكلمو الامير وكن الذين بيبرس الجاشنكيرى واليه امر
 الدولة فى ولاية الامير عمر لدين ايلك العدادى الوزارة وساعدتهم على ذلك الامير سلالر فولى الامر كشف
 القلاع الشامية واصلاح اموره وترتيب رعاياها واثرا ما يحتاج اليه وطلع على الامير ايلك خلع الوزارة فى آخر
 سنة سبع مائة فل قد استقر احد امراءه لوف وبعث فى جمعة الامير سلالر ومات باقية فترة بعد امراءه فى سنة
 تسع وسبع مائة وكان عارفا خيرا امهات له معدات طائفة وسكارم مشهورة وحاشيته ثروة متعة وتغلب بمالكه
 تأثر وابعده ومن مدحه الوداعى واس لو كبل [•] (حمام احسان) هذه الحمام به اخل باب الجوازية [•] (حمام
 الصوفية) هذه الحمام بحوارى خاتمة اصلاحية سعيها [•] (حمام) اثنا لسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 لصوفية الخاتمة وهى الى الآن حربية فى وقاهم ولاية خلتها ودى [•] (حمام بهادر) هذه الحمام
 موضعها من جهة شمس وهو بحوارد ربح حتى أنشأها الامير بهادر استاد الملك الظاهر رقوق وقد تعطلت
[•] (حمام الدود) هذه الحمام خارج باب روية فى انشارج تتألف من حطب بحوار حوض سعد الدين معود
 اس هندس عرفت بالامير سيف الدين ابوداج [•] (حمام) بحرى [•] (حمام) امراء الملك المعز بن الناصر وكان
 ولده انشأ بصور بوالدين على [•] (حمام) المعز بن الملقب بالامير سيف الدين فطردت السلطنة بدار مصر
 على الملك منصور بن [•] (حمام) المعز بن الملقب بالامير سيف الدين فطردت السلطنة بدار مصر
 سنة سبع وخمسين وسقانه واعتمده وهذه الحمام الى يوم بذرية لودس قبل بانه موقوفة عليهم [•] (حمام
 أبى الحوافر) هذه الحمام خارج مدينة مصر بحوارى الجامع الجديد الناصرى كان موضعها وما حولها امراءا
 بما التبل ثم تحسرت عليه الما ومار حربية فى الناس عليه بعد المائة من سنى البصرة كاذر عند كرساحل
 مصر من هذا الكتاب وعرفت هذه الحمام بانقضى فتح الدين فى العباس أحد بن الشيخ جمال الدين أبى عمرو عثمان
 ابن هبة الله بن حمد بن عقيل بن محمد بن أبى الحوافر رئيس الاطباء بدار مصر ومات بداره الخيس [•] (حمام
 شهر رمضان) سنة سبع وخمسين وسقانه ودفع بالقرافة [•] (حمام قتال اسع) هذه الحمام خارج باب القوس
 من طاهر القاهرة فى الشارع السلوكية من باب زويلة الى صليبة جامع اس طولون وموضعها اليوم بحوار
 جامع قوصون عمرها لامي جمال الدين اقوش المصورى المعروف بقتل الدسمع الموصل بجانب داره التى هى
 اليوم جامع قوصون قبل اخذ قوصون ادار الملك كورة وهذه ما وعمر مكلها هذا الجامع اراد اخذ الحمام
 وكانت وقامه من الى قاضى القضاة شرف الدين الحسبى [•] (حمام) بلعس مع حل ونهها فاحر من متاجيا و احصر
 شهود القيمة فكتبوا المحضر بفتح أن الحمام لذكورة حراب وكان فيهم شاهدا منع من الكنية فى المحضر وقال
 ما يدعى من الله أن ادخل بكرة التهارى هذا الحمام واطهر فيه انما اخرج منها وهى عامرة واشهد بعد خضوة تهار
 من ذلك اليوم أن انراب قهده غيره واثبت قاضى القضاة الحسبى المحضر المذكور وحكم جمعها فاشترها الامير
 قوصون من ورثة قتال اسع وهى اليوم عامرة بعمارة ما حواها [•] (حمام اولو) هذه الحمام رأس رجة
 الامير مى ملاصقة لدار لسافى من القاهرة أنشأها الامير حمام الدين لؤى الخاجب [•] (لؤى الخاجب)
 كان ارمى الاصل ومن بجله اجناد مصر فى ايام الخلفاء العاطمين هذا استولى صلاح الدين يوسف بن أيوب
 على مملكة مصر خذم تقدمه الاسطول وكان حليف توجه فتح واتصرو غنم ثم ترك الجسدية وروج بساتنه وكن
 أربعين بحار كاف وأعطى ابنه ما يكفيه انما شرع يصعد فى عاتق مع على الفقراء بترتيب لاجل فيه ودوما
 لا مائة معه وكان يترقى فى كل يوم اثني عشر ألف رغيف مع قذور الطعام واذا دخل شهر رمضان أضعف
 دنت وتبيل للفرقة من الطهر فى كل يوم الى نحو صلاة العشاء الاخرة ويضع ثلاثة مراكب طول كل مركب
 أحد وعشرون ذراعا علوة طها ما ويدخل اعقراء أفواجا وهو قائم مشدود لوسط كأنه راعى غنم وفى
 يده معرفة وفى الاخرى حزة سمى وهو يصلح مصروف الفقراء ويقترب اليهم الطعام والود لؤى دأى بالرجال ثم بالنساء

ثم بالصبيان وكان الفقراء مع كثيرهم لا يردحون لعلمهم أن المعروف بعدهم فذا التوب حاجه الفقراء بسط بمحاطا
للأغنياء فبحر الميوس عن مشه وكان له مع ذلك على الاسلام مدة فوجب أن يرحم عليه المسجون كاهم وهي أن فرج
لشريك وانكر أن يوحوا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لبشوا فمروا على الله وسلم ويتقوا
حسده الشريف المقدس الى بلادهم ويذهبوه عندهم ولا يتكروا المسلمين من زيارته الا يجعل فأنشأ البرنس ارباط
صاحب الكرك سماجها على البحر الى بحر القلزم واركب فيه الرجال وأوقف مركب على حرة قلعة القلزم تبع
اعليها من استقاء الماء فارت التبرج نحو عديب فهدوا أسروا ومضوا يريدون المدينة بسوية على ساكها
أفضل لصلاة والتسليم وذلك في سنة ثمان وخمسة وثمانون وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب عي
حرا من قبله ذلك بعث الى سيف الدولة ابن سقدا ناسه على مصر بأمره بتجهيز الحاجب أو لو حلف بعدو
فاستعد لذلك وأخذ معه قيودا وسار الى القلزم وعمره من مراكب وسار الى أيد فوجد مركب
للقريش حرقها وأسرى من وسار الى عديب ونزع السرج حتى أدر كهم ولم يبق بينهم وبين المدينة النبوية على
ساكنها وصل الصلاة والتسليم الامانة يوم وكانوا ثلاثمائة وخمسة وعشرين منهم اربع مائة من العربان اربعة مائة
مخالقهم لو وفرت العربان فمرا من سطوته ورعته في عطية له كان قد دل الاموال حتى انه علق ايكاس
الفضة على رؤس الرماح فماتت العربان النجاء السرج الى رأس جبل صعب المرتقى فماتت منهم في عشرة ايام
وصابقتهم فيه فماتت قواهم بعد ما كانوا معدودين من شعبان واستسلموا فقتل عديبهم وقبضهم وحملهم الى
القاهرة فكان لدخولهم يوم مشهود وتولى قتالهم لصويرة والنداء وارباب الديانة بعد ما ساق رحيل من اعدت
السرج الى سنى وشيخها كان فخر الدين اتى تساق هدايا الى الكعبة ولم ير على فعل المعروف الى أن مات
رحم الله في صميم اعلا وقد قرب منتهاء في اليوم التاسع من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسة وثمانين
بترنه من لقائه وهي اتى حفرها السرو وحدثي قهرها عند الماء اسقام مركب وهذه الحماة تفتح تارة وتغلق
كثيرا وهي بامية الى يومنا هذا من حديد واقاف الملك والله تعالى اعلم بالصواب

• (ذكر القيسارية) •

ذكر ان المتوخ قيسر مصر وهي قيسارية الخدي وقيسارية القيسارية وبها رحلتان مصر وقيسارية شمل
الدولة وقيسارية ابن الاسود وقيسارية ورثة امث يظهر بمرس وقيسارية ابن ميسر وقد حرقها
• (قيسارية ابن قريش) هذه القيسارية في صدر سوق الخيلون الكبير بحواريات سوق النور في وسطها
من الخيلون ومن سوق الاختافين المسمى بالسند فابين وبعضها الآن سكن الارميين وبعضها سكن
البربرين فان ابن عبد الظاهر سمعته نقادى المرتضى ابن قريش في الايام الناصرية الصلاحية وكان مكاتب
اسطبلاته هي • وهو القيساري المرتضى صني له بر أبو أحمد عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش
المجروحي أحد كمال الانبي بام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قتل شهيدا على عكا في يوم الجمعة عاشر
جمادى الاولى سنة ست وثمان وخمسة وثمانين ومولده في سنة أربع وعشرين وخمسة وثمانين ومعه النقي
وغیره • (قيسارية الشرب) هذه القيسارية في شارع القاهرة تجاه قيسارية جهار كس قال ابن عبد الظاهر
وقتها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الجماعة الصويرة يعني بجاشاه سعيد السعداء
وكانت اسطبلاته هي ومارحت هذه القيسارية مرعية الحبيب اكراما للصويرة الى أن كانت بام الملك الناصر
فرح وحدثت حتى وكثرت مصادرات بخارا فحرق ذلك لباح وعمول سكانها ما نوع من العسف وهي اليوم
من عمر أسواق القاهرة • (قيسارية ابن بي أسامة) هذه القيسارية بجوار الخيلون الكبير على يسرة من سبيل
بين القيسارين بيكها الآن الخردوشية وقتها شيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن أبي أسامة
صاحب ديوان الانبي في ايام خليفة الامر بالحكام الله وكان له رتبة خطيرة وسرلة ربيعة وينعت بالشيخ
لاجل كانت لست الشرب ولم يكن أحد شاركه في هذا لعت سيار مصر في زمانه وكان وقتها هذه
قيسارية في سنة ثمان عشرة وخمسة وثمانين ومات في شوال سنة اثنين وعشرين وخمسة وثمانين • (قيسارية سقر الاشقر)
هذه القيسارية على يسرة من يدخل من باب زويلة فيما بين خزانة شمائل ودرب الصغيرة تجاه قيسارية الفاصل
أنشأها الأمير شمس الدين سقر الاشقر الصالح النجدي أحد المماليك البحرية ولم تزل الى أن هدمت وادخلت

في اجماع المويدي لايام من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثمان مائة (قيصرية مير علي) هذه القيسارية
بشارع القاهرة تحده الجبلون الكبير بجوار قيسارية جهار كس يفصل بينهما دري قيطون عرفت بالامير علي بن
الملك المصور قلاون الذي عهد له بناء ذلك ولقبه بأخلك الصالح ومات في حياته به كما قد ذكر في هذا الملك الصالح
(قيصرية زسلان) هذه القيسارية في بيت دري الصغيرة والخمارين أنشأها لاسر بها الذين زسلان الدوادار
وحملها وقفا على حاشته له ببناء المهراني وكانت من أحد بن القيسارية عرفهم ذلك المؤيد شيخ علي بامدرسته
هذه في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثمان مائة وعوض أهل الحامد عما سمعته ديار (قيصرية
جهار كس) قال ان عبد الظاهر بن هذا الامير خرا الذين جهار كس في سنة ثمان وتسعين وسمعت أنه وكانت قبل
ذات يعرف ~~بما~~ يدعى امراحم ولم تزل في يد ورثته وانتقل الى الامير علم الدين ابنش منها جرم بليراث عن
زوجته والى بن شومان من اهل دمشق ثم شربت لوالدة حليل المسمدة شجر الدر الصالحية في سنة خمس
وحسين وسفانة وهي مع حننا واثان ساها كاهن خرد من تعجب جميع ما فيها وذكروا بعض المؤرخين
أن صاحبها جهار كس يدعى علي بن فرغ بن دعت حمده ونسب ألف دينار على الشريف خرا الذين
اسماعيل بن ثعلب وقال لصاحبها ما سمعته من أي شئ ان شئت رها وثلثت فست وان ثلثت عروس
تخبره وقيصرية جهار كس تخبري لأن في وقت الامير بكبر الحوكيدار نائب السلطنة بعد سلا على
ورثته وقال القيساري شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان (جهار كس) بن عبد الله خرا الذين أبو المصور
الدمري اصلاح كان من اكبر امراء الدولة صلاحية وكان كرماء على المقدري الهمة في بانهرة
النداء الكري المسبوبة اليه رأيت جمعة من اختار الذين صافوا البلاد يقولون لم رى شئ من البلاد
مدينا في حيا وعطشها واحكام بها وى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا مائتا وتوفي في بعض شهر سنة
ثمان وسبع مائة مشق ودفي في جبل الصالحية وترثه شهورة هناك رحمه الله وجهار كس بفتح الجيم والهاء
وبعد الفراء ثم كاف مقو حة سيم مهنه ومعدا عري أربعة افس وهو لقط عني وقال الحافظ جمال
الدين يوسف بن احمد بن الجعجوري سمعت الامير الكبير اخا صلي شرف الدين أبا الفتح عيسى بن الامير بدر
الدين محمد بن القاسم بن محمد بن حمد بن كاري ليعتري المطاف المقدسي بفاخرة ومولده سنة ثلاث وتسعين
وسمائه بالبنت المسمى شرفه ثم دعاني وتوفي دمشق في ليلة الاحد باع عشرى ربيع الآخر سنة تسع
وسمائه ودفن بسبع جبل فاسيون رحمه الله قال حدثني امير صارم الدين حططا تبيسي صاحب الامير خرا
الدين أبي المصور جهار كس من عبد الله القيساري اصلاح رحمه الله قال بلغ الامير خرا الذين بن بعض
الاجداد عده درس قد دفع له بة ألف دينار ولم يجمع بيعه وهو في عية الحسن قسالى الامير با حطب ذركسا
ورأيت في الموكب هذا الفرس نهني عليه حتى أفسره فقلت السمع واطع هذا كسالى الموكب مع الملك
امرير عمان بن الملك بن صر رحمه الله رأيت الجدي على فرسه فتقدمت الى الامير خرا الذين وقلت له هذا
الجدي وهذا امرير راكمه فطرأ به وقال اد اخرجنا من سباط السلطان فنظر ابن الفرس وعزني به
فلما دخلنا الى سباط الملك امرير علي الامير خرا الذين وخرج قبل اسلم قبل بلغ الى ابن الفرس
قلت ها هو مع الركاب دار فقال لي دعه فدعوه اليه فلما وقف بي يديه وامرس معه امره الامير بأحد
العاشية ووضع الامير راحته في ركابه وركبه ومضى به الى داره وأخذ الفرس فاحرج صاحبه عرفه الركاب دار
عنا هذه الامير خرا الذين سمكت ومضى الى بيته وبقي اباما ولم يطلب الفرس فقال لي الامير خرا الذين با حططا
ما جاء صاحب الفرس ولا طله اطلب لي صاحبه قال فاجتعت به واخبرته بأن لا مير يطلب الاحتجاج به
فسارع الى الحضور فدخل عليه اكرمه الامير ورفع مكانه وحذته وأنسه وبسطه وحضره فطبه فتر به
وخصمه من طعامه فلما فرغ من الاكل قال له الامير با فلان ما بابت ما طبت فرسك وله عبد مائة فقل
باحوبه وما عسى أن يكون من خد الفرس وما راكمه الامير لا وهو قد صلي له وكل صلي لمولى فهو على بعد
حرام وقد شرفني مولانا بأن جعلني أهلا بية صر في عهده والمعاول محسب من خد الفرس قد أصابه
مرض فلب وأما لا لا يتد وقع في محله وعهده أهله ومولانا حتى به وما اسعد المملوك وصي لمولا ما عهده شئ
فقال له لا مير بلعي أنك أعطيت به ألف دينار قال كذلك كان قال ولم تعد فقال يا مولانا هذه الفرس

جعلته للجهاد وأحسن ما أحسنه الإنسان على فرس يعرفه ويشوقه وما مقداره هذا الفرس له سوة فاستحسن
الأمير همته وشكره ثم شار إلى فتقدمت إليه فقال لي في ذاتي إذا خرج هذا الرجل فاخلع عليه الخلعة
القلبية من الحرملوس. الأمير أعطه ألف دينار وقرسه فلم يصح الرجل أخذه إلى الفرش حاناه وحلعت عليه
الخلعة ودفعت إليه الكيس وفيه ألف دينار خدتم وتكر ورح فقدم إليه فرسه وعياه سرج خاص من صروح
الأمير وخدمة في غاية الجودة فقبل أركب فرسك فقال كيف أركبه وقد أحدثت عنه وهذه الخلعة زيادة على نعمه
ثم رجع إلى الأمير فقبل الأرض وقال يا حبيب تشرى بفرس مولانا لا يرد وهذا عن الفرس قد أحضره المأمول فقال
له الأمير خير الدين يا هذا نحن حتر المأمول واحد من رجل جيد وأنت أحق بفرسك خذ هذا عنه ولا تسعه
لا خدتمه وشكره ودعاه وأخذ الفرس والخلعة والالف دينار وانصرف. واحترى أيضا الأمير شرف
الدين ابن أبي القاسم قال أخبرني صارم الدين التتيني أيضا أن الأمير خير الدين خدم عنده بعض الأجناد
فعرض عليه فأعجبه شكله وفان له يوانه استعد مواعداً راحل فكله وامعه وقد رواله في السنة اثني عشر ألف
درهم فرضى الرجل وانتقل إلى خلقة الأمير فوصون وسرب خيته وأحضر بركه فلما كان به من الأيام رجع الأمير
من الخدمة فصر في جنب خيته هذا الرجل فرأى خيته حسنة وجيلاً حيا وادوا لواله لا وركا في غاية الجودة
فقل هذا ابنك من فقل هذا ابنك فلان الذي خدم عد الأمير في هذه الأيام فقل قولوا له مالك عبدنا نحن قضى
في حال سبيلك فلما قبل للرجل ذلك أمر ما نسمع خيته رأى في وقال يا مولانا ما أراهم وهذا أنا قد جلب بركي ولكن
استنهي منك أن تسأل الأمير ما دني قال قد جلبت إلى الأمير وحتره عاقل راحل فقال والله ماله عسدي
دب. لأن هذا ابنك وهذه الهمة يستحق بها هذه ما أعطى فأنكرت عليه كيف رضى هذا بقدر البعير
وهو يستحق أن تكون أربعين ألف درهم وتكون قبلة في حقه فاد خدم ثلاثين ألف درهم يكون قد ترك لنا
عشرة آلاف درهم فهذا به عسدي فرجعت إلى راحل هاعنه عاقل الأمير فقل إنما خدمت عند الأمير
ورضيت بهذا القدر ولعلني أن الأمير اد اعرف حالي فيما بعد لا يمنع لي هذا الجاري فكنت على ثقة من احسان
الأمير بقاءه والله وأما الآن فلا رضى أن اخدم إلا ثلاثين ألف درهم كما قال الأمير فرجعت إلى الأمير وأخبرته
بما قال الرجل فقال يجزى له ما طلب وخلق عليه وأحسن له وكان الأمير خير الدين بهار ركن مقدم الناصرية
والحاكم بدار مصر في أيام الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى أن مات العزيز قال الأمير خير
الدين بهار ركن إلى ولاية ابن الملك العزيز وفواض في ذلك الأمير سيف الدين برك كوج الاسدي وهو يومئذ
مقدم الطائفة الاسدية وكان الملك العزيز قد أوصى بالملك لولده محمد وأن يكون الأمير الطوائف هي الدين
فر فوش الاسدي مدبر أمره فأشار برك كوج بأقامة الملك الافضل على بن صلاح الدين في تدبير أمر ابن العزيز
فكره بهار ركن ذلك ثم انهم أقاموا ابن العزيز ولقبوه بالملك المنصور وعمره نحو سبع سنين ونصبوا قراقوش
اتاسكارهم في الداهن يحتلون عليه وماروا بسجون عليه في انطال أمر قراقوش حتى اتفقوا على مكتبة
الافضل المتقدم ذكره وحضروه إلى مصر ويعمل أمانة المص ورمدة سبع سنين حتى تنأهل بالاستبداد
بالملك بشرط أن لا يرفع فوق رأسه صحن الملك ولا يذكر اسمه في خطبة ولا يسكنه طلب القاصد إلى الافضل يكتب
الأمراء بعث بهار ركن في الداهن قاصداً على لسانه ولان الطائفة اصبحت يكتبهم إلى الملك العادل أي بكر
ابن أيوب وكتب إلى الأمير مجنون القصري صاحب بابل بأمره بأن لا يطيع الملك الافضل ولا يحلف له فاتفق
خروج الملك الافضل من مصر وقلقه قاصد خير الدين بهار ركن فأخذ منه الكتب وقال له ارحم فقد قضيت
الحاجة وسار إلى القاهرة ومعه القاصد فلما خرج الأمراء من القاهرة إلى لقائه يلبس فعمل له خير الدين مجاطا
احتفل فيه احتفالاً زائدا ليزل عنه فترل عند أخيه الملك المؤيد نجم الدين معهود فشق ذلك على بهار ركن
وحاء إلى خدمته فلما فرغ من طعام أخيه صار إلى حية بهار ركن وتحدثاً صك كل فرأى بهار ركن قاصده
الذي سبه في خدمة الافضل فدهش وأيقن بالشرف فلعل استأذن الافضل أن توجه إلى العرب المحتلين بأرض
مصر ليطلع بينهم فآذن له وقام من فورده واجتمع بالأمير بن الدين قرا حواو الأمير أسد الدين قرا سحر وحسن
لهما مارقة الافضل صار امعه إلى القدس وعلا وعليه وواظمهم الأمير عمر الدين أسامة والأمير مجنون القصري
فقدم عليهم في سبع مائة فارس ولما صاروا كلمة واحدة كتبوا إلى الملك العادل يستدعونه لقيام بأمانة الملك

الاسعد شرف الدين أبو تقاسم هبة الله بن صاعد بن وهب الفارسي كان من جلة نصاري صعيد مصر
وكتب على سابض ناحية صيدوط بدرهم وثلاث في كل يوم ثم قدم إلى القاهرة وأسلم في أيام الملك اسكندر بن محمد بن
العاقل أبي بكر بن أيوب وخدم عبد الملك اسكندر بن ابراهيم بن الملك العادل مسبب إليه وتولى نظار الديوان في أيام
الملك الصالح نجم الدين أيوب مدة قصيرة ثم تولى بعض أعمال ديار مصر فقتل عنه ما أوجب المكشف عليه
فذهب موثق الدين لأمدي لذلك فاستقر عوصه ومجده مدة ثم فرح عنه وسافر إلى دمشق وخدم بها الأمير
جمال الدين بقمور نائب الساعة بدمشق فلما قدم الملك المعظم نور الدين شاه بن الصالح نجم الدين أيوب من حصن
كثيف إلى دمشق بعد موت أبيه ليأخذ مملكة مصر سرعه إلى مصر في شوال سنة سبع وأربعين
وصحافه فلما قامت حجة الدر بتدبير المملكة بعد قتل المعظم تعلق بجدمة الأمير عز الدين أيلك التركاني مقدم
الساكن إلى أن تظلم وتلقب بالملك المعز فولاه الوزارة في سنة ثمان وأربعين وصحافه ما حدث مطلقا كثيرة
وتفرغ على التصار وذكوى البدار ثم لا تبقى منهم وأحدث التقيوم ونقص على سائر الأملاك وحج منها مالا
حرىلا ورتب مكوس على الدواب من الخيل والجمال والخيول وغيرها وعلى الرقيق من العبيد والجناري وعلى
سائر المبيعات وخصى مكورات من الخمر والمرور والخمش وبيوت الزواني بأموال وهي هذه الجهات بالمعقوق
السلطانية والمعاملات الديوانية وتمكن من الدولة بمكراثة إلى النهاية بحيث أنه سار إلى بلاد الصعيد بمكرا
لمار به بعض الأمور وكان من الممرأين بكاتبه بالمال وكثر ماله وعقاره حتى أنه لم يبلغ صاحب قلم في هذه
الدول ما بلغه من ذلك وقتي عقد عهدين منهم من بلغ عنه ألف دينار مصرية وكان يركب في سبعين مملوكا
مما يملكه سوى أرباب الأقاليم ولا تساع وخرج معه إلى أعمال مصر واستقرح أموالها وكان ينوب عنه في
الوزارة ريس الدين يعقوب بن زبير وكان فاضلا يعرف اللسان التركي فصار يسطر له مجلس الأمور ويعرفه
ما يدور بينهم من الخلاف فمزل على تمككه وسطه يده وعظم شأنه إلى أن قتل الملك المعز وقام من بعده ابنه الملك
المصور نور الدين على وهو صبي فاستقر على عاذه حتى شهد عليه الأمير سابق الدين بوزيا نصري والأمير ناصر
الدين محمد بن الظطروش الكردي أمير جندارته قتل المملكة لأنهم بالبيان لصبر ورثي أن يكون الملك
الناصر صاحب الشاهم ملك مصر وأنه قد عرف على أن يسير إليه بسند عبه إلى مصر ويساعده على أخذ المملكة
فخافت أم السلطان منه وفضت عليه وحبته عدده شعبة الخيل ووكانت بعدا به الصاوم أجرة به لعمادي
الصالحى معاقبه عقوبة عظيمة ووقعت الحوطة على سائر أمواله وأسرته وحواسبه وأخذ حظه بمائة ألف
دينار ثم خلع للبال مضت من جهادى الأولى سنة خمس وخمسين وسعمائة وثلاث في فتح ودمى بالقرفة واستقر
من بعده في الوزارة فأنشئ القضاة رالدين النصارى مع ما يده من قضاة قصاصة ولم تزل هذه القيسارية باقية
وكانت تعرف قيسارية أنشأ إلى أن أخذها الأمير جمال الدين يوسف الاستاد اهرى والحوافيت على يمينه
من سلك من الخزانين يريد الجامع الأزهر ونمايتها كما كان باب هذه القيسارية وكانت هذه الحوافيت تعرف
بوقف عزناش وهدم الجميع ونزع في سانه فقتل قتل أن يكمل وأخذ الملك اسكندر فرح وبيت الحوافيت
انتهى على أسرار عيسوق المهاجرين وصار ما في ساحه عمرها القاضي ريس الدين عبد الله بن خليل لدمشق
فاطر جيش قيسارية بغيرها رعي أنشأ على حوافيت جمال الدين رعاود ذلك في سنة خمس وعشرين وسعمائة
وقال الامام عفيف الدين أبو الحسن على بن عدلان يمدح الاسعد الفارسي رحمه الله ابن صاعد وابنه المارضى

مدنولى امورنا • لم ازل معه ذه

وهو ادم امره • شدة العيش ذاهبه

• (قيسارية بكنتر) هذه القيسارية بسوق الخرب بين بالقرب من سوق المراقين كانت تعرف قديما بانصافه
ثم صارت بعد قايمة له صدق حكم وأصلها من جلة الدار العظمى التي تعرف بدار المأمورين النطاشي وبعضها
المدرسة السبعونية • أنشأ هذه القيسارية الأمير بكنتر اساقى في أيام اسكندر بن محمد بن قلاوون • (قيسارية
ابن يحيى) هذه القيسارية كانت قضاة باب قيسارية جهدار كس حيث سوق الطيور وقاعات الخاوى
• أنشأها القاضي المفصل هبة الله بن يحيى التميمي المحدث كان موثقا كاتبا في الشروط لحكمة في حدود سنة
أربعين وسعمائة في الدولة الناطمية ثم صار من جلة العدول وبقى إلى ستمائة وله ابن يقال له كمال الدين عبد

المجيد بن الفضل وسكان الدين ابن يقطين حلال الدين محمد بن كمال الدين عبد المجيد بن الفضل
 هذه القيسارية بنيت في سنة ستين وستمائة وقد حارب هذه القيسارية ولم يبق لها اثر * (قيسارية طاشقور)
 هذه القيسارية بنيت في سنة ستين وستمائة وقد حارب هذه القيسارية ولم يبق لها اثر * (قيسارية طاشقور)
 من اورق * شاهد لامير صاحب اعيان مصر ونالين وسعها منه وسكنها عساكره ولا تزال حتى غلبت بهم مع
 كبرها وكثرة حواشيها وكان لهم منظر صريح * كثرة من يات من الناس ونحت يد كل معلم منهم عدة صيد
 من اولاد لازل وغيرهم هناك ما مررت منها في سوق اورق في داخل حياء من كثرة من امر به هرب
 ثم لما حدثت الحرب في سنة ست وثمانمائة نالني امر حارب ربع الذي كان علوها ويحب انفسه وبقيت
 فيها اليوم بقية بيرة * (قيسارية اعتراف) هذه القيسارية خارج باب رويلة تحيط تحت الربع انشأها

* (قيسارية بستان) خارج باب رويلة تحيط تحت الربع انشأها الامير شمس الدين الناصر وهي الآن
 * (قيسارية اعتراف) خارج باب رويلة تحيط تحت الربع انشأها الامير شمس الدين الناصر وهي الآن
 الاسكندرية ثم والى القاهرة كان فيها عاقد اماما خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون الى الشام وهما مات في سنة
 سبع وثمانين وسعمائة فآخذ به الامير ناصر الدين محمد بن بلك النحسي امرته فلما مات الملك اسافر قدم
 الى القاهرة وهذه الامير هو صون ولاية القاهرة في سابع عشر صفر سنة اثنين وأربعين وسعمائة فلما قضى
 على قوص في يوم الثلاثاء آخر شهر رجب سنة ثمان مائة وثمانين وأعيد فتح الدين الى ولاية القاهرة ثم عزل
 من يومه وولى الامير جمال الدين يوسف ولى الجيزة فمات في سنة ثمان مائة وثمانين وعزل بعلب العاتق عزله ورجعه فاعيد
 فتح الدين * (قيسارية الجامع بطولوي) هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جله قصر لامارة الذي
 بداره ميراث ابو القاسم أحمد بن طولوي وكان يخرج منه الى الجامع من باب في جداره القسبي فلما حارب صار
 مساحة ارض فهدم فيها القسبي ح الدين المناوي خليفة الحكيم عن قاضي القضاة عمر الدين عبد العزيز بن
 جماعة قيسارية في سنة ثمان مائة من قاضي مال الجامع بطولوي فكملة في ثلاثون خانقيا فلما كانت
 ليلة اصف من شهر رمضان من هذه السنة رأى شخص من اهل الجيزة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسامه
 وقد وقف على باب هذه القيسارية وهو يقول بارك الله ان يبنى هذه القيسارية وكثر هذا القول ثلاث مرات
 فلما قضى هذه الرؤيا رعب الناس في سكناها وصارت في اليوم هي وجديع ذلك السوق في عية العمارة وفي سنة
 ثمان مائة عشرة وثمانمائة انشأها قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن نصير
 ابن رسلان الشافعي من مال الجامع المذكور قيسارية اخرى مرغبت الناس في سكناها لوقوع العمارة
 بذلك الخط * (قيسارية من ميسر الكرى) هذه القيسارية ادركتها عدينة مصر في خط سويقة وردان وهي
 عمارة يباع بها القماش الجديد من السكان الابيض والاررق وانظر في غرضي بنجار القاهرة ابي في يوم واحد
 ولاربعة اشراء لاصناف المذكورة وذكر من مذوح ان هاتمة ابوابها وقف ثم وقعت الخوطة عليها
 فحرق في الدوان السلطاني وقصدوا بها مرارا فلم يقدروا على شراؤها وكانها محترقة وحدثها الدوان
 وعومت بعد ذلك وانه شاهد هاسكونه جميعها عامرة انتهى وقد حارب ما حولها بعد سنة ستين وسبع مائة
 وتزايد هراب حتى لم يبق حولها سوى كمين فعمل لها باب واحد وزد الناس اياما في ايام من المذكورين لا غير
 فلما كانت الحوادث مديدة مت وثمانمائة واستولى الحراب على اقليم مصر فطغت هذه القيسارية ثم هدمت
 في سنة ست عشرة وثمانمائة * (قيسارية عبد الناصر) هذه القيسارية برأس الحراطين من القاهرة كان
 موضعها يعرف قديما بعينه النصارى ثم عرف باسمه شمس ثم عرف بالحراطين وكان هذا مائة وستين ووكالة
 في الدولة الساطمية وأذكر كذا حواشي تعرفت تعرفت تعرفت المعظمي فآخذها الامير جمال الدين لامتارار
 فمات اخدم من الاوقاف فلما قل أحد الناس فرح حاشاها وجد عمارتها ووقفها على تربة أبيه انصار رتوق
 ثم أخذها من الدين عبد الناصر بن خليل في ايام المؤيد شيخ وعمل في بعض هذه القيسارية رعاها ووسعها
 على مدرستها وجامعها ثم أحد السلطان الملك الاشرف رسا في سنة الخوايت من وقف جمال الدين وجدد
 عمارتها في سنة سبع وعشرين وثمانمائة

٥ (عن مسرور) خان مسرور مكانان أحدهما كبير ولا تحصره فالكبير على بكرة من سلك من سوق باب
 (لهومة الى الخريز) كان موضع حرائق لقي تقدم كراهي خرائق القصر والصغير على بكرة من سلك من
 سوق باب الزهومة الى الجامع الارهاكن ما حة يساع فيها رقيق بعدما كانت موضع المدرسة لكاملية هو سوق
 الرقيق قال ابن الطوير حرائق لدرق كانت في المكان الذي هو خان مسرور وهي رسم استعمال لاساطيل
 من أنكورة الخرجية والحدود اجلودية وغير ذلك وقد اس عبد الله خرف صدق مسرور (مسرور هدام
 حدم انصر خدم الدولة المصرية وحتن بالسلطان صلاح الدين رحمه الله وقبضه على حلقه ولم يرل متدما
 في كل وقت وله بر واحسان ومعروف ويتصدق في كل حنة وأجر وبطل اخدمة في الايام بكاملية وانفع
 اي لله تعالى ولم يره ثم في الصدق الصغير الى حنة وكان قل سائنه ساحة يساع فيه رقيق اشترى ثلثها من
 والدي رحمه الله وثلثين من ورثة ابن عمه وكان قد صدق بكبره لعله ربحات وحبسه عليه ثم من بعده
 علي لاسرى ولقراء بهرمين وهو مائة ست الايت وبه مسجد تقام فيه الجمعة والجمع والمسرور المذكور
 ر كبر بالشام ومصر وكان قد وصي ابن عمه د رده في محط حارة الامراء مدرسة ويوقف لصدق لصغير عليه
 وكانت له ضبعة بالشام بعث في مير سيف الدين أبي الحسن الفخرى بمحلة كبيرة وعمرت المدرسة المذكورة بعد
 وفاته انتهى وقد اذكرت صدق مسرور الكبير في عاية اعمارة تدره بحان البحر لناميين تصدراهم وكان فيه
 أيضا مودع الحكم الذي فيه أموال النامي والعيان وكان من احل الخانات واعطها فلما اكثرت النامي حمران
 لاد انشام مذمة تيمورلن وتلاشت أحوال اقليم مصر فل انصار واطل مودع حكم فقت مهابة هذا
 الحان وزات حرمة وتمت عدة أما كرمه وهو ابن بيد انقضاة (صدق بلال المعيني) هذا الصدق
 فيما بين خط حمام خشيمة وحارة العدوية أنشأ الامير الطواشي أبو المنافب حسام الدين بلال المعيني أحد خدم
 الملك المعين صاحب الكرك مكان حشني الجلس حاتم السواد حدم عدة من الخوفا واستقر لالايت
 الصالح على من الملك المنصور فلاقون وكان معظما الى اعمائة يتجلس فوق جمع أمراء الدولة وكان الملك المنصور
 قلاوون اذ اراد يقول رحمه الله أسند الملك الصالح نعم الدين أيوب أ ما كتب اجل شارمورة هذا الطواشي
 حسام الدين كداد حل الى السلطان الملك الصالح حتى يخرج من عهده فقدم له وكان كثيرا من الصدقات وله
 أموال حربية ومدحه عدة من الشعراء وأحار على المديح وتجاوز عمره ثم بسنة فلما حرح الملك المنصور محمد بن
 قلاوون يستال اشرف في سنة تسع وتسعين وسقانة ساهر معقات بالسواد ودهن بها ثم قل منها بعد وقعة شقيب
 الى ترته بالقراقة فدهن هالذ وما ربح هذا الصدق يودع فيه الكبار وأرباب الاموال صابرين امان وقد كنت
 أدخل فيه فادد اتره صناديق مصطفة ما بين صغير وكبير لا يفصل عيما من الصدق غريسة حة صغيرة بواسطة
 وتشمل هذه الصناديق من الذهب والفضة على ما يحسن وضعه فلما أنشأ الامير الطواشي زير الدين مقبل الزمام
 الصدق بالقرب منه وأنشأ لامير قاطاي الصدق باريا حين وأحد الامير له السالي أموال الناس في واقعة
 تيمورلن في سنة ثلاث وثمانمائة تلاشي أمر هذا الصدق وفيه الى الآن بقية (صدق الصالح) هذا
 الصدق بجواربات القوس الذي كان أحد بابي رويلة فن سلك انبوم من المسجد المعروف باسم بن بوح يري باب
 رويلة صار هذا الصدق على ياره وأنشأ هو وما يعلوه من الربع الملك الصالح علاء الدين على من السلطان الملك
 المنصور قلاوون وكان أبوه لم يعم على المسير الى بحاربه التمر بلاد الشام سلطه وأركبه بشعار السلطنة من قاعة
 الجبل في شهر رجب سنة تسع وسعين وسقانة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل
 واحلته على مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقوب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان
 لموته حرم مفردا وحرار ائدا وصرح باعلى صوته وولده ورحى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف
 الرأس الى أن دخل الامراء اليه وهو مكشوف الرأس يصرح وولده معه ما عيشه وكذلك بقوا كلواتهم
 عن رؤسهم وبكوا معه ثم أحد الامير طرطراي الدائب شاش السلطان من الارض وباوله للامير مسقر الاشقر
 فاحده ومنشئ وهو مكشوف الرأس وبأس الارض وباول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايأش أعين بالملك بعد
 ولدي وامنع من لبسه فنقل الامراء الارض يألون السلطان في بس شاشه ويحصبون له في اسواق
 ساعة حتى أجاهم وعطى رأسه فلما أصبح خرجت جمارته من القاعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان

وصاروا بها الى تربة أمه المعروفة ثم خافون قريش من المشهد النعيسى فواروه ونصرفوا فلما كان يوم السبت ثابته من السلطان من القلعة وعليه البياض فخرنا على ولده وصار معه الامراء بنيت الحزن الى قبرانه واتهم الامراء موته عدة ايام * (خان السبل) هذا الخان خارج باب الفتوح قال ابن عبد الظاهر خان السبل بنى الامير بها الدين ابو سعيد قراقوش بن عبد الله الاسدي حادى اعداء الدين شريكوه وعتيقه لانشاء السبل والمسافر من صيراجه وبه ثرا ساجية وحوض * وفر قوش هذا هو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وفى قطعة الجبل وبني القباطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وعمر بالنقش رباطا واسره اخرج في عكا وهو واليهما حافظك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بعشرة آلاف دينار ووفى مستل رجب سنة سبع وسعين وخمسة مائة ودفن بفتح الجبل اعظم من القراقة * (خان مسكورش) هذا خان يحيط سوق الخمين بالقرب من الجامع الازرق قال ابن عبد الظاهر خان مسكورش به الامير ركن الدين مسكورش زوج ام الاوحد بن العادل ثم انتقل الى ورمته ثم انتقل الى الامير صلاح الدين بن احمد بن شمس الدين الاربلى فوفعه ثم تخيل ولده في ابطان وقفه فاشتره منه الملك الصالح بعشرة آلاف دينار مصرية وجعله مرصدا لولاية حليل ثم انتقل عنها انتهى * قال مؤلفه ومسكورش هذا كل احد محب لسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وشده حتى صار احد الامراء الصالحية وعرف بالثخاعة والصدقة واصابه الزاي وجود ارمي ونان الحاشى مما يد في شوال سنة سبع وسعين وخمسة مائة اخذ اقطاعه الامير بارك كوج الاسدي وحدها لسان الاثر يعرف بحمار الشربس على بصره من ملك من الخراطين الى الخمين وهو وقف على جهات ر * (عندى ابن قريش) هذا عندى قال اسعد بن طاهر عندى ابن قريش استخذه لقائه شرف الدين ابراهيم بن قريش كاتب الانشاء وانتقل الى ورمته انتهى (ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن عبد العزيز بن على بن قريش) ابو احمد ابي القريش المخرودي المصري الكاتب شرف الدين احمد بن كاتب الجيدين زحوا وانشاء خدم في دولة الملك العادل بن بكر بن ايوب وفي دولة تايه الملك اسكندر محمد بن وان الانشاء ومع الحديث بمكة ومصر وحديث وكانت ولادته بالقاهرة في اول يوم من ذى القعدة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وقرأ القرآن وسط كثير من كتاب المهدى في الفقه في مذهب الامام الشافعي وورع في الادب وكذب خطه ما يربى على اربعة نه مجلد ومات في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين ومائة * (وكالة قوصون) هذه وكالة في معنى القادى واعلم بان بيرها لتجار ضائع بلاد الشام من لريت والشيرج والصبوب والديس والستق والوزر للوزر عرب وازر ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الخاكي ودور عبد السعد كانت خيرة ارا يعرف بد رغويل الموعا في فخر بها وما جاورها لامي قوصون وجعلها فندقا كبير الى العاية وبدا ثمة عدة محار وشرط ان لا يؤسر كل محار الا بمحسة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج احد من محار هذه المحار ثوارب قلة احمرها وكثرة فوائده وقد ادركا هذه الوكالة وان رفقتها من دخلها او سارجه انتدش لكثرة ما هانك من احد ف اصانع وازدحام اساس وشدة صوات الاعمال من دخل اصانع وشاه المني يتاعها ثم تلتاى امرها من دريت الشام في سنة ثلاث وثمان مائة على يد ثورلنك وفيها الى الاتيعة ويعلم هذه الوكالة رباغ تشل على ثمانية وسنين يتا دركها امامرة كلها ويحرقها تحوى نحو اربعة آلاف نفس ما بين رجل وامرأة وصغير وكبيرها كانت هذه المحر في سنة ثمانمائة حرب كثير من هذه البيوت وكثير منها امر آمل * (عندى دار القاج) هذه الدار هي عندى قبة باب زويلة يرد اليه الفواكه على اختلاف اصنافها ما يفت في سائر بلاد واصل القاهرة ومن التفاح والكثيرى والسفرجل الواصل من البلاد الشامية انما يباع في وكالة قوصون اذ اقدم ومنه انتقل الى سائر اوقاق القاهرة ومصر ونواحيها وكان موضع دار القاج هذه في القديم من جلة حارة لودان بقى عمت بيتا في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب * واشاهد لدار الامير طقور در بعد سنة اربعين وسعمائة ووقفها على ثمانية مائة القراقة وبها هر هذه لار عدة حوايت شاع فيها الفاكهة تذكرونها وشتم عرفها الجنة لطبيها وحسن مطرها وناقى الباعة في تصيدها واحتفائها بالياحير والازهار وما بين الحوايت مشغوف حتى لا يصل الى الفواكه حر الشمس ولا يرال ذلك الموضع غضا طريا الا انه قد احتل منذ سنة ثمان مائة وفيه بقية بيت بدله ولم ترل الى ان هدمه هو امدق وما يصا هر من الحوايت في يوم السبت مائة من عشر شعبان سنة

احدى وعشرين وثلاثمائة وذلك ان الجامع الميزي جنت شياكة عربية من جهة رالتح فعمل فيها
 كما هو يعمل في الاوقاف وحكم باستبدالها ودفع في ثمن قصتها ألف دينار عربية عبا مبلغ ثلاثين ألف
 مائة وقصة ويفصل من اجرتها الى ان اتدئ بدمها في كل شهر سبعة آلاف درهم فلوسا عنها ألف مائة
 فاستنع هذا القصر ومات الملك المؤيد ولم يكمل عمارة الصدق * (وكالة باب الجوانية) هذه الوكالة تجاء باب
 الجوانية من القاهرة فيما بين دور الرشيدى ووكالة قوصون كان موضعها عتة مسا كن فابتدأ الأمير جمال
 الدين محمود بن علي الاستادار مدهما في يوم الاربعاء ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة
 وبناها فداور بها باعلاء فلما كملت رسم الملك الظاهر رقوق أن تكون دار وكنة يرد إليها ما يصل الى القاهرة
 وما يرد من صنف متجر الشام في لحر كارت وارب والربس ويصير ما يرد في الميزي دخل به على عاتده الى وكالة
 قوصون وجعلها وقفا على المدرسة الخاتمة التي انشأها بخطيب بقصرين فاستقر الامر على ذلك الى
 اليوم * (حان الخليلي) هذا الحان بمجر الزراكشة اذ تيق كان موضعها تربة القصر التي فيها قبور اجداد
 الفاطميين المعروفة بربة رعفران وقد تقدم ذكرها عند ذكر بقصر من هذا الكتاب * انشأ الأمير جمال ركن
 الخليلي أمير جوارك لظهور رقوق واخرج منها عظام الاسوان في المراحل على الجبل وألقاها بديان ابرقية
 هرايب فانه كان يلوث به نمل الذي محمد بن احمد الخليلي الذي تقدم ذكره في ذكر الدور من هذا الكتاب
 وقال له ان هذه عظام الفاطميين وكافوا ككمارا رضة فاتفق الخليلي في موته امر به عمرة لاولى
 الالباب وهو انه لما ورد لخر بخر وح الامير طحا، الساسرى نائب حلب ومجى، الامير طحا نائب ماضية اليه
 ومسيرهما بانها كراى دمشق اخرج ان الطاهر رقوق خسمائة من المداين وقد تقدم لعدة من الامر بالمسير
 هم قرح لأمير كبير ايتش الساسرى والامير جمال ركن الخليلي هدا والامير يونس الدور دار والامير احمد
 ابي يادها الحاصى والامير يدكار الحاصى وساروا الى دمشق ففتحهم الساسرى طاهر دمشق فاكسر
 عسكر السلطان نصف مرة اس بلغاود كاد وفز أيتش الى قلعة دمشق ودخل الخليلي في يوم اثنين جادى عشر شهر
 ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ووزن على الارض عاريا وصوته مكشوفة وقد اسع وكاب
 طوبلاء الى ان عرف وبلى عقوبة من الله تعالى عما هنك من رم لائمة وبن ثم واقه كان عند الله عنه عارف
 حير بأمره ديه كثير الصدقة ووقف هذا الحان وعيره على عمل خير يترق بمكة على كل قبر منه في اليوم غيطان
 فعمل ذلك مدة سنين ثم لما عطمت الاسعار بمصر وتعبت خودها من ستمت وثم ثمانية صاير يحمل الى مكة
 مال ويترق بها الى القراء * (صدق طرطدى) هذا الصدق كان بحارح باب البحر طه هرايب وكان يعمل
 فيه تجار اربى الواردون من الشام وكان فيه ستة عشر عمودا من رسام طول كل عمود ستة اذرع واذرع اعمل
 في دور دراعين واهلوه ربيع كبير طحا كان في واقعة هدم الكائن وحرق القاهرة ومصر في سنة احدى
 وعشرين وسبع مائة قدم تاجر بعد لعصر ريت وزر في مكة عشرين ألف درهم ثقرة سوى اصاف احرقتها
 اربع تسعين ألف درهم ثقرة فلم يتهأه اذراع من ثغر اريت الى داخل هذا الصدق الابهة اشاء لاخرة
 طحا كان نصف الليل وقع الحريق بهذا الصدق في ليلة من شهر ربيع الآخر منها كما كان يقع في غير موضع من
 اهل الصاير فاصح وود احرق جميعه حتى الجوزة التي كان مبني بها وحتى الاعمدة المد كورة وصارت كلها
 جبرا واحرق علوه وأصبح التاجر يستعطي الناس وموضع هذا القندق

* (ذكر الاسواق) *

قال ابن سيدة والسوق التي يتعامل فيها تكثر ونوت واجمع اسواق على لتبريل الا انهم ليا كاون
 الطعام ويشتون في الاسواق واسوقة لعة فيها والسوقة من لاس من لم يكن ذ سلطان الذ كروا لى في ذلك
 سواء وقد كان بمدينة مصر والقاهرة وطوا هرها من الاسواق شئ كثير جدا قبادا اكثرها وكما دللا
 على كثرة عددها أن الذي خرب من الاسواق فيما بين راضى اللوق الى باب البحر بالمقاس اثنان وسبعون
 سوقا ادركها عامرة فيما يبيع حوايته نحو الستين حاوناتا وهي هذه الخطة من جلة طاهر القاهرة الغربى
 فكيف بقية الجهات الثلاث مع القاهرة ومصر وسأذكر من اخبار الاسواق ما وجدته في ذكره ان شاء الله
 تعالى * (القصة) قال ابن سيدة قصة البلد مغربته وقيل معطمة والقصة هي اعظم اسواق مصر ومجمع

غير واحد من ادركته من المعمرين يقول ان القصة محتوية على اثني عشر ألف حافوت كك منهم يعنون ما بين
أول الحنيفة مما يلي الرمل الى المشهد النفيسي ومن اعتبر هذه المسافة اعتبارا جيدا لا يكاد أن يشكر هذا الخبر
وقد ادركت هذه المسافة بأمرها عمرة الحوايت غاصة بأنواع المأكول والشارب والامتعة تسبح رؤيتها
ويحبب الناظر هبتها ويهجز العاذ عن احصاء ما فيها من الانواع فصلا عن احصاء ما فيها من الاختصاص وجمعت
الكافة من ادركت يصاحرون عصر سائر البلاد ويقوون يرمى بمصرفي كل يوم ألف دينار ذهب على انكباب
والمرءل يعنون بذلك ما يستعمله اللباب والجانون والطباخون من الشفاف الحجر التي يوضع فيها اللبن والتي
يوضع فيها الجبن والتي تأكل فيها الفقراء العظام يحويها الطباخين وما يستعمله يساعوا الجبن من الحليب
والخضر التي تعسل تحت الجبن في الشفاف وما يستعمله العطارون من القراطيس والورق القوي والخبوط
التي تشتمها القراطيس الموضوع في احوالها من الحبوب والفاوية وغيرها من هذه الاصناف المذكورة
اذا حلت من الاسواق واخذ ما فيها ألقت الى المراكب ومن ادركت اناس قبل هذه الحس وأمن النظر فيما كانوا
عليه من انواع الحصاره والترف لم يستكتموا كرماء وقد احتل محل القصة وغرب وثقل اكثر ما تشغل عليه
من الحوايت بعدما كانت مع ستم انصيق بالبعثة فيجلسون على الارض في طول القصة باطباق الخبز
واصناف المعاش ويقال لهم صعب القاعد وكل قليل يعرض الحكام لمعهم وقامت من الاسواق لم يحسن
بهم من نصيب الشوارع وفيه بيع ارباب الحوايت وهدب واقه ما هناك ولم يس الا قليل وفي القصة عدة
امواق منها محارب ومنها ما هو بيق وسأذكر ما ييسر ان شاء الله تعالى • (سوق باب الفتوح) هذا
السوق في داخل باب الفتوح من حديد باب الفتوح الان في رأس حارة بهاء الدين معمر الجانيين بحوايت
الغمامين والخضر يرواها من وشارب بحدية وغيرهم هو من حل اسواق القاهرة وأمرها يقصد الناس
من اقطار البلاد لشراء انواع اللعان الصان والقروا والبروشا اصناف الخضر اوان وليس هو من الاسواق
القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية عند ما سكن ترافوش في موضعه المعروف بجارة بهاء الدين وقد
تأخر عما كان فيه من هذه الحوادث وفيه الى الآن بقية صالحة • (سوق المرجين) هذا السوق
ادركته من رأس حارة بهاء الدين التي يجري المدرسة الصربية معمر الجانيين بالحوايت المملوءة بحالات
الجمال وأقسامها واما ما يحتاج اليه فقصه من سائر اقليم مصر خصوصا في مواسم الحج فلو أراد الانسان تجهيز
مائة رجل واكثر في يوم ما شق عليه وجود ما يطله من ذلك لكثرة ذلك عند تصاري الحوايت بهذا السوق
وفي الميزان فلما كانت الحوادث هذه من ثمانية واكثروا من الملك اسامه فرج بن برقوقي الى حارة الامير
شيخ والاخير نورور بالبلاد الشامية صار الورراء يستدعون ما يحتاج اليه الحمال من الرجال والاقاب وغيرها
فاما لا يدع ثوب او يدفع فيها شيء اليسير من الثمن فاحتمل من ذلك حال المرجين وقت اموالهم بعدما كانوا
مشتهرين بالنعاء لو افرو سعادة الطائفة وحرب معظم حوايت هذا السوق رتقل اكثر ما بقي منها ولم يتأخر به
سوى قليل • (سوق خان (قواسم) هذا السوق على رأس سويقة امير الجيوش قبل له ذلك من اجل ان هناك
خانا عمل به الرؤس المقومة وكان من احسن امواق القاهرة فيه عدة من الباعين ويشغل على نحو عشرين
حافوتا مملوءة بأصناف المأكول وقد احتل وثلاثين امره • (سوق حارة رجوان) هذا السوق من الاسواق
القديمة وكان يعرف في القديم ايام خلفاء الفاطميين بسوق امير الجيوش وذلك ان امير الجيوش بدر الجاني
ما قدم الى مصر في زمن الخليفة المستنصر وقد كانت الشقة اعطيت في حارة رجوان الدار التي عرفت بدار المنصر
وأقام هذا السوق برأس حارة رجوان قال ابن عبد الصاهر والسويقة المعروفة بأمير الجيوش معروفة بأمير
الجيوش بدر الجاني وزير الخليفة المستنصر وهي من باب حارة رجوان الى قريب الجامع الحاكمي وهكذا شهد
مكاتب دور حارة رجوان القديمة قان وغيره والحمد لله قبلتي بنيت الى سويقة امير الجيوش وسوق حارة رجوان هو
في الحد القبلي من حارة رجوان وأدركت سوق حارة رجوان أعظم اسواق القاهرة ما رجا واضنى شباب تعار
بحارة رجوان سكان جميع حارات القاهرة فيقول بحارة رجوان جامات يسمى حامي الزوي وحمام سويد فانه
كان يدعى اليها من داخل الحارة وبها مران ولها السوق الذي لا يحتاج ساكنها الى غيره وكل هذا السوق من
سوق حارة رجوان الى سوق اسماعيل معمر الجانيين بالعدة الواقعة من يمين حاسم القن السليخ ويمضي اللحم

السيط ويبيع اللحم البقري وبه عتة كثيرة من الزبائن وكثير من الجنائين والحبارين والسائين والطبايح
والشؤمين والدواب والاربية والاطيار والحصرين وكثير من يبيع الامتعة حتى انه كان يبيع حبوب لا يباع فيه
الا حوايج الماشية وهي ابقل وانكرات والتجار وامتاع وحيات لا يباع فيه الا شيوخ واقطى فقط برسم تعميم
القضايا التي تسرج في اصيل وسعت من ادركت انه كان يشتري من هذا الحبوب في كل ليلة شيوخ مما يوضع
في القناديل ثلاث درهما عتة غنما يوشد يبار ووصف وكان يوجد هذا السوق طم الضأن التي توضع
ثالث الليل الازل ومن قبل طلوع الفجر رعاة وقد حارب اكثر حوايت هذا السوق ولم يواها ان توضع
بعدها نشت وثانئة وصار وحش من وند في فاع بعد ان كان الانسان لا يتبع ان يرفيه من ردهم باس
ليلا ونهارا الا عتة وكان فيه قبا في رسم وزن الامتعة والادع لا يتفرغ من لوز ولا يرال مشهولانية
ومعه من يستحقه ليرن له فلما كان بعد ستة عشر وثانئة بشا لا يطرعون الدواب اسمها السوق
مدرسة وعمر رعا وحوايت قضاي بعض اشئ وقص على طوعات في سعة عشرة وثانئة ولم تكمل
عمارة السوق وفيه الا بقية يسيرة (سوق شماعين) هذا السوق من الجامع الاقرا في سوق الدجاجين
كان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق الشماحين وعنده يبي المأمون من الطائفة التي يبيع دقرا باسم حليمة
لا مرد حكم الله وفي تحت الجامع دكاكيني ومخارن من حمة باب الفتوح ودر كس سوق شماعين من
الجامع يبيع معصور الحوايت بالشروع الموكلية والصانوعية والبطونيات لازل حوايته يبيع في نصف الليل
وكان يجلس به في الليل يبيع من اذن رعاة الشماحين من سجا يرفق سجاورت يفرق به وهو اسبلا من
الطرح وفي ارجلهم من اذيع حروكت يماير اربعة ويذهب مع الرجال في سوق في وقت اعلم وور
من فعمل الحديده وكن يباع في هذا السوق في كل ليلة من اذيع على حبل وقد حرب ولحق به الا نحو
الحس حوايت بعد ما در كها تزيده على عشر من حوايت يذهب نصف باس وفر كهم اسبلا في شمع وكان
يقوم به السوق حوايت في موسم يطس قصه رفته في اصيل من ترد لاشبه وكان به في شهر رمضان
موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من اشروع الموكلية التي ترز في حدة ثمن عشرة ارض في حدة ووس
لمهرات الحجة لري الحجة اذعه ومن شمع في حدة على الجبل وبلغ دور الواحدة من اشعار
وما هو في كل دن رسم ركوب اصيل اصلالة الزاوي فيز في لي في شهر رمضان من دن ما يجر يبيع عن
حكايه وصحة وند لا نبي الخال في جميع دن مقرا باس وحرم (سوق الدجاجين) هذا السوق
كان يبيع سوق الشماحين الى سوق في واشرع كان اعليه من الدجاج ولاورني كثير حالي الى بعية
وفيه حبوب فيه العاصير التي يباعها ولدان باس اعقروها يباع منها في كل يوم عدد كثير جت وساع
اعصه ورم يفس ويجمع هي تذهب في اعقده حبل الحدة وكل وحديفة ثمن رنة في فعل اعير وكان
يوجد في كل وقت هذه الحوايت من الدجاجين التي يباعها العاصير لاه وبيع هذه سوق عتة اوغ من
الطير وفي كل يوم جمعة يباع فيه كزة اصناف نفع اري وانهارات وشجارر والسما والسمك وكان يبيع
من السمك ما يبيع ثمنه ثلث من الدرهم كدنة في طيور اشروع يبيع الواحدة منها نحو اربعة اشخاص من
في اذيع عدد اعير ما وكان يباع به عواير والمجموع مما اعواشية فانه كان يبيعهم القرفان يقتوا
لسمك واما عواير فاعصه ويحاول في ثمنه حتى يفس به يبيع طائرس السمك ثلث درهم فصة عها يوشد
نحو الخس في ارام الذهب كل دن لا غايم صوم وند في صومنه على ورن قول القائل طسطق وعوع
وكب كتر صياحه كانت به لاذ في ثمنه فاعتراه قصته عيلا حال اذيع الذي كان فيه اهل مصر ولا عد
حكايه دن حرقه نحره فكون من وندعه لواء من يربلا يات معصه ولا فخرم اعير وكان هذا السوق
في سارية عتات مزة سوق الكسبي والهاب من وند طامور الدجاجين وند من اشروع الذي سلك فيه
من بين القصر من اذيع اركن الحق فاقصوان ولي نياية الذمري ادرست لمصوري عن الاسير الكبير يفس
يماي اعاصير امير يعرف بالامير خصران سكرية فهدم هذا السوق وشيانية وما به لواء اراشاعه
الحويت و (بيع التي فوقها شجاع ربع الكمان الذي يعلو ما بين درج خصرى وقوا الحرف فكل كل اسكن
في الحوايت عتة من ارباير وعمرهم وبق من الدجاجين هذا سوق بقية فليد (سوق بين القصرين)

هذا السوق اعظم اسواق الدنيا فيما يتعلق بكل في الدولة الفاطمية راجعاً واسعا يقف فيه عشرة الاف ما يبيع قارص
وراجل ثم لما زالت الدولة اندل وصار سوقها يجر الواسع عن حكاية ما كان فيه وقد تقدم ذكره في المخطط
من هذا الكتاب وفيه الى الآن بقية تخرج رؤيتها اذ صارت في هذه القلة • (سوق السلاح) هذا السوق
فيما بين المدرسة الظاهرية ببرمن ويذهب قصر مشتال استجد فيما بعد الدولة الفاطمية في خط بين القصرين
ويجوز لسبع الفسقى والشار وارديات وغير ذلك من آلات السلاح وصككارت تجاهه خان يقابل اذان لدى
هو الآن بوسط سوق السلاح وعلى باب من الجانبين حوائث تجلس فيما الصبارف طول انفرادا كان عصر بات
كل يوم تجلس ارباب المبتعد تجلس حوائث الصبارف لسبع انواع من المأكول ويقبلهم تجاء حوائث سوق
السلاح ارباب المقاعد اقل الليل اشعث السرج من الجانبين وأحد الناس في نقبي يسهم على
سبيل الاسترواح والتمتع في ذلك من الملاحات ولحقون ما لا يعرفه بوصف فلان انشا الملك الظاهر رقوق
المدرسة الظاهرية المستجدة صارت في موضع الخان وحوائث الصبارف سوق السلاح وقيل ما كان هنالك من
المشاعرويق من بني بئر • (سوق النقشب) بصفة الجمع والتصغير هكذا يعرف كانه جمع قفص فانه كله
معتد بلوس اناس على قفص تجاء شبايك القبة المنصورية وموق ثلاث القفصات من صغار من حديد
مشبك فيها اطار تقف من الحوائث وخصوصاً أساور لسوان وخلايل وغير ذلك وهذه الاقفاص
ياخذ اجرة الارض التي هي عليها مباشرة المارستان المنصورية وأصل هذه الارض كانت من حقوق ارض
موقوفة على جامع الناس قد دخل بعضها في قبة المنصورية وصار يبعها كما ذكرنا في اليوم يرفع من وقف
المارستان حكر هذه الارض يجمع انفس ولما ولي نصر المارستان الامير جمال الدين افقش اعرف بن ثوب
الكرنك في سنة ست وعشرين وسبعمائة في بيع اشياء من ماله منها حجة ذرعه امانه راع ثمرها من اقر
جدار القبة المنصورية بمجذاه المدرسة الناصرية الى آخره من مدرسة المنصورية بجوار اماعة فصارت فوق
مقاعد الاقفاص تذهب من حوائثهم وعملوا حديد قديم عند الخان وتجمع بها اذ انشد القليل وجعلها
مرتبعة في اسوق حتى يعرف الهواء ثم لما كان شهر رجب ادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وثم ثمانية فقلت الاقفاص منه
الى القيدارية الى استحدثت تجاء الصاغة • (سوق باب الرهومة) هذا السوق عرف بذلك من اجل انه كان
هنا في الايام الفاطمية باب من ابواب القصر يقال له باب الرهومة تقدم ذكره في ذكر ابواب القصر من هذا
الكتاب وكان موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصبارف ويقال له سوق السيوف من حيث الحشينة
الى نحو رؤس سوق الحبريين اليوم وموق العبد الذي كان اذ كان مصابيح بالمعونة ويقال السيوف اذ كان
سوق لرجاليين ويشتهر الى سوق التثمين الذي يعرف اليوم بالخرائط من زمان الدولة الفاطمية تعرف ذلك
كله فصار سوق السيوف من جوار الصاغة الى دور السلسلة وفي فيما بين مدرسة الصالحية وبين الصاغة
موق فيه حوائث مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيها الامشاط بسوق الامشاطيين وفيه حوائث فيما بين
الحوثية في يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعض ما سكر الصبارف وبعضها سكر القليلين وهم الذين يبيعون
الفضة والورور لربيب ونحوه في وسط هذا البناء سوق للتكثير يحيط به سوق الامشاطيين وسوق القليلين
وجميع ذلك جاري اوقاف المارستان المنصورية وكان سوق باب الرهومة من اجل اسواق القاهرة وأخرها
موصوفاً بحسن الماكمل وطيبها • واتفق في هذا السوق احريستحسن ذكره الغرابية في زمنا وهو انه عبرتولى
الحسبة بالقاهرة في يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة اثنين واربعين وسبعمائة على رجل يواردي
هذا السوق يقال له محمد بن خلف عنده مخزن فيه حجام ووزراير متعة الزخمة اها نحو خمسين يوماً فكتف
عنها فادعت عذتها اربعة وثلاثين ألفاً ومائة وستة وتسعين طائراً من ذلك حجام ألف ومائة وستة وتسعون
وزراير ثلاثة وثلاثون ألفاً كماها متعة اللون والريح فأدبه وشهره وفيه الى الآن قاي • (سوق المهاجرين)
هذا السوق مما استجد بعد زوال الدولة الفاطمية وكان بأوله حبس المعونة الذي عمل الملك المنصور قلاوون سوق
العتبر ويقال له المارستان ولو كالة ودار القصر في الزمان الذي كان اليوم يدرب الشمس وما بعد انهم
الخواريث الى حجام الخراطيين وما تجاء ذلك وهذا السوق معتد لبيع المهاجرين وادركت الناس وهم يتخذون المهار
كله عاليه وسقطه من الذهب الخالص ومن الصفة الخاصة ولا يترك ذلك الا من يورع ويتدين فيخذ الصالح

وابطلوا ليس الكرم الصيق واقترح كل احد من المصورين لابن حنيفة فامطاع انه الاشرف خليل جمع خاصيته
ومما يليه وتخيراهم الملايس الحنيفة وبطل الكلوينات الجوخ ولصقورهم لجميع الامراء ان يركبوا بين ممالكهم
بالكلونات الركش والطارات الركش والكابش الركش والافية الاطلس المعدني حتى يمد الامير بلبسه
عن غيره وكذلك في المدوس الابيض ان يكون رفيعا واتخذ اسروج المرصعة والاكوام المرصعة فعرفت بالاشرفية
وكانت قبل ذلك سروجهم قرايس كادشعة وركب كبار بشعة فلما سلك ديار مصر السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون سجدت له ما تم الناصرية وهي صغار فلما قام الامير بالغالعمري الحامكي عمل الكلوينات الشفافية
وكانت كبار وسجدت الامير سلاوي في ايام الملك الناصر محمد انما ابدى يعرف بالسلاوي وكان قبل ذلك يعرف
سلاوطاق فلذلك الملك الظاهر رفوق عمل هذه الكلوينات الجركسية وهي اكبر من الناصرية وهي عاوج
وأما الخلع فان السلطان كان اذا تراجد من الزرقة السه الشربوش وهو نقي يشبه الناج كانه شكل مثلث
يحمل على رأسه فيرسمه ويلبس معه على قدر رتبته اما ثوب مخ او طرد وحش او غيره يعرف هذا السوق
بالشرايين نسبة الى الشرايين المدكورة وقد بطل اشربوش في الدولة الجركسية وكان هذا السوق عذبة
تختار لشراء القناريين والخلع ويبيعها على السلطان في ديوان احاص وعلى الامراء وبنان الناس من ذلك
فوق شرايينه ويقشون بالتحري في هذا الصف سعادت طائفة من كانت هذه الحوادث صنع اساس من مع هذا
الصنف السلطان وصار يجلس به قوم من عمال ديار احاص لشراء ما نزل يحتاج اليه ومن اشترى من ذلك
شيئا سوى عمار السلطان فله من العقاب ما قدر عليه والامر على هذا الى يومنا الذي نحن فيه وأول من علمته
خلع عليه من اهل الدول جعفر بن يحيى الترمكي وذلك ان امير المؤمنين هرون الرشيد نقل في اليوم الذي
اعتقله فيه الملك يانعي باعصر فدامرت به تقصيرة في داري وما يخلع اليه من القرايش وعشر جوار تكس
قيم اليه مبيتك عند ما يقال بامر المؤمنين ما من نعمة مثوثة ولا فضل متظاهر لا ورأي امير المؤمنين اجل
وتم ثم تصرف وقد خلع عليه الرشيد وجل يربده مائة بكرة درهم ودينار واصل الناس مركبوا به حتى
ملوا عليه وأعطاه حاتم الملك ليعتم به على ما يريد فمع بدت حبيته اقطار الارض ورحل الى ما لم يصل اليه كاذب
بعده ما اقتدى بالرشيد من بعده وخلصوا على اولياء دولتهم وولاة اعمالهم واستقر ذلك الى اليوم وأول ما عرف
شد السيف في اوساط الجند ان سيف المير غزوي من عند الدين اتايت ربيكي بن ابي حنيفة صاحب الموصل
مرا الاجناد ان لا يركبوا اليه سيف في اوساطهم وانما يلبس تحت وكاهم ففعل ذلك اقتدى به اصحاب
الاطراف وهو ايضا قول من حمل على رأسه الصق في ركوبه وغزاه هذا هو الخوالم العادل نور الدين محمود
بن ربيكي ومات في آخر جمادى الآخرة سنة اربع واربعين وخمسة وولى الموصل بعده اخوه قطب الدين
مودود (سوق الخوانسين) هذا السوق يعرف لشرايينه وناع فيه الخوانس وهي التي
كانت تعرف المنطقة في القدير فكانت حوائص الاجساد ولا اربعة مائة درهم مائة ونحوها ثم عمل المصور
قلاوون حوائص الامراء الكبار نصفه دينار وامراء الطليحات مائة دينار وقد تولى خلقة من مائة
وسعين الى مائة وخمسين دينار ثم صار الامراء والطليحات في الايام الناصرية وما بعد ما يتحدون الناصرية من
الذهب ومنها ما هو مرمع بالجواهر ويزق السلطان في كل سنة على المالدين حوائص لذهب والفضة شيئا
كثيرا وما زال الامر على ذلك الى ان ولي الناصر فرج فلما كان في ايام الملك المؤيد شجع قتل ذلك ووجد في تركه
الوزير اصحاب عم الدين عبد الله بن زيور لما قضى عليه ستة آلاف حياصة ومئة آلاف كارتة جهار كس
وما ربح تخار هذا السوق من بياض العامة وقد قل تخار هذا السوق في زماننا وصار اكثر حوائصه ما ربحها
الطوائف التي يلبسها الصبيان وصارت الآن من ملابس الاجناد (سوق الخلاويين) هذا السوق معتد
ليسع ما يتخذ من الكرخلوي وانما يعرف اليوم بخلاوة سقوعة وكان من ابيع الاسواق لما ثبتت هدي الحوايت
التي تلبس الاواني والآلات الصان انقلبه الورق الذهب الصعقة ذات القيم الكبيرة ومن الخلاوات لمسه
عذبة اللون وتسمى المصعة وشاهدت سوق الكرخلوي على كل قطار عائة وسبعين درهما فلما حدثت
الحس وغلا السكر لحراب الدواليب التي كانت بالوجه القلي وسراب مطايح السكر التي كانت بمدينة مصر قل عمل
الخلوي ومات اكثر صناعتها ولقد رأيت مرة طائفة نقل وعمدة شفاف من حرف احمر في بعضاين

وفي بعضها أنواع الاجبان وفيها يبر الشفاف الخبار والموروك ذلك من السكر المعمول بالصناعة وكانت ايضا لهم عدة اعمال من هذا النوع يجر اسما حسنا، وكان هذا السوق في موسم شهر رجب من احسن الاشياء مطرافه كان يصنع فيه من السكر أمثال خبول وسبع وقطاط وغيره التي اعلا بئق واحدها علاقة ترفع بجيوب على الحوائت فمما يرن عشرة اوطال الى ربع رطل تشتري للاطفال ولا يقي جليل ولا حقير حتى يبتاع منها الاهل واولاده وتنتهي سوق اسدين مصر وبقية هرة واربعها من هذا نصف وكذلك يعمل في موسم نصف شعبان وقد بقي من ذلك الى اليوم بقية غير تلة وكذلك كانت تروق رؤية هذا السوق في موسم عيد الفطر لكثرة ما يوضع فيه من حب الحشك كنج وقطع ابسدود والمناش وبشرع في عمل ذلك من نصف شهر رمضان فملا منه اسواق القاهرة ومصر والارماي ولم يبق في موسم سنة سبع عشرة وثم ثمانية من ذلك حتى بالاقواق التة فصحت بحبل الاحوال لاله الا هو (سوق الشواي) هذا السوق اول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق شرايحيين وهو من باب سرداروم الى سوق الملاويين ومما كان يعرف بسوق الشرايحيين الى ان سكر فيه عدة من باعي الشواي في حدود السبعانة من سني الهجرة فمات عنه السنة الى الشرايحيين وعرف بالشواي وهو الآن سكن المتعشين ونقل سوق الشرايحيين في زماننا الى خارج باب زويلة وعرف بابسطين كما سبقت ذكره. ثم شاء الله تعالى قبل ان يزول في كتاب سنة مائة وعشرين في شهر صفر من سنة خمس وستين وانتهت انتهي سوق الشرايحيين بالقاهرة وذكر ذلك بن عبد الله في كتاب خطط القاهرة وكان في تقديم باب زويلة الذي وضعه القائد جوهر عند رأس ساحة الروم حيث ابعد الخوارق للمسجد الذي عرف اليوم باسم بن يوح وكان بجواره باب آخر موضعه الآن سوق امناطين فلما نقل ميراجيوش باب زويلة الى حيث هو الآن سح ما بين سوق الشرايحيين والمدكور وبين باب زويلة الكبير وصار الآن فيه سوق العربيين وفيه عدة حوايت تعمل داخل الدق واعرابل ويقال لهم عدة حوايت يصنع فيها الاعلاق المعروفة بالصبت وما بعد ذلك الى باب زويلة منه كثير من الحوايت يحل بسبعها عدة من الخبار ايسع نوع الجبن المملون من اللاد انما يمة وأدر كاهنا الى ان حدثت نحن من ذلك شيئا كثيرا فحور الحدي في الكثرة وفي بعض تلك الحوايت قوم يحسون لعلاج من عاه يصعد له عظم او كسر او صيبه حرج يعرفون بالخمرير وحدث منهم فيه الى يومنا هذا وشية طوايت ما بين صياقة وبني طريق ومنعشيين في المآكل وغير ما هذه قصة القاهرة وماي طاهر باب زويلة فانه خارج القاهرة لله تعالى اعلم

• (الشارع خارج باب زويلة) •

هذا الشارع هو نجاة من حرج من باب زويلة ويمتد فيها بين الطريق الى باب زويلة الى ابلح وبين الطريق المائل فيه ذات اليسار الى قلعة الجبل ولم يكن هذا الشارع موجودا على ما هو عليه الآن عند وضع القاهرة وبما حدث بعد وضعها بعدة اعوم على غير هذه الهيئة فالكثرت العمائر خارج باب زويلة فسدست سبعانة من سني الهجرة صار على ما هو عليه الآن فأما ازل امره فان الخديعة الحاكم بامر الله انشا ابواب الحديد على بسة الخارج من باب زويلة على شاطئ ركة النيل وهذا الباب ارتككت عقده عند رأس المنجبة بجوار سوق الطيور ثم لما حطت حارة اليانسية وحارة الهلالية صار ما حل ركة النيل قبالتها وتصلت انعمائر من ابواب الحديد الى المصاء الذي هو الآن خارج المسجد النقيس فلما كانت السنة العظمى في خلافة المنصور وحرب القطائع والعسكر صارت مواضعها حرجا الى الخلافة الامر بأحكام الله فعمر باسم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها حراج وبني ناس في الشارع من ابواب الحديد الى الجبل عر صاحب قلعة الجبل الآن وبني حائط بتر حراج القهائم والعكر فحصر من الباب بالحديد طولوا الى باب الصفا عينة مصر حتى صار المتشون بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الاخرة بالقاهرة ويتوجهون الى سكهم في مصر ولا يرالون في ضوء وسرج وسوق موقود من الباب الجديد خارج باب زويلة الى باب الصفا حيث لا يكون الجراح والمعاش مستقر في الليل والنهار ووقف القاضي الرئيس المختار العدل ركن الدين أبو العباس أحمد ابن مرقي بن سيد الاهل بن يومف حصة من البستان الكبير المعروف يومثا بالمحاريق الكبرى الكائن في باب

لقاهرة ومصر بمدة خيصة على الثريات وشرط أن يخرج بشري في كل فصل من فصول الشتاء من
 قماش الخشن الحظ أو القطن ما يراه ويعمل ذلك جنانا بعد طيقا محشوة قطن وسرقة على الأقدام المذكور
 والأمان من غير الناجين بالشارع الأعظم خارج باب رويلة قد مع كل واحدة واحدة أو عدة ما
 قد تعد ذلك كل على الأقدام المتصعب بالخدمات المذكورة القاهرة ومصر وقرايتها ما كان هذا الوقت
 في سنة ستين وستائة فلك كثرت العساكر خارج باب رويلة في أيام الملك الصالح محمد بن قلاوون بعد سنة
 ستمائة صار هذا الشارع أوله تحت باب رويلة وآخره في الغول الملية التي تنهى الجميع من طولون
 وغيره لكنهم لا يريدون بالشارع سوى إلى باب القوس الذي هو في الطيور بين وهو باب الجديد وبعد باب
 القوس سوق الطيور ثم سوق جامع قوصون وسوق حوصون ثم سوق ربيع متعي وهذه السوق بعد عدة
 حوايت ~~التي~~ انتهى إلى عظام أسواق القاهرة بل يكون بعدد منها الكثير هذا من القصص والشارع
 خارج باب رويلة وقد بقيت عدة سوق في حيا القصة وله أبواب أربعة ومنها سوق شري وسوق القاهرة
 ومساكنه سيق ذكرها بحسب تقديره شاء الله تعالى (سوق أمير الجيوش) هذه السوق يقال أن
 في باب حارة رجوان وحارة ساء الذين كانت تعرف بسوق الخروقيين فيما بعد وقال الدولة السامانية وفي هذا
 السوق أمير مار كوح الأندلس مدرسته المعروفة الآن بالركبة وأدركت الأساس إلى هذا زمن الذي
 فيه لا يعرف هذا السوق إلا بسوق أمير الجيوش ويعبر عنه بسبعة التصغير ولا يعرف أهم متدا
 في ذلك والذي تنمذ به الأخبار أن سوق أمير الجيوش هو السوق الذي رأس حارة رجوان ويمتد إلى رأس
 سوق أمير الجيوش الآن وهذه السوق من أكثر أسواق القاهرة منها عدة حوايت في الروض والماكون
 وعدة حوايت في رسامين وعدة حوايت في نغزاي وعدة حوايت في عياطين ومعلمها ~~من~~ في
 والمعلمين وفيها عدة من باعي القناع وبيع في هذا السوق ما ثرا ثياب الهبطة والامتنع من الشرش ونحوها
 وهو شارع من شوارع القاهرة يمتد منه من باب الفتوح وباب النصر وباب مصر إلى باب القنطرة وشاطئ
 النيل وغيره وكان ما بعد هذا السوق إلى باب القنطرة معهود الجانيين بالحوايت المعدة لبيع الطرף والمعارل
 والبخار والروائح من الخاك والطر وغيره وقد حربا كثر هذه الحوايت في سنى الحمة وما بعدها وللسوق
 أمير الجيوش عدة مياصر وحادي والله أعلم (سوق بجلون الصغير) هذا السوق يمتد فيه من رأس
 سوق أمير الجيوش إلى باب الجوانية وباب النصر ورجبة باب العبد وهو مجاور لرب المرجية وفيه مدرسة
 الصبرية وباب زيادة الخياط الحياكي وكان أول يعرف بالامر القريشيين في التورى ثم عرف بجلون الصغير
 وصاحبون ابن صيرم وهو لا يعرف لذين شوي شيخ صيرم أحد الأحرار في أيام الملك الكامل محمد بن العادل
 أبي بكر بن أيوب وابنه تأسب المدرسة الصبرية وأخط المعروف خارج باب السنوح يستأن ابن صيرم وأدركت
 هذا المليون معهود الجانيين من وله في آخره بالموايت في أوله كثير من التورين الذين يبيعون ثياب الكتان
 من الحظ ولا زرق وروائح وروائح ثياب القطن وادي فيه على ثياب بجراح حرافه عدة من
 الحياطين وعدة من لاية المعدين لعل ثياب صفاتها وبأخره كثير من الصبيبي بحيث لو أراد أحد
 أن يشتري منه ألف ضبة في يوم لم يصرف عليه ذلك فلما حدثت الحروب هذا السوق بمحوايته وانه فقرا
 من ما كنيه ثم انه عمر بعد سنة عشرون ثمانه وفيه الآن من التورين وقابل من سواهم (سوق الخايريين)
 هذا السوق في باب الجامع الاخر وبين جلول ابن صيرم يمتد فيه من سوق حارة رجوان ومن سوق الشعاعين
 إلى الركن الخلق ورجبة باب العبد وهو من شوارع القاهرة المسلوكة وفيه عدة حوايت لعمل الخاير التي يسافر
 فيها إلى الخمار وغيره وكان فيه تاسرا قدر صيا على حايت ثريانه من الخاير المعترضة للبيع ولهذا السوق موسم
 عظيم عند مصر الحاج وعند مصر الناس إلى القدس وبلغني من شيخ كان هذا السوق انه وصي بعض صبيانه
 فقال له يا بني لا تراع أحد في بيع فانه لا يحتاج اليك الامتزق عمره قد عد لك في ثمن الحارة فأنك لا تغني عن عوده
 مرة أخرى اليك وسوف اذا عاد من سفره اما إلى الخمار أو القدس فانه يحتاج إلى بيعها فترد عليه في ثمنها واشترها
 لم يخسر وكذلك يفعل أهل هذا السوق إلى اليوم فانهم لا يراعون بآه ولا مشقيا الا ان سوتهم لم ين
 كما ذكرناه فانه حدث سوق آخر يباع فيه الخاير بسوق الجامع الطولوي وصار بسوق الخاير أيضا صاع

للجبار وبلغى ابن الجبار بين هذه اوقف أهل مصر امرأة من جريد مؤثرة يد هاورقة فاسب الخليفة الحاكم بأمر الله ولعبه عند ما سمع النداء من الخروج في الطرقات فعد ما مر من هناك حسيب امرأة تساله حاجة فامر باخذ الورقة منها فادافها من السب ما اعطته فأمر بها ان تؤخذ فاداهي من جريد فعد أليس ثيابا وعمل كهيئة امرأة فاشند عند ذلك غضبه وأمر العبيد باحراق مدينة مصر فأحرق مواشي النازولم اتفق على هذا الخبر مسطورا وقد ذكر المسيحي حريق الحاكم بأمر الله لمصر ولم يذكر قصة المرأة • (الصاغة) هذا المكان نجاء المدارس الصالحية يحيط بين القصر بين حال ابن عبد الظاهر الصاغة بالقاهرة كانت مطبخا للقصر يخرج اليه من باب الزهومة وهو الباب الذي هدم وبني مكانه قاعة شيخ الحياطة من المدارس الصالحية وكان يخرج من المطبخ المذكور مدة شهر رمضان ألف ومائتا قدر من جميع الألوان في كل يوم تفرق على ارباب الرسوم والصنفاء وسمى باب الزهومة أي باب امر لانه لا يدخل باللم وغيره الامنة فاخذ من يدك انتهى والصاغة الآن وقف على المدارس الصالحية وقصها الملك السعيد بركة خان المسمى بناصر الدين محمد ولد الملك الظاهر ركن الدين يبرس السندقدارى على النجباء المقررين بالمدارس الصالحية • (سوق الكتبين) هذا السوق فيما بين الصاغة والمدرسة الصالحية احدث فيما اطلق بعد سنة سبع مائة وهو جارى اوقف المارستان المنصوري وكان سوق الكتب قبل ذلك بمدينة مصر نجاء الجانب الشرقى من جامع عمرو بن العاص في اقل رفاق القناديل بجوار دار عمرو وأدركته وفيه حبة بعد سنة ثمانين وسبع مائة وقد ذكر الآن فلا يعرف موضعه وكان قد نقل سوق الكتبين من موضعه الآن بالقاهرة الى قيسارية كانت فيما بين سوق الدجاجين والجوار للجامع الاقرويين سوق الحصر بين الجوار للركن الملقب وكان يعلوه القبة اربعة ربيع فيه عدة مساكن قصرت لكن من ندوة اقية البيون وسد بعضها فعدوا الى سوق الكتب الاقل حيث هو الآن وما برح هذا السوق بمحملا لاهل العلم يترددون ليه وقد انشئت قديم لبعضهم

- بحالة السوق مذمومة • ومنها مجالس قد تختب •
- فلا تفر من غير سوق الجياد • وسوق اللاح وسوق الكتب
- فهاتين آلة أهل الرعي • وهاتين آلة أهل الادب •

• (سوق الصادقين) هذا السوق نجاء لمدرسة السيوفية كان موضعه في اقدم من جلة المارستان ثم عرف بصدق الدينيين وقيل له الآن سوق المادقين وفيه تساع الصادقين والحراش والاميرة بماء حمل من الحنب وكان ما طاهر اقدما يعرف بسكن الدجاجين وادركا يعرف سوق السيوفيين وكان فيه عدة طباخين لا يزال دحس كوا يقيم معقد الكثرة حتى قال في شجاعتها في القضاة محمد الدين اسماعيل بن اراهيم الحلي ان فاضل القضاة بلال الدين جاد الله قال له هذا السوق قطب دائرة لدخان وفي سوق الصناديقين الى الآن حية • (سوق الحريريين) هذا السوق من باب قيسارية العنبر الى خط السندقاين كان يعرف قديم ببقية الدهر اس ثم عمل صاغة القاهرة ثم سكن هناك الاساكفة قال ابن عبد الظاهر وكانت الصاغة قديما فيما تقدم مكان الاساكفة الآن وهو في الآن معروف بالصاغة القديمة وكان يعرف ببقية العداس كذا رأيت في كتب الاملاة وعرف هذا السوق في زماننا بالحريريين الشراريين وعرف به هذه سوق الرجاجين وكان يسكن فيه أيضا الاساكفة فلما انشأ الامير يونس الدوادار القيسارية على بئر زويلة بمحط البندقاين في اعوام بضع وثمانين وسبع مائة نقل الاساكفة من هذا المحط ونقل منه أيضا ياعى احضاف الساء الى قيساريته وحواليته المذكورة • (سوق العبريين) هذا السوق فيما بين سوق الحريريين الشراريين وبين قيسارية المصغر وهو نجاء الخراطين كان في الدولة الفاطمية مكانه مصنعا لارباب الجراثم يعرف بجبس المعونة وكان شيع المظرب قال لا يزال من يجتار عليه يجد منه رائحة مسكرة فلما كان في الدولة التركية وصار لا وون من جلة الامراء القاهرة يبيع من صاير يجز من داره الى قلعة الجبل على حسن المعونة هذا يشتم منه رائحة رديئة ويسمع منه صراخ المسجونين وشكواهم الجوع والعري والتلجج على نفسه ان الله تعالى جعل لهم الامر شيئا أن يبنى هذا الخمس مكانا حسنا فلما صار اليه ملك ديار مصر والناس هدم جبس المعونة وبناء سوقا اسكنه ياعى العبريون وكان للعتراذ الذي ديار مصر يحاق ولما اس فيه رغبة زائدة لا يكاد يوجد بأرض مصر امرأة ولن سملت

الاولها قلادة من عبيد وكان يتخذ منه المحاد والكلل والمستور وغيرها وتجار العنبر يعدون من بياض الناس
ولهم أموال جارية توفيه رؤساء واجلاء فلما صار الملك الى الملك الناصر محمد بن قلاوون جعل هذا ادرق
وما فوقه من المساكن وقفا على الجامع الذي انشأه بظاهر مصر حواره ووردة الخلفاء المعروف بالجامع الجديد
الناصرى وهو جارى واقفاه الى يومنا هذا الا ان العنبر من بعد سنة سبعين وسبع مائة كثر فيه العشب حتى
صار اسمها الامعى وقلت رغبة الناس في استعماله فتلاشى أمر هذا السوق بالنسبة لما كان ثم لما حدثت المحى
بعد سنة ست وثمان مائة قل ترقه أهل مصر عن استعمال الكثير من العنبر فطرق هذا السوق ما طرق غيره من
اسواق البلد وبقيت فيه بقية يسيرة الى أن خلع الخليفة المستعين بالله العباسى بن محمد فى سنة خمس عشرة
و ثمان مائة وكان نظر الجامع الجديد يده ويدأية الخليفة المتوكل على الله محمد فقد بعض صفهاء العائنة يكاتنه
بتعطيل هذا السوق فاستأجر قديارية العصر ونقل سوق العنبر اليها وصار معطلا نحو ستين ثم عاد أهل العصر
الى هذا السوق على عادتهم فى سنة ثمان عشرة وثمان مائة (سوق الخراطين) هذا السوق يسلك فيه من سوق
المهاجرين الى الجامع الازهر وغيره وكان قد يما يعرف بقعة الصباغين ثم عرف بسوق القشائين وكان فيما بين
دار الضرب والوكالة الاسرية وبين المارستان ثم عرف الآن بسوق الخراطين وكان سوقا كبيرا مع مور الخناطين
بالخواتم المعقدة لبيع المهد الذى يرقى فيه الاطفال وخواتم الخراطين وخواتم صناعات السكاكين وصناعات
الدوى يشتمل على نحو الحسين خان فاعلم حدثت المحى تلاشى هذا السوق واعتصب الامير جمال الدين يوسف
الاستاد ادرسه عدة خواتم من اوله الى الحمام التى تعرف بمحمام الخراطين وشرع فى عمارتها فوجعل بالفضل
قل اتماها وقضى عليها الملك الناصر فرج فيما احاط به من أمواله ودخلها فى الديوان فقام بعمارة الخواتم
التي تجام قديارية العصر من درب النعشى الى اول الخراطين القاشين الرئيس تقي الدين عبد الوهاب بن أبي
شاذل كملت جعلها الملك الناصر فيها هو موقوف على ترسه التي انشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج
باب النصر وأفراد الحمام وبعض الخواتم القديمة للمدرسة التي انشأها الامير جمال الدين يوسف الاستاد
برحمة باب العبد وما يتسابل هذه الخواتم هو وما عوفه وقف على المدرسة القراىنقرية وغيرها وهو متحرب
متمم (سوق الجلود الكبر) هذا السوق بوسط سوق الشرايين يتوصل منه الى السندقاين والى حارة
الجودرية وغيرها انتهى فيه خواتم سكتم البرازون وقصه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون على ترية
ملوكه بلعها التركاين عند ما مات فى سنة سبع وسبع مائة ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين وسبع مائة
فصار تفلق فى الليل وكان فيما ادركاها شارعها كاطول الليل يمس فيها صاحب العسس الذى عمرته
العمة فى زمانها الى لطوف من بعد صلاة العشاء فى كل ليلة وينصب قدامه مشعل يشعل بالنار طول الليل
وحوله عدة من الاعوان وكثير من السقاين والنجارين والقصارين والهدادين بواب مقررة لهم خوف ان
ان يحد ث بالقاهرة فى الليل حتى فيتداركون اطفالهم ومن حدث منه فى الليل خصوصية أو وجد سكران أو قبض
عليه من السرقة او لى امره والى الطوف وحكمكم فيه بما يقتضيه الحال فلما كانت الحوادث تطال هذا الزم
فى جملة ما بطل وهذا السوق الآن جارى وقف (سوق القرايين) هذا السوق يسلك فيه من سوق
الشرايين الى الكفانيين والجامع الازهر وغير ذلك كان قد يما يعرف بسوق الحروقيين ثم سكن فيه صناعات
القراء وتجاره فعرف بهم وصار بهذا السوق فى أيام الملك الظاهر برقوق من انواع القراء ما يجعل اقامها وتتضاعف
فيها كثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والممالين ليس السجود والوشق والقباقم والسحاب بعد ما كان
دلائل فى الدولة التركية من اعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها ولقد أخبرني الطوائى المصنعة الكتاب
الحساب الصوفى زين الدين مقبل الرومى الجلس المعروف بالشامى عتيق السلطان الملك الناصر الحسين بن محمد
ابن قلاوون انه وجد فى تركة بعض امراء السلطان حسن قدامه برفوقهم فاستكثر ذلك عليه وتجنب منه وصار
يحكى ذلك مدة لعنة هذا الصنف واحترامه لكونه من ملابس السلطان وملابس ثائه ثم تبدلت الاصناف
المدكورة حتى صار يلبس السجود واحاد الاجساد واحاد الكتاب وكثير من العوام ولا تكاد امرأة من نساء
بياض الناس تخفى من لبس السجود ونحوه والى الآن عند الناس من هذا الصنف وغيره من الفروشى كثير
(سوق البناقين) هذا السوق فيما بين سوق الجلود الكبير وبين قديارية الشرب الا فى ذكرها ان شاء الله

نحو عدد ذكر قياسي و باب هذا السوق شارع من القصة ويعرف بسوق الحشيشة تصغير حشيشة قانه عمل
على يابه لمدكور حشيشة تنبع الركب من التوصل اليه ويبلغ من هذا السوق الى قيسارية الشرب وغيرها
وهو معمر والجانبين بالخوايت المعتدة لبيع الكواقي والطواقي التي تلبسها الصبيان والفتيات وبطاهر هذا
لسوق أبنائي القصعة عدة حوايت لبيع الطواقي وعملها وقد كثر ليس رجال الدولة من الامراء والمماليك
والاحياء ومن يشبههم للطواقي في الدولة اخرج كسبة وصاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم بغير عمامة وعيرون
كذلك في التوارع والاسواق والمواضع والمواكب لا يرون بذلك بأساً بعدما كان يزع العمامة عن الرأس
عاراً وصحة وتؤموا هذه الطواقي ما بين احصى وأجر وأرزق وغيره من الألوان وكانت اقلام تنبع نحو سدس
ذراع ويعمل اعلا هامدوراً مصلحاً حدث في أيام الملك الناصر فرج مهابتي عرف بالطواقي اخرج كسبة يكون
ارتفاع عصاية الطاقية منها نحو ثلثي ذراع واعلا هامدور مقبض يباعه راقى تطير اعطاية بالورق وبكثرة
هي بين البطانة المباشرة للرأس والوجه الظاهر لباس وجعلوا من أصل العصاية لمدكور في قفص من رواق عرض
الاسود يقبل له يقدم في عرض نحو ثلث ذراع يصير دائراً بجبهة الرجل وعلى عنقه وهم على استعمال هذا
لزي الى اليوم وهو من اصبح ما عاينوه وبشبه ارباب في ليس ذلك بالنساء لمعنيين احدهما في أهل الدولة
محبة الذكران ففصلوا عنهم انفسه بالذكران ليشغل قلوب رجاء من فتندى بقلوبهم في ذلك عامة نسب الماء
وثانيها ما حدث بالباس من المقرور لمدكور من النساء فاصطرح له نساء أهل مصر الى تربتها اذكر كافيته السامس
من الذهب والقصة والخواهر ولبس الحرير حتى لبس هذه الطواقي وبالعن في عملها من الذهب والحرير وغيره
وتواصين على لبسها من تامل احوال الوجود عرف كيف نشأ أمور الناس في عاداتهم واخلاقهم ومذاهبهم
• (سوق الخلعين) هذا السوق في باب قيسارية اصاصل الآتي ذكرها ان شاء الله تعالى وباب زويلة الكبير
وكان يعرف قديماً بخشابين وعرف اليوم بالرفيق تصغير زقاق وعرف أيضاً بسوق الخلعين كأنه جمع خلقي
والخام في زمانها هو الذي يتعاطى بيع الثياب الخلع وهي التي قد بدت وهذا السوق اليوم من اعراض احوال
الماهرة لكثرة ما يباع فيه من ملابس أهل الدولة وغيرهم واكثر ما يباع فيه ثياب الخبطة وهو معمر وجواب
بالخواتم وبذلك يذهب من القصة ليلا ونهار الى حارة الناطلية وحوطة ايدعش وغير ذلك وفي دخل الماهرة
أبصاعة اسواق وقد حارب الآن سوقها • (سويقة الصاحب) هذه السويقة يسلط اليها من خط
البندقاين ومن باب السويقة وغير ذلك وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الساطمية تعرف بسويقة
الورير يعني أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله برار من الماهر الذي تنسب اليه حارة الوررية
فانما كانت على باب داره التي عرفت بعد في الدولة الساطمية بدار الديباج وصار موضعها الآن المدرسة
الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج يعني دار الطرار يسميها الديباج الذي هو الحرير وقيل لذلك
الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف هذا السوق بالسوق الكبير في احياء الدولة الساطمية فمأوى حتى الذين
فقد الله بن شكر الدمعري ووزارة الملك المنذر في بكرين أيوب سكن في هذا الخط واشأ به مدرسته التي تعرف
الي اليوم بالمدرسة الصاحبية وانما به بصار باطه وسماه الجاويرين بالمدرسة المدكورة عرفت من حينه
هذه السويقة بسويقة الصاحب المذكور واستقرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة
يوجد فيها اكثر ما يحتاج اليه من المأكول لو فور نعم من يسكن هناك من الوزراء واعيان الكتاب فلما حدثت
الحج طرقها ما طرق غيرها من اسواق القاهرة حدثت عما كانت وفيها بقية • (سوق البندقاين) هذا
السوق يسلط اليه من سوق الاحجين ومن سويقة الصاحب ومن سوق الارابيين وغيره وكان يعرف قديماً
بسوق الزويلة وكان هذا بئر قديمة تعرف بئر زويلة رسم اصطلح الجيرة الذي كان فيه خيول الخلفاء الساطميين
وصار موضع خط البندقاين بعد ذلك كما ذكر عند اصطلاحات الخلفاء الساطميين من هذا الكتاب وموضع هذه البئر
اليوم قيسارية يونس والربع الذي يعلوها وبقي منها موضع ركبة عليه حجر واعتدلت الملتفاتين منها على رالت
الدولة واخطت موضع اصطبل الجيرة الذي ورو غيرها وعرف موضع اصطبل بالنسبة في قيل لهذا السوق سوق
البندقاين وادركته سوقاً كبيراً معمر الجانبين بالخوايت التي قد تقدم اعلاها منذ كان الطريق بالبندقاين
في سنة احدى وخمسين ومئاة كما ذكر في خط البندقاين عند ذكر الاخطاط من هذا الكتاب وفي هذا

السوق كثير من أرباب المعاش المعتدين ببيع المأكولات من الشواء والطعام المطبوخ وأنواع الأجنان والألوان
والبورارد والخبز والمواكه وعدة كثيرة من مصانع قصب السدق وكثير من الراسين وكثير من يباع القفاح
فلما حدثت المحر بعد سنة من وثم ثمانية اختل هذا السوق حلالا كبيرا وثلاثي أمره • (سوق الإخسامين)
هذا السوق بجوار سوق السدق فبين يباع فيه الآن خفاف الدوا ونعالهم وهو سوق مستحدث أثناء الأمير
يونس النوروزي دوادار الملك يظهر مرقوق في سنة يصع ونفيس وسبع مائه وثقل إليه الإخسامين يباع
إخفاف النساء من خط الحري بين والرياحين وكان مكانه مما خرب في حريق السدق فبين فر ككب بعض
القيصرية على برزوبله وجعل يباع فيها دروب الأثياب وبني بلاءها ريعا كبيرا فيه عدة مساكن
وجعل الخوايت بظاهرها وبظاهرها دروب الأثياب وبني فوقها أيضا عدة مساكن فعمد ذلك الخط بعمارة
هذه الأماكس وبه إلى الآن مكن يباع إخفاف النساء ونعالهن التي يقال نعل مناسر موزة وهو لقط
فأرسي معاه رأس أخف فأسر رأس وموزة خف • (سوق الكشيين) هذا السوق يلك إليه من
السدق فبين ومن حارة الجودرية ومن الجبلون الكبير وغيره ويستقل على عدة حوايت لعمل الكفت وهو
ما تظم به أواني النحاس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الأعمال يد يار مصر رواح عظيم
ولناس في النحاس المكفت وغلبة عظيمة أدركنا ذلك شيئا لا يبلغ وصفه وأصف كثرة تلك الدار تحلو
بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس ذكة نحاس مكفت والذكة
عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الذكة دست
طاسات من نحاس أصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصفر من بعض تلغ كبراهها
ما يسع نحو الأردب من القمح وطول الأكصان التي تشتت بظاهرها من الفضة نحو اللث دراع في عرض
أصبعين ومثل ذلك دست أطباق هذتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح أكبرها نحو الدراعين وأكثر وغير
ذلك من المنابر والشرح وأحافق الأشنان والطشت والابريق والمجرة فتبلغ قيمة الذكة من النحاس المكفت
زيادة على ما تقي دينار ذهبا وكانت العروس من ثياب الأمراء والوزراء أو أعيان الصكك أو أمثال
التجار تجهر في ثورتها عند بناء الروح عليها سبع ذكة من فضة وذكة من كفت وذكة من نحاس
أبيض وذكة من خشب مدهون وذكة من صيني وذكة من بلور وذكة كراهي وهي آذات من ورق مدهون
تعمل من الصين أدركنا منها في الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الأشياء يسيرا •
حدثني القاضي الصافي الرئيس تاج الدين أبو السداء إماما عيل أحمد بن عبد الوهاب ابن الخطباء الحزوي
رحمه الله قال تروح القاضي علاء الدين بن عرب محاسب القاهرة بأمر أم من ثياب التجارة رف ببت
العمائم فلما قارب البناء عليها والدخول بها حضر إليه في يوم وكيلها وأما عدة عطفه سلامها عليه
وأخبره أنه بعثت إليه بمائة ألف درهم بصفة خالصة ليصلح بها لها ما عاها اختل من الذكة لفضة فأتيه
لي ما سأل وأمره بإحضار الفضة فاستدعى الخدم من الباب فدخلوا بالفضة في الحال وبالوقت أمر الخشب
بصاع الفضة وطلأها فاحضر وأشرعوا في إصلاح ما أوردته ست الف مائة من أواني الفضة وأعدة
ملائها بالذهب فذا هذنا من ذلك منظر أديعا • وأخبرني من شاهد بهار بعض ثياب السلطان حسن من
محمد بن قلاوون وقد سجل في القاهرة عند ما زفت على بعض الأمراء في دولة الملك الأشرف شعبان بن حسين
ابن محمد بن قلاوون فكان شيئا عظيما من جلته ذكة من بلور تشعل على عجائب منها زير من بلور قد نقش بظاهره
صور ثمانية على شبه الوحوش والطيور وقد ر هذا الزير ما يسع قربة ماء وقد قل استعماله في زماننا
هذا للنحاس المكفت وعز وجوده فإن قوما لهم عدة سنين قد تهتدوا بشراط يباع منه وتبعية الكفت
منه طسا للثامنة وبقي بهذا السوق إلى يومنا هذا بقية من مصانع الكفت قليلة • (سوق الإخسامين) يحط
تحت الزبج خارج باب رويلة مما يلي الشارع الملول في القاهره الحرق ما كان منه على حية الملك إلى قنطرة
الحرق فانه جاري وقت الملك الظاهر يبرس هو وما فوقه على المدرسة الظاهرية يحيط بين القصرين وعلى أولاده
ولم ير إلى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين وثمانمائة فوضع الهدم فيه ليضاف إلى عمارة الملك المؤيد
شيخ الجواهر تلياب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة من ملك إلى القنطرة فانه جاري وقت أحمد عبد

الواحد على مدرسته الجاورة للجامع الأزهر وبعضه وقف امرأة تعرف بدينيا • (سوق السقطيين) هذا السوق خارج باب زويلة وهو دار التصاح انشاء الأمير قبا عبد الواحد وهو جار في وقته • (سويقة حرافة السود) هذه السويقة على باب درب راشد وقتئذ إلى حرافة السود وكانت تعرف أولاً بسويقة زيدان الصقلي المنسوب إليه الريانية خارج باب النصر • (سويقة المسعودي) هذه السويقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة نسب إلى الأمير صارم الدين قايماز المسعودي - يملوك الملك المسعودي قايماز بن الملك الكامل وولي المسعودي هذا ولاية القاهرة وكان طامعاً فيها جباراً من أجل أنه كان في دار اس فرقة التي من جعلها جامع ابن المعري وبيت الوزير ابن أبي شاذان فتح الدين بن معصم الداودي التبريزي كاتب السريجة في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة لأنه كان يسكن هناك ومات المسعودي في يوم الاثنين النصف من ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة ضربه حصص في دار العدل بسكنى كان يريد أن يقتل بها الأمير عز الدين الحلبي نائب السلطنة فوقع في فؤاد المسعودي ثغرات لوقته • (سويقة طعلق) هذه السويقة على رأس الحارة الصالحية مما يلي الجامع الأزهر عرفت بالأمير سيف الدين طعلق السلاح دار صاحب حمام طعلق التي بالقرب من الجامع الأزهر على باب درب المنصوري وصاحب دار طعلق التي عرفت اليوم دار المنصوري في درب المذكور وأقل ما عرفت هذه السويقة لم يكن فيها غير أربع حوانيت ثم عرفت حارة كبيرة لما خربت سويقة الصالحية التي كانت مما يلي باب البرقية في حدود سنة ثمان مائة وسبعمائة ثم ثلاث من مائة وست وثمانمائة كما تلاحظ في غير ما من الاسواق وبقي غيرها • (سويقة الصواري) هذه السويقة خارج باب النصر وباب الفتوح بمط بستان ابن صيرم عرفت بالأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن مسعود الصواري - منشد الدواوين في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس السندغاري وقيل في قرب الصواري أحد مقتدى الحلقة في أيام الملك المنصور قلاوون وكان في حدود سنة إحدى وثمانين وثمانمائة موجوداً وكانت داره هناك وكان أيضاً في أيام الملك المنصور قلاوون الأمير رين الدين أبو المعلى أحمد ابن شرف الدين أبي المعلى محمد الصواري شاذ الدواوين وكان يسكن بمدينة مصر والأمير علم الدين سحر الصواري أحد الأمراء المتقدمين في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك المنصور بيبرس وهو صاحب البئر التي بالباطنية المعروفة ببئر الدرابرين وعمر الدين أبيك الصواري • (سويقة المشون) هذه السويقة خارج باب الفتوح عرفت سابقاً الذين منقر المشون أحد عمال السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وصلاح درايته وكان له أبصا بستان بالمقاس خارج القاهرة من جوار الكدكة يعرف بستان لثون • (سويقة الملق) هذه السويقة كانت خارج باب النصر من ظاهر القاهرة حيث الثرائقي في شمال معلى الاموات المعروف ببئر اللث قبا دار ابن الحاجب كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها الفستق والكرنب ويحمل منها إلى سائر اود القاهرة ويبيع اليوم في بعض هذه الحوانيت الدريس لعلى الدواب • (سويقة زاوية الخدام) هذه السويقة خارج باب النصر بجري سويقة اللث كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع الماشية كلها كانت سنة ثمانمائة خربت ولم يبق فيها سوى حوانيت لا طائل لها • (سويقة الرملية) هذه السويقة كانت فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث معلى الاموات التي هناك كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف الماشية كل قد خرب سائر هذا ولم يبق لها أثر البتة • (سويقة جامع الملك) ادركتها إلى سنة ثمانمائة وهي من الاسواق البكا فيها غالب ما يحتاج اليه من الادام وقد خربت خراب ما يجاورها • (سويقة أبي طهير) كانت تلي سويقة جامع آل ملك ادركتها عامرة • (سويقة المناطقة) كانت هناك عرفت بقوم من أهل سباط سكنوا ما ادركتها أبصا عامرة • (سويقة العرب) هذه السويقة كانت تصل بالريانية حرت في اعلاء الكائن في سنة ثمان مائة وسبعمائة وأدركت حوانيت هذه السويقة وهي خالية من السكان إلا بسيما وعقودها من اللبن وبنو مال وهو ما وراء خراب الحسنية وكانت في غاية العمارة وكان بارها بما يلي الحسنية من ادركتها عامرة إلى ما بعد سنة تسعين وسبعمائة طلق انه كان قبل ذلك في اعوام ستين وسبعمائة بجريه كل يوم هو سبعة آلاف • كثر من حوله من السكان وثقله الا ما كثر اليوم لا ما كثر في الا اليوم ولا يسمع بها الا السدي • (سويقة) هذه السويقة خارج باب زويلة قرياً من قلعة الجبل كانت من جلة القباير التي خارج القاهرة فيما بين الباب - سيد والحارات ورصكة الصيل وبين الجبل الذي عليه الآن قلعة الجبل

مستقرة بهم في بلادهم وفي حادي عشره ركب السلطان بالملع وشق بين قصيرين وانشأه في المبلغ باب زويلة
 روع خلع وادخل الى دهر ثم ثمر للعب الكرة ولم يرل الرسم كذلك في ملوك بني أيوب حتى هتفت أيامهم وقام
 من بعدهم بمالكهم الاثر الخروا في ذلك على عادة ملوك بني أيوب الى ان قام في ملكه مصر السلطان الملك
 الناصر ركن الدين بيبرس بن السلطان الناصر وقتل هو لاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس
 بعد دو قدم على الملائكة العاهل أبو العباس أحد بن الخليفة الناصر بالله من الخليفة الناصر في شهر رجب سنة
 ثمان وخمسين وسقائه قتلناه واكرمه وابعه ولفقه بالخليفة المستعصم بالله وخطب باسمه على المداير وقتل السكة
 باسمه فلما كان في يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى حية سربت له بالستان الكبير من نواحي
 القاهرة وليس حلقه حلقه وهي جنة سوداء وعمامة بيض خضرة وطوق من ذهب وسيف يداوى ورجلس مجلسا
 عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والنهود ووصد القباقي خراسان ابراهيم بن لقمان كاتب
 السر من انصب له وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة وكان يحط ابر لقمان ومن انشأه ثم ركب
 السلطان بالخليفة والفاق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وحمل الوزير صاحب بهاء الدين
 محمد بن علي بن حسان لتقلد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دهم مشددين يديه حتى خرج من باب زويلة
 الى قلعة الجبل فكان يومئذ مشهودا وفي ثالث شوال سنة ثمان وخمسين وسقائه سلطان الملائكة العاهل بيبرس
 بن الملك الناصر الذي محمد بركة خان واركه بتعار السلطنة ومشي قدامه وشق القاهرة كما تقدم وسافر
 لأمراء مشاة من باب النصر الى قاعة الجبل وقد زينت القاهرة وحرس من ركب بتعار السلطنة وخدعة الخلافة
 وتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله الى القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك
 الناصر حسان الدين لاجبر واستلانه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وسقائه وقال
 المسيحي في حوادث سنة الثمان وخمسين وثلاثمائة ثودي في الفتاوى أن يغسوا روبايا الجبل والعمال لثلاث اصب
 ثبات اساس وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة امره وزير بالله أمير المؤمنين بصب اربعة مائة مائة
 على الخوايت ووقود المصالح على الدور وفي الاسواق وفي ثالث ذي الحجة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة امر
 أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله اساس بان يقدوا انضاد في سائر بلد على جميع الخوايت وبوب دور
 واحسان وسكن الشارعة وغير الشارعة فصل ذلك ولازم الحاكم بأمر الله ركوب في القابل وكان يرل كل اية
 الى موضع ووضع رلى شارع شارع والى رفاق رفاق وكان قد ازم اساس دويده من روايته واستكثر وامن
 في اشور راع راعه ووريت القباقر واسواق بأنواع اربعة وصار اساس في القاهرة وسفر طول الليل
 في سبع وثمانين اصبنا وقود الشروع العسيرة واستقوا في ذلك أموالا عظيمة بليلة لاجل تلافى
 وتبناوا في المسائل والمتار وجمع الانحى ومنع الحاكم ارجل المستدين يديه من مشي شرية ورحمهم
 وورهم وقتل لا تفعوا أحد منى فاحدق لاس يده واكثر واس ادماء له ووريت الصاغة وخرج سائر الناس
 الى شوارع ونصب اساس الرجل على الخروح بالنيل وعظم لاد دحام في اشوارع وانطرفت وظهر اساس
 وهو وبعاء ونسب الاسكراب في الخوايت وبالشوارع من اول محرم سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وكان
 معظم لشهر الله دربع تسع عشر الى ليلة الاثنين رابع عشرية فلما زائد الامر وشيع أمر الحاكم بأمر الله
 أن لا يخرج امرأته من معاشا ومشي ظهرت امرأة بعد العشاء بكل سها ثم مع اساس من الجاوس في الخوايت
 فامتنعوا ولم ير الحاكم على ركوب في النيل الى آخر شهر رجب ثم تولى في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وتسعين
 وثلاثمائة في البحر أحد بعد عشاء الاسرة وظهر اربع ولاشر ومنع اساس وفي سنة خمس وأربعين
 ربيد في حرمه وخرج ارضي البلد وكثر الخرب في عدة ما كن فامر بفتح فامر الله الناس بالتحديد لقاديل
 على الخوايت وأمر برب معاشا وظهر اسقاطا في على أبواب الخوايت ورواش التي تطل اباعة
 فأرسل جميع ذلك من مصر والقاهرة

(ذكر نواحي القاهرة المصرية)

اعلم ان القاهرة المصرية يحصرها أربع جهات وهي الجهة الشرقية والجهة الغربية والجهة الشمالية التي تسمى
 قل مصر البحرية والجهة الجنوبية التي تعرف في أرض مصر بالقليبة وأما الجهة الشرقية فأنها من سور القاهرة

الذي فيه الاثنان الرقية والناب الجديد والناب المحروق وتنتهي هذه الجهة الى الجبل لقطعها وأما الجهة الغربية فقام من سور القاهرة الذي فيه باب القطر وباب الخوخة وباب معادة وتنتهي هذه الجهة الى شاطئ النيل وأما الجهة الغربية فقام من سور القاهرة الذي فيه باب زويلة وتنتهي هذه الجهة الى حدة مدينة مصر وأما الجهة البحرية فقام من سور القاهرة الذي فيه باب النصر وباب الفتوح وتنتهي هذه الجهة الى ركاب الجبل التي تعرف اليوم بركب الحاج وقد كانت هذه الجهة الشرقية عند ما وضعت القاهرة قصا في بين السور وبين الجبل لا يباين به الشدة وما زال على هذا الى أن كانت الدولة التركية وقبل عهد الصاوي الميدان الأسود وميدان القوق وميدان كرهذا الميدان ان شاء الله تعالى فلما كانت سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون من هذا الميدان مقبرة الاموات المسلمين وبنيت فيه التربة الموجودة الآن كبر كعدد كالمقابر من هذا الكتاب وكانت الجهة الغربية تقسم من حين احدثها من الخلق الشرقي والاسم من طين اعرابي فاما بر الخلق الشرقي فكان عليه بستان لامير أبي بكر محمد بن طبع الاحمد وميدانه وعرف هذا بستان الكافوري في حطة القلعة وسور القاهرة ادخل هذا البستان في سور القاهرة وجعل يحيط به الميدان الذي يعرف اليوم باسم شمس صارت القاهرة اشهر اشرف من غيرها على الخليج وبني على هذا الخليج ساطروهي مصرة بؤرة ومطيرة ودراديب ومطيرة فزاله كذا كعدد كالمقابر من هذا الكتاب وسكان فيما بين البستان الكافوري والمناظر المذكورة وبين الخليج شارع يتحلى فيه عامة الناس للفرج على الخليج وما وراءه من بساتين وابرك ويقل اليه الشارع اليوم بين السورين ويصل بالاسس الكافوري وميدان الاحمد بركه الجبل وبركه فارون ويشرف على ركبة فارون الدور التي كانت متصلة بانه كبر طاهر مدينته طاهر كذا كرى موصوفه من هذا الكتاب عند ذكر البرك وعند ذكر العسكر وأما الخلق اعرابي فاب اوله من موردة حسان فيما بين حطة الجامع الجديد خارج مصر ويومئذ اهر في وآخرة أرض الناح والخمس وجود ما به حسان بحري القاهرة كان اول هذا الخليج عند وضع القاهرة بجانب خط السبع مائة واثني عشر خط السبع مائة واثني عشر المار بين مدينة مصر حارة ابناء اسيل كذا كرى ساحل مصر من هذا الكتاب وكانت القطرة التي يتبع سدفا عند وفاة النبي ست عشرة ذوا عا حط السبع مائة كذا كعدد كالمقابر من هذا الكتاب وكان هذا منطرة البكرة التي يجلس فيها الخليفة يوم فتح الخليج واما بستان عظيم ويعرف موضعه اليوم بالربس ويصل بستان مطيرة لسكرة جنان الزهري وهي من حط قنطرة السباع الموجودة الآن بجدار حط السبع مائة واثني عشر اراضي اللوق ويصل بالزهري عدة بساتين الى المقس وقد صار موضع الزهري وما كان بجوارده على رة خليج من البساتين يعرف بالحكومة من أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى وقت هذا كذا كعدد كالمقابر من هذا الكتاب وكان الزهري وما بجوارده من البساتين التي على رة خليج الغربي ومس كل ذلك من على النيل وليس ابر الخليج اهر في كبر عرس وانما يرسى في رة بساتين على الموضع الذي يعرف اليوم بالقوق الى المقس فيصير المقس هو ساحل القاهرة وتنتهي المراكب الى موضع جامع المقس الذي يعرف اليوم بجامع المقس وكان ما بين الجامع المذكور ومدينة مصر التي في الجيزة بجزيرة النيل ولم يزل الامر على ذلك الى ما بعد سنة ستمائة اله ان كان قد انحسر ماء النيل بعد خمسمائة من سني الهجرة عن أرض بالقرب من الزهري عرف بمشاة الصاوي وبستان الحساب وهذه المشاة اليوم يعرف بعضها بالربس مما يلي مشاة المهراني وانحسر ايضا عن أرض بجانب المين الذي في بحري القاهرة عرف هذه الارض بجزيرة القيل وما برح ماء النيل ينحسر عن شيء بعد شيء الى ما بعد سنة ستمائة فبقيت عدة رمال فيما بين مشاة المهراني وبين جزيرة النيل وفي بين المقس وساحل النيل عر الناس على الاملاك والمناظر والبساتين من بعد سنة اثنى عشرة وسعمائة وحفر الملك الناصر محمد ابن قلاوون فيها الخليج المعروف اليوم بالخليج الناصري فصار رة الخليج العربي بعد ذلك اصعاق ما كان اولا من أجل انحراد ماء النيل عن رة مصر الشرقية وعرف هذا اليوم بعدة مواضع وهي في الحلة حط مشاة المهراني وحط المربس وحط مشاة الكنية وحط قنطرة السباع وحط ميدان السلطان وحط البركة الناصرية وحط الحكومة وحط الجامع الطبيعي وربع تكمر ووزارة السلطان وحط باب اللوق وقنطرة الخلق وحط بستان العدة وحط ربة قوصون وحط حكر ابن الانيموم الخور وحط الخليج الناصري وحط

بلاق وخط حرة القيل وخط المدك وخط نقش وخط بركة قرموط وخط رص وخط حرة
 وارض العمل وكوم الزين وخط باب القنطرة وخط باب الشعيرة وخط باب البحر
 وغير ذلك وسياق من ذكر هذه المواضع ما يكفي وبشيء ان شاء الله تعالى . وكانت جهة القاهرة اقلية من
 طاهر هاليس فيها سوى ركة القيل وركه قارون وهي قصايرى من خرج من باب زويلة عن يمينه خلج وموردة
 السقاين وكانت تجاه باب الفتوح ويرى عن يساره الجبل ويرى تجاهه قطعان ابن طولون حتى تصل به عسكر
 ويرى جامع ابن طولون وساحل الجراء الذي يشرف عليه جدار الزهري ويرى بركة القيل التي كان يشرف
 عليها الشرف الذي فوقه قبة الهواء ويعرف اليوم هذا الشرف بقلعة الجبل وكان من خرج من مصلى العيد
 بطاهر مصر يرى بركتي السبل وروان واصل . كانت أيام الخليفة الحاكم بامر الله أبي علي منصور بن العزيز
 بالله أبي منصور بن الامام امير الدين الله أبي تيمم معتد على خروج باب زويلة فيما عرف بالباب الجديد واخط
 خارج باب زويلة عدة من اصحاب السلطان فاستطاعت المصمدة عدة المصمدة واختطت اساسية والمحمية
 وعبرها ما يكاد كفي موضعه من هذا الكتاب فلما كانت اشدته بعظمى في خلافة المستعمر بالله احسب
 احوال مصر وسر اثارها شيعة انهم خرج خارج باب زويلة في أيام الخليفة الامر باحكام الله ووزارة المسمون
 محمد بن قاتن بن لطائحي بعد سنة ٥٠٠ من الممارات الدولة لفاطمية هدم السلطان صلاح الدين يوسف
 اس ايو بشارة لمصورة التي كانت سكن العبيد خارج باب زويلة وعلمها استانافصار ما خرج من باب زويلة
 بساكن الى المنية والقيسي ويحيا بالبابين طريق يربط من الى قلعة الجبل التي انشأها لسلطان صلاح الدين
 المذكور على يد الامير جهاد الدين قراقوش الاسدي وصار من يقف على باب جامع ابن طولون يرى باب زويلة
 ثم حدثت بهما اثر حتى هي الآن خارج باب زويلة بعد سنة سبع مائة وصار خارج باب زويلة الآن ثلاثة
 شوارع احدها ذات العين والاشمالات والشارع الثالث تجاه من خرج من باب زويلة وهذه
 الشوارع الثلاثة تشتمل على عدة احطاط . فامادات العين من من خرج من باب زويلة لا ت يوجد عن يمينه
 شارع ساكنة هي به في عرض الى الخلج حيث القنطرة التي تعرف بشارة الحرق ويشه في في احوال من
 باب زويلة الى خط جامع بطولون وجميع ما في هذا الطول والعرض من الاماكن كان بساكنين الى ما بعد
 الـ ٥٠٠ مائة وفي هذه الجهة التي خط راتماح وسوق السطيين وخط تحت الرع وخط القاشين وخط
 قنطرة الحرق وخط شق النعمان وخط قنطرة قسطنطين وخط الحامية وركه القيل وخط قبو الكرمان وخط
 قنطرة مقدرم والمصعد المالح وخط قنطرة عرشاه وخط قنطرة السماع وخط الجسر الاعظم وخط
 انكيش وجامع بطولون وخط الصليبية وخط الشارع وما هال من احارات التي ذكرت عدد ذكر الحارات
 من هذا الكتاب . وامادات البدار فان من خرج من باب زويلة الآن يوجد عن يساره شارع ياتهي به في اعرض
 الى الجبل وينتهي به في الطول الى القراة وجميع ما في هذه الجهة اليسرى كان هال لا عمارة فيه ابته الى ما بعد
 سنة ٥٠٠ مائة من الهجرة فلما امر الوزير اصالج طلائع بن زريك بجامع الصالح الموجود الآن خارج باب زويلة
 صار ما وراءه الى قنطرة ابن طولون مقبرة لاهل القاهرة الى ان زلت دولة الحساء اعطاطيين وانما السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايو بقلعة الجبل على رأس الشرق المطل على القنطرة وصار يات الى اقلية من هذه
 الجهة اليسرى فيما يعرف بالجل ثم حدثت بعد الحين هذه العمارة الموجودة هناك شيئا بعد شيئا من سنة
 ٥٠٠ مائة وصار في هذه اشقة خط سوق البسطيين وخط الدرب الاحمر وخط جامع المارديني وخط سوق الغم
 وخط التبانة وخط باب النورير وقلعة الجبل والربيلة وخط القبيات وخط باب اترافه . واما ما هو تجاه من
 خرج من باب زويلة يعرف بالشارع وقد تقدم ذكره عدد ذكر الاسواق من هذا الكتاب وهو ياتهي بالسلالك
 الى خط الصليبية المذكور . وما في خط الجامع الطولوني وخط المنية اليسرى والى اعسكر وكوم الجراح وغير
 ذلك من جهة خط طواهر القاهرة ومصر وكانت جهة القاهرة البحرية من طاهر هاليس ياتهي الى ركة الحب
 والى منية الاصغ التي عرفت بالحدق والى منية مطر التي تعرف بالطرية والى عين شمس وما وراء ذلك لانه
 كان تجاه القاهرة سنان ريدان ويعرف اليوم باليدانية وعند مصلى العيد خارج باب النصر حيث يصلى
 الآن على الاموات كان يعرف هال من يسافر الى الشام فلما كان في سنة ستمائة ومائة امير الخيونس بدر الحماي

في سنة سبع وثمانين واربع مائة في خارج باب النصر تربة دفن فيها في ابصار خارج باب القنوج مصطرة قد ذكر خبرها عند ذكر المناظر من هذا الكتاب وصار ابصار في باب القنوج والطرية بساتين قد تقدم خبرها ثم عمرت الطائفة الحسينية بعد سنة تسعمائة خارج باب القنوج عدة منازل اتصلت بالحدائق وصار خارج باب النصر مقبرة الى ما بعد سنة سبع مائة فعمر الناس به حتى اتصلت العمائر من باب النصر الى الريدية ولعلت اعمدة من العمارة ثم تباخت من بعد سنة ثمان وربع وسعمائة الى أن حش حرام من حين حدث الحش في سنة ست وثمان مائة فهذا طواهر القهر منذ اختطت وفي يومها هذا ويحتاج ما ذكرها الى مزيد بيان والله أعلم

(ذكر ميدان القيق)

هذا الموضع خارج القاهرة من شرقها فيما بين القرة التي بين من قلعه الجبل ابي ابي ربه نصر في تحت الجبل الاحمر ويقال له أيضا ميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان السلطان الملك الناصر ركن الدين بيبرس السدة الذي الصالح في تسمى بي به مصطبة في الحرم من سنة ست وستين وسبع مائة عندما جعل رعى القباب وأمر بالحوادث ساس على لعب الرمح ورمى القباب وعمر ذلك وصار يزل كل يوم الى هذه المصطبة من الظهور بركب متباين الاشارة الى حره وهو يرمى ويحز من اساس على الرمي والنضال والرهان فابقى أمير ولا يملوك الا وهما له ويومئذ لباس على لعب الرمح ورمى القباب وما برح من بعده من اولاده واولاد الملك المنصور وسيف الدين قلاوون الا في الصالح في تسمى "والملك الا شرف جليل ار قلاوون ركوب في اوكب هذا الميدان وتقف الامراء والامايك ان لطاية تساق بالجليل فيه قد هم وتبرل العاكفة رعى القيق والقيق عبارة عن خشبة عالية جدا تصب في راح من الارض ويعمل باعلاها دائرة من خشب وتقف اربعة اوتري بالسمام جوف الدائرة لكي يمر من داخلها الى عرض هناك قريتهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا القيق في لغة اتركه قال جامع السيرة السهرية في سابع عشر المحرم من سنة سبع وستين وسفانة تحت السلطان الملك الناصر ركن الدين بيبرس السدة الذي جميع الناس على رعى القباب ورمى الرمح من خواصه ومما يليه ورل الى انصار باب النصر ظاهر القاهرة ويعرف بميدان العيد وهي مصطبة هذا واقام يزل في كل يوم من الظهور بركب متباين الاشارة الى حره وهو واقف في الشمس يرمى ويحز من الناس على الرمي والرهان فابقى أمير ولا يملوك الا وهما له واسفر الحال في كل يوم على ذلك حتى صارت تلك الامكة لا تقع الناس وما في لا حش على الامم الرمح ورمى القباب في نمر رمضان سنة الفين وسبع مائة وسفانة تقدم انصار الملك ظاهر الى عاكفة ما تهاب لاركو وبالعقب يا شق ورمى القباب وانفتت لاديرة غربية وهوانه أمر ركن الميدان الاسود تحت شلعة لاجل ملعب فشرع الناس في ذلك وكان يوم شديدا لحره فامر السلطان بتبديل ارض راحة الناس وقت الناس صبيام وهذا يوم شديدا لحره طر الرش وارسل الله تعالى طرا جود السمر ليلتين ويوما حتى صكر الوحل وتنادت الارض وسكن العجاج وراجلو وطلع الهواء فوكل الساعات من يحفظه من السوق فيه يوم اللعب وهو يوم الخميس السادس والعشرون من شهر رمضان وأمر ركوب جماعة لطيفة من كل عشرة اثنان وكذلك من كل أمير ومن كل مقدم لثلاثين في الياهم مركوب احسن رى واول لباس واكن شكل واهي مطرور ركب السلطان ومعه من خواصه ومما يليه أولو ودخلوا في الطعان بالرمح فكل من أصاب خلع عليه السلطان ثم ساق في عاكفة الخواص خاصة ورتهم اجل ترتيب واندفق بهم اندفاق الحصر فشهد الناس ابهة عظيمة ثم أقيم القيق ودخل الناس رعى القباب وجعل من اصاب من انصار دة رجل الحلقة والبحرية والخلية وغيرهم من اصحاب وجاب واهم من خيرة الخواص بشاهيرة وراوانه القصية والذهبية ومراجه ومارل في هذه الايام على هذه الصورة ترق في دخوله وخروجه تارة بالرمح وتارة بالقباب وتارة بالانس وتارة بالسيف مساولة وذلك ما ساق على عادته في اللعب وسن سيمه وسن بمما يليه سيروهم وحمل هو ومما يليه حله رجل واحد فرأى الناس مطر عجبا واهم على ذلك كل يوم من مكره انما ارل الى قريب المعرب وقد ضربت خيام لتزول للنوصو واصلا وتوقع الناس في تدل لعدد والالات ونفاخر واوسكار وفكانت هذه الايام من الايام المنهودة ولم يبق أحد من ابناء المول ولا وزير ولا أمير ولا صاحب ولا مفرد ولا مقدم من مقدمي الحلقة ومقدمي بحرية الصالحة ومقدمي

المملك انظارية البحرية ولا صاحب شغل ولا حامل عصا في خدمة السلطان على بابه ولا حامل طير في ركاب
السلطان ولا أحد من حو من كتاب السلطان الا وشرف بما يليق به على قدر منصبه ثم تعدي احسان
السلطان لقضاة الاسلام والائمة وشهود حراثة السلطان شرفهم جميعهم ثم الولاء كلهم وأصبحوا بكرة يوم الاحد
ثامن عشر من شهر رمضان لاسبغ الخلع جميعهم في أحسن صورة وأبيض زى واهنى شكل واجمل زينة
بالكلمات الرزكش بالذهب والابليس انى ما جمع بان احد ايجاد علىها وهي أنوف وخدم الناس جميعهم وقبلوا
الارض وعليهم الخلع وركبوا وولعوا بهم على العادة والاموال تنزق والاعطية نصف والصدقات تنفق
وارقاب تعنى وعارون الى أن اهل هلال شول فقام اساس وطلعوا بالاهما مجلس لهم وعليهم خلعهم ثم ركب يوم
الاعداد الى ملام في حجة دار السلطنة واسية الملك فولى ثم طلع فنة الجبل وجلس على الاعطية وكان
الاحتفال بها كبيرا وكل اساس ثم اتهمه العقراء وقام الى مقر سلطانه بالقبعة العبيدة وقد غلفت وفرشت
نوع المستور والكل وسرر وكن قد تقدم الى الامراء باحصار اولادهم فاحصروا وخلع عليهم الخلع
بمدلة على قدرهم فلما كان هذا اليوم احصروا وخدموا باجمعهم بيدي السلطان واجر حو وخدموا في عصات
الى يومهم وعظم اهلها كل دار ثم احصروا الامير ثم ادير خضروا لسلطان فخرى من من جهه من الاموال
اجمع حار تديت كبروت على من باشر اساس من الحكمة والمريسة وغيرهم وسفت هذه الايام وجرى
اسمان فيما على عنة كما كان من كونه لم يكلف أحد من خلق الله تعالى يدية يدية ولا تحفة بتصفه به الى مثل
هذه المسرة كما جرت عادة من تقدمه من الملوك ولم يق من لاشه احسانه غير ارباب الملاهي والاعاني فانه
كان في آياه لم يلق لهم مبلغ ستة وعين ام بعد الميدان القمق ان امان الملك الاشرف خليل بن قلاوون
وعن فيه اهتم الذي لم يعمل في دوله لاوله انزل بمصره ذلك ان خوند اردو تكبر استوكيه ويقال نوعية
السلطانية تشد قلب من السلطان الاشرف على من امانه ان ذكر يرث الملك من بعده فأخذ عند
ما قارب الوصل في الاحتفال ورسم لوزيره صاحب شمس الدين محمد بن السلطان ان يكتب الى دمشق بعمل
مائة مئدة شمس مكنت بالذهب السلطان ومائة مئدة من الذهب حو من ذهب وخسون من فضة
وخمسين من سروج الرزكش ومائة وخمسين من لباس الجيش وثلث مئدة واشياء كثيرة غير ذلك فقدر الله تعالى
ام اولد سنا و شمس له ذلك وكره افعال ما قد شتمه عنه فله فاطهر أنه يريد ختن أخيه محمد وابن أخيه معظم
لدين موسى بن الله الصالح على من قلاوون رسم لقباب الجيش واطباب بالعلام الامراء والعسكران بلبسوا
كلهم الى الحرب من السلاح الكامل هم وخيولهم وبصبروا بأجمعهم ثم كذلك في امدان الاسود حارح باب
الاحصار فاحتمل امره وبعسكر اخفا كما كبر الملك وأخذ في تحصين البلد وباعوى شاني وساهوا في اظهار
الاحتمال ر شوح في اليوم الرابع من اعلام الامراء السوق ونصوا عدة صواوين في اسائر دقول والمآكل
اصار بايدان سوق عايم ورل السلطان من قلعة الجبل عاكره وعليهم لامة الحرب وقد حارح سائر من
في القاهرة ومصر من الربل واتساوا الامن خلفه العذر واية السلطان فأقام السلطان يومه وحصل في ذلك
اليوم من من هذا المجمع من السرور ما به وجود مثله وأصبح سلطان وقد استعد العسكر بأجمعه لرمي
القبو ورسم للعبان أن يجمعوا أحد من الجند ولا من اهل البلد ولا من غيرهم من الرمي ورسم للامير يسرى
ولا ميرد الدين بكتاش القنري أمير سلاح أن يتقدم اساس في رمي فاستبدل الامير يسرى لقبس ونجته
سرح ودمنع قبروسه الذي من خلفه وطيا صار مستلقيا على ساه وهو يرى ويصيب بنة وبسرة واساس
بأسرهم قد اجتمعوا للطر حقي ضاق بهم القضاء فلما فرغ دخل أمير سلاح من بعده وتلاه الامراء على قدر
منارهم واحدا واحدا فرموا ثم دخل بعد الامراء مقتدوا الخلق ثم الاجساد والسلطان يحجب برميهم وترايد
سروره حتى فرغ الرمي بعد الى شجيرة دار السلطنة على الامراء والى الذهب والفضة واللوريت قلوب السكر
المذاب وشرب الاجداد من احواض فدمت من ذلك وكانت عنتها مائة حوص فشرىوا واهوا واستحووا
على ذلك يومين وفي اليوم الثالث ركب السلطان واسدي الامير يسرى وأمره بالرمي فمسأل السلطان
أن يعفيه من الرمي ويمن عليه بالفرح في رمي الشباب من الامراء وغيرهم فأعياه ووقف مع السلطان في منزله
وتقدم طعج وعين نعرن وأمره وكيك ليدى وشعر العننى ورفق واعناق الحماي وبكتوت ونحو الحماي

من هراء السطاب اشباب الذين اتاهم من خاصكته وعليم تنزيات حور الطلح بطارات ذكش وكولات
 ذكش وحوائص ذهب وكأنا من الجمل اسارع بحيث يدخل جنهم سائر ويدشج لهم الحار طرقتا حمت
 مسرة الـ فطان رقية بهم وكذا بجانه وداحله العجب واستحبه انطرب وارثت الدنيا بكثرة من حضر هناك من
 ارباب ملاهي والاعاني واصحاب المنعوت على انصبي العجب عاد سلطان في دخليه في ريشته ومرح في مشيته
 تبهما وصفا فها هو الآن عبر الدخيل والساس من الطرب والسرو في أحسن نبي يقع في العالم ودا با حود
 ونار ريشه عاصف أسود الى من طبق الارض والسماء وقاع سائر من الجيم ونقي الدخيل السلطان وتزايد حتى
 ان الرجل لا يرى من بجانه فاحتمل الساس وما حوله ولم يعرف الامير من احقير وقلب الـ وقفة والعامة تهت
 وركب - سلطان يريد ان يذهب الى القاهرة وتلاحق العكبريه واخذوا في طرق شدة فلهول فلم يعر الى
 لقنعة حتى انصرف على الناص وحصل في عهد اليوم من حب لا حول وانها ان احرم والتساء ما لا يمكن وصحة
 ومطابق كل أحد لان الساعة قد قدمت فبعض سرور الساس وذهب ما كان هـ انوما منظر السطاب بالنتعة
 حتى سكن الريح ونظهرت الشمس وكان ما كان لم يكن فأصبح الساطع وطلب ارباب الملاهي بأجدهم وحضر
 الامر مستان أحيد وان أحيد وعن مؤتم عظيم في القاعة التي أشاهاب بعتة وعرفت بالشرقية وعدد كرحر
 هذا اليوم عدد كرا القلعة من هذا المكان وروح هذا الميدان فضاء من قلعة بجبل في قمة اسفليس فيه ساس
 ولما ملوت فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت الساعة ثلث لسائر محمد بن فلاوون فتدبرون بهوى
 مدطرة رسم طم بطور الصيد باقرب من ركة الشوش وحار ينزل هناك فتزدب في المدطرة في مدطرة عشر
 وسبع مائة وعاد الى ميدان اتفق هذا وركب ابيه على عارضة من مقدمه من المجلد الى ان سب منه برب ش بعد
 نبي حتى استقر طريقه وتصلب المني من ميدان الشوش في تربة لروضة حرجوب تربية ومن الساس ومنه
 وروى اتفق فيه من آخر أيام الملك اسافر محمد بن فلاوون كانه حكر عدد كرا من هذا الحظ وأراد رك
 عوا ميدان رستم فائمة بهذا الصنف تعرف بين الساس هو اميد الساق بين كل عود من مدطرة هـ وقدم ما رحت
 فائمة هنالك الى ما بعد سنة ثمان وسبع مائة هـ هدمت عمدا ما عمر الامير يونس اودر بن شاهري تزيت حـ
 قة - صرتم عمر ايت الامير قما من ان عم الملك اهدر روق تربة هناك وتنع اساس في ميدان الى ان صار
 كجها ولا رواته اعلم

• (ذكر من خلق يعرف) •

قد تقدم أن هذا الخليج حفره في الاسلام هـ هروان عمروان لعاص رضى الله عنه حدد حفره في عام رماة
 بإشارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى صبت ماء البحر في بحر القرم وحزبه احسن بعلال
 وغيرها حتى عرفت منه في بحر الملح وانه ما ربح على ذلك الى سه حير ومائه وطم لم يبق منه الا ما هو موجود
 الآن الا أن هم هذا الخليج ادرى بصيب فيه المني من بحر السل لم يكن عند حفره هذا هو الموجود الآن ولست
 ادرى من كان معه عند انشاء حفرة في الجاهلية فان مصر حجت وماء اسيل عند الموضع الذي فيه الآن جامع
 عربون لعاص مصر وجميع ما بين الجامع وساحل النيل الآن انحصر عنه الماء بعد الشوش وحرما كل ساحل
 مصر من عند سوق المعريش الذي هو الآن مصر الى تحت انكش من غريبه وجميع ما هو الآن موجود من
 الارض التي فيما بين خط السبع سقايات الى سوق المعاديج انحصر عنه الماء شيئا بعد نبي وغرس سائر فعمل عند
 المعريش مروان امير مصر فطرة على قم هذا الخليج في سه تسع وستين من الهجرة - وله عند ساحل الجراء اتصال
 من فوق هذه القطرة الى حنان ارهري - الا في ذكره ان شاء الله تعالى وموضع هذه القطرة بداخل حكر أقبغا
 الجوار خط السبع سقايات وما رحت هذه القطرة عند هذا السد الذي يقع عند الوفاء في ما بعد الجسمائه من
 الهجرة فاشحس ماء النيل عن الارض وغرس سائر فعمل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن
 الصلح أو بكر بن أيوب بن شادي هذه القطرة التي تعرف اليوم بقطرة السد فخرج مصر ليتوصل من
 فوقها الى بستان الغناب وريدي طول حفر ما بين قبطية السد - الا ان بين قبطية السد كورة وصار ما في
 شرقه مما انحصر عنه الماء يستأخر في بستان الحارة وما في غريبه يعرف بستان الحلي وكان بطرف خط السبع
 سقايات كنيصة الجراء وعدة كنائس آخر بعضها الآن محكرا وبعثت رابعة الشيوخ بوقف المحمي للسنة ١٢٣٥

معروف في هذا الوقت بـ حطة المد كورة وهو متلاشي حال بسبب موحدة بئر ولسان نور الدولة هو لا تن
الميدان الصغرى واما طريقه وتعرفت الشوارع والطرق وسكنت ايد كاسين واندور وكثر المثرة وناسيه
والعاش فيه ان استناد والى القاهرة بها ما لبث عنه ثم ثلاث تلك الاحول وتغيرت الى ان صارت اطلالا
وعفت تلك التار ثم بعد ذلك حكر در وبساتين وبنى على غير ذلك الصفة لستم ذكرها ونفى على ما هو عليه ثم حكر
بستان ارهرى در اولم سبق منه لافعة كبيرة استناد هو لا تن حكر نعرف ارهرى ويعرف الرجع بعد
ابن التبان في هذا الوقت وولايته تعرف بولاية الحكر بى به جام الشيخ نجم الدين من روعة وجام يعرف بـ ارهرى
وجام تعرف بـ جام الاله على شاطئ الخلد تنهى ولسان في ايمان يعرف اليوم مكانه حكر قنار فيه جامع
الست مسكة ومعرفة الساعين ولسان السراج في ارض باب السوق يعرف موضعه لان حكر حليلي ومانى
ذكره ما ان شاء الله تعالى وقباز هوتان الدولة در اذمير بهرام الارضى وزير الخدمة لح فهد ليس لله
وقتل عدد دخول الصالح طلائع من رزين الى القاهرة في سنة تسع وربع وخمسة وعرا هو غلام الورد
شاور من بجز السعدى وورير احببته العادد در لله (حكر حليلي) هـ حكر هو احد درى قرب
سويته الساعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر ارهرى وكان بستانا يعرف بستان ابي بنس ١٠٠ م
من يكتب بستان ابي بنس يعرف بستان ان حن حن وهو ١٠٠ م مجدد رافى يمين
عدد المسم من مصوراته يعرف بـ الساعين يعرف بان حن حن مات في سنة احدى وتسعين وستة وثمان
هد استناد القبلى الى الخلد وكل فيه باب والهماليا والحد الصغرى ينتهى الى غيط قبيل واشترقى الى در
المشكرة والعبرى ينتهى الى معة تعرف قد بما ان الى السراج ثم يعرف بستان السراج وساحة من حن
حان من الشيخ نجم من روعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وسقانه تعرف فيه ثم هـ استناد
حكر بعد ذلك يعرف حكر حليلي وهو (حكر قوصون) هـ هذا الحكر مجر وراق طر اساع كل بستان
احدهما يعرف بـ حار بى كبرى والاخر يعرف بالحار بى الصغرى فاما الحار بى الكبرى فبـ الساعين
الاحل الحمد العادل دمبر كى الدين ابا العباس احدث من رضى من مسجد الامل بى يوسف وقعة حصنة من
جميع البستان المد كور الكبر المعروف بالحار بى الكبرى الذى بى القاهرة ومصر بعدد حليل حليل بستان
المعروف احدهما بالحار بى الصغرى ويعرف قد بما بـ الساعين لاجل ابي اسامة ثم يعرف بغيره والبستان الذى
يعرف بـ ويرة دى بـ الساعين فصل بينهما الطريق بحط بستان ارهرى ولسان فى البستان وكائنات الصغرى فـ الساعين
السعدية والسبع سقيات وهذا البستان حدود اربعة اقبلى ينتهى الى السراج الصاصل منه وبى المواضع
المعروفة بحماير السعدية والسبع سقيات والحد الشرقي ينتهى الى البستان المعروف بالحار بى الصغرى
المقابل للعجينة والصغرى ينتهى الى البستان المعروف قد بما بـ الساعين ابا اسامة الفاصل منه وبين بستان ابي لبر
الحاور للهرى والحد العبرى ينتهى الى الطريق وجعل هـ استناد على القربان بعد عمارته وشروط ان السراج
يشترى في كل فصل من فصول استناد ما يراه من قبش الكائن الحام اراضى وبصع ذلك جباب وبما يطبق
محمدة قبل او بعد قها على الايام المد كور والاباث الفقراء غير البالغين بالشارع الاعظم خارج باب روية بكل
واحد حنة او غلط فان تعدد ذلك كان على الايام المتصفين بالصفة المد كورة بالقاهرة ومصر وقرافتيه ما كان
تعد ذلك كان للفقراء والمساكين انما واحد او تاربع كتاب هذا الوقت في ذى الحجة سنة ستين وسقانه واما
الحار بى الصغرى فانه بعدد حليلي والحد الشمالي المجاورة بالقرب من بستان ابي البستان يعرف بـ حكر حليلي
نوبة ومساحة خمسة عشر فدانا فاشترى الامير قوصون وقطع غروسه وأدت الناس في الساء عليه حكر وبنوا
فيه لا درو غيره او عرف بحكر قوصون (حكر حليلي) هـ هذا الحكر الان يعرف بحكر بى الساعين وهو
بجوار للهرى وبى كى الشقاق من غربها واصل من جله اراضى ارهرى اقتطع منه وباعه القاضي محمد بن
اس الحجاب وكيل بيت المال لابقى السلطان الملك الاشرف حليل بن فلاح في سنة اربع وتسعين وسقانه وكان
يعرف حين هـ السبع بستان الحمال بن حن حان وبعط الكردى ولسان الطلحان ولسان الصغرى
وحده هذه القطعة القبلى الى بركة الطوبى الى الهدير الصغرى والحد البصرى ينتهى الى بستان الصغرى
الى بستان الواسق والحد الشرقي الى بركة الشقاق والى الطريق الموصل الى الهدير الصغرى والحد العبرى

الى بستان الفرغاني ثم انتقل هذا البستان الى الامير كركم الدين يبرس الخاجب في ايام الملك الناصر محمد بن
 قلاوون وحكمه معروف به * (حكر الواشقي) عرف بالامير اردمر الواشقي بمول الرشيدى الكبير اخذ
 المالك الصرية الصالحية ومن قام على الملك المعز بن عبد الله قتل الامير فارس الدين اقطى في دى القعدة
 سنة احدى وخمسين وستة وخرج الى بلاد الروم ثم عرف بالان بحكر كركمى وهو نحو حكر الخبي
 المعروف بحكر يبرس * (حكر افجعا) هذا الحكر بجوار السبع سقايات بعينه بجانب الخليج اعربى وبعضه
 صاحب الخليج اشرفى كل بيتا يعرف قدما بحسان الحارة ويسكن اليه من خط قاطر اساع على يمينه الملك
 طابا السبع سقايات بالقرب من كسبة الخمر وكان بهذه بستانا يعرف ببستان الخلى وهو الذى في غربى
 الخليج وكان بستانا حسان الحارة حوار كركم قارون وينتهى الى حوض الدبساطى الموجود الآن على يمينه
 من سلك من خط السبع سقايات الى مضطرة السد فاستولى عليه لامير قعا عبد الواحد اسار الملك الناصر
 محمد بن قلاوون واخذ مناسى في تحكيمه حكر ويى مع عتبة مساكين والى يومنا هذا يحيى حكره ويصرف
 فى مصرف المدرسة الاقدسية المحاوره للجامع اذ هو بالقاهرة وتولى من عمرى حكر قعا هذا استادار
 الامير حكر بن البابا بعه السمرى موضع هذا الحكر كانت كسبة الخمر ابقى هدمها لعامة في ايام الملك
 الناصر محمد بن قلاوون كما ذكره عدد من الكتب من هذا الكتاب وهى اليوم زاوية تعرف برؤية الشيخ يوسف
 النعمى وقد ذكر فى الرواية ان هذا الحكر الى الناس فيه عرف بالان ذكر لكثرة من سكن به من التتر
 ولوا قديمه من اصحاب الامير حكر بن البابا وعمره هذا الحكر الامير حكر بن حسان هما هاتان الى اليوم
 وانشا بعمارة هذا الحكر بظاهره سوف ومعمر على بركة أيضا وانصلت بعمارة من فى الجانبين الى
 مدينة مصر وتصلت به عمارة بظاهره بغير عمد كان وضع هذا الحكر نحوها يقطع فيه الزار اعربى
 على المارة من القاهرة الى مصر وكان له عسر يحتاج الى أن يركب جماعة من أعوانه بهذا المكان عظم من يمر
 من انفسدين فصار الحكر كانه مدينة كبرى وشوارعها من عمروا كثر من بكة الامراء والاحاد وهد
 الحكر كان يعرف قديما بالخمر الى باوقد كركم خراوات الثلاث عدد كركم مدينة فطاطم مصر من هذا
 انخاب وفى هذا الحكر ايضا كانت قديمه عدد من بربى مروان ابقى لها على خراج يتوص منها الى جرد
 الزهرى وبعض هذا الحكر من يحرسه سبل وهى شطعة الى تلة طارة السد * (حكر لست حدق)
 هذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بستان من مصها ببستان احشاب يعرف بالست حدق من جل أهب
 أنشأت هناك جامعاً كان وضعه مضطرة كركم تسمى الناس حوله واكثر من كان يسكن هناك اسودن
 وبه يقعد المروء اوى هـل القوا حش وانقاد دوران وصار به عتبة مساكين وسوق كبير يصحح محمد بالقاهرة
 أن يقيم به ما يباعه لاكتشف عما يباع فيه من المعيش وقد ادركا مريس على غيبة من لعمارة الا انه قد اختل
 صد حدثت الحوادث من مئة من وثمانمائة وبه الى الآن بقية من صد كركم * (حكر است مسكة) هذا
 الحكر بويقة السامر قرب حوار حكر الست حدق عرف بالست مسكة لانها أنشأت به جامع وهذا الحكر
 كان من جملة الزهرى ثم افرد وصار بستانا نقل الى جماعة كثيرة فلم يمت لست مسكة فى هذا الحكر
 الجامع الى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة من سائر جهاته وسكنه لامراء ولاعبان وأنت وانه الجماعات
 والأسواق وغير ذلك * وكانت حدق ومسكة من حورى السعدى الملك الناصر محمد بن قلاوون شأنا فى داره
 وصارنا قهرماتين لبيت السلطان يقتدى برجع ما فى عمل لاعراسه اطاية والمهمات الجليلة الى تعمل
 فى الاعباد والمواسم وترتب شؤون الحريم السلطاني وتربية اولاد السلطان وطل عمرهم ما وصبرهم ما من
 الاموال الكثيرة والسعادات العظيمة ما جعل وصفه وصفا بركا ومعروفا كبر واشهر او بعد صيتهما واشهر
 ذكرهما * (حكر طقردمر) هذا الحكر كان بستانا مساحتها نحو الثلاثين فداناً فاشترى الامير طقردمر اخوى
 نائب السلطنة بدار مصر ودهش وقلع احشابه وأذن للسيسى الباشا عليه حكر ودهش وأشأ به لدور الخليفة
 وانصلت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهاته وأشأ الامير طقردمر فيه أيضا على خليج مضطرة لغير عليهما من
 حط المسجد المعلق الى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن لامراء والاجناد وبه السوق والجماعات والمساكن
 وغيرها وهو مما عمر في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون ومات طقردمر في ليلة الخميس من شهر جمادى الآخرة

سبعة ست وأربعين وسعمائة . (الوقوف) يقال لاق اشئ يلوقة لوقا ويؤرقه ليه وفي الحديث الشريف لا تسكن
 الا ما لوقا في ولاق ارض معروفة فله ان سيده فكان هذه الارض لما حصر عنهما انبيل كات ارض سنة
 والى الان في اراضي مصر ما دارل عنهما انبيل لا تحتج الى الحرث لئنها بل تلاق لوقا فخص وابل هذا المكان
 ان يقال فيه اراضي اللوق هتج اللام الا ان الناس انما عهدها بهم يقولون قد بنى باب اللوق وارضى باب اللوق
 يضم اللام ويجوز ان يكون من اللوق يضم اللام وتشد يد القف فله ان سيده واللق كل ارض صبة مد تطبه
 واللق الارض المرتفعة ومنه كان عند الملك من ولاق الى الخراج لا تدع حق ولا لقا الارض حكام الهروي
 في الغريبين انتهى واللق يضم الخلاء المجبة وتشديد القف القدير راجع وقيل الحق ما الطمان من الارض
 واللق ما ارتفع من اراضي اللوق هذه كانت بساتين ومردعات ولم يكن بها في القدير ماء البتة ثم لما حصر الماء
 عن منشأة الفاصل عمرها كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب وبطاق اللوق في رما على المكان الذي يعرف
 اليوم باب اللوق المحاور بجامع الطلح المطل على ركة الشاه وما بساتينه الى الخليل الذي يعرف اليوم بجامع
 فم الحور ويتولى اللوق من الجانب الغربي الى منتهى المهرامى ومن الجانب الشرقي الى الدكة بحوار القس وكان
 القاضي الفاضل قد اشترى قطعة كبيرة من اراضي اللوق هدم من ست امار وغيره بمجمله كبيرة من الماء ووقفها
 على العبد الرقا بامدنية السوية على ساكنها اصل الصلاة والتبليغ وعمرت هذه الارض بستان ابن قريش
 وبعضها دخل في الميدان الطاهري وعوض عنها اراض باكثر من قيمتها وكان منحصل هذا الوقف يحمل في كل
 سنة الى المدينة لتطيف العين وتطيف مجاريها واما الجانب الغربي من حلق فم الحور المعروف اليوم بحكر ابن
 الاثير وبسويقة فوق وموردة الملح وساحل بولاق كله فانه محدث عمر بعد سنة سبع مائة كما استشف عليه ان شاء
 الله تعالى قريش السيل كان يمر من ساحل الحمراء بغربي الزهري على الاراضي التي لما حصر عنها عرفت راضي
 اللوق الى ان انتهى الى ساحل القس وكانت طاعت السطراقي بالذكة تشرف على السيل الاعظم ولا يجوز بناء
 وبين رؤيته تر الجيرة تسمى وبزانبيل من الدكة الى القس وبجدة الى رية جامع القس الذي هو الان على الطلح
 الناصري فلما حصر ماء السيل عن اراضي اللوق انصلت بالقس وصارت عذة اماكن تعرف بها هاهنا اللوق وهي
 بستان ابن ثعلب ومنتهى ابن ثعلب وباب اللوق وحكر قردميه وحكر كريم الدين ورحبة الشاه وبستان السجدي
 وبركة قردميه وطوخور المصعبى وصار بين اللوق وبين منشأة المهرامى التي هي بأقول ر الخليل الغربي منشأة الفاصل
 وانشأة المستنزة وحكر الخليلي وحكر السباط ويعرف بحكر بستان الفاضل وحكر كريم الدين الصغير وحكر
 المصوغ وحكر ابن الرقا وفي غربي هذه المواضع على شاطئ السيل ذرية قومون وموردة الدلاط وموردة
 الخمس وخط الجامع الطبرسي وورقة السلطان وربع كثر وأقول ما بيت الدور ~~كس~~ في اللوق أيام الملك
 الطاهر ركن الدين يبر من الشدق ارى وذلك انه جهر كشفه من خواصه مع الامير جلال الدين الرومي السلاج
 دارو الامير علاء الدين أقسقر الناصري يعرف أحباره ولا كروهم عذة من لرباب فوجدوا طائفة من
 التبرمتنا من وقد عزموا على قصد السلطان عصر ذلك أن الملك ركة خان ملك التتر كان قد بعثهم شجدة لهولاكو
 فلاقع بينهما كتب اليهم ركة يأمرهم بمعارقة هولاء كرو والمصير اليه فان تعذر عليهم ذلك صاروا الى عسكر
 ه صرفانه كان قد ركن الى الملك الطاهر وترددت القصد بينهم بعد راحة عدد دور حيل هولاء كرو عن حلب
 فاختف هولاء كرو مع اس عه ركة خان وتوخصا فقتل ولدهولاكو في المصاف ولم يزم عسكره وقرى الى قلعة
 في جيرة أدر بجان فلما وردت الاخبار بذلك الى صركب السلطان الى بواب الشام باكرامهم وتجهيز الاقامات
 لهم وبعث اليهم بالخلع والانهامات فوصلوا الى طاهر القاهرة وهم يصف على مائتي فارس شاسهم وأولادهم
 في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة ستين وثمانين هـ خرج السلطان يوم السبت سادس عشرية الى لقائهم
 نفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم نهروثيهم العقول وكان يوم مشهودا
 فأمرهم السلطان في دور كان قد أمر بعمار تها من اجلوس في اراضي اللوق وعمل لهم دعوة عظيمة هناك وحل
 اليهم الخلع والخيول والاموال وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه للعب الكرة وأعطى كل واحد منهم امرات
 منهم من عملة أمير مائة ومنهم دون ذلك ورل بقيتهم من جلة البصرية وصار كل منهم من معة الخال كالامير
 في خدمته الاجاد والغلمان واغرد لهم عذة جهات رسم مرتبهم وكثرت نعمهم وتظاهروا بالدين الاسلام فلما

بلغ انتشار ما ضله السلطان مع هؤلاء وقد عليه مهم جعة بعد جماعة وهو يقابلهم بمريد الاحسان فكثروا
 بديار مصر وزايدت العمار في اللوق وما حوله وصار هناك عدة أحكار عامرة كنه التي أن حرت شيأ بعد شيأ
 وصارت كيمانا وعيها ما هو عامر الى يومنا هذا ولما قدمت رسل القان ركة في سنة احدى وسبع مائة اراهم
 السلطان المثلث الظاهر باللوق وعمل اعم فيهم فيه ستماء وصبر ررك في كل سنة وثلاثا للعب الاكبر باللوق
 في الميدان وفي سادس ذي الحجة من سنة احدى وستين مسم من المع والهادرية زيادة على ألف وثلاث مائة فارس
 فأرلوا في مساكن عمت لهم باللوق أهلهم وأولادهم وفي شهر رجب سنة احدى وستين وسبع مائة قدمت رسل
 الملك ركة ورسل الاشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فاما ستان ابن نعلب فانه كان يستأنا عظيم القدر
 مساحته حسة وسبعون فدانا به سائر امواكه بامر حاو جميع ما يرد عن الاضبار واخيل والكروم
 والترجس والهيلوت ولورد والسرير والياجين والخور والكمثرى والاسارج واليونون التماحي والليون
 الراسك واختر واخير والقرا صبار الزمان والرتون والتوت الشاي والمصري والمرسين والتامر حب
 ولبان وغير ذلك و به الا بار المعينة وله له مائة وجه مسطرة عظيمة وعدة ورؤوس حقوق هذا الستان الارض
 التي تعرف اليوم بركة فرموط والارض التي تعرف اليوم بالخور قتالة الارض المعروفة بالنيضا بجو ربستان
 السراج وبستان الرهري وبستان البورحي فيما بين هذه البساتين وبين حاص الله والمقس وكان على بستان
 اس نعلب سور مني وله باب حديد وحده اقل الى سنة احدى وستين فانه اجري الى الارض امارة فميدان
 السلطاني الصالحى والى ارض اجرا تروى هذا الحدة ارض الخور وهي من حقوقه وحده اشرقي الى بستان
 الله وبستان الاميرة اقوش وحده الغربي الى الطريق المسلول فيها الى مودة السقائين وبستان السراج
 ومودة السقائين هذه موضع قطرة الخرق الآن وابن نعلب هذا حواشريف الامير الكبير خمر لدين
 اسم جميل بن نعلب الجعصري اربعين احدى امرا مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وعيحه
 وصاحب المدرسة الشريفة بخوار درر كرامة على رأس حارة الخودية من القاهرة واشغل من بعده الى ابنه
 الامير حص الدين نعلب فاشترى منه ابنه اصحاب نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي كرم
 أيوب بن شادي ثلاثة آلاف دينار مصرية في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسقائه وكان باب هذا الستان
 في الموضع الذي يقال له اليوم باب اللوق وكان هذا الستان ينتهي الى خليج الخور وخرج من اشرقي ينتهي الى
 الله بخوار اشمس ثم انقسم بعد ذلك قطعا وحكرت اكثر ارضه وبني اسس عليها لدور وعبرها وقيمت به الى
 الآن قطعة عرف ببستان الامير ارعون اساقب ديار مصر أيام الملك الناصر ثم عرف بعد ذلك ببستان ابن غراب
 وهو الآن على شاطئ الخليج الناصري على يمين من سلك من قصرة قد ادرش طي الخليج من جهته الشرقي
 الى ركة فرموط وقيمت من بستان ابن نعلب قطعة تعرف ببستان ابن الامير بريس الى الآن وهو وقب من جهه
 بستان ابن نعلب أيضا الموضع الذي يعرف بركة فرموط والموضع المعروف بسم الخور (وأما سقائه ابن زاب)
 فانه ما يقرب من باب اللوق وحكرت في أيام اشريف خمر الدين بن نعلب الله كور ومرفقه وهي تعرف اليوم
 بمشاة الخوية لان جوية اهم كانوا يكون بمعرفتهم وأدركتها في غاية العمارة بالاس والمساكن
 والخوايت وغيرها وقد احلت بعد سنة من وثب غمائه وكثره امراء رائب للشر (ومما باب اللوق) فانه
 كان هذا في مائة سنة اربعين وسبع مائة مائة كبر عليه طوارق حربية مدونة على ما كانت العادة
 في ثواب اتمارة وأيوب قطعة وأيوب ركة مراد وكان يقال له باب اللوق فله أشاة اساقبي صلاح الدين
 ابن المعري قيسارته التي ساق اللوق وجعلها لبيع رسل اسكان هذه الباب وحده في ركة من جدار
 تقبارية في محابلي المعري وهذا هو باب المبدأ الذي أنشأه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل
 لم شري سنة ابن نعلب وقد ذكره هذا المبدأ من هذا الكتاب (وأما حكر قورديه)
 فانه على يمين من سلك من باب اللوق المدكور او قطرة قد ادر وكان من جهه بستان ابن نعلب حكر وصرا حيرا
 بدورته الاميرة ووصون ركة حكر اعمر الى مائة سنة تسع وأربعين وسبع مائة حكر عدو وقوع الوباء الكبير
 عصر وحفرت اراضيه وأحد طينها فصارت ركة ماء عليها كيمان خلف الدوراني على الشارع المسلول فيه
 في قطرة قد ادر (وما حكر كريم الدين) فانه على يسرة من سلك من باب اللوق الى رجة التين والى الله

وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيوني وهذا الحكر الآن آئل الى الدور • (وأما رجة النبي) فاتها في بحري مشاة الحواشي شارع في الطريق العظمى التي يملك فيها الى قطرة الحكمة من رجة باب اللوق عرفت بذلك لأنه كانت اجان التبن تنقب بها لتباع هناك فان القاهرة كانت تفرس من مرور اجال التبن والخطب ونحوهما ما تم احتطت من جمل ما اخذ في غربي الخليج وصار بها عدة مساكن وسوق كبيرة وقد ادركته غاصا بالعمارة وانما احتل حال هذا الخط من سنة ست وثمان مائة • (وأما بستان العبدى) فيه يشرف على الخليج الناصري في هذا الوقت وادركنا ما حوله عامرا وقد خربت الدور التي كانت هناك من جهة الطريق الشارع من باب اللوق الى الدكة وما بقيه آئل الى الدور • (وأما ركة قرموط) فهنا من حقوق بستان من ثعلب ولم يحضر الملك الناصر محمد من قلاون الخليج الناصري وهي فيها ما خرج عند حصر من لطين وادركها من امر ربعة في ارض مصر وهي الآن حراب كاد كرعند ذكر المثل من هذا الكتاب • (وأما الحور) فون الحور في العم مصبة ماء وهو اسم للارض التي ما بين الخليج لناصرى والخليج ابدى يعرف بها حور وجميع هذه الارض من جمل بستان ابن ثعلب وكان يعرف بالحور الصعي لأنه كانت به مساطر تعرف بمساطر الصعي تشرف على ابي وكان على شاطئ الخليج الكبير في هذا الجانب الغربي الذي نحن في ذكره بجوار بستان الخشاب الذي كان يتوصل به من قطرة الست وبعضه الآن الميدان الطائى بستان يعرف بالجريرة بعضى بستان الجزيرة المعروف بالصعي وكان من البساتين الجبلية • (وهذا الصعي) هو الشيخ كريم الدولة عند لو حدس محمد بن علي الصعي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وست مائة بمصر وكان له أخ يعرف بعد العبدى بن محمد الصعي • ولم نخبر ما اسبل عن الرملة التي قيل لها منية بولق تجاه القس وعمرت هذا الدور تحت من قبلها بالحور وأشيى بشايع الليل الذي بالحور دور تجل عن الوصف والتطمت صفا واحدا من بولق الى مشاة البحر في وموردة الخلاء ومن موردة الخلاء على ساحل مصر الجديد الى دير الطين غربي ركة الحش لو احصى ما يقع على شاة هذه الدور لتمام حراج مصر أيام كانت عامرة وقد حارب معطه هامن سنة ست وثمان مائة وقد تقدم ذكر مشاة الخاض • (وأما حكر السابط) وحكر كريم الدين الصغير وحكر المطوع وحكر العبد الرقا فاجا بالقرب من الميدان الكبير الطائى وقد خربت بعد ما كانت عامرة بالدور والمترهات • (بستان العدة) هذا المكان من جمل الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قصرة الحرق وبجوار حكر البولي قريب من باب اللوق فجاء الدور المطلة على الخليج من شرقه بمقابل له لساب سعادة الوزارة بكة بستانا جديلا وقصه الامير فارس المسلمين بدورين وزيك أخو الصالح طلائع من ردين صاحب بيامع الصالح حراج باب زويلة ثم انه حرب حكر وبني عليه عدة من حكره بها طاء وورثة فارس المسلمين • (حكر جوهر اسوي) هذا الحكر تجاه الحارة الوزيرية من الخليج لغربي في شرقي بستان العدة ويملكه الى قطرة أمير حسي من طريق تجاه باب جامع أمير حسي ابدى تعلوه المئذنة وصارال بستانا الى نحو مئة متين وسنماته حكر وبني فيه الدور في أيام الظاهر بيبرس وعرف بجوهر التولي أحد الامراء في الايام الكاملية وقد تقدم بدار مصر ثم ما رآه او كان حصا وهو من ثار على الملك العادل أبي بكر بن الكامل وحلعه طلاء لك الصالح نعم الدين أيوب بن الكامل بعد أخيه العادل فاض على جوهر في سنة ثمان وثلاثين وسنماته • (حكر حراش السلاح) هذا الحكر كان يعرف قديما بحكر الاوسية وهو بمين الدكة وقطرة الموسكى وقصه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح حراش السلاح هو وعدة أما كن بدينة صرمع مدينة قلوب وأراضها في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسنماته وطهر كراب الوقت المدكور من الحراش الطابية في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسنماته في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون وقد خرب اكثر هذا الحكر وصار كيمانا • (حكر تكان) هذا الحكر بجوار سوق بقة البهي الفاصلة بينه وبين حكر حراش السلاح وكان يعرف قديما بحكر كويج وحده القلي ينتهي الى حكر ابن الاسدي خربل والحد البحري ينتهي الى حكر العلافي والحد الشرقي ينتهي الى حكر القغداوية والحد الغربي ينتهي الى حكر حراش السلاح وسوق بقة البهي وتكان هو الامير سيف الدين تكان ويقال تكام بالميم عوضا عن ابون وهذا الحكر استقر أخيرا في أوقاف خوي اردونكي ابنه فو كيه السلاح دار ووجه الملك الاشرف خليل بن قلاون على تربتها التي أنشأتم اخراج باب القراة التي تعرف اليوم بربة الست وقد حارب هذا الحكر وبعث خاصة في أعوام بصع

وتعبر وسعمانه وجعل بعده ستا في سنة وتسعين وسعمائة . (حكر ابن الاسد جبريل) هذا
حكر في قتي حكر نكل كان بنا حكر وعرف بالامير شمس الدين موسى بن الامير اسد الدين جبريل أحد
أمر الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن أيوب ناصر . (حكر العدادية) هذا الحكر بجوار خلع لذكر
من اعظم سبب في الدولة العاطمية فآزال الملك العزيز بن عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الشجاعة
ويجده وجعل ميده حكر وصارت فيه عدة مساكن وهو الآن حراب ياب لا بأوبه في اليوم والرحم . (حكر
حطب) هذا الحكر حقه التلي الى الخلع وحقه البحري الى الكوم السافل بيه وبه حكر لاوسمة المعروف
باجدوى وحقه اشترى الى بيتان بجليس الذي عرف بابن سعد وحقه البحري الى رفاق حقه وكان هذا
الحكر سنة ثمان مائة من ايام الامير الطواشي من ايام الدين عمر بن ناصر الدين دودس اسماعيل المكي . الكامل
في سنة ست عشرة وستمائة ثم اشاعه من الطواشي يحيى الدين صمد الكامل في سنة عشرين وستمائة وبناه
الامير العارص دارم الدين خلفه الكامل في سنة احدى وعشرين وستمائة وعرف به وهو خط ابن موسى
الامير ريم الدين بنارسي . استنى الموصل . الكامل . استقرى ولاية له في سنة ثمان مائة وسعين وستمائة في يوم
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم اصبح له ولاية له يوم في سنة سبع وسعين وستمائة ثم صرف عنها
وسار من قبله الى اليمن فتمسكها فتمسكها في جاري الاولى وما روى في سائر شواها واب على مدينة زبد بابين
ومعه خمس مائة رجل ورفيقه الامير باجل واهب له سنة على عشرين ألف دينار وكتب له طواشيه سنة
عشرة وثمانين لكل منهم على الف درهم ثم تقدم الى القاهرة وصار من حجاب الامير فخر الدين جبار كس
وتأخر الى ايام الملك الكامل وصار من ثمرة بنشاهرة الى ثمان مائة في ثمان مائة سنة خمس وثلاثين وستمائة
. (حكر ابن مقدر) هذا الحكر خارج باب بقارة بعدد وحله المذكور وكان بنا يعرف ببيتان اشرف
الجليس ويعرف بصلبا الطواشي . ثم عرف بالامير سيف الدولة منار بن كاس بن صمد نائب ملك اهر سيف
الاسلام طهير الدين طه كبر بن محمد بن أيوب بن شاذي على محكة اليمن وانتقل بعد ابن صمد الى الشيخ عبد
الحسن بن عبد الله بن علي المعروف بالبحري . حقه على جهات تولد احبها الى القرو
والمساكين المحبين بتمهيد السيرة النبوية وانقرام والمساكين المحبين في حوض القاهرة في سنة ثلاث وأربعين
وستمائة ثم ارباب ثمان مائة السنان وحكرت أرضه وبيت الدور والمساكن عليها وهو الآن حراب
. (حكر فارس المسابر بن ردين) هذا الحكر ثمان مائة الفلوة كان من حلة اميرك المعروف سبط القرة
ثم حكر في قتي حكر نكل في حله واثان حراب . (حكر شمس الخواص مسرور) هذا الحكر في باب خلع لذكر حكر بن
مقدر كان بستان شمس الخواص مسرور الطواشي أحد اقسام الصاطية مات في اصف شوار سنة سبع
وأربعين وستمائة القاهرة ثم حكر في حله الدور وموضعه الآن كيسان . (حكر العلاقي) هذا الحكر بجوار
حكر نكل من بحره وكان بنا باجليل القدر ثم حكر وصار به وقف تذكاري بخون اسم الملك الظاهر بيبرس
وقفه في سنة أربع وثلاثين وستمائة على حله ثم بنى عليها على الرباط الذي أنشأه داخل الدرب الاصح
فجاءه فقام بهرس وهو الرباط المعروف برواق البعدادية وعلى المصد الذي بحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة
وعلى ترتها التي بجوار سامع اس عهد الظاهر بالقراة وصار به هذا الحكر في وقف الامير سيف الدين بهادر
العلاقي . تولد ابنا . وكان وقفه في سنة احدى وأربعين وستمائة فخر . الحكر العلاقي المذكور وأدركت
هذا الحكر وهو من أعمال الحكر وجهه درم الامير عز الدين ايدمر الرافق أمير بهادر والى القاهرة وداره
العظيمة ومبها الكثرة فلما حدث الحن سنة ست وستمائة خرب هذا الحكر وأخذت أقاصه
وقبب دار الرافق الى سنة سبع عشرة وستمائة فشرع في الهدم فيها لاجل أنقاضها الجديدة . (حكر
الحريري) هذا الحكر بجوار حكر العلاقي المذكور من حقه الصري وهو من حلة الارض المعروفة بالارض
البضاة وكان بستانا ثم حكر وصار في وقف حراث السلاح وأدركه عامر اوفيه صوق يعرف بالوقف البضاة
كانت سبعة حوايت وقد حرب هذا الحكر وهذا الحريري هو صاحب محبي الدين . (حكر الملاح) عرف
بالامير شمس الدين سقر الملاح أحد مرء الظاهر بيبرس قص عليه في عدة من الامراء في ذي الحجة سنة سبع
وستين وستمائة . (الذكر) هذا المكان كان بستانا من اعظم بساتين القاهرة في باب راضي الماوق والمقس

وبه منطرة للعلاء العاميين تشرف طاقاتها على بحر النيل الاعظم ولا يتحول بها وبيد بز الجيرة شي هدرات
الدولة لطاقية تلاشي أمر هذا البستان وحرب حكر موضعه وبني الناس فيه قصار خطه كبيرة كأنه بلاد
جليل وصار به سوق عظيم ومكة الكتاب وغيرهم من الناس وأدركته عمارته أنه حرب مدسة ست وثعاعه
وبه الآن بقية عما قليل تدركها ما هالك وصار كيانا

• (ذكر المفس وفيه الكلام على المكس وكيف كان أصله في أول الإسلام) •

اعلم أن المفس ديم وكان في الجاهلية مريته تعرف بأتم دين وهي الآن محلة تطهر انقاهرة في براخية يعرف
وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام الموردين الله أو تميم معاهدة الصاعدة التي ذكرت عند
ذكر الصاعات من هذا الكتاب وبه أيضا أنشأ الامام الحاكم بأمر الله أبو علي منصور جامع المفس الذي تسميه
عاشة أهل مصر في رمتنا جامع المفسية وهو الآن بطل عن الخليفة المصري قال أبو انشاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله من عبد الحكم في كتاب فتح مصر وقد ذكر مسير عمرو بن عبد الله رضي الله عنه إلى فتح مصر فتتم
عمرو بن عبد الله رضي الله عنه لا يدافع إلا بالامر الخفيف حتى أتى بامير ففأبوه به نحو من شهر حتى فتح الله
مدنائه ونعالي عليه ثم مضى لا يدافع إلا بالامر الخفيف حتى أتى بامير ففأبوه به نحو من شهر حتى فتح الله
الفتح فكاتب إلى أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستعده فأمده بأربعة آلاف غمام ثمانية
آلاف فمات لهم وذكروا تمام الخبر وقال القاضي أبو عبد الله القاسمي المفس كانت ضيعة تعرف بأتم دين
وأنما سميت المفس لأن بها كنيسة مديها وصاحب المكس صبي المكس فطلب فيل المفس قال المؤلف
رحم الله الماكس هو العشار وأصل المكس في اللغة الحساية قال ابن سبويه في كتاب المحكم المكس
الجاهلية مكس مكس والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية ويقال للعشار
صاحب مكس والمكس انتفاص النسي في بياضة دل شاعر

أفي كل أسواق العراق اتاوة • وفي كل ما باع امر ومكس درهم

الاقتبهي عنار جال وتتي • محارمنا لا يدرا الدم بالدم

الاتاوة الخراج ومكس درهم أي نقص درهم في سبع ونحوه قال وعشر اليوم بعشرهم عشر وعشرون وعشرهم
أخذ عشر أموالهم وعشر المال نفسه وعشره كذلك وانعشار فابص العشر ومنه قول عيسى بن عمرو لابن هبيرة
وهو يضرب بين يديه بالسياط ناله ان كانت الامايات في اسقاط قصها عشرون وقال الخاطب ترك الناس
عما كان مستعملا في الجاهلية أمورا كثيرة فمن ذلك نسيبتهم للاتاوة باخراج ونسيبتهم لما يأخذه السلطان من
الجنود والمكس بالرشوة وقال الخاريجي • أفي كل أسواق العراق اتاوة البت وكذا دل العدي في البخارود
الكاتب المظلي خذنا أم حسنا • صواري تعطى لما تكسب مكوما

الصواري الملاحون والمكس ما يأخذه انعشار تتي ويقال ان قوم شعب عليه السلام كانوا مكاس لا يدعون
شيئا الا مكس ومنه قيل للمكس الحسن لقوله تعالى ولا تبغوا الناس أشياءهم وذكر اخذ بن يحيى
اللاذري عن سفيان الثوري عن ابراهيم بن مهاجر قال سمعت زياد بن جابر يقول أنا أول من عشر في الإسلام
وعن سفيان عن عبد الله بن خالد عن عبد الرحمن بن معقل قال سألت زياد بن جابر عن كسهم فعشرون فقال ما كنا
نعشر مسلما ولا معاهدا بل كنا نعشر تجار أهل الحرب كما كانوا يعشرون إذا جاءهم وقال عبد الله بن حبيب
السبي في كتاب سيرة الامام العدل في مال الله عن السائب بن زيد انه قال سكنت على سوق المدينة في زمن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان أحد من القبط العشر وقال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية
فأرهمهم ذلك عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كان يأخذ من المدينة من القبط من الحطة والحب نصف العشر يريد بذلك أن يذكر الخلل إلى المدينة من الحطة
والزبيب وكان يأخذ من القبطية العشر وقال مالك رحمه الله والنسبة أن ما أقام الدنة في بلادهم التي صالحوا
عليها وليس عليهم فيها الا الجيرة الا أن يتحروا في بلاد المسلمين ويحتلوا فيها فيؤخذ منهم العشر فيلاد يرون من
التجارة وان احتلوا في العام الواحد من أراضي بلاد المسلمين فعليهم كما احتلوا العشر ولد التجار الذي في بلاده
من أعلاها إلى أسفلها ولم يخرج منها إلى غيرها وليس عليه شيء مثل أن يتحرر الذي الشامي في جميع الشام

أولدهم المصري في جميع مصر أو لدهم العرق في جميع العراق وليس يعمل عبد ما على قول عمر بن عبد العزيز
 رزق بن حبان وأكتب لهم ما يؤخذ منهم كإلى مثله من الخول ومن مزيك من أهل الدقة خذ مما يديرون من
 التجارات من كل عشرين ديناراً ساراف قصص فحساب ذلك حتى تبلغ عشرة دنانير فإن قصص منها ثلث دينار
 قد عها ولا تأخذ منها شيئا والعمل على أن يؤخذ منهم العشرون حرجوا في سنة مرارة من كل ما يتخروا به من
 أو أكثر وهذا قول ربيعة وابن هرمس وقال القاسمي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم الحضرمي أحد أصحاب الإمام
 أبي حنيفة رضي الله عنه في كتاب الرسالة إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد وهو كتاب جليل اقتدر حدثنا إسماعيل
 ابن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت أبي يذكر قال سمعت زياد بن حرير قال أول من بعث عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه معا على العشرة فأمري أن لا أقش أحدًا وما تر على من شيء أحدث من حساب أربعين درهما درهما
 من المسلمين وأحدث من أهل الدقة من عشرين واحدًا ومن لا دقة له العشرة أمري أن اغلظ على نصاري بني تغلب
 قال لهم قوم من العرب وليسوا من أهل الكتاب فلعنهم يملون قال وكان عمر رضي الله عنه قد شرط على
 نصاري بني تغلب أن لا يصرخوا أولادهم وحدثنا أبو حنيفة عن الهيثم عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه قال بعثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على العشرة وكتب لي عهد أن أحد من المسلمين
 لا احتلوا به نصاراتهم ربع العشرة ومن أهل الدقة نصف العشرة ومن أهل الحرب العشرة وحدثنا عمر بن سليمان
 الاحول عن الحسن قال كتب أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أن تغبرا من فلتاس
 المسلمين يأتون أهل الحرب فأخذون منهم العشرة فكتب إليه عمر رضي الله عنه فحدثهم كما يأخذون من تجار
 المسلمين وخدم من أهل الدقة نصف العشرة من المسلمين من كل أربعين درهما درهما وليس فيهم دنانير شيء
 فإذا كانت مائتين فمئتي خمسة دراهم فإذا كانت مائة وحدثنا عبد الملك بن حريج عن عمرو بن شعيب قال إن أهل
 مدح فوما من أهل الشرك وراة جركتوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه حتى رخص تجارًا وتغمرًا
 قال ففرع عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فأشاروا عليه به فكانوا أول من عثره
 من أهل الحرب وحدثنا أحمد بن حنبل عن عمار بن شعيب عن زياد بن حرير الأسدي قال بعث عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه بعثه على عترة العراق والشام وأمره أن يأخذ من المسلمين ربع العشرة ومن أهل الدقة
 نصف العشرة ومن أهل الحرب العشرة فزعليه رجل من بني تغلب من ادري حرب ومعه من ضيقها عشرين
 ثوب فقرب من أسير وعصى الثوب وخدمني تسعة عشر ثوبًا وعطيت عمر ثوبًا فاعطاه الثوب وخدمت
 أسير قال ثم مر عليه وجماعي سنة ففأعطى أسيرًا أخرى فقال له لعلني كلما مررت بك تأخذ مني أسيرًا
 فربم فرجع سعيي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوذه عكة وهو في بيت له فاستأذن عليه فقال من أنت
 فقرب رجل من نصاري العرب ونص عليه ففصل له عمر رضي الله عنه كعبت ولم يرده على ذلك ففرجع
 الرجل إلى رباب بن حرير فحدثني نفسه على أن يعطيه ألف فوجد كتاب عمر رضي الله عنه قد سبق إليه من متر
 عتد فأحدث منه صدقة فلأنا خدمه شيئًا إلى مثل ذلك يوم من قابل الاثنتي عشرة ففصلًا قال فقال الرجل
 قد والله كانت نفسي طيبة أن أعطيتك ألقاوتني أشهد الله تعالى أي ترى من نصيرية واني على دين الرجل الذي
 كتب إليك هذا الكتاب وحدثني يحيى بن سعيد عن زريق بن حبان وكان على مكس مصر قد كرأى عمر بن عبد
 العزيز كتب إليه أن ينظر من متر عتد من المسلمين فخدمها طهر من أموهاهم وما يهرك من التجارات من كل
 أربعين ديناراً ربح نصف فحسابه حتى تبلغ عشرين ديناراً ونصف فدمها ولا تأخذ منها وذا متر عتد
 أهل الدقة خذ مما يديرون من تجاراتهم من كل عشرين ديناراً ديناراً نصف فحساب ذلك حتى تبلغ عشرة
 دنانير فدمها ولا تأخذ منها شيئا وأكتب لهم كما يأخذون من الخول إلى مثله من الخول وحدثني أبو حنيفة عن حماد
 بن أروهم أنه قال إذا مر أهل الدقة بالجزيرة فخذ من قوتها نصف العشرة ولا يقبل قوت لدهم في قيمتها حتى
 يؤتى رخص من أهل الدقة يقر ما بها عليه فلو أخذ نصف العشرة من دمي وحدثني قيس بن ربيع عن أبي
 هريرة عن يزيد بن الأصم عن عبد الله بن ربيع رضي الله عنه أنه قال ب هدد المعاصم وبقاطر بعت لا يجل
 أخذها وبعث على لعي وهاهم أن يأخذوا من معاصر وقطرة وطريق شيب فخدموا فاسق لمن فقلوا
 هيتما فقال حدوا كما كنتم تأخذون وحدثنا محمد بن عبيد الله عن سفيان بن عيينة عن أبيه أن رادوان يستعملون

على عشور الابل فأتيت فضي انس بن مالك رضي الله عنه فقال ما يمنعك فلبت اعشور اخذت ما عمل عليه اناس
 فان قتل لي لم لاتعش عشرين لخطاب رضي الله عنه صعه فعمل على أهل الاسلام ربع العشر وعلى أهل الدنة
 نصف العشر وعلى أهل المنزل من ليس له ذمة العشر وقال ابو الحسن المصمودي ان كنيذاً أحد ملوك الفرس
 أقول من أخذ العشر من الارض وعمر بلاد بابل وملكه انعم ورأيت في التوراة اني في يد اليهود ان أقول من
 أخرج العشر من مواشيه ورزوعه وجميع ماله خلط به ابراهيم عليه السلام وكان يدفع ذلك الى ملك أورشليم
 التي هي أرض القدس واسمه ملكي صادق فلما مات اخذ ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اقدي بنوه
 في ذلك من بعده وصاروا يدفعون العشر من أموالهم الى أن بعث الله تعالى موسى عليه السلام فأوجب على
 بني اسرائيل اخرج العشر في كل ما ملكت أي عامهم من جميع أموالهم بأنواعها وجعل ذلك حقاً بسيطاً
 لاوى الدين هم قرابة موسى عليه السلام وقال ابن يونس في تاريخ مصر كان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة رضي
 الله عنه أحد من شهد فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والي لعمر بن العاص رضي الله عنه
 على المكس وكان ربيعة بن جبان على مكس الله في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال مؤلفه رحمه
 الله ومع ذلك فقد كان أحد الورع من السلف يكره هو هذا العمل روى ابن قتيبة في كتاب العريب أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لعن الله سهيلاً كان عذراً باليمن فصححه الله منها وروى ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن مهزيب عن
 أبي ابراهيم بن عمار عن خالد بن ثابت أن كعباً أرضاً وتقدم اليه حين يخرج مع عمرو بن العاص أن لا يقرب
 المكس فهذا عمل الله معي المكس عند أهل الاسلام لا مأخذ له الظالم هبة الله بن صاعد العائلي وزير الملك
 ابراهيم بن الرضا في أول من أقام من ملوك انثرت قطعة الجبل من المظالم التي معها الحقوق السلطانية والمعاملات
 الدوائية وتعرف اليوم بالمكس وذلك الرجز الحسن الذي هو قطع العادي والذنوب الموقفات لكثرة مطالبات
 الناس له وسلامتهم عنده وتكرر ذلك منه وانها كد الناس وأخذوا والهم بغير حقها وصرفها في غير وجهها
 وذلك الذي لا يقربه متى وعلى أحدهم لعة الله والملائكة والناس جميعاً ولترجع الى الكلام في المتأس فيقول
 من اسس من سببه المقسم بالمير بعد السيد قال ابن عبد العاهر في كتاب حطط القاهرة وسبغت من
 يقول انه المقسم قبل لان حصة العتاق كانت به ولم أره مسطوراً وقال العماد محمد بن أبي اسحق محمد
 ابن حامد الكاتب الاصحافي في كتاب سائر القضاة وجلس الملك الكامل محمد بن السلطان الملك الناصر
 أبي بكر بن أيوب في ارجح الذي يجوار مع المقسم في السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة
 وهذه المقسم على شاطئ النيل براروهان مسجد شريف الاراروه هو المكان الذي قدمت فيه اعانته عند
 سبيل الفخارية رضي الله عنهم على مصر فلما امر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بادره السور على مصر
 والقاهرة تولى ذلك الأمير بهاء الدين قراقوش وجعل نهايته اني تولى القاهرة عند المقسم وبقي فيه رجاسه
 على السبل ونحوه بعد اجتمعوا وتصلت لصارته الى البلد وجامعه تقام فيه الجمعة والجماعات وهذا المخرج
 عرف بقلعة قراقوش ومارح هالك الى أن هدمه صاحب الور برشمس الدين عبد الله المقسي وزير الملك
 الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلاون في سنة تسع وسبعين وسبعمائة عند ما جدد جامع المنس الذي
 أنشأه الخليفة الحاكم بأمر الله فصار يعرف بجامع المقسي هذا الى اليوم ومارح جامع المقس هذا يشرف
 على النيل الاعظم الى ما بعد سنة سبعمائة بعدة أعوام قال جامع البيرة الطولية وركب أحد من ملوك
 في عمارة باردة الى المقس فأصاب بشاطئ النيل صناد عليه خناق لا يواريه منه شيء ومعه صبي له في مثل حاله
 وقد أتى شمسكته في الصر فلما رآه رق لحاله وقال يا نسيم ادفع الى هذا عشرين ديناراً وادفع اليه ولحق
 ابن طولون صار احمد بن طولون ولم يعد ورجع فوجد الصناد ميتاً والصبي يئس وبصيح يئس ابن طولون
 أن بعض سودانه قتله وأخذ الدمار منه فوجه نفسه عليه وسأل الصبي عن أبيه فصار له همد السلام
 وأشار الى نسيم الحاد دفع الى أبي شمس فلم ير يلقه حتى وقع ميتاً فقتل نفسه بالسيوف وفتنه فوجد
 الدنانير معه بمجالها فخرض الصبي أن يأخذها فأبى وقال هذه قلت أبي وان أحدتها قتلتني فأحضر ابن
 طولون قضى المقس وشيوخه وأمرهم أن يشتروا الصبي داراً بمحممائه ديناراً تكون لها غلة وأن تحبس
 عليه وكتب اسمه في اصحاب الجرايات وقد أنقلب أباه لأن اني يحتاج الى تدوين والاقتل صاحبه هذا

في ثانی مائة
 ابن سعید
 علی مکس
 ولی الخلیف

دع الخمر وانرب من مدامة حيدر • معبرة خضراء مثل الزبرجد
 بعاطفها طي من القرك اغيد • عيس على غصن من النان امك
 فتحسها في كفه اذ يديرها • كرقم مدار فوق حد مورد
 يرغها اذ في نسيم تسعت • فتقفوا الى بردا التسم المردد
 وتشدو على اغصانها الورق في الغصى • فيطر بها صبح الحمام المقرد
 وفيها معان ليس في الخمر مثلها • فلانستع فيها مقال معند
 هي البكر لم تنكح بماء سخاية • ولا عصرت يوما برجل ولا يد
 ولا عبت القيس يوما بكاسها • ولا قزبوا من رها كل مقعد
 ولا نص في قعرها عند مالك • ولا حذ عندنا في واحد
 ولا ايت النعمان تحبس عنها • نخدها بخد من في المهمل
 وكف الكعب الهم بالكف واسترح • ولا نطرح يوم اسرور في عد
 وكذلك نسب اطهارها الى الشيخ حيدر الاديب احمد بن محمد بن الرسام الحبي فق

وهذه هفت يادى الذنار عهدته • لا ألتقيه قط غير معين
 فرأيت بعض القبال ضاحكا • سهل انري كثره في علس
 فتصيت منه ما ربي وشكرته • ادسار من بعد السافر مؤنس
 فأجبي لا تشكرن خد لا نقي • واشكر شيعته فهو خير المجلس
 فحشنة الاعراج قدفع عدما • للعشيق بسطه للانس
 واداهمت بصيد طي بافر • فاجهدنا برعى حشيش اقدس
 واشكر عصاية حيدر اذ اطهروا • لذوى الملاعة مدح الخمس
 ودع المعطل للسرور وحلى • من حسن طاس اسس

وقد حدثني الشيخ محمد اشيرازي انظره ان الشيخ حيدر المياكل حاشية في عمره ست واربعة
 أهل حراسان سبوه وانه لا شتهار اصحابه بها وان مزارها كان ووجوده بر من طوبى ان كان
 ياديه شيخ يسمى برطاس هو اول من اظهر لاهل الهند الكبرياء يكونون يعرفون من ذلك ثم شاع امره
 في بلاد الهند حتى ذاع خبرها بلارلين ثم فشا في اول فارس ثم ورخت به في كل من عرف في رزم وانشام
 ومصر في السنة التي قدمت ذكرها فان وكان برطاس في رس كسيرة وارسله الاسلام والمسلم وان ساس
 من ذلك الوقت بنه ملوك وقد نسب اطهارها في أهل الهند على من مكي في ابد شديها من سطره وهر

الافا كفف الاحزان عنى مع الصبر • بعدد ارفت في ملاحتها حصر
 تجت لنا لما تجلت بسوس • خلقت عن لتسعة في سطم واستر
 بدت تملا الابصار فوراً بحسنا • فاحل نور لرومن وارهر برهر
 عروس برسر النعم مكنون سرها • وتصع في كل الحواس راسرى
 فلادوق منها مطعم الشهد رتعا • ولشم منها فاش المسك باشمر
 وفي لونها لاطرف احسن رهة • يميل الى رثياه من سائر ارهر
 تركب من قات وايص فاشت • تقيه على الازهار عالية القدر
 فيكشف نور الشمس حرة لونها • ويحيل من مبيضه طلعة البدر
 علت رتة في حسها وكأها • زرجد روض جاده واس فطر
 تبدت فأبدت ما أجس من الهوى • وبيان قول جدهمى وانكر
 بجيلة اوصاف جليلة رتة • تفالت فطالى في مدايحها شعري
 فقم فانج جيش الهم والكف يدانها • جندية امضى من ابيض والهم
 بهندية في اصل اطهار اكلها • الى الناس لاهدية اللون كالسهر

من الشهادة ربه ووجهه من نور واهم مشق مدة تعلمه في دار من اصحابه تساهل بها وهدم في الشهادة شخص من ملاحدة اهلهم صبح احبته بعد حط بها عدة حراء بحسنة كعرق اسح وخواه وحقه العبد وادبها بحسنة فشاخ كاه وفتاوى كسر من اناس مدة اعوام في كتاب في سنة خمس عشرة وثمان مائة شع احبته سحر ملعونه تصهره من هاشو شتر كاه و ربع ذكسان من اسلام بها حتى بعد كادت ان يكون من صنف في روم بعد ان عاد الى ارضه على ارضه و رفع من اخاه و حشده من بين الناس و هو و باله من اهل و تصا حرويه و عاد و اخذوا عن كل شرف و مصيلة و تخرج كل رعية من اذ حلاق و رنيد فلما اسلم لم نص لهم بالسياسة و قد غلب الحكمت على ما عايناه و قد ربه في شرف و حلاق

• گزشتہ سال

قال سيدنا اهل الاروس مرسله في بعض ما يوردوه من حديثي انهم قالوا كل نحر اورج
في راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
قال عواما في راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
ورأس اهل هذه السجدة على راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
وقد لشدت في راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
بستان الناج وبستان الحسن وقد كرت مناظر هذه السجدة وما كان فيها من ما يوردوه من حديثي
الروم عند كرت من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
مخرج اهل من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
واحد من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
بعض من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
في راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
انما يوردوه من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي
من راسه من ما يوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي اوردوه من حديثي

• کرم و جگر •

[illegible]

• (كريمة الامراء) •

قال ياقوت في كتابه اشترى كريمة ثلثه وأربعون موصعا وجميعها بمصر وغير واحدة وبمصر من القرى المسماة
 ٢ همد الاسم مائة رب المائتين قال وميمه اشيرح ويقال لها ميمه الامير وميمه الامراء بلدة فيها اسواق
 على فوسح من القاهرة في طريق الاسكندرية وذكرا الشريف محمد بن سعد الجواني اسامة بن قتيل أهل الشام
 الدين قتل في وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر في سنة خمس وستين من
 الهجرة دفنوا في موضع ميمية شرح هذه وكلاهما نحو من الثمان مائة وقال ابن عبد الظاهر ميمية الامراء
 من الحبس الجيوشي الشرفي الذي كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتفع وفي كل سنة يأكل البحر منها جانياً ويجدد
 جامدها ودورها حتى صار بها القديم ودورها في جزيرة وقلب البحر عليها وهذه الميمية من محاسن ممرها
 القاهرة وكانت قد كثرت العساكر من واتخذها الناس منزلاً قصفاً ودار لعب والهوو وعنى صبايات وبها كان
 يعمل عبد الشهيد الذي تقدم ذكره عدد كبير من هذا الكتاب اقرها من ناحية شرا وبها سوق في كل يوم
 أحديا عيه القرو والعثم والعلل وهو من اسواق مصر المشهورة واكثر من كان يسكن بها بالنصارى وكانت
 تعرف بمصر الجروية حتى انه لما طمعت ردة ماء سيل في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكانت العرقه
 المنمورة وعرفت شرا وميمية في فها من حرار الجرمانيات على ثمان مائة جرة مملوءة بالجر وباع نصرا في واحد
 مائة في يوم عيد الشهيد ما خرا ما في عشر ألف وهم فقهه على ايو من نحو اسبعمائة دينار وكسرهم الامير بلدها
 الى في مصر سنة ثلاث وثمان مائة في يوم عيد ربيع ثمان مائة مملوءة بالجر وما برحت تعرف في الايام
 اعماله الى ان عمل لثلاث انصار محمد من قلاوون في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الجسر من بولاق الى
 اسبعمائة كرك عدد كرك الجسر من هذا الكتاب فأس أفله من اعرق وادركها عاصمة بكثرة المساكن والاسواق
 والاسواق والمناظر وقصد سرعة في أيام اسيل واربيع لاسبعمائة في يوم الجمعة واحداً فانه كان للسبعمائة
 في هذين اليومين مجتمع ينفق فيه مال كثير من الماحدين من سنة ست وثمان مائة الخ المذاخر والمجموع عليها
 في الليل وقيل ان فيها عذة فارش من اسام منها وخلفا اكثر دورها وذهبت حتى لم يبق منها سوى طاحون
 واحدة بعض القمح بعد ما كان فيها ما يبيع على ثمانين طاحونة وبها الآن بقية وهي جارية في الديوان
 اسما الى المعروف بالمرور

• (ذكر كوم ارض) •

هذا اسم لبلد بين ارض العمل وميمية اشيرح في كتابه سير يبر بها بعد مروره بعري رص البعل
 وادركت آثار الحروف باقية من غربي لعل وغربي كوم ارض الى أطراف الميمية حتى تعبرت لاجوال من
 بعد سنة ست وثمان مائة فها من اسيل في أيام الزبارة وول في الدرب الذي كان يملك فيه من ارض اسبعمائة الى
 ميمية فانقطع هذا الدرب وترب الناس ملوكه وكان كوم ارض من أحل ممرها القاهرة ورغب اعيان
 الناس في سكناها لانهم بها • وأخرى شيئا فاذي القصاة مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الحنفي وخان أبي تاج
 الدين اسماعيل بن أحمد من الخطباء هما ادركا كوم ارض عذة امراء يسكنون فيها راحة وانه كان من جهة من
 يسكن فيها دائم نحو ثمان مائة من الجند السلطاني واما ادركت بها سوقا عامرا بالمعاش باوانعها من المأكول
 لا يعرف اليوم بالقاهرة مثله في كثرة المأكول وادركت بها جماعة من تقاتلها الجمعة وموقف مكارية
 ومناورة لا يقدر لو احصى أن يعرف من حشدها اشعلت عليه من كل معنى رائحة ومع ما رحت على ذلك ان
 حدثت الحش من سنة ست وثمان مائة فطرقها انواع الرابا حتى صارت تلاقع وجهت طرقها وتغيرت معاهدها
 ونزل بها من الوحشة ما يكتفى وأنشدت في رؤيتها عند ما شاهدتها حرايا
 قهرا كأنهم لم تكن تاهو بها في نسمة وأوانس أتراب
 وكذلك أخذ وبك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أحدهم اليه شديد

• (ذكر بولاق) •

قد تقدم في غير موضع من هذا الكتاب أن ساحل اسيل كان بالمقاس وان الماء النحير بعد سنة سبعين

وخمس مائة عن حيرة عرفت بحرية اهل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي يتهيأ الى المقس وصلوات
هناك رمل وجرار ما من سبه الا وهي تكثر حتى في ماء النيل لا يميز بها الايام الرابدة فقط وفي طول السنة
ينبت هناك اليوس والخلة وتعمل الممالك السلطانية لرمي القناب في تلك التلال الرمل فلما كان سنة
ثلاث عشرة ومائة هاجت عربة الناس في اعمارة بدار مصر لشغل السلطان الملك الناصر بها ومواظبته عليها
فكانت يودى في القاهرة ومصر أن لا يأتى أحدا من الناس عن إنشاء عمارة ووجد الامير والحمد لله كتاب
واشاروا العائمة في الماء وصارت بولاق جند بجاء بولاق السكرور ررع في القناب والنفاس على حافية
تقل الماء من انين حيث جامع الخطيرى انشأ من هذا رجل من النصارى منظره وأحاط بدارا على قطعة
ارض عرس فيها عدة النصارى وتردد اليه الملهة فلما مات انتقلت الى ناصر الدين محمد بن الجوكدار فغير الناس
بجهد وراعى على النيل وسكو اورع وفي السكى هناك فسدت المصراع على النيل من امدار المدكورة الى
بحيرة القين وقد حرقوا في انشاء القصور والعطية هناك وغرسوا من ورائها البساتين العظيمة وانشأ قنابى
ابن المهرى رئيس الاطباء بستانا مشهورا منه نقاشى كريم الدين ناصر حاص للامير سيف الدين طشما سابق
بكونا ثمة درهم فضة وكثر الناس يربى اساس في هذه البساتين وعمرها حتى انطمت العمارة في احوال
على حافة النيل من منية شيرج الى موردة علماء بجوار المطامع الجديدة خارج مصر وعمرى اعرص على حافة
نيل بعرية من نجران المصدق بحرى القاهرة الى منشأة المهرى وبقيت هذه الحافة العظيمة كلها بساتين
وأحكارا عامرة ببلد ورواى السواق والحمامات والماء الجودامع وغيره وبلغت بساتين بحيرة النيل خاصة
مدينه الى مائة وخمسين بستانا بعد ما كانت في سنة احدى عشرة ومائة نحو العشرين بستانا وانشأ
القنابى انما حصل خلال الدين القروى وولده عبد الله دار عظيمة على شاطئ النيل بحيرة القين عند بستان
الامير ركن الدين بمرس الحبيب وانشأ الامير عز الدين الخطيرى جامع بولاق على نيل وانشأ بجواره
ربيعه على نيل شرف الدين بن رشور بستانا وانشأ قنابى على نيل المعروف بالبحر باظر الجبل
بستانا وحكر الناس حول هذه البساتين وكرواها لثم حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الحامع الناصرى
سنة خمس وعشرين ومائة هـ فغير الناس على حافة هذا الحامع وكان اول من عمر هذه الحامع الناصرى
الاميرى انشأ بستانا ومعه هذا موجودا الى اليوم وتبعه الناس في اعمارة حتى لم يبق في جميع
هذه الموضع مكان بغير عمارة وبقي من بجزب منجب اذا ما بالعهد من قدم بياهى تلال رمل وحلاف
وصارت بساتين ومطروقة صور وماء الجودا وانما وحمامات وارفه وشوارع وباحية بولاق هذه كان
خص البكة لدى بؤده مكنس لعله الى أن ابطاله الملك الناصر محمد بن قلاوون كما ذكرى رول الناصرى
في هذا الكتاب ولما كانت سنة ست وثمانمائة المنصر ما انين عن ما حل بولاق ولم يزل به حتى صار
على ما هو عليه الآن وباحية بولاق الآن عامرة وترايدت القمامة فيها ونجدت فيها عدة جوامع وحمامات
ورباع وغيرها

• (ذكر ما بين بولاق ومنشأة المهرى) •

وكان فيما بين بولاق ومنشأة المهرى خطم الجور وخط حكر اس انبر وخط ربيعة فوصون وخط الميدان
السلطاني موردة الملح وخط منشأة الكنية فاما من الجور فكان فيه من المناظر الجديده الوصف عدة تشرف على
الين ومن ورائها البساتين ويصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وثلاثي هذا الحامع وجامع
وسوق وقد تقدم ذكره وانشأ هناك القاضي علاء الدين بن ابي نير دارا على البساتين وكان ادا ان كان استر
ونى الناس بجواره يعرف ذلك الخط بحكر ابن الانبر وانحلت اعمارة من بولاق الى دم الجور ومن دم الجور الى
حكر ابن الانبر ومبارح فيه من مساكن الاكار من الزوراء والاعيان ومن لدور العظيمة ما يتجاور الوصف
• وأما الرية فان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما وهب البستان الذى كان بالمدان الظاهرى للامر قوصون
انشأ قنابا على نيل زربية وقصها فغير الناس بها حتى ان طمت العمارة من حكر ابن الانبر الى الرية
وعمر هناك حمام وسوق كبير وطواحين وعدة مساكن انصت بالثوب وأما رية لسان فان الملك الناصر
محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهرى الجاور لقطاظر الساع الآن انشأ رية في قبلى الجامع الطيرى

لما قدم على الملك الظاهر يعزى في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة المموت لافضل نور الدين عيسى
وانه الملك الظفر نقي الدين محمود قد قعد ما حل بالكش أباد الأمير بنس الدين قسقر بنقري بالسماطة
بين يديه ووقف كما يفعل بين يدي الملك الظاهر فسمع الملك المنصور من ارضى بتيامه على السباط وعارال به
حتى جلس ثم وصلت الخلع والواهب ليدلى ولده وحواصه وفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة رز به من ناصر
غوث ثمانية من محاليل الاشرف خليل بن قلاوون عندما قضى عليهم بعد قتل الاشرف المذكور ثم ان الملك
الناصر محمد بن قلاوون هدم هذه المظاهرة كورة في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وشاهات آخرة وجرى
الماء اليها وجد بها عدة مواضع ورادى منها وانما صطلا ترطيقه الجبول وعن رفاق اشته على ولد
الامير ارغون نائب السلطنة بدار مصر بعد ما به زهاجها را طيما منه انجما دادود يرت وسنارات طرز
ذلك بتدبير ألف منقال ذهب مصري سوى ما به من الحرير وأجرة المساع وعمل سائر والى من ذهب وفضة
فبلغت ثمة الا وافي المذكرة كورة ما به على عشرة آلاف منقال من الذهب وتاهى في هذا الجواهر وبلغ
في لاساق عليه حتى خرج عن الحد في كثرة فمكت اول بناته ولت حسب جهازه بالكش رول من فحة الحمل
وصعد الى الكش وعائنه وزنه عسره واهتم في عرس امير من احسانه ما لو كوا كرم الاسر بمصوره فلم يتأخر احد
منهم عن حضور وخط الامراء الاعلى على مراتهم من اربعة امدد ار كل ممر الى مثنى ديسر سوى اشق
الحرير واستقر السرح ثلاثة أيام بالامير فمكر ناس حيث انه لم يعمل في سلف عرس منهم منه حتى حصن
لكل جوقه من جوق الاعلى ثلاثي كن به جماعة دينار مصرية ومائة وخمسون شقة حرير وكن عدة حروق
الاعلى اثنى قسم على ثمان جوق من اعلى القاهرة سوى جوق الاعلى السلطانية وعلى الامراء وعدة من
عشرون جوقه لم يعرف ما حصل لهدم العشر بن جوقه من كثرة ما حصل ولما انقضى أيام لعرس بم السلطان
لكل امرأة من نساء الامراء تعبية ففش على ممدارها وخلع على سائر ارباب الوطاف من الامراء
والكناز وغيرهم فكان ههنا اعطيت نجواز امير فمكة حد الكثرة وسكن ههنا دار ابنا الامير فعمش
في أيام السلطان المنصور حسن بن محمد بن قلاوون وعمر اسباب الذي هو موجود الا بوسن في حجر بيتين
بجانب باب الكش بالحفرة ثم ان الامير بلما العري المعروف بالخاصكي سكنه الى ثلثين سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة فمكة من يده الامير استمر الى ارضه عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
وامر بهدم الكش فهدم وانما حرنا لاسا كرفيه الى سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة فمكة كراما وسبعمائة
مساكن وهو على ذلك الى ان يوم ه (خط در باب اسباب ههنا خطي ووصل اليه من بجاء مدرسة لدرق دارية
بجوار حاتم ههنا في ويه لظ فيه الى حد وابع يشمل على عدة مساكن خلية ويتوصل منه الى جامع بطريق
وقطر المساع وغير ذلك وكان ههنا بيتا ما يعرف بدار في الحس من مرشد ههنا ثم عرف بستان
نامش ثم عرف أخيرا بستان سيف الامام طمسكن بن ثوب وبن يعرف على ركة بدل وله ههنا اربعة
عليها جواسق نظار الى الجهات الاربع وبقلبه حيث الدرب لاس المدرسة بعد اربعة ومائة الى
الصليبية بستان يعرف بستان الوربان اعرب وفيه حمام مليحة ويتصل بستان ابن اعرب بستان عرف
أخيرا بستان شعرا سر وهو حيث الا ان مكن الحفصا بالقرب من المشهد النصيبي ويتصل بستان شجر الدور
سابق الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكاره من مصر ثم اربعة بستان سيف الامام حكره أمير يعرف بعلم
الدين يعني قنق ساسية الدورية الدوقة تركية وصار يعرف بمكر القنق وهو الا ان يعرف بدار ابن البابا
وهو الامير الجليل الكبير جنكلى بر محمد بن الدار جنكلى بن خليل بن عبد الله بن الدين اسمعيل واسم الامير
وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد له من حسان الدين نائب الكرك قدم الى مصر في سنة اربع
وسبعمائة بعد ما طلبه الملك الاشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية فترسله مشورا
ما قطاع حيد وجهر اليه فارتحق حضوره في أيام ذلك ناصر محمد بن قلاوون وكان ههنا بدار من آمد
فاكرمه واطعمه واعطاه امرأة ولربل مكر ما عطا في تروقه به وخرج الامير ارغون نائب من مصر كان
الاساس به ههنا ذهب مع امير بكنال في وعبره وبتور له لابس لارض على يد ولاته بقره في ديوان
وكان اول مجلس رأس الميعة ثاني نائب الكرك فل سائر نائب الكرك نسيابة طرابلس جلس الامير بدار كل رأس

... نزل الناس من ثاء الاماكن في ايام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا المكان وعرف الى اليوم بخط
الخراب والخراب وعوضه من حجة حرج من باب ربه و... وجهه الى حلة فاهم كانت عند
وضع القبة من حجر وأرض من... حرج من باب ربه من هذه الجهة الى حلة فاهم من ربه...
... ربي يات به جامع الصالح لم يكن يري هذا الشرف الذي عنده من قبة الحن...
... من هذه الموضع ان عمل الناس فيه مقبرة فيما بين جامع الصالح وبين... الشرف من حين بنت
... حرج من باب ربه بلا فناء عرفت قلة الجبل عمر الناس بهذه الجهة شيئا بعد شيئا وما برح من ربه...
... عمر من ربه لا موت و... حرج من باب ربه في اوله اتركه و... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...

• في حرج باب ربه •

... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...

• في حرج باب ربه •

... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...
... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه... حرج من باب ربه...

[illegible]

قوله وتلك اوج الحكمة
في سحر وفي صمد اعلم
مصدر بالحقبة وطار
ماضي صمد اعلم اه

الحكم ونزق السلاح على رجال المعاربة والنصر بين ووكيل بأبي الفضل جعفر بن الفضل من لفرات خادما يبعث
 معه في داره ويركب معه حيث كان وأعدوا ناحية الخبز فتعرف خبر القرامطة وفي ذي الحجة كبس القرامطة
 القرم وأحدوا وانبها ثم دخلت ستة إحدى وستين وثلاثمائة وفي لفرات بلغ القرامطة عين شمس فاستعد جوهر
 لقتال عشرتين من صفرو غلق أبواب البطانة وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج إليه ران يخرج
 الاشراف كلهم فخرج اليه أبو جعفر مسموعا وعمره بالاضرب وفي مثل ربيع الاوّل التحم القتال مع القرامطة
 على باب القاهرة وكان يوم الجمعة فقتل من القرم بقمي جماعة وأمر جماعة وأصبح يوم السبت مائة كاذبي
 ثم عدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بجميع عساكره ومضى للقتال على الحندق والباب مغلق
 فلما زالت الشمس فتح جوهر بابا واقتتوا فاشد يد اوقتل حاق كثير من القرم من القرم ما ولم يبق معه لقائد
 جوهر وهب سواد الاعسم بالحرب ووجدت صناديقه وكتبه وصرف في الليل على طريق القرم وهب بعقل
 ونوطي كثيرا من مواده وهو مشغول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرم على شديرو جوهر وجوهر
 اهدموا ولو أراد أحد الاعسم في انحرافه لاحد وكان الليل فحرقه جوهر شاعه خوفان الحيدرو المكندة
 وحضر القتال خلق من رعية مصر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جاء بالقرم على أو رأسه فله ثلثمائة ألف
 درهم وخمسون خلفة وخمسون سرحا على دوابها وثلاث جوارح ومدهم القرم جوهر ابايات منها

كان طراز النصر فوق جيبه • بلوح ورواح الوري جيبه

ولم يبق على القرامطة مائة من القرم كدرة • فتح من هذه الكدرة ومن غارقهم من كان قد اجتمع اليهم من
 الكافورية والاشيشيدية فقبض جوهر على نحو لاق منهم ومنهم مقيدون وقال ابن رولاقي في كتاب سيرة
 الامام المرحوم الله ومن خطه نقلته وفي هذا الشهر يعني الحزم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة تبطل المعاربة
 في نواحي القاهرة والمعار ومعارها فتركوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم ونحو اسكان وشروع
 في السكنى في المدينة وكان يعرفهم أن اسكوا أطراف المدينة شرح الناس واستعانوا بالمع
 وأمرهم أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعز حصه حتى شاهد المواضع التي يتركون فيها من أهلهم فقال
 يسون به وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالحندق والحجرة وحندق العبد وجد لهم والباقي ما كان
 أكثرهم بالمدينة لمخالطين لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يصحهم سكنى المدينة ولا يبيت بها وحظر ذلك عليهم
 وكان مادي ينادي كل عشية لا يبيت أحد في المدينة من المعاربة وقال يادوت مية الاصبع نسب الى الاصبع
 ابن عبد العزيز بن مروان ولا يعرف اليوم بموضع يعرف بهذا الاسم وزعموا انها القرية المروفة بالحندق
 قرب باب شرقي القاهرة وقال ابن عبد الظاهر الحندق هو نسبة الاصبع وهو الاصبع من عبد العزيز بن مروان
 قال مؤلفه رحمه الله وقد وهم ابن عبد الظاهر جعل أن الحندق احتقره يعرف بالله وإنما احتقره جوهر كما تقدم
 وأدركت الحندق قرية طيبة يعرف بالناس من القاهرة اليها يترهبوا بابي أيام اسيل والربيع وبسكنها طائفة كبيرة
 وفيها ياتين عامرة بالخيول العروا عماروها سرق وجامع تقام به المعزة وعليه قطعة أرض من أرض الحندق
 بنولها خطيبه كانت الحوادث واغن من سنة ست وثلاثمائة حريت قرية الحندق وحل أهلها منها
 وقت اعطيه من جامعها الى جامع بالمدينة وبقى معطل من ذكر الله تعالى واقامة الصلاة مدة ثم في سنة ثمان
 سنة خمس عشرة وثلاثمائة تقدمه لاميوطون الدوادار وحده وخشيه فميت الاقبية أطلاله وكانت قرية
 الحندق كانت من حسناتها شجرة لكرم الریش وكانت تحاها من شرويع فخر بنابيعا • (حصراء الاهليج) هذه
 البقعة شرق الحندق في الرمن واليا كانت تنهى عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وكان بها شجر الاهليج
 الهندي فعرفت بذلك وأطلق أن هذا الاهليج • ان من جله بستان ريدان الذي يعرف اليوم بموضع
 بالريانية

• (ذكر حارج باب النصر) •

أما حارج القاهرة من جهة باب النصر فإنه عندما وضع القائد جوهر القاهرة كان قصا ليس فيه سوى
 مصلى العبد الذي شاء جوهر وهذا المصلى اليوم يصلى على من مات فيه وما برج ما بين هذا المصلى وبستان
 ريدان الذي يعرف اليوم بالريانية لاعانة فيه الى أن مات أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة سبع وثلاثين
 واربعمائة

من حبيده تصان بحرا مصر وصار على ما هو عليه الآن وكان هذا الخلق اولا يعرف بحاي مصر قبل انشاء جوه
 القضاة وقد وجد هذا الخلق من شرقية صار يعرف جميع القاهرة وكان يقال له أيضا خلق أمبراموس
 يعني عرس الخليل رضى عنه الله له اى شريعتين حذره والا ان سمحه لعامة باحاي الخاكنى وترعم ان
 الخاكنى امر الله رضى عنه تصور احقره وليس هذا صحيح فقد كان هذا الخلق قبل الخاكنى كمدد منطولة ومن
 لومة من بسميه حى بؤونة أيضا * وساقص عليك من احوال هذا الخلق ما وقت عليه من الانباء * قال
 الامير ابراهيم بن وصيف شاه فى احوال طيطوس بن مانياس كلكى بن حسان بن مالى بن تراس بن صابن
 مرقوت بن حسان وطيم بن مصر بن مصر بن حاتم بن نوح وحلى على مير الملك بعد ابيه مالى وكان جبار حربا
 شديد لاسم من به يورحل اياه الاشراف وهو دودعوانه فامرهم بالقد على مصالحهم وما يفتيههم ووعدهم
 بالاحسان واقطع ترعم به اول سراعه عصر وهو عرس ابراهيم عليه السلام وان امره اربعة سبعة هو واولهم
 وبه استخف بأمر انبيا كل وبكلمة وكن من حبر ابراهيم عليه السلام معه ابراهيم بن فارق قومه اشق من
 المقام باسلام لثلاثه قومه ويرثوه الى اعداء لانه كن من اهل كوثا من سود العراق فخرج الى مصر ومعه
 سائر امرأته وزر لوطا نام ومار الى مصر وصارت سيرة احسن ما وقتها رضى ان يوسف عليه
 السلام وورث حرا من حالها فصار الى مصر رضى اعرس الخليل رضى عن ابواب المدينة سارة فمخو من حاشها
 ورثها واخبرها الى طيطوس الملك ودلوا الى اهلك رجل من اهل الشرق معه امرأة مبر حاش منها
 ولا حل فوجه الملك الى وزيره فاحصر ابراهيم صغوات الله عليه وسأله عن هذه فاحبر روى ما شهد به فمشت
 فدل احق معزى الملك لئلا فقل مره ان يحق بالمرأة حق اراها فترقه ذلك فامتقص منه ولم تكنه مخالفت
 وعلم ان شه عالى لانه روى في اهل طيطوس اى اهل فنة فطيطوس منى فانت وما يستع الى الملك
 ومار وحلى فاش حور نكاحه فقتل معه حتى افراده الملك فحدث عليه فطيطوس امير راعه
 وفنته فمرحرا ابراهيم عليه السلام فخرج وسم على قوله من حاشه وبعث ارا داما حاشه الى الدين ووقع
 وقات ابراهيم عليه السلام ما يقع فى قلب الرجل على اهله وعنى انه لم يدخل مصر فقتل اللههم لا
 نيك فى اهل فراودها الملك عن خبايا فانتت عليه فقتل حتى اقبلت الملك فقتل حتى اقبلت
 اهلكت نفسك لاننى ربا يذنبى مثل فترست ودوى فقتل حتى اقبلت اهلك اربى
 حتى ماقد اصابى فقتالت على ان لاتعاود مثل ما يذنبون فمعدى فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 يده الى حالها فلما وثق بالحصه ردها وساء او وعد فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 يده اليها فقتل فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 لانه اودعها فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 واما عن ابراهيم فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 من كان على دى فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى
 فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 به رهم عليه سلامه رده فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى فمواخ لما ول مرسى
 كرم من اهل بيت طيطوس فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 بها حروى فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 يكون هذا دمعت ودمعت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 فأت ابراهيم عليه السلام واستأذنه فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 وأمه واثى اسير خرجت سارة بعض نساء اسلاف فاصابت الجوهرو الحلى فمر فتر ابراهيم عليه السلام فقتل
 فباع بعضه ودم من غده حزائى فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 طيطوس فى اى ودمت حار من مكة فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 الحلى حتى يبين الى مرسى فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت
 وتحملى من حاشى المطاه حى مدلى فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت فقتل حتى اقبلت

[illegible]

صدقه من النبل الى القلزم فلم يات عليه الحول حتى حرت فيه السفى وجرحه ما زاد من الطعام الى يديه
 ومكة فجع الله تعالى بذلك أهل الحرمين فسمى خليج امير المؤمنين وذكر انكسدى في كتاب الجند العري أن
 عمرا حمرة في سنة ثلاث وعشرين وقرغ منه في سنة اشر وحرت فيه السفى ووصلت الى الخ زق النهر السانع
 ثم بى عليه عبد الله بن هروان قطرة في ولايته على مصر فون ولم يزل يحمل فيه الطعام حتى جل منه عمر بن عبد
 العزيز ثم اصاعته الخ لالة بعد ذلك قتل وعاب عليه الزمل فاطلع وصارته الى ذب الساج من ناحية نظام
 القلزم وقال ابن قتيبة أمر أبو جعفر المنصور به الخلع حين خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة فقطع
 عنه طعام فسئل الى الآن وذكر اللادوى أن ابا جعفر المنصور لما ورد عليه قيام محمد بن عبد الله قال يكتب
 الساعة الى مصر أن تقطع الميرة عن أهل الحرم حتى يمشى الخرجة اذ لم تأتهم الميرة من مصره وقال ابن
 الطوير وقد ذكر ركوب الخليفة فتح الخلع وهذا الخلع هو الذي حرقه عمرو بن اعاصى لولى على مصر في يوم
 أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب رضى الله عنه من تحرقه مصر الخ لادوى فحقه فاعدهم شاطئ البحر الخ وكانت
 مسافته حسة يوم لتقرب معونة الخازن من ديار مصر في أيام سل فاراكيب البيلة فخرج ما تحمله من ديار مصر
 ياندم قد فرغت حاتم الى القلزم مما وصل من الخار وعبره من مصر وكان مسكاته رومهم في وقته الخ لوم
 وكان اول هذا الخلع من مصر في الطريق شارخ الملول من اليوم الى اقبه فحدثه فخر بنون الذى الى
 الدستان المعروف باسم كيدان ما داوا من اليوم مادة ذاة الى الخوص المعروف بالسبع اذ بن حيدر بن
 رزك وانسار المعروف بالمشتهى وهو ثمار مطيرة الى كتاب سعة الخ لوم من الخ لوم من هذا الماريق
 ولم تكن الا كرامية على الخلع ولا نبي منها هان وما ربح هذا الخلع من الاهل فقاخرة يعرفون فيه المراكب
 للعره ان حصر المراكب من مصر بن قلاوون الخ لوم المعروف الا ربحه ما سرى في قول المصحح وفى
 انهم ربحي الخ لوم من مصر احدى وأربعه ما سمع احكم بأمر الله من الركوب الى انوار الى البهرة الى الخ لوم
 يشدنى فمع وسدت ابواب القاهرة التي يتطرق منها الى الخ لوم وتواب الطاهر من الدور التي تشرف على
 الخ لوم وكذلك ابواب الدور واخوج حتى على الخ لوم فدرافى حتى تفضل في مقعد ذات حوار سنة ربح
 وتسعين وخمسمائة وهي عن ركوب الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر
 لرجل وعالى جماعة من رؤساء المراكب بأيامهم قال وفى يوم الاربعاء سابع عشر رمضان طهرت هذه المدينة
 من المراكب ما لم يهدى في مصر في وقت من وقت ومن ادوا حشر ما خرج من الدور الى الطرقات وحرق
 المراكب في حانة منعمة لله تعالى بعد القوط ووقوف ارباب في الاربعاء سابع عشر رمضان سبأ من الخ لوم
 ودور البطالة في مراكب في شهر رمضان وهههم لساها حرقوا في يد من المراكب من مصر من بها وتجمع
 اصواتهم ووجوههم مكشوفة وحرقوه من الرجال معهن في المراكب لربهم من الايدي ولا الابصار
 ولا ينفون من أمير ولا من رؤساء من ارباب المراكب ووقع أهل المراقبة ما يلهو هذا الخطب من العامة فوفى
 جامع سيرة اساصر محمد بن قلاوون وفى سنة ست وسبع مائة رسم الامير اساصر من وسلازم الخ لوم
 وامراكب من دخول الخ لوم الى الخ لوم وانفزع فيه يرب ما يجهل من الفساد وانطهر بمكرات الخ لوم
 فجمع الخ لوم والاهل والنساء المكشوفة والوجوه المراكب بالخرير من كواكى رركش وشباب
 واخلى اعطيه وبصرف على ذلك الاموال الكثيرة ويقل فيه جماعة عديدة ورسم الامير المراكب كور الى
 الساعة عصر أن يجمع المراكب من دخول الخ لوم الى كور الاما كان فيه علة أو متصرا وما سب ذلك فكان هذا
 معدود من حسانتها ومسطور الى محنتها قال مؤلفه رحمه الله تعالى اخبرني شيخ معمر ولد له سنة
 سبع مائة يعرف بمحمد المصعودى انه ادرى هذا الخلع والمراكب غرق فيه بالناس فانه ربحها كانت تعرف من
 تحت باب القصرة غادية ورائحة والان لا يترحم هذا الخلع من المراكب الا ما يحمل مناع من متحر أو يحرق
 وصارت مراكب الترهة وتفرح الخ لوم من الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر الى الخ لوم من مصر
 عشرة قطرة يابى ذكرها الله تعالى في انشا طر وحقا هذا الخلع الا ان معور مان بالدور وسألى ان شاء
 الله ذكر ذلك في مواضعه من هذا الكتاب وقال ابن سعد وميت خليج لا يران بصعق بين خصرتها
 حتى يصير كما قال ارضاق

أن تفرق صدقت قطرة التي عليه فهدمها الله ومن حيث دعوى السلطان على حصر الخلع الناصري واما
ادرسكت آثاره وفيه بنيت انصب المسج بالنارسي وأخبرني الشيخ المنجر حسام الدين حسين بن عمر
الشهر روري أنه يعرف خلع المذكور هذا وفيه الماء وسبح فيه غير مرة وأراني آثاره وكان الماء يدخل اليه من
تحت قطرة المذكور التي ذكرها في القاطران شاء الله تعالى وعلى خلع من الخور الآن قطرة وعلى خلع المذكور
قطرة باقى ذكرهما ان شاء الله تعالى عند ذكر القاطران وانما قيل له خلع لذكر لان بعض امراء الملائكة الظاهر في
الدين يسمى كان يعرف بشمس الدين المذكور. لكن كى كان له في اثر من حصره تعرف به وكان للناس عندها الخلع
مجمع يصك ترفيه له وهم ولعهم قال المسجي وفي يوم الثلاثاء الحس يقيم من يعنى المحترم سنة خمس عشرة
وأرسماته كان ثالث الفتح فاجتمع بقطرة الخس عند كنبه الخس من الناصري والمسلمين في الحياض لمصوبة
وغيرها خلق كثير للاكل والشرب والهو ولم ير الواهنا الى أن يقضى ذلك اليوم وركب أمير المؤمنين يعنى
الناصر لاعتزاد دين الله أبا الحسن على بن الحاكم بأمر الله في مركبه الى الخس وعليه عمامة شرب بمقوطة
بدوا وثوب ديبق من شكل العمامة ودارها طويلا وعاد الى قصره سالما وشوهد من مكر النساء
وتنهكن وجملهن في خفاف الجمالين سكارى واجتماعهن مع لرجال أمر يقص ذكره

• (ذكر الخلع الناصري) •

هذا الخلع يخرج من بحار سين ويصب في خلد الكبر وكان سبب حصره من الملك الناصر محمد بن قلاوون أن أشأ
التصور وحاقه بناحية سرباقوس وجعل على ميدان يشرح اليه واسط ميدان الفنى المعروف بالميدان
الامود طاهر باب النصر من اقشرة وترك المسطحة التي بناها بانقرب من بركة الجيش لحام الطيور والحوارج
اختار أن يحصر خليجا من بحر النيل لتزويه المراكب الى ناحية سرباقوس لجل ما يحتاج اليه من العلال
وغيرها فتقدم الى الامير سيف الدين ارغون نائب السلطنة بدار مصر بانكشف عن عمل ذلك قول من قلعة
الحبل بالمهندسين وارتب خبره اى شاطئ النيل وركب اسبل ميرل انقوم في خض ومنشئ الى أن وصلوا
بامر اكب الى موردة البلاط من اراضي شمس الخشب فوجدوا ذلك الموضع او طامكان يمكن أن يحفر له أن
فيه عدة دور فاعتبروا فقم الخلع من موردة البلاط وقصدوا أنه اذا حفر من الماء فيه من موردة البلاط الى
ابيدان الظاهري الذي أشأ الملك الناصر يستأجر ويجزم الناس الى ركة قرموط حتى ياتي الى طاهر باب
النصر ويجزم من هباله على ارض الطالة وصب في الخلع اكبر من تعين بهم ذلك عاد الناس الى القلعة وطاعه
عما تقر رفر من له لسائر امراء الدولة يا حصر الاملا من البلاد الجارية في قصاعهم وكتب الى رلاة
لا عمل يجمع الرجال لحر الخلع فلم يصح سوى ايام فلاث حتى حصر الرجال من الاملا وتقدم الى اسات
بالثرون للصبر وسعة الخلع قبل العمل ذلك وفاس انه قد سون طول الحصر من موردة البلاط حيث تعين فقم الخلع
الى أن يصب في الخلع الكبير وأرزم كل من امراء يعمل أصاب فرست له قبل أول شهر جاري الاولى سنة
خمس وعشرين وسبع مائه وقع الشروع في العمل فهدم ما كان هناك من الاملا التي من جهة باب
اللق الى ركة قرموط وحصل الحفر في البستان الذي كان للنائب فأنشدوا منه قطعة ورسم أن يعطى أبواب
الاملا انماها فتم من باع ملكه وأخذ منه من مال السلطان ومنهم من هدم داره وقيل أقاصها فهدمت عدة
دور ومسكن جليله وحفر في عدة بساتين فنهى العمل في سطح جادى الآخرة على رأس شهرين وبهرى الماء
فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عدة سواق وحرت فيه العمل باللال وغيرها فسر السلطان بذلك وحصل
لناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشتروا عدة اراض من بيت المال غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليله
وأخذ الناس في العمارة على حافى الخلع فعمر ما بين الخس وساحل النيل مولاك وكثرت العمائر على الخلع حتى
انصلت من قوله بموردة البلاط الى حيث يصب في الخلع الكبير بأرض الطالة وصارت البساتين من دور
الاملا المطلة على الخلع وتنافس الناس في السكنى هناك وأنشأوا الحمامات والمساجد والاسواق وصار هذا
الخلع مواطن امرا ح وصار له هو ومغنى حسابات وملعب أزاب ومجلى به وقصف فيما يتر فيه من المراكب
وفيه عليه من الدور وما رحى مراكب الترفه ترفيه بأنواع الناس على سبيل الله الى أن سمعت المراكب
منه بعد قتل الاشرف كما يرد عدد ذكر القاطران شاء الله تعالى

• (ذكر حلق قطرة الفجر) •

هذا الحلق يندى من الموضع ادى كان ساحل النيل - ولما انتهى الى حيث يصب في الحلق الناصري - ويصب
في حلق لطيف ثقي منه عدة نباتين **د** كل من هذين الحلقين معمورين بنباتين بالاسلاك المطوية عليه
واستين وجيع الموضع التي يترقى فيها الحلق الناصري - وأرض هذين الحلقين كانت خامرة بالماء ثم المحسرة
الى مشياً بعد شئ كما ذكر في طواهرها هرة وهذا الحلق حصر بعد حلق الناصري

• (ذكر قنطرة) •

اعلم أن قنطرة حلق الكبير عددته اربع عشرة قنطرة وعلى حلقهم الحور قنطرة واحدة وعلى حلقهم
قنطرة واحدة وعلى الحلق الناصري خمس قناطر وعلى بحر أي الحلق قنطرة عظيمة وبالحيرة عدة قناطر

• (ذكر قناطر الحلق الكبير) •

فمن القنطرة يصطاد بستان على هذا الحلق يعني حلق مصر الكبير أما في طرف القنطرة باخرا
القنطرة فان هذا القنطرة من مروي من الحكيم - هي سبعة وتسعين وكتب عليها اسمها واشتق قناطر غيرها
وكتب على هذه القنطرة كورة هذه القنطرة أمر بها عبد العزيز بن مروان الأمير اللهم بارك في أمره كله وثبت
سلطانه على ما نرضى وأمر بمنتهى نفسه وحشمه أربعين وستمائة ثم بعد أن وثبت وكتب عبد الرحمن في قنطرة
ثلاث وستين ثم زاد في ثمان مائة وثمانمائة وثمانمائة وثمانمائة وثمانمائة وثمانمائة وثمانمائة
أحدى وثلاثين وثمانمائة ثم غرت في أم عمر برباطه وقال من عبد الطاهر وهذه القنطرة يس اسمها أثر في هذه
ارمان قلت موضعها الآن حلق خط السبع مائة وثمانمائة وهي القنطرة هي التي كانت تقع عند ود النيل في ممر
الخداء إلى المحسرة اصيل عن ساحل مصر اليوم ههنا ههنا القنطرة وعملت قنطرة السبع مائة ممر اصيل فان
اصيل كان قد رعى الجرف حيث غطت الجرف ادى على خمسة من سلات من المراجعة الى مات مصر نحووار الكارة
• (قنطرة لـ ١٤٦) • هذه القنطرة موضعها **د** بستان عامر انما السبع مائة وهي ادى تـ ١٤٦
من فوقها اى بستان النهر اى وغيرها من راحة العرق - وكان سلات عمدات ثم اصيل اى الكوم الاحمر
الذى هو حلق السبع مائة عرقى - ادى تـ ١٤٦ حلقه من راحة العرق اصيل كان قد رعى حرقه ثم لساحل القديم
د كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب فاهتمت القنطرة الأولى بعد اصيل وقد تمت هذه القنطرة الى
حيث كان اصيل ينتهى وصارت توصل الى بستان الحشاش ادى موضعها اليوم عرق باريس وما حولها
وكان ادى أمشاهم الملك الصالح رحمه الله ايواف من ذلك الكامل محمد بن ابدال اى بكر بن ايواف في أعوام
بصع وأربعين وستمائة وثمانمائة وعرف الآن قنطرة السبع مائة من اجل أن اصيل لم ينجس من الجباب
الشرقى **د** كشفت الاراضى التي عليها الآن خطين الزيادة الى مورد الحشاش ووضع بها من جديد
الى دار الحشاش وما وراء هذه الاماكن الى المراجعة وبان مصر نحووار الكارة وسكناف من ارضى اصيل
أيضا الموضع الذى يعرف اليوم عشاة بهرى صرمانه اصيل ادى رباته يجعل عمده هذه القنطرة
مقدم من القنطرة حتى يستند الماء اليه الى أن تنتهى الزيادة الى ست عشرة ذراعاً فيفتح السد فيجوز الماء الى الحلق
الكبير كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب واذ عرق على هذا الى اليوم • (قناطر السبع) • هذه القناطر
جانبها ادى إلى خط السبع مائة من جهة الجرف تشوى ويأبىها الا حرم من جهة حاش اهرى وتقول من
أشها الملك الطاهر كى الدين ببرص السد قد ادى ونصب عليها سباعا من الحجارة فان ركة كل على شكل
سبع فقبل لها قناطر السبع من اجل ذلك وكانت عابيه من ركة فلما أشأ الملك ابن مصر محمد بن فلان الميدان
السلطاني في موضع بستان الحشاش حيث موردة للطلا وتردد اليه كثيرا صار لا يميز اليه من قلعة الجبل حتى
يركب قناطر السبع فتصير من علوها وقال للامراء ان هذه القنطرة خير اركب الى الميدان واركب عليها بألم
طهرى من علوها وبقال انه أشاع هذا لقصدا فها هو كراهته لطير تراخى من مالوك فله وبعضه أن يدرك لا احد
غيره شئ يعرف به وهو كما يترجمها يرى الساع التي هي ركة الملك الطاهر فأحب أن يريلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه
ومعروفة به كما كان يفعل دائما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفة آثاره ونسبته فاستدعى الأمير

علاء الدين عن من حسن المرواي والى القاهرة وشارع الجهات وأمره مدمق طر السباع وعمرتها وسبع
مما كانت بعشرة أدرع وأقصر من ارتفاعها الأول قهر ابن المرواي وأحضر الصاع ووقف نفسه حتى انتهت
في جادى الأولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن ذب على ما هي عليه الآن ولم يصع سباع الخرج عليها
وكان الأمير الطبيب الماردي قد مرض ورل إلى الميدان السلطاني فأقام به ورل إلى السلطنة مراراً صلح
المردي ما يحدث به العفة من أب السلطان لم يحزن قد طر السباع الا حتى نفي بانه وانه رسم لابن المرواي
أب يكسر سباع الخرج ويرمى بها في البحر وانفق انبعوى عقيب الفراغ من ساء القنطرة وركب إلى القنطرة فسر به
السلطان وكان قد شعبه حباً له عن حاله وحادثه إلى أن جرى ذكر القنطرة فقال له السلطان انجبت عذرتها
قل واقعاً بحول لم يعمل مثله ولكن ما كنت قدس كيف قدس السباع التي كانت عليها لم توضع مكانها واناس
يحتقون أن السلطان له عرض في ارضه يكونا ريد سلطنة عميرة قد بعض لذلك وامر في الحال باحضار ابن
المرواي ورمه باعادة السباع على ما كانت عليه فنادى تركبها في أمانها وهي باقية هناك في يومها هذا
الزائل الشيخ محمد المعروف بصائم الدهر شؤ صورها كما فعل بوجه أبي الهول مناسمه أن هذا العمل من جعله
القربان والله ذو القائل

والبغاية كل من وصل • صيدى الدنيا بأوع الخيل

• (قنطرة عمر شام) هذه القنطرة على الخالج الكبير يتوصل منها إلى ر الخالج العري • (قنطرة طوقد مر)
هذه القنطرة على الخالج الكبير يحط المسجد لم يتوصل منها إلى ر الخالج العري • (قنطرة طوقد مر) وعبره
• (قنطرة اق سقر) هذه القنطرة على الخالج الكبير يتوصل إليها من حط قمو فكر ما في • (قنطرة طوقد مر) وعبره
تعرف اليوم بالحسية ويتر من فوقها إلى ر الخالج العري • (قنطرة طوقد مر) وعبره
ملك الناصر محمد بن علاون عمر هذه أنشأ الجامع • (قنطرة طوقد مر) وعبره
باب الخرق) يقال للارض الحديدة التي تحرقها لريح لاسنوا المرق وهذه القنطرة على الخالج الكبير
كان موضعها حلا وموردة للسفارين في أيام الخلفاء بعد طميمير فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين أيوب
الملك السعيد في أراض المرق وعمره المرق في سنة تسع وثلاثين وسحقه أنشأ هذه القنطرة ليرتديا إلى
الميدان المذكور ووقل لها قنطرة باب الخرق • (قنطرة الموسكى) هذه القنطرة على الخالج الكبير يتوصل
إليها من باب الخوخة وباب القنطرة ويتر فوقها إلى ر الخالج العري • (قنطرة طوقد مر) وعبره
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان خيرا يحيط بقرى بكرم ويواطب على بلاوته ويحب أهل العلم
والصلاح ويؤثرهم ومات في سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة • (قنطرة
الامير حسين) هذه القنطرة على الخالج الكبير يتوصل منه إلى ر الخالج العري • (قنطرة طوقد مر) وعبره
حسين بن أيوب بن اسماعيل بن حيدر بن روى الجامع المعروف بجامع الامير حسين في حكر جوهر المرق
أنشأ هذه القنطرة ليصل من فوقها إلى الجامع المذكور وكان يتوصل إليها من باب القنطرة فمن عليه ذلك
واحتمل إلى أن فتح في السور الخوخة المعروف بحوخة الامير حسين من الزوربة فصارت بجاء هذه القنطرة وقد
ذكر حبرها عند ذكر الخوخ من هذا الكتاب والله تعالى اعلم • (قنطرة باب القنطرة) هذه القنطرة على الخالج
الكبير يتوصل إليها من القاهرة ويتر فوقها إلى القفس وأرض الطالة وأول من بناها القنطرة جوهر المرق بمحا
وأمر لسلور عليه وصى القاهرة ثم قدم عليه لقرمطي فأحاج إلى الاستعداد لمحاوثة قصر الخندق وبني هذه
القنطرة على الخالج عند باب حسان أبي المسك كاهور الاحمدى الملاصق للميدان والستان لدى للامير أي بكر
محمد الاحمد ليتوصل من القاهرة إلى القفس وذلك في سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ومائة تسعين وكانت
مرتفعة بحيث غر المراكب من تحتها وقد صارت في هذا الوقت حربية من ارض الخالج لا يمكن المراكب الغور
من تحتها ولما بناها أبواب خوقا من دخول الرغار إلى القاهرة • (قنطرة باب الشعيرة) هذه القنطرة على الخالج
الكبير يركب إليها من باب الصوح ويتر من فوقها إلى أرض الطالة وتعرف اليوم بقنطرة الخرق في
• (القنطرة الجديدة) هذه القنطرة على الخالج الكبير يتوصل بها من روى كحل وحط جامع الطاهر ويتوصل
منها إلى أرض الطالة وإلى منية الشيرج وغير ذلك أنشأها الملك الناصر محمد بن علاون في سنة خمس وعشرين

كثرت الشناعة في القاهرة بسبب القلوس ونعت الناس فيها وامتنعوا من أخذها حتى وقف الحال وتحسن
 السعر وكان حينئذ ينقلد الورارة الأمير علاء الدين مغلطاي الجلي توتقد ولاية القاهرة الأمير علم الدين منبر
 الخزن في بوجه السلطان الملك لناصر محمد بن قلاوون من قنعة الجبل إلى السريحة بإحذية مبرهاوس بنغه
 توقف الحال وطعم السوق في ناس وأن متولى القاهرة جليلي وأنه قليل حرمة على السوق وكان السلطان
 كثير النعم من العانة شديد الغص لهم ويريد كل وقت من الخمار أن يحطش بالمرأش ويؤثر فيهم آثارا فيصه
 ويشهره بهم جماعة فلم يبلغ من ذلك عرصه ~~و~~ حكره واستدعى الأمير اربعون نائب السلطنة وتقدم إليه
 بالأغلاط في السؤل على الخمار بسبب ما حال لئاس وهتم بوزارهم بالقض عليه وأخذ ماله فدار له به
 أنه ثب حتى عصا عه وقال السلطان بعزله ويولى من يتفق في مثل هذا الأمر فاختار ولاية قدار عروضة لما يعرف
 من يقلتة وشبهاته وحرمانه على سبيل الله ما فاستدعى من البعير دولة ولاية القاهرة في أول شهر رمضان
 من السنة المذكورة فأول ما أتته أن حضر الخمارين والساعة وشرب كثيرا منهم بالمقارع ضربا من حواجر عتة
 منهم في در ريب حوايتهم وبأدى في الله من رد طلب من عرس أهل السجن ووسط جاعة من المسكين
 عند باب زويلة فهاهنا العانة وذعر واسه وأخذت من عصر خمر أو أحضر عروب الجليلي وأرمله بأحضار
 من كان يحمل العيب هل حصر واعده استملا حرمهم من يشتري العيب وواضع ما كهم ثم أحضر
 حرس الحارات والأحباط ولم ير لهم حتى دلوه على ما من عصر الخمر فشهد ذلك بين الناس وحافوا حقول أهل
 حارة رويته وأهل حارة الروم والديم وغير ذلك من الأماكن ما عدهم من الخمر وصوبوها في اللاليع والرقية
 وألقوها في الأزقة ودلوا بالليل ما أحدها منهم فحصل لكثير من العانة والأطراف منها في كثير حتى صارت
 تساع كل جرة خمر درهم ويمر الناس بأبواب الدور والرفقة تفر من جرار الخمر شيئا كثيرا ولا يتدرا أحد أن
 يعترض لشيء منها ثم ركب وكس حطاب للوق وأخذ منه شيئا كثيرا من الحشيش وأحرقه عند باب زويلة
 واستمر الحال مدة شهر ما يرى يوم لا ويرق فيه خمر عند باب زويلة ويحرق حشيش فظهر الله به البلد من ذلك
 جميعه وتبع الزعر وأهل السادة فقاموا وفروا من البلد وصار السلطان يشكره ويبنى عليه لما بلغه من ذلك وأما
 العانة فانه نقل عليها وكرهته حتى أنه لما تأخر من الأمير الكثير الذي وركب إلى القبة المنصورية على الهادة وبعه
 أبوه والنائب وسائر الأمراء صاححت العانة للامير بكتمر الله ابي بأمره بغير مجازة لانه عمل هذا العالم
 ورد علينا وأبنا يعون الخمارين ما عرفت ~~و~~ ثم السلطان ذلك معه وقال يا أمير ما فعلت في العانة
 وسوقه الا طالما مثل هذا ما يجب في الله تعالى ورا د اعلم السلطان به حتى قال له لا تشاور في أمر المسكين
 فلم يفتقر ذلك ورفع اليه جميع ما ينقله وشاوره في كل حطيل وحقير وقوله ان جماعة من الكتاب والصار قد
 عصروا الخمر واستادته في طابهم ومصادرتهم فقدم له بمشاورة النائب في ذلك واعلامه أن السلطان قد رسم
 بالكشف عن عصر من الكتاب والتجبر الخمر هل صار إلى النائب وعزفه الخمر أهانه وقهر من السلطان لا يرضى
 بكس سيوت الناس وحدث حرمهم وسترهم واقامة الساعات وقام من فوره إلى السلطان وعزفه ما يكون
 في عين ذلك من لقصاد كبير وما زال به حتى صرف رأيه عما اشار به قدار من كس الدور وأحد الناس في
 محاقته والاحراق به في كل وقت فانه كان يعني بالخمار ولم يجهه عزله عن الولاية فكثير حور قدار ورا د تسعه
 للناس وبأدى أن لا يعمل أحد حلقة بمب بين القصرين ولا يسمي هناك وحر أن لا يخرج أحد من بيته بعد
 عشاء الاخرة واقام معه ناسا من بطالي الحسبية ممن المسطرة منه في كل يوم بنجائه درهم وانحصر الناس منه
 وصافوا به درهم لكثرة ما هلك أسرارهم وحرق بكثير من المستورين وتسلطت المستنعة وأرباب النظام على
 الناس وكفوا إذا أرادوا سكران او شجوا منه وانحة خمر أحضره اليه فتوفي الناس شره وشكاه الامراء غير
 مرتضى السلطان هم يلتفت إلى يقاضيه والنائب مستقر على الاحراق به إلى أن قض عليه السلطان فخلا الحق
 لقدار وروا أكثر من سبيل له ماء وانلاف النجوم والتسلط على العانة لبعضهم اباه والسلطان بجعه منه ذلك
 بحيث انه أبرر من سوا السائر عمله وولاته ان أحد منهم لا يقص عن وجب عليه انقصاص في اسفس او القطع
 الا أن يشاور فيه ويطلب بأمره ما خلا قدار مستولى القاهرة فانه لا يشاور على مفسد ولا غيره ويدع مطلقه في
 سائر ناس فذهي الناس منه بعضا ثم وشرع في كس سيوت السعداء ومشت جماعة من المستصعين في البلد

وكتبوا الاوراق وورسوها في سوب الناس باشهاد فكثرت اسباب الضرر وكثر بلائهم وبعت على الباعة
ورأى أن لا يقع أحدهم فوبعد عشاء الآخرة منع الناس من الخروج بالليل حتى كانت المديحة في نيسل
موحشة واسمعت على كل حارة دوا أزم الناس بعمل ذلك فنجيت بهذا الباب درهم كثيرة وصار الخفراء
في الليل يديرون ومعهم الطول في كل خط فظفر بالناس قد مرق شمس بيت في ليل رتبا يرى الناس فصره
على باب رويته وما زال على ذلك حتى كثرت السباع فعرله سلطان في سنة تسع وعشرين من ناصر الدين
ابن المحمدي فأقام إلى ام طح وسافر إلى الحار ورجع وهو ضعيف فمات في سادس عشر صفر سنة ثمانين
وسعمائة * (قطرة الكتبة) هذه القطرة على الخلق اسرى بحدركه فرموط عرفت به لكثرة من
كان يسكن ههنا من الكلب ثلثها تقاضى خمس اليه من عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السور الشهير بهريال بن
سعيد ماطر الدولة وولي نظرا له واوبره مشق في سنة ثلاث عشرة وسعمائة قتل اليه من نظرا لبيوت سياره مصر
ثم استمدى من دمشق وقرى وبيعة ماطر امدار شربك فاضى شهاب الدين دقهسي واستقر كريم الدين
ابن عبد الملك ماطره مشق وذلك في شهر رجب سنة أربع وعشرين وسعمائة ثم صرف بهريال من اظهر
به امر مصر ومصر إلى دمشق في ثامن عشر صفر سنة ثمان وعشرين وطلب كريم الدين الصغير من دمشق ثم فر
في مكان غمره في وطمة بطر من مصر خطير كذب أرغون أحوافه في واعيد غمره إلى نظرا دمشق ومات
به دمشق بعد ما صودروا سنة ثمان مائة في ثمان درهم في سنة ثمان وثلاثين وسعمائة واركان الاملاكة منطمة
في هذا الخلق من أوله يورد الاملاكة في هذه القطرة ومن هذه القطرة في حيث نصب في الخلق الكبير
فما كانت الحوادث بعد سنة ثمان مائة من فرغ الناس في هدم ما على هذا الخلق من النظر الهبة
وانا اكن اقبله وبيع فاقصا حتى حبس كل على هذا الخلق من النظر الهبة التي تقدم ذكرها
وخرط ركة فرموط واصبحت موحشة فمرا بعد ما كانت موحشة فمرا ومعها صابات لا يؤيد ولا غمران
والدوم سنة ثمان مائة في ليل من حراس قل * (قطرة القسي) هذه القطرة على حلاء دم حور وهو في يعرج
من بحر النيل وبلغ مع حلاء اسامري عبد الله وصبران حيث واحد اصب في الخلق الكبير كان موضعها
حبر ايتد عليه المرامات اريادة في أن يكون أربعة عشر دراهم وبع وعمر المام به في المصراع اسري
وبركة لرحلي في اسرف الخلق الكبير حتى برق المامسة عشر دراهم فمرا ما اسيل عن اسري اسري في
تجاهه هذا الخلق في ايام حجاز ايل ربه لا يمل اليه المامسة اريادة وصار آخر دخول المام في الخلق سنة
واذا كسر من الخلق الكبير عند الزحف المام هذا حلاء ممرور ايل وماران موضع هذه القطرة مفا
الي أن كانت وزارة صاحب خمس الدين أبي مراح عبد الله القسي في ايام السلطان المام لاشرى شعان
ابن حبيب فثأب المام كان اسفطرة فمرا وانصاب به المام فمرا حلاء من حيث يستدلى إلى أن
بلاقي مع حلاء اسامري ثم حرب المام عليه من المام المام اكن بعد سنة ثمان مائة وكان للناس
همد حلاء مع حلاء المامري في ايام نيل ممرور في امراكب ممرور ممرور ممرور ممرور ممرور ممرور
بكل ما يبي في أن ولي امرا الدولة بعد من المام لاشرى شعان من حبيب لاميرات برقوق وبركة فقام الشيخ
محمد المعروف بصائم الدهر في مع امراكب من الممرور بادير حبي في الخلق واستحق شيخ لاسلام مراح الدين عمر
ان رسلا من سلقني فكسب له بوحوسه ممرور لخمرة ما يثبت في المراكب من الحرمات ويحار به من
المواحيش والمنكرات فمر ممرور الامير من اندكور ممرور مع امراكب من الدحول في الخلق وركت سلقنة
على قطرة القسي هذه في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسعمائة فامتنعت المراكب بأسرها من عبور
هذا الخلق إلا أن يكون في غلته او متاع فضق الناس لذلك وشق عليهم * وقال الشهاب احمد بن اخطار
الديلمي في ذلك

حديث فم نخور الليل ماؤه * قطرة القسي قد سار في الخلق
الا فموا من مطلق وماسل * يقول لقد أوفسنت له في خلق
وقال

تسلط قطرة القسي على ما قدر جري والمنع اضحى شاملا

وقال أهل طينة في مجتمهم • قوموا بنا قطع السلاسل

ولم تزل مراكب القرية محتجة من عمور الخليج الى أن زالت دولة الظاهر رفوق في سنة احدى وتسعين
وسبعمائة فأذن في دخولها وهي مستقرة الى وقتها هذا • (قنطرة باب البحر) هذه القنطرة على الخليج
النصرى بتوصيل اليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها الى بولاق وغيره وهي مما أنشأه الملك الناصر محمد
ابن قلاوون عند انتهائهم من حفر الخليج النصرى في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقد كان موضعها في القديم غاصرا
بالماء عند ما كان جامع المقس مطلا على النيل فلما انحصر الماء عن بر القاهرة صار ما قدام باب البحر مطلا فاذا
ذهب الانسان عند باب البحر رأى البر العربى لا يحول به ويبزرفته نيران ولا غيره فاذا كان أو ان زيادة ماء
النيل صار الماء الى باب البحر وربما جلفط في بعض السنين خوفا من غرق المقس ثم لما طال المدى غرق خارج باب
البحر بأرض باطن الفوق وعرض فيه الاشجار فصار بابا تسمى مصر اربع وبقي موضع هذه القنطرة حرقا وسمى الناس
عليه القنطرة فصار كوما يمشى عليه أرباب الجرائم ثم نقل ما هنالك من القنطرة وأثبتت هذه القنطرة ونودي
في الناس بالعمارة فأقول ما بقى في غربي هذه القنطرة مسجد المهاميرى وبستانه ثم تنبع الناس في العمارة حتى
انظم ما بين شاطئ النيل ببولاق وباب البحر عرسا وما بين مشاة المهراني ومنية الشيرج طولا وصار ما بين
البحر وعمور وابلد وروم وراثة البساتين والامواق والحدائق والمساجد وتفتت الطرق وتفتت الشوارع
وصار خارج القاهرة من الجهة الغربية عدة مداخل • (قنطرة الحاجب) هذه القنطرة على الخليج النصرى
يتوصل اليها من أرض الغزالة ويسير الناس عليها الى منية الشيرج وغيرها أشأها الامير سيف الدين بكتمر
الحاجب في سنة ست وعشرين وسبعمائة وبنيت له كنيسة في أرض الغزالة الفريدة فلما شرع السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون في حفر الخليج النصرى لمس بكتمر من المهندسين ادا وصلوا بالغمر الى حيث الجرف
أن يمزوا به على ركة لغوا بين التي تعرف اليوم بركة الرطلى وبتهوا من هذا الى الخليج الكبير معبوا ذلك وكان
فصلهم أولانه اذا انتهى المسير الى الطرف زوايه الى الخليج الكبير من طرف العمل فلما تباينوا لكثرة ذلك
عمرت له اراضي الغزالة كما أتى ذكرها ان شاء الله تعالى عند ذكر بركة فعمرت هذه القنطرة في سنة خمس وعشرين
وسبعمائة واستند اليها حصر العمل حار بركة الحاجب المعروفة بركة الرطلى وبين الخليج النصرى ومبرد
ذكره ان شاء الله تعالى عند ذكر الحور وول عمرت هذه القنطرة انصرفت انعماء فيها ما بها وبسبب كوم
الريش وعمر قناتها ربيع ربيع الربيع وكان على طهر القنطرة صندان من حوائط وعلم سقفة في حزام الشمس
وغيره فل غرق كوم الريش في سنة سبع وستين وسبعمائة صار هذا الكوم الذي خارج القنطرة ومن تحت
هذه القنطرة قبب الخليج النصرى في الخليج الكبير ويمر الى حيث القنطرة الجديدة وقناطر الازر وغيرها
كما تقدم ذكره • (قنطرة الدكة) هذه القنطرة كانت تعرف بقنطرة الدكة ثم عرفت بقنطرة التركاى من أجل
أن لأمير بدر الدين التركاى عمرها وحده القنطرة كانت على خليج الدكة وقد انظم ما تحتها وصارت معفودة
على انزباب لتلاف خليج الدكة ورواهم المعمار حيث يقول

يا طالب الدكة نلت المني • وفزت منها سلوع الوطر

قنطرة من فوقها دكة • من تحتها تلقى خليج الدكة

(قناطر بحر أبي المنجا) هذه لقناطر من أعظم قناطر مصر واكبرها أنشأها السلطان الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس البندقدارى في سنة خمس وستين وسبعمائة ونولى عمارتها الامير صدر الدين ابن الاكرم • (قناطر البحيرة)
قال في كتاب عجائب الديان ان القناطر الموحدة اليوم في البحيرة من الالية العجينة ومن أعمال الجببارين
وهي ثيف واربعون قنطرة عمرها الامير قراقوش الاسدى وكان على انعماء في ايام السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب عاهد من الاهرام التي كانت بالبحيرة وأحد مجرها منى منه هذه لقناطر وهي سور القنطرة ومصر وما
بينهما وبقي قلعة الحسل وكان حصارا وميا ساجي الهمة وهو صاحب الاحكام المشهورة والحكومات المدكورة
وفيه وصف الكتاب المشهور المسمى بالناشور في احكام قراقوش وفي سنة تسع وتسعين وخمسة تولى امر هذه
القناطر من لا بصيرة عنده فتمت هاربا أن يحبس الماشقوت عليها بحرية انما مررات منها ثلاث قناطر وانشت
ومع ذلك ما روى ما رجأ أن يروى وفي سنة ثمان وسبعمائة رسم الملك المنصور بيبرس الحاشي كبير برتها فحصر

النصارى رباع الكائن بالاسكندرية وأرض الحبش بظاهر مصر والكعبة المجاورة للمسقة بقصر الشمع
عصر لليهود فنت هكذا في تاريخهم ولا أعلم كيف ملكوا أرض الحبش فعمل الماردان هو الذي اشتراها ثم
وقفها وقال ابن المتوج ركة الحبش هذه البركة مشهورة في مكاب وقد نص ثبوت وقفها عند قاضي القضاة
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الله بن جماعة رحمة الله عليه على أنها وقف على الأشراف الأتارب والصابليين
نصفين بينهما بالسوية النصف الأقرب على الأتارب والنصف الآخر على الصابليين وثبت قبله عند قاضي القضاة
بدر الدين أبي إسماعيل يوسف بن الحسن البحارى أن النصف منها وقف على الأشراف الأتارب بالاستقامة
بتاريخ ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة وهم الأتارب الحسينيون وهو بذلك قاضي القضاة
بالقاهرة والوجه البحرى ومما مع ذلك من السلاسل الثمانية المنسوبة إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب وثبت
عند قاضي القضاة عمر الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمة الله تعالى وكان قاضي القضاة بمصر والوجه البحرى
وخطيب مصر بالاستقامة أيضا أن ركة المدكورة وقف على الأشراف الطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وسبعمائة وبعد هذا ما قضي القضاة وحيه الدين النسي في ولايته ثم بعد هذا بعد
تصديق وجهه الذي من كور في شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن
جماعة وهو حاكم لدير القصرية خلافة الاسكندرية وباني أصل هذه البركة مينا مشروحات أصلها في مكانه
أب شاء به تعالى قال في حقه الأتارب ركة الأشراف المشهورة بركة الحبش وهذه البركة حدودها أربعة الخلد
القلبي ينفذ إلى أرض المدونية بمصر بينهما حصر له وباقه إلى عبطان بداتين الوزير والحد البحرى ينهى
نصفه إلى أنيسة الأتاربى هذه المطنة عالم إلى الطريق وإلى الحصر الناصل بينهما وبين بركة الشعبية والحد
الشرقى إلى حد بساتين الوزير المدكورة والحد البحرى ينهى به إلى هراويل وإلى أرضى دير الطين وإلى
بعض حقوق حريرة أرض ابونى وحصر بستان المعشوق الذى هو من حقوق الحريرة المدكورة وهذه البركة
وقف الأشراف الأتارب وخطيب مصر بينهما بالسوية والحد شاهدته من أمرها أنى وقعت على إسماعيل قاضي
القضاة بدر الدين أبي إسماعيل يوسف البحارى رحمة الله تعالى عليه بتاريخ ثمانى عشر ربيع الآخر سنة أربعين
وسبعمائة وهو حاكم بالقاهرة والوجه البحرى على محضر شهد فيه بالاستقامة أن نصف هذه البركة وقف
على الأشراف الأتارب الحسينيين وثبت ذلك عنده ورأيت إسماعيل الشافعى قاضي القضاة عمر الدين عبد العزيز بن
عبد السلام رحمة الله على محضر شهد فيه بالاستقامة وهو حصر ذلك نسي بمصر والوجه البحرى وأشهد عليه
أنه ثبت عنده أن البركة المذكورة جميعها وقف على الأشراف الصابليين وباريخ إسماعيل التاسع والعشرون من
شهر ربيع الآخر سنة أربعين وسبعمائة ثم بعد هذا ما جفع في تاريخ واحد قضي القضاة وحيه الدين النسي
وهو قضي القضاة حينئذ من قضاة القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن جماعة وهو قاضي القضاة بالدير
المصرية وأما قس نصف من ركة هذه البركة على الأشراف الأتارب مع قس نصف على الأشراف الصابليين
مع كثرتهم وتروعا غير مرة على أن تكون بينهم الجميع بالسوية فلم يقدروا على ذلك وعقد لهم مجلس غير مرة
لم يقدروا على تعيينه وأحسن ما وصفت به ركة الحبش قول موسى بن موسى الهاشمى أمير مصر وقد حرج إلى
الميدان الذى طرف المقار فقال لمن معه أتأملون أذى ترى قالوا وما الذى يرى الأمير قال أرى ميدان رهاى
وجنان محل وستان نهر وسائر سكنى وذرورة جبل وجماعة موات ومراعى وأرض ررع ومراعى ماشية
ومرعى خيل وساحل بحر ومائد نهر وقص وحش وملاح سفينة وسادى ابل ومعارى ومل وسهلا وحلا فهذه
ثمانية عشر مئذنة فى أقل من ميل فى ميل وأبى هذه الأوصاف من وصف بعضهم قصر أنس بالبصرة فى قوله

زروادى القصر نعم القصر والوادى • لا بد من رورة من غير معاد
نزه فليس له شئ يشاكله • من منزل حاضر أن شئت أوبادى
تلقى به النفس والأعيان حاضرة • والنصب والنون والملاح والحادى
وقال

زروادى القصر نعم القصر والوادى • وحدا أهله من حاضر بادى
تلقى قراقررة والعين واقفة • والقب والنون والملاح والحادى

هكذا أنشد هما أبو العرح الأصماني رحمه الله تعالى في كتاب الأغاني ونسبهما لابن عيينة بن المهال بن محمد
ابن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صبرة شاعر من سادات القصيدة وقيل إن اسمه عدرة وقيل اسمه أبو عيينة
وكنيته أبو المهال وكان بعد المائتين وأنشد أبو العلاء المعري في رسالة الصاهل والساح

يا صاح ألم بأهل القصر والوادي • وحسدا أهله من حاضري بادي

تري قراقرة والعيس واقصة • والصب والنون والملاح والحادي

وقال أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي وفي هذا الوقت من السنة يعني أيام أسبيل تكون أرض مصر
أحسن شيء مطرا ولا حياء من ترها تها المشهورة ودياراتها المطرودة كالحريرة والخيرة وبركة الحش وما جرى مجراها
من المواضيع التي يظرفها أهل الخلاعة والقصص وينسجها ذروا لا تدب ولا تفرق وانسجأت حرجا في مثل
هذا الزمان إلى ركة الحش واقتشام من رهها أحسن بساط واستطال من دوحها بأوراق فطلسا تعاطي
من زجاجات الإقداح تنوس في حلق دور وجووم دري غلائل نوراني أن حري ذهب لاصيل على لجين الماء
ونبت نار الشق فيخمة العلماء فقل بعبهم (وهو أسبيل المذكور من قوله المشهور)

لله يومى ركة الحش • والافقيين العباء والعش

والنبيل تحت الرياح مضطرب • كصاوم في عيسى من عش

وشح في روضة موقفة • ديج بالنور عظمها وشي

قد نسجت يد العمام لها • قصص من نسجها على فرش

فعاطى الراح أن تاركها • من سورة الهم غير من عش

وأنقلى الساس كهم رجل • دعاء داي الهوى هم عش

فأعشى بالبحار مترعة • فخر أشقى لشدة العطش

وقال أسبيل

علل فؤادك بالذات والطرب • وياكر الراح بالبانات والضب

أما ترى البركة العباء لابه • وشيا من أسور ساكنه يد الذهب

وأصبت من حديد اروض في حال • قد تترر أنظر ميب كل محتجب

من سوس شرق بالليل بحمره • ونحوان شين العلم والضب

فأنظر إلى الوردي يحكي خفة عشم • ونرجس طل يندى لحظ مرقةب

والنبيل من ذهب يطمو على ورق • والراح من ورق يطمو على ذهب

ورب يوم تقعن فيه غلنا • يجاحم من فم الابريق ملتب

شمس من الراح حبانها خر • موقف على عصي يترق كتب

أرغى ذواته وانهمز متعظا • كصعدة الرمح في مسودة العذب

فأطرب ودونكها فاشرب قد بعثت • على التصابي دواي الله والطرب

وقال

يا نزهة الرصد المصري قد بعثت • من كل شيء حلاق في جانب الوادي

قداء برودار ووص وذاجل • والصب والنون والملاح والحادي

وقال أراخيم بن الرقيق في تاريخه حدثني محمد الكهيني "وكان أديبا فاضلا قد سافر ورأى بلدان المشرق قال ما
رأيت قط أحسن من أيام انور ورو العظام والجلاد والمهرجانات وعيد اشعائين وغير ذلك من أيام اللهو التي
كلوا يصحون فيها بأموالهم رعة في القصف والعرق وذلك أنه لا شيء صغير ولا كبير إلا حرج إلى ركة الحبش
منه فيضربون عليها المصارب الجليله والمرادقات والقصاب والشراعات ويجرحون بالاهل ولولدومهم من
بحر القصبات السمعات المماليت والمخترات فبأكلون ويشربون وينعمون ويفكهنون وينعمون فاداء
الليل امر الأمير نجم بن المعرماقي فارس من عبيد العيس عليهم في كل ليلة إلى أن يقضوا من اللهو والنزهة
أرجهم وينصرفوا يسكرون وينامون كما ينام الانسان في بيته ولا يصيح لاحد منهم ما فيته حين واحدة ويركب

الامير تميم في عشارى وينسعه أربعة رواريق بمائة فا كهة وطعاما ومشروبا فان كانت الدنيا مضمرة والا كان
معمسا الشيوخ ما يعيد لبيلها رقاد مر على صائفة واستحسن من غنائم صوتهم بأمرهم باعدنه وسألهم
عما عر عليهم فبدا منهم به وبأمرهم يعي لهم وينقل منهم الى غيرهم حتى قد فعل غنم له ثم تصرف الى
قصور وبنايته حتى على هذه بركة فلا يزال على هذه الحال حتى قضى هذه الامور فمروا بناس وقال محمد
ابن أبي بكر بن عبد الله درار رى الحنفى زوى بمسقة سنة احدى وخمسين وسنما به نصف بركة الحنفى في ايام
الربيع

اذا زلزل الحناء قرط فهذه • يزنها من كل ناحية قرط

ترفرق فيها اذ مع بطن عدوة • فقت لا ل قد حسم قرط

وقال ابن سعيده في كتاب المعرب وسرجت مرة حيث ركة الحنفى حتى يقول فيها أبو الصلت أمية بن محمد العزير
الاندلسي عفا الله عنه

تدهوى بركة الحنفى • والادق بين انضبا وابيش

واسل تحت ارباح مصطرب • كسارم في يمين مرتش

وعاينت من هذه بركة امام فيص الليل على البحر سطر ثمرتها أيام من الماء وثبتت فيها تطعدت بين خضر
من القرط و سلا بستانا حردتها قول

باركة الحنفى بويجب • طول ارمات سارلا وسعيد

حق كائنا في بيضة حسنة • وكان دهرى كدهن عبيد

يا حسن ما يندوب الخلالى • بوره اورده معنود

وبنا سلسبوفه مسلية • والقرط فيك رواقه عمدود

وكائن ارمات عرائس • حابت وطيرت حواها غريب

يايت شعري من رمايت عائد • فذوق منه مدى ومعبد

وكان ماء النيل يدخل الى بركة الحنفى من خارجى وائل وكان حنى وائل عيسى باب مصر من الجهة الشمالية
لدى يعرف الى يومنا هذا امام القاهرة من اجل بركته العظيمة كانت هذه بركة من امواج ورأيت ماء
نيل في زمن اصيل يدخل من تحتها الى حنى وائل • قلبه في يوم تسير محمد بن تلاتون سنولى
المتو هصر خاص على بركة الحنفى وصار يدعى الى امرها من بيت من مائة كل سنة فلما مات الامر
وقام من بعده ابنه منور ابو بكر عند تاهم

• (دستور اماردى) •

هو أبو بكر محمد بن على بن محمد بن رستم بن احمد بن محمد بن على بن احمد بن عيسى بن زعيم ربيع محمد بن على بن
أحمد بن رابع بن الحسين بن عيسى بن رستم المارداقنى أحد عظماء الدنيا وله صاحب ثلاث عشرة حلت من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقدم الى مصر في سنة اثنين وسبعين ومائتين وحلف أنه على بن احمد
الدارى أيام نصرته في أمور في الحبش خماروه بن أحمد بن طولون وصه يومئذ من عشرة سنة وكان معتدل
استجابة صديقات الخط من النحور بعة ومع ذلك فكان يكتب الكتب الى الخليفة في رونه على اليد من غير
نسخة فيخرج الكتاب سليمان الخلال ولما قتل أبو بكر في سنة ثمانين ومائتين استورده هارون بن خماريه
عمر أمير مصر الى أن قدم محمد بن سليمان الكاتب من بغداد الى مصر وأزال دولة بن طولون وحل رعايتهم
الى العراق فكان أبو بكر من حقه فاقام بعد ذلك الى أن قدم صحبة انصاره الى قسطنطينية فقامه فدمر أمير البلد
وأمره بن وحدثت بمصر عن أحمد بن محمد الجمار العساردى وتغيرت رعايته منهم في بعد ذلك قليل الطلب
للعلم تطلب عليه محبة الملك وطلب السبادة ومع ذلك كان يلزم ملاوة القرائن الصرية وكثير من الفسالة
ويواظب على الحج والعمرة من الصيام الكبار ما لم يملكه أحد قد لا يطلع ارتعاه في كل سنة أو بعينه
أحد بنار صوى الخراج وذهب وأعطى وولى وصرف وأفضل ومع ورجع ورجع سبعين وعشرين بن حجة
انفق في كل حجة مائة مائة وخمسين ألف دينار وكان تكبير أمير مصر يشعه اذا خرج للبحر ويتلوا اذ قدم وكان

يحمل إلى الجار جميع ما يحتاج إليه ويصرف بالحرير الذهب والفضة والحرير والطيوب والحبوب ولا يفارق أهل الجار الا وقد اغناهم وقبل مرة وهو بالمدينة النبوية على ما كتبنا الفصل الصلاة والسلام ما بات في هذه الديلة أحد عكة والمدينة وأعمالهما الا وهو شعاع من طاعان أبي بكر المارداني * ولما قدم الامير محمد بن طغتمش الاخشيد إلى مصر استمر منه فيه كان معه من دخول مصر وجع العساكر فاجتمع له زيادة على ثلاثين ألف مقاتل وحاربهم بعد موت تكبير أمير مصر ومزته به حطوب نكترة فتر مصر اذ دنا وأحرقت دورها ودور أهلها ومخازيرها وأحدث أمواله واسترقص على خليفته وعماله فكتب إلى بعد ادبيان اماره مصر وكتب محمد بن تكبير بالقدس يدأل ذلك فعد الجواب بامارة ابن تكبير وأن يكون المرداني تيدراً من مصر ويولى من شاعره عدد ذلك من الاستتار وأمره ونهى ودرأ أمر الملك وصار الجيش بأسره بعد والى بابه فأنفق في جماعته واصطاع قوماً وقتل عدة من أصحابه ابن تكبير وكان محمد بن تكبير بالقدس وأمر مصر كله للمارداني بمقره ومعه احمد بن كطع وعقد قدم من بغداد بولاية ابن تكبير على مصر وولاية أبي بكر المارداني تدبير الامور فاسمأل أبو بكر احمد بن كطع حتى صار معه على ابن تكبير وحاربه وكان من أمره ما كان لي أن قدمت عساكر الاخشيد فقام أبو بكر لمحاربتهم ومنع الاخشيد من مصر وكان الاخشيد نال له ودخل البلد فاستمر منه أبو بكر إلى أن دل عليه فآخذه ووصله إلى النصارى بن جعفر بن القرات فلما صار إلى ابن القرات قال له ايش هذا الاستقصاء والتستروا ثم لم أكن بلطع قد أطلت ويحتاج لاقامة الخلع فقال له أبو بكر ان كان إلى نخمة عشر ألف دينار فحقن ابن القرات بش نخمة عشر ألف دينار فله ما عدى غير هذا فقال ابن القرات بهذا خبريت وجهه السلطان بالسبب ومنعت أمير المؤمنين الدخول ثم صاح يا شاذن حده البلد فأقيم وادخل إلى بيت وكان يومئذ صائم فاستمع من وراء الطعام وشرب ولزم تلاوة القرآن واصلاة طول يومه ولبثه واصبح فامنع ابن القرات من كل احلاؤه فلما كان وقت العظم من الليلة الثانية امتنع أبو بكر من صبره كما امتنع في الليلة الاولى فامنع ابن القرات من الطعام الا حلالاً وقال لا تأكل يا أبا بكر فطلبه ذلك فابى * بكر أكل فأخذ ابن القرات في مصدرة ذنوبه من على ضياعه التي باثت ومصر وتنع اسبابه ثم خرج به معه إلى الشام وعابه إلى مصر ثم خرج به نياي إلى الشام فبات ابن القرات بالرملة ورجع أبو بكر إلى مصر فذابه الاخشيد وأمر مصر كلها وخلق على ابنه وولد له سبع وأمس اسطافنة ولبس أبو بكر للدراسة تروا ثم شكر عليه الاخشيد وقصه في سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة رجب في داره وأعد له فيها من الشرش والاكات والاواني والمخدوس والطب والطارائف وابواب الكسكس والشارب ما بلغ فيه العاية وتقدمه نفسه وطافها كلها يقبل له عات هذا كله لمحمد بن علي المارداني فقال له نعم هذا لك وأردت أن لا يفتقر بشي إلى ولا يحتاج أن يطلب حاجة الا وجدناها فان فقد عندنا شيء مما يريد استدعي به من داره فمستطع من عنده عند ذلك ولم يرل معقلاً حتى خرج الاخشيد إلى لقاء أمير المؤمنين المتقي لله فحمله معه ولما مات الاخشيد بشق كان أبو بكر مصر فقام بأمره أبو جاور بن الاخشيد وقضى على محمد بن مقاتل وزير الاخشيد وأمره من صرف الامور إلى أن كانت واقعه غلبون وانتال أبي بكر به فلما عادت الاخشيدية قصص على أبي بكر ونهت دورته وأحرق بعضها وأحداً به وفام أبو الفضل جعفر بن الفضل بن القرات بأمر الوزارة بعد ما قدم كادور الاخشيد من الشام بالمسافر ابني كانت مع الاخشيد أطلق بابكر وأكرمه ورد إليه ضياعه وضاع ابنه فلما مات أم ولد له كادور ومعه الامير أبو جاور عند المقار وتزجلاله وعرباه ثم ركب معه حتى ضلها عليها فلما مرض مرض موته عادة كادور مراراً إلى أن مات في شهر شوان سنة خمس وأربعين وثلاث مائة فدفن بداره ثم نقل إلى المقار وكانت فصائله سنة منها أنه أقام أربعين سنة يصوم الدهر كله ويركب كل يوم إلى المقار ~~سنة~~ وعشرة فيضله الموكب حتى يحصى إلى تربة اولاده وأهل بيته وأغنيهم ويذعواهم ويتصرف إلى المساجد في الصلوات فيصلي بها واداس وقوفه الا انه كان في غاية العجلة لا يراجع فيما يريد ولو كان ما كان ولما ارد ان يشد وأن يقم وزيراً كتب رقعة فيها أسماء جماعة وأهدت إلى علي بن عيسى لبشير واحد منهم وكان أبو بكر ممن كتب معهم اسمه فكتب تحت كل اسم واحد منهم ما يستحقه من الوصف وكتب تحت اسم أبي بكر محمد بن علي المارداني متعرف غول وبني أبو بكر القبايات والمساجد في المعاص وفي يصب وبنى وليس لشي منها اليوم

اثر يعرف ومثرت له في هذا الكتاب أخبار وقد أقرده ان زولا قسيرة كبيرة وهذا الله اعلم

• (ذكر بيتين الوزير) •

هذه السنين في الجبهة القلبية من ركة الحش وهي قرية فيم اعندة مسكن وبساتين كثيرة وبها جامع قديم فيه
الجمعة وعرفت بالوزير أبي الفرح محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي وبسوا المقري
اصلهم من البصرة وصاروا الى بغداد وكان أبو الحسن علي بن محمد تحف على ديوان المغرب بعد ان قسب به
الى المغرب وولده له الحسين بن علي بعد ان قتلته عمه لا كثيرة منهم اندر محمد بن باحوت بعد ان قتلته عمه
الدولة بغداد وكان حال ولده علي وهو أبو علي هارون بن عبد العزيز الا وارجى الذي مدحه أبو الطيب المنيني
من اصحاب أبي بكر محمد بن رائق فله خلق ابن رائق ماله في مصر حاصل صار لحسين بن علي بن المغربي الى الشام ولقي
الاخشيذ وأقام عنده وصار ابنه أبو الحسن علي بن الحسين بعد ان قسب له حشيد علامة فابن النحون حشيد
ومن يله الى مصر ثم خرج من المغربي من مصر الى حلب وحق به سائرهم وروا عن عبد سيف الدولة في الحسن
علي بن عبد الله بن جده ان مدة حياته ومحصن به الحسين بن علي بن محمد المغربي ومدحه أبو نصر بن بساتين
وتحصن به أصبا على بن الحسين بعد الدولة من جده ان مدحه أبو العباس النجاشي ثم تفرقه وبين ابن جده ان
فزاره وصار الى كجور بالرفقة حسن له مكانة لمر رايته روي انهم ابيه فلما وردت على العزير مكانة كجور
قبله وامدعاه وخرج من ارقه يريد دمشق فوافقه عبد العزيز بن بولاد دمشق وحامه قسب له وخرج بحاربه ان
جده ان يحجب عشيرة علي بن مغري فلم يتم له امر وما خرمه من كانه قسب من المغربي عزري فيما اشترت به علي
وتسكروا قسبه الى رقة وكانت من كجور وبين ابن جده ان حطوب اتى قسب ان كجور ومسيب ان جده ان الى
ارقة فمتراس المغربي منها الى الكوفة وكانت العزير رايته بساتين في القدوم فادى له وقدم الى مصر في جده ان
الاولى سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة وخدمه في خدمه فخرى العزير على أحمد حطبه فقلد يصون كسب الاد
الشام وسماه به أبو الحسن بن مغري ليقوم بخاتمه ونظر الشام وتده بالرجال والامول صار الى دمشق في سنة
ثلاث وثلاثين وثلاث مائة وخرج الى حلب وحارب أبو القسب بن جده ان وغلامه لولوا امكانت بولوا أبو الحسن
ابن المغربي وسنة له حتى صرف يهوت كسب عن محاربه حلب وعادى دمشق وبلغ ذلك العزير رايته في سنة حشيد
علي بن المغربي وصرفه بساتين علي بن لودبادي واستقدم ابن المغربي الى مصر ولم يرل ساحتى مات العزير
بالله وقام من بعده ابنه اسمعيل بن علي بن منصور فكان هو وولده أبو القسب حشيد من جلسائه فلما شرع
الحاكم بامر الله في قتل رجال الدولة من اعداء الكتاب والقضاة قسب على علي بن محمد بن المغربي وقتلهم ما همز
منه أبو القسب حشيد بن علي بن المغربي الى حشيد بن مفرح بن الخزاج فأجازه وقدم الحاكم بارتكبين اشتم
لخافه ابن جده ان كثره عساكره حسن له ابن المغربي مهاجته مصر في بارتكبين في مسيره على عقله وأمره وما الى
الرملة فشن الغارات على رمايقها وخرج العسكر الذي بالرملة فقاتل العرب في لا شديدا كادت العرب أن تهزم
لولا انها ابن المغربي وشرف عليهم بساتين رايته بساتين العبيد فشنوا ودوا في ايامهم وجمع لهم خلق
كثير ورجعوا الى الرملة فلكوه ارباها واتي لهم واهلكوا القتل فخرج حاكم لذلك رعاها عليها وكتب الى
مفرح بن جده ان يحذرهم سوء العاقبة ويرمهم باطلاق بارجكبين من يد حشيد ابنه وارساله الى القاهرة وعنده علي
ذلك محمد بن الفديسار ببادوا ابن المغربي لما بلغه ذلك الى حشيد وما زال يغريه بقتل بارجكبين حتى احتصره
وصرب بحقه فشنق ذلك على مفرح وعم انه قد ما بهم وبين الحاكم فأخذ ابن المغربي يحبس مفرح حلق طاعة
الحاكم والدعاء اغيره الى أن استجاب له فاسل ابا منصور الحسن بن جعفر العلوي أمير مكة يدعوه الى الخلافة
وسهل له الامر وسب إليه باب المغربي يحثه على المسير وحرأه على اخذ مال تركه بعض المياسير وزرع المحاريب
لذهب والقصة المنصوية على الكعبة وضربها دنانير ودرهم وسماها الكعبة وخرج ابن المغربي من مكة فدعا
العرب من سليم وعلال وعوف بن عامر ثم سار به وجمع عليه من العرب حتى رل الرملة فلقاه بنو الخزاج
وقبلوا له الارض وسلوا عليه باصرة المؤمنين ومادى في الناس بالامان وصلى بالناس الجمعة فامتنع الحاكم لذلك
وأخذ في استمالة حشيد ومفرح وغيرهم ما وذل لهم الاموال فسكروا على أبي استوح وقلد ابضا سكة بعض
بنو عم أبي الفتح مصعب امره وأحسن من حشيد بالبعد فخرج الى مكة وكان الحاكم واعذر اليه فقبل عذره

واما ابن المغربي فانه لم اشغل امر أبي القحوح ورأى ميل بني الجراح الى الحاكم كتب اليه
وانت وحسبي انت تعلم أني • لسانا أمام المجددين • ويهدم
وليس حليما من تاس عيه • فبرصى ولكن من تعض فيعلم

فبرأيه اما ما يتخطه ونوجه ابن المغربي قبل وصول امان الحكيم اليه الى بغداد وبلغ القادر بآلقه خبره فأتبعه
بانه قدم في قساده دولة العباسية طرخ الى واسط واستعطف القادر فعطف عليه وعاد الى بغداد ثم مضى الى
قرواش بن انقلد أمير العرب وسار معه الى الموصل فقام بهامة قرواش وزير قرواش فأخرجه الى ديار بكر فقام
عند أميرها بصيرا لدولة أبي نصر أحمد بن مروان الكردى وتصدى له وكان يملك في هذه المدة المرقعة والصوف
فما تصدق غير لسانه وانكشف حاله فصار كمن قيل فيه وقد اتساع علامتا زيكما كان يهواه قيل أن يتناعه

تبدل من مرقعة ونسك • بأنواع المسك والشموف

وعن له غزال ليس يحوى • هواء ولا رضاء • بلبس صوف

وعاد اشته ما كان اشهاكا • كدال الدهر مختلف الصروف

واقام • لمدة طويلة في أعلى حال وأجل رنة واعظم مهلة ثم كونت بالمسير الى الموصل ليستوزره صاحبها
فسار عن ميا فارقي وديار بكر الى الموصل فتقدم وارتدت الى بغداد في الوساطة بين صاحب الموصل وبين
السلطان أبي علي بن سلطان الدولة أبي شعاع من بهاء الدولة أبي نصر من عمدة الدولة أبي شعاع من ركن
الدولة أبي علي بن بويه واجتمع رؤساء الدين والأتراك ونفذت في وزارة الخضر حتى تملكها بغير خلع ولا لقب
ولامسدة الزراعة في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مائة فقام شهورا وأخرى رجال الدولة بعضهم بعض
وحكاهت أمورها طيلة آلت الى خروج من الخضر الى قرواش فتقدم للقادر بآلقه فيه موطن بسبب ما أثاره
من بسطة العمة ما كوفت حتى ذهبت مع اعدة حوس وأول بقى الى أبي نصر من مروان فأكرمه وأقطعها ضامعا
وأقام عنده فكتب من بعد اذ بالعود اليها فمر عن ميا فارقي بريد المسير الى بغداد فسمي هذا النوع عاد الى المدينة
فبات بها الايام خائف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة ومولده بمصر ليلة الثالث عشر من ذي الحجة
سنة سبعين وثلاث مائة وكان عمر شديد السمر بساغا الما باليه من سلا متصفا في كثير من العلوم الدينية والادبية
والنحو به من رايه في قوة الدكاء والفضيلة وسرعة الحظ والمدينة عظيم القدر صاحب سياسة وتدريب
وحيل كثيرة وأمر وعظام دقح لمائة وثلث الدول ومع الحديث وروى وصنف عدة تهذيب وكان ملولا
حقودا لا يلبس كده ولا تحمل عقده ولا يحنى عوده ولا تزجى وعوده وله رأي يرن له العقوق ويعرض اليه
رعاية الحقوق كانه من كبره فتركب القفاك واستولى على ذات الحبك وكان مصر من بني المغربي أبو الصرح محمد
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي قد قتل اباكم جده محمد مع أبيه علي بن الحسين كاتنتهم فلنشأ
أبو جعفر رسا في العراق وخدم هناك وتعلت به الاجوال ثم عاد الى مصر واصططع الوزير البارزى مولاه
ديوان الجيش وكانت السيدة أم المستنصر بآلقه تعنى به طامحات الوزير البارزى وولى بعده الوزير أبو الصرح
عبدالله بن محمد السابلي تجس عليه في جلاء أصحاب البارزى واعة له فتفرزت له الوزارة وهو في الاعتقال وخلع
عليه في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربع مائة وتلقب بالوزير الاجل انكاسل
الاوحد صفي أمير المؤمنين وخالفته فأنعزض لاحد ولا جعل في السابلي ما فعله السابلي فبه وفي أصحاب
البارزى فأنقام سنتين وثم ورا وصرف في تاسع شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وأربع مائة وكان الوزراء
اذا صر هو لم يصرفوا فاقترح أبو الفرج بن المغربي لم يصرف أن يتولى بعض الدواوين فولى ديوان الانشاء
الذي يعرف اليوم بوطيعة كتابه السر وهو الذي استبط هذه الوظيفة بديار مصر واستحدث استخدام
الوزراء بعد صر فهم من الوزارة ولم يرل بابه القدر الى أن توفي سنة ثمان وسعين وأربع مائة • (بركة
الشعبية) • هذه البركة موضوعة خلف جسر الافرم في بينه وبين الجرف الذي يصرف اليوم بالمرصد
وكانت تجاور بركة الحبش من صحر بها وقد اخطع عما الماء وصارت بساتين ومرارح وعير ذلك •
قال ابن القحوح بركة الشعبية بظاهر مصر كان يدخل اليها ماء النيل وكان اهلها يأتون أحدهما
من قبلها وهو الا أن يجوار منطرة الماء أحب ناح الدين بن حنا المعروف بمنطرة المعشوق والثاني من بحر بها

وقال له خليج بي وائل عليه قطره سماعرف باب القنطرة بمصر وكان يجري فيهما الماء من السبل إلى افكان
 الماء يدخل إليها في كل سنة ويعمها ويدخل إليها الثعالب وكان يدثرها من جانبها الشرقى ودر
 كثيرة وكانت زهرة المصريين قال استأجرها الأمير عز الدين أيك الأفرم من الناظر عليه من جهة الحفص
 العزيزى حازها بالجور على الماء وغرس فيها الأشجار والسكر وروم وحفر الآبار وهذه البركة مساحتها أربعة
 وخمسون قدانا واحد ودأربعة أخذ القلي ينتهى بعضه إلى بعض أرض المعشوق الجارى في وقت ابن
 الصلوق وإلى الحسر القاصل بينها وبين بركة الحش وفي هذا الحسر الآ قنطرة يدخل إليها الماء من خليج
 بركة الانراف وأخذ الصرى كل ينتهى بعضه إلى منطرة قاضي القضاة بدر الدين السجاري وإلى جسر والحد
 الشرقى ينتهى إلى الآدراى كانت مطلة عليها وقد خرب أكثرها وكانت مسكن أعيان المصريين من القضاة
 والكتاب والحد الشرقي ينتهى إلى جرف السبل ولما استأجرها الأفرم شرط له خمسة أفدنة يعمر عليها ويؤجرها
 لمن يعمر عليها مائة قدان واحد من بحريها وقدان من غربيها مائة قدان ليدار البساتين وقدانان بالحرف الذى
 من حقوقها مائة قدان الأفرم طمع الأمير علم الدين السجاري في ورثته وفي الوقت وأربابه فعمد أرض الحرف
 وبنائها وقدانان ثم تركها مما كان في أثناء دولة الناصر محمد بن قلاوون ووزارة الأعصر بيعت أرضها لأرباب
 الانبىاق عليها وهذه البركة وقفها الخطيب بن محمد ودخل معهم سوا الشفعة لا احتلاط باسمهم بالأساس
 وقد في موضع آخر ومن جملته الأوقاف بركة الخطيب بن محمد المشهورة ببركة التمهيدية ومساحة أرضها
 أربعة وخمسون قدانا وربع ولها حدود أربعة أفدنة إلى من البركة الصغرى منها إلى الحسر القاصل بينها وبين
 بركة الحش وفيه قنطرة يمر منها الماء إلى هذه البركة وباقى هذا الحد إلى بعض أبنية مناطرة المعشوق ومن جملته
 حقوق هذا الوقف المحار المستعالي المسلول في المصطرة المدكورة ومنه دهايرد والحيوان الجرى وهذه
 جميعه رأيت زعنة من زراع هذه البركة المدكورة يمر الماء فيها في زمن السبل إليها وكان في هذه المصطرة دار مطلة
 على بحر السبل من شرقها وعلى هذه الزعنة من بحريها ثم ملكها صاحب برج الدين بن حياو هذه دار وردم
 الخلع وعمر المصطرة والجوامع والبيوت الموجودة الآ وبقى ذلك كله في أرض ابن الصلوق وحدث هذه البركة
 من الجهة البحرية إلى الطريق الآ وكان فيه جسر يعرف بجسر الحيات كان يفصل بين هذه البركة وبين بركة
 شط، وكان فيه طارة يجرى الماء فيها من هذه البركة إلى بركة شط وكان في هذا الحد زعنة أخرى يجرى الماء فيها
 في زمن السبل من البحر إلى هذه البركة ورأيت يجرى فيها ورأيت الثعالب تدخل فيها إلى هذه البركة وأما حدتها
 الشرقى فذهب كل إلى أبنية الآدراى على هذه البركة وأما حدتها الغربى فذهب كل إلى بحر السبل ولم تزل كذلك
 إلى أن استأجرها الأمير عز الدين أيك الأفرم فقدم هذه القنطرة وفي حيطان هذا البستان وجسر عليه
 وزرع فيه الشتل وأحضر اواب وأوم على ذلك عدة سبب ثم استأجره أجرة ثمانية واشترط أسبعا على ثلاثة
 أفدنة في جانبه الغربى وقدان في جانبه البحرى بعمر الناس واستغنى عن الجور وخصص على أناس من حق وغنوا
 في العمارة وأجر كل مائة ذراع من ذلك عشرة دراهم بقرعة وعمر لبئر المشهورة بئر السواقى فعمرت أحسن
 عمارة قبل توفى الأفرم طمع لشعائى في أرباب الوقف وفي ورثته ورع منهم بعد ذلك أطله على بحر السبل وابتاع
 ذلك من وكيل بيت المال وأعانه عليه قوم آخرون يخفون عند الله تعالى

• (ذكر المعشوق) •

اسم المعشوق اسم المكان فيه انصار بطاهر مصر من جهة حطة رة عرفة أولا يجبان كهمن بن معمر
 ثم عرف بجبان الماردانى ثم عرف بجبان الأمير عجم بن المعز بن الله ثم جدداه الفضل بن أمير الجيوش فعرف به
 وآخر اصار من وقف ابن الصلوق فأخذها صاحب تاج الدين محمد بن حياو وعمره ساطر وأوصى بمساحة رباط
 للآمار السوية وأن توقف عليه فلما انتهى الرباط المدكور وأرضه لمصلحة وهو الآن وقف عليه وأرض هذا
 البستان مما وقفه ابن الصلوق على شطوع على رباطه المحاور لقة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بالقرعة
 وسوا الصلوق يستأدون من التحدث على رباط الآثار شيأ في كل سنة من حكر أرض بستان المعشوق
 قال القصائى في ذكر حطة رائدة ومنها القنطرة المعروفة بقنطرة رائدة والجبان المعروف كانت تعرف بكهمن
 ابن معمر ثم عرفت بالماردانى وهو المعروف الآن بالأمير عجم بن المعز • هذا وقد بنى المعتمد على الله أحمد بن المتوكل

في الجانب الشرقي من مصر رأى قصر اعمام المعشوق وأقام به وبين بغداد وتكرت مرة فيها آثار شام وصور
تسمى عاشق والمعشوق وفيه أشد النريف زهرة بن علي بن زهرة بن الحسن الحبشي وقد جئنا به يريد الحج
فدأيت المعشوق وهو من الحبش رحل تدنو الواطر عنه
• اثر الدهر فيه انار سوه • قد ادات يد الخوا دث منه

قال ابن يونس (كهس) بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب يكنى أبا القاسم كان أبوه بصريا وولد هو بمصر
وكان عاقلا وكانت القصة قبله حدثت عن محمد بن ربح وعيسى بن جاد رعة وسنة شبيب ونحوهم توفي في يوم
الاثنين لاربع خلوف من شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة وثلاثمائة وقال ابن حليكان (غسيم) بن المعمر
المصري بن اعمام بن المهدي كان أبوه صاحب دار المعمر بنو المعمر وهو الذي بنى القاهرة المعزية وكان يحيم
فاصلان عواما هر الصفاطري ما ولد بل مملكة لاث ولاية اعمام كانت لاخته اعر بنو ليها بعد أبيه واشعاره
كلها حسنة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اربع ومائة وثلاثمائة وقد ذكر كلام من يارداني وان احد
والاقل واما من عاقب فانه (سعد) بن مهدي بن زكريا بن قدامة بن يشارف الذي بنى أبي اسكارم بن سعيد
ابن أبي المنيح الكاتب المصري أمه من تباري صوط من صعيد مصر وصل جدته أبو المنيح أمير الخيوش بدو
الحالي وري مصر في أيام خليفة اسد بن عبد الله وصاحب ديوان مصر وولي اسد بن عبد الله الدين وكان جودا
مدوما سطلع اليه بوايعا هر الصفاطري بن محمد المعروف بابن مكينة الشاعر من قوله فيه الامامات

طويت سماء المكرما • فتوكونت شمس المديح

وتناثرت شهب العلا • من بعد موت أبي المنيح

ما كل باسكس المدح • من الرجال وله شحيح

كهر الصاري بعدما • عدوا به دون المنيح

ورثاه جماعة من الشعراء والامامات وله من المهدى من أبي المنيح زكريا ديوان الجيش مصر في آخر الدولة
الفاطمية بعد موت الامير اسد بن شريكوه وتقلد دولة اخيه اسد بن عبد الله بن الصاري وأمرهم سنة
الربيع على اوساطهم ومعه من ارتقاء الدواية التي تسمى اليوم باعية فكتب لاسد بن

ياسد الدين ومن عدله • يحفظ فينا سنة المصطفى

كنى غيرا شد اوساطنا • فلما الذي اوجب كشف القفا

هم به فيه بطائفة ولا يمكن من ارتقاء الدواية وعند ما يس من ذلك اسم فقدم على الدواوين حتى مات خلفه ابنه
أبو اسكارم اسد بن مهدي الملقب بالخطير على ديوان الجيش وادخل في ذلك مدة أيام اسلامان صلاح الدين
يوسف بن أيوب وأيام به الملك عمر بن عثمان وولي بنظر الدواوين أيضا وخص بالقائني افاض وحظي عنده
وكان به في المجلس لما يرى من حسن خطابه وصفه عدة مصنفات منهم نصير اليقيني به بكلام على حديث
في الاسلام على خمس وكتاب حجة الحق على حار في اعتدله من سوء معرفة الظلم وهو كبير وكان له اطماع صلاح
الدين يكثر اطر فيه وقد فيه القاسمي فاضل وقت من الكتب على ما لا تخصي عنه فمأيت وثقه كبا يكون
قبلة باب منه وانه والله من اهم ما طاعه خلوك وكتاب قواين الدواوين منحه لاسد بن عمر بن يما يعلق به دواوين
مصر ورسودها واولها وحوها وما يجري هم او هو أربعة اجراء حجة والذي يقع في ايدي اساس جرد وحدث
اختصره منه عبر المصنفات ابن عماني ذكر فيه أربعة آلاف ضبعة من أعمال مصر ومساحة شكل ضبعة
وقانون ريم او تحصلها من غير وعنه ونظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف ونظم كاي له ودمه وله ديوان
شعر ولم يرل مصر حتى ملك السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب وورثه صفى الدين علي بن عبد الله بن شكر
بن فخر الاسعد لم كان يصدر منه في حق من الالهة وشرع الورير ابن شكر في العمل عليه ورتب له مؤامرات
وبكبه واصل عليه الاحتاد فتر من القاهرة وسقط في حلب فخدم بها حتى مات في يوم الاحد سبط بجنادي
لاولى سنة ست ومستمائة عن اثنتين وستين سنة وكان سبب تقييد أبي المنيح عماني انه كان عنده في غلاء مصر
في بام المستصر فتح كثير وكان يحنق على صغار المسلمين وهو ادرك البصري وكان الصغار اذا رأوه

قالوا معاني فلقب بها ومن شعره

تعايتني وتهمي عن امور • سبل الناس أن ينهول عنها

انقدر أن تكون كمثل عيني • وحقت ما على اضر منها

وقال في اترجة كانت بين يدي القاضي الفاضل وهو معني بدع

• لله بل للعن اترجة • تذكر الناس بأمر النعيم

كأنها قد جعت نفسها • من هبة الفاضل عبد الرحيم

• (ركه شط) • هذه الركعة موضعهما الآن كيمان على يسرة من يخرج من باب القطر بمدينة مصر طما الجسر
الاعظم ورباطه لا تشارك الماء بغير اليان من خلق بني وائل وموضعه على بنة من يخرج من باب القطر بمدينة كورة
وكان عليه قطرة بناها العزيز بن قتيبة بن المعمر واسم باب القطر هذا قاس من المتوح ركه شط بظاهر مصر على يسرة
من تر من باب القطر وكان الماء يدحرج إليها من خارج بني وائل من براجم بالسور المستعد ومن ركه النسيبة
من طرة في وسط الجسر المعروف بجسر الخياط الذي كان يصل بين البركتين المدكورتين وكان وسطها مسهد
مرفوعاً ببلالة شطاطر توسطها كان بسلة عليها به وكان يصل على ركه شطاً آخر من باب طاع الماء عنها
كان إلى جانبها بيتان في مسطرة ودرابته وطاحون وحمام وبها رياه حوض سبل وقف ذلك المخلص الموضع وقد
حرب • (ركه فارون) • هذه الركعة موضعهما الآن فيما بين حرة ابن خبزة خلف جامع ابن ماولون وبين الجسر
الاعظم الفاضل بين هذه الركعة وركه الصل وعليها الآن عدة أدر وتعرف بركه فراج وكان عليه عدة عمار
جديدة في قديم الزمان عند ما عزموا على الدفن في حرب المعكر والقطائع كاد كفي موضعه من هذا الكتاب
حرب ما كان من الدور على هذه الركعة أبصا حتى أنه كان من حرج من مصنى مصر أقدم وموضعه الآن الكوم
الذي ظل على قديم القاشي بكار بالقرية الكرو يرى ركه الصل وفارون والسبل ولم يزل ما حول هذه الركعة حراباً
إلى أن ضم الملك ناصر محمد بن قلاوون الركعة اناسرية في اراضي الزهري وكانت واقعة الكاشي في سنة احدى
وعشرين وسبع مائة فصار جانب هذه الركعة الذي يلي خط السبع شقايات مقطوع طريق فيه مكر يقيم فيه من جهه
متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة إلى مصر ولم يكن هذا حتى من الدور واعيا كان هذا البيتان بجوار
حوض الدمياطي الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على بنة من خرج وسطا من السبع شقايات إلى قطرة
السد ويشرف هذا البيتان على هذه الركعة فحكمة ما عبد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموحدة الآن
كاد كره عند حكر اخبرنا في ذكر الاحكام قار القضاة دار السبل هو الذي هو الذي على ركه فارون ذكر نوم مسكين
انها من خمس جدهم وكان كاهناً من مصر مشتهراً به فيما اراد كراهته انهم عليه امانة ألف دينار ثم سكبها
في رحيب سنة ست وأربعين وثلاث مائة وذكر البني انه انتقل إليها من جدي الاخرة من السنة المذكورة وانه
كان ادخل فيها عدة مساجد ومواقع اعتصمها من اربابها ولم يبق فيها غير ايام فلا تزل ثم رسل إلى أبي جعفر مسلم
الحسيني ليلا فقال له الصلي إلى دارنقضي به فخر على دار فقال ان هذه فتار لغلانك بحري بالترية قد خالها
وثام فيها نورا إلى أن عمروا دار بخارويه المعروفة بدار الحرم وسكبها وقيل ان سبب انتقاله من جنان بني
مسكين بجوار الركعة وقيل وبها وقع في علمائه وقيل طهر له بها جان وكانت دار الصل هذه ينظر منها حريرة مصر التي
تعرف اليوم بالروضة قال أبو عمر الكندي في كتاب المولى ومنهم أبو غنيم مولى مسلمة بن محمد الاصابي كان
شريف الموالى وولاه عبد العزيز بن مروان الحريرة ثم عرله عنها وكان يجلس في داره التي يقال لها دار الصل
فينظر إلى الحريرة فيقول لاخوانه أخبروني بأعجب شيء في الدنيا قالوا ما سارة الاسكندرية قال ما أصبتم شيأ
قال فيقولون له فقصة قرطاجنة فيقول ما صنعت شيأ قالوا فما تقول انت قال العجب اني انظر إلى الحريرة
ولا اقدر ادخلها وعلى هذه الركعة الآن عدة درجيلة وجامع وحمام وغير ذلك واقعة تعالى اعم بالصواب
• (ركعة الصل) • هذه الركعة فيما بين مصر والقاهرة وهي كبيرة جدا ولم يكن في القديم عليها بيتان ولما وضع
حوض القاش بمدينة القاهرة كانت هذه القاهرة تحدث حارة السودان وغيرها خارج باب زويلة وكان ما بين
حارة السودان وحارة لياضية وبين ركه الصل فضاء ثم عرلها من حول ركه الصل بعد المائة حتى صارت
ساكنها اجل مساكن مصر كلها قال ابن سعد وقد ذكر القاهرة وأمعنى في طاهر هارمكة الصل لا

هـ (الركبة المعروفة بطول القرة) هذه البركة كانت في بين أرض الطبالة وأراضي اللوق يصل اليها ماء النيل من
الخور فيعرف خليج الله كرايا وكانت تجاء قصر البو لولة ودار الذهب في ر الحايح الغربي وأول ما عرفت من حبر
هذه البركة أنها كانت بستانا كبيرا في بين المقس وجبان الزهري عرف بالبستان المقسي نسبة الى المقس
ويشرف على بحر النيل من غربيه وعلى الحايح الكبير من شرقيه وفي كان في أيام الخليفة الطاهر لا عزارد بن الله
الي هاشم على من الحاكم بأمر الله بعد سنة عشر وأربعمائة بارأله اشاب هذا البستان وأن يعمل بركة
فدام المنطرة التي تعرف بالبو لولة فل كانت الشدة لعظم في زمس الخليفة المستنصر بالله هجرت البركة وبقي
في موضعها عدة اما سكن عرفت بحارة اللعوص اذ انشأ في كان في أيام الخليفة الاقمر بأحكام الله ووزارة
الاجل لما من محمد بن ذلك بطائحي اربلت الانبة وعرف حبر الارض وملك عليها ماء النيل من خليج الله
وصارت ركة عرفت بطول قرة وما رحت الى ما بعد سنة مائة وعاشه وكان قد تلاحى أمر هاشم كانت العلوة
في من الملك العادل كتبها سنة سبع وتسعين وستمائة فكان من خرج من باب المنطرة فيجد عن يمينه ارض
الطبالة من جانب الحايح الغربي الى حد المقس ويحد بطول القرة عن يمينه من جانب الحايح الغربي الى حد
المقس وبحرا سيل الاعظم بحري في غربي طول قرة على حافة المقس الى غربي أرض الطبالة ويخرج من حيث
الموضع المعروف باليوم بالحرف الى غربي النعل ويجري الى مية السابرح فكان خارج القاهرة حسن منته
في مصر من الامصار وموضع طول لقرة يعرف اليوم بكوم الجياكي لمجد ورايد ان القمع وما جاور ذلك الكيمان
والخرباب اي نحو باب الوف وحديثي غير واحد من قبيل من شيوخ المقس عن مشاهدته ان هذه البركة
واخبر عن مشاهدته المأوى في زمنا هذا موضع من غربي الحايح باب الى سدان القمع يعرف على القرة بقية
من تلك البركة يجمع فيه اساس للبركة هـ (ركبة جاني) هذه البركة خارج باب الفتوح كانت بالقرب
من منطرة باب الفتوح في تقدم ذكرها في الحاضر وكان محالها في انشائها ولم يكن خارج باب الفتوح في من
هذه الانبة واتم كل هذا بدين فكانت هذه البركة في بين الحايح الكبير وبستان ابن صيرم فحكم
بستان ابن صيرم وعرف مكانه الا تدور غيرها وعرف بالاس خارج باب الفتوح عر ما حول هذه البركة
بالدور وسكنه لاس وهي الى الآن عامرة وعرف ببركة جاني هـ (ركبة الحايح) هذه البركة في بلدة بحرية
من القاهرة على نحو ريد منها عرفت اولها بحب عميرة ثم قيل لها رأس الجلب وعرفت الى اليوم ببركة الحايح من
أجل رول حايح البرية عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم وبقي من لا يعرفه له بأحوال رأس مصر قول
حب يوسف عليه السلام وهو خطيب اصل له وما رحت هذه البركة سترها المثل لقاهرة قول ابن يونس عميرة
ابن تميم بن حر بن شعيب بن اقرماه صاحب الجلب المعروف بحب عميرة في ما وضع ابدي يبرايه اخرج من مصر
لخروجهم الى مكة وقال أبو عمر الكندي في كتاب الجهد ان فرسان اخذوا من حب عميرة بن تميم بن حر
وصاحب حب عميرة من بني اقرماه طهر في ذلك الامم وارثه فذبحه وذبح في كتاب الامراء ثم اهل
الخوف خرجوا على ليث بن الفضل أمير مصر وكان ليث في ذلك اثنا عشر سنة بعد ما خرجت عليهم ارضي
ررهم فاقصوا من القصب ما صنع ظلم الناس الى ايتهم يستعصم به بكر واساروا الى اسطاط اخرج ابيهم
ليث في أربعة آلاف من جند مصر ليومين بقيام شعبان سنة ثمانين وثمانمائة فقتل مع أهل الخوف ثلثي
عشرة خلت من شهر رمضان فاهرم الجيش عن ليث وبقي في ما تبقرا ونحوها الحمل عليهم عن معدتهم حتى بلغ
هم عية وكان لقاؤهم في أرض حب عميرة وبعث ليث الى اسطاط بمن يبرأها ورجع الى اسطاط وقول
اسبيخ ولا تبق عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة عرض أمير المؤمنين العزيز بالله عساكره
بطاهر القاهرة عند سطح الجلب فصب له مضرب دياح روي فيه ألف ثوب مقوفة خضه ونصبت له قبة مستقلة
وقبة منقلة بأخوه وضرب لانيه المتصو ومضرب آخر وعرضت العساكر فكانت عتتها مائة عسكر وأجملت
سارى الروم وعتتهم مائة وخمسون فانيهم وكان يوما عتيا حسنا لمزل العساكر تهرين يديه من صحوة
النهار الى صلاة المغرب وقال ابن عبد البركان من عدة أمير المؤمنين المستنصر بالله أن ركب في كل سنة على اتجب
مع النساء والنظم الى حب عميرة وهو موضع رقة منية انه خارج للبحر على ريدل البحر والجمانة ومعه البحر
ره اذ عوصا عن الماء وبقيته اساس وقرايو خطاب من دحية وخطب ليبي عبيد الله اذ اربعين جمعة وذلك

للمستنصر بل للطلال المستقر انشده العقيلي - صبيحة يوم عرفة

قم فاشعر الزاح يوم النحر بالما • ولا تعصني نهي الا بمها •
وادر للصبح اسد احيى قل فرهم • الى متى قصصهم مع كل هيقا •

ووصل الف القطع للضرورة وهو جاز فخرج في ساعته بروايه جرت بقى بنعمات حدادة الملاهي وتساقي • حتى
اناح بعين نفسي في كذبة من الهاساق • • • • • دام هاسوق الفسوق على ساق • • وفي ذلك العام اخذ الله وأخذ أهل
مصر بالسيس • • حتى بيع القرص في ايامه باتي نجر • • وقال القاضي الفاضل في حوادث المزم سنة سبع
وسبعين وجماعته وفيه حرح السلس يعني صلاح الدين يوسف بن أيوب الى ركة الحب للصيد ولعب الكرة
وعاد الى القاهرة في السادس يوم من حروجه وكرم ذلك كثيرا عن السلطان صلاح الدين وابنه الملك العزيز
عثمان • • وقال جمع سيرة اسامير محمد بن قلاوون في حوادث صفر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وفيه
ركب السلطان الى ركة الخناج للرحي على الكراكي وطيب كريم الدين بطرالح من درسم أربعين فيها أنحاشا
للجبل والجمال وسيد دولامير بك كراكي في سنة فاقم صريح دين بهمه في هذا العمل ولم يدع أحدا
من جميع الصباغ المحتاج اليهم يعمل في تدهرة عملا فكان فيها نحو الانبي رحل وماتة روج • • • حتى تمت الامايع
في مدة قريبة وركب السلطان لها ومرت عمل • • • • • يدان السناج الجبل وعمل ومارح المكون بركون الى هذه
البركة لحي الكراكي وهم على ذلك في هذا الوقت وقد حريت الماني التي استألفها من اسروادركا بهذه البركة
من اساطير الاغنام التي بعدها تركا في حب انطس وغيره من العلف فتبع العافية في السمن حتى انه يدخن
سها الى القاهرة محمولة على الجمل لاهام • • • • • وتلقاها وعرضا عن امشي وكان يقل كبش ركواي • • • • • تسمية الى هذه
البركة وشاهدت مرة كنت من كاش هذه البركة ومرت شفته يعني فطعت رتة • • • • • وسبعين رطلا سوى الالة
ولقي عن كبش به ورت مافي طبعه من اسنم حاصصة فلع أو بعين رطلا وكتب ألياتك الكباش تلغ انفايا
من الكروية بطل هذه من القاهرة سد كات الحوادث بعد سنة ست وثمينة حتى لا يكاد يعرفه اليوم
الأفراد من الناس وركب الخناج اليوم ربات دركها قوم من العرب يعرفون في صيرة وقال الشريف
محمد بن اسعد الجوالي في كتاب الجوهر ان يكون في معرفة الله في الطون ويطيح بان من لحم ودهم ولدي طيح
اس معالة بن دعاب بن عيث بن كليب بن أي الحارث بن عمرو بن ربيعة بن جندس بن ارش بن ارش بن جديلة
ابن لحم وخذها بنو صيرة بن بطيخ ونهم حارة مجاورة للحطة المعروفه اليوم بكموم ديار اسابيس وصيرة في حذوف
وفي قيس بن رارو بن عيسى بن فلتى في حذوف في بن جعفر الطيار بنو صيرة بن جعفر بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أي طاب خذو التي في قيس • • • • • وصيرة بن بكر بن شجاع بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان خذوا ما اني في نزار في شيبان • • • • • وصيرة بن عوف بن محمد بن زهران بن شيبان بن عذبة
ابن عكابة بن صعب بن علي • • • • • بن بكر بن نزل بن فاسط بن هب بن دعي بن جديلة بن سعد بن ربيعة بن رار
خذوا ما اني في بن في لحم وجدام ما ما اني في لحم فبنو صيرة بن بطيخ بن معالة بن دعي بن عيث بن كليب
ابن أي الحارث بن عمرو بن ربيعة بن جندس بن ارش بن ارش بن جديلة بن لحم واما اني في حذام فبنو
صيرة بن نصيرة بن عطاء بن سعد بن اياس بن حرم بن جندام وبنه يرجع نصير بن وعسم بالشام والله تعالى
أعلم • • • • • (بركة قرموط) هذه البركة فيما بين القوق والمقس كانت من جملة بستان بن ثعلب لما حفر الملك
الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من مودة البلاط رعي ما حرح من • • • • • في هذه البركة وى الناس
الدور على الخليج فصارت البركة من وراثتها وعرف تلك الحطة كلها ببركة قرموط ودركاها ديار جديلة
تأهي اربابها في اجكام شاتها ونحس مقوها ووالعوا في رحرقتها بالرخام والذهب وغرسوا بها الاشجار وأحرو
لها المياه من الابار فكانت تعد من المساكن البديعة للزخوة واكثر من كان يسكنها ارتكاب مسوهم ونصارا هم
وهم في الحقيقة المرفون أولو السمة فكم حوت تلك الديار من حسن ومتحس وان لا ذكرها وما مرت
بها قلاوون من • • • • • كل دارها ان آثار السهم اما روائح تقا في المعاصح أو عير يصور نورد والذ • • • • • وبعات
الحر أو صوت غناء اودق هاون ونحو ذلك • • • • • عن ترف سكان تلك الديار ورفاهة عيشهم وحصانة نعمهم ثم هي
الآن موحشة خراب قد هدمت تلك المنارل ويعت أبقاصها سد كات الحوادث • • • • • بعد سنة ست وثمينة

مرت الطريق وجهلت لارعه وانكشفت البركة وبقي حواها - اتين حراب وبلغني أن المراكب كانت تعبر في هذه
البركة للتزود وما احسب ذلك كان فاما كانت من حلة البستان ولم تعلم انه كان يقربها خالص سوى الحور وبعد
أن يصل اليها واقفه أعلم * وقمر موط هذا هو أمير الدين قمر موط - استوفى الحزانه الطليعية * (بركة قراخا)
هذه البركة خارج الحبيبية قرياس الحنة قعرفت بالامير زين الدين قراخا البركي أحد أمراء مصر أنهم
عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالامر في سنة سبع عشرة وسبع مائة * (البركة المصرية)
هذه البركة من حلة جنان الزهري من حلة جنان الزهري صار موضعها كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون ميدان الزهري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد بناء الرابية بجانب الجامع الطيبرسي
احتاج في بناءه الى طين مركب وعين مكان هذه البركة وأمر بتعريض الجبل فكتب اور قاباً بماء الامراء
واستد بالامير بيرس الحاجب قتل بالامير مير فاسادور البركة ووزع على الامراء بالانصاب قرون كل أمير
وظهر خيمة لعل ما يخصه فاستوا العمل في يوم الثلاثاء ناسع عشرين شهر ربيع الاول سنة احدى
وعشرين وسبع مائة فمضى الى الجبل الى جانب كيسة الزهري وكان اذن الذي تلك الارض عدة كنائس ولم يكن
هنا شيء من اعمار بقى في اليوم حول الحكة المصرية ولا من اعمار التي في خط قناطر السباع
ولو في خط السبع سفديات في قنطرة السدة وانما كانت بساتين وكنائس وديورة مصاري ومستولى الحضر على
ما حول كيسة الزهري وصارت في وسط الحضر حتى تغطت وكان القعد أن تفسد من غير تعمدهم فإراد
تتعمد هذه على يد اعمامهم كما ذكر في حبرها عدد كنائس المصاري من هذا الكتاب هي ثم حصر البركة
بقيل ما خرج من ساس اهدى الى الرابية وجرى اليها الماء من جوار الميدان السداني الكائس بأرضي بستان
الحساب عدم مودة اللطاف ثلاث بالماء رت مساحتها اربعة اكراس ما حولها و - واء ابيب
ادورا مكية وما ربح خط البركة المصرية عامر او أب كانت الحوادث من سنة ست وثمان مائة فمصرع اساس
في عدم ما على ما من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستقر الى يومنا هذا

• (ذكر الجسور) •

الجسر فتح الجيم الذي تجمعه اعمامه جسرا عن اس دريد وهو الخليل الجسر والجسر لسان وهو القنطرة
وشعواها مما يعرف عليه وقد ان سيدة والجسر الذي يعرفه بالجمع القليل الجسر قال
ن قراخا كقراخا لا ذكر * بأرض بغداد ورواء الجسر والكثير جسر
• (جسر الاكرم) هذا الجسر بطاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعروفة بركة الجبل في مصر وهي
رباط لا تاراندوبه كان موضعه في اول الاسلام عامرا عما قيل ثم تسمى بركة الجبل في مصر وهي
حليبي وائل ثم ابنى ابن فيه موضع وكان هناك الهري قرياس احد ثم صار موضع جسر الاكرم هذا
ترعى به دخل منها ما قيل الى بركة الشعبية هذا استأجر الامير عمر بن ابي بكر في سنة احدى مائة واثنتين
سبتما كما تقدم ذكره في البركة هذه البركة وهي حيطان البستان وجسر عليه فأقام على ذلك سنين
ثم لما استأجر أرض البركة بعد ما غمرها بالاشجار حارة ثمانية اشترط ابناءه على ثلاثة أقدنة في جانب البستان
الغربي وقت في جانبه البحري ونادى في اساس بركة وأرخض سعر الحكر وجعل حكر كل مائة
درع عشرة دراهم فخرج الناس اليه واحكروا معه الموضع وسوا فيه الدور المطل على النيل فاستغنى بالعمارة
عن عمل الجسر في كل سنة بين البحر والبستان الذي أنشأه وبني اسم الجسر عليه الى يومنا هذا إلى أن اذ
لحق كانت هناك حربت مدانظر النيل عن أثر العربى بعد ما بلغ ذلك الخط العناية في العمارة وكان سكن
الوزراء والاعيان من الكتاب وغيرهم • (الجسر الاعظم) هذا الجسر في زمانه هذا قد صار شارعا مسوقا
يشي فيه من الكباش الى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة فارون وبركة النيل وبه ما ربح يدخل
منه الى وعليه اعمار يراها من يمر هناك وبلغني انه كان في القنطرة من رتعة فل أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون
الميدان السلطاني عدم مودة اللطاف أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن اذن الذي على بركة النيل من جهة الجسر
الاعظم مبان وانما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير يطلوها فأقيم الحائط وصغر
بالطين الاصفر ثم حدثت الدور هناك • (الجسر بأرض الطالفة) هذا الجسر يفصل بين بركة الرضوى وبين الخليج

ناصرى اقامه الامير الوزير سيف الدين بكتر الخاجب في سنة خمس وعشرين وسعمائة لما انتهى حصر الخليج
 البصرى واذن للناس في البناء عليه فكثر وحيث فوقه الدور فصار تشرف على ركة الرطلى وعلى الخليج
 وتجتمع العامة تحت مناظر الجسر وتزججوا به الخليج لشدة فكهرا عتباط عوفا الناس وساقهم هذا الجسر
 الى اليوم وهو من ارفع القاهرة لولا ما عرف به من اشادورات اشاحته * (الجسر من بولاق الى منية
 الشيوخ) كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت ريادته في سنة ثلاث وعشرين وسعمائة حتى
 أخرق من ناحية لستان الخشاب ودخل الماء الى جهة بولاق وقاض الى باب اللوق حتى انفصل سبب البحر
 وبساتين الحور فهدمت عدة دور كانت مطلة على البحر وكثير من بيوت الحكومة ومنذ ذلك الى ناحية منية
 الشيوخ وقام القصر باطر الخشب بهذا الامر وعرف السلطان الملك الناصر محمد بن علاون أنه متى عمل دخل
 الملك الى القاهرة وغرق أهلها ومساكنها مراكب السلطان الى البحر وسعد الامراء فرأى ما حاله و فكر فيما يدفع
 ضرر النيل عن القاهرة فاقضى رأيه بعمل جسر عند زول الماء وانصرف قويت ريادة وقاض ماء على
 منشاء المهر في منشاء الكتبة وغرق بساتين بولاق والبحرية حتى صار ما بين ذلك منقطة واحدة وكتب
 السيد المراكب للفرجة ومزوا بها تحت الاشجار وصاروا يتساولون التماريد بهم وهم في المراكب فتقدم
 السلطان اتولى لفهرة ومتولى مصر حيث الاعوان في القاهرة ومصر لرد البحر والجمال التي تحمل الثواب الى
 الكيماز وأرهمهم بالثناء انرا بياحية بولاق وبودى في القاهرة ومصر من كان عمدة تراب طيريه بياحية بولاق
 والامام كن اننى قد علا عليها الماء فاهتم السيد من جهة ريادة الماء اهتماما كبيرا اخذوا أن يحرق الماء
 ويدخل الى القاهرة وأرهم ارباب الاملاك التي بولاق والحور والمانى أن ينفذ كل واحد على صلاح مكانه
 ويجتهد من عبور الماء على غلة فطلب كل واحد من الناس انفعله من عوفا الناس لنقل التراب حتى عدت
 الحرا جيش ولم تكن فوجد لكثرة ما أخذهم الناس لنقل التراب ووربه ونصرت الادارة شريفة من البحر فورها
 وغرقت الاقصاب والنفاس والنيمة وسائر الدواب التي بأعمال مصر فهاشتت أيام الريدة ثبت الماء ولم يزل
 في أيام روله فهدمت مطامير العلات ومجربها وشوها وتحمس معر السكرو العسل وتأخر ارفع عن أراه
 لكثرة ما مكث الماء فكتب لولاة الاعمال كسر الترع والجسور كي ينصرف الماء عن أراضي الرزح الى البحر المبح
 واحتاج السيد الى وضع الخراج عن بساتين بولاق والبحرية وما تحتهم نظير ما سدد من الترع وهدمت
 عدة بساتين الى أن اذن الله تعالى بمرول الماء وسط كثير من الدور وأخذ السلطان في عمل الجسور واستدعى
 المهندسين وامرهم باقامة جسر يصعد الماء عن القاهرة خشية أن يكون نيل مثل هذا وكتب باحصار خولة
 اسلاد هلتا تكاموا امرهم فساروا الى النيل وكثروا السجل كله فوجدوا ناحية الجزيرة بمحاذا النيل قد
 صارت أرضها وطينة ومن هناك يجاف على اللد من الماء فهاضوا السلطان بذلك أمر بامرهم من له دار على
 النيل بمصر ومنشاء المهر في منشاء لكتاب أو بولاق أن يعمروا منها على البحرية وانه لا يطلب منهم عليها
 حكر وبودى بذلك وكتب مرصوم بمحاجتهم من الحكمر عن ذلك فشرع الناس في عمل الرزاق وتقدم الى الامراء
 بطلب فلاحى بلادهم واحصارهم بالبحر والحرار لم يعمل الجسر من بولاق الى منية الشيوخ ورن المهندسون
 ففاسوا الارض وهرصوا الكل أميرا قصبا بعبية وضرب كل أمر حقيقته وخرج لما شارة ما عليه من العمل
 وأقاموا في عمله عشرين يوما حتى فرغ ونصبت عمدهم الاسواق في ارتداعه من الارض أربع قصبات
 في عرض ثمانى قصبات فأنفق الناس به اسعاعا كبيرا وقد رافقه سبحانه وتعالى أن الرزح في تلك السنة حسن الى
 الغاية وأفلح فلاحا عيساوا ونحط البحر لكثرة ما رزح من الاراضي وخبب السنة وكان قد اتفق في سنة
 سبع عشرة وسعمائة عرق طاهرا القاهرة أيضا وذلك أن اسيل وفي سنة عشر ذراعا في ثمانى عشر مجاذى الاولى
 وهو التاسع والعشرون من شهر أحيب أحد شهور القبط ولم يعهد مثل ذلك في الايام الدرية يكون وفاءها
 في العشر الاول من صرى فلما كسر منة الخليج توقفت الريادة مدة ايام ثم رادى وتوقف الى أن دخل ناسع ثوب والماء
 على سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع ثم رادى يوم تسعة أصابع واستمرت الريادة حتى صار على ثمانية عشر ذراعا
 وستة أصابع ففاس الماء واقطع طريق اباس فهاين القاهرة ومصر وجهين كوم اريش والمية وسرج
 من جانب المنية وغرقها فكتب به جميع الترع والجسور بسائر الوجه القلبي والبحري وكسر مجراى النصارى

وفتح سديس وعبره فل عبد الصليب وغرقته الاغصاب والزراعات الصيدية وعم الماء باحية منية الشيوخ
واحية شبرا الخريف الدور التي هنالك وتلف للناس مال كثير من جلته زيادة على ثمانين ألف خروارعة
تسكست في ناحية انية وشبرا عند هجوم الماء وتلفت مظامير له من الماء حتى سق قدح القمح بسلس
والعسل يومئذ حر من ثمانية وأربعين حر آمن درهم وصار من بولاق الى شبرا بجرا واحد اعرفه امراكب للفرقة
في سائير جريرة الى شبرا وتلفت ~~هو~~ الكه والمنشومات وقتل الحصر حتى يحتاج اليها في الطعام وعرفت
منشأة المهراني وقص الماء من عند خاتمه رسلان وقديستان الخشاب واتصل لما بالبحرية التي تعرف
بحريرة العين الى شبرا وعرفت الاغصاب التي في الصعيد فان الماء اقام عليها ستة وخمسين يوما فصرت كلها عملا
فقط ونحرت سائر الحشور وعلاها الماء وتأخر سقوطه عن الوقت المعناد فقط عدة دور بالقاهرة ومصر
وفدت منسأة السكك الحائرة لمنسأة المهراني فذلك عمل السلطان الجسر المذكور خروفا على القاهرة من الفرق
« (الجسر بوسط النيل) وكان سبب عمل هذا الجسر أن ماء النيل قوى ربه على ناحية بولاق وعدم جامع
الحصري ثم جدد وقويت عمارته وتبرأ الخراب بدار من ناحية البر شرقا لافقة فأمر الملك الناصر أمره وكب
في سنة ثمان وثلاثين وسبب ما طلب المهندس من دمشق وحلب والبلاد المصرية وجع المهندس من أعمال
مصر كلها فكتب ويحويها كمالا فاعده ركب بعث كرم من قطعة الجبل الى شاطئ النيل ورل في الحرافة
وبين يديه الامراء وسائر ارباب الخبرة من المهندسين وحوله الجسور وكشف امر شطوط ليل فاقصى الحال أن
يعمل جسر ايامين بولاق وناحية النبوية من ابي الغري لبر ذقوة التبارع البرا شرقا الى البرا غربا وعاد الى
لقاعة فكتب مراسيم الى ولاه الامم باحضار الرجال بحجة المهندسين واستدعى شاذي العمارات بانيه وأمره
بطلب الخبارين وقطع امر من الجبل وطالب رئيس البحر وشاذي لصبعة لاحضار المراكب فلم يصر سوى
عشرة يوم حتى تكامل حصور لرسول مع المهندسين من القديم ونسب السلطان لهذا العمل امير افندي
الواحد والامير برصمما الحاجب فبر لذلك وأحضروا الى القاهرة ووالى مصر وأمر اجمع اساس وتخصير
كل أحد للعلم من مركبا وأحد الحرافيش من الامام ~~م~~ كان روفة بهم وقد صاعلى من وجد في اطرافات وفي
الاساجد والجوامع وتبعاهم في الاحصار ووقع الاهم الكسبر في العمل من يوم الاحد عاشر ذي القعدة
وكانت ايام القبط فنهض فيه عدة من اساس والامير اقبعا في الحرافة استخفت الناس على انجار العمل
وامراكب تحمل الخمر من النهر الكبير الى موضع الجسر وفي كل فليل ركب السلطان من القلعة وينت على
العمل ويبين اقبعا وبسبه ويستكنه حتى تم العمل للصف من دى الخجه وكانت عدة المراكب التي غرقت فيه
وهي مشحونة بالبحرية اثني عشر مركبا كل مركب منها تحمل اربا أردب عله وعدة المراكب لقي مثلث بالبحر
حتى ردم وصار حصر ثلاثة وعشرون ألف مركب سوى ما عمل فيه من آلات الحطب والسيارات وحفر في
الجزيرة حليج وطى فبج حرى النيل في ايام اريادة مرقى ذلك الخصب ولم تأخر الجسر من قوة التبار وصارت قوة
جبرى النيل من ناحية اسيوط بانه اعربى ومن ناحية التكرورى ايضا فصر السلطان بذلك وأعجبه اعماها
كثيرا وكان هذا الجسر صب انظار ادماء عن القاهرة حتى صار الى ما صار اليه الآب « (الجسر فيما
بين الحيرة والروضة) كان السبب المقتضى لعمل هذا الجسر أن الملك الناصر لما عمل الجسر فيما بين بولاق
وناحية النبوية وناحية التكرورى انظر دماء النيل عن ر القاهرة وانكشف اراض كثيرة وصار الماء يحاض
من ر مصر الى القياس وانكشف من هنالك منشأة المهراني الى حريرة انقبلى والى منية الشيوخ وصار اساس
يجدون مشقة ليعمل على القاهرة وغلت روبا الماء حتى بيعت كل راوية بدرهمين بعد ما كانت نصف وربع
درهم فشكا الناس ذلك الى الامير ارعون العلاقى والى السلطان الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد
ابن قلاون فطلب المهندس ورئيس البحر وركب السلطان بأمراته من القلعة الى شاطئ النيل فم تهيأ عمل
لما كان من اشد اريادة النيل الا أن رأى أقصى من التراب والثقاف من مطامع السكر التي كانت بمصر
واقام ذلك بالروضة لعمل الجسر فقل ثنى عظيم من التراب في المراكب الى الروضة وعمل جسر من الجليزة الى
نحو المقياس في طول نحو ثلثي ما يسهما من المسافة فصار الماء الى جهة مصر عودا سير او عروا من ايمان
لجسر الى المقياس لقلة التراب وقويت اريادة حتى علا الماء الجسر بأسره وانفق قتل الملك الكامل بعد

ذلك وبطلنة أخيه الملك المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون أول جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة فلما
دخلت سنة ثمان وأربعين وقف جماعة من الناس للسلطان في أمر مصر واستعانوا من بعد الماء وانكشف
الأراضي من تحت البيوت وعلاء الماء في المدينة فأمر بالكشف عن ذلك فنزل المهندسون وانفقوا على إقامة
حصن ليرجع الماء عن رابية الجيزة إلى مصر وبالقاهرة وكتبوا تقدير ما يصرف فيه مائة وعشرين ألف درهم قصة
فأمر بجبايتها من أبواب الأملال التي على شط النيل وأن يتولى القاضى ضياء الدين يوسف بن أبي بكر المحتسب
حاجتها واستخرجها فقيمت الدود واحد عن كل دراع من أراضيها خمسة عشر درهما وتولى قياسها ألبس
المحتسب ووالى الصناعة مبلغ قياسها سبعة آلاف وستمائة دراع وجبى هو السبع ألف درهم فاتفق عزل الضياء
عن الحسبة ونظر المارستان المصوري ونظر الجوالي وولاية ابن الأطروش مكانه ثم قتل الملك المنصور وولاية
أخيه الملك المنصور حسن بن محمد بن قلاوون فطاعه مصر بعده في شهر رمضان من ثمانمائة كان في سنة تسع وأربعين
وسبعمائة وقع الاهتمام بعمل الحسرة قبل الأمير المعتمد وأمر نائب السلطنة والأمير محمد الاستادار وكان قد
عزل من الوزارة الأمير بلال الحاحب وجماعة من الأمراء ومعهم عدة من المهندسين إلى البحر في الحراريق
والمراتب إلى بركة الجيزة وقاموا بمرابطة الجيزة والقياس وكتب تقدير المصروف نحو ثمانمائة ألف درهم
وألف خمسة من الحسب وخمسمائة صاروا ألف عشرين طول دراعين وعرض دراعين وخمسة آلاف شدة وغير
ذلك من أشياء كثيرة فركب النائب والوزير والأمير شيخو والأمر إلى الجيزة واندوا العسرة في أمر الحسرة ومعهم
أرباب الحسرة فالتزم الأمير محمد بعمل الحسرة وتولى جباية المصروف عليه من سائر لاسر والأجساد
والنكاح وأرباب الأملال بحيث أنه لا يبقى أحد حتى يؤخذ منه مرسوم الكتاب الجبى بكتابة أسماء الجسد وفقر على
كل مائة دينار من الأقطاعات درهم واحد وعلى كل مائة من خمسة آلاف درهم إلى أربعة آلاف درهم وعلى
كل مائة مائة مائة درهم وكاتب الأمير بطلمحات مائة درهم وعلى كل مائة من حوايت التصدي درهم
وعلى كل دار درهمان وعلى كل بيتان المئتان من عشرين درهما إلى عشرة دراهم وعلى كل طاحون خمسة
دراهم عن الحجر وعلى كل صهر شح في تربة بالقراءة وفي طاهر القاهرة وفي مدرسة من عشرة دراهم إلى خمسة
دراهم وعلى كل تربة من ثلاثة دراهم إلى درهمين وعلى أصحاب المقاعد والمتعشدين في الطرقات شئ وكشف
الساكنين ولدور التي استحدثت من بولاق إلى شية شيرح والتي استحدثت في المحكورة والتي استحدثت على الطريق
الناسري وعلى ركة الحاحب وفي سكر أنى صاروا بقيمت أراضيها كلها وأخذ عن كل دراع منها خمسة عشر
درهما وأخذ عن كل قبر من أخته الطوب شئ وعن كل فاخورة من أفواخيرة شئ ومن على كل وقف
بالقاهرة ومصر والقراقر من الجوامع والمساجد والخانات والرباط شئ وكذب إلى ولاية الأعيان بالجباية
من ديورة انه صارى وكاتبهم من ما تبقى درهم إلى مائة درهم وفقر على الفداق والخانات التي بالقاهرة ومصر
شئ وفقر على ضامة الأعيان مبلغ خمسين ألف درهم وأقيم لكل جهة شاة وصرفي وكاتب وغير ذلك من المستحقين
من الاموان قبل من ذلك بالناس بلا كبير وشدة عظيمة فانه أخذ حق من الشيخ والعجوز والارملة وجبى المال
منهم بالصف وأعطى كثير منهم منه لخدمة في العراصة ودهى الناس مع العراصة بتلك لطة من العراصة والعراصة
وارسل فكان يفرم كل أحد لقاضى وانشاء والصبري واشهود سوى ماقر عليه بجله دراهم فكثر كلام
الناس في الوزير حتى صاروا يلطمون بقولهم هذه خطة من صفة نزلت من السماء على أهل مصر فأنسوا
شدة أخرى في تحصيل المصايف التي يحتاج إليها الوزير محمد وضرب له خيمة على جانب الروضة ونادى
في الحرايش والعهدة من اراد العمل بمصر وبأخذ أجرته درهما ونصفا وثلاثة أرغفة فاجتمع اليه عالم كثير
وجعل لهم شبا يستطلون به من حر الشمس وأحسن إليهم ورتب عده من أصكك لنقل الحجر وأقام عدة
من الخياريين في الجبل لقطع الحجر وجبالا وجير تنقلها من الجبل إلى البحر ثم تحمل من البر إلى المراكب إلى بركة
الجيزة وأبدأ بعمل الحسرة من الروضة إلى مساقية علم الدين بن رسود وعاصه بحسرة آخر من بيتان التاح اصداق
إلى مساقية ابن زسور وأقام أخشابا من الجهتين وردد بينهما بالتراب والحجر والخلاء ورتب الجبال السلطانية
لقطع الطريق من رابية الروضة وحمله إلى وسط الحسرة وأمر أن لا يبقى بالقاهرة ومصر صنائع الا حصر العمل ولزم
من كان بالقرب من داره ككوم تراب أن يتحمله إلى الحسرة ففرم كل واحد من الناس في نقل التراب من ألف

دورهم الى خمسة اذ درهم وكان كل ما يثقل في المراكب من الخرد وغيره يرمى في وسط جسر المقياس وتحمّل الجبال الى الجسر ثم اقصى الرأى حفر خلع يجرى الماء فيه عند ريدة النيل لتضعف قوة التيار عن الجسر فاحصرت الابار والجزار يف والرجال لاجل ذلك واستدوا حفره من رأس ماردة احلقا تحت الدور الى نولاق وكانت الريادة قد قربت وانها قد انتهت الحفر حتى زاد الماء نيل ويجرى فيه قسراً ساس به سرور كبير وانتهى عمل الجسر في أربعة أشهر الا ان الساعة قويت على تورير وطع الامراء السائب ما يقال عن محفل من كثرة جباية الاموال فحدثه في ذلك ومعه فاعتذر بأنه لم يحضر احد الا الاستعمل الناس الا بالاسرة وان في هذا العمل الساس عدة مساع وماعلى من قول صحاب لم عراض اساعدة ونحو ذلك وتنادى على ما هو عليه فلما جرى الماء في الخلع لدى حفر تحت ابسوت من ماردة احلقا الى نولاق مرت في المراكب بالناس للفرجة واحتياح من ذلك الى من حفته من الروضة الى راحة الجيرة واحصر المراكب سكوناً ولا تهابا لخجارة وعزق منها عشرة مراكب في الصروردم التراب عليه لما أن كل شخص ثنى لعمل فقويت ريادة الماء وبطل العمل فهاكت من الريادة جمع من ذلك الحرف والاسرى وردم على الجسر التراب وقواء قصائل الماء عن التراب عبرت الى انما انشرف وتزمن تحت المبدان السليمان وريية قوصون الى نولاق فصار معطمة من هذه الموضع وحصل العوض بكون الماء القريب من الشجرة وانتهى طول جسر هذا الى ما تير ونسب قصة في عمر من ثمان قصبات وارتفاع أربع قصبات والجسر الذي من الروضة الى المقياس طوله مائتان وثلاثون قصة وعدة ما روى في هذا العمل من المراكب المشهورة بالخراساء عن رأف مراكب سوى التراب وغير ذلك وكان اشدها العمل في منتهى الخرم وانماؤه في سطح ربيع المشرق ولم تصعد الاموال التي جيب بسببه منه لم يبق بالقاهرة ومصر رولا صدق ودهام ولا طاحون ولا وقف سامع اومرسة أو مسجداً وراية ولا رفة وكبيه الا وجي منه وكان الرجل الواحد يعرف العشرة را هم ومن خمسة درهم ان يحتاج الى عراة امثالهما او امعاها وما واهب من عمل يجرى من الديار المصرية على هذا الحكم ككثرة وقد بقيت من جسر هذا بقية هي معروفة اليوم في طرف الجبل الوسطى (حسرا على) هذا الجسر في بين الروضة من طرفها الكبرى وبين حرية الروي المعروف بخزيرة الوسطى فحده حور وكن سبب عمله ان النيل لم قوى روى تياره على راحة الشجرة في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون وقد في عمل الجسر لم يدرى التيار من جهة بركة العربي كما تقدم ذكره انطرد الماء عن راحة الشجرة واكتشف ما تحت الدور من منشأة المهراني الى مية شريح وعمل مع هذا جسر الذي مر ذكره ليعود الماء في طول سبعة الى راحة الشجرة فلم يهبط كما كان اولاً ويجرى في الخلع الذي احصره تحت الدور من ماردة الحلقا بمصر الى نولاق وصار عتاء هذا الخلع حرية والماء لا يزال ينطرد في كل سنة عن راحة الشجرة الى ان استندت بمصر الامير الكبير رفوق فلم دخلت سنة أربع وثمانين وسبع مائة قصداً الامير جهاوكس الخليلي عمل جسر ليعود الماء الى راحة القاهرة وبصرى طول السنة هناك ويكثر السع به فبرخص الماء المحمول في الروايا ويقرب من روى المراكب من الماء وغير ذلك من وجوه السع فشرع في العمل اول شهر ربيع الاول واقام الخوارق من خشب السبط طول كل خارق منها ثمانية اذرع وحملها صفي في طول ثمانمائة قصة وعرض عشر قصبات ومرة في الاطلاق النخل المستدة وفي بين الخوارق ترايا كثيراً انصب هناك نفسه وهي بيكة ولم يحب من احد ما له ابنة فانهى على احراب شهر ربيع الآخر وحفر في وسط الجسر حليب

من الجسر الى رية قوصون وقال شعراء العصر في ذلك شعراً كثيراً منهم عيسى بن سحاح

حسرا الخليلي المقر قد رسا • كانطود وسط النيل كيف يريد

فاداسا انتم عنهما قلنا لكم • ذات دهر اودان يريد

وقال الاديب شهاب الدين أحمد بن العطار

شكت النيل ارضه • للخليلى قاحصره

ورأى الماء خائفا • أن يبطاها جصره

وقال

راى الخليلي قلب الماء حزين طغى • بى على قلبه جسرا وجيره

بِأَيِّ تَرْمَلِ أَرْضَهُ وَوَحْدَتَهَا ۖ وَأَنْتَ لَقَدْ جَاهِلٌ بِعِشَائِكَ فَخْسِرْهُ

ومع ذلك ما زلنا نرى انظر اذ اعز ر القاهرة ومصر حتى لقد اكتشف بعد عمل هذا الجسر شيء كثير من الاراضي التي كانت عامرة بماء النيل وبعد النيل والقاهرة بعد الميعاد في الاسلام مثله قط * (جسر شيبين)
 اثناء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بسبب ان اقليم الشريعة كانت له سدود كلها موقوفة على فتح بحر أبي النجاشي وفي بعض السنين تضررت حاجية شيبين وحاجية من صفا وغير ذلك من النواحي التي اراضيها عالية فشكا الامير بشا من تضرير بعض بلاد التي في تلك النواحي فكتب السلطان من قلعة الجبل ومعه المهندسون وخول البلاد وكانت له معرفة بامور العمارة وحسن جند بقر سعيد ورأى مصيب فارد لكشف تلك النواحي حتى اتفق ارأى على عمل الجسر من عند شيبين القصر الى منها القلعة فوق الشروع في عمله وجمع له من رجال البلاد اثني عشر ألف رجل ومائتي قطعة حراة وأقام فيه القطار مصرار مجبسا تلك البلاد ودافع بحر أبي النجاشي الامتلاء بالاملاق بالماء واسد على هذا الجسر وفي أول سنة عمل هذا الجسر ابطل فتح بحر أبي النجاشي السنة وفخ من حرس شيبين هذا وحصل هذا الجسر رفع كبير لبلاد العلو واستصرته عدة بلاد وطينة واعمل على هذا الجسر الى يومنا هذا * والله اعلم * (جسر امصر والحيرة)
 اعلم ان الماء في القديم كان محيطا بحيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر وبين الروضة جسر من خشب وكذلك في بين الروضة وروحة جسر من خشب يمر عليهما البس والادواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الحيرة وكان هذا الجسر من منار صك مصطفة نعصها محدد بعض وهي موقفة ومن فوق المراكب احباب مخددة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات * قال القصاصي ر ما الحرس فقال بعضهم رأيت في كتاب ذكرانه خد أبي عبد الله بن فضالة صفة الجسر وعطيه وارثه وانه لم ير فاعلم ان تقدم المأمون مصر وكان عريب ثم أحدث المأمون هذا الجسر الموحود اليوم الذي تخرجه المارة وترجع من الجسر القديم فبعد ان خرج المأمون عن البلد انت ربح عاصف قطعت الجسر الغربي فصدت منه الجسر المحدث فدهسا جميعا جعل الجسر القديم واثبت ابجيد ومعال الجسر القديم معروفة الى هذه العاية * وكان ان زولاقي في كتابه انعام امر امصر ولعشر خصالون من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة سارت العساكر قتال القائد جوهر ورزوا الجزيرة بالرجال والسلاح والعدة وضبطوا الجسر وذكروا ما كان منهم الى ان قال في عمود جوهر اعلنت العساكر فهدمت الجسر أو اجا افواحا وأصل جوهر في مرساته الى الماشخ موضع القاهرة وكان في كتاب سيرة المعردين الله وفي مستهل رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة اصطحب جسر السطاط ومبع الناس من ركوبه وكل قد أقام سنين معطلا *
 و قال ابن سعيد في كتاب المغرب وذكر ان حوقل الجسر الذي يكون منسدا من السطاط الى الجزيرة وهو غير طويل ومن الجانب الاخر الى البر العربي المعروف ببر الحيرة جسر آخر من الجزيرة اليه واكثر جواز الناس بالعبوسهم ودوابهم في المراكب لان هذا من الجسر قد احترقا بمحصولهما في حريق قلعة السلطان ولا يجوز احد على الجسر الذي من السطاط والجزيرة را كما احترقا لموضع السلطان يعني الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان رأس هذا الجسر الذي ذكره ابن سعيد حيث المدسة الخزوية من اثناء المدرا أحد بن محمد الخزوي التاجر على ساحل مصر قلى خط دار القناس وما ربح هذا الجسر الى أن خرب للملك المعرايكن التركاني قطعة الروضة بعد سنة ثمان وأربعين وسفانة فأهمل ثم عمره الملك الظاهر ركن الدين بيوس على المراكب وعلمه من ساحل مصر الى الروضة ومن الروضة الى الحيرة لاجل عود العسكر عليه لم يبلغه حركة الفرنج فعمل ذلك * (الجسر من قلوب الى ديباط)
 اثناء الجسر اثناء السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيوس المنصوري المعروف بالناشك في ارباب سنة ثمان وسفانة وكان من خبره انه ورد القصاد بموافقة صاحب قبر من عدة من ملوك الفرنج على غزو ديباط واحسم أحدوا ستين قطعة فاجتمع الامراء واتفقوا على اثناء جسر من القاهرة الى ديباط خوفا من حركة الفرنج في ايام النيل فيعذر الوصور الى ديباط وعين لعمل ذلك الامير اقوش الرومي الحسامي وكتب بالامراء الى بلادهم يحضروا الرجال والابكار ورسم للولادة معاعدة اقوش وأن يخرج كل ذوال الى العمل رجال عمله وأبقارهم يتواصل اقوش الى ناحية فارسكور حتى وحولادة

الاعمال قد حصر وبالرجال والابشار فرتب الامور فعمل فيه ثمانية حُرّ فبستانه رأس بقر وثلاثين ألف رجل وأقام افوش، الحرمة وكان عمو سليل الكلام منها بالى بعاية فخذاس من في العمل لكثرة من ذرية بالمقارع أو حرم الله وقطع اذنه واحرق به الى أن فرغ في نحو شهر واحد في من قلوب الى دمياط مسافة يومين في عرض أربع قصبات من اعلا وست قصبات من اقصاه ومشي عليه سنة رؤس من الخيل صفا واحد اعمد انفع به وسلك عليه المسافرون بعد ما كان يتعدر السلوك ايام اسيل لعموم الماء الارضى والله تعالى علم

• (وقد وجد محمد المصنف رحمه الله في اصله ما صور به) •

امراء القربى بروت بيت حشمة ومكارم مقامهم بحار العرب من بلاد بروت ولهم بخدم على لسان وتفصيل وهم يتنون الى الحسين بن ابيصاق بن محمد الشوخي الذي مدحه أبو الطيب المتنبى بقوله

شدو يا بني ابيصاق الحسين قصبت • وقاربها كبريا والحق

ثم كان كرامة بن مجير بن علي بن ابراهيم بن الحسين بن ابيصاق بن محمد الشوخي فهاجر الى الملك العادل نور الدين الشهيد محمود بن رسل فاقطعه بعرب وماءه بامرته وهي امير القربى وكان مشوره بخط العماد الاصبهاني الكاتب فحضر الامير كرامة بعد الدابة وسكن حصن لهمور من نواحي اقطاعه وبعثوا على تل عمل به عرسا ثم انشأ اولاده هان حصارا ومار الواب وكان كرامة ثقيل على صاحب بروت وذلك ايام السراج واراد احدهم اراهم بجده ليه سبلا فاحدى اجدلة عليه وهادن اولاده وسألهم حتى رلوا الى الساحل واسوا ابيه بياطير وغيره فاساهم حتى صار يسطر دسهم وأكرمهم وحاسهم وكساهم ومارت بسخرهم مرة بعد مرة ثم اخرج ابيه معه وهو شاب وفان قد عرفت على رواجه ثم دعاهم للساحل وأوله ذكرامة لثلاثة فأنوه وتاخر أصغر اولاد كرامة مع ابيه بالحصن في عدة قليلة فملا الساحل بالشواي والمدينة بالبرج وتلقوهم بالجمع والاعان فلما صاروا في شقة وجلسوا مع الملائكة فدرسه واسمهم وأمسك عليهم وعزفهم وركب مجموعهم ليلالى الحصن فاجعل السلاح والحرم وامدان الى الجبال والشعر ولصكوف وطمع من بالحصن أن اولاد كرامة الثلاثة قد عرفوا ففهموه وحرقت أمهم ومهها الشواجي بن كرامة وعمره سبع سنين ولم ين من شيههم سواء فادركه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتوجه اليه لماتع صيده وبروت وباس رحله في ركبته فليس يدور حه ودار له أحدهم فادركه طلب فملك امت مكان ابيه راحله بكتابة ثلاث أبيات فاساها الكاتب يوم انصوره فاولاد كرامة ثلاث من سمر الشواجي أن يبد الحيلة أملا كاعطية بغير استحقاق ومن جدهم أمر العرب فحملوا الى مصر ورسم السلطان باقطاع أملا الحلية مع الادطرا من الامراء وجدها فاقطعت اعظم من فرسان طرابلس فماتت ايام الاشرف خليل بن قلاوون قدموا مصر وسأوا أن يخدموا على أملا كهم بامانة فمسم لهم وثب يريدوها عشرة ارماع فمات كان لروكنا مصرى وسياية الامير تسكر باشا م وولاية علا الذين نعهده كنه تيب الخهات رسم السلطان الملة اسامير محمد بن قلاوون أن يستمر عليها بنين فارس فاستقرت على ذلك ثم كان منهم الامير ناصر الدين الحسين بن حصر بن محمد بن يحيى بن كرامة بن مجير بن علي المعروف باسم امير العرب فكثرت مكارمه واجانه وخدمته كل من توجه الى تلك الناحية وكان اقامته قرية أعية بالخل ولها دار حسنة في بروت وتصلت خدمته الى كل غادورافع رباد الاكارو لاعيان مع رياسة كبيرة ومعرفة عدة صناع يقيمها بكتابة جيدة وترسل عدة قصائد ومولده في محرم سنة ثمان وستين وستمائة وتوفى للصف من شول سنة احدى وخمسين وسبعمائه انتهى • (ووجد بخطه أيضا من اخبار الامين ما مله) • كان ابناء دولة بن زياد أن محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن زياد سله الامامون مع عدة من بني أمه الى الفصل بر سهل بن ذى الرياستين فورد على الامامون اختلال الامين فأتى الفصل على محمد هذا فعنه المؤمن أمير اعلى اليمن فخرج ومضى الى اليمن واتحها من بعد محاربة العرب وملك اليمن وبى مدينة ريد في سنة ثلاث ومائتين وبعث مولاة جعفر اجدية بجليله الى المامون في سنة خمس وعاد اليه في سنة ست ومعه من جهة المأمون ألفا فارس تقوى ابن زياد وملك جميع اليمن وولد جعفر الجبال وبني بامدية الدجيرة فظهرت كفاءه جعفر لكثرة دهاه فقتله ابن زياد ثم مات محمد بن زياد فملك بعده

بنه اراهيم ثم ملك بعده ابيه أبو العباس الحنفى بن اراهيم ومات سنة احدى وسعين وثمانمائة
 وثلثمائة سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة
 فولى بعده حبيب بن سلامة وكان عبيد بن ربيعة ولا أخيه اسحق ماتا ثم انتقل الملك الى طبل من آل
 رباب ودفن بأمره عمته وعبد بن حبيب بن سلامة حبيب بن رباب وكان حبيب بن رباب لا أحد هما
 قيس وللآخر جناح فقبضه على الوزارة وكان قيس عسوها وجناح ربيعة وكان حبيب بن رباب لا أحد هما
 وعنه جعل عيل الى جناح فقبضه على الوزارة وكان قيس عسوها وجناح ربيعة وكان حبيب بن رباب لا أحد هما
 عليه ما جدد فكان اراهيم حرم لولده ابن من آل رباب وكان القيس عليه وعلى عمته سنة سبع وأربع مائة
 فكانت مدة بني ربيعة مائة وأربعين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة
 وحارب قيس بن ربيعة حتى قتل قيس ومات جناح المدينة في ذي القعدة سنة اثني عشر ودفن في قبره
 ما عاتت عوايد وموايد فبذل في ذلك الجدار فخرج بها ووصل على عيلها ودفن بها ووصل على عيلها
 وجعل سيده من جان موضعها الى جدد ووضع معه جنة قيس وولى عليها الجدار واستند جناح بمملكة العيل
 وركب بالظلمة وضربت له كباحة وخرجت مولى من رباب ومولى حبيب بن سلامة وحبيب بن رباب
 ورشد مولى بن رباب ولم يرل جناح لمساكن حتى مات سنة ثمان وخمسين وأربع مائة سنة جارية أهله
 الصليحي وتزل من الاولاد عدة فبذل منهم سيد الاحول واخوته عدة سبب حتى استولى عليهم الصليحي فخرجوا
 الى دهلك ثم قدم منهم جيش بن جناح الى ريد منكر وأحد مائة وبعثه وعاد الى دهلك فقدمها أخوه سعيد
 الاحول بعد ذلك واحتق بها واستدعى أمه جيش وسار الى سبعين رجلا يوم انشأ مع سدى لعدة سنة
 ثلاث وسبعين وقصدوا الصليحي وقد سار في الخي فوافوه عند ثمرات بعد وقتلوه في ثمان وعشرين سنة
 المدكور وقيل معه أنه عد الله واحترمه بعد رأسه ما واحتضنه على مرأته أعمامه شهاب وعاد الى ريد ودفن
 أخوه جيش والراشدين بديع على هودج أمهات ومالك العيل فجمع المكرم ابن أمهات في سنة خمس وسبعين
 وسار من أمهات الى ريد ودفن بعد أمهات ومالك المكرم واسمه أحمد وأرسل رأس الصليحي وأخيه ودفنهما
 وولى ريد حاكمه بعد بن شهاب ومات أمهات أمهات في سنة ثمان وسبعين ثم عاد إلى جناح بن ريد
 ومساكنها في سنة سبع وسبعين ودفن بعد بن شهاب ثم عليم ما أحمد المكرم بن علي الصليحي وقتل سعيد بن جناح
 في سنة احدى وثمانين ودفن أخوه جيش الى الهمد ثم عاد ومات ريد في سنة احدى وثمانين المدكور فوالت له
 جارية الهمد يد أمهات الصليحي بن جيش وبنى المكرم في الحال بغير على بلار جيش وجيش بلك تهمه حتى مات
 آخر سنة ثمان وتسعين ذلك بعد أمهات فبذل وصاف عليه أخوه اراهيم ومات في سنة ثلاث وخمسمائة ذلك بعد
 أمهات مصور فبذل وهو صغير فبذل عليه عمه اراهيم فبذل وهو صغير فبذل عليه عمه اراهيم فبذل وهو صغير
 اليه بعد ذلك واستعاد فبذل مات مصور ومات بعد أمهات فبذل وهو صغير فبذل عليه عمه اراهيم فبذل وهو صغير
 فبذل بن جيش في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة حتى قتل سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو آخر ملوك بني
 جناح فتعطل على العيل على بن مهدي في سنة أربع وخمسين (وأما الصليحي) فإنه على بن نفطس محمد بن
 علي كان أبوه في طاعته أربعين ثم فاضل حذاه الشيخ عن عامر بن عبد الله ارواحي أحد دعاة المستنصرين
 وصحبه حتى مات وقد أسدا به أمره عوة مقامه وصار دليلا لخلق العيل عدة حين ثم ترك الدلالة في سنة
 تسع وعشرين وأربع مائة ووضعه رأسه على مساري سنين رجلا وجمع حتى مات ابن في سنة خمس وخمسين
 وأقام على ريد أسعد بن شهاب بن علي الصليحي وهو أخو زوجته وابن عمه ثم جمع فقتله سو جناح في ذي القعدة
 سنة ثلاث وسبعين واستقرت أمهات في جناح واستقرت صغاه لأحد بن علي الصليحي المقتول وتلقب
 بالملك المكرم ثم جمع وقصد سعيد بن جناح ريد ودفن له وهو ريد الى دهلك ومالك ريد في سنة خمس وسبعين فباد
 سعيد وملك ريد في سنة تسع وسبعين فبذل أمهات المكرم فقتل في سنة احدى وثمانين ذلك جيش أخوه سعيد
 ومات المكرم بعد سنة أربع وخمسين فبذل بعد أبو جبر سليمان أحد المطهرين على الصليحي في سنة أربع
 وثمانين حتى مات سنة خمس وتسعين وهو آخر الصليحيين فبذل بعده علي بن اراهيم بن حبيب الدولة فقدم من
 مصر الى جمال العيل في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقام بأمره عوة والمملكة التي كانت يدسها ثم قضى

عنده بأمر الخليفة الأحمر بأحكام الله الفاطمية بعد ستة عشر سنة وخمسمائة وأنتقل الملك ولد دعوة إلى الرابع
 ابن عباس بن المكرم وآل الرابع من آل معدن وهم من جدان ثم من حشم وبنو المكرم يعرفون بالندب
 وكانت عدن للربيع بن عباس وأحمد بن مسعود بن المكرم فاستلوا على زيد وولي بعده هما ولدا هما أبو السعود
 ابن زريع وأبو العارفات بن مسعود ثم استولى على الملك ولد دعوة سبأ بن أبي السعود بن زريع حتى مات سنة
 ثلاث وثلاثين وخمسمائة فولى بعده ولده الآخر على بن سبأ وكان مقامه بالمادة فمات بالبلد ومات أخوه المعظم
 محمد في سنة ثمان وثلاثين • وولى من الصليبيين أيضا الملكة السيدة سنة من أحمد بن جعفر بن موسى
 الصليبي تزوجة أحمد المكرم وأنت باخنة ومولده سنة أربعين وخمسمائة ورثها عنها بنت شهاب
 وتزوجها ذلك المكرم أحمد ابن أمها وخوان على الصليبي سنة إحدى وستين وولاه الآخر في حياته
 فقامت شدة بين الملكة والحروب وأقبل روجه على لده حتى مات وتولى امرؤه سبأ فاستمرت في الملك
 حتى مات سبأ وتولى ابن نجيب الدولة حتى ماتت سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة وشاركت في الملك المنصل
 أبو بكر بن الوليد حميري وكان يحكم بين يدي الملكة الحرة وهي من وراء الجباب ومات المنصل في رمضان
 سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وملك بلاده ابنه المنصور منصور بن المنصل حتى ابتاع منه محمد بن
 سبأ بن أبي السعود معاقلة الصليبيين وعدتها ثمانية وعشرون حصاناً ألف دينار في سنة سبع وأربعين
 وخمسمائة وفي المنصور بعد حتى مات بعده مائة وخمسة وستين سنة • (وأما على بن مهدي) فإنه
 حميري من سواد حل زيد كان أبوه مهدي رجلاً صاعداً وثابه على طريقه حجة ومع وعطو وكان
 أصيها حسن الصوت عاقل شاعر وغيره فحدث بالعبث فمكوت كما يقول وله عدة أشعار كثيرة وجوع
 عديدة ثم قصه الجلب وثقاه سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ثم عاد إلى أملاكه وعطو ثم عاد إلى أعمال
 ودعا إلى سنة فقام به بطن من حواري فمدهم من نصير وسمي من سعد معه من تهامة المهاجرين وولى على
 خولات سبأ وعلى المهاجرين رجالاً آخرين على كلامهم شاعراً بسلام وحملها فقبض على مائة من سبأ ولا
 يحيط به أحد غيرهما وعملوا بصلاب كلامه من تحت أيديهم ما وأحمد بن أبي العارفات وبراو حمله على انتقام
 حتى أحلى الدواوي ثم صرد بعد حتى قتل قائم بن محمد آخر ملوك بني نجيب فخرت ابن مهدي عبرة فمات
 حتى غلبهم ومات ربيع يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة أربع وخمسين وخمسمائة وتولى على الملك شهر بن أحمد
 رجب بن يوم مائة وثلاثين سنة مهدي ثم عبد الله بن مهدي وخرجت الملكة عن عبد الله إلى أخيه
 عبد الله ثم عادت إلى عبد الله بن مهدي واستقرت حتى صار إليه نوريان شاه بن أيوب من مصر في سنة ثمان وستين
 وخمسمائة وفتح اليمن وأسر عبد بن سفيان وهو آخر ملوك بني مهدي يكبر بأمره ويقل من يخالف اعتقده
 ويستبيح وطنه ثم واسترقاق أولاده ذلك حتى اندرع ولدهما فيه غلوراً ومن مدهم قتل من شرب
 الخمر ومن جمع أبعاء ثم ملك نوريان شاه بن أيوب عدن من يأسروها ولاد اليمن كلها واستقرت في ذلك السلطان
 صلاح الدين يوسف بن أيوب وعاد شمس الدولة نوريان شاه بن أيوب إلى مصر في شعبان سنة ست وسبعين
 واستخلف على عدن عز الدين عثمان بن الزنجيلي وعلى زيد حطان بن كليل بن مسدد فكان في فوات شمس الدولة
 بالأسكندرية فاختلف نوريان شمس السلطان صلاح الدين بن يوسف جيشاً فاستولى على اليمن ثم بعث في سنة ثمان
 وسبعين أحده سيف الإسلام طهيز الدين طهيز بن أيوب فقدم إليها وقضى على حطان بن كليل بن مسدد
 وأخذ أمواله وبها أسعوت علاف زردية فملوه فذهبا عننا ومجبه فكان آخر العهد ونجا عثمان بن الزنجيلي
 بأمواله إلى الشام فظفرها سيف الإسلام وصفت له ملكة اليمن حتى مات بها في شوال سنة ثلاث وتسعين
 فاقم بعده ابنه المنصور على بن زلفك بن أيوب فخط وأدعى أنه أموي وخطب لنفسه بالخلافة وعلى
 طول كنه عشرين دراهم فثار عليه محليكه وقتلوه في سنة ثمان وتسعين وأقاموا بعده أحدهم ناصر ومات بعد
 أربع سنين فقام بعده روح الله غاري بن حرييل أحد الأمراء فاستلجاعة من العرب وبقي اليمن غير سلطان
 فعملت أتم أناصر على زيد فقدم سليمان بن معدان بن شاهنشاه بن أيوب إلى اليمن ففعل يحصل ركونه على
 كتفه ملكه أم ناصر ملاد وتزوجته فاستند حمله وعنه إلى أواخر الملك المسعود فقبض من الملك
 الكامل محمد بن العادل أي بكر بن أيوب من مصر في سنة ثمان وتسعين فقبض عليه وجعله إلى مصر

ما يحتاجه فلم يأخذ غير معصية فاستنه عن ذلك فقتل قدامه السلطان بخصاله ولم أجد شرف من كذب الله فواد
 ١٤١٥ هـ به واعطاء ما لا حيلة ثم ساءه يومان والتومنت عشرة آلاف دينار وكل دينار ستة دراهم تكون جده
 دنانير ثمانية آلاف دينار عثمانيه واربعين ألف درهم وقصد شخص من بلاد فارس وقدم له كتباً
 في الحكمة منها كتاب اشعرايين سبأ فاعطاه جوهرا عشرين ألف مثقال من الذهب وقصده آخر من بخاري
 يعمل بطايع اصبر فبذل غايته حتى لم يبق منه الا ثمان وعشرون طيعة فاعطاه ثلاثة آلاف مثقال ذهباً وكان
 قد انعم أن لا ينطق في خلافاته بأقل من ثلاثة آلاف مثقال ذهباً وبعد ثلاث لكونك ذهباً الى بلاد ماوراء النهر
 ليعزق على العلماء ذلك وعلى الفقهاء ويتابع له جواهر تلك ويشتغل بالبرهان الضياء عزه بسبب شيخه محمد بن زهير
 ألف شبكة وكان لا يمارق لعب سحراً وحسراً وصار للسرعة في أيامه وثم والحمد لله المستقر فبذل مبلغ عظيم في
 اعلاء كلمة الايمان بشر الاسلام في تلك الفخار وعدم جوت اسيران وكسر اسود والاصام وانصل به الاسلام
 الى اقصى الشرق وعمر الجوامع والمساجد واشعل شتوي في الادان ولم يحل له يوم من الايام من بيع آلاف
 من الرقيق كثرة السبي حتى ان الجاوية لا يتعدى ثمنها بدينار في تلك تلك ولست بدينار في ثمن عشرة
 شبكة والعبد المراهق اربعة دراهم ومع رخص قيمة الرقيق فانه تلغ قيمة الجارية الهندية عشرين ألف
 شبكة لمنه ولطف خاتنها ومطهرها فمر أن وكاتها الحظ وروايتها الاشعار والاحبار بوجود غنائها وشهرها
 بالعود ولعبها بالشرط وهن ما من فقرول الواحدة آخذ قلب سبدي في ثلاثة ايام وقول لاخرى ما حد
 قلبه في يوم فتقول الاخرى أما آخذ قلبه في ساعة فتقول الاخرى أما آخذ قلبه في طرفة عين وكان يتم على
 جميع من في خدمته من ارباب السبوف والافلام وكل جليل من البلاد والاموال والجواهر والحيول
 الخجلة بالذهب وغير ذلك لا اصيله فانه لا يتركها أحد ولثلاثة آلاف فيل راتب عظيم فأكثرها مؤونة له
 في كل يوم أربعون رطل من ارز وستون رطل من شعير وعشرون رطلا من لبن وثلاثة جمل من حبش وقبها
 جليل القدر وقطاعه مثل اقليم العراق وارزاق البلدان للحرب كل ذلك العلم حوله ولزماة ذممه وحلته
 وأما ما القبله ككاه تقدم عليها لعله وقضاء عما عبيد النساء والجن والمهنة والمهنة فتهبها له من شعر
 ما لا تنبأ لأحد من تقدمه ففزع امهات وهدم قواعد الكفار ومحاصور معابدهم وأطل فخرهم وكان يملأ
 كل يوم ثلاثاً جبالاً ساعاً على تحت معصية بالذهب وعلى رأسه حمرى موكب عظيم وينتري مناديه من له
 شكوى في شمس فيه طار في طلمات اندس وكان لا يوجد دهر في أيامه شرابته ورس من ملك مدنية ذهبي
 قطب الدين بن ايلان وبن شهاب الدين محمد بن مسلم بن الحسين أحد الموداع وربة فتح الهند بعد عدة حروب
 واقطع موكب ايلان هداية ذهبي ففتح ايلان عسكر اعطاه محمد بن اختيار بأحد الى تقوم الفيل وذلك كله
 في سنة سبع وأربعين وخمسمائة ثم ولي بعده ايتش بن ايلان أربعين سنة فقام بعده ابنه علاء الدين علي بن
 ايتش بن ايلان ثم أخوه معز الدين بن ايتش ثم أخوه ربيعة بنون فقامت ثلاث سنين ثم أخوها ناصر الدين بن
 ايتش فأقام أربعاً وعشرين سنة ثم قام بعده مملوكه غياث الدين بلخان سبعة وعشرين سنة ثم بعده معز
 الدين بن بابا خمس سنين ثم ابنه شمس الدين كيمور من سعة أشهر ثم خرج الملك عن بيت السلطان شمس الدين ايتش
 وقويت التركة كان العلية وكانوا امرأين لثوا احد منهم خسر واستبذ كبيرهم خلال الدين فيور سبع سنين
 ثم ابن أخيه علاء الدين محمود بن شهاب الدين معز الدين بن ايتش وعشرين سنة ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة
 ثم ابنه شهاب الدين بن محمود بن معز سنة واحدة ولقب غياث الدين ثم أخوه قطب الدين بن محمود
 أربع سنين وقتل سنة عشرين وسبعمائة ثم علاء الدين خسر ومملوكه علاء الدين محمود سبعة أشهر وذلك غياث
 الدين طلق شاه مملوك السلطان علاء الدين محمود بن معز في أول شعبان سنة عشرين وسبعمائة ثم ملك بعده
 ابنه محمد بن طلق شاه صاحب الترجمة هذا آخر ما وجد بخطه رحمه الله تعالى * (ووجد بخطه أيضاً رحمه الله
 تعالى) * ما احسن قول الاديب محمد بن حسن بن تاور الصيب

مشت ابائكم لابل راها * جوت حرا على غير اعتياد

وما عقدت نواصيا غير * ولا كانت تعقد من الحيايد

١٥ خشان) مدينة فيما وراء النهر بها معدن اعمل البديخاني وهو المسعى بالسجس وبها معدن اللازورد السابق

وكان في جبل يابحدر عبيهما في معارنهما فيوجد الابرور ديسمولة وا يوجد انجل لا شعب كبير وادق زائد
وقد لا يوجد بعد التعب الشديد والنفقة الكثيرة ولهد عرو حوده وغلت فيته • واقصر ليل بلغا بالبر من أربع
ساعات ونصف • واقصر ليل افكون ثلاث ساعات ونصف فهو قصر من ليل بلغا بساعة واحدة وبين بلغا
واقكون مسافة عشرين يوما بالبر المعتاد انتهى • سلعية من عراق العجم ساهدا لها من محمد خدائده
او كايق بن ارغون بن بعاين هولاء كووخذ شده ملك بعد اخيه محمود غارات وملك بعد خدائده ما منه السلطان
أبو سعيد مازدجان وكان الشيخ حسن بن حبيب بن ابي عامر قد ابداه من محمد بن طاهر بن اسير بن عترجي
ومد مات أبو سعيد لم يجمع بعده على طاعة ملك بل تفرقوا وقام في كل ناحية قائم انتهى (ووجد بخطه أبيه
ما منه) والله درأبي الحقيق لاديب حيث قال

إذا كنت قد أبقت ألك هات • فغاش بمادون ذلك تشفق
ومحاشين المرء ذا الحلم أنه • يرى الامن حقوا واقعا يخلق
وحيث يقول

ومن طوى الخمين من عمره • لاقى امورا فيه مستكره
وان خطاها رأى بعدها • من حادثات الدهر مالم يره
انتهى ما وجد بخطه في اصله

• (ذكر الجرائر) •

اعلم ان الجرائر التي هي التي في بحر اسير كلها حادثه في الله الاسلامية ما عدا جريرة التي تعرف اليوم بالروضة
تجاه مدينة مصر فان العرب لما داحوا مع عمرو بن لادن من مصر وصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر
الشمع في مصر حتى فقه الله تعالى عنوة على المسلمين كانت هذه الجريرة حينئذ تجاه القصر ولم يلحق الى الآن
مق حدث وأما غيرها من الجرائر فكما ان تعددت بعد فتح مصر • ويشمل والله أعلم ان بالبيت الذي يعرف
اليوم بأبي الهول طلسم وضعه القدماء لقلب الرمل عن ر • مصر • يعرف الذي يعرف اليوم ببيت الجيرة وأنه
كان في امير الشرفي بجوار قصر اشمع صتم من حجارة على مسامته أبي الهول حيث لو امتد جيل من رأس أبي
الهول وخرح على استواء لقط على رأس هذا الصتم وكان مستعمل المشرق وأنه وضع أيضا لقلب الرمل
عن امير الشرفي ففقد الله سبحانه وتعالى أن كسر هذا الصتم على يد بعض امراء الملوك الساسر محمد بن قلاوون
في سنة إحدى عشرة وسبعمائة ووافر فتحه حتى بلغ الحفر الى ان طاب أنه يكون هناك كره في وجود شيء وكان
هذا الصتم يعرف عند أهل مصر ببيت أبي الهول فكان عقيب ذلك غلبة النيل على البر الشرفي وصارت هذه
الجرائر موجودة اليوم وكذلك قام شخص من صوبه الحقاء الصلاحية سعيد العدا يعرف بالشيخ محمد
صنم انه هرب في غير مسكر أعوام بضع وثم بن وسبعمائة فشق وجوه مساع الجرائر التي على قاطر الساع
خارج القاهرة وشق وجهه أبي الهول وقلب الرمل على أراضي الجيرة ولا يتكرر ذلك فقه في خلقته أسرار بلع
عليها من شام من عبادهم والكل يحلفه وتقديره • وقد ذكر الاستاذ ابراهيم بن وصيف شافى كتاباً حار صر
في جبر الواعية والاخله أن في ذلك للصمري كانت كثير من ماوله مصر المحبة وكسورهم أن ارمال علت
عليها قال ولم يبق عصر ملك الا وقد عمل الرمال طلسم لدهمها فقدت طلسماتها لقدم الرمال • وذكر كراين
يونس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اني لاعلم السنة التي فخر جيون قيا من مصر قال ابن سالم فقلت له
ما فخر جيون يا أبا محمد أعذوق قال لا ولكنكم فخر جكم ما يذكركم هذا يعور ولا نفي منه قطرة حتى تكون فيه
الكثبان من الرمل وتأكل كل مساع الارض حيثانه • وروى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الجيرة قال
ان اصحابي حدثه أنه سمع كعب بن جوفل يقول سئل عن العراق عول الاديم وتنت مصر فت العرة قال الليث وحدثني
رجل عن وهب المعافري انه قال وثني الشام من الشعرة وسأد كرم من حيرة هذه الجرائر المشهورة ما وصلت
لي معرفة ان شاء الله تعالى

• (ذكر الروضة) •

اعلم ان الروضة تطلق في زمانها على الجزيرة التي بين مدينة مصر ومدينة الجيرة وعرفت في أول الاسلام

بالجزيرة ويجزرة مصر ثم في بها جزيرة الحصن وعرفت في يوم يروضة و هذه الجزيرة انقل لقومس لما فتح
الله تعالى على المسلمين انقصروا صارها هو ومن معه من جوع روم واقطعوها ايضاً احمد بن طولون الحصن
وبها كانت الصناعة يعني صناعة النسيج الخريجة اي كتب بها ارا الصناعة وبها كان الجبان واحمار وبها كان
الهودج الذي تاه الحليفة الاخر بأحكام الله فحوشه اند وية تهاى الملك اصبح يحكم ليس اتيوب صنعت
اصالحية وبها في ليوم ميساس اسيل وساور من احمار الروضة هاما في تحدد في حلقا غير هذا الكتاب * قال
ابن عبد الحكم وقد ذكر محاسن الملبس للحصن فيرى قوم اجلس المسلمين على فتح الحصن والحرص
ورأوا حصنهم على الله ان درغيتهم فيه فوالا يظهر واعلمهم فتي الشوق وجماعه من اسكار الشبط
وخرجوا من باب الحصن القبلى ودوهم حبة يفتلوت لعرب ففتلوا ببذرة موضع الصناعة اليوم
وامروا بقطع الجسر وذلك في حري الليل وتحلف في الحصن بعد انقوص الا يخرج من باب الحصن حرج
هو أهل النوة واشرف وكانت معهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمتوقس بالجزيرة قال وكان بالجزيرة هنيء
مصر في ايام عبد العزيز من مروان امير مصر حسنة فعمل معدة طريق يكون في سلا أو هدمه وقال الله اعني
جزيرة قسطنطين مصر قال الكندي ثبت بالجزيرة الصناعة في سنة أربع وخمسين وحصن جزيرة ببا
احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومات ابن مصر في حربه وماله وكان سبب ذلك ميسر موسى بن
بغا العراقي من العراق ويا على مصر وجميع أعمال بن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلبا بلع
احمد بن طولون ميسر واستعدت له في يومه من دخول أعماله فلبا بلع موسى بن بغا الى الرقة من عن امير
لعظم شأن ابن طولون وقوته ثم عرض له على عاتق به وكنه به مؤنة وثأره اهل وظل واسمه لاروق
وكان ذلك سبب تركه الميسر فميت موسى بن بغا من طولون امير ولم يزل هذا الحصن على
الجزيرة حتى اخذه البيلشيا بعد في وقد بقيت معه بيا من طه في ان وقد اخذ من القاصي
رجه شفي ر كسب با ابن طولون حصن الجزيرة * وقد ذكر جامع سيرة ابن طولون ان صاحب الرقة
لما قدم مصر في سنة أربع وخمسين ومات بن سبب من امير امير موسى المعتمد على الله في
أبو لعاس احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله جعفر بن المعتمد بن رشيد رسول في حمل ابيه الموفق بالله في
جند طلحة من مكة ابيه وكان حليمة الهندي فانه شدد رواته من انهم فناء اليها فلما وصل اليه جعل
العهد بالخلافة من بعده من الموفق وهدد الموفق في خلافة الموفق في خلافة وجعل غرب المصالح
لاستلامه للموفق وشرفه بموقف وكتب اليه ما يشاء في ريشه في ايامه بالموقف فمات وقت عيه
الشروط وكان الموفق يحسد ابيه المعتمد على الله فاولاها فلان من المعتمد خلافة من بعده ثلاث
ثم للموفق بعد شق ذلك عليه وراد في حقه وكان المعتمد عاتق خلافة من بعده والذهب وانه في حواريه
مصاب الامور وعدت به الاحوال وقد ركل من كل من كان من قبله عملا في قتله وكان في امير رواته في كتبه
المعتمد بن الموفق والموفق انه ما حدث في عمل كل واحد منهم ما من حدث كتاب الله عليه من مال حراج قسمة
واستخف على قدم انه الموفق موسى بن بغا فاستكتب موسى بن بغا بالله من رواته واهل
الموفق قسمة من ماله اشرف وتقدم في كل منهم ان لا يتدري عن الآخر وحده كتاب اشروط بالكعبة وأقر
الموفق لمجارية صاحب ارج وخرج ابيه ونظم معه الجيوش في كثر أمره وطلعت مجارته اياه وشفعت مواد
حراج المشرق عن الموفق وتنازع الناس عن حل المال الذي كان يحده في كل عام واحتجوا بأشياء ادعت
انصورية الموفق الى ان كتب الى احمد بن طولون وهو يومئذ امير مصر في حل ما يستعين به في حروب صاحب الرية
وكانت مصر في قسم الموفق لا يمان اماما العربية الا ان الموفق شك في كتابه الى بن طولون شدة حاجته
الى المال به بب ما هو سيده وأهدم مع الكتاب فخررا اخذ من الموفق كل يخص به المال ما هو الا ان ورد تحرير
على ابن طولون مصر وادب الكتاب لمعة قد ورد عليه يأمره فيه يحمل المال اليه على رسته مع ما حري الزعم
بجمله مع المال في كل سنة من الطرار وريق والليل والشمع ويرد ذلك وكتب ابني احمد بن طولون كانا
في السر ان الموفق ايم الله تحرير الملك عينا مستغنيا على احارته وانه قد كتب بعض اصحابك فاحترس
منه واجل المال اليساوع لاشاده وكان تحرير لما قدم الى مصر رنة احمد بن طولون معه في داره بالميدان

ومعه من الركوب ولم يتمكن من الخروج من الدار التي أرسلها حتى سار من مصر وتلطف في الكتب التي
 اجاب بها الموقف ولم يرل تحرير حتى اُخذ جميع ما كان معه من الكتب التي وردت من العراق الى مصر وبعث
 معه الى الموقف ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار وما جرى ارسام بحمله من مصر وأخرج معه العبدول وسار
 بسببه صحبته حتى بلغ به العريش وأرسل الى ما حور متولى الشام فقدم عليه بالعريش وسلمه اليه هو والمال
 وأشهد عليه بتسليم ذلك ورجع الى مصر ونظر في الكتب التي أخذها من تحريرها ذاهي الى الجاهل من
 قواديسهم الى الموقف فقص على اربابهم وعاقبهم حتى خلكوا في عقوبته فلما وصل حواب ابن طولون الى
 الموقف ومعه المان كتب اليه كتابا ثانيا يستل فيه المان ديول من الحساب يوجب صغار ما حلت ويط
 اسبه بانقول وانس فين معه من يخرج الى مصر وينقلها عوضا عن ابن طولون فلم يجد أحدا عوضه لما كل
 من كيس أحد من طولون وملا طفته وجود الدولة فلما ورد كتاب الموقف على ابن طولون قال رأى حساب بنى
 وبنيه أو حان يوجب مكاتبتي بهذا وغيره وكتب اليه بعد البسطة وصل كتاب الامير ايده الله تعالى وفهمته
 وكان أسعد الله حفته بحسن تحرير سبلي ونصيره الى عمدته التي بعد علمه اوسيه لذي وصول به وسبانه
 لذي في لاعداء بحفته لذي في ذلك وجهته وكدي واحملت الكتاب اعطام والمؤمن ثقلان باستجداب
 كل موصوف بنجاعة واستدعاء كل شعوب يعني وكنايتة توسعة عليهم وتواصل الصلات والمعاوناتهم
 صيانة لهذه الدولة وذبا عنها وحما لا طماع المتوفين لها والمصريين عنها ومن كانت هذه سبيل في المولاة ومعه
 في المان بحته فهو حري أن يعرف له حبه ويهزم من اعدام قدره ومن كل حال حمله له حظه وممراته
 معونه من لعدائه من الصيانة بحمل ما أمر به وبخسائه في لملامه بغيره من نوح ذلك ثم الكف على الطاعة
 جعله أرمر في المان بحته وعهدى عن استدعاء ما استدعاه الامير من طاعته أن يستدعيه بانس والاعطاء
 والارغاب والارضاء والاكرام لثبات يكف ويحمل من الصيانة مونة وثقلوا في لا يعرف المان الذي يوجب
 ابو حشوة ويوقعها بين وبين الامير يسد الله تعالى ولا شمعاه من تقتضي معاهدة رحدث مناصرة من العمل الذي
 أيديته لغيره والمناجاة في اموره الى من سواه واما من قد فقهه والامير جعفر اذ ورض الله تعالى قد
 قضى امره عمل وصار لكل واحد من امهم قد مرده دون من حبه وأحدث عليه ايعة فيه انه من يقض
 عهده أو اذ من رفته ولم يقف اذا حبه على اعدائه فله ندرته من من يفتد في حل وسعة من خلقه
 ويرى علمي به لامي من محبة ولتصير في مزة وحفاظ رهي أخرى وما ياتيه وبوميه ناقص لشرطه من سدد
 بهمه وعدائهم وبما في ذلك من استقامته ورلة رفته فثرت اذ شاء وان لم يؤثره واستعملت
 الاندادم من عمل مني ورأيت الاحتجاب وكسهم أشبه مدوى لمرقة واللهم وصبرت بسبي على أحزن من الحمر
 وأمر من لصبر على ما لا يسع به الصدر ولا مير أيده الله تعالى الى اولى من عاني على ما أثره من لزوم عهده
 وأتوا به من ما كده عهده من العشرة والاصناف وكف الذي والمنصرة وث لا به طرزي الى ما به علم الله
 عرو حبل كرهين له أن اجعل ما قد أعددت له لخططة لدولة من الجيوش لتكاثفة والعساكر الصاعدة الى
 قد حترست رجالها من الحروب وحررت عليهم محن الخطوب ومصرف الى قصصها بعد ناوى حير يامس يرى انه أحق
 من الامير وأولى من الامير ولو أنصوف على انفسهم قد سلا عن أن يعثره حتى على ميسل أو قيام بصرتهم
 لاشتدت شوكتهم ولصعب على السلطان معاركهم ولا مير بعد أن بازائه منهم واحدا كبر عليه وقص كل
 جيش انهمه ابيه على انه لا بأس له الا ليدف للصرة أو بأش عاقمتها فكيف من يجدركم فيطعون باصر امطيهما
 وما حبل الامير في اصالة رأيته يصرف مانه ألف عسان عذلة في عملها عليه بغير ما سد يوجب ذلك فان يكن من
 لا مير اعتبار أو رجوع الى ما هو شبهه وأولى ولا رجوع من الله عرو حبل كرهين له كناية امره وحسم مادة شره
 واحرا ما في الخططة على اجل عادته عند ناوان لازم فلما وصل الكتاب الى الموقف ففقه وبلغ منه سله اعطيت
 وأعطاه عيط شديد وأحضر موصي بن يعا وكن عون له ولتأخذ أهلها بأمره قدما قد قدم له في صرف
 أحد بن طولون عن مصر وتقددها من حور و... كتب الى ما حور كلف لتقديره وأهدى ليه بعد وصل
 اليه الكتاب فوفى عن ارساله الى أحد بن طولون بحره عن ماله من حور موصي بن يعا عن الحضرة مقتدرا
 أنه يدور على بقوص ليحصل الاموال منه وكتب الى ما حور أمير اسام واد أحد بن طولون أمير مصر لانه

فبنتهم بغرو اروم مختسبا * لكن بناها غدة الروع والعطب

وقلى سعد بن القاضى من ايات

وان جنت رأس الجسر ونظر تأملا * الى الحصن وفاعبر اليه على الجسر

ترى أثر لم يبق من يستطيعه * من الناس في يد والبلاد ولا حضر

ما تزل نسلى واربد أهلهما * ومجد يؤذى واربه الى العسر

وما زال حصن الجزيرة هذا عمرا أيام بني طولون وعلمت فيه صناعة مصر التي تشأ فيها المراكب الحربية فاستقرت صناعة الى أن تقلد الامير محمد بن طنج الاخشيد اماره مصر من قبل أمير المؤمنين الراضى بالله وسير مراكب من انشاء عليها صاعد بن الكناكم وحمل تيس وسارت مقدمته في البرود حل صاعد مياط وسار فهورم جيش مصر الذي جهزه احمد بن كيعع اليه بتدبير محمد بن علي الماردي في علي بحيرة نوسا وأقبل في مراكبه الى اسطاطة فكان بالجزيرة وقد قدم محمد بن صحيح وندم ببلدت جين من زمان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقرنته جماعة الى انصبوم فخرج ليهم صاعد بن الكناكم في مراكبه ووقتهم بنصبوم فقتل في عدة من أصحابه وقد مات جماعة في مراكب اس كدهم ورسوا بحيرة لوصاعة وحرقوها ثم مصوا الى الاسكندرية وساروا الى برقة فقام محمد بن طنج الصناعة مما حطأ وأمر بعمل صناعة في بر مصر * وحكى ان رولا في سيرة محمد بن طنج انه قال اذكر في كتب الكل مع أي منصور تكبر ابر مصر وجري ذكر صناعة فقال تكبر صناعة تكون بينه وبينها بحر حطأ فاشارت الجب عدة بها فقتل في أي موضع فأردت أن أشير عليه بهار خديجة مات الشيخ بخافان ثم سكنت وقلت أدع هذا الرأي لنفسى اذا ملكت مصر فبلغت ذمتي والحمد لله وحده وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين

وبما أهدى محمد بن طنج د ر خديجة كان يتردد اليها حتى علمت فلما استدوا بانشاء المراكب فيها صاحبت به امرأة فذان حذوه وساروا بها الى داره فأحضرها من واستخبرها عن أمرها فقالت اهدت معي من يحمل المال فأرسل معها جماعة الى دار خديجة هذه فدلتهم على مكان استخرجوا منه عينا وورقا وحليا وثيابا وعدة فذات لم ير منها وصاروا بها الى محمد بن طنج فطلب المرأة لبيكاتها على ما كان منها فلم يجد وكان هذا أول مال وصل الى محمد بن طنج بمصر فاه واستدعى محمد بن طنج الاخشيد صالح بن باع وقال له كان في نفسي اذا ملكت مصر أن أجعل صناعة العدة في دارية الفخ وأجعل موضع الصناعة من الجزيرة بستانا أما عليه الله فخار كعب وخطي في بستانا ودارا وقد رلى السفة على ما في كعب صالح بجماعة وخطوا بستانا فيه دار لثقلين ودار بدوية وحريش للكسوة وحريش للدهام وصورة وأقارب فاستخسبه وقد تم قدرتم النفقة فالتوا ثلاثين ألف دينار فامت كنزهم بمر لواء صعون من التقدير حتى صار خمسة آلاف دينار فأدب في عمل ولما شربوا فيه ألزمهم المال من عندهم فمضط على جماعة وفرغ من بنائه فهدد الاخشيد منتهاله وصار يفاخر به اهل العراق وكان نقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل النيل بمصر في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فلم يرل البستان المتحضر منها في ثرائل الدولة الاخشيدية واستكافورية وقدمت الدولة الهاطمية من بلاد المغرب الى مصر فكان يتره فيه المعردين الله معه وابنه ابرير باقة نزار وصلوات الجزيرة مدينة عامرة بالناس لها وال وقاض وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة فلما كانت أيام استيلاء الافضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجملى وجبره على الخدمه استأفى بمصرى الجزيرة مكانا من حاضنه اروضه وتردد اليها ترذدا كثيرا فكان يسير في العشاريات الموكبيات من دار الملك التي كانت سكنه بمصر الى اروضه ومن حينئذ صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضه فلقب بالافضل بن أمير الجيوش واستدعى الخليفة الآخر بأحكام الله ابو علي منصور بن المستعلى بالله أن يشأ بجوار استبان المختار من حرية الروضة مكانا يحبونه العالية البدوية سمى الهودج * (الهودج) قال ابن سعيد في كتاب المحلى باد شعاع عن تاريخ القرماني قد اكتر لباس في حديث البدوية وابن مباح من بني عفا وماتة خلق بذلك من ذكر الخليفة الآخر بأحكام الله حتى صارت رواياتهم في هذا الشأن كحديث البطل وأحمد بالله ولله وما أشبه ذلك والاحتصار منه أن يقال ان الخليفة الآخر كان قد مات في عشق الجوارى العربيات وصارت له عيون في البوادي فلفه أن باله بعد جارية من أهل العرب وأهرف نسايتهم شاعرة حيله فيقال انه تبارى بدها الاعراب وصار يحول في الاحياء الى أن انتهى الى حياوات هات

في ضيقة ويحيل حتى عاينها فاعلم صمد ورجع الى مقر ملكه وسرير خلافة فأرسل الى اهله يدعوهم فاجابوه
 الى ذلك ورجعوا معه فلبصارت الى ان تصور صعب عليها معارفة ما اعتادت وأخت أن تسرح طردها
 في انصاف ولا تقض نفسها تحت حيطان المدينة فبقي لها البكاء المشهور في حريرة الله طاعة المعروف بادب وروح
 وكان على شاطئ النهر في شكل غريب وكان بالاسكندرية القاضى مكين الدولة ابو طائب احمد بن عبد الله بن
 ابن احمد بن الحسن بن حديد قد استولى على امورها وصار قاضيا وياطرها ولم يبق لاحد معه فيها كلام
 ومن امورها بجملة يحملها وكان ذا حروقة عظيمة يتحدث افعال البرامكة والشعراء فيه مدائح كثيرة
 ومن مدحه ظافر الخزاز وأمية بن أبي العلاء وجماعة وكان لا فصل من أمير الجيوش إذا أراد ان يمشى بأحد
 كتب معه كنانة بن حديد هذا فيعصبه بكثرة عصائه وكان له بستان يتفرح فيه به حزن كبير من رحام قطعة
 وحده يحدرقه الماء يسبق كبركه من سمته وكان يتحدث في نفسه رؤفة بعد الحروب ردة على ابن ابي
 وبها هي به اهل عصره فوثق به ثمة دوية بمحوبة الخليفة فسلته من الخليفة فأمنه في الحزن باحصاره فربيع
 ابن حديد لأن الله من مكانه ويحدثه في نفسه حرارة من أحدهم من خدمه وخدمته من جميع من يخدمها
 حتى قال هذا الرجل في بكرة هذا به وتحميه ولم يكف فقد أمرا فقد رعله عند الخليفة مولانا فاب الله
 دلت عنها قال ما لا حاجة به بدعائه تعالى بحفظ مكانها وطول حياتها غير ذلك البحر الذي أحده من داري اني
 بنية في أيامهم من نعمة سم الى مكانه فبما دلت هذا نعمة فبجبت منه وأمرت ردة البحر الى قبل له قروصا
 الى حد أن خبرت الدوية في جميع المطالب فبنت همت في قدع جرفه فأنا أعرف به في ما كان ما أمل
 سوى أن لا تعذب في أحد ذلك البحر من مكانه وقد بدعها انما لها بقيت الدوية متعلقة الحمار بابن عمها
 ربيت معه يعرف بابن مباح فكاتب اليه وهي قصر الخليفة الا امر

باب مباح اليك المشي • مالك من بعدكم قد ملكا
 كنت في حي مرأعقا • بالاماشفت منكم مدركا
 فأما لا ينهض مؤصدا • لأرى الا حبيب عكا
 كم نبيأ أعصاب الولا • حيث لا تخشى عليها ركا
 ولا عصار لالت لحي • حينما شاء طلق ساكا
 • (بابهم) •

بنت عمي واتى غديتها • وهو حتى علا وحديكا
 بعت بانكروى وعمدى ضعتها • لو غدا يجمع منها انك
 مالك الامر ليسه بشتكي • هاهنا وهو ادى قد عكا
 شأن داود عدا في عصرنا • سديا ما اتية ما قد عكا

فلقت الامر فصار لولاه اب الاول في بيت اربع اردتها الى حبه ورؤوسها • قال انظر طي • وله من
 في طلب ابن مباح واختها انه اخذ ان تقول وكان من عرب حتى في عصر الخليفة فامر طرد بن معه هل لما الله
 قصبة الامر مع العالوية الدوية قال

ألا انظروا الامر المصطفى • مقال طراد ونم المقال
 قطعت ارف من عن القصة • بها عصارا لحي من الرجال
 كذا كل يارز الا قدمون • سألت فقل لي جواب لسؤال

فلما طلع الامر شعره قال جواب السؤال ففزع لانه على قصوله وأمر بسله في حبه ان يعرف فقر ولم يقد رعله
 ففزع العرب ما أخرصة طراد باع أبيات الخي بلانه • يان ولم ير الا امر بترد الى اودح بالروضة
 للزعة فيه لي أن وصعب من انقصر بالقاهرة يريد اليهود في يوم الثلاثاء ربح دي القعدة سنة اربع
 وعشرين وخسمائة فلما كان رأس الجسر وثب عليه قوم من التزارية قد كدوا له في قوس بجاء دمن الجسر
 بالروضة وضربوه بالسكاكين حتى ألغوه وجرحوا جماعة من خدامه فحمل الى منطرة المولوية بشارطى الطبع
 وقد مات

حمة بانيها وهو من أعظم السلاطين همة في البناء وأبصرت في هذه الجزيرة ديو بالجولوسه لم تر عيني مثاله
ولا اقتدرا أحق عليه وفيه من صفات الذهب والرخام الإينوسى والكافورى والمجرع ما يذهل الأفكار
ويستوقف الأبصار ويصل عما حظ به السور أرض طويلة وفي بعضنا حاصر حطبه على اصاف الوحوش
التي تخرج عليها السلطان وبعد هاهنا وح ينقطع فيها مياه النيل فيسطر بها أحسن منظر وقد تفرجت كثيرا
في طرف هذه الجزيرة مما يلي من القاهرة فقطعت فيه عشبيات مذهبات لم ترل لأحرار أغربة مذهبات وأرا
رادل النيل فصل ما بينا وبين القسطة بالحكية وفي أيام احتراق النيل يتصل برهاية اصطاط من جهة خليج
القاهرة ويحيط موضع الجسر فيه مراكب وركبت مرة هذا النيل أيام الريادة مع صاحب المحس محبي
الدين بن داود والجزيرة وصعد بالي جهة الصعيد ثم انحدروا واستقبلنا هذه الجزيرة وأبراجها تلالا والنيل
قد انقسم عنها فطفت

تأمل لحسن الصالحية أذ بدت • وأبراجها مثل الثوم تلالا
وللقنعة الغراء كالبدور عالعا • تنزع صدر الماء عنه هلالا
ووالى إليها النيل من بعد غاية • كما راوت عوفى يوم وصالا
وعاشها من فرط شوق لحسنها • غقت عينا نحوها وشمالا
يرى فادما بالسعد فاحتط حواها • من السعد أعلاما مردلالا

ولم ترل هذه القنعة عامرة حتى رالت دولة بني أيوب فلبس ملك السلطان الملك المعز الدين أيلك الترك كفا
أقول ملوك الترك بمصر أمرهم بهما وعمر منها مدرسته المعروف بالماز يتقى رحمة الله بمكة مصر وطمع
في القنعة من له جاء فأخذ جماعة منهم عدة مقوف وشمايت كثيرة وغير ذلك وبيع من أخشابها وأرجامها
أشياء جليلة فلما صار ملك مصر إلى السلطان الملك الناصر ركن الدين بيبرس الناصر أرى أهم بعامة
قنعة أروضة ورسم للامير حال الدين موسى بن يعقوب أن يتولى أعادتها كما كانت فأصلح بعض ما تهدم فيها
ورتب فيها الجسار بدارية وأعادها إلى ما كانت عليه من الحرمه وأمر بأبراجها ففرقت على الأمراء وأعصى
روح لروية للامير سيف الدين قلاوون الأتقي والفرج الذي يليه للامير عز الدين الحلبي وأرج الثالث من بروج
راوية للامير عز الدين أرغان وأعطى روح الراوية العرقى للامير بدر الدين الشافعى وفرقت بقية الأبراج
على سائر الأمراء ورسم أن تكون يتوالت جميع الأمراء واصطبلاتهم بها وسلم المتابعين لهم فاستسلمت القنعة
المصنوعة قلاوون الأتقي وشمرع في بناء المدارس والقنعة والمدرسة المصنوعة قنعة أروضة هذه
ما يحتاج إليه من عمد القصور وعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القنعة في الدار وأخذ منها رخاما كثيرا
وأعطاها جليلة مما كان في الدار وغير ذلك ثم أخذ منها السلطان الملك الناصر محمد من قلاوون ما احتاج إليه
من عمد القصور في بناء الأبرار المعروف بدار العرس من قنعة الجبل والجامع الجديد بالدارى بظاهر مدينة
مصر وأخذ غير ذلك حتى ذهبت ككأن لم تكن وتأخر ما عقد جليل نسجه العامة نفوس كان يمل جانبها
أعزى أدركها بآياتي نحو سنة عشرين وخمسمائة وبقي من أبراجها عدة قد انقلب أكثرها وبقي الدرس
وقهادرهم المظلة على النيل • قال من المتوخى تم التفرق أمثال المعسر تقي الدين عز بن شاهنشاه بن أيوب
حريرة مصر المعروفة اليوم بأروضة في شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وأما سميت بأروضة لأنه لم يكن
بالدار المصرية شيئا أو بحر النيل سائرهما ودار عليا وكانت حصينة وفيها من البساتين والعمائر والثمار ما لم يكن
في غيرها ولم يفتح عمرو بن العاص مصر فحصر الروم بهامة بالمطان حصارها وهرب الروم منها خرب عمرو بن
العاص بعض أبراجها وسوارها وكتب مستديرة عاجيا واستغرت إلى أن عمر حصنها أحمد بن طولون
في سنة ثلاث وستين ومائتين ولم يرل هذا الحصن حتى خربته أنيل ثم اشتراها الملك المنصور تقي الدين عز بن كور
وبقيت على ملكه إلى أن سبر السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولده الملك العزيز عثمان إلى مصر ومعه عمه
الملك لغاد وكتب إلى الملك المنصور بأمرهم ما أسلاد ويقدم عليه إلى الشام فهاورد عليه الكتاب ووصل
إليه الملك العزيز ووجه الملك العادل شى عليه خروجه من الدار المصرية وتصفق أنه لا يعود له إليها أبدا ووقف
هذه المدرسة التي تعرف اليوم في مصر بالمدرسة النورية التي ككاتب تعرف بمنازل العرو ووقف عليها

الجزيرة بكاء وادافرا الى عمه فلكه حبه ولم يرل الحزن كد لث الى ارضه الى الملك الصالح نجم الدين أيوب فاستأجر الجزيرة من القاضي غفر الدين أبي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين بن عبد القادر السكري مدرس المدرسة اندكورة لمدة سنين سنة في دفعته كل دفعة قطعة قطعة الاولى من جامع غير الى المناظر طولاً وعرضا من البحر الى البحر واستأجر القطعة الثانية وهي بقى ارض الجزيرة بما فيها من الخيل والجرير والعروس فانه لما عمر الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت الخيل ودحات في البساتين وأما الجير فانه كان يأتى بجر سبل صفي جدير يري على أربعين شجرة وكان أهل مصر فرجهم تحتها في زمن النيل والربيع قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمرها اشواى عوض اشواى ابقى كان قد سيرها الى جزيرة قبرس ثم سلمت من انتقوية النبعة المستأجرة من الجزيرة اولاً في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وبقي بيد السلاطن القطعة الثانية وقد حوت بقعة الروضة ولم يبق منها سوى أرض قدس الناس عليها وبقي أيضا عند باب من جهة الغرب يقال له باب الاصطل وعادت الروضة بعد هدم القطعة منها متروكة يشغل على دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تقام بها الميعات والاعباد ومساجد وقد خرب أكثر مساكن الروضة وبقي فيما الى اليوم بقايا وبطرف الروضة (المقياس) الذي يقاس فيه ماء النيل اليوم ويقال له المقياس بها شئ وهو آخر مقياس بقي بدار مصر • قول ابو عمر الكندي • ورد كتاب الموكل على الله يا بستان المقياس اها شئ النيل ويعزل الناصري عن قياسه فجعل يريدين صدقة بدينار أمير مصر أبى رزاد المعلم وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب الخراج في كل شهر مائة دينار وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين وعلامة وفاة النيل ستة عشر درهماً أن يسيل ابو الرزاد قاضي البحر السرا السود الحلبي على شباك المقياس فاداشاهد الناس هذا السرا قد أسبل تانروا بالوفاء واجتمعوا على العادة للفرجة من كل صوب وما أحسن قول شهاب الدين بن العطار في تلك الناس يوم تخليق المقياس

تبتك الخلق بالتخليق قلت لهم • ما أحسن السر فالوا القومamol

ستر الاله علينا ليزال فما • أحلى تنكنا والسر مسبول

(حريرة الصابوني) هذه الجزيرة نجاء وياطالات تار والرباط من جلتها وقفها ابو الملوك نجم الدين أيوب بن شاذي وقطعة من بركة الحبش فعمل بعض ذلك على الشيخ الصابوني وأولاده وانصف الآخر على صوفية فكان بجوارفة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يعرف اليوم بالصابوني • (حريرة النيل) هذه الجزيرة هي الآن بلد كبير خارج باب البصر من القاهرة وتصل بميناء النيل من غربها وجامع تقام به الجمعة وسوق كبير وعدة بساتين جليلة وموضعها كله مما كان غامراً بالماء في الدولة الفاطمية فلما كان بعد ذلك أنكسر مركب كبير كان يعرف بالنيل وترك في مكانه فربا عليه الرمل وانظر دونه الماء فصارت جزيرة فيمابين المنية وأرض الطيالة سماها الناس جزيرة النيل وصار الماء يتر من حواياه فغمر بها نجاء بمصر القري في شرقها نجاء النيل والماء قياً بنهاويين النيل الذي هو الآن قبالة قمار الاورقان الماء كان يتر بالمقن من تحت ذرية جامع المقن الموجود الآن على الخليج الناصري ومن جامع المقن على ارض الطيالة الى غربي المصلى حتى ينتهي من نجاء لتاح الى المنية وصدرت هذه الجزيرة في وسط النيل وما برحت تنسج الى أن رعت في أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فوقتها على المدرسة التي أنشأها بالقرافة بجوار قبر الشافعي رضي الله عنه وكثرت أطيانها بنجار النيل عنها في كل سنة فلما كان في أيام الملك المنصور قلاوون الثاني تقرب مجد الدين ابو الروح عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن شهاب التحدث في الاحساس والامير علم الدين سحر النجاشي بأرض أطيان هذه الجزيرة زيادة على ما وقفه السلطان صلاح الدين فأمر بقياس ما فتحه تدبها من ارمال وجعلها لجهة الوقف الصلاحي وأوقع الاطيان القديمة التي كانت في الوقف وجعلها في التي زادت فلأمر بذلك المنصور قلاوون يعمل المازستان المنصورى وقف بقية الجزيرة عليه فغمر أساسها بالعروس وصارت بساتين وسكن الناس من المزروعين هالاً فلما كانت أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد عوده الى قلعة الجبل من الكرك وانحصر النيل عن جانب المقن العربي

وصاروا لها ملكا لا متصلة من بحر بحيرة العسل المدكورة ومن قلعها بأراضي اللوق اقتنع الناس
باب العمارة بالقاهرة ومصر فعمروا في تلك الزمان الواضع التي تعرف اليوم ببلق خراج القس وأنشأوا
بحيرة العسل البساتين ونصروا واستجدوا من المعري الطبيب بسنا ما اقتراه منه الفاضل كرم الدين ناصر
الخاص للامير سيف الدين طشغر الثاني بنحو المائة ألف درهم ففقه عنازها خمسة آلاف مثقال ذهبا
وتتبع الناس في انشاء البساتين حتى لم يبق بها مكان بغير عمارة وحكر ما كل منها وقعا على المدرسة الجاورة
للشاهي رضي الله عنه وما كان مما من وقت المارستان وعمر ذلك كله بساتين قصارت تدعى على
مائة وخمسين سنة إلى سنة وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب
من المأكول والشراب للناس جماعة دور وجامعة بنيت قرية كبيرة ومارات في زيادة ونقصا فأنشأ في القصة
جلال الدين السروي رحمه الله المدارس بخاوردية لبنان الأمير ركن الدين بدرس الحاجب على النيس في عت
في غاية من الحسن فباعه عن قصه القصيدة وسار إلى دمشق اشتراها الأمير بن تان ثلاثين ألف درهم
وسرها وأخذ منها رخصا وشايل وأبوها ثوبا في ثمنها بمائة ألف درهم فخرج إلى عت في ذلك شيئا كثيرا
ونودي على ربيها بكرت وعمر عليها الناس عدة أملاك وتصلت العمارة بالاملاك من هذه القرية إلى مدينة
شبرج ثم حرت شيئا جديا وثق ما على هذه القرية من الاملاك وهي تعرف اليوم بدار الصدي الماسجر
وأما بساتين الخربة فمتر من عت على الجانب الذي من حسن المطر وأكثره الخصب إلى أن حدثت من سنة
ست وخمسة مائة ثلاث وحرق كثير منها لعلو العواصف من العود والتين وشدة طلم الدولة وبعث من معهم
سوقها ربيها إلى لانت بنية صاعقة (حريرة اروي) هذه الجزيرة حرق بجزيرة الوسطى من بساتين بروصه
وبلوق ربيها رت القاهر دور الجزيرة لم يعمروا الماء البعد منه سبعة وعشرون يوما من شاطئ الرئيس
تاج بدين أبو هذا المسمى من جدران عدد الوهاب بن عطيا لخر وحي عن الطبيب اساميل شمس الدين
محمد بن الكساي بكون بجزيرة بحريرة قول ما كلفت ويقول هذه الجزيرة تصير مدينة أو قال تصير بلدة
على شكل مني فاتفق ذلك في أساس جدران المدينة والاسواق والخارج والداخل وحولها وغرسوا فيها
البساتين وحصروا الآبار وصارت من أحسن ممرها من مصر بحرف المائتين مائة تكشف ما بها وبيرت
القاهرة فادراكات أيام زيادة ماء النيل أطاحت بها ما في بعض السنين بركاء الماء ففقر المراكب من دورها
وفي أرفها ثم لما كثر لرس في بساتينها من التراب اشرف حيث كان حط الرتبة وهم يعرفون بالماء هذا
وتلاشت مساكن هذه الجزيرة منذ كانت الخواص في سنة ست وخمسة مائة وفيها إلى اليوم بقايا حكمة
«الجزيرة التي عرفت بحلينة» هذه الجزيرة حرجت في سنة سبع وأربعين وسبعة مائة ما بين بوق والجزيرة
الوسطى سميتها بالعانة بحلينة وسموها فيها عدة أحصاء بلع مصر وفي حصن الواحد منها ثلاثة آلاف درهم نقرة
في ثمن رخام ودهان وسمي من هذه الأحصاء عدة وافر ودرع حول كل حصن من المقاتل وغيرها
ما يستحسن وقد من احسن الملاحة والنجون هناك وتمكوا بأشواخ الخزمات وتردد في هذه الجزيرة أكثر الناس
حتى كادت اسفدة أن لا يثبت بها أحد وبع أجرة كل قصة بالقياس في هذه الجزيرة وفي بليرة التي عرفت
بالطمية في بساتين مصر وحيدة مناح عشرين درهما نقرة فوقها بعدان هاهنا بمبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة
ونعبت في هذه الاودية وحصن من كورة وكان الاتصاع بها في أذكر نحو سنة أشهر من السنة وعلى ذلك
يكون القادس فيها مع ستة عشر ألف درهم نقرة وألف أساس هناك من الأموال ما يجمل وضعه فلما كثر
مخايرهم باقج قام أمير أرغون علافي مع الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون في هدم هذه الاحصاء
التي سمها بجزيرة صامرا وأخذ في ذلك فأمره إلى مصر ولقاه في القاهرة فخر على حين عت وكسبه بأس
وأراه خور وسرقة الاحصاء فلف الناس في انهب والحريق وغير ذلك شئ كثير إلى اعياه والنهاية
وفي هذه الجزيرة يقول الاديب ابراهيم المعمار

جزيرة الصرجت • بها عقول ملهمة
لما حوت حسن معنى • على طعة مستقيمة
وكم يحضون دما • وكم يشوا بحمة

• (ذكر سبعون) •

قال ابن سيدة الحسن الحليس صاحب النجاشي ورجل من سجن مسجونين دل وجهه يحبه حب
هو محبوس وحبيب واحبته وحسه أمكه عن وجهه • وقال سيبويه حسه صطحه واحبته اخذه
حب ارحم المحسن والمحبة والمحبتين اسم الموضع وقال بهضم الحليس • ونصدا كالحليس ونظير الى الله
مرجعكم اي رجوعكم ويد اؤتيت عن المحبص اي الحبص • وروى الامام احمد وتودد من حديث يوز
ابن حكيم عن أبيه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة وفي جامع الجلال عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في ثمة يوما وليلة فاحبس ان يرى
يس هو السجن في مكان ضيق وانما هو تعويق الشخص ومنعه من التصرف بنفسه سواء كان في بيت أو مسجد
أو كن يتولى من الخصم أو وكيله عليه ولا رمت له ولا هدا اسماء ابي • صلى الله عليه وسلم أسير الكاروي أو دود
وابن ماجة عن الهريث بن مسهر عن أبيه رضي الله عنه ما قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم بغيره في فقال لي
• رمة ثم قال لي يا أبا عبد الله ما ترى من هذا أسيرك في رواية ابن ماجة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
آخر السار فقال ما هذا أسيرك يا أبا عبد الله هذا أسيرك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
الصديق رضي الله عنه ولم يكن له خمس معه فحبس لحسوم ولكن لما انتشرت الرعية في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انتزع من صفوف من أمة رضي الله عنه دة عكة بأربعة آلاف درهم وجعلها مصبا يحبس فيها
وهذا انتزع العلف هل يتخذ الامام حسا على قولين فمن قال لا يتخذ حسا احتج بأنه لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خليفة من بعده حس ولكن يعرفه مكان من الامكنة أو يقيم عليه حافظا وهو الذي يسمى
لترسيم أو باخر غير علة لا رمته ومن قوله • يتخذ حسا الاحتج به عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصحت السنة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم أنه لا يحبس على الدون ولكن
يتأزم الحس من قول من حس على الدين شريك القاصي وأما الحبس الذي هو الآن فإنه لا يجوز عند أحد
من المسلمين وذلك أنه يجمع الخلع كثيرا في موضع يدينهم عير فمحبس من الوصو والصلوات وقد يرى بعضهم
مودة بعض ويؤذيهم الحرق الضيق والبرد في شتاء وري يحبس أحدهم السنة وأكثر ولا بدته وإن أصل
حبسه على سبيل وأما مذنب أو دة فلا بد من حبس • أخليا من الدلاء واشتهر أمرهم اسمهم يخرجون مع
ادعوان في الحديد حتى تتعدوا وهم يصرون في اللزوت الجوع فتأخذ قبة عليهم لا يشاءهم منه
لا حديد يخل بدهنهم ويجمع ما يجمع بهم من صدقات اس بأحد السبعين وأعوان الزواني ومن لم ير منهم بالهوا
في عقوبته وهم مع ذلك يسعون في الحذر في لهوا ويخود ذلك من الأعمال الشاقة ودعوان تستخفهم
• را القدي عاهم رددوا الى السجن في حديد هم من غير أن يطعموا شيئا الى غير ذلك مما لا يسع حكايته فما
وقد قيل ان قول من وضع السجن والحرس معارضة وقد كان في مدينة مصر وفي القاهرة عدة مجنون وهي حبس
المعونة بمصر وحبس اصيار بمصر وحرانه لسود بالماهرة وحبس المعونة بالقاهرة وحرانه شمائل وحبس الديلم
وحبس الرحة والحب قلعة الحبل • (حبس المعونة مصر) ويقال أيضا دار المعونة كانت أولا تعرف
بالشرطة وكانت قبل جامع عمرو بن عاص وأما حطة قبس بن سعد بن عبادة الاضاري رضي الله عنهم
احتطها في أول الاسلام وقد كان موضعها وضاء وأرضي فقال ان كنت بيات بمصر دارا واستعنت فيها بجموعة
المسلمين وهي للمسلمين يملأها ولا تم وقيل ان كاتبي ودار الى حطها دفع بن عبد قيس الدهري وأخذ حاشيته
قبس بن سعد وعقوصه را ارتفاق القدي لم يعرف بدراة بل ان حاشته بن رية السوخي صاحب حراج مصر
انتاع من مومني من وردا في ذلك لا يحسن من أنصار سار كان كتب فيه الذي يدين عد الملك ليد به الى صاحب اروم
خبره فيها فسكالك الى عمر بن عبد الله بن ربيعة رضي الله عنه حين توفي الخلافة • كتب أن تدفع اليه ثم صارت
شرطة ودار المصروف عيسى بن يزيد الجلودي من زيادة عد الله بن طاهر في الجامع في شرطة في سنة
ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون وقتل في لوح كبير نصبه على باب الجامع لدى يد حل منه الى الشرطة
منه ركة من الله لعده عند الله الامام المأمون • امر المؤمنين أمرنا فامه هذه الدار الهاشمية الماركة على يد

عيسى بن يزيد الجلودى مولى أمير المؤمنين سنة ثلاث عشرة ومائتين ولم ير هذا اللوح على باب الشرطة
الى صفر سنة احدى ومائتين وثلاثمائة فسلعه يأس العربى وصارت حدة يعرف بالمعونة الى أن ملك السلطان
صلاح الدين يومئذ بن يوب فجعل مدرسة وحى انى تعرف اليوم بالشرقية * (حبس الصيار) هذا الحبس
كان عصر يحمى فيه لولاية بهد ما عمل حبس المعونة مدرسة وصحت بأول الرقاق الذى فيه هذا الحبس
حانوت بسكنه شخص يقال له منصور الطويل ويبيع فيه أصناف السوقة ويعرف هذا الرجل بالصيار من اجل
انه كانت له في هذا الرقاق قاعة يحرق فيها أنواع الصبر المعروف باللوحة فقبل لهذا الحبس حبس الصيار وثناً
للمعوز الصيار هذا ولده عرف بن اشهود بمصر بشرف الدين بن منصور الطويل فلما أحدث الورى شرف الدين
هبة الله بن صاعد السائزى اعطاه في سلطه المثلث المعروف بالتركانى - خدم شرف الدين هبة الله على النظام
في جنابة التسقيع والتقويم ثم خدم بهد ابطال ذلك في مكس الغصب والرقان فلما تولى قضاء القضاة تاج الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعترادى عده بما يشهد من هذه الممالك وما زال هذا الحبس موجود الى أن حرب مصر
في الزمان الذى ذكرناه فخرت وبقى موضعه وما حوله كجداره (حرارة البنود) هذه الحرارة باقية هرة هي الآن
دقاق يعرف بخط حرارة البنود على يد من سلك من رحمة باب العيد يريد درج ملوحيا وغيره وكانت أولا
في الدولة الفاطمية حرارة من جعله حراش القصر يعمل فيها السلاح يقال ان الخليفة الظاهر بن الحاكم أمر بها
ثم انها احترقت في سنة احدى وستين وأربع مائة فعملت بعد حريقها مصابيح في هذه الامراء والاعيان
الى أن اضرقت الدولة فأقرها ملوك بنى أيوب فصنعت ثم عملت منزلا للامراء من الفرج يسكنون فيها بأعيانهم
وأولادهم في أيام الملك الناصر محمد بن علاون بعد حضوره من الكرك ولم ير لونها الى أن هدمها الأمير
المستجير آل ملك الجوارى كندار نائب السلطنة بدار مصر في سنة أربع وأربعين وسبع مائة فخط الناس
موضعها دورا وقد ذكرت في هذا الكتاب عند ذكر حراش القصر (حبس المعونة من القاهرة) هذا المكان
بالقاهرة موضعه الآن قيسارية العنبر رأس البحر بين كان يسمى فيه أبواب الجرائم من السرقة والبطاع
الطريق ونحوه سمى في الدولة الفاطمية وكان حارسا بصفة شعبة ينتم من قربه راحة كريمة فلما ولى الملك
الناصر محمد بن علاون مملكة مصر هدمه وبناء قيسارية بغيره ودد ذكره في الاسواق من هذا الكتاب
(حرارة شمائل) هذه الحرارة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالأمير
علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل أى بكر بن أيوب وكانت من أشنع الحصون
وأقبحها موطرا يحس قبحها من وجب عليه القتل أو الفطع من السرقة وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه
من المماليك وأصحاب الجرائم اعصية وكان الحصن بها يوطف عليه والى القاهرة شيئا يحمله من المال له
في كل يوم وبيع ذلك في أيام الناصر فرح مبلغا كبيرا ومارات هذه الحرارة على ذلك الى أن هدمها الملك
المؤيد بن شمس الجلودى في يوم الاحد ابعث من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة وأدخلها في حدة
ما هدمه من السور التى عزم على عمارة أما كما مدرسة * وشمال هذا هو الأمير علم الدين قدم الى القاهرة
وهو من ولاحق بعض قرى مدينة حماة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل فخدم بدار فى اركاب الله لمدى
الى أن نزل الفرج على مدينة رمياط في سنة خمس عشرة ومائة وملكوا البر وحصروا أهلها وأحاطوا بينهم
وبين من أهل المدينة وكان شمائل هذا يحاطر بنفسه ويسعى في المصايب المراكب ويرد على السلطان الخبر
فتقدم عبد السلطان وحطى له به حتى أقامه أمير جند وجمع من اكبر أمراته ونفسه سيف نفسته وولاه
ولاية القاهرة فباشرة ذلك الى أن مات السلطان وقام من بعده ابنه الملك العادل أبو بكر فها طبع بأخيه الملك الصالح
بهم الدين أيوب فقم على شمائل * (لقترة) هذا الحصن بجوار باب الفتوح بمبانيه وبين الحب مع الحاكم
كان يشربه القصب ومن جعله برج من أراج السور على قمة الخارج من باب الفتوح استخذ بأعلاء دور
لم نزل الى أن هدمت حرارة شمائل فعين هذا البرج والقترة لحن أبواب الجرائم وهدمت الدور التى كانت
هنا في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وعمل برج واقترة وجاوتن ابه أبواب الجرائم وهو
من أشنع الحصون وأضيقها بقاى فيه المصونون من انتم والكرب ما لا يوصف عاها بالله من جميع بلاته
* (باب قلعة الجبل) هذا الجبل كان بقلعة الجبل يسمى فيه لاهم وابتدى عمله في سنة احدى ومائتين وست مائة

تنبه لم يذكر المؤلف في النشر
جميع السجون التي ذكرها
في القلب اسقط منها اثنين
وهما حبس الديلم وحبس
الرجبة وذكر بدلها اثنين
وهما القشرة والجب فليحترق
هـ

والمدان حينئذ المصور قلاون ولم ير الى ابد هدمه الملائكة صرح محمد بن قلاون في يوم الاثنين سابع عشر
بجادي الاولى سنة تسع وعشرين وسعمائة وذلك ان شد العماير برل اليه ليصل عمارته فشاها امرأ
مهاولاً من السلام وكثرة الوساو يطوار رواح الكريمة وانضم مع ذلك ان الامير بكمر الساق كان عنده شخص
يسمى به ويحارجه فبعثه الى الجب ودلى فيه ثم أطلقه من بعد ما بات به ليله فلما حضر الى كثر أخبره بما عاينه
من شدة الجب وذكر ما فيه من انقاص الجوه وكثر شدة العماير في المجلس فوصف ما فيه الامراء الذين
بالجب من الشدة فحدث بكثرة مع السطاب في ذلك فامر بإخراج الامراء منه وردم وعمر فوقه أطباق
المالك وكان الذي ردم به هذا الجب انقض الذي هدم من الايوان الكبير الجوار للحرارة الكبرى
وانته أعم بالصواب

(ذكر اوضاع المعروفة بالصاعنة)

لهذا الصاعنة يكسر الصار مأخوذ من قولك صاعه يصع صاعاً وهو مصوغ وصبيغ عليه واسطبعة اتخذه
والصاعنة ما يستصنع من امر هذا أصل الكلمة من حيث اسمها ونما في العرف فالصاعنة اسم لكل قد أعدت
لانتاء اراكب البحرية الذي يقال له الفرس واحدة من السببية وهي مصر على قسمين يلية وحرية فالحرية هي
التي تشاء لغزو العدو وتكون بلا لاج ولا تخرق وانه فتر من نهر الاسكندرية ونهر دمياط ونيس
وامرأ الى جهاد أعداء الله من الروم وعرق وكنت هذا اراكب الحرية يقال بها الاسطول وهو أحسب
هذا الله عز يساه وأما اراكب السببية فانه انت في اسيل صاعنة الى أعلى السببية ومنعدرة الى أسفل
الارض لمن يعمل وعمرها وليجاء الله تعالى بالسلام لم يكن احرى يكب لله وفي حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخلافة الى كرو وعمر رضى الله عنه ما وافق من ركب الحرقى والسلام هو وعلاه من الحصر في
رضى الله عنه وكان على احرين من قبل الى كرو وعمر رضى الله عنه فاحب ر يوز في لا عايم ازا به الله به
السلام على يديه فذهب اهل البحرين في فارس ما روا الى رله ورفهم أجناسه على أحدها الجارود بن المعلى
رضى الله عنه وعلى اثنى سوارس همام رضى الله عنه وعلى اثنا حليد بن المذر بن ساوي رضى الله عنه
وجعل حليد على عهده الناس فعملهم في البحر الى فارس بعيراد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان عمر
رضى الله عنه لا يأتى لاحد في ركوب البحر ولا كراهة لتعريف بجده اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعهم في بكر رضى الله عنه فميرت ثلث بهودس البحر الى فارس فخرجوا في اصطغر وبارتهم اهل
فارس عليهم بهر بن حنبلوا بين السببية وبينهم مقام حليد بن اداس فقل أمابعد فان الله تعالى ارا فضى
أمر احرى التقدير على مطبته وشعولاء انقوم لم يريدها عاصتوا على أن دعوكم الى حرمهم وانما جنتهم
لحاربهم واسفن ولا من عدائت ان علب واستجوابا لله واصلاته وانها كيرة الاعلى الحاشعين
فأمرهم الى قتال وصلوا الظهر ثم أهرهم فقتلوا ما شديدا في موضع يدعى طاروس فقتل من اهل فارس
مقتلة عظيمة لم يقتلوا منها فلها وحرر المسجونين بدون تعذرة ادعرت منهم ولم يجدوا في الرجوع الى البحر
سبيلاً فزارهم وقد أحدث عليهم الطرق فمكروا وامسحوا وبلغ ذلك عمر بن خطاب رضى الله عنه فاشتد
عصه على اعلاه رضى الله عنه وكتب اليه بهرله ونوعه وأمره أنقل وشبابه عليه وأبعض الوجوه اليه
ثم مرسدس ابى وقاص عليه وقد اتق السعدس في وقاص عن معن فخرج رضى الله عنه من البحرين
عن معه فحوسعد رضى الله عنه وهو يومئذ على السكوفة وكان بينهما بين ويا بعد وكتب عمر رضى الله عنه
الى عتبة بن غزوان بأن اعلاه بن الحضرمي حمل جنداً من المسلمين في البحر فأقدمهم الى فارس وعصاى وأطع
لم ير الله عز وجل به لك تخشيت عليهم أن لا ينصروا وأن يغلبوا فذهب لهم ما من ايت من قبل أن
يجتاحوا فذهب عتبة رضى الله عنه اندس واخبرهم كتاب عمر رضى الله عنه فذهب عاصم بن عمرو وعرفه بن
هرثة وحذيفة بن محص ومجرا بن نوروتهار بن الحارث والبرجان بن قلاب والحصين بن أوى الخز والاحف
ابن قيس وسعد بن ابى اعر جاه وعبد الرحمن بن سهل وصعصة بن معاوية رضى الله تعالى عنهم فصاروا من
اصرة في اثني عشر عاماً على العدل يجتمون التحليل وعلهم ابوسيرة بن أبى وهم رضى الله عنهم فسادل بهم حتى
النقى ابوسيرة وحليد حيث أحدث عليهم الطرق وقد استنصر اهل اصطغر اهل فارس كلهم فأقوهم من كل واحد

وكودة فتقواهم وبوسرة قتلوا فصلى الله على المسلمين وقتل المشركين وبعاد المشركين بأعدائهم إلى ابصرة
ورجع أهل البحر إلى منازلهم فكتب الله على سائر الملوك معاوية بن أبي سفيان وهو يومئذ على جند دمشق
وورد على عمر رضي الله عنه في غزو البحر وقرى الروم من حصن وقرب أن قرية من قرى حصن لسمع أهلها
بإباح كلامهم وصباح دية جهم حتى إذا كدروا بأحد قلب عمر رضي الله عنه بهم معه وبنه أشير وأحب عمر
رضي الله عنه أن يردعه فكتب إلى عمرو بن العاص ودعاه على مصر أن يصفى البحر وركبه فان هبى ثار على
أبيه وثأنت بهي خلافها فكتب إليه أمير المؤمنين في رأيت البحر حقا كبيرا ركه خلق صغير ليس إلا السماء
والماء إن ركده من القلوب وإن راع العقول يردا فيه أيقين قلبه وأشد كرههم به كدود على عو
إن ما غرق وإن تجار قدامه فكان عمر وكتب رضي الله عنه في معوية لا والذي بعث محمد أباح لا أحمر
فيه سب أبدا إن قد بعد أن عرنا ثم بشرى على أطول شيء في الأرض يستأمن منه تعالى في كل يوم وبه
أبى يهين على الأرض فبهرتها ديف على الجلود في هذا حذر الكفار المصعب وتالله لم أرو حدا أحب
أبى بحونه الروم فابى أن تعرض لي وقد تقدمت أيدى وقد عمت ما بقى العلاء منى ولم يقدّم أبى في مثل ذلك
وعن عمر رضي الله عنه أنه قال لا أبى أنى الله عز وجل عن ركوب البحر أبدا وروى عنه أنه عند الله
رضي الله عنه أنه قال لولا آية في كتاب الله تعالى لعلمت ركب البحر به دة ثم لما كانت خلافة عثمان
بن عفان رضي الله عنه عرا سبوت في البحر وكان أول من عرافه معاوية بن أبي سفيان وذلك أنه لم يزل
عثمان رضي الله عنه حتى عزم على ذلك فأخبره وول نصيب أساس ولا تفرع بينهم خبرهم من حذر غرو طائفة
دجال وأعلمه فعمل على البحر عند الله بن قيس الحنفي حطية في مرارة فمعاوية عروفة من بين شامية
وصانده في البر والبحر ولم يهرقه فيه حد ولم يصب وكان يدعوا لله تعالى أن يرزقه بعافية في جسده ولا ياتيه
بمصائب أحد منهم حتى إذا أراد به عرو حلى أن يصيده في حده حرج في قرب طائفة فأنهى إلى أرفاه من
أرض الروم فنار به الروم ووجهه وأعلمه فأتاهم فأصيب واحد ثم قابل الروم أصحابه فأصيبوا وعرا عدا به
أسعد بن أبي سرح في مصر في الماء فطعن بره قتل سبعة أربع وثلاثين في ألف مركب يريد الإسكندرية
فسار عبد الله في ما تبقى مركب فوريده شمساً وحاربه فكانت وفاة ذلك لصواري أبي نصر الله تعالى وبها جند
وهزم قسطنطين وقتل جسده وأغرى معاوية بأصاغة بن عمرو الجهمي رضي الله عنه في البحر وأمره أن يتوجه
إلى رودس فسار إليها وول الروم على الإسكندرية في سنة ثلاث وخمسين في إمارة مسطمة بن مخلد الأنصاري
رضي الله عنه على مصر فخرج إليهم المسلمون في امير والبحر فاستشهد وردان مولى عمرو بن العاص في جمع كثير
من المسلمين وبعث عبد الله بن مروان لما ولى الخلافة في عامه على مريضة حسان بن أسعان يأمره بالبحر
صناعة توسل لإنشاء الآلات البحرية ومنها كانت غزوة صفة في أيام زيادة الله الأول بن إبراهيم بن الأغلب
على شيخ بني السدس بهران وول الروم تبس في سنة إحدى ومائة في إمارة بشر بن سعد بن أسكل على مصر
من قبل يزيد بن عبد الله فاستشهد جماعة من المسلمين وقد كثر أخباره سكندرية ودمياط وتيس والبر
من هذا كتاب جملة من برلات الروم وأمره على ما كان في زمن الإنشاء فبصره فبصره أن شاء الله تعالى
وقد ذكر شيخنا العالم العلامة الأستاذ قسطنطين في قصصه أن يزيد بن سعد بن محمد بن حذون
الحصري أنه شيلي فعايل امتناع المسلمين من ركوب البحر عرو في أول الأمر فقال والسبب في ذلك أن العرب
أعدوا لهم لم يكونوا أول الأمر هرة في ماغنه وركوبه والروم والمرجع لم يستمهم أحواله ومصر باهم في استلب
على أعو دهم نوا عليه وأحكموا الدرية بتفاقة فيما استقر الملك للعرب وفتح سلطانهم وصارت أمم العجم
حولاهم وتحت أيديهم وتغرب كل دى صفة إليهم بجمع صاعته واستخدموا من سواتية في حياهم اسم البحرية
أهم ونهكزت محارهم البحر وثقافته استعدوا بصراها فتاوت أهلهم إلى الجهاد فيه وأنشأوا الدفن
والشواي ونهكوا الأساطيل بالرجال والسلاح وأخطرها العاكروا فبطلت في وراء البحر من أمم البحر
واحتصوا بذلك من يكلمهم ونهكواهم ما كان أقرب إلى هذا البحر وعلى صفته مثل الشام وأمر بقيقه والبحر
والاندلس وأقول ما أنشئ الأسطول بمصر في خلافة أمير المؤمنين لموسى كلى على الله أبى الفصيح جعفر
ابن لعنصم عند ما نزل الروم دميطة في سنة ثمان وثلاثين وما تيسر وأمر مصر يومئذ عنده بن اصفاق

فملكوها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين ومسوا النساء والاطفال ومضوا الى تنيس فاقاموا باشتومها
فوقع الاتهام من ذلك الوقت بأمر الاسطول وصار من أهم ما يعمل بمصر وأنتجت اشواق برسم الاسطول
وجعلت الارزاق لعمارة البحر كاهن لعمارة البحر واتسبب الامر له امرأة فاجتهد الناس بمصر في تعليم اولادهم
الماية وجميع أنواع المحاربة واتصه القواد البحارون بمحاربة العدو وكان لا يزل في رجال
الاسطول عظيم ولا جاهل بأمر الحرب هذا والناس اذ الشريعة في جهاد أعداء الله واقامة دينه لا يجرم
كان خدام الاسطول حرمة ومكانة ولكل أحد من اهل مصر في أنه بهتم من حلتهم فيسعى بالوسائل حتى
يستتر فيه وكان من عرو الاسطول بلاد العدو وقد خفت به كتب التواريخ * فكانت الحرب بين
المسلمين والروم مصحلا لآمال المسلمين من العدو وبنال العدو منهم ويأسر بعضهم بعضا كثيرا منهم يوم أسطبل
الاسلام بلاد العدو فيها كانت تسمى مصر وسالنام ومن فريقه قسطنطينة * اذ حلفوا له سلام في العدو
وكان اقل فداء وقع بمال في الاسلام أيام بني اعداس ولم يبق في أيام بني أمية وراءهم وروما كان يهدى
بأمر بعد المعركة واصل اشنام ومصر ولاستدريته وبلاد ملطية وقية شعور الحريرة الى أن كانت
خلافة أمير المؤمنين هارون الرشيد (الفداء الاول) بالامش من سوحل البحر زوى قريش طرسوس
في سنة ثمان وعشرين ومائة وملك الروم يومئذ نفور من شرق وكن ذلك على يد القيس بن الرشيد وهو معسكر
بحر دابق من بلاد قيسري في أعمال حلب ففودى كل أسير كان لداروم من ذكر او أنثى وحضر هذا الفداء
من اهل الثمور وغيرهم من اهل الامصار نحو من ثمانمائة الف انسان بأحد من ما يكون من العدد وحمل
والسلاح والمواد فبدأوا السهل والسهل وصافقهم بعضا وحضرته مرأكب روم المارسة بأحسن ما يكون
من لرى معهم شاري المسلمين فكان عدة من فودى به من المسلمين في ثمان مائة الف وسبعة مائة
أسير وأقام بن الرشيد بالامش أربعين يوما قبل الايام بقی وقع فيها الفداء وبعد هذا فودى مروتن في حفصة
في هذا الفداء بمصاطب الرشيد من أبات

وفكت به الاسرى التي شيدت بها * محاسن ما فيها جميع بزورها

على خير أعني المسلمين وكما كها * وتولوا جنود لشركى قورها

(الفداء الثاني) كان في خلافة الرشيد أيضا بالامش في سنة ثمان وعشرين ومائة وملك الروم نفور وكار
القائم به ثابت بن نصر بن مالك طراعى أمير النعمان الشامية حضره ألوف من الناس وكنت مدة من فودى به
من المسلمين في سبعة أيام أسير وخمسة مائة من ذكر واثني (الفداء الثالث) وقع في خلافة لارون الرشيد
في آخر سنة احدى وثلاثين ومائتين وملك الروم مجتبل بن فوجيل وكان القائم به شاهان انرك وعدة
من فودى به من المسلمين في عشرة أيام أربعة آلاف وثلاثمائة واثنان وستون من ذكر واثني وحضر مع شاهان
أنور لارون من قبل قاضي القضاة حيدر بن ابي داود بن قيس الاسرى وقت الفداء من ذلك منهم بن قيس فودى به
وأحسن اليه ومن ابي زلزلة بأرض الروم فاختار جماعة من الاسرى الرجوع الى رخص العسكرة على انقول
به لارون فخرج من الاسرى مسلم من ابي مسلم الحارثي وكان له محل في النعمان وكنت مصد في اسرار روم وملكوكهم
وبلادهم فانه محسن على انقول بن قيس القراني ثم خاص (الفداء الرابع) في خلافة المتوكل على الله بالامش
أيضا في شوال سنة احدى وأربعين ومائتين وملك مجتبل وكان القائم به سيف دم المتوكل وحضر معه
جماعة من عبد الواحد الهاشمي الشامي وعلى بن يحيى الارمني أمير النعمان الشامية وكنت عدة من فودى به
من المسلمين في سبعة أيام اثني رجل ومائة امرأة وكان مع الروم من اصارى النصارى من أرض الاسلام
مائة رجل وبنف موصوفاً منهم عدة علاج ذكنا الفداء لا يتبع على نصراني ولا ينفق *
(الفداء الخامس) في خلافة المتوكل وملك الروم مجتبل أيضا بالامش مستهل صفر سنة ثمان وأربعين
ومائتين وكان القائم به على بن يحيى الارمني أمير النعمان ومعه نصر بن الازهر الشامي من شعبة بني ابي اس
المرسل الى الملك في أمر الفداء من قبل المتوكل وكنت عدة من فودى به من المسلمين في سبعة أيام اثنين وثلاثين
وسبعة وستين من ذكر واثني (الفداء السادس) كان في أيام المروم ملك على الروم ديبيل على يشيع خدام
في سنة ثلاث وخمسين ومائتين (الفداء السابع) في خلافة المعتض بالامش في شوال سنة ثلاث وخمسين

وما تين وملك الروم اليون س بسيل وكان اقامته احمد بن طعن أمير النعمور الشامية وانطاكية من قبل
 الامير ابى الجيش خارويه س احمد بن طولون زكت الهدية لهذا الهداء وقعت في سنة اثنتين وثلاثين وما تين
 فقتل أبو الجيش يد مشق في ذي القعدة من هذه السنة وتم الهداء في اماره ولده جيش بن خارويه وكانت
 عتده من قودى به من المسلمين في عشرة ايام تسعين وأربع مائة وخمسة وتسعين من ذكر وأثنى وقيل ثلاثة آلاف
 • (الهداء التاسع) في خلافة الملك المنكي بالبلاد في ذي القعدة سنة التسعين وتسعين وما تين وملك الروم اليون
 أيضا وكان لقايم به رسم بن زدوى أمير النعمور الشامية وكانت عتده من قودى به من المسلمين في أربعة ايام
 أسا ومائة وخمسة وتسعين من ذكر وأثنى وعرف بهذا الهداء العتد وذنبت الروم غدروا وانصر قوا بقة الاسارى
 • (الهداء التاسع) في خلافة الملك المنكي وملك الروم ابى بن بالبلاد أيضا في شوال سنة تسعين وتسعين وما تين
 وانقايم به رسم وكانت عتده من قودى به من المسلمين تسعين وأربع مائة وخمسة وتسعين من ذكر وأثنى • (الهداء
 العاشر) في خلافة المنكي بالبلاد في شهر ربيع الآخر سنة تسعين وتسعين وملك الروم قسطنطين بن ايون بن
 بسيل وهو صهرى حجر رماوس وكان اقامته هذا الهداء مونس الخادم وبشير الخادم الاثينى أمير النعمور
 الشامية وانطاكية والمتوسطة والمعاور عليه أبو عمر عدى بن احمد بن عبد الله بن ابي يحيى الادنى من امة ادة
 وعتده من قودى به من المسلمين في عتاية ايام ثلاثة آلاف وثلاث مائة وستة وثلاثون من ذكر وأثنى • (الهداء
 الحادى عشر) في خلافة اهدر وملك ارمافوس وقسطنطين على الروم وكان بالبلاد في شهر رجب سنة
 ثلاث عشرة وثلاث مائة واثم به مطم حارم الاسود القندرى وبشير خليفه الخادم على النعمور الشامية
 وعتده من قودى به من المسلمين في تسعة عشر يوما ثلاثة آلاف وتسعين مائة وثلاثة وثلاثون من ذكر وأثنى
 • (الهداء الاثني عشر) في خلافة الراشدى بالبلاد في ملح ذي القعدة وأيام من ذي الحجة سنة ست وعشرين
 وثلاث مائة وملك على الروم قسطنطين وارماوس والذان به ابن ورفاء ابى بلى من قبل الوريثى الفتح الفصل
 بن يعسر س الفرات وشراش على أمير النعمور الشامية وعتده من قودى به من المسلمين في ستة عشر يوما مائة
 آلاف وثلاث مائة وخمسة من ذكر وأثنى في أيدي الروم من المسلمين لاسرى عتده من رجل رذوا وعتده من
 في عتده مرار وزيدوا في امة تة بعد هضاء الهداء مائة ستة أشهر لاجل من قتل في أيدي لروم من المسلمين
 حتى جمع الاسارى م • (الهداء الثالث عشر) في خلافة المصيع بالبلاد في شهر ربيع الاول سنة تسعين
 وثلاث مائة وملك على الروم قسطنطين واقايم به نصر التتلى من قبل سيف الدولة ابى الحسن على بن
 جدان صاحب جند حص وجند قندرى وديار بكر وديار مصر والذور الشامية والحربية وكانت عتده
 من قودى به من المسلمين تسعين وأربع مائة وخمسة وتسعين من ذكر وأثنى وقيل الروم على المسلمين قرص مائتان
 وثلاثون لكثرة من كان في أيديهم فوفهم سيف الدولة ذلك وحله ايسم وكان الذي من في هذا الهداء الامير
 ابو كرم محمد بن طمع الاخشيدي أمير مصر والشام والنعمور الشامية وكان أبو عمر عدى بن احمد بن عبد الله بن ابي
 الادنى شيخ شعور قدم اليه وهو يد مشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاث مائة ومعه رسول ملك بروم
 في انعام هذا الهداء والاخشيد شديدا به فتوفي يوم الجمعة ثمان حلول من ذي الحجة مها رسا أبو الملك
 كافور الاخشيدي بالجيش راجعا الى مصر وحل معه أبا عمر ورسول ملك الروم الى فلسطين ووقع اليهما
 ثلاثين ألف دينار من مال الهداء فسارا الى مدينة صور وركبا البحر الى طرسوس من وصلات نائب مصر النعمور
 أمير اسعور سيف الدولة بن جدان ودخله على مبار النعمور جند في اعم هذا الهداء فحسب اليه ووقع
 أفدية أخرى يس لها شهرة • ثم الهداء في خلافة الماهدى محمد على يد انقاش الانطاكى • وقد ادى في أيام الرشيد
 في شوال سنة احدى وثلاث مائة على يد عباس بن ساس أمير النعمور الشامية • وهداء في أيام لامين على يد
 ثابت بن نصر في ذي القعدة سنة أربع وتسعين ومائة • وهداء في أيام لامين على يد ثابت بن نصر أيضا
 في ذي القعدة سنة احدى ومائتين • وهداء في أيام المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين على يد محمد بن على • وهداء
 في أيام المعتد على يد شعيع في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين • وهداء كان في لاسكندرية في شهر
 ربيع الاول سنة اثنين وأربعين وثلاث مائة ح فيه ابو بكر محمد بن على الباردي من مصر ومعه شريف
 أبو القاسم اريس وانماضى أبو حصص ع من الجيش العباسي وحزب محمد بن ككاف في جمع كبير وكانت عتده

من قودي به من المليون ستة مائة وثمانين الف واربعمائة الى بلاد الروم الى بلاد الشام بعد سنة خمس وثلاثين
اشتد امرهم ياخذهم البلاد وقويت العافية بالاسطول في مصر متقدم المعرلين الله وانشا المراكب
الطرية واقدمى به سوه وكل لهم اهتمام بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول وواصلوا انشاء المراكب بخدمة
مصر واسكندرية ومياط من الشوى اخرية والتلنديات والمنطحات ونسبها الى بلاد الساحل مثل صور
وعكا وعقلا وكان حريصة فواد الاسطول في آخرهم تريد على خمسة آلاف مدقة منهم عشرة اعيان
يقال بهم الفواد واحد منهم فالت وصل جامكية كل واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً
ثم الى عشرة ديناراً ثم الى ثمانية ثم الى دينارين وهي اهلها واهلها قطاعات تعرف بابواب القراة بما فيها من
الدرون فحصل دينارهم بالاساسة الى نصف دينار وكان من من شواد العشرة واحد في صبر رئيس الاسطول
ويكون معه مقدم واندوش فدا ساروا الى اعروك هو انى يقطع بهم وبه يقتدى الجميع هرسون بازائه
ويشاهون باقلاعه ولا بد ان يقدم على الاسطول اميرهم من اعلى امرائه دولة واقواهم فشاوتولى
للمسقة في عراة الاسطول الخليفة مسه بحضور الوزير ورا زاد النصف في اعيان من عدة المراكب السائرة
وكانت في امام المعرلين لله تربى على سقته قطعة واحدة ما صارت اليه في آخر الدولة نحو القدي بن شوية
وعشر مسميات وعشر مسميات فبعضر عن مانه فبعضر فبعضر الى لبقيا باحصار الرجال وفيهم من كان
يعيش عصر والعاهرة وفيهم من هو سارج عسما في شمعون وكان بهم المشاهدة والجرابات في متديام
مقرهم وهم معروفون عند عشرين عرب يقدر لهم الشب و حدهم بقبول ولا يصكره أحد
على اسير فدا جمعوا اعلم اسباب التقدم فاعلم بهت الوزير فصالح الوزير خطة باحبال ففتر يومه للقسمة
لخصر الوزير بالاستدعاء من ديوان الانشاء على العادة في اس حبيبه على هيئة في مجلسه ويجلس الوزير
في مكانه ويحضر صاحب ديوان جيش وهم المستوفى والكتاب ومسوق هو اميرهم يجلس من داخل عتبة
المجلس وهم درسته يقيمها ويجلس في يمينه من وراء العتبة كاتب الجيش في قاعة الدار على حصر مقروشة وشرط
هذا المستوفى ان يكون عدداً من اعيان الكتاب وسمى يومى رداً بالطر الجليل وأما كاتب الجيش فانه
كان في عتب الامير وديوانه على يمينه اعيان الوزير هناك نصب عليها سراجهم ويحضر الوزيران بيت
الملك ليدل فاذا انتهى من ذلك دخل العدة مائة مائة ففقدوا في احريات من هو واقف في الخدمة من
و حده شابة شابة ويكونوا هم مدرست واوراق في شدة بهم يدي احلهم في شدة منى الجيش من
تلك الاورق في عتبهم واحد واحد فراح احدهم من اعيان ابى هو فيه الى اعيان الاخر فدا
تكملة عشرة ورت لورايون بهم الدية وكانت مقررة لكل واحد حده دينار صرف ستة وثلاثين درهم
دينار عسما بهم الدين وكتب باسمه ويده وتخصى النقة هكذا الى آخرها فاذا تم ذلك ركب الوزير من
بريدى الخليفة وانص ذلك الجمع فيجلس الى الوزير من افسر مائه يقال له عدد الوزير وهي تسع مسميات
أوسط واحد هالجلم المساح ووسى معونة تصاعده محكمة وبقية شواء وهي مكشورة بالارها ففككون
المدقة على ذلك مدة الامم متوازية وتزدهر ففمرة في كل مائة سنة وتجهزت لراكب وتجهزت للسفر ركب
الخليفة والوزير الى ساحل بيل انفس طرح الشهرة وكانت هناك على شاطئ البيل بالحاسع مسطرة يجلس فيها
خليفة ترسم وداع الاسطول ولقائه اعداد فدا جلس بوراع جيات شواد المراكب من مصر الى هذه
للمركبات في العريين يديه وهي مرتبة بسطها ولودها وما فيها من المحبوبات فريها وتجهز المراكب وتقع
وتعبر سائر ما نفع له عند لقاء عدوه ثم يحضر المقدم وارئيس الى يدي الخليفة فيود عسما ويدا عسما عا
بالنصرة والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين ديناراً ويحضر الاسطول الى دياطون هذا
يصبح الى البحر فيكون له سلاحه بعد وصيت عظيم ومهاية قوية والفدائه به عزم الاسطول ما عسى أن يهزم
لا يعرض السلطان مسه الى شئ ابنة لاما كان من الاسرى والسلاح ففنه سلطان وما عداها من المال
والثياب وشيوخها وبه عدة الاسطر في شدة ركبهم هذه الخطة قدم الاسطول حرج الخليفة ايضا الى مسطرة
انفس وجلس فيها للقاءه وقدم الاسطول مرة بألف وخمسة مائة من الاسرى يربى بهم في الماش
ونضاف الرسل الى من فيه من الاسرى ويعصى بالنساء ولا يطع الى انقصر عد ما يعطى منهم الوزير طه وهرق

ما بقي من النساء على الجهات ولا قارب فيستخدمون ويربون حتى ينقضي الصانع ويدفع لصغار من الاسرى
الى الاساتيد فيربونهم ويتعلمون الكتابة ورمية ويقال لهم الترابي وفيهم من صار اميراس صديان خاص
الخليفة ومن الاسرى من كان يستترابيه فيقلى ومن كان منهم شجاعا يقطع به شريفة عقه وفي في بئر كانت
في خراب مصر تعرف ستر سامه ولم يعرف قط عن الدولة فاطمة انها دفن اسيراس في شريح عال ولا يسير
مشله وكان افسى في الاسطول كل سنة خارجا عن بعدد والآلات ولم يرل الاسطول على ذلك الى ان كان
وردة شاوور ورى مري ملك الصريح على بركة الخش فامر شاوور بتحويل مصر وبحرين مراكب الاسطول
لخرقة ونهبها عبيد صبيحهم من كان رول الدولة فاطمة على يد سلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
اعتنى بصيانه الاسطول وأمر دله ديو يعرفه يوت اسطول وعين هذا الديوان فيقوم باعمالها والخس
الجوشى في البرين شرقي وعرقي وهو من البر شرقي بين ولاسيمة واليه ومن البر شرقي ناحية سعة
ومها ووسيم والسنتين خارج نقاعة وتعين له بصع اعراج وهو من مصر لا تخفى كثر في ايام ساوية
وسقط ريش والانيوبين ولاسيوية ولا تخفى وتوصيه رتب بهد سو ح لا يقطع منها لامتدعو الحاجة
اليه وكان فيما تلغ قبة يعود لواحدة مائة دينار وقد ذكر حرم هذا اعراج في ذكر قبة ممال مصر
من هذا كتاب وغيره ايضا اسطرون وكان مصلح محنة في دية دينار ثم اورد ديوان الاسطول مع مدرك
الركذا في كتاب تحفي مصر وبلغت في سنة زيادة على خمسين ألف دينار وأقر دله المراكب الدية اية وماجيه
اشد في وسدي وسلم هذا الديوان لاشيه الملك اعدس في بكر محمد بن أيوب فقام في سب شريفة ومبنة عني
الدين عداثة بن علي بن شكر وتقر ديوان الاسطول على يد يدي في سنة نصف وربع دينار ممال كان نصف
وغير دينار فمال السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب اصبر لحار في اسطول قليل لا يملك الا انقام به وصار
لا يكر في امره لاعد الحاجة اليه فادعت ضرورة في تجهيزه طلب له رجب وقص عليهم من الصراف
وقيدوا في سلاسل هار او صو في ابل حتى لم يربو ودر صرف لهم ان في قلب من الحار وتعودر عما
اقوموا الايام فيبرني كما يفعل بالاسرى من اعدا وصارت حدمه لا يدول عار سب به ارجب وداقن لرجل
في مصر في اسطولي غصب غصا شديدا اهدما كان حذام اسطول بقا انهم لما هددون في سبب الله والعرادة
في اعداء الله ويترداه عثم اسس نمل اشرفت دولة في أيوب وذلك لان الزا الما بين مصر اهملوا امر
الاسطول الى ان كانت ام السلطان الملك الظاهر ركن الدين من لينه قدر في مفرق امر الشواي الحرية
والسندى رجال الاسطول وكان الامراء قد ستمعهم في حريق وغيره واهو بهم للسرو وامر حجة الشواي
وتطلع لاحساب لعمارتها واقامها على ما كانت عليه في ام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحتز على الخراج
ومع الناس من التصرف في امواد العمل وتقدم عمارة شواي في نوري الاسكندرية ودمياط وصدر بر
نفسه الى الصاعقة بمصر ورتب ما يحب ترينه من غل الشواي ومصلحتها وسندى شواي النور في مصر
فبلغت زيادة على اربعين قطعة سوى الحر ربي وطرادها كانت عدة كثيرة وذلك في شوال سنة سبع وسبعين
وسخا نه سار سترية قبرم وقد عمل ابن حسون رئيس لشواي في علامها نصسان بريد ذلك انها تحفي
داعرت نجر على الصريح حتى تطرقه على غصبة ~~مكره~~ اس من سبه ذلك فها ريت قبرم تقدم اس حسون
في الليل يحجم الما اهدم لشواي المشتمة شعفا مكرسب زعتها بقية الشواي فكسرت شواي كاهي وعلم
به ذلك فميت قبرم في سركل من فيها واحده سامه هم وكما الى اساطير يقرعه ويوجهه وأن شواي قد تكسرت
واحد مام وعذتها احدى عشر شونة وأسررها محمد السلطان الله تعالى وقال الحمد لله سيد ملكني
الله تعالى ما حقت في عسكر ولادلت في راية ومارت حشني ابيي والحمد لله تعالى هذا ولا يغيره وأمر بانشاء
عنبرين شوية وأحضر خمس شواي كانت على مدينة قوص من صعيد مصر ولازم اركوب الى صاعقة اعمارة
بمصر كل يوم في مدة شهر المحرم سنة سبعين وستة ثدي أن تجرت قلب كان في نصف المحرم سنة احدى وسبعين
وسمائه زاد اليل حتى لعبت الشواي بين يديه فكان يوم مشهود وفي سنة ثنتين وتسعين وسقائه تقدم السلطان
الملك لا شرف صلاح الدين خليل بن فلاون الى اوزير الا صاحب شمس الدين محمد بن السلحوس بضمير امر
الشواي فرل الى الصاعقة واستدعى الرئيس وجبا جميع ما محتاج اليه الشواي حتى كملت عدتها نحو ستين

ثبوتة ونصب بالعدد وآلات الحرب وترتيب عدة من المماليك السلطانية وأبنتهم السلاح فأهل البس
لشاهدتهم من كل أوب قبل ركوب الحصان ثلاثة أيام وصنعوا لهم قصوراً من خشب وخصصوا قش على
شاطئ النيل خارج مدينة مصر وبازوصة واكروا الدواب التي قد امددوا بالزور والرافى بالثبوت درهم كل ثبوت
قدادوها بحث لم يبق بيت بالقاهرة ومصر الا وخرج أهل أوب بعضهم رؤبة ذلك فصار جمعاً عظيماً وركب السلطان من
قلعه جبل بكرة والباس قدماً وأما بين المقياس الى بستان الخشاب الى بولاق ووقف السلطان وباشه الأمير
يبدو وشبه الامراء قد امددوا دار الحصان وسبع الخشاب من العرض لطراداً عدة فبررت شواى واحدة بعد واحدة
وقد عمل في كل ثبوتة برج وقعة تحاصر والى عليها سلم وسقط برعى عليها وعدة من النفاير في اعمال خيلة
في القتب وما منهم الامم اطهر في ثبوتة عملاً من اوصاف غريبة يهوى بها على صاحبه وتقدم من موسى
الراعى وهو في مركب يديه فقرأ قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها ان ربي بغفور رحيم ثم تلاها بقراءة قوله
تعالى من امهم مآل المآل توفي امهم من ثبوت الى آخر الآية هذا و الشواى تتواصل بحرية بعضها بعضاً الى أن
اذ املأ الطهر فضي السلطان بعسكره عائداً الى القلعة فأقام الناس بقية يومهم وثبت ثبوتة على ما هم عليه
من اللهوى اجتمعهم وكان تأييداً ودفعة وأبقى فيه مالاً لبعده بحيث بلغت أجرة المركب في هذا اليوم ستمائة
درهم فذهبوا وكان الراس الواحد يؤخذ منه أجرة ركوبه في المركب خمسة دراهم وحصل بعدة من النواية
أجرة امراؤهم عن سنة في هذا اليوم وكان الحرس اعشاء من رطلاب درهم فلكثرة جماع الناس عصر بيع
سبعة ارطاب بدرهم فبلغ خبر شواى الى بلاد مصر فمضوا رسلهم بالهدايا بطول الصلح فلما كان الغزم
سنة اثنتين وسبع مائة في سلطنة الناصر محمد بن علاون جهزت الشواى بالعدد والسلاح والنفطية والازودة
وعين لها جماعة من اجناد الخلة وكرم ككن أمير مائة بالرسال رحلين من عدته وأزم امراء السلطنة
واغشروا باحراج كل أمير من عدته رجلاً وندب الأمير سيف الدين كهر دشت المصورى الرراق الى السفر بهم
ومعه جماعة من مماليك السلطان زر قيروريت اشواى أحسن ربة فخرج معهم اسر رؤيتهم وأقاموا
يومين بليلتهما على الساحل بالدين وكان جمعاً عظيماً الى العاية وبلغت أجرة المركب الصغير مائة درهم لاجل
الفرجة ثم ركب السلطان بكرة يوم السبت فى عشر المحرم ومعه الأمير سلاسل النصب والأمير يونس الخشكبر
وسائر الامراء والعسكر فوقف المماليك على امير وهو بستان الخشاب وعدى الامراء الى اسرار بق الى روضة
واخرجت لشواى واحدة بعد واحدة طعت مائة ثلاثة وخمسة اربعة وفيها الأمير قوش شبرى من مينا
الصناعة حتى توسط البحر فذهب بها اربع الى أن مالت واشتلت فصار أعمالها أسطفاً قد اركها الناس ووقعوا
ما قدروا عليه من العدد والسلاح وسلبت الرجال فلم يعدم منهم سوى أنوش وحده فشكدا الناس وعاد الامراء
الى القلعة بالسلطان وجهر ثبوتة عوصاً عن ابقى غرفت وساروا الى ميناء اربلس ثم ساروا ومعهم عدة من
طرابلس فأشرفوا من البعد على حريرة أرواد من أعمال قبرس وقتلوا أهلها وقتلوا أكثرهم وملكوها في يوم
الجمعة ثامن عشرى صفر واستولوا على ما فيها وهدموا أسوارها وعادوا الى طرابلس وأخرجوا من اربلس
الحسن السلطان واقتسموا ما بقى منها وكان معهم مائة ثمان وعشرون أميراً فسر السلطان بشت سرور كثيراً
(صناعة الخس) قال اسأبى طلى في تاريخه عدد كروقة امير الدين الله أنه أنشأ دار الصناعة التى بالمقنس
وأنشأها سقانة مركب لم ير مثله في البحر على مينا وقال المصطفى ان لعزير بالله من المعز هو الذى يدار
الصناعة التى بالمقنس وعمل امراؤا بى لم ير مثله فيما تقدم كبراً ووثاقه وحسباً وقال فى حوادث سنة ست
وثمانين وثبوتة ووقعت نار فى الاسطول وقت صلاة الجمعة ست بقين من شهر ربيع الآخر فخرقت خمس
عشاريات وأتت على جميع ما فى الاسطول من العقدة والسلاح حتى لم يبق منه غير ستة مركب فارعة لاثنى فيها
خيل البحرى وسلاح وتمموا الروم النصارى وكأولاً فقبضوا على ما كان بجوار الصناعة التى بالمقنس وجعلوا على
الروم هم وجوع من العيشة معهم فبها أمتعة الروم وقتلوا منهم مائة رجل وسبعة رجال وطرخوا اربعة منهم
في الطرقات وأخذ من فى خمس صناعة بقى ثم حصه عيسى بن نسطور من طبقة امير المؤمنين العزيز بالله
في الاموال ووجوهها بدار مصر والشم واعر ومعها يس حة بى وهو يومئذ حيلة بحر بالله على
اشاهرة بعد مسيره الى الشام ومعها اسعود الصقلي متولى اشربة وأحضروا روم من صناعة

فأعترفوا بأنهم الذين أحرقوا الأسطول فكتب بذلك إلى العزيز وهو مريد السفر إلى الشام
 وذكر أنه في السكاك خسر من قتل من الروم وما هب وأنه ذهب في النهب ما يبلغ تسعين ألف دينار وطاق الجحش
 الشرطي في الأسواق يحمل فيه الأمر رد ما نهب من دار مالك وعرفه وأتوا بعد من طهر عنده منه شيء وحفظ أبو
 الحسن يأنس المدوحيه أساس وأمر عيسى بن منظور من أن يمدد للوقت عشرون مراكا وطرح الحشب وطلب
 الصاع وبات في الصاعة وجدة الصاع في العمل وأغلب أحداث الناس وعاقبتهم يلعون رؤس القتل ويحزرون
 بأرجلهم في الأسواق والشوارع ثم قرروا بعضهم إلى بعض على ما حل أسير بالمقس وأحرقوا يوم السبت وضرب
 بالحرس على البلد أن لا يتخلف أحد من حيث شيء حتى يحضر ما به ويردده ومن علم عليه بشيء أو كتم شيئا أو جده
 أو أحره حلت به العقوبة الشديدة وتوسع من حيث فقتض على عدة قتل منهم عشرون رجلا ضربت أعناقهم
 وضرب ثلاثة وعشرون رجلا بالسياط وطيف بهم وفي عنق كل واحد رأس رجل من قتل من الروم وجلس
 عدة أناس وأمر من ضربت أعناقهم فصلوا أعداءهم في دار ورد مصر ويون إلى النطق وكان ضرب من ضرب
 من الماية وقتل من قتل منهم برقع كتب لهم تناول كل واحد منهم رقعة فيما يكتبون ما يقتل أو ضرب
 فأمسى فيهم بحسب ما كان في رعاهم من قتل أو ضرب وأشدت الطلب على النهاية فكان أسير يدل ببعههم على
 بعض فادأ أحد من أتم بالنهب حلق بالأيمن المعلقة أنه ما بقي عنده شيء وحدث عيسى بن منظور من في عمل
 الأسطول وطلب الحشب فلم يدع عدداً خشناً علم به إلا أحده سموزايد أراح النهاية لم يهوه فكانوا
 يطرحونه في الأرقعة والشوارع خوفاً من أن يعرفوا به وحسن كثير من أحضر شيئاً أو عرف عليه من النهب
 مما كان يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ضربت أعناقهم كلهم على يد أبي أحمد حرس صاحب ياس فانه قدم
 في عسكر كثير من البانية حتى ضربت أعناق الجماعة وأغقت الأسواق يومئذ وطاق متولى شرطة وبين
 يديه أربعين الباطل بعددهم والارمشتة والبانية ركب بالسلاح وودع ضرب حافة وشهرهم بريديه وهم
 ينادي عليهم هدا حرام من "نار امتي ونهب حريم امير المؤمنين" في نظرهم فاستقار بهم عنقه ولا ترحم لهم عمرة
 في كلام كثير من هذا الحرس فشدت حروف الناس وعظم فرعهم فلما كان من بعد يومى معاشر الناس قد آمن
 الله من أحد شب أو هب شب أعلى نفسه وماله فليد من بقي عنده شيء من القتب وقد أجلساكم من اليوم إلى مثله
 وفي سابع جمادى الآخرة برز من منظور من إلى الصاعة وطرح مركب في غاية السكر من حتى استعملها بعد
 حريق الأسطول وفي عزه شعاع رب أيب وطرح بريديه أربعة مراكب كبار من المشاة بعد الحريق واتفق
 موت العز بر بالله وهو سائر إلى الشام في مدينة لميس فلما قام من بعده أنه الحاك بأمر الله في الخلافة أمر
 في حارس شوب يحيط لذين صلبهم بن منظور من قتلهم أهلهم وأعطى لأهل كل صلب عشرة دنانير ومن
 كفته ودفنه وخلع على عيسى بن منظور وأقره في ديوان الحاص ثم قص عليه في ليلة الأربعاء سابع المحرم
 سنة سبع وثم بين وثمائه وأعطاه إلى ليلة الاثنين سابع عشره فأمر به لاستاد رجوا وهو يومئذ يتولى
 تدبير الدولة في المنس وشرب عقه فبال وهو ما من إلى المنس كل شيء قد كنت أحسنه لا موت العز بر بالله
 وأكن الله لا يظلم أحد والله لا يتركه وقد أثبت الله ما يقوم بأحوال من في هب دارامان وفي بعضهما مكتوب
 يقتل وفي أخرى يصرب فأحد شاب من قضا عليه رقعة منبذ فيها يقتل فأمرت به إلى لقتل فصاحت أنه
 وطعت وجهها وحلبت أبا وهو ما كما يلبه أنبذ شيء من عمل مصر وأمر ورد مصر بعد النهب ثلاثة
 أيام وباشدنى الله تعالى أن يجعله من حيلة من يضرب بالسوط وأن يعفى من اقتتل فلم تقتل اليوم أو أمرت
 بصرب عقه فبال الله أن كنت لا بد فاقه فاجعله آخر من يقبل لا تمتع به ساعة فأمرت به فجعل أول من ضرب
 عقه فلطبت بدمه وجهها وسبقتني وهي منشوة أشعر ذاهة العقل إلى القصر فلم يذبح فالت إلى أقتله كذلك
 يقتل الله فأمرت بها فصرمت حتى سقطت إلى الأرض ثم كان من الأمر ما ترون مما ناصرائه وكان خيره
 عمرة لم اعتبر وفي نصف شعبان سنة ثمان وتسعين وثمائه ركب الحاك بأمر الله إلى صاعة المنس لطرح
 المراكب بين يديه (صناعة الجريرة) هذه الصاعة كانت بحجرة مصر حتى تعرف اليوم بالروضة وهي أول
 صاعة غلبت به سطاط مصر نيت في سنة أربع وخمسين من الهجرة وكان قتل ناشأها باله جسمانة فاعل تكون
 مقبلة أمداعة لخير بني يكون في البلاد أو هدم ثم اعتنى الأمير أبو عباس أحمد بن طولون بإنشاء المراكب الحدية

في هذه الصناعة وأطرافها بالجزيرة ولم تزل هذه الصناعة إلى أيام الملك الأمير أبي بكر محمد بن طمع الاحتيد فأنشأ
صناعة بساحل فسطاط مصر وجعل موضع هذه الصناعة البستان اختار كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب
• (صناعة مصر) هذه الصناعة كانت بساحل مصر القديم يعرف موضعها بدار خديجة بنت الفتح بن
خاقان امرأة الأمير أحمد بن طولون إلى أن قدم الأمير أبو بكر محمد بن طمع الاحتيد أميراً على مصر من قبل
الخليفة الراضي عو ساعى أحمد بن كيلع في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقد كثرت الفتن فلم يدخل عيسى
ابن أحمد السلي أبو مالك كبير المغاربة في طاعته ومضى ومعه بجحكم وعلى بن بدر وتطف النوشري وعلى
المعري إلى السبوم فغضب إليهم الاحتيد صاعدين الكلكتهم بمراكبه فقاتلوه وقتلوه وأخذوا مراكبه
وركب فيها على بن بدر وبجحكم وقد موأيد يتحصرون أول يوم من ذي القعدة فأرسلوا بجزيرة الصناعة وركب
الاحتيد في جيشه ووقف حيا لهم والنيل بينهم وبه فكره ذلك وقال صناعة يحول بينها وبين صاحبها الماء
ليست بشئ فأقام بجحكم وعلى بن بدر إلى آخر النهار ومضوا إلى جهة الاسكندرية وعاد الاحتيد إلى داره فأخذ
في تحويل الصناعة من موضعها بالجزيرة إلى دار خديجة بنت الفتح في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
وكان ذلك عند هلم بل من الماء وعندما استأفى أنشأ المراكب بها صاحت به امرأة فأمرها بأخذها
إليه فأنته أن يعث معها من يحمل المال فيرسلها طائفة فأنتم بهم إلى دار خديجة هذه ودلهم على موضع
مها فخرجوا منه عيسا وورقا وحيدا وغيره وطلعت المرأة فلم توجد ولا عرف لها حبر وكانت مراكب الاسطول
مع ذلك تشأ في الجزيرة وفي صناعتها إلى أيام الخليفة الأمير بأحكام الله تعالى مماولى المأمون بن البطايحي أنكر
ذلك وأمر أن يكون انتاب النوايا والمراكب البيطية الديوانية بصناعة مصر هذه وأضاف إليها دار الزيب
رأى أنها سطرة بلوس الخليفة يوم تقدم الاسطول ورميه فأقر أنشاء الحريات والشديدات بصناعة الجزيرة
وكان لهذه الصناعة دهر زمان مساطب خروشتا لمصر العبدانية بسطاطا ونازرا وفيها محل ديوان الجهاد وكان
يعرف في الدولة الفاطمية أن لا يدخل من باب هذه الصناعة أحد راكبا الا الخليفة والوزير اذ ركب في يوم فتح
الخليج عند وفاة النيل فان الخليفة كان يدخل من بابها وشرتها راكبا والوزير مصحقي ركب النيل إلى المقباس
كما قد ذكر في موضعه من هذا الكتاب ولم تزل هذه الصناعة عامرة إلى ما قبل سنة سبع مائة ثم صارت بستانا عرف
ببستان ابن كيسان ثم عرف في رمنيا بستان الطواشي ولكن عيسى بن هذه الصناعة والروضة بجر ثم تربي حرف
عرف موضعه بالحرف وأشي هان بستان عرف يدستان الحرف وصار في جله أوقاف خاقان الموصله وقيل
لهذا الحرف بين أرفاقين وكان فيه عدة دور وحمام وطواحين وغير ذلك ثم خرب من بعد سنة ست وثمانمائة
وخرب بستان الحرف أيضا وإلى اليوم بستان الطواشي فيه بقية وهو على بسرة من يريده مصر من طريق المراغة
وبطاهره حوض ماء ترده الدواب ومن وراء البستان كيسان بها كيسة للصاري قال ابن المتوحي وكان مكان
بستان ابن كيسان صناعة العمارة وأدرك فيه بابها وبستان الحرف المقابل لبستان ابن كيسان كان مكانه
بحر النيل ون الحرف تربي فيه

• (ميدان بستان)

• (ميدان ابن طولون) كان قد بناء ونافق فيه تافاراند او عن فيه اسماح وركه الرشق والقصة الذهبية وقد ذكر
حبر هذا الميدان عند ذكر القطائع من هذا الكتاب • (ميدان الاحتيد) هذا الميدان أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن
طمع الاحتيد أمير مصر بحوار بستانه الذي يعرف اليوم في القاهرة بستان كاتوري وبشبه أن يكون موضع هذا
الميدان اليوم حيث المكان المعروف بابستان قايين وحامه لوربرية وماجا وورلد وكان لهذا البستان ثمان من
حديق فنعهما اقتناه وهو عند ما قدم انقرمطى إلى مصر يريد أحد هما وجعلهما على باب الحديق الذي حفرة
بصاهرة هرة قريب من مدينته عيسى بن خمس وذلك في سنة ستين وثلاثمائة وكان هذا الميدان من اعظم أماكن مصر
وكانت فيه الحدائق السلطانية في الدولة الاخشيديّة • (ميدان القصر) هذا الميدان موضعه الآن في القاهرة
يعرف بالحرف ثم بعد بناء القاهرة بحوار لدان الكافوري ولم يزل ميدان الصلوات لطلوعه حل فيه
من باب شايين الذي موضعه الآن يعرف بقصر الحرف فلما رأت الدولة الفاطمية تعطال ربي إلى أبي به
امر صعدلات بالحرف ثم حكروى فيه قنار من أحطاط القاهرة • (ميدان فراخوش) هذا الميدان خارج

باب مفتوح * (ميدان الملك العزيز) هذا الميدان كان مجوار خلع لذكرو كان موضع بستانا * قال ابن خلدون
 انما صلي متجذبات ثلاث عتري شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة حرج امر الملك العزيز عثمان بن
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع الخيل المتبر المسفل تحت للورثة بالبستان المعروف باسمه ادينة
 وهذه البستان كان من بساتين القاهرة موصوفة وكان مسطحة من المناظر المستعينة وكان له مسفل وكان قد عني
 لا يولوب به لمجاورة القوية واصلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان ميدانا وحرج أرضه وقطع ما فيه
 من الاصول انتهى ثم حصر الناس أرض هذا البستان ونواحيها وهو الآن دائريه كمنه واترته التي
 * (الميدان الصالحى) هذا الميدان كان بأراضي اللوق من راء الخلع لعري وموضعه الآن من جامع الصالح
 باب اللوق الى قنطرة قنطرة دار التي على الخلع اسارى ومن جعله بطريق المملوكه الآن من باب اللوق الى
 القنطرة المذكورة وكان اولابته يعرف ببستان اسرى فاس نعلب فاشترى السلطان الملك الصالح نجم الدين
 أيوب من الملك الكامل محمد بن الملك الكامل أي بكر بن أيوب ثلثه آلاف دينار مصرية من الامير حسن الدين
 نعلب بن الامير عمر الدين اسمعيل بن نعلب اسرى في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسجانه ووجه له ميدان
 وأنشأ فيه مساطر جبله تشرف على سيل الأعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان على هذا الميدان
 سبائك القنطرة التي يقال لها ليوم قنطرة اسرى على الخلع الكبير طوازه عليها وكان قبل بناء موضعها
 مودة سفل في القاهرة وسمي هذا الميدان نعلب فيه بالكرة من بعد الملك الصالح أي أن ينحصر ما النيل
 من شجائه وبعد عنه فأتى الملك الناصر محمد بن المنصور في النيل وفي سبيله ذلك امر عمر الدين أيك القنطرة الصالحى
 الصالحى قال له سمعنا ان امرأة تكون صفى قته فأمر أن تعرب الدور والخوايت التي من قلعة الجبل بالثلاثة
 الى باب رويده ولى باب الحرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التي
 يتر على يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أبدا حافة ومارى لى باب هذا الميدان باقى وعليه طوق مدونة الى ما بعد
 سنة أربعين وسمي به في حله صلاح الدين بن المعز في قيسارية بعزل التي أنشأها هاهنا ولاجل هذا
 السبب قيل لى خط باب اللوق ولما حرج هذا الميدان حكر وبنى موضعه ما هالك من مساكن ومن جانه
 حكر مرادى وهو على بنة من سلك من جامع الصالح الى قنطرة قنطرة دار وهو في أوقاف حاضا قوصون وجامع
 قوصون باقراة وهذا الحكر اليوم قد حرج بركب بأحد كثر العماره به * (الميدان الناصري) هذا الميدان
 كان يعرف أو سفل اللوق يشرف على سيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قنطرة دار من جهة باب اللوق
 أنشأه الملك الناصر ركن الدين بيبرس بن البندقدارى الصالحى لما ينحصر ما اسير وبعد عن ميدان مستاده
 الملك الصالح نجم الدين أيوب ومارى يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة
 وسمي به قبل التمدن الملك الناصر محمد بن قلاوون اليه وحزب ما سره وعلمه باسم حل بعد بخرعته
 وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر اصناف اشجار وحضر معها حوله اشام والمطعمين فمر سوا فيه
 وطعموها ومارى بستانا عظيم ومعه نعم الناس بمصر فطعم الاخصاري بياتي حيرة الدين ويجعل الملكات
 فواكه هذا البستان مع هو كالبستان الذي أنشأه بريا قوس فحمل ما سره الى اشرا بستانا لسطحية
 بقاها الجبل ولا يباع به شئ البتة ونصرف كاهم من الاموال الذي اية فحدثه اكه هدين البستان
 وكثرت حتى حكت بحسبها فواكه اشام ثمة العصابة والخدمة بهما ثم ان السلطان لما احتضن بالامير
 قوصون أنم هذا البستان عليه فعمر شجائه الزرية التي عرفت بزرية قوصون على يد روى الناس الدور
 الكثيرة هاهنا مما لم يحجر الخلع الناصري فان العماره عظم فيها من هذا البستان والعروم فيها به
 وبين اساهرة ومصر ثم هذا البستان حرب ثلاثى أحوا به بعد قوصون وحكرت أرضه وبنى الناس فوقها
 الدور التي على يسرة من بعد القنطرة من جهة باب اللوق بيزارية ثم لما حرج خط زرية حرب ما عرج
 بأرض هذا البستان من الدور سد سنة ست وخمسة مائة والله تعالى علم * (ميدان ركة القيل) هذا الميدان
 كان مشرفا على ركة القيل قنطرة الكش وكان أولا اصطبل الخوق رسم خيول المالك السلطانية الى أن جلس
 الامير زين الدين كشيما على تحت الملك ونلقب بالملك العادل بعد حله الملك الناصر محمد بن قلاوون في المحرم
 سنة أربع وثمسين وسمي به فاد حلت سنة خمس وثمسين كان الناس في أشد ما يكون من علا الاسعار

وكثرة الموت وان سلطان خائف على نفسه وتحرر من وقوع قتله وهو مع ذلك يترن من قلعة الجبل الى الميدان
استأجرى بطرف اللوق حسن يحاطره أن يعمل صطل بلوق المذكور ميدانا عوصا على ميدان اللوق وذكر
ذلك للأمر أن يجبرهم ذلك فأمر بإخراج الحيل منه وشرع في عمله ميدانا وبأدراساس من حيثش الى ساء الدور
بحاله وكان أتوس أن هذا الأمر عم ابدن من خمر الخاير في الموضع الذي عرف اليوم بتكر اخارن وتلاه
اساس في العمارة ودمر وصار لسلطان يزل الى هذا الميدان من القلعة فلا يجد في طريقه أحد من الناس
سوى اصحاب الدكاكين من لداعة بقله اساس وشعبهم غاهم فيه من الغلاء والوباء ونقدرة شخص من الناس
ويدرس الى الميدان وانعرفات حاية فاشد ما قيل في السبب ابرهر

قل للغلاآت وان زهر • بلعب الخلد والسياب

ترقا بالورى قللا • في واحد منكم كفايه

ومأرخ هذا الميدان ما عا الى أن عمر اسلطان الملك لاسر محمد بن قلاون قصر الامير بكتر الساقى على ركة النيل
فقد حن فيه جمع أرض هذا الميدان وجعله صطل قصر لاسر بكتر الساقى في سنة سبع عشرة وسبع مائة
وهو بقى في وقت هذا • (ميدان امهرى) هذا الميدان بالقرب من قاطر السباع في بر الخيل يعرف
كان من جلد جان الزهرى أنشاء الملك لاسر محمد بن قلاون في سنة عشرين وسبع مائة ومن وراء هذا
الميدان ركة ماء كان موضعها كرم القدي الناصر لرحمة الله عليه • قل جامع السيرة الاسمية وكان الملك
الاسر محمد بن قلاون له شعف عظيم باعيل جعل ديار امهرى ركة كل فرس بشاه وامم صاحبه وتاريخ الوقت
الذى صدر فيه قد اختلفت فرس من حيول السلطان اعلم به وترق الوقت ابدى نلديه واستكثروا من الخيل حتى
احتاج الى مكان رسم ساجها فرك من قلعة الجبل في سنة عشرين وسبع مائة وعين موضعها بعله ميدان
رسم امهرى فوق احتباره على أرض بنتر من قاطر السباع وما ران واقامه حتى حدد الموضع وشرع
في شراطين سيرا به ورعه من اجن وغيره وركب على اذ باراقى به اللوق ولم يحس سوى ايام حتى ركب
اليه وبعد فيه بسكرة مع الحامكية ورتب فيه عدة حور السباح وأخذ لها سواسا و امير اخورية وسائر ما يحتاج
اليه وبن فيه أماكن ودارم اندجول به في عمرة الى الميدان الذي أنشاء على السبل بورد المالح قل كان بعد ايام
وأنهر حسن في سنة أن بنى بجا هذا الميدان على السبل الا عدم حوار جامع الطير من درية وبرر بالمط
اننى بنى شها في الميدان في قرب العرفل نفسه وتحدث في ذلك علكر لمهدمون المصروف في عيه وصعوا
الامر من جهة قلعة السبيل هال وكن قد أدركه السر لصعيد فرك ذلك وما رحت الحبول في هذا الميدان الى أن
حات الملك انظر هر رهوق في سنة احدى وثم مائة واستقر بعده في ايام به اننا اسر فرح اذ انه تلاتي
امرهم عما كان قل ذلك ثم قطعت به الحبول وصار بها خالياه (ميدان سرباقوس) كان هذا الميدان شرقي
ماحية سرباقوس بالقرب من الحاشية أنشاء الملك لاسر محمد بن قلاون في دى الحلة سنة ثلاث وعشرين
وسبع مائة وبني به قصور احاديه وعدة من رر للاهر او عرس به يد ما كبر ارض اليه من دمشق سائر الاشجار
اننى تحمل السواكه وأحضرمها حول بلاد الشام حتى غرسوها وطعموا اشجارها فلق به بكرم وانفجرت
وسائر اشواكه على كل في سنة خمس وعشرين حرج ومعه الامير والاعيان ورر القصور التي هال
ورر الامر والاعيان على مبارهم في لا ماكن التي بنى لهم واستقرت بوجه البه في كل سنة ويقسم به
الايام ويلعب فيه بالكرة اى أن مات فعمل ذلك ولاده ابدن ملكوا من امده فكان السلطان يصرح في كل سنة
من فعة بجل بعسماتقصى ايام لركوب الى الميدان الحكيم اساصرى على اسبل ومعه جميع أهل الدولة من
الامر والكتاب وقاضى العسكر وسائر ارباب الرتب ويسير الى المرحلة بناحية سرباقوس ويبرر بالصور
ويركب الى الميدان هال للعب بالكرة ويجمع على الامر وسائر أهل الدولة ويقسم في هذه المرحلة باصاخير للناس
في اقامتهم هذه المرحلة اوقات لا يمكن وصف ما فيها من المرات ولا حصر ما يقص فيها من المأككل والبهات من
الاموال ولم يزل هذا الرسم مستقر الى سنة تسع وتسعين وسبع مائة وهى آخر مرحلة سار اليها السلطان بسرباقوس
ومن هذه السنة انقطع السلطان الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرباقوس فاع شغل في سنة ثمان مائة بتعزل
لما ليد عليه من وقت قيام الامير على باى الى أن مات وقام من بعده ابنه الملك لاسر من حها للوقت

في أيامه من كثرة الفتر وتواتر الغزوات والنحى إلى أن نسي ذلك وأهمل أمر الميدان وانقصور وخرب وفيه إلى
اليوم بقية قاعة ثم بيعت هذه القصور في مفرسة خمس وعشرين وثمانمائة مائة دينار لينقض خشبها وشبابيكها
وغيرها فقصت كلها وكان من عادة السلطان إذا خرج إلى الصيد لسرايا قوس أو شبرا أو لخيرة أنه ينحى على أنكار
أمره الدولة قدر أو ساسا كل واحد بألف مثقال ذهبا وبردون خاص مسرح مطعم وكسوش مذهب وكان
من عادته إذا عز في متصيداته بأقصاع أمير كبير قدم له من العنم والأوز والدجاج وقصب السكر والشعير ما ينحو
همة مثله إليه فيقبله السلطان معه ويمن عليه صلعة كاملة ورعا أمر لبعضهم بملع مال وكانت عادة الأمراء
أن يركب الأمير منهم حيث يركب في المدينة وحلقه جنب وأما الكارهم فيركب بجنيين هدد في المدينة
والخاضرة وهكذا يكون إذا خرج إلى سرايا قوس وغيرها من فواحي الصيد ويكون في الخروج إلى سرايا قوس
وغيرها من الأسفار لكل أمير طلب يشغل على أكثر مما يليه وقد أمهم حراثة شحولة على جبل واحد يجتره ركب
حر على جبل والمال على جبلين ورماد يبعثهم على ذلك وأمام الحراثة عدة جنائب تجتر على أيدي عماليت
ركاب خيل وهم وركاب من العرب على حيين وأمامها النحى بأكارها بحجوبة ولطف مات قطار واحد وهو
أربعة وحر كواب الهجان والمال قطاران ورماد يبعثهم وعدد الجنائب في كثيرها وقتها إلى رأى الأمير وسعة
نفسه والجنائب منها ما هو مسرح مطعم ومنها ما هو بعبادة لا يحرك وكان يصاهى بعضهم بعضا في ملابس السحرة
والسروج الغلظة والعدد المليحة وكان من رسوم السلطان في حروجه إلى سرايا قوس وغيرها من الأحفار أن
لا ينكف طهار كل شعار اللطية بل يكور الشعار في موكبه الساتر فيه جمهور مما يليه مع المقدم عليهم
ولمستاداره وأمامهم الخزان والجنائب والنحى وأمامهم فانه يركب ومعه عدة كبيرة من الأمراء
الكار والصفار من الغرباء والخوادم وجملة من خواص عماليه ولا يركب في السير رتبة ولا يبعث بل يتبعه
جنائب خلفه ويقعد في أعالي تأخير المزل إلى الليل فإذا بالليل حيث قد أمه حواس كثيرة ومشاعل مد
قارب تخيمه تلقى بشوع موكبه في شجومات كمت وصاحات الجاوشية بين يديه ويزل الناس كافة إلا جللة
اسلح فاهم وراه والوشاقية أبصارا ورائه وتغنى الطردارية حوله حتى إذا وصل القصور بسرايا قوس أو لغير
من النحى نزل عن فرسه ودخل إلى الشقة وهي حجة مستديرة منسقة ثم منها إلى شقة منسقة ثم منها إلى اللابوق
وبدأ تركل حجة من ججمع جواها من داخل سور نركاه وفي صدره الأحقوق قصر صغير من حشب رسم
الديت فيه وينصب بار الشقة الجمام قد ورارصاص والخوادم على هيئة الجمام المنحى في المدن إلا أنه مختصر
فأمام السلطان طائف به المليلد دائرة بعد دائرة وطواف بالجميع الحرس وتدور مرة حول الدهي في كل
ليلة وتدور بسرايا قوس حول القصر في كل ليلة مرتين الأولى من الأولى إلى التوم والثانية عند فعوده من
التوم وكل زمة يدور بها أمير جندار وهو من أكابر الأمراء وحوله القوايس والمشاغل والاضول والبيانة ونام
على باب الدهليز النقسا وأرباب الثوب من الخدم ويعصب السلطان في المصراع عاب مائه عو الحاجة إليه حتى
يتكاد يكون معه ماستان لكثرة من معه من الأطباء وأرباب النحل والجراح والاشربة والعقاقير وما يجرى
يجرى ذلك وكل من عادته طبيب ووصفه ما يناسبه بصرفه من اشربة غداة أو لدواء غداة والمخولين
في العضة والله أعلم (الميدان المصري) هذا الميدان من جهة أراني بستان لحشاب في باب مدينة
مصر وانقاهرة وكان موضعه قديم غامرا على النيل ثم عرف بستان احشاب فم كانت سنة أربع عشرة
وسبعمائة هدم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان لدهري وغرس فيه اشجارا كما تقدم وأثنى
هذا الميدان من أراني بستان احشاب فم كان حيث تطل على النيل وتجهز في سنة ثمان عشرة وسبعمائة
للكوكب اليه وفرق السيول على جميع الأمراء واستخفركوكب الاوجاقية كوال الرركش على صفة انطاسات
موق رؤسهم وسبهم اجعتاوات عبر كمنهم ثمان ثوبى حرا حرا أضرو على رأس كل منها كوفية
الذهب وتحت كل واحد قوس أو ص بخيلة ذهب ويسيران معا يريدى اسلطان في ركوبه من قلعة الجبل إلى
الميدان وفي عودته منه إلى القلعة وكان السلطان إذا ركب إلى هذا الميدان يبعث الأكرمة يفرق حواتص ذهب
على الأمراء المقدمين وركوبه إلى هذا الميدان دائما يوم السبت في قوة الحزب بعد وفاة النيل مدة شهرين من السنة
يفرق في كل ميدان على اثنين بالنوبة فبهم من تحي نوبة بعد ثلاث سيرا وأربع سيرا وكان من مصطلح الملوك

أن تكون تعرفه اسطوانات الجيول على الامراء في وقت واحد هما عند ما يخرج الى حرايط حيلة في الربيع عند
 اكتمال تربيعها وفي هذا الوقت يعطى امراء المثير الجيول ممرجة ملجئة مكاليش مدهشة ويعطى امراء
 الطلحات خيلا عريا • والوقت الثاني يعطى الجميع خيولا ممرجة ملجئة ملايش مدهشة خفيفة وليس
 لامراء العتروات حظ في ذلك الا ما ينقد لهم به على سيدل الانعام وتلك صكية لاطال المقتربين من امراء
 المثير وامراء الطلحات زيادة كثيرة من ذلك بحيث يصل الى بعضهم المائة فرس في السنة وكن من شعار
 السلطان أن يركب الى الميدان وفي عتق الفرس رقعة حرير أحمر رر كرش ذهب قدس من تحت أذى
 الفرس الى حيث السرح ويكون قدامة ثياب من الاوش قنبر اكبر على حسب بر الشهب رقبتي قطع ما هو
 راكب به كانوا مع ثياب لن يركبها وعلى الاوشاق المذكورين قسا آيا صفران من حرير بطر ارض زركش
 بالذهب وعلى رأسها قنبر ممر كرشان ونخبة الدبرج بحولة أمام السلطان وهي أديم ممر كرش مذهب
 يحماها بعض الركاب اربعة قدامة وهو ماثر في وسط الموكب ويكون قدامة فرس ينسب بشبابه لا يقصد
 ينغمها الا ممر ببل ما يفرغ بالمهابة سامعه ومن حلف السلطان الجنائب وعلى رأسه العصائب الابطانية
 وهي ممر مطرقة مذهب بالقنابة ووجهه وهذا لا يختص بالركوب الى الميدان بل يعمل هذا الشعار يصار اركب
 يوم العيد أو يدخل الى القاهرة أو الى مدينة من مدن الشام ويرداد هذا الشعار في يوم العيدين ودخول المدينة
 رقع المظلة على رأسه ويقال لها الخبر ودوا على اصفر ممر كرش من أعلا رقعة رعا من قصه مدهشة يحملها
 يومئذ بعض امراء المثير الاكاره وهور كرفه الى جانب السلطان ويكون رباب الوضائف والسلاح حذارية
 كلهم خلف السلطان ويكون حوله وأمامه الطبردارية وهم طاه من الكرادوى الاقطاعات والامرة
 ويكونون مشاة وأيديهم الاطبار المشهورة

• (ذكر قلعة الجبل) •

قال ابن سيدة في كتاب المحكم انقعة بنجر بن انقاف و نلام والعين ونخها الحصن المتسع في جن وجعه اخلع
 وقلع وأقلعوا هذه الدار بنوها معا معا كاشاعة وقبل القسعة يكون نلام حصن مشرف وجعه قلعة وحده
 انقعة على قسعة من الجبل وهي تنصل بجبل القنم وتشرق على القاهرة ومصر والسيل وسراقة قصير القاهرة
 في الجهة البحرية منها ومدينة مصر والقراة الكبرى وبركة الجيش في الجهة الغربية العربية والسيل الاعظم
 في غربها وحل المقام من ورائها في الجهة الشرقية وكان موضعها أولا يعرف بقنة الهوا ثم صار من تحتها
 ميدان أحمد بن طولون ثم صار موضعها مقبرة فيها عذبة مسجد الى أن أسأها السلطان الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب أو الملوك بدار مصر على يد الطوائف من المماليك قراقوش الاسدي في سنة ثمان وسعين
 وجمعاة وصارت من بعده دار الملك بدار مصر الى يومنا هذا وهي ثامن موضع صارت دار المملكة بدار مصر
 وذلك أن دار الملك كانت أولا قبل المماليك مدينة أسسوس ثم صارت الملك بعد الطوفان عدينة صاف الى
 أن خربها صارت قصر ثم الممالك لاسكندر بن بيبيش سار الى مصر وجدد بناء الاسكندرية صارت دار المملكة
 من حينئذ بعد مدينة صف الاسكندرية الى أن جاء الله تعالى بالاسلام وقدم عمرو بن العاص رضي الله عنه
 بجوش المسلمين الى مصر وفتح الحصن واخط مدينة فاطمة مصر فصارت دار الامارة من حينئذ بالقسطاط
 الى أن رالت دولة بني أسامة وقدمت عساكر بني العاص الى مصر ونوا في طاهر القسطاط العسكر فصار الامراء
 من حينئذ تارة يربلون في العسكر وتارة في القسطاط الى أن بنى أحمد بن طولون القصر والميدان وثالث القطائع
 بجباب العسكر فصارت لقطائع منارل الطولونية الى أن زالت دولتهم فكن الامراء بعد زوال دولة بني طولون
 بالعسكر الى أن قدم جوهر الفند من بلاد المغرب بعساكر المرابطين فقه وبني القاهرة المعزية فصارت القاهرة
 من حينئذ دار الخلافة ومقر الامامة ومنزل الملك الى أن قصت الدولة الصاطمية على يد السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب فلما استبد بهم بأمر سلطنة مصر في قلعة الجبل هذه ومات فكنها من بعده الملك الكامل
 محمد بن العادل أي بكر بن أيوب واقتدى به من ملك مصر من بعده من أولاده الى أن اخرضوا على يد محبيهم
 البهية وملكوا مصر من بعدهم فاستقرت بقلعة الجبل الى يومنا هذا وأجمع ان شاء الله تعالى من أخبار
 قلعة الجبل هذه وذكر من ملكها ما فيه كفاية وانه اعلم

• (ذكر ما كان عليه موضع قبة الخليل من شجرها) •

اعلم أن قبة ما عرف من شجر موضع قبة الخليل كان فيه شجرها هو الذي كان يعرف بقبة الخليل في كتاب
أمر مصر وافي حاتم بن هريثة القبة التي تعرف بقبة الخليل وهو أول من ابتها وولي مصر إلى أن صرف
عيا في جدي الأخرى سنة خمس وتسعين ومائة قال ثم مات عيسى بن منصور أمير مصر في قبة الخليل بعد عرله
لأحدى عشرة حلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وبهذه المدة أمير المؤمنين المأمون إلى مصر
في سنة سبع عشرة ومائتين جلس بقبة الخليل هذه وكان محضره سعيد بن سعيد قال المأمون بعث الله
هرعوب بن حبان يقول أن من لي ملك مصر فإني أخرج من مصر وأخص بها من غير أمير المؤمنين لأن هذا
فإن الله عز وجل قال فادعهم إلى صراط مستقيم وما كانوا يرجون منك قضاء فادعهم إلى صراط مستقيم
الله هذا بقية ثم قال سعيد قد بعثت أربعين من عظماء مصر وجميع أهل الأرض يجتمعون إليه وكانت
الأمم يقاتلون وحسبوا في حرمي من المماليك يخرج تحت مزارعهم وأقربهم رسله من بني شاذي ويحبونه متى
شأنوا وكانت عساكر متصلة لا تقطع ولقد كانت الأمة تضع المكل على رأسها فيسقط من الشجر
وكانت المرأة تخرج حائرة لا تحتاج إلى حمار كثر شجر في قبة الخليل وحسب المأمون الخارث من مسكين
في نكدي في كتاب الموالى قدم المأمون مصر وكان بها رجل يقال له الحصري يتكلم من ابن أسباط واسم
الحاس الفصيح من مروى في المسجد الجامع وحضر مجلسه يحيى بن أسكنم واسم في ريدود وحضره راجع
بما عاين من جدد ريدود على ما لم يصر وحضر جماعة من علماء مصر وأصحاب الحديث وأحضر الخارث
اسم مسكين ليولى قضاة مصر فداة فصل من مروان فيباهو بكلمة إذ قال الحصري في الحديث لا تزل سل الله
الحارث عن ابن أسباط واسم يحيى قال ليس لهذا أحضرناه ولما حدثت الله فصل فصل الله حارث ما تقول
في هذين الرجلين فقال ظالمين يحيى قال ليس هذا أحضرنا فاضطررنا المسجد وكان لبس من قوامين وشام
الفضل وصار إلى المأمون بالخروج حلت عيسى من ثوران اسم مع الخارث فأرسل المأمون إلى الحارث
وعداه فاشدده بالساعة فقال ما تقول في هذين الرجلين يحيى قال ليس هذا أحضرنا فاضطررنا المسجد وكان لبس من قوامين وشام
وما لم يصر فادعهم إلى صراط مستقيم وما كانوا يرجون منك قضاء فادعهم إلى صراط مستقيم
ألم تفرغ ولم أحضر عرولك قال أخرج من هذه البلاد من بني شاذي وكثير من بني شاذي
أيد أوجسه في رأس الخليل في قبة الخليل من هريثة الخليل من بني شاذي وكثير من بني شاذي
أحضر الخارث قدامه فادخل عليه سألته عن المسألة في سألته عن المسألة في سألته عن المسألة في سألته
تقول في خروجنا هذا قال أخرج من هريثة الخليل من بني شاذي وكثير من بني شاذي
عن قبة الخليل قال كان من طلم من السلطان فليحسب قبة الخليل وان كانوا يحسبوا قبة الخليل
خلال فقال المأمون شمس وماند أنيس منك رجل عن مصر قال يا أمير المؤمنين اني نغور قال الحق
مدينة لالام فقال له أوصيك الخليل يا أمير المؤمنين فادعهم إلى صراط مستقيم وما كانوا يرجون منك قضاء
طولوا فاصروا بيد تحت قبة الخليل هذه كان كثير ما يقسم فيها فها كانت تشرف على قصره واعتق بها
الأمير أبو بلخيش خذروه من أحد من طولون وحمل لها لتور الخليل والعرش العظيمة في كل فصل ما باسمه
على رات دولة في طولون وحرب القصر ويبدى كانت قبة الخليل مع حرب كانت قد ذكره عند ذكر القبط
من هذا الكتاب ثم عن موضع قبة الخليل من شجرها هو الذي كان يعرف بقبة الخليل في كتاب
السيرة في كتاب القبط والمساجد الميمية على الخليل المتصلة بالبحر الميمية على الشاهرة مغربة
لحق فيها المسجد المعروف بعد الدولة وثرب اني هذا يتكوى المتبعة اني سألها بطر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب على المسح وهي اني نعمت بالشاهرة وثرب هذه السيرة وهذه المساجد هي مسجد سعد
لدولة ومسجد مغرب الدولة وبي مصر ومسجد مقدم من علي بن موسى بن أبيه إلى ومسجد القصة له أحد
لاستاد بن اسكار المستنصرية وهو عتبة الدولة وكان بعد مسجد مغرب الدولة ومسجد عبد الجبار بن عبد الرحمن
ابن شبل بن علي بن عيسى الرئيس الرؤساء وكان في الكهنة في يعقوب بن يوسف الوزير همدان بن علي شاهو تنقل
بالأثر إلى ابن عمه الفصحى القفينة أبي الخليل يوسف بن عبد الجبار بن شبل وكان من اعيان السادة ومسجد

عن صلاح الدين أنه طاعها ووقعه أخوه ابن المعتادل بعد رأيه لثقت ابن أخيه وولّى سيف الدين قدسيت هذه
 القلعة لا وولاد فقتال باحونه من الله عليه أنت وولاد وأردو ولاد باليد يا قتل ما فهمت ما قبل لك أن
 شجب ما يأتي في أولاد فنجاء وانت غير شجب وولاد ليكونون نجاء فسكت (فان مولده رحمه الله) وهذا الذي
 ذكره صلاح الدين يوسف من انتقل المثلث عنه إلى أخيه وأولاد حيه ليس هو صاحب ولته بل اعتزل ذلك في الأول
 فجد الامير ينقل عن أولاد انتائم بالدولة إلى بعض أقاربه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انتائم بالله
 الاسلاميه وولّى توفى صلى الله عليه وسلم انتقل امر القيسام بالله الاملاية بعده إلى أبي بكر الدين رضى الله عنه
 واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي فهو رضى الله عنه يجمع
 مع الذي صلى الله عليه وسلم و سرة بن كعب ثم انتقل الامر بعد اخفاء الراشد رضى الله عنهم إلى أبي أمية
 كان قائم بالدولة الاموية معاوية بن أبي سفيان فخر بن حو بن أبيه ثم تبع أولاده وصارت الخلافة إلى مروان
 ابن الحكم بن الحارث بن أمية فتوارثها نومروان حتى انتصت دولتهم بتمام أبي الهيثم رضى الله عنه فكان
 أول من قام من بني الهيثم عبد الله بن محمد الفاح ولما مات انتقلت الخلافة من بعده إلى أخيه أبي جعفر عبد
 الله بن محمد المصور واستقرت في حيه إلى أن انقرضت الدولة العباسية من بعده وولد في دول بجم أبي
 عاون مثول في بويه عبد الله بن أبي الحسن بن بويه والقائم من بعده في السلطنة أخوه حسن بن بويه وأول
 ملوك بني طغرل والقائم من بعده في السلطنة ابن أخيه البارسلان بن داود بن بكال بن طغرل وأول
 قائم ولته في أيوب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولما مات اختلف أولاده فقتل ملك مصر و سرت مودير
 سكر والنجار و بن إلى أخيه ابن المعتادل أبي بكر بن أيوب واستقر فيهم إلى أن انقرضت الدولة لاهية بقتام
 بمكة مصر الماين لا تزال وأول من قام منهم عمر الملك المعز الماين لا يفتح له على وصارت له مكة
 إلى فطر وأول من قام بالدولة الحركسية الملك الظاهر رقوق وانتقلت المملكة من بعده إلى ابنه ساهر
 فرح إلى الملك المؤيد شير المجردي ساهرى وقد جمعت في هذا الفصل أكبر وأقرب أخبار الامير بخلاف ما قبله
 من وقته عاقبة الامور فان ابن المعتادل هو الذي اهتم بعمارتها وعمارة أراجها ورح
 الاجر وغيره فكملفت في سنة أربع وسفاهه وفتول اليها من دار النورار وبن ايوب ولاد باعاصد و حرب و حهم
 في بيت فيها فلم يوافقها إلى أن حوّلوا منه في سنة إحدى وسبعين وسفاهه في دار في حرسية التي بنى في
 وسفاهه شرع السلطان الملك المصور فقلوب في عمارة من حرسية على باب سركم و بنى علوه مشرفات
 وقاعات مرصعة لم يرهشها وكم في حفر منه ثلاث وثلاثين وسفاهه و بنى دار فوش كل يستعمل في بناء
 لخدمة والسور حرسية أنف أمير (البراني بالقصة) هذه البقعة من حرسية استسقطها قراقوش فان ابن
 عبد الظاهر وهذه البقعة من حرسية البقعة تدور البقعة من أعلاها تقتل الماء من حرسية في وسفاهه وبنى دار
 في وسطها تقبل الماء من أسفلهاءها فطر إلى الماء يربل إلى الماء في حرسية وجميع ذلك حجر منحوت
 ليس فيه بناء وقيل ان ارضها مسامنة أرض بركة الدين وماؤها عذب صفحت من يحكي من المشايخ أم الماين فرت
 حارة ماؤها حلوا ما راد قراقوش أو تواته الراد في ماؤها فوسع نقر الحمل فخرجت منه عين ماء غير حلاوتها
 ود كر الصافي ناصر الدين شمس بن علي في كتاب عجائب البيان أنه يربل في هذه البقعة من حرسية ثمانية
 درجة

• (ذكر صفة القلعة) •

وصفة قلعة المدخل إليها على شرف على يدورها سور من حجر بأراج وبنات حتى تشبه أي القصر الا انقشتم من
 ههنا تتصل بالدور السلطانية على غير أوصاف اراج البعلال ويدخل إلى القلعة من بابين أحدهما باب الأعظم
 المواجه للقاهرة ويقال له الباب المدور و هو المدخل يجلس إلى القلعة ومن خارجة تدق الخيل فيدخل المغرب
 والباب الثاني باب القرافة وبين البابين مساحة فسحة في جدرانها بيوت وبجانبها القلعة سوق لعماء كل وتوصل
 من هذه الساحة إلى دركة حطيه كان يجلس بها الامراء حتى يؤذن لهم بالدخول وفي وسط الدركاه باب
 القلعة ويدخل منه في دهليز فسح إلى ديار بيوت وإلى الجامع الذي تقام به الجمعة ويمشي من دهليز باب القلعة
 في مدخل أبواب إلى رجة فسحة في صدرها الابواب الكبيرة المعق بلوس السلطان في يوم الموكب واقامة دار

العدل ويجانب هذه الرحمة ديار جليله ويمر منها الى باب القصر الايلق ويبريدى باب القصر رحبة دون الاولى
يجلس بها خواص الامراء قبل دخولهم الى الخدمة الدائمة بالقصر وكان يجانب هذه الرحبة محاذيا لباب القصر
حرارة القصر ويدخل من باب القصر في دهاليز تحته الى قصر عظيم ويتوصل منه الى الايوان الكبير بسبب خاص
ويدخل منه ايضا الى قصور ثلاثة ثم الى دور الحرم السلطانية والى البستان والحمام والحوش وباقي القلعة فيه
دور ومسكن للمماليك السلطانية وخواص الامراء بنيت لهم وأولادهم ومماليكهم ودواوينهم
وطشخانهم ومرتجاناتهم وشرجاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكانت اكابر امراء الالوف وأعيان امراء
الطبخانة والعشر اوقات تسكن بالقلعة الى آخر ايام الناصر محمد بن قلاوون وكان بها ايضا طاق المماليك
السلطانية ودار الوزارة وتعرف بقاعة الصاحب وبالقاعة النساء ودواوين الجيش وبيت المال وغيرها الخواص
وبها الدور السلطانية من الطشخاناه والكرخاناه والحوائج خاناه وزر خاناه وكان بها الجنب الشيع لسجن
الامراء وبها دار السبابة وبها عدة أراجيح يسكن بها الامراء والمماليك وبها المساجد والحوائط والاموات وبها
مسكن يعرف بحراب التتر كانت قدر صارة حتر بها الملك الاشرف رساى في دي القلعة سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة ومن حقوق القلعة الاصطبل السلطاني وكان يبرز اليه السلطان من جانب ايوان القصر ومن حقها
ايضا الميدان وهو فاصل بين الاصطبلات وسوق الخيل من غربيه وهو في المدي وفيه يمشي السلطان صلاة
العديد وفيه يلعب بالكرة مع خواصه وفيه تعمل المذات أوقات المهمات أحيانا ومن رأى القصور والايوان
الكبير والميدان الأخضر والجامع يقرب من القصر بطلواهم وسعة الاسواق والكرم (باب الدرقيل) هذا
الباب بجانب خندق لقلعة ويعرف بعد باب المدرج وكان يعرف قديما باب سارية ويتوصل اليه من تحت
دار الصياغة وينتهي منه الى الترافة وهو مما بين سور القلعة والجبل والدرجيل هو الامير حسام الدين لاجين
الايدمرى المعروف بالدرقيل دوار الملتا اصابه ركن الدين بريس السدق دارى مات في سنة اثنتين وسبعين
وسمائه (دار العدب القديمة) هذه ايام موصى بها التي تحت القلعة يعرف بالطبخانة والذي في دار
العدل الملك اصابه ركن الدين بريس السدق دارى في سنة احدى وستين وسفانة وصار يجلس بها لفرض
العساكر في كل اسبوع وخمس واشد بالخصوص في أول سنة اثنين وستين وسفانة فوق اليه ناصر الدين
محمد بن أبي نصر وشكا اليه أحذله بستان في ايام الغزاة وهو بأيدى المقلعين وأخرج كتابا شينا وأخرج
من دواوين الجيش ما يشهد بأن البستان ليس من حقوق الايوان فأمر برده عليه فقلعه واحصرت مراغة
في ورقة محتومة ردها حادى أسود في مولا الفاضل نفس الدين شيخ المسألة تضمنت انه يغض السلطان ويرثي
زوال دولته فانه لم يجعل للمسألة مدرسا في المدرسة التي أسأها بجهت بيد انقصرين ولم يول فاضلا خلدوا ذكر
عنه امورا واحدة سمعت السلطان الورقة الى الشيخ ففسر اليه وحلف انه ما جرى منه شيء وأن هذا الخادم
طردته فاحتلق على مقال قتل السلطان عدده وفار ولوشمى أنت في حل وأمر بصرب الخادم مائة عصب
وغلت الاسعار بمصر حتى بلغ اردب القمح نحو مائة درهم وعدم الحرصادى السلطان في القصر أن يجتمعوا
تحت القلعة ورل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس به العدل هذه ونظر في امر السمر وأبطل
التعير وكتب مرسوما الى الامراء يسع خصمائه اودب في كل يوم ما بين ما شئ الى مادونهما حتى لا يشتري
الخزان شيئا وأن يكون البيع للضعفاء والارامل فقط دون من عداهم وأمر الجباب فزلوا تحت القلعة وكتبوا
اسماء الفقراء الذين يجوعوا بالربيلة وبعث الى كل جهة من جهات القاهرة ومصر وصواحيما حاجبا لكتابة
أسماء الفقراء وقال والله لو كان عدى غلة تكفى هؤلاء لفزقتها ولم انتهى احصاء الفقراء أخذهم لنفسه
ألوفوا وجعل باسم ابنه الملك السعيد ألوفوا وأمر دواوين الجيش فورع باقيم على كل امير من الفقراء بعدة رجاله
ثم فرق ما بقى على الاجساد ومصاردة خلسة والمقدمين والعبرة وجعل حائفة التركمان ناحية وطائفة الاكراد
ناحية وقرر لكل واحد من الفقراء كفايته لمدة ثلاثة اشهر فالتزم الامراء والاجساد ما خصهم من الفقراء ففرق
من بقى منهم على الاكابر والتجار والشهود وعين لارباب الروايا مائة اردب قمح في كل يوم تخرج من الشون
السلطانية الى جامع أحد بن طولون وتفرق على من هاله ثم قل هؤلاء المساكين الذين جعلناهم اليوم ومضى
المال لا بدلهم من شيء وأمر بفرق في كل منهم نصف درهم ليتقوت به في يومه ويستمر له من العدا ما تقر رفاقه فيهم

حيلة ما وأعطى للمصاحب بها الدين على بن محمد بن حاتم ~~كبير~~ من دعيات وأحد لأمك سيف
 الدين اقطي ها، ثم انترك ان ولم يبق أحد من الخواص والامراء الخو شي ولا من الخب والوعدة وارباب
 المصاحب ودوى المراتب والمصاحب الاموال حتى أصبح جماعة من انصقرا على قدر حاله وقالوا ان هذا لا يمر
 صارم ادين المعودى وارى القاهرة حدمائه ونير وأطعمهم لله تعالى فقل نعم قد أخذتم دائما فقل له
 السلطان هذا انى فعلته اشداء من ذلك وهذه المائة حذها لاجل قبل سلطان لسمع وادنا عد وأحد مائه
 فقير يادة على المائة التي تحتها راعى انهار في هذا العمل وشرع الناس في فتح الشون والنجارن ونقرة
 انصدقت على الصقرا فخر لغير لقمع وشنن الادب عشرين رهنا وعلى وجود لندراوى من جاء منهم
 رمضان وجاء المعلن الحديد فأتى يوم من جمع اجدي بقص سعر اردب، فسمع ربهى درهم ورفدى اليوم ادى
 جلس فيه السلطان بار، تعدل لشعرى امور، لا سعر قرئت عليه قصة بنت دار مصر وهيا به قد وفقت
 الدراهم وسألوا طال باصرية فوسمها على مائة ألف وخمسين ألف درهم فوقع عليها بخطهم منها
 مائة وخمسين ألف درهم وقال بخط هذا اوله نودى الناس في اموالهم ووقى من ثل شهر رجب من مجلس
 أخصابه ارا العبد فوقف له بعض الاجناد بصغير تيم دكراته وصيه وشكاهم فقصته فقال السلطان لى
 القصة تاج ادين عبد الوهاب اس من لا يعرف الا حصار دامت اخدمهم استولى حذاشه على موجوده
 فيموت الرضى ويكره اسم ولا يحمله مالا وتقدم اليه ان لا يمكن وصياى درهم دبركه ميت ولكن يكون نظار
 انشأى شاملا له ونصب اموال الانام مصروفة بمائة عكة ثم استندى بدها بعاكروهم بهم بذلك فسم
 الحال له على ما ذكره وفي حاد من عشرى شه ان سته ثلاث رستين ومنه لى جلس دار العدل وبتدى تاج
 الدين ابن لقرطلى وقار له قد انجلى مما غول عمى مصحح لى لى حدث الا ان عبدك ذلك
 في حق فاضى القصة تاج الدين وفي حق شوى سريرة سواك وفي حق الامراء ودم ارامات منهم أحد أخذ
 ورثته اكثر من سققاتهم فذكر عليه وامر بحبه وتحدث ان يظن في امر الاحبار وادامات اخدمهم
 في مواطن الجهاد لا يصل اليه حتى شهد عليه بوصيته وانه يشهد بعض اصحابه فادام حصر الى القاهرة
 لا تنقل شهادته وكان جدى في ذلك الوقت لا نقل شهته ورأى السلطان أن كل من يبره من حبه عنة
 من يعرف خبره وبه لى سمع فواهم وكرم مقتدى الاجناد دى فشرع دى القصة في حيار رجل جيد من
 الاحب دوعينهم بقول شهادتهم فمرحت لعب كرسية ولس اصاب اسمع عشرية من رعد ووقف له
 شخص وشكا أن الاملاك ادى لاية لا يمكن أحد من كتابه أن يفسر بها كرا سلطان ذلك وهر أن من
 انقصت مدة ابراره وأراد الخلو فلا يجمع من ذلك وله في ذلك عدة أحبار كلها حذ رجحه الله تعالى وما رحت
 العدل هذه بانه ان استجبت السلطان الملك المصور فقلوا الا يوان وهم من دار العدل هذه الى أن كانت سنة
 اثنتين وعشرين وسعمائة ودمها السلطان الملك المصور محمد بن فلاقون وعمل موضعها لطلحاه فاستمرت
 طلحاه الى يومنا الا انه كان في يوم عمارتها انما يجلس بها دائما في ايام جلوس نائب دار العدل ومعه القصة
 وموقع دار العدل والامر جده نائب دار العدل في امور المتظنين وتقرأ عليه القصص وكان لا يمر على ذلك
 في ايام اقا هرير من واثام انه لى السعيد ركة ثم ايام الملك المصور فلاقون (لا يوان) المعروف سار
 العدل هذا الا يوان أنشاء السلطان الملك المصور فلاقون الا فى الصالحى بصيتم ثم جتده ابنه السلطان ابن
 الاشرف طبل واستقر جلوس نائب دار العدل به ولم يعل لى التناصر محمد بن فلاقون البروقا من يهدم هذا
 الا يوان يهدم وأعادناه على ما هو عليه الا أن وزده وأنبه قة حلية وأقام به عدا عسيرة قاهها ليه من
 بلاد الصعيد ورخته ونصب في صدره سرير المائ وعلمه من المصاح والانس ورفع من هذا الا يوان وعن أمامه
 رحمة فيجعة مستطيلة ويجعل بالايوان باب سر من داخل تقصر وعمل باب لايوان مسموكا من حديد بصناعة
 بدبعة تمتع الدحل ايه وله سباب يعنى قاده ارا أن يجلس فتح حتى ينصره ومن تخارم الحديد بقية انسكر
 الواقعين بساحة الا يوان وقدر الجلوس فيه عسيرة يوم الاثنين ويوم الخميس فاستقر الامر على ذلك وكان أولا
 دون ما هو اليوم فوسع في قبته ورادى ارتفاعه وجعل قدامه دركاه كبيرة فخا من اعظم المباني الملكية وأول
 ما جلس فيه عدايتها عمل الرول بعد ما رسم لتقيب الجيش ان يستندى سائر الاجناد فلما تكامل حضورهم

جلس وغير أن يحضر في كل يوم مقدما ألقى به ضاهما فكل المقدم يتفق بمضافه ويستدعى عضايه من تقدمه على قدر مساهلتهم في تقدم الجندى الى السلطان يسأله أنت ابن من وثلوك من ثم يعطيه مثالا واستمر على ذلك من مهتل المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائه الى مهتل صفر منها وما راج بعد ذلك يواظب على الجلوس به في يومى الاثنين والخميس وعنده أمراء الدولة والقصة والوزير وكتيب السر وناظر الجيش وناظر الخصاص وكتاب الدست وتقف الاحاديث يديه على قدر أقدارهم قبل مات الملك الناصر اقتدى به في ذلك أولاده من بعده واستقر على الجلوس بالايوان الى أن استتب بمملكة مصر الملك الظاهر رقوق فالتم ذلك أيب لا اله صار يجلس فيه اذا طاعت السمى خلوسا يسير يسرا عليه فيه بعض قصص لالعى سوى إقامة رسوم المملكة فنه وكان من قبله من ملوك بني قلاوون اعيا يجلسون بالايوان سجرا على التمتع وكان موضع جلوس السلطان في الايوان للطريق المظلم فأعرس الملك الظاهر عن ذلك وحل بصفه يوم يجلس فيهما بالاصطبل اسطاطى للملك من لباس كاساقي دسكته عن قريب ان شالله تعالى وصار الايوان في ايام الظاهر رقوق وآيام نند انبات الناصر فرج وآيام الملك المؤيد شيخ اندهونى من عتايه رسوم ملوكه لا غير

• (ذكر الطريق المظالم) •

اعلم أن الطريق المظالم عشرة عن قود المظالم الى الناصف بارهه ور حراما عن عن الناصف باهية وكان من شروعه سائر في المظالم أن يكون دليل القدر ما بعد الامر عظيم الهية صاهرا عنة قبل انطمع كثر الورع كونه حتى نلوا الى سطوة الجاهة وشت انقضاء فيجرح الى جمع بين صفتى السريتين وأن يكون بحالة قدره بعد دمر في الجهتين وهي حطة حدثت لمار الساس وهي كل حكم يجرعه القضاة في طريقه من هو أقوى منه يد وتول من طريق المظالم من الخلفاء امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وأول من أقره للاعلامات يوم ما يصير فيه قصص المظالم من عمر ماضية اسطر عمنه الملك من مروان وكان داوود من اعمالي من مثل واحتاج فيه الى حكمه فيمردده الى فميه من ادريس الاوردى فيعده فيه أحكامه وكان اس ادريس هو الماشر وعنده الملك الاقر ثم راد حور فكان عمر من عبد العر بر رجه الله وتول من يد نفسه للطريق المظالم مردها ثم جلس اليه جلوسا على العباس وأول من جلس منهم المهدي محمد ثم لصادى موسى ثم ارشيد هارون ثم عباس بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وأول من أعم أنه جلس بمصر من الامراء للطريق المظالم لا مير أبو العباس محمد بن طولون فكان يجلس له في يومين في الاسوع في مات وقام من بعده الله أبو العباس محمد بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه في حرم في شهاب سنة ثلاث وسبعين ومائتين ثم جلس لذلك الاسعد أبو المنذر كافر لاحتبى رضى الله تعالى عنه في سنة أربعين وثلاثين وهو يومئذ جلوسه الامير في انقاسم أبو حور بن لاخندة من مجلب صاير يجلس فيه كل يوم سنت ويختصر عمنه الوزير أبو النضر جعفر بن انصهر بن اسرات ومائتين سنة والله عيا والشهود ووجوه سله وما راج على ذلك مدة أيامه بمصر الى أن مات فلم ينظم أمر مصر بعده الى أن قدم لقبه أبو العباس جوهر بجيوش المعردين الله أبي عليم معذوق كان يجلس للطريق المظالم ويوقع على رقاع التمهين في توقيعاته بخطه على قصة رفعت اليه سو الاجترام اوقع بكم طول الانعام وكهراة نعم حركم من حطة الدمام فالواحب فيكم ترك الاجحاف واللازم لكم ملازمة الاحساب لا بكم به أتم فأما ثم وعدتم فتعذيبهم فاندواكم ملوم وعودكم مذموم وليس بينهما فرجة فتعفى الا لثم لكم والاعراض عنكم ليرى امير المؤمنين ربه فيكم ولما قدم المعردين الله الى مصر وصارت دار خلافة استقر الطريق المظالم مدة بضاف الى فتنى انقضاء وأارة فخر دبا سطر فيه أحد عظماء الدولة قبل انضغ بجانب المستنصر بالله أبي عليم معذوق انظاها و كانت الشدة عظمى بمصر قدم امير الجيوش بدر الجمالى الى انقضاء وولى الوزارة وصار أمرا دولة كله راجع اليه واقتدى به من بعده من الوزراء وكان رسم في ذلك أن الوزير صاحب السيف يجلس للمظالم فيه ويجلس فاته قاسى انقضاء ويجلسه شهدان معتران ويجلس بجانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق ويلييه صاحب ديوان المال ويقف بين يدي الوزير صاحب الساب واسه هلال العاكر بين أيديهما العجب والتواضع على طبقاتهم ويكون هذا الجلوس يومين في الاسوع وحرم تقدم المظالم الى الدولة اسطاطية رريت بن الوزير الاحل الملك

لصالح حلاق بن رزين في وزارة ابيه وكتب له حمل عن الخليفة منه وقد قلدك امير المؤمنين النظر في المظالم
وانصاف المتعالمين من الظالم وكانت الدولة اذا اختلف من وزير صاحب سيف جلس للنظر في المظالم صاحب الساب
في باب الذهب من القصر ويريد به الجبابرة واقباء وينادي مصاد بحضرة بأرباب الظلمات فيحضرون اليه
من كانت طلائمه مشافهة أرسلت الى الوزارة والقضاة رساله بكتفها ومن تظلم من أهل اسوانى اتى خارج
القاهرة ومصر فانه يحضر قضاة فيها شرح طلائمه فتسبها الحاجب منه حتى يتجمع القضاة فيدفعونها الى الموقع
بالقلم الدقيق فيوقع عليها ثم تحمل بعد توقيعها عليها الى الموقع بالتدقيق فيسقط ما أشير اليه فيوقع بهتم الدقيق
ثم تحمل التواضع في خريطة الى ما يري يدي الخليفة فيوقع عليها ثم تحرك في حريتها الى الحاجب فيقف على باب
القصر ويسلم كل توقيع الى صاحبه وأول من يدار لعدل من الملوك السلطان حيث لعدل بورا دين محمود
ابن رنكي ورحمة الله تعالى عليه مدسوق عند ما يبعه فعلى يد من يواب سيد الدين شيركوه من شدى الى الرعية
وظلمهم الناس وكثرة شكواهم الى القاضي كمال الدين الشهر دوى وعمره عن مقامهم فيسبب رابع
أحضر شيركوه نوابه وقال ان نور الدين ما أمر ساعده لدار الالبابى ولقد أشاحصرت الى دار العدل بسبب
أخدمكم لاصلته فامضوا الى كل من كان يديكم وبه سارعه في ذلك أو غيره ففصلوا الحل معه وأرصوه
كل طريق أمكن ولو اتى على جميع ما يدي ففصلوا ان اساس ادمعوا لك فتطوى في لطلب قصب الخروج
أملكى عن يدي أهل على من أيرى نور الدين يعير أنى عام أوبى اوى بنى وبين أخدم من العمة في الحكومة
شرح أصحابه وعملوا أمرهم به من ارضا أخصاصهم وأنهدوا عليهم من جلس بورا الدين بدار العدل في يومين
من الاسرع وحضر عنده القاضي والنقهاء أقام مدة لم يحضر أحد يشكوا شكوه فسال عن ذلك فعرف
بما جرى منه ومن نوابه فقال الحمد لله الذى جعل أصحاب نصيب من أنفسهم قبل حضورهم عندنا
وجلس أيضا السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في يوم الاثنين والخميس لاطهار العدل ولما
تخلص الملك المعز أئيل التركاوى أقام الامير علاء الدين ايدكين السدة ادى في بابة السلطنة بدار مصر واطلب
الجلوس في المدارس الصالحة بين القصرين ومعه ثوب دار العدل ليرتب الامور وينظر في المظالم فمادى بارافة
الامور وابطال ما عليم من القضاة وكون قد كثر لاربف بمير الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن امير محمد بن
الظاهر غزى من السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب شام لاحد مصر فلما هم الملك الناصر واستبد
الملك المعز أئيل أحدث وزيره من المكوس شيا كثيرا ثم نال الملك الناصر ركن الدين يبرس البندقدارى في دار
العدل وجلس بها للنظر في المظالم كاتبة قدم فبى الايواف الملك الناصر محمد بن علاون واطلب الجلوس يوم
الاثنين والخميس فيه وصار فصل فيه الحكومات في الاحياء اذا أعنى من دونه فصلها فاستبد الملك الناصر
برقوق بالسلطنة عقد لفسه مجلسا بالاصطبل السامى من قلعة العدل وجلس فيه يوم الاحد ثامن عشر
شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبع مائة واطلب ذلك في يوم الاحد والا ربعا ونصرت الجليل واحقير ثم حوّل
ذلك الى يوم الثلاثاء والسبت وأصب الى يوم الجمعة بعد العصر وما زال على ذلك حتى مات المولى ابنه
الملك الناصر فخرج بعده واستبد بأمره جلس للنظر في المظالم بالاصطبل اقتدا بأبيه وصار كاتب السر فتح الدين
فتح الله يقرأ القصص عليه كما كان يقرأها على أمه فاجتمع الناس ونصرت آخرون بذلك وكان الضرر أصعب
السمع ثم لما استبد الملك المؤيد شيخ بالملكة جلس أيضا للنظر في المظالم كما جلس والامر على ذلك مستقر الى
وقتها واهو سنة ثمان وعشرون وعثمانه وقد عرف انظر في المظالم منذ عهد الدولة التركية بدار مصر والشام
بحكم السياسة وهو يرجع الى نائب السلطنة وحاجب الجبابرة والى البلد ومولى الحرب بالاعمال وسيردان ش
الله تعالى الكلام في حكم السياسة عن قريب

(رسم خدمة الابدان المعروف بدار العدل)

كانت اعادته أن السلطان يجلس بهذا الايواف يوم الاثنين والخميس طول السنة خلا شهر رمضان فيه
لا يجلس فيه هذا المجلس ويجلسه هذا الماهول المظالم وفيه تكوير الخدمة العانة واستحصار رسل الملوك
عابا فاد اجلس للمظالم كان يجلسه على كرسي اذا قعد عليه يكاد تطفى الارض رجليه وهو مصوب الى
جانب المنبر الذى هو تحت الملك وسير السلطنة وكانت اعادته اوله أن يجلس قصة القضاة من المذهب الاربعة

عن يمينه واسكنهم الشافعي وهو الذي يلي السلطات ثم الى جانب الشافعي الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي
والى جانب الحنبلي الوكيل عن يمين المال ثم الناطري في الحسبة بالقاهرة ويجلس على يسار السلطان كاتب
اسر وقدمه ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست تكلمة خالفة دارة فان كان
الوزير من ارباب الاقلام كان بين السلطان وكاتب السر وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على
بعد مع شدة ارباب الخطبة وان كان نائب السلطنة فانه يقف مع ارباب الوصاية ويقف من وراء السلطان
صفين عن يمينه ويساره من السلاحيين والحدادين والحدادين والحاصص والحاصص ويجلس على بعد قدر خمسة عشر
ذراعا عن يمينه ويساره ذوو الاسنى والقدر من اكار امراء المؤمنين ويقال لهم "مرء المنورة ويليم من اسفل منهم
اكار الامراء وارباب الوصاية وهم وقوف وثيقة لا يمر من عروق من وراء امراء المنورة ويقف خلف هذه
الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لا تعطى قصص الناس واحصار الرسل وغيرهم من الشكاية
واصحاب الخواص والضرورات فيقرأ كتاب اسر وموقع الدست اقصص على السلطان فان احتاج
الى مراجعة القصص راجعهم فيما يتعلق بالامور الشرعية واصحاب الدابة وما كان متعلقا بالسكر فان كانت
القصص في امراء القضاة تقرأها ناظر الجيش وان احتاج الى مراجعة في امراء السكر تحدث مع الحجاب
وكاتب الجيش فيه وما عدا ذلك يا امراء السلطان بما يراه وكانت اربعة الاسيرة ان تكون الخدمة في هذا
الاىوان على ما تقدم ذكره في بكرة يوم الاثنين وثمما في بكرة يوم الخميس فان الخدمة على مثل ذلك لانه
لا يجتاز السلطان فيه لسماع القصص ولا يجتاز احد من القضاة ولا الموقعين ولا كاتب الجيش الا ان
عرضت حاجة الى سبأ احد منهم وهذا يعود عنه طول الساعات وما عدا ذلك بعد الايام الاسيرة
هذا الترتيب فصارت قصص القضاة تقبل على من يمينه ويساره فيجلس الشافعي عن يمينه ويديه
المالكي ويديه فائتي العسكر ثم بجانب اسيرة ثم يمدى رافع الدست في ويجلس الحنفي عن يساره
الناطق ويليه الحنبلي وصارت القصص تقرأ في الحسبة من امراء الجيش يحضرون في يوم الجيش ايضا وكانت
الخدمة ايضا اذ اولى أحد المملوك من اولاد الملك اسير محمد بن قلاوون فانه عند ولايته يحضر الامراء
الى داره بالقلعة وتفاصيل عليه الخليفة الجديد السوداء ومن ثم امراء حجة خضراء وعمامة سوداء مدورة
ويتد بالسيوف العربية فيذهب ويركب فرس التوبة ويسير والامراء بين يديه والعبودية فتداهم والجوابشية
تصيح وتبشاة اسطفاية به في اوار طردارية حوايه في انهم من باب حسان الى درج هذا الاىوان فيقول
عن الفرس ويصعد الى تحت فيجلس عليه ويقبل الامراء الارض بين يديه ثم يقدمون اليه ويقبلون يده على
قدرة ثم ثم متدوا خلفه فداهم عوا خضراء خضراء والحامية فتداهم من التتاريق على الخليفة ويجلس مع
السلطان على التحت ويقلد السلطان املكة تصور القضاة والامراء ويشهد عليه بذلك ثم يصرخ ومعه
القضاة فينادي السمعة لأمراء فادان اقصى اكلهم قدم السلطان ودخل القصور وانصرف الامراء وعمامة
في هذا الاىوان لمباب السلطان الملك المنصور

شرقت ايوانا جلست بصدرة • فشرحت بالاحسان منه صدورا
فدكاد يستعلي امرأ قد رومة • اذ حاز من السامر المنصورا
ملك ارمان ومن رعية ملكه • من عدله لا يظلمون قبرا
لازال مصور المواء مؤيدا • آيد الرمان وضده مقهورا
وقيل ايضا

يا ملوكا الطمع من وجهه • ايوانه لمابدا بدرا
انسيقنا بالعدل كسرى ولي • نرضى لنا جبراه كسرا

• (القصر الابلق) • هذا القصر مشرف على الاصطبل أنشأه الملك المنصور محمد بن قلاوون في شعبان سنة ثلاث
عشرة وسعمائة وبنيت عمارته في سنة أربع عشرة وانشأ محواره حينة ولما اكمل عمل فيه جمعا طاحضه الامراء
وأهل الدولة ثم أقيمت عليهم امدح وحمل الى كل امير من امراء المؤمنين وبنيت لافوف أنف ديار ولكل من
مقدى الحلقة جمعا ثمانية درهم ولكل من امراء الطلح ثمانية عشرة ألف درهم قصة عنها خجانة ديار فبعت

البقة على هذا لهم خمسمائة ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكانت العدة أن يجلس السلطان به القصر
كل يوم لخدمة ما عدا يوم الاثنين والجمعة فيه يجلس للخدمة به الرعدل كما تقدم ذكره وكان يخرج الى هذا
القصر من القصور الجوارفة فيجلس بداره على تحت ائمة المنصوب بصدور ابواب هذا القصر المطل على الاصطبل
وتارة يقعد دونه على درص والامراء وقوف على عتبة خلا من المشرقة والقربا من السلطان فانه ليس
لهم عادة بحضور هذا المجلس ولا بحضور هذا المجلس من الامراء الكرام من دع الحاجة الى حضوره ولا الى
السلطان جالس الى الثالثة من النهار فيقوم ويدخل الى قصوره حواشيته ثم الى درجته ونائبه ثم يخرج في
احزاب الثبار الى قصوره الحواشيته فيصير في مصالح ملكه ويصير اليه الى قصوره الحواشيته خاصة من ارباب
لوطائف الاشغال فيعقد به على مائة عواشيته ويقل لها خدمة القصر وهذا القصر فحاشا به رتبة
السلطان ليامن الرتبة التي تجب والريوان فيجلس بالرحمة التي عوامات لتصر خواص الامراء قبل دخولهم
الى خدمة القصر ويمنح من باب القصر في ذلك ليرى مشروطة بالرخام ودرع وقود البعد الى قصر عظيم البناء
شاهق في الهواء ياباير اسمها شمالا في مدخل على اصطبلات السلطانية ويمتد النظر الى سوق خيل
والقاهرة وضواهرها الى شوارع النيل وما يليه من بلاد بعيدة وغراها في الايوان الثاني القلي باب خاص يخرج
السلطان وخواصه الى الايوان الكبير يوم الموكب ويدخل من هذا القصر في ثلاثة قصور حواشيته منها واحد
مماثل لارض هذا القصر واثنتان بعده ليهما مدخل في جميعها شباك حديد تنرف على مثل سطحة القصر
التي يروى هذه القصور كلها تجاري الماء من روع من نيل يدو ايب تدبرها لا يقدر من مقدر الى موضع
ثم الى تحرق ياتهي الماء الى الخلة ويدخل الى القصور السلطانية والى دور الامراء الخواص المحاورين
للسلطان فيجري الماء في دورهم ونوربه مما همهم وهو من عتبات الاعمال لربعة من الارض الى الدف
قريب من خمس مائة ذراع من مكان الى مكان ويدخل من هذه القصور الى دور الخريم وهذه القصور جميعها
من طاهر حاشية بالبحر الاسود والبحر الاصفر موزعة من داخلها بالرخام والقصور المذهبة المشجورة بالمدف
والبحر من انواع البومات وشدها كلها مدهة قديمة بدار ورد وادور يحرق في حدرتها بها فدت من
الرياح قديمة في القوت كقطع الجواهر الموزعة في لغود وجميع الاراضي قد فرشت بالرخام مدقول اليها من افطار
الارض مما لا يوحده من شرف الدور السلطانية من بعدها على ساتر وانحدر وساعات للحيوانات الدبعة
والايقار والاشمام والطبور والواجب وبأق ائمة الله تعالى ذكر هذه القصور والسائر والاحواش منفصلا
وكان به القصر الاباق رسوم وعوايد غير كثيرة وبطل معظمها وقفت الى الآن بقايا من شعار المملكة
ورسوم السلطنة وساقص من أسما ذلك ان شاء الله تعالى ما لا تراها غير هذا الكتاب مجموعا والله يؤتي فضل من
اشاء (الاصطبل السلطانية) وكانت العادة أن يتما القصر في طرفي النهار من كل يوم اصطبل حلبة لبعثة
الامراء خلا لثنيين وتلقب ما هم في صرة يتقدمه أول لايا كل منه السلطان ثم ناب بعده يسمى الخاص
قدبا كل منه السلطان وقد لايا كل ثم نائب بعده يسمى لعاري وسه ما كوال السلطان وأعلى آخر لتبار
فيمنحهم طان التوروشاى للمضى بالخاص ثم نائبه في صرح حصر والاصطبل ما عدا المشوى فانه ليس له
عادة بحضوره لعدم الى هو على حسب ما يرسم به وفي كل حدة الاصطبل يؤكل ما عليها ويفترق نوات ثم يسبق
بعدها الاقسماء المعجولة من الكرواه وورقه المديمة بماء الوردة وكادت العادة أن يبيت في كل ليلة
ما يقرب من السلطان أطباق فيها انواع من المصنوعات والوارد وانحدر وانقطة والحب المقل والموز والكباج
وأطباق فيها من الاقسماء والماء البارد يرسم أبواب النوبة في السهر حول السلطان ليتشغلوا بها بأكل
والتمزج عن النوم ويكون الليل مقصوما بينهم ساعات الرمل قد انتهت نوبة بهت التي تليها ثم ذهبت هي
فماقت الى الصباح هكذا أسامروا وحصر وكانت العادة أن يبيت في البيت السلطاني من القصر والحجيم
ان كان في السرحة المصاحف الكريمة لقراءة من يقرأ من ارباب النوبة ويبيت أيضا الشرايح يتشغل به عن النوم
ويبلغ مصروف السباحة في كل يوم عيد الفطر من كل سنة خمسين ألف درهم عن اصواشين وخسمائة دينار تنعم
العلمان واعاشة وكان يعمل في سباحة الله الظاهر رتوق في كل يوم خمسة آلاف رطل من اللحم سوى الارز والذجاج
وكان راتب المؤيد شيخ في كل يوم لسباحة ودار ثمانية رطل من اللحم فلما كان في المحرم سنة ست وعشرين

وتماعنه سأل الملك الأشرف برسباي عن مقدار ما يطعمه في كل يوم بمكة وعشيا فقبل له عتاهه رطل
في الوجبتين فأمر أن يطبخ بيدييه لأنه طعمه أنه يؤخذ مما ذكرنا الشرايح، وأما مائة وعشرون رطلا
فجعل راتب العلم في كل يوم بزيادة أيام الخدمة وقسم أيام عدم الخدمة خمسمائة رطل وستة أرطال من
وجبتى الفداء والعشاء ومن الدجاج ستة وعشرين طائرا ولعمل المامونية رطلين ونصف من السكر وما يعمل برسم
الجدارية فانه حصل النص

• (ذكر العلامة السلطانية) •

قد حرت العادة أن السلطان يكتب خطه على كل ما يأمر به فأما ما شير الامراء والجد وكل من له اقتطاع فانه
يكتب عليه علامته وكتبها الملك الساصر محمد بن قلاوون الله آلي وعمل ذلك الاول بعدد الى اليوم وأما قتاليد
السواب وتواقع أرباب المناصب من القضاة والوزراء والكتاب وقبض أرباب النواطف وتواقع أرباب الرواتب
والاطلاقات فانه يكتب عليها اسمه واسم أبيه ان كان أبوه ملكا فيكتب مثله محمد بن قلاوون أو عثمان بن حسين
أو هرج برقوق وان لم يكن أبوه من تلمس كبرهوق أو شيخ فانه يكتب اسمه فقط ومثله هرق أو شيخ وأما
كتب البريد وخلاص الحقوق والاطلاقات فانه يكتب أيضا عليها اسمه وربما كرم المكتوب أبيه فكتب ليه
أخوه فلان أو والده فلان وأخوه يكتب للأكابر من أرباب الرتب والذي يعلم عليه السلطان اما اقتطاع فلرسم
فيه أن يقال خرج الامر الشريف وأما وطائف ورواتب واطلاقات فالرسم في ذلك أن يقتل رسم بالامر
الشريف وأعلى ما يعلم عليه ما افتخ بجماعة أولها الحمد لله ثم ما افتخ بجماعة أولها أما بعد حمد الله حتى يأتي على
خرج الامر في المشير أو رسم بالامر في التواقع ثم بعد هذا أول الرتب وهو أن يفتخ في المشير خرج الامر
وفي التواقع رسم بالامر وعشر المناشير المفتخ فيها بالحمد لله أول الخطبة أن تعظم بالسواد وتنص اسم
السلطان وألقابه وقد بطلت اطعراق وقت هذا وكانت العادة أن يطالع نواب المملكة السلطان بعد تجدد
عدهم تارة على أيدي البريدية وتارة على أجنحة الحمام فتعود اليهم الأجوبة السلطانية وعليها العلامة فادور
البريدية أحضره أمير بداره ومن أمراء الألوف وبدوا دارو كاتب أسرى بيدى السلطان يقتل البريدية
الرسم ويأخذ الدوادار يكتب فيه اسمه بوجه البريدية ثم يثوله السلطان فيمنعه ويجلس حينئذ كاتب السر
ويقرأه على السلطان مرة فإن كان أحسن من الامراء حاصراته حتى يفرغ من القراءة ويأمر السلطان فيه بأمر
وكان رسم على أجنحة الحمام فانه يكتب في ورق صغير خفيف ويحمل على الحمام الارزق وكان الحمام الرسائل
مراكز كما كان البريد مراكب وكما كان سير كل مركز من البريد أميال وفي كل مركز عدة جنود كجيشاء
في ذكر الطريق فيما بين مصر والشام وكانت مراكز الحام كل مركز بها ثلاثة مراكز من مراكز البريد فلا يغذي
الحمام ذلك المركز ويقتل عند نزوله المركز ما على جناحه الى طائر آخر حتى يقطع قطعة الجبل فيحضره ليرتاح ويقرأ
كاتب السر البطاقة وكل هذا مما يعلم عليه بالقرص وما كان يحضر الى القصر بانقلعة في كل يوم ورفة لصباح
يرفعها والى القاهرة ووالى مصر وتنقل على ايها ما تجدد في كل يوم وليلة بحجرات اللذين وأحطاطها من
سريق أو قتل قتل أو سرقه سارق ونحو ذلك ليأمر السلطان فيه بأمره • (الاشرفية) هذا القصر المعروف
بالاشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون في سنة اثنين وتسعين وسقانه ولم يفرغ صنع به مهما عطيها
لم يعمل مثله في الدولة التركية وخشي الله الملك الساصر محمد بن قلاوون وأمر أخيه الامير موسى بن الصالح على بن
قلاوون وجع سائر أرباب الملاهي وجمع الامراء وقت المنردة اربعة بأكس الذهب بها عام الامراء من خاصكة
للقرص من المنردة اربعة على كل من قام للقرص حتى فرغ الختان فانهم على كل أمير من الامراء برسم كامل
القمماتش وألبس خلعة عظيمة وأدم على عتمة منهم كل واحد بالقديسار وفرس وأتم على ثلاثين من الامراء
الخاصكة لكل واحد مبلغ خمسة آلاف دينار وأتم على الليل المعنى ما تعدد روكن الذي عمل في هذا
المهم من العثم ثلاثة آلاف رأس ومن البقر مستقانة رأس ومن الخيل خمسمائة أكديش ومن السكار رسم
المشروب ألف قنطار وثم ثمانية قنطار ورسم الخمار مائة وستون قنطار وألغت النصفقة على هذا المهم في عمل
السماط والمشروب والاقية والطرار والسروج وشباب السام مبلغ ثلثمائة ألف دينار عينا • (البيدرية)
ومن جملة دور القلعة قاعة اليسرية أنشأها السلطان الملك الساصر حسن بن محمد بن قلاوون وكان ابتداء بنائها

في آخر يوم من شعبان سنة احدى وستين وسعمائة ومائة عمارتها في ثمان عشر ذى الحجة من السنة
 المذكورة غارت من الحسن في غاية لم ير مثلها وعمل لهذه القاعة من الفرس واليد طمالات دخل قيمته تحت حصر
 من ذلك تسعة وأربعون ثيابا رسم وفود القناديل جلة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المصرية ما تسعة
 آلاف وعشرون ألف درهم وكلها مطلية بالذهب وجاء ارتفاع شاهه الله انفق عليه طولاً في السماء ثمانية وعشرين
 ذراعا وعمل السلطان بها رجايب في من العراج والابوس مطعم يجلس بين يديه واصكتاف وباب يدخل
 منه الى ارض كذلك وجه مقترن قطعة واحدة يكاد يذهل الناصر اليه يشاهد ذهب خالص وطرار تذهب
 مصوغ وشراقات ذهب مصوغ وقبة مصوغ من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب
 وصرف في مؤنه وأجره ثمة ألف ألف درهم قصة عمارتها من الفضة رذها وصدرا بان هذه القاعة
 شباك حديد يقارب باب زويلة بطل على جنبه يدبعة الشكل * (الدهيشة) عمرها السلطان الملك الصالح
 عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون في سنة خمس وأربعين وسعمائة وثمان مائة بلفه عن الملك ائوب بن عماد
 الدين صاحب حماد بن عمر بمائة دهب لم يبق مثلها فتمت صبها وبعث الأمير أبقيا وفتح المهندس كشف
 دهبية حماد وكتب سائر حلب واتب دمشق يحمل أنى حريض وأنى حجر من حلب ودمشق وحشرت
 الجبال كلها حتى وصلت الى قلعة الجبل وصرف في حولة كل حجر من حلب اثنا عشر درهما ومن دمشق ثمانية
 دراهم واستدعى الرخام من سائر الامراء وجميع اسكاف ورسم باحضر الصانع للعمل ووقع الشروع
 فيها حتى تمت في شهر رمضان من اواخر مصر وبنائها بمائة ألف درهم سوى ما تقدم من دمشق وحلب وغيرها
 وعمل لها من الفرس والبسط والاكوت ما يحسن وضعه وحضره من سائر ائوب وكنهه عظيم * راسع
 قاعات هذه القاعات تشرف على الميدان وباب القراة عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأكملها من ارب
 ومات عن ألف ومائتي وخمسة مائة سوى من عمارته من بقية الاجناس * (الجامع بالقلعة) هذا الجامع
 أنشأه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان مائة وسعمائة وكل قبل له من جامع دون هذه
 فهدمه السلطان وهدم المظفر وأخو المجدد وهدم شهابه وعمل له معمار آخر في سنة خمس وثلاثين
 ومبعمائة وانه هذا السور من سائر جلس فيه واستدعى جميع مؤنذى القاهرة ومصر وجميع القضاة والخطباء
 وعرضوا بين يديه وسمع نأذيرهم وحظاتهم وقرأتهم فاختار منهم عشرين مؤنذاً قرأهم فيه وقرأه درس فيه
 وفارنا يقرأ في المصنف وجعل عليه أوقافاً كثيرة وتبصر وصار من ائوب من المؤنذى يخرجون أيام الجمع الى
 هذا الجامع ويجلسون فيه من الامراء من القصر ويحضر معهم من باب الجامع ويحضر السلطان عن يمين
 الخراف في مقصورة خاصة به ويجلس عنده كبار خاصته ويحضر معه الامراء منهم وعندهم خارج المقصورة
 عن يمينها ويسرتها على مراتبهم ودا انقضت الصلاة دخل في مقوره ودور حرمه وتفرق كل واحد الى
 مكانه وهذه الجامع متسع الاربعاء من تفع ابنا من ورش الارض من حرم مطهر الشوق بالذهب ويصدره
 قبة عالية عليها مقصورة مستورة هي والروايات اشياء الحديد المحفظة الصنعة ويحفظ بحسن رواق
 من جهاته * (الدار الجديدة) هذه الدار عند باب من القلعة المدخل على سوق الجبل عمرها الملك الناصر
 يبرس بن قلاوون في سنة أربع وستين وسعمائة وعمل بها في حياض الى ولي مراد عوة الامراء عند امرائها
 * (حراة الكتب) وضعها الخرق يوم الجمعة رابع صفر سنة احدى وتسعين وسعمائة فتمت منها من الكتب
 في بستانه والحديث وسائر شجرة عاتمة العزم في كثير جدا كان من دوائر المؤنذى فيها الغلمان ويحضر ائوب
 محرقه منظر الناس من نفس عريضة ما بين ملاحم وغيرها وأحدوا بحسب الدماء * (الدعوة الصالحية)
 عمرها الملك الصالح بجم الدين يوب وكانت سكن المؤنذى أن احترقت في سادس ذى الحجة سنة أربع وتسعين
 وسعمائة واحترق معها الحراة الطمانية * (باب الخامس) هذا الباب من داخل الساترة وهو أجل أبواب
 الدور الطمانية عمرها الناصر محمد بن قلاوون وراد في سنة دهيلى * (باب الستة) عرفه الملك من آخر
 انه كان هناك قلعة شاهها الملك الناصر يبرس وهدمها الملك المنصور قلاوون في يوم الاحد عاشر من رجب
 سنة خمس وتسعين وسعمائة وبني مكانها فبمرت عمارتها في شوال منها ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 وجند باب القلعة على ما هو عليه الآن وعمل له بابا ثانيا * (الزفر) عمرها الملك الاشرف خليل بن قلاوون

وجعله عالياً يشرف على الجيرة كلها ويصوره أمراء الدولة وخواصها وعقد عليه قبة على عمد وحررها
 وكان يجلس مجلس فيه السلطان واستمر نحو خمس المئتين حتى خدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة اثني
 عشرة وسبع مائة وعمل بجواره رجا بجوار الاصطبل قبل اليه المماليك (الحب) كان بالقلعة حب يحبس
 فيه الأمراء وكان مهولاً مطلقاً كثير الخط، وبذكريه الرابحة بقاى المحبوسين به ما هو كالموت أو أشد منه عمره
 الملك المنصور قلاوون في سنة إحدى وعشرين وسقانه ظمير إلى أن قام لأمر تكتم الساقى في أمره مع الملك
 الناصر محمد بن قلاوون حتى أخرج من كان فيه من الحبس ونظهم إلى الأراح وردمه وعرفه لردم طاقا
 في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة (الصلوات تحت القلعة) ذكره شامس الكلبي أن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه لما قدم الشام تلقاه القائلون من أهل الأديان بالسيف والريحان فكره عمر رضي الله عنه النظر
 إليهم وقال ردوهم فقبض له أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه أمه من الأعاجم فان سمعهم طنوا أنه يقض
 لهم فهدمهم وقال عمر رضي الله عنه دعوهم والنقليل أصعب بالليل أو اللد في هذه الصلوات الموجودة الآن
 تحت القلعة في باب السلسلة وباب المدرج كانت رالعدل بقية التي عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 خربها المماليك سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة هدمها الناصر محمد بن قلاوون وبها هذه الصلوات
 الموجودة الآن تحت قبة الخيل في باب السلسلة وباب المدرج وصار ينزل إلى عمارتها كل قبيل وقبيل
 شدة هذه عمارتها فسفر شدة بها ترووحد في أساسها أربعة قواركار المتدار علي قطع رخام منقوش عليها
 أسماء المنصورين وتاريخ دولتهم وأشوا وقلوا قريها من القلعة وكانوا خلقاً كبيراً عظيم في الطول والعرض
 على بعضهم ملاءمة بيضية موزونة من مستها لا يذى عرفت وتغيرت هاهنا وفيهم أن من عليها آلة الحرب وعدة
 الجهد وبها آثار الدماء والجراحات وفي وجه أحد هاهنا سيرة سيف بين عبيد والجرح مدودية طنة فلما
 أمسكت القلعة ورفعت عن الجرح فوق الحجاب نبع من تحتها دم يطرأه حرج طرى مكان في ذلك موضع
 وذكرى وكانت الصلوات ساحة بعير سقف المولى الأمير سودون هاراً أمير الخور وسكن الاصطبل السلطاني
 عمر هذه الصلوات فوق الطابق وكان المعرض من عمارتها خضرة المذمومة الشرقية كانت حينئذ فائمة بجماع
 الصلوات ولم يكن ربات القنن بين أمراء الدولة تخص قوتها طنة ليرة مائة على الاصطبل والقلعة فأراد بناء
 هذه الصلوات فوق الطابق أن يجعل بها رماة حتى لا يقدراً أحديهم فوق المدرسة الشرقية وقد بطل ذلك فإن الملك
 الناصر فرج بن برقوق هدم المدرسة الشرقية كما ذكر في هذا الكتاب عند ذكر المدارس (الصلوات بساحة
 الأيوبي) عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأمسكها الملك السلطانية وعمر حارة فخص بهم وكانت المملوك
 تعيها غاية العناية حتى إن الملك المنصور قلاوون كان يخرج في غيب أو فاته إلى الرحلة عند استحقاق حضور
 الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لهم ويختار طعامهم في خودته ووراءه حتى رأى فيه عيباً اشتد
 على المشرف والاستادار وهرهما وحل بهما مائة أي مكرهه وكان يقول كل المملوك غلو شيئاً كرون به ما بين
 مال وعقاروا بأمرت أموالاً وعلت حصوا ما مائة في ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك أبدأ
 تقسم هذه الصلوات لاتبخ فيها المماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون سمح للمماليك أن يبرئوا من القلعة
 في شوارع ولا يبيتوا إلا بها فكان لا يقدراً أحد منهم أن يبيت بعيرها ثم إن الملك الناصر محمد بن قلاوون سمح لهم
 بالنزول إلى الحمام يوم ما في الأسبوع فكانوا ينزلون بالنوبة مع الختام ثم يعودون آخرها رهم ولم يزل هدم حالهم
 إلى أن انقضت أيام بن قلاوون وكانت للمماليك بهذه الصلوات عادات جليلة أولها أنه إذا قدم بالمماليك تاجر عرضه
 على السلطان ورأى في طرفة حسنه وسببه لطوائى ثم سمح الكتابة فأن ما يردأ به تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن
 الكريم وكانت كل طائفة لها فقيه يحضر لها كل يوم ويأخذ في تعليمها كتاب الله تعالى ومعرفته الخط والتجزي
 بأداب الشريعة وملازمة الصلوات والأذكار وكان الرسم إذا زال أن لا تحلب الحمار إلا المماليك الصغار فإذا
 شب الواحد من المماليك علمه الفقه شيئاً من الفقه وأقرأه فيه مقدمة فإذا صار إلى سن البلوغ أخذ في تعليمه أنواع
 الحرب من رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك من تعلم كل طائفة علم حتى بلغ الغاية في معرفة ما يحتاج إليه
 وإذا ركبوا إلى لعب الرمح أو رمي السهام لا يجسر جدى ولا أمير أن يتحدثهم أو يذمهم منهم فيقبلون إلى الخدمة
 وينقل في أطوارهم رتبة بعد رتبة إلى أن يصير من الأمراء فلا يباع هذه الرتبة إلا وقد تهابت أخلاقه وكثرت

آدابهم وامتزج نعتهم الاسلام وأهل دينه واستدعاه في رعاية انشأه وحسن لعمه بالمرح وممن على ركوب
 الخيل ومنهم من يصير رتبة فقيه عارف أو أديب شاعر أو حاسب ماهر هذا أولهم أرتة من الخدام والكابر
 من رؤس النوب يحصون عن حال الواحد منهم النقص المتبقي وبواحدونه أشد مأخذة وبثقتونه على
 حركته وسكنته فإن عثر أحد من مؤذبه الذي بعده القرب أو الطواني الذي هو مسلم به ورأس النوبة الذي
 هو حاكم عليه على أنه اقترى ذنبا أو أخل برسم أو ترتدأ دباس آداب الدين أو الدنيا عليه على ذلك بعقوبة مؤلمة
 شديدة بقدر جرمة وبلغ من تأديبهم أن مقدم المماليك كان إذا أباد بعض مقدمي طباق في السحر يشاور على
 مملوك أنه يغتسل من جنابة فيعت من يكشف عن سبب جناسه أن كل من احتلام فيظهر في سراويله هل فيه
 جنابة أم لا فإن لم يجد به جنابة جاءه الموت من كل مكان فلهذا كانوا سادة يدرون أمالك وقادة يجب هدون
 في سبيل الله وأهل سياسة الغور في أطهار الخيل ويردعون من جرأون نفذي وكانت لهم لدرارات كثيرة
 من اللجوم والاطعمة والحلاوات والفواكه والنكوات الف حرة والمعاليم من الذهب والفضة بحيث تنبع
 أحوال عيانتهم ويحضر عطفهم على من قصدهم ثم لما كانت أيام الظاهر رقوق في الحال في ذلك بعض
 لشيء إلى أن زالت دولته في سنة إحدى وتسعين وسعمائة هـ عاد إلى المملوك رخص للمماليك في سبب
 القاهرة وفي تزوج قتلوا من السباق من الفلعة ويكفون النساء هل المدينة واحدة أو إلى النباله ونوازل
 العوايد ثم ثلاث الاحوال في المام ناصر فرج رقوق وانقطعت الرواتب من اللجوم وغيره حتى عن ممالك
 السباق مع قلة عددهم ورتب لكل واحد منهم في اليوم مبلغ عشرة دراهم من السوس فصار غدهم في العباب
 القول لصديق عمر عن شراهم وغيره هذا وتبقى الخلب من المماليك هم الرجال الذين كانوا في بلادهم ما بين
 ملاح بصية وورقة في تورجياز وشحول ماء في غبطة شعار وقعودك واستقر رأي ناصر على أن تسليم المماليك
 للقبه بلقهم بل يتروكون وشؤونهم عدلت الأرض عبر الأرض وصارت ممالك السلطنة إلى أنزل المام
 وأدناهم وأخسهم قدرا وأضعفهم حسا وأجهلهم بأمر الدنيا وأكثروا عرابهم من الدين ما فهم الامس هو أرى
 من مردود من قارة وأقدم من ذئب لآحرم أن حرب أرض مصر وانما من حيث يصب نيل إلى بحري
 السرات نسوا ابالة الحكم وشدة عدت الدولة وسوء تصرف أولى الامر حتى انه ما من شهر الا يظهر من الحال
 العم ما لا يندرك فرطه وبعث عدة المماليك السلطانية في أيام الملك المنصور قلاوون سنة ثمان مائة وسبعمائة
 فأراد انه الاشرف حبل تكميل عدتها عشرة آلاف مملوك وجعلهم طوائف فأمر بطائفي الارمن واجبركس
 وسماها البرجية لانه أسكنهم في أراج بالقلعة فبلغت عدتهم ثلاثة آلاف وسبعمائة وأمر بدخس خطا وحقاق
 وأراهم بعم عرف بالذهبية والرمادية وجعل منهم حذارية وحقاق وسماها بخصمكية وعن البرجية
 سلاح حذارية وحقاقية وأوشاكية ثم ضعف الملك الناصر محمد بن قلاوون بجلب معاين من بلاد
 أربك وبلاد تورير وبلاد اروم وبعث في طلبهم وبدل رغبته للبحر في جهام اليه ودفع فيهم الاموال
 العظيمة ثم أفاض على من يشترى منهم أنواع العظام من عمة الاصاف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة
 ايه ومن كان فله من الملو في نقل المماليك في أطوار الخدم حتى يندرب وعزرت كفاية ثم في تدريجه من ثلاثة
 دنانير في الشهر إلى عشرة دنانير ثم نقله من الحمامكية إلى وطيفة من وطائف الخدمة بل اقتضى رأيه أن يلا أعينهم
 بالعهدة بكنة دفعة واحدة فمات من المماليك نبي كثير ونجدة فيماليه حتى كان الاب يبيع ابنه للتاجر الذي يجلبه
 إلى مصر وبلغ من المماليك في أيامه إلى مائة ألف درهم فادوتها وبلغت نفقات المماليك في كل شهر إلى سبعين ألف
 درهم ثم زيدت حتى صارت في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة مائتين وعشرين ألف درهم (دار النيابة)
 كان بقعة الجبل دار نيابة ساها الملك المنصور قلاوون في سنة سبع وخمسين وسبعمائة سبعمائة الأمير حسام الدين
 طرغشاي ومن بعده من تواب السلطنة وكانت النواب تجلس انشأها حتى هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون
 في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأبطل النيابة وأبطل الور رة أبه اصار موضع دار نيابة ما حجة همامات الملك
 الناصر أعاد الأمير قوصون دار النيابة عند استقراؤه في نيابة السلطنة فلم تكمل حتى قص عليه قولي نيابة
 السلطنة الأمير طغر جس أخصر وقص عليه قولي بعده نيابة السلطنة الأمير شمس الدين آق سنقر في أيام الملك
 لصالح اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون تجلس به في يوم السبت أول صفر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة

في سبيل دار النيابة وهو أول من جلس بها من القواب بعد تجديد لها وتوارثها القواب بعده وكانت العادة أن يركب جيوش مصر يوم الاثنين والخميس في الموكب تحت القلعة فيسيرون هناك من رأس الصوة إلى باب القراة ثم تقف العسكر مع نائب السلطنة وينادي على الحيل بينهم ويرى ما يودى على كثير من آلات الجند والحيم والجراكات والاسلحة ويرى ما يودى على كثير من العقار ثم يطلعون إلى الخدمة السلطانية بالاقواب بالقلعة على ما تقدم ذكره فادخل السائب في حصرة السلطان وقف في ركن الايوان إلى أن تخفى الخدمة فيصرح إلى دار النيابة والامراء معه ويمد السباط بين يديه كما يمد سباط السلطان ويجلس جلوسا عاملا للناس وبحضرة أرب الوطائف وتقف قدماه الخباب وتقرأ القصص وتقدم إليه الشكاية ويفصل امورههم فكان السلطان يكتب للسائب ولا يصدى لقراءة القصص عليه وسماع الشكاية ويؤدى تعويلاته على قيام السائب بهذا الامر وادار قرنت القصص على السائب نظرا فان كان مرسوماه يكتفى فيها أصدره عنه وما لا يكتفى فيه الامر سوم السائب امر بكتابه عن السلطان وأصدره فكتب ذلك وفيه منه على نه باشارة السائب ويمرر من قواب السلطان بالممالك الشامية بأن يعمره بكامل المملكة الشريفة الإسلامية وما كان من الامور التي لا تدله من احاطة عم السلطات بها فانه اما أن يعمله بذلك منه اليه وقت الاجتماع به أو يرسل إلى السلطان من يعمله به وبأخذ رأيه فيه وكان ديوان الاقطاع وهو الجيش في زمان النيابة ليس لهم خدمة الا عند السائب ولا اجتماع الابه ولا يجتمع ماظر الجيش بالسلطان في امر من الامور فلما بطل الملك الساصر محمد بن قلاوون النيابة صار ماظر الجيش يجتمع بالسائب وسبق ذلك بعد اعادة النيابة وكان الورير وكتب السرير اسعان السائب في بعض الامور دون بعض ثم اضمحلت يديه السلطة في أيام الساصر محمد بن قلاوون وتلاشت أوصاعها فلما مات أحدث بعده ولم تزل في ايام الظاهر رفوق وأمر من وليها على اكثر فوايتها الامير سودون الشقيق وبعد لم يل النيابة أحد في الايام الظاهرة ثم ان الساصر فرح بن رفوق أقام الامير غرار في نيابة السلطة فلم يمكن دار النيابة في القلعة ولا خرج عما يعرفه من حال حاجب الخباب ولم يل النيابة بعد غرارا أحد إلى يومنا هذا وكانت حقيقة السائب أنه السلطان الثاني وكانت سائر قواب الممالك الشامية وغيرها تكتابه في غالب ما تكتب فيه السلطان ويراجعونه فيه كراجيع السلطان وكان يستخدم الجند ويخرج الاقطاع من غير مشاورة وبعض الامر لكن بمشاورة السائب وكان السائب هو المتصرف المطلق التصرف في كل امر في راجع في الجيش والمال والحرب وهو يريد وكل ذي سلطة لا يتصرف الا بأمره ولا يحصل امره فضلا عن امره وهو الذي يستخدم الجند ويرتب في الوطائف الا ما كان منها جليلا كالولاية والقصف وكابة السر والجيش فانه يعرض على السلطان من يصلح وكان قل أن لا يجاب في نوعه وكان من عدا نائب السلطنة بدار مصر يلبه في رتبة النيابة وكل قواب الممالك تحاطب تلك الامراء الا نائب السلطنة محض فانه يسمى كامل الملك بغير الله وابانة عن عظيم محله والحقيقة ما كان يستحق اسم نيابة السلطة بعد نائب مصر سوى نائب الشام دمشق فقط واعما كانت النيابة تطلق أيضا على اكار قواب الشام وليس لاحد منهم من التصرف ما كان لنائب دمشق الا أن نيابة السلطة يحلب نلى رتبة نيابة السلطة بدمشق وقد احتلت الآن الرسوم وانضعت الرتب وتلاشت الاحواص وعادت اسماء لامعني لها وخيلات حاملها عدم واقفه يجعل ما يناء

• (دعوى جيوش الدولة لتركية وزيا وعوايدها) •

اعلم انه قد كان بقلعة الحبل مكان معبد ديوان الجيش وأدركت به بقية الى اثناء دولة الظاهر رفوق وكان ماظر الجيش وصاير كآب الجيش لا يبرحون في ايام الخدمة بهارهم مقيمين بديوان الجيش وكانت لهذا الديوان عوايد قد تعبرا كثيرا ونسب غالب رمومه وكانت جيوش الدولة التركية بدار مصر على قسمين مهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من هو في أقطار المملكة وبلادها وسكان بادية كالعرب والتركمان وجندها محتلم من أزد وجر كس وروم وأكراد وتركان وغالبهم من الممالك المتاعين وهم طبقات اكارهم من له امرة مائة فارس وتقدمه ألف فارس ومن هذا القبيل تكون اكار القواب ورماراد بعضهم بالعشرة فوارس والعشرين ثم امراء الطلحانة ومعههم من تكون له امرة اربعين فارسا وقد يوجد فيهم من له ازيد من ذلك الى السعين ولا تكون الطلحانة لاقل من اربعين ثم امراء العشراوات من تكون له امرة عشرة واربعا كان فيهم من له عشرون فارسا ولا يعتدون

في امراء العنبر اوان ثم جند الحلقة وهو لا تكون ماشية هم من السلطان كما أن ماشية الامراء من السلطان وأما
اجداد الامراء فماشية هم من امراءهم وكان مشورا الاميريين به بالامير ثلث الاقطاع ولا جنازة الثلثان فلا يمكن
الامير ولا ماشية و ان يشاركوا أحد من الاجناد فيها يخصهم الارضاهم وكان الامير لا يخرج احدا من اجناده
حق يتبعين للشائب موجب يقتضي اخراجه حينئذ يخرج نائب السلطان ويقيم عند الامير عوضه وكان لكل
اربعة جند يامن جند الحلقة مقدم عليهم ليس له عليهم حكم الا اذا خرج العسكر لقات فكانت مواقف الاربعين
مع مقدمهم وترتيبهم في موقفهم اليه وبلغ عصر اقطاع بعض اكابر امراء المائين المتقدمين من السلطان ما تلقى
ألف دينار خشية وريد راد على ذلك وأما غيرهم فمدون ذلك بغير أهلها الى ثمانين ألف دينار وما حولها
وأما الطب طباه فثلاثين ألف دينار الى ثلاثة وعشرين ألف دينار وأما العنبر اوان فأعلاها سبعة آلاف
دينار الى ما دونها وأما قطاعات أجساد الحلقة فأعلاها ألف وخمسمائة دينار وهذا القدر وما حوله اقطاعات
اعيان مقدمي الحلقة ثم بعد ذلك الاجتبا دبابات حتى يكون أديانهم مائتين وخمسين دينار او سيرة دفعه سبل ذلك
ان شاء الله تعالى وأما اقطاعات جند الامراء فانها على ما يراه الامير من زيادة بينهم وتنقص وأما اقطاعات
النظام فاما الانقارب هذا بل تكون على الثلثين ماد كراما حلا نائب السلطة بد شق فانه يقارب اقطاعاته على
اقطاعات اكابر امراء مصر المقربين ويجمع جند الامراء تعرض به يوان الجيش ويبعث اسم الجندى وحظيه
ولا يتبدل أمير به غيره الا بتبريل من عوض به وعرضه وكانت للامراء على السلطان في كل سنة ملايس
يستمع عليهم وانهم في ذلك حظ وافروا ثم على امراء المائين يحول مسرجة ملحمة ومن عداهم يحول عرى ويغير
خاصتهم على عاتقهم وكان لجميع الامراء من المائين والطب طباه والعنبر اوان على السلطان الزوايا الجارية في
كل يوم من اللحم وتوابله كدها والحزوات غير العليق اصيل والربت ولحمهم النعنع والسكر والكسوة في كل سنة
وكذلك لجميع محاليد السلطان وذوى الوصاف من الجند وكانت العادة اذا نشأ لاحد لامرأه ولد اخلق له
دينار ولحم وحزوة عليق حتى يتأهل للاقطاع في حلة حلقة ثم منهم من ينتقل الى امرأة عشرة أو الى امرأة طبها
بحسب الخط وانفق للامير من طرفطاي وكسعا كلامهم فاروح ولده بائنة الاخر وعمل لذلك المهم لعظيم ثم سأل
الامير طرفطاي وهو اذن نائب السلطان الامير يملك الايد مرى والامير طيعر أن يسأل السلطان الملك
المصور قلاون في الانعام على ولده وولد الامير كسعا بائنة عن الحلقة قبل لهما والله لورأيتهما في مصاف
القتال بغير بان بالسيف أو كما في رصف قد تم استقص أن تعطى لهما اخبار في الحلقة خشية أن يقال أعطى
الصيقل الاحراز ولم يجب مؤالهما هذا وهم من قد عرفت لكن كان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي
رحمه الله اذا مات الجندى أعطى اقطاعه لولده فان كان صغيرا رتب معه من بلى امره حتى يكبر فكان أجساده
يشقون لاقطاعات أملا كابر ثوبا أولادنا الولد عن الولد فنقص بقاتل عليها وبه اقتدى كثير من ملوك مصر في ذلك
وللامراء المتقدمين حوائص ذهب في وقت الركوب الى الميدان ولكل أمير من الحواصص على السلطان مرتب
من السكر والحوى في شهر رمضان والسائرهم الاجمعة في عيد الاضحى على مقدار رتبهم ولهم الرسم لتبريع
دوهم ويكون في تلك المدة بدل العليق المرتب لهم وكانت الجبول السطانية تفرق على الامراء مرتبين في كل
سنة مرة عند ما يخرج السلطان الى مرابط خبولة في الربيع عند اكتمال تربيها ومرة عند لبعه بالاكزة في الميدان
ولخاصة السلطان المقربين زيادة كثيرة من ذلك بحيث يصل الى بعضهم في السنة مائة فرس ويفرق السلطان
أيضا الجبول على المبدل السطانية في اوقات آخر ورما يعطى بعض مقدمي الحلقة ومن شق له فرس من
المماليك يحصر من جهة الشهادة به يعطى بدله وخصوصا السلطان المقربين الانعام من الانعامات
كالعقارات والاسبية عصمة ابني رجب احمى على بعضها زيادة على مائة ألف دينار ووقع هذا في الايام العاصرية
مرارا كعاد كرمه ذكر الدور من هذا الكتاب ولهم أيضا كساوى القماش المتقوع ولهم عند سفرهم الى الصيد
وغيره العوافت والارال وكنت لهم آداب لا يحصى من امنها لهم من ذلك الى الخدمة بالايوان وانقصر وقت
كل أمير في مكانه المعروف به ولا يحصر أحد منهم ولا من المماليك أن يتحدث رفيقه في الخدمة ولا كلمة واحدة
ولا يلتصق في شجوه أو صا ولا يحصر أحد منهم ولا من المماليك أن يجتمع بصاحبه في رقة ولا في رعى الشباب
ولا غير ذلك ومن بلغ السلطان عنه انه اجتمع بأخيه صا أو وص عليه واختلف زى الامراء والعساكر في الدولة

التركية وقد بينا ما كان عليه زعيم حتى غيرة الملك المصور قلاوون عند دخول كرسوق الشرايين وصار زعيم
 لئلا يدخلوا الى الخدمة بالاقية التربة والكلاوات فوقها ثم انصاء الاسلحة فوقها وعليه تشد المصقة والسيف
 ويخبر الامراء والمقدمون وأعيان الحد بليل اقية قصيرة الايام فوق ذلك وتكون ايامها اقصر من
 القضاة الصغرى بلانمارت كسرى قصر الكم والطول وعلى رؤسهم كلهم كنوانات صغار غالبها من الصوف
 الملقى بالاجر وتضرب وياف فوقها ثم صغار ثم رادوا في قدر الكنوانات وما يلب فوقها في ايام الامير
 بلها الخاصكي الف ثم بدولة الاشرف شعبان بن حدين وعرفت بالكنوانات الطرخانية وصاروا يسجون تلك
 الصغيرة باصريه فلما كانت ايام الظاهر رفوق بالغوا في كبر الكنوانات وعلموا في شدتها عوي وقيل لها كنوانات
 بركسية وهم على ذلك الى اليوم ومن زعيم لس الملهماز على الاحناف وبه عمل المديل في الحياصة
 على لصوق من الجلب الايمن ومعظم حوائص الامالك فضة ومهم من كنوانات عملها من الذهب ورمي
 عمل بلينهم وكانت حوائص امراء المشي الكاراني تخرج اليهم مع الخلع السلطانية من حرمه الخاص يرصع
 ذهبها بالجوهر وكان معظمه لسكر بليل الطر ولا يكت مهمازه بالذهب ولا بليل الطر والامس له
 اقناع في الحلقة وأما من هو بالجامكية أو من احاد الامراء فلا يكت مهمازه بالذهب ولا بليل طرار وكانت
 انصاف كرم الامراء وغيرهم تانس الموقع من الكصا والخصا والكجي والحمل والاسكندراي واشرب
 ومن الصافي والاصواف الموقرة ثم اطل بليل الطر في ايام الظاهر رفوق واقصروا الى اليوم على لس
 الصوف الموقرة في الشاء وبليل الصافي الموقرة في الصغى وكانت العادة أن السلطان يتولى بنفسه استخدام
 الجند فاذا وقف قدمه من يذهب الاقناع المحلول ووضع اختياره على أحد امراء باطر الجيش بالكتابة فيكتب
 ورده مختصرة تسمى امثال مضمونها جعفران كذا ان يكت فوقه اسم المستقره وبنائها السلطان فيكتب عليها
 بخطه يكتب ويعطيا الحاجب لم رسم له فيقتل لارض ثم يعاد المنار الى ديوان الجيش فيصطف هدهدهم
 ثم يكتب من رتبة مكسلة بخطوط جميع ما شري ديوان الاقناع وهم كتاب ديوان الجيش فيسجون علامتهم
 عليها ثم تحمل الى ديوان الاشياء والتمكانات فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان كما تقدم ذكره ثم يكمل المنشور
 بخطوط كتاب ديوان الجيش بعد المقابلة على جهة اماله واستخذ السلطان المنار المصور قلاوون طائفة مماها
 اضرية وهي أن اضرية اصاحبة لما تستوا عند قتل العاصر اقطاي في ايام المعركة يكت أولادهم
 مصري حاله رذيله فعندما وصلت السلطة الى قلاوون جمعهم ورتب لهم الجوامك والعليق والعم والكسوة ورسم
 أن يكت ونواجا ليسي على باب القلعة ومما هم اضرية وفي اليوم حاشية من الاحناد تعرف بالضرية واما
 البلاد انصافية فليس للسائب بالملك مدخل في تأمير امير عوص امير مات بل اذاعات امير سواء كان كبيرا
 أو صغيرا طوع السلطان عونه فامر عوصه اما من في حصنة ويحرمه الى مكان الخدمة أو ممن هو في مكان
 الخدمة أو يتقل من بلد آخر من يقع اختياره عليه وأما اخذ الحلقة فاتهم اذا مات أحد هم استخدم السائب
 عوضه وكتب المنال على نحو من ترتيب السلطان ثم كتبت المربعة وجهازها مع البريد الى حصنة السلطان
 فيقبل عليها في ديوان الاقناع ثم انصاف السلطان كتب عليها يكت المربعة من ديوان الاقناع
 ثم يكتب عليها المنشور كما تقدم في الجند الذين بالحضرة وان لم يصح السلطان أن يخرج الاقناع ان يريد ومن مات
 من الامراء والجند قبل استكمال مدة الخدمة حوسب ورثته على حكم الاستحقاق ثم ما يرجع منهم أو يعلق
 اهم على قدر حصول العنانية ثم واقطاعات الامراء والجند من بلاد يستعملها مقطوعا كيف يشاء ومن
 ما هو قد على جهات يتاولها منها ولم يرل الحال على ذلك حتى رال الملك الساصر محمد بن قلاوون البلاد كما تقدم
 في قول هذا الكتاب عند الكلام على الجراح وسلطه فأبطل عدة جهات من المعسوس وصارت
 الاقطاعات كلها بلادا والذي استقر عليه الحال في اقطاعات الديار المصرية مما رثه الملك الساصر محمد بن
 قلاوون في الروا المصرية وهو عدة الجيوش المصورة بالديار المصرية اربعة وعشرون ألف فارس
 تفصيل ذلك امراء الاطراف والامان واربع مائة واربعة وعشرون فارسا تفصيل ذلك نائب وزير
 والوف حاشية امراء والوف حرجية اربعة عشر اميرا وثلثيهم ألقا وأربع مائة فارس وامراء
 طلحان ومن ليكنهم ثمانية آلاف ومائتا فارس تفصيل ذلك حاشية اربعة وخمسون اميرا وحرجية مائة وستة

وأربعون أميرا ومماليكهم ثمانية آلاف فارس • مكشاف وولاية بالقائم خمسمائة وأربعة وسبعون
 تفصيل ذلك نقر الاسكندرية واحد والبحيرة واحد والفريفة واحد والشرقية واحد والمنوبة واحد
 وقطيا واحد وكثف البحيرة واحد والعبوم واحد والبفسا واحد والاشجويين واحد وقوص واحد
 واسوان واحد وكثف الوجه المصري واحد وكثف الوجه القبلي واحد • بمماليكهم خمسمائة وستون
 • أمراء العسراوات ومماليكهم ألفان ومائتا فارس تفصيل ذلك خاصكية ثلاثون وخارجية مائة وسبعون
 اميرا ومماليكهم ألفان • ولاية الاقاليم سبعة وسبعون اميرا تفصيلهم اشمون الزمان واحد وقلوب
 واحد والبحيرة واحد وتروجا واحد وحاجب الاسكندرية واحد واطميج واحد ومنطوط واحد ومماليكهم
 سبعون فارسا • مقدموا الحلقة والاحياء أحد عشر ألفا ومائة وستة وسبعون فارسا تفصيل ذلك مقدموا
 المماليك السلطانية أربعون مقدموا الحلقة مائة وثلاثون ألفا وأربعة وعشرون مائة بمماليك السلطان
 وأجناد الحلقة عشرة آلاف وتسعمائة واثنتان وثلاثون فارسا • عدة ذلك خاصكية الألوف والنايب والوزير كل منهم
 مائة ألف دينار وكل دينار عشرة دراهم الارتفاع ألف ألف درهم بمائة من ثمن الغلال كل أردب واحد
 من النقم بعشرين درهما والحبوب كل أردب مائة عشرة دراهم من ذلك الكلف مائة ألف درهم والحبوب
 تسعمائة ألف درهم • الألوف الحرجية كل منهم خمسة وعشرون ألف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع
 ثمانمائة ألف وخمسون ألفا بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج فيه من ذلك الكلف سبعون ألف درهم
 والحبوب لكل منهم ستمائة وعشرون ألف درهم • السلطانية الحاصكية كل منهم أربعون ألف دينار كل
 دينار عشرة دراهم الارتفاع أربع مائة ألف درهم بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج فيه من ذلك الكلف خمسة
 وثلاثون ألف درهم والحبوب لكل منهم ثمانمائة وخمسة وستون ألف درهم • السلطانية الحرجية ثلاثون ألف
 دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع مائتا ألف وأربعون ألف درهم بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج من
 ذلك الكلف أربعة وعشرون ألف درهم والحاصل مائة ألف وستة عشر ألف درهم • العسراوات خاصكية
 كل منهم عشرة آلاف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع مائة ألف درهم بمائة من ثمن الغلال على
 ما تخرج من ذلك الكلف سبعة آلاف درهم والحاصل لكل منهم ثلاثة وتسعون ألف درهم • العسراوات
 الحرجية كل منهم سبعة آلاف دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع سبعون ألف درهم بمائة من ثمن
 الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف خمسة آلاف درهم والحاصل لكل منهم خمسة وستون ألف درهم • مكشاف
 لكل منهم عشرون ألف دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع مائة ألف وستون ألف درهم بمائة من ثمن
 الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف خمسة عشر ألف درهم والحاصل مائة ألف وخمسة وأربعون ألف درهم •
 الولاية لاصططاماء كل منهم خمسة عشر ألف دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع مائة وعشرون ألف درهم
 بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف عشرة آلاف درهم والحاصل لكل منهم مائة ألف وعشرة
 آلاف درهم • الولاية العسراوات لكل منهم خمسة آلاف دينار كل دينار سبعة دراهم الارتفاع خمسة وثلاثون
 ألف درهم بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف ثلاثة آلاف درهم والحاصل لكل منهم ثمان وثلاثون
 ألف درهم • مقدموا ممالك السلطنة كل منهم ألف ومائتا دينار كل دينار عشرة دراهم الارتفاع اثنا عشر
 ألف درهم بمائة من ثمن الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف ألف درهم والحاصل لكل منهم أحد عشر ألف
 درهم • مقدموا الحلقة كل منهم ألف دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع تسعة آلاف درهم بمائة من
 ثمن الغلال على ما تخرج من ذلك الكلف تسعمائة درهم والحاصل لكل منهم ثمانية آلاف درهم • بقية الألوف
 لكل منهم أربع مائة دينار كل دينار ثمانية دراهم الارتفاع ثلاثة آلاف ومائتا درهم • بمماليك السلطان
 ألفان • بابه أربع مائة مملوك لكل منهم ألف وخمسة مائة دينار كل دينار عشرة دراهم بمائة عشرة ألف
 درهم • بابه خمسمائة مملوك كل واحد ألف وثلاث مائة دينار سبعة عشر دراهم بمائة ثلاثة عشر ألف درهم • بابه
 خمسمائة مملوك لكل منهم ألف دينار ومائتا دينار عاشر ألف درهم • بابه ست مائة مملوك لكل واحد

ألف دينار عشرة آلاف درهم • اجناد الحلقة ثمانية آلاف وتسعمائة وثمانون فارساً • بابه ألف
 وخمسمائة فارس لكل منهم تسعمائة دينار تسعة آلاف درهم • بابه ألف وثلاثمائة وخمسين جندياً لكل منهم
 ثمانمائة دينار ثمانية آلاف درهم • بابه ألف وثلاثمائة وخمسين جندياً لكل منهم تسعمائة دينار تسعة آلاف درهم
 • بابه ألف وثلاثمائة جندي لكل منهم مائة دينار ستة آلاف درهم • بابه ألف وثلاثمائة لكل منهم بمجموع ثمانية
 دينار خمسة آلاف درهم • بابه ألف ومائة جندي لكل منهم مائة دينار أربعة آلاف درهم • بابه ألف
 وأربعين وثلاثين جندياً لكل منهم ثمانمائة دينار عشرة دراهم ثمانية آلاف درهم • وأرباب القواطع من
 الامراء بعد انسابه والوردية امير سلاح واندوادار والحنة وامير جند اروا الاستادار والمهمدار وقبيل الجيوش
 ووردية • فلما مات الملك الباسر محمد بن فلاون حدث بين اجناد الحلقة برول الواحد منهم عن اقطاعه لآخر بهال
 أو مقايضة الاقطاعات بغيره فكثير ما دخل في الاجناد ذلك واشتت السوق والاراذل الاقطاعات حتى صار
 في رتبة اجناد الحلقة اكثرهم اقطاع حرق وصاعبات وخربت منهم اراضي اقطاعهم • وأقول ما حدث ذلك
 أن السلطان الملك الكامل شعبان بن محمد بن فلاون لما تامل في شهور ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسعمائة
 تمكن منه الامر متبع الدين اعرلوث دندواوين واسم نجدة أشياء عنها المقايضة بالاقطاعات في الحلقة والتزول
 عما يمكن من ارادة قبايصة أحد ما فاعه جعل كل منهما مالاً ليت المال يقر عليهم ما ومن اختار جبر الحلقة
 بر على قدر عثرته في السنة دماير يحملها اليه من دن كانت عبرة الخير الذي يريده • خسمائة دينار في السنة
 جعل خسمائة دينار ومن اراد التزول عن اقطاعه جعل مالاً ليت المال بحسب ما يقر عليه اعرلوث وأقر ذلك
 ولما وجد من طابقي القواطع ولولايات ديوان اسماء ديوان العدل وكان يعين في المنشور لدى يخرج
 بالقبضة المسع لدى يقوم به كل من الجديين وكان ان اشهدوا في جدي الأولى من السنة المذكورة
 دقم الامراء في ذلك مع السلطان حتى رسم باسمه مرسوم الامير محمد بن الوارث وسيره في المال فخرج
 في سنة تسع وأربعين باب التزول والمقايضة فكان الجدي يسع اقطاعه لكل من يزل له فيه مالا فخذ كثير
 من القبايصة الاقطاعات فكان يزل في اقطاعه مائة درهم وعشرين ألف درهم وأقل منه على قدر مصلته وللوزير رسم
 معلوم ثم منع من ذلك فلما كانت نيابة الامير سيف الدين قلاي في سنة ثلاث وخمسين من احوال الاجناد
 في المقايضات والتزولات فاشترى الاقطاعات الساعة وأصحاب الصانع ويقت تقادم الحلقة وادب لذلك
 جماعة عرفت بالهميين بلغت عدتهم نحو النصف من مائة وصراروا بطوفون على الاجناد ورجعونهم في التزول
 عن اقطاعهم او مقايضة ما اوجعوا بهم على كل ألف درهم مائة درهم فلما خشي الامر ابطال الامير شيخون
 العمري التزولات وانقضت عند ما استمر رأسم ثوبه واستقل تدبير امور الدولة وتقدم لما شري ديوان
 الجيش أن لا يأخذوا رسم المنشور ومحاسبة سوى ثلاثة دراهم بعد ما كانوا يأخذون عشرين
 درهماً

• (ذكر الحلقة) •

وكانت رتبة الحلقة في الدولة البركية حليلاً وكانت نبي رتبة يابده سامية ويشق لاكثر الحلقة حاجب
 الخباب وموضوع الحلقة أن متوبها يتصف من الامر والجدارة منه ونارة بمشاورة السلطان ونارة بمشاورة
 الكاتب وكان اليه تقديم من يعرض ومن يرده وعرض الجند في كل نائب الدولة فانه هو المشاريه
 في الساب والقبض مقام الدواب في كثير من الامور وكل حكم الحاجب لا يتعدى اسطر في محاسنات الاجناد
 واختلافهم في امور الاقطاعات ونحو ذلك ولم يكن أحد من الخباب في سلف يعرض للحكم في شيء من الامور
 الشريفة كنداعى الزوجين وأرباب الديوت واعمالهم جمع ذلك الى قصاة الشرع وانه عهد بان أن الواحد
 من الكتاب أو الصمان وصوهم بصر من باب الحاجب ويصير الى باب أحد القضاة ويستخير حكم الشرع ولا يطمع
 أحد بعد ذلك في أحد من باب انقاضي وكان فيهم من يقيم الاشهر والاعوام في ترميم انقاضي جايه من ايدي
 الخباب ثم تعبر ما هنالك وصار الحاجب اليوم اسم عدة جماعة من الامر • يتصون للحكم بين الناس
 لا لفرض الالتصاف أو اهم جمال مقر في كل يوم على رأس ثوبه القضاة ويسمى غير واحد ليس اهم على الامرة
 اقطاع واعمال ترقون من مقام العباد وصار الحاجب اليوم يحكم في كل جليل وحقير من لسان سواء كان

المباشرة يغتفره به وسعهم من غسل ثيابهم بل يلبسونها حتى تحلى ومنع أن يقال انى انه نجس وقال جميع
 الاشياء طاهرة ولم يرق بين طاهر ونجس وأمرهم أن لا يتعصوا بشئ من المذهب ومنعهم من تعميم الاصط
 ووضع الاصطاح واعيا لطلب السلطان ومن دونه ويذبح باسمه فقط وأمر القائم بعده عرض العاكروا سلطانها
 اذا ارادوا الخروج الى القتال وانه يعرض كل ماسا فيه عكره وينظر حتى الالة والخط في وجده قد قصر
 في شئ مما يحتاج اليه عند عرصه اياه عاقبه وأمر نساء العاكرا لقيام على الرجال من السحر والكل في مدة
 عيبتهم في القتال وجعل على العاكرا اذا قدمت من القتال كل من يقومون بها للسلطان ويؤذنها اليه وأمرهم
 عند رأس كل تسعة بعرض ستريناتهم الا بكار على السلطان يجتاز من نفسه وأولاده ورتب العاكرا
 أمراء وحملهم أمراء ألوف وأمراء مئة وأمراء عشر اوات وشرع أن اكبر الامراء اذا أدب وبعث اليه
 الملك أخس من عنده حتى يعقبه فانه يلحقه الي الارض بين يدي الرسول وهو دليل حاض حتى يعقب
 فيه ما أمر به الملك من العقوبة ولو كانت بذهاب نفسه وأمرهم أن لا يردد الامراء لعير الملك في تردد منهم
 لعير الملك قتل ومن تغير عن موضعه الذي يرسم له بغير اذن قتل وأمر السلطان بأمة الدين حتى يعرف أحار
 ملكه بسرعة وجعل حكمه ببناء مملوكة حشاش بن حكر من مملكات الترم من بعده من أوده وأسماعهم
 حكم ابياسه كالترام أول المدين حكم القرب وجعلوا ذلك دينا لم يعرف عن أحد منهم مخالفته بوجه فلما كثرت
 وقائع لتتفرق لاد المشرق والشمال وللا راضا ق وأمر واكثرت منهم وباعوه هم تفرقوا في قطار واشترى
 الملك الصالح نجم الدين أيوب جماعة منهم سماهم اعرية وسهم من ملك مارك مصر وذهب المعرا بكنم كانت قنطر
 معهم لواقعة المشهورة على عين جالوت وهرم اسد وشرمهم خلف كثيرا صاروا نصرا وانما ثم كثرت
 الواهية في ايام الملك الظاهر بيبرس وماؤا مندر والتم وحطت له ملك بركة بن يوشى بن حكر من على مارك مصر
 والشم والخر من بعض أرض مصر واسمهم تصوا فاعل واشترت عاتهم جاورا تفهم هذا وموت مصر
 وامراؤها وعساكرها فدمت قوتهم رعياس حكر من وبه وامرهم بطمهم ودمهم بها هم وتعتهم
 وكانوا عاربوا بدار الاسلام واندوا القرب وعرفوا أحكام الملة المحمدية فجمعوا بين الحق والباطل ونهوا
 الحيد الى الردى وقصص القصص ما ينظر به الامور الدينية من الصلاة والصوم واركاة والحج
 وباطونه امر الاوقاف والاسبم وجعلوا اليه الطرق الاقضية انتم بعة كنداعى ارجح ورباب الديون
 ونحو ذلك واحتاجوا في ذات امهم الى ارجوع بعدد حكر من وذا قداء بحكم ابياسه فذلك تصصوا
 الحاسب ليقتضى بهم فجمع حشاش من عوا بهم لاجد على يد قوتهم وانصاف الضعيف منه على
 مقتضى ما في ابياسه وجعلوا ابيه مع ذلك في قصاص دواوين لطبسة عند الاحتلاف في مور
 الاقضاء تلبس بما استقرت عليه اوضاع الديون وقواعد الحب وكات من أجل القواعد وافصلها
 حتى تحكم القضاة الاموال وحراج لا رتني شرعوا في الديون عالم بدت به الله تعالى ليصيرهم ذلك
 سبيلا الى اكل مال الله تعالى بغسيرة حقه وكان مع ذلك يحتاج الى حجابى من اجعة السائب أو السلطان
 في معظم الامور وهذا من الحياء يؤمنه مدولى وظل العدل صاف وحباب التريعة محترم وباموس الحشمة
 مهاب فلا يكاد احد أب ربع عن الحق ولا يخرج عن قصة الحياء ان لم يكن له وارع من دين كان له ناه
 من عقل ثم تقلص ظل العدل وسعرت أوجه العجور وكثير الجور اياه وقلت المدة وذهب الحياء واختمه
 من لسان حتى جعل من شامان وتعدت مدعه المحن التي كانت في سنة ست وثمانه
 الحجاب وهتكوا الحرمه وتحكموا بحدود حكر من معه يور يهدى ونسلطوا على الناس مقام الله لاهل
 مصر وعقوبة لهم ما كسب ايدىهم ليد يفهم بعض ايدى عوا يعلمهم يرجعون وكن قوت حاكم الحجاب
 في الدولة التركية بين لسان عصر السلطان ابن الكامل شعاب بن التمر محمد بن قلاوون استندى الامير
 شمس الدين اقسقصر الناصرى نائب طراش ليو بعية السلطة بيد مصر عوصا عن الامير سيف الدين
 بعوا أمير حاجنا كبير يحكم بين الناس خلق عليه في جادى الاولى سنة ست وأربعين وسبع مائة فحكم
 بين الناس كما كان نائب السلطة يحكم وحل بين يديه موقعا من موقعي السلطان لمكانة الولاية بالاعمال
 ونحوهم واستقر ذلك ثم رسم في جادى الاخره مائة يكون الامير رسلان يصل حاضرا مع عوا يحكم بالقاهرة

على عادة الخجابه القصة دولة لكامل ناخيه الملك الظاهر حاجي بن محمد استقر الامير سيف الدين ارقطاي نائب السلطة فعاد امر الخجابه الى العادة القديمة في أن كانت ولاية الامير سيف الدين بحري الخجابه في ايام السلطان الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون فرسم له أن يتحدث في أبواب الديون ويصلوهم من عرماهم بأحكام السياسة ولم تكن عادة الخجابه فيما تقدم أن يحكموا في الامور الشرعية وكان سبب ذلك وقوف تجار الحنم للسلطان به ارفع في اثني عشر ثلاث وخمسة وسبع مائة وذكروا أنهم ما حرجوا من بلادهم الا لثمة ما طلبهم لتتار وجاروا عليهم وأن التجار بالمساهرة اشترى منهم عدة بضائع وأكلوا اثمانها ثم هم يستولون على يد القاضى الحنفى اعصارهم وهم في حجة وقد اس بعضهم فرسم للامير حاجي باحراج عرماهم من السجن وخلاص ما في قبيلهم للتجار وأمكر على قاضى القضاة جمال الدين عبد الله التركاى الحنفى ما عمله ومنع من التحدث في أمر التجار والمدينين فأخرج حاجي عرما التجار من السجن وعاقبهم حتى أخذ التجار موافقهم منهم شيا بعد شئ ويمكن الخجابه من حينئذ من التحكم على الناس عشائوا هـ (امير جندار) موضوع امير جندار التسميات السلطان ولتمة البرد دارية وطونق اركية والحرمية واجندارية وهو الذى يقدم امير ادا قدم مع الدوادار وكتب السر واذا أراد السلطان تقرر أحد من لاهراء على شئ اوقته به سبب كان ذلك على يد امير جندار وهو أيضا المتسلم للزردخانه وكانت ارفع لاجون قدرا ومن اعتق بها لاتونق متدبه بما بل يقتل أو يخلى سبيله وهو الذى يدور بالزفة حول السلطان في سفره مساء وصباحا هـ (لاستادار) اليه أمر البيوت السلطانية كاهن من المظالم واشترى ابناءه والخاشية والغلمان وهو الذى كانت يثنى بطلب السلطان في السرايات ولا سفارولة الحكم في عمان السلطان وباب داره واليه امور الخاشية وكن كان كبيرهم نظيره في الامرة من ذوى المثير وله أيضا الحديث المطلق والتصرفات في استمداء ما يحتاجه كل من في بيت من بيوت السلطان من النفقات والكساوى وما يجرى مجرى ذلك ولم تزل رتبة الاستادار على ذلك حتى كانت ايام الظاهر برقوق فأقام الامير جمال الدين محمود بن علي بن اصغر عنه استادار او ما به تدبير اموال المملكة فتصرف في جميع ما يرجع الى أمر الوزير وناظر الخاص وصار اية قدان الى بابيه وبمضيان الامور برأيه بغت من حينئذ رتبة الاستادار بحيث انه صار في معنى ما كان فيه الوزير في ايام الخلفاء سيما اذا اعتبرت حال الامير جمال الدين يوسف الاستادار في ايام ناصر فرج برقوق كما ذكرناه عند ذكر المدارس من هذا الكتاب فلهذا نجد انما كان كالوزير العظيم له ولم تصرفه وسود مرة في سائر احوال المملكة واستقر ذلك بين ولى الاستادارية من بعده والامر على هذا الى اليوم هـ (امير ملاح) هذا الامير هو مقدم السلاح ادارية والمتولى لجن سلاح السلطان في المح مع الجامعة وهو التحدث في السلاح خاتمه وما يستعملها وما يقدم اليها ويطلق منها وهو بداس امر المئين هـ (الدوادار) ومن عادة الدولة أن يكون بها من امرائها من يقال له الدوادار وموضوعه لتبليغ الرمايل عن السلطان والملاع عامة الامور وتقديم القصص الى السلطان والمناورة على من يحضر الى الساب وتقديم البريد هو امير جندار وكتاب السر وهو الذى يقدم الى السلطان كل ما تؤخذ عليه العلامة السلطانية من المناشير والتواقيع والكتب وكان يخرج عن السلطان بمرسوم بما يكتب فيعين رسالته في المرسوم واختلعت آراء مولد لترك في الدوادار رتبة كان من امراء العشر اوات والطغمان ونازة كان من امراء الالوف في كانت ايام الاشرف شعسان بن حسين بن محمد بن قلاوون ولى الامير افرام الحنفى وطيفة الدوادارية وكان عظيم في الدولة فصار يخرج المراسيم السلطانية بعيرث ورة كما يخرج نائب السلطة ويعين في المرسوم وذلك انه كتب رسالته ثم نقل الى يانة السلطة واقام الاشرف عوضه الامير طاش غر الدوادار وجعله من اصحاب امراء الالوف فاقتدى به الملك الظاهر برقوق وجعل الامير بنون الدوادار من اكبر امراء الالوف فصطت ميراثه وقهرت مهابة ثم لما عادت الدولة الظاهرية بعد زوالها ولى الدوادارية الامير بوطاقتكم تحكما رائدا عن المصهورى الدوادارية ونصرف ككثرت ابواب وولى وعزل وحكم في انصاف المعاملة فصار ذلك من بعده عادقلى ولى الدوادارية سيما لولى الامير بيشين والامير حكيم الدوادارية في ايام الناصر فرج هـ ساحتكم في حليل امور لدولة وخبرها من المال والبريد ولاحكام والعزل والولاية وما ربح الحال على هذا في الايام لناصريه وكذلك الحال في الايام المؤيدية يتقارب ذلك

ذلك • (تسمية الجيوش) هذه الرتبة كانت في الدولة التركية من الرتب الجليلة ويكون متوليا مكانه
 الخياط الصغير وله تجلته الجند في عرضهم ومعه يمشي القضاة فإذا طلب السلطان أو النائب أو صاحب الجباب
 اميرا أو جنديا كان هو الخياط في الإرسال اليه وهو المروم بإحضاره وإذا أمر أحد منهم بالتسليم على أمير
 أو جندي كان يقبض الجيش هو الذي يرسم عليه وكان من رسمه أنه هو الذي يمشي بالحراة السلطانية في المركبة
 حالة السمرجة وفي مكة المقر ثم شملت اليوم هذه الرتبة وصار يقبض الجيش عبارة عن كبير من القضاة المعتمدين
 لترويع خلق الله تعالى وأخذ أموالهم بالباطل على سبيل التهور عند طلب أحد إلى باب الخياط ويضيئون
 إلى أكلهم أموال الناس الباطل افتراءهم على الله تعالى بالكذب فيقولون على المال الذي يأخذه
 بالاطلاق الحق الطريق وإبريل إن نازعهم في ذلك وهم أخذت أسباب حراب الأقليم كإبر في موضعه من هذا
 الكتاب عند ذكر الأسباب التي أوجب حراب الأقليم • (الولاية) وهي التي تسمى السلك الشرطة
 وبعضهم يقول صاحب العسس العسس الطواف بالليل لتساع أهل الريب يقال عن بعض عساو عسا
 وأول من عس بالليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه امره أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعض المدينة يخرج
 أبو داود عن الأعمش عن زيد قال أتى عبد الله بن مسعود فقبل له هذا إعلان تظفر لحية حرا فقال عبد الله رضي
 الله عنه أنا قد نسينا عن العسس ولكن إن يظهر لنا شيء بأحد به وذكرنا نعلني عن زيد بن وهب أنه قال
 قبل لأن مسعود رضي الله عنه هو ذلك في الوليد بن عتبة تظفر لحية حرا فقال ما قد نسينا عن العسس فإن
 ظهر لنا شيء بأحد به وكان عمر رضي الله عنه يتولى في حلاقته العسس نفسه ومعه مولاة أسلم رضي الله عنه
 وكان ربما استحب معه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه • (قاعة الصاحب) وكانت قطعة الوزارة
 أحل رتب أرباب الأعلام لأن متوليا في السلطان أو أنصف وعرف سقه الآن بولك الدولة التركية قد عوا
 رتبة النيابة على الوزارة حتى قد عينا مكانها وولها في الدولة التركية أناس من أرباب السيوف
 وأناس من أرباب الأعلام مصار الوزراء إذا كان من أرباب الأعلام يطلق عليه اسم الصاحب بخلاف ما إذا كان
 من أرباب السيوف فإنه لا يقال له الصاحب وأصل هذه الكلمة في إطلاقها على الوزراء الوزار ما عجل بن عباد
 كان يصحب مؤيد الدولة أن منصور بن بركة الدولة الحرس بن بويه الديلمي صاحب بلاد الري وكان مؤيد
 الدولة شديد الميل إليه والحنه له فسماه الصاحب وكان الوزير حينئذ أبو الفتح علي بن العميد يعاذه لشدته عنكه
 من مؤيد الدولة فللقب الوزراء بعد ابن عباد بالصاحب ولا أعلم أحدا من وزراء خلفاء بني العباس ولا وزراء
 الخلفاء الفاطميين قبل له الصاحب وقد جمعت في وزراء الاسلام كتابا جليل القدر وأغردت وزراء مصر في تصنيف
 يدعي والذي أعرف أن الوزير صفى الدين عبد الله بن شكر وزير العادل والكامل من ملوك مصر من بني أيوب
 كان يقال له الصاحب وكذلك من بعده من وزراء مصر إلى اليوم وكان وضع الوزير أنه أقيم له قاعة السلطان
 وغرام تسمى قاعة غية أنها اشغلت عن ذلك بناء السلطة ثم انقسم ما كان للوزير إلى ثلاثة هم نائب في المال وناظر
 النحاس وكتائب السر فانه يقع في دار العدل ما كان يوقع فيه الوزير بمشاورة واستقلال ثم تلاشت الوزارة
 في أيام الظاهر برقوق بما أحدثه من الديوان المردود ذلك أنه لما ولي السلطنة أفرد اقتطاعه لكان أمير
 قبل سلطته وجعل له ديوانا سماه الديوان المردود وأقام فيه ناظرا وشاهدين وكتابا وجعل مرجع هذا الديوان
 إلى الاستاد أو صرف ما تحصل منه في جوامع عماليك استجدها شيئا بعد شيء حتى بلغت خمسة آلاف عمال
 وأضلف إلى هذا الديوان كثيرا من أعمال الديار المصرية وتعد للقوى جانب الاستاد وضمفت الوزارة حتى
 صار الوزير قصارى نظاره التفتت في أمر الحكومة في مصر جهات من جهاتها وبصرها في عمي اللحم وحوالي
 المظفر وغير ذلك ولقد كان الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله بن المقرئ يقول الوزارة اليوم عبارة عن
 حوايج كشم عفش يشتري اللحم والخيط وحوالي الصعام وناظر الخاص غلام صلف يشتري الخمر والصوف
 والنصافي والسجائب وأما ما كان للوزراء ونظرائهم في التقديم فقد بطل ولقد صدق فيما قال فإن الأمر على
 هذا وما رأينا الوزراء من بعد انحطاط رتبها رجع قدر متوليا إلا إذا اضيفت إلى الاستاد أربيه كما وقع للأمر حال
 الدين يوسف الاستاد وروا الأمير طاهر الدين عبد العتيق بن أبي الفرج وأما من ولي الوزارة بغيرها سمى أرباب
 الأعلام فأنما هو ككتب كبير يتردد ليل ونهار إلى باب الاستاد أو يتصرف بأمره ونهيه وحقبة الوزارة اليوم

انها اشتمت من أربعة وهم كاتب السر والاستادار وناظر الخاص والوزير فأخذ كاتب السر من الوزارة التوقيع على القصص بالولايات والعزل ونحو ذلك في دار العدل وفي داره وأخذ الاستادار لتصرف في نواحي أرض مصر والتحدث في الدواوين السلطانية وفي كشف العالم وولادة النواحي وفي كثير من أمور إرباب المواطنين وأخذ ناظر الخاص جانيا كبيرا من الأموال الدوائية السلطانية يصرفها في تعلقات الخزانة السلطانية وبقى للوزير شئ يسير جدا من النواحي والتحدث في المكوس وبعض الدواوين ومصارف المسكن السلطاني والسواقي وشيا آخر واهم مرجع ناظر الدولة وشاذا الدواوين وناظر بيت المال وناظر الأهرام ومستوى الدولة وناظر بلديات وأما ناظر السوت وناظر الاصطبلات فأن أمرهما يرجع إلى غيره والله اعلم • (نظر الدولة) هذه الوظيفة يقابل متوينا ناظر الحار و يقال له ناظر المال وهو يعرف اليوم بـ ناظر الدولة وتلى رتبة رتبة لوردة فاذا غاب الوزير اعطيت الوزارة من وزير قدم ناظر لدولة تدبير الدولة وتقدم إلى شاذا الدواوين بتحصيل الأموال وصرفها في الصفات والكف واقصر الملك الصريح فلاون على ناظر الدولة مدة أعوام من غير تولية وروى شئ أمور لدولة على ذلك حتى مات ولا تدان يكون مع ناظر الدولة مستوعون بضعون كليات المملكة وحر ياتها راس المستوعين مستوى لخدمة وهو يتحدث في سائر المملكة مصر وشاما ويكتب مراسيم يعلم عليها السلطان فتكون تارة عبارة في السداد وتارة بالاطلاقات وتارة باستخدام كالأب في صغار الأعمال ومن هذا النوع وما يجري مجراه وهي وظيفة جليلة تلى نظر الدولة وبقيت المستوعين كل منهم حديثه مقيد لا يتعدى حديثه من أقصر المملكة وهذا الديوان أعني ديوان النظر هو رفيع دواوين المال ووجه تمت التواضع والمراسيم السلطانية وكل ديوان من دواوين المال أعلاه ومن هذا الديوان واليه يرفع حسابه وتناسله وليه يرجع أمر الاستعداد الذي يشغل على أوراق ذوي الأقلام وغيرهم مباوغة ومشاهدة ومساغة من الرواتب وصكات أوراق ذوي الأقلام من هرة من مبلغ عين وعلة وكان لأعيانهم الرواتب بخارية في اليوم من اللحم ثوابا وغير ثوابا وأخبروا بخلق لدواوينهم وكان لا تارهم السكر واشتمع والربط ونكسوة في كل سنة والأصحية وفي شهر رمضان بكر وحلوى وكثيرهم صيا لورير وكان معومه في الشهر ما تشين ونسب دينار حبشية مع الأصناف المذكورة وهذه وتطلع نظير المعلوم ثم مادون ذلك من المعلوم لمن عدا لورير ومادون دونه وكان معلوم القناعة والاعلاء أكثر من ديوان في كل شهر مضيفا لم يدهم من المدارس التي يستدرون من أوقافها وكان أيضا يصرف على سبيل الصدقات الجارية والرواتب الإدارة على جهات ما من مبلغ وغلة وخبر وحكم وريت وكسوة وشعبه هذا موى الأرض من النواحي التي يعرف المرتب عليها بالرزق الاختصاصية وكانوا يتوارثون هذه المرتبات بأبى ويرثها الأخ عن أخيه وأبى عن ابنه ثم إنهم بحيث أن كثيرا من مات وخرج أدواره من مرتبه لا يجني للمجاة قرية وقدمه سنة يشكره أولونه مما كان يقره أعيد إليه ذلك المرتب عن كان حرج باسمه • (نظر البيوت) كان من المواطنين الخليله وهي وظيفة متوليا مسوط بالاستادار فكل ما يتحدث فيه أستاذار السلطان فانه يتركز في التحدث وهذا كان أيام كون الاستادار ونظره لا يتعدى بيوت السلطان وما تقدم ذكره فاما مساعد عظم قدر الاستادار ومدت كلته في جهوز أموال الدولة فإن عار البيوت اليوم شئ لا معنى له • (نظر بيت المال) كان وظيفة جليلة معتبرة وموضوع متوليا التحدث في جدول المملكة مصر وشاما إلى بيت المال بقعة المجلس وفي صرف ما يصرف منه تارة بالورن وتارة بالتسبب بالأقلام وصكات أعدا يصعد ناظر بيت المال ومعه شهود بيت المال وصبر في بيت المال وكاتب المال إلى قلعة المجلس ويجلس في بيت المال فيكون له هناك أمر ونهي وحال جليلة لكثرة الخمول الواردة وحروج الأموال المصروفة في الرواتب لأهل الدولة وكانت أمرا عظيما بحيث انها بلغت في السنة نحو أربع مائة دينار وكان لا يلى نظير بيت المال لأمن هو من ذوي العدالات المعيرة ثم تلاشى المال وبت المال وذهب الاسم والمسمى ولا يعرف اليوم بيت المال من القلعة ولا يدري ناظر بيت المال من هو • (نظر الاصطبلات) هذه الوظيفة جليلة القدر في اليوم وموضوعها الحديث في أموال الاصطبلات والمباحث وعليها أوراق من فيها من المستخدمين وما بها من الاستعمالات والاطلاق وكل ما يتنازع لها أو يتنازعها أو تول من استخداها الملك الصريح محمد بن فلاون وهو أول من زاد في رتبة أمير الخور واعتنى

بالاوجافية والعرب الركابة وكان أبوه المنصور قلاوون يرغب في خيل رقة أكثر من خيل العرب ولا يعرف عنه أنه اشترى فرساً بأكثر من خمسة آلاف درهم وكان يقول خيل رقة مافعة وخيل العرب رينة بخلاف الناصر محمد فإنه شغف باستدعاء الخيول من عرب آل مهنا وآل دمن وغيرهم وبسببها كان بالغ في أكرام العرب ويرعاهم في أثمان خيولهم حتى خرج عن الحد في ذلك فكثرت ردة آل مهنا وغيرهم في طلب خيول من عداهم من العربان وتبعوا عتق الخيل من مهنا وأوسجوا دفع الأثمان الزائدة على قيمتها حتى انتهت طوائف العرب بكراهم خيولهم فحكمت آل مهنا من السداد وبلغوا في أيامه الرتب العلية وكان لا يجب خيول رقة وإذا أخذنا شيئاً أعدته للسرقة على الأحرار العربيين ولا يسمح بخيول آل مهنا إلا لأحرارهم وأقرب الحماة من كان جديداً لمعرفة بخيل شياتهم وأسبابها ليرال يدكر أسماء من أحضرها إليه وبلغ ثمنها ما اشتبهه لك جلب إليه أهل العرب والحماة والقطيف وأهل الطار والعراق ككرام خيولهم فدفع لهم في الفرس من عشرة آلاف درهم إلى عشرين ألف درهم عن ثلاثين ألف درهم عنها ألف وخمسمائة مثقال من الذهب سوى ما ينم به على مالكه من الثياب لصاحبه وللسان ومن الكرو ونحوه فلم تنق طائفة من العرب حتى قادت إليه عتق خيلها وبلغ من رغبة السلطان بها أنه صرف في أثمانها دفعة واحدة من جهة كروم الدين ناظر اندام ألف درهم في يوم واحد وتكرر هذا منه غير مرة وبلغ ثمن الفرس الواحد من خيول آل مهنا الستين ألف درهم والسيح ألف درهم واشترى كثيراً من الخوارج بدينهم ألفاً وألفاً واشترى بنت الكر شاه بمائة ألف درهم عنها خمسة آلاف مثقال من الذهب هذا سوى الانعامات بالضياع من بلاد الشام وكان من عيانيته ما خيل لا يزال يفتقدونها فادأصيب منها فرس أو كسر سنة بعث به إلى الحجاز وتدرى الفصول المعروفة عنه على الخوارج يديه وكاب الاصطبل توزع تاريخ روهار اسم الحصان والجزيرة فتوالدت عنه خيول كثيرة أغنى بها عن الجلب ومع ذلك لم تكن عدة في منزلة ما يجلب منها وبهذا أصبحت سعادة آل مهنا وكثرت أموالهم وصياعهم فزبناتهم وكثرت عددهم وهاجهم من سواهم من العرب وبلغت عدة خيول الحشاران في أيامه نحو ثلثه آلاف فرس وكان يعرضها في كل سنة ويدفع أولادها يديه ويسلمها للعران الركابة وينم على الأحرار الحماة بأكثرها ويتبع بها ويقول هذه ثلاثة مثقالين وهذا فلان بن ثلاثة وعمره كذا وشراء أم هذا كذا وكذا ليرال بذكره على الأحرار في تضمير الخيول ويلزم كل أمير أن يصير أربعة أمراء ويتقدم أميراً خوراً أن يصير للسلطان عدة من أوصيه بكنعان خيرا ثم يشجع أما لا يدعش أميراً خوراً ويرسلها مع الخيل في حلبة السباق خشية أن يسفها فرس أحد من الأحرار اعلاي الخيل ذلك فإنه من لا يطبق شيئاً ينقص ملكه وكان السباق في كل سنة يمدان القيقيرل بنفسه وتحتضر الأحرار يحصلها المضرة فيجربها وهو على فرسه حتى تنقضي نوبها وكانت عدة ثمنها من وخمسين فرساً فوقها فانفق أنه كان هذا المير قتلوا بها العربي حصان آدم سبق جبل مصر كلها في ثلاث سنين متوالية أيام السباق وبعث إليه الأمير هارساتها على إيمان سقت خيل مصر من السلطان وإن سقتها فرس ردت إليه ولا يركبها عند السباق الأبدوي فقادها مركب السلطان للسباق في أمر أنه على عادته ووقف معه سليمان وموسى اسمها وأرسلت الخيول من ركة الحاج على عادتها وفيها فرس مهنا وقد كسبها البدوي عمر بن بغير سرج فأقبلت سائر الخيول تتبعها حتى وصلت المدى وهي عمر بن بغير سرج والبدوي عليها بقميص وطايفة فلما رقت بين يدي السلطان صاح البدوي السعادة لك اليوم يا مهنا لا شفت فتق على السلطان أن خيله سقت رابطاً الخصم من خيله وصارت الأحرار تصغر على عادتها ومان الناصر محمد عن أربعة آلاف وثمانمائة فرس وترك زيادة على خمسة آلاف من الجيش الاصائل والوق المهرات والفقر شيات سوى أتباعها وبطل يمدد السباق بها كانت أيام الظاهر رفوق عني بالخيل أيضاً ومات عن مائة آلاف فرس وخمسة عشر ألف جعل (ديوان الانشاء) وكان يجوارقاعة الصاحب بقلعة الجبل ديوان الانشاء يجلس فيه كاتب السر وعنده موقع الدرج وموقع الدست في أمراء أكاب طول النهار ويحمل اليهم من المطبخ السلطاني الطعام وكانت الكتب الواردة وتعلق ما يكتب من الباب السلطاني موضوعاً بهذه الشعة وأما جلست بها عند القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري أيام مسافر في التوقيع السلطاني إلى نحو السعين والبعمانية فلما رالت

دولة الظاهر برقوقه ثم عادت احتلت امور كثيرة منها أمر قاعة الانشاء بالفضة وتجرت وأحد ما كان فيهم اس
 الاوراق وبغت باشطار ونسي رستمها وكاتب السر رسته قديمة وايها أهل في السنة فقد خرح أبو بكر عبد الله
 ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في كتاب المصاحف من حديث الاعشى عن ثابت بن عبد عبيد بن زيد
 ابن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تأتي كتيب لأحب أن يقرأها كل أحد
 فهو يستطيع أن تعلم كتاب عبرية وودن السريانية فقلت نعم قال فنهتها في سبع عشرة ليلة ولم ير حلها
 الاسلام يختارون لكاتب مريم ابواحد بعد الواحد وكان موضوع كتاب السر في لدولة امركية على ما استقر
 عليه الامر في أيام ناصر محمد بن قلاوون لتوايها المسمى بكتاب السر وبصاحب ديوان لثاء ومن
 الناس من يقول بان ديوان الانشاء قراءة الكتب الواردة على ابدان وكنة اخوتها ام يحطه ويحط كتاب
 الله است أو كتاب الدرج بحسب الخلق وله تسمير الاجوبة بعد احدى علامة السلطان عليه وله تسمير يف المرحم
 ورودا وصدور له الخلو من يدي السلطان مدار بعد انقرة مخصص والتوقيع عليها يحطه في الخلو
 فصار يقع فيما كان يقع عليه ثم وراد وصدور انية التحدث في محس سادن عدد بعد مشورة وبعد اجتماع
 الحكام فصل امر مهم وله سوسط بين دمره السلطان بما يندب اليه بعد اختلاف أو ابد بر واية ترجع
 امور القضاة ومشايرته تعلم ونحوهم في سائر المملكة مخرج ما يفتي من امورهم احب وبغ السلطان
 فيم لا يفتي من مشاوره فيه وكذا البعد ان يحاس تحت الوزير فاعظم تنكس الله شي مع الذين في الله كتاب
 السر من الدولة جلس فوق الوزير صاحب عدد الذين ابرهم ابشر في فسمير ذلك بعد ورسته كاتب السر
 اجل الزب وذلك انما مترعة من انبث من الدولة العباسية صار حسب ذهاب في أوامرهم من عهد أبي
 العباس السامح الى أيام هارون الرشيد يستبدون بأمرهم فصار رت الخلافة الى هارون أبي عقيل المأمون
 الخبيجي من جعفر البرمكي فصار يحجي يقع على رده انرا في يحطه في لوديات واره اعلامات وطلاق
 الارزق والعطيات تحت لث رتبته وعطيت من لدولة مكاتمة وكان هارون أول من وقع من وراد حلها في
 عباس وصار من بعده من الوزراء يوقعون على قصص كما كان يوقع ورعا من درج ديوان السر وديون
 الترسيل ثم اقررت في احرار دولتي العباس واستقر بها كتاب لم يعوا مصلح الوزراء وكانوا اسعداد يشان
 لهم كتاب الانشاء وكثير هم يديهم ويس ديون لث ويضع عليه تارة صاحب ديون الانشاء ومارة كاتب
 السر ومن جمع هذا الديوان الى الوزير وكان يقبل له الديوان العبري وهو الذي يحاط به في مكاتمة الخلفاء
 وكان في الدولة السطوقية يسمى ديوان الانشاء يسون نظار اديه بسبب مؤيد الذين بطراي وانه امر هي
 هرة المكتوب في كتب اعلى من السمله ضم عبط القاب الملك وكانت تقوم عندهم مقام خط السلطان يده على
 الماشير وان كتب ويضع على ما من علامة السلطان وهي نقطة هرة وفي بلاد يعرف بقايريس ديون
 الانشاء صاحب القم الاعلى وأما مصر فانه كان في قديم ما كانت دار خلافة ديون العريد وبقايريس
 صاحب العريد واية مرجع ما بر من دار خلافة على ايدي اصحاب العريد من الكتب وهو الذي يطاع بأخبار
 مصر وكان لامر مصر كتاب يشور عنهم المكتوب والرسائل الى خليفة وغيره فصار رت مصر دار خلافة
 كان يقبله حوهر يوقع على قصص الراغبين الى أن قدم الخزانة لله فوقع وجعل امر الاموال وما يتعلق بها
 الى يعقوب بن كاس وعسوح بن الحسن فولب اموال الدولة ثم فوض لغيره بانيته امر الوزارة يعقوب بن كاس
 فاستبد بجميع احوال المملكة وجرى مجرى يحيى بن جعفر البرمكي وكان يوقع ومع ذلك في امراء الدولة من يدي
 العريد وجرى الامر فيما بعد على أن الوزراء يوقعون وقد وقع خليفة يده في كتاب أيام السبصر بالله الى تميم
 معدين الظاهر وصرف أبا جعفر محمد بن جعفر بن المعري عن وراره امردله ديوان انشاء فوبه مدة طويلة
 وادرك أيام امير الجيوش بدر الجاني وصار يدي ديوان الانشاء بعده الا كابر الى أن اقرضت لدولة وهو يدي
 للتناصر لناصر عبد الرحيم بن علي البياضي فاقتدت بهم الدولة الايوبية ثم الدولة التركية في ذلك وصار
 الامر على يد اليوم وصار متولى رسته كتاب السر اعظم أهل الدولة الا انه في الدولة التركية يكون معه
 من الامراء واحد ينفذ له الدواد ومنزلته منزلة صاحب العريد في الزم الا في دولة كاتب السر منزلة صاحب
 ديوان الانشاء الا انه يتميز بالتوقيع على القصص تارة عراجعة السلطان وتارة بعبر مراجعة هذا ليجتاح اليه

ماد كرو تكون الكونية خفيفة الذهب وحياتها يكاد ان يكونان حالين بالجدلة ولا حياصة له ودون هذه الرتبة
مجموع لون واحد والقيمة على ما ذكر خلا الكونية واسكاليب دون هذه الرتبة مجموع مقدس وهو بملق
بجائحات من أحمر وأحضر وأزرق وغير ذلك من الألوان بسجبات وقدمس وتحت قباء ما أرقق أو أحضر وشاش
ايض بأطراف من نسبة ما تقدم ذكره ثم دون هذا من حد السوع وأما الورراو وكتاب فأجل ما كانت
حطهم الكعسا الايض المطر في رقم حري ساخر وضباب مقدس وتحت كعب أحضر وقيار كان من عمل دمياط
من قوم وطرحه ثم دون هذه الرتبة عدم السجبات بل يكون المقدس بدائر كعب وطول الصرح ودوام اثر
المطرحة ودوام ان يكون اتحنان مجموعا ودون هذا ان يكون افوق من الكعسا كعبه غير ايض ودونه
ان يكون افوق من مجموعا ايض ودونه ان يكون تحت عاى أو ما انصب وتعالى فان حطهم من اصوف بغير
طراز ولهم الطرحة واجلهم ان يكون احمر وتحت أحضر ثم ما دون ذلك وكانت العدة ان أهة الخطا وهى
السواد تحمل الى الجوامع من الخربة وهى دلق سدوروش أسود وطرحة سوداء وعلمان أسودان مكتوبان
بأبيض أو ذهب وباب المبلغ قدام الخطيب مثل ذلك خلا الطرحة وكانت احادة اذ حلفت الالهة المذكورة
اعيدت الى الخربة وصرف عوصها وكانت للسلطان عادات بالخلع تارة في استامه ملطنة وتعمل حينئذ الخلع
سائر ارباب المملكة بحيث خلع في يوم واحد عند اقامة الاشرف بكت بن البصر محمد بن فلان أنف ومات
تشرى في وقت لعبه بالكرة على امان جرت عوايدهم بالخلع في ذلك الوقت كالجوك كدارية والولاية ومن له
خدمة في ذلك وتارة في اوقات العيد عند ما يبرح ودا حبل أحد شبا أحيا صيده حطع عليه واذا
أحضر أحد اليه عرا لا أو ما خلع عليه فقام مصفا عما اسب خلعة مثله على قدره وكذا ان يجمع على البردارية
وبجده الجوارح ومن يجرى مجراهم عند كل صيد وكان احادة أبيض ان يتم على عمن لطنت خطاه
واشراب سناه والعرا شناه ومن يجرى مجراهم في كل سنة عند اوان الصيد وكان الاحادة ان من يصل
الى الباب من البلاد او يرد عليه اوجيا حرم من ملكة أخرى ابنه ان يتم عليه مع الخلع بواع الادرات والاروق
والانعامات وكذلك انصار الدين بصلوات الى السلطان ويصور عليه لهم مع اجمع الرواتب الالهة من انعم
والهم والتوايل والخلوى والعليق والمساحات بطير وكل ما يباع من ارفيق المصاليك وبعوارى مع ما
يسمخون به ايضاً من حقوق أخرى تطلق وكل واحد من النصارى دباغ على السعد ولورأساو حداس
الرفيق فله خلعة مكملة بحسبه خارجا عن النعم وعما يتم به عليه او يسفر به من من ليدل على سبل القرض
لبناجريه وأما جلاليه الخيل من عرب النجار واشام والبحرين ورفقة وبلاد المغرب فان لهم الخلع والرواتب
واحد اوقات والارال ورسوم الاقامات خارجا عن مساحات تكتب لهم بالقررات من تجارة بتجرون بها
مما اخذوه من اثمان الجبول وكان يتم الفرس بأريد من قفنه حتى ربما بلغ ثمنه على السلطان الذى يأخذه
بمحصره نظير قفنه عليه عشر مزار غير الخلع وسائر ما ذكره ليق اليوم سوى ما يجمع على ارباب الدولة وقد استخذ
في الايام الظاهرية وكثر في ايام السامر من نوع من الخلع يقال له الجنة بلده الورير وشعوه من ارباب الرتب
العلية جلوا ذلك ترضا عن ليس الخلعة ولم تكن الملوكة تاس من الثياب الا المتوسط وتجعل حوائطها بغير ذهب
لم ترد حياصة السامر محمد على مائة درهم فصة ولم يرد انصا سقط سرجه على مائة درهم فصة على عامة صوف
تدمرى أو شامى فل كانت دولة اولاده بالعواى الترف ونال سرفه عوايد أسلافهم ثم سلك انصار رقوق في
ملايسه بعض ما كان عليه الملوكة الا كبر لا كله وتزلزلت الحرير (الميدان بالقلعة) هذا الميدان من بقايا
ميدان احدين طولون الذى تقدم ذكره عدد ذكر النطاع من هذا الكتاب ثم بناء الملك الكامل محمد بن
العاذل أبي بكر بن أيوب في سنة احدى عشرة وسبع مائة وعمر الى جانب بركا ثلاثا نسقيه وأخرى الماء اليها ثم
تعطل هذا الميدان مدة مما قام من بعده مائة الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد اهتم به ثم اهتم به الملك
الصالح نعم الدين أبو بكر الكامل اهتماما زائدا وجدده ساقية أخرى وأنشأ حوله الاشجار فخاء من أحسن
شيء يكون الى أن مات فتلا بنى امر الميدان بعده وهدمه الملك العزيز سنة احدى وخمسين وسبعمائة وعفت
الاراء لما كانت سنة اثني عشرة وسبعمائة ابتداء الملك اناصر محمد بن فلان عمارته فافتتح من باب الاصطبل
الى قريه باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فقلت اليه الطين حتى كساها كله وزرعه وحفر به الآثار

وركب عليها السواقى وغرس فيه الصل الصاخر والانتصار الثمرة وأراد عليه هذا السور الحجر الموجود الآن
 وبني حوضا لليل من خارجته فلما كمل ذلك رمل اليه ولعب فيه الكرة مع أمراءه وحلج عليهم واستقر يلعب
 فيه يومى الثلاثاء ولست وصار القصر الا بلى بشرف على هذا الميدان فجاء ميدان أصبح المدي بفر سطر
 في أرجائه وادركب السلطان اليه زل من دوح على قصره الجوى فبهر السلطان الى الاصطلح الخاص ثم الى
 هذا الميدان وهو ركب وخواص الامراء في خدمته فيعرض الحيول في اوقات الاطلاقات ويلعب فيه
 الكرة وكان فيه عترة من انواع الوحوش المنحسة المطر وكانت تربط به أيضا حيول الخاصة للتسبيح وفي
 هذا الميدان يصلى السلطان أيضا صلاة العيدين ويكون زواله اليه في يوم العيد وصعوده من باب خاص من دهلج
 القصر غير المعتاد العزل منه قد ركب من باب قصره ويرى الى سقفه من الاصطلح الى هذا الميدان ينزل
 في دهلج سلطاني قد ضرب له على الكلى ما يكون من الماء فيصلى ويستمع الخطبة ثم يركب ويعود الى الابواب
 الكبيرة ويمتدح السباط ويجمع على حامل نقشة والطير وعلى حامل الملاح والاسنادار ويحسب كثير
 من أرباب الوظائف وكانت عادة أن تعد السلطان أيضا حلقة العبيد على أنه يلعبها كما كانت العادة في أيام
 الخلفاء فيهم بها على بعض اكابر أمراء الدين ولم يرل الحد على هذا الى أن كانت سنة ثمانمائة ففصل الملك
 الظاهر برقوق صلاة عيد النحر بجاء لقطعة تصوفه بعد واقعة الامير على ماى فبهر الميدان واستقرت صلاة
 العبد بجب مع انقلعة من عامته طول لايام انصارية والمؤيدية (النفوس) استدنى العمل فيه على أيام الملك
 انصاري محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وكتب فباسبه اربعة فدادين وكان موضعه ركة عطية قد قطع
 ما بها من الحجر بعمارة فاعت انقلعة حتى صارت غورا كسرا ولما شرب في الاله رتب على كل أمير من أمراء
 اثنين مائة رجل ومائة مائة لقل التراب رسم الدم وعلى كل أمير من أمراء لطلطمانية بحسبه وذهب الامير
 أقبه عند الواحد شاد لعمل فحضر من عند كل من الامراء استداره ومعه حذوه ودوابه للعمل وأحضر
 الاسارى وصخر والى القاهرة ووالى قصر الناس وأحضرت رجال النواحي وجلس استداره كل
 امير في حمة ووزع العمل عليهم بالانصاب ووقف الامير أقبه بفتح الناس في سرعة العمل وصار الملك انصاري
 يحضر في كل يوم نفسه قبل الناس من العمل صرر رائد وأحرق أقبه بجماعة من امائل الناس ومات كثير
 من الرجال في العمل لشدة العف وقوة الحز وكان الوقت صيفا فتهي عمله في ستة وثلاثين يوما وأحضر اليه من
 بلاد الصعيد ومن الوجه البحري أنى رأس غنم وكثير من البقار ليلق لتوقف في هذا الحوش فصار مراح
 غنم ومربط شروا جرى الى هذا الحوش من انقلعة واقام الاعنام حوله وتسع في كل سنة المرات من
 عمداب وقوص الى مادونه من البلاد حتى يؤخذ ما بها من الاعنام المختارة وجلبها من بلاد الدوبة ومن
 المنى وبلغت عدتها بعد مائة ثلاثين ألف رأس سوى اتباعها وبلغ النقل الاخصر الذي يشتري لفراخ الاور
 في كل يوم خمسين درهما عنها زيادة على متفيل من الذهب فلما كانت أيام الظاهر برقوق عمل المولد
 السوى بهذا الحوش في أول ليلة الجمعة من شهر ربيع الاول في كل عام فادا كان وقت ذلك من ريت خيمة عطية
 بهذا الحوش وجلس السلطان وعين يمينه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير اللقبني وبلية الشيخ
 المعتقد اراهيم ركان الدين بن محمد بن يادون احمد بن رفاعة المغربي وبلية ولد شيخ الاسلام ومن دونه وعين
 يسار السلطان الشيخ أبو عبد الله محمد بن سلامة التوزري المغربي وبلية خمسة القضاة الاربعة وشيوخ العلم
 ويجلس الامراء على بعد من السلطان فادامع انقراء من قراءة القرآن الكريم قام المنشدون واحد بعد واحد
 وهم يرددون على عشرين مفسدا فيدفع لكل واحد منهم صرة وفيها ربع مائة درهم فضة ومن كل أمير من
 أمراء الدولة شقة حويرة فاذا انقضى صلاة المغرب مدت أحطمة الاطعمة الصائقة فأكلت وجل ما بها ثم مدت
 أحطمة الخاوى السكرية من الجوارشات والعمدة اندو فحواقتوكل وتطعمها الله تعالى ثم يكون تكميل انشاد
 المنشدين ووعظهم الى نحو ثلث الليل فادامع المنشدون قام انقضاء وانصرفوا ثم انعم السماع بقية الليل واستقر
 ذلك مدة أيامه ثم أيام انه الملك انصاري فرح

• (ذكر الماء التي خلعة الجبل) •

وجميع مياه القلعة من ماء اليل ل تقل من موضع الى موضع حتى تفر في جميع ما يحتاج اليه بالقلعة

وقد اعتنى المولى بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل الى القلعة عما به عظمية فأذن الملك اسامه محمد بن
 قلاوون في سنة اثنى عشرة وسبع مائة أربع سواقي على بحر النيل تنقل الماء الى السور خمس السواقي الى القلعة
 وعمل بقالة من المصنع الذي عمله الظاهر بيسر بحوار رابضة في الدرس رجب اثنى بالمسيلة تحت القلعة الى بحر
 الاصطلح فل كانت سنة ثمان وعشرين وسبع مائة عزم الملك اسامه على حفر خلع من ناحية حلوان الى البحر
 الا بحر المطل على القاهرة ليسوق الماء الى الميدان الذي عمله بالقلعة ويكون حفر خلع في البحر فيل لكشف دلائل
 ومعه المهندسون خا قيا من الخلع طول اثنين وأربعين ألف فصبه فيمزم الماء فيه من حلوان حتى يجاذى القلعة
 فاد اذ اها بنى هال حيا به تحمل الماء الى القلعة ليصير الماء بها عري ككثير اذ انما صعب وشيء لا يقطع
 ولا يتكلف لعله وقته ثم يزم من محاذ القلعة حتى يذهب الى البحر الا حفر في صب من أعلاه الى تلك الارض حتى
 تزرع وعند ما اراد ان شروع في ذلك طالب الامر سيف الدين صوبون بن قراة في الجاهل كبير أحد أمراء الظاهرية
 بدمشق بعد ما فرغ من ماء القصة وساق العبد الى اقدم من حصر ومعه الصاع ادين عمو قلة عين بيت المقدس
 على خيل العبد الى قلعة الجبل فأرسلوا ثم اقيمت لهم الجرايات والزواجب وتوجهوا الى حلوان ووروا بحري الماء
 وعادوا الى السلطان وصوبوا رأيه في ما صدقوا به فعمله فقال كم زيدون قالوا ثمانين ألف دينار فقال ليس هذا
 بكثير فقال كم تكون مدة العمل فيه حتى يفرغ قالوا عشر سنين فاستكثر طول مدة ويقال ان الامير ناصر بن
 هو الذي حسم لهم ان يقولوا هذه المدة فانه لم يكن من رأيه عمل هذا الخلع وما زال يخجل للسلطان من كثرة
 المصروف عليه ومن حرات القرافة ما حله على صرف رأيه عن العمل واعاد صوبون والصاع الى دمشق ففت
 قطلوبك عيب ذلك في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة في ربيع الاول من كانت سنة حدى وأربعين وسبع مائة
 اهمم الملك بتصرف الماء في القلعة وتكثيره ما لا اجل سقى الانتصار ومل ساقى ولا حل من احوال
 العزم والاشارة طلب المهندسين والسائين ورل معهم وسار في طول لسا طر التي تحمل الماء من النيل الى
 القلعة حتى انتهى الى ساحل فأمر بحفر ثلث أخرى ليركب عليها القساطر حتى تصل بالقساطر القسنة فصنع
 الماء من بقرين وبصير ماء واحد ويجري الى القلعة فيسقى الميدان وغيره فعمل ذلك ثم أحسب اربادة في الماء أيضا
 فركب ومعه المهندسون الى ركة الحبش وأمر بحفر خلع صغير يخرج من البحر ويمر الى سائر الرصد ونظر
 في الخرج تحت الرصد عشر آبار صب فيها الخلع المذكور وبرك على الآبار سواقي لتسقى الماء الى القساطر
 القسنة التي تحمل الماء الى القلعة زيادة لما كان معب من أول هذا المكان الذي عين لغيره جمع ومن آخره
 تحت الرصد أملا لك كثيرة وعدة ببائير مدد الأمير أقباعه لوجد طهر هذا الخلع وشرا لاملان
 من أربابها حفر الخلع وأمره في وسط بستان صاحب ماء الدين من حيا وقطع أنشابه وهدم الدور وجمع
 عاتة الخبارين لقطع حجر وشرا الآبار وصار السلطان يتعاهد الدور للعمل كل قبل فعمل عمق الخلع من هم
 البحر أربع قصبات وعق كل ثلثي الخراج ربع ذراعا فقدر الله تعالى موت الملك لاصرف قبل تمام هذا العمل
 فقبل ذلك وانتهى الخلع بعد ذلك وبقيت منه الى اليوم قطعة بحوار رباط الا تمار ومارات الحائط فائمة من
 حجر في غاية الاتقان من احكام الصنعة ووحدة الساء عند سطح الحرف الذي يعرف اليوم بالصدق ثامن الارض
 في طول الحرف الى أعلاه حتى هدمه الامير بلعا لسا لى في سنة اثنى عشرة وسبع مائة وأحد ما كتب به من حجر
 فتم به القساطر التي تحمل الى اليوم الماء حتى يصل الى القلعة وكانت تعرف بسواقي السلطان مما هدمت جهل
 اكثر الناس أمرها ونسوا ذكرها (المطبخ) كان أثر لا موضعه في مكان الجامع فأدخله السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون فيما راده في الجامع وبني هذا المطبخ الموجود الآن وعمل عقوده بالجاره حوا من الحريق وكانت
 أحوال المطبخ متسعة جدا سميت في ساطعة لاشرف خليل بن قلاوون فانه تبطى الماء كلى وعبرها حتى
 لقد ذكر جماعة من الاعيان اسم اقاموا مدة مفرهم معه يملون كل يوم عشرين درهما فبشترى لهم بها
 مما يأخذ الخيل أربع خراف صبي مملوءة طعاما معضرا بالقلوبان ومحوها في كل خافقة ما ينفق على خسة
 عشر رطل لحم أو عشرة أطيار دجاج سمعان وبلغ راتب الخوايج خاناه في أيام الملك العادل كسيفا كل يوم
 عشرين ألف رطل لحم وراتب السيوف والجرايات غير رباب الزواجب في كل يوم سبعة مائة اردب قمحا واعتبر
 القاضي شرف الدين عبد الوهاب التتويط لخاص أمر المطبخ اللطفي في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

فوجد عدة تدجيج الذي يذبح في كل يوم للباطون الخاص التي تخص السلطان ويعتبرها الى الامر بسبع مائة
 طائر وبلغ مصروف الخوايج حانه في كل يوم ثلاثة عشر الف درهم فكثر اولاد البصر من مصر وفيها حتى
 توقفت احوال الدولة في ايام الصلح اسماعيل وكتبت اوراق بكلف الدولة في سنة خمس واربعين وسبع مائة
 فبلغت في السنة ثلاثين الف الف درهم من مصروف الخوايج حانه في كل يوم اثنين وعشرون الف درهم
 وبلغ في ايام ناصر محمد بن قلاوون راتب السكر في شهر رمضان خاصة من كل ستة الف قطار ثم زايده حتى
 بلغ في شهر رمضان ستة مائة واربعين وسبع مائة ثلاثة آلاف قطار عتبا ستمائة ألف درهم عنها ثلاثون ألف
 دينار مصرية وكان راتب الدور السلطانية في كل يوم من ايام شهر رمضان ستين قطارا من الحلوى رسم التفرقة
 للدور وغيرها وكانت الدولة قد توقفت احوالها فمصر من المصروف في كل يوم اربعة آلاف رطل لحم وستمائة
 كباية عميد وشفتة اردب من اشعر ومبلغ أنفي درهم في كل شهر وأصبحت الى ديوان الوزارة سوق الخيل
 والدراب والجمال وكانت بعدة ايجاد عوضوا عنها انقطاعها واحسن واعتمد في سنة ست واربعين وسبع مائة
 مخصص الخاج على انطاخ فوجد له على المعاملين في كل يوم خمسين درهم ولا يده احد في كل يوم ثمانية درهم
 سوى الاطعمة المتخنة وغيرها وسوى ما كان يتعمل له في عمل المهمات مع كثرتها ولقد تحصل له من من
 الروش والاكارع وسقط الدجيج والاور في مهم عمله فلامير تكبر له في ثلاثة وعشرون ألف درهم عنها نحو
 اثنين ومائتي دينار فارتفعت الخواجة عا به وصوره فوجد له ثمة وعشرون دارا على البصر في عدة اما كن
 واعتمد مصروف الخوايج حانه في سنة ثمان واربعين وسبع مائة فكان في كل يوم اثنين وعشرين ألف رطل من
 اللحم (اراح الحمام) كان بالقطعة اراح رسم الحمام التي تحمل الطائق وبلغت عدة لها على ما ذكره ان عبد الطاهر
 في كتاب غنائم الجبل ثم الى آخر جاري الاخرة سنة سبع وثمانين وسبع مائة ألف طائر وسبع مائة طائر وكان بها عدة
 من السم من لكل مقدم منهم من معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تخرج في الارواح بالقلعة ما عدا طائفة منها
 فانها في رح بالبرقية خارج القاهرة يعرف برح الصبوم رتبة الامير فخر الدين عثمان بن قريه أستاذ دار الملك
 الكامل محمد بن الملك الناصر دل أبي بكر من أيوب وقيل له رح الصبوم فان جميع الصبوم كانت في اقطاع ابن قريه
 وكانت الطائق تزد اليه من الصبوم ويعتبرها من القاهرة الى الصبوم من هذا البرح فاستقر هذا البرح يعرف بذلك
 وكان بكل مركزهم في سائر احوال المملكة مصر اوشاما ما بين اسوار الى العراة فلا تخصي عدة ما كان منها
 في الثغور والطرق الشامية والمصرية وجميعها ندرج وقل من القلعة الى سائر الجهات وكان لها به ان الحل
 من الاصطبلات السلطانية وحاميات البوابات انجبر والعلوفات تصرف من الاطراف السلطانية فتبلغ لثقة عليه
 من الاموال ما لا يحصى كثره وكانت سرية علف لكل مائة طائر ربع وبنه قول في كل يوم وكانت العادة أن
 لا تحمل الطائفة الى جناح الطائر لا دورها فطاطة من المطر وقوة اخراج ثم اهم علوا الطائفة في الدب
 وكانت العادة اذا طاق من قلعة اسفل الى الاسكندرية فلا يروح طائر الامن منية عتقة بالبرية وهي أول المراكز
 ران اسرحت الى الشرقية لا يطاق الامن مسجد تخرج خارج القاهرة واذا اسرحت الى دمياط لا يروح الامن ناحية
 بسوس وكان يسير مع الرماحين من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجناح اربعة وكذا كانت العادة في كل
 محلة يتوخى الابعاد في التسريح عن متفرحاتهم والقصد بذلك انها لا ترجع الى اراجهم من قريب وكان يعمل
 في الطيور السلطانية علائم وهي دعات في ارجائها أو على مناقيرها ويسمونها ابواب المعوي الا اصطلاح وكان
 الحمام اذا سقط بالبطافة لا يقطع البطافة من الحمام الا السلطان يده من عبر واسطة وكانت لهم عناية شديدة
 بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا يجهل حتى يدرع من الاكل بل يحل البطافة ويترك الاكل
 وهكذا اذا كان يأكل لا يجهل بل يديه قال ابن عبد الله اهر وهذا الذي رأينا عليه ملوكا وكذلك في المركب
 وفيه سب الاكرت لانه بلصة يهوت ولا يستدرج المهم العظيم امام واحد بل اوزار واحسن متجدة في الثغور
 قال ويصني أن تكتب الطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل يكتبون في اوراقها عتقة ونورخ
 بالساعة واليوم لا يسمن وأما أورخها بالساعة ولا يصح تسمى في نوت، مخاطب فيها ولا يذكر شوقي الا لفظ
 ولا يكتب الالبه الكلام وزيدنه ولا يبد وأن يكتب سرح الطائر ورفقه حتى ان تأخر لواحده ترفق حضوره
 او تطلب ولا يعمل للطائق هامس ولا تجمل ويكتب احرا حادة ولا تعون الاد كانت مقولة مثل

أن تسرع إلى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفضحها أحد وكل وال تصل إليه بكتب في طهرها أيها وصلت إليه وخاتما حتى تصل محتومة قال ومما شاهدته وتوليت أمره أنه في شهر سنة ثمان وخمسين وسقانة حضر من جهة نائب الصببة بنف وأربعون طائرا صعبة أيراجين ووصل كتابه أنه درجها إلى مصر فأقامت مدة لم يكن شغل تطلق فيه فقال يراجوها قد أرف الوقت عليها في الفرصة وجرى الحديث مع الأمير بيد أن نائب السلطة فتقررت بكتاب بطائق على عشرة منها بوصولها لا غير وسرحت يوم أربعاء بجيعة فأتى وقوع طائر من منها فأحضرت نطافهما وحصل الاستبراء بها فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان أيها وصلت إلى الصببة في ذلك اليوم بعينه ويطابق ذلك في ذلك اليوم بعينه إلى دمشق ووصل الخبر إلى دمشق في يوم واحد وهذا مما أنما مصر فيه وحاضر والمشير به قال مؤلفه رحمه الله قد بطل الحسام من سائر المملكة الأما ينقل من قطبا إلى ليس ومن ليس إلى قلعة بخل ولا نسل بعد ذلك عن شيء وكفى بهذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

• (ذكر ملوك مصر منذ بنيت قلعة الجبل) •

اعلم أن الذين ولوا أرض مصر في هذه الإسلامية على ثلاثة أقسام • القسم الأول من ولى بفسطاط مصر منذ فتح الله تعالى أرض مصر على أيدي العرب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثي عنهم وتابعيهم فصارت دار إسلام إلى أن قدم القاض أبو الحسين جوهر من بلاد إفريقية بعساكر مولاه المعز لدين الله أبي عيم معتوي في القاهرة وهو لا يقال لهم أمر مصر ومقتنهم ثمانمائة وسبع وثلاثون سنة وصبعة أشهر وستة عشر يوما وأيام يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة وآخرها يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وعدة هؤلاء الأمراء مائة وأثنا عشر أميرا • والقسم الثاني من ولى بالقاهرة منذ بنيت إلى أن مات الأمام إمام الدين أبو محمد عبد الله رحمه الله وهو لا يقال لهم الخلفاء العاطميون ومقتنهم بمصر مائة وأثنا عشر سنة وثماني عشر وأربعة أشهر وثمان وعشرون يوما وأيام يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وآخرها يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وعدة هؤلاء الخلفاء أحد عشر خليفة • والقسم الثالث من ملك مصر بعد موت العاضد إلى وقتنا هذا الذي نحن فيه ويقال لهم الملوك والسلاطين وهم ثلاثة أقسام • القسم الأول ملوك بني أيوب وهم أكراد • والقسم الثاني الصوريين وأولادهم وهم بني أيوب • والقسم الثالث ملوك بني أيوب أولاد الصوريين وهم براككة وقد نشأ في هذا الكتاب ذكر الأمراء والخلفاء وصنف أن شاء الله تعالى على ذكر من ملك من الأكراد والأتراك والبراككة وتعرف أخبارهم على ما شرط من الاختصار وقد وصفت بأسط ذلك كتابا سميت كتاب الملوك لمعرفة دول الملوك وحردت زاجهم في كتاب التاريخ الكبير المتفق فطلبنا متحد فيهما ما لا يحتاج بعده إلى سواهما في معناهما

• (ذكر من ملك مصر من الأكراد) •

اعلم أن ساس قد اختلفوا في الأكراد كراهم أن الأكراد أصل طعم الملك يوراسف وذلك أنه كان يأمر أن يجمع له كل يوم أنسانان ويختار طعامه من لحومهما وكان له وزير يسمى أرمائل وكان يجمع واحدا ويختار واحد ويضعه إلى حبال فارس تتوالد في الجبال وكثروا من أناس من أحفادهم بأما سليمان بن داود عليه السلام حين سلب له ملكه ووقع على نسائه الماشقات الشيطان الذي يقال له الجسد وعصم الله تعالى منه المؤمنين فعلق منه المشاهقات فبذرت الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه ووضع هؤلاء الأماء الحوامل من الشيطان قال أكرادوهم في الجبال والأودية فمرتهم قهرتهم وتهاكوا وتسلوا فذلك ما نسب الأكراد والأكراد عداقهم من ولد كرد بن اسفندام بن منوشهر وقيل هم بنسبون إلى كرد بن مرد بن عمرو ابن صمصعة بن معاوية بن بكر وقيل هم من ولد عمرو بن يقين بن عامر بن ماء السماء وقيل من بني حامد بن طارق من بقية أولاد جدي بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد الغزي بن قصي وهذه أقوال لقها لهم من أراد الخطوة لديهم لما صار الملك إليهم وانما هم قبيل من قبائل الجهم وهم قبائل عديدة كورانية بنوكوران وهذيانة وبشتوية وشامصليانية وسرخجية وبرولية ومهرانية ووردانية وكيسانية وجالذوك وديليسية وروادية ودمسية وحكارية وجديدية وورنجية ومروانية وجلاينية وسيكية وجوفى وترعم المروانية أيها من بني مروان

مروان بن الحكم ويرسم بعض الهكازية انما من ولد عتبة بن أبي سفيان بن حرب • وأول من ملك مصر
 من الاكراد الايوبية • (السلطان الملك الناصر صلاح الدين) • أبو المنصور يوسف بن نجم الدين أبي التكريت أيوب
 ابن شادي بن مروان الكردي من قبيل الروادية أحد بطون الهمدانية • أبو أيوب وعنه أحمد الدين شيركوه
 سلدوين من أرض أذربيجان من جهة أرتان وملاد الكرج ودخل بغداد وحدها بجاهد الدين بهرور خمسة
 بغداد فبعث أيوب إلى قلعة تكريت وأقام بها مستحصنا بها وعنه أخو شيركوه وهو أصغر منه من خدم أيوب
 الشهيد زكي لما هزم فشكر له خدمته وانتمى بعد ذلك شيركوه فدخل تكريت فطرد هو وأخوه أيوب
 من قلعتها فضا إلى زكي بالموصل فأواهما وأقطعهما أقاليم عدة ثم رتب أيوب بقلعة بعثك مستحصنا ثم انتم
 عليه بأمره وانصل شيركوه بنور الدين محمود بن زكي في أيام أبيه وخدمه عنه ثم حلب بعد أبيه كان لهم دين
 أيوب عمل كثير في أخذ دمشق لنور الدين فتكافى دولته حتى بعث شيركوه مع الوزير شاور بن مجير الهندي
 إلى مصر فأرسل صلاح الدين في خدمته من بعده له أخيه وكان من أمر شيركوه ما كان حتى مات فاقبم بعده
 في وزارة العاصم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة
 أربع وستين وخمسمائة ولقبه بأبي القاسم وأمر له بالهداية فاستقال قلوب الناس وأقبل على أخذ
 وزك الله وودع صدقته وبقاضى الفاضل عبد الرحيم بن علي • لبس في رحمة الله على أمة الدولة العظمى
 وولى صدر الدين بن درباس قضاء القضاة وعزل قضاء شبيعة وولى بدية مصر مدرسنة بالقاهرة المالكية
 ومدرسنة للفقهاء الشافعية وقضى على أمر الدولة وأوامر أصحابه عوصهم وأبطل المكوس بأسرها من أرض
 مصر ولم ير لها في إزالة للدولة حتى تم له ذلك وخشب الخليفة بغداد المستنصر بأمره أبي محمد الحسن
 • لعبت • وكان العاصم عريضا فتوفي بعد ذلك ثلاثة أيام واستد صلاح الدين بالقطعة من أول سنة سبع
 وستين وخمسة وستين أيوب بن أيوب وأخوه من بلاد الشام قدموا عليه بأهاليهم وتأهب لهم
 الفرج وسار إلى الثور وهي بيد الفرج فواقعهم وعاد إلى أبله حتى الرحكو وت من أهل مصر وفرقها على
 أصنافها ووقع إلى بيت المال سهم الف دينار وسهم المولفة وسهم المعتاق وسهم المكاتب وأمر الفرج بالقصر
 الفرج وأحاط بأموال القصر وبعث بها إلى الخليفة يعقوب السلطان الملك الناصر نور الدين محمود بن زكي
 بالشم فأتته المنع الخليفة فليست وترتب ثوب العظمى في كل يوم ثلاث مرات ثم سار إلى الاسكندرية
 وبعث ابن أخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب على عسكر إلى رقة وعاد إلى القاهرة ثم سار في سنة
 ثمان وخمسين إلى الكرك وهي بيد الفرج فحصرها وعاد بغير طائل فبعث إليه الملك العظمى خمس الدولة نور الدين شاه
 ابن أيوب إلى بلاد السويد فحاصرها أربعين يوما وعاد بها وسبي كثير ثم سار لاخذ بلاد اليمن فذلك زيد وغيره من
 مات نور الدين محمود بن زكي فوجه السلطان صلاح الدين في أول صفر سنة سبعين إلى الشام وملك دمشق
 بغير مناع وأبطل ما كان يؤخذ بها من المكوس كما بسلمها من ديار مصر وأخذ حصن وجاه وساحر حلب وبها الملك
 الصالح مجير الدين أحمد بن عيسى بن أمداد نور الدين محمود بن زكي فقاتله أهلها فقتلوا شديدا فحل عنها إلى حصن
 رأسد بعثك بغير حصار ثم عاد إلى حلب فوقع الصلح على أن يكون له ما به من بلاد الشام مع المهرة وكفر طاب
 وأهم ما بأيديهم وعادها فحاصر أسبغ حصار وأقام بدمشق ونسب فرافوس التقوى لاخذ بلاد المغرب فأخذ
 أيجل وعاد إلى القاهرة وكانت يبر السلطان وبين المسلمين وقعة هزمهم فيها وحصرهم بحلب أياما وأخذ راحة
 ومنع وعمران عاد إلى دمشق وقدم القاهرة في سادس عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين بعد ما كانت
 لعسكر حروب كثيرة مع الفرج فأمره بأسر محيط بالقاهرة ومصر وقاعة الجبل وأقام على يده الأمير بها
 الدين قراقوش الأسدي فشرع في بناء قلعة الجبل وعمل لور وحضر الخندق حوله وبدأ السلطان بعمل
 مدرسنة بجوار قبر الامام شافعي رضي الله عنه في القرافة وعمل مارستانا بالقاهرة وتوجه إلى الاسكندرية
 فقام بها شهر رمضان وسمع الحديث على الخطب أي طاهر أحد الداني وعمر الأسطول وعاد إلى القاهرة وأمر
 قراقوش التقوى إلى بلاد المغرب وأمر بقطع ما كان يؤخذ من الخراج وعوض أمير مكة عنه في كل سنة ألفي
 دينار وأمر أن يرد على سوى أقطاعه بصعيد مصر وباليمن وبلغت ثمانية آلاف أردب ثم سار من القاهرة
 في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين إلى عسقلان وهي بيد الفرج وقتل وأسروا وبني وغنم وهضي يريد هم بالملكة

فقاتل الفرنس ارباط مملوك الكرك قتل اشديدا ثم عاد الى القاهرة ثم سار منها في شعبان يريد القريش وقد رلوا على حياه حتى قدم دمشق وقد رحلوا عنها واصل القارات على بلاد القريش وعسكرت في بلاد المغرب ثم وقع بيت الاسرا من عمل صفد واخذ من القريش عسوة وسار في سبعمت وسبعين لحرب فتح لدير طليح ارسلان صاحب قويه من بلاد الروم وعاد ثم توجه الى بلاد الارمن وعاد فحرب حصن نيسا ومضى الى القاهرة فقدم فيها في ثالث عشر شعبان ثم خرج الى الاسكندرية وسمع بها موطأ الامام مالك على الشقيه أي طاهر بن عوف وأنشأ بها ماستانا ودارا للمعاربة ومدرسة وجدد حصار الخليج ونقل موته ثم مضى الى دمياط وعاد الى القاهرة ثم سار في خاص المحرم سنة ثمان وسبعين على بلدة فار على بلاد القريش ومضى الى الكرك فقامت عساكره بلاد طرية وعكا وأخذت خيف من سرش وزل السلطان بدمشق وركب الى طرية فواقع القريش وعاد فوجه الى حلب وبارها ثم مضى الى السيرة على امصرا وعاد الى الرها فأخذها وملك حرث وارقة ونصيبين وحاصر الموصل فلم يزل منها غر صافر سما حتى أخذها ثم مضى على حرب وتمدأ أخذها وسار على عين تاب الى حلب فملكها في ثمان عشر صفر سنة تسع وسبعين وعاد الى دمشق وعسكر الارمن وحرق نيسا على القريش وحرب لهم عدة حصون وعاد الى دمشق ثم سار الى الكرك فسلم من مغازيها وعاد ثم خرج في ستة ثمانين من دمشق فسلل الكرك ثم رحل عنها الى نابل فحرقها وكثر من القارات حتى دخل دمشق ثم سار منها الى حياه ومضى حتى طبع حران وزل على الموصل وحصرها ثم سار عنها الى خلاط فلم يملكها مضى حتى أخذها فارقب وعاد الى الموصل ثم رحل عنها فدمر من الى حرث فقتلوا الصلح مع الواسلة على أن يخطوا له بها وركبوا جميع البلاد الا تقيع وضرب السكة قيم اياهم ثم سار الى دمشق فدمر منها في ثمان ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين وخرج منها في أول سنة ثلاث وثمانين وبارل الكرك وبارل وبارل وطرية فدمر طرية في ثالث عشر ربيع الآخر من القريش ثم واقعهم على حطين وهم في خمسين ألفا هم بعد وقائع عديدة وأسر منهم عدة سجون وركبوا كاحية تسليها في ثمانين جمادى الاولى وأسند منها أربعة آلاف أسير مسلم من الاسر وأخذ يجللها فوعدة حصون منها اسامير وقرية وحما وصقورية والشقيع ولؤلؤة والاور وسب طرية وبارل ونسب وحصر حد وصيد وروث وجبل وشد من هذه بلاد ريادة على عشرين ألف أسير مسلم كانوا في أسر القريش وأسر من القريش مائة ألف انسان ثم ملك منهم رة وركبوا على السلام وبيت لحم من القدس ومدينة عسقلان ومدينة غزة وبيت حبرون ثم خرج من القدس في ربيع سابع عشرى وجب وأخرج منه ستين ألفا من القريش واما أسير سنة عشر ألفا من القريش وركبوا من مائة الف سنة ثمانمائة ألف دينار مصرية وأقام الجمعة بالاقصى وفي بالقدس مدرسة لثلاثة فقهة وقرى على من يرد كسبة فائمة من القريش قطيعة يؤذيها ثم مازل عكا وصور وبارل في سنة أربع وثمانين حصن كوك وبالعساكر الى صفد والكرك والشوبك وعاد الى دمشق فدخلها سادس ربيع الاخر وقد عاب عنها في هذه المدة أربعة عشر شهرا وخمسة ايام ثم خرج منها بعد خمسة ايام فقتل القارات على القريش وأخذ منهم أنطرسوس وحرب سورها وحرقها وأخذ جبله ولؤلؤة وصهيون والشوبك وكما وسار من عكا الى دمشق ثم سار من دمشق الى حطين فدخل حلب فملك عساكره الكرك والشوبك والشوبك في شهر رمضان وخرج منه الى صفد وملكها من القريش في ربيع عشر شوال وملك كوك في نصف ذي القعدة وسار الى القدس ومضى بعد البحر الى عسقلان وركب بعكا وعاد الى دمشق أول صفر سنة ثمان وثمانين ثم سار منها في ثالث ربيع الاخر وركب شقيف أربون وحارب القريش حروبا كثيرة ومضى الى عكا وركب القريش عليها وحصرها من بها من المسلمين فركب عكا وقاتل القريش من أول شعبان حتى اقتضت السنة وقد خرج الامان من قسطنطينية في ريادة على ألف أسير يريد بلاد الاسلام فشدت الامر ودخلت سنة ست وثمانين والامان بالحزبة على حصار القريش والامداد تصل اليه وقد علم الامان طرسوس يريد بيت المقدس فحرب السلطان سور طرية وبارل واورسوف وقبارية وصيد اوجيل وقوى القريش بقدم ابن الامان اليهم فغرة بهم وقدمات ابو بطرسوس وملك بعده فقتل الله تعالى موته أيضا على عكا ودخلت سنة سبع وثمانين فقتل القريش عكا في سابع عشر جمادى الآخرة وأسروا من بها من المسلمين وحاربوا السلطان وقتلوا جميع من أسروا من المسلمين وساروا الى عسقلان فركب السلطان في ثلثهم وواقعهم بأرسوف فانهزم

من معه وهو ثابت حتى عادوا اليه فقتل العرش وسبقهم الى عفران وحزبها ثم مضى الى ارملة وخرب حصنها
 وخرب كبة له ودخل القدس فأقام بها الى عاشر رجب سنة ثمان وثمانين ثم سار الى يافا فأخذها بعد حروب
 وعاد الى القدس وعقد الهدنة بينه وبين الفرنج مدة ثلاث سنين وثلاثة اشهر أولها حادى عشر شعبان على
 أن الفرنج من يافا الى عسكا في صور وطرابلس وناظ كبة وبودى دشت وكل يوم مائة شهيد وعاد السلطان الى
 دمشق فدخلها خامس عشر شوال وقد عاث عنها أربع سنين مات بها في يوم الاربعاء سابع عشر صفر
 سنة تسع وخمسين وخمسمائة عن سبع وخمسين سنة مائة مائة ملكه بعد موت له عاصدا اثنتان وعشرون سنة
 وستة عشر يوم ما فقام من بعده بمصر ولده (السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بن الملك الناصر) وقد كان يومئذ
 ينوب عنه بمصر وهو مقيم بدارفور من القاهرة وعنده بل عساكر كثيرة من الاسلحة والسلاحية
 والكراد فأتاه من كل عند أخيه نائب القصر على الأمير خير الدين جهاز كس والامير فارس الدين ميمون
 النصري والامير تيمس الدين سقرا كبر وهم عظماء الدولة فأكرمهم وقدم عليه لقب نسي الصاقل
 قبل ان يكرمه وتكرما بينه وبين أخيه الاصل فارس من مصر لخيارته وحصره دمشق فدخل بينهما بعدل
 أبو بكر حتى عاد العري الى مصر على صريح فيه دخل وخرجت ديت ونوحش ما بينهما وخرج العزيز ثياب الى دمشق
 قدر عليه بعدل حتى كاد أن يرول ملكه وعاد نصف فصار اليه الاصل واعدل حتى رلاطيس فخرت
 أسورنت الى أصل وأقام اعدل مع العزيز بمصر وعاد الاصل الى مملكته دمشق فقام اعدل شدير مور
 الدولة وخرج بالعزيز لخيارته لافضل حصره دمشق حتى أخذ هدمه بعد حروب وعنده الى صرحه وعاد العزيز
 الى مصر وأقام اعدل بدمشق حتى مات العزيز في سنة العشرين من محرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن
 سبع وعشرين سنة وأشهر مائة مائة مائة بعد أيام ست سنين شمس شهر واحد وثمان مائة سنة (السلطان
 الملك منصور بن محمد) وعمره تسع سنين وأشهر مائة مائة مائة وقام بامور الدولة بماء ليدس فرأوش
 الاسدي الا تلب فاحتلف عليه أمراء الدولة وكانوا الملك الاصل على بن صلاح الدين فقدم من صرحه في
 حارس ربيع الاو فاستولى على الامور ولم ينق للمصور معه سوى الاسم ثم سار به من القاهرة في ثالث رجب
 يريد أجدد دمشق من عده بعدل بعد ما قبض على عتق من الأمراء وقد توجه اعدل الى ماردس حصر الاصل
 دمشق وقد بلغ اعدل خبره فساد وسار يريد حتى دخل دمشق فخرت حروب كثيرة آتت الى عود الاصل
 الى مصر بمكيدة دره عيه اعدل وخرج اعدل في أزمود فعه على طيس فسكره في سادس ربيع
 الاخر سنة ست وتسعين والحق الى القاهرة وطلب جمع دعوسه اعدل صرحه ودخل الى القاهرة في يوم
 السبت ثامن عشر وثمان مائة ثاب كبة منصور ثم خلعه في يوم الجمعة حادى عشر شوال وكان سلطه سنة
 وخمسة اشهر وعشرين يوما وسد مائة مائة مائة مائة (السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بن الملك الناصر) وقد كان يومئذ
 اس أبو (مخبطه بدار مصر وبلاد الشام وخرن ورها ومياه ريفي وأخرج المصور واحوته من القاهرة
 الى الزها واستناب اليه الملك الكامل محمد معه وعهد به بعد ما سلطنة وحلف له الامراء فمكن قبة الجبل
 واستقر أبوه في دار الوراثة وفي أيامه توفقت زيادة النيل ولم يبلغ سوى ثلاثة عشر ذراعا تقص ثلاثة أصابع
 وشرق أراضي مصر الا لقل وعلت الاسعار وتعذر وجود الاخوات حتى أكلت الجيف وحتى أكل الناس
 بعضهم بعضا وتسع ذلك ما كبير وامد ذلك ثلاث سنين بلغت عتق من صحنه اعدل وحده من لاموات
 في مدة تسعة وخمسين سنة فكانت بلا شيعا وعقب ذلك فخره بخرج على بلاد المسلمين
 في سنة تسع وتسعين فكانت معهم عتق حروب على الارام آتت أن عند اعدل معهم الهدنة فعدوا
 الحروب في سنة ست مائة وعمرمو على أحد اقدس وكثير عتقهم ومصادهم وكان لهم وللمسلمين شوق الى
 رويهم على مائة مائة في ربيع ربيع الاو سنة خمس عشرة وصحة اعدل يومئذ بام خرج
 الملك الكامل لخيارته فأتى اعدل بخرج مصر في يوم الخميس سابع حادى الاخرة منها ودخل الى دمشق وكانت
 مدة سلطته بدار مصر تسعة عشر سنة وشهر واحد وقعة عشر يوما وقام من بعده به (السلطان
 الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد) بعهد أنه فأقام في السلطنة عشرين سنة وخمسة وأربعين يوما
 ومات بدمشق يوم الاربعاء حادى عشر رجب سنة خمس وثلاثين وست مائة وأقيم بعده ابنه (السلطان

الملك العادل سيف الدين أبو بكر) فاشتغل بالتهو عن التدبير وحرجت عنه حلب واستوحش منه الامراء
لتقريبه الشباب وصاروا حوله الملك الصالح نجم الدين أيوب من بلاد الشرق الى دمشق وأخذها في أول جادى
الاولى سنة ست وثلاثين وحررت له امورا آخرها ما صار الى مصر ففرض الامراء على العادل وحملوه يوم الجمعة
ثاني ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسميائه فكانت سابعه سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام . وقام بعده
بالسلطة أخوه (السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الفتح أيوب) فاستولى على قلعة الجبل في يوم الاحد
رابع عشر ذى القعدة وجلس على سرير الملك بها وكان قد خطب له قبل قدومه فضبط الامور وقام باعباء
الملكية أتم قيام وجمع الادوال التي اتتها احواله وض على الامراء ونظر في عمارة ارض مصر وحارب عربان
الصعيد وقدم مذبكوا فقامهم امراء وبني قلعة الروضة وتحتون من قلعة جبل المياوسكم او ملك مكة وبعث
لغزو اليمن وعمر المدارس الصالحية بين انصرير من القاهرة وقررها دروسا أربعة للثبوتية والحفزية
والنكتية والحايكة وفي ايامه رل الفرس على ديباط في ثالث عشر صفر سنة سبع وأربعين وعلينهم الملك
روادفرس وملكها وكان السلطان قد سبق قدمه عند ما بعثه حركة الفرس ويرى انهم طابع وهو مريض
باحت ناجية فمضوا فمضوا الى الشرق في يوم الاحد رابع عشر شعبان سنة وكانت مدة سلطته بعد أخيه تسع
سبب وعشرون اشهر وعشرين يوما فقامت أم ولده حبل وسميها نجرة لدر بالامرو وكنت موته واستدعت انه
نور ان شاه من حصن د وما وصلت اليه مقاليذ الامور . فقام من بعده ابنه (السلطان الملك المعظم
غياث الدين نور ان شاه) وقد صار من حصن كيفا في نصف شهر رمضان على دما و ونسطر بقية في يوم
الاثنين ليلتين بقيتا منه وركب الى مصر فزل الصالحية طرف الرمل لا ربيع عشرة بقيت من ذى القعدة فاعلى
حيث من موت الصالح ولم يكن احد في ذلك بقوة عرت السلطان بل كانت الامور على حالها والخدمة تعمل
بالطريق وانما يطا يتدونه لدر تدرا امور الدولة ونوهم الكفاية ان السلطان مريض ما لا حدة عليه سبيل ولا
وصول ثم سر المعظم من السلطنة الى المنصورة فمضى بها يوم الخميس حادى عشر به فاستدبره وشد
البحرية حتى خافوه وهم يومئذ بجرة الصكر فمضوا به بعد سبعين يوما في يوم الاثنين ناسع عشر احرز منه
ثمان وأربعين وسميائه ونوهم اخضت دولة بني أيوب من ديار مصر بعد ما همت احدي وثلاثين سنة وسبعة
عشر يوما وملك منهم ثمانية ملوك

(د) كردولة المملوكين الصالحين

وهم الملوك الازلا وكان انداء امر هذه العائفة أن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب كان قد أقره أبوه
السلطان الملك الكامل محمد بلاد الشرق وجعل ابنه العادل أبو بكر في عهده في السلطنة بمصر فقامت قام من
بعده العادل في السلطنة وتكرما بينه وبين بر عمه الملك البلواذ مطهر الدين يوسف بن مودود بن العادل أبي بكر
ابن أيوب وهو بأشبه دمشق فاستدعى الصالح نجم الدين أيوب من بلاد الشرق ورتب ابنه المعظم نور ان شاه على
بلاد الشرق وأقره بخصص كما وقدم دمشق وملكها فكانت له امرا مصر فمضى على أخذها من أخيه العادل
وحارب عليه بعضهم فصار من دمشق في رمضان سنة ست وثلاثين فخرج العادل اربعجا كبيرا وكتب الى ناصر
داود صاحب الكرك وباراه ايعاوه على أخيه الصالح فاتفق مسير الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي
بكر بن أيوب من حمص وأخذ دمشق له في العادل أبي بكر بن ادر لكامل شحم في سابع عشر صفر سنة
سبع وثلاثين وملك الصالح نجم الدين أيوب يومئذ على اس فمضى امره وفارقه من معه حتى لم يبق معه
الا مائة ليكة وهم نحو اثنى وعشرون من حواصه نحو العشرين وأما الجميع فقامهم مضوا الى دمشق وكان
الناصر داور قد فارق بغداد وسار من القاهرة معاصيه الى الكرك ومعنى الى الصالح نجم الدين أيوب
وقصه بابل في ثاني عشر ربيع الاول منها وبعثه بالكرك فقام بالكرك الصالح بالكرك حتى حلت من تبعه
في سابع عشر شهر رمضان فاجتمع عليه مائة ليكة وقد عطف مكاتهم عنده وكان من امره ما كان
حتى ملك مصر فرعى لهم شاتم معه حتى تفرق عنه الاكرادوا اكثر من شرائهم وجعلهم امراء دولته وخاصة
وبطائه والمحيطين به خيرة اذ اماروا د كنهم معه في قلعة الروضة وسميهم الصرية وكانوا دون الالف ملوك
قبل غنايمه وقيل مائة وخمسون كلهم اترال فقامت الملك الصالح بالمنصورة أحسن الفرج شي من ذلك

فركوهم من مدينة ميساط وساروا على فارسكور ووقعوا العسكر في يوم الثلاثاء أول شهر رمضان سنة
 سبع وأربعين وروا بقية شرمشاح ثم بالعمون وروا في المصورة فكانت الحروب بين الفريقين إلى خامس
 ذي القعدة فلم يشعر المسلمون إلا بالفتح منهم في المعسكر فقتل الأمير حر الدين بن شيخ الشيوخ وانهرم
 الناس ووصل رواد فرنس ملك الفرنج إلى باب قصر السلطان فمرت البحرية وجعلوا على الفرج حملة
 مسكرة حتى أراحوهم وروا فأخذتهم السيوف والداييس وقتل من أعينهم ألف وخمسمائة فظهرت
 البحرية من يومئذ واشتهرت ثم لما قدم ابن المعظم توران شاه أخذ في تهديد شجرة الدر ومطالبها بما لا يه
 فكانت البحرية تدعوهم بمبايعته من ضبط المملكة حتى قدم المعظم وماهى فيه من الخوف منه فشق
 ذلك عليهم وكان قد وعد الصارس أقطاي المتوجه إليه من المصورة لاستدعائه من حصن كيفا بأمره فلم يفلح
 فتكره وهو من أكار البحرية وأعرض مع ذلك عن البحرية وأطرح حبيب الأمر وغيرهم حتى قتلوه وأجمعوا
 على أن يقيموا بعد في سلطنة سريه أسادهم (الملك عصمة الدين أم حليل شجرة الدر الصالحية) فقاموا
 في السلطنة وحلفوا لها في عاشر صفر وروا الأمير حر الدين أيبك التركاوي الصالح حتى أخذ البحرية من قدم
 العسكر وسار عز الدين أيبك رومي من العسكر في دعة ليل وأتى ذلك إلى شجرة الدر فقامت بتدبير المملكة
 وعملت على التوقيع عماث له والدة حليل ونش على السكة منها ما شاء المستعصمة الصالحية ملكة المسايين
 وأبدت المصور حليل حبيبة أمير المؤمنين وكانت حربية قد نالت مدينة ديباط من الملك رواد فرنس بعد ما أقدر
 على نفسه أربع مائة ألف دينار وعداد العسكر من المصورة إلى القاهرة في ناسع صفر وحلوا شجرة الدر في ثمان
 عشره فحقت عليهم وبلغت بهم الأموال ولم يوا من أهل الشام على حيلتها وطلبوا الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف من العرب صاحب حلب فسار إليهم بدمشق وملكها فأرجم العسكر بالقاهرة وترجع الأمير عز الدين
 أيبك التركاوي بالملك شجرة الدر ومرت له عن السلطنة وكانت مذبذبة ثمانين يوما وذلك بعدها (السلطان
 ابن العزيز حر الدين أيبك جاشكبر التركاوي الصالحية) أحد المماليك الأتراك البحرية وكان قد انتقل إلى الملك
 الصالح من أولاد ابن التركاوي فعرف بالتركاوي ورفقه في خدمته حتى صار من جلة الأمر وأورثه جاشكبر
 فلبث ما صالح وقدمته البحرية عليهم في سلطنة شجرة الدر كتب إليهم بتخلفه المستعصمة من بعد ما يشتهم على
 إقامة امرأة ووافق مع ذلك أحد الصارس لم يشق وكرههم للحارثة فوقع اتفاق على إقامته أيبك في سلطنة
 فأر كموه بشار السلطنة في يوم السبت آخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائة وتسوه بالملك المعز
 وجلس على تخت الملك بقلعة الجبل فورد الخبر من بعد بأحد الممالك المعين عمر بن عادل الصفيح كركله
 واشتوبك وأحد الممالك سعيد قلعة لصبيبه فاجتمع رأي الأحرار على إقامته الأشرف مطهر الدين موسى بن
 الناصر وقال المعز يوسف من الملك المعز يوسف ويقال أيضا فليس من الملك الكامل محمد بن
 الملك عادل أبي بكر من أيوب شريك المعز في السلطنة فقاموا معه وعمره نحو ست سنين في حارس بجادى
 لاوى وصارت المراسم تدبر عن الملكين الآن الأمر والهي للمعز وليس للأشرف سوى مجزء الاسم وولى
 المعز لورادة لشرف الدين أي سعيدة الله بن صاعد الشافري وهو أول قطي وولى وزارة مصر وخرج المعز
 بالعب كرو عراب مصر حربية الناصر يومئذ في ثالث ذي القعدة وخيم بمحلة الصالحية وترد الأشرف بقلعة
 الجبل واقتتل مع الناصر في عاشره فكانت النصر له على الناصر وعاد في ثاني عشره فتر بالناصر من البحرية
 بلا لا يوصف ما يبر قتل وتهم وسبي بحيث لو ملك الفرنج بلاد مصر ما رادوا في الفساد على ما فعله البحرية وكان
 كبيرا وهم ثلاثة الأمير فارس الدين أقطاي وركن الدين بن السعد فاري وبلان الرشيدى ثم في محرم سنة
 تسع وأربعين خرج المعز بالأشرف والعسكر قتل بالهالحية وأقام بها نحو سنين وأرسل تترديه وبين
 الناصر وأحدث اللور بالاعده الله العاثرى معاد لم تعهد بمصر فله فورد الخبر في سنة خمس مئى بحركة
 اتت على بغداد فقطع المعز من الخطبة اسم الأشرف وأمر د بالسلطنة ورض على الأشرف ومعه وكان
 الأشرف موسى آخره ليل بن أيوب عصر ثم ان المعز جمع الأموال فأحدث اللور بمكوسا كثيرة سمها الحقوق
 السلطانية وعداد المعز إلى قلعة الجبل في سنة إحدى وخمسين وأوقع بعرب الصعيد وقص على أشرف حصن
 الدين ثعلب بن ثعلب وأدل سائر عرب الوجهين القبلي والبحري وأغناهم قتل وأسرا وسبوا وأراد في القطيعة

الجبل عن قدم معه واحتجب عن الامراء ولم يخرج لصلاة العيد ولا حصر السباط على العادة انى ان ليس
شعار السلطنة وحل على التفت في يوم الاثنين عاشر شوال وقلوب الامراء ماهرة منه لاعراضه عنهم فانت
سنة ثم خرج الى الكرك في يوم الاربعاء ثاني دى القعدة واستخلف الامير قيسقر السلاري نائب لقبة
فلما وصل قبة التصريح عن فرسه وليس ثياب العرب ومضى مع خواصه أهل الكرك على ابريد وترك الاطلاب
مبارت على الرحى واقته بالكرك فمذا الكرك الى بلد اخليل وقام بقلعة الكرك وتصرف افيح تصرف
خلقه الامراء في يوم الاربعاء حادي عشرى المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة اشهر وثلاثة عشر
يوما واقاموا به مدة آخوه * (السلطان الملك الصالح عماد الدين اسمعيل) * في يوم الخميس ثاني عشرى المحرم
المدكور وقام الامير ارعون روح أنه سد بهر المملوكه مع ما اركه عدة من الامراء وسارت الامراء واعدوا
اقتال الناصر اجدى الكرك حتى اشد وقتل فلما احضرت رامة الى السلطان الصالح ورأها من ولم ير له جنازة
المرص حتى مات ليلة الخميس ربيع عشر ربيع الاحرم سنة ث وأربعين وسبع مائة فكانت مدته ثلاث سنين
وشهرين وأحد عشر يوما وقدم هذه أخوه * (السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان) * بعهد أخيه
وجلس على التفت من عدوا وحش ما بينه وبين الامراء حتى ركوا عليه فركب لقتاله فلم يثبت من معه وعاد
الى القلعة ثم زما قبة الامراء وخلعوه وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة ست وسبع وأربعين
وسبع مائة فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوما فقبر بعدة أخوه * (السلطان الملك المنصور زين الدين حاجي) *
من يومه فسات سيرته وام ملك في اللعب فركب الامراء عليه فركب اليهم وحاربهم فخانهم من بعد وتركوه حتى أخذ
وذبح في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وكانت مدته سنة وثلاثة اشهر وثاني عشر
يوما واقبر من بعده أخوه * (السلطان الملك الناصر ربيعة الدين بيك المعالي حسن بن محمد) * في يوم الثلاثاء
رابع عشر وعمره احدى عشرة سنة ولم يكن له من الامراء شي واسما بالامراء الامير شيخو لعمرى قبلما اشد
في لاسنة اذ بان تصرف طلع وحش في يوم الاثنين ثامن عشرى جدي الاخرة سنة اثنين وخمسين فكانت
مدته أربع سنين تقص خمسة عشر يوما منها تحت الحجر ثلاث سنين ونصف ومدة ما اشد مدته من تسعة اشهر
وقيم من بعده أخوه * (السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح) * في يوم الاثنين المدكور عاشرى المحرم
عمره احدى سنين والعب وقار عليه الامير ان شيخو وطرد وصا عليه وحناها بالقلعة في يوم الاثنين ثاني شوال
سنة خمس وخمسين وسبع مائة فكانت مدته ثلاث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام وأعيد * (السلطان الملك الناصر
حسن بن محمد بن قلاوون) * في يوم الاثنين المدكور فقام حتى قام عليه بموكة الامير يدعا اسما حتى وقته في ليلة
الاربعاء ثمانية جدي الاولى سنة اثنين وخمسين فكانت مدته هذه ست سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام واقبر
من بعده من أخيه * (السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن طغرل) * في يوم الاثنين ثامن عشرى
عشرى سنة في يوم الاربعاء المدكور وقام بالامراء الامير يدعا حلقه وحناها بالقلعة في يوم الاثنين رابع عشرى شعبان
سنة أربع وخمسين وسبع مائة فقام بعده * (السلطان الملك الاشرف زين الدين ابا المعالي شعبان بن حسين
ابن الملك محمد بن المنصور قلاوون) * وعمره عشر سنين في يوم الثلاثاء خامس عشرى شعبان المدكور ولم يل من بني
قلاوون من أبوه لم يسلطان سوى ما قام تحت حجر يدعا حتى قتل ليلة في ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاخر سنة ثمان
وسنتين وسبع مائة فاحد يتيه بملكه حتى اهدر دمه الى أن قتل في يوم الثلاثاء سادس دى القعدة سنة ثمان
وسنتين وسبع مائة بعد ما اقيم به في السابعة فكانت مدته أربع عشر سنة وشهرين وخمسة عشر يوما فقام
بالمرائه * (السلطان الملك المنصور علاء الدين علي بن شعبان بن حاجي) * وعمره سبع سنين في يوم السبت
ثامن دى القعدة المدكور في يومه حتى تم كس حظه من السلطنة سوى الاسم حتى مات في يوم الاحد ثالث عشرى
صفر سنة ثلاث وثماني وسبع مائة فكانت مدته خمس سنين وثلاثة اشهر وعشرين يوما فقام بعده أخوه
* (السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي) * في يوم الاثنين رابع عشرى صفر المدكور فقام بالمرائه الملك وتدير
الامور الامير الكبير رقوق حتى حلقه في يوم الاربعاء ناسع شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة فكانت
مدته سنة وشهرين تقصا أربعة ايام وبه انقضت دولة النمايين البحرية الازاله ولادهم ومدتهم مائة وست
وثلاثون سنة وسبعة اشهر وثلاثة ايام اولها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة آخرها يوم الثلاثاء

ثامن عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وعقدت لهم أربعة وعشرون ذكرا ما بين رجل وصبي وامرأة واحدة وأولهم امرأة وآخرهم صبي ولما اتم الناصر حسي بعد أخيه المنصور حاجي طلب المماليك الجراكسة الذين قتر بهم المنصور بسفارة الأمير أغرلوق فانه كان يدعي انه كان حركسي الخنس ويطههم من اماكن حتى طهروا في الدولة وكبرت عمايتهم وكلفتهم فأخرجوا من مصر أعين حروح فقدموا على البلاد انشامية والله تعالى اعلم

• (ذكر دولة المماليك الجراكسة) •

وهم والاصل والروس اهل مداش عامرة وحال داب اشعار ولهم اعام وررور وكلمهم في ملكه صاحب مدينة سراي قاعدة خوارزم ومولك هذه المداش الملك سراي كرامة فان داروه وعادوه كف عنهم والاغرامهم وحصرهم وحكم مرة قتل عساكرهم منهم خلائق وسبب نساؤهم وأولادهم وجلبتهم رقيقا الى الاقطار فاكثروا بصورة قلاوب من شرائهم وجعلهم موطنة الملاص جميعا في اراج القطعة وسببهم الدرجة فبلغت عدتهم ثلاثة آلاف وسبعمائة وعمل منهم اوشاقية وجقدارية وبشيشية وسلاحدارية وتولاهم • (السلطان الملك الظاهر أبو سعيد رقوق بن نص) • أحد من بلاد الجركس وسبع بلاد القرم فخله خواجا غر الدين عثمان بن صافر الى القاهرة فاشترته منه لأمير انكسريدغا حاكمي وأعنفه وجعله من جلة عمال كد الاجلاب يعرف برقوق العثماني فمات قتل بلعيا شرح الملك اشرف الاجلاب من مصر فبدهم برقوق الى انكرل فاقام في عدة منهم مسجونين عدة سنين ثم أفرج عنه وعي كن معه فهدوا الى دمشق وحده واعند الأمير متجن نائب الشام حتى طلب الاشرف البلبغاوية فقدم رقوق في حلقهم واستقر في خدمة ولي السلطان علي • وهو مع من استقر من خنداشية ففرقوا باللبغاوية الى أرحح السلطان في خج فشار وابعد منه وسلطوا به عدا وحكم في الدولة منهم الأمير قرقاي • الذي في فشار عليه خنداشية أيام الملك النذري فأخرجته الى انشام وقام بعده بتدبير الدولة ورحل الى انشام ففدت عليه البلبغاوية ودمهم رقوق وقد صدر من جلة الامراء فعاد قبل وصوله بلبس ثم قبض عليه وقام بتدبير الدولة غير واحد في أيام يسيرة فركب رقوق في يوم الاحد ثالث عشر ربيع الآخر سنة تسع وسبعمائة وقت الظهيرة في طائفة من خنداشية وهم علي باب السلسلة وقص على الأمير بلع الساسري وهو لقب ثم تدبير الدولة وذلك الاصطل وما رايه حتى طاع الصالح حاجي وقت لظن في يوم الأربعاء تسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة وقت الظهر فبعبر اعياد واتفق رجال الدولة وامشكروا من حلب الجراكسة الى أن ناز عليه لأمير بلعيا ساسري وهو يومئذ نائب حلب وسار به ففر من قلعة ابدلي في بلاد اشلانا حاس جادى الاولى سنة احدى وتسعين وملك الساسري الشبعة وأعاد الصالح حاجي ونسبه بالملك المصور وقص على رقوق وبعثه الى انكرل فقصه بها فشار الامير مطمن على الساسري وقص عليه وحمه بالملك كدريه وخرج يريد محاربة رقوق وقد خرج من سجن انكرل وسار الى دمشق في عسكر خدريه رقوق على شقيب خاخر دمنقي وذلك مامعه من الخرش وأخذ الخليفة والسكان حاجي والقصاة وسار الى مصر فقدمه يوم اشلانا رابع عشر صفر سنة اثنتين وتسعين واصدقة بالسلطنة حتى مات ليلة الجمعة ثلث صف من شوال سنة احدى وثمانين وكانت مدة انكسار سلطانه احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما خضع فيه ثمانية اشهر رزعة ايام وقام من بعده انه • (السلطان الملك الساسري بن أوال سفدت من) • في يوم الجمعة المذكور وعمره نحو اربعين سنين فمات أمير الدولة الأمير انكراي غش ثم ثار به الأمير يششت وغيره ففر الى الشام وقتلها ولم تزل ايام الساسري كلها كثيرة الفتن والشرو والاعلاء ولوب وطرق بلاد الشام بالامير تيزورل فمخزها كلها وحرقها وعمها بالقتل والنهب والاسر حتى قدمها جميع انواع الحيوانات وقرن أهلها في جميع قصور الارض ثم دهمها بعد حريقها جارا لم يتركها حضرا فاشتهر بعلاء على من تراجم ايها من أهلها وشيع موتهم واستقرت بها مع ذلك الفتن وقصر مدياسيل مصر حتى شرقت الاراضي المصبغة روم • وهو • على اهل الصعيد أرودهم من الخوج وصاروه أرقا • فموتوا وشغل الحروب الشيع عامه أروم مصر وبلاد انشام من حيث يصب ايل من الجند اى حيث يجري انقراوات وابتلى مع ذلك بكملة فقتل الأميرين بورور الخدي وطى وشيخ محمودى وحرقوا بها بلاد

الناس عن طاعته فترددت لجانرتهما من اراحتي هر مادم ففلا بد منق في ليلة السبت سادس عشر صفر سنة خمس
عشرة وثمان مائة فكانت مائة من مذمات أبوه الى أن فرق في يوم الاحد خامس عشر ربيع الأول سنة
ثمان وثم عاتة واحسني وأقيم بعده أخوه عند ابرير ولقب الملك المصور ست سنين وخمسة اشهر وأحد
عشر يوما وأقام الناصر في الاحتفاء معهم يوم مائتين ظهر في يوم السبت خامس عشر جادى الآخرة وسقوى
على قلعة الجبل واستند على كفه ارفع استنداد الى أن توجه لحرب نور وروشيخ وقتلهم ما على الجون
في يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة خمس عشرة فاهرم الى دمشق وحماني اثره وقد صرا خليفة المستعين
بالله في قبضتهم ما معه مباشر والدولة ففلا على دمشق وحضره ثم أرمأ الخليفة بجمعه من البطنة فلم يجدها
من ذلك وحلعه في يوم السبت خامس عشر ربيع ووردى ذلك في الناس فكانت مائة الثانية ست سنين وعشرة
اشهر سواء وأقيم من بعده * (الخليفة المستعين بالله أمير المؤمنين) ولفصل العباس بن محمد العباسي *
وأصل هؤلاء الخلفاء بمصر أمير المؤمنين المستعصم بالله عمدة امة آخر حكام بني العباس لما قتله هو لاكو
ابن بولي بن حمد كزحان في صفر سنة ست وخمسين ومائة ثم بعد ذلك خلفه من قبل من خليفة وصار من
بغير مام فرقى في سنة تسع وخمسين فقدم الامير أبو القاسم احمد بن الخليفة الظاهر أي نصر محمد بن الخليفة
لناصر العباسي من بغداد الى مصر في يوم الخميس ناصع ووجب معها ركب السلطان الملك الظاهر يبرس
الى لقائه وصعد به قلعة الجبل وقام عما يجب من حقته وبايعه خلافة وبايعه الناس وتلقب بالمتعصر
ثم توجه لقتال التتر فداد فضل في محاربتهم لانيام خلف من المحرم سنة ستين وسقائه فكانت خلافة قريبا من
سنة ثم قدم من بعده الامير أبو العباس احمد بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة ارشد بالله أبي جعفر
مصور بن المسترشد في سابع عشر ربيع الأول فزاله السلطان في ربح قلعة الجبل وأحرى عليه ما يحتاج
اليه ثم بايعه في يوم الخميس ناس المحرم سنة احدى وستين بعد ما انت نفسه على قاضي القضاة باح الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعر ولقبه بالخلكم أمير الله وبايعه الناس كافة ثم خطب من بعد وصلى بالناس الجمعة
في جامع القلعة ودعى له من يومئذ على سائر أراضى مصر كاهن ذل المدعى للسلطان ثم خطب له على سائر اشام
واستقر الحال على ابدعائه ولم يجر من بعده من اخفاء ومارا بالرجح الى أن سمعه السلطان من الاجتماع
بالناس في المحرم سنة ثلاث وستين فخطب وصار كالصور زيادة على سبع وعشرين سنة وثبة أيام الظاهر يبرس
وأيام ولديه محمد ركة وسلامش وأيام فلاون فلصار السلطنة الى الانرف خليل بن فلاون أخرجه من سجده
مكث ما في يوم الجمعة العشرين من شهر رمضان سنة تسعين وسعمائة وأمره بعد من الجامع بالقلعة وخطب
وعليه سواده وفدته قلده سيفا محلي ثم رل فصل بالناس صلاة الجمعة فامسى بقضاة يدالدين بن جاعة وخطب
أبنا حطة نشة في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وتسعين وخمسة أربع وتسعين ثم مع
من الاجم ع بالناس فاستمع حتى اخرج عنه المصور لاجي في سنة ست وتسعين وأسكسه بماطر لكيش وأنعم
عليه بكنوزة وأعماله وأحرى عليه ما يقوم به وخطب بجامع القلعة خطبة رابعة وصلى بالناس الجمعة ثم خرج سنة
سبع وتسعين وتولى ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاولى سنة احدى وسعمائة فكانت خلافة مدة اربعين سنة
ليس له فيها امر ولا نهي انما حطه أن يقبل من المؤمنين وكان قد عهد الى ابنه الامير أبي عبد الله محمد المستعصم
ثم من بعده لاجيه أي الربيع سليمان المستنكى فمات المستنكى في حياته واشتد جرحه عليه فعهده لاجيه اراهيم
بن محمد المستنكى فمات احاكم اقيم من بعده اسم المستنكى بالله يواربع سليمان بعده له شهيد وقعة شقيب
مع الملك الناصر محمد بن فلاور وعليه سواده وقد أرحى له عدة طويلة وتقلد سيفقا عر يا محلي ثم تشكر عليه
وحسبه في برج بالقلعة نحو خمسة اشهر وأقرب منه وراله الى داره قريب من المنهد القيسى نربة شجرة الدور
فأقام نحو ستة اشهر وأخرجه الى قوص في سنة سبع وثلاثين وسعمائة وقطع رثته وأخرى له بنو من
ما بقوت به فمات بها في خامس شعبان سنة أربعين وعهد الى ولده فلم يمض ملك الناصر محمد بعده وبويع ابن
أخيه أبو الصالح اراهيم بن محمد المستنكى بن احمد لحاكم بيعة حمية لم يظهر في يوم الاثنين خامس عشر شعبان
المدكور وأقام الخطباء اربعة اشهر لا يذكرون في خطبهم خليفة ثم خطب له في يوم الجمعة سابع ذي القعدة
مها وتلقب بالوائق بالله فمات الناصر محمد وأقيم بعده اسم المصور فذكر استدى أبو القاسم احمد بن

أبي الريح سليمان وأقيم في الخلافة ولقب بالخاتم بعد ما كان يلقب بالمستنصر وكفى بأبي العباس في يوم السبت
سلخ ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبع مائة فاستقر حتى مات في يوم الجمعة رابع شعبان سنة ثمان وأربعين
وسبع مائة فأقيم بعده أخوه المقتصد بالله أبو بكر وكنيته أبو الفتح بن أبي الريح سليمان في يوم الخميس سابع
عشره واستقر مع ذلك في قطر مشهد السيدة عيسى رضي الله عنها المستعين بما برز إلى ضررهما من شر الغاة
على قيام، ودهان مرتب الخلفاء كان على مكنس الساعة وحسبه أن يقوم بالابتناء في قوتهم فكانوا إذا
في عيش غير موسع حلت حال المقتصد عما يبعه من الشمع المحمول في المشهد النبوي ونحوه إلى أن توفي
يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وكان يبيع بالكاف وحج مرتين أحداهما سنة أربع وخمسين
والسابعة سنة ستين فأقيم بعده ابنه المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بعهد إليه في يوم الخميس ثاني
عشره وخلق عليه بين يدي السلطان الملك المنصور محمد بن الملك الظاهر حاجي وفوض إليه نظر المشهد وورث إلى
دوره فلم يزل حتى تكرر له الأمير أيبك في أول ذي القعدة سنة ثمان وسبعين بعد قتل أيبك الأشرف شعان
ابن حسين وأخرج لیسير إلى قوص وقام عوصه في الخلافة ابن عمه ركريان ابراهيم بن محمد في ثمان عشرين
صفر سنة ثمان وسبعين وكان قد أمر رز الموكل من ضيه مرث في منزله من يومه فأقام به حتى رضى عنه
البنين وأعاد في العشرين من ربيع الأول منها إلى خلافة ثم سخط عليه الظاهر رقوق وحسبه مقدا في يوم
الاثنين أول رجب سنة خمس وعشرين وقد وثق به أنه يريد الثورة وأحد اثنت وأقيم بعده في الخلافة الثواني بالله
أبو حفص عمر بن المقتصد في الحجاز أراهم بن محمد بن الحاكم في يوم الاثنين المذكور هزال خبطة حتى مات
يوم السبت تاسع شوال سنة ثمان وعشرين فأقام الظاهر بعده في خلافة أحمد ركريان ابراهيم في يوم الخميس ثامن
عشرينه ولقب بالمستعصم وركب بالخلعة وبين يديه أفضة من القلعة إلى منزله فلما اشرف الظاهر رقوق
على زوال ملكه وقرب الأمير يلحها الناصري نائب حلب بالعساكر استدعى المتوكل على الله من محبسه
وأعاد إلى الخلافة وخلق عليه في يوم الأربعاء أول جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وبالع في تعطينه وأنهم
عليه لم يزل على خلافة حتى توفي ليلة الثلاثاء ثامن عشرين رجب سنة ثمان وعشرين سنة وهو أول من
انتهت أحواله من الخلفاء بمصر وصار له اقتطاعات ومال فأقيم في الخلافة بعده ابنه المستعين بالله أبو الفضل
العباس وخلق عليه في يوم الاثنين رابع شعبان بالقلعة بين يدي ابن مصر مرج بن رقوق وزل إلى دأوه ثم سار
مع الناصر إلى اثنتم وحصر معه وقعة للحمون حتى أرم قد جاء الأسير شيخ وورور خفي من موقفه اليها
وبعه مسافر وادولة فأرلاه ووكلا به و سار به لحصار الناصر ثم أرماء حتى خلعه من السلطنة وقامه شيخ
في السلطنة وبايعه ومن معه في يوم السبت خامس عشرين المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة وبعث إلى بورز
وهو شيخ في دمشق حتى بايعه فبالوا باقامته أعزاهم من قتل الناصر وانظام أمرهم ثم سار به شيخ إلى مصر
وأقام نوروز به دمشق فقدم به أسكنه القلعة وزل هو بالحراقة من باب السلطنة وقام بحصص الأمور وتزل
عليه في غاية الحصر حتى استنفذت السلطنة فكانت مدة الخليفة منذ أقاموه سلطا ماسعة شهر وخمسة أيام
وقر الخليفة إلى بعض دور القنعة ووكل به من يحفظه وأهله وقام من بعده بالسلطنة • (السلطان الملك المؤيد
أبو الصر شيخ الموحدي) • أحد عمال الظاهر رقوق في يوم الاثنين أول شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة
فصحب الخليفة في رحب بالبيعة ثم حمله إلى الاسكندرية فحبسه بها ولم يزل سلطا حتى مات في يوم الاثنين ثامن
المحرم سنة أربع وعشرين فكانت مدته ثمان مئتين وخمسة أشهر وستة أيام فأقيم بعده ابنه • (السلطان
الملك المنصور شهاب الدين أبو السعادات أحمد) • وعمره سنة واحدة ونصف فقام بأمره الأمير ططر وفرق
ما جمعه المؤيد من الأموال وحرج بالظفر بريد محاربة الأمراء ما شام فطهرهم وخلق المظفر وكانت مدته ثمانية
أشهر تقص سبعة أيام وقام بعده • (السلطان الملك الظاهر أبو الفتح ططر) • أحد عمال الظاهر رقوق
وجلس على التخت بقلعة دمشق في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين وقدم إلى قلعة
الجل وهو موعود بالسند في يوم الخميس رابع شوال فتقل في مرضه من يوم الاثنين ثاني عشره حتى مات
في يوم الاحد رابع عشرين ذي الحجة وكانت مدته ثلاثة أشهر وربعين فأقيم بعده ابنه • (السلطان الملك
الصالح ناصر الدين محمد) • وعمره نحو عشرين سنة فقام بأمره الأمير رساي لفي في ثم خلعه بعد أربعة أشهر

وأربعة أيام وقام من بعده * (السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو نصر ريساي) * أحد عماليك الظاهر
رقوق وجلس على تخت الملك في يوم الأربعاء فامس شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة
هذا آخر الخزانة الثالث من أصل مصنفه الامام الشيرازي رحمه الله تعالى ورحمى عنه

* (ووجد على هامش بعض النسخ مآصوره) * وتوفي الأشرف ريساي ثمان عشر ربيع الآخر سنة إحدى
وأربعين وثمانمائة وكانت مدته ثمان عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانيون من بعده ولده * (الملك العزيز يوسف) *
وسمى بخمسة عشر سنة ثم خلع في ربيع الآخر سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وكان مدته نحو
ثلاثة أشهر وقام من بعده * (الملك الظاهر جغتو) * في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين من الملك
في مرض موته وتوفي بعده بهمة ولده * (الملك المصور عثمان) * في حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان
وخمسين وثمانمائة فكانت مدة الظاهر جغتو في ربيع سنة تسعة أشهر وثمانيون من خلع ولده المصور
عثمان في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وقام في الحادي عشر ربيع يوما وتوفي عوفه
* (الملك الأشرف بشان) * في ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين من خلع ولده في مرض موته
في جمادى الأولى سنة خمس وستين وثمانمائة فكانت مدته ثمان سنين وشهرين وتوفي بعده ولده
* (الملك المؤيد أحمد) * ثم خلع في ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة فكانت مدته أربعة أشهر
وتوفي * (الملك الظاهر حشتم) * ثمان عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ومات عشرين شهر
ربيع الآخر سنة اثنين وسبعين فكانت مدته نحو ست سنين ونصف ثم توفي * (الملك الظاهر ريساي) *
في حادي عشر الشهر المذكور ثم خلع في ربيع جمادى الأولى من السنة المذكورة فكانت مدته ستة وخمسين
يوما ثم توفي * (الملك الظاهر عريضا) * في ثامن جمادى الأولى المذكور ثم خلع في الثامن الأول من شهر
رجب الفرد سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان مدته نحو تسعة وخمسين يوما وتوفي * (الملك الأشرف
قائدي) * في ثاني عشر رجب من السنة المذكورة وتوفي في ثاني عشر ربيع الآخر سنة إحدى
وثمانين فكانت مدته تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما وتوفي بعده ولده * (الملك ناصر
محمد) * في التاريخ المذكور ثم قبل بالخيرة في آخر يوم الأربعاء من ربيع الأول سنة أربع
وتسعين فكانت مدته تسعين وثلاثة أشهر وأياما ثم توفي ولده * (الملك ناصر قانصوه) * في
جمعة يوم الجمعة سابع ربيع الأول المذكور ثم خلع في ربيع ربيع سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
نحو عشرين شهرا وتوفي عوفه * (الملك الأشرف بن لاطاوشري قاندي) * وأما ناصر بن لاطاوشري
في أعود من المدينة اشترى في يوم الجمعة سابع ربيع ربيع سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فكانت مدته ستة
شهور وأياما ثم خلع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وتوفي * (الملك ناصر
طومانباي الشري قاندي) * ثم خلع في ربيع رمضان من السنة المذكورة فكانت مدته نحو مائة يوم وتوفي بعده
* (الملك الأشرف قانصوه) * في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * (الملك الأشرف قاندي) * في ربيع
أعلم بالصواب

* (ذكر كرامات من جملة من)

أعلم أن أرض مصر لما وقعت في سنة ثمان من الهجرة وحدثت فيها فتن كثيرة من غير أن يملكها
لم يملكها بالسلطان غير مستعد واحد وهو الجامع الذي يقال له في مدينة مصر الجامع عتيق وجامع عمرو
العاص وما برح الأمر على هذا إلى أن قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه من العراق
في طلب مردان بن محمد في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فبينما كان في طريقه إلى مصر طار عليه جماعة من الأسياف
ذلك أنهم كانوا كروا في هذه الجهة في مصادقهم في سنة ثمان من الهجرة وجامع عمرو العاص وجامع العسكر
في أن يرى الأمير أحمد بن طولون في معه على جبل بشكري سنة ثمان وخمسين ومائة حينئذ أتته جماعة من
من حيث جامع العسكر وصارت الجماعة تقدم بجامع عمرو وجامع ابن طولون في تقدم جوهر القاض
من بلاد القبروان بالمغرب ومعه عسكر مملوك المملوكين في تميم معه في القاهرة وبني جامع الذي يعرف
بالجامع المعروف في سنة ستين وثمانين من الهجرة فكانت الجماعة تقدم في جامع عمرو وجامع ابن طولون وجامع رهر

و جامع القرافة الذي يعرف اليوم بجامع الاولياء ثم ان اعزير بالله ابا منصور زرار بن المعز لدين الله بنى في طاهر
القاهرة من جهة باب الفتوح الجامع الذي يعرف اليوم بجامع الخ ك في سنة ثمانين وثلاثمائة واكمله انه
الح ك ثم بامر الله ابو علي منصور بنى جامع المقس و جامع راشد فكانت الجامعة تقام في هذه الجوامع كلها الى ان
انقرضت دولة الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وستين وخمسمائة وبطلت انشطة من الجوامع الارهر واستمرت
في عداة فلما كانت الدولة التركبة حدث بالقاهرة والرافة وسمر وما بين ذلك عدة جوامع اقيمت فيها الجامعة
وما برج الا هر يزاد حتى بلغ عدد المواضع التي تشتملها الجامعة عيما بين مسجد تير خارج القاهرة من بحريه الى
دير الطين قبلي مدينة مصر زيادة على مائة موضع وسيأتي من ذكر ذلك ما فيه كفاية ان شاء الله تعالى وقد
بلغت عدة المساجد التي تقام بها الجامعة مائة وثلاثين مسجدا (منها) عدة مصر جامع عمرو بن القاص والجامع
الحديد والمدرسة المعزية و جامع ابن النان و جامع القراء و جامع آفي النار و جامع راشد و جامع القبلة
و جامع دير الطين و جامع بساين الوزير (ومنها) بالرافة جامع الاولياء و جامع الاحرم و حانكاه بكتر و جامع
ابن عبد الطاهر و جامع الجواني و جامع الصراب و جامع قوصون و جامع الشاوي و جامع الديني
و جامع محمود و جامع بقرب زبة الت (ومنها) باروضة جامع القبلان و جامع عبر و جامع رئيس
و جامع الابارقي و جامع المقسي (ومنها) بالحسيبة دار القاهرة جامع احمد الزاهد و جامع آل ملك
و جامع كراي و جامع اسكافوري بالقرب من السبطين و جامع الخندق و جامع نائب الكرك و جامع
سويقة الجيزة و جامع قنار و جامع ابن شرف الدين و جامع الطاهر و جامع الحاج كمال تير بتجدد هو
و جامع سويقة الجيزة في أيام الظاهر رقوق (ومنها) خارج القاهرة بمحايلي شيل جامع كوم اليش جامع
حريرة السيل جامع امين الدين بن تاج الدين موسى جامع العرعري السيل جامع الاسويطي جامع الواسطي
جامع ابن بدر جامع الخطيري جامع ار عاري جامع المقس جامع ابن التركلي جامع ست التركلي
جامع نظواشي جامع باب الرخاء جامع اراهد جامع ميدان القمع جامع صاروجا جامع ابن زيد جامع
ركه الرطلي جامع الكيميتي جامع باب الشعربة جامع ابن ماله جامع بن المعرفي جامع القهي بقطرة
الموسكي الجامع المعلق بقطرة الموسكي أيضا جامع الجاكي بسويقة اريش جامع السروسي بسويقة اريش
أيضا جامع الكيمري جامع ابن حدون بالذكة جامع ابن المعرفي على الخلق جامع اعطاخ بقطر اللوق
جامع است نصيرة بقطر باب اللوق حيث كان الكوم لحرقه فارتفع عرف بالأسب نصيرة وعمل عليه مسجد واقعت به
الجمعة في أيام الظاهر رقوق جامع ش كر بجوار قنطرة قنار عرسة ست وعشرين وثمانمائة جامع عبد
القاصد حاتف قنطرة قنار جامع الجزيرة الوسطي جامع كريم الدين بقطر اريش جامع ار علامه بقطر
الريشة أيضا الجامع الاحمر جامع سويقة بقوق جامع سلطان شاه باب لحرق جامع رين الدين
المنشاد خارج باب اللوق كان زاوية للفقراء فاقمت به الجامعة بعفصة ثمانمائة جامع مسكلي بدويقة القيرى
(ومنها) عيما بين القاهرة ومصر جامع شتال جامع الاسماعيلي على الركة الناصرية جامع است مكة
جامع اق سقر بمجرى السقائين جامع الشيخ محمد بن حسن الحنفي جامع ش حدق بالمريش جامع الطبري
جامع الرجة عمارة صاحب امير الدين عبد الله بن عام جامع مشاة المهراف جامع يونس بالسبع شبات
على ابركة جامع ركة الاستاذ اريحدرة ابن قيصة جامع ابن طولون جامع المشهد النيسي جامع البقلي
بالقيبات جامع شيخو جامع قاباي برلس سويقة منم جامع الماس جامع قوصون جامع الصالح مدرسة
الناصر حسن يوق الحيل جامع الحاي جامع المارديي جامع اصل (ومنها) بقطر الجبل الجامع
الاسري جامع التوبة جامع الاصطل الجامع المؤيدي (ومنها) خارج القاهرة بالقرب وما قرب من القلعة
زبة جوش وزبة الظاهر رقوق وزبة طشتر حصر حصر بالصغراء جامع الحضري جامع التوبة الجامع
المؤيدي (ومنها) بالقاهرة الجامع الارهر والجامع الحاصصي والجامع الاقر ومدرسة القاهرة
رقوق والمدرسة الصالحية والحجارية والمشهد الحسيني و جامع القاصصي والرامية والصاحبة
والبونكرية وجامع المؤيدي والاشرفية و جامع الدوادري خريما من البرقة و جامع التوبة بالبرية
مدرسة ابن البقري والباطنية

• (ذكر الجوامع) •

علمناه لما اتصلت مياي القاهرة المنة زينة عياي مدينة فسطاط مصر بحيث صارنا كأنهم مدينة واحدة واتخذ أهل القاهرة وأهل مصر القراطين من أمواتهم ذكرت ما في هذه الجوامع الأربعة من المساجد الجامعة واخذت اليها ما في جزيرة فسطاط مصر التي يقال لها الروضة من الجوامع أيضا فأها منزهة أهل المدينين وجعت إلى ذلك ما في ملوهر القاهرة ومصر من الجوامع مع التعريف بحال من أسسها وبالله التوفيق

• (الجامع العتيق) •

هذا الجامع بمدينة فسطاط مصر ويقال له تابع الجوامع وجمع عمرو بن العاص وهو أول مسجد أسس به دار مصر في المنة الإسلامية بعد الفتح (شرح) الفاطم أبو القاسم بن عمار من حديث معاوية بن قرة قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأسماء كانت له كعبة متقلدة فان صلى تطوعا كانت له كعبرة مبرورة ومن صلى في مسجد مصر من الأسماء صلاة فريضة عدت حجة متقلدة ومن صلى صلاة تطوع عدت عمرة متقلدة فان أصيب في وجهه ذلك حرم لحمه ودمه على الدار أن تطعمه وذنبه على من قتله • وأول مسجد بني في الإسلام مسجد قائم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال هشام بن عمار حدثنا المعيرة بن المعيرة حدثني يحيى بن عطاء الخراساني عن أبيه قال لما افتتح عمر البلدان كتب إلى أبي موسى وهو على البصرة يأمره أن يتخذ مسجد الجماعة ويتخذ للقائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انفضوا إلى مسجد الجماعة وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك وكتب إلى أمراء أجداد الشام أن لا يبتعدوا إلى القرى وأن يبنوا المساجد وأن يبنوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذ القائل مساجد فكان الناس متفكرين بأمر عمر وعهده • وقال أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ابن حفص الكندي في كتاب أخبار مسجد أهل الزاوية الأعظم وأقول أمره وسأله وزيادة الأمر أنه وغيرهم ويجلس للحكام والفقهاء منه وغير ذلك قال هبة بن أبيص عن شعبة بن نجيب أن قيسة بن كاثوم الصبي أحد بني سوم سار من الشام إلى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا حل الجوع المسلمون وعمرو بن العاص على حصار الحصن تطار قيسة بن كاثوم فرأى جسانا تقرب من الحصن فخرج إليهما أهل أهله وعبيده فقتل وضرب فيرأطاطه وأقامه ياطول حصارهم الحصن حتى قتله الله عليهم ثم خرج قيسة مع عمرو إلى الإسكندرية وشاء أهلها فيها ثم فتح الله عليهم الإسكندرية وعاد قيسة إلى منزله هدا هدا له واختط عمرو ابن العاص داره مقابل تلك الجبان التي رلها قيسة ونشأ ور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا أن يكون منزل قيسة هاهنا عمرو بن العاص فقال أنا احتللتها بأبعد الرهن حيث أحببت فقال قيسة لقد علمت يا معاشر المسلمين أني حوت هذا المنزل وملكته وإني أنصتق به على المسلمين وأرضيهم فحل مع قومه في سوم واختط فيهم فبنى مسجدا في سنة إحدى وعشرين من الهجرة وفي ذلك يقول أبو قحافة بن نعيم بن بدر الصبي

ويأبىون قد سعد ما فعلها • وسرنا لعمر الله ميا ومعنا

وقية الخير بن كاثوم داره • إباح جها للصلاة وسلا

فكل مصل في مينا صلاته • تعارف أهل مصر ماقت فاعلا

(وقال) أبو مصعب قيس بن حلة الشاعر في قصيدته التي امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسية

وأبول سلم داره وأياحها • لجناه قوم ركع وسجود

(وقال) الألب بن سعد كان مسجدا هدا حدائق وأعيانها وقال الشريف محمد بن أحمد الحوافي ومن حلة حرازها جامع مصر وقد بقي إلى الآن من حلة الانتاب التي كانت في البستان في موضع الجامع نصرة رزملت وهي باقية إلى الآن خلف المحراب الكبير والحائط الذي به المنبر ومن العلماء من قال إن هذه النصرة باقية من عهد موسى عليه السلام وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين احترقت في سري في مصر سنة أربع وستين وخمسمائة وظهر بالجامع العتيق في البستان التي كانت به وهي اليوم يستقي منها الناس الماء بموضع حلقه الفقيه ابن الجيزي المالكي • قال الكندي وقال يزيد بن أبي حبيب سمعت أبا حنيفة عن حصار مسجد الفتح يقولون وقف على إقامة قلة المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبير بن

اعوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وصالة بن عبيد وعتبة بن عامر رضي الله عنهم وفي رواية
 أسس مسجدنا هذا أربعة من الصحابة أبو ذر وأبو بصير ومجتمعة بن خزيمة وزيد بن صواب • وقال عبد
 الله بن أبي جعفر أنهم بنوا هذا عباد بن الصامت وراع بن مالك وهما غيان وقال داود بن عقبة إن عمرو
 ابن العاص بعث أربعة بن شرجيل بن حسنة وعمرو بن علقمة القرشي ثم العدوي يقببان القبلة وقال لهما
 قوما إذا زالت الشمس أو قال انصفت الشمس فاجعلوها على حاجبكم ففعلا • وقال الليث إن عمرو بن العاص
 كان يبيت الحلال حتى أقبلت قبلة المسجد وقال عمرو بن العاص شر فوالقبلة تصيبوا الحرم قال فمترقت
 حدة أظلم كان قرة بن شريك تيامس بها قليلا وكان عمرو بن العاص إذا صلى في مسجد الجامع يصلي بأحبة الشرق
 إلا الشيء اليسير وقال رجل من تحبيب رأيت عمرو بن العاص دخل كنيسة فصلى فيها ولم يصرف عن قائم
 الأقبلة ولا كان الليث وابن الهيثم إذا صليا تيامنا وكان عمر بن مروان عم الخلفاء إذا صلى في المسجد الجامع تيامن
 وقال يزيد بن حبيب في قوله تعالى فدرى تغلب وجهك في السماء فلو ينك قبلة ترضاها هي قبلة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم التي نصها الله عز وجل مقابل الميراب وهي قبلة أهل مصر وأهل المغرب وكان يقرأها فلو ينك
 قبلة رضاها باليون وقال هكذا أقرأها أبو الخير • وقال الحبيب بن عدي أنه الذي حدثني رجل من
 الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال صل مع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم قال بده
 فأما كل جبل ينسب إليه الكعبة فوضع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة وصارت قبلته إلى الميراب • وقال بن
 الهيثم سمعت أشياء أحبا يقولون لم يكن للمسجد عمرو بن العاص من محراب يخوف ولا أدري بناء مسلة أو بناء عبد
 العزيز • وأول من جعل المحراب قرة بن شريك • وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال أول من أحدث
 المحراب المخوف عمر بن عبد العزيز بن أبي مسجد أبيي صلى الله عليه وسلم وذكر عمر بن شبة أن عثمان بن
 مظعون نزل في القبلة فأصبح مكتئبا ففاته أمر أنه ما زال مكتئبا قال لا شيء إلا أني نزلت في القبلة وأنا
 أصلي فهدمت إلى القبلة فعملتها ثم عمت خيول فخلقتها مكات أول من خلق القبلة • وقال أبو سعيد خلف
 الجري أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله عسرون ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا وجعل الطريق يطيف به
 من كل جهة ويجعل له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وجعل له بابان في بحريه وبابان في غربيه وكان الخارج
 إذا خرج من رفاق القناديل وجدركن المسجد الشرقي محذيا لركن دار عمرو بن العاص يعرف ذلك قبل أن
 أحد من دار عمرو بن العاص ما أحد وكان طوله من القبلة إلى البصري مثل طول دار عمرو بن العاص وكان
 سقفه مطاطا جذا ولا يصح له قد كان العيف جالس أس من بهانه من كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع
 أذرع • قلت وأول من جلس على منبر أو سريري أعماد أربعة بن محاسن وقال القصاصي في كتاب الخطط
 وكان عمرو بن العاص قد اتخذ منبرا فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويشول
 أما يحسبك أن تقوم قائما والمساوي جلوس تحت عقيبك فكسره • قال مؤلفه رحمه الله وفي سنة إحدى
 وستين ومائة أمر المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بتقريب المنبر وجعلها بقدره بر النبي صلى الله عليه وسلم
 قال القصاصي وأول من صلى عليه من الموق داخل الجامع أبو الحسين سعيد بن عثمان صاحب الشرط
 في النصف من صفرو مكات ودفنه بجاء فأخرج بمجرة يوم الأحد لئلا يدس عثر من صفرو صلى عليه خلف
 المقصورة وكثر عليه جداول علم أحد قبل صلى عليه في الجامع • وذكر عمر بن شبة في تاريخ المدينة أن أول من
 عمل مقصورة بغير عثمان بن عفان وكانت فيها كوى تنظر إلى الامام وأن عمر بن عبد الله رعى عليها بالساح
 قال القصاصي ولم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص شيء من أرض مصر إلا في هذا الجامع قال أبو سعيد
 عبد الرحمن بن يونس جاء مصر من يهاجق إلى عمرو بن العاص فقلوا ما تكون في أريف أجمع في العبد بن الخطر
 والأصحى وبؤسارجل منا قال نعم قالوا فاجتمع قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس إلا من أهام الحدود وأخذ
 بالذنوب وأعطى الحقوق • وأول من راد في هذا الجامع مسلة بن محمد الأنصاري مسلة ثلاث وخمسين وهو
 يومئذ أمير مصر من قبل معاوية قال الكندي في كتاب أخبار مسجد أهل الزاوية والمناضق المسجد بأهل شكي
 ذلك إلى مسلة بن محمد وهو الأمير يومئذ فكتب فيه إلى معاوية بن أبي سفيان فكتب إليه يأمره بالزيادة فيه مراد
 فيه من شرقه إلى دار عمرو بن العاص وزاد فيه من بحريه ولم يحدث فيه حدثا من القنلى ولا من القرني

وذلك في سنة ثلاث وخمسين وجعل له راحة في الجري - ثم كان الناس يصيغون فيها ولا طه بامورة ورحف
جدراته وموقفه ولم يمسك المسجد ادى لعمر وجعل فيه قبة ولا حرف وامر بايشاء صار المسجد الذي
في القسطنطينية وامر ان يؤدوا في وقت واحد وامر مؤذني الجامع ان يؤذوا للصبر اذا مضى نصف الليل فادا
مرغوا من اذانهم اذن كل مؤذن في القسطنطينية وفي وقت واحد ثم امرهم ان ياتيهم دوى - شديد
فصل عابد بن هشام الاردي - ثم الاماني - لمسة بن مخلد

لقد مدت لمسة اللباني • على رغم العداوة مع الاماني
وساعده الزمان بكل تسعد • وبلغه العيد من الاماني
ألم فارتي لازلت تعلقو • على الايام مسلم والزمان
لقد احكمت مسجدنا فاصحى • كما حس ما يكون من الماني
فتابع البلاد وساكنوها • كما نالت بزنتها الفواني
وكم لك من مناقب صالحات • وأجزل بالصوامع للاذان
كانت تجاوب الاصوات فب • اذا ما الليل أتى بالحران
كموت رعد غاطه دوى • وأرب كل محتضف بالان

وقيل ان معاوية امر بناء الصوامع للاذان قال وحمل لمسة للمسجد الجامع أربع صوامع في أركانه الأربع وهو
قول من جعلها فيه ولم تكن قبل ذلك قال وهو أول من جعل فيه المحصر وادى كان قبل ذلك معروفا بالحصار
وامرأ لا يشرب بشاقوس عند الاذان يعني لغير وكان الم الذي يسعد منه المؤذنون في الطريق حتى كان
خالد بن سعيد حوله داخل المسجد • قال القاضي القضاي - ثم ان عبد العزيز بن مروان هدمه في سنة تسع
وسبعين من الهجرة وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وراديه من ناحية
العرب وأدخل فيه الرحلة التي كانت في حجره ولم يحد في شرقه موضعاً يسعد به • وذكر أبو عمر الكندي
في كتاب الامراء أنه زاد فيه من حوائج كلها ويقال ان عبد العزيز بن مروان لما اكمل بناء المسجد حرج من دار
الله عند طلوع الهجرة فدخل المسجد فرأى في أهله حصة فأمر بأحد الابواب على من فيه ثم دناهم رجلار جلا
فيقول للرجل ألك راحة فيقول لا فيقول رجو • ألك خادم فيقول لا فيقول أحد موء أحمت فيقول لا فيقول
أفجود أدين فيقول نعم فيقول أقص واديه فأقام المسجد بعد ذلك دهر أعامرا ولم يزل الى اليوم وذكر أن
عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من قبل أخيه الوليد أمر برفع سقف المسجد الجامع وكان
مطاطاً وذلك في سنة تسع وعشرين ثم ان قرة بن شريك اقبى هدمه مسهل - سنة اثنين وتسعين بأمر الوليد
ابن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وابتدأ في بناءه في شعبان من السنة امد كورة وجعل على بناءه
يحيى بن حطلة وولى عمار بن لؤي وكانوا يجدهم من الجمعة في قسارية العمل حتى فرغ من بناءه وذلك في شهر
رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب الممر حديد في سنة أربع وتسعين وبلغ الممر الذي كان في المسجد وذكر
أن عمرو بن العاص كان جعله فيه هذه بعد وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقبل هو سر عبد العزيز بن مروان
وذكر أنه حمل اليه من بهمن كائس مصر وقبل ان ركبها من رقبى ملك النوبة • هدمه الى عبد الله بن سعد بن أبي
سرح وبعث معه ثمانية حتى ركبوا واسم هذا الممر بفسطاط من أهل دندرة ولم يزل هذا الممر في المسجد حتى زاد
قرة بن شريك في الجامع فحصب منبر اسواء على ما تقدم شرحه ولم يكن يخطب في لقري الا على العصب الى أن ولى
عبد الملك بن مويش بن نصير العمى مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذ اذ ارى القري وذلك في سنة اثنين
وثلاثين ومائة وذكر أنه لم يعرف ممر اقدم منه يعني من ممر قرة بن شريك بعد ممر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلم يزل كذلك الى أن قلع وكسرى أيام العزيز بالله بطرالوزير يعقوب بن كاس في يوم الخميس لعشر بقين
من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبره ذهب ثم انخرج هذا المنبر الى الاسكندرية
وجعل في جامع عمرو بها وارل الى الجامع المبر اكسير الذي هو به الآن وذلك في أيام الحاكم بأمر الله في شهر
ربيع الاول سنة خمس ولوبعائة ومصر - نوع السجيع عن الخطاة تجعل خطابة الجامع الغنيق لمصر بن
حسن بن حذاف الحسين وجعل الى أخيه الخطابة بالجامع الازهر وصرف نوع السجيع بن عمر بن الحبيب

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن العباس من جميع المسابر بعد أن أقاموا لهم وسلمتهم في مائتين سنة وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة وجد المسابر الحديدي نصب في الجامع قد طلع بعدد فوكل به من يخطه وعمل له عشاء من آدم سذهب في شعبان من هذه السنة وخطب عليه من خطب وهو مغشي وزيادة قرعة من القلي والشرفي وأحد بعض دور عمر وانه عبد الله بن عمرو وأخذ في المسجد وأخذ منها الطريق الذي بين المسجد وبينها وعوض وند عمر وما هو في أيديهم اليوم من الرباع وأمر قرعة بعمل الحراب الخجوف على ما تقدم شرحه وهو الحراب المعروف بعمر ولأنه في تحت محراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت قبله المسجد القديم عبد الحميد المذني صف. التوايت اليوم وهي أربعة عمد اثنتان في مقابلته اثنتين وكان قرعة أذهب رؤسها وكانت بجبال قيس ولم يكن في المسجد عدم مذهب غيرهما وكانت قديما حاقه أهل المدينة ثم روق كثير العدد وطوق في أيام الاختياد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ولم يكن للجامع أيام قرعة بن. ثرين غير هذا الحراب فأما الحراب الأوسط الموجود اليوم فعرف بحراب عمر بن مروان عم الملقا وهو أخو عبد الله وعبد العزيز ولعله أحدثه في الحدار بعد قرعة وقد ذكر قوم أن قرعة عمل هدير الحرابين وصار للجامع أربعة أبواب وهي الأبواب الموجودة في شريقه الآن سرداب إسرائيل وهو باب النعاسين وفي غمره أربعة أبواب شارع في رفاق كان يعرف برفاق اللطوي بحرية ثم نه أبواب بيت المال الذي في علوا عوارية الجامع بناء أمامة بن زيد السويحي مشوي الحراح بمصر سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك وسير مصر يومئذ عبد الملك بن رفاعه النعمي وكان مال المسلمين فيه وطوق المسجد في ليلة ستة خمس وأربعين ومائة في ولادة يزيد بن حاتم المهدي من قبل المنصور طرقة قوم من كل باع على بن شاذي عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان أول علوي قدم مصر فموايت المل ثم تصاروا عليه بسيوفهم فلما وصل إليهم من الدير فأهداهم يزيد من قتل منهم جماعة وأمرهم وأودع أن هذا المكان سؤر عليه لص في إمارة أحمد بن طولون وسرق منه درق دنانير فطهر به أحمد بن طولون واصطغفه وعفا عنه • وفي سنة ثمان وسبعين وثم نه أمر العزيز بالله بعمل القوارة تحت قبلة بيت المسابر فعملت ونزع منها في شهر رجب سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ثم رافقه صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وهو يومئذ أمير مصر من قبل أبي عباس السذج في مؤخره أربع أساطين وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهو أول من ولي مصر لبي عباس هب أن أدخل في الجامع دارا من دار القوام رضي الله عنه وكانت عمري دارا لبي عباس وكان يرثي عنها وذهبها وأبى نه صومعة حرت من علانته وعلين عمرو بن العباس وحشد ربيع في دار المعروفة به لاس ثم اشترى عبد العزيز من حروان دارا من موابه ففقهها بناسه لاصنع وأبي بكر لما قدم صالح بن علي أحد هاعن ثم عاينهم من أبي بكر وعن طاهر أيام وهو حينئذ من اصنع ودخلها في المسجد وباب السكيل من هذه زيادة وهو اساب الحساس من أبواب الجامع الشرقية الآن وعار صالح بن علي أيضا فقدم المسجد الجامع عبد الساب الأول موضع اللطاة الجراء ثم راد فيه موسى بن عيسى البهايمي وهو يومئذ أمير مصر من قبل أرشد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة الرحة التي في مؤخره وهي نصف الرحة المعروفة بأبي أبواب ولما صار الطريق بهذه الزيادة أحد موسى بن عيسى دار أربع من سليمان أرهري شركة مكين بغير عوض فربيع ووسع بها الطريق وعوض مكين ووصل عبد الله بن طاهر من الحساس بن مصعب مؤلف حراعه أمير من قبل المأمون في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين وتوجه إلى الإسكندرية مستهل صفر سنة اثني عشرة ومائتين ورجع إلى قسطنطين في جنادى لآخرة من السنة المذكورة وأمر بالزيادة في المسجد الجامع فزيد فيه مئله من عريه وعاد بن طاهر إلى بغداد الحس فبين من رجب من السنة المذكورة وكانت زيادة ابن طاهر الحراب الكبير وما في غيره إلى حد زيادة الحراب فأدخل فيه أرهق المعروف أو لارق اللطاة وقطعة كبيرة من دار الرمل ورجعة كانت بين يدي دار الرمل ودوراد كرها القضاة • وذكر بعضهم أن موضع قسطنطين عمرو بن العباس حيث الحراب والمسرفال وكان الذي تم زيادة عبد الله بن طاهر بعد مسيره إلى بغداد عيسى بن يزيد الجلودى وسكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بن ذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضا ويقال إن ذرع الجامع ابن طولون مثل ذلك سوى الرواق محيط بمجوانه الثلاثة • ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الأخضر فيها أحرق

الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد يصحفي هذا اللوح مكان ذلك وهو هذا اللوح الاخضر الباقي الى
اليوم ورحمة الحارث هي الرحمة البحرية من زيادة الحارث وكانت رحمة يتابع الناس فيها يوم الجمعة وذكر أبو
عمر الكندي في كتاب الموالي أن أبا عمرو والحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى محمد بن ريان بن عبد العزيز
بن مروان لما ولي القضاة من قبل المتوكل على الله في سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء هذه الرحمة لينقع
الناس بها وحول سلم المؤذنين الى غربي المسجد وكان عبد باب اسرائيل وبلطربادة ابن طاهر وأصلح بياب السقف
وبنى سقاية في الحدائق وأمر ببناء الرحمة الملاصقة لدار الحصر لينقع الناس بها وزيادة أبي أيوب احمد بن
محمد بن شعاع ابن أخت أبي الوزير أحمد بن محمد صاحب الخراج في أيام المعتمد كان أبو أيوب هذا أحد عمال
الخراج ريس احمد بن طولون وزيادة في بقية الرحمة المعروفة بـرحمة أبي أيوب . وأمر ابن العتب إلى أبي
أيوب هو العرفي من هذه الزيادة عند شباك الحدائق وكان مؤلفا في سنة ثمان وخمسين ومائتين ويقال أن أبا
أيوب مات في عهد احمد بن طولون بعد أن سكنه وأصلح أسوار له وذلك في سنة ست وستين ومائتين وأدخل
أبو أيوب في هذه الزيادة كما ذكرها . قال وكان قد وقع في مؤخر المسجد الجامع حريق فحضر وزيدت هذه
الزيادة في أيام احمد بن طولون ووقع في الجامع في ليلة الجمعة تسع خلون من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين حريق
أخذ من بعد ثلاث حيايا من باب اسرائيل الى الرحمة الحارث بن مسكين هبت فيه كثير من زيادة عند الله بن طاهر
والرواق الذي عليه اللوح الا حصر فأمر بخاروبه من احمد بن طولون بعمارة على يد احمد بن محمد البصبي فاعيد
على ما كان عليه وأبقى فيه ستة آلاف وأربع مائة دينار وكتب اسم حاروبه في دوائر الرواق الذي عليه اللوح
الاخضر وهي موجودة الآن وكانت عمارة في السنة المذكورة . وأمر عيسى النوسري في ولايته الثانية على
مصر في سنة أربع وتسعين ومائتين باغلاق المسجد الجامع فيها من السلوات فكان يصح للصلاة فقط وأقام على
ذلك أياما ففتح أهل المسجد ففتح لهم . وراى أبو حمص البصبي في أيام تغرير في قضاة مصر خلافة لاجه محمد
انفرقة التي يؤذن فيها المؤذنين في السطح وكانت ولايته في رجب من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان أمام مصر
والحرمين واليه إقامة الحج ولم يرل فاصاب بمصر خلافة لاجه الى أن صرف من انعمها بالبصبي في ذي الحجة
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ونوفى في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة بعد قدومه من الحج ثم راديه أبو بكر محمد بن عبد
الله الحزن روافا واحدا من دار الحصر وهو الرواق ذو الغرب والشرق . اتصل رحمة الحارث ومقداره
تسع أذرع وكان استدار ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وتمهها الله على من
محمد وفرت في العشر الاخر من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وراى فيه الوزير أبو العرج يعقوب
ابن يوسف بن كلس بأمر العرب بباقة القوارة التي تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه قوارة وزاد فيه أيضا
مساقف الخشب المحيطة بها على يد المعروف بالقدسي الاطروش متولى مسجد بيت المقدس وذلك في سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة ونصب فيها حجاب الرخام التي للماء . وفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة جدد بياب المسجد
الحامع وقطع شئ كثير من المصنوعات التي كان في اروقته ويص مواضعه ونقشت خمسة أنواع ودهنت ونصبت
على ابوابه الخمسة الشرقية وهي التي عليها الآن وكان ذلك على يد رحوان الخادم وكان اسمه ثابت في الألواح وضع
بعد قتله . وقال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربع مائة أرسل من القصر الى الجامع العتيق بألف ومائتين
ونمائة وتسعين مصعفا ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ومكن الناس من القراءة فيها وأرسل
ليه ألب بخور من فضة عمله الخاضع بأمير الله رسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس
وعلق بالجامع بعد أن ظلت عتبة الناس حتى أدخل به وكان من اجتماع الناس لذلك ما يتصور الوصف . قال
القضاة وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين الذين في حوض المسجد الجامع وقطع عند الخشب وجسر
الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربع مائة وكانت العمدة والحضر قد نصبا أبو أيوب احمد بن
محمد بن شعاع في سنة سبع وخمسين ومائتين زمن احمد بن طولون لأن الخزانة على الناس فشكوا ذلك الى
ابن طولون فأمر بنصب عند الخشب وجعل عليها الستائر في السنة المذكورة وكان الحاكم قد أمر بأن تدهن هذه
العمدة الخشب بدهن أحمر وأخضر فتمت ببيت عليها ثم أمر بقطعها وجعلها بين الرواقين . وأول ما عملت المتعاصير
في الجامع في أيام معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين ولعل قرة بن شريك لما في الجامع حصر على المتصورة

• وفي سنة احدى وستين ومائة أمر المهدي بفتح القاصير من مساجد الامصار وتقصير المآبار فجعلت على
 مقدار من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعدت بعد ذلك • ولما ولي مصر موسى بن أبي العباس من أهل
 الشاش من قبل أبي حفص اشماس أمر المعتصم أن يخرج المودون في حادح المتصورة وهو أول من أخرجهم
 وكانوا قسلا ذلك يؤدون داخلها ثم أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الخراب بدين بخراب وبالريانة
 في المتصورة في شرفها وغربها حتى اتصلت بالمدينة من جانيها وبعمل منطقة حصنة في صدر الخراب الكبير
 أثبت عليها اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي الخراب حواقيصا وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون
 في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة • قال مؤلفه رحمه الله ولم تزل هذه المنطقة انصه الى أن امتدة
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مملكة مصر بعد موت الخليفة العاضد لدين الله في محرم سنة سبع
 وستين وخمسائة فقلع مناطق القصة من الجوامع بالقاهرة ومن جامع عمرو بن العباس بمصر وذلك في حادي
 عشر شهر ربيع الأول من السنة المذكورة • ولما انقضى في شهر رمضان من سنة أربعين وأربعمائة
 جددت الحزانة التي في طهر دار الضرب وطريق الشرطة مقابلة لظهر الخراب الكبير وفي شعبان من سنة
 احدى وأربعين وأربعمائة أذهب بقية الجدار لقلى حتى اتصل الادهاب من جدار زيادة الحارث الى المبر
 وجرى ذلك على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي ركريا • وفي شهر ربيع الآخر من سنة اثنين
 وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زم الصيف مقصورة حشب ومحراب ساج مقوش وعمودي صندل
 وتقلع هذه المقصورة في انشاء اذ اصلى الامام في المتصورة الكبيرة • وفي شعبان سنة أربع وأربعين وأربعمائة
 زيد في الحزانة مجلس من دار الضرب وطريق المنعم وحرى هذا المجلس وحسن وجعل فيه محراب ورخم
 بالرخم لذي قلع من الخراب الكبير نصب عبد الله بن محمد بن عبدون منطقة القصة في صدر الخراب الكبير
 وحرى هذه اريادة على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى • وفي ذي الحجة من سنة اثنين وأربعين
 وأربعمائة عمر القاضي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي ركريا غرفة المودين بالسطح وحسنها وحمل اها وشنها
 على حصن الجامع وجعل بعدها مرقاب من البيت المال وجعل لسطح معلا من الحزانة المستحددة في طهر
 الخراب الكبير وجعل له مطلقا آخر من الدويان الذي في رجة أبي أيوب • وفي شعبان من سنة خمس وأربعين
 وأربعمائة بنيت المئذنة التي فيما بين مئذنة عرفة والمئذنة الكبيرة على يد القاضي أبي عبد الله أحمد بن أبي ركريا
 التي مذكورة القاصي • وفي سنة أربع وستين وخمسائة عمك الفريج من ديار مصر وحكموا في القاهرة
 حكاما ثورا وركوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقوا أنه لا حامي للاد من اجل ضعف الدولة وانكسفت لهم
 عورات الناس فجمع مري ملك الفريج بالساحل جوعه واصبته قوما قوى هم عاكره وسار الى القاهرة من
 بليس بعد أن اخذها وقتل كثيرا من أهلها فأمر شاور بن مجير السعدي وهو يومئذ مستول على ديار مصر وزانة
 للعاضد باحراق مدينة مصر فخرج ايهاب اليوم تساع من مصر من اسنة المذكورة عشرون ألف قارورة فقط
 وعشرة آلاف منعمل منفرمة بالنيران وفزفت فيها ونزل مري بمجموع الفريج على بركة الحبش فلما رأى دخان
 الطريق تقول من بركة الحبش ونزل على القاهرة على باب البرقية وعائل اهل القاهرة وقد انحسر الناس فيها
 واستقرت النار في مصر أربعة وخمسين يوما والنهاية تهدم ماها من الماني ونحمر لاخذ الحيايا إلى أن باع مري قدوم
 امه الدين شيركوه بعسكر من جهة الملك العادل بور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فرحل في سابع
 شهر ربيع الآخر من اسنة المذكورة وتراجع المصريون شيأ بعد شيأ الى مصر وتشتت الجامع فلما استبدت السلطان
 صلاح الدين بمملكة مصر بعد موت العاضد جددت الجامع العتيق عسرى سنة ثمان وستين وخمسائة وأعاد صدور
 الجامع والخراب الكبير ورخمه ورسم عليه اسمه وجعل في سقاية قاعة الخطابة قصبة الى السطح يرتفق بها اهل
 السطح وعمر المنطرة التي تحت المئذنة الكبيرة وجعل لها سقاية وعمرى كف دار عمرو والصغرى العبرى مما يلي
 القربى قصبة اخرى الى محاذة السطح وجعل لها عشاة من السطح الميبارتفق بها اهل السطح وعمر غرفة
 الساعات وحزرت فلم تزل مستمرة الى اناء امام الملك المعز لدين الله التركي في أول من ملك من الممالك وجدد
 ياض الجامع وأزال شعثه وجلى عمده وأصلح رخامه حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وليس في سائر أرمه شيء
 بغير رخام حتى تحت الحصره ولما تقلد قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعرابي القاسم حلف بن رشيد

الدين محمود بن بدر المعروف بابن ذئب الاخير العلافي الشافعي قصاء القضاة بالديار المصرية ونظر الاحسان في
ولايته الثانية ايام المثلث لطاهر ركن الدين يبرس السعدفاري كشف الجامع بنفسه فوجد من حرمه قد مال
الى بحره ووجد منوره اخرى قد مال واحط علود من تحت سبله ورأى في سطح الجامع غرها كثيرة محسنة
وبعضها من خرف فهدم الجميع وفي يدع بالسطح سوى غرفة المؤدين القديمة وثلاث حراش رؤساء المؤدين لا غير
وجع أبواب الخمره فأتفق الرأي على ابطال حرماء الماء الى قنطرة النصبية وكان الماء يصل اليها من بحر النيل
فامر بانقلبه لمكان فيه من الضرر على جذر الجامع وعمر بعلات بالريادة البحرية تستجدار الجامع المصري وزار
في عدد الريادة ما أقوى به البعلات المذكورة وستشكك كاد في الحدار المذكور ليقوى ذلك واضيق المصروف
على ذلك من مال فحسب وحسب أن يدعى الجامع كذا في اسقوط فحدث ان صاحب المؤدين بها الدين علي بن
محمد بن سليم بن حنا في معاوضة سادات في غارة دسرت بيت المبركة فجمعها بالسلطان المثلث لطاهر يبرس
وسأله في ذلك من رسم بعمارة الجامع وهدم الحدار اجري من مقدم الجامع وهو الحدار الذي فيه اللوح الاحمر
وحط اللوح وأربط العمد والقواسر اعشر وعمر الحدار المذكور وأعيدت العمد والقواسر كما كانت ويريد
في انعمد أربعة قرن بها أربعة عمما هو تحت اللوح الاحمر وانصف انشا منه وقصلي اللوح الاحمر اخر او جدد
غيره وذهب وكتب عليه اسم السلطان المثلث لطاهر وجلبت العمد كلها وبعض الجامع بأسره ودفنت في شهر
رجب سنة ست وستين وسماه وصلى فيه ثم رجع من بعده فرائعه ولم تعطل الصلاة فيه لا حل بعده اذ كان
في شهر سنة سبع وخمسين وستين شكك في انشاء القضاة في حدس ابو القاسم عدا رحمن بن عبد الوهاب ابن
مات الاعرج السلف المثلث لمصور قلاوون سوء حال جامع عمرو وعصر وسوء حال جامع امهره بنق هرة وأب
الاحسان على أسوأ الاحوال وأن يجد الدين بن الحباب أحرب هذه الجهة لما كان يحدث فيه وتقرب بحرية
انفصل الوفد الصلاحي على مدرسة الشافعية الى الامير علم الدين الشافعي وذكر له أن في اطرافها زيادة
فقدوا ما يتجديا من رمان وحجارة صوف وقطعوا الاطراف الشاذية المصرية في الوقت وتقرب أصا إليه
بأن في الاحسان ربه من حرمها لا على البحرية ما ملط في السنة ثلاثون ألف درهم وأن ذلك الجهة عمارة
الجامع وسأل السلطان في حدس وانفاد ما قطع منه دم تحت اي ذلك ثم لا مبرح حرم الدين طرناي
بعمارة الجامع الارهر والامير علم الدين الفرم عمارة جامع عمرو وعصر ودمر ودمر على
مناشري الاحسان وكشف له احد عمر من كان في بيته وبعض الجامع وحرد نصف العمد التي فيه فسار
اعمو ونصفه الاسفل أيضا وباقه بمحاله ودهن واحدة غرفة الساعات بالسبلتون وأخرى امام من الرأى
رتاق الاقدال الى هبة جامع ورمى ما كان بالريادات من التربة وبطرانعامه فبعضه بالجامع فساروا
يقولون ذل الديناس من البحر الى الجامع لكونه دهن العرفه بالسبلتون وألص العواميد الشيخ العرب لكوبه
جزء نصفها التتمى فسار أيضا الاسفل امر الاعنى كما كان الشيخ اعمر بن من نصفه الاسفل كان مستورا
عزرا بص وأعلى عربان ولم يفعل بالجامع سوى ما ذكره ولم يحدث الزينة في سنة اثنين ومستمائة
تسعت الجامع فانفق الامير يبرس الجاشمكير وهو يومئذ أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون والامير
سلار وهو نائب النبطية واليهامند بركة ولة على عمارة الجامع بدمر واقاهرة فتولى الامير ركن الدين يبرس
عمارة الجامع الخاكي بالقاهرة وتولى الامير سلار عمارة جامع عمرو وعصر فاعتمد سلار على كاتبه بدر الدين
ابن خطاب فهدم الخمره من سلمه ملج الى باب الريادة البحرية والشرقية وأعاد على ما كان عليه وعمل
بابين جديدين للريادة البحرية ودمرية وأضاف الى كل عمود من العمد الاحمر المثلث الحدار الذي هدمه
عمود آخر تقويه له وجزء عمدة الجامع كلها وبعض الجامع بأسره وراى في سقف الريادة العربية رواقين وسطع
ما أسقف منها وحزب تصاهر مصر وبقراتين عمدة مسجدا وحده عمده بالرحم بعض الجامع وقطع من رعام
الجامع الذي كان تحت الحصر كثير من اللوح الطوال وروى الجميع عند باب الجامع المعروف باب
الترايين فقتل من هلك الى حيث شئت ولم يعمل منه في بعض الجامع شي البتة وكان في مثل من الواح
الرحام ما طوله أربعة أذرع في عرض ذراع ومد من ذهب بجميع ذلك وبولى علاء الدين بن عمرو ان يسيارة
دار العدل قسم جامع مصر والقاهرة فجعل جامع القاهرة مع الدين بر اسعرق وجامع عمرو مع بها

الدين بن السكري هفت الزيادة البحرية الشرقية وكانت قد جعلت حاصلا للصبر وجعل لها دارين بين
 النامين يجمع الجانبين من المازن باب الجامع الى باب الزيادة المسلول منه الى سوق النامين وبلغ أرضها
 ووقع بعض رخام حصن الجامع وبلغ بعض المخارات وعمل عضداً أعطب نحو الحصن عن مواضع الصلاة
 ولما كان في شهر سنة ست وتسعين وسفاته اشترى صاحب تاج الدين داراً بسوق الكنائين وهدمها
 وجعل مكانها سقاية كبيرة ورفعها الى محاذة سطح الجامع وجعل لها منبى يتوصل اليها من سطح الجامع وعمل
 في أعلاها أربعة بيوت يرتفق بهم في الخلاء ومكاناً يرسم ارباب الماء العذب وهدم مقايه العرفة التي تحت المئذنة
 المعروفة بالمطرة وسأها برجا كبر من الارض الى العلو حيث كان أولاً وجعل بأعلى هذا البرج بيتاً مرتقياً
 يتنص بالقرعة المذكورة كما كان أولاً ويتأهب من خارج العرفة يرتقب به من هو خارج القرعة عن يقرب منها
 وعمر القاضي صدق الدين أبو عبد الله محمد بن البار بناري مقايه في ركن دار عمر والبصري القريب من داره
 لمصري بعد ما كانت قد تفتت فأعادها كما كانت ثم ان الجامع تشتت ومالت قواعده ولم يبق الا
 أن يسطر وأهل الدولة بعد موت الملك الظاهر برقوق في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب الرئيس برهان الدين
 ابراهيم بن عمر بن علي الحلبي رئيس التجار يومئذ بديار مصر لعمارة الجامع بنفسه وذويه وهدم صدر الجامع
 بأشهره فيما بين الحرب والكثير الى الحصن طولا وعرضا وأزال الفواحس وأعاد البنا كما كان أولاً وحدد
 لوجهاً أحضر بدل الأول ونصه كما كان وهو الموجود الآن وجزء العمل كلها وتبع بعدد الجامع فرم شعثها
 كله وأصلح من رخام الحصن ما كان قد هدم ومن اسقوف ما كان قد وهى وبصر الجامع كله فخا كما كان وعاد
 جديداً بعد ما كاد أن يسطر لولا إقام الله عز وجل هذا الرجل مع ما عرف من نصه وكثرة صنه بالمال حتى عمره
 فشكل الله سبحانه وبصر مجباه وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وخمسمائة ولم يعطل منه صلاة الجمعة
 ولا جماعة في مدة عمارته • • • • • من المتوح ان درع هذا الجامع ثمان واربعون ألف ذراع بدراع امر
 المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فمن ذلك مقدمة ثلاثة عشر ألف ذراع وأربع مائة وخمسة
 وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك وحجمه سبعة آلاف وخمسة مائة ذراع وكل من جاتبيه الشرقى والغربى
 ثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذو عه كله بدراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع وعدد
 أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القنلى باب الريحانة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زيرحت معجبة سقطت
 في سنة ست وستين وخمسمائة وفي المصرى ثلاثة أبواب وفي الشرقى خمسة وفي الغربى أربعة وعدد عمد
 ثمانية وخمسة وستون عموداً وعدد ما تده خمس وثلاث مائة فالبصرية الشرقية كانت جلوس قاضي
 القضاة بها في كل اسبوع يومين وكان هذا الجامع القصص • قال القضاة روى ما وقع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبى بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان
 القصص في زمن معاوية رضي الله عنه • وذكر عمر بن شبة قال قيل للقصص متى أحدث القصص قال في خلافة
 عثمان بن عفان قيل من أول من قص قال غيم الداري • وذكر عن ابن شهاب قال أول من قص في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمجد لداري استأذن عمر أن يذكر أساس فأبى عليه حتى كان آخر ولايته فأذن له أن يذكر
 في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر فاستأذن بيمين عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك فأذن له أن يذكر يومين
 في الجمعة فكان غيم يفعل ذلك • وروى ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم
 من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فأمر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب عوله ولاهل الشام قال يريد وكان
 ذلك أول القصص • وروى عن عبد الله بن مغفل قال أمنا على رضى الله عنه في المغرب فمارفغ رأسه من الركعة
 الثالثة ذكر معاوية أولاً وعمر بن العاص ثانياً وأبى العور يعني السلي ثانياً وكان أبو موسى اربع • وقال
 الألب بن معد هما قصص قصص العامة وقصص الخاصة فأما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه البصر من
 الناس يعظمهم ويذكرهم فذلك مكر وميل فعله ولم يستمع وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولحقه رجلاً
 على القصص فاداسلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
 وسلم ودعا للجنة ولاهل ولايته ولحنه وحنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة • ويقال ان أول
 من قص بصر سليمان بن عتر القيصي في سنة ثمان وثلاثين وجمع له القضاء الى القصص ثم عزل عن القصص وأمر

بالقصص وكانت ولايته على القصص والقصاص سبعة وثلاثين سنة ثم استقر على القصص وبقوله كان يجتمع
 أنقرأ في كل ليلة ثلاث دركات وكان يجهر بحمادته لرحمن ورحيم ويهتدي بالمثل وبسم تسليمة واحدة
 ويقرأ في ركعة الأولى بأسقرة وهي الشنية مثل هو الله أحد ويرفع يديه في القصص إذا دعا وكان عند الملوك
 مروان شكالي العلاء ما تشر عليه من أمور وعيه وتوقه من كل توجه فأشار عليه أبو حبيب المصفي
 القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه إلى الله تعالى فكان عبد الملك يرفع يديه وكتب بذلك في القصص
 فكانوا يرفعون أيديهم بالفداء والعتي * وفي هذا الجامع مصنف اسم وهو الذي تضاف المحراب الكبير قال
 القصص عن كثر أن كتب هذا المصنف أن المصنف هو يوسف النقي * كتب مصنف وبعث بها إلى
 الإمبراطور روجه إلى مصر مصنف من أفضى عبد العزيز مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل حبه
 عبد الملك وقال يبعث إلى حداثه به مصنف فأمروا بكتب له هذا المصنف الذي في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ
 منه قال من وجد فيه حرفاً حسناً فله رأس أحرر ولانقود ديناراً وهذا له القراء فأتى رجل من قراء الكوفة
 اسمه ربيعة بن سهل النقي فقرأه فحبا ثم نبأ إلى عبد العزيز بن مروان فقال له أتى قد حدث في المصنف حرفاً
 خطأ فقال له صفي قال نعم حسنة ذاقه من هذا أحله سبع وتسعون رجة وداوى مكتوبة جمعة قد قدمت عليه
 قبل أن يقرأه المصنف فأصبح ما كان فيه وأبى له لورقه ثم أمر له ثلاثين ديناراً ورأس أحرر ولانقود من هذا
 المصنف كان يحمل إلى المسجد الجامع غدة كل جمعة من دار عبد العزيز فقرأه ثم يقرأ في موضع
 فكان أول من قرأه عبد العزيز بن جيرة الخولاني لأنه كان يتولى القصص والقصاص يومئذ وفي سنة
 ست وسبعين ثم تولى بعده المصنف أبو الخير مرثد بن عبد الله بن كثر فاصفاً بالاسكندرية قبل ذلك ثم تولى
 عبد العزيز بن سبعة سنين وثمانين فبيع هذا المصنف في مائة فاشتراه أبو بكر بن عبد الله بن مروان ثم تولى أبو بكر
 وشربه ثم أضافه إلى بكر بن عبد العزيز بن سبعة سنين فاشتراه أبو بكر بن عبد الله بن مروان ثم تولى أبو بكر
 فاشتراه أبو بكر بن عبد العزيز بن سبعة سنين فاشتراه أبو بكر بن عبد الله بن مروان ثم تولى أبو بكر
 القاضي وهو متولى القصص يومئذ بالمسجد الجامع بعد عتقة بن مسماهم الذي واليه القصص وذلك في سنة ثمان
 عشرة ومائة فعلى المسجد الجامع وأخرى على يدى قراءه ثلاثة دنانير في كل شهر من غلة الإصطبل فكان توبة
 أول من قرأه هذا أن قرأ في الجامع وتولى القصص بعد توبة أبو إسحاق بن خنيس بن وهيم الحضرمي القاضي في سنة
 عشرين ومائة وجمع القصص والقصاص فكان يقرأ في المصنف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في
 المصنف ثم حاول تزل الأئمة يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصنف في كل يوم جمعة إلى أن تولى القصص أبو
 رجب الغلاء بن عاصم الخولاني في سنة اثنين وثمانين ومائة فقرأه يوم الاثنين وكان قد حفر المصنف
 الخراعي أمير مصر من قبل المأمون رزق أبي رجب الغلاء عترة دنانير على القصص وهو أول من سلم في الجامع
 تسليماً من كتاب ورد من المأمون بأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن إدريس السافعي حين قدم إلى مصر وقال
 هكذا يكون الصلاة ما صليت خلف أحد أتم صلاة من أبي رجب ولو أحسن * وأما تولى القصص حسن
 ابن الربيع بن سليمان من قبل عتبة بن إسحاق أمير مصر من قبل المتوكل في سنة أربعين ومائة ثم أمر أن تقرأ
 قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وأمر أن تقرأ تراويح خمس تراويح وكانت تقرأ قبل ذلك
 ست تراويح وزاد في قراءة المصنف يوماً فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * ولم يزل جرت من يوت
 ابن إبراهيم البهاشمي القصص مكناب من المكنى في سنة اثنين وتسعين ومائة في مؤخر المسجد حين
 تكسر وأمر أن يحمل إليه المصنف ليقرأ فيه فقبل له أنه لم يحمل المصنف في أحد تلك المواقف ومراته في مكانه
 فقال لا فعل وللصكر اتوى به فان استقرت عليها أرب وثمانين في فأتى به فقرأه في المؤخر وهو أول من قرأ
 في المصنف في المؤخر ولم يقرأ في المصنف بعد ذلك في المؤخر إلى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السوسي الصلاة
 وانقص في اليوم العشرين من شعبان سنة ثلاث وأربع مائة فتصب للمصنف في مؤخر الجامع حيار القوارة
 وقرأه أيام تكسر الجامع فاستقر الأمر على ذلك إلى الآن * ولم يزل القصص أبو بكر محمد بن عبد الله بن
 مسلم الذي في سنة إحدى وثمانين عزم على انقضاء المصنف في كل يوم فتكلم على برقيدي ذلك ومع
 وقال أعزم على أن يخلق المصنف ويقطعه أرى عبد العزيز بن مروان حياً يكتب له مثله فرجع إلى قراءة ثلاثة

أيام • وكان قد حضر إلى مصر رجل من أهل العراق وأحضر معه ما ذكر أنه مصنف عثمان بن عفان رضي الله عنه وأنه الذي كان يريده يومئذ وكان فيه اثر الدم وذكر أنه استخرج من سرائر المقدود وضع المصنف إلى عبد الله بن شعب المعروف بأبي نبتة وليد القاضي فأخذ أبو بكر الحارث وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه حسابا مقوشا وكان الامام يقرأ فيه يوم ما في مصنف أسماء يوم لا يزال على ذلك إلى أن رفع هذا المصنف واقتصر على لقراءته في مصنف أسماء وذلك في أيام العرب بالله الخس حلون من المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة • وقد انكر قوم أن يكون هذا المصنف مصنف عثمان رضي الله عنه لأن قوله لم يصح ولم يثبت به كاية رجل واحد • ورايت أنا هذا المصنف وعلى ظهره ما نصته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هذا المصنف الجامع لكتاب الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه جل الماركة مسعود بن سعد الهبقي • لجماعة المسلمين القراء للقرآن التاليل المتقزين إلى الله جل ثناؤه وذكره قرأته والتعليق له ليكون محفوظا أبدا ما بقي ورقه ولم يذهب اسمه ابتغاء ثواب الله عز وجل • ورجاء غفرته وجعله عدة ليوم فقره وقته وساحته إليه آماله الله بذلك برأفة وجهه لوابه يده وبين جماعة من قتر فيه وقد درس ما بعد هذا الكلام من طبع المصنف والمدرس بثبته أن يكون وتصرف في ورقه وقصد ما يداعه فسطاط مصر في المسجد الجامع جامع المسلمين العتيق يحفظ حفظا مثله مع سائر مصاحف المسلمين في حماته من حفظه ومن قرأ فيه ومن عني به وكان ذلك في يوم الثلاثاء من شهر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وسلم تسليمًا • كثر أوحدها الله ونعم الوكيل • قال ابن المتوج ودليل بهلان ما في هذا المعترض ظهور العصب على عثمان رضي الله عنه من تحجب وخفاءهم أن الناس قد جرت نواعد هذا المصنف وهو الذي على أنكره في العرب • من مصنف أسماء ابنه ما في قد الاوحد حدث في الوجود لتفريق ما حدث أولا والله أعلم • (فان القصص في ذكر المواضع المعروفة بأبوابك من الجامع يستحب الصلاة والدعاء عندها) • منها السلاطة التي خلف أبواب الاوق في مجلس ابن عبد الحكم • ومنها باب الدراع روى عن رجل من صف المصريين يقال له أبو هارون الخرق قال رأيت الله عز وجل في مسامي نقلت به باب امت ترائي وتسمع كلامي قد نعم ثم قال زيدا أن اربك بابا من أبواب خمسة قلت نعم يا رب فأشار إلى باب اصحاب الدراع والسلب الأقصى مما يلي رحمة حارث وكان أبو هارون هذا يصلي الظهر والعصر فيهما • وقال ابن المتوج وعبد الخراب الصغير الذي في جدار الجامع العربي طاهر المقصورة فيماني يلي الزيادة العربية الدعاء عنده مستحب قول من ذلك باب مقصورة معرفة • ومنها عند خرة البئر التي بالجامع • ومنها قباب اللوح الأخضر • ومنها رابية قطعة وبشلاها فاطمة ابنة عثمان لما وصى والدها أن تترك لله في الجامع قبره • في هذا المكان يعرف بها • ومنها سطح الجامع والظواف به سبع مزارت يبدأ بالاولى من باب الحرام الاول التي يستقلها الداخل من باب السطح وهو يتلو إلى أن يصل إلى رابية السطح التي عند المئذنة المعروفة بعرفة بقع عندها ثم يدعو عا أراد ثم يمز وهو يتلو إلى أن يصل إلى الركن الشرقي عند المئذنة المشهورة بالكسيرة ثم يدعو عا أراد ويمز إلى الركن البصري الشرقي فيقف بمحاذي الغرفة المؤذنين ويدعو ثم عز وهو يتلو إلى المكان الذي ابتدأ منه يصعد ذلك سبع مزارت فان حاجته تقضى • قال القصص • ولم يكن الناس يصيرون بالجامع بمصر صلاة العبد حتى كانت سنة ست ويقال سنة ثمان وثلاثمائة صلى فيه رجل يعرف على • من اجد من عبد الملك الفهم يعرف باب أبي شحنة صلاة الفطر ويقال انه خطب من دفتر نظرا وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العبد لنا خطب • فخرض الناس على الكفر

ونوفى سنة تسع وثلاثمائة • (وبالجامع زوايا يدور فيها الحق) • منها رابية الامام الشافعي رضي الله عنه يقال انه درس بها الشافعي يعرف به وعليها أرض ناحية مسجد بن وقصه السلطان الملك العربي عثمان بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يولي تدريسها أعيان الفقهاء وجلة العلماء • ومنها الرابية المحمية بمسجد الجامع فيماني المحراب الكبير ومحراب الخس داخل المقصورة لوسطى بجوار المحراب الكبير ربتها محمد الدين أبو الاشبال الحارث بن مهدي الدين أبي الحام من مذهب بن حسن بن بركات بن علي بن

غيث المهلبى - الاردى - البهنسى - الشافعى - وزير الملك الاشرف موسى بن العادل أبى بكر بن أيوب - عزان وقزير
 في تدريسها فخره قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى - وعمل على هذه الراوية عدة أوفاف بمصر
 والقاهرة ويعتد بتدريسها من المصائب الجليلة - وتوفى المحدثى مصر سنة ثمان وعشرين وستمائة يد مشق عن
 ثلاث وستين سنة . ومنها الراوية الصاحبة حول عرقه رتبها المصاحب تاج الدين محمد بن حجر الدين محمد بن
 بهاء الدين بن حنا وجعل إماما مدرسي أحدهما مالكي - والآخر شافعى - وجعل عليها وقصا بطهر القاهرة
 بخط الرازيين . ومنها الراوية الكيفية بالمقصورة المحاور للباب الجامع الذى يندخل اليه من سوق العزل رتبها
 كمال الدين السندوى - وعليها صدق مصر موقوف عليها . ومنها الراوية الشاحبة أمام المحراب الخشب رتبها
 تاج الدين الطمى - وجعل عليها دورا بمصر موقوفة عليها . ومنها الراوية المعنية في الجانب الشرقى من الجامع
 رتبها معبد الدين الدهردلى - وعليها وقف بمصر . ومنها الراوية العلانية نسب للعلاء الدين القنبر روى في بعض
 الجامع وهى لقراءة سبعاد . ومنها الراوية الزينية رتبها المصاحب روى الدين للقراءة سبعاد أيضا ذكر ذلك من
 المتزوج . وأخبرنى القبرى الأديب المؤرخ الصابغ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحدي ترجمه
 الله قال أحسن المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن لفرات قال أحسن العلامة شمس الدين محمد بن عبد
 الرحمن بن الصنيع الحنفى - أنه أدرك الجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الويا الكاش في سنة ثمان وأربعين
 وسبعمائة بصع وأربعين حلقة لا قراءة العلم لا تكاد تخرج منه . قال ابن جاسون حدثنى القاضي المصطفى بن
 حذرة وهو من أعين النعماء من جيله الخدم التى كانت يد والده مشاركة الجامع العتيق وت
 القومة بأجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الوعد عندده إلى أن يعملوا ثمانية عشر ألف قبيلة - وأن المطلق رسمه
 خاصة في كل - به رسم وقوده أحد عشر قطارا ونصف رطل طيبا

• (ذكر محارب التى بناها مصر حسب أحلامها وتسمى السواب وبها وتبين الخطأ سواها) •

• أعم أن محارب بن به مصر التى يستقلها المسلمون في ملواتهم أربعة محارب • أحدها محارب العصب
 رضى الله عنهم الذى أسوه في السلا فى استوطونها والبلاد التى كثر عزهم بها من إقليم مصر وهو محارب
 المسجد الجامع عصر المعروف بجامع عمرو ومحارب المسجد الجامع بالجيزة وبمدينة طيس وبالسكة كدربه
 وقوص وأسوان وهذه المحارب المذكورة على - تحت واحد غير أن محارب بنعراوان أشد تشريقا من
 غيرها وذلك أن أسوان مع مكة شررها الله تعالى في الإقليم الثانى وهو هذا العربى من مكة بغير ميل إلى
 الشمال ومحارب بليس معرب قليلا • والمحارب الثانى محارب مسجد أحمد بن طولون وهو - تحرق عن سمت
 محارب العصب وقد ذكر في سبب انحرافه أحوال • منها أن أحمد بن طولون لما عزم على بناء هذا المسجد
 بعث إلى محارب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد جهته فذا هو مائل عن خط سمت القبلة المستخرج
 بالصاعدة نحو العشر درج إلى جهة الجنوب فومع حينئذ محارب مسجد هذا ما تلاعن خط سمت القبلة إلى جهة
 الجنوب بخلاف ذلك افتداه منه محارب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقيل أنه رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في منامه وخط له المحراب فلأصح وحد الجبل فدأطاف بالمكان الذى خطه له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في المسام وقيل غير ذلك وانت أن صعدت إلى سطح جامع ابن طولون رأيت محرابه ما تلاعن محراب
 جامع عمرو بن العاص إلى الجنوب ورأيت محراب المدارس التى حدثت إلى جانبه قد انحرفت عن محرابه إلى
 جهة الشرق وصار محراب جامع عمرو هياكل محراب ابن طولون والمحارب الآخر وقد عقد مجلس بجامع
 ابن طولون في ولاية قاضى القضاة عمر الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة حصره علماء الملقات منهم الشيخ تقي
 الدين محمد بن محمد بن موسى العروى - والشيخ أبو الصاهر محمد بن محمد ونظروا في محرابه فأجمعوا على أنه منحرف
 عن خط سمت القبلة إلى جهة الجنوب معربا بقدر أربع عشرة درجة وكتب به لك محضروا ثبت على
 ابن جماعة • والمحارب الثالث محراب جامع القاهرة المعروف بالجامع الأزهر وما إلى جهته من بقية
 محارب القاهرة وهى محارب يشهد لامتصان تقدم وأصحها في معرفة استخراج القبلة فأنه على خط سمت
 القبلة من غير ميل عنه ولا انحراف البتة • والمحارب الرابع محارب المساجد التى في قرى بلاد الساحل
 فأنها انحرفت محارب العصابة الآن محراب جامع مية عمر قريب من سمت محارب العصابة فان الوزير أب

عدد الله محمد بن قاتك المبعوث بالأمون المطامحي وزير الحسنة الآخر بأحكام الله أبي علي منصور بن المستعلي
 بأفقه أنشأ جامعاً بمكة رقتا سنة ست عشرة وخمسة فعمل محرابه على سمت المحاريب الصحية * وفي حرفة
 مصر بجوار مسجد الفتح عدة مساجد تحالف محاريب الصحابة مخاضة فاحشة وكذلك بمدينة مصر
 القسطنطينية غير مسجد على هذا الحكم * فأما محاريب الصحابة التي يقسطها مصر والاعكديرية فإن سمتها يقال
 مشرقاً شتاءً وهو مطالع رح العقرب مع ميل قليل إلى ناحية الجنوب ومحاريب مساجد القرى وما حول
 مسجد الفتح بالقرافة فإنها تستقل خط نصف النهار الذي يقال له خط الزوال وتقبل عنه إلى جهة المغرب وهذا
 الاختلاف بين هذين المحاريب اختلاف فاحش يعضي إلى إبطال الصلاة * وقد قال ابن عبد الحكم قبله أهل
 مصر أن يكون القطب الشمالي على الكنف لا يسر وهذا سمت محاريب الصحابة قال وإذا طلعت منازل العقرب
 وتكملت صورته فسماته سمت القطب لذياب مصر ورقدة وأفرقية وما والاها في الفرقدين والقطب الشمالي
 كفاية للمستدلين فانهم إن كانوا مستقلين في مدينتهم من الجنوب جهة الشمال استقبلوا القطب والفرقدين
 وإن كانوا سائرين إلى الجنوب من الشمال استندروها وإن كانوا سائرين إلى الشرق من المغرب جعلوها على
 الأدن ليسرى وإن كانوا سائرين من الشرق إلى المغرب جعلوها على الأدن اليمنى وإن كان مسيرهم إلى الكفاية
 التي بين الجنوب والسماء جعلوها على الكنف لا يسروا وإن كان مسيرهم إلى الكفاية التي بين الجنوب والديور
 جعلوها على الكنف الأيمن وإن كان مسيرهم إلى الكفاية التي بين الشمال والديور جعلوها على الحاجب الأيمن وإن
 كان مسيرهم إلى الكفاية التي بين الشمال والسماء جعلوها على الحاجب الأيسر * وإذا عرف ذلك فإنه
 يستفصل تصويب محاريب مختصين في قطر واحد أو عدة أحداً على مقدار ما يتباع به في التماس والتماس
 ويان ذلك أن كل قطر من قطار واحد * كسلاد الشام وديار مصر ونحوهما من الأقطار قطعة من
 الأرض واقعة في مقابلة بحر من الكعبة والكعبة تكون في جهة من جهات ذلك القطر فإذا اختلف محرابان
 في قطر واحد فالتيق أن أحدهما معصوب والآخر حواء وأن يكون القطر قريباً من مكة وخطته التي هو
 محدودها متبعة أنشأ كثيراً يريد على البحر الذي يمتدح لورعت الكعبة اجراء * فثالثه فإنه حينئذ يجوز
 التماس والتماس في محاريبه وذلك مثل بلاد أيجة فإنه على الساحل اقرب من بحر القلزم ومكة واقعة في
 شرقه ليس بينهما المسافة البحر فقط وما بين حدة ومكة من البر وخطه بلاد أيجة مع ذلك واسعة مستطيلة
 على الساحل أوها عمداً وهي محاذية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقبل عنها في الجنوب ميلاً قليلاً
 والمدينة شامة عن مكة بمسافة عشرة أيام وآخر بلاد أيجة من ناحية الجنوب سواكن وهي مائلة في ناحية
 الجنوب عن مكة ميلاً كثيراً وهذا المقدار من طول بلاد أيجة يريد على البحر الذي يحصر هذه الخطه من الأرض
 لو وزعت الأرض أحراراً متساوية إلى الكعبة فيتعين والحالة هذه التماس أو التماس في طرفي هذه البلاد لطلب
 جهة الكعبة * وأما إذا بعد القطر عن الكعبة بعداً كثيراً فإنه لا يسر أن ينع خطه ولا يحتاج فيه إلى تماس
 ولا تماس لأنشأ البحر الذي يحصره من الأرض فإن كل قطر منها له حصص من الكعبة من أجل أن الكعبة
 من البلاد المعمورة كالكعبة من الدائرة فالقطر كلها في استقبال الكعبة محيطتها كالدائرة فكل قطر
 وكل قطر فإنه يتوجه إلى الكعبة في بحر حصصه والآخر المتبعة إذا قدرت الأرض كالدائرة فكلها تتسع عند
 المحيط وتضيق عند المركز فإذا كان القطر بعيداً عن الكعبة به يقع في منع الخط ولا يحتاج فيه إلى تماس ولا
 تماس بخلاف ما إذا قرب القطر من الكعبة فإنه يقع في متصاين البحر ويحتاج عند ذلك إلى تماس أو تماس فإن
 فرصنا أن الواجب أصابة عن الكعبة في استقبال الصلاة لم يعد عن مكة وقد علمت ما في هذه المسألة من
 الاختلاف بين العلماء فإنه لا يتبع في اختلاف المحاريب بأكثر من قدر التماس والتماس الذي لا يخرج
 عن حد لجهة ولو زاد الاختلاف حكم بطلان أحد المحاريب ولا بد لله أن يبين ما في قمارين بعيدين
 بعضهما من بعض وليس على خط واحد من مسامحة الكعبة وذلك كبلاد الشام وديار مصر فإن البلاد
 الشامية لها جانبان وحطها متبعة مستطيلة في شمال مكة وتمتد أكثر من البحر الخاص بها بالنسبة إلى مقدار
 بعدها عن الكعبة وفي هذين القطرين يجري ما تقدم ذكره في أرض لجة أن التماس والتماس ظهوره
 في البلاد الشامية أقل من ظهوره في أرض أيجة من أن البلاد الشامية عن الكعبة وقرب أرض أيجة

نعم ومنوف وكانت مهرة تأخذ في مناوئتي وبسطة ووسيم وكانت تخم تأخذ في الصوم وطرية وقريط وكانت
جدام تأخذ في قريط ومنزانية وكانت حنصر موت تأخذ في ساو عيش شمس واتريب وكانت مراد تأخذ في منف
والصوم ومعهم عيس من زوف وكانت جبر تأخذ في بوسير وقرى اهساس وكانت حولان تأخذ في قرى اهساس
ولقيس واليه مساو ولعل تأخذون في سقط من بوسير وآل اربعة يأخذون في منف ونصر وأسم يأخذون مع
واتل من جدام ومعدي بسطة وقريط وطرية وآل برب برضة في اتريب وكانت المعافرة تأخذ في اتريب
وسحب ومنوف وكانت طائفة من تحجب ومراد يأخذون بالدفوس وكان بهص هذه القائل رعايا وبعضها
في الربيع ولا يوقف في معرفة ذلك على أحد الا أن معظم القائل كانوا يأخذون حيث وصفا وكان يكتب لهم
بالربيع فيربعون ما أقاموا وباللبن وكان لغفار وليت أيضا مريع اتريب قول واقامت مدح بحرات فاحدوها
ميرلا وكانت معهم خرم من جبر حادوهم فيها هي ساراهم ورجعت حشبي ومائسة من تخم وجدام فزروا كاف
صان وابيل ودراية ولم تكن قيس بالحوف الشرق قد عاوانا انهم به ابن الحجاب وذلك انه وفد الى
هشام بن عبد الملك امره بفرضه خمسة آلاف رجل فعمل ابن الحجاب الصريضة في قيس وقدم بهم فأرسلهم
الحوف الشرق عصرة نظرا عرك الله ما كان عليه النخاية وتابعوهم عند فتح مصر من قبله اسكنى بالريف ومع
ذلك مكنت اقوى كلها في جميع القليم أعلاه وأسفله بؤرة باقط والروم ولم ينتشر الاسلام في قرى مصر
الا بعد المائنة من تاريخ الهجرة عندما أمرن عبد الله بن الحجاب مولى رسول قيس بالحوف الشرق بها كان
في مائة الشبانية من سني الهجرة كثر انتشار المير قري مصر ونواحيها وما رحلت القبط تنص وتجارب
المسلمين الى ما بعد المائتين من سني الهجرة قال ابو عمر ومحمد بن يوسف السكدي في كتاب امر مصر وفي
امرة المير بن يوسف أمير مصر كتب عبد الله بن الحجاب صاحب حراج مصر الى هشام بن عبد الملك بأرض
مصر تحتفل الزيادة فراد على كل دين رفيعا فقصت كورة ترومي وقريط وطرية وعائنة الحوف الشرق
فبعث اليهم المير بن يوسف الديوان فربوهم فقتل منهم خلق كثير وذلك أول نقص القبط بمصر وكان بينهم
في سنة تسع ومائة ورباط المير بن يوسف بمياط ثلاثة أشهر ثم فاض أهل الصعيد وجازب القبط عيالهم في سنة
احدى وعشرين ومائة فبعث اليهم حطاه بن صفوان أمير مصر أهل الديوان فقتلوا من القبط ما ما كثيرا
فقطرهم وخرج بحبس وهو رجل من القبط من حدود قفت اليه عبد الملك بن مروان موسى بن نصير أمير مصر
فقتل بحبس في كثير من اصحابه وذلك في سنة اثنين ومائة وخلفت القبط أيضا رشيد فبعث اليهم مروان
ابن محمد فاجار لما دخل مصر فزار امير في العاصم عثمان بن أبي سعة فهمزهم وخرج القبط على يريد بن حاتم بن
قيصة بن المهلب بن أبي صفرة أمير مصر ناحية صوابا وبالعمال وأرجوهم في سنة ثمان ومائة وصاروا
الى شرا سباط وانضم اليهم أهل البشرد والاسمية والتخوم في الخبر يريد بن حاتم فقتل نصر بن حبيب المهلب
على أهل الديوان ووجوه أهل مصر فخرجوا اليهم وقيم القبط وقتلوا من المسلمين ما بقى المسلمون الساري عسكر
القبط ونصرف العسكر الى مصر مبرما وفي ولاية موسى بن علي بن رباح على مصر خرج القبط يلهيت
في سنة ست وخمسين ومائة فخرج اليهم عسكر فهمزهم ثم نقضت القبط في جمادى الاولى سنة ست عشرة
ومائتين مع من نقض من أهل اهل الارض من العرب وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لوميرة العمال
فيهم فكانت بينهم وبين الجيوش حروب امتدت الى أن قدم الخليفة عبد الله أمير المؤمنين المأمون الى مصر
اعشر خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائتين فعقد على جيش بعث به الى الصعيد وارتحل والى حضا
وأوقع الاقباط في ناحية لشرو حتى رلوا على حكم أمير المؤمنين فحكم بقتل الرجال وبيع النساء
والاطفال فبعوا وسبي اكثرهم وتسع كل من يومئذ اليه بخلاف فقتل ما كثيرا ورجع الى القسطنطين في سفر
ومضى الى حلوان وعاد لثمان عشرة خلت من مصر فكان مقامه بالقسطنطين وسجوا حلوان تسعة واربعين يوما
فانظر أعز الله كيف كانت اقامة الحصاية امامه بالنفطاط والاسكندرية وأنه لم يكن لهم كثيرا اقامة بالقري
وأن النصارى كانوا مائة مائة من القري والمسلمون بها قليل وانهم لم ينتشروا بالنواحي الا بعد مصر الفصاية
والثانية فيسبيل لك ام لم يؤسسوا في القري والنواحي مساجد وتقص لشي آخر وهو أن القبط ما رخوا
كما تقدم يتبنون لشاربة المسلمين دالة منهم بما هم عليه من القوة والكثرة فلأرفعهم المأمون الواقعة التي قلنا

غلب الملوك على أما كتبهم من القرى لما اقتروا منهم وسبوا وجعلوا عتمة من كائنات النصارى مساجد وكائنات
النصارى مؤسسة على استقبال المشرق واستندوا بالمغرب زعم منهم أنهم أمروا باستقبال المشرق لا عند
وأنة الجبل لطوع الشمس منه جعل الملوك أبواب الكائنات محارب عتمة الحربية الخرافا كثيرا يحكم بحطبها وعددها
عن الصواب كما تقدم هـ (السب الثالث) ناس كثير من الناس في معرفة أدلة فضل حتى انك تجد كثيرا
من النصارى لا يعرفون سائر القصر صورة وحسب ما وفد علم من له ممارسة بالرياضات أن يمازى القمر يعرف
وقت النحر وانتقال القمر في المنزل وناهل بي يعرف على معرفة ذلك من أحكام الصلاة والصيام وهذه
المنازل التي للقمر من بعض ما يستدل به على القبلة والطرفات وهي من مبادئ العلم وقد جعلوه من أعور الأدي
خبره أن يجعل ما هو أعلى منه ودق هـ (السب الرابع) الاعتدال يحتمل سهل فإن كثيرا ما يقع الاعتدال من
مخالفة محارب التأسير بأن بنيت على مقابلة سهل ومن ما يقع خطأ فإن هذا امر يحتاج فيه إلى تحرير
وهو أن دائرة سهل مطلقها جنوب مشرق الشتاء قليلا وتوسطها في وسط الجنوب وغربها ميل عن الوسط
الجنوب قليلا فلعن من تقدم من السلف أمر ساء الما جدي القرى على مقابلة مطالع سهل ومطلعه في سمت
قبة مصر تقريرا جهل من قام بأمر البنيان هرق ما بين مطالع سهل وتوسطه وعروبه وتساهل فوضع العراب على
مقابلة توسط سهل وهو وسط الجنوب في المحراب حينئذ مضى فاعين السميت الضمير الخرافا لا يسوع لتوجيه
اليه البنية هـ (السب الخامس) أن المحارب المساعدة به يار مصر كثيرا في البلاد الشمالية التي تعرف بالوجه
البحري والذي يظهر أن يعلط دخل على من وضعها من جهة نهر هذه البلادها حكم بلاد الشام وذلك أن
بلاد مصر التي في الساحل كثيرة أشبه بلاد الشام في كثرة أمطارها وشدّة بردها وحسب مواكها فاستطرد
الشبه حتى في المحارب ووضعها على سمت المحارب الشمالية خاتما خطأ ويان ذلك أن هذه البلاد ليست
شمالية عن الشام حتى يكون حكمها في استقبال الكعبة كالحكم في أسرار الشمالية من هي مغربة عن السب
الغربي من الشام بعدة أيام وسمتها مختلفان في استقبال الكعبة لاختلاف القصرين عن الحبيب العربي
من الشام كما تقدم يقابل مبراب الكعبة على خط مستقيم وهو حيث ساء السكاء التي بين الشمال والدور ووسط
الشام كدمشق وما والاها شمال مكة من غير ميل وهم يستقبلون أو وسط الجنوب في صلاتهم بحيث يكون
القطب شمالي المسمى بالجدى وراية طهورهم والمدينة السورية بين هذا الحد من الشام وبين مكة مشرفة عن
هذا الحد قليلا فإذا كانت مصر مغربة عن الحبيب العربي من الشام بأيام عديدة تعين ووجب أن تكون
محاربها ولا تماثل إلى جهة المشرق بشدة بعد مصر وغربها عن أو سد الشام وهذا أمر يردك الحس وبشده
لحجته العيان وعلى ذلك أسس العناية رضى الله عنهم المحارب بد مشرويت المقدس مستقبله ناحية الجنوب
وأسسوا المحارب مصر مستقبله المشرق مع ميل يسير عنه إلى ناحية الجنوب هـ فرض رجل الله سلك
في التمييز وعود نظرك للتأني وأربأ نفسك أن تقاد كما تقاد البهجة تقبل من لا يؤمن عليه خطأ فتدبعت لك
البيل في هذه المسألة وألست لك من القول وفزت لك حتى كأنك تعين الانظار وكيف وقعها من مكة
هـ وليها مزيد بيان فيه الفرق بين أصابة العين وأصابة الجهة وهو أن المكلف لو وقف ومعرضا أنه خرج
خط مستقيم من بين عينيه ومر حتى اتصل بجدار الكعبة من غير ميل عنها إلى جهة من الجهات فإنه لا بد
أن يكشف لصره مدى عن يمينه وشماله لا ينتهي بصره إلى غيره أن كان لا يخترق عن مقابلته فلو فر منا
اعتماد خطين من كلا عيني الواقف بحيث يلتقيان في باطن الرأس على زاوية مثلية ويتصلان بما انتهى إليه
النصر من كلا الجانبين لكان ذلك شكلا مثلثا فحجة الخط الخارج من بين العينين إلى الكعبة نفسي حتى يصير
ذلك الشكل بين مثلثين متساويين فالخط الخارج من بين عيني مستقبل الكعبة الذي فرق بين الزاويتين هو مقابلة
العين التي اشترط الشافعي رحمه الله وجوب استقباله من الكعبة عند الصلاة ومنتهى ما يكشف بصر المستقبل
من الجانبين هو حد مقابلة الجهة التي قال جماعة من علماء التريفة بصفة استقباله في الصلاة والخلافان انظر بيان
من العينين إلى طرفيه هما آخر الجهة من العينين والمحال فحسب وقعت صلاة المستقبل على الخط الفاصل بين
الزاويتين كان قد استقبل عين الكعبة ومهما وقعت صلاته منحرفة عن بين الخط أو يساره بحيث لا يخرج

استقباله عن منتهى حدار اوينيين المحدثين يكشف بصره من الجانبين فانه مستقبل جهة الكعبة وان
 حرج استقباله عن حدار اوينيين من أحد الجانبين فانه يخرج في استقباله عن جهة الكعبة وهذا الخلل
 في الجهة يقع بعد المدى ويضيق قربه فأقصى ما ينتهي اليه انما هو ربع دائرة الاق وذا ان الجهات المعتدلة
 في الاستقبال اربع المشرق والمغرب والجنوب والشمال في استقبال جهة من هذه الجهات كان أقصى ما ينتهي
 اليه سعة ثلث الجهة ربع دائرة الاق وان تكشف لبعده اكثر من ذلك فلا عبرة به من اجل ضرورة تساوي
 الجهات فانما لو فرضا انساها وقت في مركز دائرة واستقبل حرجا من محيط الدائرة لكانت كل جهة من جهاته
 الاربع التي هي وراءه وأمامه ويمينه وشماله تقابل ربعا من ارباع الدائرة فحينئذ قلنا ان أقصى ما ينتهي اليه
 اتساع الجهة قدر ربع دائرة الاق فأى حرج من أحرار دائرة الاق قصد الوصف بالاستقبال في بلد من البلدان
 كانت جهة ذلك الحرج المستقل ربع دائرة الاق وكان الخط الخارج من بين عمق الواقع الى وسط تلك
 الجهة هو مقابله انعم ومنتهى الربع من جانبه يمتد ويسير هو منتهى الجهة التي قد استقبلها فخرج من
 محاريب بلد من البلدان عن جهة الكعبة لأنصح الصلاة لذلك الحرج بوجه من الوجوه وما وقع في جهة
 الكعبة صححت الصلاة اليه عند من يرى أن تقص في استقبال الكعبة أصابة جهتها وما وقع في مقابله بين
 الكعبة فهو الاستدلال الفصل الاول في جهة الجمهور وان نصف علت أنه مهما وقع الاستقبال في مقابلة جهة
 الكعبة فانه يكون سديدا واقرب منه الى العواب ما وقع في ما من مقابله انعم يمتد أو يسير بخلاف ما وقع بعيدا
 عن مقابله انعم فانه بعيد من العواب ولعله هو الذي يجري فيه اختلاف بين علماء الشريعة والله اعلم • وحيث
 تقررا حكمكم اشرعنا بالدلالة السمعية والبراهين العقلية في هذه المسألة فاعلم ان محاريب المحلة لمحاريب
 الصحابة التي قرأه مصر وبالوجه الأخرى من ديار مصر واقعة في حرج جهة الكعبة من مصر وحارحة عن حدة
 الجهة وهي مع ذلك في مقابله ما بين الصلة والوجه في مقابلة الكعبة فها منصوبة على موازاة خط نصف النهار
 ومحاريب الصحابة على موازاة مشرق الشتاء تمام مطالع المغرب مع ميل يسير عنها الى ناحية الجنوب فاذا
 جعلنا مشرق الشتاء المذكور مقابله بين الكعبة لاهل مصر وفرصنا جهة ذلك الجرم ربع دائرة الاق صار
 سمت المحاريب التي هي موازية لخط نصف النهار حارح عن جهة الكعبة والذي يستقبلها في الصلاة يصل الى غير
 شطر المسجد الحرام وهو حصر عظيم فاحذر • واعلم ان صعيد مصر واقع في جنوب مدينة مصر وقوس واقعة
 في شرق الصعيد ويقع بين مهابج الجنوب والصحراء من ديار مصر فالمتوجه من مدينة قوس الى عيذاب
 يستقبل مشرق الشتاء سواء الى أن يصل الى عيذاب ولا يزال كذلك اذا سار من عيذاب حتى ينتهي في الحرج
 الى جنة فاداسار من جنة في ابر استقبال المشرق كذلك حتى يحل بمكة فاذا عاد من مكة استقبال المغرب عرف
 من هذا ان مكة واقعة في النصف الشرقي من اربع الجوف باليسرة الى ارض مصر وهذا هو سمت محاريب
 الصحابة التي بديار مصر والاسكندرية وهو الذي يجب أن يكون سمت جميع محاريب اقليم مصر (رهان آخر)
 وهو ان من سار من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقل ما بين انقبط الشمال الذي هو الجدي وبين
 مغرب الصيف مدة يومين وبعض اليوم الثالث وفي هذه المدة يكون مهبط النكباء التي بين الشمال والمغرب تلقاه
 وجهه ثم يستقل بعد ذلك في مدة ثلاثة أيام أو وسط الشمال بحيث يبقى الجدي تلقى وجهه الى أن يصل الى بدر
 فاذا سار من بدر الى المدينة النبوية صار مشرق الصيف تلقاه وجهه تارة ومشرق الاعتدال تارة الى أن ينتهي
 الى المدينة فاذا رجع من المدينة الى اصفراء استقبال مغرب الشتاء الى أن يعد الى ينسج فيصير تارة يسير
 شمالا وتارة يسير معربا ويكون ينسج من مكة على حدة النكباء التي بين الشمال والمغرب الصيف فاذا سار من ينسج
 استقبال ما بين الجدي ومغرب الثريا وهو مغرب الصيف وهت النكباء تلقاه وجهه الى أن يصل الى مدين فاذا
 سار من مدين استقبال تارة شمالا وأخرى مغرب الصيف حتى يدخل اية وسيله لا يزال يستقبل مغرب
 الاعتدال تارة ويميل عنه الى جهة الجنوب مع استقبال مغرب الشتاء أخرى الى أن يصل الى القاهرة
 ومصر فلو فرضا حطاً خرج من محاريب مصر العجيبة التي وضعها الصحابة ومرت على استقبال من غير ميل
 ولا انحراف لا تصل الى الكعبة ولحق بها واعلم ان أهل مصر والاسكندرية وبلاد الصعيد وأسفل الارض وبرقة
 واقريقية وطرانس والمغرب وصقلية والاندلس وسواحل المغرب الى السوس الأقصى والجزر المحيطة وما على

سنت هذه البلاد يستقون في صلاحهم من الكعبة ما يدر كل العربي الى الميراث من اراد ان يستقل الكعبة
في شئ من هذه البلاد فيجعل بيتا نعتش اذا غربت خلف كعبة الايسر واد اطاعت على صدقة الايسر ويكون
الخد على اذنه اليسرى ومشرق الشمس نعا وجهه اوريا شمال خلف اذنه اليسرى اوريا الدبور خلف
كعبة الايسر اوريا الجوان التي تهب من ناحية الصعيد على عينه اليه و به حينئذ يستقل من الكعبة تحت
مخاريب الصحابة الذين امر الله بانواع من الله بها عن مخالفتهم بقوله عروجل ومن ينافق الرسول
من بعد ما سئل له الهدى وتبع عيسى بن مولى وقوله ما تولى وقوله جهنم وساءت مصيرا اللهم الله بعد اتاع
طريقهم وصبرنا بكرمه من حرهم ومريقتهم نه على كل شئ تدبر

• (جامع مصر) •

هذا الجامع بظاهر مصر وهو حيث انصب الهدى يوم فب بن جامع احمد بن طولون وكوم اجارح بظاهر
مدينة مصر وكان الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امراء مصر ومن هذه الدار الى الجامع باب وكان يجمع
فيه الجمعة وفيه منبر ودفعة وهدى الجامع بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته
امارة مصر ملاصقا بشارع الكراشي كان يشار لها الشرطة العلف في سنة تسع وستين ومائة فكلوا ويجمعون
فيه وكانت ولاية الفضل امارة مصر من قبل المهدي محمد بن ابي جعفر منصور على السلافة والخرنج ودخلها سلم
لخزمية سنة تسع وستين ومائة في عسكر من الجند عظيم فيهم من الشام ومصر فصار لهم لما كان في اخوف
وطرود دحية بن مصعب بن الاصمعي بن عبد العزيز بن مروان فقام في ذلك وجوه يهود حتى اسرد دحية
وضرب عقه في جنادي الآخرة من لسه المد كورة وكبر قول "أول الناس بولاية مدع بن قيس في أمر
دحية وورع عنه غيري حتى كتب أهل مصر أمره فداره موسى المهدي لما استخلف بعده موت أبيه المهدي
بعد ما أقتره دم الفضل على قتل دحية ومهر فوبة وما رالى بعد اذ فلت عن غيب سنة في سنة اثنين وسبعين
ومائة ولم يرل الجامع بالعسكر الى أن ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب مولى خراعة على صلاة مصر
وسراجهما من قبل عبد الله أمير المؤمنين المأمون في ربيع الأول سنة احدى عشرة ومائة فمات في عمارة
وكان الناس يصلون فيه الجمعة قبل ما جامع احمد بن طولون ولم يرل هذا الجامع الى ما بعد الخمسة من بني
الهيصة فمات بن المأمون في تاريخه من حوادث سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان يعنى في الاربع ياني نوفمبر
وهي مستهل رجب ونصمه ومستهل شعبان ونصمه برسم الجوامع الستة لارهر والاوروالاقر بالقاهرة
والعولوني والعنق عصر وجامع اقرافة والمناهد التي تنقسم الاعصا شريفة وبعض المساجد التي يكون
لارياها وجاهة بجهة ككتيرة من اليت الطيب ويختص بجامع رشدة وجامع ساجد اعصر وجامع
بالقصر يسير ويعنى بجامع ساحل الله جامع العسكر في العسكر حينئذ كان قد حرب وحلت أسامة
ومار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم كور في موضعه من هذا السكك

• (ذكر العسكر) •

كان مكان العسكر في صدر الاسلام يعرف بعد اسم بجره انقضى وهي كاستدم حقه بي لاروق وحقة
بخر وويل وخطة بي يشكر بن حربة من ختم ثم دترت هذه الجراة وصارت حذراء دارات دولة بني مينة ودحات
المسودة الى مصر في طلب مروان بن محمد الجعدي في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهي سراج وصا يعرف
بعضه بجعل يشكر بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وأبو عون عبد الملك بن يزيد بعسكرهما في هذا السقف
وأمر عبد الملك أبو عون الصحابة باب بويه فبواو من يومئذ بالعسكر وصار أمر مصر اذا قدموا يزلون
فيه من بعد أبي عون وقال الناس من عهد كعب بالعسكر حرجا الى العسكر وكنت في العسكر فصرت مدينة
الفساطط والعسكر وبل الامراء من عهد أبي عون بالعسكر فبواو بن حاتم امارة مصر وقدم على بن محمد بن
عبد الله بن حسن وطرق المسجد كتب أبو جعفر منصور الى يزيد بن حاتم امره ان يتحول من العسكر الى
الفساطط وان يحصل الديوان في كائن انقصر ذلك في سنة ست وأربعين ومائة الى أن قدم لامير أبو العباس
أحمد بن طولون من العراق أميراً على مصر فدخل بالعسكر لار الاشارة التي شاعها صالح بن علي بعد هزيمة مروان
وقتل وكان لها باب الى الجامع الذي بالعسكر وكانت الامراء ينزلون به الدار التي نزل بها أحمد بن طولون ثم

جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المسخلى وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون ولم ينصرف
وانعبدان قيام وبأمر الخليفة حتى فرغ المجلس فلما فرغ المجلس حرك اليه غلام بكيس فيه ألف دينار وقال يقول
لك الامير بركة الله بعتك وهذه لاني ما هي بعني ابنة ونصفي أحمد بن طولون بصداقات عظيمة فيه وعمل طعاما
عظيما للفقراموالمساكين وكان يوما عظيما حسنا . وراح أحمد بن طولون ونزل في الدار التي عملها فيه للإمارة
وقد فرشت وعلقت وحلت اليها الآلات والاولاقي وصناديق الشربة وما شاكلها فقبل بها أحمد وحده طهره
وغير شياء به وخرج من بابها الى المقصورة فمر كعب وسجد شكر الله تعالى على ما اعطاه عليه من ذلك وبسرده فلما أراد
الانصراف خرج من المقصورة حتى اشرف على القوارة وخرج الى باب الربيع فصعد المنصرافي الذي يجرى الجامع
ووقف الى جانب المركب انفس وصاح : أحمد بن طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان ان
لا يجرى عليه مثل ما جرى في المرة التي في فقال له أحمد بن طولون ارل فقد اسند الله ولذا سائرة فقبل وخلع
عليه وأمره ب عشرة آلاف دينار وأخرى عليه الرزق الواسع الى ان مات . وراح أحمد بن طولون في يوم الجمعة الى
الجامع فلما في الخطيب المبروخطيب وهو أبو يعقوب الطيحي دعا للصلاة ولولده ونسي أن يذبحوا لأحمد بن طولون
ونزل عن المنبر فثار أحمد الى نسيب الخادم أن اشربه خمرة فوط قد صكر الخطيب سهوه وهو على صر في
المنبر فعد وقال الحمد لله وصلى الله على محمد ولقد عهدنا الى آدم من قبل موسى ولم نخذه عرما اللهم صل على الامير
أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزاد في الشكر والدعاء له بقدر لحظة ثم ركب فطار أحمد الى نسيب
أن اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فمد الله تعالى على سلامته وعاد الناس بالسلامة . ورأى
أحمد بن طولون ان يصاع يسور في الجامع عند الغشاء وكان في شهر ربه صان فقال : متى تشترى هؤلاء الضعفاء
فطار انبعاثهم وأولادهم اصبر فوهم العصر فصادق سنة الى اليوم بمصر فمر شهر ربه من قبل له فداخض
شهر ربه من ميعودون الى ربه فمسل قد باهي دعاؤهم وقد تتركته وليس هذا بمعروف فعمل علينا وخرج
منه في شهر رمضان سنة خمس وسبعين ومائتين وقررت الناس الى ان طولون باه لاديه وأمر أولادهم كلهم
صلاة الجمعة في قوارة بعد مع نبي جرحون بعد صلاة الى مجلس الربيع بن سليمان لا يكتبوا انهم مع كل واحد
منهم وراقى وعدة عمن . وطاعت الامعة على هذا الجامع في سانه ما به اعد يسار وعشرين ألف دينار . ويشن
ان احمد بن طولون رأى في سانه كانت منه تعاد قد تدنى ووقع بوجهه على البنية التي حول الجامع الا الجامع فانه
لم يقع عليه من النور شيئا فلما لم يزل والله ما به الاثمة هذا ومن الناس من اعدى لاشبهه به فقتل له مع
حادث في هذا الجامع يقي ويحرق كل ما حوله ان الله تعالى في ذلك فالتجلى ربه للذي جعله ككاف كل شيء يقع عليه جلال
الله عروجل لا يشبه وقد صرح تعبير هذه الرؤيا فمن جميع ما حور الجامع حور الطويل لا يتقدم في موضعه من
هذا الكتاب وبقى الجامع عام انهم جادت العمارة لما حوله في الآلات . قال القصباني رحمه الله وذكر ان
السبب في بانه ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده ومودائه فأمر بانشاء المسجد الجامع
بحل شكر بن جديله من لحم قدامه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وخرج به سنة خمس وسبعين ومائتين وقيل
ان احمد بن طولون قال أريد أن ابني بناء ان احترقت مصر بتي وان غرقت بتي فقبل له بتي بالجبر والرماد والابتر
الاجرة قوى . سار الى القف ولا يجعل فيه أساطين رحمة فانه لا يصبر لها على ان يرساه هذا البناء وعمل
في مؤخره ميعادة وحرارة شرابها جميع الترابيات والادوية وعلمها خدم وبع اطبيب جالس يوم الجمعة فحدث
يحدث للحاضرين صلاة وشاء على ما جامع سدا من اوكك ذلك المسارة وعلى فيه سلاسل النحاس
المسرفة ولقناديل الحكمة وفرشه بالحرير اهدانية والسامانية . (حديث الكثر) . قال جامع السيرة
لما ورد على احمد بن طولون كتاب العقيد بما استندعاه من ردا الحراج بمصر اليه وراده المعتمد مع ما طلب اشهر
انسابية رغب بنفسه عن المعادن ومراقبها فأمر بتركها وكتب باعقاطها في سائر الاعمال ومنع
المتقنين من السخ على المزارعين وخطر الارتفاق على العدان وكان في انقطاع المراقب بمصر قد سار عند الله
ابن دسومة في ذلك وهو يومئذ امير على أبي أيوب مولى الحراج فقال ان أسنى الامير تكلمت باعدى قنار له
قد اسند الله عروجل فقال أيا الامير ان الدنيا والآخرة صرتان والحرام من لم يخلط احدهما مع الاخرى
والمنفرد من خلط بينهما فينتف آعماله في ظل سعيه وانفعل الامير اياه الله الخبر ووكله توكل الزهاد وليس منه

من ركب خطه لم يحكمها ولو كانت بانصر دانت طول العمر لما كان نبي عمداً، ثم ان تصديق على انفسنا
في العاجل بعمارة الآجل ولعلنا لا نتمكن من الانسان قصير العمر كشم المصائب مدفوع الى الاكفات وترك الاتن
ما قد امكنه وصار في يده تفويض ولعل الذي جاهد فيه يكون سعياً لم يزل من بعده فيعود ذلك توتعة لغيره
بما حرمه هو ويجمع للامير ايده الله بما قد عزم على انقائه من المرافق في السنة تنصر دون غيرها ما نه أله ديار
وان فتح صياح الامراء وانقلص في هذه السنة لانهاسة طمأ توجب الفسخ راد مال البلد وتوفر توفيراً عليل
ينضاف الى مال المرفق فيصطبه الامير ايده الله أمر دنياه وهذه طريقة امور الدنيا وأحكام مور الرئاسة
والسياسة وكل ما عدل الامير ايده الله اليه من امر غير هذا فهو من هذا دنياه وهذا رأيي والامير ايده الله على
ما عايناه فقال له نظري في هذا ان شاء الله وشعلى قلبه كلامه فبات تلك الليلة بعد أن مضى اكثر الليل يفكر
في كلام ابن دسومة فرأى في مسامه رجلاً من احواله الزهاد بطرسوس وهو يقول له ليس ما أشربه عليل من
استشر به في أمر الارتفاق والفسخ رأي محمد عاقبه فلا تقبله ومن ترك شيئاً لله عز وجل عوفده الله عنه فأنص
ما كنت عرفت عليه فلما أصبح أهد الكتب الى سائر الاعمال بذلك وتقدم به في سائر ايامه واوين بمصانه ودعا
بإبن دسومة فعز به ذلك فزاره قد اثار لميل رسلان الواحد في البسطة والآخر في الحرمة في النوم ومن انى الحق
اقرب ونصانه أوفى فقال دعنا من هذا فلت أقل منك وركب في عدد ذلك اليوم الى نحو الصعد فلما مضى
في العصر اساخت في الارض من مرض بعض عيانه وهو رمل في بطنه السلام في الرمل فذا يستق ففتح فأنسب
فيه من المال ما كان مقداره ألف ألف دينار وهو الكثر الذي شاع حرمه وكتب به الى العراق احمد بن طولون
يخبره بقدومه ويد شأنه فيما يصرفه فيه من وجوه الفرو وغيره ما يفي منه المارستان ثم اصاب بعده في اجل ما لا
عطاء دعى منه الجامع ووص جميع ما بقي من المال في الصدقات وكنت صدقانه وعرفه لا تحصى كثره • ولم
انصرف من العصور اوجل المال أحضر ابن دسومة وأراه المال وقال له منى صاحب والمستشارات هذا
أول ركة مشورة أئمت في يوم ولولا أنى • شفت نصرت عقلت وتغير عليه وسقط محمد عمده وروى اليه بعد ذلك
انه قد انقضى بالناس وأزدهم الشاء صوامتها فقص عليه وأخذ ماله وحده فبات في حبه وكان ابن دسومة
واسع الخيلة يحيل لكف زاهد في شكرات كبرير لا يش الى نبي من أعماق البر وكان احمد بن طولون
من أهل نهر آب ادا جرت منه ساء استعمر وتدرع • وقال ابن عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما
مرع احمد بن طولون من ساء هذا الجامع أسر له اس يسع ما يقوله الناس فيه من العيوب فتنازل رجل بحرايه
صغير وقال آخر ما فيه عود وقال احرأيت له مبعضة فجمع اساس وقال أما انحرأيت في رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد خطه في فأصحت فرأيت اعل قد أهدت بالمكان الذي خطه في وأما العمدة في نيت هذا
الجامع من مال حلال وهو الكرم • كنت لا شوبه غيره وهذه لعمري اما أن يكون من مسعد أو كدبة عرفت
عها وأما المصانة في نصرت فوجدت ما يكون بها من اجناسات وطهرته صراوها ما فيها حشمة ثم أمر بسبها •
وقيل انه لما فرغ من بناءه رأى في منامه كأنه يارث من السب فأحدث الجامع دون ما حوله فلما أصبح قص
قوله فقبل له أبشر بقول الجامع لان بنا كانت في الرمان لماضي فاقبل الله قرباناً ثارت من السماء أخذته
بدليه قصة قابيل وهابيل • قال ورأيت من يقول انه عمل به مسدقة دائرة بجميعه من عذر ولم أرمضها ذكره
لانه مستفاض من الافواه واسفله وسعت من يقول انه عمر ما حوله حتى كان حلقه مسطحة ذرع في ذراع
أحراها في كل يوم الساء شردهما في نكرة النهار لخص يسع العزل وبشتره والظهور لحار والعصر لشيخ يسع
الحص والعول • وقيل عن احمد بن طولون انه كان لا يبعث شئ قط فأنفق انه أخذ درهما يص يده وأخرجه
ومده واستقطب نفسه وعلم انه قد خط به وأخذ عليه كونه لم تكن تلك عائدته فطلب المعمار على الجامع وقال نبي
المسيرة اتقى للتأدين هكذا نصبت على تلك الصورة والعمارة يقولون ان العشارى ادى على المسيرة المد كورة يدور
مع الشمس وليس صحيحاً واعاين ورع دوران ارباب وكان الملك الكامل قد اعتنى بقوده هائلة النصف من شعبان
ثم ابطله وقال المسيحي ان الخاكم ارل الى جامع اس طولون ثم عاينه معجف وأربعة عشر معصفا • وفي سنة
ست وسبعين وثمانمائة في ليلة الخميس لعشر حلون من جددى الاولى احترقت المزاراة التي كانت بمجامع ابن
طولون فلم يبق منها شئ وكانت في وسط صحبة قبة منسكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشر عمد رخام

وستة عشر ودر تمام في جوانبها مفروشة كلها بالراحام وتحت الفضة قصعة رخام فساحتها أربعة اذرع في وسطها
 فؤارة تفور بالماء وفي وسطها قبة مزودة بؤذن فيها وفي أخرى على سطحها علامات الزوال والسطح
 يدور ارباب ساح فاحترق جميع هدا في ساعة واحدة * وفي المحترم ستة خنس وثلاثين وثلاثمائة أمر العزير بالله
 ابن المعري ب فؤارة عوصا عن التي احترقت فعمل ذلك على يد راشد الخلق وتولى عمارتها ابن الرومية ودر
 ابناء وماتت أم المعري في ملح دي القعدة من السنة والله اعلم * (تجديد الجامع) * وكان من حرم مع ابن
 طولون أنه لما كان غلاما مصري زمان المستنصر وحرث القطارع والعسكر عدم اساكين هناك وصار ما حول
 الجامع حرا يوتوا لت لانام على ذلك وتشتت اصناف وحرب ~~منه~~ صارت جبايرين فيه لمعاربة بأبغرها
 ومث عها بعد ما تم بمصر أيام فتح فيها الله جل جلاله بعمارة هذا الجامع أن كان بين الملك الاشرف وبين
 قلاون وبين الامير بيدرا مور وحنة ترايت وتناكثت الى أن جمع بيدرا من شق به وقتل الاشرف ناحية
 تروجه في ستة ثلاث وتسعين وسفنه كجاسا في ذكر ان شاء الله تعالى عند ذكر مدبرته وكان من ودي الامير
 بيدرا على قتل الاشرف الامير حسام الدين لاجين المصوري والامير قراستق قراستق بيدرا في محاربة عميلك
 الاشرف له لاجين وقراستق من المعركة فاحتج لاجين بالجامع اطولوى وعراستق في داره بالقاهرة وصار
 لاجين يتردد بمصر من غير أن يخدمه في الجامع وهو حينئذ حارب لاسا كن فيه وأعطى الله عهدا ان صله الله من
 هذه اعمدة ومكنه من الارض أن يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به ثم انه خرج منه في حفيضة الى القرافه
 فأقام بها مدة وراسل قراستق في لحاقه به وعلا أعمالا الى أن اجتمع اليه الاسيرين الذين كتبهم للمصوري
 وهو ادان نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد من قلاون واقام بأمر الدولة كلها فأحضرهما الى مجلس
 السلطان فقلعة الجبل بعد أن اتفق أمرهما مع الامراء ومما بينك السلطان خلع عليهما وصار كل منهما الى داره
 وهو اس فلم تعد انام الملك المصوري هذه لولاية حتى حطه الامير كتبها وجلس على تحت ائنة وتلقب بالملك
 العدل جعل لاجين نائب السلطنة بدار مصر وحرث أمور قضاة قيام لاجين على كتبها وهم بطريق الشام
 همز كتبها الى دمشق واستولى لاجين على دس مملوكة وصار الى مصر وجلس على سرير الالة بقلعة جبل
 وتلقب بالملك المصوري اعز من ستة ست وتسعين وسفنه فقام قراستق في سنة السلطنة بدار مصر وأخرج
 ابن مصر محمد بن قلاون من قلعة الجبل الى كراستق في سنة السلطنة فقام قراستق على كتبها حتى وصل
 عليه وجعله نائب حماء فأقام هامة مصر بعد اصابه مصر واثم وجمع من امر علم يدس مصر الدوادري
 وقامه في نيابة دار العدل وجعل اليه شراء لاوقاف على الجامع استولى دسرف اية كل ما يحتاج اليه في
 اعمارة واكد عليه في أن لا يصرفه فاعلا ولا صانعا وأن لا يشيم مائة من اصناف ولا يشترى بعمارة شيئا مما يحتاج
 اليه من سائر الاصناف الا بالقيمة الثامنة وأن يكون ما يقع على دين من ماله وأنهم عليه بوكالة فباع مائة
 اندونة من اراضي الخيرة وعرفت هذه القرية باندونة كاتب مصر كان نصرانيا في زمن احمد بن طولون وعين نكبه
 وأخذ منه ثمانين ألف دينار وشترى ابا صامحة بجوار جامع احمد بن طولون مما كان في القديس مصر ثم حرب
 وحكروها وعمارها مع وأزال كل ما كان فيه من تحريم وبلغه ويضه ورتب فيه دروسا لائمة عشه على المذهب
 الاربعة التي عمل أهل مصر عليها الآن ودرس باقي فيه تعمر انقرا الكرم ودرس الحديث التي صلى الله عليه
 وسلم ودرس الطب وقرر في طب معلوما وجهل له اماما راسا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا
 لاقرء ايام المسلمين كتاب الله عز وجل وغير ذلك من انواع الشربان ووجود له فمعت النسخة على عمارة الجامع
 وعين مستعلا في عشرين ألف دينار لانشاء الله سبحانه أن يملك لاجين رتبة له سوء عمله عزل الامير قراستق من
 نيابة السلطنة فعزله وولى مملوكة مسكونة وكان عسوقا عولا لاجين مع ذلك بركن اليه ويعقوب في جميع
 اموره عليه ولا يحالف قوله ولا يتخض فعليه عشر مسكونة في تأجير امراء الدولة من اصفانية والمصورية
 وعمل في اطهار انهم لهم والاعلان بمريده من القصص عليهم واقامه امراء غيرهم فتوحشت القلوب منه
 وغلا في على بعضه ومنى القوم بعدهم في بعض وكاتبوا حوائجهم من أهل الدلاشامية حتى تم لهم
 ما يريدون فواعد جماعة منهم احوالهم على قتل السلطان لاجين وبات مسكونة في قراستق لا أن صلى السلطان العشاء
 لا ترقى في ليلة الجمعة العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسفنه واذا بالامير كراحتي وكان ممن هو قائم

بين يديه تقدم ليصلح الشعة فضر به بسيف قد أخفاه معه أطواره زنده وانقص عليه البضة من واعدوهم بالسيف
والساحر فقطعوه قطعاً وهو يقول الله وحرجوا من قورهم الى باب القلة من قنعة الجبل فاذا بالامير طمع قد
جلس في انتظارهم ومعه عدة من الاحراء وكانوا كذلك يبيتون بالقلعة دائماً وأبداً حضاراً منكم من دار
النبابة بالقلعة وقتلوا بعد مضى نصف ساعة من قتل أساده الملك المنصور وحسام الدين لاجين المنصوري رحمه
الله فلقد كان منكور السيرة وفي سنة سبع وستين وسبع مائة بعدد الامير يلعبا العمري الخاصكي درساً
بجامع ابن طولون فيه مسعة مدرسين للتحصية وقزير لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما واربعة فصح
فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب الحنفية وأول من ولي نظره بعد تلميذه الامير علم الدين بنجر الجاوي
وهو اذ ذلك دار السلطان الملك المنصور لاجين ثم ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده
الامير مكي في أيام الناصر محمد بن قلاوون فحدث في وقاه طاحوماً وفرايحاً وحوايت فبما مات وليه قاضي
القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر بقاضي كريم الدين اكبر فحدثه من تين فبما تكبه السلطان عاد
نظره الى قاضي القضاة الشافعي ومارح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولاه للامير صرغتمش وفور
في مدة نظره من مال الوقت مائة ألف درهم فمضى وقص عليه وهي حاصلة فباشرة قاضي القضاة الى أيام
الاشرف شعبان بن حسين وهو من بطره الى الامير الجاي الواسطي الى أن غرق فحدث فيه قاضي القضاة
لشافعي أبي القزوين السلطان الملك الظاهر رقوق نظره الى الامير قسويها الصفوي في العشرين من جمادى
الآخرة سنة ثمانين وعين وسبع مائة وكان لامير بعد ش مدة بحكمته في الدولة فوجه الى المذكور في آخر
شول سنة احدى وتسعين وسبع مائة ثم عد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى اليوم وفي
سنة اثنين وتسعين وسبع مائة بعدد الرواق العمري الملاصق للامانة الخاخ عيسى بن محمد بن عبد الهادي
لهويدي الدارامة ثم الدولة وجددهم بعدة حجاب المصنعة القديمة وكان عبيده قد ابداراً ثم رقي حتى صار
مقدم الدولة في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ثم تدرج في المنصب من وزياري الامراء وحوار
نعمة جليلة وسعد مائة حتى مات يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة

• (دور الامارة) •

وكان حواري الجامع المنصوري داراً لها الامير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة الغربية
ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والممر وجعل في هذه الدار جميع ما يحتاج
اليه من العرش والستور والآلات فكان ينزل بها اذا راح الى صلاة الجمعة فبها كانت تجيء القصر والمندان
فيجلس فيها ويحدث دوسوه ويغير ثيابه وكان يقام بها از الامارة وموضعها الآن سوق البوامع حيث الدار بن
وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى أن قدم الامام المعز لدين الله أبو نجيم معد من بلاد المغرب فكان يسكن فيها
أموال الخراج قال القسمة الحسن بن ابراهيم بن زولاق في كتاب سيرة المعز ولست عشرة بقيت من الخزانة يعني
من ستة ثلاث وستين وثم ثمانية قلد المعز لدين الله اندراج وجميع وجوه العمل والحسنة لسواحد والاعشار
والحوالي والاحباس والموايرث والشرط بين وجميع ما صاف الى ذلك وما نظر في مصر وسائر الاعمال
أما العرش يعقوب بن يوسف بن كلس وعملوا بن الحسن وكسبا لهما من خلافة في يوم الجمعة على منبر جامع
أحمد بن طولون وجلسا غداً اليوم في دار الامارة في جامع أحمد بن طولون لشداء يعني صياح وسائر وجوه
الاعمال ثم حرت هذه الدار من حارب من الشهاب وانعكروا صدم وضعها ساحة الى أن حكرها الدويد اري
بعد تجديد عمارة الجامع كما تقدم وقد ذكرناه تيساراً في موضعه من هذا الكتاب عند ذكر الاسواق

• (دور الادب بمصر وما كان فيه من اختلاف) •

علم أبناؤنا من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بالمدينة
الشريفة في الاسفار وكان ابن أم مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن نوى وقبل اسمه عبد الله
وأخته أم مكتوم واسمها عائكة بنت عبد الله بن عسكته من بني مخزوم رعا أذن بالمدينة وأذن أبو محمد وواسمه
أدم وقبل سيرة من معير بن لؤي بن عبد الله بن معير بن عريج بن سعد بن حنيفة وكان استأذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أن يؤذن مع بلال فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام وأذنهم بمكة ومات بها ولم يأت المدينة قال

بر ابيكاي كان أبو مخذولة لا يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم عكة لاني صبر ولم يهاجر وأقام بمكة . وقال ابن
 حريج عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو مخذولة لاذن بالخمرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد
 الحرام . وقال لشعي "أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يلا وأبو مخذولة وابن أم مكتوم وهداية عثمان
 بن عمار رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم عند شروقان محمد بن سعد عن
 النبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين لال وأبو مخذولة وعمر بن أم مكتوم . وداغب
 لال أذن أبو مخذولة وداغب أبو مخذولة أن ابن أم مكتوم . قلب لعل هذا كان عكة . وذكر ابن سعد
 أن لالا أذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكر رضي الله عنه وأبو عمر رضي الله عنه أراد أن يؤذن له
 فأبى عليه فقرب له إلى من رزى أن جعل النداء فقال لي سعد الشريط فنه فدأرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدعا عمر رضي الله عنه فعمل النداء إليه وإلى عقبه من بعده وقد ذكر أن سعد المقرط كان يؤذن لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم عقبه . وذكر أبو دؤوب في مراسله والدارقطني في منبه قال بكير بن عبد الله لا نصح كانت مساجد
 المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون بأذن لال رضي الله عنه . وقد كان عد
 فتح مصر الأذان إنما هو بالمسجد الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى
 الصحابة والتابعين رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النهي على من تخلف عن صلاة الجماعة .
 قال أبو عمرو السكندري في ذكر من عترف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص بسطاط مصر وكان قول من عترف
 على المؤذنين أبو مسلم سالم بن عامر بن عبد الماردى وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أذن
 لعمر بن الخطاب سارا إلى مصر مع عمرو بن العاص يؤذن له حتى فتحت مصر فقام على الأذن ونظم البيه
 عمرو بن العاص نعمة رب بن يؤذنون هو عاشرهم وكان الأذان في ولده حتى اقرصوا . قال أبو الخير حدثني
 أبو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص أن الأذان كان قوله لا اله الا الله وآخر له الا الله وكان أبو مسلم يوصي
 بذلك حتى مات ويقول هكذا كان الأذان . ثم عترف عليهم أخوه شرحبيل بن عامر وكانت له حصنة وفي عرافته
 زاد مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المسار ولم يكن قبل ذلك وكان شرحبيل أول من رقى مسارة مصر
 للادان ور مسلمة بن مخلد اعتكف في مسارة الجامع سمع أصوات انواقيس عالية فالتقطا طعنة عاشر حبيب بن
 عامر فأنه بمسار من ذلك فقال شرحبيل في أمه ببالد من نفع الليل أو قرب لهم فاهم أباها الأمير
 أب يتقوا اذ أدت فهاهم مسلمة عن شرب المواقيس وقت الأذان ومد شرحبيل ومسطا أكثر الليل إلى
 أن مات شرحبيل سنة خمس وستين . وذكر عمر بن عثمان رضي الله عنه أنه أول من رزق مؤذنين فلما كثرت
 مساجد الخطبة أمر مسلمة بن مخلد الانصارى في إمارته على مصر ببناء المنبر في جميع المساجد خلا مساجد
 قجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع أولا فادام عمرو . أذن كل مؤذن في المسطاط في وقت واحد فكان
 لادانهم دوى شديد . وكان الأذان أولا بمصر كأذن أهل المدينة وهو الله أكبر الله أكبر وبقية كما هو
 اليوم فلم ير الأمر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالمسطاط وفي جامع انسكر وفي جامع أحمد بن طولون وبقيصة
 المساجد في أن قدم القائد جوهر بجيوش المعردين الله وبى القاهرة فكان في يوم الجمعة ثمان من جنادي
 الاولى تسعة وتسعين وثمانه صلى القائد جوهر الجمعة في جامع أحمد بن طولون وحطبه به عبد السميع
 ابن عمر العباسي بقلنسوة ومسئ وطيلسان دبسى وأذن المؤذنون حتى على حبر العمل وهو أول ما أذن به
 بمصر وصلى به عبد السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة وأذيانا المقاتلون وقت في اركعة ثمانية ونحط إلى
 السجود ونهى الركوع فصاح به على بن الوليد فاحصى عسكر جوهر ببط الصلاة أعد طهرا أربع ركعات
 ثم أذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد انسكر إلى حدود مسجد عبد الله وأنكر جوهر على عبد السميع
 أنه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قرأها في الخطبة فأمنه جوهر ومنعه من ذلك . ولا ربح
 بين من جددى الاولى انه كورأذن في الجامع العتيق يحيى على حبر العمل وجهر وادى الجامع بالسجدة في
 الصلاة لم يرل الأمر على ذلك طول مدة خلافة الفاطميين إلا أن الحاكم بأمر الله في سنة أربع مائة أمر بجمع
 مؤذنى قصر وسائر الجوامع وحضر فأنهى النفاة مائة من عبد العارفى ومرا أبو على العباسي بمخلاصه
 الأمر فقله حتى على حبر العمل في لادن وأن يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من سوم وأن يكون ذلك من

مؤدى القصر عند قولهم للام على امير المؤمنين ورجة الله فامثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول سى على خير
 العمل في ربيع الآخر سنة احدى وأربع مائة ومع في سنة خمس وأربع مائة مؤدى جامع القاهرة ومؤدى
 القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وأمرهم أن يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمك الله
 (ولهذا الفعل اصل) قال الواحدى كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رحول الله صلى الله عليه وسلم
 فيقول السلام عليك يا رسول الله ويدعوا للسلام عليك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقول الصلاة
 الصلاة عليك يا رسول الله قال اللادري وقال غيره كان يقول اسلام عليك يا رسول الله ورجة الله
 وبركاته سى على الصلاة سى على الفلاح الصلاة يا رسول الله لم أبو بكر رضى الله عنه الخلافة كانت بعد
 القرظ يقف على باب القصر السلام عليك يا خليفة رسول الله رضى الله عنه ركنه سى على الصلاة سى على الفلاح
 الصلاة يا خليفة رسول الله فمما سمعنا من سى على الصلاة سى على الفلاح يا خليفة حليته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خليفة رسول الله ورجة الله سى على الصلاة سى على الفلاح يا خليفة حليته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رضى الله عنه للناس اتم المؤمنين وأما اميركم هدى امير المؤمنين استطالة لقول سائل يا خليفة حليته
 رسول الله ولم يخطه خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول سلام عليك امير المؤمنين ورجة الله
 وبركاته سى على الصلاة سى على الفلاح الصلاة يا امير المؤمنين ثم ان عمر رضى الله عنه أمر المؤذن من ربه بركته
 الله ويشل ان عمر رضى الله عنه زادها ومارال المؤذنون اذا أدنوا سلوا على الحسن وأمره لا يحسن ثم يقول
 الصلاة بعد السلام فخرج الخليفة او الامير يصلى بالناس هكذا كان العمل مدة أيام سى أمية ثم مدة خلافة سى
 العباس أيام كانت الخلافة وأمره لا يعمل تصلى بالناس فمما استولى النجم وترك خلفاء سى العباس الصلاة
 بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سى للسلام ولم يكن أحد من خلفاء العباسيين يصلى بالناس الصلوات الحسن
 في كل يوم فسلم المؤذنون في أيامهم على الخليفة بعد الاذان للصبر فوق اسرار ففقت بامهم وغير السلطان
 صلاح الدين رسولهم لم يتصبر المؤذنون على السلام عليه حتى تراها للبيعة له سى بعد ادخاعوا عوض
 للسلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك لعل الاذان للصبر في كل ليلة بمصر
 ولشام ومخاروب وفيه بأمر الختسب صلاح الدين عبد الله بن سى الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان
 ذلك بعد سنة ستين وسبع مائة فاستقر ذلك ولما تلب أبو على بن كيات من الافضل شاه شاه بن امير الجيوش
 يدراجلى على وثنة الوزارة في أيام الخلفاء الذين الله أبي الجيوش عبد الحميد بن الامير أبي القاسم محمد بن
 المستنصر بالله في مائة عشر ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وحس لحاظه وفيد واستوى على
 سائر ما فى القصر من الاموال والديار وجعلها الى دار الوزارة وكان امام متقددا في ذلك لعل ما عليه الدولة
 من مذهب الاسماعيلية وأظهره عاد للامام المسطر وأزل من الاذان سى على خير العمل ومولهم محمد وعلى
 خير البشر وأقط دكرهم عيل بن جعفر الذى سب له الاسماعيلية فقتل في مائة عشر لمصر سنة
 ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحف فعدوا بعد الى الاذان ما كان أمقطمه وأول من قال
 في الاذان بالليل محمد وعلى خير البشر المعروف بأمره كان شكبه ويقال اشكسه وهو اسم عسى
 معاه الكرش وهو على بن محمد بن على بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب وكان
 أول ناديه بذلك في أيام سيف الدولة من جدان بحلب في سنة سبع وأربعين وثمائه قاله الشريف محمد بن
 اسعد الجوفى اساية ولم ير الاذان بحلب براديه سى على خير العمل ومحمد وعلى خير البشر أو أيام نور الدين
 محمود لما فتح المدرسة الكبيرة المعروفة بالخلاوية سند على أبي الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبيها
 فخا ومعها جماعة من الفقهاء وألقى بها الدروس فلما سمع الاذان أمره ان يهتف فصعدوا منارة ووقف الاذان وقال
 لهم مروهم يؤذون الاذان المنروع ومن امتنع كوه على رأسه فعدوا ففعلوا ما أمرهم به واستقر الامر
 على ذلك وأما مصر فلم ير الاذان بها على مذهب القوم الى أن استبد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 بسلطنة ديار مصر وأزل الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان يتخذ مذهب
 الامام الشافعى رضى الله عنه وعقيدة الشيخ أبي الحسن الشيرى رجه الله فأبطل من الاذان قول سى على
 خير العمل وصار يؤذون في سائر اقليم مصر والشام نادان أدخل مكة وفيه ترييع التكبير وترجيع اشهادين

عليه آية من آيات الله الأولى واستقر ذلك إلى أن حرب الله من بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطس فطقت شرائع بني إسرائيل من حيث ذلك وظل هذا القيام فيما بطل من بلاد بني إسرائيل • (وأما في الأمة الإسلامية) • فكان ابتداء هذا العمل عصر وسبب أن مسلمة بن مخلد أمير مصر من سائر الجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع أصوات النواقيس عالة فشكا ذلك إلى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال أتى أممدا الأذان من نصف الليل إلى قرب الفجر فأنهم أيها الأمير أن تقصوا إذا أذنت فهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الأذان ومقد شرحبيل ووطأ أكثر الليل ثم إن الأمير أبا العباس أحمد بن طولون كان قد جعل في حجرة رب مته رجالا تعرف بالمكبرين عتقهم اشاع ررحلايت في هذه الحجرة كل ليلة أربعة يجعلون الليل بينهم عسبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت ويقرأون القرآن بالحن وتوسلون ويقولون مصائد زهدية ويؤدون في أوقات الأذان وجعل لهم أروا ما وسعة تجرى عليهم ولما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه أبو الجيش خادومه أقرهم بجعلهم وأحرهم على رءسهم مع أبيه ومن حيث ذلك أخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسليم ولما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبدا • بن درباس الهدى بن المازني • النافعي • كان من رأيه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري في الأصول فجعل إلى الناس إلى اليوم على اعتقاده حتى يكسر من خالقه وتقدم الأمر إلى المؤذنين أن يعلنوا في وقت التسليم على المآذن بالليل يذكر العقيدة التي تعرف بالارشدة فواطب المؤذنون على ذلك هات كل البلاد يأت جوامع مصر والقاهرة إلى وقتها هذا • وما أحدث أيضا التذكير في يوم الجمعة من أسماء الهار بأنواع من الذكر على المآذن ليتبها الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السعمانه من صفى الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسعده ما به رسم بأن يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر ما دن دمشق كما يذكر في ما دن الجامع الأموي ففعل ذلك

• (الجامع الأزهر) •

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة والذي أسسه الله جوهرا كتاب الصفي • مولى الإمام أبي عبيد الله الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله بن أحمد الخط الناهرة وشرع في بناء هذا الجامع في يوم السبت است جين من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة وكنى بأوله تسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وجمع فيه وكتب به الرقعة التي في الرواق الذي على يمين المحراب والمبني ما نصه بعد التسليم • عم أمرينا بن عبد الله وويه أبو عبيد الله الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آتائه وبناته الأكرمين على يد عمه جوهرا الكاتب الصفي • وذلك في سنة ستين وثلاثمائة • وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان سنة تسع خلون من سنة إحدى وستين وثلاثمائة ثم إن العزيز بالله أبو بصور رار بن المعز لدين الله جده فيه أشياء وفي سنة ثمان ومئتين وثلاثمائة سأل الوزير أبو البرج يعقوب بن يوسف بن كاس الخليفة العزيز بالله في صلة زرق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يـ • في كل واحد منهم من الرزق الخاص وأمرهم بشراء دار وبناها فبنت بجانب الجامع الأزهر فاذا كان يوم الجمعة حصروا إلى الجامع وتقبلوا فيه بعد الصلاة إلى أن تصلى العصر وكان لهم بضامن مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلق عليهم العزيز يوم عيد انصر وجعلهم على بعلات ويقال إن هذا الجامع طلبه صلايا كسكه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والبيام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود منها صورتان في مقدم الجامع بالرواق الخامس منها صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في أحد العمودين الذين على يسار من استقل ستة المؤذنين والصورة الأخرى في النصف في الأعمدة المنقلة مما يلي الشرقية ثم إن الحاكم بأمر الله جده ووقف على الجامع الأزهر وجامع المنقوس والجامع الحاكمي • ودار العلم بالقاهرة دبا عاصم ونحن ذلك كتابا نصحه • هذا كتابا شهد فاصي القضاء مالك بن سعيد بن مانت • في جميع ما نسب إليه مما ذكر ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضاهه فسطاط مصر في شهر رمضان سنة أربع مائة وأشهدهم وهو يومئذ قاضي عبدا لله ووليه المصور أبي علي • الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين بن الإمام العزيز بالله صلوات الله عليهم

على القاهرة المصرية ومصر والاسكندرية والخرمين حرسهما الله وأجساد النام والرافة والرحمة ونواحى المغرب
 وسائر أربابهم وما قسمه الله ونقصه لأمير المؤمنين من بلاد الشرق وأغرب بمحضر وحل شككم ته صحت عنده
 معرفة نواصع الكاملة والخصص الشائعة التي يتكرجع ذلك ويحدث في هذا الكتاب وأما كانت من أمثلة
 الحكم إلى أن حجبها على إمامهم الأزهري بالقاهرة المحروسة والجامع راشدة والجامع بالمقاس الذين أمر بتأسيهما
 وتأسيس بنهما على دار الحكمة بالقاهرة المحروسة التي وقتهما والكتب التي فيها كل تاريخ هذا الكتاب منها
 ما يخص الجامع الأزهر والجامع راشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جميع ذلك غير مقسوم ومنها
 ما يخص الجامع بالمقاس على شرائط يجري ذكرها غير ذلك ما تصدق به على الجامع الأزهر بالقاهرة المحروسة
 والجامع راشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة جميع إدارته المعروفة بدار مصر وجميع القيسارية المعروفة
 بقيسارية الصوف وجميع إدارته المعروفة بدار حرق الجديدة التي كانه بقطاع مصر ومن ذلك ما تصدق به
 على جامع المقاس جميع أربعة الخواص والمارك التي عموها والخزينة التي كانه بقطاع مصر بالرياسة في حجاب
 العرب من إدارته المعروفة كانت بدار الحرق وهاتان إدارات المعروفة بدار الحرق في الموضع المعروف بجمام
 السد ومن ذلك جميع الخصص الثلاثة من أربعة الخواص المتلاصقة التي بقطاع مصر بالرياسة أيضا بالموضع
 المعروف بجمام العار وتعرف هذه الخواص بمحضر القيسية بمحدود ذلك كله وأرضه وبساتينه وسبله وعابره
 وعرفه وعرفقانه وخواصه وساحاته وطرقه ونزاهه وبخاري مياهه وكل حق هو له وحل فيه وعارح عنه
 وجعل ذلك كله صدقة موقوفة بحجزة محبة شدة لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تمليكها بإقية على شروطها مارية
 على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوهن انقادم السبل ولا تغير بحدوث حدث ولا يستثنى فيها ولا يقول
 ولا يستثنى بتعدد وتجبها مدي الاوقات ونسب شروطها على اختلاف الحلات حق يرث الله الارض
 والسموات على أن يؤخر ذلك في كل عصر من يتقن اليه ولايتها ويرجع اية أمرها بعد مراعاة الله وجناب
 ما يورثه منها من اشهارها عدد دوى الرعة في اشارة أسانها ويتدأ من ذلك بعسارية ذلك على حسب المصلحة
 ويقضا لعبر وممرته من غير تحجب بما حجب ذلك عليه وما فصل كان مقدوما على شئيهما من ذلك للجامع
 الأزهر بالقاهرة المحروسة المذكور في هذا الاستعداد الخمس والتمس ونصف السدس ونصف التسع بصرف ذلك
 فيما فيه عبارة له ووصلته وهو من اعيان المعري لوارث أسرارها واحدة وسبعة وستون دينار ونصف دينار
 وعن دينار من ذلك للعلوي بهذا الجامع أربعة وثلاثون دينار ومن ذلك ثلث ألف ذراع حصر عداية تكون
 عدة له بحيث لا ينقطع من حصره عند الحاجة إلى ذلك ومن ذلك ثلثة عشر ألف ذراع حصر مطبوعة تكسوة
 هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة إليها مائة دينار واحدة وعينية دينار ومن ذلك ثلثة ثلثة قسطنطين زجاج
 وفراخها اثنا عشر دينار ونصف وربع دينار ومن ذلك ثلثة عود هندی للبخور في شهر رمضان وأيام الجمع مع ثلث
 الكافور والمسك وأجرة الصانع خمسة عشر دينار ومن ذلك نصف قطار نفع بالملطي سبعة دنانير ومن ذلك
 لكس هذا الجامع ونخل التراب وخياطة الحصر وعن الحيط وأجرة الحياطة خمسة دنانير ومن ذلك ثلثة مشافة
 لسر القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بارتل بالملطي دينار واحد ومن ذلك ثلث ثلث للبخور عن قطار
 واحد بالملطي نصف دينار ومن ذلك ثلث ارباب الخياطة بدينار ونصف دينار ومن ذلك ما قدر لموتة النحاس
 والسلاسل والسيار والقباب التي فوق سطح الجامع أربعة وعشرون دينار ومن ذلك ثلث سلب ليف وأربعة
 أحبل وست دلاء آدم نصف دينار ومن ذلك ثلث قطارين خرقة المسح اثنان بدينار ونصف دينار ومن ذلك ثلث عشر
 قساف العدة وعشرة ابطال قساف القناديل وثلث ما تنق مكنة بكنس هذا الجامع دينار واحد
 وربع دينار ومن ذلك ثلث ارباب الخياطة على المصنع وبصية بها الماء مع أجرة جعلها ثلاثة دنانير ومن ذلك
 ثلث ريت وقود هذا الجامع واتب السنة ألف رطل ومانا رطل مع أجرة الجمل سبعة وثلاثون دينار ونصف
 ومن ذلك لارزاق المصلين بعين الاثمة وهم ثلاثة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤدما حسانة دينار وستة وخمسون
 دينار ونصف من المصلين لكل رجل منهم ديناران وثلاثون دينار ومن دينار في كل شهر من شهر من شهر السنة
 والمؤدون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك لاشرف على هذا الجامع في كل سنة
 أربعة وعشرون دينار ومن ذلك لكس المصنع هذا الجامع وتقل ما يخرج منه من البلب والوحي دينار واحد

ومن ذلك المرونة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وارتفاعه وحياطه وغير ذلك مما قد ركلت سنة ستون
دينا و من ذلك ثمن مائة وثمانين حمل تب ونصف حمل جارية لعنف رأيي مقر للمصنع الذي لهذا الجامع ثمانية
دينا ونصف وثلث دينار ومن ذلك للتب لمخرن يوضع فيه بالقاهرة أربعة دنانير ومن ذلك لثمن فدانين قرط
لتربيع رأيي القر لمذكورين في السنة سبعة دنانير ومن ذلك لاجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال
والقواديس وما يجري مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضاة ان عملت بهذا الجامع
اثنا عشر دينارا والى هذا انقضى حديث الجامع الازهر وأخذ في ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقص
ثم ذكر ثمن ثمانية اربعة ثلاثة دنانير ونصف وثلاثون قنديلافضة قليلا مع الازهر ثوران وسبعة وعشرون
قنديلافضة للجامع راشدة ثوروا ساعتر قد يلاو شرط أن تعلق في شهر رمضان وتعاد الى مكان حرت عاشرها
أن تحط به وشرط شروطا كثيرة في الاوقاف منها انه اذا فصل شيء واجتمع يشتري به ملك فان عارضها واستقدم
ولم يف الربيع بعمارتها يبيع وعمره واثبا كثيرة وحسن فيه أبعصة عدة آذر وقياس لانه مدة في ذكرها فانهما
حرت عصر • قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب ورأيت منه نسخة واتقت الى فاضل القضاة تقي الدين
ابن ربر وكان بصدر هذا الجامع في محرابه مسطحة حصة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر فلع ذلك
صلاح لدين يوسف بن أيوب في حدى عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسة لانه كان فيها اثنا حلقا
الفاطميين في دورها خمسة آلاف درهم بخرقة وضع أيضا لما ضيق من حبة الجوامع • ثم ان المستنصر جدد هذا
الجامع أيضا وحده الحافظ لدين الله وأتباعه مقصورة لطبعة تجر وادب العربي الذي في تقدم الجامع
بداحل الروايات عرفت بمقصورة فاطمة من أجل أن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ووليتهم في المسام
ثم انه جدد في أيام الملك الظاهر يبرس البندقداري • قال القاسمي محي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سيرة
ملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وخمسة اجمعت للجامع الازهر
بالقاهرة • وسبب ذلك أن الامير عز الدين ايدى حرا الحلي كان جاز هذا الجامع من مدة سبعين فرعى وفقه الله
حرمة الجور رأى أن يكون كاهن جاز في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه حار في تلك الدار ومنهم بالنعار في امره
وانتزع له أشياء مقصوبة كان ثمنها في ايدي جماعة وحاط أمور حتى جمع له شيئا صالحا جرى الحديث في ذلك
فتبرع الامير عز الدين له بجملة من المملوك من الخزير وأصله من السلطان بجملة من المال وشرع
في عمرته فعمروا الوهي من أركانه وجدارانه وبيعه وأصلح سقفه وبلغه وعرشه وكساه حتى عاد حراما في وسط
المدينة واستخدمه مقصورة حسنة وازعمه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعن الامير بيلك الحاربه ارمه مقصورة
كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة
محدثا يسمع الحديث النبوي والرافائق ووقف على ذلك الاوقاف الدار ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به
مدرسا ثابا لله على ذلك ولما تكمل تجديده تحدث في اقامة جمعة فيه عودى في المدينة بذلك واستخدم له
انفق ربر الدين خطيبا وافتت الجمعة فيه في اليوم المذكور وحضر الاثنا عشر من الدين والصاحب بها الدين
علي بن حنا وولده الصاحب غر الدين محمد وجماعة من الامراء واصحاب الكبر وأصناف العالم على اختلافهم
وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلي والاثنا عشر والصاحب وقرأ القرآن ودعى
للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تنهى الاض وتلد الاعين
وافضلوا وكان قد جرى الحديث في أمر جوار الجمعة في الجامع وما ورد فيه من افاديل العلماء وكتب فيها قسما
أخذ فيها خطوط العلماء بجوار الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
واستمرت ووجد الناس به وقفا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الحالكى • قال وكان سقف هذا
الجامع قد بنى قصيرا فزيد به بعد ذلك وعلى ذراعا واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحالكى فانتقلت
الخطبة اليه فان الخطبة كان يحط به خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
مصر خطبة وانتقلت الخطبة من الجامع الازهر لما امتد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطة فانه
قلد وطبعة القضاء فاضل القضاة صدره من عهد بن عباس بن علي بختنخي مدسه وهو اساع اقامة
الخطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فأبطل الخطبة من الجامع لانه ربر الخطبة

بالجم مع الخاكي من اجل انه اوسع فلم يرل الجامع الارهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين
 اسولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الى أن أعيدت الخطبة في أيام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره
 ثم لما كانت الزلزلة بأرض مصر رأت الجمعة انقبس وبسبعمائه سقط الجامع الأزهر والجامع الخاكي وجامع
 مصر وغيره فتقاسم أمراء الدولة عمارة الجوامع فولى الأمير ركن الدين بيبرس الجامع الكبير عمارة الجامع الخاكي
 وولى الأمير سلاار عمارة الجامع الأزهر وولى الأمير سيف الدين بكتر الجوامع كدار عمارة جامع الصالح فحددوا
 مساهماتهم وأما ما تقدم منها ثم جددت عمارة الجامع الأزهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي
 الاسعدي فحسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ثم جددت عمارة في سنة احدى وستين
 وسبعمائة عندما سكن الأمير الطوائى سعد الدين بشير الجندار المصري في دار الأمير فخر الدين أنان
 الراهدى الصالحى النجوى يحيط بالبارين بجوار الجامع الارهر بعدما هدمها وعمرها داره لى تعرف هناك
 الى اليوم دار بشير الجندار فأحب لقرية من الجامع أن يؤتمر فيه أنراصا فاستأنس لسلطان الملك الناصر
 حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة الجامع وكان اثرا عمده خصيصا به فأنشأه في ذلك وكان قد استخذ بالجامع
 عدة مقاصير ووضعت فيه صناديق وحرائش حتى ضيقته فأخرج حرائش والصناديق ورعى تلك المقاصير وتوسع
 جدرانها وسقوفه بالأصلاح حتى عدت حائما جديدة ويهيى الجامع كله وظهه ومنع الناس من مرور فيه
 ورتب فيه محفلا وجعل له دارنا وأنشأ على باب الجامع القبة بؤة لتسبل الماء العذب في كل يوم وعمل
 فوقه مكتب سيدى لقرائه أيام المسلمين كتاب الله عز وجل ورتب لفقراء التجار وبن طهاما يطبخ كل يوم وارن
 الله قدوراس نجاس جعلها بؤة ورتب فيه درسا لتسقيها من الحنفية يجلس مدرسه لهم لاسه العبدى للحراب
 الكبر ووقف على ذلك فوافجه ناجة الى يومها هذا ومؤثر بالجامع يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة
 للسلطان حسن الى هذا الوقت الذى تن فيه وفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ولى الأمير الطوائى
 دار المقدم على المماليك السلطانية تصرا بالجم مع الارهر فتم رسوم السلطان الملك الظاهر ووفى بان من مات
 من مجرى الجامع لهر عن غير وارث شرعى وزل له موجودا فنه يأخذه الخ ورون بالجامع ونش ذلك على
 حجر عند باب الكبير المسمى وفي سنة ثمانمائة هدمت مارة بالجامع وكانت قديمة وعمرت أطولها
 فقامت اسفنة عليها من مال السلطان خمسة عشر ألف درهم فزودت في ربيع الح من سنة امد كورة
 فعاقت القصادين فيما يليه الجمعة من هذا شهر وأوقعت حتى اشتمل لصوم من علاه الى أسفلها واجتمع
 الفقراء والوعاظ بالجامع وثبوا حقة شريفة ودعوا للسلطان فم تر هذه المنة الى شوال سنة ستمائة
 وثمانمائة هدمت ليس طهروها وعمل بدلها من حجر على باب الجامع المسمى بعد مدهم الباب وأعيد
 بنؤه بالجور وركت المارة فوق عقده وأخذوا لها من مدرسة الله عز وجل شرف خيل التى كانت تجاء قلعة الجبل
 وهدمها الملك الناصر فرح بن رفوق وقام بعد ذلك الأمير تاج الدين راجك وسكى ولى القاهرة ومحتسبا
 الى أن غت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة فلم تقم غير قليل وماتت حتى كادت تسقط فهدمت
 في سنة ستمائة وعشرين وأعيدت في شوال منها أشد بعل الصبرخ الذى يوسط بجامع فوجد هناك
 آثار قديمة ما ووجد أيضا رعم أموات وتم بنؤه في ربيع الأول وعمل بأعلام مكان من نفع له قبة يسبل فيه
 الماء وغرس بجامع أربع شجرات فلم تقط وماتت ولم يكن لهذا الجامع ميصاة عند ما بنى ثم غمت
 ميصاة حيث المدرسة الاقعاوية الى أن بنى الأمير أفعاعه الواحد مدرسته المعروفة بالمدرسة الاقعاوية
 هالذ وأما هذه الميصاة بنى بالجامع الآن من الأمير ركن الدين بسكل من المامناها ثم زيد فيها بعد سنة عشر
 وثمانمائة ميصاة المدرسة الاقعاوية وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة ولى نظرها الجامع الأمير سودوب
 القننى حاجب الخباب غرت في أيام نظره حوادث لم يتفق مثلها وذلك أنه لم يرل في هذا الجامع منبى عدة
 من الفقراء يلازمون الاقامة به وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين علم وزبالعة ومن
 أهل ريب مصر ومقاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يرل بجامع عمارات لاوة القرآن ودراسته وتفتيته
 والاشغال بأنواع العلوم الفقه والحديث والسيرة والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا
 دخل هذا الجامع من الناس بالله والارتياح وتروى انفسه ملا يجده في غيره وصار أبواب الاموان يقصدون

قوله فيكون بينهما
الح حكذا في نسخ
الاصل وفيه نظرا

رمضان سنة تسع وسبعين وثلاثمائة خط أساس الجامع الجديد بالقاهرة خارج العياية بمابلي باب الفتوح قال
وكان هذا الجامع خارج القاهرة فحدث بعد ذلك باب الفتوح وعلى الدنة التي تجاور باب الفتوح وبعض الرج
مكتوب ان ذلك بي سنة ثلاثين وأربعمائة في زمن المستنصر بالله ووزارة أمير الجيوش فيكون بينهما سبع
وثمانون سنة قال واصدقة وسط الجامع لها صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى الماء إليها وأمر
القاضي تاج الدين بن شكر وهو قاضي القضاة في سنة ستين وثمانمائة وازيادة التي اتي بابه قبل ان يبنوا ولده الطاهر
علي ولم يكملها وكان قد حبس فيها المرحوم فعهلوا فيها كذا من هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد نزل
عليها وبنت اصطبلات وبلغني أنها كانت في الايام المتقدمة قد جعلت امراء للقلل فلما كانت في الايام الاخيرة
ووزارة معين الدين حسن بن شيخ لشيخ الملك الصالح ابوب ولد الكامل بنت عبد الحاكم أباها من الجامع وأنما
محرابا فافتتحت وأخرج الحبل منها وبقي فيها ما هو الآن في الايام المعزبة على يد الركن الصيرفي ولم يبق ثم جدد
هذا الجامع في سنة ثلاث وسبعمائه وذلك انه لما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين
وسبعمائه زلزلت ارض مصر والقاهرة وأعمالهما وريبع كل ما عليهما واهترس جميع البيطان فعضة
والسقف قرعة وماتت الارض بما عليها وخرحت عن مكالم وتقبل الناس أرب السماء قد انطقت على الارض
فهر يواسي أما كههم وخرجوا عن مساكنهم ووزن النساء سمرات وكثر الصراخ والعيول وانتشرت الطلاق
فلم يقدرا أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من البيطان وخرس السقف والمكان وغير ذلك من الابهة
وقاص ما انبيل فضا غير المعتاد وأني ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر رمية منهم وانحصر عما
فصارت على الارض بغير ماء واجتمع العالم في انصرام خارج القاهرة وبانوا طهر باب البحر بحرمهم وولادهم
في الخيم وخفت المدينة ونشفت جميع البيوت حتى لم يسلم ولا بيت من مقطوع أو تخط أو ميل وقام الناس
في الجوامع يشتهلون ويسألون الله سبحانه طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكانت تدم في هذه الزلزلة
الجامع الحاككي فانه سقط كثير من الدنانير التي فيه وحرب أعالي المذنبين ونشفت سفوفه وجدرانها فانتدب
لذلك الأمير ركن الدين بيبرس الجشكيز وزير اليه ومعه القضاة والامراء ففكك شفه بنقه وأمر برم
ما تهدم منه واعادة ما سقط من الدنانير ما عذب في كل يدنة منها طاق وأقام سقوف الجامع ويضه حتى عاد
جديدا وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي المهد وفي الاسكندرية نعل صكل سنة ثمان مائة وأرب
فيه دروسا أربعة لافراء الفقه على مذاهب الاثنية الاربعة ودرسا لافراء الحديث النبوي وجعل لكل درس
مدرسا وعدة كثيرة من الطلبة فرتب في تدريس الشافعية قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي وفي
تدريس الحنبلية قاضي القضاة شمس الدين احمد السروجي الحنفي وفي تدريس المالكية قاضي القضاة زين
الدين علي بن مخلوف المالكي وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة شرف الدين الجوافي وفي درس الحديث
الشيخ سعد الدين معودا الطارفي وفي درس الصوائج اثير الدين أبا حيان وفي درس القراءات السبع الشيخ
بور الدين الشطنوفي وفي التصدير لافادة العلوم علاء الدين علي بن اسماعيل القفوفوي وفي مشيخة الميعاد
الحمد عيسى بن الحشاش وعمل فيه حرارة كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدري لتأليف القرآن الكريم وعدة
قراء يتناوبون قراءة القرآن ومعلم يقرئ اتمام المسامير كتاب الله عز وجل وحفر فيه صهريج ماء للجامع
لفلا في كل سنة من ماء النيل ويسل منه الماء في كل يوم ويستقي منه الناس يوم الجمعة وأجرى على جميع
من قزره فيه معالم داره وهذه الاوقاف باقية الى اليوم الآن أحوالها اختلفت كما اختلفت غيرها فكان ما حق
عليه زيادة على أربعين ألف دينار وجرى في مائه لهذا الجامع أمر يتعجب منه وهو ما حدثني به شيخنا الشيخ
المعروف المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن ضرغام بن شكر المقرئ بحكة في سنة سبع وثمانين وصبعمائه قال
اخبرني من حضر عمارة الأمير بيبرس للجامع الحاككي عند سقوطه في سنة الزلزلة انه لما شرع البناء في ترميم
ما وحي من المذنة التي هي من جهة باب الفتوح طهر لهم صندوق في تضاعف البناء فاحرجه الموكل بالصارة
وقصه فاذا فيه فطن ملحوظ على كف انسان يرده وعليه أسطر مكتوبة لم يدركها والكف طرية كالمقبرة
عند انقطع ثم رأيت هذه الحكاية بمحطه وقف السيرة الناصرية موسى بن محمد بن يحيى أحمد مقدسي الحافقة
ثم جدد هذا الجامع وبلغ جميعه في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في ولايته الثانية على يد الشيخ

قال المناوي: الاحكام ما هي بالنصاوي قالوا له فخذ ان تكون في الوجود حكم شرعي بغير فتوى من الله
ورسوله وكان قد قال في مجاز ابن الدريهم القائم على نفسه اليهودي المدعور رأس الجاوت بين اليهود لا يلتفت
لقول المفتين فقبل له في هذا الخامس ما أنت قد قلت مرتين ان المفتين لا يعتبر قولهم وان الصاوي لا يعتبرهم وقد
أخطأت في ذلك أشد الخطأ وأنت عن غاية الجهل فان مصعب الفتوى أول من قام به رب العالمين اذ قال
في كتابه المبين يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقال يوسف عليه السلام قصي الامر الذي فيه
تستفتيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها قد أتاني فتى يري فيما استفتيته وكل حكم
جاء على سؤال سائل فأكمل بيانه قرآن أو سنة فهو فتوى والقائم به مفت فكيف تقول لا يلتفت الى الفتوى
أولى المفتين فقال سراج الدين الهندي وغيره هذا كفر ومذهب أي حنيفة أن من استخف بالفتوى
أو المفتين فهو كافر فاستدركه فنه بعد ذلك وقال لم أرد إلا أن الفتوى اذا خالفت المذهب فهي باطلة قالوا له
وأخطأت في ذلك أيضا لأن الفتوى قد تخالف المذهب المعين ولا تخالف الحق في نفس الامر قال فارتدت
بالفتوى التي تخالف الحق قالوا لها أطلقت في موضع التقييد وذلك خطأ فقال السلطان حبتك فادانته هذا
واذعت أن الفتوى لا اثر لها فطل المفتين والفتوى من الوجود فتلكها وحار وقال كيف أعمل في هذا فتبين
لعض الحاضرين انه استشكل المسألة ولم يبين له وجهها فقال لا شأن لمولانا السلطان لم ينكر صدور الوقف
واغماض المصارف وأن تكون الجهة التي عندها هي هرماس وشهوده وقصاته والسلطان أن يحكم فيها
بعله وبطل ما قرروه من عند أنفسهم قال كيف يحكم بعلمه قيل له ليس هذا حكم لنفسه لانه مقر بأصل الوقف
وهو المستحق ليس له فيه شيء وإنما بطل وقف وهو المصروف الذي قرره على غير جهة الوقف وله أن يوقع
الشهادة على نفسه بحكم أن مصرف هذا الوقف الجهة اسلاية دون اسلاية ولم ير الوايد كرون له اوجهاتين
بطلان الوقف اما بأصله أو بوجهه الى أن قال بطل بوجهه دون أصله وأدعى لذلك بعد ما تبين من العلماء
وازعاج شديد من السلطان في بيان وجوده وكروها شين وجه الحق وانه اعم وقصه على مصالح الجامع المذكور
وهذا مما لا يشك فيه عاين ولا يرتاب فانتفت بعد ذلك وقال للفتوى كيف فعل في بطله فتدلو بما تقر به
من اشارة السلطان على نفسه تفصيل صحيح وانه لم يرل كذلك مد صدره الوقف الى هذا الحد وعبر ذلك من
الوجود فجعل يوهم السلطان أن الشهود الذين شهدوا في هذا الوقف متى بطل هذا الوقف ثبت عليهم التمسك
وحر حوايدك وقدح ذلك في عهد المهتم متى حر حوايدك الآن لم يطلان شهادتهم في دوقف المتقدمة على هذا
التاريخ وخيل بذلك للسلطان حتى ذكر له اجماع المسلمين على أن حرج شهاد لا ينقطع على ما مضى من
شهادته الباقية ولو كسر والعباد الله وحد عمالا خلاف فيه ثم استقر رأيه على أن يبطله يشاهد بشهد أن
السلطان لما صدر عنه هذا الوقف كان قد اشترط بفسخ التعديل والتبديل والزيادة والنقص وقام على ذلك قال
مؤلفه رجه الله انظر ثبت النصاة وقايس بين هذه الواقعة وما كان من ثبت انفتق تاح الدين المناوي وهو
يومئذ خليفة الحكم ومصادمته اجماع وبين ما استفت عليه من التماس اهل ولساقصر في خبره أوقف مدرسة
بجال الدين يوسف الامتادار ومير بعلق فرق ما بين القاضيين وهذا الارض التي ذكرت في الآن بدأ ولاد
الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نفسه فلم يوافق المناوي والجامع الآن منهم وسقوة كلها ماس
زمن الا ويسقط منها الشيء بعد الشيء فملا يهاد وكانت ميسأة هذا الجامع صغيرة بجوار ميسأة الآن فيما بينها
وبين باب الجامع وموضعها الآن محزن تغلوه طقة عمرها شخص من الساعه يعرف بان كرمون المرحلى وهذه
الميسأة الموحودة الآن أحدثت وأنشأ الفقيه التي فيها ابن كرمون في أعوام نضع وثمانين وسبع مائة وبض
مئذنى الجامع واستجدت المئذنة التي بأعلى الباب المحاور للمير رجل من اربعة وكملت في جادى الاخرة سنة
صع وعشرين وثم ثمانمائة وخرق سقف الجامع حتى صار المؤذنون ينزلون من السطح الى المكة التي يكبرون فوقها
وراء الامام (هيئة صلاة الجمعة في أيام الخلفاء الفاطميين) قال المصنف في يوم الجمعة عزة رمضان سنة
ثمانين وثلثمائة ركب العزير بالله الى جامع القاهرة بالظلة المذهبية وبين يديه نحو خمسة آلاف ماش وبيده
القصيب وعليه الطيلسان وال سيف خطب وصلى صلاة الجمعة وانصرف فأخذ رفاع المنطيل بيده وقرأ منها عدة
في الطريق وكان يوم اعظم اذ ذكرته الشعراء قال ابن الطوير اذا اتقنى ركوب أول شهر رمضان استراح

لذلك كله على الشارع الاعظم الى مسجد عبد الله الحراب اليوم الى دار الانماط الى الجامع بمصر فيدخل اليه من المعونة ومنها باب متصل بقاعة الخطيب بالري الذي تقدم ذكره في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبهما فاذا قضى الصلاة عاد الى القاهرة من طريقه يعينها شاقا بالري الى أن يصل الى القصر ويعطى أبواب المساجد التي يمر عليها كل واحد ينارا • وقال ابن انايون ووصل من الطرار الكسوة المخصصة بفترة شهر رمضان وجعل فيه برسم الخليفة للفترة كبرية موكبية مكحلة مذهبة وبرسم الجامع الازهر للجمعة الاولى من الشهر رسالة موكبية حرير مكحلة مندبها وطيلساها يفاض وبرسم الجامع الانور للجمعة الثانية بدلة مندبها وطيلساها شعري وما هو برسم أخى الخليفة للفترة خاصة بدلة مذهبة وبرسم أربع جهات الخليفة أربع حلل مذهبات وبرسم الورد للفترة خلعة مذهبة موكبية وبرسم البعيت بدلتان حريرتان ولم يكن لغير الخليفة وأخيه والورد في ذلك شيء فذكره

• (جامع راشدة) •

هذا الجامع عرف بجامع راشدة لانه في حقه راشدة قال القصبى حقه راشدة بن أدوب بن جديله من نغم هي متاخمة للحطة التي قبلها الى الدير المعروف كان أبى تكبروس ثم هدم وهو الجامع الكبير الذي راشدة وقد دثرت هذه الحطة ومنها الخيرة المعروفة بفترة راشدة والجان انى كانت تعرف بكهس بن معسر ثم عرفت بالمرادى وهي اليوم تعرف بالامبراهيم • وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة واستدنى بناء جامع راشدة في سابع عشر ربيع الآخر وكان مكانه كيسة حولها مقار للهود والبصاري فبنى بالطوب ثم هدم وزيد فيه وبني بالخرق فبقيت به الجمعة وقال في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وفيه يعني شهر رمضان فرس جامع راشدة وتكامل مرثه وتعلق قناديل وما يحتاج اليه وركب الحاكم بأمر الله عليه يوم الجمعة الخامس عشر منه وأشرف عليه وقال في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وفيه يعني شهر رمضان صلى الحاكم بجامعه الذي أنشأه راشدة صلاة الجمعة وخطب وهو شهر رمضان سنة أربع مائة أرسل شاذيل وتورس فضة رثها ألوف كثيرة فعلق بجامع راشدة وفي سنة إحدى وثلاثمائة هدم واستدنى في عمارته من مصر وفي شهر رمضان سنة ثلاث وأربع مائة صلى الحاكم في جامع راشدة صلاة الجمعة وعلمه عمامة به حوهر وصيف محبى بصصة يضاء ذبقة والناس يحشون ركاكه من غير أن يسمع أحد منه وكان يا أحد منهم • • • • • ثم وفود طوبى لكل منهم واتفق يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وأربع مائة أن خطيب فيه حديثان معا على المنبر وذلك أن أبا طالب على بن عبد الجبار العباسي استقر في خطابه ما ذكره القاضي القضاة أبى العباس أحمد بن محمد بن القوام بعد سمر القصف البخاري الى الشام فتوصل ابن عمه ورواه الى شرح له أمر أمير المؤمنين انا هارلا عزازدين الله أبى الحسن على بن الحاكم بأمر الله أن يحطب فصعدا جميعا امير ووضف أحدهما دون الآخر وخطبا معا ثم بعد ذلك استقر أبو طالب خطيبا وأن يكون ابن عمه فورة يخاله وقال ابن المتوج هذا الجامع هياب دير ابيض والسطاط وهو مشهور الآن بجامع راشدة وليس بصحيح وانما جامع راشدة كان حاسا قديم الباء بجوار هذا الجامع عرق زمن الفتح عمره راشدة وهي قبله من القائل كعبيل تجب ومهرة نزلت في هذا المكان وعجروا فيه حاسا كبيرا أدركت بابعصه وشجرا به وكان فيه شغل كثير من محل لقل ومن جملة ما رأيت فيه فخله من القل عددت لها سمعة رؤس معزعه من اعدائنا بجامع هو المعروف بجامع راشدة وأما هذا الموحود الآن من عمارة الحاكم ولم يكن في ساء الجوامع أحسن من بنائه وقيل عمرته حطية الخليفة وكان اسمها راشدة وليس بصحيح والاقول هو الصحيح وبه الآخر شغل وسدروا وروا قبة رجل وهو مكان خلوة تارة طاع ومحل عادة وفراغ من تعلقات الدنيا • قال مؤلفه هذا وهم من ابن المتوج في موضعين • (أولهما) أن راشدة عمرت هذا الجامع في زمن فتح مصر وهذا قول لم يفته أحد من مؤرخي مصر فهذا الكندي ثم القضاة وعليهما يقول في معرفة حطط مصر ومن قبلهما ابن عبد الحكيم لم يقل أحد منهم ان راشدة عمرت من القصب مسجد ولا يعرف من هذا القصب رجلا منهم الله في جند من أجداد الامصار انى قصده لخصا به رضى الله عنهم انهم أقاموا الخطبتين في مسجد واحد وقد حكينا ما تقدم عن المسيحي وهو مشاهد ما نقله من بناء الجامع المذكور في موضع الكنيسة بأمر الحاكم بأمر الله وتغييره لانه غير مرتفعة القضاة على ذلك وقد عد القضاة والكندي في كتابهما

المدكور فيها مخط مصر ما كان بمصر من ماحد الحطة القديمة والحديثة وذكر ما سجد راشد ولم يذكر فيها
جامعا اختطه راشد وذكر احد المديروين القضاة اى اسمه هدم وبني مكانه جامع راشد ونالهيك منها معرفة
لا تار مصر وخططها * (والوهم الثاني) * الاستدلال على الوهم الاول عشا هذه بقايا مسجد قديم ولا ادري
كيف يستدل بذلك من ان كسر ان يكون قد كان هالكا مسجد بل المدعى انه كان راشد مساجد لكن كونها
اختطت جامعا هدا غير صحيح وقال ابن ابي طي في آخر سنة ثلاث وتسعين وثمانيه في كتابه تاريخ حلب كانت
النصارى البعقونية قد شرعوا في انشاء كنيسة كانت قد اندست لهم بظاهر مصر في الموضع المعروف براشدة
فشار قوم من المسلمين وهدموا ما بنى النصارى وانتهى الى الحاكم فذلك وقبل له ان النصارى ابتدوا بانيها وقال
النصارى انها كانت من الاسلام فامر الحاكم الحسبي بن حوهر بالطرف في حال العريشة في الحال في الحكم مع
النصارى ونسب للعالم ذلك فامر ان تبني تلك الكنيسة مسجد جامع عيسى في أسرع وقت وهو جامع راشد
وراشدة اسم للكنيسة وكل بجواره كنيستان احدهما للبعقونية والاخرى لسنه وروية فهدمت أيضا وبنت
مصددين وكان في حارة الروم بالقاهرة آذر الروم وكنيستان بهم هدمتا وجعلتا مسجدين أيضا وحول الروم
الى الموضع المعروف بالجرا وأسس الروم ثلاث كنائس عوفا عما هدم لهم وهذا أيضا مصرح بأن جامع راشد
أسسه الحاكم وبه وهم لكونه جعل راشد اسما للكنيسة وبما راشد اسم لنفسه من العرب نزلوا عند الفتح
هناك فعرفت تلك القاع بمحطة راشد وقد حدد جامع راشد مرارا وأدركته آثارا تقدم فيه الجمعة ويعتني
بالناس لكثرة من يحوله من السكان وانما تعطل من اقامة الجمعة بعد حوادث سنة ست وثمانية وقار
الشريف محمد بن أحمد بطواني ابتداء راشد فطس من الخم وهم ولد راشد بن طارث بن أدين جديله من الخم
ابن عدي بن طارث بن مرة بن دود ونبيل راشد بن أدوب وبقار راشد حاسد ولهم حطة مصر باجل المعروف
بالرصد المائل على بركة الحبش وقد نزلت الحطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحساكني المعروف بجامع
راشدة

• (جامع المقدس) •

هذا الجامع انشاه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بمصر في سنة ثمان مائة وكان المقس كل حطة كبيرة وهي بلاد
قديم من قبل الفتح كانت مذكورة في هذا الكتاب وقار في الكتاب الذي تضمن وقف الحاكم بأمر الله الاما كن
تصر على الجوامع كاد كرى خيرا الجامع الارهر مانعه ويكون جميع ما بقي مما تصدق به على هذه الموضع
يصرف في جميع ما يحتاج اليه في جامع المقدس المدكور من عماره ومن ثمن الحصر العدائية والمعمورة
وقر اعود للصور وغيره على ما شرح من الوطائف في الذي تقدم وكان لهذا الجامع محل كبير في الدولة
الفاطمية ويركب الحطة الى مطرة كانت بجواره عند عرس المطول فتمس بها اشاهدة ذلك كاد كرى
موضعه من هذا الكتاب عند ذكر المطر في سنة سبع وثمانين وثمانية انشئت زريعة من هذا الجامع في
شهر رمضان لكثرة زيادة ما السيل وحرق على الجامع السقوط فامر بعمارته ولباني السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب هذا السور لدى على القاهرة وأراد أن يوصله بسور مصر من خارج باب البحر الى انكوم الاحمر
حيث مشاة المهرات اليوم وكان المتولى لعمارة ذلك الامر بها الدين قراقوش الاسدي أنشأ بجوار جامع
المقدس رجلا كبيرا عرف بقنعة المقدس في مكان المطرة التي كانت للطلحة فبني في سنة سبعين وسبع مائة
بجدة هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقدسي وهدم القلعة وجعل مكانها جبينة واتهمه
الناس بأنه وجد هذا المالا كثيرا وأنه عمرته الجامع المذكور فصار عاتية ليوم يقولون جامع المقدسي
ويستن من لاعلم عده أن هذا الجامع من انشائه وليس كذلك بل اعادتم وجهه وقد انجس ماء السيل عن
تجابه هذا الجامع كاد كرى حبر بولاق والمقر وصار هذا الجامع اليوم على حافة الخليج الناصري
وأدركنا محوله في غاية العمارة وقد ثلاث المساكن التي حالها في اليوم بقية بسرة ونظر هذا الجامع
اليوم يبدأ اولاد الوزير المقدسي فانه بجدة وجعل عليه أوقافا للمدرس وخطب وقومة ومؤذين وغير ذلك وقال
جامع لسيرة الصلاة وهذا المقص على شاطئ النيل يرار وهذا مسجد يترب به الارار وهو المكان الذي
تمت فيه العمية عبد اسنيلاه العصابة رضى الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بادره السور

على مصر والقاهرة تولى ذلك بها الذين قراقوش وجعل ابنه اتقى تولى القاهرة بمساعدة المقتدر بنى فيه رجا
يشرف على اسبل وبني مسجد جامعوا واصلت العمارة منه الى السد وصار مقام فيه الجمع والجماعات * (العرر
بالق) * أبو نصر رازي المهر الدين الله أبي تميم معتمد ولد بالمهدية من بلاد أفرقية في يوم الخميس الرابع عشر
من المحرم سنة أربع وأربعين وثمانيه وقدم مع أبيه الى القاهرة وولى العهد فمات المهر الدين الله أبي تميم من
بعده في الخلافة يوم الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانية فأذن عن له سائر عساكر
أبيه واحتجوا عليه وسيربه هب الى بلاد المغرب فزق في الناس وأقرب يوسف بن ملكين على ولاية أفرقية
وخطبه عسكره وواى الشام عسكر القرامطة فصاروا مع افسكين التركي وقوى بهم وساروا الى الرملة
وقتلوا عساكر العزيزية فاصبحت لغزير جوهر فثدي عساكر كثيرة ومثل الرملة وحاصر دمشق مدة ثم رحل
عنها ببرطائل فأمر ركة القرامطة وقتلوه بالرملة وعد فلان نحو سبعة عشر شهرا ثم خاص من تحت سيفوف
افسكين وسار الى العزيزية فقام وقدر من اشاعره صار معه ودخل العرر في الرملة وأسر افسكين في المحرم
سنة ثمان وستين وثمانيه فأحسن اليه وكسره اكرام الله فكتب له اشريف أبو اسماعيل
ابراهيم ارميس يقول يا مولانا لقد استحق هذا الكافر كل عذاب والعجب من الاحداث فيه فبسمه قول
يا سرهيم قرأت كتاب في أمر افسكين وأما أحملك العلم ما قد وعدناه الاحسان والولاية فاقبل وجاء بنا
نصب غارانه وجامه حذاء ما وأردنا به الانصراف فلم وقتان فاولى مبرما وسرت الى هارنه ودخلتها فحدث
لله شكر او سألته أن يفتح لي بالفسرية ففى به بعد ساعة أسير أنزى يدين لي غير يوقامه واصل لغزير الى القاهرة
اصطلع افسكين وواصله باعطايا والمخفق قال لقد احتسنت من ركوني مع طينة مولانا العرري بالله وفقدري
اليه بم عرري من فضله واحسنه مما بلغ العرري ديث قال لعمري جيرة يا عثم أحب أن أرى اسم عبد الناس
ظاهرة وترى عليهم الذهب والفضة والخواهر ولهم الخيل والناس والديار وعشرون يكون ذلك كله من
عدى ومات بمدينة بليس من مرض طويل باقوع والخصا في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثمانية فعمل الى القاهرة ودفن بقرية القصر مع آباءه وكانت مدة خلافته بعد أبيه المعز
احدى وعشرين سنة ووجه شهر وسها ومات وعمره ثمان وثمانون سنة في سنة ثمانية عشر وأربعة عشر يوما
وكان شش خاتمه بنصر العرري الحار بنصر الامام رازي ولما مات وحضر اساس الى القصر لتعزية الجموع ان
يوردوا ذلك المقام شيئا ومكنوا مطردين لا يتسبب فقم صبي من درددن مرأى مكايين وفتح باب التعزية
وحدث

انظر الى العطاء كيف تضام * وما تم الاحباب كيف تضام

خبري ركب از كات ولم يدع * للسمر وجه زحل فاقاموا

فاستحسن الناس ايراده وكأناه طرقتهم كعب يودون المراتي فبعض الشعراء والخطباء حبسهم وعزوا
وأشد كل واحد ما عمل في التعزية وخلف من الاولاد ابنه المصور وولى الخلافة من بعده واسم تدعى سيدة
الملك وكان اسمها طوا الاصبه اشعر عيسى الشهل عريض المسكين شجاعا كريما حسن العذر والقدرة لا يعرف
سنة لدماء لبته مع حسن الخلق والفرب من الناس والمعرفة بالجميل وحوارح العير وكان محبا للصيد معرى به
حريص على صيد السمك ووزر له نفوس من كلش اتقى عشرة منه وشهرين وتسعة عشر يوما ثم من بعده على
ابن عمر الفدس سنة واحدة ثم أبو الفحل جعفر بن اسرث سنة ثم أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابي ربه
سنة وثلاثة اشهر ثم أبو محمد بن عمار شهرين ثم الفحل بن صالح الخوري أياما ثم عيسى بن سطور سنة
وعشرة شهر وكانت قصاته أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبو الحسن علي بن العيمان ثم أبو عبد الله محمد بن النعمان
وخرج الى اسرأر لاني مصر سنة سبع وستين وعاد من اعباسية وخرج ثانيا وطهر بأفسكين وخرج ثالث
في مصر سنة اثنين وسبعين ورجع بعد شهر الى مصر فاعادته وخرج رابعا في ربيع الاول سنة أربع وستين
فحل بمية الاصح وعاد بعد ثمانية اشهر واثنى عشر يوما وخرج خامسا في عاشر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين
فأقام بمصر أربعة عشر شهرا وعشرين يوما ومات في هذه الحرة بليس * وهو أول من اتخذ من أهل بيته
وزيراً أثبت اسمه على الطرر وقرى محمد بنه وأول من ليس منهم الحسين والمنطقه وأول من اتخذهم الاتزان

الثمن وتسعين قلد توصلت بن بكارد دمشق عوضا عن ابن فلاح وابنداء في عمدة جامع راشدة في سنة ثلاث
وتسعين وقتل فهد بن اراهيم وله من نضري الزيادة خمس مئتين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما في ثامن جدي
الاحمر منها واقم في مكانه على بن عمر العداس وسار الامير ماروح لامارة طرية وتوقع الشروع في اتمام الجامع
خارج باب القنوج وقطع الحف كم الركوب في الليل ومات توصلت فولى دمشق بعده منفلج الجيباني الحانم وقتل
على بن عمر العداس ولا ستادريد ان الصفي وتعدت ككثيرة من الناس وقلد امارة رقة مستدل الاسود
في المحرم سنة أربع وتسعين وصرف الحسين بن العثمان عن القضاء في رمضان منها وكانت مدة نظره في القضاء
خمس مئتين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما واليه كانت الدعوة ابصارا فقل له فاضى القضاء وداعى الدعوة
وقلد عبد العزيز بن محمد بن العثمان وطيفة القضاء والدعوة مع ما يده من انصر في المطالم • وفي سنة خمس
وتسعين اُمر النصارى وابهود شدة الزارولس القبار ومع الناس من اكل الخوخية والجرجير والتوكية
والدليس وذبح البقار السليمة من العافية التي ايام الاحمية ومع من بيع الدقاق وعلمه البينة وأن لا يدخل
أحد الحمام الا بخرق وأن لا تكشف امرأة وجهها في طريق ولا تخط جداره ولا تتروح ولا يباع شيء من السمن بغير
قشر ولا بسطاده أحد من الصيادين وتبع الناس في ذلك كله وشذبه وضرب جماعة بسبب محالهم
مأمر وابه وجوا عنه محدد كرحبت العساكر لقتال بني قرة أهل البصرة وشب على أبواب المساجد وعلى
الجوامع عسروا على أبواب الخوايت والجور والشارب السقف ولعمري واكره الناس على نفس ذلك وكاتبه
بالاصابع في سائر المواضع وأقل الناس من سائر النواحي قد دخلوا في الدعوة وجعل لهم يومان في الاسبوع وكثر
الاردحام ومات فيه جماعة ومع الناس من طروح بعد المعركة في العرافات وأن لا يظهر أحد بالبيع ولا شراء
خلت الطرق من المارة وكسرت أواني الخور وأريق من سائر الاماكن وشذخ خوف الناس بأسرهم ونويت
انشاعات وراد لا صطراب فاجتمع كثير من الكتاب وغيرهم تحت القصر وصحوا يسألون اعمو فكاتب عدة
امانات بجميع الطوائف من أهل الدولة وغيرهم من الساعة والرعية وأمر بقتل الكلاب قتل منها ما لا يخصر
حتى قدت وفجئت دار الحكمة بالناهرة وحمل اليها الكتاب ودخل اليها الناس فشدت الطلب على الركابة
المخدومين في ركاب وقتل منهم كثير ثم عني عنهم وكتب لهم أمان ومع الناس كفة من الدخول من باب القاهرة
ومنع الناس من شئ ملاصق القصر ومن قدنى القصة حسين بن العثمان وأحرق بالدار وقتل عدد كثيرا
من الناس صربت عافهم • وفي سنة ست وتسعين خرج أبو ركوة يدعو الى نفسه وادعى أنه من بني أمية
فقام بأمره شوقة ذلك المرة ما وقع بهم الحياكم وياضوه واستجاب له لوائه ومن انه فناداه وأخذ رقة وهرم جيوش
الحياكم غير مزة وغنم ما معهم خرج سبالة الله فمسل بن صالح في ربيع الاول وواقع فاهرم منه فضل واشتد
الاصطراب عسروا زادت الاسعار واشتد الاستعداد للحاربة في ركوة وراثة العساكر بالجيرة وسار أبو ركوة
هو واقعه الله فمسل وقتل عدة من معه فاهرم الامر واشتد الخوف وخرج الناس مما توا بالثوارع خوفا من
هجوم عساكر في ركوة واستمرت الحروب فاهرم أبو ركوة في ثالث ذي الحجة الى الصيوم وتبعه الله فمسل
بعد أن بعث الى القاهرة بستة آلاف رأس ومائة أسير الى أن قص عليه بيلاذ سوية وحضر الى القاهرة
فقتل بها وخلق على الله فمسل وسيرت لبتا ثم قتلته الى الاعمال • وفي سنة سبع وتسعين اُمر بحسب
السلف فبني سائر ما كتب من ذلك وغلت الاسعار حتى ما البيل فانه بلغ ستة عشر صاعا من سبعة
عشر ذراعا ثم نقص ومات ينجونكي في ذي الحجة واشتد الفلاد في سنة ثمان وتسعين وولى على بن فلاح دمشق
وقضى جميع ما هو محسب على الكائنات وجعل في الديوان وأحرق عدة صلبان على باب جامع بمصر وكتب
الى سائر الاعمال بذلك • وفي سادس عشر رجب قزم الله بن سعيد لمارق في وطيفة قضاء القصة وتسلم
كتب الدعوة التي تقر بالقصر على الاول • وصرف عبد العزيز بن العثمان عن ذلك وصرف فائد العقواد
الحسين بن جوهر عما كان عليه من النظر في سائر شعبان وقزم مكانه صالح بن علي الروضادى وقزم في ديوان
الله مكانه أبو عبد الله الموصلى الكاتب وأمر حسين بن جوهر وعبد العزيز بلزوم دورهم ووسع من
الركوب وسائر ولادهم اتم عنايتهم بعد أيام وأمر بالركوب وتوقفت زيادة اسيل فاستقى ناس
مترين وأمر بإبطال عدة مكوس وتعذر وجود الخبر فلانته وقتله وفتح خليج في ربيع ثلث والماء على خمسة عشر

يختصر الامام أبو علي وضرب جماعة بسبب اللعب بالشطرنج وهدمت الكنائس وأخذ جميع ما فيها وما لها من
الرباع وكتب بذلك الى الاعمال فهدمت بها وفيها الحق أبو الفتح بحكمة ودعا للحاكم وضرب السكة باسمه وأمر الحاكم
أن لا ينقل أحدها الى الأرض ولا ينقل ركابه ولا يديه عبد السلام عليه في المواكب فان الانحاء الى الأرض خلوق
من صنيع الروم وإن لا يراد على قواهم السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ولا ينقل أحد عليه في مكاتبه
ولا يحسب عبة ويقتصر في مكاتبه على سلام الله وتحياته ونوحى بركته على أمير المؤمنين ويدعى له بما يتفق من
الدعاء الا يعرفه بقل الخطاب يوم الجمعة سوى اللهم صل على محمد المصطفى وسلم على أمير المؤمنين على المرتضى اللهم
وسلم على أمراء المؤمنين بآباء أمير المؤمنين اللهم اجعل أفضل سلامك على عبدك وخلدك ومنع من ضرب
الطبول والابواق حول القصر فصاروا يطوفون بغير طبل ولا بوق وكثرت انعامات الحاكم فتوقف أمين الامانة
حسين بن طاهر الوزان في امضاء ما كتب اليه الحاكم بخطه بعد السجدة الحمد لله كما هو أهله

اصبحت لا أرجو ولا أتق • الا الله وحده الفضل

يجدى نبي وامامى أبى • ودينى الاخلاص والعدل

المال مال الله عز وجل والخلق عباد الله ونفس أسأله في الأرض أخلق أرزق الناس ولا تقطعها والسلام •
وركب الحاكم يوم عيد الصفر الى المصلى بغير زينة ولا جناح ولا أبهة سوى عشرة أفراس تقاد يسروح ولحم
مخللة بقضة بيضاء خفيفة ونودس دجاجة ومطلة بيضاء بغير ذهاب عليه سباح بغير طرز ولا ذهب ولا جواهر
في عمامته ولم يفرش المهر ومنع الناس من حب السيف وضرب في ذلك وشهر وعلى صلاة عبد الصخر كما صلى صلاة
عيد الصخر من غير أبهة وضرب عنه عبد الرحيم بن الياس بن أحمد بن المهدي وأصبح كثير من الركوب الى
بغداد فمضوا في رجليه وفوطه على رأسه • وفي سنة أربع وأربع مائة أرم اليهود أن يكون في أعتاقهم جرم
اذا دخلوا الحمام وأن يجلسوا في أعناق الصاري ملتان ومع الناس من الكلام في التجوم وقيم التجومون
من الطرافات وطلوفاه يواوونوا وكثرت هبات الحاكم وصداهاه وعنفه وأمر اليهود والصاري بالخروج من
مصر الى بلاد الردم وغيرها وأقيم عبد الرحيم بن الياس ولي العهد وأمر أن يقال في السلام عليه السلام
على ابن عم أمير المؤمنين وولي عهد السايين وصار يجلس بمكان في القصر وصار الحاكم يركب بد راحة صوف
بيضاء ويتعمم بمواعة وفي رجليه حذاء عري فيقالين وعند الرحيم يتولى النظر في أمور الدولة كلها وأمر طاعه
في العطاء ورد ما كان أخذ من الصياح والاملا الى أربابها وفي ربيع الآخر أمر بقطع يدى أبي القاسم الجرجاني
وكل من يكتب للشاهد غير ثم قطع يد غير فصار مقطوع اليدين وبعث اليه الحاكم بعد قطع يديه بالف من الذهب
واشتاب ثم بعد ذلك أمر بقطع لسانه فقطع وأبطل عدة مكوس وفقر الكلاب كلها واكثر من الركوب في الليل
ومع النساء من المشي في الطرافات فلم تر امرأة في طريق البيت وأغلقت جماعاتهم ومنع الاساكفة من
عمل خفافهم وتعطت حواشيهم واشتدت الاشاعة بوموع السيف في الناس فتأربوا وغشت الاسواق فترجع
شيء ودعى بعبد الرحيم بن الياس على الممار وضربت السكة باسمه بولاية العهد وفي سنة خمس وأربع مائة
قتل مالك بن عبد الصارق في ربيع الآخر وكانت مدة نظره في قضاء القضاة ست سنين وتسعة أشهر وعشرة
أيام وبلغ اقطاعه في السنة خمسة عشر ألف دينار وزايد ركوب الحاكم حتى كان يركب في كل يوم عدة مزار
واشتري الخيل وركب بابل الخيل • وفي جادى الآخر منها قتل الحسين بن طاهر الوزان فكانت مدة نظره
في الوساطة ستين شهرا وعشرين يوما فأمر أصحاب الدواوين بلزوم دواوينهم وصار الحاكم يركب حذرا
بشاشة مكشوفة يعبر عجمه ثم أقام عبد الرحيم بن أبي السيد الكاتب ولما أبا عبد الله الحسين في الوساطة
والسمارة وقر في وظيفة قضاء القضاة أحد بن محمد بن أبي انعام وخرج الحاكم عن الخدي في العطاء حتى قطع
نواية المراكيب ولما غلبه وبني قرة قضاة قطع الاسكندرية والبحيرة وواحيهما وقتل إلى السيد فكانت
مدة نظرهما اثنتين وستين يوما ولد الوساطة فضل بن جعفر بن العرات ثم قتله في اليوم الثاني من ولايته
وعلى بنو قرة على الاسكندرية وأجملها أكثر الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مزارات مرزة على فرس ومرزة
على جمار ومرزة في محفة تحمل على الاعناق ومرزة في عشرين في التبل بغير عجمه وأكثر من اقطاع الجند والعبيد
الاطاعات وأمرهم ذاربا ستمين قطب الدولة أبا الحسن على بن جعفر بن فلاح في الوساطة والسفارة وولى عبد

الرحيم بن الياس دمشق فإلى الياس جادى الآخرة سنة تسع وأربع مائة فأقام فيها شهرين ثم هجم عليه قوم
فقتلوا جماعة من عهده وأخذوه فى صندوق وحملوه إلى مصر ثم أعيد إلى دمشق فأقام بها إلى ليلة عيد العطر
وأخرج منها * فلما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة عشر وأربع مائة فقد الحاكم وقيل إن أخته قتله وليس
بصحيح وكان عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا
مفصلا للدماء قتل عدد الإحصى وكانت سيرته من أعجب السير وخطبه على منابر مصر والشام
وأمر رقية والحجار وكان يشغل بعلوم الأوائل ويظهر فى الجوامع وعلى رصدا واتحادينا فى المقطم يقطع فيه عن
السام لذلك ويقال أنه كان يعتره جفاف فى رماحه ولذلك ~~نثر~~ نثر قصه وما حسن ما قال فيه
بعضهم كانت أفعاله لا تعال * وأحلام وسواه لا تؤزل وقدل المسيحي وفى محرم سنة خمس عشرة
وأربع مائة قص على رجل من بني حسين نارا بالصعيد الأعلى فأقرى به قتل الحاكم بأمر الله فى جملة أربعة
مئة تنزقوا فى سلاسل وأظهر قطعة من جلده رأس الحاكم وقطعة من العوطة التى كانت عليه فقبل له
لم يقتله فقال غيرته لله وللإسلام فقبل له كيف قتله فأخرج سكبيا ضرب به فؤاده فقتل به وقد هكك أخته
فقطع رأسه وأهدى به إلى الحضرة مع ما وجد معه وهذا هو الصحيح فى خبر قتل الحاكم لا ما تحكيه المشاركة
فى كتبهم من أن أخته قتله

• (جامع القيلة) •

هذا الجامع بسطح الجرف المطل على بركة الحبش المعروف الآن بالرصيد بناء الأصيل شاذى بن أمير الجيوش
بدر الجاني فى شعب سنة ثمان ومئتين وأربع مائة وماتت الذمقة على ثمانه ستة آلاف دينار وإنما قيل له
جامع القيلة لأن فى قبلته تسع قباب فى أعلاها دار قمار دار هذا الإنسان من بعد شبيهها بمذرعين على قيلة
كأنى كانت تعمل فى المواكب أيام الأعياد وعليها السير وهو قمار المذرعون أيام الخلفاء ولم تكل أعام
فى خطابه الشريف الزكى أمين الدولة أبى جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن على الحسبى "الافطسي" النسابة
الكاتب الشاعر الطرابلسي بعد مصر من قصص العربية فى رقى الميراث أول خطبة أقيمت فى هذا الجامع قال
بسم الله المحدث وأرضه عليه فلم يدري ما يقول وكان هاتك الشيخ أبو القاسم على "بن" محب من الصيرفى الكاتب
وولد مختص لدولة أبو الحمد وأبو عبد الله بن ركات الصوى ووجه الدولة طاهر من مصر رل عن المنبر وقد
حتم فتقدم قبح الجامع وصلى ومضى الشريف إلى داره فاعتل ومات وكان قدولى قضاة عسقلان وغيرها ثم قدم
إلى مصر فولى الحكم بآله وولى ديون الاحساس وكان أحد الأعيان الأدباء العارفين بالنسب ومن الشعراء
المجدين والحمد لله العويين ولد بطرابلس فى سنة تسع مائة وسبعمائة وأربع مائة وقدم إلى القاهرة فى سنة
أحدى وخمسمائة ومذح الأصيل ومات فى سنة سبع عشرة أئمت عشرة وخمسمائة وقد تربع للقابة عصر
ولم يلقها مع نطلعه إليها وديل كتاب أبى العباس أريدى النسابة ومن شعره بديها وقد نام مع جاريته على سطوح
فطلع القمر عليهما فارتاعا من كثرة الجيران عليهما

ولما تسلا قيسا وعاب رقيسا • وزمت التشكى فى خلوفى سر

بدا صوبه بدر فافترقا السوثة • قيسا من رأى بدر أينم على بدر

وأدى الطالب يذكرون أن الأصيل وجد موضع الصهرى مع مطلنا حتم عليه أشهر إلى أن قتل وعمله صهرى بجوارى
عليه هذا المسجد وهذا الشرف الذى عليه جامع القيلة مطرة فى غاية الحسن لأن فى قبلته بركة الحبش وبستان
الوزير المغربي والعذوية ودير النسطورية وبئر أبى سلامة وهى بئر مذورة رسم النعم وبئر العش كان يستق منها
أصحاب الروايا وهى بجوار عصبة الصغرى وهى بئر أبى موسى بن أبى حليد وسجيت بئر العش لأنها على هيئة
العش وماؤها حارضم الطعام وهو أصح الأمواء وشرقى هذا الجبل جبل المقطم والجبانة والمقاهر والقرافة وأخر
لا كحول وريجات ورعين والسكلاخ والأكوع وغربى هذا الجبل "المعشوق والسبل وبستان اليهودى" إلى
القلة وطموه والأهرام وراشدة وبحرى هذا الجبل بستان لا يرغم ومطرة حليجى رائل ودير المعتدين
وعشة محصب ومجرى قسطنطين والشرف وغير ذلك وهذا الجامع لا تقام فيه اليوم جمعة ولا جماعة لحراب

ما حوله من القرافة وراشدة ويرى فيه أحياء طائفة من العرب بأبصارهم يقبل لهم المسبية وعقبيل يذركا دثر
غمره

• (جامع المقياس) •

هذا الجامع بحوار مقياس الدل من حريرة مسطاة أنشأه

هكذا يباين بالاصل

• (الجامع الاقصر) •

قال ابن عبد الظاهر كان مكانه علا فوس واعوض مكان المصارة فحدث الخديعة الا امر مع الوزير المأمون بن
البطايحي في انشاءه جامعاً لم يترك فقام القصر فكانوا بنى تحت الجامع المذكور في أيامه دكاكين ومخازن من
جهة باب الفتوح لاصحاب القصر وكل الجامع المذكور في أيامه وذلك في سنة تسع عشرة وخمسمائة وذكرا
اسم الامر والمأمون عليه وقال غيره واشترى له حمام فتمول ودار التماس بمصر وحسبها ما على سدته ووقود
مصانحه ومن تولى امره وبوذن فيه وما زال اسم المأمون والا امر على لوح فوق المحراب وفيه تجديد ملك
الظاهر يرس للجامع المذكور ولم تكن فيه خطبة لكنه يعرف بالجامع الاقصر لما كان في شهر رجب سنة تسع
وتسعين وسعمائة جده الامير الوزير المشير الاستاذ اريطغا بن عبد الله السالمى أحد المعاليك الظاهرية
وأشأ بها هربا به الحري حواجت يعلاها طابق وجد في حصن الجامع بركة لطيفة يصل اليها الماء من ساقية
وجعلها مرتفعة يرسل منها الماء الى من يتوسل من رعاياهم ونصب فيه منرا فكانت أول جمعة جمعت
فيه ربيع شهر رمضان من السنة المذكورة وخطب فيه شهاب الدين أحمد بن موسى الحلبي أحد ثوب القصة
الخديعة وارتفع عليه واستقر الى أن مات في مايع عشرين شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانمائة وبى على يمينه
المحراب البصرى مشدنة ويحصر الجامع كله ودهن صدره بلا زور ودعيت له فدا عيني ما صنعت بهد الجامع
ما حلا تجديد الخطبة فيه وعمل بركة الماء فان الخطبة غير محتاج اليها هاها القرب الخطب من هذا الجامع وبركة
الماء تصبى العصر وقد أنشأت ميمنة حواريه الذي من جهة الركن الحق فاحتج لعزل اميرأت ابن الطوير
قال في كتاب نزعة المقتدر في أحبار الدولتين عند ذكر جلوس الخديعة في المويد السنة ويقوم خطيب
الجامع الاقصر في خطب كذلك ثم يحضر خطيب الجامع الاقصر في خطب كذلك قال فهد أمر قد كان في الدولة
الفاطمية وما أبا بالذى أحدثته وأما البركة فمما يعاون على الصلاة لقربها من المصن وجعل فوق المحراب لوحا
مكتوبا فيه ما كان فيه أولاد كرفيه تجديد به هذا الجامع وورسم فيه نفوته وألصقه وحده أيضا حوض
هذا الجامع الذي تشرب منه الدواب وهو في طهر الجامع تجاه الركن الملق وبئر هذا الجامع قديمة قبل الله
الاسلامية كانت في دير من ديارات النصارى هذا الموضع لما قدم القائد جوهر بن يحيى وش المعز لدين الله في سنة
ثمان وخمسين وثمانمائة أدخل هذا الدير في القصر وهو موضع الركن الملق تجاه الحوض المذكور وجعل هذه
الترابيات مع به في القصر وهي تعرف ببر العظام وذلك أن جوهر بن اقل من الدير المذكور عظاما كانت فيه من
رمم قوم يقال انهم من الحواريين سميت ببر العظام والعامة تقول الى اليوم ببر المعطمة وهي بئر كبيرة في غاية
السعة وأول ما أعرف من اصافتها الى الجامع الاقصر أن العباد المياطين تركب على فوحها هذه الحال التي به
الآن وهي من جيد الحال وكان تركبها بعد السبع مائة في أيام فامسى القصاة عز الدين عبد العزير بن جماعة
الشافعي وهذا الجامع درس من قديم الزمان ولم تزل مشدنة التي جدها السالمى والبركة الى سبعة خمس
عشرة وثمانية فولى نظر اجماع بعض اصحابها فرأى عدم المئذنة من أجل ميل حدث بها عهد مها وأبطل الماء
من البركة لاسب الماء بمروره بحدار ايل مع انقل والخطبة قائمة به الى الآن • (الامر بأحكام الله) •
أبو على المنصور بن المستعلي بالله في القسم أحد بن المستنصر بالله أبي نعيم محمد بن الظاهر لا عز الدين الله
أبي الحسن على بن الحاكم بأمر الله أبي على منصور ولد يوم الثلاثاء ثمان عشر المحرم سنة ثمان وأربع مائة
وبويع له بالخلافة يوم مات أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيام في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر
سنة خمس وتسعين أحضره الافضل بن أمير الجيوش وبايع له ونصبه مكان أبيه ونعنه بالامر بأحكام الله
ودكب الافضل فرسا وجعل في المخرج شيا وأركبه عليه ليتموخص الامر وصار طهره في حجر الافضل فلم ير
شحت حجره حتى قتل الافضل ليلة عيد الفطر سنة خمس عشرة وخمسمائة فاستوزر بعده القائد أبا محمد الله محمد

من فائق السطحي ولقبه بالمأمون فقام بأمر دولته إلى أن قبض عليه في ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة
تسع عشرة وخمسمائة فتمزق لآمر نفسه ولم يبق له صد ولا مراحم وبقي يعزور برؤاهم صاحب ديوان أحدهما
جعفر بن عبد المم ولا حرم مري يقال له أبو يعقوب اراهم ومعهما مستوف يعرف باب أي شجاع كان
راهباً ثم تحكّم هذا الراهب في الناس وقد كن من الدواوين فاستأفى مطامنة الصبري وحقق في جهاتهم
الأموال وجلب أولاداً ولا ثم أخذ في مصادرة بقية الماشريين والمعاملين والضمائم والعمان وزاد إلى أن عم
ضروهم جميع الرؤساء والقضاة والكتاب والسوقة بحيث لم يخل أحد من حرره من تعذيبهم أمره قبض عليه الآخر
وضرب بالعل حتى مات بالشرطة فخر إلى كرسي الجسر وجر على لوح وطرح في النيل وحذف حتى حرق إلى
الجهر المبح فلما كان يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وثب جماعة على الأمر
وقتلوه كذا ذكره محمد بن الهودج وكان كرماسحياً إلى الفاية كثير الترهة على المال والريثة وكانت أيامه
كلها الهوا وبغية رعية لكثرة عظامه وعطاء حواشي به بحيث لم يوجد عصر وانفاضة ذلك من يشكوزماته
البينة لي أن يكذب بالراهب على الناس فقتل سيرة وكثرة طلبة واعتصامه للأموال وفي أيامه ملك
الفرنج كثير من المعافل والمطبخين بسواحل الشام فملك على سبعين سنة سبع وتسعين وغرة في رجب
سنة اثنين وخمسمائة وطرطلس في ذي الحجة مهاوياًس وجبل وقعة تسببها أيبس ولكنواصور في سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وكثرت المرافعات في أيامه وأحدثت ردم لم تكن وعراة وودح بالروضة وكذا بركة
الحبش وعمر تبس ودمياط وجدد قصر السراة وكنات نفسه بتدته بالسرواخرة إلى بغداد ومن شعره
في ذلك

دع اللوم عني لست مني بموفق • فلا بد لي من صدقة المصطفى

وأنت جباري من مرات ودجلة • واجمع من الدين بعد التمرق

وقال

أما والذي جئت إلى ركنيته • جرائيم وكان مقلدة شهاب

لا تقصم الحرب حتى يقارني • ملك رمم الحرب فاعتزل لحرباً

ويبرل روح الله عيسى ابن مريم • فبرضى بجهسا ورضى به صفا

وكان أمر شديد الشهرة يحيط القرآن ويكتب خطاً خصباً وهو الذي حدد رسوم الدولة وأعاد إليها جثمانها بعد
ما كان الله فصل أبطل ذلك وقل الدواوين والاسطة من انحصار بانفاضة إلى دار الملك بمصر كذا ذكره هاند وقصائنه
من ذكابه الذي تم نعمة الله بن بدير ثم ارشيد محمد بن فاسم الصقلي ثم الجايس من نعمة الله من بدير البليسي
ثم صرعه في ساعد من الرستي وعزله ما في الخراج يوسف بن أيوب المعروف ثم مات فولى محمد بن هبة الله بن ميسر
وكان انشاءه سببا الملك أبو محمد اريدي الحلي والشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة وتاج الرياسة أبو القاسم
ابن الصبري وابي أبي الدم اليهودي وكان قض حافة الامام الآخر بأحكام الله أمير المؤمنين ووقع في آخر أيامه
علاء قلق ساس منه وكنان حرباً على سيف الدماء وأرتكاب المخطورات واستحسان القاتع وقتل وعمره
أربع وثلاثون سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً من مائة حلاقة تسع وعشرون سنة وخمسة أشهر ونصف
ومدارال محجور عليه حتى قتل الاصل وكان يركب للترهة دائم عندما استند في يوم السبت والثلاثاء ونحوه
في أيام الليل بحرمه إلى الأولولة على الخلع واختص بعلاية رغن وهرار الملوك (يلقوا السالي) • أبو
المعالى عبد الله الأمير سيف الدين الحلي الموفق الطاهري كان اسمه في بلاده يوسف وهو حجاز الأصل وبأواه
مسلمون فلما جلب من بلاد المشرق سبي يلعا وقيل له السالي نسبة إلى سالم نابره الذي جلبه هرق في خدم
السلطان الملك الظاهر رفوق إلى أن ولاداً نظراً خلفه الإصلاح مع عبد السعداء في ثامن عشر جادى الآخر سنة
سبع وتسعين وسبع مائة فأخرج كل الوقف وقصد أن يعمل بشرط الواقف وأخرج منها جماعة من ياض
الناس فخرت أمور دكرت في جبر الخائفة • ولما سابع عشرين صفر سنة ثمان مائة اسم عليه الملك الظاهر
بأمره عشرة عوضاً عن الامير باد وخطلس ثم نقله إلى امره طليحانة ثم جعله باطرا على الحافة الشيعونية
بالصلية في تاسع شعبان سنة إحدى وخمسمائة وعصف بباشرها وأراد جعلهم على مزالق ففترت منه القلوب

ولما مرض الظاهر جعله أحد الاوصياء على تركته فقام تخليف المالكة السلطانية للملك الناصر فخرج من
رقوق ولاصاق عليهم حصرة الناصر فأمن عليهم كل دينار من حساب أربعة وعشرين درهما ولد انقضت
السنة يودى في السدان صرف كل دينار ثلاثون درهما ومن استعجب ماله وعوقب فحصل للناس من ذلك
شدة وكان قد كثر القصر على الامراء بعد موت الظاهر فتحدث مع الامير الكبريايتمش القائم بيد دولة الناصر
خرج بعد موت أبيه في أن يكون على كل أمير من المتقدمين خمسون ألف درهم وعلى كل أمير من
العلوانة عشرين ألف درهم وعلى كل أمير عشرة خجة آلاف درهم وعلى كل أمير خمسة آلاف درهم وخمسة
درهم فوسم بذلك وعمل به مدة ثمان أسبوع وحصل به رفق للأمراء وسائرهم ثم خلع عليه واستقر أستاذ دار
السلطنة عوضا عن الامير الوزير ح الدين عسدارر ق بر أي الفرج الملكي في يوم الاثنين ثالث عشر ذي
القعدة من السنة المذكورة فأبطل تعريف منية بي خيف وسمان العرصة وأخصاص السكالي وكتب بذلك
مرسوما سلطانيا وبعث به الى واتي التجمعي وأبطل مرائشوت السلطانية وما كان مقررا على ابردار
وهو في الشهر سبعة آلاف درهم وما كان مقررا على مقدم المستخرج وهو في الشهر ثلاثة آلاف درهم وكانت
سميرة بعلال تأخذ من يشتري شيئا من العدة على كل درهم درهمين بمسرة ووكالة ذواحة وأمانة فأرسلهم
أن لا يأخذوا عن كل اردب سوى نصف درهم وهذا على ذلك بالمعرامة والعقوبة وركب في صفر سنة ثلاث
وثمانمائة الى ناحية المية وشرا اربعة من الصواحي بالهجرة وكسر منها ما يبيع على اربعين ألف جزرة خر
وخرت بها اربعة كانت للتصاري وحمل عدة ترار كسرها تحت قلعة الجبل وعلى باب زويلة وتقدم على
المصري فلم يملكه أمراء الدولة من جدهم على الصغار والمدة في ملههم وأمر فصرف الذهب كل دينار زنته
مئتان واحد وأراد بذلك ابطال ما حدث من المعاملة بالذهب الذي ربحي فصرف ذلك ونعمان الناس به مدة
وصاري يقال دينار سالي في أن ضرب الناصر فرح دنابور وحبها الناصرية وصار يحكم في الاحكام الشرعية
فتلقى منه أمراء الدولة وقاموا في ذلك فجمع من الحكم الذي يعلق بالديوان السرد وغيره مما هو من لوازم
الاستادار وأخذ في محاسبة الامراء عندما عاد الناصر فرح وقد ابرم من تيجور لث وشرع في اقامة شعار
المملكة ولحقه على الساكر التي رجعت منبرمة فأخذ من بلاد الامراء وبلاد اسلمان عن كل ألف دينار
قرسا وخمسة درهم ثم اوحى من أملا ان القاهرة ومصر وطو عرهما أجرة ثمر وأخذ من الرق عن كل مائة
عشرة دراهم وعن السدان من اتصب المروع ولفظقاس وابعد نحو مائة درهم وحب من لبساتين عن كل
مائة درهم وقام نفسه وكبس الخواصل للابواب ومعه جماعة من السقاء وغيرهم وأخذ مما فيها من
الذهب والفضة والفضة ما يجد سوا كان صاحب المال غائب أو حاضرا فم ذلك أموال التجار والايام
وغيرهم من مائرم وجدله مال وأخذ ما كان في الجوامع والمدارس وغيرها من الخواصل فمحل الناس
من ذلك ضرر عظيم وصار يؤخذ من كل مائة درهم ثلاثة دراهم عن أجرة صرف وستة دراهم عن أجرة
الرسول وعشرة دراهم عن أجرة قبض فمعت منه القلوب وانطلقت لالين بدته والدعاء عليه وعمر من مع ذلك
الجند والرم من له قدرة على الصبر بالصبر للسفر الى الشام لقتال تيجور لث ومن وجد عاخر عن السر الزم
بجمل نصف منحصل افعاله ففرض عليه في يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة ثلاث وثمانمائة وسلم للقاضي
سعد الدين ابراهيم بر غراب وقرر مكانه في الاستادارية فلم يزل الى يوم عيد الفطر من السنة المذكورة فأمر
باطلاقه بعد أن حصره هراة كبرية ثم قص عليه وضرب ضربا مبرحا حتى أثنى على الموت وأطلق في نصف
ذي القعدة وهو مريض فأخرج الى ديباط وأقام بها مدة ثم أحضر الى القاهرة وهدد وطبعة الوزارة في سنة
خمس وثمانمائة وجعل مشرفا بطل مكوس البصرة وهو ما يؤخذ على ما يشيخ من البقرة والعتم واستعمل في اموره
العصف وتلك مدارة الامراء واستعمل فقبض عليه وعوقب وسجن الى أن أخرج في رمضان سنة سبع وثمانمائة
وقلد وطبعة الاشارة وكانت للامير جمال الدين يوسف الاستادار ولم يتزل عادته في الانجاب برأيه والاستعداد
بالامور واستجبال الاشياء فملى أواها فمض عليه في ذي الحجة منها وسلم للامير جمال الدين يوسف فعاقيه
وبعث به الى الاسكندرية فمجن بها الى أن سعى جمال الدين في قتله بجمال بدله للناصر فمسه حتى أدله
في ذلك فمض خنقا عصر يوم الجمعة وهو صائم السابع عشر من جادى الاثيرة سنة احدى عشرة وثمانمائة

رجه الله وكن كثير النسل من الصلاة والصوم والصدقة لا يحل بذبي من نوافل العبادات ولا يترك قيام الليل سفراً ولا حصاراً ولا يصلي قط لا بوضوء جديد وكل ما أحدث يوماً وأداً أو صائراً صلى ركعتين وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويخرج في كفة الصدقات عن الحد ويفرأ في كل ثلاثة أيام حمة ولا يتركه أو راد في حال من الأحوال مع المرأة والنهضة ومع كثير من الحديث وفرأ نفسه على المشايخ وكتب الخط المثلج وقرأ القرآن السبع وعرف السعوف والسقم والحساب والنجوم إلا أنه كان متهوراً في أخذ الأموال عسوقاً وجواً مصحماً لا ينقل إلى أحد ويستدريه فيعط غلات لا تحتمل ويستخف بغيره ويحبب نفسه ويريد أن يجعل غاية الأموال به أيتها فلذلك لم يتم له أمر

• (جامع الظافر) •

هذا الجامع بألف هـ في وسط السور أي كان يعرف به يابون أسراراً جيب ويعرف أيوم بسوق الشواين كان يذل له الجامع لا خرويش له اليوم جامع الصاكهيين وهو من المساحد الساطية عمر الخليفة الظاهر نصر الله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميرون عبد الحميد بن الأصر بأحكام الله مسطور ووصف حوايينه على سدة من يقرأه • قال ابن عبد الظاهر شيخ الظافر وكان قبل ذلك روية زعفران الكاش وساء في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وسبب ساءه أن خادماً رأى من مشرف عال دها وقد أخذ رأس من النعم قدس أحد هما ورمى سكينته ومضى لقمي حاجته فأتى رأس النعم الآخر وأخذ السكين به ورمها في ساحة عجايا الطرار بسوى على الكير من مجدها وما الحدم فانه استمسح وخلعه منه وطوى هذه العصابة أهل القصر فأمر وأبعده جامعاً وإسمي الجامع الآخر به حلقته تدريس وقتها ومتمددون للقرآن وأول ما ثبت به الجمعة في

هكذا يفاض بالاصل

• (جامع الصالح) •

هذا الجامع من الواضع حتى عرفت في رسم الخلفاء العاطميين وهو خارج باب زويلة • قال ابن عبد الظاهر كان الصالح صلاح بن رزيق بن خيف على مشهد الامام الحارثي رضي الله عنه اذ كان بعضه من جماعة للفرخ وعزم على نقله فقبض هذا الجامع به فبه فلما فرغ منه لم يمكه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور الزهرية في المذهب الموجود • بن ودين به وتم الجامع المذكور واستقر جلوس زين الدين الواعظ به وحضور الصالح ابنه فضل ان الصالح لما حضرته الوفاة جمع أهله وأولاده وقال لهم في جلة وصيته ما مدت قط في شيء عائلته الا في ثلاثة الاقل بنى هذا الجامع على باب القهر فانه صار عودا لها والناسي يوليقي اشاراً مهيد الاعلى وانتال خروسي الى بليس بالعسكر واهب الى الاموال اجرة ولم أنهمهم الى الشام وفتح بيت المقدس وأساساً صل ساقه العرب وكان قد أخرج في العسكر في تلك المدة مائة ألف دينار وبنى في الجامع المذكور صومراً عظيمًا وجعل ساقية على الخبيج قريب باب الخرق تملأ الصبر شج المدكور أيام النيل وجعل البحاري اليه وأقيمت الجمعة فيه في الايام المعزية في ستة بضع وخمسين وسعانة يحصور رسول بغداد الشيخ نعم الدين عبد الله السادراني وخطب به أصيل الدين أبو بكر الاسعدي وهي الى الآن ولما حدثت الزلزلة سنة اثنين وسبع مائة تهدم معمر على يد الأمير سيف الدين بكتمر الجوكدار • (صلاح بن رزيق) • أبو العباد الملك الصالح فارس المسلمين نصير لدين قدم في أول أمره الى زيارة مشهد الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأرض البغداد من العراق في جماعة من الفقهاء وكان من الشيعة الامامية واماماً متهدياً رضي الله عنه يومئذ السيد ابن معصوم فرار صلاح وصحابه وبنوا هذه القرائن رأى ابن معصوم في مسامه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول قد ورد علينا الله أن يعون فقير من جنهم رجل يقال له طلائع بن رزيق من أكبر محبيننا قل له اذهب فقد وبنا لمصر فلما أصبح أمر أن ينادي من فيكم طلائع بن رزيق فليقم الى السيد ابن معصوم فجا طلائع وسلم عليه فقصر عليه ما رأى فارحيتد الى مصر وترقى في الخدم حتى وفي منية بنى حصيب فقل نصر بن عباس الخليفة الطاهر بعث نائب القصر الى طلائع يستعني به في الاحتشار الطاهر وجعل في طي الكتب شعور النسب فجمع طلائع عند ما وردت عليه الكتب الساس وسأريد القاهرة لمحاربة الوزير عباس فعند ما قرب من المدفوع عباس ودخل طلائع الى القاهرة فجمع عليه حلق الوزارة ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير

حتى ان أحد بن طولون لما بنى الجامع والمدرستان والسقاية وجلس على ذلك لاجناس الكثرة لم يكن
 فيه سوى الرباع ونحوها بمصر ولم يعترض الى شئ من أراضي مصر البتة وجلس أبو بكر محمد بن علي
 المارداني تركه الجيش وسيوط وعبرهما على الحرمين وعلى جهات مصر وجلس غيره أيضا على اقدمت الدولة
 الفاطمية من العرب الى مصر بطل نجيب البلاد وصار قاضي القضاة يولى أمر الاحباس من ارباع واليه
 أمر الخوامع والمشهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الآخر سنة ثلاث
 وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوده امر وطوبى لاجناس
 بالشرائط ليحملوا عليها وما يجب لهم فيها ونصف من شعبان فمضى الاحباس محمد بن القاضي أبي الظاهر محمد بن
 أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقى الى بيت المال
 وقال ابن الطوير الحدمة في ديوان الاحباس وهو أو فراه وأمر ما نيرة ولا يخدم فيه إلا أعيان كآب المسكين
 من اليهود المعتدين بمحرمكم أيها معامله دينة وفيما عتده مدر بن يوبون عن أرباب هذه الخدمة في ايجاب
 أراقهم من ديوان الرواتب ويحزون لهم الخروح بالطلاق أراقهم ولا يوجب لأحد من هؤلاء شرح الانعقد
 حضور ورقة التعريف من جهة مشرف الخوامع والمساجد باستخراج خدمته ذلك شهر جمادى ومن تأخر
 تعريفه تأخر الإيجاب له وان عدى ذلك استدلى به أو فراه ما يحمله لخدمة أخرى خلا جوارى المشاهدة فانها
 لا توفر لكتبته من مقصر الى ملارم وكان يطلق شكل مشهرون درهم في الشهر رسم الماء
 لرواقها ويحترق من معاملته موافق الليل لقرعة والحقه عليها من ارتفاعه ولا تخلو المصانع ولا الاحواض
 من الماء أنه لا يعترض أحد من الاتماع به وكان فيه كتمان ومعيان وقال استبقي في حوادث
 سنة ثلاث وأربع مائة وأمر الحاكم بأمر الله بساتن المساجد التي لأعله لها ولا أحد يقوم بها وماله منها غلة
 لا تقوم بها يحتاج اليه فائت في عمل ورفع الى الحاكم بأمر الله فكانت عتده المساجد على النسخ المذكور
 ثمان مائة وثلاثين مسجدا وسبلغ ما يحتاج اليه من النفقة في كل شهر ثمانية آلاف ومائتان وعشرون درهما
 على أن لكل مسجد في كل شهر ثمان درهما وقار في حوادث سنة خمس وأربع مائة وقرى يوم الجمعة ثمان
 عشرى صفر على تعيين عتده صباغ وهي الطميط وصول وطوخ وست ضبيع آخر وعتده بياسر وغيره
 على لقرعة ولقد هاهم المؤدين بالخوامع وعلى المصانع والقوامم اوجقة المارسات وأوراق المصنفين فيها
 وثمن الاكمان وقال الشريف برأسع الجوازي كان تقضلة عصر ادبني لشهر رمضان ثلثة أيام
 طافوا يومها على المساجد والمشاهد عصر واقباهرة يندون بمجامع الخمس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع
 مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقسايد وعمارته وما تشعب منه وما زال الامر على ذلك الى أن رلت
 الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أصبحت الاحباس أيضا الى القاضي ثم تعرفت جهات الاحباس
 في الدولة التركية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات الأولى تعرف بالاحباس وبلى هذه الجهة دواوير
 السلطان وهو أحد الامراء ومعه ما طر الاحباس ولا يكون الامر أعيان الرؤساء وهذه الجهة ديوان في عتده
 كتاب ومدر واكلت ما في ديوان الاحباس الرق الاحباسية وهي أرض من أعمال مصر على المساجد
 والروايلقيام بمصالحها وعلى غيره ذلك من جهات البر وبلغ الرق الاحباسية في سنة أربعين وسبع مائة
 عدا ما حترها لتسونا طرا الخ في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان على اشوبها
 أوراقا وحدث السلطان في ارجائها عمر هي باسمه وقال جيع هذه الرق أخرجها الدواوين بدر طيل والتقرب
 الى الامراء والحكام وكثرة بأيدي الناس من فقهاء الارباب لا يدرون انفقهم يسمونهم الخطباء
 ولا يعرفون كيف يحطون ولا يقرؤن القرآن وكثير منب بأسماء مساجد وروايا معطلة وحراب وحسن له أن يقيم
 شاذا وديوانا يسير في النواحي وتطرق في المساجد التي هي عامرة وينصرف اليها من ررقها نصف وما عدا ذلك
 يجري في ديوان السلطان معاحله الله وفضل عليه قل عمل شئ من ذلك الجهة الثانية تعرف بالاقواق الحكمية
 بمصر والقاهرة وبلى هذه الجهة قاضي القضاة شافعي وديانها من الرباع على الحرمين وعلى الصدقات
 والامرى والنواع القرب ويقال لم يولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينصرف بطر أوقاف مصر والقاهرة
 رحل واحد من أعيان ثواب القاضي وتارة ينصرف بأوقاف القاهرة ما طر من الاعيان وبلى نظر أوقاف مصر

آخر ولكل من أوقف المدين ديوان فيه كتاب وجب أن كانت جهة عامرة يحصل منها أموال جنة فيصرف منها
 لأهل الحرمين أموال عطية في كل سنة تحمل من مصر اليم مع من يتق به قاضي القضاة وتفرق هناك مصرا
 وبصرف منه أيضا عصر والقاهرة لطلبة العلم ولاهل السرة والفقرا حتى كثير لأنهم احتات وتلاشت في زمنا
 هذا وعقل قليل ان دام ما نحن فيه لم يبق لها اثر البتة وسبب ذلك انه ولي قضاء الحسبة كمال الدين عمر بن العديم
 في أيام الملك الناصر فرج وولاية الأمير جمال الدين يوسف تدبير الامور والملوكه قنظاها مع على اتلاف
 الاوقاف فكان جمال الدين اذا أراد أخذ وقف من الاوقاف أقام شاهدين يشهدان بأن هذا المكان بضم الجار
 والمارة وأن الخط فيه أن يستدل به غيره فيحكم له قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم باستبدال ذلك وشراء
 جمال الدين في هذا العمل كما شره في غيره فيحكم له المذكور باستبدال التصور العامرة والدور بالخليلة بهذه
 الطريقة والسام على دين ملكهم مصار كل من يريد بيع وقف أو شراء وقف سعى عدل القاضي المذكور بجاء
 أموال فيحكم له من يريد من ذلك واستدراج غيره من نصاة المذوق آخر وهو أن تقام شهر القبة فيشهدون
 بأن هذا الوقف من رمال الحار والمروان لخط والمصلحة في بيعه أقساما مجتمعة قاضي شافعي المذهب يبيع
 تلك الانقاص واستقر الامر على هذا الى وقتنا هذا الذي نحن فيه ثم راد بعض ستمها قضاء زمنا في معنى
 وحكم بيع المساجد الجامعة اذا خرب ما حولها وأخذ ذرية واقصاها من تقاصها وحكم آخر منهم بيع الوقف
 ودفع ثمن لمصلحة من غير شراء بدل فامتدت الايدي لسبع الاوقاف حتى تلف بذلك سائر ما كان في فراق مصر
 من التربة وجميع ما كان من الدور الجارية والمساكن الا بقية عصر المصطفا ومشاة المهرى ومشاة الكتاب
 وزريرة قوصون وحكر ابن الاثير وسويقة الموقن وما كان في الحكومة من ذلك وما كان بالبحرانية
 ولعمروية وغيرها من دورات القاهرة وغيرها وكان ما ذكر أحد أسباب الخراب كما هو مذكور في موضعه من
 هذا الكتاب • الجهة الثالثة الاوقاف الذهبية وهي التي لها بطرخاص امام أو لاد الاوقاف أو من ولاية
 السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الحوائط والمدارس والجوامع والترب وكان متصلاها قد خرج عن
 الخلق الكثرة لما حدث في الدولة التركية من بناء المدارس والجوامع والترب وغيرها وصاروا يفردون أراضى
 من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقزرة ويقيمون صورة تملكونها ويبيعونها لولا وقف على مصارف
 كبار يدون فل استند الأمير فوق بأمر لاد مصر قل أن يلقب باسم السلطة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد
 بحجابه شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان الشافعي وقاضي القضاة يد والدين محمد بن أبي الشافعي وغيره
 فلم يبق له ذلك فل جلس على تحت المذبح صار أمر أوفه يستأخرون هذه النواحي من جهات الاوقاف وبزحرونها
 للملاحين أريد مما استأخروا فب ما تظاهر غش الامر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضى
 الموقوفة بمصر والشامات وسائر أجزائهم من يدفع فيها لم يستحق ربعها عشر ما يحصل له والافكير منهم
 لا يدفع شيئا البتة لاسيما ما كان من ذلك في الاراشام وانه استهلك وأخذ ذلك كان أسوأ أساسا حالا
 في هذه الناحية حتى حدثت مذبحة ست وثم عمالة القضاة انخراب الموقوف عليهم ويعدوا استيلاء أهل
 الدولة على الاراضى

• (الجامع بحوار تربية الشافعي بالقراءة) •

هذا الجامع حسن مسجد صغير فل أكثر ساس بأشرفه الصغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب المدرسة بحوار قبة الامام الشافعي رضي الله عنه وجعل لها مدرسا وطلبة راد الملك الناصر محمد بن
 العادل أبي بكر بن أيوب في المسجد المذكور ونصب به مسرا وحطبه فيه وصليت الجمعة به في سنة سبع
 وسقائة

• (جامع محمود بالقراءة) •

هذا المسجد قديم والخطبة فيه متقدمة وسبب لمحمد بن مام بن مالك الطويل من أجداد السرى بن الحكم أمير
 مصر بعد سنة ما تير من الهجرة قال القاضي • المسجد المعروف بمحمود يقال ان محمودا هذا كان
 رجلا جديا من جنود السرى بن الحكم أمير مصر وأنه هو الذي بنى هذا المسجد وذلك أن اسرى بن الحكم
 ركب يوما فصاره رجل في طريقه فكلمه ووعدته بمطاعه فالتفت عن يمينه فرأى محمودا قائما بضرب عبق

الرجل ففعل فلما رجع محمود الى منزله تذكر وندم وقال رجل يكلم بموعظه يحرق يدي وأما طابع غير مكره على ذلك فهلا امتنعت وكتر أمه وكأثره وآلى على نفسه أن يخرج من الجندية ولا يعود دياراً ولم ينم بلبسه من القم والنديم فلما أصبح غدا الى السرى فقال له اني لم اسم في هذه الدنيا على قتل الرجل وأنا أشهد الله عز وجل وأشهدك أني لا اعود في الجندية فأعقط اسمي منهم وان أردت نعمتي فهي بين يديك وخرج من بين يديه وحسب ثوبته وأقبل على الصادة واتحد المسجد المعروف بمسجد محمود وأقام فيه * وقال ابن المتوج المسجد الجامع المشهور بسفح المقطم هذا الجامع من مساجد الخطبة وهو بسفح جبل المقطم بالقرافة الصغرى وأقرب من خطب فيه السيد الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد فاضل العسكرو المدرس بالمدرسة انصارية الصلاحية بجوار جامع عمرو وبه عرفت بالشريفة ومنه بالخلافة المعظمة وتوفي في شوال سنة خمس وخمسين وستمائة وكتب أيضاً في الاشراف

• (جامع الروضة بضعة حريرة بالمعادي) •

قال ابن المتوج هذا الجامع عمره السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان أمامه بابه كبيرة تعرف بابي لطفى بترك البعاقفة وكان بها بئر ماء له وذلك بماء من عسائب مصر أن في وسط النيل حربة بوسطها بئر ماء له وهذه البئر التي رأيتها كانت قبالة باب المسجد الجامع وانما ردمت بعد ذلك وهذا الجامع لم يرل يدي الرقاد واهم قوابل عمه فيه ثم لما كانت أيام السلطان الملك المؤيد شيخ الموحدي هدم هذا الجامع في شهر رجب سنة ثلاث وعشر بن وثمانمائة ووسعه يدور كانت الى جانبه وشرع في عمارته فبث قبل ان فراغ منه

• (جامع عمر بالروضة) •

قال ابن المتوج المسجد الجامع روضة مصر يعرف بجامع عمر وهو القديم ولم تر في الخطبة فائده فيه اني أن عمر جامع المقباس وطلعت الخطبة منه ولم تر في الخطبة بطلاقة منه في الدولة الطاهرية ~~في~~ كثرت عن ترأس حوله في الروضة وفي الساس في القلعة وصاروا يجدون شقة في مشيهم من أوائل الروضة وعمر صاحب محبي الدين أحمد ولد صاحبها الدين علي بن حنا داره على خوخة الضيقه قصر قبالة هذا الجامع فحس له أهمة الجمعة في هذا الجامع فخر به منه ومن الساس فنهض مع والده فصاروا السلطان الملك الطاهر يبرس فوقع منه موقع لكثرة زكوة به بحر النيل واعشانه بعمارة الشوافي ولعبها في البحر ونظروا الى كثرة الحلاتي بالروضة ورسم باقامه الخطبة فيه مع قماء الخطبة بجامع القلعة لقوة بنه في عمارتها على ما كانت عليه فأقيمت الخطبة به في سنة ستين وستمائة وروى خطبته أفضى القصاة جمال الدين بن العفاري وكان يشوب بالحيرة في الحكم ثم بان في الحكم بمصر عن قاضي القضاة وجيه الدين الهنسي وكان امامه في حال عطلته من الخطبة فلما أقيمت فيه الخطبة أضيفت له الخطبة به مع الإمامة * غير أن أحد خدام الخليفة الحاكم بأمر الله خلع عليه في ناسع ربيع الآخر سنة اثنين وأربع مائة وسفوا أعطاه سجلا فقرأ فادافه انه لقب بقاتل القواد وأمر أن يكتب بذلك ويكتب به وركب به بين يديه عشرة امراء يسروا وجهها ولحها وفي ذي القعدة من السنة المذكورة اعد اليه الحاكم خمسة آلاف دينار وخمسة وعشرين مائة من مائة وجهها وقلده الشرطين والحسنة بالقاهرة ومصر والحيرة ولانظري أو راجع وأموالهم وأحوالهم كلها وكتب له سجلا بذلك فقرأ بالجامع العتيق قبل الى الجامع ومعه سائر العسكرو والخلع عليه وحمل على فرسيه وصكان في محله من مائة أمر التيد وغيره من المسكرات وتبع ذلك والتدبير فيه وفي المنع من عمل العسكرو وبعده من اكل الملوخا والسهل الذي لا يشر له والمنع من الملاهي كلها والتقدم بمنع النساء من حضور الجمار والممنوع من بيع العسل وأن لا يجاور في بيعه أكثر من ثلاثة ارطال لم لا يسق اية طه أن يتقدمه مسكرا فاستقر ذلك الى عزة مصر سنة أربع وأربع مائة فحصره عن الشرطين والحسنة بمصر الصقلي فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر منها أمر بقطع يدي كاتبه أبي القاسم على أن أحد الجرجاني قطعها جميعا وذلك انه كان يكتب عند السيدة الشريفة اخت الحاكم فاقبل من خدمتها الى خدمة عين خوقا على نفسه من خدمتها فحطت له لأن سمعت اليها يستعصها ويذكر في رفته شيئا وقت عليه فارتاب منه فطنت أن ذلك حيلة عليها وانفذت الرفعة في طي رفته الى الحاكم فلا وقف عليها اشتد غضبه وأمر بقطع يديه جميعا فقطعها وقبل بل كان غين هو الذي يوصل رفاه عقيل صاحب الخبر الى الحاكم في كل يوم

فأخذها من عجل وهي محتومة بجناحه ويدفعها لكاتبه أبي القاسم الجرجاني حتى يخافه وجه الخـ
فأخذها جئت من كاتبه ويوقفه عليها وكان الجرجاني يفتك الحتم ويقرأ الرقاع فلما كان في يوم من الأيام ذلك
رقعة فوجد فيها طعنا على غير أسناده وقد ذكره يابـسـ قطع ذلك الموضع واصطه وأعاد ختم الرقعة فبلغ ذلك
عقلا صاحب الخـ فمعت إلى الحاكم يستأذنه في الاجتماع به خلوة في أمر مهم فأذن له وحذنه بالخبر فأمر جئت
بقطع يدى الجرجاني ففقطعتا ثم بعد قطع يديه بحجة مشروعية ثالث جردى الأولى قطعت يدي غير الأخرى
وكان قد أمر بقطع يده قبل ذلك ثلاث سنين وشهر نصار مقطوع اليدين معا ولما قطعت يده جلت في طبق إلى
الحاكم فمعت إليه بالاطعام ووصله بألوف من الذهب وعدة من الحفاط الباب وعاده جميع أهل الدولة فلما كان
ثالث عشره أمر بقطع لسانه ففقطعت وحمل إلى الخـ كما فعله إليه الاطعام ومات بعد ذلك

• (جامع الاثر) •

قال ابن المتوج هذا الجامع بسفح الرصد عمره الأمير عبد الله بن عبد الله المعروف بالأثرم أمير حدار
الملكي العاصي النجدي في شهر سنة ثلاث وستين وسقمانه لما عمر المنطرة هناك وعمر بجوارها رباطا للفقراء
وقررهم عدة تعقد بهم الجمعة وقررا قاعتهم فيه ليلا ومرا وفزركها يتهم وأما تهمهم على الإقامة وعمر لهم هذا
الجامع يستغفون به عن السي إلى غيره وذكر أن الأثرم أيضا عمر مسجد أبي بكر الشيبية في شعبان سنة ثلاث
ونعين وسقمانه بما عهدم فيه عدة مساجد

• (الجامع بمشاة المهراني) •

قال ابن المتوج والسبب في عمارة هذا الجامع أن القاضي اساحل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان
القوق وبستان الخشاب الذي أكله البصر وكان بغير مصر والفاخرة من ثماره وأغنياه ولم تزل الباعة يسدون على
السبب رحم الله الصاصل بأعب أي مدة سنين عديدة بعد أن أكله البصر وكان قد عمر إلى جانبها جامع
وبى حوله فمجت مشاة صاصل وكان خطيبه أم القيس موفى الدين بن المهدي الديباني نعماني وكان
قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجار حسنة ورفع إليه به ألف دينار مصرية في أول الدولة
الفاخرة وكان الصرف قد بلغ في ذلك الوقت كل دينار ثمانية وعشرين درهما ونصف درهم فترة
فاستولى البصر على الجامع والدار والمشاة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر وكان خطيبه موفى الدين بن
بجوار لصاحب بها الدين علي بن محمد بن صاوير ردا إليه وإلى والده يحيى الدين موقوف وضرع ليهما وقال
أكون غلام هذا الباب ويحرب جامعي فرجه الساسب وقال السمع والطاعة يدبر الله ثم فكر في هذه القصة
بقي فيها هذا الجامع الآن وكانت تعرف بالكوم الأحمر مرصدة لعمل القبة الطوب الأجرية سميت بالكوم
الأحمر وكان صاحب حجر الدين محمد بن صاحب بها الدين علي بن محمد بن حن قد عمر منقرة قبالة هذا
الكوم وهي التي صارت دارا بن صاحب الموصل وكان حجر الدين كثير الإقامة فيها مدة أيام المعزية
فقتل من دخن القبة التي على الكوم الأحمر وشك ذلك لوالده ولصهره الوزير شرف الدين هسة الله بن صاعد
العائزي فأمر بتفويجه تقوم ما بين بستان الحلي وبحر النيل وأتباعه أصحاب بها الدين كل مات ولده حجر
الدين وتحدث مع الملك الناصر سمر في عمارة جامع هذا الملك هذه القطعة من الأرض فعمر السلطان بها هذا
الجامع ووقف عليه بقية هذه الأرض المذكورة في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وسقمانه وجعل انظر
فيه لأولاده ودرسته ثم بعدهم لقاضي القضاء الحلي وأول من خطب فيه الصقيه موفى الدين محمد بن أبي
بكر المهدي نعماني الديباني إلى أن توفي يوم الأربعاء ثالث عشر شوال سنة خمس وثمانين وسقمانه وقد
تعطلت إقامة الجمعة من هذا الجامع لحراب ما حوله وقلة الساكنين هناك بعد أن كانت تلك الخطة في غاية
العمارة وكان صاحبنا خمس الدين محمد بن صاحب قد عزم على نقل هذا الجامع من مكانه فاحترقته المنية
قبل ذلك

• (جامع دير الطين) •

قال ابن المتوج هذا الجامع دير الطين في الجانب الشرقي عمره صاحب تايح الدين بن صاحب حجر الدين

والصاحب بها الدين المشهور بابي حماد في المحترم سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وذلك انه لم يدر بستان
المعشوق وسب طره وكثرت اقامته بها وبعد عليه الجامع وكان جامع دير الطير صيقا لا بيع الناس فعمر هذا
الجامع وعمر فوقه طبة يصلى فيها ويعتكف اهلها ويحلب بنفسه فيها وكان ماء النيل في زمه يصل الى جدار
هذا الجامع وولى خطاته للعقبة جمال الدين محمد بن المشطة ومنعه من لبس السواد لاداء الخطبة فاستقر
الى حين وفاته في عاشر رجب سنة ثمان وسبعمائة واول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة مائة وستين وسبعين
وسبعمائة وقد ذكرت ترجمة صاحب تاج الدين عدد ذكرها بالآثار من هذه الكتاب (محمد بن علي بن محمد بن سليم
ابن حنا) أبو عبد الله الوزير صاحب خراج الدين بن الوزير صاحب بها الدين ولد في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة
وترقى بابسة الوزير صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الصائري وباب عن والده في الوزارة وولى ديون
الاحباس ووزارة العصبة في أيام الظاهر يبرس وجمع الحديث بالقاهرة ودمشق وحدث وله تخرجيد ودرس
بمدرسة أبيه صاحب بها الدين التي كانت في رقادى انقباديل بمصر وكان محالاهل خيرة والمصلح مؤثر الهم
متفقد الاموالهم وعمرها طاحنا بقراءة الكبرى رتب فيه جماعة من الصقراء ومن غريب ما يعطيه الارب
أن الوزير صاحب زين الدين يعقوب بن عبد الرقيب بن الزبير ادى كان شوحنا بعدا عنه وعده احدوا الوزارة
مات في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة بالجبن فأخرج كالتخرج الاموات الطرح على
الطرافات من العرباء ولم يشيع جنازته أحد من الناس مراعاة للصاحب بن حنا وكان خراج الدين هذا ياتره
في أيام أربع غنية القائد وقد نصب له الجيام وأقيمت المطامير بين يديه بطربون فدخل عليه الشيع بموت لوزير
يعقوب بن الزبير واه أخرج الى المقابر من غير أن يشيع جنازه أحد من الناس فمات بذلك ولم تنال نفسه
وأمر المطربين فعوه ثم قام على رحبه ورفض هو وسائر من حضره وأطهر من المرح والملافة ما خرج به عن
الحد وحل على الشيع بموت المدكور طعاسية فلم يرض على ذلك سوى اقل من أربعة اشهر ومات في حادى
عشر شعبان من السنة المذكورة فضع به أبوه وكانت له جنازة عظيمة ولد له في حله قام شرف الدين
محمد بن سعيد البوصيري صاحب الردة في ذلك الجمع الموقر بترية ابن حنا من لقرافة وانشد

م حنيا محمد بن علي • بحميد قدمت بين يديك

لم تزل عوتنا على الدهر حتى • غلغلتنا يد المنون عليك

انت أحسنت في الحياة لينا • أحسن اقم في الممات البكا

فتباكى الناس وكان لها محل كبير من حصر رجة الله عليهم اجمعين • وفي هذا الجامع يقول اسراج
الوراق

بنيت على تنوى من الله مجدا • وجير مساى العابد من المساجد

فقل في طراز معلوم فوق برصكة • على حسن الراى لها البصر حاسد

لها ظل حتى ولكن طرازها • من الجامع المعمور باقه واحد

هو الجامع الاحسان والحن الذى • أقر له زيد وعمرو وخالد

وقد صاغت شهب الدجى شرفاته • فهاهى بين الشهب الاوراق

وقد أرشد الضلال على مناره • فلاحاثر عنه ولا عنه حاشد

ومالت نواقيس الدياران ووجه • وخوف فلم يمد دابتهن ساعد

فتبكي عليهن البطاريق فى الدجى • وحن لهن من مقلبات كواسد

بدا قصت الايام ما بين أهلها • مصائب قوم عند قوم فوائد

• جامع القاهرة •

هذا الجامع حادى القاهرة وكان موضعه ميداناً فأنشأه الملك الظاهر ركن الدين يبرس ابد قد ارى جامعاً
قال جامع السيرة الظاهرية وفي ربيع الآخر سنة خمس وستين وسبعمائة اهتم السلطان بعناية جامع بالحسينية
وسير الاثبات فارس الدين اقطاعى المستعرب والمصاحب خراج الدين محمد بن صاحب بها الدين علي بن حنا وجماعة
من المهديين لكشف مكان يلى أن يعمل جامعة اقنوه هو ذلك وانفقوا على مناخ الحال السلطانية فقال السلطان

لا والله لا جعلت اجمع مكان الجبال وأولى ما جعلته ميداني الذي ألعب فيه بالكرة وهو رهي فلما كان يوم
الخميس ثامن شهر ربيع الآخر ركب السلطان وصحبته خواصه والوزير صاحب بناء المدين علي بن حنا والقضاة
ورل الى ميدان قراقرش وتحدث في أمره وقامه ورتب أموره وأمور سانه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا
على الجامع يحكم ورسم بين يديه هيئة الجامع وأشار أن يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية وأن يكون على
محرابه قبة على قدر قبة الشافعي رجة الله عليه وكتب في وقته الكتب الى البلاد يا حنف رعد الرخام من سائر
البلاد وكتب باحصار الجبال والحواميس والايضا والدواب من سائر لولايات وكتب باحصار الالات من
الديد والاحشاش البقية رسم الابواب والسقوف وغيرها ثم توجه لزيارة الشيخ الصالح خضر بالمكان الذي
أشأه له وصلى الظاهر هال ثم توجه الى المدرسة بالقاهرة فدخلها ووقفها والفقهاء والقراء على حالهم وجلس بينهم ثم
تحدث وقال هذا مكان قد جعلته لله عز وجل وخرجت عنه وقامه اذ امت لانه موقى هاولا تعبروا معالم هذا
المكان فقد خرجت عنه فقد تعلى ثم قدم من ايوان الحسبة وجلس باعراب في ايوان الشافعية وتحدث وجمع
القرآن والدعاء ورعى جميع الاماكن ودخل الى قاعة ولده المثلث العبد امينة خرياسها ثم ركب الى قلعة الحل
وولى عذمتين على عمارة الجامع وكان الى جانب الميدان قاعة ومنطقة عظيمة بناها السلطان الملك الناصر
رسم بناء الجامع طلبها الامير سيف الدين قسطنطين من السلطان فقال الارض قد خرجت عنها هذا اجمع
فاستأجرها من ديوانه والبناء والاصناف وحدث باباها وشرع في العمارة في منتصف ربيع الثاني الآخرة منها وفي ثوب
جنادى الآخرة سنة ست وستين وسقاه سارا السلطان من ديار مصر يريد بلاد الشام فدخل على مدينه يافا وتسلمها
من الفرنج بأمان في يوم الاربعاء العشرين من جنادى الآخرة المذكور وسير أهلها فتمت قوا في البلاد وشرع
في هدمها وقسم أراضيها على الامر فاشد أي ذلك من ثلثي عشره وقاسوا شدة في هدمها لحصانها وقوة
بناها لسيما البلعة فها كانت حصينة عالية الارتفاع ولها أساسات في الارض الحقيقية وباشا السلطان الهدم
نقصه وبقواصه ومما يليه حتى عمن البيوتات التي له وكان اشده هدم القبة في سبع عشره وقضت من
أعمالها ونظمت راقها واسم الا حنادى ردت بلا وساروا أحد من أحشائها بجله ومن ألواح الرخام التي وجدت
فيها ووضعت منها حركا من المراكب التي وجدت في يد وسيرها في القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب
مقصورة في الجامع الظاهري بالميدان من الحسبة والرسم يعمل باخرى وسعمل كدهن ولما عاد السلطان الى
مصر في جادى عشرى رى الحجة منها وقد في هذه الصورة باه وطرلس وسيد كيه وغيرها هدم الى أن أهلت سنة
سبع وستين وسقاه قل كملت عمارة الجامع في شوال مهابرك السلطان ورل الى الجامع وشاهده فراه غاية
ما يكون من الحسن وأخذ فحبه في أعرب وقت ومدة مع علو الهمة فجمع على مباشره وكان الذي تولى بناءه
الصاحب بناء الدين بن حنا والامير عم الدين منورى متولى القاهرة وراى الشيخ خضر واعاد الى قلعة وفي
شوال منها تم عمارة الجامع الظاهري ورتب به خطيبا حنفى المذهب ووقف عليه حكرا مائى من أرض الميدان
ورل ليعمل ابيه ورتب أوقافه ونظر في أموره (ببرس) الملك الظاهر ركب الدين البندقدارى أحد
المعابد البحرية الدين الحنفى بم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي
بكر بن أيوب وسكنهم قلعة الروضة كل أولام محاليلك الامير علاء الدين ايد كين البندقدارى فلما مضى عليه
الملك اصبح أخذت ليك ومنهم الامر سرى هذا وذلك في سنة أربع وأربعين وسقاه وقدمه على عاتقه من
الحدارية وما رل يترقى في الخدم الى أن قتل المعز بك التركاى انفارس اقطاى الحدارى في شعبان سنة اثنتين
وخمسين وسقاه وسكانات البحرية قد انجارت اليه فركوا في نحو السبعائة فلما أقيمت اليهم رأس اقطاى
تفرقوا وانفقوا على الخروح الى الشام وكانت أعياهم يومئذ ببرس البندقدارى وفلاون الاثنى وسقتر
الاشقرو يسرى وترامق وسقتر وساروا الى الملك الناصر صاحب الشام ولم يرل ببرس ببلاد الشام الى
أن قتل المعز بك وقام من بعده ابيه المصور على وقص عليه بأمره الامير سيف الدين قطر وجلس على تحت
المسكة وتلقب بالملك المظفر فقدم عليه ببرس فامرته المظفر قطر ولما خرج قطر الى ملافة السار وكان من قصرته
عليهم ما كان رحل الى دمشق فوثق اليه بأن الامير ببرس قد شكر له ونعم عليه وانه عزم على القيام بأمر
فأمر قطر بخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مصر ببرس السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك ببرس

فاستوحش من قطر وأخذ كل منهما يحترس من الآخر على نفسه ويقتظر الفرصة قباده يبرس ويواعد الأمير
 سيف الدين بليان الرشيدى والأمير سيف الدين بيدغان الركنى المعروف باسم الموت والأمير سيف الدين بليان
 الهارونى والأمير بدر الدين نص الأصبهانى فالتقوا فى مسيرهم من القصر بين الصلحية والعبدية عند
 القربى المحرف قطر عن الدرب لاصيد فلما قصى منه وطره وعاروا الأمير بىر بياره هو وأصحابه طلب بىر من
 امرأته من سبى التنازل فأنعم عليه بما تقدم ليقل يده وكانت إشارة به وبين أصحابه عند ما رأوا بىر قد قبض
 على يد السلطان المظفر قطر يادرا الأمير بكتوت الجوكندار وشربه بىر على عاتقه أبايه واختطعه الأمير نص
 وألقاه عن فرسه إلى الأرض ورماه بهادر المخرى بسهم فقتل ذلك يوم السبت خامس عشر ردى لثلاثة سنة
 ثمان وخمسين وسقاة ومضوا إلى لدهلج لثلاثة شورة فوقع الانشقاق على الأمير بىر من فقتل به قطر
 المستعرب الحداد المعروف بالآتابك وبابعه وحلف له ثم بقية الامراء وتغلب بالملك الظاهر وذلك بثرلة القصير
 تحت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الأمير قضاى المستعرب يا حويدة لا يتم لك أمر الا بعد دخولك إلى القاهرة
 وطولوا على القاعة فركب من وقته ومعه الاميرة لاون والأمير بليان الرشيدى والأمير سلطان الحارث اروبجاعة
 يريدون قعدة بدين فقبضهم على طريقهم الامير عر لىر أمير احدى نائب الغيبة عن امير قطر وقد خرج لتلقيه
 فاحبروه عن آخرى وحلوه فقدمهم إلى القعدة ووقف على بابها حتى وصلوا في ايل قد دعو إليها وكانت بتهرة
 قد ريت لقدوم السلطان ذلك انظر قطر وخرج الناس بكسرات روعود السلطان داراهمهم وقد طلع النهار
 الاوالمش على بتادى معاشرا من ترسوا على امير المظفر وادعوا لسلطانكم انما انما اظهر بىر من فدخل على
 الناس من ديت ثم شدي ووجل عظيم حوقاس عود الجرية إلى ما كنوا عليه من الجور وانقادوا عن الناس
 فاول ما به اية لاهار أنه أبطل ما كنوا فعرضوا عليه من انظام عدسفره وهو فبيع لاملان ونسور بها وأخذ ركاة
 عنها كل سنة وجباية ينار من كل انسان وأخذت الترد الا هاية فلع رلك في امسة سقاه ألف دينار
 وكتب بدلت معجونا فركب على لمار في صيحة دحوله إلى القعدة وهو يوم الاحد السادس عشر ردى القعدة
 المذكور وحل بالايون وحلف العساكر وسمات الأمير بدر الدين بليان الحارث اروبجاعة بالامير بىر واستقر
 الامير فارس الدين اقطاي المستعرب بأكا على عادته والأمير جمال الدين اقوش الجبى استاداروا الأمير
 عر الدين أيثاه فرم اصالحى أمير بيه اروا الأمير لاجين الدريل وبلدين الرومى دوارية والأمير بهاء الدين
 يعقوب الشهر زورى أمير حور على عادته وبهاء الدين على بن حاور وروا الأمير حكر الدين الناحى الركنى
 والأمير سيف الدين كبرى بجان ورسم باحصار لصرية لىر تنزقوا في البلاد بطاين وسير اسكتب إلى الاقطار
 مع مجذولة من اسم ودعاهم إلى الطاعة فادعوه له وادعوا اليه وكان الأمير علم الدين سفير الحاي نائب دمشق
 لما قبل قطر جمع الناس وحلفهم وتغلب بالملك الحارث اروبجاعة بالامير بىر من صاحب الموصل في
 حلب وعلم أهله وأخدمهم فخير ألف دينار فقام عليه جماعة ومقدمهم لأمير حسام الدين لاجين يعزى
 وفصول عليه فسير لاهار إلى لاجين بيه حلب فمجدت سعة سبع وخمسين حص لاهار على جماعة من
 الامراء المعروفة منهم لأمير سحر نعمى والأمير هادر المعرى واشتباع بكتوت ووصل إلى السلطان الامام أبو
 العباس أحمد بن محمد بن ابي العباس من بغداد في باسج ورجب فقتل السلطان في عساكره وباع في كرمه
 وأرله بالبيعة وحضر شائر لاهار وادعوا له فقدموا له فقتلوا وحمل العلم والمشايخ فاعة له عدده من القاعة بىر بى
 أبى العباس فادب السلطان الظاهر ولم يجلس على مرتبة ولا فوق كرسى وحضر لعدون لىر قد دعوهم
 العراق وخادم من طواشيه بغداد وشهدوا بالامير بىر من الخليفة الظاهر بن الخليفة الناصر وشهد معهم
 بالاستعانة الامير جمال الدين بىر نائب الحكم بصر وعلم لىر بن رشيق وصدرا لىر موهوب الجزرى
 وصاحب لىر اسرى وسيدى الرضى نائب الحكم بالقاهرة عند فاضى القضاة حاج الدين عبد الوهاب من شد
 لاهار الشبوعى وأدخل على بهه بنسب بىر العباس أحمد وهو فمجدت عليه وشب بالامام المنصور
 بالله وبابعه لاهار على كتاب الله وسنة بيه والامير بالمعروف واسمى عن انكروا لاهار في سدل لله وأخذ
 أموال الله بحقوقها وحضره في مستحقه اقل تحت البيعة فقتل المنصور بالله السلطان الملك الظاهر أمير البلاد
 الاسلامية وما سبغ به الله على يديه من بلاد الكفر وباع الناس المنصور على طبقهم وكتب إلى الاطراف

هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طبرس الحازند أرقب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب وعمر بجواره خلفه في جمادى الأولى سنة سبع وسعمائة وكان من أحسن منتهات مصر وأمرها وقد حرب ما حوله من الحوادث والمخاطر التي بعد سنة ست وخمسة مائة بعد ما كانت العمارة منه منصلة إلى الجامع الجديد بمصر ومنه إلى الجامع الخطيرى بولاق وبركب الناس المراكب لأفريقية من هذا الجامع إلى الجامعين المذكورين مسعين ومخدرين في النيل ويجمع هذا الجامع الناس للترفة فخرية أو فوات ومسرات لا يمكن وصفها وقد خرب هذا الجامع وأضر من المداكن وصار مخوفاً بعد ما كان ملهى وسلباً سنة الله في الدين خلوا من قبل ولطيم من هذا المدرسة الطبرسية بجوار الجامع الأهر من القاهرة

• (الجامع الجديد أناصرى) •

هذا الجامع شاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي خير الدين محمد بن فضل الله بالطريقين باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان شروع فيه يوم اتسع من المحرم سنة إحدى عشرة وسعمائة وانهت عمارته في ثامن صفر سنة الثماني عشرة وسعمائة وأقيم في ضرابته قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعى ورتب في امامته بقيقه تاج الدين بن مرهف فبذل ما يصل فيه صلاة الظهر من يوم الخميس ثامن صفر المذكور وأقيمت فيه الجمعة يوم الجمعة سابع صفر وخطب عن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الدين وإلهدا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عموداً مائة عشرة من صقون في غاية السجود الطول وبجمله ذرعه أحد عشر ألف ذراع وثمان مائة ذراع بدراع العمل من ذلك طوله من قبله إلى بحره مائة وعشرون ذراعاً وعرضه من شرقه إلى غربه مائة ذراع وفيه ستة عشر شباكاً من حديد وهو شرف من قبله على بستان العامة ويظهر من بحره بحر النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم غامراً بماء النيل ثم انحصر عنه النيل وصار له في ركن الملك الناصر محمد بن طبرس في هذا الموضع شرع الناس في العمارة على الساحل وكان موضع هذا الجامع شورة وقد ذكره ذكر الساحل الجديد عصر فافتره ومارح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه إلى الآن بقية وهو عامر • (محمد بن قلاوون) السلطان الملك الناصر أبو المنصور ناصر الدين بن الملك المنصور كان يلقب ببحر حوش وأمه أشون بنت شكاى ولد يوم السبت انصف من محرم سنة أربع وتسعين وستمائة بقلعة الجبل من ديار مصر وولى الملك ثلاث مرات الأولى بعد مقتل أخيه الملك الأشرف خليل بن قلاوون في رابع عشر محرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعمره تسع سنين ثم قتل يوم واحد وأقام في الملك سنة ثلاثه أيام وخلع عملاً لأنه • كتب المنصورى يوم الأربعاء عاشر محرم سنة أربع وتسعين وستمائة وأعيد إلى المنصورى بيا بعد مقتل الملك المنصور لاجل يوم الاثنين سادس جادى الأولى سنة ثمان وتسعين وستمائة فأقام عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً وعمر نفسه وسار إلى أنكرلى فولى الملك من بعده الأمير كى الدين بيبرس الحاشى شكير وتلقب بالملك المنفرى في يوم السبت ثالث عشرى شوال سنة ثمان وسعمائة ثم حصر من أنكرلى إلى الشام وجمع العساكر فحاصر على بيبرس معظم جيش مصر واتخذ امره قتل الملك في يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وسعمائة ودخل الملك الناصر إلى قلعة الجبل يوم عاشر من اسبلة اندكورة واستولى على ممالك مصر والشام والجزيرة فأقام في الملك من غير منزع له به إلى أن مات بقعة الجبل في ليلة الخميس الحادى والعشرين من دى الحجة سنة إحدى وأربعين وسعمائة وعمره سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام وله في ولايته اثنتان عشرة سنة وثلاثين سنة وشهرين وعشرين يوماً ووجه أدمته في الملك من المدة الثلاث ثلاث وأربعين سنة وعية أشهر وستة أيام ولما مات ترك ليلته ومن العدى حق ثم الأمر لاه أبى بكر المنصور في يوم الخميس المذكور ثم حدى جهاره فوضع في محبة بعد انشاء الآخرة ساعة وجل على بطن وأرسل من القلعة إلى الاصطبل لسلطاني وسار به الأمير كى الدين بيبرس الأحدي أمير حاته أرو الأمير نجم الدين يوب وإلى القاهرة والأمير قطلوبغا الذي وعلم داره وطاجار الدوادور وعروا به إلى القاهرة من باب النصر وقد غلقت الخوايت كلها وضع الناس من

الوقوف لا طرأ اليه وقد أم الحفنة شحنة واحدة في يد علفدار فلما دخلوا به من باب النصر كان قد أمه مسرعة
في يد شباب وشحنة واحدة وعبروا به المدرسة المتصورة بين القصرين يدهم عند أبيه الملك المنصور قلاوون وكان
الأمير علم الدين سحر الجاولي ناظر المارستان قد جلس ومعه لقصة الأربعة وشيخ الشيوخ ركن الدين شيخ خانقاه
سرياقوس والشيخ ركن الدين عمربن الشيخ اراهيم الجعبري فحظت الحفنة وأخرج منها فوضع بجانب السفينة
التي بالنسة وأمر ابن أبي الظاهر مغسل الاموات بتفسيه فقال هذا ملك ولا أمر دتفيله لأن يقوم أحد منكم
ويحترقه على الملك فاني أحسن أن يقال كان معه قص أو حاتم أو في عقبه خرزة فقام فظفروها لدهي وعلفدار
وسر داه مع العائل من ثيابه فكان على رأسه قع أبيض من قطن ثيابه وعلى سانه بعلطاني صدر أبيض وسراويل
فزعاد ترك القمص عليه وغسل به ووجد في رجله لمجموعة بخشان مستوحان فغل من فوق القمص وكمن
في نصبة وعملت له أخرى طرحة واحدة ووضع في تابوت من حطب وصلى عليه فأنشئ اسماء عمر الدين عبد
العزيز بن محمد بن جماعة الشامي عن حضر وأرل الى قبر أبيه في حلبة من خشب قدر بطت بحمل ورل معه
الى القبر لغسل والامير سحر الجاولي ودفع الى العائل ثلثمائة درهم فباع ما نابه من اثياب ثلثة عشر
درهما سوى القمع فيه فهدود كرا عائل انه كان محسبا بخرقة مربعة ثلاث عقد فحصل من لا يحول ولا يرول
هذا ملك اعظم المعمور من الارض مات غربا وغسل طويحا ودفن وحيدا ان في ذلك لعبرة لاوى الاناب
(وفي له اسف) قرأ انقراء عبد الله بن القصة انقرن وحضر بعض الامر وتلك من الاولاد في عشر ولدا
ذكر اوهام أجد وهو أسسهم وكان بالكرل وأبو بكر وناطل من بعده وشقيقه رمضان ويوسف واما عايل
وتسلط أيب وشعمان وتسان وحسين وبكت وناطل وأمر حاج وحسن ويدي قاري وتسلط وصالح
وتسلط ومحمد وترن من البسات ثمانية وثمان مائة من الصغار وحظ من ارواحات جاريته عايل
وامنة الامير شكر نائب الشام ومات وليس له نائب ديار مصر ولا وزير ولا حاجب منصرف سوى أبي برسيغا
الحاجب فتحكم في متعلقات أمور الاقطاعات وليس معه عصا الخواسة ودر الدين بكاش فقب الجيوش
وأفعايل دالو حد أستاذار السلطان ومقدم ام الملك ويسر الاحدي أمير جنادار ويحم الدين أيوب ولي
القاهرة وجمال الدين جمال اسكفاء ناظر الجيوش والموق ناظر الدالة وصارم لذين أربن شاذادور
وعز الدين عبد العزيز بن جماعة قاضي القضاة يار مصر ونائب دمشق الأمير الطنغا ونائب الأمير
طشتر حصن أ حضر ونائب طرابلس الحاج ارطاي ونائب صفد الأمير أصل ونائب غزة الأمير في سنقر السلاوي
وصاحب حماء الملك الافضل ناصر الدين محمد بن المؤيد اسماعيل والامراء مقدموا الوافي يار مصر يوم
وفاته خمسة وعشرون أمير اوهام بدر الدين جنكلي بن البابا الحاج آل ملك ويسر الاحدي وعلم الدين سحر
الجاولي وسيف الدين كوكاي ويحم الدين محمود وزير بغداد هو لامر الكار واناقي مما يسه وخواصه وهم ولد
الامير أبو بكر والامير فصوص والامير شتال وطغر دم وأفعايل لواء الاسد دار وايدعش أمير اخور
وقطلوبغا العمري وبغا الجيواي وملكترا الحازي ولطفا المارداني وهاجر الناصري وواق سنقر
الناصرى وقاري الكسبر وقاري أمير شكار وطرغاي وأرغنا أمير جنادار ورسيفا الحاجب وبلدني
ابن لهور أمير سلاح ويغرا وكان السلطان أبيض اللون قد وسطه الشيب وفي عينه حول ومرحلة النبي ربيع
شوكه تنقص عليه أحياء وتولمه وكان لا يكاد يمسها الارض ولا يمشي الامتكتا على أحد أو متوكئا على شيء
ولا يعل الى الارض ام أطراف أصابعه وكان شديدا بأس جبارا يرى يتولى الامور بنفسه ويجود لحواصه وكان
مهايا بعد أهل مملكته بحيث ان الامراء اذا كانوا عده بالخدمة لا يجسر أحد ان يكلم آخر كلمة واحدة ولا يلتفت
بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمسك واحد منهم أن يذهب الى بيت أحد الميتة لاني ولجة ولا غيرها فان فعل
أحد منهم شيئا من ذلك قص عليه وأخرج من يومه معها وكان يسندا عارفا بأمره وعينه وأحوال مملكته
وأبطل يبه السلطة من ديار مصر من سنة سبع وعشرين وسبع مائة وأبطل الوزارة وصار يتحدث بنفسه
في الملل من الامور واخبر ويستعمل حاصر كل أحد من صغير وكبير لا يحيا حواشيه فذلك عظم حاشية
المملكة وتوسع السلطة ويحولوا في العلم الخريطة حتى خولوا ولا يرى من الارض والقريج
وأعطى الدارارية الاحاري حلقة هم من كان قطاعه الفها في السه وروج علة منهم بجواربه وأبي

حلقا كثيرا من الامراء يطع عددهم نحو المائتي أمير وكان اذا كبر أحسن أمرائه قض عليه وسلبه نعمته وأقام به صغيرا من محاسنك لي أن يكبر فيمسكه ويقم غيره ليأمن بذلك شرهم وكان كثيرا التحيل حارما حتى أنه اذا التحيل من الله قله وفي آخر أيامه شره في جمع المال فصادوك كثيرا من الدواوين والولاية وغيرهم وورى البائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان محادعا كثيرا لحيل لا يقف عند قول ولا يوف بعهد ولا يتر في عيب وكان محال للعمارة بمرعة أما كن منها جامع قلعة الجبل وهدمه مرتين وعمر القصر الابلق بالقلعة ومعظم الاماكن التي بالقلعة وعمر الجري الذي ينقل الماء عليه من بحر النيل الى القلعة على السور وعمر الميدان تحت القلعة ومسايطر الميدان على النيل وعمر قضاطر السباع على الخناجر ومسايطر سرياقوس والخناقاه بسرياقوس وحفر اتخلع الناصري بظاهر القاهرة وعمر الجبل مع الجديد على شاطئ النيل بظاهر مصر وجدد جامع الشبله الذي بالرصد والمدرسة الناصرية بن النصارى من القاهرة وغير ذلك مما ردف في موضعه من هذا الكتاب وما زال يعمر منذ عاد الى ولاية الملك في المرة الثالثة الى أن مات وبلغ عصفور العمارة في كل يوم من أيامه مائة ألف درهم فصاعدا ثلثمائة وخمسون دينار اسوى من يضره من المقيدين وغيرهم في عمل ما يعمره وهدم عدة من الخلفات والبرج وأقام الجور بالبلاد حتى أنه كان ينصرف من الاخبار على ذلك ربع منه عمل الاقطاعات وحضر خليج الاسكندرية وبحر المحلة مرتين وبحر النيلي بالحيرة وعمل جسر شيبين وعمل جسر احسان بالشرقية والقديونية مدة ثلاث سنين متوالية فلم يجمع قاشا ميا بالاطواب والجبل وبقية أمواله عظيمة ورأى ديار مصر وبلاد الشام وعرض الجبل بعد حصوره في سنة اثنتى عشرة وسبع مائة وقطع ثمانية من الجبل ثم قطع في مرة أخرى ثلاثة وأربعين جندا في سنة احدى وأربعين وسبع مائة ثم قطع خمسة وستين أيضا في رمضان سنة احدى وأربعين وسبع مائة قبل وفاته بشهرين وفتح من البلاد جزيرة ارواد في سنة اثني وسبع مائة وفتح مطية في سنة خمس عشرة وسبع مائة وفتح أناس في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وخترها ثم عرها الارض فأرسل اليها جيشا فأخذها وبعثها عدة بلاد من بلاد الارض في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وأقام بها ناسا من أمراء حلب وعمر قلعة جبر بعد أن دثرت وضربت الدكة باسمه في شوال سنة احدى وأربعين وسبع مائة قبل موته بوقت ذلك الشيخ حسن بن حسين بمحضور الأمير شهاب الدين أحمد قريب السلطان وقد توجه من مصر بهذا السب وحطبه أيضا في رتبه بلاد الروم وصرفت السكة باسمه وكذلك بلاد قبرمان وبلاد الاكراد وكثير من بلاد الشرق وكان من ذلك ما مضى على جانب عظيم يعرف بميلك أبيه وممالك الامراء بأسمائهم ووفائهم وله معرفة تامة بالجبل وقبها مع الخليفة والسلاطين لم يعرف عنه قد انه شتم أحد من خلق الله ولا سقه عليه ولا كلمه بكلمة سيئة وكان يدعو الامراء ارباب الاشعل بألقابهم وكانت همته عليه وسياسته جيدة وحرصه على عظمة الى العافية ومعرفة بهادته الملوك الامرى ورأى ما يدل في ذلك من الاموال ما لا يوصف كثرة فكان كتابه ينقد أمره في ما ترق أقطار الارض كلها وهو مع ما ذكرنا مؤيد في كل أموره مظهر في جميع أحواله مسعود في سائر مركاته ما عداه أحد أو أضمره سوا لا وندم على ذلك وعلك واشتهر في حياته بديار مصر انه ان وقعت قطرة من دمه على الارض لا يطلع نيل مصر مدة سبع سنين فتمتعه الله من الدنيا بالعبادة العظيمة في المدة الطويلة مع كثرة المعاشية والامن وسعة الاسواق واقتنى كل حسن ومنحس من الخيل والاعلى والجوارى وساعده الوقت في كل ما يحب ويختار الى أن أتاه الموت

الجامع بالمشهد الميسي

قال ابن المتوج هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شهر ربيع سنة اربع عشرة وسبع مائة وولى خطاته علاء الدين محمد بن نصر الله بن الجوهري شاهد انشائه السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة ثامن صفر من السنة المذكورة وحضر أمير المؤمنين المستكني باقته أبو الربيع سليمان وولده وأبن عمه والاخير كهر دأش متولى شدة العمارات السلطانية وعمارة هذا الجامع ورواياته والصفحة المسجلة وقيل ان جميع الناصري على هذا الج مع من حاصل المشهد الميسي وما يدحل اليه من التذو ومن المتوج

الجامع الأمير حسين

هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بن
 مشرف الرومي تقدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر في سنة خمس وسبعين ومائة وتخصص بالأمير
 حسام الدين لاجين المصوري قبل ملطنه فكانت له منه مكانة مكيمة وصار أمير شكار وكان فيه رتبة وله صدقة
 وعنده تعقد لأصحابه وأنشأ أبص القسطنطينية المعروفة بفسطاطة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة في سور
 القاهرة بجوار الوريرية وحرق عليه من أهل قنجه ما قد ذكر عند ذكرها في الخوخ من هذا الكتاب وتوفي
 في سابع احرم سنة تسع وعشرين وصعدت له ودفن هذا الجامع

• (جامع الماس) •

هذا الجامع بالشرع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين ثمان الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة
 وكان الماس هذا أحد مبادئ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فرماه إلى أن صار من أكبر الأهرام
 ولما أخرج الأمير أرغون إلى شياحة حلب وبقي منصب سياحة شاعر اعتمدت منزلة الماس وصار في منزلة النيابة
 إلا أنه لم يسم رأسا وبكر الأهرام لا كارد والاصغر في خدمته وبجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة
 السائب والحجاب وقوف بين يديه وما راح على ذلك حتى تولى السلطان إلى الجبل في سنة اثنين وثلاثين
 وسبع مائة فمركب في القلعة هو الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك والامير أقمقاع عبد الواحد والأمير
 طنقرخن حصن أخضر هؤلاء الأربعة لا غير وشبه الأهرام ما سمع في الجبل وأما في قصورهم وأمرهم أن لا يدخلوا
 القاهرة حتى يصح من الجبل فقدم من الجبل فم عليه وأمسكه في صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة
 وكان لعبد السلطان عليه أسباب من الملك أقوم في غيبة السلطان بالقلعة كالمير جمال
 الدين أقوش نائب الكرك وبوادة وبنت منه في مدة الغيبة أم ورفاحة من معاينة الشباب ومن كلام في حق
 السلطان فوشى به أقعقا وكان مع ذلك قد كثرت له وراثة معادته فهو شاي من أبناء الحبشية يعرف بعضهم وكان
 ينزل إليه ويجمع الأورانية ويحضر الشباب ويشرب خمر ذلك عليه ما كان ساكنا ويقال إن السلطان
 لما مات الأمير بكمر السبق وحرق في تركه جردان فيه جواب الماس إلى بكمر السبق في حائط القلعة إلى
 أن يرد على ملك ما اعتقد من وقف السلطان على ذلك أمر التشوين خلال الدولة وشاهد الخزانة باقاع الحوطة
 على موجوده فوجد له ستمائة ألف درهم فضة ومائة ألف درهم طلوسا وأربعة آلاف دينار ذهبا وثلاثين
 حياصة ذهبا كاملة بكفيتها وأخلعها وجواهر ونحوها وأقام الماس عند أمها عبد الواحد ثلاثة أيام وقتل
 حقيقا بمحبته في الثاني عشر من صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وحل من القلعة إلى جامع فدفن به وأخذ
 جميع ما كان في داره من الماس فقلع منها وكان رعا ما حرق إلى العاية وكان امرطو الأعمى لا يهمل شيئا
 بالعربي سادجا يجلس في بيته فوق لبادة على ما اعتاده وبهذا الجامع رعا من كتبه نقله من جرائر الجبل وبلاد الشام
 والروم

• (جامع قوصون) •

هذا الجامع بالشرع خارج باب زويلة ابتدأه أمره الأمير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان
 موضعه دارا بجوار حارة المصامدة من جهتها الغربية تعرف سارا أقوش غيلة ثم عرفت دار الأمير جمال الدين
 قتال اسمعيل موصلي فأخذها من ولده وهدمها وتولى بناء شاذ العمار واستعمل فيه الأسرى وكان قد حضر
 من بلاد تونزانيا في هذا الجامع على مثال المئذنة التي عليها خواجه على شاه وزير السلطان أبي سعيد
 في جامع بمدينة نوري وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب
 يومئذ قاضي القضاة خلال الدين القروي بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركب الملك الناصر بقلعة
 بجبلعة منية ثم منعه السلطان الملك الناصر أن يستقر في خطبته فولى خرا الدين شكر • (قوصون) الأمير
 الكبير يسبق له من حضر من بلاد مكة إلى مصر محبة جود ابنة أريك امرأة الملك الناصر محمد بن قلاوون في ثالث
 عشر ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة ومعه تين منى وطبقة وشوربنت مما قيمته خمسمائة درهم
 يتصر فيه فطاف به لك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخل قلعة الجبل فاستقر في بعض أيامه دخل
 إلى الاصطبل السلطاني لبيع مائة فاحه بعض الاوشاقية وكان صييا بجلا طويلا له من العمر ما يقارب

التي اثنى عشرة سنة فصار يتردد الى الاول في ان رآه السلطان فوقع معه بموقع فسال عنه فعرّف بأنه يحضر
لجميع مامعه وان بعض الاوثاق قد تولع به فأمر باحضاره اليه واستاع منه نفسه ليصير من جلة الملوك السلطانية
فقر له من جلة السقا وشعبه وأحبه حبا كثيرا فأسلمه للأمير بكتر لساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امرأة
طلعتاناه ثم جعله أمير مائة من مقدم ألف وورقاه حتى بلغه أعلى المراتب فأرسل الى البلاد وأحضر اخوته سوسوب
وغيره من أقاربه وامراة الجميع واختص به السلطان بحيث لم يزل أحد عنده ما ناله ورقه ما يشته وترّوج المسلمين
أخته فباختصر السلطان جعله وصيا على أولاده وعهد لابنه أبي بكر فأقيم في المنى من بعده وأخذ قوصون
في أسباب السلطنة وخلق أبا بكر لمصوّر بعد شهرين وأخرجته الى مدينة قوص من بلاد الصعيد ثم قتله وأقام
بكن ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولعله بالملك الاشرف وتقلد سياسة السلطنة بدار مصر فتر من
حاشيته وأوربه سنين أمير واكثر من العناء وبذل الاموال وانعم فصار أمر الدولة كله بيده هذا وأخذ
ابن السلطان الملك الناصر مضيق عذبة المصكر في قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك
وحزن على نفسه ما كان ساكنا فطلب أحد الملوك منه وكتب الامر له ونواب المملكة الشامية والمصرية
فأدعوا اليه وكان مصر من الامراء الامير أيمن والامير آل منق وقاري والمدرداني وغيرهم فقبل قوصون
منهم وأخذ في أسباب القصر عليهم فخلعوا ذلك ونفذوا القوت فركبوا الحرب وحصروه بقلعة الجبل حتى قصوا
عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وحدث دار وسائر دور حواشيه وأسبانه
وحمل الى الاسكندرية صحة الامير فلاي فقتل بها وكان كرمها يترق في كل سنة للاميرة ألف رأس غنم
وثلاثمائة بقرة ويترق ثلاثين حياصة ذهبا ويترق كل سنة عدة أملاذ فيها ما يبلغ ثمة ثلاثين ألف درهم وله
من الترابيدار مصر سوى هذا الخدم مع ألف سقاء ياب انقراة والجامع تجاهاها وداره التي بالرميلة تحت
القلعة تجاها باب الساحة وحكر قوصون

• (جامع المدرداني) •

هذا الجامع نحو ارحط التوبة خارج باب روية سكان مكانه ولا مقام أهل بياطرة ثم عمره ما كان من كان
في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة أحدث الاماكن من أربابها وتولى شراها النشوقم بنصف في ثمانمائة وهدمت
وبني مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وقعة ريادة على ثلثمائة ألف درهم منها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما جعل
اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كان في جامع راشدة من المعبد فعملت فيه وجاء
من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ربيع عشرين رمضان سنة أربعين وسبع مائة وخطب
فيه الشيخ ركن الدين عمير ابراهيم الجعيري ولم يتناول معلوما (الطنبة المارداني أساقى) أتمه الملك
الناصر محمد بن علاون وقدمه وزوجه اشته طلمات السلطان وتولى به دة ابنه الملك المنصور أبو بكر ذكر أنه وثني
بأمره الى الامير قوصون وقال قد عزم على اسكان قبيل قوصون وحلج أبا بكر وقلعه قوصون هذا مع أن
الطنبة كان قد عظم عند المنصور اكثر مما كان عند أبيه فبأقيم الاشرف بكن ومامح الناس وحصر الامير قبله بها
من الشام وشعب الامراء على قوصون كان الطنبية أصل ذلك كله ثم رل الى الامير أيمن عمن أمير اخو وانفق
معه على ان يقبض على قوصون وطلع الى قوصون وشاعله وحذله عن الحركة طول الليل والامراء الكبار
المشايع عنده ومارال يباهر حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان في أن أسكن
وأخرج الى الاسكندرية ولما قدم الطنبية نائب الشام وأقام تقدم المارداني وقصص على سيفه ولم يجسر
غيره على ذلك فقبضت به هذه الحركات همه وصار يقف فوق القمراشي وهو انما فشق ذلك عليه وكتم في صه
الى أن ملك الصالح اسمعيل ففكر حينئذ التمرناشي وصادر لامر له وعن على المارداني فم بشعر نفسه
الاوقد أخرج على خمسة أرواس من خيل البريد الى نياحة جاء في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين هـ
اليها وبقي فيها نحو شهرين الى أن مات أيمن نائب الشام وقتل طوقد من نياحة حلب الى نياحة دمشق فقتل
المدرداني من نياحة جاء الى نياحة حلب وصار اليها في أول رجب من السنة المذكورة وبها الامير بلغة الجياوي
الى نياحة جاء فأقام المارداني يسير في حلب ومصر من ومات سنة ثمان وأربعين وسبع مائة
وكان شابا طويلا رفيقا حلوا الصورة لطيفه معش الحطرة كرمها نائب القدس عاقلا

• (جامع أصلم) •

هذا الجامع دخل باب المحروق أثناء الأمير بها، ليس أصلم الملاحدين في سنة ست وأربعين وسبع مائة • (أصلم) أحد محاليل الملك المنصور قلاوون الثاني فتم إفرقت الممالكة السلطانية في نيابة كتيبة بعد قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون وسلطنة الناصر محمد بن قلاوون وكان أصلم من نصيب الأمير سيف الدين أفوش المنصوري ثم انتقل إلى الأمير سلاو فبما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة يرس أبا شكبير خرج إليه أصلم بمصالح الملك وبشره بهروب يرس فأنتم عليه بأمره عشرة ثم نقل إلى أن صار أميراً ثم تقدم ألف وخرج في التبريد إلى اليمن فلما عاد اعتقله السلطان خمس سنين لكلام قتل عنه ثم أخرج وأعاد إلى منزله ثم جهزه بنبابة صفد ومات بالناصر وأصلم بعد فخرج الأمير قوصون مع الطنغا نائب الشام إلى حلب لأمال طنغر فسار إلى قاري ثم رجع وأنصم إلى المغري وأقام عنده على خان لاجين وتوجه معه بحملة عساکر الشام إلى مصر فرسم له الملك الناصر أحد بن محمد بن قلاوون بأمره مائة في مصر على عادته وكان أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيدري بناب مع سلامة صدر وخير إلى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان سنة سبع وأربعين وسبع مائة وأما بجوار هذا الجامع دار أصية وحوض ماء الليل وهذا الجامع درس وله أوقاف وهو من أحسن الجوامع

• (جامع بشتال) •

هذا الجامع خارج القاهرة بعد فواكر ماني على ركة القبل عمره الأمير بشتال فأكمل في شعبان سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين القزويني في يوم الجمعة سبع عشرة وعمر قبابه خافاه على الخيل الكبير ونصب بينهما سائطاً يتوصل به من أحدهما إلى الآخر وكل هذا الخط يكسبه جماعة من الفريج ولا قبائط وركبون من الضائع ما يلحق بهم قل عمر هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان وإقامة الصلوات أشجارت فلوهم لذلك ونحو لوامس هذا الخط وهو من أبيهم الجوامع وأحسها رخاها وأرضها وأدركها إذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة النيل وغرقته فيصير لجة ماء لكس مد الحسر ماء النيل عن البلد إلى جهة الغرب بطل ذلك وله من الآثار سوى ذلك قصر بشتال بين القصرين وقد قدم ذكره

• (جامع اق سقر) •

هذا الجامع بويقة السباعين على البركة البصرية عمره الأمير اق سقر شاذ العمار السلطانية واليه تنسب قنطرة اق سقر التي على تلخج الكبير يحيط فواكر ماني قبالة الحماية وأثناء أبسار ارا حطيلة وجامين بحط البركة الناصرية وكان من جملة الاوقاف في أول أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عمل أمير اخور ونقله منها لعله شاذ العمار السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراه كبيراً وعمر ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف عززل وصودروا سرح من مصر إلى حلب ثم نقل منها إلى دمشق حيث بها في سنة أربعين وسبع مائة

• (جامع اق سقر) •

هذا الجامع قريب من قلعة الجبل فيما بين باب الورير والنبانة مكان موضع في القديم مقار أهل القاهرة وأثناء الأمير اق سقر الناصري وبناه بالخروج جعل مقومه عقوداً من حجارة ورخه واهتم في بنائه اهتماماً زائداً حتى كان يقعد على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع القلعة بيده ويتأخر عن عدائه اشتعالاً بذلك وأثناء بجانبه مكتبة لأقراء ايتام المسلمين القرآن وحافوا لتسقي الناس الماء العذب ووجد عند حفر أساس هذا الجامع كنز من الاموات وحمل عليه صبعة من فري حلب نقل في السنة مائة وخمسين ألف درهم قصة عما نحو سبعة آلاف دينار وقز فيه درسا فيه عدة من الضعفاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن الملبان الشافعي خطابه وأقام له سائر ما يحتاج اليه من أرباب الوطائف وبني بجواره مكاناً ليدفن فيه ونقل إليه ابنه مدفنه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدثت الفتن ببلاد الشام وسرحت التواب عن طاعة سلطان مصر سندات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره مع وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب ففعل الجامع من أرباب وطائفة الاذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمان مائة أنشأ

في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ونصب عليها عمدا من رصاص لحمل السقف أحد هاس جامع الخندق فهدم الجامع بالخدق من أجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للمصايد فلبعض الملك المؤيد شيخ الطاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجته إلى الاسكندرية واعتقل بها أحد شخص الثور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه معه بغير من كاهي عادة أمره فاسقط من البركة * (اقسقر) السلاري الأمير خمس الدين أحمد عبد الملك السلطان الملائكة المنصور قلاوون ولم تفرقت المملوك في ياب كتيها على الامراء صر الأمير اقسقر إلى الأمير سلار فقبل له السلاري ذلك ولد عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرنك اختص به ورعاه في الخدم حتى صار أحد الامراء المتقدمين وزوجه بانيته وأخرجته نيابة صدقها بعنة إلى افاية ثم خلفه من نيابة صدق إلى نيابة غزة للامان الناصر وأهم من بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وخلع بالاشرف بكتوب النعمري الحار الكرنك قام اقسقر خصرة جد ابن السلطان في الساطن وتوجه النعمري إلى دمشق لما توجه الطمبغ إلى حلب ليتردد طمبغ نائب حلب فاجتمع به وقوى عزمه وقال له توجه أنت إلى دمشق وأملكك رأيا أحبط لك غزة وقدم في هذه الواقعة قيسا عظيم وأمسك الدروب فلم يحضر أحد من الشام أو مصر من البرية وغيره الا وقبض عليه وحمل إلى الكرنك وحلف الس للناصر أحمد وقام بأمره طاهرا وباطا ثم جاء إلى النعمري وهو على حان لاجين وقوى عزمه وعظمه ومارال عنه دمشق إلى أن جاء الطمبغ من حلب والتقاوا وهرب الطمبغ فأتبعه اقسقر إلى غزة وأقام بها ووصلت العساكر الشامية إلى مصر فبدأ أمسك الناصر أحمد طمبغ نائب وتوجه به إلى الكرنك أعطى نيابة ديار مصر لاقسقر فاشترى نيابة وأجده في الكرنك إلى أن ملك الملك الصالح اجماع بن محمد فأنزله على النيابة وسار فيها سيرة متكورة فكان لا يجمع أحد شيئا عليه كاساس كان ولا يرتسا لايسان ولو كان ذلك غير ممكن فارتقى الناس في أيامه وانست حوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطمنون مالا حاجة لهم به ثم ان الصالح أسكه هو وبغير أمير جند رواد لاجا الحبيب وقراحا حاجب من أجل أنهم نسوا إلى المملالة والمدابجة مع الناصر أحمد وذلك يوم الخميس رابع اصرم سنة أربع وأربعين وسبعمائه وكان ذلك آخر العهد واستقر بعده في النيابة الحاج آل ملك ثم أخرج عن بغيرا وأولجا وقرابة في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمائه

• (جامع آل ملك) •

هدم الجامع في الحسبية خارج باب النصر أساء الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكان واقبت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وسبعمائه وهو من اجماع الملحة وكانت خطبته عامرة بالمسالك وقد حربت * (آل ملك) الأمير سيف الدين اصلاى أحد في أيام الملك الظاهر من كسب الايطين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسعين وثمانمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لاسه الأمير على ومارال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الامراء المشايخ رؤس مشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان لما خلع الناصر وتسلط بيبرس بتردد بهم من مصر إلى الكرنك فأنجب الناصر عقله ونأيه وصبر من الكرنك يقول للمظفر لا يعود بجي إلى رسولا غير همد فلقد قدم الناصر إلى مصر عظمه ولم يزل كبير اموقر محلا فلدى الناصر أحمد السلطة اخرجته إلى نيابة حما فأقام بها إلى أن تولى الصالح اسماعيل فأقدمه إلى مصر وأقام بها على حله إلى أن أمسك الأمير قسقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر عولاء النيابة مكانه فنشد في الجرائ العية وحشد شاربه وهدم حزانة البود وأراق خورها وبنى بها مسجدا وحككها للسام فكنت إلى اليوم كما تقدم ذكره وأمسك الرمام زما وكون مجلس الحكم في النساندار النيابة من قلعة الجبل طول هار لا يمل ذلك ولا يأم وتزوج أرباب الوطائف ولا يبق عده الا القساء السلطانة وكان له في قلوب الناس مهابة وحرمة إلى أن تولى الكامل شعبان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق بأبساها عوضا عن الأمير طقز عمر فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد بأبساها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائه ثم سأل الحضور إلى مصر فمرسم له ذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسكها بها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحق بها وكان

خير فيه دين وعمادة يميل الى اهل الجبل والعلان وتعتقد بركته وخرجه له اجدب ايضاً له صبي طي مشجة
وحدث بها وقرئت عليه مراث وهو جالس في شمس البياض بقلعة الجبل وعمره اربع ايام ودان الملحفة عند
المشهد الحسيني من القاهرة ومدرسة بالقرب منها وكان يركب من احسن ما يكون ورجله مشمورة موصوفة
وكان يقول كل أمير لا يقوم رحمه ويكتب المذهب الى أن يساوي انسان ما هو أمير رجة الله عليه

• (جامع المحرر) •

في ثلاثة مواضع في بندق خارج لقمه وفي الروض نجده مدينة مصر وفي حريرة النيل على النيل ما بين بولاق
ومنية السراج • أما جامع الجبل شاحبة بولاق فانه موجود تقام فيه الجمعة الى اليوم وكان أولاً عند ابتداء
بنيانه عرف موضع محط حص الكلا وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس العلال المشاعة وقد ذكر ذلك
عدد كرقسم مال مصر من هذه الآلات • وجامع ارضه في تقام فيه الجمعة • أما جامع بحريرة النيل
فانه كان باقياً اي نحو ستة شعير وسعده به وصليبه فيه الجمعة غير مزة ثم خرب وموضعه باق بجوار دار تنصرف
على النيل تعرف دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطينة قرياً من دار الخيرية (والبحر) هذا هو محمد بن
فصل الله القاسي خرازين باطر الجبل المعروف بالبحر كان في مصر ابيته متأله ثم اكره على الاسلام
فامتنع وهم قتل به وتعب أياماً ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد المصارى ولم يقرب أحد منهم وجمع غير مزة
ونصدق في آخر عمره مئة في كل شهر ثلاثة آلاف درهم فترد في عتده مسجداً بدار مصر وأنشاء عتده احوال
ما لا يسيل في اطرقات بدارستان ما بعد بنة الزمعة وما رست ما بعد بنة طيس وفعل الواع من الجبل وكان حتى
المذهب ورار القدس عتده مراراً ثم مزة من اقدس باحج وسار الى مكة فحرقها وكان اذ خدمه أخدم مزة
واحدة صار صاحبها طول عمره وكان كثير الاحسان لا يزال في عتده حو الخ الناس مع عصبية شديدة
لا يصعبه ولا يسمع به خلق كثير لولايته عند السلطان واقدامه عليه بحيث لم يكن لأحد من امرائه الدلالة عند
الملك الناصر محمد بن قلاوون ماله من الاقدام ولقد قال السلطان مزة بلدي طلب منه انقطاعاً لظول واقته
لوتك ابن قلاوون ما أعطاك القتي خرازين حبر ايعال اكثر من ثلاثة آلاف درهم وقال له السلطان في يوم
من الايام وهو بدار اعدل يا خرازين تلك اعصية خلعت فوشفق له ما قلت لك اهب نحو ونحس يريد ذلك
نت كوكاي امرأة السلطان عند ما اذنت انها حلي وله من الاحبار كثير وكان أولاً كاتب المماينة اساطية
ثم صار من كتابة المماينة في وطيفة نظير الجيش ونال من الوجاهة ما لم يتد غيره في زمانه وكان الأمير أرغون نائب
السلطنة بدار مصر يكرهه وادخله للعكم بعرض عه ويديركفه الى وجه الصبر فعزل عليه الصبر
حق مار للبحر قتل السلطان يا حو ما يقتل الملوك الا السواب بدار قتل الحلة الملك الاشرف ولا جبر قتل
بسبب نائبه منه • كوكاي وخبر السلطان الى أن أمير أمير أرغون من طريق الجبل الى بابة حلب
وحسن السلطان أن لا يسور رزاً بعد الإمبراطور الى ولم يول أحد بعده الوزارة وصارت المملكة كلها
من احوال الجبل وش وامور الاموال وغيرها متعلقة بالبحر الى أن غضب عليه السلطان ونكسه وصادره على
اربعمائة ألف درهم نقرة وولى وطيفة نظير الشيخ قطب الدين موسى بن شيخ السلامة ثم رضى عن الصبر
وأمر باعادة ما أخذ منه من المال اليه وهو اربع مائة ألف درهم نقرة فامتنع وقال يا حرجت عه السلطان
طينها بما معاوي بها الجامع الناصري المعروف الآن بالجامع الجديد خارج مدينة مصر عوردة الخلاء
ورار مزة القدس وعبر كيسة قنائة فسمع وهو يقول عند ما رأى الصور بها بسالوزع قلو شاعر اذهنية ما
وباشر آخر عمره بغير معلوم وكان لا يأخذ من ديوان السلطان معلوما سوى كاجبة ويقول انك لها ولى مات في
ربيع عشر ورجب سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة وله من العمر ما يذيق على سبعين سنة وترك موجوداً عظيماً الى
الغاية قال السلطان لعنه الله خمس عشرة مائة ما يدعي أعل ما اريد وأوصى السلطان بملع اربعمائة ألف
درهم نقرة فأخذ من تركته اكثر من ألف ألف درهم نقرة ومن جبر مات الصبر كثر تسلط السلطان الملك
الناصر وأخذ من اموال الناس والى البحر تسب قطرة الصبر التي على قم الخليل الناصري المخاور ليدان السلطان
عوردة الجلس وقطرة الصبر التي على الخليل المخاور للبحر الناصري وأدر ككت ولده صغيراً يتكف الناس
بعد ما لا يبعد كثرة

• (جامع نائب الكرك) •

هذا الجامع بدير الحسينية بمبالي الخايج كان عامرا وعمر ما حوله بعمارة كبيرة ثم حوت بحراب ما حوله من عهد الخوارج في سنة ست وثمان مائة لله لا مبرجال الدين قوش المعروف بنائب الكرك وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا الكتاب

• (جامع الخطيرى - بولاق) •

هذا الجامع بولاق في حية بولاق في حارة القاهرة كان موضع فديع معمر بعمارة انبيل في نحو سنة ستمائة قبل ان يحترق ما انبيل عن ساحل المنس صر ما قدم لنفس رمالا ليعملوها ماء انبيل الايام اريادة ثم صارت بحيث لا يعملوها ماء ابنة فرج وضع هذا الجامع بعد سنة ستمائة وصار منبرها يتجمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن رجب فيه وعمره بولاق رمالا رجل يعرف بالخايج محمد بن عراش تراش دارا تشرف على انبيل وزادها بعمارات أحدثها شخص يقال له تاج الدين بن الاورق باطر الجهاد ومعه فخرت بدار القاصدين لكثرة ما يجري فيها من انواع الخمرات فانفق أن ينشوا بولاق خاص قبص على ابن لاروق وصادره فاع هذا الذي بولاق ما باعده من موجوده فشرها مائة الامير عمر الدين ايدمر الخطيرى وهدمها وي • • • • • بنائها هذا الجامع وسماه جامع النوبة وباع في عمارته وتأنق في رخامه فجاء من اجل حوامع مصر وأحسنها وعمل له منبر من رخام في غاية الحسن وركب فيه عدة شيايك من حديد تشرف على النيل الاعدم وجعل فيه حرائق كتب جليله حبة ورتب فيه درساة منها النافعية ووقف عليه عدة أوقاف منها دار العليقة التي هي في الدرب الاصر بنحاء ما يدير من وكان جملة ما أنفق في هذا الجامع اربعمائة ألف درهم ثمرة وكلت عمارته في سنة سبع وثلاثين وسعمائة واقبت به الجمعة في يوم الجمعة عشرين جادى الآخرة على خاص ابن لاروق من المصادرة حصر الى الامير الخطيرى وادعى انه باع داره وهو مكره فدمع اليه ثمانية مائة ثم ان الصر فوى على هذا الجامع وهدمها فأعاد بناءه بحملة كثيرة من المال ورعى قدام ربيته ألف ممر كتب بولاق بالخرقة ثم اهدم بعد موته وأعيدت ربيته • (ايدمر الخطيرى) الامير عمر الدين بمولوك شرف الدين أوحد بن الخطيرى الامير معوض بن خطير اسفل الى الملك ناصر محمد بن قلاوون ورفاء حتى صار أحد امراء الالوف بعد ما سده بعد تجهينه من الكرك الى مصر مدة ثم اطلقه وعظم مقداره الى أن بقى مجلس رأس المسيرة ومعه مائة وعشرين فارسا وكان لا يملكه السلطان من الميت في دره بالقاهرة فيرل اليه ابكرة ويطلع الى انطلاقة بعد العصر كذا • • • • • وكانوا يرون ذلك تعظيما له وكان منور الشية كرميا يجب لتروح تكثير والعمر بحسب انه لما تروح السلطان ابنته بالاميرة قوصون ضرب ديارين وزهنا اربعمائة منقال ذهبا وعشرة آلاف درهم فدية برسم قوط امرأته في اعرض ادا طلعت الى رفوف نية السلطان على قوصون وقبل له مرة هذا الكرك الذى يعمل في الطعام ما يصير أن يعمل غير مكرز فقال لا يعمل الا مكرز فادى بقى في عيسى به غير مكرز وكان لا يلبس قسا مطوزا ولا مصقول ولا يدع شدا عده بلبس ذلك وكان يخرج لركاة وانشا بجانب هذا الجامع ريعا كبير انبيل في السك في سكا ولم يرل على حاله حتى مات يوم انثلاثاء من شهر رجب سنة سبع وثلاثين وسعمائة ودفن بترتة خارج باب انصر ولم يرل هذا الجامع مجمعا يقصده سائر الناس للتبر فيه على انبيل ويرغب كل أحد في السكنى بجواره وبلغت الاماكر التي بجواره من الاسواق وله ورعاية في العمارة حتى صار ذلك الخط أعمر خطاط مصر وأحسنها فكانت سنة ست وثمان مائة تحرم ماء النيل بمشجاء جامع الخطيرى وصار دله لا يعملوها الماء الا في أيام الزيادة وسكان الرمل تحت شيايك الجامع وفرت من الارض بعدما كان الماء تحته لا يصح اذ يدولق فراه وهو الآن عامر الآن لاجتماعات التي كانت فيه قبل ان يحترق انبيل عن قبلته طبت وتضع حال ما يجاوره من السوق والدور ولله عافية الامور

• (جامع قيدان) •

هذا الجامع حارة القاهرة على جانب الخليج اشرف في ظاهرياب العنوخ بمبالي قاطرا الاورق بجاء ارض المملوك كان مسجد اقديم لبناء خذده الطواشي جاء الدين قرا قوش الاسدى في محرم سنة سبع وثمان مائة وحدد حوض السيل الذى فيه ثم ان الامير مطهر الدين قيدان الرومى عمل به مبر الاقامة الحظية يوم الجمعة وكان

عامر اعمارة ماحولة فيما حدث العللاء في سنة ست ومائة ومائة وعشرين سنة بعد انشاء الملك الاشرف شعبان بن حسين
 حرب كثير من ثبوت النواحي وبعث انقاصها وكانت أعرقه ايضا وصار ما بين القسرة الجديدة والحرة
 لسوق جامع القاهرة بين قساطر الدواوين والملك لارض العلل سببا لا عامر له ولا بكن فيه وحرب ايضا
 ماوراء ذلك من شرقه الى جامع نائب السكر ونفطل هذا الجامع ولحق منه غير جدران به الى العدم ثم
 جددت مقادير بعض المباني السلطانية في حدود الثلاثين واثمنا منه ثم وسع فيه الشيخ احمد بن محمد
 انصارى انعقاد الشهير باوروى ومات في ثمان وعشرين ربيع الاول سنة ثلث واربعين وثمان مائة

• (جامع السب حديق) •

هذا الجامع بمحمد المريس في حاسب اخلع الكبير بمدين العرب بالقرب من قسرة اسفلى خارج مدينة
 مصر أسسها سنة ثمان حديق ذلك لناصر محمد بن قلاوون وبنيته في الحطة يوم الجمعة عشرين من جادى
 الاخرة سنة سبع وثلثين وسبع مائة والى حديق هذه سبب حكر انت حديق الذى ذكر عدد كرا الحكر من
 هذا الكتاب

• (جامع ابن عارى) •

هذا الجامع خارج باب النصر من القاهرة بطريق تولد في انشاءه بمحمد بن عازى دلال احياءه وافيت فيه
 الحطة في يوم الجمعة ثمان عشرين من جادى والى سنة احدى واربعين وسبع مائة والى اليوم تقام فيه الجمعة وبقيت
 الامام لا يزال معلق الابواب لثقة لسكان حوله

• (جامع تركانى) •

هذا الجامع في انفس وهو من الجوامع المنيعة البناء انشاء الامير دراز بن محمد التركانى وكان ماحولة عامر
 عمارة زينة ثم تلاشى من الوقت الذى كان فيه العللاء من الملك الاشرف شعبان بن حسين وما رح حاله بمقتضى الى
 أن كانت الحوادث والحسن من سنة ست وثمان مائة فرب معظم ما هالك وفيه الى اليوم بقايا عامرة لا سيما
 بجوار هذا الجامع • (التركاني) محمد وبعث بالامير دراز بن محمد بن الامير غفر الدين عيسى التركانى كان أولا
 شاذ ثم رقى في الخدم حتى ولى الجيرة وتقدم في الدولة الناصرية فولد له السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون شاذ
 الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل تدبير الدولة مدة أعوام وكان يلى نظر الدولة تلك الايام
 كريم الدين الصغير فعرض به وما زال يدر عليه حتى اخرج السلطان من ديار مصر وعمل شاذ الدواوين بطرابلس
 فأقام هناك لمدة سنتين ثم عاد الى القاهرة بشفاعه الامير تكملة نائب الشام وولى كنف الوجه البحرى
 مدة ثم أعطى امره طمطائنا وأعطى أخوه على امره عشرة وولده ابراهيم ايبك امره عشرة وكان
 بها باصاحب حرمه باسطة وكلمة مائة ومات عن معاداة طائفة بالنفس في ربيع الاول سنة ثمان وثلثين
 وسبع مائة وهو امير

• (جامع شيخو) •

هذا الجامع بسويقة منتم في باب الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل انشاء الامير اكبر سيف الدين شيخو
 الناصرى رأس نوبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبع مائة وورق بالناس في العمل فيه وأعطاهم اجورهم
 وجعل فيه حطة وعشرين صوفيا وأقام الشيخ اكبر الدين محمد بن محمود ازوى الحنفى شيخهم ثم لما عمر
 الحائطاء تجاء الجامع بتل حضور الاكل والصوفية البهاوزاد عتقهم وهذا الجامع من اجل جوامع ديار
 مصر • (شيخو) الامير اكبر سيف الدين أحد عمال الناصر محمد بن قلاوون حلى عند الملك المنصور
 حاشى بن محمد بن قلاوون وزادت وباهته حتى شمع في الامراء وأخرجهم من حصن الاسكندرية ثم انه استقر
 في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء المنورة وفي آخر الامر كانت القصاص تقرأ عليه بحضور
 السلطان في أيام الخدمة وصار مام الدولة يده فاسما أحسن سياسة يسكون وعدم ثمر وكان يجمع كل حرب من
 الوفود على الآخر فخطم شأنه الى أن رسم السلطان باسمه الامير بلبغاوس نائب السلطنة بديار مصر وهو
 مسافر بالمجاز وكان شيخو قد خرج متصيدا الى ناحية طابا بالغربية فلما كان يوم السبت رابع عشر شوال

سنة احدى وخمسين وسبع مائة اسكن الامير بفتح الهمزة والواو في حلف الامراء لنفسه وكتب تقليد شيوخ
 قباية طرابلس وجهه اليه مع الامير سيف الدين طيال الجاشنكير فصار اليه ومعه من بزاز فوصل الى دمشق
 ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة فصر مرسوم السلطان باقامة شيوخ في دمشق على اقطاع الامير بيلك السالمية
 وتجهيز بيلك الى القاهرة فخرج بيلك من دمشق واقام شيوخا على اقطاعه بها فوصل بيلك الى القاهرة الا وقد
 وصل الى دمشق مرسوم بامسك شيوخ وتجهيزه الى السلطان وتقييد عماليكه واعتق بهم بقلعة دمشق فامسك
 وجهه مقتدا بمل وصل الى قطيا توجهوا به الى الاسكندرية فلم يرل معتقلا بها الى أن خلع السلطان الملك
 الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح صالح فأخرج عن سجنه وسمك الوزير وعدة من الامراء فوصلوا الى
 القاهرة في رابع شهر رجب سنة اثنين وخمسين وسبع مائة وارتل في الاشرقية بقلعة الجبل وسفر على عادته
 وخرج مع الملك الصالح الى الشام في رابعة يلبغاروس وتوجه الى حلب هو والامير طراز وارتلون الكاين خلف
 يلبغاروس وعاد مع السلطان الى القاهرة وصحبهم حتى امسك بيلغاروس ومن معه من الامراء بعد ما وصلوا
 الى بلاد الروم وحرق رؤسهم وامسك ايضا ابن دلفاروا حضرا الى القاهرة ووسط وعلق على باب رويلة ثم خرج
 بنفسه في طلب الاحمد الذي خرج بالمعبد وتجاوز في مصره فوصل وامسك عدة كثيرة ووسطهم حتى
 مكث القن بأرض مصر وذلك في آخر سنة اربع وخمسين واول سنة خمس وخمسين ثم خلع الملك الصالح واقام
 بيله الملك الناصر حسا في ثانی شوال واخرج الامير طراز من مصر الى حلب باسم او معه اخوه وصارت الامور
 كما هاراجعة اليه ورادت عطامته وصنعت أمواله واملاكه ومساكنه حتى كاد يكثر أمواج البحر عما يفت
 وقيل له فارون مصره وعزير مصره وانما خلقا كثيرا فقوى دلت حربه وجعل في كل محكة من جهته عدة
 امراء وصارت به بالشم وفي كل مدينة امراء كازو وحدهم حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من اقطاعه
 واملاكه ومساكنه فمات ودار مصر ملغ مائتي ألف درهم نقرة واستقر وهدى شي لم يسمع عنده في لدولة
 التركية ودمت سوى دعامات السلاطين وبقدم التي ترد اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من ارباطيل
 على ولاية الامن وبسعة هذا وبقاهه التي بعد العملية لم يعبر مثلها قبلها ولا عمل في الدولة التركية
 مثل اوقافهم وحسن ترتيب الاعايم بها ولم ير على سوله التي كانت كن يوم الخميس فامسك ثمان
 وخمسين وسبع مائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية المرقومة عن الامير محمد بن تور بريدان له باني خاه
 وهو حارس دار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجبت منه ثم خرج فخرج من الشام حتى
 مات من السبع جماعة من ارجحة وركب من الامراء اربعة عشرة وهم بالذبح عليهم الى قبة اسطر خارج
 القاهرة ثم اسكن باي فخا وفقر فلم يعترف بشيء على أحد وقال انما قدمت اليه قصة ليقتلني من اجماع
 الى الاقطاع فاقضى شعلي فاحدث في مصر من ذلك فحجب عدة ثم سمر وطيف به الشوارع وفي شيوخه على امل
 تلك المراجعة لم ير بكتب في أن مات ليلة الجمعة عاشر عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وودر
 بالحقاه الشيوخية وقبره ما يقرأ عنده القرآن دائما

• (جامع ابد كى) •

هذا الجامع كان يدرب البلك كى عند سويقة الرش من احد كرى بر الخليج القربى اصله مسجدم من مساجد
 المكرنر دقيه لاميرو الدين محمد بن ابراهيم المهمدار وجعله جامع واقام فيه مسجد في سنة ثلاث عشرة
 وسبع مائة وصار أهل المكرنر يصلون فيه الجمعة الى أن حدثت الخس من سنة ست وثمانين فنهضت الحرب المكرنر
 وبيعت قصاص معظم الدور التي هالكت ونفعل هذا الجامع من ذكر الله وأقامة الصلاة لحراب ما حوله فحكم
 بعض قصاة الحدية ببيع همد الجامع فشتراه شخص من الوعاظ يعرف باسم شيخ أحمد الواعظ الزاهد صاحب
 جامع اراحد محط المقس وهدمه وأخذ أبقاصه فعملها في جامعته الذي بانقش في أول سنة سبع عشرة
 وثمان مائة

• (جامع التوبة) •

هذا الجامع محو ارباب البرقية في خط بين السورين كان موضعه ما سكن أهل السادوا وأصحاب الرأى
 فلما انت الامير الورير علاء الدين معطاي الخا إلى خاضه المعروفة بالحالية قرياس حرانة البنود بالقاهرة

كره مجاورة هذه الاماكن لداره وخائفه فآخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة يعرف بذلك الى اليوم وهو لا يتقام فيه الجمعة غير أنه لا يزال طول الايام مغلق لا يواب مطلقه من ساكن وقد حرب كثير مما يجاوره وهلك ما من امكن

• (جامع صاروجا) •

هذا الجامع مطلق على الخليفة الناصر بن بركة الخاجب التي تعرف ببركة الرطلي كان حطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الامير صاروجا قيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة وكانت تلك الحطة قد عرت عمارة رائدة وأدركت مهاضية جيدة الى أن دثرت فصارن كيانا وتقام الجمعة الى اليوم في هذا الجامع أيام النيل

• (جامع الطباح) •

هذا الجامع خارج القاهرة بمحيط باب النوق بجوار ركة الشفاف كان موضعه وموضع ركة الشفاف من حلة الزهرى إنشاء الامير جمال الدين أقوش وحدده الخاجب على الطباح في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف مقام بمساحته من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست واربعين وسبع مائة فتعبد مدة برول الشدة بالطباح ولم تتم فيه تلك المدة الصلاة • (على من الطباح) • نشأ مخدم وخدم هذا الناصر محمد بن قلاوون وهو عربي سنة الف • فمات فمات الى مصر جعله حوان سلا وسلمه المطبخ السلطاني • فكثر ماله اطول مدته وكثرة تمككه ولم يتفق لاحد من توارثه ما اتفق له من العادة الطائفة وذلك أن الافراح وما كان يصنع من المهمات والاعراس ويصوب به كان يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والمسالين والخواشي مع كثرة ذلك في طول تلك الاعوام كانت كلها انما يتولى أمرها هو بمجرده مما اتفق له في عمل مهم ابن بكمر السقي على اسم الامير تكتز بن شام أن السلطان الملك الناصر استدعاه فحضر البار الذي على فيه المهم المذكور وقال له يا خاج على • اعمل لي الساعة لو نام من طعام القلاطين وهو خروف رميس يكون ملهوج فولي وجهه • عيس فصاح به السلطان ويك ما لك عجيب الوجه فقبل كيف ما اعين وقد حرمته الساعة عشرين ألف درهم نفقة فقال كيف حرمته قال قد تجميع عدي رؤس غنم وبقروا كل ربع وكروش وأعضاء وسقط دجاج وأور وغير ذلك مما سرقته من المهم وأريد أن أعد وأبيعه وقد قلت لي الطبخ وينتظر من الطبخ تلف الجميع فقبض السلطان وقال له روح الطبخ وسمان الذي ذكرت علي • وأمر باحصار دار القاهرة ومصر فحضرها أرمها بطلب أبواب الدار الى القلعة وتعرفه ما مات الطباح من المهم عليهم واستخرج منه فلصال حضر المذكور دون وبيع عليهم ذن مبلغ ثمانية وثلاثين ألف درهم نفقة وهذا مهم واحد من أبواب مع الذي كان له من المعانيم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يعمل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام والاستقرار مبلغ خمسة مائة درهم نفقة ولولده أحمد لمع ثمانية مائة درهم نفقة مما تحدثت الدولة فخرج عليه تحاريج وأخرى به السلطان فلم يسمع فيه كلاما وما زال على حاله الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده الملك المنصور أبو بكر والملك الاشرف بكتك والملك الناصر أحمد والملك الصالح اسماعيل والملك الكامل شعبان فصاروا في سنة ست واربعين وسبع مائة وأخذ منه مالا كثيرا ومجاوذة خمس وعشرون دارا مشرفة على النيل وغيره فتعزقت خواشي الملك الكامل املاكة ما حدثت ام السلطان ملكه الذي كان على البصر وكانت دار اعطية جدا وأخذت انقاض داره التي بالمجودية من القاهرة واقام هو وصيه بالمطبخ السلطاني وضرب ابنه أحمد

• (جامع الاسيوطي) •

هذا الجامع بطرف قرية اصيل مما يلي ناحية تولاقي كان موضعه في القديم عامرا بجماعة اسيل فمات حرمه القبل وعمرت ناحية تولاقي إنشاء هذا الجامع القاضي حسن الدين محمد بن ابراهيم بن عمر السيوطي • المات ههنا في سنة ثمان واربعين وسبع مائة ثم جدد عمارة بعد ما تقدم وراد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن البارز • الخوى كاتب السر وأجرى فيه الما واقام فيه الحطة يوم الجمعة سادس عشر

بجاءى الاولى سنة اثنين وعشرين وثمانمائة في احسن هدام وأبدع رى وصلى فيه السلطان الملك المؤيد شيخ
البيعة في اول جادى الاخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

• (جامع الملك الناصر حسن) •

هذا الجامع يعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تحفة قلعة الجبل بمبابي القلعة وبركة القبل وكان موضعه بيت
الامير بلغا البصاوى الذى تقدم ذكره عند ذكر الدور وابتدأ السلطان عمارته في سنة سبع وخمسين وسبع مائة
وأجمع دوره وعمل في أكبر قالب وأحسن هدام وأجمع شكل فلا يعرف في بلاد الاسلام معدم معبد
المسلمين يحكى هذا الجامع أقامت العمارة فيه مدة ثلاث سنين لا تطل يوما واحد وارصد لمصر ودها في كل يوم
عشرون ألف درهم عنها نحو ألف متقال دحما ولقد احبى الطوائى مقل الشايع انه سمع السلطان حسنا
يقول انصرف على القالب الذى بي عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم قرة وهذا القالب عمري على
النكبان بعد فراغ العقد المذكور ولو سمعت السلطان يقول لوه أن يقال ملك مصر عمرى تمام بناءه لترك
بناء هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه وفي هذا الجامع عتائب من اسنان منها أن ذرع ايوانه الكبير خمسة
وستون ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذى بالمنداس من العراق بحجة اذرع وسبها القبة
العظيمة التى لم يبن بدار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومسا لم يبر لجام الذى لا نظير له ومنها البوابة
العظيمة ومسا المدارس الاربع التى بدورة هذا الجامع الى غير ذلك وكان السلطان قد عمر على أن يبنى اربع مسابر
يوذن عايم اقامت ثلاث مسابر الى أن كان يوم السبت سادس شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وسبع مائة
فصعدت المنارة التى على باب هلك تحتها نحو ثمان مائة من الايتم الذين كانوا قد رتبوا بكتب السبل
الذى هالك ومن غير الايتم وسلم من الايتم ستة اطفال فبعل سلطان بناء هذه المنارة وبناء نظيرتها وتأسر
هالك مارتان هالك ثمان الى اليوم ولم تسقط المنارة المذكورة لهجت عاتمة مصر والقاهرة بان ذلك صدر
برزوال الدولة قال الشيخ بها الدين أحمد صاحب محمد بن عيسى بن محمد اسكى في سقوطها

أبشر فعدك يا سامعان مصراني • بشارة عمال مراكش
ان المنارة لم تسقط لمنقصة • لكن لرسخني فتمسك
من تحتها قرئ القرآن فاستفت • فلو حدثت ان اذاه الى الجبل
لو أنزل الله قرآنا على جبل • تصدعت رؤس من شدة الوجيل
نلك الحارة لم تنقر بل هبطت • من خشية الله لا للضعف والحلل
وغاب سلطانها فاستوحشت وورمت • بنفسها الجوى في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما • قد كان قدره الرحمن في الارل
لا يعترى اليوم بعد اليوم مدرسة • شيدت بناها بالعلم والعمل
ودمت حتى ترى الدنيا بها املاث • علما فليس بمصر غير مشغول

فاتفق قتل السلطان بعد سقوط مسارة ثلاثة وثلاثين يوما ومات السلطان قبل أن يتم رنجام هذا الجامع فأتمه
من بعده الطراني بتير الجدار وكان قد جعل السلطان على هذا الجامع أوقاف عظيمة جدا فلم يترك منها الاثنى
يسر وأطلع اكثر البلاد التى وقفت عليه بدار مصر والشام لجماعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الج مع هذا
لقلعة الجبل فليكون قسمة بين أهل الدولة الا بصدعة من الامراء وغيرهم الى أعلاه وبصر الرمي منه على
القلعة فلم يتحمل ذلك الملك العاهر رفوق وأمر فهدمت الدرج التى كان يضع منها الى المناريتين والبيوت التى
كان يكتننها الفقهاء ويتوصل من هذه الدرج الى السطح الذى كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسة
العظيمة والدرج التى كانت يجاى هذه البسة التى كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الج مع
وسم من وراء الباب النحاس الذى لم يعمل عيما عدا باب مثله وفتح ثمانية من شيايب أحد مدارس هذا الجامع
ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن باب المدد وقصر هذا الجامع تجاه باب قلعة المعروف بباب
السلسلة وامتدح صعود المؤذين الى المسارين وبني الادان على درج هذا الباب وكان انتهاء هدم ما ذكر في يوم
الاثنين من صفر سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ثم لما شرع السلطان الملك المؤيد شيخ في عمارة الج مع بجوار

باب زويلة اشترى هذا الباب النحاس والنور النحاس الذي كان معلقا هناك بمحمسه ديار وقلقي يوم الخميس
سابع عشر شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة فركب الباب على القوابة وعلق النور فجاء الخراب فلما كان
في يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة أعيد الاذان في المذبتين كما كان واعيد
شاء الدرع والبطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستقر الامر على ذلك * (الملك الناصر أبو
المعالي نس بن محمد بن قلاوون) * جلس على تخت الملك وعمره ثلاث عشرة سنة في يوم الثلاثاء رابع عشر
شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة بعد أخيه الملك المطهر رضى وأركب من باب السارة بقلعة الجبل
وعليه شعار السلطنة وفي ركابه الامراء الى أن نزل بالابواب السلطانية ومدبر الدولة يومئذ الامير
يلع روس والامير الجيكا المظفرى والامير شيخو والامير طارو أحدث الشرا بجمادى وأرغون الاسماعيلى
فخلع على بلغاروس واستقر في سبابة السلطنة بديار مصر عوضا عن الخديج ارقطاي وقزراقطاي في نيابة
السلطنة بجلب وخلع على الامير سيف الدين منجك اليوسفى واستقر في لوزارة والاستاذارية وقزراقطاي
أرغون شاه في نيابة السلطنة بدمشق فلما دخلت سنة تسع وأربعين كثر اكتشاف الارمن من ماء النيل
بابر الشرق فيبالي بولاق الى مصر فاعتم الامراء هذه الجيرة وقضى ذلك الامير منجك فجمع مالا
كثيرا وأخضع على ذلك فلم يفتقه ض على معك في ربيع الاول وحدث الوباء العظيم في هذه السنة وأخرج
أحدثا ذاترا بجمادى ثمانية صغد والبيبة ليا بة طراباس فاستمر الجيغاب الى شهر ربيع الاول سنة ثنتين
فركب الى دمشق وقتل أرغون شاه بغير رسوم فأسكر عليه وأمسك وقتل دمشق * وفي سنة احدى
وخميس سار من دمشق عسكر عتبه أربعة آلاف فارس ومن حلب أساقفار من الى مدينة سجار ومعهم عدة
كثيرة من التركان فحصر وهامدة حتى طلب أهلها الامان ثم عادوا ورشد السلطان واستند بامرهم وقبض على
مصلح ويلد ساروس وقبض عكة على ثلاث الجهاد صاحب المين وقيد وحل الى القاهرة فأطلق ثم حبس بقلعة
الكرمل فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة ركب الامراء على السلطان وهم طاروا وخوته
ويلد الشمسى ويغواووة وانجحت القلعة وصعد الامير طارو وهو لايس الى القلعة في عدة وافر وقبض على
السلطان وجبه بالذور فكانت مدة ولايته ثلاث سنين ونسعة اشهر راقم بده أخوه الملك الصالح صالح فأقام
السلطان حسن بجمعا على الاشتغال بالعلم وكتب بخطه نسخة من كتاب دلائل اسوة للبيهقي الى يوم الاثنين
ثاني شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة فأقامه الامير شيخو المعمرى في السلطنة وقبض على الصالح
وكانت مدة محبته ثلاث سنين وثلاثة اشهر وأربعة عشر يوما فرسم مامالك الامير طارو وأخرجه لنيابة
حلب * وفي ربيع الاول سنة تسع وخمسين هبت ريح عاصفة من ناحية العرب من أول اتمار الى آخر
الليل اصفر منها الجوقم اجترثم سودت فلف مهابتي كثير * وفي شعبان سنة تسع وخمسين ضرب الامير شيخو
بعض المماليك بسيف فميرل عيلا حتى مات * وفي سنة ثمان وخمسين ضرب النورس الجديد
فعمد كل قلس زنة منقل وقبض على الامير طارو نائب حلب وحضر بالاسكندرية وقزراقطاي في نيابة حلب
الامير منجك اليوسفى وأمسك الامير صرغتمش في شهر رمضان هبها وكتب حرب بين يديك ومماليك السلطان
اتصرف فيها المماليك السلطانية وقبض على عدة امراء فانهم السلطان على ملوكه بليغا المعمرى اعاصمكي بتقديمه
ألف عوصا عن تنكر بفا الماردى أمير مجلس بحكم وفاته * وفي سنة ثمان وخمسين من حلب قلم يوقف له
على خرفاقر على نيابة حلب الامير يدمر الخوارزمى وسار لغزو سويس فأخذ أذنه بأمان فأخذ طرسوس
والحمص وعدة بلاد وأقام بها واناو عاد فلما كانت سنة ثنتين وستين عدى السلطان الى برا الجيرة وأقام
بناحية كوم رامة طويلا لولاء كان بانضاهرة فتكر الحال بينه وبين الامير بليغا الى ليلة الاربعاء تاسع جمادى
الاولى فركب السلطان في جماعة ليكنس على الامير بليغا وكان قد أحسن بذلك وخرج عن الخيام ولكن بكان
وهو لايس في جماعة قلم يظفر السلطان به ورجع فتأربه يديها فأنكسر عن معه وهز بريد قلعة الجبل فتبعه بالغا
وقد انضم اليه جمع كثير ودخل السلطان الى القلعة فلم يثبت وركب معه ايدمر الدوادار ليتوجه الى بلاد الشام
ورل الى بيت الامير شرف الدين موسى بن الازكشى أمير حاجب وعث في الحال الى الامير بليغا بعه بسمى
السلطان اليه فبعث من قبضه هو والامير يدمر ومن حشد لم يوقف له على خبر البتة مع كثرة تحصن أتباعه

وحواشيته عن قعره وما آل إليه امره فكانت مذلة ولايته هذه الثانية من سبب وسبعة أشهر وما وكان ملكا حارما مهابيا نجا عما صاحب حرمه واهله وكهذه عدة ودين منبج حلف غير مدانة مالا ولا شرب حرم ولا زنى الا انه كان يحل ويحب بالنساء ولا يكاد يصغر عترة ويبلغ في اعطى ثم اسل وعادى في دولته اقطاع مصر وقصد اجتناب اصلهم وكره اماما يذل وشرع في اقامة اولاد اسس امراء وتزل عشرة نين وست بنات وكنان اشقر أعش وقتل وله من العمر بصح وعشرون سنة ولم يكن قد ولد له بعد في الدولة التركية مثله

• (جاء استراقه) •

هذا الجاهل يعرف الآداب والديار وهو يقره الكبرى وكن موضع يعرف في القديم عند قعر مصر مخصصة المصغر وهو مصغر على عهد من مانع بر مورع يعرف بمسجد القسمة • نوار اقصاى كان اندر يتحصرون فدمى عليه أسعد بل مع الجديد من الدبدب العربي في سنة ست وسبع وثلاثين وهي أم يعرف بالله برار ولد بعزلين الله أم ولد من العرب قال بها عريونته في درر وسنه على يد اخيه من بن عبد العزيز اسرى • شغبت في شهر رمضان من اربعه عند كورة وهو على نحو الجاهل الذي رهب بشهرة وكان هذا الجاهل مع يستأن لطيف في عريه وسهرت وانه سى يد من منه دوايب طب لكثير لا وسط تحت ان رالغالى الذي عليه مصغ بالجدد اى حشرة الخراب والبقورة من عته أبوب وعذتها أربعة عشر بابا مربعة مطوية الأبواب قد ام كل ثاب فطرة قوس على عمودى وحام ثلاثة صفوف وهو مكسح مرقق بالارورد وريحصر والشاروا أنواع اصناع وفيه مواضع مدهونة والسقوف مرققة مائقة ككها والحيات والعقود اتي على العمد مرققة بأنواع الاصناع من صعد المصير بين يدي المعمر المرققين شيوخ الكناهي والدرك وكنان قدالة الباب اصناع من هذه الامور فطرة قوس مرققة في صحنى حافتها شادروا من مدرج مدرج وآلة تسود ويض وجرح حصر وزرق وحصر اذا انشع اليها من وصف في سهم قوسها شادروا من اليها من ان المدرج المرقق كانه خشب كقصر راد أى الى احدى فطرى القوس نصف دائرة ووقف عند أول القوس منها ورفع رأسه رأى ذلك انى توده من سطحها توقيه وهذه من الخراف الاصناع عند المرققين وكانت هذه القطر من صعدة بن المعمر كان اصناع يا توف اليها العملوا مثلها شادروا وقد جرى من ذلك شغبت برار عري في أيام البارورى سيد الورى الحسن بن على بن عبد الرحمن وكان كثيرا ما يخرض بينهما ويعرى بعدهما على بعض لانه كان أحب ما اليه كتاب معقور واسطر الى صورة وتزيين ولما استندى ابن عوى من العراق ما فله وكان قد اتى به في محاربة القدير لان القدير كان شست في آخره ويطفقه عجب في صفة وهو حقيق به فانه في عمل الصورة كتاب مقلد في الخط وان عرى كتاب القوس وقد أمعن شرح ذلك في الكتاب المؤلف فيه وهو طبقات المعقورين المأهوت بصور سراسر من الجلاص في أخبار المرققين من اساس وكان البارورى قد حضر مجلسه القدير وان عرى من عرى راء اصور صورة ادرها لساطر من اها خراجة من المانط فقل القصر لكن انا صورها واسطرها ساطر من اها داخل في حافظ فلو هذا أعجب فأمرهما أن يسعما واداه فصور اصوره واقصير في صورة حبيبت مدهوتين متف بلقي هذه ترى اها داخل في الحائط وتنت ترى كها خراجة من الحائط قدور شغبت راقصة بتياب بص في صورة حبيبتا ذهبا أسود كاشها داخل في صورة الحبيبة وصورة من عزيز راقصة بتياب حبيبتا حبيبة صغر اها رارة من الحبيبة فاستحسن البارورى ذلك وحلح عليه ما ووهما كثيرا من الذهب • وكان سار اسعما باذرافة من عمل الكناهي صوري يوسف عليه السلام في اعب وهو عريين ولب كذا سودا دافره الانسان طر أن حبيبتا باب من دهر لون الجب وكنان هذا الجاهل من محاسن النساء وكان شوا جوهرى يعاون هذا الجاهل على كرسى في ائلة أشهر فتمزلهم محاسن مجله تروق ونشوق ويقوم حدهم زهر اسان وهو شبح كبير وبعده رنجبه اذا توطأ أحدهم في الوعط ويقول

وتصدقى لانا ملى أن نسألى • قد اسالت عرفت دل السائل

ويدور على الرجال والنساء يلقى له في الرجلة ما يسره الله فعلى هذا فرع من التطواف وضع الرجلة أمام الشيخ فاذا فرغ من وعطه فترق على الصقراء ما قسم لهم وأحد الشيخ ما قسم له وهو الساقى ويرى عن الكرسى وكان

بجماعة من الرؤساء يرمون النوم هذا الجامع ويجلسون به في ليالي الصيف للحدث في القمر في صحنه وفي الشتاء ينامون عند أمير وكنان يحضرونه القاضي أبي حصص الأشربة والخلوي وغير ذلك * قال الشريف محمد بن سعد الخواري: السابغة حدثني الأمير أبو علي تاج تلك جواهر المعروف بالشمس الجيوشي قال اجتماع ليلة الجمعة من الأحرار بنوم مراد دولة وصالح وحاتم ورواح وأولادهم وعلماءهم وجماعته من يلود شياصكن بن الموفق والقاضي ابن دود وأبي محمد بن الصيرفي وأبي الفضل رزونة وأبي الحسن الرضيع فعملنا سحطا وجلسنا واستدعيانا في الجامع وأبي حصص فأكلنا ورفعا الساق إلى بيت الشيخ أبي حصص قيم الجبل مع ثم نقدنا ونمنا وكننا سحطا ليلة باردة فمنا عبد المبرور إذا انسد نصف الليل من مام في هذا الجامع من عاري أسيل قد قدم فأنما هو يظلم على رأسه ويصيح وأمالا وما لا يقبله ويلك ما شئت وما لا يدرك ومن سرقك وما سرقك فاسد يأسدي أه رجل من أهل طرايقنا في توكيب احادي أسدي على الليل ونمت عندكم وأنا كنت من حيركم وسع الله عليكم ولي جمعة أجمع في سبقي من به سحر والحي وكسبر والجل كل عربة من الحيات والأفاعي مام يقدر عليه قطر وغيرى وقد شئت انباعة لسعد وحريجت الأفاعي وأنا نائم لم شعروفت له أين تقور فضائي واقته بالتحداث فساد واقته فكننا ومعاصيات واحداث ثم انابها الساس وهو ما إلى المبرور وسعنا وارادنا معه ومسامس طمع على فواء العبد فندموني وفسا وحذرك الخاوي يحسن وفي يده كف الحيات ويقور ففت لرفعا ثم شئت الله ويصيح ويصيح ثم يقور ففت أم فريين ويصيح ويصيح في يقور ففت الضلالي والعلانية من انغابر والحيات وهي معه انما ويقول أبو تيسر وأبو زهير ونحن نقول ايه الى أن قال بس انزلوا ما نقي على هم ما نقي يملكه كسر في فسا كيف قال ما نقي لا استر وأم رأيين انزلوا ما عليكم من ما فسا كذا عدك لسة الله بعدو الله لا رسا يصح فالمرور من تعزو وحدا ما شئت في أبي حصص فقيم فودا شمة ومن صانعات الخطيب حود على رحيله وحدا في الصو وطلعا المتدنة فمنا الى كبرة وتدرق شمل بعد تلك الليلة وجمع انقضى القيم عيب له في يوم وأد حوا عيب شئت مبرور وسعنا وشالوا الحضر لم يهرالهم شي وبلغ الحديث والى نفاقة بر شمله الكشي فاحد الخاوي فليزل به حتى جمع ما قدر عليه وفاد ما أخليه الى السلطان وكل الوزير يذو الباتس الاربعي * وهذه القصيدة تشبه قصيدة جرت بلعصر بن الفضل بن الفرات وزير مصر المعروف بابن حراة وذلك انه كان يهوى اسطر الى الحيات والأفاعي والبعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا الخمر من الحشرات وكان في دهره قاعة لطيفة مرشحة فيها اسل الحيات ونهت قيم فزاس حاوم الحواة ومعه مستخدمون رسم الخدمة ونقل اسلن وحطها وكان كل حاوي مصر وأعمالها يصيد ما يقدر عليه من الحيات وينساقون في دوان الحب من اجناسها وفي لكار وفي اعربية المطر وكان الوزير يشيم على ذلك أوى نواب ويدل لهم الخلق حتى يمتدوا في تفضيلها وكان له وقت يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل مستخدمون والحواة فيصرون حوان ماني له لل ويطرحونه على ذن الرخام ويجز شون بين الهوام وهو يحب من ذلك ويستحسنه فذا كان ذات يوم انشذرت الى الشيخ الخليل ابن المدر اسكتاب وكان من أعيان كتاب أيامه وديوانه وكان عزيزا عنده وكان يسكن الى حوار دار اس الثرات يقول له فيها شعر الشيخ الخليل أدام الله سلامته انه لما كان امارحة عرض عليها الحواة الحشرات الخاوي بها العادات انساب الى دهرها الحية الثراء ودات القريب والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حوا الى الابد عدا ومشفقة وبجملته بدناها للعودة ونحن نأمر الشيخ وهقه الله بالتقدم الى حاشيته وصحبته بصون ما وجد منها الى أن تصد الحواة لاخذها وردتها الى سلاطها فها وقف ابن المدر على الزقعة فلها وكتب في ديارها أبي أمر سيدنا الوزير حمد الله نعمته وحرس مدته بما أشار اليه في أمر الحشرات والذي يعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يرمه ثلاثا ان يات هو وأحد من أهله في الدار والسلام * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة من الوزير أبو عبد الله محمد بن قالم المعوت بالاجل المأمون البطايحي وكيله أبا البركات محمد بن عثمان رمت شئت حد الجامع وأن يعمر بجاه طاحونا للسيل ويناع لها الدواب ويتيمر من الصالحين الساكنين بالقراة من يجملها امبا عليها ويطلق له ما يكفه مع علف الدواب ويجمع المؤن ويشترط عليه أن يواي بين الصعفا ويحمل عنهم كافة طعن أقرانهم وبؤدى الامانة فيما لم يرب هذا اجمع على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو بن العاص سنة أربع

في أمرهم وانفقوا على ما لم توزعونه بينهم على قدر حال كل منهم وحالوه في منحلهم من اعظم من استقراره في الوزارة شهر حتى صار الكتاب وارباب الدواوين احياه وأحلاه وتجنسوا منه اعظم ما كانوا قبل وزارته وحملوه له أحد الاموال فطلب ولاية ذلكم وصلى على انفاؤا في العربية والرمه يحمل جسماته ألف درهم نقرة وولى عوصه الامير استدر القنبي ثم صرفه وولى بدله فطلبه ملول بكبر واستقر واستدر القنبي في ولاية القاهرة واعاد له التحدث في الجهات وولى البحرية لرجل من جهته وولى قوص لآخر ووقع الخوطة على موجود اسماعيل الواقدي متولى قوص واحد جميع خواصه وولى طعاى كشف الوجه القنبي عوصا عن علاء الدين على بن الكوراني وولى ابن المزوق قوص وأعمالها وولى محمد الدين موسى الهدباى الاشعري عوصا عن ابن الاركان كشي ونسبامت الولاية وارباب الاعمال بأن الوزير فتح باب الاحد على الولايات فخرج الناس اليه من جهات مصر والشام وحلب وقصدوا به ورتب عسده جماعة برسم قصب الاشعري فانهم جميع الاشعري والخوارج وكان السلطان صغيرا حظه من السلطة أن يجلس بالديوان يومين في الاسبوع ويجمع أهل الخلد ولعقد مع سائر الامراء فيه فادامت خدمة الايوان حرج الامير مسكيبا العصري والامير بغير والامير يلعبان والمجدي وارلان وغيرهم من الامراء ويدخل الى قصر الامير بيلغاروس نائب السلطنة والامير سيف الدين مجتاز وولى والامير سيف الدين شيخو العصري والامير الحيفا المظفرى والامير بطريق ويتفق الخيال بينهم على ما يرونه هذا الوزير أخو النائب متجسنا عكرا ثم اقدم من دة في جماعة للسعي عند الوزير في وقت منهم ابن السعوس وملاح الدين بن المؤيد وابن الاحل وابن عبد الحق ومحمد توماع ابن الاطروش منتخب القاهرة في غراضهم منى لهم حتى تفرروا فخب عيو اولما دخلت سنة تسع واربعين عرف الوزير السلطان والامراء انه لم يزل الوزارة لم يجد في الاهراء ولا في بيت المال شيئا وسأل أن يكون هذا بحضور من الحكام فرسم للقضاة بكشف ذلك فركبوا الى الاهراء بمصر والى بيت المال بثلاثة الجبل وقد حضر الدواوين وسائر المشايخ وشهدوا عليهم أن الامير مجتاز باشر الوزارة لم يمسس بالاهراء ولا بيت المال قدح غلة ولا دينار ولا درهم وقرئت المحضر على السلطان والامراء فلما كان بعد ذلك توقف امر الدولة على الوزير فشكا الى الامراء من كثرة الرواتب فانفق الرأى على قطع نحو مئتين مائة واقطعتهم ووفر لهم وعقدتهم وسائر ما كان لهم من انكسار وغيره واقطع من العرب ركبة والقبابة ومن أرباب الوظائف في بيت السلطان ومن الكتاب والمشايخ ما جعلته في ايامهم أحد عشر ألف درهم وفتح باب المقايضات باقطاعات الاجناد واما التروال عن الاقطاعات بالمال فحصل من ذلك مالا كثيرا وحكم على اخيه نائب السلطنة بسحب ذلك وصار الجدي يبيع اقطاعاته لكل من أراد سواء كان المتروال له جديدا او عتيا وبلغ من الاقطاع من عشرين ألف درهم الى مادونها وأحدبى أن تصاف وطبيعة نظرا خاص الى الوزارة واكثر من الحد على ناظر الخصاص فاحترق ابن زبور منه وشرع في اعادته مرة بعد مرة مع الامير شيخو منع نحو مئتين من التحدث في الخصاص وشرح عليه فتق ذلك على محال وافترقا عن غير رضى فغير بيلغاروس النائب على شيخو رعاية لانيه وسأل أن يعفى من النيابة ويعفى من ذلك من الوزارة واستقراره في الاستادارية والتحدث في عمل مصر البحر وأن يستقر استدر العصري المعروف برسلان بصل في الوزارة فطلب وكان قد حضر من الكشف والابس خلع لوزارة في يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول وكان مجتاز قد عزل من الوزارة في ثالث ربيع الاول بعد كوروتولى أمر شدة البحرية في من لا جسد من كل مائة دينار درهمها ومن التجار والمتعصبين في مصر والقاهرة من كل واحد عشرة دراهم الى خمسة دراهم الى درهم ومن اصحاب الاملاك والادور في مصر والقاهرة على كل فاعة ثلاثة دراهم وعلى كل طبة درهم وعلى كل محزن أو اصطل درهمها وحمل المشخرج في حن مصر وبالقاهرة والمشد على المستخرج الامير يلك عجي مال كبير وأما استدر فاب أحوال الدولة توقفت في ايامه فسأل في الاعفاء ما عني وأعيد منحل الى الوزارة بعد أربعين يوما وقد تمتع بمنا كبر اولما عاد الى الوزارة فتق باب الوزير بيل قصده اناس وعوا عده فولى وعزل وأحد في ذلك مالا كثيرا فيقال انه أخذ من الامير ما كان له من الموقية الى القرية ومن ابن العسلى لما تولى من الامير ما كان له من الموقية ومن ابن سلمان لما ولده سوف ستة آلاف دينار ووفر اقطاع شدة الدواوين وجعل باسم الممالك السلطانية ووفر

جوامعهم وروايتهم وشرع اوباش اساس في السعي عنده في الوفاق والمباشرات بمصر واؤتمه من البلاد فقضى
اشغالهم ولم يردأ حد اطلب شيئا ودفع في ايامه لاساء العظمى فاجتاحت اقطاعا كثيرة فاقضى رأى الوزير
أبو بكر الخوامد والرواتب التي تباشيرها وكتب لساير ارباب الوفاق واهتمام الاشغال والمعاينة السلطانية
منازل بقدر جوامع كل منهم وكذلك لارباب الصدقات فأخذ جماعة من الاقطاع ومن اكتاب ومن الموقعين
اهتماما في نظير جوامعهم وتوفر في الدولة مال كبير عن الجوامع والرواتب ولما دخلت سنة خمس رسم
الامير محمد بن الوزير بنو في القاهرة بطلب اصحاب الارباع وكتابة جميع املاك الخيرات والارقة وسائر اقطاع
مصر والقاهرة ومعرفة سماء سكانها والخص عن اربابها يعرف من توفر عنه ذلك عون في انشاء عظام الجميع
وتعموا في اسطر فكان يوجد في القاهرة الواحدة والاربع والواحد مائة على عشرين دراهمة لا يعرف اربابها
بخدمه واعلى ما وجد من ذلك ومن القضاة والامانات والشارح حتى يحضر اربابهم وفي ثمان عشرين
ولاية الاعمال واحصرهم الى القاهرة وولى غيرهم واصاف الى كل وال كنف الجسور التي في مصر ومن الناس
سائر جهات القاهرة ومصر بحيث انه لا يحدث احدهم من المتقدمين والداوين والشاذين وزاد في المعاملات
ثقت له ألف درهم وحل عليه ونودي له بمصر والقاهرة فاستدله وعنده وصارت حوادثه • ولما
كانت ليلة عيد الفطر عزف الوزير الامراء من عظام القيد بخبرف عليه جلا ولا يتبع به احدا فاطله ولم يعمل
لثلاث سنين • وفي دي القعدة توفى حال الدولة ووقف مالها النصارى واثار العالمين والحوادث كثيرة
واربع السلطان والامراء بسبب ذلك على الوزير حتى تكثر الكلف وطلب اموال بالبلاد فقتل ان
الاعمال قد كثرت والكلف تزايدت وقد كانت الخواجات في ايام الملك الامير محمد بن قلاوون في اليوم
ينصرف فيها مائة ثمانية عشر ألف درهم واليوم ينصرف فيها اثنان وعشرون ألف درهم • ثم توفى
تتولى الدولة ومصر وفتح وتوصل الخاض ومصر وفتح الخاض اوراق الدولة ومصر مائة عشرة لاف ألف
درهم وكيفية اربعة عشر ألف ألف درهم وستة آلاف درهم ووجد الامام من الخاض والجيش عاشر من
البلاد زيادة على اقطاع الامراء فكان زيادة على عشرين ألف دينار سوى جلا من اعلان واب الذي سجد
على الدولة من حين ودة الملك الناصر في دي لخمسة احدى وأربعين في مائة من الخزانة ستة وخمسين وسبع مائة
وكانت جلا الامامات والاقطاعات بواحي الصعيد واصوم وبلاد الملك والوجه اخرى وما عطي من الرق
للعتام والحواري ستمائة ألف ألف ألف وستة مائة ألف مائة اربابها من امير وخدم وبارية
وكانت اساء قد اسر من في عمل القمصان والعب عتيق حق كان به من القمصان كثير على الارض وسعة
النكم ثلاثة اذرع ويسميه البطله وكان يفرغ على القمصان ألف درهم واحد كثر وبلغ رايها الى ألف درهم
وبلغ الخف والسر مودة الى خمسة درهم وما دونها الى مائة درهم قاصر الوزير بحيث قطع اكام النساء واسرق
بين وامر الوالي بتسيع ذلك ونودي بتسيع النساء من عمل ذلك وقص على جماعة من ورثه كتب على سور
القاهرة صور النساء عشرين تلك القمصان بيته نساء قد تولى عقوبة على ذلك فاحص عن بسها ومنع
الاساكفة من عمل الاحصاف المنفعة ونودي في القياس من باع اراخر ماله للسلطان فنودي على اربعة
سبع مائة وعشرون درهما فبلغ ثمانين درهما ولم يحضر احد من بتسيعه وباري الوزير في القمصان عن ذلك حق كشف
ذلك كين غسالى الثياب وقطع ما وجد من ذلك فامنع النساء من ليس ما احده من تلك المسكرات
ولما عظم سرور الامراء ايضا من كثرة شكايه الناس فيه فلم يسمع فيه الوزير بقولا قدم في امره الامير مغلطاي
امير اخورفاستوحش منه الوزير واتفق انه كان قد سح محمد بن يوسف مقدم لدولة في محل كبير بلغ عتيق
بحاله في اليوم مائتي عتيقة ولم تقدم في المحترم مع الحاج اهدى لثياب ولور يرونا مير طارولا الامير مصر عتيق
هدايا جليله ولم يهد للامير شيئا ولا لالامير مغلطاي شيئا لماعاب عليه الناس ذلك اهدى بعد عدة ايام لالامير
شيوخه حديده مائة عليه ثم انه اذكر على الوزير في مجلس السلطان ما به دولة امير وما عليه مقدم الدولة من
كثرة المال والغلظ في القول فرسم بعزل الولاة والقبض على المتقدم محمد بن يوسف وان عمه المتقدم اجد من
زيد فلم يسمع لور بر غير السكون • ولما كان في رابع عشر شوال سنة احدى وخمسين قبض على الوزير
محب وقيد ووقعت الحوطة على سائر حواصده فوجدت له زرد خاها جل خسين جلا ولم يظهر من القيد

كثير مال فأمير بقوته ملك حوفاً فترصد ورفقه جوهر وقال سائر ما كان يحصل لي من اسكد كنت
 اشترى به أملاكاً وصياعاً وأصنافاً متاعاً فاحيط بسائر أمواله وحمل إلى الاسكندرية مقبداً واستقر الأمير
 بلان ساقى نائب أمير أسطادار عوض منجك بعد حضوره منها واصيبت الوزارة إلى القاضي علم الدين من
 زبور بطريركاً حسن فلم يرل منجك مسجوباً بالاسكندرية إلى أن حلق تلك الناصر حسن وأقيم بدله في المملكة
 أخوه الملك الصالح صالح فأمر بالاهراج عن الأمير شجور والأمير منجك فحصر إلى القاهرة في رجب سنة اثنين
 وخمسين وثلث مائة وأقام على المجلس على حصيره فوقه ثوب سرج عتيق وكب أناء أحدهم الامراء يكي وتوجع
 ويقور أخذ جميع ما إلى حتى صرت على الحصيرة كتب قوى تضمن أن رحلا مصرونا في قهدهد بالقتل
 أن لم يبع أملاكه وأنه حشى على نفسه القتل فوكل في معهما مكتب له اللهقها لا يبع بيع المكره ودر على
 الامراء وما ربحهم حتى عمدوا له مع السلطان في رد أملاكه عليه فعارضهم الأمير صرخش ثم رضى أن يرز
 عليه من أملاكه ما أتم به السلطان على محاسنك فاسترد عدة أملاكه وأقام إلى أن قام يلغاروس بجلب ذاتي
 منجك وطلب فلم يوجد وأطلق النداء عليه بالقاهرة وعصره وهدم من أخطاه وألزم عربان العاشد باقتفاء أثره فلم
 يوقفه على حبر وكبس عليه عدة ما كن بالقاهرة وعصره وقتل عليه حتى في داخل الصوريح الذي يجامعه
 فأعجب أمره وأدرك اسلافان السقر لحرب يلغاروس فشرع في ذبح في يوم الخميس رابع شعبان فخرج الأمير طار
 من معه وفي يوم الاثنين سابعه عرس الأمير شجور والأمير صرخش اعلاهما وقد وصل الأمير طار إلى بلبيس
 فحصر ليه من أخره أنه رأى بعض أصحاب منجك فسيراه وأحصره وقتله فوجد معه كتاب منجك إلى أخيه
 يلغاروس وفيه أنه يخفف عند الحسام الله عدي استأذنه رفعت لكتاب إلى الأمير شجور فوافاه والاطلاق
 خارجه فاستدعى بالحسام وسأله فذكر بعضه الأمير صرخش فم به فركب إلى بيت الحسام فحوار السلطان
 الدهر وجمعه فادب منجك ومعه شمول فكلمه وسار به مشهوراً بين الناس وقد هرعوا من كل مكان إلى القلعة
 فقص بالاسكندرية أن شمع فيه الأمير شجور فخرج عه في ربيع الأول سنة خمس وخمسين ورسم أن توجه
 إلى صعد بطا لاسكندرية إلى غير أن يعبر إلى القاهرة فلق حلق الملك الصالح وأعيد السلطان حسن في شوال
 منها قبل منجك من صعدو ثم عليه بديبة طرا بلبيس عوصا عن ابن الساصري فصار إليها وقام بها إلى أن قضى
 على الأمير دار نائب حلب في سنة ثمان وخمسين فولى منجك عوصا عنه ولم يرل بجلب إلى أن فرمته في سنة تسع
 فلم يعرف له خبر وعوقب بسببه خلق كثير ثم قضى عليه بدمشق في سنة احدى وستين فحمل إلى مصر وعليه
 بشت صوف على وعلى رأسه ثمر صوف فم بواحدة السلطان وأعطاه امرأة طليطاً ببلاد الشام وجعله
 طرخاناً يقيم جيشاً من الملاد الاسلامية وكتب له بذلك الملك اقل السلطان حسن وأقيم من بعده في المملكة
 الملك المنصور محمد بن المطهر حاجي في جادى الاولى سنة اثنين وستين خاضع الأمير بيدمر نائب الشام على
 الأمير بلغا العمري الفتح ثم تبد بدولة الملك المنصور ووافقه جماعة من الامراء منهم الأمير منجك فخرج لأمير
 بلغا المنصور والعساكر من قلعة الجبل إلى البلاد الشامية فوافى دمشق ومشي ناس بينه وبينه ميريدمر
 حتى تم الصلح وحلف الأمير بلغا أنه لا يؤذى بيدمر ولا منجك فزلا من قلعة دمشق وقيد هجما ونعت بهما إلى
 الاسكندرية فحبسهما إلى أن خلع الأمير بلغا المنصور وأقام بدله الملك الاشرف شعبان من حين وقتل الأمير
 بلغا فأفرح الملك الاشرف عن منجك وولاه نيابة السلطنة بدمشق عوضا عن الأمير على المارداني في جادى
 الاولى سنة ثمان وستين فلم يرل في نيابة دمشق إلى أن حضر إلى السلطان رأى سنة سبعين فقام كثيرة
 جليلة وعاد إلى دمشق وأقام بها إلى أن استدعاه السلطان في سنة خمس وستين فمير إلى مصر وقوض اليه نيابة
 السلطنة بدمصر وعلمه نائب العساكر وجعل تدبير المملكة اليه وأن يخرج الاتهامات للبلاد الشامية
 وأن يولى ولاية أقاليم مصر والكشاف ويخرج الاقطاعات بمصر من غير استئذان في تيار إلى مادونها وكانت عادة
 السوابق له أن لا يخرج من الاقطاعات ما عثره أو رعبه في تيار فعمل النيابة على قلب جائر وحرمة
 وافرة إلى أن مات حقت أنه في يوم الخميس التاسع والعشرين من ربي المحرم سنة ست وسبعين وسبع مائة من
 العمري فمستون سنة وشهد حمارته سائر الاعيان ودفي تربيته الجاورة بجامع خداه سوي الجامع

المذكور من الأتابكة يار مصر خان محلي في القاهرة ودار مجتبر رأس سويقة العزى بالقرب من مدرسة
السلطان حسن وله بالبلاد لشامية عدة آثار من خانات وغيرها رجه الله

• (جامع الحصر) •

هذا الجامع خارج القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لأنه وجبت به سمانوش وكابات خضر والذى أنشأه
خازن دار الأمير نجو واجه ٢

• (جامع الحصري) •

هذا الجامع بمكة الحصري فرياس المذكور تطلب الصلاة فيه مسجد رب تلك الجهات

• (جامع السروحي) •

هذا الجامع بمكة

• (جامع كبرى) •

هذا الجامع بمكة أوقش

• (جامع القاهري) •

هذا الجامع بويقة الخادم السلواني شهاب الدين فخر المصوري مقدم المماليك الطغائية ومات في
سابع ذي الحجة سنة سبع وثمان مائة وكان ذاهبا وأخلاق حسنة مع سطوة شديدة ولهم بلسان القاهري
الأمير سيف الدين قتيب الجيوش مات في سنة سبع وتسعين وسفانة وولي نقابة الجيش بعد طبريس الوزير
وكان حوادة عارفا بأمر الاجناد خيرا كثيرا

• (جامع ابن عبد الظاهر) •

هذا الجامع بالقاهرة الحصري قبل قبة أبي بن سعد كان موضعه يعرف بالحمدق أنشأه القاضي فتح الدين
محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوب بن عبد الظاهر أحد أعيان السعدى الروحي من ولد روح بن زبوع
الجد أعيان بجوارقبرأيه وأول ما أقيمت به الصلاة في يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين
وسفانة وكان يوم مات هوذا الكثرة من حصر من الأعيان • ولد بالقاهرة في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين
ومستأنه وسمع من ابن الجبري وغيره وحديث وكتب في الإنشاء وساد في دولة المنصور قلاوون بعد قتل ورأيه
رحمته وتقدم على والده القاضي محيي الدين وهو أهر في الإنشاء والكتابة بحيث كان من جملة من يصرفهم
بأمره ونهيه وكان الملك المنصور يعتمد عليه ويتقرب به ولما ولي القضاء حضر له من القضاة الوردة قال له الملك
المنصور بن أبي عوصك كتابة السر فقال القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر ولادة كتابة السر عوضا عن ابن
لقمان ومعه من السلطان وحطى عنده حتى أن الوزير عمر الدين بن لقمان ناول السلطان كتابا فحضر
ابن عبد الظاهر لقراءته على عاده على أحد الكلاب من السلطان أمر الوزير أبو تاجر حتى يقرأه فتأخر الوزير
ثم إن ابن لقمان صرف عن الوزارة وأعيد إلى ديوان الإنشاء فتأذبت معه في وزارة الملك الأشرف خليل بن
تلاوون شمس الدين بن السلطان قال لفتح الدين عرض على كل يوم مائة كتيبه فقال لا سبيل لك إلى ذلك
ولا يطلع على أسرار السلطان الأهود اخترم ولا عيوا عوضا مما بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل على
حاله إلى أن مات وأبوه حتى بد مشق في ذلك من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فوجد في
تركه مائة مائة مائة قد عملها في ربيعة تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير لما مرض وطال مرضه
فاتفق أن عوفي ابن الأثير ولم يتأخر ابن عبد الظاهر بعد عاقبة سوى ليل بسيرة ومرض ومات فقرأه ابن الأثير
بعد موته وولي وخطبة كتابة السر عوضا عنه ولم يكن ابن عبد الظاهر يجيد في صناعة الإنشاء إلا أنه دبر
الديوان وباشرة أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت تطارني وتطر حالي • فانظر اذهب التسميم قولاً
قترام مشلى رقة ولطافة • ولا بجل قلبك لا أقول عيلاً
فهو الرسول السك من ليني • كنت اتحدث مع الرسول بعيداً

ولم يزل هذا الجامع عامراً الى أن حدثت الحرة في سنة ست وثمانمائة واحتلت القراة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله

٢

• (جامع بساتين الوزير التي على ركة الحبس) •

• (جامع الخندق) •

هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامراً بعمارة الخندق فلما حرق الخندق تلاشي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطلا الى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة فأخذ الامير طوغان الحسني الدوادار هذه الرخام ومقوفه وتراب جدرانها ومشاربه وهي باقية وعمال قليل يدر كاد ترغيبها بما حولها

• (جامع جربة الصبل) •

• (جامع الطواشي) •

هذا الجامع خارج القاهرة فيما بين باب الشعربة وباب الجرائنة الطواشي جوهر الحرق الملازم من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأخر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسعمائة

• (جامع كراي) •

هذا الجامع بالريادة خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المصوري في سنة احدى وسبعمائة لكثرة ما كان هناك من السكان فلما حرق الخندق هذا الجامع وهو الآن قائم وبجميع ما حوله دائر وعمال قليل يدر

• (جامع القصة) •

هذا الجامع ببلدة الجبل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسعمائة وكان ولا مكانه بجامع قديم وبجواره المظفر اللطاني والخواجخانه والطبخانة والقراخانه فهدم الجميع وأدخلها في هذا الجامع وعمره أحسن عمارة وعمل فيه من الرخام القاهر المكون شياً كثيراً وعمره قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بديعة الصنع وفي صدر الجامع مقصورة من حديد أيضاً برسم صلاة السلطان فلما تم تأثرت جلس فيه السلطان نفسه واستدعى جميع المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأرؤوا قراء القراء فاختار الخطيب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن القسطلاني خطيب جامع عمرو ووجهه خطيباً هذا الجامع واختار عشرين مؤذناً رتبهم فيه وجعل به قراء ودرساً وقارئاً وحف وجعل له من الاوقاف ما يحصل عن مصاريفه فقام من أجل جنوام مصر وأعطىها وبه الى اليوم يصلي سلطان مصر صلاة الجمعة والذي يخطب فيه ويصلي بالناس الجمعة قاضي القضاة الشافعي

• (جامع قوصون) •

هذا الجامع داخل باب القراة بجاء خاتمة قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمره بجاءه جاما فعمرت تلك الجهة من القراة بجماعة الخاتمة والجامع وهو باق الى يومنا

• (جامع كوم الریش) •

هذا الجامع عمارة دولانية

• (جامع الجزيرة الوسطى) •

أنشأه الطواشي منقل خادم تكملة لارادة الملك الناصر بصر وهو عامر الى يومنا هذا

• (جامع ابن صارم) •

هذا الجامع بخط بولاخ خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاخ فيما بين بولاخ وباب البحر

• (جامع الكيفي) •

هذا الجامع يعرف اليوم بجامع الجينة وهو خارج موضع الكيفي على شاطئ الخليج من جهة أرضه

الطالبة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمياء وكان يعرف بالجنوى وعملها حامعا ففهم المعلم بعده رحن يعرف بالروى فوقه عليه مواضع وجدته مشددة في جنادى الأولى سنة اثنين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعه كانت مشرا وكان قبل ذلك قد جدت عمارته شخص يعرف بالنقيه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانيه مساكن وهو الآن عامر بعمارة ماحولة

• (جامع التمسكة) •

هذا الجامع بالقرب من قطرة ذاق مسقر التي على الخليج الكبير روح القهرة أنشأه انت مسكة جارية ملك الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الجمعة عاشر جنادى الآخر سنة احدى وأربعين وسبع مائة وقد ذكرت مسكة هذه عند ذكر الاحكار

• (جامع اساطك) •

هذا الجامع بسوق بقة الجيزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مطهر الدين بن الملك

• (جامع التكرورى) •

هذا الجامع في ناحية بولاق التكرورى وهذه الساحة من جولة قري الجيزة كانت تعرف بحية بولاق ثم عرفت بولاق تكرورى فانه كان يرل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله تكرورى وكان به تقديقه الخير وجزيت بركة دعائه وحكمت عمه كرامات كثيرة منها أن امرأة خرجت من مدينه مصر تريد البحر فأخذ السودان ابنها وساروا به في مركب وقصوا القلاع حزن البقية وتعلقت المرأة بالشيخ تستعج به فخرج من مكانه حتى وقف على شاطئ النيل ودعا الله سبحانه وتعالى فسكن الريح وتهدت البقية عن السير فادى من الى المركب بطالب منهم الصبي فذهبوا اليه وناولوه لانه وكان يحضر رجل ذبايح أنما عده من فأخذه منه أصحاب له ليلان فأتى الى الشيخ وشكا اليه ضرورته فدعا به فردد الله عليه عهده بوال أصحاب اللطائف له في ذلك وكان يقال له لم لا تكس المدينة فيقول لى شتم رائحة كريهة ادا دخلتها ويقال انه كان في خلافة العزيز بن المعز وان الشريف محمد بن اسعد الجوى في جمع له سراى مساجده ولما مات بنى عليه قبة وعمل بجانيه جامع حذده ووسعه الامير محمد بن الشهابي مقدم المالين وولى مقدمة المالك عوصا عن الطواشي عسرا الدهرى أول صفر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ومات في ثم ان النيل مال على ناحية بولاق هذه فبعد سنة تدهر وسبع مائة وأحد منها طعة عظيمة كانت كاهامساكن خاف أهل البلد أن يأخذ فخرج شيخ واجتمع لقرهم ما منه فقتلوا الضريح والجامع لى داخل البلد وهو باقى الى يومنا هذا

• (جامع البرقة) •

هذا الجامع بالقرب من باب البرقة بالقاهرة عمره الامير معطاي البصرى أخو الامير الحامس صاحب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبع مائة وكان عالما عسرة متكبرا جارا فقص عليه مع أخيه الحامس في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وقبل سعه

• (جامع الخزانى) •

هذا الجامع بالقرب من القصرى في بحرى الشافعى عمره ناصر الدين بن الخزانى الشرايشى في سنة تسعين وعشرين وسبع مائة

• (جامع ركة) •

هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بجذرة ابن قتيبة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يسائر أستاذ ادية الامراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة

• (جامع ركة الرطلى) •

هذا الجامع كان يعرف موضعه ببركة النول من جولة أرض الطالبة فلما عرفت ركة الرطلى كانت تقدم ذكره أننى هذا الجامع وكان صيقاته صر السقف وقبة قبة تحتها قبر يرار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه حادم شيخ عبد افعال

وتوفي في المحرم سنة اثنين وأربعين وسبعمائة قبل اسكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن ركة البشيري
بحوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء في سنة أربع عشرة وثمانمائة • وولد البشيري
في سابع ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وتنقل في الخدم الدوائية حتى ولي نظر الدولة الى أن قتل
الامير جلال الدين يوسف الاستاد اقامتقر بعده في الوزارة بوزارة فتح الدين فتح الله بن كاتب السر في يوم
الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فاشتر الوزارة بضبط جلال لمرقة الحساب
والكتابة الا انها كانت أيام محن احتاج فيها الى وضع يده وأخذ الاموال بأنواع الظلم فلما قتل الملك الناصر
فرج واستبد الملك المؤيد شيخ صرفه عن الوزارة في يوم الخميس خامس جمادى الاولى سنة ست عشرة وثمانمائة
ودفن بالقرافة وهذا الجامع عامر بعمارة ماحولة

• (جامع الصورة) •

هذا الجامع بمباني الطحاناء السلطانية وباب الشفعة المعروف باب المدرج على رأس الصورة أنشأه الامير
الكبير شيخ المودى لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله
العاسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وثمانمائة وسكن بالاصطل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها استبد
بسلطة مصر وتلقب بالملك المؤيد استعفى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها بمعا وحاقها وصارت الجمعة
تقام به

• (جامع الخوثر) •

هذا الجامع في داخل قلعة الجبل بالخوثر الداسي أنشأه السلطان الملك الناصر فرج بن رقوق في سنة
التي عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه اخدام ولاد الملوك من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل
الناصر فرج

• (جامع الاصطل) •

هذا الجامع في الاصطل السلطاني من قلعة الجبل عمره

• (جامع ابن التركائي) •

هذا الجامع بالمقس خارج القاهرة

• (جامع) •

هذا الجامع بمحط السبع مقبات بمباني القاهرة ومصر يطل على ركة قارون أنشأه

• (جامع الباسطي) •

هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة أدركت موضعه وهو مظل على لبيل طول اسنة أنشأه شخص من عرس
الغها يعرف في سنة سبع عشرة وثمانمائة

• (جامع الحنفي) •

هذا الجامع خارج القاهرة أنشأه الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي الحنفي في سنة سبع عشرة
وثمانمائة

• (جامع ابن الرعة) •

هذا الجامع خارج القاهرة بجكر الزهري أنشأه الشيخ فخر الدين عبد الحس من الرعة بن أبي الحمد العدوي

• (جامع الاسماعيلي) •

أنشأه الامير ارغون الاسماعيلي على نكة اناصرية في شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة

• (جامع الزاهد) •

هذا الجامع بمحط المقس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فقله الشيخ المعتقد أحمد بن المعروف
بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكدل في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسنة عدة

ما وجد قد خرب ما حولها وبني بأقصاها هذا الجامع وكان ما كان مشهورا بالخبر يعظ الناس بالجامع الازهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة أيام الطاعون وقد فرج بجماعه

• (جامع بن المقرئ) •

هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطلق على الخليل ساصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المقرئ رئيس الأطباء بدار مصر وبني بجانبه قبة دفن فيها وعلى يد درسا وقرا، ومنبر بخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامرا بعسارة ما حوله فلما حارب خط بركة قرموط تعطل وهو آيل الى أن تقطن وساع كما يبعث أشخاص غيره

• (جامع المقرئ) •

هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت سادها دار الاعداء والحادثة لقسم الذهب من خط بين السورين بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه أيضا من درب العدة من الحاور وخارجة الوزيرية أنشأه الأمير خير الدين عبد العلي ابن الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج الاستاذ في سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه يوم الجمعة ثمان عشر من شعبان من السنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابيار بن ربي الشافعي ثم تركه نزلها عنه وفي يوم الاحد ثامن شهر رمضان جلس فيه الشيخ خمس الدين محمد بن عبد الدائم العماوي الشافعي للتدريس وأضيف اليه مشيخة التصوف وقزرقاضى القصة خمس الدين محمد الديري المقدسي الحنفي في تدريس الحنفية وفي تدريس المالكية قاضى القصة جمال الدين عبد الله بن مقداد المالكي وحضر البرماوي وطيفة التصوف بعد عصر يومه مات الأمير خير الدين في نصف شوال مها ولم يكمل قدس هالك

• (الجامع المؤيدى) •

هذا الجامع بجوار باب رويلة من داخل مكان موصوفه حرارة شمائل حيث يسكن أرباب الجرائم وقبائرية مستقر الاشقر ودرب الصغيرة وقبائرية بها الذين ارسلت أنشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحدثين لطاهري فهو الجامع الجامع لمدن البيان الشاهد بحمامة أركانه ومحملة بيانه أن مدنته سيد مملوك الرمان يحترق النافله عند مشاهدته عرش بلقيس وابوس كسرى أنوشروان ويستصغر من تأتس يدع اسطوانة الخورنق وقصر عمدان ويهيب من عرف أو بيته من تدليل الابدال وتقل الامور من حال الى حال يتناهون من ترشق فيه العوس وينساق اليهود اذ صار مدارس آيات وموضع عبادات ومحج سجود فانه يعمره ويقام من فيه ورعلى كلمة الايمان بدوام ملك باليه

همم الملوك اذا أرادوا ذكرها • من بعدهم فأنس اسيان

أو ما ترى الهرم من قد يقبى وكم • ملك يحيا حوادث الازمان

ان البناء اذا تصاغم قدره • أخشى يدل على عظيم الشأن

وأول ما ابتدئ به في أمر هذا الجامع أن رسم في ربيع شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالتشال مكان قيسارية مسقر الاشقر التي كانت نجاة قيسارية الفاضل ثم رزق جماعة من أرباب الدولة في عامه من قلعة الجبل وابتدئ في الهدم في القيسارية المذكورة وما يجاورها هدمت الدور التي كانت هناك في درب الصغيرة وهدمت حرارة شمائل ووجد بها من رمم القنلى ورؤسهم شي كثير وافر دلفل ما خرج من التراب عدة من الجبال والجريلعت علائقهم في كل يوم شحمانه عتبة • وكان السبب في اختيار هذا المكان دون غيره أن السلطان جبر في حرارة شمائل هذه أيام تغلب الأمير منطاش وقضه على المعايك الظاهرية قضاى في ليلة من البق والبراغيت شدائد قدرته تعالى ان يسير له ملك مصر أن يجعل هذه المنفعة مسجد الله عز وجل ومدرسة لاهل العلم فاختار لذلك هذه البقعة وفادته • وفي ربيع جادى الآخرة كان ابتداء حفر الاساس وفي عام من صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقع الشروع في البناء واستقر فيه بضع وثلاثون بناء ومائة فاعل ووفيت لهم ولما شربهم أجورهم من غير أن يكلف أحد في العمل فوق طاقتهم ولا يحترق أحد بالهرقا استقر العمل الى يوم الخميس

مدح خير ربيع الاوّل فأشهد عليه السلطان انه وقف هذا مسجد الله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بدار مصر
وبلاد الشام وتردّد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار • وفي شعبان طلت عمدة الرخام وألواح
الرخام بهذا الجامع فأخذت من الدور ولما جدد وعبرها في يوم جئس سابع عشرى شوال نقلت باب مدرسة
السلطان حسن بن محمد بن قلاوّن والنور النحاس المكشوف الى هذه العمارة وقد شترها السلطان بمحممة
ديت وهذا الباب هو الذى عمل لهذا الجامع وهذا النور هو النور المعلق تحتها تحراب وكان الملك الظاهر
برقوق قد سد باب مدرسة السلطان حسن وقطع ابسطه انى كانت قد اتمه كما تقدم حتى مصرع الابواب وسد
من وراءها حتى خلا مع النور الذى كان معنفا ههنا • وفي ثامن عشرية دعت ابنة صغيرة للسلطان
في موضع القبة الغربية من هذا الجامع وهي ثانی مبيت دفن بها وانقعدت جللة ما عرفت في هذه العمارة
الى سلخ ذي الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم رل السلطان في عشرى الحزم الى هذه العمارة
ودخل خزينة الكتب التى عملت هناك وقد جعل اليها كتباً كثيرة في انواع العلوم كانت قلعة الجبل وقدّم له
ناصر الدين محمد السارزى كاتب السر جملة من مجلد قيمتها ألف دينار فأقرّ ذلك بالحرارة وأنعم على ابن السارزى
بأن يكون خطيباً وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته • وفي سابع عشر شهر ربيع الآخر منها سقط عشرة
من ابعده ماتت هم أربعة وحمل منه بأسوس • وفي يوم الجمعة تبنى جادى الاولى فبعت الجمعة به ولم يكمل
منه سوى الايوان القلى وخطب وصلى بالناس عمر الدين عبد السلام المقدسى أحد فوات القضاة اشبهت
يبنة عن ابن السارزى كاتب السر • وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها اشترى يهدم منك بجوار
ربع الملك الظاهر من من اشتراه الامير قطر الدين عبد العزى بن بى اصرح الاستاد اذ لم يعمل مبدأة واستمر
العمل على هذا ولازم الامير قطر الدين لاقامة نفسه واستعمل ههناك ورامه فيه وجدّ في العمل كل يوم
فكملت في سلمه بعد خمسة وعشرين يوماً ووقع الشروع في بناء حوايت على بابها من جهة تحت الربع وبعلوها
طابق وبانفت البنية على الجامع الى احراب شهر رمضان هذا سوى عمارة الامير قطر الدين المذكور ردة على
سبعين ألف دينار وتردّد السلطان الى الطريق هذا الجامع غير مرة • فلما كان في اثنا عشر ربيع الآخر
سنة احدى وعشرين طهر بالمتدنة التى انشئت على يد باب زويلة التى تلى الجامع اعوجاج الى جهة دار
التفاح فكاتب محضر جماعة المهندسين أنها مستحقة الهدم وعرض على لسلطات فرسم يهدمها فوقع الشروع
في الهدم يوم الثلاثاء ربيع عشرية واستمر في كل يوم ففقد يوم الخميس سادس عشرية منها جرحدم ملكا تعب
باب زويلة هلك تحته رجل فعلق باب زويلة خوفا على المارة من يوم السبت الى آخر يوم الجمعة سادس عشرى
جداى الاولى مدة ثلاثين يوماً ولم يهدم وقوع مثل هذا قط مدينت القاهرة • وقال أدباء العصرى سقوط
المسألة المذكورة شعرا كثيرا منه ما قد لحافظ الوقت شهاب الدين أحمد بن على بن حجر الشافعى رحمه الله

لجامع مولانا المؤيد بونق • منارة ترهون من الحسن والزين

تقول وقد مالت عليهم تمهلوا • فليس على جسمى أخسر من العين

فحدث الناس أنه في قوله بالعبر قصد التورية لتحدم في العين بنى تصيب الاشياء فتلفها وفي الشيخ بدر الدين
محمود العيني فإنه يقال له العيني أيضا

فقال المذكور يعارضه

منارة كعروس الحسن اذجلت • وهدمها جشاء الله والقصد

قالوا أصيبت بعين قلت داغلت • ما أوجب الهدم الاخذة الحجر

يعرض بالشهاب ابن حجر وكل من لم يصب الفرض فإن العيني بدر الدين محمود ناظر الاحباس والشيخ شهاب

الدين أحمد بن حجر كل من مالمس له في المتدنة تعلق حتى تحدم التورية وأقعد منها بالتورية من قال

على البرج من باب زويلة أنست • سارة بيت الله والمعهد المنى

فأخلى بها البرج العين أمالها • الا فاصرخوا يا قوم باللعن للبرج

وذلك أن الذى ولى تدبير أمر الجامع المؤيدى هذا ولى نظر عمارته بهاء الدين محمد بن البرجى فخدمت التورية

في البرجى كما ترى وتداول هذا اساس فقال آخر

صنبا على ميل النار زويلة • وظنارت كالتاس بالليل في هرج
فقال قريش بريح غصص أمانى • فلا تارك الرحمن في ذلك البرج
وقال الاديب شمس الدين محمد بن أحمد بن كمال الجورجي - أحد الشهود
منيرة لثواب الله قدسيت • فكيف حدثت فقالوا توضيح الخبر
أصاب العين أجارها انطلقت • ونظرة العين قالوا تغلق الجرا
وقال آخر

منارة قد هدمت بالقصا • والناس في هرج وفي هرج
أمانها البرج قالت به • فلعنة الله على البرج

وفي ثالث جادى الأولى سنة اثنين وعشرين استقر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر في تدريس
الشافعية والشيخ يحيى بن محمد بن أحمد الجعفي - البجائي - العربي في تدريس المالكية وعمر الدين عبد العزيز
ابن علي بن القهر البغدادي في تدريس الحنابلة وخلع عليهم محصرة السلطان فدرس ابن حجر بالمحراب في يوم
الخميس ثالث عشره وزل السلطان وأقبل ليحضر عنده وهو في القاء الدرس ومنعه من القيام له فلم يقم واستقر
فما هو بصدده وجلس السلطان عنده ملياً ثم درس يحيى العربي في يوم الخميس خامس عشره ودوس فيه أيضاً
القهر البغدادي وحضر معه ما قصاة القضاء والمنشأ • وفي سابع عشره استقر بدر الدين محمود بن أحمد
ابن موسى بن أحمد العيني في ماطر الاحكام في تدريس الحديث النبوي واستقر شمس الدين محمد بن يحيى
في تدريس القراءات السبع • وفي يوم الجمعة حادى عشرى شوال منار السلطان الى هذا الجامع وقد
تقدم الى الماشرين من أمه تهمة السمات العظيم للمدة فيه والسكر أكثر لثلاً البركة اتى بالحصن من السكر
المداب والخلوى الكثيرة • ثم كلفه وجلس السلطان بكره النهار بأقرب من البركة في الحصن على شحت
واستقرض الفقهاء فقرر من وقع احباره عليه في الدروس وند السمات العظيم بأنواع المطاعم وملئت البركة
بالسكر المذاب ما ككل الناس وهو وارو • سكر المداب وحلوا منه ومن الخلوى ما هدروا عليه
ثم طلب فاضل القضاء شمس الدين محمد بن عبد الدبري - حنفى - وخلع عليه كالمية صوف بهر وهور واستقر
في مشيخة التصوف وتدريس الحنفية وجلس بالعراق ولندن • ولبه اسم المقام الصريمي
ابراهيم وعن يار قضاء القضاء ومشايخ العلم وحضر أمراء الدولة • ثم فأتى درس مقبدا الى أن
فرب وقت الصلاة عد عاجص المجلس ثم حضرت الصلاة بعد ناصر الدين محمد بن لسري - كاتب السر - المنبر
خطب وصلى ثم خلع عليه واستقر خطيباً وشارن الكتب وخلع على شهاب الدين أحمد الادري - الامام واستقر
في امامة المجلس وركب السلطان وكان يوماً مشهوداً • ولما مات اقام الصارمي ابراهيم بن السلطان دفن
بالقبة الشرقية ورل السلطان حتى تهدده في يوم الجمعة ثاني عشرى جادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين
وأقام حتى صلى به الخطيب محمد المارزي - كاتب السر - صلاة الجمعة بعد ما خطب خطبة بدعة ثم عاد الى القطعة
وأقام القراء على قعره يقرؤ القرآن أسبوعاً والامراء وسائر أهل الدولة يترددون اليه وكان ليلى مشهودة
• وفي يوم السبت آخره استقر في قطر الجامع المذكور الامير مقبل الدوادار وكتب السر ابن البارزى
فترلا اليه جيع وتمقداً أحواله ونظرا في اموره فلما مات ابن البارزى في ثامن شوال منها انفراد الامير مقبل
بالصدة الى أن مات السلطان في يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة فدفن بالقبة الشرقية
ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت في شهر ذى القعدة منها وكذلك الدرع اتى بصعد صاب الى باب هذا
الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في شهر رمضان منها وبقيت بشايبا كثيرة من حقوق هذا الجامع
لم تعمل منها الهة لتي تقابل القبة المدفون فيها السلطان والنيوت المعقة لكن الصوفية وغير ذلك فأفرد
لعمارها نحو من عشرين شهدينا واستقر نظر هذا الجامع بعد موت السلطان يد كاتب السر

• (الجامع الاشرفي) •

هذا الجامع بمباني المدرسة السيوفية وقبائرية العير كن موضعه حوايت تغلها راياع ومن ورائها حالت
كانت قياسر بعضها وقف على المدرسة القطبية فاندأ الهدم فيها بعدما استبدلت بعيرها أول شهر رجب سنة

ست وعشرين وقد تمانه وبني مكاهم في عام لا يوافق اغلبي أقيمت به الجمعة في سبع جمادى الأولى سنة سبع
وعشرين وخطب به الجوى الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة

(الجامع الباطني)

هذا الجامع بخط الكافوري من نفاخرة صان موضعه من جملة أرائني ايستان ثم صار مما اختط
كما تقدم ذكره فأنشأه القاضي زين الدين عبد الباطن بن خليل بن ابراهيم الدمشقي طاهر الجيوش في سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة ولم يسجد أحد في عمله وفي يوم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر
قالب وأبدع زى تراح البتوس لرؤيته ونبت هج عذمت حذنه فهو الجامع الراهل والمعد الباهي الباهر اشدي
فيه بأقامة الجمعة في يوم الجمعة الثاني من صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب في خطاته فتح الدين أحمد بن محمد
ابن النفاش أحد مشهود الخوايت وموفى نقضه ثم رتب به صوفية وولى شعبة التصوف عز الدين محمد السلام
ابن داود بن عثمان القيسي الشافعي أحد فواب الحكم فكان ابتداء حضورهم بعد عصر يوم السبت أول
شهر رجب بها وأخرى للفقراء الصوفية العرفي كل يوم والمعلوم في كل شهر وفي لهم مكر وحفر صهر بها
يلاش ما البيل وبسلي في كل يوم فتم تصعه وكفر حبره • ثم تجدد في بولاق جامع ابن الجاني وجامع ابن
السبيتي وتجدد بمصر جامع الحسب بخط دار النحاس وفي حكر الصبان الج مع المعروف بالمستند وجامع
الفتح وفي حارة الفقراء جامع عبد اللطيف الطوائشي السافى • وتجدد في خارج القاهرة بسوقه صبة
جامع ابن درهم ونصف وفي خط معقبة حريه جامع كزل بع وفي رأس دروب اسبدي جامع حارس الطير
وفي سوقه عصفور جامع القاشي أمين الدين نجاب راوية انفسه المعشقة في عهد الله محمد انصار قاي في سنة
اثنين وثلاثين وثمانمائة وبخط الرازي عيسى ورأس حارة الحرمين جامع الحاج محمد المعروف بالمسكين مهنار طاهر
الحص • وتجدد في المراغة جامع الشيخ أبي كرم الزرقاء الحاج أحمد القهاس وأقيمت خطبة بجامع
الامير بابي بن الاشرفي حارج باب رويلة وتوفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين
وثمانمائة وبخط باب اللوق جامع مقدم السفائين قريبا من جامع الست نصرة وبخط تحت الرابع حارج باب رويلة
جامع • وتجدد بالصمصاء قريبا من تربة الظاهر رفوف خطبة في تربة السلطان الملك الاشرف برساي
الدقاقي • وتجدد في آخر سوقه أمير الجيوش باب الدولة جامع أنشاء لغير المعتقد محمد العمري وأقيمت به الجمعة
في يوم الجمعة رابع دى الحجة سنة ثلاث وأربع وثمانمائة قبل أن يكمل • وتجدد في راوية الشيخ أبي نواس
انصهر التي عند مطرة الحرق خطبة • وتجدد في حطرة الكاجيين من أرائني اللوق خطبة راوية مطلة
على غيط العدة • وتجدد بالصمصاء خطبة في تربة الامير مشير الدولة كافر الرمام وتوفي في خامس عشر ربيع الآخر
سنة ثلاثين وثمانمائة • وتجدد بخط الكافوري خطبة أحدثها شريف في جامع لطيف جدا • وتجدد
بمدرسة ابن القري من القاهرة أبت خطبة في أيام مؤيد شيخ • وتجدد بمحارة الدلم خطبة في مدرسة
أنشأها الطوائشي مشير الدولة المذكور • وتجدد عند قنطرة قدار خطبة أنشأها ساكراب وخطبة
بالقرب منها في جامع أنشاء الحاج ابراهيم البرددار الشهير بالخصاي أحد استقراء الاجمعية السطوحية
في حدود الثلاثين وثمانمائة

*(ذكر مذاهب أهل مصر وتخليهم مدافن عمرو بن العاص رضي الله عنه أرض مصر إلى أن صاروا إلى اعتقاد
مذاهب الاثثة رجعهم الله تعالى وما كان من الاحداث في ذلك)*

اعلم أيها الله عز وجل لما بيعت بيما محمد صلى الله عليه وسلم رسولا إلى كافة الناس جميعا عربهم ونجمهم وهم
كاهنهم أهل شرك وعادة لغير الله تعالى الاقباس أهل الكتاب كل من امر صلى الله عليه وسلم مع قريش
ما كان حق حار من مكة إلى المدينة فكانت الصحابة رضوان الله عليهم حوله على الله عليه وسلم يجمعون ابيه
في كل وقت مع ما كانوا فيه من صلوات المعيشة وقلة القوت فقام من كان يحترف في الاسواق ومهم من كان يقوم
على شحله ويحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل وقت ومنهم طائفة عند ما يجد أدنى فراغ مهم بمله من
طلب القوت فاداسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسألة أو حكم يحكم أو أمر بشي أو فعل شي أو عام
من حضر عنده من الصحابة وفات من غاب عنه علم ذلك الا ترى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد سجن عليه

ما عله جل بن مالك بن النابغة رجل من الاعراب من هذيل في دية الجبير وحفي عليه * وكان يفتي في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم من الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود
 وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وعمر بن ياسر وحذيفة بن ايمان وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو موسى
 الأشعري ومسان الساسي رضي الله عنهم * فبما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه تفرقت الصحابة رضي الله عنهم فممن من خرج لقتال مسيلة واهل الردة ومنهم من خرج لقتال اهل
 الشام ومنهم من خرج لقتال اهل العراق وبقي من الصحابة بالمدينة مع أبي بكر رضي الله عنه عدة فكانت القصة
 اذا رأت بأبي بكر رضي الله عنه قصي فيها بما عنده من العلم فكان الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان لم يكن عنده علم من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل من يحضره من الصحابة رضي
 الله عنهم عن ذلك فان وجد عنده علم من ذلك رجع اليه والا اجتهد في الحكم * ولم مات أبو بكر وولي
 أمر الاتمة بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح الامصار وراى تفرق الصحابة رضي الله عنهم فبما اقتحوه
 من الاقطار فكانت المدية كومة تزل بالمدينة أو غيرها من البلاد فان كان عند الصحابة اخصا من لها في
 ذلك أزعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه والا اجتهد أمير تلك البلاد في ذلك وقد يكون في تلك القصة
 حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند صاحب حر وقد حصر المدي مالم يحضر المصري وحصر
 المصري مالم يحضر الشامي وحصر الشامي مالم يحضر المصري وحصر المصري مالم يحضر الكوفي وحضر
 الكوفي مالم يحضر البصري كل هذه موجود في الآثار وفيما علم من مذهب بعض الصحابة عن مجلس أبي
 صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات وحضور غيره ثم غيب الذي حصر أسس وحضور الذي غاب فبصري
 كل واحد منهم ما حصر ويؤونه ما عذب عنه بعض الصحابة رضي الله عنهم على ما ذكرنا ثم حلف بعضهم النابغون
 لا تخدون عنهم وكل طلبة من النابغين في اسلاد التي تقدم ذكرها فاعانته هو اسع من كان عندهم من
 الصحابة فكانوا لا يبعدون فداوهم اذا يبعثونهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابة رضي الله عنهم
 كاتساع اهل المدينة في الاكثر فتاوى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واتبع اهل الكوفة في الاكثر فتاوى
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واتبع اهل مكة في الاكثر فتاوى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واتبع
 اهل مصر في الاكثر فتاوى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من بعد التبعين رضي الله عنهم
 فقه الامصار كأبي حنيفة ومسان وان أبي بلي بالكوفة واسر حري عكة ومالك وابن المباحثون
بالمدينة وعثمان بن النقي وسوار بن العسرة والاوزاعي بالشام و**ابن سيرين** بمصر فحروا على تلك الطريق من أخذ
 كل واحد منهم عن اتبعين من قبل يادهم كان عندهم واجتهادهم فيما لم يجدوا عندهم وهو موجود عند
 غيرهم * وما مذهب اهل مصر * فقال أبو سعيد بن يونس ان عبيد بن جراحا عري يكتفي بأمية رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نهض فتح مصر روى عنه أبو قبيل يقاتل انه كان أول من أقرأ القرآن بمصر * وذكر
 أبو عمرو لكسدي أن أبا ميمونة عبد الرحمن بن ميمونة مولى الملامس الحضرمي كان فقيها عسما شريفا ولد سنة
 عشر ومائة وكان أول ساس اقرام بمصر يعرف به مع قتل الحسين ومائة وثوى سنة ثمان وثمانين ومائة وذكر
 عن أبي قبيل وغيره أن يزيد بن أبي حبيب أول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام وفي رواية بن يونس ومائل
 العقه وكانوا قبل ذلك انهم يفتون في الفتن والترغيب * وعن عون بن سليمان الحضرمي قال كان عمر بن
 عبد العزيز قد جعل القتب عصر الى ثلاثة رجال رجلان من الموالي ورجل من العرب فأما العربي فجعفر بن
 ربيعة وأما المواليان فزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن أبي جعفر فكانا يعربا انكروا ذلك فقال عمر بن عبد العزيز
 ما دنى ان كانت الموالي تسمونها بها صعدا واسم لا تسمون وعن أبي ندي كانت البيعة اذا جاءت
 للبيعة أول من يبيع عبد الله بن أبي جعفر وزيد بن أبي حبيب ثم اداس بعده * وقال أبو سعيد بن يونس في تاريخ
 مصر عن حيوة بن شريح قال دخلت على حبيب بن شفي بن مانع الاصبغي وهو يقول فعل الله ببلان فقلت له
 فقال عبد الله كان شفي كان شفي سمعتهما من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أحدهما قصي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في كذا وكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يحرم ما يكون من الاحداث
 الى يوم القيامة فأخذهما فخرهما ما بين الحولة وارباب قال أبو سعيد بن يونس يعني بقوله الحولة والرباب

الاسم كدريه وبعث ابن أبي حذيفة بعثي آخر عليهم يس من حرمل فقتلوا بجرى ثأؤا شهر رمضان سنة
ست وثلاثين قتل قيس وحمار معاوية بن أبي سفيان الى مصر فدخل سلمت من كورة عن خمس في شوال خرج
ابيه ابن أبي حذيفة في أهل مصر فمعه أن يدحاها فمعه اليه معاوية بالاريد قتل أحد اعايشنا ل
انفود لعيمان ادفعوا اليها فمعه عبد الرحمن بن عديس وكثيرة بن بشر وهما رأس القوم فامسح ابن أبي حذيفة
وقال لو طلبت منا جديا أرطاب السرة بعثان ما دفعناه لك فقال معاوية بن أبي سفيان لابن أبي حذيفة جعل
يسا ويضكم وهنا فلا يكون بيننا ويضكم حرب فقال ابن أبي حذيفة في أرضي بذلك فاستخف ابن أبي حذيفة
على مصر الحزم من الصلت بن مخزومة وسرج في الرهن هو وابن عيسى وكثيرة بن بشر وأبو ثمر بن اربعة
وعبرهم من قتل عثمان فلما علموا انه مضى بهم بها معاوية وسار الى دمشق فمروا من الصحراء غير أبي ثمر بن اربعة
فانه قال لا أدخله أسيرا وأخرج منه أيضا وتبعهم صاحب طين فقتلهم واتبع عبد الرحمن بن عديس رجلا من
الفرس فقال له عبد الرحمن بن عديس اتق الله في دمي وبأبعت لبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقتل له
الشجر في الصحراء كثير قتله • وقال محمد بن أبي حذيفة في السيرة التي قتل في صاحبها عثمان فان يكن
انقاص لعثمان فقتل من العدو وان قتل ابن أبي حذيفة وعبد الرحمن بن عديس
وكثيرة بن بشر ومن كان معهم من الرهن في دي الحجة سنة ست وثلاثين • فبلغ على سر أبي طالب رضي الله عنه
مصاب ابن أبي حذيفة بعث قيس بن سعد بن عباد ذاء نصارى على مصر ورجع له الخراج والصلاة فدحاها
مستل شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين واستعمل الخراجية بجرى ثأؤ دفع اياهم اعطياهم وودع عليه وعدهم
فأكرمهم وأحسن اليهم ومصر يومئذ من جيش على رضى الله عنه أهل حربنا المغاربيين بها • فلما ولي
على رضى الله عنه قيس بن سعد وكان من دوى الراى جهده معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص على
أن يخرجاه من مصر ليعلى على أمرها فامنع عليهم ما بالدها والمكايدة فلم يقدر على أن يلج مصر حتى كاد
معاوية قيسا من قبل على رضى الله عنه فكان معاوية يتحدث ربا لاس ذوى رأى قريش فيقول ما ابتدعت
من مكايده فطاب لي • من مكايده كدت بها قيس بن سعد حبرا فامنع على قتل لاهل الشام لاس معاوية قيسا
ولانه عوا الى غزوه وان قيسا شبعة ثأؤا كبه ونصبيته سرا ألا ترون ما دايعل باحوالكم البارين عده
بجرى ثأؤ بجرى عليهم اعطياهم وأرزاقهم وبؤس سرهم وبخس الى كل راكب يأتيه منهم • قال معاوية
وطفت اكتب بذلك الى شعثى من أهل العراق فسمع بذلك جواسيس على بلعراق فأتاه اليه محمد بن أبي بكر
وعنه الله بن جعفر فاتهم قيسا فكتب اليه بأمره قتال أهل حربنا وبجرى ثأؤ عشرة آلاف فأبى قيس أن
يقبل عليهم وكتب الى على رضى الله عنه انهم وجود أهل مصر وانراهم وأهل الحفظ منهم وقد رضوا مني بأن
أؤس سرهم وأجرى عليهم اعطياهم وأرزاقهم وقد علمت أن هو ادهم مع معاوية فقلت بكاندهم بأمر أهون على
وعلي من الذي أفعل بهم وهم أسود العرب منهم سر من اوطاة وسلة من مخلد ومعاوية بن خديج فابى عليه
لا قالهم فأبى قيس أن يقبلهم وكتب الى على رضى الله عنه ان كتبته فاعزاني وأبعت غيرى وكتب معاوية
رضى الله عنه الى بعضى أمية بالمدينة أن حرى الله قيس بن سعد خيرا فانه قد كف عن احوالنا من أهل مصر
الذين قاتلوا في دم عثمان واكنوا ذلك في أحف أن مره على أن بلعه ما يسه وبين شعثا حتى بلغ عليا رضى الله
عنه ذلك فقال من معه من رؤساء أهل العراق وأهل المدينة بذر قيس وشعول فقال على ويحكم انه لم يعمل
فدعوى قالوا لتعلمه فانه قد بدل ولم راوا به حتى كتب اليه ابى قد احدثت الى حربك فاستخلف على عليك واقدم
• فماتوا الكتاب قال هذا من كرم معاوية ولولا الكذب لمكرت به بكر ايدخل عليه بيته فوليها قيس بن سعد الى أن
عزل عنها أربعة أشهر وخمسة أيام ومصرف خمس حلون من رجب سنة سبع وثلاثين ثم وليها الاشتر مالك بن الحارث
ابن عبد يغوث النخعي من قبل امير المؤمنين على بن أبي طالب ورضى الله عنه وذلك أن عبد الله بن جعفر كان اذا
أراد أن يجمع على شياؤ قال له بحق جعفر فقال له اسالك بحق جعفر الا بعثت الاشتر الى مصر فانه طهرت فهو
الذي يحب والا استرحمت منه ويقال كان الاشتر قد ثقل على على رضى الله عنه وأغصه وقلاد قولا وبغته فلما
قدم فمصر في يابى الى العمال به هناك فشر شربة عسل فأتى على حدر على بذلك قال للذين ولهم وجمع عمرو
ابن العاص بعث الاشتر فقال ان الله جنودا من على وقال ان الله جنودا من العسل • ثم وليها محمد بن أبي بكر

الصديق من قريش على رضى الله عنهم وجعل له صلاتها وخراجها قد حاليها للصمص من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين
 فلقية قيس بن سعد فقل له انه لا يعنى نعتي لك عر له اياي ولقد عرني عن عمرو بن وهب ولا يجوز ان تخط ما وصيت به
 يدم صلاح حالت دج معاوية بن خديج ومسلمة بن مخلد ويسر بن اوطاة ومن صرى ابيهم على ما هم عليه لا تكفهم
 عن رأيهم فان ائوت ولم ينعوا فادعهم وان تحلفوا على ان لا ينعوا فانظر هذا الخبي من مضر فذات اولى بهم مني
 قال ائتم حيا حدث وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الخبي من مدلي قد دعهم وما علموا عليه يكفوا
 عن شائهم وان ائتم من من بعد على قدر مساراهم وان استطعت ان تعود المرضى وشهد بخاتمهم وعمل في هذا
 لا يتقصص ولي تهم على انب واسمه ما علم لدهم الجلاء وتجب ارياسة وانارخ الى ما عوساهم عهد والله موصلت
 فعمل محمد بخلاف ما اوصى به قيس فبعث الى ابن خديج والخارجية معه يدعوهم الى بيعته فلم يحسوه فبعث الى
 دور الخارجية فهدمها وحبس ائتم وحبس ذريتهم فقصوا له الحرب وهموا بالثبوت الى ما علم انه لا قوة لهم
 ائتم لئتم ثم صالحهم على ان يبرهم الى معاوية وان نصب لهم حبرا يتقوسم بحوزة عليه ولا يدخلون
 القسما ما قد عوا وخسوا معاوية فاجع على رضى الله عنه ومعاوية على الحكمين اعطى على ان يشترط على
 معاوية ان لا يات من اهل مصر ما انصرف على في عراق بعث معاوية رضى الله عنه عمرو بن ابي ص رضى
 الله عنه الى جوش اهل الشام الى مصر فقتلوا في ثمانين ائتم فبدا ائتم فيه اهل مصر ودخل عمرو باهل الشام
 القسما طوطيب محمد بن ابي بكر فاقبل معاوية بن خديج في رهط من رعيه على من من يمشي في قتل عثمان وطلب
 من ابي بكر فدلهم عليه امر ائتم لئتم فاقبل معاوية بن خديج فقتل عثمان بن زيد من قومي في
 عثمان وازكاف وان صاحبه قتله ثم جعل في جبهة حمار ميت في حرقه فابره بكانت ولا يد محمد من ابي بكر خمسة
 اشهر ومثله لاربعة عشرة رحلت من مصر سنة ثمان وثلاثين ثم ولي عمرو بن اعاص مصر من ائتم فاستقبل
 بولائه هذه التينة ثم رجع الى ائتم وجعل اليه العمالة والخراج وكانت مصر قد جعلها معاوية له معمة
 بعد عطاها واسمته على مصليها ثم خرج الى الحكومة واخلف على مصر ائتم عبد الله بن عمرو وقتل
 خارجة من حذافة ورجع عمرو الى مصر فقام ما اؤدها فقتلوا منهم عدل من قيس وريد على قتل على رضى الله
 عنه وعمرو ومعاوية رضى الله عنه ما اؤدها فقتلوا منهم عدل من قيس وريد على قتل على رضى الله
 على من ابي طاب رضى الله عنه واستقر الامر له وبني كنان مصر جدها واهل شوكتها عثمانية وكثير من
 اهلها معاوية فقامت معاوية ومات ائتم ريد بن معاوية كل على مصر سعيد بن زيد الازدى على صلاتها فلم ير
 اهل مصر على انشسان له والاعراض عنه والسكر عليه مدولاه ريد بن معاوية حتى مات ريد في سنة اربع
 وستين ودعا عبد الله بن الزبير الى هذه مقام الخوارج بمصر في امره واطهر ودعونه وكانوا يحسونه
 على مذهبيهم واؤفدوا منهم وهذا اليه فصار منهم نحو الف من مصر وسأله ان يعث اليهم تأميرة ومون معه
 ويوازيونه وكان كريب بن اربعة الصباح وغيره من اشراف مصر يقولون ما دارى من الهيب ان هذه
 الطائفة بمكة ما عرفنا ونهى ونحن لا نستطيع ان نرد امرهم ولحق بان لربنا من كثير من اهل مصر
 وكان اول من قدم مصر رأى الخوارج بجزيرة الحارث بن قيس المدحجي وقيل بجزيرة عمرو وبكنى بالي
 لورد وشهد مع على صميم ثم صار من الخوارج وحصر مع الجزيرة لثروان فخرج وصار الى مصر رأى الخوارج
 واقام بها حتى خرج منها الى ابن الزبير في اماره مسلمة بن مخلد الانصارى على مصر فلما مات ريد بن معاوية
 وبويع ابن الزبير بعده بالخلافة بعث الى مصر سعيد بن زيد بن جندم الفهري ففقد بها طائفة من الخوارج فوثقوا
 على سعيد بن زيد فاعترأهم واستقر ابن جندم وكثرت الخوارج بمصر منها ومن قدم من مكة فاطهر وافي مصر
 الحكمين ودعوا اليه فاستعلم الجند ذلك وبايعه الناس على علي في كلوب ناس من تبعه بي ائمة منهم كريب بن
 ابرهة ومقسم بن حجرة وزيد بن حاطة التميمي وعائس بن سعيد وغيرهم فصار اهل مصر جيشا ثلاث ملو تف
 علوية وعثمانية وخوارج فلما بويع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين وكانت
 شيعته من اهل مصر مع ابن جندم وكانوا من ائتم حتى ائتم في مصر في اشراف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز بن مروان
 في جيش الى ائتم ليدخل من هناك مصر واجمع ابن جندم على حربة ومنعه فخر صدق في شهر ربيع الاول الذي
 بالقرافة وبعث براكب في البحر ليحلف اهل الشام وتقطع بعضا في ليرة ويحضر جيش حرا الى ائتم

لنع عبد العزيز من المبر منها ففرقت المراكب ونجا بعضها واهزمت الجيوش ونزل مروان بن الحنفية
خرج اليه ابن جندب في أهل مصر فصاروا واختبر القتل قتل من الفريقين خلق كثير ثم انكر يربن ابرهة
وعباس بن سعيد وزباد بن حياطة وعبد الرحمن بن موهب المعافري دخلوا في الصلح بين أهل مصر وبين
مروان فتم ودخل مروان الى القسطنطينية بجدى الاولى سنة خمس وستين فمكثت ولاية ابن جندب
تسعة أشهر ووضع العطاء ما يبعه الناس الاصرام المعافرة قالوا لا تخلع يعة ابن ابرير فقتل منهم ثمانين رجلا
قدمهم رجلا رجلا فصرر أعناقهم وهم يقولون انما قد بايعنا ابن ابرير طائعين فلم يمسك لنسكت ببعته
وضرب عنق الاسكندر بن حمام بن عامر سيدنهم وشيخها وحصر هو وأبوه فتح مصر وكانا معي ثارا الى
عثمان رضي الله عنه قتلى الجند قتل الاسكندر فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه فحضر باب مروان منهم زيادة
على ثلاثين ألفا وخشي مروان واغلق بابه حتى أتاه كريب بن ابرهة وألقى عليه رداءه وقال للجند
انصرفوا أن الله جار فاعطف أحد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان للصف من جندى الآخرة يومئذ مات
عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج بجنازة الى القبرة لشغب الجند على مروان ومن
حينئذ غلبت العمانية على مصر فظاهر واقعا بسبب على رضي الله عنه وابنه مكثت السنة العلوية
واظهار ج • فلما كانت ولاية قرة بن شريك العبسي على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين
خرج الى الاسكندرية في سنة احدى وتسعين فتعاقدت السراة من الخوارج بالاسكندرية على
السنكبة وكانت عدتهم نحو مائة وشدوا ريشهم المهاجرين بن أبي المنى النخعي أحد بني فهم عليهم
عند سارة الاسكندرية وبالقرب منهم رجل يكنى أبا سليمان فبلغ قرة ما عرفوا عليه ما فيهم قبل أن يفرقوا فامرهم
بجلبهم في اصل سارة الاسكندرية وأحصر قرة وجوه الجند فمالهم فأفردوا فقتلهم ومضى رجل
من كان يرى رايتهم الى أبي سليمان فقتله فكان يريد بن أبي حبيب اذا اراد أن يتكلم بشيء فيه تقيية من السطون
تلفت وقال احذروا أبا سليمان ثم قال الناس كلهم من ذلك اليوم أبو سليمان • فلما قام عبدالله بن يحيى
الغلب بطالب الحق في الخراج على مروان بن محمد الجندى قدم الى مصر داعيته ودعا الناس فباع له الناس من
تجيب وغيرهم فبلغ ذلك حسان بن عتابية صاحب الشرطة فاسمهم فقتلهم خوذة بن سهيل الباهلي أمير
مصر من قبل مروان بن محمد فقتل مروان وانقضت أيام بني أمية بين العباس في سنة ثلاث وثلاثين ومائة
خدت جرة مصاب المذهب المرواني وهم الذين كانوا يسبون على بن أبي طالب ويترؤن منه وصاروا
منذ ظهر بنو العباس يحافون القتل ويخشون أن يطلع عليهم أحد الاطائفة فكانت بناحية الواحات
وغرها فانهم أقاموا على مذهب المروانية دهر حتى موألم يوق لهم الآن بدار مصر وجود البنية • فلما
كان في إمارة جندب بن لخطبة على مصر من قبل أبي جعفر المنصور قدم الى مصر على بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب داعية لايه وعنه مذ كذل الجند فقال هذا كذب ودمى ايه أن تعيب ثم بعث
اليه من العدو فلم يجده فكتب ذلك الى أبي جعفر المنصور فقرر جندب وخط عليه في ذي القعدة سنة أربع
وأربعين ومائة وولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صرة فظهرت دعوة بن الحسن بن علي بمصر وتكلم
الناس بها وبيع كثير منهم لعل بن محمد بن عبد الله وهو أول علوي قدم مصر وقام بأمر دعوته خالد بن سعيد
ابن ربيعة بن حبيب الصدقي وكان حقه ربيعة بن حبيب من خاصة علي بن أبي طالب وشيعته وحضره اذ
في قتل عثمان رضي الله عنه فاستنار خالد أصحابه الذين يابغوا الله فأشار عليه بعضهم أن يبيت يزيد بن حاتم
في العسكر وكان لا هرا قد صاروا منذ قدمت عساكر بني العباس يزلون في العسكر الذي في خارج القسطنطينية
من شماليه كما ذكر في موضعه من هذا الكتاب وأشار عليه آخرون أن يجوزيت المال وأن يكون خروجهم
في الجامع فكونوا له أن يبيت يزيد بن حاتم وخشي على اليامية وخرج منهم رجل قد شهد أمرهم حتى أتى الى عبد
الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج وهو يومئذ على القسطنطينية فخره أنهم الليلة يخرجون فخصي عبد الله الى
يزيد بن حاتم وهو بالعسكر فكان من أمرهم ما كان لعشر من شوال سنة خمس وأربعين ومائة فانهم زوا
ثم قدمت الخطاء برأس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي في ذي الحجة من السنة المذكورة الى مصر
ونصوه في المسجد الجامع وقامت الخطاء فدكروا أمره وحمل على بن محمد الى أبي جعفر المنصور وقيل انه

فصار إلى المدينة ومات بها • وفي إمارة هارون بن خازويه من الجند بن طولون أنه ~~كرر~~ رجل من أهل مصر
أن يكون أحد خيرا من أهل البيت فوشت إليه العاتة فصر بآب ط يوم الجمعة في جمادى الأولى سنة خمس
وثمانين ومائتين • وفي إمارة ذكا الأعور على مصر كتب على أبواب الجامع العتيق ذكر العصابة والقرآن
فصر به جمع من الناس وكرهه آخرون فاجتمع الناس في رمضان سنة خمس وثلاثين له دار ذكا بكشكروه على
مأذن لهم فيه فوشت الجند بالناس فقب قوم وجرح آخرون ونحى ما كتب على أبواب الجامع ونهب الناس
في المسجد والأسواق وأعطوا الجند يومئذ وما رايا من أشيعه يقوى مصر إلى أن دحمت سنة خمس وثلاثين
ففي يوم عاشوراء كانت مائة بين الجند وبين جماعة من الرعية عدو كنوم العلوية بسبب ذكر سلف ولوح
قتل قبا بجماعة من المريقين ونعصب الدودان على الرعية فكأنوا المذلقوا أحدا قتلوه من حاله فاب لم يقل
معاوية ولا أنطشوا به وشوهه ثم ~~صنعت~~ نقود معاوية حال على • وكان على باب الجامع العتيق شيخان من
العاتية ناديان في كل يوم جمعة في وجوه الناس من الحاسي وأنهام معاوية حتى وشال المؤمنين وكانت الوصي
ورود رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا أحسن ما يفعله له وأدق كوايقه ولولم معاوية حال على من
ها هذا وبشيرة من أهل الأذن وبقون أباحضر مسلم الطيب فيقولون له دث في وجهه وكان نصر أسود
يصبح دائما معاوية حال على فقتل بتيس أيام الفداء جوهر • ولما ورد مصر بقيام بي حسن بمكة ومخارتمهم
الطبخ ونهيم خرج خلق من مصريين في شوال فنقوا كافر الأختيلى بالمدان طاهر مدينة مصر
وجعلوا وصاحوا معاوية حال على وسالوه أن يعزل صرة الخرج على أنفسهم • وفي شهر رمضان سنة
ثلاث وخمسين وثلاثين أخذ رجل يعرف بأبي الليث الملقب بسبب إلى التثبيع فصر ما تقي سوط ودرة
ثم صرب في شوال فخمها سوط ودرة وجعل في عقه على وجس وكان يذهب في كل يوم ثلاثين
عنه ويصق في وجهه فمات في محبسه تحمل ليلادون فمات بعد في قبره ليبتشه ويلعوا إلى اسرفهم
بجماعة من الاخشيدية والكافورية فأبوا له لواء هذا قبر رافعي فنارت قنة وضرب جماعة ونهبوا كثيرا حتى
تفرق الناس • وفي سنة ست وخمسين كتب في مصر على المساجد ذكر العصابة والتفضيل فأمر الأستاذ
كافورا الاحتيدى بأمره فخذ به جماعة في إعادة ذكر العصابة على المساجد فقال ما أحدث في أيامى ما لم يكن
وما كان في أيام عمري فلا أريد وما كتب في أيامى ريد ثم أمر من طاف وإراله من المساجد كلها • ولم
دحل جوهر القادسي بعد أن كان في مصر في القاهرة فهدم مذهب الشيعة ودب في جميع المساجد
الجماعة وغيرها حتى على جبر العمل وأعلى تعذيب على من أبي طالب على غيره وجهه بالصلاة عليه وعلى الحسن
والحسين وقاطعة الرها رسول الله عليهم فشكل إلى جماعة من أهل المدينة الخب مع أمر مجور عيا متشد
في الطريق فأمر بها فحقت قسرة الرعية بذلك وما دوا به كالعصابة وما دوا معاوية حال على وحال المؤمنين
فأمر على جوهر حتى بلغه ذلك رجلا إلى الجامع فنادى أيها الناس أفبوا يقول ودعوا الفضول فأنما حسنا
المجور صيانة أهلا فلا ينطق أحد إلا صلت به العقوبة الواجبة ثم أطلق المحذور • وفي ربيع الأول سنة اثنين
وسنتين عزز سليمان بن عمرو المختب بجماعة من الصبارفة فشقوا وصاحوا معاوية حال على بن أبي طالب
فهم جوهر أن يحرق رجة الصبارفة فمات حتى على الجامع وأمر الامام بجمع مصر أن يجهر بالسمع له
في الصلاة وكانوا لا يصحون ذلك وزيد في صلاة الجمعة انصوت في الركعة الثانية وأمر في المواث يارذ على
دوى الارحام وأن لا يرث مع البتة ولا أخت ولا عم ولا جد ولا ابن أخ ولا سر عثم ولا يرث مع الولد الذكر
أولاد بنى الروح أو لوجه والابوان وبنوة ولا يرث مع الأم لا يرث مع الولد واسطاب أبو الطاهر محمد بن
احمد فاسى مصر فاشاد جوهر في ست وواح وانه كان حكمه قد عاينت بالصف واللاح بالاني فقال لا اعمل
فيما أخ عليه قال يا فاسى هذا عداوة ساطمة عليها السلام فأمر أبو الطاهر ولم يرجعه بعد في ذلك وصار صوم
شهر رمضان والقطر على حساب لهم فأشارت بهود على القاسى أبي الطاهر أن لا يطلب الهلال لأن الصوم
والقطر على ارقية قدر ال فقتلع طلب الهلال من مصر وصام القاسى وغيره مع القاسى جوهر كما يصوم واقطروا
كما يقاطرون • ولما دخل المعز لدين الله إلى مصر ورث مصر من القاسية المعزية أمر في رمضان سنة اثنين
وسنتين وثلاثين فكتب على سائر الاماكن بمدينة مصر خيرا للناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام • وفي صدر سنة خمس وستين وثلثمائة جلس علي بن إسماعيل
 القاضي بجامع القاهرة المعروف بالجامع الأزهر وأملى مختصر أبيه في فقه عن أهل البيت ويعرف هذا المختصر
 بالاختصار وكان جمعا عظيما وأنت اسم الطائفة • ولما تولى يعقوب بن كلس الوزارة لعزير بالله
 برار بن العزيز في داره انعم على الأدباء والشعراء والعلماء والمتكلمين وأجرى لجمعهم الأرزاق وألف كتابا
 في الفقه ونصب له مجلسا وهو يوم الثلاثاء يجتمع فيه الفقهاء وجماعة من المتكلمين وأهل الجدل ويجري بينهم
 المناظرات وكان يجلس أيضا في يوم الجمعة ويقرأ مصنعه على الناس نفسه ويحضر عنده القضاة والعلماء
 والقراء والكتبة وأصحاب الحديث ووجوه أهل العلم والشهود هذا القاضي المجلس من القراءة قام الشعراء
 لا شاد مدائحهم به وجعل لفقهاء في شهر رمضان لأطعمة وألف كتابا في الفقه بنسخ ما سمعه من العزيز بالله
 ومن ابنه العزيز بالله وهو مشهور على أبواب الفقه يكون قدره مثل نصف صحيح الصاري ملكته ووقف عليه
 وهو يستن على فقه الإمامة الإمامية وكان يجلس لقراءة هذا الكتاب على الناس نفسه وبين يديه حواص
 الناس وعواتهم وسائر أمتهاء والفقهاء والأدباء وأتباع الناس به ودرسوا فيه بالجامع العتيق وأجرى العزيز
 بالله لجماعة من الفقهاء يحضرون مجلس الوزير ويلازمونه أروا في تكديهم في كل شهر وهر لهم ساء دارا
 حاشا بالجامع الأزهر فاد كان يوم الجمعة فذوقوا فيه بعد الصلاة إلى أن تصلي صلاة العصر وكان لهم من
 مال الوزير أيضا صلة في كل سنة وعندهم خمسة وثلاثون رجلا وطلع عليهم العزيز بالله في يوم عيد العطار وجلهم
 على بقال • وفي سنة اثنين وسبعين وثلثمائة أمر العزيز بالله بن العزيز بن المعز بن شطع صلاة أتر أو شح من جميع البلاد
 المصرية • وفي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ضرب رجل بمصر وطيف به المدينة من أجل أنه وجد عنده
 كتاب الموطأ لمالك بن أنس رحمه الله • وفي شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلثمائة جلس القاضي
 محمد بن العثمان على كرسي بالقاهرة في الفقه لقراءة علوم أهل البيت على الراس المتقدم له ولا حصر
 ولا به بالمعرب فحدث في الرحلة أحد عشر رجلا • وفي إحدى الأولى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة قضر على
 رجل من أهل الشام سئل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقل لا أعرفه فاعتقله قاضي
 لقضاة الحسن بن العثمان قاضي أمير المؤمنين الحاكم أمر الله على القاهرة المصرية ومصر والشام والخرميين
 والمغرب وبعث إليه وهو في السجن أربعة من أشبهه ووساؤه فأقر بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي مرسل
 وسئل عن علي بن أبي طالب فقال لا أعرفه فأمره قائد القواد الحسين بن جوهر باحضاره فحمله ورفقه في
 القول له فلم يرجع عن إنكاره معرفة علي بن أبي طالب فطواع الحاكم بأمره فأمر بمصر عدته فضرب عنقه
 وصلب • وفي سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة قضر على ثلاثة عشر رجلا وضربوا وشبهوا على الجبل وحسرو ثلاثة
 أيام من أجل أنهم صاوا صلاة العجبي • وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة قضر على الجوامع بمصر والقاهرة
 والبحرية بأن تلبس النصارى واليهود العيار والزار وغياهم السود بغير العاصم العاصمين وأن يشدوا
 الزنار وحده وقوع وخش في حتى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقرئ في كل أمة مع الناس من كل
 الملوخية الحمة كانت لمع وية بن أبي سفيان ومنعهم من أكل القنبل المسماة بالخرحير المنسوبة لعائشة رضي الله
 عنها ومن المتوكية المنسوبة إلى المتوكل وأمع من عجين الخبز بالرجل وأمع من أكل البليس ومن دبح
 البقر إذا عاهة ما عدا أيام النحر فإنه يذبح فيها السرفقظ والوعيد لأصحاب متى بأمواء أمة تدمي وقرئ
 سبعين سربا بؤذن صلاة الظهر في أول الساعة السابعة وبؤذن صلاة العصر في أول الساعة التاسعة وقرئ
 أيضا سجل بالمنع من عمل الصقاع وبيعه في الأسواق لما يؤثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من كراهية
 شرب الصقاع وضرب في الطرقات والأسواق بالخرم وودي أن لا يدخل أحد الحمام الاغمر ولا تكشف
 امرأة وجهها في طريق ولا خلف جنازة ولا تبرج ولا يساع ثي من السمل بغير قشر ولا يسطاد أحد من
 الصيد برة وقض على جماعة وجدوا في الحمام بغير مئزر قسروا ونهروا • وكتب في مصر من هذه السنة
 على سائر المساجد وعلى الجامع العتيق بمصر من طاهرة وباطنه من جميع حوايه وعلى أبواب الخوانيت والخبر
 وعلى المنابر والحصار سبة السلف ولعنهم ونقش ذلك ولون بالأصباغ والذهب وعلى ذلك على أبواب الدوا
 والقيام وأصكره الناس على ذلك وتسارع الناس إلى الدخول في الدعوة لحسن لهم قاضي لقضاة عيد

العزير من محمد بن العمان فقدموا من سائر الواحي والضباغ فكان للرجال يوم الاحد والنساء يوم الاربعاء
وللاشراف وذوى الاقدار يوم الثلاثاء وادرجهم اناس على الدخول في الدعوة تحت عدة من الرجال والنساء •
ولما وصلت قافلة الحاج تزعمهم من سب العانة وبطنهم ما لا يوصف فانهم ارادوا جعل الحاج على سب السلف
فأبوا على ذلك مكره شديد • وفي جمادى الآخرة من هذه السنة فتمت دار الحكمة بالقاهرة
وجلس فيها القراء وحلت الكتب اليها من سائر القصور ودخل الناس اليها ويطن فيها القراء وابقيها •
والخيمون والنخاعة والمحباب اللغة والاطباء وحصل فيها من الكتب في سائر العلوم ما لم ير مثله بمصر وأجرى
على من فيها من الخدام والفقهاء الارزاق السببة وجعل فيها ما يحتاج اليه من الخبز والاقلام والبخار ولورق •
وفي يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين وثلاثمائة كان من اجتماع الناس ما جرت به العادة وأعلن بسب
السلف فيه فقص على رجل يودى عليه هذا برأ من سب عائشة وزوجها صلى الله عليه وسلم ومعه من الرعاع
ما لا يقع عليه حصروهم بسب السلف فلما تم الداء عليه ضرب عنقه واستهل شهر رجب من هذه سنة
يوم الاربعاء فخرج أمر الحاكم بأمر الله أن يؤرخ يوم الثلاثاء وفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة فبقي على
جامعة من يعمل الفقاع ومن السماكين ومن الطباخين وكبت الجامعات ما حدة عن واحد بغير منبر
فضرب الجميع للقتل بالامر وشهروا • وفي تاسع ربيع الآخر أمر الحاكم بأمر الله بحمل ما كتب على المساجد من
على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف متولى الشرطة وأمر كل أحد بحمل ما كتب على المساجد من
ذلك ثم قرئ في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة أن لا يحمل شيء من انبياء والمرسلين ولا يطأه
ولا شيء من الصغار والنبس والجن الذي لا تشمله والتمس المس وقرئ في رمضان على سائر الناس
أنه يصوم الصائمون على حسابهم ويصومون ولا يفرض أهل الرؤية صيامهم عليه صائمون ومعتصرون صلاة
انهم الذين فيما جاءهم فيها يصومون وصلاة الصبي وصلاة التراويح لا مذهب لهم سبها ولا هم عنها يدفعون
يحمس في التكبير على الجسائر المحبون ولا يجمع من التربع عليها المربعون يؤذن حتى على خير العمل
المؤذنون ولا يؤذون من سب لا يؤذون ولا يلب أحد من السلف ولا يمتسب على الواصف فيهم بما وصف
والخالف منهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه اجتاده • وفي الله ربه معاده عدة كتابه وعليه حسابه •
وفي صفر سنة أربع مائة شهر رجب عا بعد ما ضربوا بسب بيع المضاع والموخي والديس والتمس • وفي تاسع
عشر شهر شوال أمر الحاكم بأمر الله برفع ما كان يؤخذ من الخمر والزكاة والبطرة والحدوى وإبالي قراءة
محال الحكمة في القصور وأمر بذا سنوي في الاذان واذا نال الناس في صلاة الصبي وصلاة التراويح وأمر
المؤذنين بأمرهم في الاذان بأن لا يقولوا حتى على خير العمل وأن يقولوا في الاذان للبرص الصلاة خير من النوم
ثم أمر في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة باعادة قول حتى على خير العمل في الاذان وقطع
التوبيخ وتزلزواهم الصلاة خير من النوم ومنع من صلاة الصبي وصلاة التراويح وفتح باب الدعوة واعيدت
قراءة المحال بالاضطر على ما كانت وكان بين المتع من ذلك والاذن فيه خسة أشهر وضرب في جمادى من هذه
السنة بجة وشهروا بسب بيع الموخي والجن الذي لا تشمله وشرب المسكرات وتشيع الكاري فضيق
عليهم • وفي يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة احدى واربع مائة وقع قاضي لقصة مالك بن سعيد
العازقي الى سائر اليهود والاسماء بجروح الامر المعظم بأن يكون الصوم يوم الجمعة والعيد يوم الاحد •
وفي شعبان سنة اثنين واربع مائة قرئ على كل بلد قد فيه الكبر على بيع الموخي والفقاع والجن الذي لا تشمله
ومع النساء من الاجتماع في المآتم ومن اتسع البخار وأحرق الحاكم بأمر الله في هذا الشهر الرقيب الذي
وجد في مخازن الخمر وأحرق ما وجد من التطريخ وجعل صيادي السمك وحلقهم بالايمن المؤكدة
أن لا يصطادوا سمكا بغير قشر ومن فعل ذلك ضربت عنقه وأحرق في خمسة عشر يوما ثمان مائة وأربعين
قطعة ربيب طاع في البقية عليها خسمائة دينار ومنع من بيع العنب الا أربعة ارطال حادوم ومنع من اعتصامه
وطرح عدة كثيرة في الطرقات وامر بدوسه فتمسع الناس من الظاهر شيء من العنب في الاسواق واشتد الامر
فيه وغرق منه ما جرت في السيل وأحصى ما بالجيرة من الكروم فخطف ما عليها من العنب وطرح ما جمعه من ذلك
تحت أرجل المقرئ دوسه وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة وختم على مخازن العسل وغرق منه في أربعة أيام

سلطنة الملك الظاهر من ابي قدرى ولى بقصر القاهرة أربعة قصص وهم شافى ومالكى وحنى وحنبلى
فاستقر ذلك من سنة خمس وستين وسقانة حتى لم يبق في مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب
أهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة لا شعري وعملت لاهلها المدارس والخوانسار والربط
في سائر ممالك الاسلام وعودى من مذهب بعريها وانكر عليه ولم يبق من فاض ولا قلنت شهادة أحد ولا قدم
للخطابة ولا مدة والتدريس أحد عالم يكن مقلدا لأحد هذه المذاهب وفقى فقهاء هذه الامصار في طول هذه
المدّة بحسب اتساع هذه المذاهب وتحريم ما عدوها والعمل على هذا الى اليوم وادقينا الحل في سبب
اختلاف ائمة سدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن استقر العمل على مذهب مالك وشافى وأبي
حنيفة وأحمد بن حنبل رجة الله عليهم فلهذا احتلاف عباد أهل الاسلام منذ كان الى أن نزل لم يس
عقيدة الشيخ أبي الحسن الاشعري رجة الله ورضى عنه

• (د) فرق احدثت واختلاف عبادها وتباينها •

اعلم أن الدين تكلموا في أصول ديانته قسمين هما من خالفه له الاسلام ومن اقربها • فأما المخالفون
فأهل الاسلام فهم عشر طوائف • الاولى الدهرية • وثانية أصحاب النصارى • والثالثة الشيعة وهم
النجوس ويقولون بأصلب هذا النور وانجبة ويرعون أن النور هو برزخ والنسلة هو اهرمن ويقرون بنسوة
اراهيم عليه السلام وهم ممن فرق الكيومرية أصحاب كورمرت لدى يقال به آدم واررواية
أصحاب زروان الكبرور رادشنة أصحاب ردشت بن بورشت الحكيم والشيعة أصحاب لاثين الاربيين
والمناوية أصحاب ماني الحكيم والمركسية أصحاب مروك المدرسي واسميانية أصحاب جنت لقائل
بالاصليين الشديين ولعقونية القائلون بالاصليين والشرح على أبيه وأنه تولد من فكرة فكرهاني نفسه
فما شرح على أبيه الذي هو له رعمهم غرعه ثم وقع الصبح بينهم على يد الدمام وهم الملائكة ومنهم من
يقول بالتسامح ومنهم من شكر انشراح والابا ويحكمون العقول ويرعون أن النجوس العلوية تنصص
عليهم القائل • ولطائفة اربعة اطائعتون • والطائفة الخامسة اصاننة نقائون بانها كل
والارباب السماوية والاصنام الارضية والكار السوات وهم اصناف وينهم وبين الحنساء ما حورت وحروب
مهلكة وتولدت من مذاهبهم المحكمة المتطانية ومنهم أصحاب الرومانيات وهم عباد كوكب
وأصنامها التي علت على تمثالها والحسناهم سنانين أن ارومانيات منها ما وجودها بنسوة ومنها ما وجودها
بأنفسها فها هو بالقوة يحتاج الى من يوحده بالنسلة ويقرون نسوة اراهيم وابه منهم وهم طوائف الكاططة
أصحاب كاطم بن تارح ومن قوله أن الحق في الجمع بين شريعة نوح وشريعة نوح وشريعة اراهيم عليهم
السلام ومنهم البيديّة أصحاب بيدان الاصغر ومن قوله اعتقاد نسوة من يهيم عالم الروح وأن النسوة من أسرار
الالهة ومنهم الشطارية أصحاب قطارس أرشدو بنسوة نوح ومن فرق المناينة أصحاب ابهاكل ويرون
أن شمس اله كل اله والحزبية ومن قولهم المعبود واحد بالذات وكثير بالانخاص في رأى العين وهي المدرات
السبع من الكواكب والارضية اجرة دالة بالصفة • والطائفة السادسة ابيهود • والسابعة
المصري • والثامنة أهل الهند لقب نون عبادة الاصنام ويرعون أنهم اموصوعة قبل آدم وبهم حكم عقلية
وأحكام وضعها النمل اعلم حكمهم والمهدم فلهذا الداهية قبل ذلك فابرهمة أصحاب رهام أول من انكر
نسوة البشر ومنهم البردة زهاد عباد رحل ارماد الذين يحجرون الله تاسيعية وأصحاب الرياضة ساقنة
وأصحاب التامع وهم قدم أصحاب الرومانية واليهودية واساسوية واسكارية أهل الجدل ومنهم
الطبييون أصحاب الرياضة معانده حتى ان منهم من يجاهد نفسه حتى يبلطها على جسده فيصعد في الهواء
على قدر قوته وفي ابيود عباد الساروعب داتشم والشم والشموع وعباد الاوثان • والطائفة التاسعة
الريادة وهم طوائف منهم القرامطة • والعاشره انعلامية أصحاب الفلسفة وكلية فيلسوف معناها أصحاب
الحكمة فمن يلوحيب وسوقا حكممة والحكمة قولية وفعلية وصلى الحكماء انحصار في أربعة أنواع الطبيعي
والمدنى والرياضى والادنى ونوع ع - صرف الى علم ما وعلم ككيف وعلم كم فاعلم لدى يطلب فيه
ما هيئات الاشياء هو الادنى والذي يطلب فيه كهيئات الاشياء هو الطبيعي والذي يطلب فيه كيات الاشياء

هو الرياضي ووضع بعد ذلك أرسطو صنعة المنطق وكانت نافذة في كلام القدماء فأعبرها وارتها واسم
الفلاسفة يطلق على جماعة من الهند وهم المنسبون وبراهمية ولهم رياضة شديدة ويشكرون السوء أعمالا
ويطلق أيضا على العرب لوجه انقص وحكمهم ترجع إلى افكارهم وإلى ملاحضة طبيعة ويقترون بالسوات
وهم أضعف الناس في العلوم ومن ادخل سنة حكما اروم وهم طبقاتهم أساطين الحكمة وهم اقدهم ومنهم
المشاؤون وصحاب الرواق وأصحاب أرسطو وفلاسفة الاسلام فمن فلاسفة اروم الحكمة السبعة أساطين
الحكمة أهل ملطية وقونية وهم ثابيس اسطى وانكاغورس وابسكالمس وابنارثيس وفشاغورس
ومقراط وادلاطون ودون هولافلوطنس وبقرط وديفراطيس وأسعروالناس ومنهم حكما الاصول
من القدماء ولهم انقول بالسياسة ولهم أمرا الحواص والخبر والكيمياء والاسماء السعالة والحروف ولهم علوم
توافق علوم الهند وعلوم اليونانيين وليس من موضوع كتابها ذكر تراجمهم بذلك تركها

• (انقسم ثلث فرق أهل الاسلام) • الدين عندهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله شترق أتى ثلاثا وسبعين
فرقة ثمان وسبعون هلكة وواحدة باقية وهذا حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسعين أو اثنتين
وسعين فرقة وتفرقت النصرى على احدى وسعين أو ثنتين وسعين فرقة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين
فرقة قال يبيهي حسن صحيح وحريجه الحاص كبر وان حبان في صحيحه بنصوه فأخرجه في المستدرک من
طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وقال هذا حديث كثير في الاصول وقد روى
عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وقد احتج مسلم
بمحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وانما جمعا على الاختصاص بالعدل بن موسى وهو ثقة • واعلم أن فرق
المسلمين خمسة أهل السنة والجماعة والمعتزلة والشيعة والخواارج وقد افترقت كل فرقة منها على فرق هائلة
افترقت أهل السنة في القضايا بتدبير من الاعتقادات وبقية الفرق الأربعة منها من يحالف أهل السنة الخلاف
البعد ومنهم من يخالفهم اختلافات شريفة فأقرب فرق المرجئة من قال الايمان اعما هو التصديق بالقلب واللسان
مع فسط وان الاعمال انما هي قرأ ناض الايمان وشرائع فقط وبعدهم أصحاب جهم بن صفوان ومحمد بن كرام
وأقرب فرق المعتزلة أصحاب الحسين بن عمار وبشر بن عياث المرسى وبعدهم أصحاب أبي الهذيل اعلاف وأقرب
مداهب الشيعة أصحاب الحسن بن صالح بن حي وبعدهم الامامية وأما هائلة فليسوا بمسلمين واصحابهم
أهل رقة وشرب وأقرب فرق الخوارج أصحاب عبد الله بن بريده الناضى وبعدهم الازارقة وأما الطيغية
ومن يحد شيئا من انفراد فرق الجماعة من المجردة وغيرهم فكما راجع الجماعة وقد انحصرت الفرق
الهالككة في عشر طوائف

• (الفرقة الاولى معتزلة) • العلادة في تقي الصفات الانهية ايقانون بالعدل والتوحيد وأن المعارف كلها
عقوبة حصولا ووجوبا قبل الشرع وهذه واحدة منهم على أن الامامة بالاخبار وهم عشرون فرقة •
احدها الواصلة • أصحاب واصل بن عطاء أبي حذيفة اعرال مولى بني صصة وقيل مولى بني مخزوم ولد
بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة بالبصرة ولقي أباهما ثم عمدا الله بن محمد ابن الحسين ولازم مجلس الحسن بن
الحسين البصري وأكثر من الجلوس بسوق القمل ليعرف النساء المتعصفت فيصرف ليهن صدقته فقبل له
الغزال من اجل ذلك وصحبا طويلا لعق جد احتج عليه عمرو بن عبد الله فقال من هذه صفة لاخير
عنده مبراع واصل قال عمرو ربي اخطأت انقراسة وكان يلعب بالراء ومع ذلك كان فصيلا السناء مستدرا
على الكلام قد أخذ بجوامعها فلذلك استكنه أن أمقط حرف الراء من كلامه واجتساب الحروف صعب
جدت الاسماء مثل الراء لكثرة استعمالها وله رسالة طويلة لم يدرك فيها حرف الراء أحد بدافع الكلام وكان لكثرة
سمته بطريقه الحرس توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وله كتاب المترلين بين المترلين وكتاب الفيا وكتاب التوحيد
وعنه أخذ جماعة وأخباره كثيرة ويقال لهم أيضا الحسينية نسبة إلى الحسن البصري وأخذوا من العلم عن أبي
هاشم عبد الله بن محمد ابن الحسين ونافعه في الامامة واعتزله يدور على أربع قواعد هي تقي الصفات والقول
بالقدر والقول بمقالة بين المترلين وأوجب الخلود في النار على من ارتكب كبيرة مما تبلغ الحسن البصري عنه

هذا قال هؤلاء اعترفوا فحسوا من حيث المعتبرة وقيل ان سميتهم بذلك حدثت بعد الحسن وذلك ان عمرو بن
عبيد لما مات الحسن وجلس قتادة فجلسه اعترله في نهر معه فسماهم قتادة المعتزلة القادة الرابعة القول بأن
احدى الطائفتين من اصحاب الجمل وصفين محطة لا بعينها وكان في خلافة هشام بن عبد الملك * والثانية
العمروية * اصحاب عمرو بن قنبر قول ترك قول علي بن ابي طالب وطهارة والري برضى الله عنهم وقال ابن منه اعترف
عمرو بن عبيد واصحاب الحسن فسموا المعتزلة * والثالثة الهذلية * اتباع ابي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف
شيخ المعتزلة اخذ عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء ونظري الفلسفة ووافقه في كثير وقال جميع
الطوائف من الفرائض والموافق ايمان واحمد بن مسهر مسائل وهي ان علم الله وقدرته وحجته هي ذاته واثبت
ارادات لا محمل لها ~~يكون~~ السري مريد اليها وقال بعض كلام الله لا في محمل وهو قوله كن ونعمه في محمل
كلامه والتمس وقال في امور لا تسمو كذهب الجبرية وقال انتهى مشدورات الله حتى لا يقدر على احداث شيء
ولا على امسا شيء ولا احياء شيء ولا امانة شيء وتقطع حركات اهل الجنة والارواح يصرون الى سكون دائم وقال
الاستطاعة عرض من الاعراض نحو السلامة والصحة وفوقه اعمال القلوب واعمال الجوارح وقال يجب
معرفة الله قبل ورود السمع وان المرء المقبول ان لم يقتل مات في ذلك الوقت ولا يراد العلم ولا ينقص بخلاف
الرزق وقال ارادة الله غير المراد والجنة لا تنوم فصاحب الاجر عشرين * ورابعة النظامية * اتباع ابراهيم
ابن سيار النظام بنسب يد الغناء المجهة زعيم المعتزلة واحمد السهائي امرد بعدة مسائل وهي قوله ان الله تعالى
لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وانها غير مقدورة فقه وقال ليس لله ارادة واقفال العباد كلها حركات
والنفس والروح هو الانسان والبدن معاهو آلة فقط وان كل ما ياوز القدرة من الفعل فهو من الله وهو فعله
واستكر الجوهر الفرد واحدث القول بالطهارة وقال الجوهر مؤلف من اعراض اجتمعت وزعم ان الله خلق
الموجودات دفعة على ما هي عليه وان لا عمار في القرآن من حيث الاخبار عن العيب فقد وانكر ان يكون
الاجماع حجة وطعن في العصبية رسي الله تعالى عنهم وقال قصة الله ابوهريرة ~~كسب~~ الناس ورغم انه
ضرب فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية معتزلة ويجب معرفة الله بالفكر قبل ورود شرع
وحرم سكاح الموالى العربيات وقال لا يجوز صلاء راويج وهو عن ميقات الجمع وكذب بالاشفاق القمر واحال
رؤية الجن ورغم ان من سرق مائتي دينار جازم له سب وادلاق باستناده لا يقع وان كان مائة وان من
نام صليح لا يتقص وضوءه ما لم يبحر منه الحدث وقد لا يبرم فضاء مساوات ادافات * والخامسة
الاسوارية * اتباع ابي علي عمرو بن قنبر الاسوارية استدل ان الله تعالى لا يقدر ان يفعل ما علم انه لا يفعله *
والسادسة الاسكابية * اتباع ابي جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي ومن قوله ان الله تعالى لا يتدبر على علم العقلاء
ويقدر على علم الاطفال والمجانين وانه لا يقال ان الله تعالى خلق ابدانها *
والسابعة الجعفرية * اتباع جعفر بن حرب ميسرة ومن قوله ان في فساق هذه الامة من هو شر من اليهود
وانصارى والمجوس واسقط الحد عن من ركب الخمر وزعم ان الصغار من الذنوب فوجب تعذيبه فاعلها في النار
وان رجا لويحت رسول الله الى امرأة يصعبها فاحتملها فوطئها لم يكن عليه حد ويكون رطوء اياها طلاقا لها
* والثامنة البشرية * اتباع بشر بن المعتمر ومن قوله الطم واللون والرائحة والادراكات كلها من السمع يجوز
ان تحصل متولدة وصرف الاستطاعة الى سلامة البنية والجوارح وقد لوعذب الله الطفل المغير لكان ذلك
وهو يقدر على ذلك وقال ارادة الله من بطله افعاله ثم هي تنقسم الى صفة فعل وصفة ذات وقال بالانطق المحزون
وان الله لم يخلق لانه ذلك يوجب عليه الثواب وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية وانها لا تسمع الا بعد
الوقوع في الذي وقع فيه فان وقع لم تنفع التوبة الاولى * والثامنة المزداية * اتباع ابي موسى عيسى بن صبيح
المعروف بالزبدار تليد بشر بن المعتمر وكان راهبا وقيل له راهب المعتزلة وانفرد بمسائل منها قوله ان الله قادر على
ان يطم ويكذب ولا يطمع ذلك في الربوبية ويجوز وقوع الفعل الواحد من فاعلين على سبيل التولد وزعم ان القرآن
مما يقدر عليه وان بلاغته وصحته لا تنفخ الناس بل يشدرون على الاتيان بعثها واوحى منها وهو اصل
المعتزلة في القول بحاق القرآن وقال من اجار رؤية الله بالانصار بلا كيف فهو كافر والثالثة في كفره كافر ايضا
* والعاشر الهشامية * اتباع هشام بن عمرو القومطي الذي سأل في القدر ولا يسب الى الله فعلم من الافعال

حقى انه انكر ان يكون الله هو لدى الفيين فغوب المؤمنين وانه يجب الايمان بالمؤمنين وانه اصل الكافرين
وطائفة ما في القرآن من ذلك وقال لا تتعبد الامامة في زمن العترة واختلاف الناس وان الجنة والنار غير مخلوقين
ومع ان يقال حسبنا الله ونعم الوكيل وقال لان لو كيد دون الموكل وقد لو تسع أحد الوضوء ودخل في
الصلاة نية اقربة لله تعالى واعزم على اغتمامها وركع وحده فخلصا في ذلك كذا ان الله علم انه يقطعها في آخرها
فان اقر صلاته معصية ومنع ان يكون البحر اسبق لموسى وان عصاه اسفلت حنة وان عيسى اخي لموسى
باذن الله وان القمر انشق للسبي صلى الله عليه وسلم وانكر كثير من الامور التي تواترت كحصر عترة بن عوف رضي
الله عنه وقتله بالقتل وقال انما جاءته شرذمة قليلة تشكوا عماله ودخول اعديه وقتلوه فلا يدري فاته وقال ان
طلحة والبراء علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ما جاءوا للقتال في حرب الجبل وانما رزوا للمشاورة وتقاتل اربع
القرين في ناحية اخرى وان لائمة اذا اجتمعت كلها وزكت لعظم الفساد احتاجت الى امام يسوسها فاما
اذا عصت وغارت وقتلت وابها فلا تتعبد لامامة لاحد سوى على ذلك ان امامة على رضي الله عنه لم تتعبد لاهلها
كانت في حال العترة بعد قتل عثمان وهو ابي عبد الله الاصب وواصل بن عطاء وعمرو بن عبد وائكر
اقتضاض الاسكار في الجنة وانكر ان الشيطان يدخل في الانسان وانما يوسوس له من خارج والله يوصل
وسوسته الى قاب ابن آدم وقال لا يقال خلق الله لكافرا لانه اسم العدو وانكر رجعا وانكر ان يكون في اسماء
الله ايضا البفع والحادية عشر اربعة . اساع اجد بن حنيفة احد اصحاب ابراهيم بن سيار انظام
وله بدع شعبة من ان اللقن الهير احد هاتين وهو الاله القدير والآخر مخلوق وهو عيسى ابن مريم وزعم
ان لمسيح ابن الله وانه هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة وانه هو المعنى بقول الله تعالى في القرآن هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وزعم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ان
معناه خلقه اياه على صورة نفسه وان معنى قوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون السمرة لاله الدر
انما اراد به عيسى وزعم ان في ادواب والطيور والحشرات حتى النمل والعوس والذباب انبياء لقول الله
سجدانه وان من امة الا خلا فيها نبي وقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اتم امانا انكم
ما فطرنا في الكتاب من شيء ولقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اسكابل امة من الامم لامرت بقتلها
وذهب مع ذلك الى القول بالساجين وزعم ان الله بدأ الخلق في الجنة وانما خرج من حرج منها بالمعصية وطعن
في النبي صلى الله عليه وسلم من اجل تعدد نكاحه وقال ان ابيدري يماري ذلك وارهده فبهه الله وزعم
ان كل من نال حيرا في الدنيا انما هو بعمل كان منه ومن باله مرض او فقه مذنب كان منه وزعم ان روح
الله تناسخت في الائمة . وابنية عشر اربعة . اساع قوم من معتزلة عسكر مكرم ومن مذهبيهم ان المسوخ
انفسا كافر معتقد الكفر وان اسطر اوجب المعرفة وهو فاعمله وكذلك الحجاج اوجب الولد ذلك
في خالق الولد وان الانسان يخلق انواعا من الحيوان بطريق التخصيص وزعموا انه يجوز ان يقدر الله العبد على
خلق الحياة والقدرة . والثالثة عشر المجسمة . اساع معمر بن عباد السبي وهو اعظم القدرية غلوا وبالغ
في رفع الصفات والقدرة باعله واخرد مسائل منها ان لاسان يدر الجسد وليس بحال فيه ولا انسان عنده ليس
بطويل ولا عريض ولا ذي لون وتالف وحركة ولا لول ولا يمكن وان الانسان شيء غير هذا الجسد وهو شيء
عالم قادر مختار وليس هو بمقتول ولا ساكن ولا متلون ولا يرى ولا يمس ولا يحل موضعا ولا يحويه مكان موصوف
الانسان بوصف الالهية عند فان مدار العالم موصوف عنده كذلك وزعم ان الانسان منتم في الحياة وموند
في النار وليس هو في الجنة ولا في النار لا ولا متمسكا وقال ان الله لم يخلق غير الاجسام والاعراض تابعة لها
متولدة منها وان الاعراض لا تنسأ في كل نوع وان الارادة من الله للشيء غير الله وغير خلقه وان الله ليس
بقديم لان ذلك احد من قدم يقدم وهو قديم . والرابعة عشر التامة . اساع تمامة بن أنس المبري وجمع
بين انقضاء وقال العلوم كلها ضرورية فكل من لم يضطر الى معرفة الله فليس غامورا وهو كذا ثم وشجوها
وزعم ان اليهود والنصارى والباطنية يصرون يوم القيامة ترابا كالبهايم لا ثوب لهم ولا عذاب عليهم البتة لانهم
غير ما مورس اذهم غير مضطرين الى معرفة الله تعالى وزعم ان الفضال كلها متولدة لافاعل لها وان
الاستطاعة هي السلامة وصحة الحوارح وان العقل هو الذي يحسن ويقبح فحب معرفة الله قبل ورود الشرع

وأن لا فعل للإنسان إلا الإرادة وما عداها فهو حدث • والخامسة عشر الجاحظية • أتباع أبي عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ وله مسائل غير بها عن أصحابه منها أن لمعارف كلها ضرورية وليس شيء من ذلك من
أفعال العباد وإنما هي طبيعية وليس للعباد كسب سوى الإرادة وإن أعباد لا يتحدون في السار بل
يصيرون من طبيعتها وإن الله لا يدخل أحد النار وإنما النار تجذب أهلها بنسبها وطبيعتها وإن القرآن المتزل
من قبيل الأجساد ويمكن أن يصير مرة رجلا ومرة حيوانا وإن الله لا يريد المعاصي وإنه لا يرى وإن الله يريد بمعنى
أنه لا يغلط ولا يصح في حقه السهو فقط وإنه يستحيل العدم على الجواهر من الأجسام • والسادسة عشر
الجاحظية • أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو والخطاط مع أبي القاسم الكعبي من معتزلة بعدد زعم أن المعلوم
شيء وإنه في العدم جسم أن كان في حدوته جسم أو عرض أن كان في حدوته عرض • والسابعة عشر الكعبية
• أتباع أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البجلي المعروف بالكعبي من معتزلة بعدد أن بعدد بأشياء منها
أن إرادة الله ليست صفة فاعلم أنه لا هو مدركه وإنه لا إرادته حادثة في محل وأما يرجع ذلك إلى العلم فقط
والسمع والنصر يرجع إلى ذلك أيضا أو كراهية وقال إذا قلنا أنه يرى المراتب فاعادك يرجع إلى علمه
وتغيرها قل أن يوجد • والثامنة عشر الجاحظية • أتباع أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي من معتزلة
البصرة تفردت عقالات منها أن الله تعالى يسمى مطيعا للعباد فعل ما أراد العبدته وأن الله محجل للنساء بحلق
الولادة فيهن وأن كلام الله عرض يوحى أمكنة كثيرة وفي مكان بعد مكان من غير أن يعدم من مكانه الأول
ثم يحدث في الثاني وكان يقف في فضل على "على أبي بكر وصل أبي بكر على علي" ومع ذلك يقول إن أبي بكر خير من
عمر وعثمان ولا يقول إن عليا خير من عمر وعثمان • والتاسعة عشرة البهيمية • أتباع أبي هاشم عبد السلام بن أبي
علي الجبائي تفردت في مقالته ما تقول باستحقاق الدم من غير ذنب ورغم أن لقادر ما يجوز أن يتحول
من يفعل وترك وأن السادر ما مورثي "أله الميعل فعلا ولا ترك يكون عاصيا مستحق العقاب والدم لا على
الفعل لأنه لم يفعل ما أمر به وإن الله يوجب الكافرين والعصاة لا على فعل مكتسب ولا على يحدث منه وقال
التوبة لا تصح من قبيح مع الأصرار على قبيح آخر بعده أو يعتقد قبيح وإن كان حذرا وإن التوبة لا تصح مع
الأصرار على قبيح حسه وأحبه عليه وتوبة أرى بعد ضيقه عن الجحاح لا تصح وزعم أن العهارة غير واجبة
وأما أمر العبد بالصلاة في حال كونه منطهرا وإن الطهارة تجزئ بالماء معسوب ولا تجزئ الصلاة في الأرض
المعصوبة ورغم أن رشح وتركه واليهود قادرين على أن يأوا بحد القرآن وقال أبو علي "وابنه أبو هاشم
الايمن هو أصابعات المروضة • والفرقة العشرين من المعتزلة الشيعية • أتباع محمد بن يحيى المعروف
بشيطان لطاق وهو من روافض شارك كلا من المعتزلة والروافض في بدعهم وقبيل وجود معتزلة الا وهو
رافض الاقليتهم من روافضات وهي أن الله لا يعلم الشيء إلا ما قدره وأرادته وأما قبل تديره فيستحيل
أن يعلم ولو كان عالما بأفعال عباده لا احتمال أن يختمهم ويحترهم وللمعتزلة أسام من الشريعة سموا بذلك
لقولهم خير من الله والشر من العبد ومنهم الكيسانية والناسكية والاحدية والوهامية والقرية
والواسطية والواردية سموا بذلك لقولهم لا يدخل المؤمنون النار وأما يردون عليها ومن أدخل النار
لا يخرج منها وقد ومنهم الحرقية لقولهم الكفار لا تحرق إلا مرة واحدة القائلون بفناء الجنة والنار ولو اقتصية
القائلون بالوقوف في خلق القرآن ومنهم المقضية القائلون ألقاها القرآن غير مخلوقة والمترقة القائلون الله بكل
مكان والقرية القائلون بأنكار عذاب النار

• (الفرقة الحادية المشبهة) • وهم يعلون في إثبات صفات الله تعالى ضد المعتزلة وهم سبع فرق •
الهمامية • أتباع هشام بن الحكم ويقال لهم أيضا الحكمية ومن قولهم الله تعالى كسور السيك
الصفانية يتلأ من جوابه ويرمون مقاتل بن سليمان بأنه قال هو علم ودم على صورة الإنسان وهو
طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرصة وعرضه مثل عمقه وهو دولون وطام ورأحة وهو سبعة أشبار
بشرته ولم يصح هذا القول عن مقاتل • والجوقية • أتباع هشام بن سالم الجولقي وهو من الرافضة
أيضا ومن شيع قوله أن الله تعالى على صورة الإنسان نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت وله شعر
أسود وليس بلم ودم بل هو نور ساطع وله خمس حواس كحواس الإنسان ويد ورجل وفم وعين وأذن وشعر

أسود لا الفرج واللثة • والبيانة • أتباع بيان بن سميان القائل هو على صورة الانسان وبذلك كله
 الواجهة لظاهر الآية كل شيء هالك الا وجهه • والمغيرة أتباع مغيرة بن سعيد الجعفي وهو أيضا من
 الروافض ومن شأنه قوله ان أعضاء معبودهم على صورة حروف الهجاء قالوا على صورة قدميه ورعهم أنه
 رجل من نور على رأسه تاج من نور وزعم أن الله كتب بأصبعه أعمال العباد من طاعة ومعصية ونظر فيها
 وغضب من معاصيهم فغرق فاجتمع من عرفه بحران عذب ومالح وزعم أنه بكل مكان لا يخلو عنه مكان •
 والمنهية أصحاب مهبال بن ميمون • والزرارية أتباع زرارة بن أعين • والبونسية أتباع بونس
 ابن عبد الرحمن النخعي وكلاهما من الروافض وسبأ في ذكرهم ان شاء الله تعالى ومنهم أيضا السابية والساكية
 والعملية والمستتية والديعية والشرية والأثرية ومنهم الكزاسية أتباع محمد بن كزاس الحسني
 وهم طوائف البهائية والاصفائية والجنيدية وغير ذلك الا أنهم يعدون فرقة واحدة لان بعضهم لا يكفر
 بعض وكلاهم مجمعة لأنهم من قال هوذا ثم نفسه ومنهم من قال هو أجزائه وتلدة وله جهات وهياكل ومن
 قول الكزاسية أن لا يمت هو قول معبود وهو قول الله لا الله وسواء اعتقدوا ولا وزعموا أن الله جسم وله حد
 وهما من جهة السهل ويجوز عليه ملاقات الاجسام التي تحته وأنه على العرش والعرش مما سله وأنه محمل
 الحوادث من انقول والردة والادراكات والارثيات والمجموعات وأن الله لو علم أحد من عباده لا يؤمن به
 لكان حسنه باهم عشاوا ويجوز أن يعرف باسماء الرسل ويجوز عدهم على انه بناء كل ذنب لا يوجب
 حد ولا سقط عدا له ولا يجب على الله تعالى نوازل الرسل وأنه يجوز أن يكون عاملا في وقت واحد وأن عليا
 ومعاوية كانا امامين في وقت واحد الا أن عليا كان على السنة ومعوية على خلاها وانصر دأب كثر
 في الذنبة بأشياء مما أن المسامر يكسبه من هلا الخوف تكسبه من جوارح الحلة في نوب مستغرق في انجاسة
 وزعم أن الصلاة والصوم والصدقة والخير وسائر العبادات تصح بعينية وكيفية الاسلام وأن النسبة تجب
 في السواحل وأنه يجوز الخروج من الصلاة لا كل رنبر والجمع عدا ثم انبأ عليها ورعهم بعض الكزاسية
 أن الله عليا أحدهما يعلم به جميع المعلومات والآخر يعلم به العلم الاقل
 • (الفرقة الثالثة القدسية) • الغلاة في شأن قدرة الله في اثبات الخلق والابحاد وأنه لا يحتاج في ذلك
 الى معاونة من جهة الله تعالى

• (الفرقة الرابعة الجبرية) • الغلاة في نفي استطاعة العبد قل الله له وبعده ومعنى الاحتيار له ونفي الكسب
 وهاتان الفرقتان متصادمتان ثم اختلفت اربعة على ثلاث فرق • البهية أتباع جهنم بن صفوان التميمي
 مولى راسب ومن في آخر دولة في سنة وهو يفتي الصفات الربية كلها ويشن لا يجوز أن يوصف الماري
 تعالى بصفة يوصف بها خلقه وان انسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بانقدرة ولا الاستطاعة وان الجنة
 والبريقين وتندفع حركات أهلها وان من عرف الله ولم يطق بالايان لم يـ ~~يـ~~ لان العلم لا يزول
 بالصمت وهو مؤمن مع ذلك وقد كفره المغيرة في نفي الاستطاعة وكسره أهل السنة في الصفات وخلق القرآن
 ونفي اربعة وسرد يجوز الخروج على السلطان الجائر وزعم أن علم الله حادث لا بصفة يوصف بها غيره •
 والـ ~~كـ~~رية أتباع نكران بن أحمد لو احدثوه ويوافق الطام في أن الانسان هو الروح ورعهم أن الماري
 تعالى يرى في الشبابة في صورة يخلقها ويكلم الناس من حيث يشاء الكبرية مما في المذكور الاسفل من
 اسرار وحاله أسوأ من حال الكافر وحرم أكل الثوم واسفل وتوجب الوضوء من قرقرة دطن • والصرارية
 أتباع ضرار بن عمرو يورد بأشياء مما أن الله تعالى يرى في انقباضه بحاسة رائدة سدسة وانهم يقررون ان
 مسعود وشك في دين عامة المسلمين وقال لهم ~~كـ~~ما رزعم أن الجسم أعراض مجتمعة كقافات البحارية
 ومن جملة النجبة الطبخية أتباع اسماعيل الطبخي والصاحبة أتباع أبي صباح بن معمر والنـ ~~كـ~~رية
 والخوفا

• (الفرقة الخامسة المرجئة) • الارباة اقامت من الربا لان المرجئة يرجون لاصحاب المعاصي
 الثواب من الله تعالى يقولون لا يندم مع الايمان معصية كما أنه لا يقع مع الكفر طاعة أو يكون مستقام
 الارباة وهو ساجد لهم أحرأ حكم اصحاب الكبر الى الآخرة وحقيقة المرجئة أنهم اغلاة في اثبات الوعد

والرجاء ونفي الوعيد والخوف عن المؤمنين وهم ثلاثة اصناف • صنف جعواين لرجاء والتقدير وهم ميلان وأبو
 شمر بن يحيى حنيفة • وصنف جعواين الارباب والجر مثل جهم بن صفوان • وصنف قول بالارباب • لمخص وهم
 أربع فرق • اليونانية أشاع يونس بن عمرو وهو غير يونس بن عبد الرحمن القحبي الرفقي رعم أن الايمان
 معرفة الله والخصوع له والمحبة والاقرار بأنه واحد ليس كمثل شيء • والغسائية أشاع عسان برأبان الكوفي
 المنكر نسوة عيسى عليه السلام وتمنح لمحمد بن الحسن النسياني ومذهبه في الايمان كذهب يونس لأنه يقول
 كل حمله من خصال الايمان تسبي بعض الايمان ويونس يقرب كل حمله ليست بايمان ولا بعض ايمان وزعم
 غسان أن الايمان لا يريد ولا يتنص وعبد أي حنيفة رجع الله الايمان معرفة بالقلب والقرار بالله فلا يريد
 ولا يتنص كقرص الشمس • والثوبانية أشاع قوتان المرحي ثم الخارجي المعتزلي • وكان يقال له يجمع
 النفس هاجر الحقائق ومن قوله • الايمان هو المعرفة والاقرار والايمان فعل ما يجب في العقل فعلة
 فأوجب الايمان بالعقل قبل ورود الشرع وورق الغسائية والثوبانية في ذلك • والثوبانية أشاع أي معاذ
 التومني • الصلوف زعم أن من ترك غريصة لا يقبل له فاسق على الاطلاق ولكن ترك الغريضة فسق وزعم أن
 هذه الخصال التي تكون جاتا ايمانا واحدة ليست بايمان ولا بعض ايمان وأن من قتل نيا كافر لا اجل
 يقتل بل لاستحقاقه وبغضه • ومن فرق المرجئة المربية أشاع بشر بن عباد المريسي • كان عراقي
 المذهب في الفقه تلميذ القاضي أبي يوسف يعقوب الطبري وقال يحيى الصفات وحلق بشر • كثرته الصمانية
 بذلك وزعم أن افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا استطاعة مع الله • كثرته المعرفة بذلك وزعم أن الايمان
 هو التصديق بالقلب وهو مذهب ابن الزبدي واما ناظره اشاع في مسألة حلق القرآن ونفي الصفات قال له
 نعمت كفرة ذلك يحل القرآن ونفي الصفات وانفذ مؤمن لقوله بالانقضاء والتقدير حلق الكتب والعباد وبشر
 معدود من المعتزلة بصفه الصفات وقوله يحلق القرآن • ومن فرق المرجئة الصالحية أشاع صالح بن عمرو بن صالح
 وبخيرية أشاع محمد بن محمد الحميري والريادية أشاع محمد بن زياد الكوفي • والثوبانية أشاع محمد بن شبيب
 والساقبية والبرهنية • ومن المرجئة جماعة من الاثنية كسعيد بن جبر وطبق بن حبيب وعمرو بن مرة
 ومخارب بن دثار وعمرو بن ذر وجالد بن سليمان وأبي مقاتل وغلقوا التدرية والخوارج والمرجئة في أنهم
 لم يكفروا بالنسبة ولا حكموا بتخليد مرتكبي في النار ولا سبوا أحدا من الصبية ولا وقهو فيهم • وأور
 من وضع الارباب أبو محمد الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية بن علي بن أبي طالب وتكلم فيه وصارت
 المرجئة بعده أربعة أنواع الأول مرجئة الخوارج التي مرجئة التدرية الثالثة مرجئة الطبرية الرابع
 مرجئة الصالحية وكان الحسن بن محمد ابن الحنفية يكتب كتبه الى الامصار يدعو الى الارباب الا انه لم يوزع
 العلم عن الايمان كما قال بعضهم بل قال أداء الطاعات وترك المعاصي ليس من الايمان لا يرول رواهما
 وقال ابن قتيبة أول من وضع الارباب بالبصرة حسان بن بلال بن الحارث المزني وذكر بعضهم أن أول من وضع
 لارباب أبان السمان ومات سنة اثنين وخمسين ومائة

• (الفرقة السادسة الضرورية) • العللة في اثبات الوعيد والخوف على المؤمنين والتخليد في النار
 مع وجود الايمان وهم قوم من النواصب الخوارج وهم مصنفون المرجئة في الاسنى والاثبات
 والوعيد والوعيد ومن مفرداتهم أن من ارتكب كسيرة فهو مشرك ومذهب عامة الخوارج أنه كافر
 وليس بمشرك وقال بعضهم هو مصافق في الدرك الاسفل من النار وعند الضرورية أن الاسم يغير بارتكاب
 كسيرة لو احدث فلا يبي مؤمنا بل كافر مشركا والحكم فيه انه يجلد في النار وتنفقوا على أن الايمان
 هو اجتناب كل معصية وميل لهم الضرورية لانهم حرجوا الى حروراء لقائل على • رأي طالب رضى الله عنه
 وعندهم اشاعهم سار على رضى الله عنه اليهم وناظرهم ثم قاتلهم وهم أربعة آلاف فانضم اليهم جماعة
 حتى بلغوا اثني عشر ألفا

• (الفرقة السابعة النصارية) • أشاع الحسن بن محمد بن عبد الله النجاشي عبد الله كان حاكما وقيل انه
 كان يعمل الموازين وأنه كن من أهل قم كان من جملة الجيرة ومتكلمهم ولهم مع البطم عدة مناظرات
 منها انه ناظر مرة فلما لم يرضى بحجته دفعه النظام وقال له قم أخرى الله من يسبك الى شيء من العلم وانهم

فانصرف محمود واعتزل حتى مات وهم اكثر من عترة الزيد وجهاً تهاوهم يوافقون أهل السنة في مسألة القضاء وانقدروا كتاب اعداد في الوعدو لوعيد و امامة أبي بكر رضي الله عنه ويوافقون المعتزلة في نفي الصفات وخلق القرآن وفي اربعة وهم ثلاث فرق الخوئية و اربعة رائية والمسنديكة

• (العرفه الشامه الجهمية) • أتباع جهم بن صفوان وهم يوافقون أهل السنة في مسألة القضاء وانقدروا مع ميل إلى الجبر ويؤمنون الصفات والرواية ويقولون بحاق القرن وهم فرقة عصية وعدادهم في المعتزلة المجرية

• (اندرقة الشامه الروافض) العلاء في حب علي بن أبي طالب وبغض أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية في حرب من اصحابه رضي الله عنهم أجمعين وسوا رافضة لآل يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم امتنع من يكره وعرض رضي الله عنهم وقال هما وزيراً حتى محمد صلى الله عليه وسلم فرصوا رأيهم ومنهم من قال لا لهم ورفضوا رأي اصحابه رضي الله عنهم حيث يقولوا أما بكر وعمر رضي الله عنهما • وقد اختلف ساس في الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الجمهور إلى أنه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال العباسية والربوبية أتباع أبي هريرة الربوبية • وقيل لآل ابي العباس الربوبية • هو العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه له الميم والورث فهو أخ من ابي الميم وقال الخنزية وشوئية وعثمان بن عمن رضي الله تعالى عنه وذهب حروب إلى عبد الله وقال ارفعه هو علي بن أبي طالب ثم خنسوا في الامامة اختلافاً كثيراً حتى بعث فرقة منهم ثلث فرقة ولشهورهم اعترفت فرقة • الربوبية والعباسية افترقا امامة أبي بكر رضي الله عنه ورأوا أنه رضي في امامة علي رضي الله عنه واختاروا في امامة عثمان رضي الله عنه فأنكرها بعضهم وأقر بعضهم أنه الامام بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن ولو علي أفضل من أبي بكر وامامة المدهول جائز وقد العلاء هو علي بالثمن ثم الحسن وبعد الحسين وصار بعد الحسين لا مرسوري وقال بعضهم لم يرد بعد الامامة علي فذهب وقال حروب نص علي بن أبي طالب ولا لاسم وقال بعضهم قد جاء النص على امامة أخى عشر حرهم المهدى • انشعروا فرقة منهم اعشرون هي • الامامة وهم معتدون في الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة أكثرهم أن الامامة في علي بن أبي طالب وأولاده نص النبي صلى الله عليه وسلم وأن اصحابه كلهم قد رتدوا إلا علياً وابنه الحسن والحسين وأبادهما رأى وسلمان • انصار بني وطائفة بيزرة وأول من تكلم في مذهب الامامة علي بن اسماعيل بن هيثم ثمروكان من اصحاب علي بن أبي طالب وذهبوا لقطع طبعه منهم إلى أن الامامة في علي بن الحسين ثم في الحسين ثم في علي بن الحسين ثم في محمد بن علي بن جعفر بن محمد ثم في موسى بن جعفر ثم في علي بن موسى وذهبوا لامامة علي فذهبوا القطعية لذلك ولم يكتبوا امامة محمد بن موسى ولا امامة الحسين بن محمد بن علي بن موسى وقالت النابوسية جعفر بن محمد لم يمت وهو حي ينظر وقالت المساوية أتباع مترك الامام بعد جعفر بن محمد ابنه اسماعيل بن جعفر ثم محمد بن اسماعيل وقت الشيطانية أتباع يحيى بن شبيب الاحمسي كان مع المختار فاند من قودده هذه أميراً على جيش البصرة قتل مصعب بن الزبير فقتل بالدار الامامة بعد جعفر في ابنه محمد وأولاده وقت المعبرية أتباع جعفر الامامة بعد جعفر في ابنه عبد الله بن جعفر وأولاده ويقال لهم العلوية لآل عبد الله بن جعفر كان قطع الرجلين وقالت الواقفية الامام بعد جعفر بن موسى بن جعفر وهو حي لم يمت وهو الامام المنتظر وسوا الواقفية لوقوفهم على امامة موسى وقالت الزرارية أتباع زرار بن أعين الامام بعد جعفر بن عبد الله إلا أنه سأله عن مسائل فمكته الجواب عنها فذمى امامة موسى بن جعفر من بعده • وقالت المصلية أنه اعاقص ابن عمرو الامام بعد جعفر بن موسى وأنه ما فانتقلت الامامة إلى ابنه محمد بن موسى وقالت الموصية من الامامة أن الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم وقوض إليه خلق العالم وتبهره وقال بعضهم بل قوض ذلك إلى علي بن أبي طالب • والفرقة الشامية من فرق الروافض الكيسانية • أعكيد ابن مولى علي بن أبي طالب وأخذ عن محمد بن الحنفية وقيل بل • كيسان اسم المختار بن عبد الله بن أبي حمزة الذي قام لاحتار الحسنيين رضي الله عنه وعما أن الامام بعد علي بن محمد بن الحنفية لأنه أعطاه الراية يوم الجمل ولأن الحسنيين أوصى إليه عند حروجه إلى الكوفة ثم اختاروا في الامام بعد ابن الحنفية فقال بعضهم رجع الأمر بعده إلى أولاد الحسين

والحسين وقيل بل انتقل الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وقتلت العسكرية أسباع أبي كرب بأن
 ابن الحنفية حتى لم يمت وهو الامام المظفر ومن قول العسكريين أن الدجال ترعى على الله وهو كفر صريح
 والفرقة الثالثة الخطابية أسباع أبي الخطاب محمد بن أبي ثور وقيل محمد بن أبي يزيد الاجدع ومذهبه
 العلوي جعفر بن محمد الصادق وهو أيضا من المشبهة وأسباعه خمس فرق وكلهم متفقون على أن الأئمة مثل
 علي وأولاده كلهم أئمة وأنه لا تدمس رسول لكل أئمة أحدهما باطن والآخر صامت فكان محمد باطنا
 وعلي صامتا وإن جعفر بن محمد الصادق كان بياناً انتقلت النسوة الى أبي الخطاب الاجدع وجوروا كلهم
 شهادة لرواها فيهم ورعوا أنهم عالمون بما هو كائن في يوم القيامة وقالت المعوية منهم الامام بعد أبي الخطاب
 رجل اسمه جعفر ورعوا أن الدجال انتهى وإن الجنة هي ما يصيبه الانسان من الخير في الدنيا والبركة ذلك
 وأباحوا شرب الخمر وارتى وسائر محرّمات ودانوا ترك الصلاة وقالوا بالسابع لأن ساس لا يموتون واما ترتع
 أرواحهم في عالمهم وقالت البربعة منهم أن جعفر بن محمد الله وليس هو الذي يراه الناس وإنما شجبه على
 الناس ورعوا أن كل مؤمن يوحى اليه وأن مبهم من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم
 ورعوا أنهم يرون أمواتهم في رؤى وعشيا وقالت المعوية مبهم أسباع عمر بن يزيد الجدي مثل ذلك كله
 وخالصهم في أن الساس لا يموتون وانترقت الخطابية بعد قتل أبي الخطاب فرقها فرقة رعت أن الامام بعد
 أبي الخطاب عمر بن بيان الجدي ومثالثهم كقوله الأئمة الآن هؤلاء اعترفوا عنهم ونصبوا حجة على كفاية
 الكوفة يحكمون فيها على عباس جعفر الصادق مع ذلك يزيد بن عمر فضلب عمر بن بيان في كفاية الكوفة
 ومن فرقهم بعد أبي أسباع محمد بن ابي في رعت أن جعفر بن محمد الله مطردة ولعله ورعت الخطابية ما جبهت
 أن جعفر بن محمد الصادق أودعهم جلدًا يقرب له جعفر في كل ما يحتاجون اليه من علم العجب ونفس القران
 ورعوا أنهم الله أن قوله تعالى ان الله يامركم أن تحموا أنفسكم مع الله أم المؤمنين رضى الله عنها وأب جعفر
 والميسر أبو بكر وعمر رضى الله عنهم وأن الجنة واعطاء موت معوية بن أبي سفيان وعمر بن الخطاب رضى الله
 عنهما والفرقة الرابعة الريدية أسباع يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم لقائلين بامامة
 وامامة من اخرج فيه ست خصار بهم وردوا الصحابة وأن يكون من أولاد طائفة الزهراء رضى الله
 عنه حنينا وحبيبا ومنهم من راد حجة الوحده وأن لا يكون فيه قرة وهم يوشون المعترلة في اصوبهم
 كلها لا في مسألة الامامة وأحمد مذهب زيد بن علي بن واصل بن عطاء وكتاب بصير علي بن أبي
 بكر وعمر مع القول بامامتهما وهم أربع فرق الجرودية أسباع أبي الجارود ويكنى أبا القاسم زياد بن المنذر
 البغدادي رعت أن نبي صلى الله عليه وسلم لم يص على امامة علي بن يوسف لا بتسمية وأن اساس كبروا
 بتركهم متابعة علي رضى الله عنه والحسن والحسين وأولادهما والجرودية أسباع سليم بن حرير ومن
 قوله لم يكن الناس بتركهم متابعة علي بل أخطأوا وتركوا الأفضل وهو علي وكفروا الجارودية فكبرهم الصحابة
 الا أنهم كفروا عثمان بن عفان بالحدث التي أحدثها ولم ينص على علي امامة أحد وصار الامر من بعده
 شورى ومنهم البترية أسباع الحسن بن صالح بن كسير الا تروى قواهم ان عليا أفضل وأولى بالامامة غير أن
 أبا بكر كان اماما ولم تكن امامته خصالا ولا كفر بل ترك علي الامامة له وأما عتب فتوقف فيه ومنهم البهتورية
 أسباع بعد قوب وهم يقولون بامامة أبي بكر وعمر ويتركون عن تركهم ما يشكرون رجعة الاموات الى الدنيا
 قبل يوم القيامة ويتركون عن دانها الا أنهم متفقون على تعيين علي بن أبي بكر وعمر من غير نصية هما
 ولا تكفيرهما ولا لعنهما ولا الطعن على أحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والفرقة الخامسة
 السائية أسباع عبد الله بن سنان الذي قال مصاهله في بر أبي طالب أت الاله وكان من اليهود ويقولون
 في يوشع بن نون مثل قوله دلت في علي ورعت أن عليا لم يقتل وأنه حتى لم يمت وأنه في السبت وان الرعد صوته
 والرق صوته وأنه يزل الى الارض بعد حين فقه الله والفرقة السادسة الكاملية أسباع أبي كامل
 كجميع الصحابة تركهم ببيعة علي وكفروا عليا بتركه قتالهم وقال بشيخ الانوار والالهية في الأئمة
 والفرقة السابعة أسباع بيان بن جعفر رعت أن روح الله جل في الابواب ثم في علي وبعده
 في محمد ابن الحنفية ثم في آية أبي هاشم عبد الله بن محمد ثم حل بعد أبي هاشم في بيان بن جعفر يعني نفسه

لعنه الله • والفرقة الثامنة المغيرة أتباع مغيرة بن سعيد الجعفي مولى خالد بن عبد الله طلب الإمامة لنفسه بعد محمد بن عبد الله بن الحسن فخرج على خالد بن عبد الله القسري بالكوفة في عشرين رجلا فمطعوا به فقال خالد أطمعوني ما وهو على المبر فغيره لك والمعيرة هذا قال بالتشبيه الفاحش وأدعى النبوة وزعم أن مبعوثه عليه بالاسم الأعظم وأنه يحيي الموتى ورغم أن الله لما أراد أن يخلق العالم كتب بأصبعه أعمال عباد فكتب من معاصيهم معرق فأجمع من عرفه بغير من أحدهما طالح والآخرة عذب خلق من الحر العذب الشيعة وخلق الكفرة من البحر الملح ورغم أن المهدي يخرج وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب • والفرقة التاسعة الهشامية وهم صفان أحدهما أتباع هشام بن الحكم والثاني أتباع هشام الجعفي وهما يقولان لا تجوز العصية على الإمام وتجاوز على الأئمة وأن محمد اعصى ربه في أخذ الفداء من أسرى بدر كذا لعنه الله وهما أيضا مع ذلك من المشبهة • والفرقة العاشرة الزرارية أتباع زرارة بن أعين أحد الغلاة في رفض ويرغم مع ذلك أن الله تعالى لم يكن في الارل عالما ولا قادرا حتى يكتب لنفسه جميع ذلك قصة الله • والفرقة الحادية عشر الجناحية أتباع عبد الله بن معاوية ذي الجناحين بن أبي طالب وزعم أنه اله وأن علم ينبت في قلبه كما تنبت الحنكة وأن روح الاله دارت في الأئمة كما كانت في علي وولاده ثم صارت فيه ومنذ هم استحلل الخمر وامتنعوا عن كل ما حرموا وأكفروا بالقيامة وتأولوا قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعلما الصلوات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات وزعموا أن كل ما في القرآن من تحريم الميتة والدم والحمل الحريم تركا به عن قوم يلزم بعضهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وكل ما في القرآن من لغير نص ينفي أمر الله بها كناية عن يلزم مواليتهم مثل علي والحسين والحسين وأولادهم • والثانية عشر المصورية أتباع أبي منصور الجعفي أحد الغلاة المنسوبة رغم أن الإمامة انتقلت إليه بعد محمد بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأنه عرج به إلى السماء بعد انتقال الإمامة إليه وأن معصوده مسح بيده على رأسه وقال له يا بني بلغ عن آية السيف المساط من السماء في قوله تعالى وإن يروا كعبا من السماء ساقطوا بضواحه من كرم الآية وزعم أن أهل الجنة قوم يحب مواليتهم مثل علي بن أبي طالب وأولاده وأن أهل النار قوم يحب معادتهم مثل أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم • والثالثة عشر الغراية زعموا لعنه الله أن جبريل أخطأ فاه أرسل إلى علي بن أبي طالب فخ إلى محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا شعارهم إذا اجتمعوا أن يقولوا العوا صاحب الرشد يعون جبريل عليه السلام وعليهم الأمانة • والرابعة عشر الذمية زعموا أن الله أوحى إليهم أن يحاربوا علي بن أبي طالب بعثه الله نبياً وأنه بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر أمره فأدعى النبوة لنفسه وأرصى علياً بأن روجه الله وموآله ومنهم العلوية أتباع علي بن دراج السدوسي وقبل الاسدي • وكان يذم علياً على أبيه صلى الله عليه وسلم ويرغم أن علياً يبعث محمد أو كان لعنه الله يذم النبي صلى الله عليه وآله وسلم رغبة أن محمد يبعث ليدعو إلى علي • فدعا إلى نفسه ومن العلوية من يقول بالهبة محمد وعلي • يجعلا ويقدسون محمد في الهبة ويقول لهم الأمانة ومنهم من قال بالهبة ختمه وهم أصحاب الكساء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وقالوا انتم هم شيئا واحد والروح حالة فيهم بالسورة لا فصل لواحد منهم على الآخر وكرهوا أن يذموا فاطمة بانها فقالتوا فاطم قال بعضهم

وليت بعد الله في الدين خمسة • سوا وسطية وشيخا وفاطمة

• والخامسة عشر البونسية أتباع يونس بن عبد الله لقى أحد الغلاة المنسوبة • والسادسة عشر الزامية أتباع زمام بن سابق زعم أن الإمامة انتقلت بعد علي بن أبي طالب إلى أنه محمد بن الحنفية ثم إلى ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس بالوصية ثم إلى ابنه محمد بن علي • فأوصى بها محمد إلى أبي العباس عبد الله بن محمد الساج النظام المتردد في المذاهب الجاهل يحقون أهل البيت • والسابعة عشر الشيطانية أتباع محمد بن الحسن شيطات الطاق وقدشاه المعزلة والرافضة في جميع مذاهبهم وانفردوا بأعظم الكفر قاله الله وهو أنه زعم أن الله لا يعلم الذي يحق بقتله وفيل ذم يسخر عنه • والثامنة عشر السلية وهم من الراونية زعموا أن الإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صارت في علي وأولاده الحسن والحسين

ومحمد بن الحنفية ثم في أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وانتقلت منه الى علي بن عبد الله بن عباس بوصيته
اليه ثم الى أبي العباس الصباح ثم الى أبي سلمة صاحب دولة بني العباس وقام ناحية كثر فيها زوارا المهر رحل
من أهل مرو وأعوذ يقال له هاشم ادعى أن أباه كان الهاشمي نقل إليه روح الله ثم انتقل به بعده فاشترت
دعوتهم هناك واحتجب عن أصحابه واتخذ له وجها من ذهب وعرف بالصبغ ثم ان صحابه صدوا رؤيته فوجدوا
أن يريهم ههنا لم يجز فوعدوا على تحفه من أمه امرأة محرقة تعلق كس شعاع الشمس فلما دحاوا عليه احترق
بعضهم ورجع الباقون وقد قسوا واعتقدوا أنه الله لا تدركه الابصار وما دوا في حروبهم بالهبة * وللساعة
عشر بعصرية * والعنبرون الصباجية وهم ولديهم أمثلة شبيعة فمهم يقولون امامة أبي بكر والله
لا نص في امامة علي مع نه عندهم قسلي وأبو بكر مصبول * ومن فرق اربعة اقسام في اربعة اقسام
واشرب يكتي برعورس عليا شريك محمد صلى الله عليه وسلم والصباجية القائلون ان الارواح تنبج والامانة
واحدة الذين يرون ان حميريل اخذوا ولا صبغية واعلمية الذين يقولون لا تخور لصلابة خلف غير الامام
ورجعية القائلين بجمع علي بن أبي طالب ويذهب من أعدائه والملة نصية الذين يترهبون حروب المهدي
والأمرية والجبية والعلوية والكريمة أشاع أي كريب الضرب والحرورية تناسع عبد الله بن عمرو والحري

(بصفة العشرة الخوارج) * ويقال لهم انواصب والحرورية نسبة الى حروراء موضع خرج فيه أولهم
على علي رضي الله عنه وهم اعلالة في حب أبي بكر وعمرو وبعض على بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين
ولا أجعل منهم فاهم القسطنطين المارقون خرجوا على علي رضي الله عنه واسموا بعه باخنة ونزلوا منه
ومنهم من حبه ومهم من كان في زمه وهم جماعة قد دق اساس أحبارهم وهم عشرون فرقة * الأولى
يسمى لهم الحكمية لانهم خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين وقالوا بحكم الله ولا حكم للرجال
ويعادونه الى حروراء ثم الى النهروان وسبب ذلك أنهم حملوه على قتالهم من حكم كتاب الله فعارضوا ذلك
وكانت قضية الحكميين في موسى الأشعري وهو عند نه رقبين وعمرو بن العاص عيسوا من ذلك وذهبوا
علما وقالوا في شعارهم لا حكم لله ولا لموه وكان امامهم في انصليهم عبد الله بن كزاة * والثانية الارادة
أنتع أي راشد جمع من الاررق بن قس بن ثار بن نساب برأس صرة بن دهل بن الدول بن حبيصة الخارج
بالمصرية آدم عبد تين بن ربه ووجه على النزي من عثمان وعلى * والطعن عليهم ما وثق دارمخاليهم ذاك كروان
من أقام دار الكبر هو ~~خ~~ افر وأبطل مخالفهم في انار ويحل منهم وأكبروا رحمهم الى وقالوا من
قذف بمحنة حذوم قد فمحصول لا يجتذبه مع السارق في انقلاب وانكسر * والثالثة الصناديق ولم يقل
فيهم الجدية ليمرق بينهم وبين من انتسب الى بلاد نجد فاهم أشاع بعد بن عمرو وهو عامر الحنفي السدراج
بالجماعة وكان رأسا دامة معردة وتسمى بأخير المؤمنين وبعث علي بن الأسود الى حبسهم فظاهر
مذهبهم يعرفون أشاع بالعلوية ومذهبهم أن الذين أحمراس أحدهما معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله
وتحريم دماء المسلمين وأموالهم وأنشأ في الامرار عابجا من عند الله تعالى جملة وما سوى ذلك من التحريم
والتحليل وسائر الشرائع قال الناس بعدد من يحولها والله لا يأنم شهداء أخطأوا من مخالف أن يعذب
اعنه فقد ~~ك~~ كروا استلوا دماء أهل السنة في دار تنقية وقالوا من نظر نظرة محترمة أو كذب كذبة أو أصغر
على صغيرة ولم يقب منها فهو كافر ومن زنى أو سرق أو شرب خمر أو غير ذلك فهو مؤمن غير كافر *
والرابعة المصرية أتباع زياد بن الاصمري قال أتباع لعثمان بن صفرو قيل بل أنت والى عبد الله بن صفار وهو
أحمد بن مقاص وهو الخارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم بن أن بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار وقيل عبد الله بن الهارم بن صومير بن متاع بن واصل بن مضر بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عيم بن أن بن طابخة بن الياس بن مضر
كسر الصاد وقد وافق الصغرية الاراقة في جميع مذهبهم الذي قتل الاطفال ويقال للصغرية أيضا ريادية ويقال
لهم أيضا السكار من اجل أنهم يتصون نصف على وثقت عثمان وسدس عائشة رضي الله عنهم * والخامسة
المجاردة أشاع عبد الكريم بن عجرد * والسادسة المعوية أشاع ميمون بن عمران وهم طائفة من المجاردة
واقوا الاراقة الا في شينير أحدهما فلولهم تحت الراية من الاطفال حتى يلغوا ويصعوا الاسلام والتبني
استحلاب أموال المخالفين لهم فلم تستحل الميرة مال أحد منهم فلم يقتل لمالك فاذا قتل صار ماله في الأهم

ازدادوا كراما على كبرهم وأجاروا سكاحات البسات وبسات السب وسات أولاد الاخوة وبسات أولاد
 الاخوات فقط . والبينة اشعبية وهم طائفة من المجاردة وقوا الميوية في جميع . معهم الا في
 الاستطاعة والحيثية فان الميوية ماتت الى القدرية . والثامنة الجزية أتباع جرة من ذلك الشامي
 الحارح بخروا في خلافة هارون بن محمد الرشيد وكنز عيشه وفادته ثم جوع عيسى بن عيسى عامل
 حراسان وقيل منهم خفا كثيرا فاجازهم معه عيسى الى كاس ورا من جرة في أن عرق في كمان بواحد ملك
 فعرفت أخصابه بحرية وكل ينوب بالقدرية كبرته لوارقته لك وقال أطلال المشركين في البدر كبرته
 القدرية بذلك وكان لا يستعمل غنائم أعدائه بل يأمر بأحراق جميع مانعه منهم . واسعة الحريمة
 وهي فرقة من المجاردة قوا في البدر والمثيثة كقول أهل السنة وسواهم عوارح في الخلافة والعداوة فقالوا
 لم يرب الله تعالى محال ولاياته ومفصلا لعدائه . والعاشر المعوية مع الخهوية ثاب في مسائل
 جداهم ذلك المعوية من لم يعرف الله تعالى بجميع أحواله فهو كافر وقولت فهو مية . يكون كائرا
 والثانية وأتت المعوية أهل السنة في مسألة القدر والمسيحة والميوية وأتت القدرية في ذلك .
 والحادية عشر الصلبة أتباع عثمان بن أبي صلف وهم طائفة من المجاردة القدرية يقولهم من أسلم
 بولائه لم يكن تتر من أصله لأنه ليس بالأطال اسلام حتى يلقوا . والثانية عشر والثالثة عشر
 الاخمينية والمعدية وهما فرقان من السعادية أتباع نعل من عامر وكان نعلته هدم مع عبد الكريم بن محمد
 ثم احتلوا في الاطال من عبد الكريم تتر أنهم قتل السلوع وقال نعلته لا تتر أنهم بل شول تولى الصغار
 فلم يزل نعلته على هذا الى أن حرج رجل عرف بالاحسن فقال توقف عن جميع من في دار اسقية الامن
 عرف ما منه ايماننا بآلوه من عرف معه ككفر اتبرأ منه ولا يجوز أن يبدأ أحدنا قتال فتبرأ من
 التعالة وسجوه بالاختص لأنه خفي منهم أي رجوع عنهم ثم خرجت فرقة من التعالة قيل هي المعوية أتباع
 معبد فخالفت التعالة في أخذار كذا من العبد وبها هم وصارت كل فرقة منها أحرى . والرابعة عشر
 الشيبانية أتباع شيبان بن سلة الحارح في أيام أبي مسلم الخراساني القدرية عوة الحفيا العباسيين وكان معه
 فتبرأت منه السعادية لعدوته لا في مسلم وهو أول من أظهر اسور بالله تعالى الله عن ذلك . وطائفة
 عشر الشيبانية ع شيبان بن يزيد بن أبي نعيم الحارح في خلافة عبد الله بن مروان وصاحب الحروب
 العلوية مع الخارح بن يوسف النقي وهم على ما كانت عليه السلبية لا ولي لا لهم اهرودا عن الخوارح
 بخوارامة امة وخلافتها واستخلف شيبان بها أمة عرفة ودخلت الكوفة وقامت خبيثة وصلت اصب
 بالمصدا الجامع فترأت في اربعة اولى ببقرة وفي الثانية بال عمران وحار شيبان طويته .
 والسابعة عشر الرشيدية أتباع رشيد ويقاتلهم بها العشرية من حل اسم كانوا يأخذون نصف العشر
 مما عقت الا بهار فذل بهم ردين عبد الرحمن صبيحة العشر فتبرأت كل فرقة من الاخرى وكنز عيشه
 بذلك . والسابعة عشر المكرمية . أتباع أبي المكرم ومن قوله تارك الصلاة لا يروى ليس كمره ترك الصلاة
 لكن لجهل بانه وكذا قوله في سائر الكثر . والثامنة عشر الحصبية أتباع حصص بن المقدام أحد
 اصحاب عبد الله بن أبان تتر بقوله من عرف الله تعالى وكمر عساواه من رسول وغيره هو كافر وليس بمشرك
 فاسكر ذلك الانصية وقالوا بل هو مشرك . والثامنة عشر الاباضية أتباع عبد الله بن أبان من بني معاوية
 وسماه الحارث بن عمرو ويقال بل بنون الى أبان بصم الهجرة وهي قرية بالعرض من ايامه رل بها بنو
 عامر وحرج عبد الله بن أبان في أيام مروان وكان من غلاة الحكمة . والفرقة العشرية البريدية
 أتباع يزيد بن أبي ايسة وكان اباضية بقرديعة قبيحة وهي أن الله تعالى يبعث رسولا من آلهم
 وينزل عليه كتابا جله واحدة يسخر به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم . ومن فرق الخوارج أيضا
 الحارثية والاصومية أتباع يحيى بن أصوم والسهبية أتباع أبي السهم الهبصم بن خالد بن يحيى سعيد بن
 ضعة كان في زمن الخارح وحار وهذه السعادية أتباع بعتوب من على الكوفي
 ومن فرقةهم الفضلية أتباع فضل بن عبد الله والشراخية أتباع عبد الله بن شريح والصبخية أتباع
 نضال والخوارج يقال لهم انشراة واحد هم شاذي مشتق من شري الرجل ادألم أو معناه يستري

بالشر أو من قول الخوارج شريفاً نعتوا الله فحينئذ شراة وقبل انه من قولهم شاورته أى لا حجة
ومارته وقيل شري الرجل عصا اذا استطار غصا وقيل لهم هذه الشدة خصهم على المسلمين

• (ذكر الحال في عصاة أهل الاملام مديانيد الملة الاسلامية أى أن نشر مذهب الاشعرية) •

أعلم أن الله تعالى لم يبعث من العرب نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس جميعا وصف لهم ربهم
صبرانه وتعالى بما وصف به هذه الكرمية في كتابه العزيز الذي رل به على قلبه صلى الله عليه وسلم الروح الامين
وعما أوحى اليه ربه تعالى فلم يسأله صلى الله عليه وسلم أحد من العرب بأسرهم قروهم وبه وبهم عن معنى شيء
من ذلك كما كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن امر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما لله
فيه سبحانه أمر وحى وكما سأله صلى الله عليه وسلم عن أحوال القيامة والحنة والدار الآخرة أناس منهم
عن شيء من الصفات الالهية لنقل كما نقلت الأحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في أحكام الحلال
والحرام وفي التعريب والترهيب وأحوال القيامة والملاحم والنفث ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث معاجها
ومسايدها وجوامعها ومن أمعن بطرق دولاب الحديث النبوي ووقف على الآثار العلمية علم أنه لم يرد قط
من طريق صحيح ولا مقبوع عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عددهم أنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه الكرمية في القرآن الكريم وعلى
لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بل كلفهم والمعنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات نعم ولا فرق أحد
منهم بين كونه صفة ذات أو صفة فعل وانما اثبتوا له تعالى صفات اربية من العلم والقدر والحياة والارادة
والسمع والبصر والكلام والجلال والاکرام والحدود والنعام والافرو والعظمة وساقوا الكلام موقفا واحدا
وهكذا اتفقوا رضي الله عنهم ما طائفة الله سبحانه على نفسه اكرامة من الوجه والمد ونحو ذلك مع نفي
جماعة الخوارج في اتفقوا رضي الله عنهم بل انشبهه ونزهوا من غير تعطيل ولم تعرض مع ذلك أحد منهم الى تأويل
شيء من هذا ورأوا بأجمعهم احراء الصفات كما وردت ولم يحسن أحد منهم ما يستدل به على وحدانية
الله تعالى وعلى اثبات بؤة محمد صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله ولا عرف أحد منهم شيئا من الطرق
الكلامية ولا مسائل العلاقة ففى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا الى أن حدث في زمنهم القول بالقدر
وأن الامامة أى ان الله تعالى لم يقدّر على خلقه شيئا هم عليه • وكان أول من قال بالقدر في الاسلام
معد بن خالد الجهني وكان يجاس الحسن بن الحسين البصري متمكلم في القدر بالبصرة وحلأ أهل البصرة
ملكه لما رأى عمرو بن عبد بنجد وأحد معد هذا رأى عن رجل من الاساورة يقول له أبو يونس فسويته
وبعرف بالاسواري فلما عظم الفتنة به عذبه الخياط وصلبه بأمر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين ولما بلغ
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مقالة معبد في القدر تبرأ من القدرية واقتدى بمعبد في سعة هذه
جماعة وأحد ألف رجهم لله في ذم القدرية وحذر وامنهم كما هو معروف في كتب الحديث وكان عطاء بن
يسار قاصباري قد رد وكان يافى هو ومعبد الجهني الى الحسن البصري فيقولان له ان هؤلاء يصكون
الدهاء ويقولون انما تجرى أعمالنا على قدر الله فقال كذب أعداء الله قطع عليه بهذا ومثله وحدث أيضا
في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الخوارج ومصر حوالة الكفر بالذنب والخروج على الامام وقتاله مما طرهم
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلم يرجعوا الى الحق وقال لهم امير المؤمنين على بن أبى طالب رضي الله عنه
وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الاحبار ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير ورعى جماعة من ائمة
الاسلام بأهم يذهبون الى مذهبهم وعقد منهم غير واحد من رواة الحديث كما هو معروف عند أهل الحديث أيضا
في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب الشيعة على بن أبى طالب رضي الله عنه وابعثوا فيه فمابله ذلك انكره
وحرق بالنار جماعة ممن غلبه وتشد

لما رأيت الامر أمرا منكرا • اجتاحت ماري ودعوت قفيرا

وقام في زمنه رضي الله عنه عبد الله بن وهب بن مسالم المعروف بابن السواد السأى وأحدث القول بوضعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بالامامة من بعده فهو وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على
أقننه من بعده بالص وأحدث القول برجعة على بعد موته الى الدنيا وبرجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أيضا وزعم أن غيا لم يقبل وأنه حق وأن فيه الجزء الإلهي وأنه هو الذي يحيى في الصلب وأن ارعد صوته
والبرق سوطه وأنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيلأها دلا كما ملئت جورا ومن ابن ساهدا نشعت أصناف
العلافة من الرافضة وصاروا يقولون بالوقف يعنونه أن الامامة موقوفة على الناس معين كقول الامامية بأنها
في الأئمة الاثني عشر وقول الاسماعلية بأنها في ولد اسماعيل بن جعفر الصادق وعنه أيضا أخذوا القول بعيشة
الامام والقول برجعه بعد الموت إلى الدنيا كما تعتقده الامامية إلى اليوم في صاحب السرداب وهو القول
بتناسخ الارواح وعنه أخذوا أيضا القول بأن الجزء الإلهي يحل في الأئمة بعد علي بن أبي طالب وأنهم بذلك
استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق آدم عليه السلام وجود الملائكة وعلى هذا الرأي كان اعتقاد
دعاة الخلفاء العاطميين ببلاد مصر وابن ساهدا هو الذي أثار فتنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن ساس كتاب التاريخ الكبير المقتنى وكان له عدة أتباع في عامة الامصار
وأصحاب كثيرون في معظم الاقطار فكثرت لديث الفتنة وصاروا واحدة الخوارج وما زال أمرهم يقوى وعددهم
يكثر ثم حدث بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم مذهب جهنم بن صفوان ببلاد المشرق فحطمت الفتنة به
هائه فلي أن يكون الله تعالى صفة وأورد على أهل الاسلام شكوكا أزلت في الملل الاسلامية آثارا فحصة تولد عنها
بلاء كبير وكان قبيل المائة من سني الهجرة فكثرت أساعه على أقواله التي تؤول إلى تعطيل فأكبر أهل
الاسلام بدعته وغالوا على اسكارها ونصليل أهلها وحذروا من الجهمية وعادوهم في الله وذموا من جلس
اليهم وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند أهل وفي شأن ذلك حدث مذهب الاعتزال مندوم الحسن بن
الحسين المصري رحمه الله بعد المائتين من سني الهجرة وصنفوا فيه مسائل في العدل والتوحيد وإثبات أفعال
العبد وأن الله تعالى لا يخلق النسر وجهرها بأن الله لا يرى في الآخرة وأكثروا عذاب القبر على ابدن
وأعلموا بأن القرآن مخوق محدث إلى غير ذلك من مسائلهم فتبعهم خلافتي بدعهم وأكثروا من التصنيف
في نصرة مذهبهم بالطرق الجدلية فنبى ائمة الاسلام عن مذهبهم وذموا علم الكلام وهدروا من ينحله ولم يرل
أمر المعتزلة يقوى وأساعهم كثر ومذهبهم يكثر في الارض ثم حدث مذهب التكسيم المضاد لمذهب
الاعتزال فظهر محدثين كرام بن عراق بن حراية أبو عبد الله الحبستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين
من سني الهجرة وأثبت الصفات حتى انتهى إلى التكسيم والتشبيه وجمع وقدم الشام ومات رغبة في مصر
سنة ست وخمسين ومائتين فدفن بامقدس وكان هناك من أصحابه زيادة على عشرين أصاعلي التعبدوا وانتقف
سوى من كان منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصون كثرتهم وكان اماما لطائفتي الشافعية والحنفية وكانت
بين الكرامية بالمشرق وبين المعتزلة مناظرات ومناكرات وفتن كثيرة متعقدة أزما تها هذا وأمر الشيعة بفشو
في الناس حتى حدث مذهب القرامطة المنسوبين إلى جدها الاثنت المعروف بقرمط من أجل قصر قامته
وقصر رجائه وتقارب خطوه وكان ابتداء أمر قرمط هذا في سنة أربع وسبعمائتين وكانت طهوره
بواد الكوفة فاشتهر مذهبهم بالعراق وقام من القرامطة ببلاد الشام صاحب الحال والمذتر والمطوق وقام
بالبحرين منهم أبو سعيد الجنابي من أهل جنابة وعظمت دولته ودولة بنييه من بعده حتى أوقعوا بعساكر
بغداد وأخافوا خلفاء بني العباس وفرصوا الاموال التي تحمل اليهم في كل سنة على أهل بغداد وحراسان
واشام ومصر واليمن وغروا بعداد والشام ومصر وغاروا انتشرت دعائهم بأقطار الارض فدخل جماعات
من الناس في دعوتهم ومالوا إلى قوتهم الذي هو علم الباطن وهوتوا بيل شرائع الاسلام وصرفها عن
طواهرها إلى امور زعموها من عند أنفسهم وتناوبت آيات القرآن ودعواهم فيها تأويلابعيدا اتحلوا القول به
بدعائهم فدعوا بها وأهواهم فصلوا وأصلوا عالما كثيرا هذا وقد كان المؤمن عبد الله بن هارون
الرشيد سابع خلفاء بني العباس بغداد لما شغب بالعوام القديمة بعث إلى بلاد الروم من عزب له كتب السلافة
وأناهبها في أعوام بضع عشرة سنة ومائتين من سني الهجرة فانتشرت مذاهب الطلافة في الناس واشتهرت
كسهم بعمامة الامصار وأقلت المعتزلة والقرامطة والجهمية وغيرهم عليها وأكثروا من الطرق بها والتصنع لها
فانتشر على الاسلام وأهل من علوم الطلافة ما لا يوصف من البلاء والمحنة في الدير وعظم بالفسلفة صلال أهل
البدع ورادتهم كرها إلى كهرهم طل قامت دولة بني بويه بعداد في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة واستمروا إلى

سنة سبع وثلاثين وأربع مائة وأظهروا مذهب الشيعة قويتم جميع الشيعة وكتبوا على أبواب المساجد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة بعض الله معاوية بن أبي سفيان ولعن من اغضب فاطمة ومن منع الحسين أن يدين عند جده ومن تقى أبادر الغصاري ومن أخرج العباس من الثوري فلما كان الليل حكى بعض الناس فأشار الوزير المهدي أن يكتب بأذن معاوية لعن الله الظالمين لأهل البيت ولا يذكر أحد في اللعن غير معاوية فعزل ذلك وكثرت بعد ذلك الشيعة والشيعة وحضر الشيعة في الأدنى نحو على حيدر العمل في الكرخ وقتا مذهب الاعتزال بالعلماء في حراسان وماوراء النهر ومذهب الشيعة حادثة من مشايخهم في العراق وعوى مع ذلك أهل الخلفاء الفاطميين بأفريقية وبلاد المغرب وجنوب الهند وبلادهم بأرض مصر فاستجاب لهم خلق كثير من أهلها ثم ماتوا من كثرة ما كانوا عليه وشيخهم يعقوب بن عيسى كرههم إلى الشام فانتشرت مذهب الزائدية في عامة بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والكوفة والبصرة بعد دمج جميع العراق وبلاد حراسان وماوراء النهر مع بلاد الخوارزمين وأجبر من كانت بينهم وبين أهل السنة من التبر والحروب والمقاتل ما لا يمكن حصره فكثرت مذهب الشيعة في الشرق من الصدرية والجهمية والعتقية والكزابية ونحو ذلك والواقع والقرامطة والباطنية حتى ملأت الأرض وما منهم إلا من ذهب في السنة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره فلم تنحصر من المصادر ولا قطر من الأخبار الا وفيه طوائف كثيرة من ذكرنا • وكان أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري قد أخذ عن أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ولازمه عدة أعوام ثم بدله فترك مذهب الاعتزال وصنف طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب ونسخ على قوائمه في الصفات والفتاوى وقيل بانصافه على اختياره في القول بالحسين والتشيع انشأ في وما قيل في مسائل الصلاح والاصل وانت أن العرف لا يوجب المعرف من الشيعي وأن أعوام وأن حصلت بالعقل فلا تجب به ولا يجب لبحث عما لا يسمع وأن الله تعالى لا يجب عليه شيء وأن سوات من الجائزات العقلية والواجبات السجدة إلى غير ذلك من مسائله التي هي موضوع أصول الدين

• (وحقيقة مذهب الأشعري) رحمه الله أنه سلك طريقين أسنى الذي هو مذهب الاعتزال وبين الالبيات الذي هو مذهب أهل التحريم وباطن على قوله هذا واحتج لمذهبه بما لا يسمع وعولوا على رأيهم فتأني أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني المالكى وأبو بكر محمد بن الحسن بن مومل والشيخ أبو جعفر إبراهيم بن محمد بن مهران الأسفرايى والشيخ أبو الحسن إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى والشيخ أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي وأبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد النهرسى والأمام محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الرازى وغيرهم ممن يطول ذكره ونصروا مذهبهم وباطنوا علمه وجادلوا فيه واستدلوا له في مصنفات لا يمكن حصرها فاشتهر مذهب أبي الحسن الأشعري في العراق من نحو سنة ثمانين وثلاثمائة وانتقل منه إلى الشام فلما ملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ديار مصر كان هو وقاصبه صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني على هذا المذهب فدنسا عليه مذهبهم فكانا في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بدمشق وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة أهله قطب الدين أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الديسابورى وصار يحفظها صغيراً ولاده فذلك عقدوا لخمس مائة وشدوا البنان على مذهب الأشعري وجعلوا في أيام دولتهم كافة الناس على التزامه فقضى الحل على ذلك جميع أيام الملوك من بني أيوب ثم في أيام مواليهم الملوك من الأتراك وانفق مع ذلك توجبه أبي عبد الله محمد بن تومرت أحد رجالات المغرب إلى العراق وأخذ عن أبي حامد الغزالي مذهب الأشعري فذهب عادى بلاد المغرب وقام في المصامدة بفتحهم ويعلمهم ومع لهم عقيدة لفتحها عنه عتقتهم ثم مات فجلسه بعد موته عبد المؤمن بن علي القيصى وتلقب بأمر المؤمنين وغلب على ممالك المغرب هو وأولاده من بعده مدة سنين وتسعون بالموحدين فذلك صارت دولة الموحدين ببلاد المغرب تستقيم دما من خلف عقيدة ابن تومرت إذ هو عندهم الإمام المعصوم المهدي المعصوم فكأن أراقوا بسبب ذلك من دماء خلأ لا يحصىها إلا الله خالقها سبحانه وتعالى كما هو معروف في كتب التاريخ فكان هذا هو السبب في اشتداد مذهب الأشعري وانتشاره في مصار الإسلام بحيث نسي غيره من المذاهب وجهل حتى لم يبق اليوم مذهب يحل له إلا أن يكون

[illegible]

في كلامه الى جواز تكليف ما لا يطاق لقوله ان الاستطاعة مع الفعل وهو مكلف بالفعل قبله وهو غير مستطيع
قبله على مذهبه قال وجميع أعمال العباد مخلوقة مبدعة من افق تعالى مكتسة للعبد والمكسب عبارة عن
الفعل انما يتم بمحل قدرة العبد قال والخالق هو الله تعالى حقيقة لا يشاركه في الخلق غيره فأخص وصفه هو القدرة
والاختراع وهذا تفسير اسم الساري قال وكل موجود يصح أن يرى والله تعالى موجود فيصح أن يرى وقد
صح السمع بأن المؤمنين يرونه في الدار الاخرى في الكتاب والسنة ولا يجوز أن يرى في مكان ولا صورة مقابلة
واتصال شعاع فان ذلك كله محال وما هي الرؤية له فيها رأيان أحدهما انه علم مخصوص يتعلق بالوجود دون
العدم والثاني انه ادر الذوراء العلم وأثبت السمع والبصر حصتين الزليتين هما ادراكا كان وراء العلم وثبت
اليدين والوجه صفات خفية وورد السمع بها يجب الاعتراف به وحال العقل في الوحد والوحد والسمع والعقل
من كل وجه وقال الايمان هو التصديق بالقلب والقول باللسان والعمل بالاركان مروع الايمان من صدق بالقلب
أي أقرب من حادثة الله تعالى واعترف بالرسالة تصديقا لهم فيما جاء به فهو مؤمن وصاحب الكبرة اذ حرج
من الدنيا من غير توبة ~~حكمة~~ الى الله اما أن يفصر له برحمة أو ينفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما أن يعذبه بعدله ثم يدخل الجنة برحمة ولا يتخلد في النار مؤمن قال ولا أقول انه يجب على الله سبحانه قبول
توبته يحكم العقل لانه هو الموجب لا يجب عليه توبة أصلا بل قد ورد السمع بقول توبة التائبين واجابة دعوة
المضطرين وهو المالك لخلقهم بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو أدخل الخلائق بأجمعهم النار لم يكن جورا ولو
أدخلهم الجنة لم يكن جبا ولا بتصور منه علم ولا ينسب اليه جور لانه املاك المطلق والواجبات كلها جمعية
فلا يوجد العقل شيئا آتية ولا يقتضي تحسينا ولا تنقيصا فعرفه الله تعالى وتوكل المذموم واثابة الطائع وعقاب
العاصي كل ذلك بحسب السمع دون العقل ولا يجب على الله شي لا صلاح ولا اصلاح ولا لطف بل الثواب والصلاح
واللطف والسم كلها تصلي من الله تعالى ولا يرجع اليه تعالى سم ولا شر فلا يتبعه شكرك ولا ينظر
بكره كافر بل تعالى وينقذ من ذلك ويبعث الرسل ما تزلوا واجب ولا مستحيل فذا بعث الله تعالى الرسول
وأيد بالمعجزة الحارفة للعبادة وصحدي ودعا الناس وحسب الامعاء اليه والاستماع معه والامثال لا واهمه
والانتهاء عن نواهي وكرامات الاولياء حق والايمان عما جاء في القرآن واسنة من الاخبار عن الامور العائمة
عامن للروح والنظم والعرش والكرسي والجنة والبرحق وصدق وكذلك الاخبار عن الامور التي ستقع
في الآخرة مثل سؤال القبر والشواب والعقاب فيه والحشر والمعاد والميراث والصلوات وانقسام فريق في الجنة
وفريق في السعير كل ذلك حق وصدق يجب الايمان والاعتراف به والاطاعة بنيت بالاتفاق والاحتساب دون
الحس والتعيين على واحد منهن والاثمة مترنون في أصل زتهم في الامامة قال ولا أقول في عائنة وطاعة
والبربر رضي الله عنهم الا أنهم زعموا عن الخطأ وأقول ان طاعة والبربر من العشرة المبشرين بالجنة وأقول
في معاوية وعمر بن الخطاب انهما معا على الامام الحق على من أي طالب رضي الله عنهم فقاتلهم مقاتله أهل
اسنى وأقول ان أهل الثروة انشأه هم المارقون عن الدين وان عليا رضي الله عنه كان على الحق في جميع
أحواله والحق معه حيث دار ههنا جلة من أصول عقيدته التي عليها الآن جاهل أهل الامصار الاسلامية
والتي من جهر خلافتها أربق دمه والاشاعة يسهون الله ما ثبته لاثباتهم صفات الله تعالى القديمة ثم اقرقوا في
الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة ~~الاستواء~~ والبرور والاصم واليد والقدم والصورة والجنب
والجني على مرقين مرقه نورل جميع ذلك على وجود محتمله انهم مرقه لم يعزموه التأويل ولا صدوروا الى
التشبيه ويقال لهؤلاء الاشعة الاسرية فصار للملكن في ذلك خنة أقوال أحدها اعتقاد ما يفهم من
اللعنة وثانيها الكوت عنها مطلقا وثالثها الكوت عنها بعدن في ارادة الظاهر ورابعها جعلها على المنار وحاسمها
جعلها على الاشترالك ولكل فريق أدلة وحجج تضمنتها كتب أصول الدين ولا يرون تخلف الا من رحم
ربك ولدت خلقهم والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون

• (مفسر) اعم الله سبحانه طلب من الخلق معرفته بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال ابن عباس وغيره يعرفون الخلق تعالى الخلق وتعرف اليهم بالسنة الشريفة المتبعة يعرفه من عرفه سبحانه
منهم على ما عرفهم فيما تعرف به اليهم وقد كان اناس قبل ابراهيم الشرايع بعثت الرسل عليهم اسلام عالمهم

بأنه تعالى انه هو بطريق التنزيه له عن حجات حدوث وعن اثر ~~كسب~~ وعن الاقتضا ويصفونه سبحانه
بالاقتدار المطلق وهذا التبر به هو المشهور وعلا ولا اعتداء عقل أصلا بل أرسل الله شريعته على رسوله محمد صلى
الله عليه وسلم وأكمل دينه كل دليل العارف بالله أن يجمع في معرفته بالله خبر معرفتين احداهما المعرفة التي
تقتضي لادلة العقيدة والآخرى المعرفة التي جاءت بها الاخبارات الالهية ~~ون~~ يرد عم ذلك الى الله تعالى ويؤمن
به وكل ما جاء به الشريعة على الوجه الذي أراد الله تعالى من غير تأويل ~~بفكره~~ ولا تحكم فيه برأيه وذلك
أن الشرائع اعم رها الله تعالى لعدم استقلال العقول البشرية بادرال حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم
الله وأنى لهذا وقد تقدمت عن عسدها من اطلاق ما حدثت فون وهيب عتبراده من الاوصاف الشريعة
ومعها لاطلاع على حكمه في ذلك كان من قصده تعالى فلا يصف اعارفا هذه المنة الى ~~فكره~~ فون تنزيهه
لربه تعالى بشكره يجب أن يكون مطايعه ~~أرله~~ سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة
وله هو تعالى منزه عن نبيه عقول بشرية فكاف فون مقيدة فون رها فون ~~بفكره~~ فون مقيدة بحسبها
وعوجب حكمها وتكافها اذا خلت عن اهوى فها حينئذ ~~بفكره~~ فون الله انما انعطاف عن بصائرهما
ويهديها الى الحق فمنه الله تعالى عن استرسيات المعرفية بامكار انفاذية وقد أجمع المسلمون وطية على جوار
رواية الاحاديث و رد في الصفات و تنها وتنبعها من غير خلاف بينهم في ذلك ثم أجمع أهل الحق منهم على
أن هذه الاحاديث مصرية عن احتمال مناهية المطلق لقول الله تعالى ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير وقول
الله تعالى قل هو الله أحد الله العبد لم يادر ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهذه السورة يقال لها سورة
الاحلام وقد عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها ورغب امته في تلاوتها حتى جعلها تعدل ثلث اقرآن
من اجل انها شاهدة بنبوة الله تعالى وعدم الشبه وانزل له سبحانه وحيث سورة الاحلام لا شفاء لها على
اخلاص التوحيد لله عن أي شيء وبه ميل الى تشبيهه بالخلق وأما الكاف التي في قوله تعالى ليس كمثل شيء فها
زائدة وقد تقررت أن الكاف وانزل في كلام العرب اتجاها تشبيه محمدا الله تعالى نبيهم معا به ذلك فادانت
بجمع الحليل على جوارز وروية هذه الاحاديث وظلها مع اجماعهم على أنها مصرية عن التشبيه لم يبق
في تعطيل الله تعالى به كرها التي التي تعطيل ~~فكون~~ أعمد ~~أرسل~~ سمواهم سبحانه سمواها صفاته
لعلها من قوم من الكفار هو طبيعة وقد آخرون منهم هو عمله الى غير ذلك من اخباره في اسمائه سبحانه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث المشقة على ذكر صفات الله تعالى وظلها عنه اتجاها ابردة ثم ظلها
عنهم أئمة المسلمين حتى انتهت المساوكل منهم برويب صفتها من غير تأويل لشيء منها مع علمنا أنهم كانوا يعتقدون
أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء وهو الجميع البصير ~~بفكره~~ فون الله تعالى أراد عا نطق به رسوله
صلى الله عليه وسلم من ~~بفكره~~ فون رها عه عناية رضى الله عنهم وبلغوه لاهته أن بعضهما
في حيق الكرمين ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
وعاد لعل فون صف الله تعالى ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
عه وثبت يدل على أن ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
ولم يكن له كفوا أحد كان ذكره لهذه الاحاديث تحكي الاشياء وشجاي حلق ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
رجه الله الاشياء ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
لاحاديث والى يمنع من تأويلها اجلال الله تعالى عن أن تضرب له الامثال وانما ادرك ان بصفة
من صفات الله تعالى ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
المراد به ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
فقال تعالى بل ياء مبوطان يتفق ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
فان تأويل هذه الاحاديث يحتاج أن يضرب الله تعالى فيها المثل نحو قولهم في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى الاستواء الاستيلاء ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون ~~بفكره~~ فون
فهم تشبيه انباري تعالى بشروا أهل الاشياء ربه اجلال الله عن أن يشبهه بالاجسام حقيقة ولا مجازا
وعلموا مع ذلك أن هذا النطق يشغل على كلمات متداولة بين الخلق وخلقهم وتخرجوا أن يقولوا مشتركة لان الله

في النجاسة بغداد امتداد في الدرع بعد أن فرع من تقدير مدار دسثل عن ذلك قد كراهه يريده بنقي فيه دورا
ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رتب كل صانعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية
ويجوز عليهم لأوراق السيرة يفسد كل من اختار علما أو صيدا رئيس من رقبأخذعته والمدارس
بمحدث في الإسلام ولم تكن تعرف في زمن محاربة ولا التابعين وإنما حدثت بعد الأربع مائة من سني
الهجيرة وتقول من خلفه عنه أبي مدرسة في الإسلام أهل بسا لورفيت بها مدرسة الحقيقة وهي ما ألبس
الأمير نصر بن سبكتكين مدرسة وهي بها أخواله لسان محمود بن مسكتكين مدرسة وقد كانت
المدرسة بعيدة وهي بها أيضا مدرسة زاهرة وأشهر ما في أقدم المدرسة النظامية بعدد لاها أول
مدرسة تقرر بها منها معلم وفي مسوابة إلى الوزير نظام الدين أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن
العباس الطوسي وزيره ثم شاه بن أبي أرسلان بن داود بن ميكال بن طوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها
في سنة سبع وخمسين وأربع مائة وقرعت في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ودرس فيها الشيخ
أبو إسحاق شيرازي الميروربادي صاحب كتاب التيسير في الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه
ورجعه فقتل في سنة ثمان وخمسين في بلاد العراق وحراسه وهاور شهر وفي بلاد الحيرة ودار بكر
وأما مصر فبها كانت حيث شيد الخلاء الساطع بين مذهبهم شافعية وأماهم شيعية
أحمد بن حنبلية كما تقدم وأول ما عرف أئمة درس من قبل السلطان نعلون من السام بدار مصر
في خلافة العزيز بالله وزير مصر ووزارة يعقوب بن كاس فعل ذلك بالجامع لأمره كما تقدم ذكره ثم حل في دار
لوزير يعقوب بن كاس شمس بن حمزة الفقيه وكان يقرأ فيه كتابه على مذهبهم وعلى أيضا شمس بن جامع
عروس بن من مدينة مصر لمرافعة كتاب الوزير شمس بن كاس أمرته أبو علي معدور بن نعيم
دار نعم بالله فذكر في موضعه من هذا الكتاب ما تقدمت له دولة العاصفة على يد السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب أطل مذاهب الشيعة من ديار مصر وأقام بها مذهب الإمام الشافعي ومذهب الإمام
مالك وتقدمت له في ذلك نور الدين محمود بن ركني فانه في دمشق وحلب وأقام بها عدة مدارس للشافعية
والحنبلية وهي لكل من الفاطميين مدرسة عينية مصر وأول مدرسة أحدثت بدار مصر المدرسة
الناسرية بنحو ما جامع اعتقب بمصر ثم المدرسة النجفية التي ورتب مع أئمة المدرسة السجوية التي بالاهرة
ثم اقتدى بالسلطان صلاح الدين في بناء المدارس بالاهرة ومصر وغيرها من أعمال مصر وبلاد الشام
والجزيرة وأولاده وأمراته ثم أخذوا هم من مذهب مصر بعدهم من ملوك التتار وأمرتهم رتبهم في
يوم واحد وسأذكر ما بدار مصر من المدارس وعرف بحال من دعا على ما اعتدته في هذا الكتاب من التوسط
دون الأسماء والله المستعين

• (المدرسة الناصرية) •

بحوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله هذه المدرسة عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت باسم رين
النجيب وهو أبو العباس أحمد بن قطرس الحسيني الدمشقي المعروف باسم زين الدين أحمد أعيان الشافعية
درس بهذه المدرسة مدة طويلة ومات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسين ثم عرفت بالمدرسة
النسرية وهي إلى الآن تعرف بذلك وكان موضعها بقوله الشرحة وذكرها كدي أنها خطه قيس
ابن سعد بن عسادة النصارى وعرفت بدار القلعة وقال ابن عبد الحكم كانت هناك قبل ذلك وقيل
كانت هي والدار التي إلى جانبها لتقع بين عساة الله بن قيس الصهرى فأخذها منه قيس بن سعد
وسميت بدار القلعة لأن اسمها من ريد السوخى صاحب الخراج بمصر اتاع من موسى بن وردان فسلط بمصر
ألف دينار ليديه إلى صاحب الروم خنزة جيب ولما فرغ عيسى بن يزيد الجلودى من بناء زيادة الجامع في
هذه الدار شرطت في سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم صارت تسمى تعرف بالنعوة فقدمها السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب في أول الخرم سنة ست وستين وخمسمائة وأثنى لها مدرسة رسم أئمة الشافعية وكان
حيث شيدت في وزارة مصر ليعده العاصد وكان هذا من أعظم ما رل باله وله هي أول مدرسة علمت بدار
مصر ولما كملت وقت عليها الساعة وكانت بحوارها وقد حوت وبقي بها شيء يسير فمات عليها اسم

الخليعة العزيز بالله ووقف عليها أيضا قرية تعرف
زين الصبار فعرفت به ثم درس بها بعد ابن قطيعة بن الوزان ثم من بعده كمال الدين أحمد بن شيخ السيوخ وبعده
الشريف القاضي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الحنفى قاضى القضاة الاموى فعرفت به
وقيل لها المدرسة الشريفة من عيمده الى اليوم ولولا ما يتناوله الفقهاء من المعلوم بها الحرب فان الكيمان
ملاصقة لها بعد ما كان حولها ثم موضع في الدنيا وقد ذكر حبس المعونة عند ذكر السجنون من هذا الكتاب

• (المدرسة القصية) •

هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر كان موضعها يعرف به الزنزل وهو قيسارية يعا فيها انفس فلهما
السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأثناء موضعها مدرسة للفتية هاء المائكية وكان الشروع فيها
للتصنيف من المحرم سنة ست وستين وخمسة ووقف عليها قيسارية الزنزين وعلوها بمصر وضبعة بالقبوم تعرف
بالحنوشية ورتب فيها أربعة من المدرسين عند كل مدرس عدة من الطلبة وهذه المدرسة أحل مدرسة للفتية هاء
المالكية ويحصل لهم من صيغتهم التي بالقبوم فتح يفرق فيهم فذلك صارت لا تعرف الا بالمدرسة الشريفة الى اليوم
وقد أحاط بها احراب ولولا ما يتصل منها للفتية هاء لذرت وفي شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة أخرج
السلطان الملك الاشرف برساي الدقاق فاحرق الاعلام والحنوشية وكسا من وقف السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على هذه المدرسة واهم بها على ملوك من ممالكه ليكونوا عظاما

• (مدرسة يار كوج) •

هذه المدرسة بسوق الغزل في مدينة مصر وهي مدرسة معلقة بناها

• (مدرسة ابن الارسوق) •

هذه المدرسة كانت بالبرازين التي تجاوز خط النجلى بمصر عرفت بان الارسوق التاجر لعنتاى وكان
بناؤها في سنة سبع وخمسمائة وهو عرفه ف الدين عبد الله بن محمد الارسوق مات بمصر في يوم الاثنين حادى
عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

• (مدرسة مبارل العز) •

هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين بها أم الخليعة لعزير بالله بن المعز وعرفت بمبارل العز
وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لخدمة الخلفاء ومن سكنها بأمر الدولة حسين بن جندان الى أن
قتل وكان بجوارها حمام يعرف بحمام الذهب من حلة حققتها وهي باقية فلما زالت الدولة لفاطمية على يد
السلطان صلاح الدين يوسف أنزل في منازل العز الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب فسكنهم امة ثم انه
اشترها والحمام والاصطبل المجاور لها من بيت المال في شهر شعبان سنة ست وستين وخمسمائة وأنشأ قدقين
بمصر يحيط الملاعب وأنشأ بها حورا أحد الصديق واشترى حبرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة فبدأ
أن يخرج من مصر الى الشام وذهب سائر العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها الحمام وما حولها وعمر
الاصطبل فبدأ يعرف به صدق النحلة ووقفه عليها ووقف عليها الروضة ودرس بها شهاب الدين الطوسي وقاضى
القضاة عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العلى السكرى وعدة من الاعيان وهي الآن عامرة
بعمارة ما حولها • الملك المظفر تقي الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن
شادى بن مروان هو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قدم الى القاهرة في واستنابه
السلطان على دمشق في المحرم سنة احدى وسعين ثم نقله الى يافا وجاء وسلم اليه سجناء ركب أخذها فى ثاوى
رمضان سنة ثمان وسعين فأقام بها ولحق السلطان على حلب فقدم عليه في سابع صفر سنة تسع وسعين
فأقام الى أن بعثه الى القاهرة فأساعه بديار مصر عوضا عن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فقدمها
في شهر رمضان سنة تسع وسعين وأتم عليه بالقبوم وأعم لها مع اقباب وبوش وأبقى عليه مدينة جاء
ثم خرج بعساكر مصر الى السلطان وهو بدمشق في سنة ثمان لاجل أخذ الكرك من الفرنج فسار اليها
وحصرها امة ثم رجع مع السلطان الى دمشق وعاد الى القاهرة في شعبان وقد أقام السلطان على مملكة مصر

ابنه الملك العزيز عثمان وجعل الملك المنصور كفل له وقام بتدبير دولته فلم يزل على ذلك الى جهازي الاولى سنة
 اثنتين وثمانين بصرف السلطان آية الملك العادل عن حلب واعاد نيابة مصر ففضب الملك المنصور وعمر بأصحابه
 الى البصرة يريد المسير الى بلاد المغرب واليهما في غلامه بهاء الدين قراقوش القشوي فسمع السلطان ذلك فكتب
 اليه ولم يزل به حتى زال ما به وسار الى السلطان فقدم عليه دمشق في ثالث عشر شعبان فأقره على جلاء المعزة
 ومسيح وأضاف اليه مائة رقيق فخلق به أصحابه ما حلا بملوكه من الدين بوزيادته سار الى بلاد المغرب وكانت له في
 أرض مصر وبلاد الشام أخبار وقصص وعرفت له مواقف عديدة في الحرب مع القرقيج وآثار في المصافات
 وله في أبواب البر أفعال حسنة وله بمدينتي الصوم مدرستان احدهما الشافعية والاخرى للمالكية
 وبني مدرسة بمدينتي الزهاو ومع الحديث من السني وابن عوف وكان عنده فضل وأدب وله شعر حسن وكان
 جواداً شجاعاً مقداماً شديد البأس عظيم الهمة كثير الاحسان ومات في نوحى حلاط ليلة الجمعة تاسع
 شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة مائة وقيل الى حماد فدفن بها في تربة شاه على قبره آية الملك المنصور محمد

• (مدرسة العادل) •

هذه المدرسة بمحط السجل بجوار الربع العادل من مدينة مصر الذي وقف على انشاؤها عمرها الملك
 العادل أبو بكر بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فدرس بها قاضي القضاة تقي الدين أبو
 علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن انقبة حلال الدين أبي محمد عبد الله بن نجم بن شمس
 رار بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن شمس فخر بنه وقيل لها مدرسة ابن شمس الى اليوم وهي عامرة وعرف
 حطبها بالقشاشين وهي للمالكية

• (مدرسة البرقشقي) •

هذه المدرسة بمادكة وهي محط حمام الرمش من مدينة مصر كان لكاتبهم طوائف الكرو والما وصلوا الى
 مصر في سنة سبع وأربعين وستمائة فاصدين الحيد دعوا فادعوا على علم الدين بن رشيق ما لا باها به ودرس بها
 فموت به وصار بها في بلاد الكرو جماعة عظيمة وكانوا يعنون اليها في عاب السنين المال

• (المدرسة الشاذلية) •

هذه مدرسة في مصر بمحط أنشأها صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد من وهيب القاشري قبل
 وزارته في سنة ست وثلاثين وستمائة ودرس بها القاضي محيي الدين عبد الله بن فاضل القضاة شرف الدين محمد بن
 عبد الدولة ثم قاضي القضاة صدر الدين وهو من الجوزي وهي الشاذلية

• (المدرسة الشاذلية) •

هذه المدرسة بالقاهرة في محط سوق الصاغة محل درب الحريري كانت هي والمدرسة الشاذلية
 من حقوق دار الديار التي تقدم ذكرها وأنشأ هذه المدرسة بمير قطب الدين خسرو بن طلي بن شجاع
 الهندي في سنة سبع وخمسة مائة وجعلها وقفا على الفقهاء الشاذلية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب

• (المدرسة السيوفية) •

هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دار الوزير المؤمن اسطافجي وقسمها السلطان السبد الاجل الملك
 الناصر صلاح الدين أبو المنصور يوسف بن أيوب على الخديعة وقرر في تدريسها الشيخ محمد الدين محمد بن محمد
 البحتي ورتب له في كل شهر احد عشر ديناراً وبقي ربح الوقف يصرفه على ما يراه لجنة الخديعة
 المقررين عنده على قدر طبقاتهم وجعل اسطرلاباً ومن بعده الى من له الطرق امور المسلمين وعرفت بالمدرسة
 السيوفية من أجل أن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها وهي الآن تجاء سوق الصاغة وقد وهم
 القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد الصاغر فانه قال في كتاب الروضة اراهرة في حطاط المعربة القاهرة
 مدرسة السيوفية وهي الخديعة وقسمها عز الدين فخر حشاه قريب صلاح الدين وما أدري كيف وقع له هذا
 لوهم فان كتاب وقفا موجوداً قد وقت عليه ونحلت منه ما ذكره وفيه أن واقفها السلطان صلاح الدين

ونخطه على كتاب الوقف ونهه المحدثه وبه توفي وتاريخ هذا الكتاب تاسع عشر شعبان سنة
 اثنتين وسبعين وخمسمائة ووقف على من تحتها شيخ وثلاثين حائوا بخط سويسة أمير الجيوش وبن استوح
 وحارة رحوان وذكرى آخر كتاب وقفها أن الوقف أذن لمن حضر مجلسه من العدول في الشهادة والقضاء
 على الخطه عما قصه المظروف فشهدوا بذلك وأتوا بشهادتهم حرة وحكم حاكم لحساب على صحة هذا الوقف
 بعد ما حصر رجل من أهل هذا الوقف في ذلك وأصاه نكته لم يذكر في الكتاب أصغر القضاة بشوكة بل ذكر
 رسم شهادة اليهود على الواقف وهم على بن إبراهيم بن نجيب بن عثمان بن نصارى "الدمشقي" واقسام بن يحيى بن
 عبدالله بن قاسم النمر زوري وعبدالله بن عمر بن عبدالله الشافعي وعبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن قريش
 النحروي وموسى بن حبيب بن موسى له سداني في آخرين • وهذه المدرسة هي أول مدرسة وقفست على
 الخصة بدار مصر وهي مائة باب بسم

• (مدرسة الصالحه) •

هذه المدرسة بدار مصر من القاهرة ساهت نقاشي الفاضل عبد الرحيم بن علي الشيباني بنحو إداره
 في سنة ثمان وخمسمائة ووقفها على طائفتي سفها "الشافعية" والمذنبية "وهل فيها جماعة لا قراء" قرأها
 الامام أبو محمد الشافعي "طلم الشافعية" ثم أتته أبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي "ثم الشيخ علي بن موسى
 الدهان وغيرهم ورثه تدريس فقهاء المذهبين الشافعية وأباهت اسم عبد الرحمن بن سلامة الأسدي "سدراني"
 ووقف بعده المدرسة بجهة عطية من الكتب في صانرايعهم بقدر ما كتب ما له ألف مخطوط وذهبت كلها
 وكان أصل ذهبها أن اطفئت حتى كانت بها ما وقع بعلها نصري سنة أربع وتسعين وستمائة واستقر
 يومئذ للملك العادل "كتبة" مصورة من مسموم نصري فصاروا يبيعون كل شيء رغيف خبز حتى ركب معظم
 ما كان فيها من الكتب ثم تداولت أيديهمها بعد هذا بزيادة فقربت وبها إلى الآن مخطوطات كثيرة
 القدر حذا مكتوب بالخط لاؤب الذي يعرف بالخط "كوفي" تسمية ابن مسعود عثمان بن عثمان وشبان
 النقاشي الفاضل اشراعيك وثلاثين ألف دينار على أنه مخطوط أمير المؤمنين عثمان بن عثمان رضى الله
 عنه وهو في حارة مفردة له سائر محراب من غريبه وعاليه مهابة وحلاوة وفي جانب المدرسة كتاب
 رسم الإسم وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها وقد نال من الحراب ما حو لها •
 (عبد الرحيم) بن علي بن الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد النقاشي الفاضل يحيى الدين أبو علي بن الشافعي
 الاشرف التميمي "لعقلائي" البصري "نصري" كان أبوه يتصدق فصار مدينة بيسان ولهذا
 نسبوا إليها وكانت ولادته بمصر في عملاق في خامس عشر جدي لا حرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة
 ثم قدم القاهرة وخدم الموفق يوسف بن محمد بن الخلال صاحب ديوان الأنشاه في أيام الملك المنصور بالله وعنه
 أخذ صناعة الانشاء ثم خدم بدار مصر مدة فقام بوزارة مصر العادل ورثه من الصالح طلائع
 ابن رزق حرج أمره إلى وزير الاسكندرية بتبنيه إلى اداب فصارا حصره ويؤيد به في ديوان
 الحبش فقامات الموفق بن الخلال في سنة ست وستين وخمسمائة وكان النقاشي الفاضل يوثق عنه في ديوان
 الانشاء عيه كائن من مشاوروه في عهد أبيه الوزير بن شاورس مجرب فخره عومسا عن ابن الخلال في ديوان
 الانشاء فقامت أسد الدين شيركوه واحتاج إلى كتب فحصره وأججته اتفاقه وسخه ونصحه فاستكتبه
 إلى أن تمت صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستخلصه وحسن اعتقاده به واستعان به على ما أراد من أمانة
 الدولة القاطمة حتى ثم مرده له وورثه ومسيره بحيث كان لا يصدر أمر إلا عن مشورته ولا يشيأ
 إلا عن رأيه ولا يحكم في قضية لا تدبره فقامات صلاح الدين سقر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز
 عثمان في مكانة ورفعة وشدة الأمر فقامات العزيز ووقم من بعده ابنه الملك المنصور بالملك ودير أمره معه
 الأفضل كان معهما على حلة إلى أن وصل الملك العادل فوكر بن أيوب من الشام لاخذ ديار مصر ونزع
 الأفضل بنقله فقامت مكروبا أحوج ما كان إلى الموت عند تولي الأفضل وفساد الادبار في مصر يوم الاربعاء
 ماسع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن برسمه من القراة البغري • قال ابن خلكان
 وزير السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ونجدة كان من عناية تمكن ورثه صعدة الانشاء ووفق المتقدم

والى جانبه كتاب سبيل ونحو بحكمة رباطا

• (المدرسة السيفية) •

هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البندقيين وخط المحيس وموضعها من جملة دار الديساح قال ابن عبد الظاهر كانت دارا وهي من المدرسة القبطية فكتبها شيخ الشيوخ يعني صدر الدين محمد بن حمويه وبنيت في وزارة صفى الدين عبد الله بن على بن شكران سيف الاسلام ووقفها وولى فيها عماد الدين ولد الشافعى صدر الدين يعني ابن درباش وسيف الاسلام هذا اسمه طهته كين بن أيوب * (طهته كين) طهير الدين سيف الاسلام الملقب بنجم الدين أيوب بن شدى بن مروان الايوبي سيرة أخوه صلاح الدين يوسف بن أيوب الى بلاد اليمن في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ~~طهته كين~~ بها واستولى على كثير من بلادها وكان نجباء كرماء شكورا لسيرة حسن السياسة قصده الناس من البلاد الشاسعة بسقطرون احبائه ورتبه وسار اليه شرف الدين بن عيسى ومده به عدة قصائد بدعية فأحرل صلاته وأكثر من الاحسان اليه واكتب من جهته ما لا وافر اخرج من اليمن فبقا قدم الى مصر والسلطان ادد الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الرمة أو باب ديوان الزكاة مع ركة مائة مائة من المتصرفين

ماكل من ينسب بالعريلها • أهل ولا كل يرق سمعه فخره

بن العزيز برى عرق في فعالها • هذا يعطى وهذا يأخذ الصدقة

وتوفى سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمصورة وهي مدينة باليمن احتفل بها رحمه الله تعالى

• (المدرسة العشورية) •

هذه المدرسة بمحارة رويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القبطية الجديدة وروحة كوكاي قال ابن عبد الظاهر كانت دار اليهودى ابن جبيع الطبيب وكان يكتب لفرافوش فاشترى ثمانية السبعين عشورا بنت ساروح الاسدى روجة الامير أيار كوج الاسدى ووقفها على الخليفة وكانت من الدور الخمسة وقد ثلاث هذه المدرسة وصارت طويلا أيام مغلوقة لا تفتح الا قليلا فقامت في رفاق لا يسكنه الا يهود ومن يقرب منهم في النسب

• (المدرسة القبطية) •

هذه المدرسة في أواسط زويلة راحة كوكاي عرفت بالث الجديدة الكبرى عصمه الدين مؤنسة خاتون المعروفة بأرقم العلاف ابنة الملك العادل أبي بكر من أيوب وثيقة الملك الاصفى قطب الدين أحمد وابنه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وخمسمائة ووقفت باليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكانت قد سمعت الحديث وخرجت الى الخليفة أبو القاسم أحمد بن محمد القاهري أحد عشر ثمانيت حدثت بها وكانت عاقلة دينية مصيبة لها أدب وصدقان كثيرة تركت ما لا يراد ولا وصت بيت مدرسة يجعل فيها فقهاء وقراء ويشتري لها وقف بفعل فبنت هذه المدرسة وجعل فيها مدرسين لثا شافعية ودرس للحنفية وقراء وهي الى اليوم عامرة

• (المدرسة الخزوية) •

هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن على الخروبي لما أنشأ بيتا كبيرا مقابل بيت أخيه عمر الدين فبني على شاطئ النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهي ألهم من مدرسة أخيه ويحفظها مكتب سبيل ووقف عليها أوقافا وجعل بها مدرسين حديث فقط ومات بحكمة في آخر المحرم سنة خمس وخمسين وسبعمائة

• (مدرسة المحلى) •

هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل صناعة الخمر طاهر مدينة مصر أنشأها رئيس التجار بهان الدين ابراهيم ابن عرب بن على المحلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن البان وبنى في نفسه الى طلحة بن عبد الله أحد العشرة رضي الله عنهم وجعل هذه المدرسة بمجوار داره التي عمرها في مدة سبع سنين وأنفق في بنائها زيادة على

خمس ألف دينار وجعل بجوارها مكتف سديد لكن لم يجعل بها مدرسا ولا طلبة وتوفي في عشرين
ربيع الأول سنة ست وخمسة مائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان من الناصر فرج بن رقوق مائة ألف دينار
وكان مولده سنة خمس وأربعين وسعمائة ولم يكن مشكورا لنبوته في مائة وثمانين المائة تجد جامع عمرو بن
الناصر فانه كان قد تدعى إلى القوط فقام بعمارة حتى عاد قريته بما كان عليه شكر الله له ذلك

• (المدرسة القارطانية) •

هذه المدرسة باما شارع في سوق حارة الخوري من القاهرة فتحت في يوم الاثنين ربيع جدى الأولى سنة
ست وسبعين وسميها بهادرس لطائفة الشافعية ودرس بها طائفة الحنفية أنشأها الأمير شمس الدين آق سقر
القارطاني السلاح أحد أركان ملوك كلالا ميرفخم الذين أمير حاجب ثم انتقل إلى الملك الظاهر بيبرس فتركه عنده
في الخدم حتى صار أحد الأمراء الأكاره والاه الاستاذارية وبات عنده بدار مصر مدة ثمانية وثلاثين سنة على
العساكر غير مرة وفيه بلاد الموية وكان وسيف جسيما جدا بعد ما صار صاحب دراية بالأمور وخبرة
بالأحوال ولتصرفات مدر السلوك كثير البر والصدقة ولما مات الملك الظاهر ودفن من بعده في ذلك مصراته
الملك السعيد ركة كان ولاديا في السلطنة بدار مصر بعد موت الأمير بدر الدين بلك الحارثي وأعطاه الحرم
وضم إليه طائفة منهم شمس الدين اقوش وقبطي الرومي وسيف الدين طبع السعدى وسيف الدين بيبرس
الغدادى وسيف الدين شعبان أمير كاربوكم السلاح أحد أركان ملوك كلالا ميرفخم فأنشأها مع
بلك الحارثي على القرض عليه وتحتوا مع الملك السعيد في ذلك ومار الوالي حتى قبضوا عليه جماعة
الأمير سيف الدين كوندل في السجن وكان قد ربي مع السعيد في المنكب فربى هو فاعاد به من
الثقله لا وقد حبس وضرب ونسف لحينه وجرو قد تركب في هاتيه أمر شبيب إلى البرج فصحب به ليالي
قليلة ثم أخرج منه ميا في ثمانية من وسبعين وسميها به وحمل قبره

• (المدرسة المهدية) •

هذه المدرسة خارج باب الرواح من خط حارة حلب بجوار حمام قارى بأحد أعمامهم مؤيد الدين أبو سعيد
محمد بن محمد بن أبي لوحي بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي حليقة رئيس الأطباء كان حقه الرشيد
أبو لوحي نصراني متقدم ما في مساعده لطبيب أسلم به علم الدين في حياته وكان لا يولد له ولد فيعيش مرثاة أمته
وهي حامل به فأنزل يقول هي والله حليقة فقه قد نصق بوزر وساعة يوضع من بطن أمته عقب دنه وتوسع فيها
الحليقة فقه قلب ذلك فعاش فقعدت أمته أباه أن لا يشبهها من أمته وكرو جبانته أولاد وكلهم يموت فولد له ابنه
مهدب الدين أبو سعيد فحمل له حليقة فعاش وكان سبب اشتهاه بأبي حليقة أن الملك الكامل محمد بن العادل
أمر به من خدمه أن يستدعى بالرئيس الطبيب من الدار وكان جماعة من الأطباء بأبوابه فأتاه الخادم من هو
مهم فقال السلطان أبو حليقة فخرج فاستدعاه بذلك فاستدعاه بالاسم ومات الرشيد في سنة ست وسبعين
وسمائه

• (المدرسة الخروية) •

هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه القياص بخط كرسى الجسر أنشأها كبير الخرازية مدر الدين محمد بن محمد بن
علي الخروى بفتح الخاء النجمة وتشديد الراء المهملة وسميها ثم وأوصاها بكتبة بعد هاها موحدة ثمانية أحر الحروف
أنشأه في مطابخ السكر وفي غيرها بعد سنة خمس وسعمائة وجعل مدرسا من الفقهاء الشيخ بهاء الدين عبد الله بن
عبد الرحمن بن عقيل والمعيد الشيخ سراج الدين عمر البلقيني ومات سنة اثنين وستين وسعمائة وأنشأ أيضا بعض
بخط دار القياص من مصر على شاطئ النيل ورعيه متساوي القياص بالقرب من مدرسته ولد له ابن هذا أخ
من أبيه اسم منه يقال له صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروى عاش بعد أخيه وأحب في أولاده وأدركت
لهم أولاد انتخاب وكان لا قليل مدر ثم تحول وأنشأ ثمانية كثيرة القرافة فبقيت بترية الامام الشافعي وترية البيت
ابن سعد قابل السرويتي وجددها حفيده نور الدين علي بن عمر الدين محمد بن صلاح الدين وأوصاف إليها مطهرة
حسنة ومات سنة تسع وستين وسعمائة وشرط بدر الدين في مدرسته أن لا يلبس بها أحد من النجم وطبعة

في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ اشتهر ذكره وتخصر بامثاله العادل فبالسنة قبل بمكة مصر في سنة
 ست وتسعين وخمسمائة عظم قدومه ثم استورده بعد الصلعة بن تشارف عند محل الوراء الكبار والعلما
 المشاورين وناشر الوزارة بسطوة وجبروت وتعلم وصار كذب الدولة واستصحبى اموالهم فتر منه القاضي
 الاشرف ابن القاضي ابي فضل الى بغداد واستمتع بالحديث لناصر وحصر كتابه الى الملك العادل بشمعه
 وهرب منه القاضي عم الدين اسماعيل بن أبي الخليل صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد اسعد بن محاف
 صاحب ديوان المال والحقا الى الملك الظاهر بجلب ما قاما عنده حتى ماتا وصار بن جدران وبنو الخباب وبنو
 الجليس واكار لكاتب واسطان لا يعبره في شيء ومع ذلك فكان يكثر التعصب على السلطان وينتجى عليه
 وهو يحمل الى أن عصب في سنة سبع وخمسمائة وحلف أنه ما يخفى بخدمه فلم يحمل له وولى الوزارة عوضا عنه
 القاضي لا عز خراطين مقدم بن شكر وخرج من مصر بجميع امواله وحرمة وعلمانه وكتب بقله على ثلاثين
 مالا وادعاه في اغراء السلطان به وحسبوا له أن يأخذ ما له في عليهم ولم يأخذ منه شيئا وسار في آمد
 فأقام بها عند ابن أرناؤ الى أن مات الملك العادل في سنة خمس وستين فطلبه الملك الكامل محمد بن الملك
 العادل لما استند بسطة ديار مصر بعد أبيه وهو في نوبة قتال الصرغ على ديباط حين رأى أن اسرورة
 داعية لظفوره بعد ما كان بعد به فقدم عليه في دى القعدة سب وهو ياترلة سادلية قرياس من ديباط فلفقه
 واكرمه وحادثه فصار له من موت ابيه وحقاربه اسرغ ومخالفة الامير خاد الدين أحمد من المشطوب واسطراب
 أرض مصر بثورة العربان وكثرة خلافهم فتبعه وتركه في كدس له بعد بيل المال وتدير الامور وسار الى القاهرة
 فوضع يده في مصادرات ارباب الاموال تصروا في هرة من الكتاب والحصار وغزى على الاملاك مالا وأحدث
 حركات كثيرة وجع ما اعطى أم ذية السلطان فكثر منكمه منه وقويت يده وتوفرته منه حيث انه
 لما انتصت نوبة ديباط وبعد الملك الكامل الى القاهرة الجبل كن يزل اليه ويجلس عنده عطرته انى كانت على
 الخليل وتحدثت معه في مهمات الدولة ولم يرب على ذلك الى أن مات بقاهرة وهو وري في يوم الجمعة ثامن شعبان
 سنة ثنتين وثمانين وسفحانه وكان بعد اعور رجاء لعماله ابطاله من الدقا في غير واحد قد لا تهيته
 الصدور وبقوله على الرعم ورضى الجمهور وأحمد بركات الرعيان وأسلم رمانا لم يحضر ابقده على بال
 ومع عبد الملك الكامل لحيته انه بعث له بابه الملك اسما لقيم الدين أيوب والملك العادل أبي بكر ليرورا
 في يوم عيد فقاما على رأسه قياما وانشد زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن وهيب القويحي قصيدة
 زاد فيها حين رأى الملكين قياما على رأسه

لوم تقمته حق قيامه ما كنت تفعدوا ملول قيام

وقطع في وزارته الارزاق وكاتب بملته اربعة مائة ألف دينار في السنة وتصارع ارباب الخواص والاطماع
 ومن كان يحاميه الى بابه وملوا طرفاته وهو يحسبهم ولا يحسبهم بشيخ منهم وهو عالم وأوقع بالروساء وأرباب
 البيوت حتى استأصل شافهم عن آسهم وقدم الارادل في ماصهم وكان جلد اقوياحل به مرة ووسطاريا
 قوية وأرست بيش منه الاطباء وعند ما اشتد به الوجع وأشرف على الهلاك استدعى بعشرة من وجوه
 كتاب كانوا في حبسه وقال اتم في راحة وأباني الالم كلا والله وانحضر المعاصرون لان العذاب وعدهم
 فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الالم طول الليل الى الصبح وبعد ثلاثة أيام ركب وكان يقول
 كثير الم يتق في قلبي حسرة الا كون الياسي لم تتمغ شيبته على عتباني يعني القاضي الباصل عبد الرحيم
 الياسي فانه مات قبل وزارته وكان يرى اللون تعوده جرة ومع ذلك فكان تطلق الحيا حلوا اللسان حسن الهيئة
 صاحب دهاء مع هوج وخبث في طبع ورعونة مفرطة وحقد لا تحموا ربه يتقمه ويظن انه لم يتقسم فيعود وكان
 لا ينام عن عذوه ولا يقبل معذرة أحد ويتخذ الروساء كلهم أعداءه ولا يرضى لعذوقه دون الهلاك والاستئصال
 ولا يرحم أحد اذا انتقم منه ولا يسالي بصاقية وكان له ولاه كلة يرونها ويعملون بها كما يعمل بالاقوال
 الالهية وهي اذا كنت دقا فافلا تكن وتداوكان الواحد منهم بعيدا في اليوم مرات ويجعلها حجة عند
 انتقامه وكان قد استولى على الملك العادل طاهرا وباطلا ولا يمكن أحدا من الوصول اليه حتى الطبيب
 والحاجب والفراش عليهم عيون له لا يتكلم أحد منهم فذل كلهم فلعنه وكان كبر أغراضه ابادا أرباب

السيوت ومحو آلامهم وهدم ديارهم وتقريب الاسقاط وشرار المشهاء وكان لا يأخذ من مدل السلطان فلما ولا
ألف دينار ويطهر أمانة مصرطة فذا الاح له مال عظيم احتضه وطع اقطاعه في السنة مائة ألف دينار وعشرين
ألف دينار وكان قد عني فأخذ يدهر جلد اعظيما وعدم اسكاته واداحضر اليه الامراء ولاكار وجلسوا على
خوانه يقول قدموا اللون القلاني لا مير فلان والصدر فلان والقاضي فلان وهو يفي أموري في معرفة مكان
المشارايه رمور ومقدمات يكار فيها واثر ارمان وكان يتشبه في زمله بالقاضي العاضل وفي محاضراته
بالوريعون الذين بن هيرة حتى اشتهر عنه ذلك ولم يكن فيه اداة هذا الكه كان من دهاة الرجال وكان اذا لفظ
شخصا لا يقع له الابتكرة العي ونهايه الرفعة واذا غلب على أحد لا يقع في شأنه الا محو أثره من الوجود وكان
كثيرا ما يشده

إذا حضرت امرا فأحذر عداوته • من يروع الشوك لم يحمده عبا

وينشد كثيرا

وؤد عدوى ثم تزعم اني • صديقك ان الرأى عنك لغايب

وأخذه مرة مرض من حي قوية وحدث به الباقض وهو في مجلس السلطان يسند الاشغال فحانز ولا اني حننه
الى الارض حتى دهب وهو كذلك وكان يعرض على الملوك الجسارة وتقف الرضا على بابيه من نصف الليل
ومعهم المشاعل واشمع وعبد الصاحب يركب فلا يرهم ولا يرونه لانه انما ان يرفع رأسه الى السماء فيها واما
أن يعرج الى طريق غير التي هم بها واما أن يصر الجسارة التي في ركابه يصر الساس وطردهم من طريقه
ويكون الرجل قد وقف على بابيه طول الليل انما في أوله أو من نصحه بغيره ودوايه فيطرد عنه ولا يراه وكان له
بواب يأخذ من الناس مالا كثيرا ومع ذلك يبيتهم امانة ومرطة وعليه للصاحب في كل يوم خمسة دنانير
مهادينار رسم الفقع وثلاثة دنانير رسم الخوى وحكوة علمائه ونفاقه عليه أيضا ومع ذلك اتقى
عقاروا قرى ولما كان بعد موت الصاحب قدم من بعد ارسول الخليفة العاهر وهو محبي الدين أبو المظفر
ابن الجوزي ومعه خلعة خليفة لئلا يكامل وخلع لاولاده وخلعة للصاحب صني الدين فلبسها فخر الدين
سليمان كاتب الانشاء وقضى الملك الكامل على اولاده نواح الدين يوسف وعز الدين محمد وحبهما وأوقع الخوطة
على سائر موجوده رجه الله وعافاه

• (المدرسة الشريفة) •

هذه المدرسة تدرب كرامة على رأس حارة الجوزية من اشاهرة وقصبة الامير الكبير الشريف خضر الدين
أبو نصر اسم عبد بن حصن لدولة خضر العرب نعل بن يعقوب بن مسلم بن أبي جليل دحية بن جعفر بن موسى بن
اراهيم بن عبد عبد بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه الجعفرى الزينبي
امير الحج والرائين وأحد امراء مصر في الدولة لايوية وبعث في سنة النقي عشرة وستائة وهي من مداوس
العتبة الشافعية • قال ابن عبد العاهر وحري له في وفاتها حكاية مع اصقبة ضياء الدين بن الجوزي في ذلك
أن الملك ابدل سيف الدين أنانكر يعني ابن أيوب لمالك مصر وكان قد دخلها على أنه نائب للملك المصور محمد
اس لعزير بنما من صلاح الدين يوسف فتوى عليه وفعد الاستعداد بالملك فأحضر الناس للحلف وكان من
جعلهم بعقبه ضياء الدين بن الجوزي في الحلف قال القبطه ضياء الدين ما هذا الحلف بالامن
حلفتم بالامصور فان كانت تلك الايمان باطله فهدم بالهد وان كانت تلك صحيحة فهدم باطله فقتل الصاحب صني
الدين بن شكر العادل أقصد عليك الامور هذا القبطه وكان القبطه لم يحضر الى ابن شكر ولا سلم عليه فأمر العادل
بالخوطة على جميع موجوده القبطه وماله وأملاكه واعتقه بالبرصه فيه لانه كان مسجودا فأقام
مقدسيين على هذه الصورة فلما كان في بعض الامام وجد غيرة من المترجمين حضر الى دار الوزارة بالقاهرة فرفع
العادل حضوره فخرج اليه فقرب له القبطه اعلم والله اني لا حنة لك ولا ارأيت أنت تتقدمني الى الله في هذه المدة
وأنا بعدك اعلم اني بيدي الله تعالى وتركة وعاد الى مكانه فحضر الشريف خضر الدين بن نعل بن علي الملك العادل
فوجد منه ما لم يحسب فأنه قد رفته فقال يا مولانا لم تجرد الدم في فمك فقال خذ كل ما وقعت الخوطة عليه
وكل ما استخرج من أجرة أملاكه وطيب حاطره وأما القبطه ضياء الدين فانه أصبح وحضرته اليه جماعة من الطلبة

بعمارة عليه فقال لهم رأيت السارحة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يكون فرجك على يد رجل من أهل
 بيتي صحيح النسب فيناهم في الحديث وإذا عبرة ثارت من جهة القرافة فاستكثفت عن الشريف ابن ثعلب ومعه
 المرحوم كله فلما حضر عرفة الجماعة الميام فقام ياسيدي شهيد على أن يجمع ما أملكك ذهب وصدقة شكر
 لهذه الرؤيا وخرج عن كل ما يملكه وكان من جملة ذلك المدرسة الشريفة لأنها كانت مكنه ووقف عليها أسلاكه
 وكذلك فعل في غيرها ولم يتبادل بحقه الملك العادل ومات الملك العادل بعد ذلك ومات انصبيه بعده بمدة ومات
 الشريف اسماعيل بن ثعلب بالقاهرة في صايع عشر وحبس ستة ثلاث عشرة وسجانه

(مدرسة الصالحية)

هذه المدرسة بمصر بين القصرين من القاهرة كل موضعها من حديد القصر الكبير الشريف حتى به الملك الصالح
 نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب هاتين المدرستين فبدأ بهن موضع هذه المدارس
 في قلعة من القصر في ثلاث عشرة دية اثنتي عشرة نسج وثلاثين وسجانه وذلك أساس المدارس في رابع عشر ربيع
 الآخر سنة أربعين ورتب فيها دروسا أربعة بغير نفقات المتخير إلى المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين
 وسجانه وهو أول من عمل به في مصر دروسا أربعة في مكان ودخل في هذه المدارس باب القصر المعروف
 باب الزهومة وموضعها قاعة شيخ الحباله الآن ثم أخطمها وراء هذه المدارس في سنة سبع وخمسين وسجانه
 وجعل حكر ذلك للمدرسة الصالحية وأول من درس بها من الحباله قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن
 المحمدا إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مسرور المديني الخليلي الصالح في يوم السبت ثالث عشر
 شوال سنة ثمان وأربعين وسجانه أقام الملك العزيز عز الدين أيك التركي في الأمير علاء الدين أيك
 البغدادي الصالح في راية السلطنة بدار مصر موطن الحباله بالمدارس الصالحية هذه مع نوادير
 العدل واتصفت لكشف العالم واستمر جلوسه بها مدة ثم مات الملك العادل ناصر الدين محمد تركه ابن ذلك
 الظاهر يرس وقف الصالحية التي تجاهها وأما كبرياتها فبمدينة الخلة العربية وخلق أراضى جاراتها بالاعمال
 الجيرية والاعطية على مدرسين أربعة عند كل مدرسة من مائة وعشرة طلبة وما يحتاج إليه من أئمة ومؤدبين
 وقوة وغير ذلك ووقف ذلك على يد قاضي القضاة في "الدين محمد بن الحسين بن زكريا الشافعي" وسجانه قاضي
 القضاة شمس الدين أبو البركات محمد بن هبة الله بن شكر الله بن "وداد في سنة سبع وسبعين وسجانه وهي
 جارية في وقفها إلى اليوم **فما** كان في يوم الجمعة حادي عشر وسبع لأول سنة ثلاثين وسبع مائة رتب
 الأمير جمال الدين أحمس المعروف سائب **بكر** لجمال الدين أحمس في خطاب بإيوان الشافعية من هذه
 المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما ووقف عليه وعلى مؤدبين وقضاة بها سميت الحصة هناك إلى
 يومنا هذا (قصة الصالح) هذه القبة بجوار المدرسة الصالحية كل موضعها وقاعة شيخ المكيه بها عصمة
 الدين والددة خليل بن خيرة الدار لاجل مولاه الملك الصالح نجم الدين أيوب عهده مامت وهو في مقابلة الطريق
 بناحية المنصورة في ليلة السبت من شعبان سنة سبع وأربعين وسجانه تكف روجته شجرة الدر بموته خوفا
 من الفرنج ولم تعلم بذلك أحد سوى الأمير غفر الدين بن يوسف بن شيخ شيوخه وأعواني جمال الدين محمد بن
 فكتموا مونه عن كل أحد وبيت أمور لدولة على حالها وشجرة الدر تخرج الماشير والتواقيع والكتب وعلمها
 علامة يحط خادم يقال له سهل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت أن السلطان مستقر المرض ولا يمكن
 الوصول إليه فلم يجسر أحد أن يقوه بموت السلطان إلى أن أهدت في حصن كيبا وأحصرت الملك المعظم
 نور الدين شاه بن الصالح وأما الملك الصالح فان شجرة الدر أحصرته في حراقة من المنصورة إلى قبة الروضة بجوار
 مدينة مصر من غير أن يشعر به أحد إلا من يمتد على ذلك فوضع في قاعة من قاعات قلعة الروضة إلى يوم
 الجمعة السابع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسجانه فقل إلى هذه القبة بعدما كانت شجرة الدر
 قد عمرتها على ما هي عليه وحلفت نفسها من سلطنة مصر ورتب عنها زوجها عز الدين أيك قبل قتلها فملك
 المعرايين ورث معه الملك الأشرف موسى ابن الملك المعهود وسائر المسالك البحرية والحدارية والأمر من
 قلعة الجبل إلى قلعة الروضة وأخرج الملك الصالح في باجوت وعلى عليه بعد صلاة الجمعة وسائر الأمراء وأهل
 الدولة قد لبسوا البياض حرا عليه وقطع المسالك شعور رؤسهم وساروا به إلى هذه القبة فدخل ليلة السبت

فأصبح السلطان ورثا إلى القبة وحضر القصصا وسائر الملك وأهل الدولة وكافة الناس وعلقت الامواق بالقاهرة ومصر وعلى عزاء الملك الصالح بين القصرين بالدفوف مدة ثلاثة أيام حرها يوم الاثنين ووضع عند القصر سنانا حتى السلطان وخمته وتركائه وقوسه ورتبه عنده للقرابة على ما شرطت خيرة الدوا في كتاب وقصها وجعلت المطرف فيها للصلح حب جاء الدين على بن حنا وذريته وهي يذهبهم إلى اليوم وما أحسن قول الأديب جمال الدين أبي الغفر عند لرحي بن أبي سعيد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن تميم الواسطي المعروف بابن السيرة الشاعر لما مر هو والامير نور الدين بصرى بالقبلة من القصرين ونظر إلى تربة الملك الصالح هذه وقد دفن في ساعة شيخ المالكية فانشد

نبئت لأرباب العلوم مدارس • لتجويها من هول يوم المهالك

وضاقت عليك الأرض لم تلق منزلا • تحيل به إلا إلى جنب مالك

وذلك أن هذه القبة التي فيها قراعت الصالح بحلوة لا يزالون لشمها المصلي به المنبر إلى الامام مالك بن انس رضي الله عنه فقامت النورية بمالك الامام المشهور ومالك حازن اسرارنا فله من

• (المدرسة الكاملة) •

هذه المدرسة بصرى بين القصرين من القاهرة وتعرف بمدارس الحديث الكاملة أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب برشادي بن مروان في سنة اثنين وعشرين وسميها وهي ثاني دار علم الحديث فان أول من بنى دارا على وجه الارض للملك العادل نور الدين محمود بن زنكي مدني ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشيخين بالحديث السوي ثم من بعدهم على ائمتها الشافعية ووقف عليها الربيع الذي بجوارها على باب الغربتف ويمتد إلى الغرب المقابل للربيع وهذا الربيع من ائمة الملك الكامل وكان موضعه من جهة القصر العربي ثم صار موضع كنه القضاة وكان موضع المدرسة سوفا للربيع ودار تعرف بابن كستول • وأقول من ولى تدريس الكاملة الخافض أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ابن دحية ثم أخوه أبو عمرو وعثمان بن الحسن بن علي بن دحية ثم حافظ عبد العظيم اندري ثم الرشيد اعطاه وما برحت يد اعيان ائمتها إلى أن كانت الحوادث والحسن مندمنة من وغانمائه قتلات كانت لا شيء غيرها وولى تدريسها صبي لا يشترك الا في "الاباصورة ولا يعتد من البيعة الا بالنطق واستمر فيها دهر الايدى من بها حتى نسيبت أو كادت تسمى دروسها ولا حول ولا قوة الا بالله • (الملك الكامل) ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب برشادي بن مروان الكردى الايوبى خامس ملوك بني أيوب الاكراد بدار مصر ولدى خامس عشر ربيع الأول سنة ست وسبع وخمسمائة وخلف ابناء الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل إلى القاهرة في سنة ست وتسعين وخمسمائة ونصبه أبوه • ساعده بدار مصر وضعه الشريف وجعله في عهد وحلف له الامراء وأمسك به قلعة الجبل وسكن العادل في دار الخوارق بالقاهرة وصار يحكم بدار مصر مدة عتبة الملك العادل بلاد الشام وغيرها بخروء • مات الملك العادل بلاد الشام استقل الملك الكامل بمملكة مصر في جدي سنة خمس عشرة وخمسمائة وهو على محاربة الفرنج بالمرلة العادلة قرياس دمياط وقدمت كواثر الفرنج فقتل ائمتها مع ما حدث من الوهن بموت السلطان وثار العربان بنواحي أرض مصر وكثر خلاهم واشتد ضررهم وقام الامير عماد الدين أحمد ابن الامير سيف الدين أبي الحسن بن أحمد الهكاري المعروف بابن المشطوب وكنى أحمل لاهراء الاكلرو له انصف من الاكراد الهكاري بن يدر خطع الملك الكامل ونجليك أخيه الملك الصالح بن ابراهيم بن العادل ووافقه على ذلك كثير من الامراء فمجدد الكامل بدار مصر في الليل حريصة وسفروا من العادلة إلى أشجور طاح وبرز بها وأصبح العسكر بغير سلطان فركب كل واحد هواه ولم يخرج واحدا منهم على آخر وتركوا ائمتها لهم وصاروا منهم فاعتصم الفرنج الفرصة وعبروا إلى دمياط واستولوا على جميع ما تركه المسلمون وكان شيا عنيما وهم الملك الكامل بخارقه أرض مصر ثم ان الله تعالى ثمة وتلاشت به العاصم وبعد يومين قدم عليه أخوه الملك العظيم عيسى صاحب دمشق بأشجور فاشتد بهده بأخيه وأخرج ابن المشطوب من العسكر إلى الشام ثم أخرج الصالح بن ابراهيم إلى الملوك الايوبية بالشام والشرق يستفروهم

لجهاد الفريخ وكتب الملك الكامل الى أخيه الملك الاشرف موسى شاه يستحثه على الحضور وصدر المكتسة بهذه الايات

يا معدي ان كنت حقاً معني • فانهض بغير تلبث ووقف
واحتث فلو صلت مرة قلاً أو موطئاً • فنجت في سبيلها ونصف
واطرو المنازل ما استطعت ولا تح • الاعلى باب الملك الاشرف
واقر السلام عليه من عبده • متوقع لقدمه مفتوح
وادا وصلت الى جاء فقبله • عني بحسن لوصل وتلطف
ان تأت عبداً عن قليل تلقه • ما بين كل مهنة ومنقف
أوتبط عني انجاده تلقاؤه • لمن في القسامة في عراض الموقف

وجده الكامل في قتال الفريخ وأمر بالصبر في ديار مصر وأنه المولود من الاطراف فتذرت له أخذ الفريخ لدمياط
بعد ما حاصره ستة عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً ووضعوا السيف في أهلها فدخل الكامل من أنجوم
دبرل بالمصورة وبعض ستة فراسخ وفوى الفريخ حتى بلغت عدتهم ثمان مائة الف واربعة عشر ألف
فأمر بقدوم عامة أهل أرض مصر وأتت التعداد من البلاد الشامية وغيرها مصار المسلمين في جمع عظيم الى
الغاية بلغت عدة فرسانهم خمسة مائة ألفاً وكانت بين مصر وبين خيلوب كثرة الى وقوع الخلع وتسلم
المسلمون مدينة دميطة في ناسع عشر رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة فمات بيد الفريخ ستة وأحد
عشر شهراً نقص ستة أيام وسار الفريخ الى بلاد مصر وبعث السلطان الى قلعة الجبل وأخرج كثيراً من الأمراء
الدين ووقفوا بين المشطوب من القاهرة الى الشام ووقفوا في أحازيم على عبيك ثم خوف من أمره في سنة
أحدى وعشرين بجملة إلى أخيه الملك المعظم فقص على جماعة منهم وكتب له الملك الاشرف في مواعته
على المعظم فتقويت الوحدة بين الكامل والمعظم واشتد خوف الكامل من عسكره وهم أن يخرج من القاهرة
لقتال المعظم فلم يجسر على ذلك فقدم الاشرف الى القاهرة فصر بذلك سروراً كثيراً وكتب له على المعصدة وسافر
من القاهرة فدل مع المعظم فتميز الكامل في أمره وبعث الى ملط الفريخ يستدعيه الى عكا وبعثه بأن يمكنه
من بلاد الساحل وقصد بذلك أن يشعل سر أخيه المعظم في طاع ذلك المعظم خطب السلطان جيلان لدير
الخاورى ويحثه يستجيبه على الكامل واطل الخطبة في أمم خرج الكامل من القاهرة يريد محارسته
في رمضان سنة أربع وعشرين وسار الى العدة ثم عاد الى دميطة وبعث على عدة من الأمراء وبعث
أبيه بكتابه المعظم وبعث في العدة حتى موت ابن المعظم في عشرين بقعدة وقيام به الملك اسامر داود
بسلطنة دمشق وطلبه من الكامل الموادة وبعث اليه خلعة سنية وندى اسلطي يا وطلب منه أن يرسل له من
قلعة اشولك فامنع اسامر من ذلك فوعدت اسامر بانه ما وعده الملك الكامل في انه الملك الصالح نعم
الدين أيوب وأرسله بكتابه اسامر لطمسة وأمره بدار الخوارتة وخرج من القاهرة في العساكر يريد دمشق
فأخذ الناس وانقدم من خرج اسامر داود من دمشق ومعه عبيد الاشرف وسار الى الكامل يطلب منه
الصلح فبلغ ذلك الكامل فحل من الناس يريد القاهرة فقدمها لاشرف وأقام بها اسامر
وسار الاشرف والمجاهد الى الكامل فأرسله فخرجت الجوزة فمها وقرع الاشرف انزع دمشق
من الناصر وأعطاه لاشرف على أن يكون مكان ما بين عمة أقبى الى القاهرة ولا يشرف من
دمشق الى عمة أقبى وأن يعين بجماعة من ملوك بني أيوب فانفق عليهم الملوك لا يطوروا الى عكا باستدعاء الملك
الكامل له فتميز الكامل في أمره بجماعة من ملوك بني أيوب فانفق عليهم الملوك لا يطوروا الى عكا باستدعاء الملك
مساعدة بين المسلمين والفريخ وسورها حراب فبلغ الناصر موافقة الاشرف لشكالي عادم بالناس الى
دمشق واستعد للحرب فدار اليه الاشرف من بني الجوزة وحاصره دمشق وأقام الكامل بن الجوزة وقد نورط
مع الفريخ ولم يجدوا من اعوانهم القدس على أن لا يجتهد سورة وأن تبقى الحضرة والاقدى مع المسلمين ويكون
كم جرى القدس الى المسلمين وأن القرى التي فيها من عكا وباقا وبئر لندو القدس الفريخ وانعدت الهدنة
على ذلك مدة عشر سنين وخمسة أشهر وأربعين يوماً أولها ثامن ربيع الأول سنة ست وعشرين وولوى

في القدس بفرح المخلص معه وتسلمه الى القريش فكان أمر امهولاً من شدة البصكاء والصراخ وخروجوا
 بأجمعهم فصاروا الى محيم الكامل وأذنوا على بابه في عير وقت الاذان فشق عليه ذلك وأخذ منهم السور
 وقناديل الفضة والآلات وزجرهم وفيل لهم امصوا حيث شئتم فعمم على المساكين هذه وكثر الانكار على الملك
 الكامل وشجعت المقالة فيه وعاد الابرطور الى بلاده بعد ما دخل القدس وكان مسيرته في آخر جادى الآخرة
 ستة وست وعشرين وسيراً كاملاً الى الآفاق ينكسر قلوب المساكين وانزعاجهم لاخذ الصريح القدس ورحل من
 تل الجوزير يذدمشق والاشرف على محاصرها حتى في القتل واشتد الامر على الناصر الى أن تراه في الليل
 على الملك الكامل فأكرمه وأعادته الى قلعة دمشق وبعث من تسلمها منه وعوقبه عن دمشق انكره والتوبك
 واصلت والطفه والاغوار ونابلس وأعمال القدس ثم تركه التوبك للكامل مع عدة مما ذكر وتسلم الكامل
 دمشق في أول شعبان وأعطاه لاشرف وأخذ منه ما معه من بلاد الشرف وهي حران والرها وسروج وغير
 ذلك ثم سار الكامل فأخذ حماه ووجه منها فقطع الصرات ثم سار الى جعبر والرقه ودخل حران والرها ورتب
 أمورهما وأتته الرسل من ماردن وأمد والموصل وأربل وغير ذلك واقعت له الخطبة بماردن وبعث يستدعي
 عساكر الشام لقتال النصارى وهرب جلاط ثم رحل الكامل من حران لا موار حدثت وسار الى مصر فدخلها
 في شهر رجب سنة سبع وعشرين وقد تغير على ولده الملك الصالح شيم الدين أيوب وخلعه من ولاية الله وهدو عهد
 الى ابنه الملك العادل أي بكر ثم سار الى الاسكندرية في سنة ثمان وعشرين ثم عاد الى مصر وحفر بحر انبيل
 فيما بين المقباس ومرتصر وعمل فيه سبعة واستعمل فيه الملوكة من أهل والاعراء والجند فصار الماء دائماً فيما بين
 مصر والمقباس واكتشف البرقيع المقباس والخبرة في أيام احتراق النبل وخرج من القاهرة الى بلاد الشام
 في آخر جادى الآخرة سنة تسع وعشرين واستوقف على ديار مصر انه العادل وأسكه قلعة الجبل وأخذ الصالح
 معه فدخل دمشق من طريق الكركل وخرج منها لقتال التتار وجعل ابنه الصالح على مقدمته سار الى حران
 فرحل التتار عن خلاط ثم رحل الى الرها وسار الى آمد ونار لها حتى أخذها وأتم على ابنه الصالح بحصن كيف
 وبعثه اليه وعاد الى مصر في سنة ثلاثين فمضى على عدة من الاعراء ثم خرج في سنة احدى وثلاثين الى دمشق
 وسار منها ودخل الدربند وقد أعجبته كثرة عساكره فانه اجتمع معه ثمانية عشر طلياً ثمانية عشر ملكاً
 وقال هذه العساكر لم تجتمع لاحد من ملوك الاسلام ونزل على النهر الازرق بأول بلد الروم وقد رالت عساكر
 الروم وأخذت عليه رأس الدربند وسعوه قتيلاً لقتل الاقوات عمده ولا خلاف ملوك بني أيوب عليه ورحل الى
 مصر وقد قد ما بينه وبين الانشرف وغيره وأخذ ملك الروم الرها وحران بالسيف قتيلاً الكامل وخرج بعساكره
 من القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين وسار الى الرها وبار لها حتى أخذها وهدم قلعتها وأخذ حران بعد قتل
 شديد وبعث يحيى كان فيها من الروم الى القاهرة في القيود وكانوا زيادة على ثلاثة آلاف فمضى ثم خرج الى ديار
 وعاد الى دمشق وسار منها الى القاهرة فدخلها في سنة أربع وثلاثين ثم خرج في سنة خمس وثلاثين ورجل
 على دمشق وقد امتنع عليه فمضى بها حتى أخذها من أخيه الملك الصالح اسماعيل وعوقبه عنها بعلبك
 ونصري وغيرهما في تاسع عشر جادى الاولى ورجل بالقلعة وأخذ يتهزل لاخذ حلب وقد رزل به ركام فدخل
 في اتدائه ايام فادفعت المواد الى معدنه فتورم ومارت فيه حتى فناء الاطباء عن اتي وحذروه منه فلم يصبر
 وتنبأ فأتى لوقته في آخر شهر الاربعاء جادى عشرين ورجب سنة خمس وثلاثين ومقتله عن مستين سنة منها
 ما كنهه أرض مصر فحوار بين سنة استبد فيها بعد موت أبيه مئة عشر من سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان
 يحب العلم وأهله ويؤثر في استهم وشغف بجمع الحديث السوي وحدثه ونج دار الحديث الكاملة بالقاهرة
 وكان يناظر العلماء ويحضرهم بمسائل غريبة من فقه ونحو من أبوابها حتى عنده وكان يبيت عنده بقلعة
 الجبل عدة من أهل العلم على أسرة مجانب سريره ليسب مرءه وكان للعلم والادب عنده ضائق فتصدده الناس
 لذلك وصار يطلق الارراق الإدارة لمن يقصده لهذا وكان مهاجراً ما سديد الرأي حسن التدبير عفيفاً عن
 الدماء وكان يشار أمور مملكته بنفسه من غير اعتماد على وزير ولا غيره ولم يتور بعد الصاحب صفي الدين
 عند الله بن علي بن شكر أحد اهلها كان يتقدم من يختاره لتدبير الاشغال ويحضر عنده للدواوين ويحاسبهم
 بعينه وهذا ابتدأت زيادته ليل خرج وكشف الجور ورتب الامراء لعملها فاذا انتهى على الجسور وخرج ثانياً

وتعقد لها بنفسه فان وقف فيها على خلل عاقب منوبيا أشد العقوبة فعمرت أرض مصر في أيامه عمارة جديدة
وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجي من الناس سعي الفقراء والمساكين وبعض مصر في ذلك لم يتخفيه
شرعا ويرمره معاليم الفقهاء وصحاحا وذكر يحسن كل ليلة جمعة يجلس له حل انهم يجتمعون عنده للمناظرة
وكان كثير السبابة حسن المذاكرة وأقدم على كل طريق حصر الخطط المسافرين الا انه كان معروفا بجمع
المال بجهته في تحصيله وأحدث في البلاد حوارا سمع الحقوق لم يعرف قبله ومن شعره قوله رحمه الله تعالى
انما تحققت ما عند صاحبكم • من العرام فذلك القدر يكفيه
انتم سكنتم فؤادي وهو غيركم • وصاحب بيت ادري بالذي فيه
وقال له الطبيب علم الدين أبو النصر برجس بن أبي حنيفة في اليوم الذي مات فيه وكيف يوم السلطان
في ليلته قائم

يا خيلبي - خبراني بصدق • كيف طام اسكرى فاني نسيت

ودفن في اربلا بقلعة دمشق ثم نقل الى حواري جامع بني أمية وقرده هناك رحمه الله تعالى

• (المدرسة الصيرمية) •

هذه المدرسة من داخل باب الجنين الصغير بالقرب من رأس سويقة أمير اجيوش في بيها وبين الجامع الخاكي
بجوار الرابطة ها الأمير جمال الدين شويخ بن صبرم أحد أمراء المماليك تكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب وبنى
في تاسع عشر مفرصة ست وثلاثين ومائة

• (المدرسة المسروية) •

هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس غواص مسرور أحد خدام القصر فعملت
مدرسة بعد وفاته بوصيته وأبى يوسف الصدوق الصغير طلبه وكان ساوفا من ثمن صبعة بالشام كانت بيده بيعت
بعد موته وتولى ذلك القاضي كمال الدين حضره درس بها وكن مسرور من احتضن بالسلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب مقدمه على حلقته ولم يزل مقدما الى أيام الكلاية رحمه الله تعالى ولم يداره الى أن مات
ودفن بالقرية الى جانب مسجده وكان له بيت واحد من معروف ومن تداره ساهرة فندق يعرف اليوم ببحان
مسرور المصطفى وله ربيع بالشارع

• (المدرسة النقوصية) •

هذه المدرسة بالقاهرة في درب سيف الدولة بالقرب من درب ملوحيا أنشأها الأمير كركردى والى
قوص

• (مدرسة صحار لديم) •

• (مدرسة الطاهرية) •

هذه مدرسة بالقاهرة من جملة خطيب القصر ير كنه وضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخليم وقد تقدم
ذكرها في أخبار القصر ومما دخل في هذه المدرسة باب الذهب المذكور في أبواب القصر فلما وقع المماليك
الساكنين من السد قد اوى الخوصة على القصور والمسكنات تقدم ذكره زل القاضي كمال الدين طاهر من القصب
نصر وكيل بيت الله وموقف عة الخليم هذه وساعها الشيخ شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي شيخ
الحائلة ومدرس المدرسة الصالحة التيمية تباركها الله كور السلطان قاهر مدمها وبنها موضعها مدرسة
فابتدى بعمارتها في ثمان ربيع لاخر سنة ستين ومائة وفتحها في سنة اثنتين وستين وسبغت ولم يقع
الشروع في بنائها حتى رتب السلطان وقفها وكان بالشام وصفت بدارته الى الأمير جمال الدين بن يعمر

التي تجاهاها المدارس الملك المنصور قلاوون الثاني - الصالحى - على يد الامير علم الدين منبر الشجاعي - ورتب
 به دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الاربعة ودرسوا للطلاب ورتب بالقبة دروس الحديث السوى ودرسوا للتفسير
 القرآن الكريم وسجادة وكانت هذه المدارس لا يظن الا أجل الفقهاء المعترين ثم هي اليوم كاقيل

تصدق للتدريس كل مهتم • • • • •

حق لاهل العلم أن يحتلوا • • • • • بيت قديم شاع في كل مجلس

قد هزلت حتى بدامن هزالها • • • • • كلاها وحتى سامها كل مفلس

• (القبة المنصورية) هذه القبة تجاه المدرسة المنصورية وهما جميعاً من داخل باب المدارس المنصورية
 وهي من أعظم المساجد المملوكية وأجلها قدراً وبها افتتح الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك
 الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون وبها قاعة جالية في وسطها فسقية
 يصل اليها الماء من قنطرة بديعة ارى وسائر هذه القاعة مفروش بالرخام الملون وهذه القاعة معدة لاقامة
 الخدام المملوكية الذين يعرفون اليوم في الدولة التركية باسم طوائف واحدة هم طوائف وهذه لفظة تركية
 أصلها بلغتهم طابوشى فتلاعت بها العامة وقالت طوائف وهو انطشى ولهؤلاء اخدام في كل يوم ما يكسبهم
 من الخبز النقي والقمح المطسوح وفي كل شهر من المصالحم الوافرة ما فيه غنية بهم وأدرستهم ولهم حرمة وافرة
 وكله نافذة وجانب مرقى وبه تدبىضهم من أعيان الناس يجلس على مرتبة وفيه اخدام في مجالسهم لا يرحلون
 في عبادة وكان يستقرى وظائف هذه اخدمة أكبر اخدام المسلمين ويشيرون بهم نوابوا اطوار اقامة بالقبة
 ويرون مع سعة أحوالهم وكثرة أموالهم من قدم حرمهم وكان سبابتهم انما هم الى خدمة القبة
 المنصورية ثم تلاشى الحال بالنسبة الى ما كان وانما اخدام هذه القاعة الى اليوم وقصد ان يكون باقامة اخدام
 في هذه القاعة التي يتوصل الى انسة منها اقامة ماموس الملك بعد الموت كما كان في مدة الخليفة وهم الى اليوم
 لا يكثر من اخدام من الدخول الى القبة الا من كان من أهلها والله دريحى بن حكم الكرى الجياى المعربى
 الملقب بالعرال بلاله حيث يقول

أرى أهن القراء اذا وفوا • • • • • بنوا تلك المقابر بالصور

أبوا الامساواة وتبها • • • • • على الفقراء حتى في القبور

وفي هذه القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة وتعرف بدروس وصف اصح وذلك ان الملك الصالح عماد
 الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاختره المذبة دون بلوغ غرضه فقام الامير أرغون
 العلانى زوج أمه في وقت قريه تعرف به همسا الخيام من الاعمال الشرقية عن أم الملك الصالح فابته بطريق
 الوكالة عنها ورتب ما كان الملك الصالح اسماعيل غزوه في حياته لو أنشأ مدرسة وجعل ذلك الامير أرغون مرتباً
 ان يقوم به في القبة المنصورية وهو وصف جليل يتصل منه في كل سنة نحو الاربعة آلاف دينار ذهب
 ثم لما كانت الحوادث وحررت انما حبة المذ • • • • • ورتب ثلاثى امر وقف الصالح وفيه الى اليوم فسقة وكان لا يلى
 تدريس دروسه الا فصاة الفصاة فوليه الآن الصبيان ومن لا يؤهل لو كان الانصاف له • • • • • وفي هذه
 القبة أيضاً قراء يتناوبون القراءة بالنسب المظلة على الشارع طول الليل والنهار وهم من جهة ثلاثة اوقاف
 فطائفة من جهة وقف الملك الصالح اسماعيل وطائفة من جهة الوقف السيسى • • • • • وهو ممدوب الى الملك
 المنصور سيف الدين أبي بكر ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون • • • • • وهذه القبة امام راتب يصلى بالخدام والقراء
 وغيرهم الصلوات الخمس ويصلى له باب فيما بين القبة والمحراب يدخل منه من يلى من الناس ثم يعين بعد انقضاء
 الصلاة • • • • • وهذه القبة حرائر جليله سكان فيها عدة أجال من الكتف في أنواع العلوم مما وقصه الملك
 المنصور وغيره وقد ذهب معظم هذه الكتب وتفرق في ايدي الناس • • • • • وفي هذه القبة حرائر هاشاب
 المنصور بن بهاوهم عراش معلوم معلوم لتعهدهم ويوضع ما يتصل من مال اوقاف المدارس بهذه القبة تحت
 ايدي اخدام وكانت اعادة انه اذا أمر السلطان اخدام من أمراء مصر والشام فانه يزل من قطعة الجبل وعليه
 التشرىف والشرىوش وتوقد له القاهرة فيز الى المدرسة الصالحية بين القصرين وعمل ذلك من عهد ملطنة
 الأمراء من بعده فقل ذلك الى القبة المنصورية وصار الامير يحلف عند انذار المذ • • • • • ويحضر تجليسه

صاحب الخراب وتبدأ سمعة جليلة بهذه القبة ثم ينصرف الأمير ويجلس له في طول شارع القاهرة إلى القلعة أهل
الانفاق لترفعه في توليه وصعوده وكان هذا من جملة منتهات القاهرة وقد بطل ذلك منذ اقترضت دولة بني قلاوون
ومن جملة أخبار هذه القبة انه لما كان في يوم الخميس من سنة ثمان مائة وسبعمائة بعث الملك الأشرف
صلاح الدين خليل بن قلاوون بجملة مال تصدق به في هذه القبة ثم امر بنقل آية من القلعة فخرج سائر الامراء
ونائب السلطنة الأمير بيدرايد الدين والوزير صاحب شمس الدين محمد بن السلخوس النخعي وحضروا
بعد صلاة المغرب الأتربة ومشوا بأجمعهم قدما تابوت الملك المنصور إلى الجامع الارهر وحضر فيه القضاة
ومشايخ الصوفية فقدم خاصي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وصلى على الخاتمة وخرج الجميع أمامها إلى
القبة المصورية حتى دق فيها وذلك في ليلة الجمعة ثمان مائة وسبعمائة وقبل عشرين من عاذا الوزير والنائب من الدهليز
خارج القاهرة إلى القبة المصورية لعمل مجتمعة بسبب قراءة حكمة كريمة في ليلة الجمعة ثمان مائة وعشرين من
منها وحضر المشايخ والقراء والقضاة في جمع صوفور وفزق في القراء صدقات حرية ومدت أحاطة كثيرة
وتدبرت الناس طعنتا حتى امتلأت الأيدي بما أوكلت إحدى إلى عز كثر الدعاة فيها لسلطان وعساكر
الاسلام بالصراع أعداء الملوك وحضر الملك الأشرف بكر يوم الجمعة إلى القبة المصورية وفزق ما لا يحصى وكان
الملك الأشرف قد ريد المسيرة إذا لم يخرج وأخذ مدينة عكا فارتدت وعاد في العشرين من شعبان وقد فتح
الله له مدينة عكا عوة بالسيف وحرب أموالها وسكان عورة إلى القاهرة من باب النصر وقد زينت
القاهرة تزيين عظمي فبعد ما حدى باب المارستان رل إلى القبة المصورية وقد غصت بالقضاة والاعيان
واقراء ومشايخ والعقهاء مدقوه كلهم بالدعاء حتى جلس فأخذ القراء في القراءة وقد تم بحم الدين محمد بن فتح
الدين محمد بن عبد الله بن مهمل بن غياث بن نصر المعروف بابن العنبري الواعظ وصعد من المنصب له جلس عليه
واقام بشفقة شغل على ذكر الجهاد وما فيه من الأجر ثم بعد ذلك انه اقتضاها بقوله

زروا الذين وقف على قبري ما • فكأن بك قد نلت ابهما

فبعد ما سمع الأشرف هذا البيت تطهر منه وحضر في ثوبه الأمير بيدرايد نائب السلطنة بشقة حنقه وقال
ما وجدته شيئا وله سوى هذا البيت فاحذروا في ذلك من جهة والاعتذار له عن ابن العنبري بأنه
قد هردى هذا الوقت بحسن الوعاء ولا تصبر له فيه الا انه لم يرق معادة في هذا الوقت فلم يصع السلطان إلى
قوله وسار فاقطع المجلس على غير شيء وصعد السلطان إلى قلعة الجبل ثم بعد أيام سأل السلطان عن وقف
المارستان وأجاب أن يجد له وقف من بلاد عكا في اقتضاها بسببه فاستدعى القضاة وشاورهم فيما هم به
من ذلك فرغوه فيه وحثوه على المصادرة إليه بعد أربع صباغ من صباغ عكا وصور ليقعها على مباح
المدونة والقبة المصورة بما يحتاج إليه من ثوب وشمع ومصابيح وبسط وكلمة اساقية وعلى غير مقررنا
يرتوب بشرق للقرآن الكريم بالقبة ومما رتب يصلى بالناس الصلوات المس في محراب القبة وستة خدام
يتقنون بالقبة وهي الكارة وبل اشيوخ وكردية وضواحيها من عكا ومن ساحل صور معركة وصدفين وكتب
بذلك كتاب وقف وجعلوا في ذلك الوزير صاحب شمس الدين محمد بن السلخوس فلما تم ذلك تقدم بعمل
مجتمع بالقبة بقراءة حكمة كريمة وذلك ليلة الاثنين رابع ذي القعدة سنة ثمان مائة وسبعمائة فاجتمع القراء والواعظ
والمشايخ واستقرأ والقضاة لذلك وخلع على عامة ارباب الوظائف والواعظ وقرئت في الناس صدقات جمة وعمل
مهم عظيم احتضن فيه الوزير احتفالاً رند وبان الأمير بيدرايد الدين نائب السلطنة والأمير الوزير شمس الدين
محمد بن السلخوس بالقبة وحضر السلطان ومعه الخليفة الحاكم بأمر الله احمد وعليه سواده خطب الخليفة
خمس عشرة مرتبة في أعلى أحد العراق من التنازل مع من المهم فاقض السلطان على الوزير تشريفا فاستدعى
وفي يوم الخميس حدى عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة اجتمع القراء والواعظ والعقهاء والاعيان
بالقبة المصورية لقراءة حكمة شريفة ورتل السلطان الملك الأشرف وتصدق بحال كثير وآخر من رتل إلى القبة
المصورية من ملوك بني قلاوون السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون سنة إحدى وستين وسبعمائة
وحضر عنده بالقبة مشايخ العلم وزاوية آية وجده ثم خرج فنظر في امر المرضى بالمارستان
وتوجه إلى قلعة الجبل

• (المدروسة الناصرية) •

هذه المدرسة بحوار لقنة المنصورية من شرقها مكان موضع حمام من سدس بابها من راس
الذين كتبها المنصوري باشا مدرسة موضوعة في شدة في قلبه ووضع أساسها وارتفع - زحاما عن الأرض في
بحوار نظر المذهب الذي نفاها فكان من خلقه ما كان له عدد السدس الثالث أساس محمد بن قلاوون في
مملكة مصر في سنة ثمان وتسعين وسفانة أمر ببناءها فكمثلت في سنة ثلاث وتسعين عمانية وهي من أجل
سائر القاهرة وبناها من أعجب ما علمه أيدي بني آدم من الزخام فاجتمع السديع الرى - اعناق الساعة وقيل
الى القاهرة من مدينة عكا وبنية أن الميث الاشراف خليل بن قلاوون دفع عكا عتوة في سبع عشر حادي الاولى
سنة تسعين وسفانة اقام الامير علم الدين سحر الشجاعي لهدم أسوارها وتخراب كادها وجعل عدد السوية
على باب كنيسته من كنائس عكا وبنى من رخام فواردها وأغصها بحدائقها كل ركن من ركنها على خمسة عشرين
الجميع الى القاهرة وأقام عسده أو أن فس من الاشراف وتمتدى الحال على هذا أيام العسدة ملك بدار
محمد لاوى قبل جلع وعنه كتابها أحمد - الامير سيف الدين لسان الرشيدى - عليها مدرسة قد دل على
هذه السوية فجدد هاس ورنة الامير لدرها ما كانت قد احتلت به وعنه كتبها على باب هذه المدرسة
فما خلغ من المدة وأقيم أساس محمد الشرى هذه المدرسة قبل غنمهم وذهب ببوليتها وولى شراها وصية
قاضي القضاة ربر اندرس على - محلوفا امسكى - وقت شجوا هذه المدرسة من داخلها ما قبله كتم
دون قد تأيه ول كملت قبل اليها منه من سككى - فراحين ووقع على هذه مدرسة قيسارية - ربح على محمد
الشرايشين من القاهرة والربع ردى دلوها وكنان مرو - بالدهنية ووقف عليها - عبا حوا باب محمد باب
الزهوة من القاهرة ودارا - ربح مدينة دمشق فدمارتها - انوش الحواش طه في يوم الجمعة سابع
عشر ربح الاول - سنة احدى وتسعين وسفانة ربحه في عشرة سنة دفعه بدار القبة ربح عديم اوقاف
يخصها ووقفا على اليوم بصرفه - وعمر ذلك - وأور من ركن في تدريس المدرسة الناصرية من
المدرسين قاضي القضاة ربر - ربح على - رشيدى - يدريس فقه المالكية بالايوان الكبير القلبي
وقاضي القضاة شرف الدين عديم - ربح على - يدريس فقه حنابلة بالايوان العربى وبنى القضاة محمد بن
السروحي الحنبلى يدريس فقه الحنابلة بالايوان السرقى - ولحق صدر الدين محمد بن ارحل المعروف باسم
الوكيل الشافعى يدريس فقه الشافعية بالايوان البصرى وفقر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة وأجرى
عليهم المعايير ورتبهم الاما يؤتم بالناس في الصلوات الخمس وجعلها حرة كتيب حيلة وأدركت هذه المدرسة
وهي محترمة الى لعبة يجلس عليها عدة من الطور شعبة ويذكر غريب أن ينفذ بها ركن يترقبها على
اسمها واشترى - وسائر ارباب الوفاة فيها السكر في كل شهر لكل أحد منهم فمذهب ويترقب عليهم لحوم
لاضاحى في كل سنة وقد نال ذلك وذهب ما كان له من الاموس وهي اليوم عامرة من اجل مدارس

• (المدرسة الخيرية) •

هذه المدرسة رحية باب بعيد من القاهرة بحوار قصر الخيرية مكان موضعها بالاسم بالايوان القصر يعرف
باب الرمة - شأنها الست ابليلة الكبرى حوس تراخيرية لالة ليلطان ملك ادماسر محمد بن قلاوون روحة
لامير بكمر الخارى وبه عرفت وحملت هذه المدرسة دوس سنة - الشافعية فزرت فيه شجوا - الامام
مراخ الدين عمر بن رسلان القلبي ودوس سنة - امسكى - وجعلت من سائر السوية عليه يوم الجمعة ورتبها
امامات الشافعية بالناس الصلوات الخمس وجعلت حرة كتيب وأثنت بحوارها عدة من داخلها القدر تحتها
وررت بشانها هذه القضاة عدة قراء ينادون قراء القرا انكرام بيلاروا أثنت بها سائر ارباب حجارة
ليؤذن عليه وجعلت بحوار المدرسة مكتبا للسبيل فيه عدة من ايتام المسلمين وبهم مؤلف يعلمهم اشراف انكرام
ويجربى عليهم في كل يوم لكل منهم من الخيرات التي حجة أرغفة وبلغ من السوس ويقام بكل منهم كسوف
الشتاء والصيف وحملت على هذه الجهات عدة اوقاف جليلية يصرف منها ارباب الوفاة المعايير السببية
وكن يترقب قيم كل سنة أيام عيد انظر الكعك والحنكاث وفي عيد الاصحى العام وفي شهر رمضان يطبخ لهم
الصيام وقد بطل ذلك ولم يبق غير المعلوم في كل شهر وهي من المدارس الكسبة وعهدى بها محترمة الى العامة

أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بجوارها قاعة ومدرسة من حجرة مهيولة وهي أول منبذة عملت
 يدبارة مصر من الحجر بعد التصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر بناها هي والمدرسة المعظم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في أيام الناصرية وهو الذي تولى بناء جامع المرديني خارج باب رويلة وهي منبذة أوص
 وهي مدرسة مظلة بئس عينا من سعة المباحذ ولا من بيوت لعادته بني ابنة وذلك أن أفعبا عبد الواحد
 اغتصب أرض هذه المدرسة بئس أقرس ورثة يدمر الخلى ماله وأهل حتى تصرفوا فيه ثم أعادهم في الطلب
 وألجأهم إلى أن اعطوا دراهم فهدموا ويوموها بعد المدرسة وأوص إلى اغتصاب القاعة أمثال ذلك
 من أظلم بها بأنواع من العصب وبعده وأخذ قطعة من سور الجبل مع حتى سدوى بها المدرسة الطبية
 وحشر لها الصاع من ابشيش ونحوه من الجبابرة والمرجين والعلالة وقصر مع الجميع أن يعمل كل
 منهم فيما يؤمى كل أسبوع بغير أجرة فكانت تفتح في كل أسبوع سائر الصاع الموجودين بأشاهرة ومصر
 فيحدثون في العمل بأروهم كغيرهم على علم ملوك من يسبك ولا منبذة بجارة لم ير الناس أظلم منه ولا أعق
 ولا أشد بأسا ولا أفسى قلاوون لا تعرف فلي العمل منه منبذات لا توصف وجبا ماسا للمولاه وحل مع
 هذا إلى هذه العمارة سائر ما يحتاج إليه من الامتعة وأوصاف الآلات وأنواع لاحتياجات من الحجر والخشب
 والرخام والذهب وغيره من غير أن يدفع في شيء منه ثمن البينة وإنما كان يأخذ ذلك مما يدبر في الغصب
 من الناس أو على سبيل الخيانة من عمارة السلطان فإنه كان من جوده ما يده شدة مما ترسلطانية وبأس هذه
 الأفعال أنه ما عرف عنه أنه رزق في هذه العمارة الاوثر من فيها من الصاع عتة فخر بأموال فيصير ذلك
 الضرب زيادة على عمله بغير أجرة فيقال فيه كانت خصا هذه بعماري فصار من سائر ما جمع فيها سائر لفتها
 وجميع القصة وكان اشرف شرف الدين على من شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين بن شهاب الدين بن شهاب
 ومحتسب اشاهرة حينئذ يؤمل أن يكون مدرستها وسعى عبده في ذلك فعمل بها على قياسها بلغ ثمن
 ستة آلاف درهم قصة ورشها بشارت هناك وإنما كمال حصرها باسم بالمدرسة وفي لده أن اشرف
 على التدريس وعرف أنه هو الذي أحضر إليه التي قد فرشت في لدير أفعال من حصر لأولى في هذه الأيام
 أحد أوقام وتفرق الناس وفرجها درسا شاعرية ورتبه ودرسا للمعية ولتدريسه

من

وجعل بها عدة من السوية وهم شيخ وقزوينان من اشراقية يتركون اشراقية شيئا كها وجعل لها اما مارتبا
 ومؤذنا وقزاشي وقومة وسائر من يجعل النظر لقاضي الشافعي يدبارة مصر وشرط في كتاب وقفه أن لا يلى
 النظر أحد من ذريته ووقف على هذه البهات حوايت خارج باب رويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي
 وهذه المدرسة عامرة إلى يومنا هذا الا انه تعطل بها المصاغة وصيبت في مصاغة الجامع لتعجب بعض الامراء
 بمواظاة بعض الطار على بئر لساقية التي كانت رسمها (امعة عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره
 إلى القاهرة لتاجر عبد الواحد من يدال فاشتره منه الملك الناصر محمد بن قلاوون وقفه باسم تاجر الذي أحضره
 خطى عنده وعلا شذا لعمارة فقص فيها قصة أنجب منه السلطان وعظمه حتى علا أستاذ السلطان بعد الامير
 مغلطى الجمالى في الحزم سنة اثنين وثلاثين وسبعه انه وولاه مقدم الملبس فقويت حرمة وعظمت
 مهابة حتى صار من من في بيت لسلطان يحافه ويحشده وما خرج على ذلك إلى أن مات الملك الناصر وقام
 من بعده به الملك منصور أبو بكر فقص عليه في يوم اثنين سلع الحزم سنة اثنين وأربعين وسبعه ما وثق
 أيضا ولديه وأحيط بهالة وسائر أملاكه ووسم عليه الامير طيسعا الجدى ويوع موجوده من الخيل والجمال
 والحواري والقماش والاسلحة والاواني وما هو له شيء عظيم إلى العاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت
 تعمل حلقات مسيعة سراويل امرأته ببلغ مائتي ألف درهم قصة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبيع له
 أيضا قبضات وشعر مودة وخف نساء مئتي ألف درهم قصة عنها زيادة على ثلاثة آلاف دينار
 وبيعت بدلة مفاتيح بمائة ألف درهم وكثرت المرافعات عليه من التجار وغيرهم فبعث السلطان اليه
 شادا لداووين يعزفه انه اقص بترية الشهيد يعني أباه انه متى لم يعط هؤلاء حقهم والا سترك على جبل وطلعت
 المدينة فشرع اقتضا في استرضائهم واعطاهم نحو المائتي ألف درهم قصة ثم رزق اليه الوزير نجم الدين محمود بن
 سرور المعروف بوزير بغداد ومعه الحاج اراجير من صارع مقدم الدولة لعمالة اليه بالمال فأحدا منه لؤلؤا وجواهر

حية وصعدا إلى السلطان وكان سبب هذه العسكرة أنه كان قد تحكم في أمور الدولة السلطانية وأرباب
 الأشغال أعلاهم وأدناهم يجتمع له من الوظائف وكان عنده فرائض غصب عليه وأوجه ضرائب تصرف
 من عنده وحدهم في دار الأمير أبي بكر ولد السلطان فعث اقتعاب استدعى باعز شائسته معه
 أبو بكر وأرسل إليه مع أحد محالكة يقول له اني اريد أن تهني هذا العلم ولا تفتوش عليه طبعه
 الممول الرسالة أشد حقيقه وسببه سافا حشا وقال له قل لاسنادك يسير الفز ش وهو جده وكان قل دنت
 تنق أن الأمير أبي بكر خرج من خدمة السلطان إلى بيته فزار الأمير فباعا قد بعى مملوكا وفسر به فوقف
 أبو بكر نفسه وسأل فقضى انه سوع الممول وشع فيه فلم يفت افع له ولا تفر لي وجهه فحبل أبو بكر
 من الس لكونه وقف فاعا يدي افعا وشع عنده لم يقم من محله لوفوه بل سخر قاعدا وأبو بكر واقف
 على رجله ولا نمل مع ذلك شعاعته ومضى وفي ضه منه حتى كبر فل عاد به مملوكه وباعه كلام افع
 بسبب هذا فرائض أكد ذلك عنده ما كان من الاحبة وأحد في نفسه إلى أن مات أبو بكر من الماسر وعهد
 اليه من بعده وكان قد التزم انه ان ملكه الله ليعاد من افعا وبعصره بالمقارع وقال فرائض فعد في يقي
 واد احصر أحد لا حدث عرف ما أغل معه وأحد أصع برفق ففرائض واهم ما مالت قص عليه فلم يباله
 مسكه فل قصى الامر إلى أبي بكر استدعى الأمير فوصون وكان هو القاسم حينئذ تدير أمور الدولة وعزقه
 ما التزمه من اقتبض على افعا وأحد ماله وضربه بانق رع وذكرك له وله فدم من المراسم أخرى له منه وكان لقوصون
 بأفع عناية فقال للسلطان السمع والاطاعة برسر السلطان بالقص عليه ومصابته ممل قد افرغ ماله بفعل
 السلطان ما يحتره وأراد بذلك تساول المدة في أمر افعا فقص عليه ووكلي به رسول ابن صابر حتى انه بات
 ليله قص عليه من غير أن يأكل شيئا وفي صيغة تلك ليلة تحدث الامراء مع السلطان في رولة إلى داره
 محتضبا حتى يتصرف في ماله ويحمله شيئا بعد شي ففرائض مع الخدي وباع ما يملكه وورد المملوك قص على
 الحاج ابراهيم بن صابر واهم ابن شمس موصعه أرسله السلطان إلى بيت افعا ليعصره ويضربه بالمشارع ويعذبه
 فبلغ ذلك الأمير فوصون مع منه وشع على السلطان كونه امر بصره بالمشارع وأمر بمر اجعته فحق من ذلك
 واطلق لسانه على الأمير فوصون فلم يرب به من حصره من الامراء حتى صكت على مصض وكان فوصون يدور
 في انقاص دولة أبي بكر إلى أن حلقه وأقام بعده أخاه المذات لا شرف يكن بن محمد بن فلاوب وعمره نحو السبع
 سنين وتحكم في الدولة فأخرج افعا هو وولده من القاهرة وجعله من بجله أمراء الدولة باشام من
 القاهر في تاسع ربيع الأول سنة اثنين وأربعين وسبع مائة على حجر الأمير سعود من حطيرة دمشق ومعه
 عياله فأقام بها إلى أن صكت قبة الملك الناصر أحمد بن محمد بن ملاون وعصيانا ما كرك على أخيه الملك
 الصالح عم الدين اسماعيل بن محمد بن فلاوب فتهتم فعمداته نعت مملوكا من ممالكة إلى الكرك وأن الناصر
 أحمد حلق عليه وضربت البشار بقلعة الكرك وأشاع أن امراء الشام قد دخلوا في طاعته وحفظوا له
 وأن افعا قد بعث اليه مع مملوكه يشتره بذلك فل وصل إلى الملك الصالح كتاب عساف حتى تخطى بذلك وصل
 في وقت وروده كتاب نائب الشام الأمير طغزدمر يحبريه بأن جماعة من امراء الشام قد كانوا أحد باكر
 وكاتبهم وقد قض عليهم ومن بجلتهم افعا عبد الواحد فمرم بجملة مفيد الخمل من دمشق إلى الامم كندرية
 وقتل بها في خمسة اربعين وأربعين وسبع مائة وكان من القلم والطمع والتعاطم على نائب كبير وجمع من
 الاموال شيئا كثيرا وأقام جماعة من أهل الشتر لتسع أولاد الامراء وتعرف أحوال من افتقر منهم
 أو احتج إلى شيء فلا يرلون به حتى يعطوه ماله على سبيل اقراض فثابتة جريئة إلى أجل ودا استحق ابل
 اعصفه في انطب وأجله إلى بيع ماله من الاملاك وحلها ان كانت وقصا بعانيته به وعين لعل هذه الحبل
 شخص يعرف بان القاهرة وكان اذا دخل لخدم من افعا في شرائه مملوكا أو حل وقف لا يقدر على مخافته ولا يحد
 بداس موصته * ومن غرب ما يملك على طمع افعا أن منة الحياشية دخل عليه وفي اصغره ختم خص
 أحر من زجاج له برق فصره أدع به من افعا إلى أخيه بقلعه وذكر أنه من تركه أييه فقال لكم
 حمود عليك قتال بأربع مائة درهم فقال أريه فساولة اياه فأجده وجامل عنه ساعده ثم قال له والله فصحة
 أن تأخذ خاتك ولصكي حده انت وهات عنه ودفعه اليه وأزمه باحضار الاربع مائة درهم فوسعه الآن

أحضرها إليه فعاقبه الله بذهاب ماله وغيره وموته غرباً

• (المدرسة الخليفة) •

هذه المدرسة بخط المسطاح من القاهرة قرياً من حارة الوزير ببناء الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري نائب السلطنة بدار مصر إلى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية وهي في وقتنا هذا اتجاه سوق الرقي وبسلك منها إلى درب العباس وإلى حارة الوررية وإلى سوقة الصاحب وباب الخوخة وغير ذلك وكان يجانبها طقة لحياط فطلبت منه ثلاثة أمثال ثمنها فلم يعها وقبل لطرنتاي لو طلبته لاستحي منكم فلم يطله وتركه وطبقته وقال لا أشوش عليه • (طرنتاي) بن عبد الله الأمير حسام الدين المنصوري - ربه الملك المنصور قلاوون صغيراً ورثاه في خدمته إلى أن تقلد سلطنة مصر فعمل نائب السلطنة بدار مصر عوصاع الأمير عز الدين أيلك الأقرم الصالحى وخلع عليه في يوم الخميس رابع عشر من سنة ثمان وسبعين وسقته وهاشرك ذلك مباشرة حسنة إلى أن كانت سنة خمس وخمسين فخرج من القاهرة بالعساكر إلى الكرك وفيها الملك المسعود بن محمد الدين حصر وأخوه بدر الدين سلا مشايخ الملك الظاهر يعزى في ربيع المحرم وسار إليها فوافاه الأمير بدر الدين الصواني بعساكر دمشق في أثنى فارس ونازل الكرك وقطع الميرة عمها واستفاد رجال الكرك حتى أحداً خضر أوسلا مش بالامان في خامس صفر وتسلم الأمير عز الدين أيلك الموصلى نائب التوبك مدينة الكرك واستقر في نيابة السلطنة بها وبعث الأمير طرنتاي بالبشارة إلى قلعة الجبل فوصل البريد ذلك في ثامن صفر ثم قدم بإي الطاهر فخرج السلطان إلى لقائه في ثمانى عشر ربيع الأول وأكرم الأمير طرنتاي ورفع قدره ثم بعثه إلى أخذ صهيون وهاشقره شقراً بالعساكر من القاهرة في سنة ست وثمانين وبارزها وحصرها حتى نزل إليه سنة ثمان بالامان وسلم إليه قلعة صهيون وسأوبه إلى القاهرة فخرج السلطان إلى لقائه وأكرمه ولم يرل على مكاته إلى أن مات الملك المنصور وقام في السلطنة بعده ابنه الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون فقبض عليه في يوم السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة تسع وخمسين وعوتب حتى مات يوم الاثنين خامس عشر من شوال الجبل وفي ثمانية أيام بعد قتله مطر وساجس القطعة ثم أخرج في ليلة الجمعة سادس عشر ذى القعدة وقذف في حوض بحدول على جنوبية إلى زاوية الشيخ أبي العود بالقرافة فعمله الشيخ عمر السعوى شيخ الزاوية وأكسبه من ماله ودفعه خارج الزاوية ليلا وبقي هناك إلى سلطنة العادل كتبها فامر بنقل جثته إلى ترسه التي أنشأها عدرسته هذه وكان سبب انقض عليه وقتله أن الملك الأشرف كان يكرهه كراهة شديدة لأنه كان يطرر حجابيه في أيام آيه وبعض منه ويهين ثوابه وبؤذى من يخدمه لأنه كان يميل إلى أخيه الملك الصالح علاء الدين على بن قلاوون فلما مات الصالح على وانتقلت ولاية العهد إلى الأشرف خليل بن قلاوون مال إليه من كان يخوف عنه في حياة أخيه الاطرنتاي فانه ارداد غداً في الاعراض عنه وحزى على عادته في اذى من ينسب إليه وأغرى الملك المنصور بن محمد بن البلموس طرديوان الأشرف حتى ضربه وصرفه عن مباشرة ديوانه والأشرف مع ذلك تأكد حقه عليه ولا يجذب إلى أن صار له الأمر بعد آيه ووقف الأمير طرنتاي بين يديه في نيابة السلطنة على عادته وهو محضف عنه لما أسلمه من الاساءة عليه وأخذ الأشرف في التدبير عليه إلى أن قتل له عنه أنه يتحدث سرا في افساد نظام المملكة وانراخ الملك عنه وأنه قصد أن يقتل السلطان وهو راكب في الميدان الأسود الذي تحت قلعة الجبل عند ما يقرب من باب الاصطبل فلم يحتفل ذلك وعند هاسير أربعة مبادئ والأمير طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية حتى انتهى إلى رأس الميدان وقرب من باب الاصطبل وفي الطريق أنه يعطف إلى باب سارية ليكمل التسيير على العادة فعطف إلى جهة القنطرة وأسرع ودخل من باب الاصطبل فساد الأمير طرنتاي عنده اعطف السلطان وساق فيمن معه ليدركوه هاتهم وصار بالاصطبل فيمن خف معه من خواصه وما هو الآن رل الأشرف من الركوب فاستدعى الأمير طرنتاي فنه الأمير عز الدين كتيغا المنصوري عن الدخول إليه وحذره منه وقال له والله انى أحاف عليك منه فلا تدخل عليه الا في عصابة تعلم انهم يعونك منه ان وقع أمر تكرهه فلم يرجع إليه وغر أنه أحد لا يجسر عليه لمهايته في القلوب ومكاته من الدولة وأن الأشرف لا يادبه ما يقص عليه وقال لكتيغا والله لو كنت نائمًا ما جسر خليل يهين وقام ومشى إلى السلطان ودخل ومعه كتيغا فلما وقف على عادته باد إليه جماعة قد أعدهم السلطان

وقبضوا

وقبضوا عليه فاحذو اللكم من كل جانب وال سلطان بعدد ذنوبه ويذكر له امانته ويسببه فقال له يا خوند هذا
 بجعه قد عنته محك وقد مت الموت بين يدي ولكن والله تتدمن من بعدى هذا والايدى تتأوب عليه حتى ان
 بعض الخاصكة قطع عينه ومحب الى النجس فخرج كتيبا وهو يقول ايش اعل ويكررها فادركه الطلب وقبض
 عليه ايضا ثم آل امر كتيبا بعد ذلك الى أن ولي سلطنة مصر وأوقع الاشرف الخوطة على اموال طرنتاي
 وبعث الى داره الامير علم الدين منصر الشصاعي فوجد له من العين ستائة ألف دينار ومن الفضة سبعة عشر
 ألف رطل ومائة رطل مصري عنها زيادة على مائة وسعين قطارا فضة سوى الاواني ومن العدد والاسلحة
 والاقتة والآلات والخيول والماليت ما يعذر صاحب قيمته ومن العلل والاملاك شئ كثير جدا ووجد له
 من البضائع ولاموال المسفرة على اسمه والودائع والمقارص والكنود والاعمال والاثار والاعنام
 وارقيق وغير ذلك شئ يعجز وصفه هذا سوى ما اخذ مباشرة بمصر والشام فلما حلت امواله الى الاشرف
 جعل يلقبها بولي

من عاشر بعد عدوه • يوما فبلغ المنى

واتفق بعد موت طرنتاي أن ابنه سأل الدخول على السلطان الاشرف فاذن له فلما وقف بين يديه جعل المديبل
 على وجهه وكان عني ثم متديه وبكى وقال شئ فقه وكرآن لاهل اياما ما عدهم ما بيا كلونه مرق له وأمر ج عن
 أملاك طرنتاي وقال بلغوا بربعها فبصان من يده القبض والنسط

• (المدرسة المنكوغرية) •

هذه المدرسة بحارة بها الدين من القاهرة شاعها بجوار داره لامر سيف الدين منكوغتر الحسامي
 نائب السلطنة بدار مصر فكملت في مفرسة ثمان ونعيم وسعانة وعمل ما درسا للمالكية فزوجه الشيخ
 شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جبل التونسي المديكي ودورما بصية در من فيه
 وجعل في اخراته مكتب وجعل عليها وقف بلاد الشام وهي اليوم بقصاة الخفية يتولون نظرها وامرها
 متلائم وهي من المدارس الحسنة • (منكوغتر) هو أحد عمال الملك المنصور حسام الدين لا جين
 المنصوري ترقى في خدمته واختص به اختصاصا زائد الى أن ولي مملكة مصر بعد كتيبي في سنة ست وتسعين
 وستائة فجعله أحد الامراء بدار مصر ثم خلع عليه خلع نائب السلطنة عوضا عن الامير شمس الدين فاستقر
 المنصوري يوم الاربعاء النصف من ذي القعدة فخرج سائر الامراء في خدمته الى دار النيابة وباشر النيابة
 تعاظم كثيرا وأعطى المنصب حقه من الحرمة والوافرة والمهاية التي تخرج عن الحد وتصرف في سائر أمور الدولة
 من غير أن يعارضه السلطان في شئ البتة وبلغت عمرة اقطاعه في السنة زيادة على مائة ألف دينار ولما عمل
 الملك المنصور الزول المعروف بالزول الحسامي قوض تفرقة مالات اقطاعات الاجناد فجلس في شباك ار
 النيابة بقلعة الجبل ووقف الجباب بين يديه وأعطى لكل مقدمة مالات فلم يحسر أحدا أن يتحدث في زيادة ولا
 نقصان خوفا من سوء خلقه وشدة حقه وبقي أياما في تفرقة المالات والناس على خوف شديد فان اقل
 الاقطاعات كان في أيام الملك المنصور قلاون عشرة آلاف درهم في السنة واكثره ثلاثين ألف درهم
 فرجع في الزول الحسامي أكثر اقطاعات الحلقة الى مبلغ عشر بن ألف درهم وما دونهما فنق ذلك على الاجناد
 وتقدم طائفة منهم ورعوا من ائمتهم التي فزقت عليهم لان الواحد منهم وجدته ناله بحق النصف مما كان له قبل
 الزول وقالوا لمنكوغتر اما أن تعطونا ما يقوم بكنسا والاخذوا أخباركم ونحن نخدم الامراء ونصير بقالين
 فنفسب منكوغتر وأخرقهم وتقدم الى الجباب فضر بهم وأخذوا سيوفهم وأودعهم السجن وأخذ يحاطب
 الامراء بنحش ويقول ايماننا قد شكنا من خزيه ويقول قول السلطان فعلت به وفعلت ايش يقول السلطان ان
 رضى يخدم والا الى لعة الله مشق ذلك على الامراء وأسروا له الشر ثم انه لم يرز بالسلطان حتى قبض على الامير
 بدر الدين يسرى وحسن له اخراج اكار الامراء من مصر فخردهم الى ساس وأصبح وقد خلا له الجوقم رضى بدلات
 حتى تحدث مع خوشداشيتيه بأنه لا بد أن ينشئ له دولة جديدة ويخرج طبعي وكرحي من مصر ثم نهجه جدران
 ابن صلفاي الى حلب في صورة أنه يستجبل العاكر من ميس وقررمعه القبض على عدة من الامراء وأمر عدة

هكذا يرض
 له في الاصل

أمره عليه السلام له عند ذنوبه وتقدم إلى صاحب خرازين الخليلي بأن يعمل دورا لنفسه أمجادا رباب
لرواتبه قطع أخته فمعه من حل سنة ثمان وتسعين حتى استوحشت حواطر الناس بمصر وأشام من
مكوثهم وراد حتى أراد السلطان أن يعث بالامير معه في زيارة طرابلس فحصل طعام ذلك فلم يعف
السلطان منه وألح مكوثه في أحراره وأعطى للامير كراحي في القول وحط على سلاويين من الجلبش كبير
وأطاردتهم وعرضهم وكان كراحي شرس الخلاق صديق اعطى مريع العصب فهمت غير مرة بالفتن بمكوثهم
وطهروا بسكن عصبه فلع السلطان فاذ فلوب الامراء والعسكر فاضى القصة حمام الدين الحسن
ابن احمد من الحسن الرومي الذي كان في كراحي بعد ذلك في دياره ويرجعه عما هو فيه فلم يمت إلى قوله وقال
أنا مالي حاجة بالنبيه ربي أخرج مع الفقراء والمالغ السلطان عنه ذلك استدعا وطيب خاطره وعنده يسفر طبعي
بعد أيام ثم انقض على كراحي هذه فقتل حده الامراء فقتلوا السلطان كما قد ذكر في خبره وأول
من دعه حرم من السلطان الامير مكوثهم فقدم الحشا ان اسبى بالقلعة فرى باب القلعة وقد اخرج
الامراء والشيوخ تقدموا وحدثت ارتعاب فنان والله قد جعلوها وأمره ذلك أبواب دار السبابة وأبلى كماله
لله الحرب ففعلت الامراء له بالامير احسن استاد رفضه فقتل الامان وتلطفت به حتى برل وهو مشدود
الوداع بين ربه إلى باب القلعة والامير صبي قد جالس في مرتبة انسيابة فتقدم إلى طبعي وقيل يده مقام
ايه وأحياه بحجابه وقدم الامراء في امير مكوثهم تسعون فيه فمر به إلى الحب وارلوه به وعندهما استقر به
اديت له القصة التي رتبها ونصب يتوابعه بأمره ووداع عنهم ودا كراحي قد وقف على رأس الحب في عذبة
من الممالئ اسلامية فاحد يرب مكوثهم ويبيده ونسبه بنت أسبه ودججه يده على الحب وتركه
وانصرف فكان بين قتل أستاذه وفصله مائة من الليل وذلك في ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ثمان
وتسعين

• (المدسة السرايوية) •

هذه مدرسه تقيها مناضاه الصلاح بعد العدا فيما يزرجه باب اعيد وباب المنكر كان موضعها وموضع
الربع الذي تقيها العري مع سماء يبرس وما في ضدها إلى حمام الاعسر وباب الجوانية كل ذلك من دار
الوردة الكبرى التي تقدم ذكرها أنشأها الامير شمس الدين فراس شراي صوري نائب السلطنة سنة سبع مائة
وثنى بجوارها بمسجد معتق ومكتبا لفراس باب ام اسماين كتب الله تعزير وجعل به مدرسه درسا لانتها
ووقف على ذلك داره التي بمسارفة اندرس وغيرها ولعل نظره هذه المدرسه بدورية الواقف إلى سنة خمس
عشرة وثم عاينه ثم انصرف وهو من المدرس شيخه وكاتبه ابي زيد اذ اندس واسم اشام وغيرها لا يزلون
لأن هذه المدرسه حتى بنيت بغيره وودع ذلك من سنة سبع مائة وسبع مائة • (فراس شراي بن عبد الله)
الامير شمس الدين الجوصي كمدرا صوري صار إلى امنا امصور قلاون وترقى في خدمته إلى أن ولادته نيابة
السلطنة بطلب في شعب سنة ثنتين وثماني وستة مائة عوص عن الامير علم الدين صراي اشتد دى فلم يزل
فيها إلى أن مات ذلك المصور وقام من بعده به امنا الاشراف خالي بر قلاون وتوجه الاشراف إلى فتح
قلعة الروم عاد بعد فتحها إلى حلب وعزز فراس شراي بتهادوى عوصه لامي صريف الدين المنون الطاسي
وذلك في أول شعبان سنة إحدى وتسعين وكانت له على حلب جمع مسير في حرج السلطان من مدينة
حلب خرج في خدمته وتوجه مع الامير راندس يدراس نائب السلطنة ديار مصر في عذبة من الامراء لقتل
أهل جبال كسر وان الما دسار مع المسلمين من دمشق إلى القاهرة ولم يزل بها إلى أن تار الامير يدراس
على الاشراف فتوجه معه وأعان على قتله فقتل بيد مقرر سنقر ولاجير في نصف الحزم سنة ثلاث وتسعين
وسماته واختيا بالشاهرة إلى أن استقر الامراء ملكا لناصر محمد بن قلاون وقام في نيابة السلطنة وتديره ولة
الامير زين الدين ككتبة فطهر في يوم عيد النضر وكانا عند فرارهما يوم قتل يدراس أطاع الامير بخاص الربي
مملوك الامير ككتبة نائب السلطنة على حالهما فاعلم استاده بأمرهما ونطق به حتى تحدث في شأنهما مع
السلطان فغفا عنهم ما تم تحدث مع الامير بكش المصري إلى أن نزل له التحدث مع الامراء وسعى في الصلح بينهما

وبين الامراء والمماليك حتى زالت الوحشة وظهر امير بيت الامير ~~كتيعة~~ فاحصرهما بين يدي السلطان
وقلا الارض واقيمت عليهما لتسريف وجعلهما امراء على عاداتهما وبرزالا الى دورهما حمل اليهما الامراء
ما حرت اعادته من التقدم فلم يرل قراستقر على امرته الى أن حلق الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة
وقام من بعده الملك المعادل زين الدين كتيغا فاستقر على حاله الى أن تار الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة
دياره مصر على الملك المعادل كتيغا عبرة العوينا من طريق دمشق فركب معه قراستقر وغيره من الامراء الى
أن فرقتهم واستقر الامير حسام الدين لاجين ونقب بالملك المعادل واستقر قاعة الجبل حلق على الامير قراستقر
وجعل نائب السلطنة بدار مصر في مصر ستة سنين وعين وثمانية فاستقر النياية الى يوم الثلاثاء للدفن من دى
العدة قبض عليه وأحيط بوجوده وحواصله ونوابه ودواوينه بدار مصر والتم ومضى عليه واستقر في ياه
السلطنة بعده الامير ~~تكون~~ وعاد السلطان من اسباب القبض عليه اسرافه في الطمع وكثرة سخاياه وتحويل
الاموال على سائر الواسع مع كثرة ما وقع من شكايه الناس من محبته ومن كونه شرف اديب يعقوب فانه كان
قد ~~تصرف~~ في بيته تحكما زائدا وعظمت نعمته وكثرت معادته وأسرف في تحديق المماليك والمخدم وادخل
في اللعب الكثير ونعتى طوره وقراستقر لا يسمع فيه كلاما من دونه السلطان بسببه وأعلن في القول وألزمه
بصريه وناديه أو اخرجه من عند فلم يعا له وما زال قراستقر في الاعتقال الى أن قتل الملك المعادل بالخير
وأعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى السلطنة فأفرج عنه وعن غيره من الامراء ورسم له بدياه اصبية
فخرج اليها ثم نقل من الى يابنة حماد بموت صاحب الملك المظفر نقي الدين محمود وصار الامير يرس
الجاش ~~برو~~ والامير سلازم نقل من يابنة حماد بعد ملاقة التتالي بياه حلب واستقر عوضه في يابنة حماد
الامير زين الدين كتيغا الذي تولى ملطنة مصر والشمام وذلك في سنة ثمان وعين وثمانه وشهد وفعده شقيب
مع الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يرل الى يابنة حلب الى أن حلق الملك الناصر وتولى الملك المظفر يرس
الجاشكر وصاحب مصر في تكرار فتمتلك لطلب الملك واستدعى نواب الملك أياه قراستقر
وأعانه رأيه وتديره ثم حضر اليه وهو بدمشق وقدم له ثيابا كثيرة واسار معه الى مصر في جالس على تحت ملكه
بقاعة الجبل فولاه يابنة دمشق عوضا عن الامير والذين افرم في شوال سنة ثمان وسبعمائه وخرج اليها
فصار الى عزة في عدة من التوب وقصوا على امير يرس اجاشكر وساربه هو والامير سيف الدين الحاج
يهدر الى الحفارة فقتلهم الامير استدمر كرجي قبلهم منهم يرس وقيدته وأرسله بطلا وأمر قراستقر
والحاج بهب دربالسرى الى مصر فتنق على قراستقر فقيده يرس وقوه اشتر من الناصر واربع لذلك انزعاج
~~كثير~~ وألقى كلوته عن رأسه الى ارض وقال لمرأته الدنيا فية باليناسا ولا رأيت هذا اليوم من رجل
من حصر من الامراء وزفوا كوته ووصفوها على رأسه ورجع من حوره ومعه الحاج بهادر الى حجة
لشام وقد دم على تشيع المظفر يرس فحدث حيره الى أن عبر دمشق الى مصر السلطان منه ~~كونه~~
لم يحضر مع يرس وكان قد أراد ان ينص عليه فعت الامير نوغاي القيص في أمير الشام ليكون له عيب على
الامير قراستقر فطن قراستقر لذلك وشرع نوغاي يتحدث في حق قراستقر بما لا يبين حتى نقل عليه مقامه
فقص عليه بأمر السلطنة وسجن بقلعة دمشق ثم ان السلطان سرعه عن يابنة دمشق وولاه يابنة حلب بوله
وذهبت في اخر تم سنة احدى عشرة وسبعمائه وكسب السلطان الى عدة من الامراء بانقص عليه مع الامير أرغون
الدوادار فتمتلك من التحدث في ذلك ~~لثمة~~ ما سطر قراستقر أموره ولا ربه عند قدومه عليه بقلده بياه
حلب بحيث لم يتمكن أرغون من الحركة الى مكانا، وقراستقر معه فكثيرا حديث بدمشق أن أرغون انما حضر
لستمر ستر حتى بلغ ذلك الامراء ومعه قراستقر فاستدعى بالامراء وحضر ادمير أرغون فقال قراستقر
بلغني ~~كذا~~ اوها ~~أقول~~ ان كان حضر معك من سوم بالقص على قلاوون الى قه أن اطاق السلطان وهذا
سيني حده ومتديده وحل بيعة من وسطه فقال أرغون وقد علم أن هذا الكلام مكيدة ان قراستقر لا يمكن
من نفيه اني لم أحصر الا بقلده لامي يابنة حلب بمرسوم السلطان وسوال الامير وشاهد أن السلطان يذكر
في حق الامير شيئا من هذا فقال قراستقر غدا ~~تكتب~~ ونسافر وانقص اعلى معك الى الامراء أن لا يركب
أحد منهم لوداعه ولا يخرج من بيته وفرق ما عساه من الخواص ومن ابراهيم على محبته ليتعلموا به على

أوساطهم وأمرهم بالاحتراش وقدم غلمانهم وحواشيهم في الليل وركب وقت الصباح في طلب عظيم وكانت
 عدة بمالكه ستمائة مملوك قد جعلهم حوله ثلاث حلفاء وأركب أرغون إلى بانه وسار على غير الجدة حتى
 عارب حلب ثم عبرها في العشرين من المحرم وأعاد أرغون بعد ما أتته عليه بألف دينار وخمسة وخمسين
 وأقام مدينة حلب خاتماً يترقب وشرع يعمل الخيلة في الخلاص وصادق العربان واحتص بالامير حسام الدين
 مها أمير العرب وبانه موسى وأقدمه إلى حلب وأوصه على **كتب** السلطان إليه بالقض عليه وانه لم يفعل
 ذلك ولم ير له حتى أقدم ما بينه وبين السلطان ثم أبعث يستأذن السلطان في الحج فأعجب السلطان ذلك ووطن
 أنه يسفره يتم له التدبير عليه لما كان فيه من الاحتراز الكبير وأذن له في السفر وبعث إليه بألف دينار ومصرية
 تخرج من حلب ومعه أربع مائة مملوك معدة بالعرس والجيب والهمن وسار حتى عارب الكرك فبلغه أن
 السلطان **كتب** إلى انواب وأمر حرك عسكراً من مصر إليه فرجع من طريق السماوة إلى حلب وبها الأمير
 سيف الدين قرطاي نائب العية خضع من العسور إلى المدينة ولم يكر أحد من مدينته فاستقر أن يخرج
 إليه وكانت مكاتبة السلطان قد قدمت عليه بذلك فحل حينئذ إلى مها أمير العرب واستخاره فأكرمه
 وبعث إلى السلطان يشفع فيه فلم يجد السلطان بدا من قبول شفاعته مها وخبر قراستقر فصار يريد ثم أخرج
 عسكراً من مصر والشام لقتال مها وأخذ قراستقر فخلعه ذلك فاحتس على نفسه وكتب إلى السلطان يسأله
 في صرخة وقصد ذلك المطاولة فأجابه إلى ذلك ومعه من أحد حواصله التي بحب وأعطى مملوكه ألف دينار وما
 قدم عليه لم يطمئن وعبر إلى بلاد الشرق في سنة ثني عشرة وسبع مائة في عدة من الامير يريد حرنداهما
 ووصل إلى الرحة بعث إليه فرج ومعه شيء من أثقاله وخيوله وأمواله إلى السلطان بمصر ليغذ من قصده
 حرنداهما وحل عن معه إلى ماوردين فلقاه المولى وقام له نواب حرنداهما بالامانات إلى أن قرب الأردن وأمر **كتب**
 حرنداهما إليه وتلقاه واكرمه ومن معه وأمرهم من لا يلبسهم وأعطى قراستقر المربعة من عمل ادرميان وأعطى
 الأمير جمال الدين أقوش الأهرم همدان وذلك في أوائل سنة ثني عشرة وسبع مائة ولم ير له إلى أن مات
 حرنداهما من بعده أبو عبد بكر بن حرنداهما فشق ذلك على السلطان وأغل الخيلة في قتل قراستقر واهرم
 وسير اليهم السداوية فحرق بينهم خطوب **كتب** كثيرة ومات قراستقر بالأسهل بعد المراجعة في سنة ثمان
 وعشرين وسبع مائة يوم السبت مابيع عشرين ثوال قبل موت السلطان يسير فلما باع السلطان موته في حادي
 عشرين اشعة عدورود الخبر إليه حال ما **كتب** استنهي بحوث الامن تحت سيفي وأكون قد قدرت عليه
 وبلغت مقصودي منه وذلك انه كان قد جهز إليه عددًا كثيرًا من الفداوية قتل منهم بسيفه مائة وعشرون
 فداوية بالسيف سوى من بقى ولم يوص له على خبر **كتب** كان قراستقر جسيماً حليلاً صاحب رأي وثديير
 ومعرفة وبشاشة وجه وسماحة من وكرم زائد بحيث لا يستكثر على أحد شيئاً مع حسن المشاكلة وعظم
 المهبة والعبادة انطائه وبلغت عدة بمالكه ستمائة مملوك ما مهم الامن له بعة طاهرة وسعدة وافرة وله من
 الآثار بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليله بحارة بها الدين فيها كان **مكة**

• (المدرسة العرفية) •

هذه المدرسة برأس الموضع المعروف بمسوقة أمير الجيوش تجاه المدرسة البركوكجية بناها الأمير
 حسام الدين قايماز الصمى مملوك نجم الدين أيوب والده المملوك وأقام بها الشيخ شهاب الدين أبو الفصّل احمد بن
 يوسف بن علي بن محمد العزوني البغدادي المقرئ الفقيه الحنفى ودرس بها فعرفت به وكان اماماً في الفقه
 وسمع على الحفاظ السنن وغيره وقرأ بنفسه وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلاً حسن الطريقة متديناً وحدث
 بالقاهرة بكتاب الجامع لعدد الزاقي بن همام فرواه عنه جماعة وجمع كتاباً في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن
 الصماوي وأبو عمرو بن الحجاب ومولاه بغداد في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي
 بالقاهرة يوم الاثنين الصف من ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهي من مدارس الحنفية

• (المدرسة المولوية) •

هذه المدرسة بجوار درب العباسي قرب باب حارة الخوزية بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين اسد بن الأمير

سيف الدين بكير الوجكري الناصري ووقفها على الفقهاء الخفية وبني مجانبها حوض ماء للسيل
ومضايه ومكتبا للآيتام وذلك في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وبني قبائلها جامعيات قبل انتميه وكان
يسكن دار بدر الدين الامير طرطاي المجاورة للمدرسة الحسامية فجاء سوق الجوارى فلد ذلك أنشأ هذه
المدرسة بهذا المكان لقربه منه ثم لما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة جدد هذه المدرسة مبرا وصار يتقام بها
الجمعة • (استغفا) بن بكير الامير

هكذا يباين
في الاصل

• (المدرسة البقرية) •

هذه المدرسة في الرقاق الذي تحدها باب الجامع الحساكني المجاور لاصنه ويتوصل من هذا الرقاق الى ناحية
العطوف بناها الرئيس شمس الدين شاكركر بن غريل تصغير غراس المعروف بدين البقرى أحد مائة الف خط
وناظر الذخيرة في أيام ائمة الناصر الحسن بن محمد بن قلاوون وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصر الله
ابن البقرى وأصله من قرية تعرف بدار التراحدي قرى الغربية نشأ على دين الناصري وعرف الحساب
وباشر الحراج الى أن أقدمه الامير شرف الدين بن الارحكشني استأدار السلطان ومشير الدولة في ام
الناصر حسن فاسلم على يديه وخاطبه فانقضى شمس الدين وخلع عليه واستقر به في نظر الذخيرة السلطانية
وكان نظره حاسنا من الرتب الجليلة وأصاف اليه نظرا لا وفاء والاملاء السلطانية وورثه مستوفيا بمدرسة
الناصر حسن فنهضت طريقته وحدث سيرته وأظهر سيادة وحشمة وقرب أهل العلم من انتميه •
وتفضل بأنواع من ابرته ونشأ هذه المدرسة في أبداع قالب وأصبح ترتيب وجعل بها درسا للشهاب السامعية
وقرر في تدريسها شهاب سراج الدين عمر بن علي الناصري المعروف بابن المقش النافعي ورتب بها ميعادا وجعل
شيعه صاحبنا الشيخ كمال الدين بن موسى الدميري الشافعي وجعل امام الصلوات بها المقرئ لفاضل دين
الدين أبي بكر بن الشهاب أحمد النحوي وكان اناسا يرحلون اليه في شهر رمضان لسماع مرآته في صلاة التراويح
اشجاصوته وطيب نعمته وحسن أدائه ومعرفة بالقراءات السبع والعشر ووات ودولم يرل ابن البقرى على
حال السيادة والكرامة الى أن مرض مرض مونه فأبعد عنه من يلوذ به من الناصري وأحضر الكمال
الدميري وغيره من أهل الخير فصاروا عده حتى مات وهو يشهد شهادة الاسلام في سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بمدرسته هذه وقبره بها تحت قبة في عاية الحسن وولي نظر الذخيرة بعده أبو غالب ثم استجيد في هذه المدرسة
مديروا فقيها الجمعة في تاسع جادى الاولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بأشارة عمه علم الدين داود الكوبر
كاتب السر

• (المدرسة الشطبية) •

هذه المدرسة بأقوس حارة رويلة مما يلي الخرنثف في رحبة كوكاي عرفت بالث الجليلية عصمة الدين
خاتون مؤنة القطبة المعروفة بدار اقبال العلائي ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب
ابن شادى وكان وقفها في سنة خمس وستمائة وبها درس للفقهاء الشافعية وتصدر قراءات وفتها يقرؤن

• (مدرسة ابن المغربي) •

هذه المدرسة آخردون المضالمة بميامين سويقة المهدودى وحارة رويلة ساها اصلاح الدين يوسف بن
ابن المغربي رئيس الاطباء تجمه داره ومات قبل اكائها فدفن بعد مونه في قبة تجاه جامع المظل على الخليلج
الناصرى بقرب ركة قرموط وصارت هذه المدرسة قائمة بعير كمال الى أن هدمها بعض ذريته في سنة أربع
عشرة وثمانمائة وباع أفاضها فصار موضعها طاحونة

• (المدرسة البديرية) •

هذه المدرسة رحبة الايدمرى بالقرب من باب قصر اشوك بميامينه وبين الشهد الحسبي ساها الامير بيدر
الايدمرى

• (المدرسة البديرية) •

هذه المدرسة بجوار باب سر المدرسة انصاحية النجيه كن موضعها من جله زينة القصر التي تقدم ذكرها
فمن تخرج من الناس يعرف ناصر الدين محمد بن محمد بن سير العباسي ما هالك من قور خلعه ونشأ هذه
المدرسة في سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وعمل فيها مدرس فقه للفقهاء الشافعية درس فيه شيوخ الاسلام
سراج الدين عمر بن نصير بن رملان البلقيني وهي مدرسة صغيرة لا يكاد يصعد إليها أحد واعتباسي هذا
من قرية بطرف لاملرغال له العاصمة وله في مدينة بليس مدرسة وقد تالفت بعد ما كانت عامرة
بجدة

• (المدرسة الملكية) •

هذه المدرسة بخط المتهذبي من القاهرة صاحب الامير لحاج شيخ الدين من اجور كمدار شيخها
داره وعن فيها درسا للفقهاء شافعية وشرعية كتبها بتميز وجعل لها عدة أوقاف وهي الى الآن من مدرس
مشهورة وموضعها من جله ترحة قصر التول وقد تقدم ذكرها عند ذكر الرحاب من هذا الكتاب
ثم صار موضع هذه المدرسة دار تعرف دار اس كرمون من الملوك الصالح

• (مدرسة الحامية) •

هذه مدرسة عوارق دوبراند من القضاة على باب ارق المعروف قديما برب سيف الدولة نادياها
الامير الوربر علاء الدين من طاي الحامي وجعلها مدرسة للفتية وخاضع للصوفية وولي تربيتها وشيخة
التصوف بها شيخ علاء الدين علي بن عثمان التركاني الحنفي وتداولها في فاضلي انقضاء جلال الدين عبد الله
التركاني الحنفي في سنة فاضلي القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله بن علي التركاني الحنفي ثم قرى بهم حيد الدين
جناد وهي الآن بيد ابن حيد الدين المدرس وكان شأن هذه المدرسة كبير ايسكتها كرامة الفقهاء الحامية
ونعقد من أجل مدارس بصرى ولها عدة أوقاف بالندرة وطواهرها وفي البلاد الشامية وقد تالفت امر
هذه المدرسة لولا أن امرها وتغيرت باسم أوقافها وتعتزل منها حصور المدرس والتصوف وصارت منزلا
يسكنه خلطاء من يسب إلى اسم الفقه وقرب اعراب من وكان ساؤا في سنة ثلاثين وسبع مائة • (معلدي)
اس عبد الله الحامي الامير علاء الدين عرف بمرور وهي بامر حامية عسيرة عن الدين بالبرية اشراة الملك
الناصر محمد بن قلاوون وظه وهو شاب من الحامية إلى الاميرة على اصناع الامير صوم الدين ابراهيم
الارمني تقيب المايل اسطانية المعروف برباد مرة في صفر سنة ثمان عشرة وسبع مائة وصار اسطان
يتقدم في التوجه إلى المهامات الخاصة به وسطعه على مرة ثم تبعه بمرار حبيب إلى آخر في هذه السنة
فدخل على الشريف أمد الدين ربه بن أبي يحيى صاحب مكة وأخبره وقعه ايسل في ثامن عشر احرز سنة
تسع عشرة وسبع مائة مع الركف فاستمر عليه السلطان سرعة دخوله لما أصاب احد من المشقة في الاسرع
بهم ثم جعل استادار اسطان لفة من على القاضي كريم الدين عبد الكريم من المعلم هبة لله ناصر لحواس
عند وصوله من دمشق بعد سفره بها أحد رستم الدين غريبال فيوم حصر حلق عليه وجعل استادار اعوص
على الامير سيف الدين بكفر له لاقى ورنث في جنادي الاولى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ثم أصاب اليه
الوزارة وحلق عليه في يوم الخميس ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عوصا على صاحب أمين الملك عبد الله
ابن العلام بعد ما استعفى من الوزارة واعتذر بأنه رجل عني فلم يعنه السلطان وقال أداخلي من يشارعك
ونعزول ما تعمل وطلب شمس الدين غريبال ما طرد مشق منها وجعله قاطر لولة ريفال الوزير الحامي فرفعت
قصة إلى السلطان وهو انقصر من الفتنة وينا الحط إلى اسطان بصب توبة الحامي الوزارة والماس حاجبا
وأنه بسبب ذلك اصع أوصع الملك وأهاها وعزط في اموال الملبس والجيش وان هذا لم يفعل أحد من
الملوك فقد وايت الحامية لم لا يعرف بكم ولا يتكلم بالعربي ولا يعرف الاحكام الشرعية وبيت الوزارة
والاستادارية لشباب لا يعرف يكتب اسمه ولا يعرف ما يقال له ولا يصرف في امور الملك ولا في الاموال
الديوانية الا أبواب الاعلام فاهم بأكون المال ويحياون على الوزير فما وقف السلطان عليها أوقف عليها
القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالبحر ناظر الجيش فحال هذه ورقة الكتاب البطلين من القطع

روية وكثير حسده وتزعم السلطان أن يلزم الوزيرناظر الدولة ودمر الخواص بأعصار اوراق في كل يوم
تستعمل على اصل الحاصل وما جل في ذلك اليوم من البلاد واليهات وما صرف وآد لا يصرف لاحد شيء البتة
الاياهم السلطان وعلمه فلما حضر الوزير الجاني بكر عليه السلام وتولى الدواوين تلعب بك وأمر
فأحضر لتاح المحقق وغيره من مجد الدين برعية وتزعمهم أن يحضروا آخر كل يوم أوراها بالخصر في
والصروف وقد قصت بأسماء ما يحتاج الى صرفه ولى شرائه ويجه قصاروا يحضرون كل يوم الاوراق الى
السلطان وتقرأ عليه فيصرف ما يختار ويوقف ما يريد ورسم أيضا أن مال اخيرة كل يوم عمل الى السلطان ولا
يصرف منه شيء ثم لما سككت الفضة شعر الاسكندرية بين أهلها وبين الفريج ونحب السلطان على أهل
الاسكندرية بعث ما الجاني اليها من القاهرة في اثنا عشر مئة سبع وعشرين وسبع مئة وودخل اليها
خليل بالحس واستدعى بوجود أهل البلد وقص على كثير من العاتة ووجه بعضهم وقطع ايدي جماعة وأرسلهم
وصدر أرباب الاموال حتى لم يدع أحدا له ثروة حتى ثمة بحال كثير فباع اساس حتى شارب ناشم في هذه
المصادرة وأخذ من اعمار شيئا كثيرا مع ترفه الناس فيم يرد عليه من الكتب بملك الدماء وأخذ
الاموال ثم أحضر العدد التي كانت بالبحر من صدقة رسم اجهاد فاعت سنة آلاف عدة ووضعها في حاصل
وخمير عليه وخرج من الاسكندرية بعد عشرين يوما وقد سلك ما كثيرة وأخذ منها مئتي ألف دينار
بالسلطان وعاد الى القاهرة فلم يزل على حاله الى أن صرف عن الوزارة في يوم الاحد في شوال سنة ثمان وعشرين
ورسم أن توفر وظيفة الوزارة من ولية وزير فلم يستقر أحد في الوزارة وبقي الجاني على وظيفة الاستادارية وكان
سبب عزله عن الوزارة توقف مال الدولة وتله الواصل اليها فعمل عليه الفخر ماهر الجيش والتاح اصبح في سبب
تدبيره لمحمد بن لعينة فانه كان قد استقر في نظر الدولة والعجبة والسيوت وتعمكم في الوزير وتسلم قيادته
فكنيت مرموعات في الوزير وأنه أحد ما لا كثير من مال الجيرة فخرج الامير أيتش المدي بالكشف عليه
وهو السلطان بايق الخوطة به فقام في حقه الامير بكثير السافي حتى عني عنه وقص على كثير من الدواوين
ثم انه سافر الى الطحار فلما عرفت في بسطع عضة ابنة في يوم الاحد ما بيع عشر المحترم سنة اثنين وتلاثين وسبع مئة
فصبر وجل الى القاهرة ودفع بهذه الخطة في يوم الخميس حادي عشر المحرم المذكور بعد ما عمل عليه
بالجامع الحياكي وولى السلطان بعد الاستادارية الامير أيتش ما عند لواحد وكان ينوب عن الجاني في
الاستادارية فطش مملوك الامر قله اليها من ولاية شرفية وكان الجاني حسن الطباع عمل الى الخير مع
كثرة الخسمة ومما شكر عليه في وراثة انه لم يصل على أحد بولاية من شرفه ونشأ ناسا كثيرا وقصد من
سائر الاعمال وكان يتولى هذا بابا بحسب التضادم خلقت له الدنيا وجمع مهابيا كثيرا وكان اذا أخذ من أحد
شيئا على ولاية لا يعرفه حتى يعرف انه قد استكتب قد رماورته له ولوا أكثر عليه في اسعى فد اعرف انه أحد
ما غرمه عرله وولى غيره ولم يعرف عنه انه صاحب راحة اولا احتلس مالا وكانت أيامه قبله اشرف الا انه كان
يعزل ويولى بالن قتر ايداد من في المصائب وكان له عقب بالقاهرة غير صالحين ولا مصلحين

• (المدرسة الناصرية) •

هذه المدرسة بمخد القهادين من أول العطفية بالقاهرة كان موضعها كنيسة تعرف بكيسة القهادين
فل كانت وافتة انصارى في سنة ست وخمسين وسبع مئة هدمها الامير فارس الدين النكي قريب الامير
سيف الدين الملك الجوكدار وبنى هذه المدرسة ووقف عليها وقصا يقوم بمحتاجها اليه

• (المدرسة الساقية) •

هذه المدرسة داخل قصر الخلاء الفاطميين من حلة قصر الكبير اشرف الذي كان داخل د رة خلافة
وترصل الى هذه المدرسة الآن من تمام حجام البصري بخط بين القصرين وكان يوصل اليها أيضا من باب
انقصر المعروف باب الرشح من حط الركن المخلق وموضع الانقيارية الامير جمال الدين يوسف الاستادار
في هذه المدرسة الطواشي الامير بن الدين مثنى الانوكي مقدم المماليك السلطانية الاشرفية وجعل بها
درسا للعقهاء الشافعية فقرر في تدريسه شيخا شيخ الشيخ سراج الدين عرين على الانصارى المعروف بابن

الملق الشامي وجعل فيها تصدير قرآت وحراة كتب وكذا يقرأ فيه ابناء المسلمين وبني بيتا وبين دارة التي تعرف
 بقصر سابق الدين حوص ما للسبيل عدمه الا جمال الدين يوسف الاستاد اول بني دارة المحاورة لهذه
 المدرسة وولي سابق الدين مقدمة المبالين بعد طوائف شرف الدين مختصر الصغرى في مفرسة ثلاث وستين
 وسبعمئة ثم تنكر عليه الامير بعل الحامكي القائم دولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستمائة
 عصا وسجبه ونهاه الى اسوان في آخر شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين فلم يمسك غير قليل حتى قتل الامير بليغا
 فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وصرف مله بالدين مختارا المعروف بشادروان عن التقدمة وأعاد
 اليها فاستقر الى ان مات سنة ست وسعين وسبعمئة

• (المدرسة القيسرية) •

هذه المدرسة بجوار المدرسة الصاحبية بسوقه الصاحب بميائها وبين باب الخوخة كانت دارا يسكنها القاضي
 الرئيس شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسري أحد موقعي الدست بالقاهرة فوقها قبل موته مدرسة وذلك
 في ربيع الاول سنة احدى وخسين وسبعمئة وتوفي سنة اثنين وخمسين وسبعمئة وكان حنبل كبير
 الهمة سمي بالامير سيف الدين بهادر الدهر داني في كتابة السر بالقاهرة سكان علاء الدين علي بن فضل الله
 العمري فلم يتم ذلك ومات الامير بهادر فأنهضت بيته وكانت دنياه واسعة جدا وله عدة مما يليك يتوصل بهم
 الى السبي في اغراضه عند امراء الدولة وكان يفتي الى شمع كبير

• (المدرسة الزمامية) •

هذه المدرسة بخط رأس السيد قايين من القاهرة بميائين البديقيين وسوقه الصاحب بناها الامير الطواشي
 زين الدين مفضل الرومي زمام الادب الشريفة للسلطان الظاهر رفوف في سنة سبع وتسعين وسبعمئة
 وجعل هادرسا وصوفية ومنيرا يحفظ عليه في كل جمعة وبينها وبين المدرسة الصاحبية دون مدى الصوت
 يسمع كل من صلى بالموضع تنكر الا حرو هذا وانظاره بالقاهرة من شيع ما حدث في غير موضع ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم على ازالة هذه المبتدعات

• (المدرسة الصغيرة) •

هذه المدرسة بميائين البديقيين وطواحي الميدين ويحرف خطها بيت شمس الدين ناظر الجيوش ويعرف أيضا
 بخطيب العواميد منها الست ايدكي زوجة الامير سيف الدين بكجا الناصري في سنة احدى وخمسين وسبعمئة

• (مدرسة تربة ام الصالح) •

هذه المدرسة بجوار المدرسة الاشرفية بالقرب من المنشيد البديقي بميائين القاهرة ومصر موضعها من
 بجلة ما كان بسنانيا أنشأها الملك المنصور قلاوون على يد الامير علم الدين سحير الشيخ في سنة اثنين وثمانين
 وستمئة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها رمل ابيه الملك المنصور ومعه
 ابنه الصالح علي وتصدق عدقها عمال بجزيل ورتب لها واقفا حسنا على فزاعة وقتها وغير ذلك وكانت وقفاها
 في مائتين وعشرين سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة

• (مدرسة ابن عزازم) •

هذه المدرسة بجوار جامع الامير حسين ببحر حوهر النوبي من بر الخليج العربي خارج القاهرة أنشأها الامير
 صلاح الدين خليل بن عزازم وكان من فضلاء الناس تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخا وشارك في علوم
 فمات بقتل الامير بركة بنحس الاسكندرية تارت بمالكه على الامير اسكندر برفق حقا لقتله فانكر الامير برفق قتله
 وبعث الامير يوسف السوروري دوايره لكشف ذلك حبس عنه قفرا فادافيه ضربات عدة احدى من في رأسه
 فاتهم ابن عزازم بقتله من غير ادن له في ذلك فأخرج بركة من قفرا وكان يدايد من غير غسل ولا كف وغسله وكفنه
 وأحضر ابن عزازم معه فمجن بخزانة شمائل داخل باب رويلة من القاهرة ثم حصر وأخرج يوم الخميس خامس
 عشر رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمئة من خزانة شمائل وأمر به دفن عريان بعد ما ضرب عند باب القلعة

بالمقارع ستة وثمانين بحسرة الامير قتلوا من الحنازير والامير ما مور حاجب الحجاب قتل ازل من القلعة
وهو مسر على الجبل اشد

لك قلبي محله فدى لم تحله

لثمن قلبي المكا نعلم لا تحله

قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

وما هو الا ان وقف سوق الخيل تحت الشجرة واذا بما يدركه قد اكبت عليه نضربه بسيفها حتى تقطع قطعاً
وحر رأسه وعلق على باب زويلة ولا عنت ايديهم فاخذوا حذانه واخذوا حذرجله واشترى حرقطعة من
لحمه ولا ككها ثم جمع ما وجد منه ودق بمدرسه هذه فقال في ذلك صاحبنا الاديب شهاب الدين
أحمد بن الخطار

سدت أبراه عزام خليل • مقطعة من الضرب الثقيل

وأدت أبجر اشعر المرائي • محزنة بتقليع الخليل

• (المدرسة المحمودية) •

هذه المدرسة منحة المواريين خارج باب زويلة بجدار القردية يشبه أن موضعها كان في القديم من
جبل الحارة التي كانت تعرف بالمصورية نشأها الامير جمال الدين محمود بن علي - الاستاد في سنة سبع وتسعين
وسبعمائة ورتب بها درسا وعن ديها حرفة كتبت لا يعرف ابومحمد يار مصر ولا الشام مثلها وهي باقية الى
اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبهذه الحرفة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة
من احسن مدارس مصر • (محمود) بن علي بن اصفريه الامير جمال الدين - الاستاد وولي شهاب رشيد
بالاسكندرية مدة وكانت واحدة من خيرها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشتهر بقول ان ماله الذي
وحده حصله يومئذ ثم انما رآني انقهرت تلك كانت ايام الظاهر برقوق خدم استاد ارا عبد الامير
سودون باق ثم استقر شهاب الدواوين الى ان مات الامير ممدود فتصكى استاد السلطان فاستقر عوضا عنه
في وظيفة الاستادارية يوم الثلاثاء ثالث جادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة ثم خلع عليه في يوم الخميس
خامسة واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين الحظنة الثلاثة وهي الديوان المرد الذي يتحدث فيه
الاستاد وديوان الوزارة ويعرف بالدولة وديوان خاص المتعلق بنظر الخواص وعظم امره وشدت كلمته
تصرفه في سائر امور المملكة فلما زالت دولة الملك الظاهر برقوق بمصر والامير يلعبا بالناصري - نائب حلب
في يوم الاثنين خامس جادى الآخرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمساركت الشام الى القاهرة وحتى لظاهر
ثم مسكه هرب هو وولده فهبت دونه جماعة من طهر من الاستاد في يوم الخميس ثامن جادى الآخرة وقدم لادب
يلعب الناصري مالا كثيرا فقبض عليه وقيده وحسبه قلعة الخيل وأقيم به في الاستادارية لامير علاء الدين
أقبا الجوهري فمدا رات دولة يلعبا بالناصري بقيام الامير منطاش عليه قصص على انما الجوهري - حين قصص
عليه من الامراء واخرج عن الامير محمود في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان وألبسه قباء مطرزان ذهب وأمره
الى داره ثم قصص عليه وسجن بجزيرة الخصاص في يوم الاحد سادس عشر ذي الحجة في عهده من الامراء والمماليك
عند عزم منطاش على الخروج برقوق عند حروجه من اسكرت ومسيره الى دمشق فكانت بجملة ما جعله
الامير محمود من الذهب العبي لادب يلعبا بالناصري ولادب منطاش ثمانية وخمسين قطارا من الذهب المصري
منها ثمانية عشر قطارا في ليلة واحدة فلم ير في الاعتقال الى أن خرج المماليك مع الامير بوطا في ليلة الخميس ثاني
صفر سنة اثنين وتسعين وسبعمائة فخرج معهم وأقام بمنزله الى أن عاد الملك الظاهر برقوق الى المملكة في رابع
عشر صفر فجع عليه واستقر استاد السلطان على عادته في يوم الاثنين تاسع عشر جادى الاولى من
السنة المذكورة عوضا عن الامير قرقاش الطشقي بعد وفاته ثم خلع على ولده الامير ناصر الدين محمد بن
محمود في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة واستقر نائب الحظنة بقر الاسكندرية
عوضا عن الامير الطشقا المعظم فقويت حرمة الامير محمود وهدت كلمته الى يوم انمير حادى عشر رجب من
السنة المذكورة فاد عليه المماليك السنية بسبب تأخره عن حركتهم ورموه من أعلى القلعة بالجحارة

وأحاطوا به وضربوه يريدون قتل لولا أن الله أنعم به فوصل الخبر إلى الأمير الكبير انتمش وكان يسكن قرياس
القلعة فركب نفسه وساق حتى أدركه وفترق عنه المماليك وسار به إلى منزله حتى سكنت القصة ثم تبعه إلى
داره فكانت هذه الواقعة مبدأ انحلال أمره فان السلطان صرفه عن الاستدارة وولى الأمير الورير ركن
الدين عمر بن قايماز في يوم الخميس رابع عشره وخلق على الأمير محمود قايماز ذهب واستقر على أمره ثم صرف
ابن قايماز عن الاستدارة وأعيد محمود في يوم الاثنين خامس عشر رمضان وأنعم على ابن قايماز بأهيرة
طليطايه فجدد شعر الاسكندرية دار ضرب عمل بها ملوس بأقصة الوزن ومن حيث دخل حال القلوس بديار
مصر ثم لما خرج المثلث الظاهر إلى البلاد النامية في سبعة وستين مائتي ركنه ثم حضر إلى القاهرة في يوم
الاثنين سابع صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة قبل حصول السلطان وكان دخوله يوماً مشهوداً فلبث عاد
الساهان إلى قلعة الجبل حدث منه تعبر على الأمير محمود في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول وهم بالابتعاد به
فما صار إلى داره بعث إليه الأمير علاء الدين علي بن الطلاوي يطلب منه خمسمائة ألف دينار وإن يوفى يحيط به
ويضربه بالمضارب فمزل إليه وقرّر الحال على مائة وخمسين ألف دينار فطلع على العادة إلى القلعة في يوم الاثنين
خامس عشره فسيب المماليك السلطانية ورجوه ثم ان السلطان غضب عليه وضربه في يوم الاثنين ثالث ربيع
الآخر بسبب آخر النفقة وأخذ أمره بخل فولى السلطان الأمير صلاح الدين محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن
الأمير تكتكراستدارة الاملاط السلطانية في يوم الاثنين خامس رجب وولى علاء الدين علي بن الطلاوي
في رمضان احدث في دار الصرب بالقاهرة والاسكندرية والحدث في التبر السلطاني فوقع بينه وبين الأمير
محمود كلام كثير ورافعه ابن الطلاوي بحضرة السلطان وخرج عليه من دار الصرب ستة آلاف درهم
فضة فأرسل السلطان محموداً يحمل مائة وخمسين ألف دينار يحملها وخلق عليه عند تكميلها حاجها في يوم الاحد
تاسع عشر رمضان وخلق أيضاً على ولده الأمير ناصر الدين وعلى ككاته سعد الدين ابراهيم بن غراب
الاسكندراني وعلى الأمير علاء الدين علي بن الطلاوي ثم ن محموداً وعلم منه قتل ابنه السلطان في يوم الاثنين
ثالث عشر ذي القعدة بعوده فقدم له عدة تقادم قبل به ضها ورده بعضه وتحدث الناس أنه استلها مما كان يوم
السبت مائة صفر سنة ثمان وتسعين بعث السلطان إلى الأمير محمود الطوائش شاهين الحسني فأخذ زوجته
وكتابه سعد الدين ابراهيم بن غراب وأخذ مالا وقاشا على جانب مصر من القلعة هداً ومحمود من بض
لارم لمراسي ثم عاد من يومه وأخذ الأمير ناصر الدين محمد بن محمود ووجهه إلى القلعة ثم رل ابن غراب ومعه
الأمير إلى باي الخماردار في يوم الاحد سابعه وأخذ من ذخيرة دار محمود جسيم ألف دينار في يوم الخميس
حادى عشره صرف محمود عن الاستدارة واستقر عوضه الأمير سيف الدين قطبوك العلماي استدار الأمير
الكبير انتمش وقرّر سعد الدين بن غراب باطرا الذي ان المرد فاجتمع مع ابن الطلاوي على عداوة محمود والسعي
في اهلاكه وسلم ابن محمود إلى ابن الطلاوي في تاسع عشر ربيع الأول ليستخلص منه مائة ألف دينار ورل
الطوائش صمد المتجكي والطوائش شاهين الحسني في ثالث عشره ومعهما ابن الطلاوي فأخذ من حربة
خلف مدرسة محمود ورين كبيرين وخمسة ارباب صغار اوجد فيها ألف ألف درهم فضة فحملت إلى القلعة ووجد
أيضاً هذه الخربة سران في أحدها مائة ألف دينار وفي أخرى أربعة آلاف درهم فضة وخمسة مائة درهم
وقبض على مباشري محمود ومباشرى ولده وعوقب محمود ثم أوقعت الخوطة على وجود محمود في يوم الاحد
سابع جمادى الاولى ورسم عليه ابن الطلاوي في داره وأخذ من ماله واثامه ولم يدع عنده غير ثلاث
مماليك صفار وطهرت أموال محمود شيئاً بعد شيء ثم سلم إلى الأمير فرح شاد الدواوين في خامس جمادى الآخرة
مقله إلى داره وعاقبه وعصره في ليله ثم قتل في شعبان إلى دار ابن الطلاوي فضره وسعطه وعصره فلم يعرف
بشيء وحكى عنه أنه قال لو عرفت أني أعاقب ما اعترف بشيء من المال وطهرت في هذه الخربة ثلث ووجد وصير
مع قوة نفس وعدم خضوع حتى أنه كان يسب ابن الطلاوي إذا دخل إليه ولا يرفع له قدراً ثم ان السلطان
استدعاه إلى ما بين يديه يوم السبت أول صفر سنة تسع وتسعين وحضر سعد الدين بن غراب فله بكل سوء
ورافعه في وجهه حتى امتعض السلطان على محمود وأمر بعاقبته حتى يموت فأرسل إلى بيت الأمير حسام الدين
حسين بن أخت العرم شاد الدواوين وكان أسدار محمود وهم يرل عند في العقوبة إلى أن نقل من داره إلى حراة

شمائل في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى وهو مريض فأت بها في ليلة الاحد تاسع رجب سنة ثمان وتسعين
وسعمائة ودفن من القديس رسته وقد أناف على السنين سنة وكان كثير الصلاة والعبادة موافقا على قيام الليل
الا انه كان شجاعا مسيكا شريفا في الاموال رعى الناس منه في رماية الضائع بدواه اذا نبت الى ما حدث من
بعده كانت عاقبة ونعمة واكثر من صرب لعلوس بديار مصر حتى قد بكتهم حال اقليم مصر وكان جلة ما حل
من ماله بعد بكتته هذه مائة قطار ذهب واربعمائة قطار اعراف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عينا وألف
ألف درهم فتم وأخذ له من الضائع والعلل والنسود والاعمال مائة ألف ألف درهم واكثر

• (المدرسة المهدبية) •

هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند حمام فري بها الحكيم مهذب الدين محمد بن أبي الوحش
المعروف بابن أي حليقة تصغير حلقته رئيس الاطباء بديار مصر ولي رئاسة الاطباء في حادي عشر رمضان سنة
أربع وخمسين وسعمائة واستقر مدرس الطب بالمدرسة المذكورة

• (المدرسة السعدية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بقرب حدرة القصر على اشارة المسول فيه من حوص ابن هيس الى الصليبية
وهي في بئر قديمة اجعل وركب اصيل كان موضعها يعرف بخطستان سيف السلام وهي الآن في طهر بيت
قوصون المسمى باب السلسلة من قلعة الجبل بانها لامير شمس الدين سقر السعدى نائب المماليك السلطانية
في سنة خمس عشرة وسعمائة بنى بها أيضا باطالقة وكانت شديدة الرعاء في العمران والارادة كثيرة
امال طاهر العتي وهو الذي عمار القبة التي تعرف اليوم بالخريرية من أعمال بحريسة وكانت طامعة ثم نه
خرج من مصر بسبب راع وقع بينه وبين لامير قوصون في أرض أهداهمته صار الى طرابلس وبها مات
في سنة ثمان وخمسين وسعمائة

• (المدرسة الطغجية) •

هذه المدرسة بخط حدرة ادفريت بها الامير سيف الدين طغجي ادفريت ولها وقف جديد (طغجي) الامير
سيف الدين كان من جلة محبها اشد لا شرف جليل من فلاون ترقى في خدمته حتى صار من جلة امراء
ديار مصر فقتل الملك ادفريت قدم طغجي في المصاهرة وشرفه وحارب له مير بدرا لدولى لقتل الاشرف
حتى أحده وقتله فاقام الله الله امير محمد بن فلاون في المملكة بعد ذلك سدر طغجي من اكار الامراء
واسمى على ذلك بعد خلق الملك ناصر مكتبة ادفريت الى ان قطع الملك بعدل كتيبه وقام في سلطنة مصر
الملك المنصور لاجل وروى بكونه الامير سيف الدين مسكوتريانة للسلطنة بديار مصر فأخذ يواحد من امراء
الدولة يسوءه وتفق أن طغجي مع في سنة سبع وخمسين ومثانه فترز مسكوتريانة مع المنصور انه اذا قدم من
الحج يخرج به الى طرابلس ويتقبض على أخيه الامير سيف الدين كرجى فعند ما قدم طغجي من الحج في صفر سنة
ثمان وتسعين ومثانه رسم له سبابة طرابلس فنقل عليه دابة وسعى بأخوته الاشرف حتى اعطاه السلطان من اسير
فخط مسكوتريانة الى اسر طغجي وبعث به باريه بالانفرو وكان لاجل منقاد المسكوتريانة في شئ فتواعد
طغجي وكرجى مع جماعة من المماليك وتولى لاجل وفوق قتله كرجى وخرج فاذا طغجي في انتظاره على باب القلعة
من قلعة الجبل فسرته ثم وامر باحصر من بالملعة من الامراء وكابوا حبس ديبسون بالقلعة دافعوا وقتل
مسكوتريانة ثم ثبته ليله وعزم على انه يسلم طغجي ويقيم كرجى في سبابة السلطنة فخلد الامراء وكان الامير بدرا الدين
بكاشا العنبري أمير سلاح قد خرج في غزاة وقرب حصوره فاستهلوه بمباريد الى أن يحضر فآخر سلطانه وبقى
الامراء في كل يوم يحضرون معه في باب القلعة ويجلس في مجلس انسيابة والامراء عن يمينه وشماله ويمسك
السلطان بين يديه فلما حضر أمير سلاح عن معه من الامراء نزل طغجي والامراء الى لقائهم بعدما استمع امتناعا
كثيرا وتركه كرجى يحفظ القلعة عن معه من المماليك الاشرفه وقد بوى طغجي النسر للامراء الذين قد خرج الى
لقائهم وعرف ذلك الامراء لقيتم عنده في القلعة فاستمدوا له وسار هو والامراء الى أن لقوا الامير بكاشا

ومعه من الاشرفية أربع مائة فارس تحفظه حتى يعود من النقاء الى القلعة فعد ما وافته بقية النصر وتعاظا
أعلمه يقتل السلطان فشق عليه وللوقت جرد الامراء سيفهم وارتفعت الخيعة فحاق طبعي من الحلقة والامراء
وراءه الى أن أدركه قراقوش الظاهري وضربه بسيف ألقاه عن فرسه الى الارض ميتا فقتل ككر حتى ثم أخذ
وقتل وجل طبعي في حنبله من عزابل الحمامات على حمار الى مدرسته هذه فدفن بها وقبره هناك الى اليوم
وكان قتله في يوم الخميس السادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بعد خمسة أيام من قتل لاجين
وسكوتهم

• (المدرسة الجاولية) •

هذه المدرسة بجوار الكباش بمباير القاهرة ومصر أنشأها الامير عم الدين جبر الجاولي في سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة وعمل بها درسا وصوفية فيها الى هذه الايام عدة أوفاف (جبر) بن عبد الله الامير عم الدين
الجاولي كان ملوك جاولي أحد امراء الملوك الظاهريين وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بيت فلاون
ونخرج في أيام الاشرف خليل بن فلاون الى الكرك واستقر في جده البحرية بها الى أيام العادل كتبها فحضر
من عند نائب الكرك ومعه حواشي كتابه فرفعها فقامه على الحوشانة السلطانية وصحب الامير سلاور
وواشاه فقدم في الخدمة وبقي أسنادا راضيا في أيام بيبرس وسلاور فصار يدخل على السلطان الملك الناصر
ويخرج ويراعي مصالحه في أمور الطعام ويتقرب اليه فحضر من الكرك جهزه الى غزة نائب في جهادي
الاولى سنة إحدى عشرة وسبعمائة عومل على الامير سيف الدين فطو أقرم عبد الحاق بعد ما ساكه
وأصاب اليه مع غزة الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس وأعطاه أقطاعا كبيرا بحيث كان للواحد
من محالكة أنصاع يعمل عشرين ألفا وخمسة وعشرين ألفا وعمل نيابة غزة على القالب الجاولي أن وقعت
بينه وبين الامير تسكر نائب الشام بسبب دار كانت له فيه جامع تسكر خارج دمشق من شأنها أراد تسكر أن
يتاعها منه فابى عليه فكتب فيه الى الملك الناصر محمد بن فلاون فأمره في ثمان عشرة شعبان سنة عشرين
وسبعمائة وادخله نحو ثمان مائة ثم أفرج عنه في سنة ثمان وعشرين وأعطاه امرأة أربعين ثم بعد مدة
أعطاه امرأة مائة وقدمه على ألف وجعله من أمراء المشورة فلم يزل على هذا الى أن مات الملك الناصر فتولى
عمله ودفنه فلما ولي الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن فلاون سلطه مصر أخرجته الى نيابة حمص فأقام بها مدة
ثلاثة أشهر ثم نقله الى نيابة حمص فحضر اليها وأقام بها نحو ثلاثة أشهر أيضا ثم أحضره الى القاهرة وقرره على ما كان
عليه وولى نظرا لمرسنتان بعد نائب الكرك عندما أخرج الى نيابة طرابلس ثم توجه لخصر الناصر أحمد بن
محمد بن فلاون وهو متخفي في الكرك فأشرف عليه في بعض الايام الناصر أحمد من قلعة الكرك وسه وشيحه
فقال له الجاولي نعم أما شيخ فخص ولكن الساعة ترى حالك مع الشيخ الفص وتقل الضيق الى مكان يعرفه
وروي به فلم يحط القلعة وهدم منها جاسا وطلع بالعسكر وأمسك أحمد وذهب به صبرا وبعث برأسه الى الصالح اسماعيل
وعاد الى مصر فلم يزل على حاله الى أن مات في ليلة بالكباش يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وأربعين
وسبعمائة ودفن بمدرسته وكانت جنازته حافلة الى العاية قد جمع الحديث وروى وصنف شرحا كبيرا
على مسند الشافعي رحمه الله وأفتى في آخر عمره على مذهب الشافعي وكتب خطه على فتاوى عديدة وكان
خير بالامور عارفا بسياسة الملك كفو الماويلية من السابات وغيرها لا يزال يذكر أصحابه في عبيتهم عنه ويكرهم
اذا حضر وأعنده وانتفع به جماعة من الكتاب والعلماء والاكابر وله من الآثار الجيدة الصالحة جامع عديسة
غزة في غاية الحسن وله بها أيضا جامع ملج ومدرسة للمفاهيم الشافعية وحان للسبل وهو الذي مدن غزة وبنيها
أيضا مرسنا ووقف عليه عن الملك الناصر أوقافا جليلية ويجعل نظره لنواب غزة وعمرها أيضا الميذان
والقصر وبني بلد الخليل عليه السلام جامعاً متقنه منه جبر فتر وعمل النخل العظيم يتقنون والنخلان بقربة
الكثيب والقناطر بقاية أرموف وخان رسلان في جرابان ودارا بالقرب من باب النصر داخل القاهرة
ودارا بجوار مدرسته على الكباش وسائر عمائر طريفة أيقنة محكمة متقنة مليحة وكان ينقل الى الامير سلاور
ويحل ذكره

• (المدرسة القارفاية) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة من القاهرة في باب حدره البقر وصليبة جامع ابن طولون وهي الآن بجوار جامع
الصارفاني تجاء البندقدارية ساهوا الخاتم المجاور لها الأمير كن الدين بيبرس الصارفاني وهو غير الصارفاني
لنسب اليه المدرسة الصارفانية بجارة الوزيرية من القاهرة

• (المدرسة البشيرية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بمحكمة الحازن المطل على بركة القيل كان موضعها مسجدا يعرف بمسجد ستقر
السعدى الذى بنى المدرسة السعدية فهدمه الأمير الطوائى سعد الدين بشير الجدارى الناصرى وبنى موضعه
هذه المدرسة فى سنة احدى وستين وسبع مائة وحمل بها حراثة كتب وهي من المدارس اللطيفة

• (المدرسة للمهدارية) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة في باب جامع الصالح وقلعة الجبل يعرف حطها اليوم بخط جامع المارداني
خارج الدرب الاجروهي تجاء مصلى الاموات على يمين من ذلك من المدرسة الاحرطابا جامع المارداني ولها
باب آخر في حارة اليانسية بها الامير شهاب الدين أحمد بن افوش الغزيرى المسمندار وشيخ البلوش
فى سنة خمس وعشرين وسبع مائة وجعلها مدرسة وخاتمة وجعل طلبة درسها من الفقهاء الحنبلية وبني الى
جانبها القيسارية والربع الموجودين الآن

• (مدرسة الجبلى) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن حطها بخط
سويقة العزى أنشأها الامير اكبر سيف الدين الجبلى فى سنة ثمان وستين وسبع مائة وحمل بها درسها
للفقهاء الشافعية ودرسها لفقهاء الحنفية وخرانة كتب وأقام بها مساجد بخط عيد يوم الجمعة وهي من المدارس
المعتزة بالجليلة ودرس بها شيخا جلال الدين الشافعى حنفى وكاتب مكنى (جبلى) بعبدة الله ابيوسنى الامير
سيف الدين تقي فى الخدم حتى صار من حلة الامراء بدار مصر فلما أقام الامير الاستدراى الناصرى بأمر
الدولة بعد قتل الامير بلغا الحاصكى العمري فى شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة قصص على الجبلى فى عدة
من الامراء وقيدهم وبعث بهم الى السكندرية فمضوا الى عاشر صفر سنة تسع وستين فأمرح الملك الاشرف
شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وثلاثة آلاف وجعله أمير سلاح ثم جعله أمير سلاح بابن اعساكر
وبالمر المارستان المنصوري عوصا عن الامير مكنى بعبدة الله فى سنة أربع وسبعين وسبع مائة وتزوج
بنحو بركة أم السلطان الملك الاشرف فاعظم قدره واشتهر ذكره وتحكم فى الدولة فتحكم رائدا الى يوم الثلاثاء
سادس المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان
بعد موته فركب السلطان وأمره وبات القريقان ليلة الأربعاء على الاسعداد للقتال الى بكرة نهار الأربعاء
واقع الجبلى مع أمراء السلطان احدى عشرة وقعة امسك فى آخرها الجبلى وفر الى جهة بركة الجيش وصعد
من الجبل من عند الجبل لاجرا الى قمة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث اليه خلعة بيضاء حياء
فقال لا اقبلها الا وجه الاوهى مما ليكى كاهنهم وجميع أموالى فلم يوافق السلطان على ذلك وبات القريقان على
الحرب فادلى كثر من لبن الجبلى فى الليل الى السلطان وعند ما طلع النهار يوم الخميس بعث السلطان
عساكره لمحاربة الجبلى بجمية النصر فلم يقتلهم وولى منزما والطلب وراءه الى ناحية الخرافانية بشاطئ النيل
قرىسا من قلوب قصير وقد أدركه العسكر فألقى منه بخرسه فى البحر يريد النجاة الى ابي العزى فغرق بخرسه
ثم نخلص النرس وهلك الجبلى فوقع النداء بالقاهرة وطوارها على احصار محاليكه فأمسك منهم جماعة وبعث
السلطان اعطاسين الى البحر تطلبه فقبضوه حتى أخرجوه الى كفر فى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين
وسبع مائة فحمل فى تابوت على لسان البحر الى مدرسته هذه وغسل وكفن ودفن بها وكان معها باجبارا عسوقا
عنيا تحدث فى الاوقاف فتدعى الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفيا لاقدام والنصاعة

• (مدرسة أم السلطان) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل يعرف حطها الآن بالنشانة وموضعها كان قد عاصمارة لاهل

اشاهرة أنشأتها السلطنة الجليلة الكبرى بركة آتم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة احدى وسبعين وسعمائه وعلت بهادرما لثقة ودية وصحية وعلى يده احوض ماء السيل وهي من المدارس الجليلة وفيها من اهل الملك الاشرف بعد قلة (بركة) السلطنة الجديد جوده آتم ملك الاشرف شعبان بن حسين كانت امة مولدة في قيم انها في ملكه مصر عصم شهاب وحت في سنة سبعين وسعمائه فتعمل كثير وررح رائد على محضتها العصابة الطلابة والكوت تدق معهم وبارق خدمتها من لاهراء بقدمير بدستانه لعمري رأس يوبة وبها در الجدي وماله ثلوث من الممايل لسلطانية ارباب الوطائف ومن جده ما كان معها فصار جرح محمدا بقر قدر عفا النور والحضرة اوتت الى غير ذلك مما يحل وصحة فيما عادت في سنة احدى وسبعين وسعمائه خرج السلطان بعاكره الى مصر ومسا الى الويل في سادس عشر اعترم وتروجت بالامير الكبير الجاي اليوسفي وباطال واستطال ماتت في ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وسبعين وسعمائه وكانت حيرة عصية لاهتر كثير وهروفي معروف فتحدث الناس تحتها عدة سنين ما كان لها من لاهتر المدرسة في بيت المشاهد مكرمة وكان لها اعتقاد في اهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة شديدة المديسة وأصف السلطان على قفدها ووجدوا كبر الكثرة حبه لها واتسقى اهلها ماتت أشد الاديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الاعرج السعدي

في ثامن عشر من ذي قعدة • كانت صبيحة موت آتم الاشرف

فألفه برحها ويعظم آحره • ويكون في عاشور موت يوسفي

فكان كما قال وغرق الجاي اليوسفي كما تقدم ذكره في يوم عاشوراء

• (المدرسة السنية)

هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت طاعة الجبل رأس التبانة أنشأها لاهتر الكبير سيف الدين ايتش اليصافي ثم الظاهري في سنة خمس وثمانين وسعمائه وحل به درس فقه الهندسة وفي محاضراتها فندقا كبير ابعلاه ومع ورانها خرج باب الوزير حوض ماء السيل وربعا وهي مدرسة طريفة • (ايتش) ابن عبد الله الامير الكبير سيف الدين ايتش اليصافي ثم الظاهري كان أحد الممايل البغدوية

• (المدرسة اهدية اهلية)

هذه المدرسة بمصر يعرف موضعها بدرب ابلاد عمرها الشيخ الامام محمد بن ابي محمد عبيد الله بن ابراهيم شيخ الامام أمير الدين أبي علي الحسين بن الحسن بن ابراهيم اهلبي • دارق في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائه وقرر فيها مدرستين فبها ومعددين وعشرين سراطلة وامامارت ومؤدنا وفيها كتبها وفروش وفرد مصابيحها وادارة ساقيتها وأخرى الماء الى فنيتهها ووقف عليها عبطا ساجية باربار من أعمال المراجيين وبتا بامه الامير من المراجيين العربية ونجدة ساجية • يطلبون وربع عبطا بشارع رشيد وحسن ما ونصف بيتان ساجية تلقى ورباعية مصر • ومجد الدين هدا هو والد صاحب الوزير رشيد الدين عمر بن اهلبي • ودر من هذه المدرسة لصاحب بحر الدين الى حين وفاته وتوفي مجد الدين به مشق في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسعمائه وكان مشهورا بالصلاح

• (المدرسة الناصرية بالقرافة)

هذه المدرسة بجوار رقبه لاهتر محمد بن ادرين الداعي رضى الله عنه من فرقه مصر أنشأها اهل اهلان ملك اناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ورتب بها مدرستين يدريس السقه على مذهب الداعي • وجهل له في كل شهر من المعلوم عن التدريس أربعين دينارا معاملة تصرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلاث دراهم وعن معلوم النهر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من أجر في كل يوم ستين رطلا بالمصري ورومين من ماء النيل وحل فيها معبدتين وعقد من الطلبة ووقف عليها اجامات نحو اربعا وعشرين بيتا بها وحوايت بطاها وبخزيرة اتقى يقل لها حربة النيل بجزر النيل خارج القاهرة وتولى تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم حلت من مدرستين ثلاثين سنة واهتفي فيها بالمعبدتين وهم عشرة أمس فيما كانت سنة ثمان وسبعين وسعمائه

ولي تدرسه، فأنشئ القصص التي للدين محمد بن رزين الجوي بعد عرله من وظيفة القضاء وتزله وصف المعلوم علماته ولها الشيخ نقي الدين بن دقيق العيد يرجع المعلوم فلما ولي المصاحب برهان الدين الخضر البخاري التدريس قرّره المعلوم أنشأه به كتاب الوقت

• (المدرسة المسببة) •

هذه المدرسة بمدينة مصر في خط السيوري أنشأها كبير البحار ناصر الدين محمد بن مسلم بصم الميم وفتح السيرة المهمة وتشديد الألام السليبي الأصل ابن بنت كبير البحار نفس الدين محمد بن يسير يفتح بناء أول الحروف وكسر الدين المهمة ثم جاء آخر الحروف بعده إراء ومات في سنة ست وسبعين وسبع مائة قبل أن تتم قصصه تكملتها وأمر لها ما لا يوقف عليها دورا وأرض باحثة قديوم وشرط أن يكون فيها مدرّس مالكي ومدرّس شافعي ومؤدّب أطعمان وغير ذلك فكمّلها ما لا يوقف عليه وصيه الكبير كافر الحصى الروحي بعد وفاة استاده وهي الآن عامرة ويبلغ ابن مسلم هذا من عوور المال وعظم السعادة ما لم يلهه أحد من أدركه بحبب أنجاء نصيب أحد أولاده نحو ما أنشئ القديس بمصرية وكان كثير الصدقات على الفقراء مقفرا على نفسه إلى العاية وله أيضا مطهرة عظيمة بالقرب من جامع عمرو بن العاص وضعها كبير وله أيضا دار جليلة على ساحل النيل بمصر وكان أبوه تاجر أسفارا بعد ما كان حيا لأفهار ابن يسير ورزق محمد اهدام من الله فشا على صيانة ورزق الخط الوافر في التجارة وكان يبعث أحدهم بمال عظيم إلى الهند ويبعث آخر بمثل ذلك إلى بلاد التكرور ويبعث آخر إلى بلاد الحبشة ويبعث عدة آخرين إلى عدة جهات من الأرض فمات منهم من يعود إلا وقد نصا عفت فوئد ماله وصف فامصاعفة

• (مدرسة إنزال) •

هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من باب حارة الهلالية بمصر القضاة كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وأوصى بعمرانها الأمير الكبير سيف الدين إنزال أبو سنق أحد الملوك البلبغاوية فابتدأ بعمليها في سنة أربع وتسعين وفتح في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ولم يعمل فيها سوى قرأ يتناوبون قراءة القرآن على قبره فانه للملحات في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مائة فخرج باب المدرس حتى انتهت عمارة هذه المدرسة فقتل الباب ودفن فيها (إنزال) هذا ولي يابنة حلب وصاري آخر عمره أتاه الملك الناصر كريد يار مصر حتى مات وكانت جنازته كشيرة الجسع مشي فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعاكر

• (مدرسة الأمير جمال الدين الاستادار) •

هذه المدرسة برحمة باب العيد من القاهرة كان موضعها قيسارية يعلاها سابق كلها وقف فأخذها وهدمها واستأبشق الأساس في يوم السبت خامس جاري الأولى سنة عشر وثمان مائة وجمع لها الآلات من الإخبار والاحتساب والرحام وغير ذلك وكان مدرسة الملك الأشرف شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصورة تحياء الطلحان من قلعة الجبل تحية من داخلها فيها شايك من شخص مكف بالذهب والفضة وأبواب مصصمة بالخصاص المديع السمعة المكف ومن المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيره من أنواع العلوم بهلة فاشترى ذلك من الملك الصالح المنصور حاجي بن الأشرف بجمع سقاية دينار وكانت قيمتها عشرين ألفا من المال ذلك وظلها إلى داره وكلاهما قيم عشرة مصاحف طول كل مصحف منها أربعة اشبار إلى خمسة في عرض يقرب من ذلك أحدها بجم ياحوت وآخر بخط ابن التواب وبأقلام خطوط منسوبة ولها سلجود في غاية الحسن معمولة في الكياس الحرير الأطلس ومن الكتب النخبة عشرة أحمال جميعها مكتوب في أوله الشهاد على الملك الأشرف بوقف ذلك ومقره في مدرسته على باب يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة إحدى عشر وثمان مائة وقد انتهت عمارةها فجمع بها الأمير جمال الدين القصيدة الأمان وأجلس الشيخ همام الدين محمد بن أحمد الخوارزمي الشافعي على محاضرة المشيخة وعمله شيخ التصوف ومدرّس الشافعية ومدرّس حنابلة كل عليه كل من حضر وملا البركة التي توسط المدرسة ما قد أريب به مكر من جباه المؤمنين وكان يوما مشهودا وقرّر في تدريس الحصة من الدين

محمود بن محمد المعروف بالشيخ زاده الخرزاني وفي تدريس المالكية شمس الدين محمد بن البساطي وفي تدريس
 الحنابلة فتح الدين آبا الفتح محمد بن نجم الدين محمد بن الساهلي وفي تدريس الحديث السنوي شهاب الدين أحمد بن
 علي بن حجر وفي تدريس التفسير شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن الملقيني فكان يجلس
 من ذكرنا واحدا بعد واحد في كل يوم الى أن كان آخرهم شيخ التفسير وكان سيد الختام ومأمهم الامن
 يحضر معه ويلبسه ما يليق به من الملابس الفاخرة وقرع عند كل من المدرسين الستة طائفة من الطلبة وأجرى
 لكل واحد ثلاثة اوطال من الحير في كل يوم وثلاثين درهما فلوس في كل شهر وجعل لكل مدرّس ثلث مئة درهم
 في كل شهر ورتب بها ائاما وقومة ومؤذنين وعزائير ومباشرين واكثر من وقف الدور عليها وجعل
 فائض وقفها مصر وها لدره خزانة في أحسن هدام وأتم قالب وأغرزى وأوسع نظام الاياه وما فيها من
 الآلات وما وقف عليها أخذ من الناس غصبا وعمل فيها الصناعات بأجور مع العسف الشديد فلبس
 عليه السلطان وقتله في جمادى الاولى سنة اثني عشرة وثمانمائة واستولى على امواله حسن جماعة للسلطان
 أن يهدم هذه المدرسة ورغموه في رعاها فانه غاية في الحسن وأن يسترجع أوقافها فان تحصّلها كثير قال
 الى ذلك وعزم عليه فكره ذلك السلطان الرئيس فتح الدين فتح الله كاتب السر وامتنع أن يهدم بيتي على
 اسم الله يعلى فيه بالادان خمس مرات في اليوم والليله وتقام به الصلوات الخمس في جماعة عديدة ويحضره
 في عصر كل يوم مائة وبضعة عشر رجلا يقرؤون القرآن في وقت التصوف ويذكرون الله ويدعونه وتعلق به
 الفقهاء لدرس تفسير القرآن الكريم وتفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحه الائمة الاربعة وبه
 فيه اتمام المسلمين كتاب الله عز وجل ويجري على هؤلاء المذكورين الارزاق في كل يوم ومن المال في كل
 شهر ورأى أن ازالة مثل هذه اوقاف في الدين قهرا وله وما زال بالسلطان يرعبه في ايفائها على أن يرال منها اسم
 جمال الدين وتسبب اليه فانه من الفتن ادم ثلثها ونحو ذلك حتى رجع الى قوله وقوض أمرها اليه فهدم ذلك
 أحسن تدبير وهو أن موضع هذه المدرسة كان وقفا على بعض التبر فاستبدل به جمال الدين أرضا من جملة
 أراضى المراح بالجيرة وحكمه قاضي القضاة كمال الدين عمر بن سعيد ببيعة الاستبدال وهدم البناء وبني موضعه
 هذه المدرسة وتسمتولى موضعها الارض المستبدل بها إلى أن قتل جمال الدين وأحبط بأمواله فدخل فيها
 أحبط به هذه الارض المستبدل بها واذا على السلطان أن جمال الدين اقتات عليه في أخذ هذه الارض وأنه لم يأذن
 في بيعها مريت المال فأفنى حينئذ محمد شمس الدين المدني المالكى بأن ياه هذه المدرسة الذي وقفه جمال
 الدين على الارض التي لم يملكها بوجه صحيح لا يضح وان باقى على ملكه الى حين موته فندب عند ذلك شهود القيمة
 الى تقويم بناء المدرسة بقوموا باثني عشر ألف دينار ذهبا واثنوا بمحضرة القيمة على بعض القضاة فعمل
 المبلغ الى اولاد جمال الدين حتى تملوه ويأعوا اياه المدرسة للسلطان ثم استرد السلطان منهم المبلغ المذكور
 وأشهد عليه انه وقف أرض هذه المدرسة بعد ما استبدل بها وحكم حاكم حتى ببيعة الاستبدال ثم وقف البناء
 الذي اشتراه وحكم ببيته أيضا ثم استدعى بكتاب وقف جمال الدين وتخصه ثم مره فوجد كتاب وقف يتضمن
 جميع ما قرره جمال الدين في كتاب وقفه من أرباب الوطائف وما منهم من انصرف كل يوم ومن المعلوم في كل شهر
 وأبطل ما كان لا اولاد جمال الدين من فائض الوقف وأقر هذه المدرسة مما كان جمال الدين جعله ونفا عليها
 عدة مواضع تقوم بكفاية مصر ومها رزادى أوقافها أرضا بالجيرة وجعل ما بقي من اوقاف جمال الدين على هذه
 المدرسة بعمه ونفا على اولاده وبعضه وقفا على التربة التي أتاها في فة أبي الملك الظاهر رقوق خارج باب
 النصر وحكم القضاة الاربعة ببيعة هذا الكتاب بعد ما حكموا ببيعة كتاب وقف جمال الدين ثم حكموا بسلطانه
 ثم لما تم ذلك محي من هذه المدرسة اسم جمال الدين ورسمه وكتب اسم السلطان الملك الناصر مخرج به ارضها من
 اعلاها وعلى قناديلها وبسطها وسقوفها ثم نظر السلطان في كتبها اللعبة الموقوفة بها فأقر منها ببيعة كتب بظاهر كل
 سفر منها فصل يتضمن وقف السلطان له وحل كثير من كتبها الى قلعة الجبل وصارت هذه المدرسة تعرف
 بالناصرية بعد ما كان يقال لها الجبلية ولم تزل على ذلك حتى قتل الناصر وقدم الامير شيخ الى القاهرة
 واستولى على امور الدولة فتوصل شمس الدين محمد أخو جمال الدين وزوج امته لشرف الدين أبي بكر بن الجهي
 موقع الاستاد والامير شيخ حتى أحضر قصاصة القضاة وحكم الصدر على بن الادى قاضي القضاة الحنفى بردة

أوفاف جمال الدين الى ورشته من غير استعفاء الشروط في الحكم بل تهوؤ فيه ويازف ولذلك أسباب منها عناية
الامير شيخ جمال الدين الامتداد فانه لما انتقل اليه اقطاع الامير بجاس بعد موت الملك الطاهر برقوق استقر
بجمال الدين استاداره كما كان استادار بجاس فقدمه خدمة بالغة وخرج الامير شيخ الى بلاد الشام واستقر
في نيابة طرابلس ثم في نيابة الشام وخدمة جمال الدين له ولخاشيته ومن يلود به مسخرة وأرسل مرة الامير شيخ
من دمشق بصدر الدين بن الادعي المذكور في الرسالة الى الملك الناصر وجمال الدين حينئذ عزير مصر فارتله
وأكرمه وأنتم عليه وولاه قضاء الحنفية وكاتب السر بدمشق وأعاده اليه ومارال معتبياً بأمر الامير شيخ
حتى انه اتهم بأنه قد مالا على السلطان فقبض عليه السلطان الملك الناصر بسبب ذلك ونكبه فلم يزل الناصر
واستولى الامير شيخ على الامور بديار مصر وولى قضاء الحنفية بديار مصر لصدر الدين علي بن الادعي المذكور
وولى استاداره بدر الدين حسن بن محمد الدين الطرابلسي استادار السلطان خدم شرف الدين أبو بكر بن البهي
زوح ابنة أخ جمال الدين عنده موقعا وتمكن منه فأمر به خلع الدين ففزع الله كاتب السر حتى أنقذ حراة
عند الملك المؤيد شيخ ونكبه بعد ما قطن واستعان أيضا بقاضي القضاة صدر الدين بن الادعي فانه كان
عشره وصديقه من أيام جمال الدين ثم استمال ناصر الدين محمد بن البارزي موقع الامير الكبير شيخ فقام
الثلاثة مع شمس الدين أخ جمال الدين حتى أعيد الى متيجة فأنكاه بغيرس وغيرهما من الوطائف التي أخذت
منه عند ما قص عليه الملك الناصر وعافه وتعدوا مع الامير الكبير في رد أوفاف جمال الدين الى أخيه
وأولاده فان البسر غصبا منهم وأخذ أموالهم وديارهم بظله الى أن فقدوا القوت ونحو هذا من القول حتى
حز كوامنه حقدًا كما سأل على الناصر وعلموا منه عصيته لجمال الدين هذا وغرض القوم في الباطل تأخير شيخ
الدين والابقاع به فانه ثقل عليهم وجودهم فامر عند ذلك الامير الكبير بعقد مجلس حصره قضاة نقضاة
والامراء وأهل الدولة عنده بالمرافعة من باب السلسلة في يوم السبت تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة
وتقدم أخو جمال الدين ليدعي على فتح الدين كاتب السر وكان قد علم بذلك ووكّل بدر الدين حسنا
البردي أحد نواب الشافعية في سماع الدعوى ورد الاجوبة فبعد ما جلس البردي للصياغة مع أخ جمال الدين
نهر الامير الكبير وأقامه وأمر بأن يكون فتح الله هو الذي يدعي عليه فلم يجد بدا من حلوسه فهاهو الآن ادعي
عليه أخو جمال الدين بأنه وضع يده على مدرسة أخيه جمال الدين وأودعه بغير طريق فادرفاني القضاة صدر
الدين علي بن الادعي الحنفى وحكم رفع يده وعود أوفاف جمال الدين ومدرسته الى ما نص عليه جمال الدين
ونفذ بشية القضاة حكمه وانصوا على ذلك فاستولى أخو جمال الدين وصهره شرف الدين على حاصل كبير
كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل ريعها ومن مال بعثه الملك الناصر اليه وفزقوه حتى كسوا كما بالاعتزعه
من عند انفسهم جعلوه كتاب وقف المدرسة زادوا فيه أن جمال الدين اشترط انظر على المدرسة لأخيه شمس
الدين المذكور ودرسته الى غير ذلك مما انفقوه بشهادة قوم استمالوهم فها هو الآن أثبتوا هذا الكتاب على قاضي
القضاة صدر الدين بن الادعي وخذ بقية القضاة فاستمر الامر على هذا البهتان المخلوق والافك المفترى مدة
ثم تار بعض موقفة هذه المدرسة وأثبت محضر بأن الظاهر لكاتب السر فلما ثبت ذلك رعت يد أخ جمال الدين
عن التصرف في المدرسة ونوى نظرها ناصر الدين محمد بن البارزي كاتب السر واستمر الامر على هذا فكانت
قصة هذه المدرسة من اعجب ما سمع به في تناقض القضاة وحكمهم بالظلال ما يصحونه ثم حكمهم بتصحيح ما يظنونه
كل ذلك ميلا مع الحياء وحرصا على بقاء رياستهم مستكتب شهادتهم وبسألون

• (المدرسة الصرغتمشية) •

هذه المدرسة خارج القاهرة بجوار جامع الامير أبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان
موضعها قديما من جملة قطع ابن طولون ثم صار عدة مساكن فأخذها الامير صفيق الدين صرغتمش
الناصرى رأس قبة السون وهدمها واخذ في بناء المدرسة يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين
وسعمائة وانتهت في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وعدت من أمدع المساكن وأجملها وأحسنها قابلا
وأحسنها منظرًا فركب الامير صرغتمش في يوم الثلاثاء تاسعه وحضر اليه الامير صفيق الدين شيخو العمري

الدولة والامير طاشقراق قاضي حاجب الحجاب والامير توتاي الدوادار وعنه أمراء الدولة وقضاة القضاة
الاربعة وشيوخ العلم ورتب مدرّس المقامات قوام الدين أمير كتاب من أمير عمر الفريد بن محمد أمير
تغاري الاتقاني فالقي القوام الدرس ثم متجماط جليل بالهمة المتوكية ومثلت الحركة التي من كرامات أديب
بالماء فاكل ساس وشربوا وأبج ما بقي من ذلك للعامة فاشتهروا وجعل الامير صرعتمش هذه المدرسة وقصاعلي
نصفها الحصة الآفافية ورتب بها دوما المحدث السوي وأخرى لهم جميعا المعلمين من وفاء رتبته لهم
وقال أديب العصر فيها شعر **كثيرا فقال العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي**

لينك يا صرعتمش ما نيتك • لاخر التي دينا لمن حسن نيتك

يه يردهي الترخيم كلهم رغبة • والله سر ربه والله من ماني

وخلع في هذا اليوم على القوام خلعة سنية وأركه **هذه رانعة وأحار بعشرة آلاف درهم على أيات مدحه بها**
في غاية السماجة وهي

ارأيتم من حاز الرتبة • وأنى قربا وثنى رتبة

قبدا علما ومما كرمنا • ونما قدما ولقد غلبا

بقى وهدي وندا وجدا • فعدا ولسى وجي وجيا

يدى مينا أحى مينا • حلى رمنا عند الادبا

هذا صرعتمش قد مكبت • أيام امارته السعيا

وآزال الجذب الى نصب • والعسل الى رغد قلبا

يا عانة جبجباري • ذي العرش وقد بذل التشبا

ملك ظن ركن لسن • حسن بسن بين الادبا

ملك الكبراء ملك الامرا • ملك العلماء ملك الادبا

بهر طام غيث هام • قد رصام حاي القربا

بيناشته ومما حته • وجاسته جلي الكربا

ودباته وصياته • وأمانته دار الرتبة

أبى أصلا اسقى تلا • اعطى فضلا ماوى القربا

نم الماوى مصر لما • شملت قوما تبلا نجيا

فمن نورا وسمت نورا • وعلت دورا وأرت طربا

نسقت دررا وسقت دررا • ودعت غررا وحوت أدبا

ونخطبته افخزت وعلت • وسمت وزرت وحوت أدبا

جقد در صاخم اجن جن • منها ومنى فخي طلبا

من نازعى نسيب علما • فاراب لنا نعمت نسبا

كنون أبا الحنفية تسمم قوام الدين بدا قبا

عش في رحبتى بها • من مستحب عجب عسا

• (صرعتمش) الناصري الامير سيف الدين رأس نوبة جلته الخواجا الصواف في سنة سبع وثلاثين
وسعمائة فاشترى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم قصة غنما يومئذ نحو أربعة آلاف
منقال ذهبيا وخلع على الخواجا تشر بها كاملا بجماعة ذهب وكتب له فوقيها بمائة ألف درهم من
مخزوم فلم يعأبه السلطان وصار في أيامه من جملة الجدارية وحكى عن القاضي شرف الدين عبد الوهاب ناظر
انداص ان السلطان أنعم على صرعتمش هذا بعشر طاقات أديم طاقى طلبا إلى القشور تداله مرار حتى
دفعها اليه ولم يرل حامل الذكر إلى أن كانت أيام المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه مع مفرامع الامير تغر الدين
اياز السلاج دار لما استقر في نيابة حلب فلما عاد من حلب ترقى في الخدمة وتمكن عند المنصور وتوجه في خدمة
الصالح بن محمد بن قلاوون إلى دمشق في نوبة يلغاروس وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق أمك

الوزير علم الدين عبد الله بن زنبور بغير امر السلطان وأخذ أمواله وعارض في أمره الأمير شنجو والأمير طاق ومن حينئذ عظم ولم يرل حتى خلع السلطان الملك الصالح وأعيد الناصر حسن بن محمد بن علاون فلما أخرج الأمير شنجو انفراد صرغتمش بتدبير أمور المملكة وختم قدره وهدت كلمته فغزل قضاة مصر والنشام وغير النواب بالمالين والسلطان يحمده عليه إلى أن امسكه في العشر من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وقضى معه على الأمير شنجو القصاص حتى ساجب الحجاب والامير ملكتمر المجدى وجماعة وصلهم إلى الاسكندرية فحبسوا بها وبها مات صرغتمش بعد شهرين وأثنى عشر يوما من سجنه في ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وسعدانة وكان ملج الصورة جميل الهيئة يقرأ القرآن الكريم ويشارك في انفعه على مذهب الحنفية ويسارع في التعصب لهذه ويقترب بهم ويكرهمهم ويحلمهم اجلا لاراند اوبشد وطرفا من الصور وكانت أخلاقه شرسة وخسة قوية فاذا بحث في العقه أو اللغة اشتد ولما تحدث في الاوقاف وفي البريد خاف الناس منه فلم يكن أحدا يركب خيل البريد الا بمرسومه وصم كل من يركب البريد أن يجعل معه قناشا ودرهم على خيل البريد واشتد في أمر الاوقاف فعمرت في مباشرته ولما قص عليه أخذ السلطان أمواله وكانت شيئا كثيرا ياكل عنه الوصف

• (ذكر المارستانات) •

قال الجوهري في الصحاح والمارستان بيت المرضى معرب عن ابن الحكيك وذكر الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في كتاب أخبار مصر أن الملك ساقوش بن أمنون أحد ملوك القط الاول بأرض مصر أول من عمل البيمارستانات لعلاج المرضى وأودعها العذير ورتب فيها الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم وما يقوون هذا هو الذي بي مدينة اخميم وفي مدينة سترية • وقال زهد الدين أبو سعيد منصور بن عيسى أول من اخترع المارستان وأوجده بقراط بن ايونقليدس وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعا مسرد للمرضى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم وسماه احد ولي أي جمع المرضى وأقول من بي المارستان في الاسلام ودار المرضى الوايد بن عبد الملك وهو أبيض أول من عمل دار الصياغة وذلك في سنة ثمان وثمانين وجعل في المارستان الاطباء وأجرى لهم الارراق وأمر بحس الجنديين لتلايخرجوا وأجرى عليهم وعلى العصيان لارراق وقال جامع السيرة الطولية وقد ذكر بنا جامع ابن طولون وعمل في مؤخره ميساة وحرانه شراب فيها جميع اشربة والادوية وعليها حدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للمرضى الصلاة

• (مارستان ابن طولون) •

هذا المارستان موضعه الآن في أرض العكروهي الكيمان والحصراء التي فيها بين جامع ابن طولون وكوم البحارح وهي بين قطرة السد التي على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذي يفصل بين القراة وبين مصر وقد ترو هذا المارستان في جملة ما ترو ولم يبق له اثر • وقال أبو عمر الكندي في كتاب الامراء وأمر أحمد بن طولون أيضا بناء المارستان للمرضى فبنى لهم في سنة ثمان وخمسين ومائتين • وقال جامع السيرة الطولية وفي سنة احدى وستين ومائتين بنى أحمد بن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان ولم يفرع منه حيس عليه دار الديوان ودوره في الاسكفة والقبارية وسواها الرقيق وشرط في المارستان أن لا يعالج فيه جندي ولا ملول وعمل جامع للمارستان احدا هم الرجال والاخرى للنساء حبسهما على المارستان وغيره وشرط أنه اذا بنى بالليل تنزع شبابه ونهضته وتخطى عمد أمين المارستان ثم يلبس جبا ويخترش له ويغذي عليه ويراح بالادوية والغذية والاطباء حتى يبرأ قادا أو كل فزوجا ورغبا أمر بالانصراف وأعطى ماله وشبابه وفي سنة اثنين وستين ومائتين كان ما حبه على المارستان والعين والمسجد في الجبل الذي يسمى بقنور فرعون وكان الذي ائتم على المارستان ومنعه ستين ألف دينار وكان يركب نفسه في كل يوم جمعة وينفذ حراش المارستان وما فيها والاطباء وينظر إلى المرضى وسائر الاعلاء والمحجوسين من الجبابرة فدخل مرة حتى وقف بالمحنيين فساد واحد منهم معلول أيضا الامير اسمع كلاي ما أبا معنون واعلمت على حيلة وفي نفسى شهوة رمانه عريشة اكبر ما يكون فأمر له بها من ساعته ففرح بها وهرها في يده ودارها ثم عامل

أحمد بن طولون ورمى بها في صدره فنضجت على ثيابه ولوعت منه لانت على صدره فأمرهم أن يحنطوا به
ثم لم يصاد بعد ذلك النظر في المارستان

• (مارستان كافور) •

هذا المارستان بناء كافور الاحمدى وهو قائم بدير دولة الامير ابي القاسم اوجور بن محمد الاحمد
بمدينة مصر في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة

• (مارستان المعافر) •

هذا المارستان كان في خطة المعافر التي موضعها ما بين المعافر من مدينة مصر وبين مصلى حولان التي
بالترافق بـ القنخ بن خافان في أيام أمير المؤمنين المذكول على الله وقد بادأ بآثره

• (مارستان الكبير المصوري) •

هذا المارستان بمحيط بين القصرين من القاهرة وكان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله زار بن المعز لدين
القمه في نعيم معد ثم عرف بداء الامير عمر الدين جها ركن بعد زوال الدولة الفاطمية وبدا موسى ثم عرف بالملك
المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وصار يقال لها الدار القطبية ولم تزل بيد ذريته الى
أن أخذها الملك المنصور قلاوون الانى المسمى من مؤسسه حوت ابنة الملك العادل المعروفة بالقطبية
وعوضت عن ذلك قصر الرمز بـ حصة باب العبدى ثامن عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وستمائة
بسفارة الامير عمر الدين منير الشجاعى مدير الممالك ورسم بعمارتهما مارستانا وقعة ومدرسة فتولى الشجاعى
أمر العمارة وأظهر من الاهتمام والاحتفال ما لم يسمع مثله حتى تم العرض في أربع عشرة سنة وهي أحد عشر شهرا
وأيام وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة ذراع وخلت ست الملك بها ثمانية آلاف جارية وذخائر
جليلة منها قطعة ياقوت أحمر وثمنا عشرة مثاقيل وكان الشروع في بنائها سنة ثمان مائة ربيع الأول سنة
ثلاث وثمانين وستمائة وكان سبب بنائه أن الملك المنصور لما نوحه وهو أمير في غزاة الروم في أيام الظاهر
بيبرس سنة خمس وسبعين وستمائة أصابه بدشق فوابع عظيم فعالج به الأطباء بأدوية أخذت له من مارستان
نور الدين شهيد فمروا بركب حتى شاهدوا المارستان فأعجب به ودرأ أن الله الملك أن يبنى مارستانا على قسطنطين
أخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية وعوض أهلها عنها قصر الرمز وولى الامير علم الدين منير
الشجاعى أمر عمارته فابقي القاعة على حالها وعلفها مارستانا وهي ذات ايوانات أربعة بكل إيوان
شاذروان وبدور فاعترف ببقية بسير اليها من الشاذروانات الماء وانفق في بعض اسفلته كان يحفر في أساس
المدرسة المنصورية فوجد حق اثنين من نحاس ووجد رقيقه فحما محاسنا محتوما برصاص فأحضر ذلك الى
الشجاعى فادافى الحق فصوص من مس وياقوت وبلختر ولؤلؤا مصع يدهش الابصار ووجد في القفص دها كان
بجله ذلك نظير ما غرم على العمارة فحمله في أحد الدارين كوهي الى مصر العدل مرفعه الى السلطان ولما فخرت
العمارة وقف عليها الملك المنصور من الاملاك بدار مصر وغيرها ما يقارب ثلث ألف درهم في كل سنة
ورتب مصارف المارستان واقعة والمدرسة ومكتب الايام ثم استدعى قدامه شراب المارستان وشربه
وقال قد وقفت هذا على مثلي من دوني وجعلته وقفا على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير واختر
والعد الذكور والامهات ورتب فيه اعفاقروا لاطفاء وسائر ما يحتاج اليه من بد من من الامر اص
وجعل السلطان فيه فر شيخ من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقدر لهم المعاليه ونصب الاسرة للمرضى
وعرشها بجميع الفرش الخشاع اليها في المرض وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا لحمل أو اوين المارستان
الاربعة للمرضى بالحليات ونحوها وأفرد قاعة للرمدي وقاعة للبرحي وقاعة لى به اسنان وقاعة للنساء وسكانا
للعمودين ينقسم قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل الماء يجرى في جميع هذه الاماكن وأفرد مكانا للطبخ
الطعام والادوية والاشربة ومكانا لتركيب المعاجين والاكل والشياقات ونحوها ومواقع يحزن فيها
الحواصل وجعل مكانا جرت فيه الاشربة والادوية ومكانا يجلس فيه رئيس الاطباء لالتقاء درس طب ولتحص

هذه المرضي بل جعله سبيلا لكل من يرد عليه من غنى وفقر ولا حدة مدة لا إقامة المريض به بل يرتب مهله هو
 مريض بداهه سائر ما يحتاج اليه ووكّل الأمير عز الدين أيلك الأفرم الصالحى أمير جندارى وقف ماعينه
 من المواضع وترتيب أرباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه أيام حياته ثم من بعده لأولاده ثم من بعدهم
 لحاكم المجلين الشافعى فسمى وقعه كتابا تاريخ يوم الثلاثاء ثالث عشرى صفر سنة ثمانين وستمائه ولما قرئ
 عليه كتاب الوصف قال للشجاعى ما رأيت خطا لم يعد كتابى مع خطوط القضاة أبصر أيش فيه زغل حتى
 ما كتب عليه ما زال يقرب لذهه أن هذا مما لا يكتب عليه الا قضاة الاسلام حتى فهم ذلك فبلغ مصروف
 الشراب منه فى كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب فيه عتدة ما بين أمين ومباشر وجعل مباشرين
 للإدارة وهم الذين يصبطون ما يشتري من الاوصاف وما يحضر منها الى المارستان ومباشرين لاستخراج مال
 الوقف ومباشرين فى المطبخ ومباشرين فى عمارة الاوقاف التى تتعلق به وقررى القبة خمين مقر تائبون
 قراءة القرآن ليلا ونهارا ورتب بها اماما راتبا وجعل بهار ياب للمؤذنين عند ما يؤذنون فوق منارة ليس
 فى اقليم مصر اجل منها ورتب بهذه القبة درسا لتفسير القرآن فيه مدرّس ومعيدان وثلاثون طالبا
 ودرّس حديث سوى وجعل بها خزانه مكتب وستة حذام طووشية لارالون بها ورتب بالمدرسة اماما
 راتبا ومنصقرا لاقراء القرآن ودرسا أربعة للمقه على المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلم يقرئان
 الايتام ورتب للايتام رطلين من الخبز كل يوم لكل يتيم مع حكة وانشاء والصيف فلما ولى الأمير
 جمال الدين أفوش نائب الكرك نظر المارستان أنشأ به قاعة للمرضى ونحت الطيارة المبنى بم الجدران كلها حتى
 صارت ككأها حديدية وجعدت ذهب اطرافها المارستان والقبة وعمل حصة تعمل الاقصا
 طواها مائة ذراع عام بذلك من ماله دون مال الوقف ونقل أيضا حوض ماء كل رسم شرب اليها ثم من جانب
 باب المارستان وابطله لتأذى الناس بتزراحة ما يقع قدامه من الاوصاف وأنشأ سبيل ماء يشرب منه
 الناس عوض الحوض المذكور وقد فزع طائفة من أهل الديانة عن الصلاة فى المدرسة المصورية
 والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس فى عهده وذات انه ما وقع اختيار السلطان على عمل الدار القبطية
 مارستانا نائب الطوائى حسان الدين بلالا المعينى للكلام فى شرائها فحاس الامر فى ذلك حتى أنهمت
 مؤنة خافون بيعها على أن تعوض عما يدار عليها فعمومت قصر الرمز ذرحية باب العهد مع مبلغ مال
 عمل ايماء وقع البيع على هذا عهد السلطان الأمير خضر الشجاعى للعمارة فأخرج اسماء القبطية من
 غير مهلة وأخذ نائبه أسير وجمع صناع القاهرة ومصر وتقدم اليهم بأن يعملوا بأجهم فى الدار القبطية ومنعهم
 أن يعملوا لاحد فى المدينتين شعلا وشهد عليهم فى ذلك وكان ههنا فلازموا العمل عهده ونقل من قلعة
 الروضة ما احتاج اليه من العهد الصوان والعهد الخام والنفو اعدوا الاعتباب والخام السديم وغير ذلك
 وصار يركب اليها كل يوم ويقل الانقاض المذكورة على المجل الى المارستان ويعود الى المارستان
 فيقف مع الصناع على الاسفل حتى لا يتوانوا فى عملهم وأوقف مائة بين القصرين فكان اذا مر احد
 ولو جل الرموه أن يرفع حجرا ويلقيه فى موضع العمارة فينزل الجدى والرئيس عن فرسه حتى يعمل ذلك
 فترك اكثر الناس المروم هالكا ورتبوا به صدقرا من العمارة وترتيب الوقف قيا صورتها ما يقول أنهم
 الذين فى موضع أخرج أهل منه كرها وعمر مستحسنين بعضون الصناع وأخرى ما عمره الغير وذل اليه
 ما كان فيه فعمره من تحوير الصلاة فيه أم لا فكتب جماعة من الفقهاء لا تجوز فيه الصلاة فمارال المحدثين
 ابن الحشاش حتى أوقف الشجاعى على ذلك فشق عليه وجع القضاة ومشايخ العلم بالمدرسة المصورية
 وأعلمهم بالقضاة لم يجبه أحد منهم بشئ سوى الشيخ محمد المراتى فانه قال أنا أفتيت مع الصلاة فيها وأقول الآن
 انه يكره الدخول من بابها وبهض فائما فائض الساس وانفق أيضا أن الشجاعى مازال بالشيخ محمد
 المراتى يلجى سؤاله أن يعمل معاد وعط بالمدرسة المصورية حتى أجاب بعد غم شديد فحضر الشجاعى
 والفضة وأخذ المراتى فى ذكر ولاية الامور من الملوك والامراء والقضاة ودم من يأخذ الاراضى
 عصا ويبحث لعمال فى عمارته ويتقص من أجورهم وختم بقوله تعالى ويوم يعص الظالم على يديه يقول
 يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقيام فأنه الشجاعى الداع له فقال يا علم الدين

قد دعائك ودعائك من هو خير مني ودعائك قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من أمر أمتي شياً فرق بينهم فارقه ومن شق عليهم فاشق عليه وانصرف خصار الشجاعي من ذلك في قلق وطلب الشيع تقي الدين محمد بن دقيق العيد وكان له فيه اعتقاد حسن وفارصه في حديث لسان في مع الصلاة في المدرسة وذكره أن السلطان اعما أراد مها كالة نور الدين الشهيد والاقداء به لرغبته في عمل الخير فوقع الناس في القدرح به ولم يتدحوا في نور الدين فقال له ان نور الدين أسرى بعض ملوك الفرنج وقصد قتله فقتل نفسه بتليم خسة قلاع وخسبته ألف دينار حتى أطلقته مات في طريقه قبل وصوله ببلدة كنه وعمر نور الدين بذلك المال مارستانه مد منق من غير مستحق من أين يعلم الدين تجد ما لا مثل هذا المال وسلطانا مثل نور الدين غير أن السلطان له يته وأرجوله الخير بعمارة هذا الموضع وأنت ان كان وفوقك في عمله نية مع الناس فلك الأجر وان كان لأجل أن يعلم أستاذك علوه منك فاحصلت على شيء فقال الشجاعي "الله المطلع على النيات وفقر ابن دقيق العيد في تدريس الفقه" (قال مؤلفه) ان كان التخرج من الصلاة لأجل أخذ الدار القطبية من أهلها بغير مساهم وأجر اجهم منها بعنف واستعما أنقاض القطعة ماروسة فله مري ما غلبت في أيوب الدار القطبية وبناؤهم قلعة الروضة وأجر اجهم أهل القصور من قصورهم التي كانت بالقاهرة وأخرج سكان الروضة من مساكنهم الاك أخذوا الدار المذكورة ونشأ بها عبادهم من القلعة المذكورة وأخرج مؤنسة وعيالها من الدار القطبية وأنت ان امعت البطر وعرفت ما جرى بينك أن ما تقوم لاسارق من سارق وغاصب من غاصب وان كان التخرج من الصلاة لأجل علف العمال ونسجهم الرجال فشيء حرام الله عز وجل فاني فاني غير عارف من منهم لم يملك في أعماله هذا السبل غير أن بعضهم أظلم من بعض وقدم مدح غير واحد من الشعراء هذه العمارة منهم شرف الدين الوصيري فقال

ومدرسة وذا نورتي انه • لديها حطير والسدير غدير
مدينة علم والمدارس حولها • قسري او تخوم بدره من منبر
تبدت مأخذي الظاهرة نورها • وليس بطهر للجوم طهور
بناء مكان العمل عند شكله • ولانت له كاشع فيه صهور
بهاها مصد في جقاع عبدة • بهاها عدت قبل المدارس نور
ومن حينما وجهت وجهك نحوها • تلقاك منها ناضرة وسرود
اذا قام يدعواقه فيها مؤذن • ما هو الا للجوم سمير

• (المرستان المؤيدي) •

هذا المرستان فوق الصوة تجاه ططبا ما قلعة الجبل حيث كانت مدرسة الانشرف شعان بن حسين التي هدمها الناصر مر ح بن رقوق وبابه هو حيث كان باب المدرسة الا انه صيق عما كان • أنشاء المؤيدي شيخ في سنة أولها جادي الآخرة سنة احدى وعشرين وثمانمائة وآخرها رجب سنة ثلاث وعشرين وورل فيه المرنشي في نصف شعبان وعملت مصارقه من جسد أوقاف الجامع المؤيدي المحاور ليا ب زويه حمامات الملك المؤيد في ثامن المحرم سنة أربع وعشرين تعطل قليلا ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين في ربيع الأول منها وصار من لا الرسل الواردين من البلاد الى السلطان ثم عمل فيه مشرور تب له خطيب وامام ومؤذنون وبواب وقومة وأقيمت به الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاستمر جامعاً تصرف معاليه أبواب وطائفة المذكورين من وقف الجامع المؤيدي

• (ذكر المساجد) •

قال ابن سيده المسجد الموضع الذي يسجد به وقال الزجاج كل موضع يعبد فيه فهو مسجد ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً وقوله عز وجل "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه المعنى على هذا المذهب انه من أظلم ممن خالف قوله الاسلام وقد كان حكمه أن لا يبي على مفعول لان حق اسم المكان والمصدر من فعل يفعل أن يبي على مفعول ولكنه أخذ الحروف التي شذت فجاءت على

على مفعول • قال سيمويه وأما المسجد فأنهم جعلوه اسم للبيت ولم يأت على فعل بفعل كما قال في المدق
أنه اسم لللوديعني أنه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لفيل مدق لأنه آلة والآلات تعني على مفعول كتحزن
ومكس ومكسج والمجدة، بجر المسجد عليها وقوله تعالى وإن المساجد لله قيل هي مواضع السجود من
الإنسان الجبهة واليدان والركبتان والرجلان • وقال الشريف محمد بن أحمد الجوافي في كتاب لنقط
على الخط عن القاضي أبي عبد الله القضاة أنه كان في مصر القضاة من المساجد ستة وثلاثون ألف
مسجد • وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وأربع مائة وأحصى أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله المساجد
لحق لاغلة لها فكانت ثمانمائة مسجد فأطلق لها في كل شهر من بيت المال تسعة آلاف ومائتين وعشرين
درهما وفي سنة خمس وأربع مائة حبس الحاكم بأمر الله سبع صباغ منها اطفح وطوخ على القراء والمؤذنين
بالجوامع وعلى ملء المصانع والمارستان وفي ثمن الاككناف • وذكر ابن المنوق أن عدة المساجد بمصر
في زمنه أربع مائة وثمانون مسجدا ذكرها

• (المسجد بجوار دير العسل) •

قوله قد تقدم الخ فيه أنه
لم يتقدم ذلك وإنما اخبار
الكنايس والديارات سيأتي
ذكرها في آخر الكتاب اه
مصححه

قد تقدم في أخبار الكنايس والديارات من هذا الكتاب حديث العسل وأنه يعرف بدير العسل ولما كان في سنة
خمس وسعين وثمان مائة خرج جماعة من المسلمين إلى دير العسل مرأوا آثارا عجائب بجوار الدير فترقوا صاحب
بهاء الدين بن حنا ذلك فيبر المهندسين لكشف ما ذكره عادوا إليه وأخبروه أنه آثار مسجد فصار الملك
الظاهر يبرس وعمره مسجدا بجانب الدير وهو عامر إلى الآن وبني به وهو من أحسن مشرقا بمصر وله وقف
جيد وممر تب يقوم به تصاري الدير

• (مسجد ابن الجناس) •

هكذا يبصر له في الأصل

هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلى الاموات دون باب اليانسية عرف بالشيخ أبي عبد الله محمد بن
علي بن أحمد بن محمد بن جوش المعروف بابن الجناس بجم وباء موحدة بعد ها ألف وسين مهجلة القرشي
العقيلي القاضي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا هذا ما ذكره ابن القتيبي في كتابه مجمع الحديث
النسوي ومولده يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثمان مائة بالقاهرة ووفاته

• (مسجد ابن الباء) •

هذا المسجد داخل باب رويلة وتسميه العوام سام بن نوح النبي عليه السلام وهو من مختلفاتهم التي لأصلها
وانتم يعرف بمسجد ابن الباء وسام بن نوح له لم يدحل أرض مصر البتة فان الله سبحانه وتعالى لما نبى نبيه نوحا
من الطوفان خرج معه من السفينة أولاده الثلاثة وهم سام وحام وشام ومن هذه الثلاثة ذرأ الله سائر
آدم كما قال تعالى وجعلنا ذرية نوح الأئمة من نوح الثلاثة • وصار سام بن نوح يعرف
وفارس إلى الهند ثم إلى حضرموت وعمان والبحرين وعالج ويزن والدود وبار والذهناء وسائر أرض اليمن
والحبش ومن نسله الفرس والسرانيون والعراقيون والعرب والبط والعاليق • وصار لحام بن نوح الجبوب
مما يلي أرض مصر معزبا إلى المغرب الأقصى ومن نسله الحبشة والريج واقطس سكان مصر وأهل السوية
والأفارقة أهل إفريقية وأجناس البربر • وصار يافث بن نوح بجوار البحر مشرقا إلى الصين ومن نسله الصقالبة
والفرج والروم والقوط وأهل الصبر واليونانيون والترك • وقد بلغني أن هذا المسجد كان كنيصة
للإهود القرايين تعرف بسام بن نوح وأن الحاكم بأمر الله أخذ هذه الكنيصة لما هدم الكنايس وجعلها مسجدا
وترعى اليهود القرايين الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هناك وهو إلى الآن يحملون من أسلم منهم هذا المسجد
أخبرني به قاضي اليهود إبراهيم بن قريش الله بن عبد الكافي الداودي العناني وليس هذا بأول شيء خلقته
العائنة • (وابن البناء) هذا هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعي المقرئ سمع
من القاضي مجلي وأبي عبد الله الكبريتي وغيره وحديث وأمر القرآن واتبع به جماعة وهو منقطع بهذا
المسجد وكان يعرف خطه بخط ابن الباء ثم عرف بخط الفضالين ثم هو الآن يعرف بخط الضييين وباب

القوس • ومات ابن البناء هذا في العشر الاوسط من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة واتفق على
عده هذا المسجد أمر عجيب وهو أني مررت من هناك يوماً أعوام بضع وخمسين ومستمائة والقاهرة يومئذ
لا يمر الانسان بشارعها حتى يلقي عناء من شدة زحام الناس لكثرة مرورهم ركباناً ومشاة فعند ما حادث
أول هذا المسجد اذ ارجل يمشي أمامي وهو يقول ربيعه والله يا أي ما مررت بهذا المكان قط الا وانقطع نعلي
فوالله ما فرغ من كلامه حتى وطئ شخص من كثر الزحام على مؤخر نعليه وقد مد رجله ليخطو فاقطع تجاء باب
المسجد فكان هذا من عجائب الامور وغرائب الاتفاق

• (مسجد الحلبيين) •

هذا المسجد فيما بين باب الزهومة ودوب خمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البدي قانين
على المكان الذي قتل فيه الخليفة الظاهر نصر بن عباس الوزير وقتلته تحت الارض فاقدم طلائع بن رزيق
من الاسموين الى القاهرة باستدعاء أهل القصر لئلا يخذلوا راعيلية وغلب على الوزارة استخرج الظاهر من
هذا الموضع ونقله الى تربة القصر وبني موضعه هذا المسجد وسماه المنهد وعمل له بابين أحدهما هذا الباب
الموجود والباب الثاني كان يتوصل منه الى دار المأمون البطاشي التي هي اليوم مدرسة تعرف بالسبوفية
وقد سدت هذا الباب وما ربح هذا المسجد يعرف بالمنهد الى أن انقطع فيه محمد بن أبي الفصل بن سلطان بن محمد
ابن تمام ثم عسده الله الحلبي الجعبري المعروف بالخطيب وكان صالحاً كثير العادة راهداً منقطعاً عن الناس
ورعا وسمع الحديث وحديث وكان مولده في شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جسر وفاته بهذا
المسجد وقد طالت أقامته فيه يوم الاثنين سادس عشر جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن
بقرب باب البصر وجه الله وهذا المسجد من أحسن ما جدد القاهرة وأجملها

• (مسجد الكافورى) •

هذا المسجد كان في البستان الكافورى من اشاهرة بناء الوزير المأمون أبو عبد الله محمد بن قاتك البغاشي
في سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتولى عمارته وكيله أبو البركات محمد بن عثمان وحكمت اسمه عليه وهو باق الى
اليوم بخط الكافورى ويعرف هناك بمسجد الحلبيين وفيه محل وثغر وهو من خير ما بنى

• (مسجد رشيد) •

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار النجاشي يريد قنطرة الخرق بناء رشيد
الدين البهاقي

• (المسجد المعروف بزرع النوى) •

هذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس القصبية طالبا جامع قوصون
والصليبة وترعم العشة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا أبصام اقتراء العاقبة الكذب فان الذين افردوا أسماء العصابة رضى الله عنهم كالامام أبى عبد الله
محمد بن اسمعيل البهارى في تاريخه الكبير وابن أبى خنيفة والحافظ أبى عبد الله بن مندر والحافظ أبى
نعيم الاصفهائى والحافظ أبى عمر بن عبد البر والنقش الحافظ أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حريم لم يذكر
أحد منهم صحابياً يعرف بزرع النوى وقد ذكر في أخبار القراقة من هذا الكتاب من قبر بمصر من العصابة
وذكر في أخبار مدينة فسطاط مصر أبصام دخل مصر من العصابة وليس هذا منهم وهذا ان كان هناك قبر فهو
لامين الاسماء أبى عبد الله الحسين بن طاهر الوران وكان من أمره أن الخليفة الحاكم بأمر الله أباعلى منصور بن
العرير بالله خلق عليه لاوسطة يسه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وأربعمائه وكان قبل ذلك ولوى بيت المال فاستخدم فيه أخاه أبا الفتح مسعودا وكان قد حضر مع يكون عشرا
وصباغات وأمتعة وطرائف ومهرش وغير ذلك في عدة أدر بمصر وجيعه مما خلفه قائد القواد الحسين بن جوه
القائد فباع المتاع واصاف ثمنه الى العين فحصل منه مال كثير وطالع الحاكم بأمر الله به أجمع لوردة

قائد

قوله يكون عشرات هكذا
في الشيخ وانظر ما معناه
والمراد ما بين نفود
وصباغات الخ كما يؤخذ
مما يروى ويحترزاه معناه

فأند لقوار ولم تعرض منه شيء وكثرت صلات الحياكم وعظائمه وتوقعاته فأنطلق في ذلك فأتصل به عن أمين
الاسماء بعض التوقف فخرجت إليه رقة بخطه في لثام والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وأربع مائه
نصحتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله

أصحت لأرجو ولا أنقي • الألهسي وله العمل

حدى نبي وأمدى نبي • ودي الاخلاص ولعدل

ما عندكم يتعد وما عند الله باق المال ما الله يرحم وحل والخلق عبال الله وشي أساؤه في الارض أطلق أرزاق
الاساس ولا تنقطعها والسلام • ولم ير على ذلك الى أن يطل أمر في حدى الآخرة من سنة خمس وأربع مائه
ودلك أنه ركب مع الحفكم على عاذته فحصل بجماعة كرامة خارج القاهرة من رقبته هناك ودعى في هذا
الموضع تحميا واستصرحكم بجماعة ادكاب بعد ذلك وسأل رؤساء الدواوين عما يولاه كل واحد منهم وأمرهم
ببرود وزيارتهم وفوفهم على الخدمة وكانت مدة نظار ابن الوران في الوصاية والتوقيع عن الحضرة وهي
رثة الوردة مئتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيع عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلي

• (مسجد الحيرة) •

هذا المسجد تحت قلعة الجبل بأقرب ارميه نجاشا في مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون التي بناها
الملك المنصور الذي سبته المائت اظهر برقوق إنشاء حيرة المائت بغير متولى للشرطة • قال ابن المأمون
في تاريخه وفي هذه السنة يعني سنة ست وخمسمائة استخدم حيرة المائت بغير متولى ولاية القاهرة والحسنة
بصل أنشاء ابن الصيرفي وجرى من عهده وظلمه ما هو مشهور وبني مسجد الذي ما بين ابواب الجديدة الى الجبل
الذي هو به معروف وسعى مسجد لابن الله به منهم انه كان يقص الاساس من الطريق ويضعهم فيحلبونه
ويقولون له لابن الله فيبذلهم ويستعملهم فيه بغير أجر ولم يعمل فيه منذ أنشاء الاصانع مكره أو فاعل فيد وكبت
عليه هذه الايات المشهورة

بى مسجد الله من غير حبله • وكان بمحمد الله غير موفق

كطعمه الايام من كثر حبلها • لك الويل لارى ولا تصدق

وكان قد أيدع في عذاب الحداة وأهل الفساد وخرج من حكم السكاب فأنشئ بالامراض الخارجة عن المعتاد
ومات بعد ما عمل الله له ما قدمه وشجب الناس تشيعه وصلاة عليه وذبح كرهه في حلقه وحاوله بقره
ما بعد الله كل مسلم من مثله وقال ابن عبد الظاهر مسجد الحيرة تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم عن ابن
المأمون

• (مسجد رسلان) •

هذا المسجد بجوار الباسية عرق بالشبي اصالح رسلان لا فاعته به وقد حكيت عنه كرامات ومات به في سنة
احدى وتسعين وخمسمائة وكان يقفون من أسرة حياطة لثياب وابنه عبد الرحمن بن محمد بن رسلان ابو القاسم
كان فقيها محدثا مقرئ مات في سنة سبع وعشرين وخمسمائة

• (مسجد ابن الشبي) •

هذا المسجد صحن الكافوري بممايل باب القسطة وجهة الخليج مجاور ادار ابن الشبي أنشاء المهتار ناصر الدين
محمد بن علاء الدين على الشبي مهتار السلطان بالاصطلاح السلطانية وترفيه شيبانتي الدين محمد بن حاتم
فكان يعمل فيه سعادا يجمع الناس فيه لسماع وعظه وكان ابن الشبي هذا حتما فخورا بحب أهل العلم
والصلاح ويكرهمهم ولم ير بعده في رتبته مثله ومات ليلة الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين
وسمى

• (مسجد بانس) •

هذا المسجد كان نجاشا باب معادة خارج القاهرة قال ابن المأمون في تاريخه وكان الاجل المأمون يعني الورير

محمد بن ف... طائفي قد ضم اليه عدة من ممالك الاصل بن أمير الجيوش من جلته يائس وجعله مقدما
على ص... سبه وسلم اليه بيت ماله وميره في رسومه طارأى المذكور في ليلة الصدف من شهر رجب يعني
سنة... مرة وجماعة ما عمل في المسجد المستقيمة بآب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة
الصلوات حصل فيه من الثوابات كتب رقعة يسأل فيها أن يفسح له في بناء مسجد يظاير باب سعادة فلم يجبه
المأمون الى ذلك وقال له ما تم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة واتم هذا الساحل فيه معونة للمسلمين
ومودة للقيتين وهو موسى مراكب الغلة والمضرة في مصايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المستقيمة
قبالة باب الخوخة محرم لما استجد حتى ايام تخرج بساحته الاولى فان أردت أن تبقى قبلي مسجد الرقي أو على
شاطئ الخليج فطريق غميلة فقلل الأرض واستل الأمر فلما قضى على المأمون وأمر الخليفة يائس المذكور
ولم يزل ينقله لي أن استخدمه في حجة ياب سأل في مثل ذلك لم يجبه الي أن أخذ الوزارة فساد في المكان المذكور
وكانت مدة بيعة قنوق قبل اتمامه وإكمله فكمله أولاده بعد وفاته انتهى وقد تقدم خبر وزارة أبي الفتح ناظر
الجيوش يائس الأرمني هذا عند ذكر الحارة اليانية من هذا الكتاب

• (مسجد باب الخوخة) •

هذا المسجد تجاه باب الخوخة بجوار مدرسة أبي غالب قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة ست عشرة
وخمسة وثلاثين سكن المأمون الأجل دار الذهب وما معها يعني في أيام السيل لفرقة عند سكن الخليفة لا أمر
بأحكام الله بقصر اللؤلؤة المثل على الخليج رأى قبالة باب الخوخة محرم فاستدعى وكيله وأمره بأن يزيل المحرم
المذكور ويبقى موضعه مسجد أو كان الصانع يعملون فيه ليلا وهارا حتى أنه تعطل بعد ذلك واحتج إلى تجديد

• (المسجد المعروف بمسجد موسى) •

هذا المسجد بخط الركن الحق من القاهرة تجاه باب الجامع الاقراحي وورلحوص السيل وعلى يعة من ملك
من بين القصرين طال الناحية باب العبد أو من خطه القبة جوهر عندما وضع القاهرة قال ابن عبد
القاهر ولما بنى القائد جوهر انصرف دخل فيه دير بعدم وهو المكان المعروف الآن بالركن المثل في قالة حوص
الجامع الاقراحي قريب دير العظام والمصريون يقولون بدار عظمة فذكره أن يكون في القصر دير فقل
العظام انتهى كانت به والزعم الى دير بسا في الخندق أنه كان يقال لها كانت عظام جماعة من الخواريين وبني
مكانها مسجد من داخل السور يعني سور القصر وقال جامع سيرة الطاهر يبرس وله ذى نجمة ستة وستين
وسماتة ظهر بالمسجد الذي بالركن المثل من القاهرة محرم مكتوب عليه هذا بمسجد موسى بن عمران عليه
السلام خلدت عمارته وصار يعرف بمسجد موسى من حيث ذلك وقف عليه ريع نجائبه وهو باق الى وقتنا
هذا

• (مسجد نجم الدين) •

هذا المسجد نظاير باب النصر أنشأه الملك الأفضل نجم الدين أبو سعيد أيوب بن شادي يعقوب بن مروان
البيكردي والد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعل الى جانبه حوض ماء للسيل ترده الدواب
في سنة ست وستين وخمسة وخمسين هذا قدم هو وأخوه أيوب الدين شيركوه من بلاد الأكراد الى بغداد
وخدم بها وترقى في الخدم حتى صار دزدارا بقلعة تكريت ومعه أخوه ثم أنه انتقل عنها الى خدمة الملك المنصور
عماد الدين أبا بن زكي الموصل فخدمه حتى مات فعلق بمدة ابنة الملك العادل نور الدين محمود بن زكي
مرقاها وأعطاه بعلبك وبع من دمشق خمسة وخمسة وخمسة فقدم ابنه صلاح الدين يوسف بن أيوب مع عمه أسد
الدين شيركوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار الى وزارة العاصد بعد موت شيركوه قدم عليه أبوه
نجم الدين في جادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
صلاح الدين بسلطنة مصر بعد موت الخليفة العاصد أقطع أبا بن نجم الدين الإصطك كدريته والبيعة الى أن مات
بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثلاثين من ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
عن طهر فرسه خارج باب النصر حمل الى داره مات بعد أيام وكان خيرا جوادا متدينا محبا لاهل العلم والخير

ومامات حتى رأى من أولاده عدة مائون وصار يقال له أبو المائون وسجد له العماد الاصباني بعدة قصائد ورتناه
الفقيه عمارة بقصيدته التي أولها

هي الصدمة الاولى فمن بان صبره • على هول ملقاة تعاطم امره

• (مسجد صواب) •

هذا المسجد خارج القاهرة بخط انصليبة عرف بالطواشي شمس الدين صواب متقدم المماليك السطانية ومات
في ثامن رجب سنة اثنين وأربعين وسجنه ودعي به وكان خيرا دينا فيه صلاح

• (المسجد بجوار المشهد الحسيني) •

هذا المسجد انتهى في مستهل شهر رجب سنة اثنين وستين وسماه به الملك الطاهر ركن الدين بيبرس وهو دار
العدل من مسجد اعلى باب مشهد السيد الحسين عليه السلام واني جانيه مكان من حقوق القصر سبع وحمل
ثمة له يون وهو ستة آلاف درهم فآل السلطان عن صورة المسجد وهذا الموضع وهل وكل منهما
بفردته وعليهما حظا ترفيدل له ان بينهما ررب نصب فأمر برذ المبلغ وبنى الجميع مسجدا وأمر بعمارة ذلك
مسجد الله تعالى

• (مسجد الجبل) •

هذا المسجد بخط بين القصرين تجاه بيت اليسرى أصله من مساجد الخطباء لعالميين أنشأه على ما هو عليه
الآن الأمير بشا المشاء حقه قصر أمير سلاح ودار قطوان السابق وأحد عشر مسجدا وأربعة معاد كانت من
عمارة الخطباء وأدخلها في عمارة التي تعرف اليوم بقصر يشكك ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا
المسجد فقط ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للملك بين الناس وتسميه العامة مسجد الجبل وترعى أن
انجيل الاعظم كان يميز هذا المكان وأر الجبل كان يعمل موضع هذا المسجد يعرف بذلك وهذا القوم كذب
لا أصل له وقد تقدم في هذا الكتاب ما كان عليه موضع القاهرة قبل بنائها وما علمت أن البيل كان يميز هناك أبدا
وبلغنى انه عرف بمسجد الجبل من اجل أن الذي كان يقوم به كان يعرف بالعمل والله اعلم

• (مسجد تبر) •

هذا المسجد خارج القاهرة بمبالي الخندق عرف قديما بسنن والجيرة وعرف بمسجد تبر وتسميه العامة مسجد
التين وهو خطأ وموضع شريح القاهرة قريسا من المطرقة قال القاضي • مسجد تبر على رأس ابراهيم بن عبد
الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنشأه المنصور فسرقة أهل مصر ودموه هالك وذلك
في سنة خمس وأربعين ومائة وعرف بمسجد اسنن والجيرة وقال الاسكندى في كتاب الامراء ثم قدمت لخطباء
الى مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين
ومائة امتصوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا امره • وتبر هذا أحد الامراء الاكار في أيام
الاستاذ كافر الاخشيدى لما قدم جوهر القائد من المغرب بالعساكر تار تير الاخشيدى هذا في جماعة
من الكافورية والاختشيدية وحاربهم فاجرم عن معه الى اسفل الارض دعت جوهر يستعطفه فلم يجيب واقام
على الخلاف فسير اليه عسكرا حاربته بناحية صهرجت فانكسر وصار الى مدينة صور التي كانت على
الساحل في البحر فتشعب عليه بها وأدخل الى القاهرة على قبل مجب الى مصر سنة ستين وثلاث فاشتدت
المطالبة عليه وضرب بالسياط وقبضت امواله وحسن عذبه من أصحابه بالمطوق في القيود الى ربيع الآخر منها
خرج نضبه واخام أيا ما امر يصاومات فلي بعد موته وصلب عند كرسي الجبل • وقال ابن عبد الظاهر انه
حتى جلده تبا وصلب قرب بساتين العامة مسجد بذلك كراهه وقيل ان تير هذا خادم الدولة المصرية
وقبره بالمسجد المذكور قال مؤلفه هذا وهم واعيا هو تير الاخشيدى

• (مسجد القطية) •

هذا المسجد كان حيث المدرسة المصورية من القصرين والله اعلم

• (ذكر الخواص) •

الخواص جمع خاتكاه وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل أصلها خوفناه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك والخواص حدثت في الاسلام في حدود الاربع مائة من سنن الهجرة وجعلت لتخلي الصوفية فيها العبادة لله تعالى • قال الاستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله اعلموا أن الحسين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم اقامتهم في عصرهم بشجرة علم سوى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا فضيلة فوقها فضيل لهم العصاة ولأهل العصر الثاني هي من حسب العصاة التابعين ورؤاؤك أشرف صفة ثم قبل لمن بعدهم أتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقبل الخواص خواص الناس ممن لهم شدة عنابة بأمر الدين الزهاد والمصادم ظهرت البدع وحصل النداء بين انصرق فكل فريق ادعوا أن فيه زهادا فانصرخواص أهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الشهوة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة قال وهذه الشجرة غلت على هذه الطائفة قبالة رحل صوفي وللجماعة الصوفية ومن توصل الى ذلك يقال له متصوف ولجماعة المتصوفة وليس يتهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا يظهر فيه أنه كالقلب فاما قول من قال انه من الصوف ونصوف اذ ليس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس التميمي فذلك وجه ولكن القوم لم يقتصروا بلبس الصوف ومن قال انهم يسمون الى صفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا تجي على نحو الصوفي ومن قال انه من الصفاء فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكأنهم في الصف الاقول فلو لم يكن من حيث المناصرة مع الله تعالى فلفظي صحيح لكن انبعا لا تنسب هذه النسبة من الصف ثم ان هذه الطائفة انهم من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس سط واستحقاق اشتقاق والله اعلم • وقال الشيخ شهاب الدين أبو حصص عمر بن محمد السهروردي رحمه الله والصوفي يصح الاشياء في مواضعها ويدير الاوقات والاحوال كلها بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر ويأني بالامور من موضعها بمحسور عتق ووجه توحيد وكامل معرفة ورياسة صدق واخلاص تقوم من المتصوفين لبوا أئمة الصوفية ليسبوا اليهم وما هم منهم شيء بل هم في غرور وغلط يتسرون بسبب الصوفية توقيفا نارية ودعوة أخرى وينتهسون منهاج أهل الاباحة ويرغمون أن ضمائرهم خلعت الى الله تعالى وأن هذا هو الطريق الماراد والارتسام بمراسم التبرية رتبة العوام والقاصرين الافهام وهذا هو عين الاخلاص والزندقة والالوية ادوقه درا القائل

تنازع الناس في الصوفي واختلوا • فيه وطنوه مشتق من الصوف

ولت اخل هذا الاسم غير في • صافي وصوفي حق سمي لصوفي

قال مؤلفه ذهب والله ما هنالك وصارت الصوفية كما قال الشيخ فزع الدين محمد بن محمد بن سيد الشافعي البعري

ما شرط الصوفي في عصرنا اليوم • سوى ستة بغير زيادة

وهي نيك العلوق والكرو والسطوة والرخص والفساد بقيادة

واذا ما هذى وابدى تضادا • وحاولا من جهلة أو أعاد

واي المكرات عقلا وترعا • فهو شيخ الشيوخ ذو السجادة

ثم ثلاثي الآن حال الصوفية ومشايجها حتى صاروا من سبط المتاع لا يسمون الى عم ولا ديانة والى الله المشتكى • وقول من تجد بيتا للعبادة زيد بن موحان بن صبرة وذلك انه عمدا الى رجل من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة وليس لهم تجارات ولا غلات حتى لهم دورا وأماكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم مصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره فحاشا لو ما لروهم فسأل عنهم فاذا عبد الله بن عامر عامل البصرة لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه قد دعاهم فأناء فقال له يا ابن عامر ما تريد من هؤلاء القوم قال أريد أن أقرهم فيشفعوا فأشفعهم وبأولوا فأعطيتهم ويشيروا علي فأقبل منهم فقال لا ولا كرامة فتأني الى قوم قد قطعوا الى الله تعالى فندبهم بدينار ونشرتهم في أمرنا حتى اذا ذهبت أديانهم أعرضت عنهم فطاحوا الى الدنيا والى الآخرة قوموا وارجعوا الى مواضعكم فقاموا فأسلم ابن عامر فطلق بلعطة ذكره أبو بصير

• (الخامسة) الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم •

هذه الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في الدولة الفاطمية يدعى الصلاة على
 وهو الأستاذ قنبر ويقال عنه وذكرا بن مبرور أن اسمه بيان ولقبه عبد العبداء أحد الاستاذين المحكيين خدام
 القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل في مائة ثمان سنة أربع وأربعين وخمسمائة وروى رأسه من القصر
 ثم جلبت جثته مابذوية من ناحية الحرف وكانت هذه الدار مقابل دار الوزارة فلما كانت وزارة العادل
 رزيلة بن الصالح طلائع بن دريك سكنها وفتح من دار الوزارة إليها سردابا تحت الأرض ليعزبه ثم سكنها الوزير
 شاور بن مجير في أيام وزارته ثم ابنه الكامل فلما استبد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بملك مصر
 بعد موت الخليفة المعاضد وغير رسوم الدولة الفاطمية ووضع من قصر الخلافة وأحس في أمراء دولته
 ألا كراد على هذه الدار يرسم القراء الصوفية الواردة من البلاد التاسعة ووقفها عليهم في سنة ثمان وستين
 وخمسمائة وروى عليهم شيئا ووقف عليهم بيتان الحباية بجوار ركة الصل خارج القاهرة وقبسية الشراب
 بالقاهرة وواحدة دهم ومن الهنداوية وشرط أن من مات من الصوفية وترك من دينارا فنادوها كانت
 لتسقى ولا يقرض لها الديوان السلطاني ومن أراد منهم العربى ثقبه ورتب للصوفية في كل يوم طعاما
 ولحم وخراوى لهم جماعة بجوارهم فكانت أول خانكاه عملت بدار مصر وعرفت بدورة الصوفية ونعت
 شيخها بشيخ النسيخ واستمر ذلك بعد إلى أن كلفت الحوادث والحس من سنة ست وثم ثمانه وانضمت
 الأحوال وثلاث الرتب فنقب كل شيخ خانكاه بشيخ النسيخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصالح
 وترعى ركنهم وروى مشيختها الأكارب والأعيان أولاد شيخ النسيخ بن جوية مع ما كان لهم من الوزارة
 والامارة وتدير الدولة بقيادة الجيوش وتقدمه العساكر ووليها الرياستين الوزير صاحب فاضل القضاة
 نقي الدين عبد الرحمن بن ذى الرياستين الوزير صاحب فاضل القضاة تاج الدين ابن تات الاعرج جماعة من
 الأعيان ورل بها الأكارم من الصوفية وأخبرني الشيخ أحمد بن علي القصار رحمه الله أنه أدرك الناس في يوم
 الجمعة يأتون من مصر إلى القاهرة ليتشهدوا صوفية خانكاه عبد العبداء عند ما يتوجهون منها إلى صلاة
 الجمعة بالجامع الخاكي لكي يحصل لهم البركة والخير معا هدمت وكان لهم في يوم الجمعة هيئة فاصلة وذلك أنه
 يخرج شيخ الخانكاه معها وبين يديه خدام الربعة الشريفة قد حلت على رأس أكبرهم والصوفية مشاة يكون
 وحسب إلى باب الجامع الخاكي الذي يلي المسرفيد حلون إلى مقصورة كانت هناك على يسرة الداخل من
 الباب المذكور تعرف بمقصورة السميلة فانه بها إلى اليوم سبعة قد كتبت بحروف كارية على اسم شيخ
 المسجد تحت سياجة منصوبة له دأتم ونسب إلى الجماعة ثم يجلسون وتفرق عليهم أحرار الربعة فيقرؤون القرآن حتى
 يؤذن المؤذنون فتؤخذ الأجر منهم ويتسفلون بالتركع واستقاع الخطبة وهم منحنون حاشون فإذا قضيت
 الصلاة والدعاء بعد هاتم قارئ من قراء الخانكاه يرفع صوته بقرعة ما يسر من القرآن ودعا للسلطان صلاح
 الدين ولواقف الجامع ولسائر المسلمين فإذا فرغ قام الشيخ من مصلاه وسار من الجامع إلى الخانكاه للصوفية
 معه كما كان توجههم إلى الجامع فيكون هذا من أجل عوايد القاهرة وما رح الأمر على ذلك إلى أن ولى
 الأمير بيلغ السالى نظر الخانكاه المذكورة في يوم الجمعة ثمان عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين
 وسبعمائة فنزل إليها وأخرج كتاب الوقف وأراد العمل عافيه من شرط الواقف فقطع من الصوفية المترلين بها
 عشرات من له منصب ومن هو مشهور بالمال وزاد الفقراء المحزدين وهم المقيمون بها في كل يوم رغبا من الخمر
 فصار لكل مجزأة أربعة أرغفة بعد ما كانت ثلاثة ورتب بالخانكاه وطبق ذكر بعد صلاة العشاء الآخرة
 وبعد صلاة الصبح فكثر السكر على السالى من أحرارهم وراذ الاشلاء فقال بعض أدباء العصر في ذلك

يا أهل خانكاه الصلاة والسلام • ما يشاك للزمان وشاتم

بكميكم ما قد اكتم باطلا • من وقفها وخرجتم بالسالم

وكان سبب ولاية السالى نظر الخانكاه المذكورة أن العادة كانت قديما أن الشيخ هو الذى يتحدث
 في نظرها فلما كانت أيام الظاهر رقوق ولى مشيختها خضر يعرف بالشيخ محمد البلالى قدم من البلاد
 الشامية وصار لأمير سودون الشينوى نائب السلطنة بدار مصر فيه اعتقاد فمات على له في المنية

واستقر فيها تبعه سأل أن يحدث في النظر أمانة له فحدث وكانت عدة الصوفية بها نحو ثلثائة رجل لكل منهم في اليوم ثلاثة أرغمة رثيا ثلاثة أرطال خبز وقطعة لحم رثيا ثلث رطل في مرق ودمع لهم الخوى في كل شهر ويقذف فيهم لصابون ويعطى كل منهم في السنة عن غنم كسوة قدر أربعين درهما من الأمير سودون عندهم جماعة كثيرة يقرر ريع الزحف عن القيام لهم بجميع ما ذكره صطفت الخوى والده بون والكسوة ثم إن ناحية دهمرو شرق في سنة تسع وتسعين لعصور ماء أسيل موقع العزم على غلق مصبح الحاشقاء والبطال انطعام فلم تحتمل الصوفية ذلك وتكررت شكواهم بمثل تظاهر رقوق حولي الأمير يلعب السالي الطر وأمره أن يعمل بشرط الواقف فلما رز إلى الحاشقاء وحدث فيها جميع شيوخ لاملام سراج الدين عمر بن رملان السلقبي وأوقفه على كتاب الوقف فأفاد بالعمل بشرط لواقف وهو أن الحاشقاء تكون وقفا على لطائفة الصوفية الواردة من البلاد السبعة والفاطمية بالفاخرة ومصر فإن لم يوجد كانت على انصترة من استقامات عدة والمكة الاشعرية لاعتقادهم تجميع القصص وشيخ الاسلام وسائر صوفية الحاشقاء ثم أقرأ عليهم كتاب لوقف وسأل القصة عن حكم نهيه فاشتب للكلام رجلان من الصوفية هما ابن المدين أبو بكر القمي وشهاب الدين أحمد الحادي الحنفى وارتفعت الاصوات وكثر البغضاء فأشار القصة على السالي أن يعمل بشرط الوقف وانصرفوا فقتل منهم نحو الستين رجلا منهم ابن كوران فامتص العبادي وغضب من ذلك وشنع بأن السالي قد كفر ونسب لسانه بالقول فيه ودين منه سمعت فقتل عليه السالي وهو ماش بالقاهرة فاجتمع عدة من الاصفيان ومرتوا بنسب ما قطع ذلك السلطان فأحضر القصة وانتهى وطلب العبادي في يوم الخميس ثامن شهر رجب وأدعى عليه السالي فاقضى الحال فخره فخره وكشف رأسه وخرج من القلعة ماشيا بيدي القصة وروى بالقاهرة إلى باب زويلة فصرخ بحس الديلم ثم قتل به إلى حبس الرحمة فلما كان يوم السبت حادي عشر استدعى إلى دار قاضي القصة جمال الدين محمود لقصص الحنفى وضرب محصرة الأمير علاء الدين على من المطلاوى وإلى القاهرة نحو الأربعين ضرب به العصا تحت رجليه ثم أعيد إلى الحبس وأخرج عنه في ثامن عشره بشفاة شيخ الاسلام فيه ولما جدد الأمير بليغا السالي الجامع الاقرو عمل له منبرا وقيمت به الجمعة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانمائة الهم انشئ بالحاشقاء والصوفية ان يمدوا الجمعة بصريو يداون الجمعة فيه إلى أن رأت أيام السالي قد كوا الاحتف بالجمع الاقرو لم يعودوا إلى ما كانوا عليه من الاحتف بالجامع الحاكى ونسى ذلك ولم يكن بهذه الحاشقاء مشددة والذي به هذه المشددة شي ولى متجتها في سنة تسع وثمانين وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصاري وكان اساس يرون في خص الحاشقاء بنعالهم فحدث شخص من الصوفية بها يعرف بشهاب الدين أحمد الغمالي هذا المدرارين وعرض فيه هذه الاشجار وجعل عليها وقفا من تعاهد بها خدمة

• (حاشقاء ركن الدين بيرس) •

هذه الحاشقاء من جملة دار الورادة الكبرى التي تقدم ذكرها عند ذكر القصر من هذا الكتاب وهي أبجل مقام بالقاهرة بناها أوامه بها مقداراً وأقام أصعة بها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجشكير لمصوري قبل أن يلى السلطة وهو أمير هذا في ثمان مائة سنة وست وسبع مائة وبى بجانبها رباطا كبيراً يتوصل إليه من داخلها وحصل بجانب الحاشقاء بها قبره وهذه القصة شايكة تشرف على الشارع المملوك فيه من رحمة باب العديد إلى باب النصر من جعلها الشباك الكبير الذي جعله الأمير أبو الحارث البسبيري من بعد اد لما غلب الخليفة القائم العباسي وأرسل بعمامته وشباك له الذي كان به راخلقاء في بغداد ورجلس الخلفاء فيه وهو هذا الشباك كما ذكره في أخبار دار الورادة من هذا الكتاب فلما ورد هذا الشباك من بغداد عمل به دار الورادة واستقر فيها إلى أن عمر الأمير بيرس الحاشقاء المذكورة فجعل هذا الشباك قبة الحاشقاء وهو ما لم يمتدأ به انشاك جليل انقدر حشم بكاذبين عليه أبهة اخلافة ولما شرع في بنائها رفق باناسر ولا طقمهم ولم يعسف فيها أحد في ثمان مائة ولا كره صانعها ولا غضب من لاثامها أو ما اشترى دار الأمير عز الدين الاقروم التي كانت بمدينة مصر واشترى دار الوزير هبة الله بن صاعد انقاري وأخذ ما كان فيه مامن الانقاص واشترى أيضا دار الانقاص التي كانت رأس حارة الجودرية من القاهرة ونقضا وما حولها واشترى أملا كما كانت قد

بُني في أرض دار الوزارة من ملاكها بغيا كراه وهدمها فكان قياس أرض الحاشية والرباط والقبعة نحو
 فدان وثلاث وعقد ما شرع في بنائها حصر إليه الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بكاش المصري أمير سلاح وأراد
 التقرب لحاطره وعزفه أن بالقصر الذي فيه سكن آية معارة تحت الأرض كبيرة يذكر أن فيها ذخيرة من ذخائر
 الخلفاء السلاطين وأنهم لما قصوها لم يجدوا بها سوى رخم كثير فسدوها ولم يعترضوا الشيء مما فيها من ذلك
 وبعت عدة من الامراء فقروا المكاب فاذافيه رخم جليل القدر عظيم الهيئة فيه ما لا يوجد مثله لعظمه فقله
 من المغارة ورخم منه انطاقاء والقبعة وداره التي بالقرب من البند قايين وعارة زويلة وفصل منه شيء كثير
 عهدى أنه محترق بالانفاة وأطمه أنه باق هناك ولما اكملت في سنة تسع وسبع مائة فز بالانفاة أربع مائة
 صوفي وبالرباط مائة من الهند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت وجعل بها مطبخا يفرق على كل منهم في كل
 يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلو ورتب بالقبة درسا للديت النبوي له مدرس
 وعنده عدة من المحدثين ورتب القراء بالشباله الكبيرين ابوبن القراءة فيه ليلا ونهارا وقف عليها عدة ضياع
 بدمشق وسجاء ومية الخلفاء من أرض مصر وبالعهد والوجه البحري والربع والقارية بالقاهرة فلما
 خلع من السلطنة وقصص عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون وقته أمر بقلعتها ففقت وأخذ سائر ما كان موقفا
 عليا ومحاسنه من الطرار الذي بظاهرها فوق الشيايبك وأقامت نحو عشرين سنة معطلة ثم أنه أمر بفتحها
 في أول سنة ست وعشرين وسبع مائة ففتحت وأعاد إليها ما كان موقفا عليها واستقرت إلى أن شرفت أراضي
 مصر لقصور عدة النيل أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين في سنة ست وسبعين وسبع مائة فظل طعامها
 وتعمل مطبخها واستقر الخبز وبلغ سبعة دراهم لكل واحد في الشهر بدل الطعام ثم صار لكل واحد منهم
 في الشهر عشرة دراهم مما قصر من النيل في سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وعلق الخبز من الحاشية
 وصار الصوفية يأخذون في كل شهر مئلتا من الدوا من معامل القاهرة وهم على ذلك إلى اليوم وقد أدركتها
 ولا يمكن ثوبها غير أهلها من العصور إليها والصلاة بها لها في القوس من المهابة ويمع الناس من دخولها
 حتى الصفهاء والاجناد وكان لا ينزل بها أمر ذو فمها جماعة من أهل العلم والخبر وقد ذهب ما هناك فنزل بها
 اليوم عدة من الصغار من الاساكفة وغيرهم من العادة الآن أوقافها عامرة وأزاقها إدارة بحسب
 نفود مصر ومن حسن بناء هذه الانفاة أنه لم يمتح فيها إلى مرثة مذبذبة إلى وقتنا هذا وهي مبنية بالحجر
 وكلها عقود محكمة بدل القوف الخشب وقد سمعت غير واحد يقول أنه لم ينحاشها أحسن من بنائها
 (الملك المنصور ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصور) اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا ورثاه في الخدم
 السلطانية إلى أن جعله أحد الامراء وأقامه جاشنكير وعرف بالنصب عدة فلما مات الملك المنصور حدم ابنه
 الملك الأشرف حليلا إلى أن قتله الأمير بدران بن حبة تروحة فكان أول من ركب على يدر في طلب نادر الملك
 الأشرف وكان مهيا بين حشد أشبته فركبوا معه وكان من نصرته على يدر أوقته ما قد ذكر في موضعه فاشتهر
 ذكره وصار أستاذ السلطان في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون في سلطنته الثانية رفقا للأمير سلاور
 نائب السلطنة وبه قويت الطائفة البرجية من المماليك واشتد بأسهم وصار الملك الناصر تحت حجر بيبرس
 وسلاور إلى أن أفض من ذلك وصار إلى الكرل فأقيم بيبرس في السلطنة يوم السبت ثالث عشر شوال سنة
 ثمان وسبع مائة فاستضعف بجانبه وانحط قدره ونقصت مهابة وتقلب عليه الامراء والمماليك واضطربت أمور
 المملكة لمكان الأمير سلاور وكثرة شائسته وميل القلوب إلى الملك الناصر وفي أيامه على الجسر من طيوب إلى
 مدينة دمياط وهو مسيرة يومين طولا في عرض أربع قصبات من أعلاء ومن قصبات من أسفل حتى أنه كان
 يسير عليه ستة من الفرسان مع عدد بعضهم وأبطل سائر الجارات من السواحل وغيرها من بلاد الشام
 وسامح بما كان من المقر على السلطان وعوض الاجناد بدله وكبت أماكن الربب وأنقوا حش بالقاهرة
 ومصر وأريقتم الحور وضرب الناس كثير في ذلك بالمقارع وتبع أماكن القسا وبالق في أزالته ولم يراع في ذلك
 أحدا من الكتاب ولا من الامراء خف المكر وحني السداد لأن الله أراد زوال دولته فسوت له نفسه أن
 بعث إلى الملك الناصر بالكرل يطلب منه ما حرج به معه من الجبل والمماليك وجعل الرسول إليه بذلك منافهة
 أغلظ عليه فيما حقق من ذلك وكاتب ثواب الشام وامر امصطفى السريش كوماحل به ورفق بهم وتلفظ بهم

ودخله وامته وهو المأبى وورل الناصر من الكرك ووررعها فاضطرب الامر بحصر واختل الحال من يبرس
وأخذ العسكر يبرس من مصر الى الناصر شيئا بعد شيء وسار الناصر من حاهر الكرك يريد دمشق في غرة شعبان
سنة تسع وسبع مائة فبعد ما رل الكسوة خرج الامر اربعة مائة هل دمشق الى لقائه ومعهم شعار السلطة
ودخلوا به الى المدينة وقدم حوايه فرحا كثيرا في ثاني عشر شعبان وورل بالقلعة وكاتب اسواب فقهه واعليه
وصارت محلة التمام كلها تحت طاعته يحجب له بها ويجي ابيه مالها ثم خرج من دمشق بالعساكر يريد مصر
وأمر يبرس كل يوم في قصص الى أن كان يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان فترك يبرس المملكة وورل من قلعة
الجل ومعهم خرواصه الى جهة باب القرافة والعائمة تصبح عليه ونسسه وترجعه بالجارية عصية فملك الناصر
وحياهه حتى سار عن القرافة ودعا الحرم بالقلعة في يوم الاربعاء للملك الناصر فكانت مدة سلطنة يبرس
عشرة اشهر وأربعة وعشرين يوما وقدم الملك الناصر الى قلعة الجبل أول يوم من شوال وجلس على تخت
المملكة واستولى على السلطة مرة ثالثة وورل يبرس بطبيع ثم سار منها الى الخيم فلما صديها تفرق عنه من كان
معه من الامراء والمالين فصاروا الى الملك الناصر فتوجه في هرير على طريق السويس يريد بلاد الشام
فقبض عليه شرقي عمرة وحمل مقيدا الى الملك الناصر فوصل قلعة الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة
واقف بين يدي السلطان وقتل الارض فبعه وعدد عليه ذنوبا ويحبه ثم أمر به فحبس في موضع الى ان يله الجمع
حاسس عشرة وفيها الحق بربه تعالى فحمل الى القرافة ودفن في تربة الصارس اقطى ثم نقل منها بعد مدة الى تربة
بسفح المقطم فقبورها ما ناطو بلا ثم نقل منها ثالث مرة الى خاتمة ودفن قبورها وقبره هناك الى يومنا هذا
وأدركت بالحقاء المدكورة شيئا من صوابها أخبرني انه حصر مثله من تربة بالقرافة الى قمة الخاتمة وانه
تولى وضعه في مدقعه بنفسه وكان رحمه الله خيرا عفيفا كثيرا الحياء وأمر الحرمة جليل القدر عظيم
في العوس مهابة السلوة في أيام امره فلما انقلب بالسلطنة ووسم باسم الملك اتضع قدره واستضعف جانيه
وطمع فيه ونقلب عليه الامراء والمالين ولم تصبح مقصده ولا سعادتي شيء من تدبيره الى أن انقضت أيامه
وأناح به حمامه رحمه الله

• (الحاققاء الجبلية) •

هذه الحاققاء بالقرب من دوت واشديك اليها من رغبة باب العبد بناها الامير الورير معطاي ايجالي في سنة
ثمانين وسبع مائة وقد تقدم ذكرها عند ذكر المدارس من هذا الكتاب

• (الحاققاء الطاهرية) •

هذه الحاققاء بخط بين القصرين فيما بين المدوسة الناصرية ودار الحديث الكاملية أنشأها الملك الطاهر برقوق
في سنة ست وثمانين وسبع مائة وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب

• (الحاققاء الشرايشية) •

هذه الحاققاء فيما بين الجامع الاخر وحارة برجوان في آخر المضمر الذي كان لشمس وهو يعرف اليوم بالدرب
الاصفر ويتوصل منها الى الدرب الاصفر فحياه يبرس وبابها الاصل من زقاق ضيق يوسط سوق حارة
برجوان أنشأها الصدر الاجل نور الدين علي بن محمد بن محاسن الشرايشية وكان من ذوي النفي واليسار
صاحب ثراء متنع وله عدة أوقاف على بيهاات الر والقربان ومات في

هكذا يابض
بالاصل

• (الحاققاء المهمندارية) •

هذه الحاققاء خارج باب رويلة فيما بين رأس حارة اليانسية وجامع المارديني بناها الامير شهاب الدين محمد بن
أقوش العزيزي المهمندار وقيب الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبع مائة وقد ذكرت في المدارس
من هذا الكتاب

• (حاققاء بشتالك) •

هذه الحفلة خارج القاهرة على جانب الخليج من الشرق بمجمع يشترك فيه أمير سيف الدين
شكالة الناصري وكان فيها أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مائة واستقر في مشيختها شهاب
الدين القديسي وتقرر عنده عدة من الصوفية وأخرى لهم الخمر والطعام في كل يوم فاستقر ذلك مدة ثم بطل
وصبر يصر لاربابها عوص عن ذلك في كل شهر صلب وهي عامرة إلى وقتها هذا وقد نسب إليها جماعة منهم
شيخ الأدب السري عبد الله بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسدر البستكي

(حقاقه ابن غراب)

هذه الملك شاه خارج القاهرة على الخليج من الشرق بمجمع يشترك فيه أمير سيف الدين
لقب نبي الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الأسكندري إلى ما ظهر إلى ص وباطر الجيوش
والمستاد السلطان وكتب لسرا وأحد أمراء الألوف الأكار أسم جده غراب وباشير بالأسكندرية حتى ولى
نظر النهر ونا أنسه عبد الرزاق هناك فولى أبى بطر الأسكندرية وولده ماجد وبرايم فلحقه الأمير
جمال الدين محمود بن علي في الأموال أيام الملك الظاهر رقوق اختص بإبراهيم وجده إلى القاهرة وهو صبي
واعقب به واستكتبه في خاص أمواله حتى عرفها فتسكن محمود عليه لا مريد آمنه في ماله وهم به فنادى إلى الأمير
علاء الدين علي بن الطلائع وزيره عليه وهو يومئذ قد مات محموداً وأوصله بالسلطان وأمكنه من جماع
كلامه فلا أدته ذكر أموال محمود وورثه عليه حتى ركب واستصفي أمواله كذا ذكرى حرمه عدد كرمدرسة
محمود من هذا الكتاب وولى ابن غراب نظر الدواوين المفرد في حادى عشر صفر سنة ثمان وتسعين وسبع مائة وعمره
عشرون سنة أو نحوها وهي أول وطيفة وليها حتى بالطلالوي ولا ربه وملا حبه بكثرة المال فحدث
له في وطيفة نظر الخاص عوصا عن سعد الدين أبي القروح بن تاج الدين موسى فولى في ناسع عشر ذي القعدة
وعص بمكان ابن الطلائع فعمل عليه عبد السلطان حتى عبره عليه وولده مره قضى عليه في داره وعلى
سائر أسبابه في شعاع في سنة ثمان مائة ثم صلب عليه نظر الجيوش عوصا عن شرف الدين محمد الدمامسي
في ناسع ذي القعدة سنة ثمان مائة ففزع عن أول الرسوم وأظهر من أسير والحنية والمكارم أمرا كبيرا
وقدر الله موت السلطان في ثمان مائة إحدى وثلاثين سنة بعد ما جعله من جلة أوصيائه فباطل الأمير بشيك
الحرب ردا على ربه الأمير كبرياي بنش فقامت دولة الناصر فرج بن رقوق وعلى ذلك أعلا حتى كانت الحرب
بعد موت السلطان الملك الظاهر بين الأمير بنش وبين الأمير بشيك في ربيع الأول سنة اثنين وثمان مائة التي
انهم فيها انشقت وعدة من الأمراء إلى انشام وتحكم الأمير بشيك فاستدعى عند ذلك ابن غراب أخاه طر الدين
ماجد من الأسكندرية وهو على نظرها إلى قلعة الجبل وفوضت إليه وزارة الملك الناصر فرج بن رقوق فقاما
بأمر أمور الدولة إلى أن ولى الأمير بلعالي إلى الاستادارية فذلك معه عدد من الحامسة وسعى به عند الأمير
بشيك حتى قبض عليه وتقدم وطيفة الاستادارية عوصا عن السالمى في رابع عشر رجب سنة ثلاث وثمان مائة
مضاها إلى نظر الخاص ونظر الجيوش فلم يعبرى السكك وصار له ديوان كدور الأمراء ودقت الطبول على
بابه وخاطبه الناس وكاتبوا بالأمير وسرى ذلك سيرة بوسنة من كثرة العطاء وزيادة لاسطة والاتساع
في الأمور والاردياد من المال والحبول والاشكثار من الخور والخور حتى لم يكن أحد يضاهاه في شيء
من أحواله إلى أن تبارع الأميران حكم وسودون طار مع الأمير بشيك فكان هو المتولى كبر تلك الحرب ثم انه
خرج من القاهرة مغا صلا امراء الدولة وصار إلى ناحية تروجة يريد جمع العربان ومحاربة الدولة فلم يتم له ذلك
وعاد فدخل القاهرة على حين غفلة فدخل عند جمال الدين يوسف الاستاد رفقاً بامصلاح أمره مع الأمراء
حتى حصل له العرض فظهر واستولى على ما كان عليه إلى أن تكررت رجال الدولة على الملك الناصر فرج
فتم مع الأمير بشيك بحرب السلطان إلى أن انهمز الأمير بشيك بأصحابه إلى انشام خرج معه في سنة ثمان
وتم ثمانية وأتمه ومن معه بالأموال العظيمة حتى صاروا عند الأمير شيخ نائب الشام واستمر انصارا كلقان
الملك الناصر وحرصهم على السيرة في حربه وخرج من دمشق العساكر يريد القاهرة وكان من وقعة السعيدية
ما كان على ما هو مذكور في خبر الملك الناصر عند ذلك الحان فقام الناصرية من هذا سكك واختفى الأمير
بشيك وطاعة من الأمراء بالقاهرة ولحق ابن غراب بالأمير إلى بالى بن جماس وعمره يومئذ كبر الأمراء

الناصرية وملا عينه بالمال فتوسط له مع الملك الناصر حتى أمسه وأصبح في داره وجميع الناس على بابيه ثم تظلم
وطبعة نظرا لجيوش واختص بالسلطان ومارال به حتى استرضاه على الأمير بشك ومن معه من الأمراء وظهروا
من الاستتار وصاروا بقلعة الجبل خلع عليهم السلطان وأمرهم وصاروا إلى دورهم فنزل على ابن غراب
مكان فتح الدين فتح الله كتاب السر فقص به حتى قص عليه وولى مكانه كتاب السر ليتمكن من أغراضه
فلما استقر في كتاب السر أخذ في قص دولة الناصر إلى أن تم له مراده وصارت الدولة كلها على الناصر فخلا به
وخيل له وحس له القرار فانقاد له وراى عليه فأعده رحلا أحدهما من ممالكة ومعهما فرسان ووقناهما
ورا القلعة وخرج الناصر وقت القائلة ومعه مملوك من ممالكة يقال له ينفوت وركبا العرسين وصارا إلى ناحية
طرائم عاد مع قاصدى ابن غراب في مركب من المراكب النيلية ليل إلى دار ابن غراب ونزل عنده وقد خفي
ذلك على جميع أهل الدولة وقام ابن غراب بتولية عبد العزيز بن رفوق وأجلسه على تحت الملك عشاء ولقيه
بالملك المنصور ودير الدولة كما أحب مدة سبعين يوما إلى أن احسن من الأمراء بتغير فأخرج الناصر ليل واجمع
عليه عدة من الأمراء والممالكة وركب معه بلامه الحرب إلى القلعة فلم يلبث أصحاب المنصور وانهمزوا ودخل
الناصر إلى القلعة واستولى على المملكة ثانيا فالتقى مقابليد الدولة إلى ابن غراب وفوض اليه ما وراء أسريه
وتعلمه في خاصته وجعله من اصحاب الأمراء وباط به جميع الأمور فأصبح مولى نعمة كل من السلطان
والأمراء بمن عليهم بأنه أبقى لهم مهجهم وأعاد اليهم سائر ما كانوا قد سلوه من ملكهم وأمدتهم بماله وقت حاجتهم
وفاقتهم اليه ويفر ويكثر بأنه أقام دولة وأزال دولة ثم أزال ما أقام وأقام ما أزال من غير حاجة ولا ضرورة
ألجأه إلى شئ من ذلك وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه وزك كتاب السر لعلامه وأحد كتابه خير الدين بن المروق
ترفع عنها واحتقارها وليس هيئة الأمراء هي الكثرة والقبا وشدة السيف في وسطه وتحول من داره التي على
بركة الفيل إلى دار بعض الأمراء بحدرة البقر فحاصه القضاة وكل عدو الاتهاء الانحطاط ونزل به من الموت
فقال في مرضه من السعادة ما لم يجمع مثله لاحد من أمائه وصار الأمير بشك ومن دونه من الأمراء
يترددون اليه وأكثرهم إذا دخل عليه وقفوا على قدميه حتى ينصرف إلى أن مات يوم الخميس تاسع
عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانمائة ولم يبلغ ثلاثين سنة وكانت جوارنه أحد الأمور العجيبة بعصر لكثرة من
شهدها من الأمراء والأعيان وسائر أرباب الرطائف بحيث استأثر الناس السقايف والخوايت لما شهدتها
ونزل السلطات للصلاة عليه وصعد إلى القاعة ودفن خارج باب المروق وكان من أحسن الناس شكلا وأحلاهم
منظرا وأكرمهم يداع ندين وتعصف عن القنادورات وبسط يد بالصدقات إلا أنه كان غدارا لا ينوئ عن طلب
عدوه ولا يرضى من مكبته دون اتلاف النفس فكما طمع كبتا وقل عرشا وعالج جبالا شامخة واقطع دولا من
اصولها الراسخة وهو أخدم من قام بتعريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار إلى مائتي
درهم وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان بخمسة وعشرين درهما ففسدت بذلك معاملة الأقاليم وقت
أمواله وغلت أسعار المسعانة وساءت أحوال الناس إلى أن زالت البيعة والطوى بساط الرقة وكذا الأقاليم
يدمر كاذر ذلك عدد ذكر الأسباب التي شاعها حراب مصر من هذا الكتاب عما اقععه وسامحه فلقد قام
بحرارة آلاف من الناس الذين هلكوا في زمان المحنة متفت وسنة سبع وثمانمائة وتمكن منهم علم ناس
الله لذلك وستره كما ستر المسلمين وما كان ذلك نسيا

• (الحائقاء البندقدارية) •

هذه الحائقاء بالقرب من الصليبة كان موضعها يعرف بقديما بيرة مسعود وهي الآن تجاهد للمدرسة
الفارقاتية وحمام الفارقاتي أنتأها الأمير علاء الدين أيديكي البندقداري الصالح النجفي وجعلها مسجدا
لله تعالى وساقاه ورتب فيها موفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وسقائه وفي سنة ثمان وأربعين وسقائه
استنابه الملك العزيز في مواطب الجلولي بالمدارس الصالحية مع ثوابه دار العدل وإلى أيديكي هذا ينسب
الملك الظاهر يبرس البندقداري لأنه كان أولا مملوكا ثم انتقل منه إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب وعرف بين
الممالكة البحرية بديرس البندقداري وعاش أيديكي إلى أن صار يبرس سلطان مصر وولاه نيابة السلطنة بحلب
في سنة تسع وخمسين وسقائه وكان القلاء بها قديما فلم تطل أيامه وفارقه ياد مشق بعد محاربة مسقر الأشقر

والتعصر عليه في حادي عشر صفر سنة تسع وخمسين ومستمائة فقام في النيابة نحو شهر وصرفه الامير علاء الدين طبرس الوزير فلما خرج السلطان الى الشام في سنة احدى وستين ومستمائة وقام بالطور أعطاء امره بمصر وطبختاها في ربيع الاخر منها ومات في ربيع الاخر سنة أربع وثمانين ومستمائة ودعى بقية هذه الخانقاه

• (خانقاه شيوخ) •

هذه الخانقاه في حط المصلية خارج القاهرة تجامع شيوخ أنشأها الامير الكبير سيف الدين شيوخ العمري في سنة ست وخمسين وسعمائة كان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون وآخر ما عرف من خبراته كان مساكن للناس فاشترها الامير شيوخ من أربابها وهدمها في المحرم من هذه السنة فكانت مساحة أرضها زيادة على فدان فاخط فيها الخانقاه وجعل بين وعدة حوائط يعلوها بيوت لكنى العاقبة ورتب بها دروسا عدة منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ودرسوا الحديث النبوي ودرسوا لافراء القرآن بالروايات السبع وجعل لكل درس مدرسا وعنده جماعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وطبعة التصوف وأقام شخصا لكل الدين محمد بن محمود في متجة الخانقاه ومدرس الحنفية وجعل اليه الطريق وأوقاف الخانقاه وقرى في تدريس الشافعية الشيخها الذي أحمد بن علي البكي وفي تدريس المالكية الشيخ حليلا وهو متجند الشكل وله إقطاع في الحلقة وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب لكل من الطلبة في اليوم الطعام والمعم والخبز وفي الشهر الحلوى والزيت والصابون ووقف عليها الأوقاف الجليلة فعمم قدرها واشهر في الإقطاع ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأريت في العمارة على كل وقف بدار مصر رأت أن مات الشيخ أكمل الدين في شهر رمضان سنة ست وثمانين وسعمائة فوليها من بعده جماعة ولما حدثت الحزن كان بها مطع كبير من المال الذي فاض عن مصر وفها فآخذ الملك الناصر فرح وأخذت أحوالها تنافس حتى صار المعلوم بأخر صرفه لأرباب الوظائف بها عدة أشهر وهي الى اليوم على ذلك

• (الخانقاه الجاولية) •

هذه الخانقاه على جبل بشكر بجوار ما طر الكيش بمابى القاهرة ومصر أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسعمائة وقد تقدم ذكرها في المدارس

• (خانقاه الجيسية المظفرى) •

هذه الخانقاه خارج باب مصر فيما بين قبة الصبر وتربة عثمان بن جوشن المعودى أنشأها الامير سيف الدين الجيسية المظفرى وكان بها عدة من الفقهاء يعمون بها واهم فيها شيخ ويحضر في كل يوم وقلعة التصوف ولهم الطعام والخبز وكان يجانبها حوض ماء لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس وكأب يقرأ فيه اطفال المسلمين الايتام كتاب الله تعالى وتعلون الخط ولهم في هكل يوم الخبز وغيره وما رحمت على ذلك الى أن اخرج الامير رفوق أوقافها فمطلت وأقام بها جماعة من الناس مدة ثم تلاشى أمرها وهي الآن ماقية من غير أن يكون فيها سكان وقد تعطل حوضها وبطل مكتب السيل • (الجيسية المظفرى) الخانقاهي تقدم في أيام الملك المنصور صاحب بن الملك الناصر محمد بن علاون تقدم ما كثيرا بحيث لم يشارك أحد في رتبته فلما قام الملك الناصر حسن بن محمد بن علاون في السلطة أقمره على رتبته وصار أحد أمراء المشورة الذين يصدر عنهم الامر والنهي فلما اختلف أمراء الدولة أخرج الى دمشق في ربيع الاقل سنة تسع وأربعين وسعمائة وقام بدمشق الى شعبان وصار الى نياية طرابلس عوضا عن الامير بدر الدين معود بن الخطيرى فلم يزل على ياتها الى شهر ربيع الاقل سنة ثمانين وسعمائة فكتب الى الامير أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه في التصيد الى الناعم فاذن له وصار من طرابلس وأقام على بحيرة جسن أياما يتصيد ثم ركب ليلا بمن معه وساق الى خان لاجين طاهر دمشق فوصله أول النهار وأقام به يومه ثم ركب معه بمن معه ليلا وطرق أرغون شاه وهو بالقصر الابلق وقبض عليه وقيدته في ليله الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاقل وأصبح وهو

بسوق اخيل فاستدعى الامراء واخرجهم كلاب السلطان بامساك أرغون شاه فاذعنوا له واستولوا على امواله
أرغون شاه فل كان يوم الجمعة راح عشرة به أصح أرغون شاه مذبحا شاع الجيعة أن أرغون شاه ذبح
نفسه وفي يوم الثلاثاء أسكر الامراء أمره وودوا حاربوه فقاتلهم واتصر عليهم وقتل جماعة منهم وأخذ
الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فقام بها وورد الحرس من مصر الى دمشق بانهكار كل ما وقع
والاجتهاد في مسكن الجيعة فخرجهت عما كراشام اليه ففر من طرابلس فأركب سكر طرابلس عديرون
وحاربوه حتى فضوا عليه وحمل الى عسكره دمشق فقيده وحسن بظامه دمشق في ليلة السبت سدس عشر ربيع
الآخرة وخرج الدين ابا من ثم وسط بحر صوم السلطان تحت قلعة دمشق بحضور عما كراشام ووسط معه لأمير
عمر الدين ابا من وعلقا على الخشب في ثامن عشر ربيع الآخرة سنة خمس وسبع مائة وعمره دون العشرين سنة
فمن شأونه ومكانه البدو حنا والفن اعتدالا

• (حاشاء سر يا قوس) •

هذه الحاشاء خارج القاه رزم من شماله على شعور يد منها بأول تبه بن اسرائيل بسماسم سر يا قوس أنشأها
السلطان الملك الناصر محمد بن علاون وذلك انه لما لبى الميدان والاحواش في ركة الحب كما ذكر في موضعه من
هذا الكتاب عند ذكر ركة الحب اتفق انه تركب على عادته للصيد هناك فأخذته ألم عظيم في جوفه كاد يأتى عليه
وهو يخلد ويكتم ما به حتى عرف من قبل عن الفرس والام لم يترايد به فنذر الله ان عافاه الله لينتفي في هذا الموضع موضعا
بعد الله تعالى فيه نجف عنه ما يجده وركب فتدق منه من الصيد وعاد الى قلعة الجبل فلم الفراش مدة أيام
ثم عوفى فركب بنفسه ومعه عدة من المهمل سبي واختط على قدر ميل من ناحية سر يا قوس هذه الحاشاء وجعل
فيها مائة خلوة لثلاثة صوفى وبني بجائها مسجد اتفق به الجمعة وبني بها حمام أو مغطى وكان ذلك في ذى الحجة سنة
ثلاث وعشرين وسبع مائة فلما كانت سنة خمس وعشرين وسبع مائة كمل ما أراد من بنائها وخرج اليها بنفسه ومعه
الامراء والقضاة وشايخ الخوان ومثت هناك ليلة عظيمة بدخل الحاشاء في يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة
وتصدروا قضى القضاة به الدين محمد بن جماعة القاضي لا يسمع الحديث النبوى وقرأ عليه ابنه عز الدين هبة
العزير بن عمر بن سعد بناتساعيا وسمع السلطان ذلك وكان جمعا موفورا وأجاز القاضي القضاة الملك الناصر ومن
حدم رواية ذلك وجميع ما يجوز له روايته وعدما انقضى مجلس السماع قرر السلطان في مشيئة هذه الحاشاء
شيخ محمد الدين موسى بن أحمد بن محمود الاقصر اى ولقبه شيخ النسيخ فصار يتل له ذلك ولكل من ولى
بعده وكان قبل ذلك لا يلقب شيخ النسيخ الا شيخ حاشاء سعيد السعداء وأحضرت التشاريف السلطانية خلع على
قاضي القضاة بدر الدين وعلى ولده عز الدين وعلى قضى القضاة المذكورة وعلى الشيخ محمد الدين أبى حامد موسى بن
أحمد بن محمود الاقصر اى شيخ النسيخ وعلى الشيخ علاء الدين القوي شيخ حاشاء سعيد السعداء وعلى الشيخ
قوام الدين أبى محمد عبد الحميد بن سعد بن محمد الشيرازى شيخ له وفية باجماع الجديده الناصرية سارح
مدسة مصر وعلى جماعة كثيرة وخلع على سائر الامراء وأرباب الوظائف وفرق بها ستير ألف درهم فضة
وعاد الى قلعة الجبل فرغب الناس في السكنى حول هذه الحاشاء وبنا الدور والحوايت والحانات حتى صارت
بلدة كبيرة تعرف بحاشاء سر يا قوس وترى الناس بها حتى أنشئ فيها موسى حمام الحاشاء عدة حمامات
وهي الى اليوم بلدة عاهرة ولا يوحدها مكس ابنة مما يباع من سائر الاصناف احتراماً لما كان الحاشاء ويعمل
هنا في يوم الجمعة سوى عظيم ترد الناس اليه من الاماكن البعيدة يباع فيه الخلد والجمال والحبر والبقر والغنم
والدجاج والاور واصناف الطلات وأنواع الثياب وغير ذلك وكانت معالم هذه الحاشاء من اسنى معلوم بديار
مصر يصرف لكل صوفى في اليوم من لحم الصان السليج رطل قد طبخ في طعم شهى ومن اللحم السقى
أربعة أرطال ويصرف له في كل شهر مبلغ أربعين درهما فضة هم ديناران ورطل حلوى ورطلان زيتان
رطل الزيتون ومن ذلك من الصابون ويصرف له ثمن كسوة في كل سنة ونوسعة في كل شهر ومضات
وفي العيدين وفي مواسم وجب وشعبان وعاشوراء وكلما قدمت فاكهة يصرف له مبلغ لشرائها وبالشفاء
حرارة بها السكر والاشربة والادوية وبها الطبائى والجراثيم والكشال ومصلح النعروى كل رمضان يفرق

على الصوفية كبر ان لشرب الماء وتبص لهم قدورهم القحاس ويعطون حتى الاستناد لغسل الايدي من وضو
الهم يصرف ذلك من الوقت لكل منهم وبالحمام الحلاق قد ليك انهم وحلق رؤسهم فكان المتقطع بها لا يحتاج
الى شئ غيرهما ويتمتع العادة ثم استبد به سنة تدعى وسبعائه بها حمام أخرى برسم النسب وما برحت
على ماد كبرنا الى ان كانت الحس من سنة ست وثمانمائة فظل الطهام وصار يصرف لهم في ثمنه مبلغ من
نقد مصر وهي الآن على ذلك وأدركت من صوفيتها شخصاً شجاعاً يعرف بابي طاهر بن م أربعين يوماً يلها
لا ينفق فيها البتة ثم يستيقظ أربعين يوماً لا ينام في بلها ولا ينامها ثم على ذلك عدة عوام وخبره مشهور
عند أهل الخانقاه وأخبرني انه لم يكن في اليوم الا كغيره من الناس ثم كثر نومه حتى بلغ ما تقدم ذكره
ومات بهذه الخانقاه في نحو سنة ثمانمائة ومعاقل في الخانقاه وما أنشأ السلطان بها

سرخوس باقوس وارل دما • أربابها باذ النبي وارشد
تلق محلا للسرور والهسا • فيه مقام للتقى والهد
نعمه يقول في مبره • تنهى باعديات الرند
وروضه الريان من خليفه • يقول دع ذكر أراخي نجد

• (حاشاء ارسلان) •

هذه الخانقاه بمصايف القاهرة ومصر من جهة أراخي مشاة المهرابي أنشأها الأمير بها الدين ارسلان الدوادار
• (ارسلان) الأمير بها الدين الدوادار الناصري كان أولاً عند الأمير ملارأيام بن مصر حبيباً به طعياً
عنده فمما قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون من ادركه بصرى كرايا بالريدي به طاهر القاهرة في شهر
رمضان سنة تسع وسبع مائة اطلع ارسلان على أن جماعة قد اتفقوا على أن يجمعوا على السلطان ويسكوا به
يوم العيد أول شوال فجاء اليه وعززه الحار وقال له اخرج الساعة واطلع القلعة واما كها فقام السلطان
وفتح باب سر الدهليز وخرج من غير الساب وصعد قاعة الجبل وجلس على سرير الملك فقرأ السلطان له هذه
الخطبة ولما أخرج الأمير عز الدين أيدهر الدوادار من وطيفته رتب ارسلان في له وادارية وكان يكتب
خطا ليصاود به انقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وحزبه وهدبه فصار يكتب بخطه الى كتاب السر عن
السلطان في المهمات بصفة ممددة واجبة بالمقصود واستولى على السلطان بحيث لم يكن لغيره في أيامه
ذكر ولم يشترطه الدين وكريم الدين بعظمة الأبعد واجتهاد في اعاده فمدرا على ذلك وفي أيام توليته الدوادارية
السلطانية أنشأ هذه الخانقاه على شاطئ النيل وكان ينزل في كل ليلة ثلاثاء الباسن انقطة ويبيت به
ويحتفل الناس للظهور اليها ويرسل عن السلطان الى هاهنا العرب ورفع الناس نعمة كبر او قلدهم من جسمية
ومات في ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مائة فوجد في تركته ألف ثوب أطلس وثياب
كثيرة وعدة نواقيع ومناشير معللة فامر السلطان معرفتها ونسب اليه اختلاصها وأول من ولي مشيختها في
الدين أبو اسحاق محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريفي الحسيني القاهري جد الشيخ عبد الرحيم
القاهري الصالح المشهور وأبوه صبا الدين جعفر كان فقهاً شافعيًا وكان أبو القاهري هذا عالماً عارفاً عابداً قبل
التكليف متقلداً من الدنيا مع الحديث وأجمعه وولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة ومات ليلة الاثنين رابع عشر
جداى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ودفن بالقراة قد أول مشيخته القضاة الاخائية اي أن
كانت آخر ابيد شيخاً قاضي القضاة صدر الدين عبد الوهاب بن أحمد الاخائي فخلات في سنة تسع وثمانين
وسبع مائة تلقاها عنه عز الدين بن صاحب ثم وليها من بعده ابنه شمس الدين محمد بن صاحب وجه الله

• (حاشاء كثر) •

هذه الخانقاه بطرف القراة في سبع الجبل بميل بركة الجيش أنشأها الأمير بكر الساقى وأبداً الخضر بها
في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة ست وعشرين وسبع مائة وأول من استقر في مشيخته الشهي شمس الدين
الرومي ورتبه عن معلوم المشيخة في كل شهر مائة درهم وعن معلوم الامامة مبلغ خمسين درهما ورتب معه
عشرين صوفيا لكل منهم في الشهر مبلغ ثلاثين درهما لحاجات من أجل ما يجرى بمصر ورتب بها صوفية وقراء
وقرأهم الطعام والتخيري كل يوم والذراهم والحلوى والريث والصابون في كل شهر وي بجبايتها جماماً وأنشأ

هناك يستأنف فعمرت تلك الحطة وصار بها سوق كبير وعتدة مكان وتنافس الناس في مشيختها الى أن كانت الحن
 من سنة ست وثمان مائة فظلت الطعام والحرمته وانتقل السكان منها الى القاهرة وغيرها وخربت الحمام والبستان
 وصار يصرف لأرباب وطائفتها مبلغ من شدة مصر وأقام فيها رجل يحرمها وتزق ما كان فيها من العرش
 والآلات النحاس والكتيب والربعات والقناديل النحاس المكشوفة والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك
 من الامتعة وانعائس الموكية وخرت ما حولها خلوة من السكان * (يكفر الساق) الامير سيف الدين
 كان أحد عمال السلطان المظفر بيوس الجاشنكير فاستقر الملك الناصر محمد بن قلاوون في المملكة
 بهمد بيوس أخذه في جملته من أحد من عمال بيوس ورفاه حتى صار أحد الامراء الكبار وكتب الى
 الامير شكري نائب السلطنة دمشق بعد أن قصص على الامير سيف الدين طغاي الكبير يقول له هذا يكفر الساق
 يكون لك مدلا من طغاي اكتب اليه بما تريد من حوائجك فاعطهم بكثر وعلا محله وطار ذكره وكان السلطان
 لا يفارقه ليلا ولا نهارا الا اذا كان في الدور السلطانية ثم روجه بجاريته وحطبه فولدت لكفر ابنه أحد
 وصار السلطان لا ياكل الا في بيت يكفر مما طعنه له أم أم أحد في قدر من فضة ونام عندهم ويقوم واعتقد الناس
 أن أحد ولد السلطان لكفر ما يبطل محله وتقبيله ولما شاع ذكر بكفر وتسامع الناس به قدموا اليه غرائب
 كل شيء وأعدوا اليه كل حبس وكان السلطان اذا حل اليه أحد من التواب تقدم له لابتداء بتقديم لكفر مثلها
 أو قرياسها والذي يصل الى السلطان يبب له غاليه ففترت أمواله وصارت اشارته لا تترد وهو عبارة
 عن الدولة واذا ركب كان يربط به ما شاء من خيل وعمره السلطان انصرف على ركة العيل ولما مات بطريق الجواز
 في سنة ثلاث وثلاثين وسعمائة خلفه من الاموال والنقش والامتعة والاصناف والزرخانة ما يريد على
 العادة والحد ويستحي العاقل من ذكره فأخذ السلطان من خيله أربعين فرسا وقال هذه لي ما وهبته اياها
 وبيع الباقي من الخيل على ما أخذ من الحاصكية ثمن بخس علف ألف ألف درهم فضة وماتت ألف درهم وثمانين
 ألف درهم قصة خارجا عما في الجسارات وانتم السلطان بالزرخانة والسلاخانة التي له على الامير قوصون بعد
 ما أخذ منها مائة الف درهم او سيفا القيمة عن ذلك ستمائة ألف دينار وأخذ السلطان ثلاثة صناديق جوهر امنها
 لا تعلم قيمة ذلك وبيع له من الصنبي والكتيب والخم والربعات ونسخ البصاري والادوايات الفولاذ والطعنة والصمم
 بسقط الذهب وغير ذلك من الور والاطلس وانواع القماش السكندري والغدادى وغير ذلك شيء كثير الى
 العاية المفرطة ودام البيع لذلك مدة شهور واستمع القاضي شرف الدين الفشوطي من حضور البيع
 واستغنى من ذلك فقبل له لاي شيء فعلت ذلك قال ما أظن أصبر على عين ذلك لان المائة درهم تساعدهم ولما خرج
 مع السلطان الى الجواز خرج بصمل رائد وحشمة عطية وهو مائة انسان كلهم وكان ثقله وجاله فهدم ما للسلطان
 ولكن يزيد عليه بالركش والآلات الذهب ووجد في خزانته بطريق الجواز بعد موته خمسمائة تشرىف منها ما هو
 اطلس بطرر دركش وما دون ذلك من خلع أرباب السيوف وأرباب الاقلام ووجد معه قيود وجنازير وتشكر
 السلطان له في طريق الجواز واستوحش كل منهم من صاحبه فاتفق انهم في العود من هن ولده أحد ومرص
 من بعده فمات ابنه قبله ثلاثة أيام فحمل في تابوت مغطى بجلد وجل ولما مات فمقدفن مع ولده فبخل وحث
 السلطان في المسير وكان لا يشام في تلك السفرة الا في رح حشب وكثير عده وقوصون على الباب والامراء
 المشايخ كلهم حول البرج بسببهم فلما مات كثير ترك السلطان ذلك فعلم الناس أن احترازه كان خوفا من
 بكتر ويقال ان السلطان دخل عليه وهو مريض في درج الجوز فقال له يني وينك الله فقال له كل من فعل
 شيئا يلقبه ولما مات فماتت زوجته أم ابنه أحد وبعثت وأقول الى أن جمعها الناس تسكلم بالقبص
 في حق السلطان من جملة أنت تقبل علوك أنا اي ايس كان فقال لها بس تفسرين هاتي مضايح حسنا بقة
 فأنا أعرف كل شيء أعطيت من الجواهر فرمت بالفضة اليه فأخذها ولما وصل السلطان الى قلعة الجبل
 اطهر الحزن والندامة عليه وأعطى أخاه قبازي امرأة مائة وتقدمة ألف وكنان يقول ما بقي مجيئنا من بكتر
 وأمر فحملت جنته وجثته اليه الى ساقاه هذه ودققتا بقتا وبدت من السلطان امور منكورة بعد موت بكتر
 فانه كان يحرم على السلطان ويمنعه من مطالع كثيرة وكان يلفظ بالناس ويقضي حوائجهم ويسوسهم احسن
 سياسة ولا يخالفه السلطان في شيء ومع ذلك فلم يكن له حياية ولا رعاية ولا ليلته ذكر ومن العرب يعلق

باب اصطبله وكن على السلطان من المرتب في كل يوم مئتيان يأخذ منهما من بيت المال كل يوم تسعمائة درهم عن كل مخفية ثمانمائة وخمسين درهما وكان السلطان اذا أتم على أحد بشئ أو ولاءه ونظيمة قال له روح الى الأمير بكثرة وبوس يده وكان جيب الطعام حوس الا خلاق لين الجانب سهل الاقياد رحمه الله

• (حاشاء قوصون) •

هذه الحاشاء في شمالى القروية بمبلى قلعة الجبل بمبام جامع قوصون أنشأها الأمير سيف الدين قوصون وكنيت عمارتها في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وقزرت في مشجتها الشيخ شمس الدين أبان الشاء محمود بن أبي القاسم أحمد الاصفهاني وتربله معلوماً من الدراهم والخبر والعم والصبايون والريت وسائر ما يحتاج اليه حتى جامعك غلام بقلته واستقر ذلك في الوقف من بعده لكل من ولى المشجعة بها وقزرت بها جماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم الطعام والنعم والنفق كل يوم وفي الشهر المعلوم من الدراهم ومن الحلوى والريت والصبايون وما زالت على ذلك الى أن كانت المحن من سنة ست وثم ثمان مئة دخل الطعام واما من منها وصار يصرى المستحقين ما من من قدم مصر وثلاثي امرها من بعد ما كانت من اعطاه جهات البر واكثرها ضعا وخيرا وقد تقدم ذكر قوصون عند ذكر جامعته من هذا الكتاب

• (حاشاء طغاي النجمي) •

هذه الحاشاء بالصراة خارج باب البرقية في بين قلعة الجبل وقلعة المصراة أنشأها الأمير طغاي نجر النجمي حاشاء من الماشي الجذلية ورتب بها عدة من الصوفية وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشيدى ونى بجانبها حماما وغرس في جنبها بستانا وعمل بمحان الحمام حوض ماء للسيل زده الدواب ووقف على ذلك عدة أوقاف ثم ان الحمام والحوض تعطلا مدة فلما ماتت أرزيلى زوجة القاصى فتح الدين فتح الله كاتب السر في سنة ثمان وثمانمائة دفنها خارج باب الصراة وأحب أن يبنى على قبرها ووقف عليها أوقافا ثم دفن فيها الى هذه الحاشاء ودقنها بانضة التي فيها أدار الساقية وسلا الحوض ورتب لقراء هذه الحاشاء ما عزم على تجديد ما نشئت من بنائها وادارة ما بها ثم بدله فأنشأ بجانب هذه الحاشاء تربة وبنى زوجته مرة ثالثة اليها وجعل أملاكه وقفا على ترته • (طغاي نجر النجمي) كان دوا دار الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن علاون فلما مات الصالح استقر على حاله في أيام أخويه الملك الكامل بن عثمان والملك المنصور صاحبى وكان من أحسن الاشكال وأبدع الوجوه تقدم في الدول وصارت له وجاهة عظيمة وخدمه الناس ولم يزل على حاله الى أن لعب به اغرلوا فمحب وأخرجوه الى الشام وألقوه بين أحده من غرة وذلك في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وطغاي هذا أول دوا دار أخذ امرته مائة وتسعة آلاف وذلك في أول دولة المنصور صاحبى ولما كانت واقعة الأمير ملك نجر الجبارى والأمير أبق سقرو عدة من الامراء في تاسع عشر ربيع الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة روى طغاي ترمب فيه ونى بقبر سيف بهضر يوم ثم ان المنصور اعطاه سيفه وامة قزرت في الدوا دارية ثم وخرجه هو والأمير نجم الدين محمود الوزير والأمير سيف الدين بيدهم البدرى على الهيس الى الشام فأدركهم الأمير سيف الدين مصلى وقتلهم في الطريق

• (حاشاء أم أولك) •

هذه الحاشاء خارج باب البرقية بالصراة التي أنشأها الخاقون طغاي نجر تربة الأمير طاشقور الساقى حاشاء من أجل الماشى وجعلت بها صوفية وقزراً ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقزرت لكل حارية من جوارها مر تاسيقوم بها • (طغاي الخوذة الكبرى) زوجة السلطان الملك الناصر محمد بن علاون وأتم ابنه الأمير أولك كانت من جلالة مائه وأعتقها وترزجها ويقال أنها أخت الأمير اقباعا عبد الواحد وكانت بديعة الحسن باهرة الجلال رأت من السعادة ما لم ير غيرها من نساء الملوك اترك بمصر وتعمت في ملازما وصل صواها لملئها ولم يدم السلطان على محبة امرأته سواها وصارت خونه بعد ابنه قكاي وأكبر نساها حتى من ابنه الأمير تنكز ومعها المقتاضى كريم الدين الكبير واحتمل أمرها وحمل لها البقول في محارطين على فطه والجمال وأخذ لها الايقار الحلاية فسارت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى وعمل الجلب وكان يلقى لها الجلب في القداء

والعشاء وباهيك بنى وصل الى حد اومة القل والجفر في كل يوم وهما أخس ما يؤكل فاعاءه يكون بعد ذلك وكان لقاضي كريم الدين والامير مجلس وعدة من الامراء يترحبون عند النزول ويمشون بين يدي محضتها ويقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم يجيها الامير بثالث في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تنكز اذا جهز من دمشق مقدمة الى السلطان لا مد أن يكون نفونه طفاى مهاجرة وأمر بلبامات السلطان الملك الناصر استمرت عظمته من بعده الى أن ماتت في شهر شوال سنة ثمان وأربعين وسبع مائة أيام الوفاء عن ألب جارية وعثمان بن خادما حصيا وأموال كثيرة جدا وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواريا وجعلت على قرايتها بقية المدرسة الناصرية بين النصارى قراة ووقفت على ذلك وقفا وجعلت من جلته خيرا يترق على الفقراء ودفت هذه الخبثاء وهي من اعز الاماكن الى يومنا هذا

• (خاتمة يونس) •

هذه الخبثاء من جملته ميدان القنى بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر أدركت موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق وهي أول مكان بنى هالكا • أنشأها الامير (يونس البوروزى الدوادار) كان من عماليك الامير سيف الدين حرجى الادريسي أحد الامراء الناصرية وأحد عنقاته قترق في الخدم من آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن صار من جملته الطائفة البغائية فلما قتل الامير بلبا الخاصكى خدم بعده الامير استدر الناصري الانابك وصار من جملته دواويرته ومارا ليقول في الخدم الى أن قام الامير رقوق بعد قتل الملك الاشرف شعبان فكان من اعانه وقاتل معه مرعى له ذلك ورفاه الى أن جعله أمير مائه مقدم أنف وجعله دوايره الما لاطن فملك في رياسته طريقة جميلة وزم حاله جميلة من كثرة الصيام والصلاة واقامة التاموس الموكى وشدة المهابة والاعراض عن اللعب ومدامه العوس وطول الجلوس وقوة لطف لسرعة غصه ومحمه بقراء وحضور اجتماع واشغفه به اكرام الفقهاء وأهل العلم وأنشأ بانهرة ربهما وقبارة بخط الدقاين وترية خارج باب البوزري تحت ثبته وأنشأ بانهرة مدرسة الاشرف الاعلى وأنشأ خاتمة خارج مدينة غزة وجعل بجانب هذه الخبثاء مكتبا يقرأ فيه ابنم المسكين كتاب الله تعالى ويصلى فيه يصوم ويحج يتقل به ماء البيل ومارا على وهو حر منه وفود قلته الى أن حرج الامير بلبا الناصري نائب حلب على الملك الظاهر رقوق في سنة احدى وتسعين وسبع مائة وبجهر اسناد الامير اتمش والامير يونس هرا والامير بهار كس الخليلي وعدة من الامراء والمماليك ساهلوا ففقدوا دمشق ورواها وهرمهم وقتل الخليلي وقرائتمش الى دمشق ونحايونس نفسه يريد مصر فأحضره الامير عيسى بن مطي أمير الامراء وقتل يوم الثلاثاء ثاني عشر من ربيع الآخرة سنة احدى وتسعين وسبع مائة ولم يعرف له قبر به ما أعده ل نفسه عدة مدافن في غير ما مدته من مصر والشام

• (خاتمة طيمس) •

هذه الخبثاء من جهة أرامى دستان احداث هجابين القاهرة ومصر على شاطئ النيل أنشأها الامير علاء الدين طيمس الخارidar قبيل الجيوش في سنة سبع وسبع مائة بجوار بانهرة المقدم ذكره عند ذكر الجوامع من هذا السكاب وقربها عدة من الصوفية وجعل بهم شجرا وأجرى لهم الماء لم ولم تزل عمارة الى أن حدثت الحن من سنة ست وثمان مائة فباع نحصر الكالة والرابع المعروف بربع تكبر والجامعين ونقص ذلك فخر ب اخط وصار محوفا لما كان في سنة أربع عشرة وثمان مائة قبل الحصور من هذه الخبثاء الى المدرسة العظيمة بجوار الجامع الازهر وهي الآن بصد دان تدروعى آثارها

• (خاتمة اقبغا) •

هذه الخبثاء هي موضع من المدرسة الاقبعية بجوار الجامع الازهر امرة الامير اقبغا عند الوحد وجعل فيه طائفة بمصرون وطيفة التصوف وأقام لهم شيخا وأمر داهم وقض يختص بهم وهي باقية الى يومنا هذا وله أيضا خبثاء بالقراة

• (الخبثاء الخروية) •

المكتوب ومن الناس من يقول رواق البغدادية وهذا الرباط منه البيت الجليل تذكاري أي حقون ابنه الملك
الظاهر بيبرس في سنة أربع وخمسين وستمائة للشجرة الصالحة رغب إلى أبي البركات المعروفة بيت البغدادية
فأزلهما به ومعها النساء الطيريات ومارح إلى وقتها هذا يعرف سكانه من النساء بالخبر وله دأب شجعة تعط النساء
وتذكرهن وتذفنهن وأسر من أدركها فيه الشجرة الصالحة سيدة نساء زمانها ثم زينب فاطمة بنت عباس
البغدادية توفيت في ذي الحجة سنة أربع عشرة ومبعمائة وقد أضافت على العنابين وكانت فقيرة واقرة العلم زاهدة
قائمة باليد برعابة تواعظت برصة على القمع وتذكر ذرات اخلاص وحنينة وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
نساء دمشق ومصر وكان لها قول زائد ووقع في النفوس وصار بعدها **كلى** من قام بحنينة هذا الرباط
من النساء يقال لها البغدادية وأدركنا الشجرة الصالحة البغدادية أقامت به عدة سنين على أحسن
طريقة إلى أن ماتت يوم السبت الثمانين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومبعمائة وأدركها هذا
الرباط وتودع به النساء الذي طلق أو هم من حتى ينزحجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن لما كان فيه
من شدة الصطوغة والاحتراز والمواظبة على وظائف العبادات حتى إن خادمة الفقيرات به كانت لا تمكن
أحد من استعمال ريق يريوز وتؤذي من خرج عن الطريق بمأزاه ثم لما قدمت الأحوال من عهد حدوث
الحسن بعد سنة ست وتسعين تلاثت أمور هذا الرباط ومع مجاوروه من صحن النساء المعتدات به وفيه إلى
الآن بقايا من خبر وبلى الطريق عليه فاضى القصة الحسنى

• (رباط الست كليله) •

هذا الرباط خارج درب بطوط من جهة حكر سحرا حتى ملاصق للصوراظر يحيط سوق العنم ويجمع أصل وفقه
الأمير علاء الدين البراءة على الست كليله المدة دولة إلى ابنة عبد الله التتارية زوج الأمير سيف الدين البرقي
اللاحدار الظاهري وحمله سحدا ورب طاب فيه أماما ومؤذ ما وذلك في ثالث عشرى شوال سنة أربع
وتسعين وستمائة

• (رباط الحارث) •

هذا الرباط بقرب قبة الإمام الشافعي راحة لله عليه من قراقة مصر ساء الأمير علم الدين سنجار بن عبد الله
الحارثي والى شاهرة وفيه دفن وهذا الحارث هو الذي نسب إليه حكر الحارث خارج القاهرة

• (الرباط المعروف رواق ابن سليمان) •

هذا الرواق بجارة الهلالية خارج باب رويلة يعرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن أبي المعالي
ابن العباس الرحبي البعلبكي الرفاعي شيخ النشراء الاحدية الرفاعية بليار مصر كان عبدا صالحا له قول عظيم
من أمراء الدولة وغيرهم وينسب إليه **كثير** من النشراء الاحدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدث
وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وستمائة هذا الرواق

• (رباط داود بن ابراهيم) •

هذا الرباط يحيط بركة القيلبي في سنة ثلاث وستين وستمائة

• (رباط ابن أبي المصور) •

هذا الرباط بقراقة مصر يعرف بالشيخ صفي الدين الحسين بن علي بن أبي المصور المصوني المالكى كان من
بيت وزارة فقير ودان طرب أهل الله على يد النبي أبي العباس أحمد بن أبي بكر الجرار الحسيني المهرقي وتزوج
ابنته وعرف بالركبة وحكى عنه كرامات وصف كتاب الرسالة ذكر فيها عدة من المشايخ وروى الحديث
وحدث وشاور في السقه وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة ووفاته برباطه هذا
يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخرة سنة اثنين وستمائة

• (رباط المستحي) •

هكذا يفاض
في الأصل

وقه در شيخنا العارف الاديب

هذا الرباط مروضة مصر يطل على النيل وكان به الشيخ الملك

شهاب الدين أحمد بن أبي العباس الشاطر الدمشقي حيث يقول

بروضة المقياس صوفية • هم منية الخطر والمنتهى

لهم على البصر أيا دعت • وشيخهم ذاك له المنتهى

وتقابل الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصانع الحنفي

باليلة مزت بنا حلوة • ان رمت تشبها لها عبتنا

لا يبلغ الواسف في وصفها • حذا ولا يلقى له منتهى

بت مع العشوق في روضة • وتلت من خرطومه المنتهى

• (رباط الآثار) •

هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الخنش مطل على النيل ويحيط به البستان المعروف بالمعشوق • قال ابن المتوحي هذا الرباط عمره صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نقر الدين محمد ولد صاحب حماء الدين علي بن حناج وار بستان المعشوق ومات رحمه الله قبل تكملته ووصى أن يكمل من ريع بستان المعشوق قادا كملت عمارته يوقف عليه ووصى النقيب عز الدين بن مكسر فعمرفه شيأ بيرا وأدركه الموت الى رحمة الله تعالى وشرع صاحب ناصر الدين محمد ولد صاحب تاج الدين في تكملته فعمرفه شيأ جيدا انتهى وانما قبل له رباط الآثار لأن فيه قطعة حديد يقال ان ذلك من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراف صاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم قصة منى ابراهيم أهل نبع وذكروا أنها لم تزل عندهم • وروته من واحد الى آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتردد الناس بها ويعتقدون اسمع بها وأدركها هذا الرباط بهجة ولباس فيه اجتماعات ولسكانه عدة مسافع من يتردد اليه أيام كان ماء النيل تحتها دائما فلما انحسر الماء من ثغاهه وجدت الحن من سنة ست وثمانائة قن تردد الناس اليه وفيه الى اليوم بقية ولما كانت أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قزر فيه دوما باللقه الشافعية وجعل له مدونة ما عنده عدة من الطلبة ولهم جاري كل شهر من وقف وقعه عليهم وهو باق أيضا وفي أيام الملك الظاهر برقوق وقف قطعة أرض لعمل الجسر المتصل بالرباط وبهذا الرباط حراة كتب وهو عامر بآله • (لوزير صاحب) تاج الدين محمد بن صاحب نقر الدين محمد بن الوزير صاحب حماء الدين علي بن سليم بن حناج في سابع شعبان سنة أربعين وسقانة ومع من سبط السلف وحدثت وانهت اليه رياسة عصره وكان صاحب صيانة وسودد وكمكارم وشاكلة حسنة وبرة فاخرة الى العاية وكان يتباهى في المطاعم والملابس والمساكن ويحود بالصدقات الكثيرة مع التواضع ومحبة الفقراء وأهل الصلاح والمبالغة في اعتقادهم ونال في الدنيا من العز والجاه ما لم يره جده صاحب الكبرياء الذي يحيث به لما تقلد الوزير صاحب نقر الدين بن الخليل الوزارة سار من قلعة الجبل وعليه تشريف الوزارة الى بيت صاحب تاج الدين وقبل يده وجلس بين يديه ثم انصرف الى داره وما زال على هذا القدر من وهو العز الى أن تقلد الوزارة في يوم الخميس رابع عشرين صفر سنة ثلاث وتسعين وسقانة بعد قبل الوزير الامير منجب النصب عي فلم ينجب ونووقت الاحوال في أيامه حتى احتاج الى احضار تقاوى التواضع المرصدة بها التصبر واستهلكها ثم صرف في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسقانة بصر الدين عثمان ابن الخليل وأعيد الى الوزارة مرة ثانية فلم ينصح وعزل وسلم مرة للشجاعى بخرزده من ثيابه وضربه شيئا واحدا بالشارع فوق قيحه ثم أخرج عنه على مال ومات في رابع جمادى الآخرة سنة سبع وسبعائة ودفن في تربتهم بالقراة وكان له شعر جيد وقه در شيخنا الاديب جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي البيهقي حيث يقول في الآثار

يا عين ان بعد الحبيب وداره • وبات مرابعه وسط مناره

فلقد طمرت من الزمان بطائل • ان لم تبه فهذه آثاره

وقد سبقه لذلك الصلاح خليل بن ايك الصقدي فقال

أكرم بآثار أبي محمد • من رآه في السور ومزاره
 يا عين دوت فاطري وعني • ان لم تزيه فهدى آثاره
 واقتدى به في ذلك أبو الحرم المصطفى فقال
 يا عين كم ذات فحين مدامعا • شوقا لقرب المصطفى ودياره
 ان كلن صرف الدهر عاقل عنهما • فقتبي يا عين في آثاره

• (ربط دوم) •

هذا الرباط بسوق الجوف الذي عليه الرصد وهو يشرف على بركة الخيش وكان من أحسن مشاهدات أهل مصر
 أنشاء الأمير عز الدين الملك الأفهم أمير زنادار الصالحى السجى ورب فيه صوفية وشجاعة وأما وجعل فيه
 سراجا عاب على الجمعة والعديد من قرويهم بعالم من أوقاف رصدها لهم وذلك في سنة ثلاث وستين وثمان
 وهو نال منه لم يتوبه ساكن طراب ما حوله وله في بيوم متحدث من وقفه والأفهم جدا هو الذي يسب إليه
 جسر الأفهم خارج مصر وقد ذكر عدد كذا الحضور من هذا الكتاب

• (ربط ثلاثى) •

هذا الرباط خارج مصر بخط الأمير قنبر شرقى شيخ الكبير يعرف اليوم بفسطاط المواصلة وهو آيل إلى التهور
 نظرا ما حوله أنشاء الملك علاء الدين أبو الحسن على ابن الملك الجهاد سيف الدين أحمق صاحب الجزيرة
 ابن الملك الرحيم بدر الدين أو وصاحب الموصل بخوار داره وحاشاه وطاحونه وجعل له فيه دها ووقف عليه
 بستان اشرف وسنة ثمان مائة تسعة عشر وعدة حصص من قريه مطير والسبح وأحكار اور دور بجانب الرباط
 ومات يوم الجمعة ثامن ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ومولده يوم الجمعة ثامن عشر الخرم
 سنة سبع وخمسين وسبعمائة من ردة من غزو كان من اخوته رجع الحديث من الحبب عزائى وابن عربى
 وابن علاف ودفن فيه وبه إلى الآن منة ويحضره خفيه أيوما في الاسبوع وهم عشرة شيدهم منهم ومنهم هادى
 ميهاد وقرآن وكان ولا همور أبكى في ذلك انما به وى في الوقت لا يمكن سكاها، كثرة الخوف من السرقة

• (ذكر رايه) •

• (راوية للمصطفى) •

هذه الراوية بجميع خط السمع مقايات وقنطرة استخرج مصر إلى جانب حوص السيل لمعة انشرب الدواب
 أنشاء الأمير عز الدين الملك المصطفى الصالحى السجى أحداده مراد الملكة من الكبار في أيام الملك
 طاهر بريس وبها دفن المسامات بالقاهرة ليلة الاربعاء سابع شعبان سنة ست وتسعين وثمان وى الآن
 يعرف الحوص الجوارى بحوص المصطفى

• (راوية الشيخ حصر) •

هذه الراوية خارج باب فسوح من القبة حرة بعد رفق الحسن تشرف على حلية كبيرة عرفت بأشيخ حصر من
 أبي بكر بن موسى المهرافى العدوى شيخ السلطان الملك الظاهر بريس كان أولاده اثنى عشر من مرة خارج
 دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قنبر السجى وزد إليه قفس له لانه أن يسلط الأمير بريس المدقة أرى
 فأخبر بريس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قنبر الملك الظاهر فطر أشعل على اعتقاده وقزبه وى له راوية بريس
 لمرور به بظاهر بعلبك وراوية بجماعة ورية بجمص وهذه الراوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكار انصر
 في السنة نحو الثلاثين ألف درهم وأربها وصار يرسل اليه في الاسبوع مائة أو مئتين ويطلعه على غوامض
 أمراره ويستشير في اموره ولا يخرج عما يشيره ويأخذ معه في أسفاره وأطلق يده وصرته في محبته فهدم
 كنيسة اليهود بدمشق وهدم كنيسة نصارى باق من كانت تعرف بالمصلحة وعلمها رية وقتل قسيسها بيده
 وهدم كنيسة الروم بالاسكندرية كانت من كراشى انصارى ويرعون أن بها رأس يحيى بن زكريا وأنها مسجد
 سماء الحضر فائق جاشه الخاص وأعام حتى الأمير بدر الدين ملك بخار دار نائب القنطرة والصاحب سماء
 لابن على بن حنا وملاول الاطراف وكان يكتب إلى صاحب حماد وجميع الأمراء اذا طلب حاجته ما له

الشيخ خضر بن يال الحجازي وكان ربع القمامة كثر اللحية يتعمم عسراوى وفي لسانه بحجة مع سعة صدر وكرم
شجائل وكثرة عطاء من تفرقة الهب وانفضت وعمل الاسطة الساحرة وكانت أحواله عجيبة لا تسكف واقوال
الناس فيه مختلفة منهم من يبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يريه بالعطاش وكان يحبر السلطان بأمر ترتفع
منهاته فحاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى أحشد هذه المدينة فعير له يوما ياخذ حافيه فأخذها
في ذلك اليوم بعينه ونفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثر اعتقاده فيه وما أحسن قول الشريف محمد بن
رصوان السامح في ملارمة السلطان له في أسواره

ما لظاهر السلطان الامالك الدنيا دالك لما الملاحم تحير
ولدا ليل واضح كالشمس في * وسعد السماء بكل عين تظفر
لدا رأينا الحضر يقدم جبينه * أبدا علمنا انه الاسكندر

ومأرخ على رقبته الى من عن شوال سنة احدى ومائة وسبعمائة تقص عنه واعمل بقصة الجبل ومنع
الناس من الاجتماع به ويقال من ذلك بسبب أن السلطان كان اعطاء شحم قدمت من ليس منها كرى يلقى عليه
الى العبيد فأعطاهم حصر لعض المراد قلغ ذلك الامير يد ردين الحار دار اسبب وكان قد ثقل عليه
بكثرة تسلطه حتى لقد قال له مرة بحضوره السلطان * ما تشق على سلطان وعلى اولاده مثل ما فعل قطر
أولاد المعمر فأسرف في سبب وبلغ خبر لكثر ليعنى الى السلطان فاستدعاه وحضر به عة حاقوه على امور
كثيرة منكرة * لواطوا لربا وحوه ذاء قله ورب له ما يكره من مأكول وقكحة وحلوى ولما سمر
السلطان الى لاد الروم قل خضر لعض اصحابه السلطان يدور على الروم ويرجع الى دمشق فيبوت بها بعد
أن اموت * يا عنبرين يوما فكل كدك ومات خضر في محبة بقاءه بجبل في سادس لحرم أو سابعه من سنة
ست وسبعين وسقاية وقد أناف على الحسين فسلم الى أهله وحلوه الى زاوية هذه ورصوه فيها وكان السلطان
قد كتب بالافرج عنه فقدم الريد بموته ومات السلطان بموت في سبع عشرى المحرم بد كور بعد خضر
عشرى بن يومنا هذه رواية باقية الى اليوم

• (رواية ابن مسدور) •

هذه رواية سرح نصاهرة محمد لذكره بجوار الله عرفت بان شيخنا الدين محمد بن حسن بن مسدور بن يس
ابن خديعة بن عبد الرحمن أبو عبد الله السككي ابي قلاية الشافعي القوي الامام الزاهد كان له عارف
وسماع ومريدون ومعرفة بالحدث حدث عن أبي انفوخ الجلالى وروى عنه المصطفى ولد وادارى وعنده
من الناس وتعرفى الله واشتهر باده له وكانت له ثروة وصدقات ومولده في دى لتعدة سنة سبع وتسعين
وسمائه ووفته بر وشه في ليلة الثنى والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ست وتسعين وسقائه وكانت هذه
الرواية أول ما تعرف برأية شمس الدين بن كرا العددي

• (رواية الطاهري) •

هذه الرواية خارج باب اضر طاهر القاهرة عند حمام طرغى على الخليل السامري كانت ولا تشرف طاهرات
على صخر النيل الأعظم من الخضر المء عن ساحل المقص وحضر ذلك الناصر محمد بن قلاوون الخليل السامري
صارته تشرف على الخليل المذكور من بره الشرفى وانضمت المء طره الى أن كانت الحوادث من سنة ست
وخمسة مائة فخرت حمام طرغى وبعث أخصاها وأفاض حكاك من المناظر وأنشئ هناك
بيتان عرف ولا بعد الرحمن صرى الأمير جمال الدين الاستاد ار لانه أولاً أنه ثم اتفق عنه * والطاهري
هذه اهو احمد بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن جمال الدين الطاهري كان أبو محمد بن عبد الله عتيق الملك الطاهر
شهاب الدين تغارى ومرع حتى صار اماما عظما وتوفى ليلة الثلاثاء لاربع عشرين من ربيع الاول سنة ست
وتسعين وسقائه بالقاهرة ودفن بقرته خارج باب النصر * وابنه عثمان بن احمد بن محمد بن عبد الله طر الدين
ابن جمال الدين الطاهري الخليلي الامام ان لامة المحدث الصالح ولدى سنة سبعين وسمائه وأسمعه أبو
بدار مصر والشام وكان مكثر ومات روية هذه في سنة ثلاثين وسبع مائة

• (رواية الجيرة) •

هذه الراوية موضعها من جله أراضى الرضى وهي الآن خارج باب زويلة بالقرب من معبدة فرج أنشأها الأمير سيف الدين جبريل السلاحدار المصوري أحد أمراء الملك المصور قلاوون في سنة اثنتين وثمانين وسنة ثمانية وجعل فيها عتبة من القمراء الصوفية

• (راوية الخلاوى) •

هذه الراوية بخط الانبار من القاهرة بالقرب من الجامع الأزهر أنشأها الشيخ مبارك الهندى - السعدى - الخلاوى - أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبى السعود بن أبى العنتر الباقى - الواسطى - في سنة ثمان وثمانين وسنة ثمانية وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها فقام من بعده ابنه الشيخ عمر بن على - بن مبارك - وكنيت له سماعات ومرويات ثم قام من بعده ابنه شيخنا جمال الدين عبد الله بن الشيخ عمر بن على - بن الشيخ مبارك الهندى - وحدث في سماعاته بها إلى أن مات في صفر سنة ثمان وثمانمائة وبها الآن ولده وهي من الروايات المشهورة بالقاهرة

• (راوية النصر) •

هذه الراوية خارج باب النصر من القاهرة أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجى - الناصب - القدوة وحدث بها عن إبراهيم بن خليل وغيره وكان فقيها معتزلا عن الناس متعلما للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة وكان للامير ركن الدين يرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير صاوى سلطنة مصر أجل قدره وأكرم محله فخرج الناس إليه وتولوا به في حوائجهم وكان يعال في حجة انصاره محيى الدين محمد بن عمر بن الصوفى - ولذلك كانت بيته وبين شيخ الاسلام احمد بن نجدة منارة كبيرة ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مائة ودفن بها

• (راوية الخدام) •

هذه الراوية خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحبشية خارج باب النصر أنشأها الطوائى بلال الفراجى وجعلها وقفاً على الخدام الحبش الاجادى سنة سبع وأربعين وسنة ثمانية

• (راوية تقي الدين) •

هذه الراوية تحت قلعة الجبل أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبع مائة الكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك الجمي - وكان رجبيا محترما بعد أمراء الدولة ولم يزل بها إلى أن مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبع مائة وما زالت منزلا لفقراء العجم إلى وقتنا هذا

• (راوية اشرف بهدى) •

هذه الراوية بجوار زاوية الشيخ تقي الدين المدكور بناها الأمير مصر عظمى في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة

• (راوية الطرطرية) •

هذه الراوية بالقرب من ورده الملاط بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون بواسطة القاضي شرف الدين الشوبانطر لخاص برسم الشيخين الاخوين محمد و احمد المعروفين بالطرطرية في سنة أربعين وسبع مائة وكانا من أهل ادب والصلاح وزلاولا في مقصورة بالجامع الأزهر تعرفت بهما ثم عرفت بعدهما بمقصورة الحسام الصمدى - والد الامير الورى ناصر الدين محمد بن الحسام وهذه المقصورة بآجر الزوايا الاول مما على الركن الغربى ولم تزل هذه الراوية عامرة إلى أن كانت الحس من سنة ست وثمانمائة ونزب خط زرية قومون وما في قلبه الى منشاء المهراقى وما في بحرية الى قرب بولاق

• (راوية القلدرية) •

القلدرية طائفة تقي الى الصوفية ونارة تسمى اسمها ملاسية وحقيقة القلدرية اسم قوم طرحوا التقيد بآداب المجالس والمحاضرات وقلت أعمالهم من الصوم والصلاة الا انقراض ولم يالوا بتاول شئ من اللذات

المباحة واقتصر على رعاية الرخصة ولم يطلوا حقائق العربية والترمو أن لا يتحروا شيئا وتركو الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشعوا ولا رهدوا ولا تعبدوا وزعموا أنهم قد قنعوا بطيب قلوبهم مع الله تعالى واقتصر على ذلك وليس عندهم تطلع إلى طلب مزيد سوى ما هم عليه من طيب القلوب والفرق بين الملامتي والقلندري أن الملامتي يعمل في كتم لعبادات والقلندري يعمل في تخريب العبادات واللامتي ينسك بكل ابواب الله والتخيري يري الفضل فيه إلا أنه يفتي أحواله وأعماله ويوقف نفسه موقوف العوام في هيئته ومدوسه تستر الحال حتى لا ينظر له وهو مع ذلك متطلع إلى المزيد من العبادات والقلندري لا يتقيد بهيئة ولا يبالى بما يعرف من حاله وما لا يعرف ولا يعطف إلا على طيب القلوب وهو رأس ماله

هذه الراوية خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التي فيها التراب والمصابر التي تلي المسالك أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقهاء العجم القلندرية على رأي الجوالقة ولما قدم إلى ديار مصر تقدم عند أمراء الدولة تركية وأقبلوا عليه واعتقدوه فأرسلوا راسدا في سلطة الملك العادل كتيبا وسافر معه من مصر إلى الشام فاتفق أن السلطان اصطاد غزالا ودفعه إليه ليحمله إلى صاحب جماء فلما أحضره إليه البسه تشریف من حر برطرز وخش ويكونه زركش فقدم بذلك على السلطان فأخذ الامراء في مداعبته وقالوا له على سبيل الاسكار كيف تنلس الحرير والذهب وهما حرام على الرجال فأين الترهّد وسلوك طريق السقراء وتحمّد ذلك فعند ما حضر صاحب جماء إلى مجلس السلطان على العادة قال له يا حبيبنا ايش علمت معي الامراء انكروا على والدقراء فقالوا بئس فأنتم عليه أنف دينا راجع السقراء والناس وعمل وقتا عظيميا زاوية الشيخ على الحريري خارج دمشق وكان يحج انفس جيل العشرة لطيف الروح يحلق بلبنه ولا يعم ثم انه ترك الخلق وصارت له حلية ونعم عمارة صوفية وكانت له عصبة وفيه مروة وعصية ومات بدمشق في سنة اثنين وعشرين وسبع مائة وما زالت هذه الراوية من لاطاشة القلندرية وأهمهم شيخ وميامنهم عدد موفور وفي شرذبي القعدة سنة احدى وستين وسبع مائة حصر السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون بنقضاء أبيه الملك الناصر في ناحية سرياقوس خارج القاهرة وقد له شيخ الشيوخ سماعا كان من جملة من وقف عليه بيدي السلطان الشريف على شيخ راوية القلندرية هذه فاستدعاه السلطان وانكر عليه حلق بلبنه واستنابه وكتب له توفيقا لئلا يمانع فيه هذه اليد ثقة من تخليق لمعهم وأن من اتهاهم هذه الدعة قبول على هذه المحرم وأن يكون شيئا على طاقته ~~كل~~ كان مادام وداو واستمكن بلبنة السوية وهذه لدعة بها مستطهرت ما يريد على أربع مائة سنة وأول ما ظهرت بدمشق في سنة بضع عشرة وصفاة وكتب إلى بلاد الشام بالام القلندرية بترك زى الاعاجم والمجوس ولا يمكن أحد من الدخول إلى بلاد الشام حتى يترك هذا الرى المبتدع واللباس المستنقع ومن لا يترك ذلك يعزّر شرعا وتطلع من مرارة قلب منودي بذلك في دمشق وأرجائها يوم الاربعاء سادس عشر ذي الحجة

• (قصة النصر) •

هذه الراوية تسكنهم فقراء اللحم وهي خارج القاهرة فاصغروا تحت الجبل الاحمر بأحر ميدان الفبق من محمية جدها الملك الناصر محمد بن قلاوون على يد الامير جمال الدين أفوش نائب ~~السكر~~

• (راوية الركاكي) •

هذه الراوية خارج القاهرة في أرض الفس عرفت بالشيخ المعقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي المالكى لأقامته بها وكان قسيسا مالكا متصفا بالأشغال المغاربة يترك الناس به إلى أن مات بها يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركاكي نفسه لى ركاكه بلدة بالمغرب هي أحد مرامي سواحل المغرب بقرى الصراخيط تترك فيه السفن فلا تخرج إلا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكثرة الهوا

• (راوية ابراهيم صانغ) •

هذه الراوية توسط الجسر الاعظم لطن على ركة القبل عمرها الامير سيف الدين طعاى بعد سنة عشرين

وسمعاثة وأرسل فيها منيعا بجميع ما من قراء الشيخ نفي الدين رجب يعرف بالشيخ عبد الله بن أبيه وكان يعرف
صباغة المويستى وله نعمة قد يذو وصوت مطرب وغناء جيد فأقامها إلى أن مات في سنة ثلاث وعشرين
وسمعاثة فعلم عليها الشيخ ابراهيم الصانع إلى أن مات يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين
وسمعاثة فعرفت به

• (راوية الجعري) •

هذه الراوية خارج باب النصر من القاهرة تنسب إلى الشيخ رهاب الدين ابراهيم بن معصود بن شداد بن ماجد
الجعري الملقب بالواعظ كان يجلس للوعظ فتجتمع إليه الناس ويند كرههم ويروى الحديث ويشارك في علم الطب
وغيره من العلوم وله شعر حسن وروى عن الشافعي وحدث عن المراكشي وكان له أصحاب يبالغون في اعتقاده
ويقولون في أمره وكان لا يراه أحد إلا أطم قدره وأخذوا في عليه وحفظت عنه كلمات طعن عليه فيها وعمر
حتى جاوز الثمانين سنة فلما حضر من أمر أن يخرج به إلى مكان قبره فلما وقف عليه قال قبير وحال دبير ومات
بعد ذلك يوم في يوم السبت رابع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وسمعاثة وبلغه ابرة عذبة منهم

• (راوية أبي السعد) •

هذه الراوية خارج باب القنطرة من القاهرة على حافة الخليج عرفت بالشيخ المبارك أيوب بن عودي كان يذكر
انه رأى الشيخ أبا السعد بن أبي العلاء وروى عنه على يديه واشتغل بهذه الراوية وتبرأت أساس به واعتقدوا اجابة
دعائه وعمره صار يحمل الجرح عن الحرق حتى مات عن مائة سنة أول صفر سنة أربع وعشرين
وسمعاثة

• (راوية الجعفي) •

هذه الراوية خارج القاهرة بخط ~~محمد~~ حركات السلاح ولاوسية على شاطئ خليج الكرم من أرض القس
بجوار الكه أنشأها الامير ناصر الدين محمد بن طيغوش ابن الامير طاهر بن ابي السعد الجعفي أحد الامراء
في الايام الناصرية كان أبوه من امراء البلاط يسير ورتب هذه الراوية عشرة من القراء شيخهم منهم
ووقف عليها عدة أمم في حواريها وحصة من قرية بوز من قرى ساحل الشام وعبر ذلك في سنة
تسع وسبع مائة فلما خرب ما حواريها وارتمى جانيه كقطعت وهي الآن قد عرم مستحقو ريعها على هدمها
لكثرة ما حاط بها من الحراب من سائر جهاتها وصار السلوك اليها مخوفا بدمها كانت تلك الحطة في غاية العمارة
وفي حمادى سنة عشرين وسبع مائة هدمت

• (راوية المغربي) •

هذه الراوية خارج القاهرة درب الرقاق من الحكر عرفت بالشيخ المعتمد على المعزل ومات في يوم الجمعة خامس
جبادى الاولى سنة اثنين وتسعين وسبع مائة ولما كانت الحوادث من سنة ست وثم عاثة حرب
الحكورة وهدم درب الرقاق وغيره

• (راوية الشافعي) •

هذه الراوية بخط الشيخ خارج القاهرة عرفت بالشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى عبد الله بن حسن القصري
الرجل الصالح النقيب المسمى المعري قدم من قصر كامة بالمغرب إلى القاهرة واشتغل بهذه الراوية على طريقة
حيلة من العبادة وطلب العلم إلى أن مات يوم الاثنين التاسع من شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

• (راوية الجياكي) •

هذه الراوية في سوق الریش من الحكر خارج القاهرة بجانب الخليج اعرف بالشيخ المعتمد
حسين بن ابراهيم بن علي الجياكي ومات بها في يوم الخميس العشرين من ثوال سنة سبع وثلاثين وسبع مائة
ودفن خارج باب النصر وكانت جنازته عظيمة جدا وأقام الناس بتركون زيارة قبره إلى أن كانت سنة
سبع عشرة وثمان مائة فأقبل الناس إلى زيارة قبره وكان لهم هناك مجمع عظيم في كل يوم ويحفلون بالذود إلى

غيره ويرى عور أن الدعاء عنده لا يرتفعه أصل الشيطان بها كثير من الناس وهم على ذلك في يومنا هذا

• (راوية الانباري) •

هذه الراوية بخط المقتس عرفت بالشيخ هبة بن محمد بن الحسين بن موسى بن أيوب الانباري
لشافعي قدم من الري وورع في نفسه وشهر بسلامة لسانه وعرف بأخيه والصلاح وكتب على الفتوى
ودرس بالجامع الأزهر وغيره وصادق لا شغل الطلبة عنه تسنين وولي مشيخة الحاشية الصلاحية سعيد
السعداء ووطنه لا ميسر في دينه رقيق وهو يومئذ أن يكف العساكر حتى يفلد قضاء بقضاء به باره من غيب
فرار من ذلك وتبره عنه إلى أن ولي غيره وكانت ولادته قبيل سنة خمس وعشرين وسبع مائة ووفاته بمكة
الموت من طريق الجبل بعد عوده من الحج في عام الحزرم سنة ثمان وخمسة وثمانون فيكون القصب

• (راوية اليونانية) •

هذه الراوية حارح مشاهرة بالقرب من باب سموي ببلد القنطرة اليونانية واحدة من يونس بن بسم الياء المحبة
بنتين من تحتها وبها دابة وأورثت من بعدهما بن مهمل في حراباء آخر لحروف سنة إلى يونس بن يونس
المشوب إليه الطائفة اليونانية غير واحد منهم يونس بن عبد الرحمن القصب مولى آل شطرنج وهو الذي يرعى
أن معجوده على عرشه تحمله ملائكته وأن كان هو أقوى منها كما ذكر في تحمله رجلاه وهو أقوى منهما
وقد كرم من رعم ذلك فإن الله تعالى هو الذي يحمل لعرش ومجلته وهذه الطائفة اليونانية من غلاة الشيعة
واليونانية أيضا فرقة من المرحطة يسمون إلى يونس بن سموي وكان يرعى أن الإيمان هو امر فانه والخصوع له
وهو ترك الاستكثار عليه والمحبة له في اجتمعت فيه هذه خلال وهو مؤسس ورعى أن ليس كان عارفا بالله غير
نه كفر باستكباره عليه وبهم يونس بن يونس بن مساعد الشيباني ثم يحد في شيخ الفقهاء اليونانية
شيخ صالح له كرامات مشهورة ولم يكن له شيء بل كان مجذوبا ياجدب إلى طريق الخير في أعمال دارا في سنة
تسع عشرة وسبع مائة وقد ياهر تدين سنة وقبره مشهور بزار وبتبرك به واليه تنسب هذه الطائفة
اليونانية

• (راوية اخلاطي) •

هذه الراوية حارح باب انصر من القاهرة بالقرب من راوية الشيخ نصر المصفي عرفت
وبها من منهم ناصر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد بن حسين اخلاطي مات في نصف جادى الاولى سنة
سبع وثلاثين وسبع مائة ودفن بها

• (راوية اعدوية) •

هذه الراوية ناقرة تنسب إلى الشيخ عدي بن مسافر بن عبد عيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان
الهكاري القريشي الاموي وكان قد صحب عدة من مشايخ كعقيل المصفي وجماد الدباس وعد القادر
الهرودي وعد القادر الجيلي ثم قطع في جبل الهكاري من أعمال الموصل وولى له روية قبل اليه أهل
تلك الدواحي كلها سبلا لم يسمع لأرباب الروايات حقا مات سنة سبع وثمانين وخمسين وخمسمائة ودفن
في راوية وقدم ابن أخيه إلى هذه البلاد وهو من الدين فاكرم وأنعم عليه بأمره ثم تركها وانقطع في قرية
بالشام تعرف ست وأرعى هيئة المولود من قضاء انجيل المسومة والماين والجواري والملايس وعمل
الاعطمة الملوكة وعتنت به بعض نساء الطائفة القهرية وبالف في قطيعه وبذلك له أموال عظيمة وحاشيتها
تقومها فيه فلا تنقص إلى قلوبهم فاحتلوا حتى أوقفوها عليه وهو عكف على المنكرات فزادها ذلك الاضلالا
وقالت أنتم تسكرون هذا عليه إنما الشيخ يدل على ربه وإنما الامير الكبير علم الدين سخر الدوادار ومعه
الشهاب محمود ليلطفه في أول دولة الاشراف خليل بن علاون إلى قريته فذا هو كالمالك في قلعه لتجمل الظاهر
والخسمة الزائدة وانرض الامير ودية له بذهب وفضة والصار الصقي وأشياء تعوت العدة في غير ذلك من
الاشربة المختلفة الألوان والاطعمة المتوعة فله حلال عليه لم يحصل بها وحل الأمير مجريه وهو جالس لم يقم
وفي فائت فنداه يندبه ورضي الدين بسأله ساعة ثم أمره أن يجلس لجالس على ركبتيه متأدبا بين يديه فمد يده

أنهم عليه ما يقارب خمسة عشر ألف درهم وتلقف من طائفة الشيخ عز الدين أميران وأنتم عليه بأمر دمشق
ثم نقل إلى امرأة بسجدة ثم أعيد إلى دمشق ونزلت الأميرة وانقطع بالمرّة وترد إليه الأكراد من كل قطر وجلوا إليه
الأموال ثم أنه أراد أن يخرج على السلطان بن معه من الأكراد في كل بلد باعوا أموالهم واشتروا
الخنيل والسلاح ووجد رجاله ببيات البلاد ونزل بأرض الجون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
فكتب إلى الأمير تنكز نائب الشام يكشف أخبارهم وأمسك السلطان من كان بهذه الرواية العدوية ودركه
على أمير طبر واخلقت الأخبار فضيل أنهم يريدون سلطة مصر وقيل يريدون ملك اليمن فقلق السلطان لأمرهم
وأهمه إلى أن أمسك الأمير تنكز عز الدين المذكورة ووجهه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة حتى مات وغرق
الأكراد ولولم تدارك لاولئك أن يكون لهم نوبة

• (راوية السذار) •

هذه الراوية رأس حارة الديلم ها القبر المعتقد على ابن السذار في سنة سبعين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة

• (ذكر المشاهدين بترك الناصر ريارتها) •

• (مشهد زين العابدين) •

هذا المشهد فيما بين الجامع الطولوني ومدينة مصر تحية العائمة مشهد زين العابدين وهو خطأ وأما هو
مشهد رأس زيد بن علي المعروف زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ويعرف في القديم
بمسجد محرس الحصن • قال القصاصي مسجد محرس الحصن بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب حين انقذه هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المبر بالجامع فسرقه أهل مصر ودفعوه
في هذا الموضع • وقال الكندي في كتاب الامراء وقدم إلى مصر في سنة اثنين وعشرين ومائة أبو
الحكم بن أبي الايض القيسي خطيباً رأس زيد بن علي وضوان الله عليه يوم الاحد لعشر خلون من جمادى
الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد • وقال الشريف محمد بن أحمد الجواني في كتاب الجوهر المكنون
في ذكر القائل والبطون ونور زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الشهيد
بالكوفة ولم ينقله عليه السلام غير رأسه التي بالمشهد الذي بين القسامين بمصر بطريق جامع ابن طولون
وركة الفيل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الحصن • والمأصل كشفوا عورته فشم الفسكون فسترها
ثم أنه بعد ذلك احرق وذرى في الريح ولم ينقل منه الا رأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لانه طيف بها بمصر ثم نصبت
على أمير بالجامع بمصر في سنة اثنين وعشرين ومائة فسرق ودفت في هذا الموضع إلى أن ظهرت وهي علية
مشهد • وذكر ابن عبد الله أن الاصل من أمير الجيوش لما بلغته حكاية رأس زيد أمر بكشف المسجد
وكان وسط الاكوام ولم ينقل من معاليه الا محراب فوجد هذا المعصاة الشريف قل محمد بن منجب بن الصيرفي
حدثني الشريف غفر الدين أبو الفتح ناصر الريدي حبيب مصر وكان من حلة من حضر الكشف قال
لما شرح هذا العصور إليه وهو حامة وامرة في الجبهة ألقى سعة الدرهم فصمغ وعطر وحل إلى دار حتى عمر هذا
المشهد وكان وجدانه يوم الاحد تاسع عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به
في يوم الاحد ووجدانه في يوم الاحد • (زيد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب كنيته أبو الحسن الامام
الذي نسب إليه الريدي طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين الملقب زين
العابدين وعن أبان بن عثمان وعبد الله بن أبي رافع وعروة بن الربيع وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وروى
ابن أبي زائدة وخلق ذكره ابن حبان في الثقات وقال رأي جماعة من الصحابة وقيل لعقير بن محمد الصادق
عن الرافضة أنهم يترؤن من علم زيد فقال رضى الله عنهما من ترأس عني كان والله أقر أن كتاب الله وأقفة هاتين دين
الله وأوصلنا للرحم والله ما ترك في الدنيا ولا آخرة مثله وقال أبو اسحاق الديلمي رأيت زيد بن علي فلم أرق
أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان بعضهم لنا وأكثروهم زهدا ويساننا وقال الشعبي والله ما ولد
النساء أفضل من زيد بن علي ولا أقفه ولا أشجع ولا أرهد وقال أبو حنيفة شهدته زيد بن علي كما شهدت
أهله ما رأيت في زمانه أقفه منه ولا أعلم ولا أسرع جوا ولا أيسر قولا لقد كان مستطعم القريم وقال لا عمن

ما كان في أهل ريد بن علي مثل زيد ولا رأيت فيهم أصل منه ولا أفصح ولا أعلم ولا أتبع ولقد وثق له من تابعه
 لا قامهم على المنهج الواضح وشمل جعفر بن محمد الصادق عن مخرجه فقال خرج علي ما خرج عليه آتوه وكان
 يقال لزيد حليف القرآن وقال خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أغرأدت سره ما وجدت في طلب الرزق رحمة
 وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العادة والبقية وقال عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقد أصيب عندكم
 رجل ما كان في زمانكم مثله ولا أراه يكون بعده مثله ريد بن علي لقد رأيت به وهو غلام حدث وأنه ليس
 الشيء من دهر الله فيعشى عليه حتى يقول القاتل ما هو بعائدني لدنيا وكان نفس خاتم زيد أصبر توجب
 صدق تيج وقرأ مرة قوله تعالى وإن تولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقال إن هذا لو عيّد
 وتهدى من الله ثم قال اللهم لا تجعلنا من قولي عليك فاستندت به بدلا وكأن إذا كلفه الإنسان وخاف أن يهجم على
 أمر يخاف منه ما أمثال له يا عبد الله أمك أمك كلف اليك اليك عليك بادطر نفسك ثم يكف عنه
 ولا يكلمه وقد اختلف في سبب قيام زيد وطله الأمر لنفسه قيل إن ريد بن علي "وداد بن علي" بن عبد الله بن
 عباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قد مواعى خالد بن عبد الله القسري بالمرافق فأجارهم ورجعوا إلى
 المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق بعد عزل خالد كتب إلى هشام بن عبد الملك وذكر له أن خالد الساع
 أرضا بالمدينة من زيد عشرة آلاف دينار ثم رد الأرض عليه فكتب هشام إلى عامل المدينة أن يبرهم
 إليه ففعل فسالهم هشام عن ذلك فأقروا بالباية ثم ذكروا ما سوى ذلك ولحقوا فصدقهم وأمرهم بالمسير إلى
 العراق ليقيموا بالفسادوا على كره وقابلوا خالد فصدقهم وعادوا نحو المدينة فلما رآه القادسية راسل
 أهل الكوفة زيد فصدوا اليهم وقيل بل أذهى خالد القسري أنه أودع زيد أودع بن علي وخرا من فريش
 ما لا يكتب يوسف بن عمر بذلك إلى الخليفة هشام بن عبد الملك فأحضرهم هشام من المدينة وسيرهم إلى يوسف
 ليجمعهم وحلفا فصد مواعاه فقال يوسف ليد أن خالد أودع أنه أودع عندك ما لا فقال زيد كيف يودعني
 وهو يتهم أباهي على منبره فأرسل إلى خالد فأحضره في مائة وقال له هذا زيد قد أكرهك أودعته شافطر خالد
 إليه وإلى داود وقال ليوسف أتريد أن تجمع الخلق مع اغتصابي هذا كيف أودعه وأنا أشتت أباه وأشخه على
 المنبر فقال زيد نفاد ما دعاك إلى ما صنعت فقال زيد على العذاب فأذعيت ذلك وأملت أن يأتي الله بخرج قبل
 قدومك فخرجوا وأقام زيد وداود بالوكوفة وقيل إن ريد بن خالد القسري هو الذي ادعى أن المال ودعة
 عند زيد فلما أمرهم هشام بالمسير إلى العراق إلى يوسف استقالوه خوفا من شر يوسف وطله فقال أنا أكتب
 إليه بالكف عنكم وأرهم بذلك فساروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين زيد فقال لزيد ليس لي عندهم قليل
 ولا كثير فقال له يوسف أنكر بأمر المؤمنين فعذبهم يومئذ عذابا كاد يهلكهم ثم أمر بالترشين مصر بواوترك
 ريد أنهم استخلفهم وأطلقهم فلقوا بالمدينة وأقام زيد بالكوفة وكان زيد قال له هشام ما أمره بالمسير إلى يوسف
 والله ما آمن أن يهتني إليه أن لا يجمع أموات حبيبي أبدا قال لا بد من المسير إليه فإليه وقيل كان
 السبب في ذلك أن زيد أصاب عاصم بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي في وقوف على رضى الله
 عنه فريد يحاصم عن بني الحسين وجعفر يحاصم عن بني الحسن فكانا يقاتلان كل غاية ويقومان ولا يعيدان عما كان
 بينهما من فاحش ما جعفر راعه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن الحارث
 بالمدينة فأعطى عبد الله لزيد وقال يا ابن السندية فضحك زيد وقال قد كان اسمعيل عليه السلام ابن أمة ومع ذلك
 فقد صبرت أي بعد وفاة سيدها ولم يصبر غير هابني فاطمة بنت الحسين أم عبد الله فأنها تزوجت بعد أبيه الحسن
 ابن الحسن ثم إن ريد اندم واستعجب من فاطمة فأنها عتته ولم يدخل إليها زمانا فأرسلت إليه يا ابن أخي أني لا أعلم
 أن أمك عندك كاتم عبد الله عنده وقالت لعبد الله فسلطت لأم زيد أما والله لنعم دخيلة أنتم كانت وذكرا أن
 خالد قال لهما اغدوا عليا غدا قلت ابن عبد الملك إن لم أقبل منك فاحتمت المدينة تعلى كالم رجل يقول قائل
 قال زيد صدق أو يقول قائل قال عبد الله كذا فلما كان من الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس من بين
 شامت ومهموم فدعا بهما خالد وهو صعب أن يشا فذهب عبد الله يتكلم فقال زيد لا تهمل يا أبا محمد أعنت
 زيد كل ما يملك إن حاصبك إلى خالد أبدا ثم أقبل إلى خالد فقال له لقد جئت ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لأمر ما كان يجمعهم عليه أبو بكر ولا عمر فقال خالد أما هذا السقي أحد فتكلم رجل من الأخصار من آل

قوله في وقوف على
 الخ هكذا في النسخ
 ولعله محرف عن
 رقوق جمع رقى
 النصف لا شاف لها
 على حكم ونصائح
 منلا وليزور
 مصححه

عرو من حرم فقال يا ابي تراب و ابي حبيب اسفله امان ترى لوال عاينك حقاً ولا طاعة فقال ربي اسكت أيها
 القمطاني فانه لا يحب مثلك قول ولم ترغب عني فوالله اني نلجرك من خير من أيك و هي خير من أنت قصصك
 زيد وقال يا معشر قريش هذا الذي قد ذهب أخذ ذهب الاحباب فوالله يد هـ دير انقوم وماتد هب أحداهم
 فقام عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال كذبت والله أيها القمطاني فوالله لهو خير من
 نفا وأبا وأما ومحمد أو تاوله بكلام كثير وأحد كفا من حصاه وضرب به الارض وقال والله انه ما على
 هدا من صروفهم ثم نخص ربه الى هشام بن عبد الملك فقال هشام لا يأذرك له وهو يرجع اليه القصص فكما ارفع
 قصة يكتب هشام في اسفلها ارجع الى سرك فيقول زيد والله لا أرجع الى حاد أبدا ثم انه اذن له يوما بعد طول
 حدس فصعد ربه وكرار ياذن فوقف في بعض الارح وهو يقول والله لا يحب الدنيا أحد الا دل ثم صعد وقد جعل له
 هشام اهل الشام فلم يزل يرمى عليه هشام طويلا خلف له هشام على شيء فقال هشام لا أصدقك هذا
 يا أمير المؤمنين ان الله لم يرفع أحد دعاء ان يرضى بالله ولم يصح أحد دعاء ان لا يرضى به لك منه مقال هشام أنت
 ربه تأول للعلاقة وماتت والخلافة لأمتك وأنت ابن أمة فقال ربه لا أعلم أحد عند الله افضل من بني يعنه
 وتقدمت الله نيا وهو ابن أمة ولو كان به تقصير عن مستهى غاية لم يبعث وهو اصحاب عبد بن ابراهيم واسموة
 اعظم منزلة من الخلافة عند الله ثم لم يبعه الله من أن جعله بالالعرب وبالخير الشر محمد صلى الله عليه وسلم
 وما يقصر رحل أنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أي فاطمة لا انظر بأمر فوثب هشام من مجلسه وتفرق
 الساميون عنه وقال حاجبه لا يبيت هذا في عكرى أب الحرج ربه وهو شوق ما كره قوم قط حر لسوق
 الاذلو اوسار الى الكوفة فقال له محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب أذكر الله يا زيد لعلك لا تهلكت ولا تأت اهل
 الكوفة فانهم لا يعرفون لك ولم يشرب وقال حرج بن هشام اسر اعلى عبد ذب من الجبار الى الشام ثم الى
 الجزيرة ثم الى العراق ثم الى تيس نضيف بلعب مناوا تشند

بكرت تحو في الخوف كأي • أصبحت عن عرض الحياة بعزل
 فأجبتها ان المية منزل • لا بد أن أسقى بكأس المهمل
 ان المية لو غفل • منلى ارا لروا بصيق المزل
 فأتى حب لك لا تأبى واعلى • أن امرؤ ساء ووت ان لم أفل

استودعك الله واني أعطى الله عهد ان دخلت يدى في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقه وأقبل الى الكوفة
 فأقامهم باستصفايتهم في احوال فأقبل الشيعة تختلف اليه تب بعد فبايعه ج عمن وجوه أهل الكوفة
 وصككت بيعة الله عموكم الى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء
 المحرومين وقسم هذا الى "ببر أهله بالو" وورق الظالم وأهال الخير ونصرة أهل البيت أسامعون عن ذلك فاذا
 قالوا نعم وصعد على ايديهم ويقول عليك عهد الله وساقه وذنته وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤمن
 ببعق ولتقاتلن عدوى وتنتصحن في السر والعلانية فداقل نعم مسجديه على يده ثم قال اللهم فاشهد فبايعه
 خمسة عشر ألفا وقيل أربعون ألفا وأمر أصحابه بالاستعداد فأقبل من ربه أن يفي ويخرج معه يستعد وتبها
 فسمع امره في الناس هذا على قول من زعم انه الى الكوفة من الشام واحتق ما يسمع الناس وأما على قول
 من زعم انه الى يوسف بن عمر لم رافة خالد بن عبد الله القسري أو سه ريد بن خالد فانه قال أقام زيد بالكوفة
 ظاهرا ومعه داود بن علي بن عبد الله بن عباس وأهات الشيعة تختلف اليه وتأمره بالخروج ويقولون اننا نرجو
 أن تكون أنت المصور وان هذا الزمان الذي جهده بنو أمية أقام بالكوفة ويوسف بن عمر يسأل عنه حينئذ
 هو هاهنا ويبحث اليه ليس فيقول نعم ويقتل بالو حج فكنت طائف الله ثم أرسل اليه يوسف بن عمر عن الكوفة
 فاحتج بأنه يحاكم آل خليفة بن عبد الله ملك بنو مالك بالدينة وأرسل اليه ليؤكل ويكيلا ويرحل عنها رأى الحد
 من يوسف في أمره سار حتى اتى القادسية وقيل القلبية فبها أهل الكوفة وقالوا له نحن أربعون ألفا
 لم يخاف عليك أحد فنصر عنك بأسيافنا وليس هاهنا من أهل الشام الا عتة يسيرة وبعض من تلبا بكنفهم
 باذن الله وحلفوا له بالايان المعقنة فخل يقول اني آسف أن تحذوني وتسلموني ككلكم أبي وجدتي
 فيلحفون له فقال له داود بن علي لا يعز لنا يا بني عني هؤلاء أبس قد حدوا من كان أعز عليهم منك حدثك علي بن أبي

الشام فأمر أهل الشام منهم رجلا وصوا به إلى يوسف بن عمر فقتله فلما رأى زيد خذلان الناس أباه قال قد فعلوا حسبي الله وساروه ويزم من لقيه حتى انتهى إلى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون راياتهم من فوق الباب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الدار إلى العزاح حوا إلى الدين والدينا طانكم اسم في دين ولادينا وزيد يقول واقه ما خرجت ولاقت مقامي هذا حتى قرأت القرآن وأنقست الفرائض وأحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما عرفت التبريل وفهمت الساسخ والمنسوخ والمحكم والمنشأ والمخاص والعام وما يحتاج إليه الأمة في دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وإلى علي بن عيسى من ربي فرماهم أهل المسجد بالخارجة من فوق المسجد فانصرف زيد معي معه وشرح إليه ما من من أهل الكوفة قتل دار الرزق فأناء الريان وفاتحة ونرح أهل الشام مساء يوم الأربعاء استثنى عطا فلما كان من العدا أرسل يوسف بن عمر عدة عليهم العباس بن سعد المري فلقبهم زيد فاقشوا وقت لا شديدا فامزم أصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشي عي يوسف بن عمر الجبوش وسرّحهم فالتفاهم زيد عن معه وجعل عليهم حتى هزمهم وهو يتبعهم فبعث يوسف طائفة من المشاة فرموا أصحاب زيد وهو يقابل حتى دخل الليل فرمى بهم في جبهته اليسرى ثبت في دماغه فرجع أصحابه ولا يظن أهل الشام أنهم رجعوا للمساء والليل فأرلوا زيدا في دار وأخوه بطبيب فأتى الصل فضج زيد ومات رحمه الله لليلتين خلتا من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وعمره اثنتان وأربعون سنة ولما مات اختلف أصحابه في أمره فقتل بعضهم نطحه في الماء وقال بعضهم بل نحر رأسه وتلقه في القتلى فقال انه يحيى بن زيد والله لا يأكل لحم أبي الكلاب وقال بعضهم ندفه في الحفرة التي يؤخذ منها العاين ويحس عليه الماء ففعلوا ذلك وأجر وأعليه الماء وكان معه مولى سدي قتل عليه وقيل وآهم قصار فقتل عليه وتفرق الناس من أصحاب زيد وساروا به يحيى بنحو كبر بلا وتسع يوسف بن عمر الجبوش في الدار حتى دل على زيد في يوم الجمعة فخرجه وقطع رأسه وبعث به إلى هشام بن عبد الملك فدفن له وصل به عشرة آلاف درهم ونصسه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما جده فان يوسف بن عمر صلبه بأشكاسة ومعه ثلاثة عبي كانوا معه وأقام الحرس عليه فكثرت زيد مصلوبا أكثر من مئتين حتى مات هشام وولّى الوليد من بعده وبعث إلى يوسف بن عمر أن أرسل زيد وأحرقه بالنار فأرسله وأحرقه وذرى رماده في الريح وصنع كان زيد لما صلب وهو عراب استغنى بطنه على عورته حتى ما يرى من سوته شيء ومز زيد مرة عمدا بن الحسبة فظفر إليه وقال اعيذك بالله أن تكون زيد بن علي المصلوب بالعراق وقال عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي سمعت أبي يقول اللهم ان هشام رضى بصلب زيد فاسلمه ملكه وان يوسف بن عمر أحرق زيد اللهم فسلط عليه من لا يرجه اللهم وأحرق هشام في حياته ان شئت والا فأحرقه بعد موته قال مرأت والله هشام محر قال أخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر يد مشق مقطعا على كل باب من أبواب دمشق منه عضوة قلت يا أبا عبد الله وقت دعوتك لبسه القدر فقال لا يا بني بل صمت ثلاثة أيام من شهر رجب وثلاثة أيام من شعبان وثلاثة أيام من شهر رمضان كنت أصوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم أدعوا الله عليهم من صلاة العصر يوم الجمعة حتى أصلي المغرب وبعد قتل زيد انقص ملك بني أمية وتلاشني إلى أن أراهم الله تعالى بنى العباس وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر ثم لما الناس بزيارته ويقصدونه لاجتماع يوم عاشوراء والعامة تسجدون للعائدين وهو وهم وأما من العائدين أبوهم وليس قره بمصر بل قبره بالقيح ولما قتل الإمام زيد سؤدت الشيعة أي لبست السواد وكان أول من سؤد على زيد شيخ بني هاشم في وقته الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ورواه بقصيدة طويلة وشعره حجة احتج به يسويه توفي سنة تسع وعشرين ومائة

• (مشهد السيدة هبة) •

قال الشريف النقيب النسابة شرف الدين أبو علي محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر الحسيني الجوافي المالكي في كتاب الروضة الزكية بفضل مشهد السيدة هبة رضي الله عنها • نصية أئمة الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أئمتهم ولدوا وأخوتهم انقاسم ومحمد وعلي وأراهم وزيد وعبيد الله ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأم كلثوم وأولاد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فأتتهم أم سلمة وإسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي وأئمتهم ولدوا روح أم كلثوم اخت هبة عبيد الله بن علي بن

قوله فأمهم الخ هكذا في السمع ولا يعني ما في هذه العبارة من السجامة والتساقى والتظاهر أن فيها سخطا والأصل فأمنا لتاسم ومحمد ويحيى وأم كلثوم فأمهم الخ كما يدل على ذلك قوله فأمهم بالفاء وكذلك بقية العبارة حيث بين فيها أئمتهم منهم وإيجز راه صحبه

عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ثم خلف عليها الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي - وأما علي - وأما علي - وأما علي -
وزيد اخوة نفيسة من أبيها فاتهم أم ولد تدعى أم عبد الجيد وأما عبد الله بن الحسن بن زيد فاته الزائدة بنت
بسطام بن عمر بن قيس الشيباني وأما اسماعيل واصحاق فهما لامي ولد وكان اسماعيل من أهل الفصل والخير
صاحب صوم ونسك وكان يصوم يوما ويصطر يوما وأما يحيى بن زيد فله مشهد معروف بالشاهد يأتي ذكره
إن شاء الله تعالى وتزوج - نفيسة رضي الله عنها اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد - باقر بن علي - زين العابدين
ابن الحسين بن علي - بن أبي طالب عليهم السلام وكان يقال له اسحاق المؤمن وكان من أهل الصلاح
والخير والفصل والدين روى عنه الحديث وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني أئمة الرضى اسحاق بن
جعفر وكان له عقب بمصر منهم شوارق ومحب بن زهرة وولدت نفيسة من اسحاق ولدين هما انصاسم وأم كلثوم
لم يبقا وأما جد نفيسة وهو زيد بن الحسن بن علي - مروى عن أبيه وعن جابر بن عباس وروى عنه ابنه وكانت
بسه وبين عبد الله بن محمد ابن الحنفية خصوصية وقد ايجلها على الورد بن عبد الملك وكان يأتي الجمعة من ثمانية
أميال وكان إذا ركب نظر الناس إليه ومحبو من عظم خلفه وقالوا جده رسول الله وكتب إليه الوليد بن عبد
الملك يأله أن يسابع لانه عبد العريز ويطلع سليمان بن عبد الملك ففرق منه وأجاباه فلبا اختلاف سليمان وجد
كتاب زيد بذلك إلى الوليد فكتب إلى أبي بكر بن حرم أمير المدينة ادع زيد بن الحسن فأقره الكتاب فان
عرفه فاكذب إلى وان هو نكل فقدمه فأصب يمينه عند سر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما كذب ولا
أمر به خلاف زيد الله واعترف فكتب بذلك أبو بكر فكتب سليمان أن يصير به مائة صوط وأن يدبره عما قد وعده
حافض بن عمر بن عبد العزيز الرسول وقال حتى اكلم أمير المؤمنين فيما كتب به في حق زيد فقل للرسول
لا يخرج فان أمير المؤمنين حرر صقات سليمان وأحرق عمر الكتاب • وأما والد نفيسة وهو الحسن بن زيد فهو الذي
كان إلى المدينة السوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلاً أديباً عالماً وأمه أم ولد توفى أبوه
وهو غلام وترد عليه دينار أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يطل رأسه مضطرب الاسقف مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أويث رجل بكاه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوجاه وقضاه بعد ذلك ومن كرمه انه أتى
بشباب شارب متأدب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفيلوا ذوى الهيات عنراتهم وأما ابن أبي امامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبى مع أيلك كما قد علمت قال
صدقت فهل انت عائد قال لا والله فأقاله وأمره بمحسين دينه وأقاله تزوجها وعد إلى قناب الشاب وكان
الحسن بن زيد يجرى عليه النقة • وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فقال انها
جئت ثلاثين حجة وكانت كثيرة النكاح تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها الأثر فبين نفلت هفالت كيف أرفق
بنفسي وأما ما عني لا يقطعها إلا الصبرون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا كل ثلاث ليل
أكلة واحدة ولا تأكل من غير زوجها شيئاً وقد ذكر أن الامام الشافعي - محمد بن ادريس كان رادها وهي من
وراء الخطاب وقال لها ادعى لي وكان محبته عبد الله بن عبد الحكم وماتت رضي الله عنها بعد موت الامام
الشافعي - رجة الله عليه أربعين لان الشافعي - توفى سلخ شهر رجب سنة أربع ومائتين وقيل انها كانت فيمن
صلى على الامام الشافعي - وتوفيت السيدة نفيسة في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفت في منزلها وهو
الموضع الذي به قبرها الآن ويعرف بخط دوت الساع ودرب زرب وأراد اسحاق بن الصادق وهو زوجها
أن يجعلها يدفن بها بالمدينة فأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل البركة وقبر السيدة نفيسة أحد
المواضع المعروفة بأجابة الدعاء بمصر وهي أربعة مواضع حتى نبي الله يوسف الصديق عليه السلام ومسجد
موسى صلوات الله عليه وهو الذي بطراومته السيدة نفيسة رضي الله عنها والمخدع الذي على يسار المصلي في
قبلة مسجد الاقدام بالترافقة فهذه المواضع لم يرل المصريون من احبته مصيبة او لحقت فاقة أو جائحة يمشون إلى
أحدها ويدعون الله تعالى فيستجيب لهم مجزب ذلك انتهى • ويقال انها حضرت قمرها هدا وورأت فيه تسعين
ومائة حقة وانها لما حضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حرها إلى قوله تعالى قل لمن مافي السموات
والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة صاغت نفسها رحمة الله تعالى مع قوله الرحمة ويقال ان الحسن
ابن زيد والد السيدة نفيسة كل مجاب الدعوة ومدحوا وان شخصاً ونسب به إلى أبي جعفر المصود وأنه يريد الخلافة

لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته في حرس فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم انه مله له كذب النبل عنه فن عليه وردته الى المدينة مكرما فلما قدمها بعث الى الدي وصى به بهدية ولم يعقبه على ما كان منه ويقال انه كان محاب الدعوة فحزن به امرأته وهو في الاطبع ومعها ابن لها على يدها فاحتفظه عصب فسألت الحسن بن زيد أن يدعوا لله لها برده فرفع يده الى السماء ودعا به فإذا بالعتاب قد أتى الصغير من غير أن يضره شيء فأخذته أمته وكان بعد بالقب من الكرام ولما قدمت السيدة نفيسة الى مصر مع زوجها الحجاج بن جعفر نزلت بالمنصورة وكان بجوارها دار فيها قوم من أهل الدمة ولهم سنة مقعدة لم يمش قط على كان في يوم من الأيام ذهب أهلها في حاجة من حوائجهم وزكوا المقعدة عند السيدة نفيسة فتوضأت وصبت من فضل وضوئها على الصبية المقعدة وسبح الله تعالى فقامت نعي على قدميها ليس لها بأس البتة فلما قدم أهلها وعائنها غشي أنوارا الى السيدة نفيسة وقد تقبوا أن مشي استهم كان يركه دعائها وأسلوا بأجمعهم على يدها فاستمر ذلك بمصر وعرف انه من بركاتها وتوقف السبل عن الزيادة في زيتها فحضر الناس اليها وشكوا اليها ما حصل من توقف النبل فدفت قضاها اليهم وقالت لهم ألقوه في النيل فألقوه فيه فزاد حتى بلغ الله به المنافع وأسرا بن لامرأة ذمية في بلاد الروم فأنت الى السيدة نفيسة وسألها الدعاء أن يرز الله ابنها عليها فلما كان الليل لم تشعر الذمية الا بأنها وقد هم عليها دارها فآلتها عن خبره فقال يا أمها لم أشعر الا بقد وقعت على القيد الذي كان في رجلي وفائل يقول أطلقوه قد شفعت فيه نفيسة بنت الحسن فولدى يحلف به يا أمها لقد كسر قيدي وما شعرت بنفسى الا وأنا واقف باب هذه الدار فلما أصبحت الذمية أنت الى السيدة نفيسة وقصت عليها الخبر وأسألت هي وابنها وحسن اسلامهما ودكر غير واحد من علماء الاخبار بمصر أن هذا قبر السيدة نفيسة بلا خلاف وقد رار قبرها من العلماء والصلحين خلق لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر وسكن في اللوح الرخام الذي على باب شريحها وهو الذي كان مصحبا بالحديد بعد البسطة مانعه نصر من الله وفتح قريب بعد الله ووليه معذاتى قيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آتائه اطهارين وأتائه المكرمين أمر بمعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كمال قصة المسكين وهذا دعاء المؤمنين عمدا الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدره وأعلى كلمته وشدة عضده بولده الاجل الافضل سيف الامام حلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين حليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وأربع مائة والقيبة التي على الضريح جددتها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحرايب

• (شهد السيدة كلثوم) •

هي كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب موضع موضع بمصر بجوار الخندق وهي أم جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق كانت من الزاهدات العابدات

• (سأوتها) •

يقال انها من اولاد جعفر بن محمد الصادق كانتا تلوان القرآن الكريم في كل ليلة كانت احدهما صارت الاخرى تلو وتهدى ثواب فراءتها لاختها حتى ماتت

• (ذكر سفار مصر واقاهرة المشهورة) •

القدر مد في الانسب وجعه قور وبقية موضع القبر قال مسيو به المقبرة ليس على القبر ولكن اسم وقبره يقبره دفنه وأقبره جعل له قبرا واعلم أن لاهل مدينة مصر ولاهل القاهرة عدة مقابر وهي القرافة ما كان منها في سبع الجبل يقال له القرافة الصعري وما كان منها في شرق مصر بجوار المساكن يقال له القرافة الكبرى وفي القرافة الصعري كانت مدافن أموات المسلمين منذ افتتحت أرض مصر واختط العرب مدينة القسطنطية ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم القائد جوهر من قبل المعز لدين الله بنى القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا بها تربة

ابن المغيرة بن يعفر وعيل ان قرافة اسم أم عزافر وبعض ابن سيف بن وائل بن الجيزي قد حذف القصص في قوله عن باقي القبة ولا قرب ما قاله الكسدي لأنه اقله لك وقال ياقوت والقرافة فتح القواف ورواه مختصة وأنس خضفة وفاء الأول مقبرة بمصر مشهورة سميت بقبيلة من المعدن يقال لهم بنو قرافة الثاني القرافة محلة بالأسكندرية منسوبة إلى القبيلة أيضا وقال الشريف محمد بن أحمد الجوافي في كتاب النقط وقد ذكر جامع القرافة الذي ضال له اليوم جامع الاولياء وكان جماعة من الرؤساء يلتمسون اليوم هذا الجامع ويجلسون في ليالي الصيف يفتنون في القصر في محضته وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكان يحصل لقمه الاشربة والحلوى والخرابات وكان الناس يحسون هذا الموضع ويلتمونه لاجل من يحضر من رؤساء وكانت الطيبة يلتمسون المبيت فيه ليالي الجمع وكذلك كثير المساجد التي بالقرافة والجبل والمنشأ لاجل ما يعمل اليها ويعمل فيها من الحلوات والعمومات والاطعمة وقال موسى بن محمد بن سعيد في كتاب المغرب عن أخبار المغرب وبني ليالي كثيرة بقرافة العسطة وهي في شرقها من منازل الاعيان بالفسطاط والقاهرة وقبور عليمات معتنى بها وفيها قصة العالمة العظيمة المزخرفة التي فيها قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وهما مسجد جامع وترب كثيرة عليا وأوقاف للقرافة ومدرسة كبيرة للشافعية ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيما في الليالي المصيرة وهي معظم مجتمعات أهل مصر وأشهر منزهاتهم وفيها يقول

ابن القرافة قد حوت خدين من • دنيا وأخرى فهي ثم المنزل
يقضي الخليلع بها الجماع مواصلا • ويطوف حول قبورها المتبذل
حكم ليلته بتناجيا وندينا • لحن يكاد يذوب منه الجندل
والدر قد لا البسطة بوره • فكأنما قد فاض منه جدول
ودا بضاحك أوجها حاكبه • لما تكامل وجهه المتبذل

وفوق القرافة من شرقها جبل انشطم وليس له عاق ولا عليه اخضرار واما يقصد البركة وهو نبيه المذكور في الكتب وفي نسخة مقابر أهل الفسطاط والقاهرة والجماع على انه ليس في الدنيا مقبرة يحب منها ولا أبهى ولا اعظم ولا انطق من انتباه وقابها وجرها ولا يحب ترابها مناصك أياها الكافور والزعفران مقدسة في جميع الكتب وجب شرف عليها اها كأنهم امدية يضاهوا المنظم عال عليها كأنه حائط من ورائها وقال شافع بن علي

فجيت من امر القرافة اذ غدت • على وحشة المولى لها قلبنا يصور
فالتفتها مأوى الاحبة كاهم • ومستوطن الاحباب بصوبه القلب

وقال الاديب أبو سعيد محمد بن أحمد العميد

اذا ما صاق صدري لم اجد لي • مقتر عبادة الا القرافة
لن لم يرحم المولى اجتهادي • وقلة ناصر لي لم أتق راحة

واعلم أن الناس في القديم اء كانوا يقرون موتاهم في باب مسجد الفتح وفتح المقطم واتخذوا التراب الجليل أيضا فيما بين مصلى خولان وخط المعمر التي وضعها الآن كهيان تراب وتعرف الآن بالقرافة الكبرى هذا دفن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ابنه في سنة ثمان وسمائة بجوار قبر الامام محمد بن ادريس الشافعي وبني القصة العظيمة على قبر الشافعي وأخرى اها الماء من ركة الحشش بقا طر متصلة منها قبل الناس الابنية من القرافة الصخرى الى ما حول الشافعي وأندأ واهناك التراب فعرفت بالقرافة المصرية وأخذت عما ترها في الزيادة وتلاشي امر تلك وأما القطعة التي تلي قلعة الجبل فتجدت بعد السبعائة من سني الهجرة وكان ما بين قصة الامام الشافعي رجة الله عليه وباب القرافة ميذايا واحدا تسابق فيه الامراء والاجناد ويجمع الناس هناك للتفرح على السباق فتصير الامراء تسابق على حدة والاجناد تسابق في جهة وهم منفردون عن الامراء والشروط في السباق من تراب الامير يدرا الى باب القرافة ثم استبدت امر اء دولة الناصر محمد بن قلاوون في هذه الجهة التراب فبنى الامير بلفما التركاني والامير طغتر الدمشقي والامير قوصون وغيرهم من الامراء وتبعهم الجند وسائر الناس فنسوا التراب والحوائث والاسواق والطواحين والحمامات حتى صارت العبادة من ركة الحشش الى باب القرافة ومن حدة ساكن مصر الى الجبل واتحمت الطرق في القرافة وتعددت بها

الشوارع ورغب كثير من الناس في سكناها لعظم القصور التي أنشئت بها وجميت بالترب ولتكررة تعاهد أصحاب
الترب لها وتواتر صدقاتهم وميراثهم لاهل القرافة وقد صنف الناس من قري القرافة واكثرها من التأليف في
ذلك ولست بصدد شيء مما صعد في ذلك واعا غرضي أن أذكر ما تشبه عليه القرافة وفي سنة ثلاث وثلاثين
وأربع مائة ظهر بالقرافة شيء يقال له القطرية تنزل من جبل المقطم فاختلطت جماعة من أولاد ~~سكانها~~ حتى
رجل ~~سكانها~~ كثيرهم خوفها وكان شخص من أهل بكرة مصر يعرف بحميد القوال خرج من اطفح على حماره
فلما وصل الى حلون عشار رأى امرأة جالسة على الطريق فشكت اليه صاعا وعزا فجعلها خلفه فلم يشعر
بالخمار الا وقد سقط قطار الى المرأة فاذا بها قد أخرجت خوف الخمار بعبابها فمروا به بعدوا الى والى مصر
وذكر له الخبر فخرج بجماعته الى الموضع فوجد الدابة قد أكل جوفها ثم صارت بعد ذلك تتبع الموق بالقرافة
وتشيش قورهم وتأكل أجوافهم وتتركهم طرودين فامتنع الناس من الدفن في القرافة زمنا حتى انقطعت
تلك الصورة

• (ذكر المساجد الشهيرة بالقرافة الكبيرة) •

اعلم أن القرافة بمصر اسم لموضع القرافة الكبيرة حيث الجامع الذي يقال له جامع الاولياء والقرافة الصغيرة
وبها قبر الامام الشافعي وكانت في أول الامر خططين لقبيلة من الذين هم من المعاصرين يقرر يقال لهم -وقرافة-
ثم صارت القرافة الكبيرة جبانة وهي حيث على شولان والبقعة وما هو حول جامع الاولياء فإنه كان ينهل
على مسجد ووريط وسوق وعدة مساكن منها ما حارب ومنها ما هو باق وسترى من ذلك ما ينسرد ذكره

• (مسجد الاقدام) •

هذا المسجد بالقرافة يحيط المعاصر قال القضاة ذكر لكبدى أن الجدي بنوه وليس من الخطط وسمى بالاقدام
لان مروان بن الحكم لما دخل مصر وصالح أهلها وباعوه امتنع من بيعته ثمانون رجلا من المغاربة سوى
غيرهم وقالوا لا نكث بعة ابن الزبير فأمر مروان فطعن أيديهم وأرجلهم وقتلهم على أثر بالمغار في هذا الموضع
سمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم والآثار لاقدام يقال حثت على قدم فلان أى على أثره وقيل بل
أمرهم بالبراءة من على بن أبي طالب رضي الله عنه فلم ينبروا معه فقتلهم هناك وقيل اعماشى مسجد الاقدام
لان قبيلتين اختلفتا فيه كل تدعى انه من سطها فليس ما بينه وبين كل قبيلة بالاقدام وحمل لاقربهما منه
والقديم من هذا المسجد هو محرابه والاروقة المحيطة به وأما خارجه فزبادة الاختشيد والريادة الجديدة التي
في محرابه لسمعون الملقب بسهم الدولة متولى السارة وكان من أهل السنة والخير ويقال اعماشى مسجد
الاقدام لانه كان يتداوله العباد وهكذا بجوارنه كدانا فانظر فيها موضع أقدامهم سمي لذلك مسجد
الاقدام

• (مسجد الرصد) •

هذا المسجد ببناء الفضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجاني بعد بانه للجامع المعروف بجمع
القبيلة لاجل رصد الكواكب بالآلة التي يقال لها ذات الخلق كاد كرفيا تقدم

• (مسجد شقيق الملك) •

هذا المسجد بجوار مسجد الرصد ببناء شقيق الملك خسروان صاحب بيت المال أحد حكام القصر في أيام الخليفة
الحافظ لدين الله في سنة احدى وأربعين وخمسمائة وعمل فيه للمساكن ضيقة عظيمة حصر فيها نفسه ومعه
الامراء والامستادون وكافة الرؤساء وكان فيه كرم وموهمة وكان لمساجد القرافة والجبل عنده وررباج
بأسماء أربابها فينفذ اليهم في أيام العيب واليكن لكل مسجد حصص رطب ويرسل في كل ليلة من ليالى الوفود
لكل مسجد خروف شواء وسطل جو ذآب وحام حلوى ولا سيما ~~سكانها~~ كان يأتي في هذا المسجد فانه لا يأكل
حتى يسير ذلك الى اسمه عنده وكان يعمل حضان النطائف المحشوة باللوز والسكر والكافور والمسك وفيها ما فيه
بدل الاور الصنق ويستدعى من لا يقدر على ذلك من أهل الجبل والقرافة وذوى البيوت المتعطلين وبأمر

وذا حصر وايكسب الخلو والشيرج عليه بالجرار ويا امره بالاحكام كل منه والجل معهم وكان أجسم اليهم
ياكل طعامه ويستدي رءه وانفع منه رءه الله

• (مسجد الاندلس) •

هذا المسجد كان يسمى بالصدوم ما رجع هذه الملة بعد ثلاثة ايام من صدقته اساس الى ما بعد سنة ثمانين
وسمعة ثمانين ثم خربت وصار الصدوم الاماكن الخوفة بعد ما أدركته من هال الهامة

• (مسجد اساريج) •

هذا المسجد من الى يومنا هذا يسمى بالصدوم وقرعة لعمري بجانب سقاية ابن طولون المعروف بقصة
الكبرى غربها الى البحر قليلا وهو المثل على ركة الحش شرقى الكنتى وقلى لقرعة سنة الجبهة الاخرية
المعروفة بجبهة الدار الجديدة في سنة اثنين وعشرين وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين
الاستادين اكتب الدولة بين ومع الدولة الطويل المعروف بالوحش وبنى العمارة والاهاق عليه شريف
أبو طاب موسى بن عبد الله بن هاشم بن مشرف بن جعفر بن المسلم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن اراهيم بن محمد
النبى بن عبد الله بن موسى الكاظم الحسينى الموسوى المعروف بابن أخى النبى بن فى طالب الوراق
وسمى مسجد اساريج لأن داره لا يتقطع أبدا

• (مسجد الاندلس) •

هذا المسجد فى شرقى القرعة الصغرى بجانب مسجد الدخ فى ادمع الذى يعرف عند رزاز بانهعة وهو مصلى
المعافر على الجبازة يقال انه بنى بعدد مع مصر وويل فى حلامه معاوية بن أبى سفيان ثم سنة هجرة مكنون
واسمهم علم الاخرية ثم سنة الاخر التى يقال انها كانت فى سنة ست وعشرين وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين
بالشيخ أبى تراب • (وجهة مكنون) هذه كان الجديدة لا امر حكام الله كتب صدقها وجعل انتم منه
أربعة عشر ألف دينار وكن اها صدقات ورزق وروى وعدها خوف من الله وكانت تذهب الى الاشرف
تصلات جريده نزل الى أرباب البيوت والمستورين أموا لا كثيرة ولما ذهب الامر لهرار الملوك وهرعش
فى كل يوم مائتى ألف دينار على الكل منهم ما مائة ألف دينار حصر ايتها على مائة فاعلقت باب مقصورتها
قل دحوه وفات له والله ما دحل الى أوتهى لى مثل ما وهدت لواحد من غلاميك فقال البعة ثم استدى
بالقراش جعفر واهل هانوا مائة ألف دينار ساعة ولم يزل وقس الى أن حضرت عشرة كيسة فى كل
كيس عشرة آلاف دينار وسمعة ثمانين من القراش فحصل له الباب ودخل اليها ومكنون هذا هو الاستاد
الذى كان يرسم خدمها وبنى له مكنون قاضي اسكنوه هذه وكل فيه جبروت كبير ويحجب مسجد الاندلس
هذا رباط من غربيه سنة هجرة مكنون هذه فى سنة ست وعشرين وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين
فى سنة أربع وسبعين وسمعة ثمانين الحاجب لوزى بعد الى رحمة الاندلس والرباط يستانا وأحوالها وسمعة ثمانين
وجمع بين مصلى الاندلس وبين رباط محائط بينهما وعمل دحل العيف ستم من مسم المقدس لشفاعى به
ولفات السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى بدمشق فى الحزم سنة ست وسبعين وسمعة ثمانين
وقام من بعده فى المظنة انه ملك العيد محمد ركة خذ عن لايه عرا بانه لى هذا قاجم هلك القراء
واسقها واقمت المطابخ وسمعت الماعم اكثيرة وقرق على اربابا وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين وسمعة ثمانين
حول الاندلس فكن الناس على اختلاف طقتهم وقرأ القرأ حنة شريفة وعده هذا الوقت من
المهمات العظيمة المشهورة بدار مصر وكان ذلك فى الحزم سنة سبع وسبعين وسمعة ثمانين على رأس سنة من
موت الميت سنا ففقال فى ذلك القاضي محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر

يا ايها الناس اسمعوا • فولا يصدق قد كسى

ان عزا السلطان فى • غرب وشرق مانسى

أليس ذاماً قسسه • يعمل فى الاندلس

ثم عمل بعد ذلك مجمع في المدرسة الناصرية بجوارقة اشافعي من القرافة ومجمع بجامع ابن طولون ومجمع بجامع الظاهر من الحنبلية خارج القاهرة ومجمع بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ومجمع بالمدرسة الصالحية ومجمع بدار الحديث الكاملية ومجمع بالتحف السلاجية لسعيد السعداء ومجمع بالبلد مع الحاكمي وأقيم في كل واحد من هذه المجمعات الاطعمة الكثيرة وعمل لتكرارة خوان وللضراء خوان حضره كثير من أهل الخير والصلاح فقبل في ذلك

فكرأ لها أوقات تزققت • لقد كان فيها الخير والبر أحبا
لقد عمت النعمى بها كل موطن • سقى الفوايد مربها ثم مربها
ولما مضى السلطان لم يحض جوده • وخلف فينا بره متنوعا
فبق عيش في معروفه بعد موته • كما كان بعد السيل مجرا مرعا
فدام له منا الدعاء مكررا • مدى دهرنا والله يسمع من دعا

• (مسجد البقعة) •

هذا المسجد بمجاورة المسجد شح من عريبه ساء الامير أبو منصور صالح الاصل

• (مسجد الفخ) •

هذا المسجد مشهور بجوارقه الساطع بناءه معروف الاسلام سيف الامام يانس الروي وزير مصر وسعى بالفتح لان منه مكان انتم ارام الروم الى قصر التجمع حين قدم اربير بن القوام والمقداد بن الاسود ومن سواهما مددا لعمرو بن العاص وكان الفخ ويقال ان محرابه القديف ادى بجانبه الشرقي قديم وان تحت حائطه الشرقي قبر عامر ادى مكان اول من دفن بالقرافة ومحراب مسجد الفخ معروف عن خطه الى جهة الجنوب المحراف كثيرا كما ذكر عند كرمحارب مصر من هذا الكتاب وانه شهد يومئذ جماعة دفنوا في محرابي الحصا وكان يرى على قبورهم في النيل نور

• (مسجد أم عباس جهة العادل بن السلار) •

هذا المسجد كان بجوارق مصرى خولان بالمعافر غربي المقابر بته الاو وروح العادل بن السلار سلطان مصر في خلافة الظاهر سنة سبع وأربعين وخمسمائة على يد المعروف بالشرىف عرف الدولة رموى بن ائق من وكانت الاو مغربية وهي أم الوزير عباس الصنهاجي السادسي وقد تروى هذا المسجد

• (مسجد الصالح) •

هذا المسجد كان تحت جامع القرافة المعروف بجامع الاولياء عرف بمسجد بني عبيد الله ومسجد القصة ومسجد العراء وادى بناء الصالح طلائع بن رزين وزير مصر وكان في أعلاه مساطر وعمارته متقنة الزى وأدركته عاصم الى ما بعد سنة ثمانمائة

• (مسجد ولي عهد امير المؤمنين) •

هو الامير أبو هاشم العباس بن شعيب بن دود المهدى أحد الارب في الايام الحماكية كان الى جانب مسجد الصالح وبجانبه ترينه وكان المسجد من حجر وبنه محمول على أربع حسايا وتحت الحنايا باب المسجد وفي شرفه أيضا أربع حسايا وكانت دار أبي هاشم هذا بمصر داره فراح ومن ولده الشريف الامير الكبير أبو الحسن علي ابن الامير عباس بن شعيب بن أبي هاشم المذكور ويعرف بالشريف الطويل وبالباش

• (مسجد الرحة) •

هذا المسجد كان في صدر القرافة الكبرى بالقرب من ترية ركن الاسلام محمود بن أخت الملك الصالح طلائع بن رزك قال الكندي ومنه مسجد القرافة وهم بنو محسن بن سيف بن وائل بن الجبري قبلي القرافة على عيكن اذا أمت مسجد الاقدم مقبله فسفينة صغيرة وله مباركة يعرف بمسجد الرحة وعرف هذا المسجد بأى تراب

الصوف وكيل الجهة التي بنت مسجد الاندلس ورباطه ومسجد رقية وأبو تراب هذا بولي بانه وكان يقوم
بخدمته الشيخ نسيم وأبو تراب هو الذي أخرج اليه ولدا لا عمر في قمة من حوص وفيها حوائج طيخ من كرات
ويصل وجر وهو طبل في انشعاط في أسفل القبة والحوائج فوقه ووصل به الى القرافة وأرصعته امرصعة بهذا
المسجد وختني امرء من الحفاظ حتى كبر وصار يسمى قصفة فلما كان ضعه ثم عليه أبو عبد الله الحسين بن أبي
الفضل عبد الله بن الحسين الجوهرى الواعظ بعد ما مات الشيخ أبو تراب عند الحفاظ فأخذ الصبي ووضعه فمات
وخلع على ابن الجوهرى ثم تولى الى ديباط مات بها في جمادى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

• (مسجد مكنون) •

هو بجانب مسجد الرحمة في الامانة مكنون القفاني الذي تقدم ذكره في مسجد الاندلس

• (مسجد جهة ربحان) •

هذا المسجد كان في وجه مسجد أبي تراب قبالة دار القمر من القرافة الكبرى وبنده أستاذ الجهة الحافظية
واجه ربحان في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

• (مسجد جهة بيان) •

هذا المسجد كان في بطون مسجد الادام بجوار تراب المادرايين شبه الجهة الحافظية المعروفة بجهة بيان
المسماحي على يد أبي الفضل الصعدي المأمور بامر الموفق وحكي الخليفة عن هذه الجهة حبرا غيبا قال
القاضي الكبير أبو الطاهر اسماعيل بن سلامة قال في أمير المؤمنين الحافظ يوم ما فاضى أبا الطاهر قلت لبيك
يا أمير المؤمنين قال أحدثك بحديث عجيب قلت نعم قال لما جرى من أبي علي بن الفضل ما جرى بينا أنا في
لموضع الذي كنت معتلا فيه رأيت ك في قد جلست في مجلس من مجالس القصر اعرقه وكان الخلافة
أعادت الى وكان المعتل قد دخل بينيني وبينين بين يدي وفي جلست جارية معها عود يهني هذه الجارية
المذكورة فأنشأت تعني قول أبي العنابة

انه الخلافة متقادة • اليه فجزر أذيالها

فلم تك تصلح الاله • ولم يك يصلح الاله

ولونالها أحد غيره • لرزئت الارض زلزالها

ك كان في وقت الى خزانة المجلس أخفت منها حقة فيها جوهر ثلاث قهاسه ثم استبقطت فوالله باقاني
ما كان الا يومان حتى كسر على المجلس لما قتل أبو علي بن الفضل وقبل الى السلام على أمير المؤمنين فلا خرجت
وأفت أبا ما جلست في ذلك المجلس الذي رأيته في النوم ودخل الجوارى بينيني وفتت احدا من وهي ذات
عود ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسل حق نفسي فمن أيضا من حقت ما يجب عليها وقت الى الخزانة
وأخذت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها وقلت لها افتني قال ففتنته وحشوته جوهر اقلت لها ان لك
عليها في كل سنة في مثل هذا اليوم مثل ذلك

• (مسجد دوي) •

هو ابن ميسرة الكاظمي مغني المستنصر كان في شرق الاقويوب وقبائلته برة قسب الى الطبالة صاحبة أرض
الطالمة وكلاهما في القرافة الكبرى

• (مسجد دري) •

هذا المسجد كان في القرافة الكبرى في رحمة الاقويوب بناء شهاب الدولة دري غلام المظفر أحمى الافضل
ابن أمير الجيوش في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أرمينا فأسلم وصار من المتشددين في مذهب الامامية
وقرأ الحبل للزجاجي في النعم واللمع لابن حنن وكانت له شرائط من القطر الأبيض يلبسها في يديه ورجليه وكان
سولى شرائط الكسوات ولا يدخل على بسط السلاطين ولا على بسط الخليفة الحافظ لدين الله ولا يدخل

يحمله الا انظر انه في رجله ولا يأخذ من أحد رقعة الا وفي يده حربة ينفذ أن من لمسه شجبه وسوسته
فان اتفق أنه صافح أحدا أو امسك رقعة يده من غير حربة لا يمس نوبه ولا بدنه حتى يعساها فان من نوبه غسل
الثوب وكان الاستاذون يعبتون به ويردون في بساط الخليفة الحافظ العصب فادامني عليه واهجر
ووصل ماؤه الى رجله منهم وحرد فيضلك الخليفة ولا يؤاخذ وعمل مرة الوزير رضوان بن ونحشي دواة حلبها
ألف دينار من صفة قد دخل عليه شهاب الدولة دوى الصغير هذا وقد حضرت الدواة المدكورة فقال له
يا مولانا أحسن من مداد هذه الدواة ووقع على هذه فيكون ذلك ركاكها اذ قلته فيه رشي ولتيسه وناوله رقعة
الشريف القاضى سنا الملك أمعد الخوانى النصى يطلب فيها راسا لانه الشريف أبى عبد الله محمد فى الشهر
ثلاثة دنانير فوقع عليها فلما كان فى الليل رأى فى نومه أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو يقول
جزاك الله خيرا على فعلك اليوم

• (مسجد ست عرال) •

هذا المسجد كان فى القرافة الكبرى بجوار تربة العمان سنة ست غزال فى سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وكانت غزال هذه صاحبة دواة الخليفة لا تعرف شيئا إلا أحكام الدوى واللبق ومسح الاقلام والدواة وكان
يرسم خدمتها الاستاذ مأمون الدولة الطويل

• (مسجد رياض) •

هو لوفد الحافظ لدير الله كانت تنقب يدي به بالقصر وكان بجوار المصنعة الصغرى السلوية التى بجى الماء
اليها من عفصة الكبرى وكان فيه حوش به عدة بيوت للنساء المقطعات

• (مسجد عظيم الدولة) •

هذا المسجد كان معلقا بحيط سوق القرافة الكبرى وكان عظيم الدولة هذا صقليا صاحب السرى وحاصل
المطلة وكان بجوار هذا المسجد مسجد النساخ ومسجد السدرة ومسجد جهة مراد وكان القاضى أبو عبد الله
محمد بن أبى انفرج هبة الله بن الميسر لما عمل قدامه منارة القناس الرومية ذات السواعد واجتاز بها من تحت
سدرة المصطفى ليلة الوقود نصف شهر رجب سنة ثلاثين وخمسمائة عاقها السدرة فأمر بقطع بعضها فقبل له
لا تفعل فان قطع السدرة فمخذور وقد روى أبو داود فى كتاب السنن أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قطع
سدرة صوب الله رأسه فى النار فقطعها على ركوب نصف شعبان فمأسى وصرف فى الحرم ونفى الى تنيس
وقتل

• (مسجد أبى صادق) •

هذا المسجد كان غربي مسجد الاقدام بناء ابن سعد بن ابى الحسن على بن محمد البغدادي بعد سنة عشرين
وأربعمائة وبنده أخوه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن سعد بن البغدادي سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة وهو مسجد أبى صادق مرشد الدين المالكي المحدث وكان قارئ المصنف بالجامع ومصليا به
ومصنفا فيه لاهراء السمع وكان فيه حنة على الحيوانات لاصيب على انقط والكلاب وكان مشارف الجامع
وجعل عليه جاريان اعداد كل يوم لاجل انقط وكان عند داره برقاى الاقلال من مصر كلاب يطعمها
ويشقيها ورعا تسع دابة نهائى يبنى معه فى الاسواق قال الشريف محمد بن أسعد الخوانى انسابه فى كتاب
انقط على انقط حدثني الشيخ محب غلام أبى صادق قال كان لمولاي الشيخ أبى صادق كلب لا يفارقه
أبدا اذا كان راكبا يمشي خلفه فاذا وقفت بعلمه قام تحت يديه فاذا رآه الناس قالوا هذا أبو صادق وكلبه
وحدثني قال ولدت كلة فى مسنوق حمام وكان المؤذن يأتي خلف مولاي مصر اكل يوم لقراءة المصنف وكان
مولاي ياخذ فى كفه كل يوم رغيفا فاذا حاذى موضع الكلبة قطع طيلبه وقطع لحية بكلة ويرى لها نفسه
الى أن تأكل ثم يستدعى الوفا ويه طيه قيراطا ويقول له اغسل قدحها واملا ماء حلوا وبقدحه على ذلك

فلما كبر أولادها صرباً جدد غصين إلى أن كبروا واتفقوا وحده في قال كان قد جعل كراماً فأتوا برسم
انقطاع بالجامع العتيق من الاحساس وكان يوتى بالعدد مقطعة فيجلس ويقسم عليها وان قطعة كانت تحمل شيئاً من
ذلك وتغشى به وقعت ذنبت مراراً فقال مولاى الشيخ آى الحسن اس فرج امض خلف هذه القطعة وانظر الى
اين تؤدى ذلك قصي اس فرج فادابها تؤد به الى أولاده بعد ابيه وأخبره وكان بعد ذلك يقطع غداً صفراً
على قدر مساع القطط الصغار وغدد كبار الكبار ويرسل بغير الصغار اليهم الى أن كبروا

• (مسجد الفزاش) •

هذا المسجد كان بالقراة الكبرى بناءً أجده فزاش لافصل بن أمير الجيوش وجواره مسجد بناء ريد بن حسام
ومسجد الايايه القديم وتربة العطارودار اسقروفا طر لا مدحى كل ذلك بالقرب من جامع القراة

• (مسجد تاج الملوك) •

هذا المسجد قدام دار السيمان وترسمه من القراة الكبرى بناء تاج الملوك نذران بن أبي الهيثم الكردى
الماردانى وهو أخو سيف الدين حسين بن أبي الهيثم صهرى رزيل وكان مجتمع أهل مصر عنده في الاعياد
والمواسم وليالى الوقود

• (مسجد التمار) •

هذا المسجد كان ملاصقاً للربادة التى فى بحرى مسجد الاقدام وفيه قبور بى التمار

• (مسجد طخر) •

هذا المسجد كان بحرى مسجد عمار بن يونس مولى المعافى وشرقى قصر ارباب من القراة الكبرى سنة مولاه
على بن يحيى بن طاهر المعروف بابن أبي الخارحى الموصلى فى ربيع الاول سنة ثلاثين وأربعمائة

• (مسجد القمامى يونس) •

هذا المسجد كان غربى مسجد الطخر المدكور بناء الشيخ عدى الملك بن عثمان صاحب دار الصباقة ثم صار
بيد قاضى القضاة بمصر الموفق كمال الدين أبي الفصائل يونس بن محمد بن الحسن المعروف بجوامع دخطيب
القدس القرنى وكان من الاعيان ولم يشرب قط من ماء البيل بل من ماء الآبار ولم يأكل قط للسلطان خبزاً
وكان يروى الحديث عن جده

• (مسجد الوزيرية) •

هذا المسجد كان بالقراة الكبرى وله مسارة بجوار باب رباط الخيرية وكانت الخيرية واعطه رمانها وكانت من
الخيرات لها القبول التام وتدعى أم الخير وكان بها من الصيبت كما كان لابن بلوهرى وكانت على عاية
من الكرم وحسن الاخلاق والشيم ومن مكارم أخلاقها وحسن طاعها وكاسة انطاعها ما حكاها الجوائى
النسابة فى كتاب القط على الخطط قال حدثنى الشيخ أبو الحسن بن السراج المؤذن بالج مع مصر قال كان
قدام الباب الاول من أبواب جامع مصر ياع رطب يشهد على الارض وبين يديه اقصاص رطب من أحسن
الارطاب فيها الخيرية الواعطة هذه ذات يوم قد فاربت الحروح من باب الجامع وهى فى حشدتها وجوارها
وإذا ذلك لوطاب ينادى على قصص رطب قدامه معاشير الناس اشترىوا الطبخة الخيرية على أربعة على أربعة
يريد على أربعة ارطال رطب درهم فلما سمعته الخيرية وقتت قبل أن تخرج من باب الجامع وأهدت ابيه بعض
الجوارى فصاحت به فلما ناها قالت لها أى قولك الخيرية على أربعة مشكل لا ترجع نادى كذا وهذا
رباعى هدية منى لك ربح هذا القصص ولا تبادك كذا فخذ وقيل يدها وقال اسمع واطاعة

• (مسجد ابن العكر) •

هذا المسجد غربي مسجد أبي صادق بحضرة مسجد الاقدام قبالة قصر المكني وبجدهاء مسجد الاربع
بناه القاضي العدل بن العكر

• (مسجد ابن كاس) •

هذا المسجد كان بجوارو القضاة الاطعمية على يسار من أم طريق الجامع بناء القاضي ابن كاس

• (مسجد التهمة) •

هذا المسجد كان شرقي مسجد الاقدام وغربي قضاة ابن طولون بجوارو تربة القاضي ابن قابوس
كان يعرف بمسجد القبة من الكلاع ويعرف أيضا بمسجد شادن الصلي غلام الوزير جعفر بن الفصل بن
الفرات

• (مسجد زكادة) •

هذا المسجد كان غربي مسجد عمار بن يونس بناء زكادة المحدث بعد ما تاب في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

• (جامع القرافة) •

هذا الجامع يعرف اليوم بجامع الاولياء وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مزروع ويعرف بمسجد القبة وقد
ذكر عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب

• (مسجد الاطعمية) •

هذا المسجد كان في الطما بحري بحري جامع اصيل الى الشرق محاطا لخط الكلاع ورعي والاككنوع
والاكحول ويقال له مسجد وحاطة بن سعد لا طعمية من أهل الطميح شيخ له سمع وكتب الحديث في سنة ثمان
وخمسين وأربع مائة وما قلها وسمع من الحالك وهو طمته وهو رقيق استراة وابن مشرف وابن الخطبة وأبي
صادق وسلك طريق أهل القاعة والهدو العرلة كأي في العاس ابن الخطبة وكان الاقل الكبر شادها
صاحب مصر قد ربه واتخذ السبي اليه مفترضا والحديث معه شهوة وغرضا لا ينقطع عنه وكان فكه
الحديث قد وقف من أحبار الناس والدول على القديم والحديث وقصدت اساس لاجل حلول السلطان عنده
لقضاء حوائجهم فقبضها وصار مسجد موقلا للحاضر والبادي وصعدى لاجبة صوت النباذي
وشكا الشيخ الى الفصل بعد الماء ووصوله اليه فأمر بناء القضاة التي كانت في عرض القرافة من الحري
الكيرة الطولونية فبست الى المسجد الذي به الاطعمية وصلى عليه من العفة خمسة آلاف دينار وعمل الاطعمية
صهر يجمع ما شرقي المسجد عظيمًا يحكم الصفة وجامًا وبنا كان به محلة تقطع بعد صفة خمسين وخمسمائة
وعمل الافضل له مقعدا بجدهاء المسجد الى الشرق علو زيادة في المسجد شرقه وقاعة صغيرة من خمسة اذاباء
عند مجلس فيها وحلائف واجتمع معه وحادثه وكان هذا المقعد على هيئة اسطرة بغير ستائر كل من قصد
الاطعمية من الكني رايا وكان الافضل لا يأخذ منه القرا ويخرج في أكثر الاوقات من دار المال باكر
أو ظهر أو عصر ابعة فيترجل ويدق الباب وقار الشيخ كما كان الصحابة رضي الله عنهم يقرعون أبواب النبي
صلى الله عليه وسلم بطهر الإبهام والمسجة كما يحصب بها الحاص فان كان الشيخ يصلي لا يزال واقفا حتى
يخرج من الصلاة ويقول من يقول ولدك شادها فيقول نعم ثم يفتح فيصالحه الفصل ويمر به ابني ليس بها
يد الشيخ على وجهه ويدخل فيقول الشيخ نصر الله أيدك الله سددك الله هذه الدعوات الثلاث غير أبدا
فيقول الفصل أمين وبنى له الفصل المصلي ذات الحار برب الثلاثة شرقي المسجد الى القلي قليلا ويعرف بمصلي
الاطعمية كان يصلي فيه على جنازة موق القرافة وكان يرب اختصاص الفصل هذا الشيخ انه لما كان
محاصر ارار بن المستنصر بالاسكندرية وباصر لدولة اقسكي الارمني أحمد عماليك أمير الجيوش بدر وكانت
أم الفصل اذد الوهي يجوز لها سمع ووقار تطوف كل يوم في الجمعة الجوامع والمساجد وارباطات
والاسواق وتستقص الاحار وتعلم محب ولها الافضل من ميفضة وكان الاطعمية قد سمع بحرها في يوم

جعة الى مسجده وقالت له يا سدي ولدي في العسكر مع الافضل الله ياخذني الحق منه فاني خائفة على ولدي
فادع الله لي أن يسلم فقال لها الشيخ بأمة الله أما تستعين تدعين على سلطان الله في أرضه المحاهدة عن دينه
الله تعالى ينصره وينظفروا سلمه وبسلم ولدك ما هو ان شاء الله الامه وور مؤيد مطفر ككألك به وقد فتح
الاسكندرية وأسر أعداءه وأتى على أحسن قصبة وأجل طوبة فلا تغفل لك سر انما يكون الاخير ان شاء
الله تعالى ثم انها اجتازت بعد ذلك بالنار الصيرفي بالقاهرة بالسراجين وهو ولد الامير عبد الكريم الاخرى
صاحب السف وكان عبد الكريم قدولى مصر بعد ذلك في الايام الحافطية وكان عبد الكريم هذا في ايام لا امر
وجاهة عطية وصوله ثم افتقر فوفقت أمه الافضل على الصيرفي تصرفه في شرا وتجمع ما يقول لانه كان اسما عيل
متا بالافضل له ولدي مع الافضل وما أدري ما خبره فقال لها القصار المذكور راعن الله المذكور الازهي "الكتاب
العبد السوء ابن العبد الدوم صبي يقاض مولاه ومولى الملق كأمك والله يا غوز برأس جاترا من هاهنا على ربح
قدام مولاه نزار ومولاي فاصر الدولة ان شاء الله تعالى والله ياظفر ولدك من قال لك تحليه بخفي مع هذا
الركاب المفاق وهو لا يعرف من هي ثم وفقت على ابن بابان الحلبي وكان برزابه وق القاهرة ففتات له مثل
ما قالت القصار الصيرفي وقال لها مثل ما قال لها قل أحد الافضل رار او امصر الدولة وفتح الاسكندرية حدثته
والله الحديث وقالت ان كان لك أب بعد أمير الجيوش فهذا الشيخ الاطنجي فما خلع عليه المستعلي بالتصير
وعاد الى دار الملك بمصر اجتاز بالبرازين يوما فلما نظر الى ابن بابان الحلبي قال ان لو اهدا فلولوا به فقل رأسه
فضربت عنقه تحت دكانه ثم قال لعبد على أحد مقدمي ركابه فها هنا لا يصيح له شي الى أن يأتي أهل فينسلوا
فأشبه ثم وصل الى ذلك القار الصيرفي فقال ان لو اهدا فلولوا به فقتل رأسه فضربت عنقه تحت دكانه وقد ليوست
الاصغر أحد مقدمي الركاب اجلس على حافوته الى أن يأتي أهل فينسلوا وموجوده وبالك وماله وصنوده
وان ضاع منه درهم ضربت عنقه مكانه مكان لنا خصم أخذناه وقد فعلناه ما رددع غيره عن هذه وماله
ماله ولا فقر أهله ثم اتى الافضل الى الشيخ أبي طاهر الاطنجي وتزبه وخصمه الى أن كان من أمره ما شرهناه

• (مسجد الزينات) •

هذا المسجد مجاور بيت الخواص غريبه ومسجد ابن أبي الرزاد يعرف بمسجد الاندكسي ومسجد الفاشوري
يعرف بمسجد الطما ومسجد ابن أبي الصير قبلي مسجد بني مانع وهو جامع القرافة ومسجد الشريفة بنى في
سنة احدى وخمسمائة ومسجد ابن أبي كامل الطرابلسي كان بجسارة القرن بنه الاعراب أبي كامل والمسجد
الذي كان على رأس العقبة التي يوصل منها الى الرصد بنه أبو محمد عبد الله الطماخ ويقال انه كان بالقرافة
الكبرى اثنا عشر ألف مسجد

• (القصر المعروف بيا بليون بالشرف) • هذا القصر كان على طرف الجبل بالشرف الذي يعرف اليوم
وجاء الفتح وهو مبني بالطجارة ثم صار في موضعه مسجد عرف بمسجد المقس والمقس ضبعة
كانت تعرف بأتم دين سميت المقس لأن العاشر كان يقعد بها وصاحب المكس فقتل فقتل المقس وليمون
اسم بلد بمصر بلة السودان والروم وقد ذكر المقس عند ذكر طواهر القاهرة من هذا الكتاب والله تعالى اعلم

هكذا ياض
ملاصلي

• (ذكر الجواسق التي بالقرافة) •

قال ابن سيده الجوسق الحصن وقيل هو شبيه بالحصن معزب وقال الشريف محمد بن أحمد الجواوي في نسابة
في كتاب النقط على الخطط الجواسق بالقرافة والجبانة كانت تسمى القصور وكان بالقرافة قصر الكتني
وقصر بني كعب وقصر بني غيبة وقصر أبي قبيل وقصر العزيز وقصر البغدادى وقصر يشب وقصر ابن
كرامة

• (جوسق بني عبد الحكم) • كان جوسقا كبيرا حوش وكان في وسط القرافة بمحضرة مسجد بني سريج الذي
يقال له الجامع العتيق وهو أحد الجواسق الثلاثة وهو جوسق عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الامام وجد
هذا الجوسق ابن اللهيب المغربي

• (جوسق بن غالب ويعرف ببني بابشاد) • كان بالمعافرة في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة والى جانبه قهر الشيخ أبي الحسن طاهر بن بابشاد

• (جوسق ابن ميسر) • كان بجوار جوسق بن غالب شاه أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفرج هبة الله وكان أبو الفرج هو الخطيب بجامع مصر ويوم الغدير وخوشاقي المذهب وهو هبة الله بن هبة الله بن الميسر وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وأبو عبد الله هذا هو الذي كان بعد ذلك قاضي القضاة بمصر وهو الذي عين القياس التي كانت في القضاة بمصر وكان يحمل قدامه المنارة الرومية الصالح ذات السوء بعد التي عليها الشع لبالي الوقودات وكان فيه كرم جمع بأن المادراتي على في أيامه الكعك الصغير المحشو بالسكر المسجي أطلق له فأمره بعمل لب الفستق الملبس بالسكر الأبيض القانيد المطيب بالسكر وعمل منه في أول الحال شيئاً عوضاً له لب ذهب في مصر واحد تضي فيه جملة وتخطف قدامه تحاطعه الحاضرون ولم يعد عمله بل الفستق الملبس وهو أول من أخرجه بمصر وكان قد جمع في سيرة أبي بكر المادراتي أنه عمل هذا لأفطر له وحمل في كل واحد خمسة دنانير وقت أسناده على السباط فقال لأحد الجلوس أفضي له وكان على السباط عدة ممنون من ذلك الحسن لئلا يفسد ما فيها ما فيه دنانير الصحن واحد فدار من الأستاذ لأحد الجلوس على سباط المادراتي بقوله أطلق له وأشار إلى الحسن تناول الرجل منه فأصاب ذلك فاعتمده فحصل له جملة ورآه الناس وهو إذا أكل يصرح بشيء منه ويجمع بيده ويحط في حجره فتسوها وتزاحوا عليه فبذل لذلك المصموم من ذلك الوقت فخط له وقتل هذا القاضي في تنيس في أيام جبرام الوزير النصراني الأرمي سنة ست وعشرين وخمسمائة

• (جوسق ابن مقنن) • كان جوسق طويلاً ذاكراً إلى جانبه

• (جوسق الشيخ أبي محمد) • عامل ديوان الأشراف الطالبيين وجوسق ابن عبد الحسن خطب الأكرول وجوسق البغدادي البحر حراي كان قهره إلى جانبه خرب في سنة عشرين وخمسمائة وجوسق الشريف أبي اسماعيل إبراهيم بن نسيب الدولة السكتي الموسوي قضيب بمصر

• (جوسق المادراتي) • هذا الجوسق لم يبق من جواسق القرافة غيره وهو جوسق كبير جدنا على هيئة الكعبة بالقرب من مصلى خولان في بحرية على جانبه الممر من مقطع الجارية بناء أبو بكر محمد بن علي المادراتي في وسط قبورهم من الجبانة وكان الناس يجفون عنده هذا الجوسق في الأعياد ويوقد جبعه في ليلة النصف من شعبان كل سنة وتقدموا عظيماً وتخلق القراء حوله لقراءة القرآن فيمزل الناس هالكاً أوقات في تلك الليلة وفي الأعياد ندبة حسنة

• (جوسق حب الورقة) • كان هذا الجوسق بمحضر قربة ابن طباطبا أدرجته عامراً وقد حارب فيها خربة السفها من ترب القرافة وجواسقها زعمائهم أن فيها خبايا وكان أحكاماً أمراء المعامرو من بعدهم ومن يجري بحراهم لكل منهم جوسق بالقرافة فتره فيه ويفسد الله تعالى هناك وكان من هذه الجواسق ما تحت حوض ماء لشرب الدواب وقد قبة وبستان وكان بالقرافة عدة قصور وهي التي نسمي بالجواسق لها من طروبستان أن الجواسق أكثرها بغير بستان ولا بئر بل مناظر مرتفعة ويقال لها كلها قصور

• (تصريف القرافة) • منه السدة تصريف أم العرب بالله في سنة ست وستين وثلاثمائة على يد الحسن بن عبد العزيز الفارسي المقتضب هو والجناب الذي هلك في غريبه وبت البئر والبستان المعروف بالتاج المعروف بمصر أبي المعلوم وبت جامع القرافة ثم جددته الأمر بأحكام الله ويضه في سنة عشرين وخمسمائة وعمل شرق بابيه مصطبة للصومعة وكان مقدمهم الشيخ أبو إسحاق إبراهيم المعروف بالمادح وكان الأمر مجلس في الطاق بالنظر الذي بناء على القصر ويرقص أهل الطريقة قدامه وقد ذكر هذا القصر عند ذكر مناظر الخلقاء من هذا الكتاب ولم يزل هذا القصر إلى ربيع الآخر سنة سبع وستين وخمسمائة

• (ذكر الباطات التي كانت بالقرافة) •

كان بالقراة **الكبرى** عدة دور يقال للدار منها رباط على هيئة ما كانت عليه بيوت أرواح النبي صلى الله عليه وسلم يكون فيها التجار والارامل العبدات وكانت لها الجرايات والفتوحات وكان لها المقامات المشهورة من حجاب الوعد

• (رباطات الخواص) • كان قتيبة مسجد بيد القبة بجلى بن جميع بن ثعلبة الشامي مؤلف كتاب الدخائر وقاضي القضاة بمصر

• (رباط الانراف) • كان برجة جامع قراة يعرف بانقزام بنى عمداقه وبمسجد القبة وهو شرق بستان ابن نصر بناء أبو بكر محمد بن علي المادرائي ووقفه على نساء الانراف

• (رباط الادلس) • بنته الجهة المعروفة بجهة مكسون الاثرية كان تقدم

• (رباط ابن العكاري) • كان بحضرة مسجد بنى سريخ المعروف بالجامع العتيق

• (رباط الخارية) • بنته وجبته على الخارية فوزجارية على بن أحمد الجرحاى الوزير وهو المسجد الذي تقدم ذكره

• (رباط رياض) • كان بجوار مسجد الحاجة رياض

• (ذكر المصليات والمحارب التي بالقراة) •

وكان في القراة عدة مصليات وعدة محارب

• (منها مصلى الشريفة) • كان درب القراة بحضرة الجبابسين وخطة الصدف بناء أبو محمد عبد الله بن الارسوف الشامي التاجر سنة سبع و مائة وخمسة

• (مصلى المغاور) • وهو الادلس جده ابن ركن الاخشيدى ثم بنته جهة مكسون لاثرية في سنة ست وعشرين وخمسة

• (مصلى عضة القراة يعرف بمصلى الادلسي) • كان ذام مطبة مربعة على يسرة الطالع الى القراة بناء يوسف بن أحمد الادلسي الانصاري في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسة

• (مصلى القراة) • جده الفقيه ابر الصانع المالكي في سنة عشرين وخمسة وكان بحضرة مسجد أبي زاب قتيبة دار التمر

• (مصلى الفتح) • كان ملاصقا لمسجد الفتح بناء أبو محمد القطبي المغربي المتعم الحافظي

• (مصلى جهة العادل) • أبي الحسن بن اللاز وزير مصر

• (مصلى الاطفيحي) • بجوار مسجد الاطفيحي الذي تقدم ذكره

• (مصلى الجرحاني) • بناء الوزير علي بن أحمد الجرحاى وكانت بالقراة الكبرى والجبانة عدة محارب خربت كلها

• (مصلى خولان) • هذه المصلى عرفت بطائفة من العرب الذين شهدوا فتح مصر يقال لهم خولان وهم من مقاتل الين واسمه نكل بن عمرو بن مالك بن زيد بن عريب وفي هذه المصلى مشهد الاعباد ويوم انبئهم ويحطب لهم بها في يوم العيد خطيب جامع عمرو بن العاص وابيت هذه المصلى هي التي أنشأها المسلمون عند فتح أرض مصر وانما كانت مصلى العيد في أول الاملام غير هذه قال القاضي مصلى العيد كان مصلى عمرو بن العاص مقابل العموم وهو الجبل المثل على القاهرة فحاول عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر أمر بتحويله فحول الى موضعه المعروف اليوم بالمصلى القديم عند درب السباع ثم زاد فيه عند الله بن طاهر سنة عشرين ومائتين ثم ساء أحمد بن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين واجمه باق عده الى اليوم • قال لكندى ولما قدم ثني الاصبحي الى مصر وأهل مصر قد أخذوا مصلى بجدة اساقية أبي عون عند العكر قال ما لهم وضعا ملاهم في الجبل الملعون وتركو الجبل المقدس يعني المقطم قال فقد مواصلاهم الى

موضع الذي هو به اليوم يعني المصلي القديم المذكور وقال الكندي ثم ضاق المصلي بالناس في اعادة عتبة
ابن اسحاق المصبي على مصر في أيام المتوكل على الله عام عتبة بآب المصلي الجديد فابتدئ بساتنه في العشر
الاخير من شهر رمضان سنة اربع مائتين وصلى فيه يوم الخميس هذه السنة • وعتبة هو آخر عربي
ولى مصر وحر أمير مصلي بالناس في المصعد وهو المصلي الذي بالصرافة الجبلارودي ثم جدد له الحاكم ورده فيه
وجعل له قبة وذلك في سنة ثلاث وأربع مائه وكان أمراء مصر اذا خرجوا الى صلاة العيد بالمصلي أو قفوا
جيشاً في صحب الجبل مما يلي ركة الحبش ليراعى الناس حتى ينصرفوا من الصلاة خوفاً من الحجة فاجتمع قداموا
غير مرة وكثرت على الحب حتى كبوا الناس في مصلاهم وقتلوا ونهبوا ثم رجعوا من حيث أتوا فخرج عبد الجيد
ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عساقه وللمسلمين مما أصابهم من الحجة فكسب لهم
بالصعيد في طريقهم حتى أتوا كعادتهم في أحداداس في صلي العيد فكسبهم وقتل الاعور رئيسهم بعد
ما أقفوا الى المصلي في العيد في سنة ست وخمسين مائتين وأمير مصر أحمد بن طولون على الحب وكسوا الناس
في مصلاهم وقتلوا ونهبوا منهم وعادوا سالفين ثم دخل العمري الى بلاد الحجة فارتحل منهم مائة قتلة عظيمة
وضايفهم في بلادهم الى أن أعطوه الجزية ولم يكونوا أعطوا أحد قبل الجزية وسار في المسير وأهل الدمة
سيرة حسنة وسالم الذوبة الى أن بدأ لوبية بالعدو في الموضع المعروف بالمريس فتل عليهم وحاربهم وحزب
ديارهم وسبى منهم عالماً كثيراً حتى كان الرجل من أصحابه يتنازع الحاحية من الربات والدفن نوبية
أو نوبية لكنهم معهم فغادوا الى أحمد بن طولون وشكوا له من العمري فبعث اليه جيشاً بصاربه فأوقع
بالجيش وهرمهم وكانت لهم أباء وقصص الى أن قتل غلامان من أصحابه وأحضرا رأسه الى أحمد بن طولون
فأنكر فعلهما وضرب أعقابهما وغسل الرأس ودفنه

• (ذكر المساجد والمعابد التي بالجبل والصرافة) •

وكان يجمل المقطم والصرافة التي تعرف اليوم بأشراة الصغرى عدة من مساجد وعدة معابر ينقطع العباد بها منها
ما قد ترويه شئ في أثره

• (مسجد السور) • هذا المسجد في أعلى جبل المقطم من وراء قلعة الجبل في شرقها أدركته عام اوفيه من يقم
به • قال القضاة المسجد المعروف بالسور بالجبل هو موضع تور فرعون كان يوقله عليه فاداروا النار عور
بركوبه فاختذوا له ما يريد وكذلك اذ اركب مسير فاص عيسى ثم أتى أحمد بن طولون مسجد في صفر سنة ثمان
وخمسين مائتين ووجد في كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب أحيا يوسف عليه السلام لما دخل مع اخوته على
يوسف وحرى من امر الصواع ما جرى تأخر عن اخوته وأقام في ذروة الجبل المقطم في هذا المكان وكان مقابلاً
لتور فرعون الذي كان يوقله فيه البار ثم خلا ذلك الموضع الى زمن أحمد بن طولون فأخبر حصل الموضع
وذهب يهود فيه فابتنى فيه هذا المسجد والمسار التي فيه وجعل فيه مهر يجاء به الماء وجعل الاساق عليه
مع وقفه على الخمارستان بمصر والعين التي بالمف فرغ غير ذلك ويقال إن تور فرعون لم يزل في هذا الموضع
بحاله الى أن خرج ابيه فأنشأ أحمد بن طولون بقلعه وصيف فاطمة ميرمده وحضر فتحه وقد رأى
فتحته مائة مائة بعد فيه شيئاً ورأى رسم السور وذهب وأشد أبو عمر والكندي في كتاب امراء مصر من
أبيات لسعيد الشاذلي

وتور فرعون الذي فوق قلعة • على جبل عال صلي شافع وعمر

بني مسجد فيه يروي بناؤه • ويهدى به في الليل ان ضل من يسرى

فحال سنا حديد وضياء • سهلاً اذا ملاح في الليل لسفر

• (القرقوبية) • قال القضاة المسجد المعروف بالقرقوبية هو على قرنة الجبل المطل على كهف السودان
سما أبو الحسن القرقوبية الشاهد وكيل الكبر عصر في سنة خمس عشرة وأربع مائة وكان في موضعه بحراب
سجادة يعرف بحراب ابن القضاة الرجل الصالح وهو على يسار الحراب

• (مسجد امير الامراء) • رفق المنصور على قرية الجبل البعريه المظلة على وادي مسجد موسى عليه السلام

• (كهف السودان) • مغارة في الجبل لا يعلم من أحدثه ويقال ان قوما من السودان تقروه فغضب اليهم وكنعان صعيديا قاتلوا الا حذب الاندلسي "القران وزاد في مغلها مومع قرها وبنى علوه ويقال انه أنفق فيه اكثر من ألف دينار ووسع المحاذي بساتينه اليه وعمل الدوح القرائني بعد عليها اليه وبدأ في بنيانه مستهل سنة احدى وعشرين وأربعمائة وخرج منه في شعبان من هذه سنة

• (العارض) • هذا المكان مغارة في الجبل عرفت بأبي بكر محمد بن محمد مسلم انشأه لانه قرها ثم عرفت بأمر الحاكم بأمر الله وتشتت فيها منارة هي ماقية الى اليوم ونحت العارض قبر الشيخ العارف عمر بن الفارض وجه الله وقته در القاتل

بر القرافة نحت ذيل العارض • وقل السلام عليك يا ابن الفارض

وقد ذكر القاضي أربع عشرة معارة في الجبل منها ما هو ماق وليس في ذكرها فائدة

• (الزويلة) • هذا المكان مسجد في ضيق الجبل باق الى يومنا هذا كان مسجد اخر باق بناء الحاكم بأمر الله وسماه الزويلة قبل كان بناؤه في سنة ست وأربعمائة وهو بناء حسن

• (مسجد الهرعاء) • فيما بين الزويلة ومسجد محمود وهو مسجد قديم يترك بالصلاة فيه وقد ذكر مسجد محمود عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب لانه تقام فيه الجمعة

• (دكة القضاة) • قال القاضي هي دكة مرتفعة من الماجد في الجبل كان القضاة يجلسون بها لنظر الالهي كل سنة ثم بنى عليها مسجد

• (مسجد فائق) • مولى خسارويه بن أحمد بن طولون كان في ضيق الجبل على طريق مسجد موسى عليه السلام

• (مسجد موسى) • بناء الوزير أبو الفضل حفص بن الفضل بن الفرات

• (مسجد زهرون بأصراء) • هو مسجد أبي محمد الحسن بن عمر الخولاني ثم عرف بابن المبيض وكان زهرون قيمة قسب اليه

• (مسجد القاضي) • هو أبو الحسن علي بن الحسن بن عدا الله كان أبوه فنانا عابدا وهو مسجد كبير بناء كافور الا شيدى ثم جدد وراد فيه مسعود بن محمد صاحب الوزير أبي القاسم علي بن أحمد الجبرجراي وكان في وسط هذا المسجد محراب منى بطوب يقال انه من بناء حاطب بن أبي طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوقس ويقال انه أول محراب أخت في مصر وكنان أبو الحسن اسمي قد زاد فيه بيانا قبل ذلك

• (مسجد الصكر) • هذا المسجد كان شرق الحندق وبحرى قيرذى النون المصري وكان مسجدا صغيرا يعرف بالزمام ومات قسب تمامه محمد بن أبو طاهر محمد بن علي القرشي القرقي ووسعه وبناه وحكى أنه لما هدمه رأى فائلا يقول في المنام على أذرع من هذا المسجد كثره سنقظ وقال هذا من الشيطان فرأى هذا القتائل ثلاث مرات فلما أصبح أمر يحفر الموضع فاذا فيه قبر وطهر له لوح كبير تحته ميت في الحدف كاعظم ما يكون من الناس جنة ورأسا وكما انه طريق لم يلب منها الا ما يلي جمعة الرأس فانه رأى شعر رأسه قد خرج من الكفن واذا له جنة فراعها ما رأى وقال هذا هو الكثر بلائد وأمر باعادة اللوح والتراب كما كان وأخرج القصر عن سائر الجيطان وأرزه للناس مزارا ويتركه

• (مسجد غربي الحندق) • أنشأه أبو الحسن بن البصار الزيات في سنة احدى وأربعين وأربعمائة

• (مسجد لؤلؤ الحاجب) • بانقراة الصغرى بنى بجانبه مقبرة وحفر عندها براحتي نهي الحصار الى قرب المفقول الحصار في أجدق البئر شيئا كأنه حجر فقال له لؤلؤ تسيب في قلعه فلما طعمه فارالم وأخرج به واداهو

وأعنت ولا أدوى ما أمقأ طيب الماء في حلاوته وورده أم معاء أم طيب ريح السقاية قال فطر الى وقال
أريدك لأمرو وليس هذا وقته فأصرفوه قصرقت فقال في الخادم أصيبت قتل أحسن الله براءك فلولا
لهلكت وكان من الغلبة على هذه العين في بياتها ومستغلها أربعين ألف دينار وأشد أبو عمرو والكندى
في كتاب الامراء لسعيد القصاص أيا ما في رثاء دولة بني طولون منها في العين والسقاية

وعين معين الشرب عير زكية • وعين أجاج للزواة وللطهور
كانت وعمود النيل في جناتها • نروح وتعدو بين مدة الى جرد
فأولها مستنظا لمحيها • من الارض من بطى عبق الى طهر
بناء لوان الجن جانت بمثلها • لتقبل لتدببات بمستطع مكر
يجز على أرض المغافر كلها • وشعبان والاحور والحقى من بشر
قبائل لاراء الصحاب عيدها • ولا النيل يروها ولا جدول يحرى

وقال الشريف محمد بن أسعد الجوائى النساب في كتاب الجوهر المكنون في ذكر القاتل والبطون سريع فقد
من الاشعرين هم ولد سريع بن مانع من بني الاشعرين أدد بن زيد بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن شبيب بن يعرب بن قحطان وهم رهط أبي قيل التايبي الذي خطه اليوم الكوكم شرق قضاطر سفاية
اجد بن طولون المعروفة بعصاة الكبرة بالقراوة

(الحمدى) • الحمدى كان بقرافة مصر قد تزوج على شيعه العربى قمر الامام الشافعى رضى الله عنه وكان
من النيل الى الجبل حصر مرتين مرة في زمن مروان بن الحكم ومرة في خلافة الامين محمد بن هارون الرشيد ثم
حصره أيضا القائد جوهر قال القصاعى الحمدى هو الحمدى الذى في شرق القسطنطينية المقابر كان الذى اثار
حضره مبرم مروان بن الحكم الى مصر وذلك في سنة خمس وستين وعلى مصر يومئذ عبد الرحمن بن عتبة بن جهم
القهري من قبل عد الله بن الزبير بنى الله عليه على ابيه مبرم مروان الى مصر اعتدوا واستعدوا وثار الحمدى في
أمره فأثاروا عليه بصر الحمدى والذى اشار به عليه ربيعة بن حبيش الصدوق فأمر من جهم باحصار المحارث
من الكور لحصر الحمدى على القسطنطينية من قرى مصر الاحمر من أهلها النصر وكان استاء حصره
غزة المحترمة سنة خمس وستين لما كان شئ أسرع من فرعهم منه حصره في شهر واحد وكانت الحرب من ورائه
بعدون ليهاب ورجون فمضت تلك الايام ايام الحمدى والذى روي عنهم الى شهاب وكانت المعاصر أكثر قبائل
أهل مصر عددا كانوا عشر بن النصارى مروان بن عيسى بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
في ثي عشر الف رجل في عشر بن النصارى مروان بن عيسى بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ورجع أهل مصر الى خندقهم فقصصوا به وصحبهم حيون مروان على باب الحمدى فاصطف أهل مصر على
الحمدى فكانوا يخرجون الى أصحاب مروان فيقاتلونهم ثوبانوا وأما مروان على ذلك عشرة أيام ومروان مقبض
شخص وكتب مروان الى شيعته من أهل مصر كريب بن أبرهة بن الصراح الجهرى ورياد بن حنطة تميمي
وعائس بن سعيد المرادى يقول انكم نتمتم في سمانا لم تقوموا به وقد طالت الايام والمداينة فقام كريب ورياد
وعائس الى ابن جهم وقتلوا له أيها الامير انه لا قوم لنا بما ترى وقد رأينا أن نسي في الصلح بين وبين مروان
وقد ملل الناس الحرب وكرهوها وقد خضعنا أن يسلط الناس الى مروان فيكون محكما بين قتل ومن لم يملك
فقال كريب أمانك به فسي كريب وصاحبه في الصلح على أمان كريب مروان لاهل مصر وغيرهم من شرب ماء
النيل وعلى أن يسم لابن جهم من بيت المال عشرة آلاف دينار وثلاثة ثوب بقطرية ومائة رطله وعشرة أفراس
وعشرين بغلا وخمسين بعيرا ومن الصلح على ذلك ودخل مروان القسطنطينية مستهين بجارى الاولى سنة خمس
وستين فقتل دار القتل ودفع الى ابن جهم جميع ما صالحه عليه وباب جهم الى الجبار ولم يلق كل واحد
منهم الا شروى من المصريون وأحدوا في دفن قتلاهم والكتا عليهم فجمع مروان الكتا فقال ما هذه
الثواب فقبل على القتل قال لا أسمع ما تحته تنوح الا أحلت بين هي في داره العقوبة فسكت عبد ذلك ودعى
أهل مصر قلاهم فيما بين الحمدى والمنظم وهي المسار التي يسميها المصريون مقار الشهداء ودفع أهل الشام
قتلاهم فيما بين الحمدى ومسية الاصمخ وكان قتل أهل مصر ما بين السبع مائة وقل أهل الشام

نحو الثمانمائة ولما برز مروان من القسطنطينية سائرا الى الشام مع وجبة النساء يندب قتلها قال ويحك ما هذا قالوا النساء على مقارعتي يندب قتلها فنزع عليهن فأمر بالانصراف قالوا كذا حتى كل يوم قال فامنعوهن الا من سبب وخرج مروان من مصر الى الشام ليلال رجب سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطنطينية شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر بن مروان وكان حداثا ثم ولي عبد الملك بن بشار بعد ذلك البصرة قال ثم دثر هذا الخندق الى أيام خلع الامير عمرو وبعة المأمون وولى اللطاعسان بن محمد بن حسان مولى كندة من قبل المأمون مكتب الامير عيسى الى أهل الخوفين في القيام بجمعه وقتال عباد وأهل مصر فجمع أهل الخوفين لذلك واستعدوا وبلغ أهل مصر فأشاروا على عباد بفتح الخندق فحفر واخذها من الليل الى الخندق واحتقروا هذا الخندق العتيق وكان قتال عليه أياما متفرقة الى أن قتل الامير وعتت بعة المأمون ثم لم يجر به بعد ذلك الى يومها هذا • وذكر ابن زولاق أن القائد جوهر الماخط القاهرة وكثر الارياض غير القرامطة الى مصر حذر حديق السري بن الحكم باب مدينة مصر وعلى عليه بابا في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة وحضر حنقها في وسط مقبرة مصر وهو الخندق الذي حذر به ابن محمد ابن أحمرة من بركة الحبش حتى وصله بمحمد بن عبد الرحمن بن محمد حتى بلغ به فمر محمد بن ادريس الشافعي ثم حضر من الحبش الى أن وصل الخندق بن محمد وسط القبة يوم السبت التاسع من شوال سنة احدى وستين وثلاثمائة وخرج منه في سنة يسيرة

• (الكتاب التاسع) • هذه القباب بأمر القرافة الكرى بما في مدينة مصر قال ابن سعيد في كتاب المغرب والقباب السبع المشهورة بطاهر القسطنطينية هي مشاهد على صيغة من ربي المغربي فتعلم الخليفة الحاكم بعد فرار لوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن المغربي الى أبي الفتح حسن بن جعفر عكة وفي ذلك يقول أبو القاسم بن المغربي

إذا كنت أب ترو الى الطف بايكا • قدوتك فانظر نحو أرض المقطم
تجد من رجال المغربي عصابة • مضجة الاجسام من حلال الدم
فكم تركوا محراب أي مصطل • وكم تركوا من سورة لم تختم

وقد ذكرت أخبار أبي المغربي عند ذكر سائر الوزراء من بركة الحبش ويتعلق هذا الموضع من خبرهم أن أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن المغربي لما خرج من بعد ادوار الى مصر في أيام العزيز بالله بن العزيز بالله في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة رتب له في كل سنة ستة آلاف دينار وصار من شيوخ الدولة فقال يوما مؤذبا لولد أبي القاسم حسين وهو علي بن محمد بن طاب المعروف بأبي الحسن دوحلة من شادح سيرا أنا أخاف همة ابن أبي القاسم أن نرويه الى أب بوردا مورا الا صدر عنه فان كانت الامام مما نخط وتكتب فاصكته اواضعتها وطاعني بها فقال أبو القاسم في بعض الايام لمؤذبه هدي اى متى رضى بالمول الذي نحن فيه فقال له رأى خول هذا نأخذون من مولاه في كل سنة ستة آلاف دينار وأبوكم من شيوخ الدولة فقال أريد أن تصار الى أبوينا اسكتائب والمواكب والقباب ولا أرمى بأن يجري علي كالأولاد وانسوار ما عد ذلك على أبيه فقال ما أخوفني أن يحصب أبو القاسم هذه من هذه وقبض على خيته وهما متاه وعلم ذلك أبو القاسم فصارت بينه وبين مؤذبه وحشة وكان ذلك في خلافة الحفكم بأمر الله منصور ابن العزيز وتحدث القائد أي عبد الله الحسين بن جوهر وكان الحاكم قد أضر من قتل رؤساء دولته وصار يبحث الى القائد كلما قتل رئيسا رآه ويقول هذا عدوي وعدو له فقبض على أبي الحسن علي بن الحسين المغربي والد الوزير أبي القاسم الحسين وعلي أخيه أي عبد الله محمد بن الحسين وعلي محمد أخو الوزير المدكور ثلاث حلون من ذي القعدة سنة أربع مائة وعشر الوزير أبو القاسم الحسين بن المغربي من مصر في ربي محال ليل من ذي القعدة وخلق بحسان بن الجراح وكان من أمره ما كان

• (ذكر الاحواص والآثار التي بالقرافة) •

• (حوض القرافة) • أمره الله السيد ست المنة عمة الحاكم بأمر الله ابنة المعز لدين الله في شعبان سنة ست

وستين وثلاثمائة واختر في أيام العادل أبي الحسن بن اللارور مصر في سنة ست وأربعين وخمسمائة فأمر
بعمارة ثم انفق في سنة ثمانين وخمسمائة على هذه القضيحة المجددة التي كانت في الزمانين أبو الحسن
علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن يعقوب بن مسلم بن منه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن أبي وبيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن شحزوم الخزومي صاحب النظر في ديوان مصر ومهذب كتاب التهاج
في أحكام الخراج وهو كتاب طيل السائدة ولم تزل آثار هذا القاضي جيدة ومقاصده سديدة وعنده غنوة
فرسية وحرث وعصية وهو وإن طال أصوله فقد زكاه روعا وإن تفرقت في سواء فضائل فقد جمعها الله فيه
جميع ولم يزل مدحكا كان يسمى في الامامة على سراط مستقيم أخذ بقوله تعالى اخبارا عن الكريم ابن
الكريم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم

• (الحوص بجوار مصر القرافة) • في طهر الحمام العزري بحضرة قرن القرافة أمرت بنائه أم الخليفة الظاهر
لا عزاردين الله واسمها السيدة ترصد على يد وكيلها الشريف المحدث أبي ابراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون
ابن حزة الحسيني العدلي شيخ القراء وابن الخطاب والقلي

• (حوض بحضرة الاشعوب) • وهو قصر في عقيب

• (حوض في داخل قصر أبي المعلوم) • بجوار البئر الكبيرة ذات الدواب بناء المختص القاري مع
عمارة البئر والمباني في أيام السيدة أم العزيز ويقال ان الحوص وابنه من بناء الملاحق وتماجدته
عمة الحاكم

• (حوض) • بقصر كعب وبجانبه بئر أنشاء الحاجب لؤلؤ وهو من حنوق قصر في كعب وقد حرت
هذه الاحوص ودرت

• (ذكر الآثار التي بركة الحبش والقرافة)

• (بئر في سلامة) • وتعرف ببئر النعم وهي في التوبة وموضعها أحسن موضع في البركة وهي التي عن
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بقوله

له يوم ببركة الحبش • والاقفين الضياء والقبش
والليل تحت الرياح مضطرب • كصارم في يمين مرتعش
وفض في روضة مفقوة • ديج بالنور عطفها ووشى
قد سحبت يد العمام لنا • فص من نصبها على فرس
وأنتل الناس كلهم رجل • دعاه راعي الهوى فلم يبطش
فما طوى الراح أن تاركها • من سورة الهمة غير متعش
واسقى بالكبار مسترعة • فمن أثنى لشدة العطش

• (بئر غفر في دير من حارة بستان العبدى) • ودير من حارة يعرف اليوم في دما بتا بدير الحين وهو عامر
بالتصاري

• (بئر الدوح) • شرق بستان الورير لها دوح ينزل به إليها عملها الحاكم بأمر الله وشرقها قبور النصاري
وبعدهم إلى جهة الجبل قبور اليهود والبستان المجاور لعفصة للصغرى أول بركة الحبش على لسان الجبل
الخارج إلى البركة مجاورة لبئر النعم وبئر السقاين وهي المعروفة ببئر أبي موسى خليفه وقد صار هذا البستان
إلى المذهب بن الوزير

• (بئر القيق) • شرق بئر عفصة الصغرى والزقاق معروف اذ ذاك في الجبل وفي أوله بئر مربعة كان يسقى
مها البقر والغنم

• (ذكر السبعة التي تزار بالقرافة)

اعلم أن زيارة القرافة كانت أولا يوم الاربعاء ثم صارت ليلة الجمعة وأما زيارة يوم السبت فقبل انها قد جمة وقبل

متاخرة وأول من زاد يوم الاربعاء واستأ بالزيارة من مشهد السيدة خيبة الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن
 رافع بن يرحم بن رافع الساري الشافعي القافري الزاد المعروف بعلاء ومولده سنة احدى وستين
 وخمسمائة ووفاته بالهلالية خارج باب زويلة في ليلة الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومستمائة
 ودفن بسفح المقطم على تربة بنى تهار بحرى تربة الردي وأول من زاد ليلة الجمعة الشيخ الصالح المقرئ أبو الحسن
 علي بن أحمد بن جوشن المعروف بابن الجساس والده شرف الدين محمد بن علي بن أحمد بن الجساس فجمع الناس
 وزارهم في ليلة الجمعة في كل أسبوع وزارعه في بعض الليالي السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي
 محمد بن الصادل أبي بكر بن أيوب ومضى معه أكابر العلماء وكان سبب تميز أبي الحسن بن الجساس
 وانقطاعه الى الله تعالى انه دولب مطع سكر شركة رجل عوقف عليه ما مال للدوان فصحب بالقصر فقرأ ابن
 الجساس في بعض الليالي سورة الرعد فمعه السلطان الملك الكامل أبو بكر بن أيوب فقام حتى وقف عليه
 وسأله عن خبره فأعلمه بأنه محب على مبلغ كذا فأمر بالامرا حقه ما في الا أن يفرح عن رفيقه أيب فافرح
 عنهم جميعا وانفق الله سرفى بعض ليالي الزيارة براوية السير الشافعي شرح وقال له ما هذه السدعة في غد
 أبطلها ثم دخل الراوية وشرح بعدد عه وأمر ردا من الجساس فهاجها قال دم على ما امت عليه فاني رأيت
 السدعة قوما حقوا هل تعطيتنا ما يعطيان ابن الجساس في ليلة الجمعة فهاجها قال دم على ما امت عليه فاني رأيت
 وأما زيارة يوم السبت فقد تقدم انه احتلف فيها وسكني الموفق بن عثمان بن القاضي انه كان يحث على زيارة
 سبعة قور وأن رجلا شكاليه ضيق حاله والدين فقال له عيذ بزيارة سبعة قور • (أولهم) • الشيخ
 أبو الحسن علي بن محمد بن سهل بن الصانع النخري وتوفي ليلة الثلاثاء ثلاث عشرة بقية من شهر رجب
 سنة احدى وثلاثين وثمينة • (والثاني) • عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم
 البغدادي صاحب الخلف وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانية • (والثالث) • أبو ابراهيم اسمعيل
 ابن المرقى وتوفي سنة أربع وستين ومائتين • (والرابع) • القاضي بكار بن قتيبة وتوفي
 سنة سبعين ومائتين • (والخامس) • القاضي الفضل بن فضالة وتوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين
 • (والسادس) • القاضي أبو بكر عبد الملك بن الحسن القمي وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين
 وأربع مائة • (والسابع) • أبو القيس ذوالنون ثوبان بن ابراهيم المصري وتوفي سنة خمس وأربعين
 ومائتين وكانوا أولاد يروون بعد صلاة الصبح وهم مشاة على أقدامهم الى أن كانت أيام شيخ الزاد محمد العتي
 اليهودي فرادى كان يوم السبت بعد طلوع الشمس لان رجلا كان معوجتين لا يستطيع المشي عليهما
 وذلك في اخر سنة ثمانمائة وتوفي في عاشر شهر رمضان سنة تسع وثمانمائة فبعده رارشمس الدين
 محمد بن عيسى المرجوشي اليهودي ومجي الدين عبد انصار بن علاء الدين محمد بن عم الدين بن عبد الرحمن
 الشهير بابن عثمان فعلا ذلك ومات ابن عثمان في صايع شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة فاستمرت
 الزيارة على ذلك وقد سكت صاحب كتاب محاسن الارار وجمال الاخبار سنة غير من دكرها وسماه
 المحققين وهم صلة بن مؤمل وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي بن جعفر الخواري وسالم العميف
 وأبو اسحق بن الجوهري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن عرف بالارار وأبو الحسن علي عرف
 بطير الوحن وأبو الحسن علي بن صالح الادلسي الكمال وذكر أيضا سنة أخرى وهم عقبه بن عامر
 الجهمي والامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وأبو بكر ادقاق وأبو ابراهيم اسمعيل المزني
 وأبو العباس أحمد الجرار والعقبة ابن دحية والعقبة ابن فارس العمي وبارتهم يوم الجمعة بعد صلاة
 الصبح والعمل عليها في الزيارة الا ان الانهم يجتمعون طوائف لكل طائفة شيخ ويقومون بناور بكارا وصغارا
 ويخرجون في ليالي الجمع وفي كل سنت بكرة الهار وفي كل يوم أربعاء بعد الظهر وهم يذكرون لله ويروون
 ويحتم معهم من الرجال والنساء خلان لا تخصي ومنهم من يعمل ميعاد وعظ ويقال لشيخ كل طائفة الشيخ
 لارافق لهم في الزيارة أمور منها ما يستحسن ومنها ما يكره وكل عند ما نوى
 من أشهر مرارات القرفة • (فما الامام أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي) • رحمة الله ورضوانه

هكذا يباين في
 الاصل ورأيت في
 بعض المصنفين
 المتضمنة لاسماء
 الرواة والقضاة
 وغيرهم ما نصه
 (مري) اكراهما
 علوا علم غلمان
 الشافعي الذي مهد
 المذهب وليس كلام
 الشافعي اسمه
 اسمعيل بن يحيى
 ابن اسمعيل بن
 عمر بن اسحاق بن
 مسلم بن بدلة بن
 عبد الله المزني من
 قبيلة خزرجية يكنى أبا
 ابراهيم مات بصر
 سنة أربع وستين
 ومائتين اه بحرويه
 اه بحرويه

عليه ونوفي يوم الجمعة آخر يوم من شهر رجب سنة أربع ومائتين بسطاط مصر وحمل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بني رهرة أولاد عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الرهري رضي الله عنه وعرفت أن يصب بترية أولاد ابن عبد الحكم قال القصاصي وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك وينقل عن المرقى أنه قال فيه

صلى الله هذا القبر من قبل منزله • من العفو ما يغني عن طلل المزن
أقد كان كفوا للعداة ومعتلا • ووكتا لهذا الدين بل إيمانا ركن

هكذا وقفت عليه ثم رأيت بعد ذلك أن المرقى رحمه الله لما دفن من رجل على قبره وإذا بها تقب يقول فذكر البيتين وقال آخر

لله در الثرى كم ضم من كرم • يا شافعي حليف العلم والثر
يا جوهر الجوهر المكون من مصر • ومن قرش ومن ساداتها الآخر
لما توليت ولي العلم مكتبا • وضرت موتك أهل البدو والحضر
ولا آخر

أكرم به رجلا ما مثله رجل • مشاركا لرسول الله في نسبة

اخفى بمصر ديننا في مقطمها • فم المقطم والمدفون في تربة

ومناقب الشافعي رحمه الله كثيرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات وله في تاريخ الكبير المقتنى ترجمة كبيرة ومن أبداع ما حكى من مناقبه أن الورر نظام الملك أتى على الحسن بن علي بن إسحاق لما في المدرسة النظامية بعد اذ في سنة أربع وسبعين وأربعمائة أحب أن يقتل الإمام الشافعي من مقره بمصر إلى مدرسته وكتب إلى أمير الجيوش بدر الجندى ورر الإمام المنصور بالله معذبا له في ذلك وجهه له هدية جليلة فركب أمير الجيوش في موكبه ومعه أعيان الدولة ووجوه المصريين من العلماء وغيرهم وقد اجتمع الناس رؤيته فسانش القريش ذلك على الناس وما جواو أكثر اللعظ وارتفعت الاصوات وهموا برحم أمير الجيوش والثورة به فكتمهم وبعتهم يعلم الخليفة أمير المؤمنين المنصور بصورة السلال فاعاد جوابا بماذا مما أراد نظام الملك فقرأ كتابه بذلك على الناس عند القبر وطردت العامة والعوناء من حوله ووقع الحفر حتى أتوا إلى القمد فعند ما أرادوا قطع ما عليه من اللبن خرج من القدر رائحة عطرة أشكرت من حضرة فوق القبر حتى وقعوا صرعى فخافوا إلا بعد ساعة فاستحضروا بما كان منهم وأعادوا دم الشيركا كان وانصرفوا وكان يوم ماس الأيام اندكورة وتراحم الناس على قبر الشافعي برور وبه مدة أربعين يوما طبا إليها حتى كان من شدة الازدحام لا يتوصل إليه إلا بها وسقفة رائدة وكتب أمير الجيوش محضرا بما وقع وبعت به وبهدية عظيمة مع كتابه إلى نظام الملك فقرأ هذا القصص والكتاب بالنظامية فغداد وقد اجتمع العالم على اختلاف طبقاتهم لسماع ذلك وكان يوم ماسهمود اسغداد وكتب نظام الملك إلى عامة بلدان المشرق من حدود لقرات إلى ما وراء النهر بذلك وبعت مع كتابه بالمحضر وكتاب أمير الجيوش فقرئت في تلك المسالك بأسرها من اذ قد را الامام الشافعي عند كافة أهل الاقطار وعامة جميع أهل الامصار بذلك وقد أوردت في كتاب امتناع الامم مع الرسول من الانبياء والاحوال والخلفاء والمتدع صلى الله عليه وسلم تطير هذه الواقعة وقع لضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرل قبر الشافعي برارويته إلى أن كان يوم الأحد لسمع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وثمانمائة فأتته شيا هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأها الملك الكامل انظر المصور أو المعالي ناصر الدين محمد طهرا أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلفت الحق عليها خمسين ألف دينار ومصرية وأخرج في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من الشرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمته شجرة وقيل فيها عدة أشعار منها قول الأديب الكاتب صباه الذين أبي الفتح موسى بن ملهم

مررت على قبة الشافعي • فعابن طرقى عليها العشارى

فقلت لصبي لا تعجبوا • فان المراكب فوق البصار

وقال علاء الدين أبو علي عثمان بن ابراهيم النابلسي

لقد أصبح الشافعي الاما • مفيئنا مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا • غدا وعلى قبره مركب
وقال آخر

أثبت لقبر الشافعي أرويه • تعزض ذلك وما عنده بحر
فحات تعالى الله تلك الشارة • تشير بأن البحر قد ضعه القبر

وقال شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حباد البوصيري صاحب البردة

بقية قبر الشافعي سفينة • رست في بناء محكم فوق جلود
ومد غاض طوفان العلوم بقدر استوى لعلك من ذاك الضريح على الجودي

ومنها • (قبر الامام الليث بن سعد) • رحمه الله قد اشتهر قبره عند المتأخرين وأول ما عرفته من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصدوق كانت قباب اصدف أربعة مائة سنة فيقال عليها • كتب الامام الهادي عليه السلام في زيارة قبور الصحابة لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الصكريم بن علي بن محمد ابن علي بن طلحة وفي كتاب مرشد الرق والموفق بن عثمان ودكر الشيخ محمد الازهري في كتابه في ازيارة اب اول من بي عليه وحبر كبير اختيار أبو ربه المصري بعد سنة أربعين ومائة ولم ير ابنا يترايد الى أن حدث الحاج سفيان الدين المقدم عليه قبته في أيام لاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن فلان قبيل سنة ثمانين وسبع مائة ثم جذدت في أيام الناصر فرج بن تاهر رقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد بن الشيخ سليمان المادح في محرم سنة احدى عشرة وثمانين ثم جذدت في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأة قدمت من دمشق في أيام المؤيد شيخ عرف بحربا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن أخت عبد الباسط وكان له معروف ورثت في تاسع عشر ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة وجميع هذه القبرة في ليلة كل سبب جماعة من القراء فيسبون القرآن الكريم تلاوة حسنة حتى يتحموا حقة كاملة عند الخروج فصد الميت عنهم لئلا يقرأ القرآن عدة من الناس ثم تباحش الجمع وأقبل النساء والاحداث والعوام فصار رأسمه كرا لا يفتنون لقراءة ولا يتعطون بمواعظ بل يحدث منهم على القصور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفر واماها لك خارج القبة من القصور وبنوا مباني اتخذوها لها محض ومقاييس ماء ويرعم من لا علم عنده أن هذه القبرة في كل ليلة سببت عند قبر الليث برعهم قديمة من عهد الامام الشافعي وليس ذلك ببعيد واعلم حدثت بعد السبع مائة من سني الهجرة بمسجد ذكر بعضهم أنه رآه وكانوا اذا دخلوا يتحفون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوي

• (ذكر المقابر خارج باب النصر) •

اعلم أن المقابر التي هي الآن خارج باب النصر انما حدثت بعد سنة ثمانين وأربع مائة وقول تربة بنت هلال تربة أمير الجيوش بدر الجبال مات ودفن فيها وكان خطها يعرف برأس الطابية قال الشريف أمير الدولة أبو جعفر محمد بن هبة الله العلوي الافطسي وقد مر بقرية الافضل

أخرى دما أجهانية • جدت رأس الطابية

صدع الزمان صفاته •

بال وما يليق أباه عليه • علي الناقية

وبجوارح باب النصر في أوائل المقابر من قب سبب أحد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الخنفية يرادونهم العشرة مشهدة است زبب ثم تبعه من الناس موتاهم في بلدة في اليوم من بحري مصلي الاموات الى نحو الريدانية وكان ما في شرق حده الميرة الى الجبل را حوا مع يعرف عيدان القسق وعيدان العيد والميدان الاسود وهو ما بين قلعة الجبل الى جبة النصر تحت الجبل الاجر فله كان بعد سنة عشرين

هكذا يابض
في نسج لاص

وسبعمائة تركة الملك الناصر محمد بن قلاوون التروى الى هذا الميدان وهمزة وأول من ابتدأ فيه بالعمارة
الامير شمس الدين قراستقر فاحتط ترته التي تجاور اليوم تربة الصوفية وبني حوض ماء للسيل وجعل
فوقه مسجدا وهذا الحوض يحوار باب تربة الصوفية أدركته عامها وهو ما وفوه وقد تقدم وبقيت
منه بقية ثم هجر بعده نظام الدين آثم أخوالا مير سيف الدين ملار قبحاه تربة قراستقر مدقها وحوض ماء
للسيل ومسجدا معلقا وتابع الامراء ولا جناد ومن كان الحسنية في عمارة التربة هناك حتى انسدت
طريق الميدان وعروا الجوائبه أبعد وأحد صوفية الحاشاد الصلاحية سعيد السعداء قطعة قدر فداين
وأداروا عليها سوراس حرو وجعلوا حامية قل بيوت منهم وهي ماقية الى يومنا هذا وقد وسعوا بها بعد سنة
تسعين وسبعمائة قطعة من تربة قراستقر ومارح الناس يتصدون تربة الصوفية هذه لبارتس فيها من الاموات
ويرغبون في الدفن بها الى أن تولى مشيخة الحاشاد الشيخ شمس الدين محمد اللالي فسمح لكل أحد أن يقبر
ميتة بها على مال يأخذ منه ضريحها ككثير من أعوان القبلة ومن لم تشكر طريقته فصار تجميع حوان
ومجلس لعب وعمر أيضا بجوار تربة الصوفية الاميرة هود بن خضير تربة وعمل لها مارة من حجارة لا تظهر لها
في عيتم وهي ماقية وعمر أيضا مسجد الدين السلاحي تربة وعمر الامير سيف الدين كوكلي تربة وعمر الامير طاجي
الدوادار على رأس القفق مقابل قبة النصر تربة وعمر الامير سيف الدين طشقر اساقى على الطريق تربة وبني
الامراء الى جانبه عدة ترب وبني الطوائف محسن البها تربة عظيمة وست خوند طعهاى تربة تجاه تربة طشقر
الساقي وجعلت لها وقفا وبني الامير طعهاى قمر التميمي الدوادار تربة وسعها خائفه وأنشأ بجوارها حماما
وحوايت وأسكنها للصوفية والقراء وبني الامير من كلبي بها الخضرى تربة والامير طشقر طلبة تربة والامير أرمان
تربة وبني كثير من الامراء وغيرهم التربة حتى انصفت العمارة من ميدان القفق الى تربة الروضة خارج باب
البرقية وما عات الملك الناصر حتى بطل من الميدان الساق بالخل ومنعت طريقه من كثرة العمائر وأدركت
بعد سنة ثمانين وسبعمائة عدة عواميد من رصم صوفية يقال لها عواميد السباق هي ابي فة النصر وقريب
من القلعة وأور من عمرى التراح الذي كان فيه عواميد السباق الامير يونس الدوادار في أيام الملك
الظاهر ترته الموجودة هالدهم عمر الامير محمد اس من عم الملك الظاهر رقوق تربة بجانب تربة يونس وأحيط على
قطعة كبيرة حائط ودفن فيها من مات من عمائد السلطان ودفن فيها الشيخ علاء الدين السراي شيخ الحاشاد
الظاهرية والشيخ المعتقد طلبة والشيخ المعتقد أبو بكر البصاءى هالدهم من الملك الظاهر رقوق أوصى أن يدفن
تحت أرجل هؤلاء الفقراء وثبني على قبره تربة قد فن حيث أوصى وأخذت قطعة مساحتها عشرة آلاف
ذراع وجعلت مقبرة وجعل فيها مائة على قبره لطن وفورا فقراء المدكورين وتجدد من حيث ذلك عدة
ترب جليلة حتى صار الميدان شوارع وأرعة ونقل الملك الناصر فرج بن رقوق سوق الجمال وسوق الخبز من
تحت القلعة الى تحت التربة التي عمرها على قراية فاستقر ذلك أياما في سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم أعيدت
الاسواق الى مكانها وكان قصده أن يبنى هناك ما كبيرا ينزل فيه المسافرون ويجعل بجانبه سوقا في طاحوما
وجامافرا لتعمر تحت الجهة بالناس من قبل بناء الخندق وحلت الحمام والطاحون والفرن بعد قتله

• (ذكر كنائس اليهود) •

قال الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لمدمت صوامع وبيع وصوامع ومساكن كسروها
اسم الله كثير قال المصريون الصوامع للصائين والبيع للصاري والصلوات كنائس اليهود والمساجد
للمسلمين قاله ابن قتيبة والكبير كلمة عبرية معناها بالقرية الموضع الذي يجتمع فيه الصلاة ولهم به يوم مصر
عدة كنائس منها كنيسة دموة بالجيزة وكنيسة جوجر من القرى الغربية وبحصر العسائط كنيسة تحت المصاحمة
في درب الكرامة وكنيسة تحت قصر الشيخ وبالقاهرة كنيسة بالجوردية وفي حارة زويلة خمس كنائس

• (كنيسة دموة) • هذه الكنيسة اعظم معد لليهود بأرض مصر فاتهم لا يختلفون في انها الموضع
الذي كان يأوى اليه موسى بن عمران صلوات الله عليه حين كن يبلغ رسالات الله عز وجل الى فرعون مدة

مقامه بمصر فتقدم من مدين الى أن خرج بنى اسرائيل من مصر ويرغم يهود أنها بنيت هذا البناء الموجود
بعد خراب بيت المقدس الخراب الثاني على يد طيطس بضع وأربعين سنة وذلك قبل ظهور الملة الاسلامية
بما ينف على تسميته وبهذه الكنيسة شجرة برير طفت في غاية الكبر لا يسكون في أنفاس زمن
موسى عليه السلام ويقولون ان موسى عليه السلام غرس عصاه في موضعها فأبقت الله هناك هذه الشجرة
وأهل لم تزل ذات أعصان نصره وساق صاعد في السماء مع حسن استواء ونحس في استقامة الى أن أنشأ
الملك الاشرف شعبان بن حسن مدرسته تحت القلعة فذكر له حسن هذه الشجرة فتقدم يقطعها
لتنفع بها في العمارة فصاروا الى ما أمروا به من ذلك فأصبحت وقد زعموا ونعتقت وصارت شجرة
المنظر قتر كوها واستقرت كذلك مدة فاتفق أن زحف يهودى يهودية تحتها فسدلت أغصانها ونجات ورقها
وجفت حتى لم يبق بها ورقة خضراء وهي باقية كذلك الى يومنا هذا ولهذه الكنيسة عبد ير حل
ليمود بأهلهم اليها في عيدنا طاب وهو في شهر سيوان ويجعلون ذلك بدل جهنم الى القدس وقد كان
لنوسى عليه السلام أنبىة قد قصها الله تعالى في القرآن الكريم وفي التوراة وروى أهل الكتاب وعلماء
الاخبار المسلمين كثيرها وما قص عليك في هذا الموضع منها ما به كفاية ان كان ذلك من شرط هذا
الكتاب

• (موسى بن عمران) • وفي التوراة عزام بن فاهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن
صلوات الله وسلامه عليهم أمته يوحنا بنت لاوى فهي عمه عمران والدموسى ولد مصر في اليوم السابع من شهر
آذار سنة ثلاثين ومائة له خول يعقوب على يوسف عليهما السلام مصر وكان بن اسرائيل من ذمات لاوى بن
يعقوب في سنة أربع وتسعين له خول يعقوب مصر في اللا مع القط وذلك أن يوسف عليه السلام لما مات في
سنة ثمانين من قدوم يعقوب مصر كان الملك ادد المصردارم بن الريان وهو المزعون الرابع عندهم وتسميه
القطب دريموس فاستوزر بعده رجلا من الكهنة يقال له بلاطس فخلعه على أذى الناس وخالف ما كان عليه
يوسف ومات بميرة الملك حتى احتجب كل امرأته بجدية متخف وغيرها من التواخي فشق ذلك من قبله على
الناس وهو ما يجتمع من الملك فقام الوزير بلاطس في الوساطة بينه وبين الناس وأستطع عنهم الخراج ثلاث سنين
وفترق بهم ما لا حتى سكتوا واتفق أن وجلا من الاسرائيليين ضرب بعض مدنة الهياكل فأدماه وعاب دين
الكهنة فغضب القطب وسألو الوزير أن يخرج بنى اسرائيل من مصر فأبى وكان دارم الملك قد خرج الى الصعيد
فبعث اليه بجمه بأمر الاسرائيليين فما كان من القطب في طلبهم احراج بنى اسرائيل من مصر فأرسل اليه أن
لا يحدث في القوم حد نادون ووافاته فغضب القطب وأجمعوا على خلع الملك وإقامة غيره فصار اليهم الملك وكانت
بينهم حروب قتل فيها خلق كثير فظفر به الملك وصاب من خلقه بمحافل القبل طوائف لا تخصي وعاد الى
أكثر مما كان عليه من ابتزاز النساء وأخذ الاموال واعتصام الاشرف والوجوه من القطب ومن بنى اسرائيل
فأجمع الكل على ذمته وانفق انه ركب في السيل فهاجت به الريح وأغرقه الله ومن معه ولم يوجد جثته الا عند
شطوف فأقام الوزير من بعده في الملك به معاد يوش وكان صبيبا وبسجه بعضهم معدان فاستقام الامر له
ورثه الناس الا في اغنصيهن أبوه وهو خامس المراجعة فكتب بنو اسرائيل في زمنه ولهجوا ثلب الاصنام
وذبحها وهلك بلاطس الوزير وقام من بعده في الوزارة كاهن يقال له املاده فأمر بافرد بنى اسرائيل ناحية
في البلد بحيث لا يحتلط بهم غيرهم فأقطعوا موصعا في مدينته منف صاروا اليه وبنوا فيه معبدا كالوا
يتلون به مصحف ابراهيم عليه السلام فخطب رجل من القبط بهن فسامهم فأبوا أن يسكوه وقد كان هو بها
فأحكمرا قطب فلهم وصاروا الى الوزير وشكوا من بنى اسرائيل وقالوا هؤلاء قوم بمسونا ويرغبون عن
مساكننا ولا يحب أن ينجوا وروا ما لم يدبوا يد فضاقت لهم الوزير قد عنتهم اكرام طوائس الملك لحقهم ونهروا
من بعدد وبعد عالم ركة يوسف حتى جعلتهم قهرا وحط القبل فأحصب بناتيا مصر بمكانه وأمرهم بالكف عن بنى
اسرائيل فأمسكوا الى أن احتجب معدان وقام من بعده في الملك به اسكاسم الذي يسجيه بعضهم كاسم
ابن معدان بن الريان بن الوليد بن دمع العملي وهو السادس من فراجعة مصر وكان أولهم يقال له فرعان
فصار ذلك اسم الكل من شجرة وعلا أمره وطالت أيام كاسم ومات وريأيه فأقام من بعده رجلا من بيت المملوكة

يُقال له طلبا بن قورس وكان شعبا ساحرا كاهنا حكيم دها متصرفا في كل فن وكانت نفسه تازعه الملك ويُقال انه من ولد أشمون الملك وقيل من ولدها فأحبه الناس وعمر الخراب وبني مدنا من الجاليل ورأى في نجومه انه سيكون حدث وشدة وشكا القبط اليه من الاسرائيليين فقال هم عبيدكم فكان القبطى اذا أراد حاجة حضر الاسرائيلى وضربه فلا يغير عليه أحد ولا ينكر عليه ذلك فان ضرب الاسرائيلى إلى أحد من القبط قتل البتة وكذلك كانت تعمل نساء القبطيان نساء الاسرائيليات فكانت أول شدة وذلة أصاب بني اسرائيل وكثر ظلمهم وأذاهم من القبط واستند لوزير طلبا بأمر الملك كما كان العبري مع نهر اوش وتوفي كما مس الملك فاتهم طلبا بأنه سهم فركب في سلاحه وأقام لأحد من الملك مكان أبيه وكان له حريا مباحا فصرف طلب بن قورس عما كان عليه من خلافته واستخف رجلا يقبل له لاهوق من ولدها وأسد طلب عاملا على الصعيد وسير معه جماعة من الاسرائيليين وزاد قهره وعتوه وأمر الناس جميعا أن يقوموا على أرجلهم في مجلسه ومزيدة الى الاموال ومنع الناس من فضول ما بأيديهم وقصرهم على القوت وابتدأ كثير من النساء وفعل أكثر مما فعله ملك تقدمه واستعبد بني اسرائيل فأبعده الخاص والعام وكان طلب لما صرف عن الوزارة وسرح الى الصعيد أراد زالة الملك والخروج عن طاعته فحبي المال وامتنع من حمله وأخذ المهادن لنفسه وهم أن يقيم ملكا من ولد قبطيين ويدعو الناس الى طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه وكاتب الوجوه والاعيان فافتقر الناس وتطاول كل واحد من أبناء الملوك الى الملك وطمع فيه ويقال ان روحانيا طهر نفسه وقال له ان أعطيتي قلدنك مصر زمانا طويلا فأجابه وقرب اليه اشياء منها علام من بني اسرائيل فصارعوه له وبلغ الملك خبر خروج طلبا عن طاعته فوجه اليه قائدا فقدم مكانه وأمره أن يقصر على ذلك ويعتبه به ابه موتقا صار اليه وخروج طلبا للقائه وحاربه فطربه واستولى على مامعه فحضر اليه الملك قائدا آخر فهرمه وسار في اثره وقد كثف جمعه فبرز اليه الملك واحتربا فكانت لطلبا على الملك قتلته واستولى على مدينة صف وورن قصر المملكة وهذا هو فرعون موسى عليه السلام وبعضهم يسميه الوليد بن مصعب وقيل هو من العمالة وهو سابع العراصة ويقال انه كان قصيرا طويلا الحية اشبل العينين صغير العين ابسرى في جنبه شامة وكان أصرح وقيل نه كان بكى بأبي مرة وان اسمه الوليد بن مصعب وأنه أول من خضب بالسواد لما شاب دله عليه ابليس وقيل انه كان من القبط وقيل انه دخل صف على أن يحمل الطرون ليعده وكان انسان قد اضطر نوا في نوبة الملك فحكموه وروا نوبة من يوليه عليهم وذلك انهم خرجوا الى ماعر مدينة صف ينتظرون أول من يظهر عليهم ليحكموه فكان هو أول من أقبل بحماره فل حكموه وروا بحكمه أقام نفسه ملكا عليهم وانكر قورم هذا وقالوا كان القورم ادهى من أب بقاد واطلحهم من هذه مدينة فل جلس في الملك احتلف الناس عليه مدد لهم الاموال وقتل من خذله عن أطاعه حتى اعتدل أمره ورتب لمراتب وشيد الاعمال وبني المدن وخذل الخنادق وبني بناحية العريش حصا وكند على جميع حدود مصر واستخلف هامان وكان يقرب منه في نفسه وأثار الكوز وصر فيها في ساء المدارس وبعمارات وحجر حليج مردوس وغيره وبلغ الخراج عصر في زمه سعة وتسعين ألف دينار بانيار العريش وهو ثلاثة مثاقيل و فرعون هو أول من عترف العرفاء على الناس وكان من صحبه من بني اسرائيل رجل يقال له امرى وهو لى يقال له بالعبرانية عمران وبالعربية عمران بن قاهت بن لاوى وكان قدم مصر مع يعقوب عليه السلام فجعله حرم القصر بتولى حفظه وعنده معانيعه وألقاه بالليل وكان فرعون قد رأى في كهنته ونجومه انه يجرى هلاكه على يد مولود من الاسرائيليين منهم من الماشحة ثلاث سنين التي رأى أن ذلك المولود يولد فيها فأتت امرأة امرى اليه في بعض الليالي بشئ قد أصلمته له فواقها فاستلمت منه على هارون وولدت له ثلاث وسعين من عمره في سنة سبع وعشرين ومائة تقدم يعقوب الى مصر ثم أتته مرة أخرى فحملت موسى لثلاثين سنة من عمره ورأى فرعون في نجومه انه قد حمل ذلك المولود فأمر بدمج الدكران من بني اسرائيل ونظم الى القوايل بذلك فولد موسى عليه السلام في سنة ثلاث ومائة تقدم يعقوب الى مصر وفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وأضى ألف وخمسمائة وست سنين الطوفان وكان من أمره ما قصه الله سبحانه من قدس أتمه في التابوت فألقاه النيل الى تحت قصر الملك وقد أرسدت أمة أحته على بعد طمر من يلتقطه فجاءت ايسة

فرعون الى البحر مع جوارحه فآثر أنه واستخر حخته من التابوت فرجته وقالت هذا من العبرانيين من لنا بطريرك وضعه
فقاتلها أخته أبا آتية ككها وحيات ياتيه فاستصرصتها ابنة فرعون الى أن فصل فأنتبه الى ابنة فرعون
وسمته موسى وتبينته ونشأ عنده وجعل بل أحدته امرأة فرعون واسمها صفت أخته ومنعت فرعون من قتله الى
أن كبر وعظم شأنه فرد اليه فرعون كثيرا من أمره وجعله من قواده وكانت له سطوة ثم وجهه لعز و اليونانيين
وقد عاؤ في أطراف مصر فخرج في جيش كيف وأوقع بهم فأطرقه الله وقتل منهم كثيرا وأسر كثيرا وعاد غاما
فسر ذلك فرعون وأعجب به هو وامرأته وابنتي موسى وهو غلام على كثير من أمر فرعون فأراد فرعون أن
يتخلصه حتى قتل رجلا من أشرف القبط له قرابة من فرعون فطلبه وذلك أنه خرج يوما يمشي في الناس وله صولة
سكان له في بيت فرعون من المرقى والرصاص فرأى عبدا يابس سرب فقتل المصري الذي ضرب به ودفنه
وخرج يوما آخر فادرجيل من بني اسرائيل وقد سطا أحدهما على الآخر فزجره فقال له ومن جعل لك هذا
أترى أن تقتلني كما قتلت لمصري بالامس وعما الخبر الى فرعون فطلبه وألقى الله في نفسه الخوف لما يريد من
كرامته فخرج من مقي ولحقه عذير عند عقبة ايله ونومدير فنة عطية من بني اراهيم عليه السلام كانوا ساكنين
هنا وكان مراره وله من العمر أربعون سنة فقتل عديرون وهو شبيب عليه السلام من ولد مدين بن اراهيم
وكان من تزويجه ابنته ورعايته عنه ما كان فأقام هناك تسعا وثلاثين سنة تكلم فيها صنورا ابنة شبيب وبنوا
اسرائيل مع فرعون وأهل مصر كما قال الله تعالى وبموسى وسوء العذاب ويستعبدوهم فلما مضى من سنة
الثمانين لموسى شهر وأسموع كله الله جل اسمه وكان ذلك في اليوم الخامس عشر من شهر نيسان وأمره أن
يذهب الى فرعون وشدة عسده باخيه حارون وأبيه بآيات منها قلب العصا حية وبياض يده من عيس سوء وعبر ذلك
من الآيات العشر التي أحلها الله بفرعون وقومه وكان محيى الوحي من الله تعالى اليه وهو ابن ثمانين سنة ثم قدم
مصر في شهر أيار ولقي أخاه حارون فسر به وأطعمه حللا ناعية ثريدا وتساها حارون وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
وغدا به الى فرعون وقد أوحى اليهما أن يأتيا الى فرعون ليعث بهما في اسرائيل فيستقدا منهم من هذه
القبيلة وجور العنة ويجرحون الى الارض المقدسة التي وعدهم الله بملكها على ايدى اراهيم واسحاق
ويعقوب فأبعد ذلك بنى اسرائيل عن الله فأسموا بموسى واتبعوه ثم حضرا الى فرعون فأقاما يساه أيا ما ولى
كل منهما جادة صوف ومع موسى عصاه وهما الاصلان الى فرعون لشدة حجابيه حتى دخل عليه معصك كان
بلاهوبه فعزفه أن بالسب رجلين بطسان الاذن عديك برعمان أن الهما قد أرسلهما اليك فأمر بادناهما
فبادخلا عليه خاطبه موسى بما قصه الله في كتابه وأراء آية العصا وآية بياض اليد فغضب فرعون ما قاله
موسى وهت فقتله فذعه الله سبحانه بأن رأى صورة قد اقبلت وصحبت على أعينهم فعموا ثم انه لما فتح عن عبيه
أمر قوما آخرين بقتل موسى فأتهم بارأى فرقتهم فأرداد غيبته وقال لموسى من اين لك هذه النواويس العظام
«صورة بلدي علون» هدد أم تعلمته بعد حرجك من عدنا فقال هذا ما موسى السماء وليس من نواويس الارض
فأمر فرعون ومن صاحبه قال صاحب النية الهيا قال بل تعلمنا من بلدي وأمر بجمع الصورة والكهنة
وأصحاب النواويس وقال اعرضوا على أنرفع أعمالككم فاني أرى نواويس هذا الساحر رفيعة جدا فمروا
عليه أعمالكهم فسرد ذلك وأحضر موسى وقال له لقد وقعت على حمرلأ وعندي من يفوق عليك فواعدهم يوم
الاربعاء وكان جماعة من الملك قد اتوا موسى فقتلهم فرعون ثم انه جمع بين موسى وبين حمرلأ وعصا كائنا ما تقي
القب وأربعين ألفا يملكون من الاعمال ما يحير العقول ويأخذ القلوب من دس ملونات ترى الوجوه مقلوقة
مشوهة منها الطويل والعريض والمقلوب جبهة الى أسفل وجبهة الى فوق ومنها ماله قرون ومنها ماله خرطوم
وأنياب ظاهرة ككأنياب البيلة ومنها ما هو عظيم في قدر القرم الكسير ومنها ماله آذان عظام وشبهه وجوه
اخرود بأجساد عظيمة تلعب السحاب وأجضة مركبة على حيات عظيمة تطير في الهواء ويرجع بعضها على بعض
فيتلعه وحيات يخرج من أفواهها نار تشتري الناس وحيات تطير وترجع في الهواء وتعدو على كل من
حصر لتبليعه فيتهارب الناس منها وعصى تحلق في الهواء فذبح حيات رؤس وشعروا أن ذاببتهم بالناس أن
تتهشم ومنها ماله قوائم ومنها عاقل دهنولة وعلو له دشا عشي أنصارا من عن لظرو ولا يرى بعضهم بعض
ودشا تظهور صور الكهنة الثمران في الجو على دواب يصدم بعضها بعض ويسمع لها صيحه زورا حسرا على

عن مقداره يقول الله عز وجل - اختيارا عن فرعون انه قال عن بني اسرائيل وعدتهم ما عدتكم على ما جاء
 في التوراة ان هؤلاء لشرمة قليلون وانهم لنا لغائطون وخلقهم في اليوم الحادى والعشرين من نيسان
 فأقام العسكران ليلة الواحد والعشرين على شاطئ البحر وفي صبيحة ذلك اليوم أمر موسى أن يضرب البحر
 بعصاه ويقتحمه فخلق الله لبني اسرائيل الصراطى عشر طر يقا عبر كل صط من طريق وصارت المياه قائمة عن
 جانبهم **ص** كما مثال الجبال وصير قاع البحر طريقا ملبوا كاللوى ومن معه وتبعهم فرعون وجنوده فلما مضى
 بنو اسرائيل الى عدوة الطور انطلق البحر على فرعون وقومه فأغرقهم الله جميعا ونجى موسى وقومه ونزل
 بنو اسرائيل جيع في الطور وصجوا مع موسى بنسبع طويل قد ذكر في التوراة وكانت مريم أخت موسى
 وهارون تأخذ الذق بيديها ونسأ بنى اسرائيل في أثرها باله فوف والطول وهي تزل التسج لهم ثم صاروا في
 البر ثلاثة أيام وأقبرت مصر من أهلها ومزم موسى بقومه فضى رادهم في اليوم الخامس من ايار فنجوا الى موسى
 فدعاه به ففرلهم الم من لى **ص** كان اليوم الثالث والعشرون من ايار عطشوا ونجوا الى موسى
 فدعاه به ففرله عينا من لى ولم يرل بى رهم حتى وافوا طور سينين غرة الشهر الثالث لخروجهم من مصر
 فأمر الله موسى بتعذيب قومه واستعدادهم لسماع كلام الله سبحانه فطهرهم ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث
 وهو السادس من الشهر رجع الله الطور وأسكنه نوره وظلل حواليه بالعمام وأطهر في الاتفاق الرعود والبروق
 والصواعق وأجمع القوم من كلامه عشر كلمات وهي انا الله ربكم واحد لا يكن لكم معبود من دونى لا تحلف
 باسم ربك كذبا **ص** ذكر يوم السبت واحفظه بر والدك وأكرمهما لا تقتل النفس لا تزن لا تسرق
 لا تشهد بشهادة زور لا تحسد أخاك فصار رقمه فصاح القوم وارتعدوا وقالوا لموسى لا طاقة لنا باستماع
 هذا الصوت العظيم كن الصغير بيننا وبين ربنا وجميع ما يأمرنا به معناه وأطعنا ما أمرهم بالانصراف وصعد موسى
 الى الجبل في اليوم الثالث عشر فأقام فيه أربعين يوما ودفع الله اليه اللوحين الجوهر المكتوب عليهما العشر
 كلمات ورل في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز مرأى الجبل فارفع الكتاب وتلا على يديه فالتسهما
 وكسرها ثم ردا فجعل وذرا على الماء وقتل من القوم من استحق القتل وصعد الى الجبل في اليوم الثالث
 والعشرين من تموز ليضع في الناقين من القوم ونزل في اليوم الثاني من ايلول بعد الوعد من الله بتعويضه
 لو حبر آسر مكنو با عليهم ما كان في اللوحين الا قبل فضعه الى الجبل وأقام أربعين ليلة أخرى وذلك من ثالث
 ايلول الى اليوم الثاني عشر من تشرين ثم أمره الله بأصلاح القصة وكان طولها ثلاثين ذراعا في عرض عشرة
 أذرع وارتفاع عشرة أذرع ولها سرادق مصروب حوايلها مائة ذراع في خسين ذراعا وارتفاع خمسة أذرع
 فأخذ القوم في اصلاحها وما تزين به من التور من الذهب والفضة والجواهر ستة أشهر الشتاء كله ولما فرغ منها
 نصبت في اليوم الاول من نيسان في أول السنة الثانية ويقال ان موسى عليه السلام حارب هناك العرب مثل
 طسم وجديس والعماليق وجرهم وأهل مدين حتى أقامهم جميعا وأنه وصل الى جبل فاران وهو مكة فلم يبق منهم
 الا من اعتصم بملك اليمن أو نعى الى بنى اسما عيل عليه السلام وفي ثلثي الشهر الباقي من هذه السنة طعن القوم
 في بزية الطور بعد أن نزلت عليهم التوراة وجاهل شراعتها ستمائة وثلاث عشرة شريعة وفي آخر الشهر الثالث
 حرمت عليهم أرض الشام أن يدخلوها وحكم الله تعالى عليهم أن يذهبوا الى البرية أربعين سنة لقواهم فخاف
 أهلها أنهم جبارون فأقاموا تسع عشرة سنة في رقيم وتسع عشرة سنة في أحد وأربعين موضعا مشروحة
 في التوراة وفي اليوم السابع من شهر ايلول من السنة الثانية خسف الله بقارون وبأولياته بدعاء موسى عليه
 السلام عليهم لما كذبوا وفي شهر نيسان من السنة الأربعين فوفيت مريم ابنة عمران أخت موسى عليه السلام
 ولها مائة وست وعشرون سنة وفي شهر آب منها مات هارون عليه السلام وله مائة وثلاث وعشرون سنة ثم
 كان حرب انكسافيين وسيمون والعوج صاحب البنية من أرض حوران في الشهور التي بعد ذلك الى شهر
 شباط فلما أهل شباط أخذ موسى في إعادة التوراة على القوم وأمرهم **ص** كتب نسختها وقراءتها وحفظ
 حاشا هدوه من آثاره وما أخذوه عنه من الفقه وكان نهاية ذلك في اليوم السادس من آذار وقال لهم في اليوم
 السابع منه اني في يومى هذا استوفيت عشرين ومائة سنة وان الله قد عرفني انه يقبضني فيه وقد أمرني أن
 استخلف عليكم يوشع بن نون ومعه السبعون رجلا الذين اخترتهم قبل هذا الوقت ومعهم العازر بن هارون

أخى فامعواله وأطعوا وأنا أشهد عليكم الله الذى لا اله الا هو والارض والسجوات أن تعدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تدلوا شرايع التوراة بغيرها ثم فارقهم وصعد الجبل فقبضه الله تعالى هناك وأحياه ولم يعلم أحد منهم قبره ولا شاهده وكان بين وفاة موسى وبين الطوفان ألف وستة وستون سنة وذلك في أيام منوح حين ملك القوس وزعم قوم أن موسى كان أثنع منهم من جعل ذلك خلقة ومهم من زعم أنه انما اعتراه حين قالت امرأة فرعون لفرعون لا تقتل طفلا لا يعرف الجرم من التمر لئلا يولد له فرعون بها جميعا ساول جرة فاهوى بها الى فيه فاعتراه من ذلك ما اعتراه وذكروا محمد بن عمار الوائدى أن لسان موسى كانت عليه شمة فيها شعرات ولا يدل القرآن على شيء من ذلك فليس في قوله تعالى واحمل عقدة من لساني دليل على شيء من ذلك دون شيء فاقاموا بعده ثلاثين يوما يكون عليه الى أن أوحى الله تعالى الى يوشع بن نون بترجيلهم ففادهم وعبرهم الاردن في اليوم العاشر من نيسان فوافوا أربع مائة وكان معهم ما هو مذكور في واحدة هذه مجسلة خبر موسى عليه السلام

• (كنيسة حور) • هذه الكنيسة من أجل كائن اليهود ويرعون أنها تنسب لنبى الله الياس عليه السلام وأنه ولد بها وكان يتعاهد ها في طول اقامته بالارض الى أن رفعه الله اليه • (الياس) هو فيخاس بن العادرن هارون عليه السلام ويقال الياس بن ياسين عيار بن هارون ويقال هو الياس هو عيارية معناه قادر أنى وعزب قيل الياس ويذكر أهل العلم من بنى اسرائيل أنه ولد بمصر وخرج به أبوه العادرن من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو الثلاث سنين وأنه هو الحضرة الذى وعده الله بالحياة وأنه لما خرج بهام بن باعورا ليدعوه على موسى صرف الله لسانه حتى يدعو على نفسه وقومه وكان من زباني اسرائيل ساء الامور انبيى وأهل مواب ما كان فعذب الله تعالى عليهم وأوقع فيهم الوباء فمات منهم أربعة وعشرون ألف الى أن هجم فيخاس هذا على حماقة رجل على امرأتى بها منهم ما يجبه ابراهيم وخرج وهو رافقه بها وشهرهما عصا الله فرحمهم الله سبحانه ورفع عنهم الوباء وكانت له أيضا تار مع نبى الله يوشع بن نون ولما مات يوشع قام من بعده فيخاس هذا هو وكلا بن يوسف فصار فيخاس اماما وكلا بن يحكم بهم وكانت الاحداث في بنى اسرائيل فسبح لباس وليس المذوح ولم القمار وقد وعده الله عز وجل في التوراة بام الاسلامة فأول ذلك بعضهم بأنه لا يموت فامتد عمره الى أن ملك يوشا فاط من أسابن افياس بن رحبعم بن سليمان بن داود عليه السلام على سبط يهودا في بيت المقدس وملك أحوب بن عري على الاسباط من بنى اسرائيل بمدينة شبرون المعروفة اليوم بنابلس وماتت سيرة أحوب حتى زادت في القبح على جسد من مصى قلبه من مغول بنى اسرائيل وكانت أمتهم كهرا وأكثرتهم ركونا بالمشكر حتى ادى في الشتر على أبيه وعلى ما مر من تقدمه وكانت له امرأة يقال لها سبسال ابنة أشاعل ملك صيدا أكرمته بالله وأثنته عنوا واستكرا ففسدوا بنى الذى قال الله فيه جل ذكره أمدعون بعلا وتذرون أحسن الما لغير الله ربكم ورب آبائكم الاولين وأقام له مد بجاجة مدينة شبرون فارسل الله عز وجل الى أحوب عبده الياس رسول الله سبحانه عن عبادة وتوثن بل ويأمره بعبادة الله تعالى وحده وذلك قول الله عز وجل من قائل واب الياس ابن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أمدعون بعلا وتذرون أحسن الما لغير الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه ولم أيس من ايمانهم بالله وتركهم عبادة الالهة أقسم في مخاطبته أحوب أن لا يكون مطرولا ثم تركه فامر الله سبحانه أن يذهب ما حية الاورن فمكت هناك فمكتها وقد منع الله قطار السماء حتى هلك البهاثم وغيرها فلم يرزل الياس مقبلا في استناره الى أن جف ما كان عنده من الماء وفي طول اقامته كان الله جل جلاله يعث اليه بغير ان يحمل له الخبز والماء فلاحق ماؤه الذى كان يشرب منه لا متنازع المطر أمره الله أن يسير الى بعض مدائن صيدا الفرج حتى وافى باب المدينة هذا امرأته تحطبت فساء لها ما يشربه وحبز اياها كله فأفقت له ان ما عندها الا مثل عرمة دفيق في ماء وشي من زيت في جرة وأنها تجمع الحطب لتقنات منه هي وابها فبشرها الياس عليه السلام وقال لها لا تجرى وافعل ما قلت لك واعلى لي حبرا قليلا قبل أن تعملى لنفسك ولولدك لئلا توفى الدقيق لا يجبر من الاله ولا الزيت من الجزرة حتى يرزل المطر فطعت ما أمرها به وأقام عندها حتى ينقص الدقيق ولا الزيت بعد ذلك الى أن مات ولدها وجزعت عليه فسال الياس ربه تعالى فأجبه الولد وأمره الله أن يسير الى أحوب ملك بنى اسرائيل لينزل المطر عند استناره له بذلك فسال اليه وقال له اجع بنى

اسرائيل واباء يعال فلما اجتمعوا قال لهم الياس الى متى هذا الضلال ان كان الرب الله قاعبدوه وان كان يعال هو الله فارجعوا بنا اليه وقال ليقترب كل منا قريبا فاقرب امان الله وقربوا اثم لعال فم تقبل منه قربانه وتزلت مارس السماء فاكلته فالهه الذي يعبد فلما رضوا بذلك اخصروا ثورين واخاروا احدىهما وذبحوه وصاروا ينادون عليه يال يعال يال يعال والياس يحضرهم ويقول لورفعتم اصواتكم قديلا لعل الهكم ياتم اومشغول وهم يصرخون ويحرقون ايدىهم بالكاكيين ودماهم تسيل فلما ايسواس ان تزل اناروتا كل قربانهم دعا الياس القوم الى نفسه واقام مذبحا وذبح ثوره وحمله على المذبح وصب الماء فوقه ثلاث مرات وجعل حول المذبح خندقا محفورا فلم يرل يصب الماء خوف اللعنة حتى امتلأ الخندق من الماء وقام يدعو الله عز اسمه وقال في دعائه اللهم اظهر لهدم الجماعة انك الرب واني عبدك عامل باعرك فارل الله سبحانه نارامن اسماء اكلت القربان ومجاعة المذبح التي كان فوقها اللحم وجميع الماء الذي صب حوله فسمعت القوم اجمعون وقالوا لشهدا الرب الله فقال الياس خذوا انا يعال فاخذوا وحشي معهم فذبحهم كاهن ذبحا وقال لاحوب ازل وكل واشرب فان المطر ازل قبل المطر على ما قال وكان الجهد قد استلأ لقطع المطر مدة ثلاث سنين واشهر وعزوا المطر حتى لم يستطع احوب ان ينصرف لكثرة فغضبت سيصبال امرأة احوب لقتل انا يعال وحلفت بانتهنها لجمع روح ابااس عوضهم فصرع الياس وخرج الى القبر ووقد اعتم غم شديدا فارسل الله اليه ملكا معه خبز ولحم وماء فاكل وشرب وقواه الله حتى مكث بعد هذه الاكلة اربعين يوما لا يأكل ولا يشرب ثم جاءه الوحى بان يصي الى دمشق فصار اليها وصحب اليسع بن شامات وبقي ابن حطور وقصار تليذه فخرج من اربحا ومعه اليسع حتى وقف على الاردن فترع رداه ولحمه وضرب به ماء الاودن فافترق الماء عن جانبه وصار طريا فقال ابااس حينئذ ليسع اسأل ما شئت قبل ان يمضى بي ويترك فقال اليسع اسأل ان يكون روحك في مصاعف اقبل قدسات جيب ولكن ان ابصرى اذ رفعت عند يكون ماسات وان لم نصرفي لم يكن وينماهما يتدنان اظهرهما كما كالنا فترق بينهما ووقع الياس الى السماء وابيسع يتقار فانصرف وقام في اسوة مقام الياس وكان رفع الياس في زمن يهورام بن يوشافاط وبين وفاة موسى عليه السلام وبين آخر أيام يهورام خمس مئة وتسعون سنة وثمان مئة سنة موسى عليه السلام اربعون سنة فعلى هذا يصح كون مدة عمر الياس من حين ولد عصر الى ان رفع بالاردن الى السماء ست مئة سنة وبضع سنين والذي عليه علماء اهل الكتاب وجاعة من علماء المسلمين ان الياس حي لم يمض الا ايام اختلفوا فيه فقال بعضهم انه هو فيخاس كما تقدم ذكره ومنع هذا جاعة وقالوا هما اثنا والله أعلم

• (كنيسة المصاصة) • هذه الكنيسة بجلها ليو دوهي بحط المصاصة من مدينة مصر وبرعمون اهارممت في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وموضعها يعرف بدرب الكرامة ويبني في سنة خمس عشرة وثلاثمائة للاسكندرو ذلك قبل خراب بيت المقدس وتلقاها للاسكندرو ذلك قبل الملة الاسلامية بنحو مئة واحدة وعشرين سنة ويرغم اليهود ان هذه الكنيسة كانت مجلس النبي الله الياس

• (كنيسة الشامين) • هذه الكنيسة بحط قصر الشمع من مدينة مصر وهي قديمة مكشورة على ماها بالخط العبراني حفر في احطب انها بنيت في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة للاسكندرو ذلك قبل خراب بيت المقدس الخراب الثاني الذي خربه بطيش بنحو خمس وأربعين سنة وقبل الهجرة بنحو مئة سنة وهذه الكنيسة نسخة من التوراة لا يختارون في أنها كاهن خط عزرا النبي الذي يقال له بالعربية العزيز

• (كنيسة العراقيين) • هذه الكنيسة أيضا بحط قصر الشمع • (كنيسة الجودرية) • هذه الكنيسة بحارة الجودرية من القاهرة وهي خراب منذ احرقت الخليفة

الحكم بأمر الله حارة الجودرية على اليهود كما تقدم ذكر ذلك في الحارات فانظره • (كنيسة القرائين) • هذه الكنيسة كان يملك الياس تجاء باب سرة المارستان المنصوري في حجرة يتنهي اياما بحارة زويلة وقد سدت الحوطة التي كانت هناك فصار لا يوصل اليها الا من حارة زويلة وهي كنيسة تختص بطائفة اليهود القرائين

• (كنيسة دار الحرة) • هذه الكنيسة بحارة زويلة في درع يعرف الآن برب الرايض وهي من كائس

- (كنيسة الزباني) • هذه الكنيسة بجحارة زويلة يدرب يعرف الآن بدرب البادين يسلك منه الى تجارة
السبع قاعات والسويقة اليهودية وغيرها وهي كنيسة تختص بالزباني من اليهود
• (كنيسة ابن شمعون) • هذه الكنيسة بجوار المدرسة العاشورية من حارة زويلة وهي مما يختص به
طائفة القرائين
• (كنيسة السمرة) • هذه الكنيسة بجحارة زويلة في خط درب ابن الكوراني تختص بالسمرة وبجميع كنائس
القاهرة المذكورة محدثة في الاسلام بلا خلاف

• (ذكر تاريخ اليهود وأعيادهم) •

قد كانت اليهود أولًا نورج بوفاة موسى عليه السلام ثم صارت نورج تدرج تاريخ الاسكندر بن فيلبس ونهور سنتهم
اشاعرتهم وأيام السنة ثمانية وأربعة وخمسون يومًا فأما لنهور فثلاثون شهرًا من حشوان كسلو
طبيث شفت آذريخ ايار سيوان تموز آب ايلول • وأيام صفتهم أيام سنة القمر ولو كانوا يتبعون
على حالها لكانت أيام صفتهم وعدد نهورهم شأ واحد ولكنه لما سرح بنو اسرائيل من مصر مع موسى عليه
السلام الى التيه وتخلصوا من عذاب فرعون وما كانوا يه من العبودية وانفروا بجماعة من ربابه كما وصف في السفر
الثاني من التوراة اتفق ذلك ليلة اليوم انما من عشر من نيس والشمس تاتي من المشرق والرياح تهب من الغرب
هذا اليوم كما قال في السفر الثاني من التوراة احتفلوا هذا اليوم سنة نخلوكم الى الدهر في أربعة عشر من
الشهر الاول وليس معنى الشهر الاول هذا شهر نيس ولكنه عن شهر نيس من أجل أنهم امرؤا أن يكون
شهر التاسع من رأس شهرهم ويكون أول السنة يقال موسى عليه السلام للشعب اذكروا اليوم الذي خرجتم
فيه من التيه فلا تأكلوا خبزًا في هذا اليوم في الشهر الذي يخرجه النصارى فذلك اصطروا الى استعمال
سنة الشمس يقع اليوم الرابع عشر من شهر نيس في أو ان الربيع حين تشرق الاشجار وترتد الثمار والى استعمال
سنة القمر ليكون جرمه فيه بدر انما الصوم في رجب المهران وأحوجهم ذلك الى الحاق الايام التي يتقدم بها عن
الوقت المطلوب بالشهور اذا استوفيت أيام شهر واحد فألحقوها بالشهر انما سموه آذار الاول وسموا آذار الاصل
آذار الثاني لانه ردف سمياله وتلاه وسموا السنة الكبيسة عبور الشفا قاس معياروهي المرأة لحبل بالعبرانية
لأنهم شبهوا بدخول الشهر الزائد في السنة بحمل المرأة ما ليس من جملتها ولهم في استخراج ذلك حسابات كثيرة
مذكورة في الازياج • وهم في عمل الاشهر مفرقون فرقتين • احدهما الربانية واستعمالهم اياه على وجه
الحساب بحسب الشمس والقمر والوسط سواء روي الهلال أو لم يرقان الشهر عددهم هو مدة مفرقة تخص من
لذن الاجتماع الكاش بين الشمس والقمر في كل شهر وذلك أنهم كانوا وقت عودهم من الجبلية يبابل الى بيت
المقدس يصوبون على رؤس الجبال دباب ويقيمون رقباء للشمس من الهلال وأرؤهم بايقاد النار وتدخين
دخان يكون علامة لمصول الرؤية وكانت بينهم وبين السامرة العداوة المعروفة عذبت السامرة وورعوا
الدخان فوق الجبل قبل الرؤية يوم ووالوا بين ذلك شهورا اتفق في أوائلها أن السماء كانت متعبة حتى طعن
لذلك من في بيت المقدس وراوا الهلال فعدا اليوم الرابع أو الثالث من الشهر من ارتفاع الاق من جهة المشرق
فعرفوا أن السامرة قنتهم فالتصوا الى أصحاب التعاليم في ذلك الزمان ليأمنوا بما ينقذونه من حجاجهم مكاب
الاعداء واعتلوا الجواز العمل بالحساب ونبأته من العمل بالرؤية بطل ذكره ما فعل أصحاب الحساب لهم
الادوار وعلموهم استخراج الاجتماعات ورؤية الهلال وانكر بعض الربانية حديث الرقباء ورفعهم الدخان
وزعموا أن سبب استخراج هذا الحساب هو أن علماءهم علموا أن آخر أمرهم الى الشتات لخافوا اذا انقزقوا
في الاضمار وعزلوا على الرؤية أن تختلف عليهم في البلدان المختلفة فيتنابروا فقلت استخرجوا هذه الحسابات
واعتق بها اليمازورين فروع وأمرؤهم بالبراء بها والرجوع اليها حيث كانوا • والعرة الثانية هم الميلادية
الذين يعلون مبادئ اليهود من الاجتماع ويؤمنون القراء والاسعية لانهم يراعون العمل بالصوم دون
الالتفات الى النظر والقياس ولم يراوا على ذلك الى أن قدم عاتان رأس الجالوت من بلاد المشرق في نحو الاربعين
وحاتمة من الهجرة الى دار السلام بالعراق فاستعمل اليهود رؤية الاهة على مثل ما سارع في الاسلام ولم يسلك

أي يوم وقع من السوع رزق حساب الربانيين وكبس الشهور وبأشطر كل سنة إلى زرع الشعير بواسطى العراق
والشام فيبىس قول شهر نيس إلى آخر يحصى منه أربعة عشر يوما فان وجد باكورة تصلى للفرين والحصاد رزق
السنة بسيطة وان وجدها لم تصلى لذلك ~~بها~~ حيث تدون قد تمت المعرفة به من الحالة ان من أحذر أياه يخرج
سبعة تبقى من شطوط بطر باشام والبقاع لشماسه في المزاح إلى زرع الشعير فان وجد الشاوهو شول
المثل قد طلع عذمته إلى القاصح خمسين يوما وان لم يره طالعا كبها شهور فعههم يردف الكيس بشطوط فيكون
في السنة شطوط مرتين وبعضهم يردف ما دون فيكون آذر وآذر في السنة مرتين وأكثر استعمال الثانية
لشطوط دون آذر كما أن الربانية تستعمل آذر دون غير من الربانية عمل الشهور بالحساب يقول ان شهر
تشرى لا يكون أوله يوم الاحد والاربعاء وعنده عندهم ثلاثون يوما أبدا وفيه عيد رأس السنة وهو عيد البشارة
بعق الألفاء وهذا العيد في أول يوم منه وأهم أياض في يوم العاشر منه صوم الكور ومعناه الاستغفار وعد
الربانيين أن هذا الصوم لا يكون أبدا يوم الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعندهم يعتقد في الشهور الرتبة أن ابتداء
هذا الصوم من غروب الشمس في ليلة العاشر إلى غروبها من ليلة الحادى عشر وذلك أربع وعشرون ساعة
والربانيون يحفلون بمدة الصوم خمسا وعشرين ساعة إلى أن تشتبك الصوم ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل
شرعا وهم يعتقدون أن الله بهم إلهام فيه جميع الذنوب ما خلا الربا بالخصات وطلم الرجل أحاد وحده الربوية وهم
أيضا بعيد المظلة وهو سبعة أيام بعيدون في أولها ولا يخرجون من بيوتهم كما هو العمل يوم السبت وعدة أيام
المظلة إلى آخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة أيام واليوم السادس يقال له عيد الاعتكاف وهم يحفلون
في هذه الأيام السعة التي أولها خامس عشر تشرى تحت طلال سف النخل الأخضر وأصل الرنن ونحوها
من الانتصار التي لا تبتازر وفها على الأرض ويرون أن ذلك تذكار منهم لاطلال آفة آفة هم في الله بالغمام وفيه
أيضا عيد القزائين خاصة صوم في اليوم الرابع والعشرين منه يعرف بصوم كدليا وعند الربانيين يكون هذا
الصوم في ثلثه شهر مرحشوان ربما كان ثلاثين يوما وربما كان تسعة وعشرين يوما وليس فيه عيد وكليو
ربما كان ثلاثين يوما وربما كان تسعة وعشرين يوما وليس فيه عيد إلا أن الربانيين يسرجون على أبوابهم ليلة
الحامس والعشرين منه وهو مدة أيام يسعونها الحسكة وهو أمر يحدث عندهم وذلك أن بعض الجمار تغلب
على بيت المقدس وقتل من كان فيه من بني اسرائيل واقتض أبكارهم فوثب عليه أولاد كاهنهم وكانوا ثمانية فقتله
أصغرهم وطلب اليهود زنا لوقود الهيكل فلم يجدوا إلا سيدا وزعوه على عدد ما يوقدونه من السرح في كل ليلة
إلى ثمان ليال فاحتقدوا هذه الأيام عيدا وسموها أيام الحسكة وهي كلمة مأخوذة من التطيف لأنهم قطعوا فيها
الهيكل من أقدار أشیاع ذلك الجمار وانقضاءه لا يعملون ذلك لأنهم لا يهولون على شيء من أمر البيت الثاني وشهر
طابت عدد أيامه تسعة وعشرون يوما وفي عاشره صوم سبعة أيام في ذلك اليوم كان ابتداء محاصرة بيت نصر
لمدينة بيت المقدس ومحاصرة طيطر لها أيضا في الحارث الثاني وشهد أيامه أذ ثلاثون يوما وليس فيه عيد
وشهر آذر عند الربانيين كما تقدم يكون مرتين في كل سنة فآذر الأول عدد أيامه ثلاثون يوما ان كانت السنة
كبيرة وان كانت بسيطة فأيامه تسعة وعشرون يوما وليس فيه عيد عندهم وآذر الثاني أيامه تسعة وعشرون
يوما أبدا وفيه عند الربانيين صوم الهوز في اليوم الثالث عشر منه وانقوز في اليوم الرابع عشر واليوم الخامس
عشر وأما القزائين فليس عندهم في السنة شهر آذر سوى مرة واحدة ويحفلون يوم القوز في ثالث عشره وبعده
إلى الخامس عشر وهذا أيضا يحدث وذلك أن بيت نصر لما أُجلى في بني اسرائيل من بيت المقدس وحزبه ساقهم
جلاية إلى بلاد العراق وأسكنهم في مدينة نجي التي يقال لها أمهبان فلاملك أزدشير بن بابك ملك الفرس وتسميه
ابن دواشوارش كان له وزير يسمى هيون وكان لليهود حيث جبر يقال له مردوخاى فبلغ أزدشير أنه
بنة عم جيله الصورة فنزوها وحطبت عنده واستدنى مردوخاى ابن عمها وقربه فحده الوزير هيون
وعمل على هلاكه وهلك اليهود الذين في مملكة أزدشير ورتب مع نواب أزدشير في سائر أعماله أن يقتلوا كل
يهودى عندهم في يوم عيده لهم وهو الثالث عشر من آذر وبلغ ديت مردوخاى فاعلم بنة عمه عندهم الوزير
وحثها إلى أعمال الجيلة فحلب قومها من المملكة فاعلم أزدشير بمحمد الوزير لمردوخاى عن قربه من الملك
واكرمه وما كتب به إلى العمال من قتل اليه ودمار الت به نعيه على الوزير إلى أب أمر يقتله وقتلاه وكتب

للجور أما ما فاتخذ اجد هذا اليوم من كل تسعة عدا وصاموه شكرا لله تعالى وجعلوا من بعده يومين
اتخذوهما أيام فرح وسرور ولهم بهاداة من بعضهم لبعض وهم على ذلك الى اليوم ويرغمون بعضهم في هذا
اليوم صورة هيون الوزير وهم يسمونه همامان فاداصوروه ألقوه بعد العتبة في الشارع حتى يحترق * وشهر
نيسن عدداً يامه ثلاثون يوماً أبداً وفيه عيد الفصح الذي يعرف اليوم عند النصارى بالفصح ويكون في الخامس
عشر منه وهو سبعة أيام ياكلون فيه القطير وتطقون ويوتهم من أجل أن الله سبحانه خلص بني اسرائيل
من أسرهم عور في هذه الأيام حتى خرجوا من مصر مع نبي الله موسى بن عمران عليه السلام وشعبهم فرعون
فأغرقه الله ومن معه وسار موسى بني اسرائيل الى ابيه ولما خرجوا من مصر مع موسى كانوا يا كلاً من اللحم
والخبر واسطير وهم فرعون بحلاصهم من يد فرعون فأمر بالاحتفال بصداً كما في هذه الايام اذكر كروا به ما من
الله عليهم به من انقاذهم من العبودية وفي آخر هذه الايام السبعة كان غرق فرعون وهو عدهم يوم كبير
ولا يكون أول هذا الشهر عند البابليين أبداً يوم الاثنين ولا يوم الاثنين ولا يوم الجمعة ويكون أول الحبيبات
من نصفه * وشهر ايار عدداً يامه تسعة وعشرون يوماً وفيه عيد الموقف وهو في الاسابيع وهي الاسابيع التي
فرضت على بني اسرائيل فيها الترائف ويقال لهذا العيد في رمتنا عيد العصرة وعيد الخطاب ويكون بعد عيد
الفطر وفيه خطوب بنو اسرائيل في طور سيناء ويكون هذا العيد في السادس منه وفيه أيضاً يوم الخميس
وهو آخر الحبيبات ولا يكون عيد العصرة عند البابليين أبداً يوم الثلاثاء ولا يوم الخميس ولا يوم السبت *
وشهر ثور يامه تسعة وعشرون يوماً وليس فيه عيد تكلمهم بصومور في تاسمه لأن فيه هدم سور بيت المقدس عند
محاصرة بخت نصر له والبابليون خاصة بمومون يوم السابع عشر منه لأن فيه هدم طيطش سور بيت المقدس
وخرّب البيت المحرّب للنبي * وشهر آب ثلاثون يوماً وفيه عيد الفتر التي صوم في اليوم السابع واليوم العاشر
لأن بيت المقدس حرب بهما على يد بخت نصر وفيه أيضاً كان اطلاق بخت نصر الدار في مدينة القدس
وفي الهبكل وبصوم البابليون اليوم تسع منه لأن فيه حرب البيت على يد طيطش الحراب الثاني * وشهر أيلول
تسعة وعشرون يوماً أبداً وليس فيه عيد والله تعالى أعلم

• (ذكر من في قولهم يهودي) •

أعم أن يهقوب بن اسحاق بن ابراهيم ما ثبت أنه عليهم السلام اجتمع فيهم في قوله تعالى ولما كان من
وكان له من الولد اثنا عشر ذكراً يقال لكل واحد منهم سبط ويقال لآخر عظيم الاسباط وهذه أسماءهم
رويل وشمعون ولاوي ويهوذا وبسار وزبولون وبسنة أشقاء أمهم لبايت بن ثور بن
ياحور أخى ابراهيم الخليل وكان واثار ودان ونصالي ويوسف وبيامين طيطش كرهوا لاسباط
الانسان ثم قدم عليهم أبوهم بهقوب وهو اسيريل انه يهوذا وجعلها كما على اخوته الاثنا عشر سبطاً فاستمر
رئيساً وما كما على اخوته الى أن مات فورثت أولاد يهوذا رئاسة الاسباط من بعده الى أن ربي الله تعالى موسى
ابن عمران بن قاهات بن لاوي بن بهقوب الى فرعون بعد وفاة يوسف بن بهقوب عليه السلام عانه وربع
وأربعين سنة وهم رؤساء الاسباط في بني الله موسى وقومه بعد غرق فرعون ومن معه ذهب عليه السلام
بني اسرائيل الاثني عشر سبطاً أربع فرق وقدم على جميعهم سبط يهوذا فلم ير سبط يهودا مقدماً على سائر
الاسباط أيام حياة موسى عليه السلام وأيام حياة يوشع بن نون فلما مات يوشع سأل بنو اسرائيل الله تعالى
وانتهلوا اليه في قبة الشهادة أن يقدم عليهم واحد منهم فشاء الوحي من الله بتقديم عيشاي بن قناز من سبط
يهودا فقدم على سائر الاسباط وصار بنو يهوذا مقدمين على سائر الاسباط من حينئذ الى أن ملك الله على
في اسرائيل بن داود وهو من سبط يهوذا فورث ملك بني اسرائيل من بعده ابنه سليمان بن داود فليهما
السلام فلما مات سليمان افترق ملك بني اسرائيل من بعده وصار لمدينة شمرون التي يقال لها اليوم نابلس عشرة
اسباط وبقي مدينة القدس سبطان هما سبط يهوذا وسبط بنيامين وكان يقال لساكن شمرون بنو اسرائيل
ويقال لساكن القدس بنو يهوذا الى أن اقرضت دولة بني اسرائيل من مدينة شمرون بعد ما تبنى واحداً
وخمس سبعة فصاروا كلهم بالقدس تحت طاعة الملوك من بني يهوذا الى أن قدم بخت نصر وحرب القدس
وجلا جميع بني اسرائيل الى بابل فعموا هناك بين الامم بني يهوذا واحترق هذا جمعهم بين الامم بعد ذلك الى أن

جاء الله بالاسلام فكان يقول للواحد منهم هو ذى بهال مججمة تسببه الى سبط يهوذا وتلاعب العرب بذلك على عادتهم في التلاعب بالاسماء المججمة وقالوا هذا ال مهجمة وسعوا طائفة بنى اسرائيل اليهود وهذه اللغة رل القرآن ويقال ان اول من سعى بنى اسرائيل اليهود بخت نصر والله يعلم وانتم لا تعلمون

*(ذكر مع تقدابهم ودوكيف وقع عندهم التبديل) *

اعلم ان الله سبحانه ما أرسل التوراة على نبيه موسى عليه السلام فيها شرائع الملة الموسوية وأمر فيها أن يكتب لكل من بنى اسرائيل كتاب يتضمن أحكام الشريعة ليصرفه ويعمل به وسعى هذا الكتاب بالعبارة مشا ومعناه استخراج الاحكام من النص الالهى وكتب موسى عليه السلام يحط يده مشا كما أنه تصير لما فى التوراة من الكلام الالهى كلمات موسى عليه السلام وقام من بعده بأمر بنى اسرائيل يوشع بن نون ومن بعده الى اركام أيامهم وباقيم ملك القدس غراهم بخت نصر اعززة الاولى وهم يكتبون لكل من ملكهم مشا ينقلوها من المشا التى يحط موسى ويجهلونها باجته قلبا بلا بخت نصر وباقيم الملك ومعه أعيان بنى اسرائيل وكبراء بيت المقدس وهم فى زيادة على عشرة آلاف نفس صاروا ومعهم نسخ المشا التى كتبت لآل ملوك بنى اسرائيل بأجمعهم الى بلاد المشرق فسادوا بخت نصر من بابل الكثرة ساية لغزو القدس وخزبه وجلا جميع من فيه الى بلاد بنى اسرائيل من الاسباط الاثني عشر الى بابل أهاموا بها وبقي القدس خرابا لاساكن فيه مدة تسعين سنة ثم عادوا من بابل بعد سبعين سنة وعمروا القدس وحذروا ساء البيت ثانيا ومعهم جميع نسخ المشا التى خرجوا بها أولا فلما مضت من عارة البيت الثانى بعد اخلية ثلثه سنة وقبض من السيرة اختلاف بنو اسرائيل في دينهم اختلافا كثيرا فخرج طائفة من اهل داود عليه السلام من بيت المقدس وصاروا الى المشرق كما اهل آبائهم أولا وأسدوا معهم لحاس المشا التى كتبت لملوك من مشا موسى التى يحطه وعلموا ايمانهم ببلاد المشرق من غير خروجهم من القدس الى أن جاء الله بدين الاسلام وقدم عابان راس الحلو من المشرق الى العراق فى خلافة أيرانوسير أبى جعفر منصور منسخت وثلاثين ومائة من سنى الهجرة المحمدية * وأما الذين أقاموا بالقدس من بنى اسرائيل بعد خروج من ذكرنا الى المشرق من آل داود فانهم لم يوافقوا فى اختلاف دينهم الى أن عمراهم طبعوا وحرب القدس الحرب انشأ بعد قتل يحيى بن زكريا ورفع المسيح عيسى ابن مريم عليهم السلام وسعى جميع من فيه الى بلاد بنى اسرائيل بأسرهم وعيب نسخ المشا التى كانت عندهم حيث لم يبق معهم من كتب الشريعة سوى التوراة وكتب الانبياء وتفرق بنو اسرائيل من وقت تحريم طيطش بيت المقدس فى أنظار الارض وصاروا ذمة الى يومنا هذا ثم ان رجلا من بني اسرائيل قسيل تحريم القدس بقل لهما شىء وهلال رلا مدينة طبرية وكتبها كتابا باسم مشا موسى عليه السلام وضما هذا المشا الذى وضعه أحكام الشريعة وواجهها على وضع ذب عدة من اليهود وكان شىء وهلال فى راس واحد وكان فى أواسد مدة تحريم البيت الثانى وكان لهلال شىء نبيدا أصغرهم يوحنا بن ركائى وأدرك يوحنا بن ركائى حراب البيت الثانى على يد طيطش وهلال وشىء آخر الهامة مذكورة فى المشا وهى فى ستة أسفار تشتمل على فقه التوراة وانتمارها السومى من ولد داود اسبى بعد تحريم طيطش القدس بمائة وخمسين سنة ومائة شىء وهلال ولم يكمل المشا فكملة رجل منهم يعرف يهودا من ذرية هلال وحل ليهود على العمل بما فى هذا المشا وحقيقته انه يتضمن كثيرا مما كان فى مشا بنى اسرائيل موسى عليه السلام وكثيرا من آراء اكابرهم فلما كان بعد وضع هذا المشا بنى وخبر من قام طائفة من اليهود يقال لهم السهدوين ومعنى ذلك الاكاره وتصرفوا فى تصحيح هذا المشا رأيتهم وعلموا عليه كتابا اسمه التهودا أحصوا فيه كثيرا مما كان فى ذلك المشا وادوا به أحكاما من رأيتهم وصاروا سد وضع هذا التهودا الذى كتبوه بأيديهم وصحوه ما هو من رأيتهم يسبون ما فيه الى الله تعالى ولدت دتهم الله فى القرآن الكريم بقوله تعالى فى قول للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثم قليلا هو من لهم مما كتب بأيديهم وويل لهم عما يكسون وهذا التهودا فحان محتفان فى الاحكام والعمل الى اليوم على هذا التهودا عند معرفة اربابى بجملته فترأى فانهم لا يعتقدون العمل بما فى هذا التهودا فلهذا هم عابان راس

الجائوف الى العراق انكر على اليهود علمهم بهذا التلود ورغم أن الذي يده هو الحق لانه كتب من النسخ التي
كتب من مشناموى عليه السلام الذي بخطه والطائفة الربايون ومن وافقهم لا يقولون من التوراة
التي بأيديهم الا على ما في هذا التلود وما خاف ما في التلود لا يبعد أن يكون به ولا يقولون عليه كما اخبر تعالى اديقول
حكاية عنهم اما وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ومن اطلع على ما بأيديهم وما عندهم
من التوراة تبيهنهم ليسوا على شيء وأنهم ان يتبعوا الا القلق وما تهودى الا غش ولذلك لماسع فيهم موسى
ابن ميمون القرطبي عولوا على رأيه وعملوا على كتاب الدلالة وغيره من كتبه وهم على رأيه الى زمننا

• (ذكر فرق اليهود الآن) •

اعلم أن اليهود الذين قطعهم الله في الارض اعم أربع فرق كل فرقة تغطي الطوائف الاخرى وهي طائفة الربانيين
وطائفة القرائين وطائفة العمانية وطائفة السمرة وهذا الاختلاف حدث لهم بعد تحريف بنحسرت
المقدس وعودهم من أرض بابل بعد الجلاية الى القدس وعمارة البيت ثانيا وذلك انهم في اقامتهم بالقدس
أيام العمارة الثانية اقرتوا في دينهم وصاروا شعبا ملوكهم اليونان بعد الاسكندر بن فيلبس وقام
بأمرهم في القدس هورقافوس بن شمعون بن مثناس واستقام أمرهم معي ملكا وكان قبل ذلك هو وجبوع
بن تدمر من أولي أمر اليهود في القدس بعد عودهم من الجلاية انما يقال له **الملك** وهن الاكبر فاجتمع
لهورقافوس منلة ملك ومرة الكهونية والطهارت اليهود في أيامه وامنوا سائر أعدائهم من الامم فبطروا
معيشتهم واختلفوا في دينهم وتعداد وابسب الاختلاف وكان من جملة فرقهم اذ ذاك طائفة يقال لها القروشم
ومعها المعتزلة ومن مذهبهم القول بما في التوراة على معنى مفسره الحكماء من أسلامهم وطائفة يقال لهم
الصدوقية عا نسبوا الى كبراهم يقال له صدوق ومذهبهم القول ببعض التوراة وما دل عليه القول الالهى
فيهادون ما عدا من الاقوال وطائفة يقال لهم الجسديم ومعها الصلحا ومذهبهم الاشتغال بالملك وعبادة
الله - صانه والاحدية لافضل والاسلم في ليس ذلك الصدوقية تعادى المعتزلة عداوة شديدة وكان الملك
هورقافوس أولاعلى رأى المعتزلة وهو مذهب آباءه ثم رجع الى مذهب الصدوقية وباين المعتزلة وعاداهم
ونادى في سائر ملكته بمنع الناس جملة من تعلم رأى المعتزلة والاحد عن أحد منهم وقتل منهم كثيرا
وكانت العائنة بأسرها مع المعتزلة فنارت الزمرور بين اليهود وانسلت الحروب بينهم وقتل بعضهم بعضا
الى أن حرب البيت على يد طيطس الحراب الثاني بعد رفع عيسى صلوات الله عليه وتفرق اليهود من حينئذ
في أقطار الديار صاروا ذمة والنصارى تقتلهم حينئذ ففررتهم الى أن جاء الله بالملك الاسلاميه وهم في تفرقهم
ثلاث فرق الربايون والقرءاء والسمرة • (فاما الرباية) فيقال لهم بنومشوو ومعنى مشو النابى وقيل لهم ذلك
لانهم يعتبرون أمر البيت الذي في ثانيا بعد عودهم من الجلاية وخز به طيطس وينزلونه في الاحترام والاکرام
والنعظيم مرة البيت الاول الذى ابتدأ عمرته داود وأتمه ابنه سليمان عليهما السلام وخز به تحت نصر
فصار **ملك** أنه يقال لهم أصحاب الدعوة الثانية وهذه الفرقة هي التي كانت تعمل بما في المشنا الذى كتب
بأمره بعد تحريف طيطس القدس وتقول في أحكام الشريعة على ما في التلود الى هذا الوقت الذى نحن
فيه وفي بعيدة عن العمل بالنصوص الالهية منبجة لا آراء من تقدمها من الاسرار ومن اطلع على حقيقة
دينها تبيهنه أن الذى ذمهم الله به في القرآن الكريم حتى لا مريفة وانه لا يصح لهم من اسم اليهودية الا يجرد
الاتم فقط لانهم في الاتماع على الله الموسوية لا سيما عند ظهر فيهم موسى بن ميمون القرطبي بعد الحفنة
من سقى الهجرة المحمدية فانه ردهم مع ذلك معطاة فصاروا في أصول دينهم وفروعه أبعد الناس عما يباهيه
أبناء الله تعالى من الشرائع الالهية • (وأما القرءاء) فاجم بنومشوا ومعنى بنومشوا الدعوة وهم لا يقولون
على البيت الثاني جملة ودعواهم عما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول وكان يقال لهم أصحاب الدعوة
الاولى وهم يحكمون خصوص التوراة ولا يلتفتون الى قول من خالفها ويقعون مع النص دون تقليد من سلف
وهم مع الربايين من العداوة بحيث لا يكاد يكون ولا ينجأ ورون ولا يدخل بعضهم كيسة بعض ويقال للقرئين
أيضا **المسادية** لانهم كانوا يعملون مبادئ الشهور من الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر ويقال لهم أيضا

• قوله المسادية هكذا
في بعض النسخ وهو
الصواب بدليل
ما بعده خلافا لما
سبق في مصيصة
٤٧٢ مسامه
الميلادية والعدو
بحرف لسم الاصل
ام مصممة

الامة لانهم راعون العمل بنصوص التوراة دون العمل بالقياس والتقليد * (وأما العاتانية) * فانهم
 يفسبون الى عاتان رأس الجالوت الذي قدم من المشرق في أيام الخليفة أبي جعفر المنصور ومعه نسخ المشنا
 الذي كتب من الخط الذي كتب من خط النبي موسى وانه رأى ما عليه اليهود من الرباني والقرآني بحالف
 مامعه فجهز دغلهم وطعن عليهم في دينهم واراد يجهزهم وكان عظيماء عندهم يرون انه من ولد داود عليه السلام
 وعلى طريق فاضله من التسل على مقتضى ملتهم بحيث يرون انه لو ظهر في أيام عمارة البيت لكان بياضه يروا
 على مساطره لما اوفى مع ما ذكرنا من تقريب الخليفة له واحكامه وكان مما خالف فيه اليهود استعمال
 الشهور برؤية الالهة على مثل ما شرع في الله الاسلامية ولم يبال في أي يوم وقع من الاسوع وترك حساب
 الربانيين وكبس الشهور وخطأهم في العمل بذلك واعتمد على كسب زرع الشعير وأجل القول في المسيح
 عيسى ابن مريم عليه السلام وأثبت نوة بينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال هو نبي أرسل الى العرب الآن
 التوراة لم تسبح والحق انه أرسل الى الناس كافة صلى الله عليه وسلم * (ذكر السامرة) * اعلم أن طائفة
 السامرة ليسوا من بني اسرائيل البتة وانما هم قوم قدموا من بلاد المشرق وسكنوا بلاد الشام وتهودوا
 ويقال اسم من بني سامرك بن كافر ككان بن رعي وهو شعب من شعوب العرب خرجوا الى الشام ومعهم
 الحيل والعلم والابل والقصي والنبات والسيوف والمواني ومنهم السامرة الذين تفرقوا في البلاد ويقال
 ان سليمان بن داود لما مات افتقر ملك بني اسرائيل من بعده فصار رحيم بن سليمان على سبط يهودا بالقدس
 وملك يريم بن يباط على عشرة اسباط من بني اسرائيل وسكن خارجا عن القدس واتخذ يعلين دعا الاسباط
 العشرة الى عبادتهم من دون الله الى أن مات فولى ملك بني اسرائيل من بعده عذة ملوك على مثل طريقته
 في الكفر بالله وعبادة الاوثان الى أن ملكهم عري بن يودب من سبط منشا بن يوسف فاشرى مكانا من رجل
 اسمه شامر بقطارضة وبى فيه قصر او حواء باسم اشتقم من اسم شامر الذي اشرى منه المكان وصير حول
 هذا القصر مدينة وسموها مدينة شمرون وجعلها كرمي ملكه الى أن مات فاتخذها ملوك بني اسرائيل من بعده
 مدينة للملك وما زالوا فيها الى أن ولي هوشع بن ايلاهم على الكفر بالله وعبادة وثن فعل وغيره من
 الاوثان مع قتل الانبياء الى أن سلب الله عليهم سبباريب ملك الموصل فحاصره مدينة شمرون ثلاث سنين
 وأخذ هوشع أسيرا وجلاء ومعه جميع من في شمرون من بني اسرائيل وأمرهم بهراء وبلغ بها وندوحوان
 فاقطع من حينئذ ملك بني اسرائيل من مدينة شمرون بعد ما ملكوا من بعد سليمان عليه السلام مدة مائتي
 سنة واحدة وخمسين سنة ثم ان سبباريب ملك الموصل نقل الى شمرون كثيرا من أهل كوشا وبابل وحماه
 وأمرهم فيها الى عمر وها فعموا اليه يهكون من كثرة هجوم الوحش عليهم بشمرون فسير اليهم من علمهم التوراة
 فتعلموها على غير ما يجب وصاروا يقرؤها ناقصة أربعة أحرف والالف والهاء والعين فلا يخطون بشي من
 هذه الاحرف في قراءتهم التوراة وعرفوا بين الامم بالسامرة لسكانهم مدينة شمرون وشمرون هذه هي مدينة
 بابل وقيل لها سمرون بسبب همة ولسكانها سامرة ويقال معنى السامرة حفصة ونواطير علم نزل السامرة سا بل
 الى أن عرجت نصر القدس وأجلى اليهود منه الى بابل ثم عادوا بعد سبعين سنة وعمروا البيت ثانية الى أن قام
 الاسكندر من بلاد اليونان وخرج يريد غزو الفرس هز على القدس وخرج منه يريد عمان فاجتاز على بابل
 وخرج اليه كبير السامرة ها وهوسنلاط السامري فأرسله وصنع له ولقوا دمه وعطماؤه وأصحابه صنعا عظيماء وحل
 اليه أموالا لجة وهذا اجليلة واستأذنه في بناء هيكل لله على الجبل الذي يسمى عندهم طور بريك فأذن له وسار عنه
 الى محاربة دار ملك الفرس حتى سلبه لاط هيكلا شبيها هيكل القدس ليسبق اليه اليهود وموّه عليهم بأن طور بريك
 هو ما وضع الذي احتراره الله تعالى وذكره في التوراة بقوله فيها اجعل الركبة على طور بريك وكان سبلاط
 قد روج ابنه بكاهن من ككهان بيت المقدس يقال له منشا انتقم اليهود منشا على ذلك وأبعدوه وحطوه عن
 مرتبة عقوبة له على مصاهرة سبلاط فأقام سبلاط منشا زوجا لله كاهن في هيكل طور بريك وأتته طوائف
 من اليهود وصحباؤه وصاروا يجمعون الى هيكله في الاعياد ويقرّبون قرابينهم اليه ويحملون اليه مذودهم
 وأعشارهم وتركوا قدس الله وعدلوا عنه فكثرت الأموال في هذا الهيكل وصار ضد البيت المقدس

واستعنى كهنته وخذاه وعظم أمره من كثرة ما كبرت سلته فلم تزل هذه بعاثة في طورريك حتى كان زمن
 هورقائوس من شعوب الكوش من بني حتماي في بيت المقدس صار إلى بلاد السامرة ورل على مدينة نابلس
 وحصرها مدة وأخذها عوة وخرّب هيكل طورريك إلى أساسه وكانت مدة عمارته مائتي سنة وقيل من كان
 هالئس الكهنة فلم تزل السامرة بعد ذلك إلى يومنا هذا تستقل في صلاحها حيثما كانت من الأرض طورريك
 يجعل نابلس ولهم عبادات تخالف ما عليه اليهود ولهم كنائس في كل بلد تخصهم والجمرة يشكرون بقوة داود
 ومن تلامس الانبياء وأبوا أن يكون بعد موسى عليه السلام بن وجعلوا رؤساً لهم من ولد هارون عليه
 السلام وأكثروا كنائس في مدينة نابلس وهم كثير في مداثر الشام وينكر أنهم الذين يقولون لا أساس
 ويرعون أن نابلس هي بيت المقدس وهي مدينة يعقوب عليه السلام وهناك امرأته • وذكر لمعودي
 أن السامرة حسنة متباينان أحدهما يقبل الكوشان والآحر الروشان أحدهما نفيز يقولون يقدم لعالم
 والسامرة ترعى أن التوراة بقي في أيدي اليهود ليست التوراة التي أوردتها موسى عليه السلام ويقولون
 نوزده موسى حُرقت وغيرت وبذلت وأن التوراة هي ما بأيديهم دون غيرهم • وذكر أبو ليحيان محمد بن أحمد
 البرقي أن السامرة تعرف بالاسم نسبة قال وهم لاندال الذين بدلتهم بخت نصر بالشام حين أمر اليهود
 وأجلاها وكانت السامرة أعانوه ودلوه على عورات بني إسرائيل فلم يحرقهم ولم يقتلهم ولم يسلمهم وأمرهم
 فلسطين من قسطنطينة ومداهم من خارجة من اليهودية والمجوسية وبنيتهم يكونون بموضع من فلسطين يسمى نابلس
 وبها كنائسهم ولا يدخلون حديق بيت المقدس منذ أيام داود النبي عليه السلام لأنهم يدعون أنه ظلم وعقدي
 وحول الهيكل المقدس من داس إلى ابنة وهو بيت المقدس ولا يسمون أساس وداس وهم اغتسلوا ولا يفترون
 سقوة من كان بعد موسى عليه السلام من أبناء بني إسرائيل • وفي شرح الانجيل أن اليهود اشتهت بعد أيام
 داود إلى سبع فرق • (الكتاب) • وكانوا يحاضرون على العبادات التي أجمع عليها المشايخ مما ليس في التوراة
 • (والعقولة) • وهم العربيون وكانوا يظهرون أرهد ويصومون يومين في الأسبوع ويحرقون العشر من
 أموالهم ويحعلون خيوط القرمز في رؤوسهم ويعملون جميع أزيائهم ويأفون في أطهارهم عافة
 • (والزنادقة) • وهم من جنس السامرة وهم من الصدوقية يمسكون بالملائكة واعتبرت بعد الموت
 ويجمع أديانهم ما خلا موسى فقط فاهم يفترون سقوة • (والمطهرون) • وكانوا يعملون كل يوم ويقولون
 لا يستحق حياة الأبد إلا من يظهر كل يوم • (والاسابون) • ومعناه الغلاط استطاع وكانوا يوجسون جميع
 الأوامر الإلهية ويشكرون جميع الأيما سوى موسى عليه السلام ويعتدون بكتب غير الانبياء
 • (والمقشفون) • وكانوا يجمعون أكثر المأكول وخاصة اللحم ويمنعون من التزويج بحسب العادة ويقولون
 بأن التوراة ليست كلها موسى وتكون بصحيفة منسوبة إلى اخوخ وبرايم عليه السلام وتطرون في علم
 الصوم ويعملون بها • (والهيريذوسيون) • هموا أنفسهم ذلك لما لا تتم هيردوس ملكهم وكانوا يفترون
 التوراة ويعملون بما فيها انتهى • وذكر يوسف بن كروني في تاريخه أن اليهود كانوا في زمن ملكهم هورقائوس
 يعني في زمن شاه البت بعد عودهم من الجلاية ثلاث فرق • السروشيم ومعناه المعتزلة ومذهبهم القول
 بما في التوراة وما فسره الحكماء من سلفهم • والصدوقية أصحاب رجل من العلماء يقال له صدوق ومذهبهم
 القول بأن التوراة وما دلت عليه دون غيره • والجنديم ومعناه الصلحاء وهم المشغولون بالعبادة والذكر
 الآخرون في كل أمر بالأفضل والألم في الدين انتهى وهذه الفرق هي أصل فرقتي الربايين والقرّاء • (معمل)
 زعم بعضهم أن اليهود عابانية وشعوية نسبة إلى شعوب اسديق وفي القدس عند قدوم أبي الاسكندر وجالوتية
 وفيومية وصامرية وعكبرية وأصبانية وعراقية ومغاربة وشرشانية وطيبيسية ومالكية وربيانية
 • فالعابانية تقول بالتوحيد والعدل وتبي التثنية • والشعوية تشبه • وتعالج الجالوتية في التثنية
 • وأما الصبوية فمما نسب إلى أبي سعيد القيومي وهم يفسرون التوراة على الحروف المقطعة •
 والامرية يمسكون كثير من شرائعهم ولا يفترون سقوة من جاء بعد يوشع • والعكبرية أصحاب أبي
 موسى البغدادي العكبري وأصحاب العكبري يحاضرون أشياء من البيت وتصير التوراة • والأصبانية
 أصحاب أبي عيسى الأصمعي وأدعى السقوة وأنه عرج به إلى السماء فخرج الرب على رأسه وأنه رأى مجد أصلي

قوله فالعابانية الخ
 لم يذكر في النشر
 المعادية كذا كرههم
 في القف وليجوزوا

الاصمعي

الله عليه وسلم فآمن به ويرحمهم يهود أصهاره الذجال وأنه يخرج من ناحيتهم • والعراقية تخالف الحرامية
 في أوقات أعيادهم ومدد أيامهم • والنشرشانية أصحاب شرستان زعم أنه ذهب من التوراة عنون
 سوقة أي آية وأدعى أن للتوراة تأويلًا باطلاً يخالف ظاهرها • وأما يهود فلسطين فزعموا أن العريز ابن الله
 تعالى وأنكر أكثر اليهود هذا القول • والمذكية تزعم أن الله تعالى لا يجي يوم القيامة من الموق
 الامس احتج عليه بالمد والكتب ومالك هذا هو تليد عاتان • والزيانية تزعم أن الخائن اداست
 ثوابه من باب وجب غسل جميعها • والعراقية تعمل رؤوس الشهور بالأهله وآخرون بالحساب يعملون واقه
 اعلم • (فصل) وهم يوجبون الإيمان بالله وحده ويعبسون عليه السلام وبالتوراة ولا بداهم من درسها
 وتعلمها ويغتسلون ويتوضئون ولا يحضون رؤوسهم في وضوئهم ويبدون رجل اليسرى وفي شيء منه خلاف
 بينهم وعادان يرى أن الاستنسا قبل الوضوء ويرى اشعث أن الاستنسا بعد الوضوء ولا يتوضئون عما تغير لونه
 أو طعمه أو ريحه ولا يجربون الطهارة من غير ما لم يكن عشرة أذرع في مثلها والسوم فاعدا لا ينقص الوضوء
 عندهم ما لم ينضج جنبه الأرض إلا العمانية فإن مطلق لقوم عندهم نقص ومن أحدث في صلاته من في
 أورعاف أو ربح أنسرف أو وضوء على صلته ولا تجوز صلاة الرجل في أقل من ثلاثة أبواب قبض وسراويل
 وملاءة يتردى بها من لم يجد الملاءة صلى جانب فان لم يجد الشمين والسراويل صلى بقلته ولا تجوز صلاة المرأة
 في أقل من أربعة أبواب وعليهم فريضة ثلاث صلوات في اليوم واليلة بعد الصبح وبعد الزوال إلى غروب الشمس
 ووقت العمة إلى ثلث ليل ويصعدون في دبر كل صلاة سجدة طويلة وفي يوم السبت وأيام الأعياد يريدون خمس
 صلوات على تلك الثلاث • وأهم عبادهم • (عبد الصغير) وهو خالص عشرين نفس شيمون سبعة
 أيام لا يأكلون سوى النطير وهي الأيام التي تصاموا فيها من فرعون وأغرفه الله • (وعبد الأسابع)
 بعد النطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كان الله تعالى فيه بي إسرائيل من طور سيناء • (وعبد رأس الشهر)
 وهو أول نسري وهو لدى مدى فيه اصبق عليه السلام من الدرع ويسمونه عبد رأس هشاي أي رأس الشهر
 • (وعبد صوماري) يعني الصوم العظيم • (وعبد المنطق) يستطون سبعة أيام يقصدون الآس والغلاف •
 ويجب عليهم الحج في كل سنة ثلاث مرات لما حكا كان الهبكل عامرا • ويوجبون صوم أربعة أيام • أولها سابع
 عشر غوز من الغروب إلى الغروب وعند العمانية هو اليوم الذي أخذ فيه بخت نصر البيت • والثاني عاشر
 آب • والثالث عاشر كانون الأول • والرابع ثالث عشر آذار • وبثت دون في أمر الخائن بحيث يعزولوها وأماها
 وأولها وما مسته من شيء فإنه ينفس ويحب غسله فربما لم لحم القربان أحرق بالنار ومن معها أو شيئا من
 ثيابها وجب عليه الفحل وما غنته أو خمرته أو طاجته أو غسلته فكله نجس حرام على الطاهر من حل للبيض
 ومن غسلي ميتا نجس بسبعة أيام لا يصلي فيها وهم يفعلون موتاهم ولا يصون عليهم • ويوجبون استخراج العشر من
 جميع ما يملك ولا يجب حق بيع وزنه أو عدده مائة ولا يخرج العشر الا مرة واحدة ثم لا يعاد اسراجه • ولا يصح
 استكاح عندهم الا بولي وحاشية وثلاثة نهودوم هم ما تقي درهم ~~للك~~ ومائة للثيب لا أقل من ذلك ويحضر
 عند عقد النكاح كائن خروافة مرسير واحد الامام الكائن وبارك عليه ويخطب خطبة النكاح ثم يدفعه
 إلى الخلق ويقول قد تزوجت فلانة بهذه الصفة أو بهذا الذهب وهو ختم في يده وهذا الكائن من الخمر ويهر كذا
 ويشرع حرة من الخمر ثم يهضون إلى المرأة وبأمر ونها أن تأخذ الختام والمرسب والكائن من يد اختي فاد
 أحدثت وشربت جرعة وجب عقد النكاح ويعين أولياء المرأة المكارة • ذرفت إليه وكل الولي من يقف
 باب الخلوة وقد فرشت ثياب بيض حتى يشاهد الوكيل الدم فان لم توجد بكر ارجعت ولا تجوز عندهم
 نكاح الاماء حتى يقتنن ثم يسكنن واحد يعق بعد خدمته لسير معلومة وهي ست سنين ومنهم من يحقوبسبع
 صهارا أولاده اذا احتاج ولا يجوزون الطلاق الا بها حشة أو بجر أو رجوع عن الدين وعلى من طلق خمسة
 وعشرون درهما للكره وقد ذلك للثيب وينزل في كتابها طلاقها بعد أن يقول الزوج أنت طالق متى مائة مرة
 ويختلعه متى وفي سعة أن تترجى من شئت ولا يقع طلاق الحامل أبدا ثم الآن يجوزوه ويراجع الرجل امرأته
 ما لم تترجى فان ترجعت حردت عليه إلى الابد • والخيارين المتبايعين ما لم يتعل المبيع إلى المانع • والحدود
 عندهم على خمسة أوجه حرق ورجم وقيل وتعزير وتعزير فالحرق على من زنى بامرأته أو ربيته أو بامرأة أبيه

أو امرأته أو ابنه أو قتل على من قتل والرجم على المحصن إذا زنى أو لاط وعلى المرأة إذا ~~مكنت~~ مكنت من نفسها بجمعة
 والتعزير على من قذف والتعزير على من سرق وورث أن الميتة على المدعى واليمين على من أنكر وعندهم أن من
 اقتبش من سبعة وثلاثين عملاً في يوم السبت أو ليلته استحق القتل وهي كرب الأرض وردها وحصاد الزرع
 وسباقة الماء إلى الزرع وحلب اللبن وكسر الحطب وأشعال النار وعن العيين وخبزه وسباطة النوب وغله
 ونسج سلكين وكأبة حريم أو نحو هذا الصيد ويح الحيوان والخروج من القرية والانتقال من بيت إلى
 آخر والبسع والشراء والدق والنطس والاحتطاب وقطع الخبز ودق اللحم واصلاح النعل إذا انقطعت وحلط
 علف الدابة ولا يجوز للكاتب أن يصرح يوم السبت من منزله ومعاه فله ولا الحياط ومعاه ابنه وكل من عمل شيئاً
 استحق به القتل فلم يسلّم نفسه فهو ملعون

قوله سبعة وثلاثين
 هكذا في النسخ ولعل
 صوابه سبعة
 وعشرين ليوافق
 التصيل بعده تأمل
 ١٥٠٠

• (ذكر قبض مصر ودياناتهم القديمة وكيف نصروا ثم صاروا ذمة للمسلمين وما كان لهم في ذلك من الله مصر
 والاباء وذكر انهم عن كثرتهم ودياناتهم وكيف كان ابتدائها ومصر أمراً) •

اعلم أن جميع أهل الشرائع اتباع الانبياء عليهم السلام من المسلمين واليهود والنصارى فبدأ جمعوا على أن نوحاً
 عليه السلام هو الأب الثاني للبشر وأن العقب من آدم عليه السلام انحصر فيه ومنه درأ الله تعالى جميع أولاد
 آدم فليس أحد من بني آدم الا هو ومن أولاد نوح وخالف القط والجوس وأهل الهند والصير ذلك ما تكروا
 الطوفان وزعم بعضهم أن الطوفان إنما حدث في عليم بابل وما وراءه من البلاد العربية فقط وان ولاد كيو مرت
 الذي هو عندهم الإنسان الأول كانوا بالبلاد الشرقية من بابل فلم يصل الطوفان اليهم ولا إلى الهند والصير
 والحق ما عليه أهل الشرائع وأن نوحاً عليه السلام لما أنجى الله منه ومن معه بالسفينة ركب بهم وهم ثمانون رجلاً
 سوى أولاده ما توابع ذلك ولم يعشوا أو صار لعقب من نوح في أولاده الثلاثة وبؤيد هذا قول الله تعالى
 عن نوح وحفظنا ذريته هم الباقين وكان من خبر ذلك أن أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث اقسموا الأرض
 • وصار لبق سام بن نوح أرض العراق وفارس إلى الهند ثم إلى حصرموت وعمان والبحرين وعالج ويسر بن
 ووبار والدور له ما وجميع أرض اليمن وأرض الطحازة وصار لبني حام بن نوح جنوب الأرض بما إلى أرض مصر
 مقرباً إلى بلاد المغرب الأقصى • وصار لبني يافث بن نوح بحر الخزر مشرقاً إلى الصين • فكان من ذرية سام بن
 نوح القضاة عيون والفرس والسرانيون والعبرانيون والعرب المستعربة والنسط وعاد وقود والاموريون
 والعاليق وأثم الهند وأهل السد وعدة ام قد بادت وكانت ذرية حام بن نوح من أربعة أولاده الذين هم كوش
 ومصرام ونط وكنعان من كوش الحينة والرج ومن مصرام قسط ومصر والنوبة ومن قسط الافارقة
 أهل افريقية ومن جاوهم إلى المغرب الأقصى ومن كنعان أم كانت باسم حام بن نوح موسى بن عمران عليه
 السلام وقومه من بني اسرائيل ومنهم أجناس عديدة من الفرزد وجوا • وكانت مساكن بني حام من صيدا
 إلى أرض مصر ثم إلى آخر افريقية نحو البحر المحيط وانتشروا فيما بين ذلك إلى الجنوب وهم ثلاثون جنساً • وكان
 من ذرية يافث بن نوح الصقل والفرنجية والاليون من قبائل الروم والقوط وأهل الصين وقوم عرفوا بالماديين
 واليونانيون والروم القريشون وقبائل الاتر الذين بأجوج وما أجوج وأهل قبرس ورودس وعدة بني يافث
 خمسة عشر جنساً سكنوا القطر اشمالاً إلى الصرا المحيط فصاقت بهم بلادهم ولم تسعهم لكثرتهم فخرجوا منها
 وتعلموا على كثير من بلاد بني سام بن نوح • وذكر الأستاذ ابراهيم بن وصف شاه الكاتب أن القبط تسبوا إلى
 قبط بن مصرام بن مصر بن حام بن نوح وان قبط بن نوح من عمل التجانب بمصر وأما ربها المعادن وشق الانهار
 لما إلى أرض مصر بعد أبيه مصرام وأنه لحق بلبله اللسان وخرج منها وهو يعرف اللغة القبطية وأنه ملك مدة
 ثمانين سنة ومات فاعتم لموته بنوه وأهل ودفنوه في الجانب الشرقي من النيل بسرب تحت الجبل الكبير فقام
 من بعده في ملك مصر ابنه قبط بن قبط بن نوح وبعثت مصر من قبط بن نوح ويقال له مصرام ويقال بل
 مصر بن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح
 ابن يافث بن نوح فولدت له بوقير وقسط أي قبط مصر قال ابراهيم بن نوح ومن هاهنا قالوا ان مصر بن حام بن نوح وانما
 هو مصر بن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح وبن نوح من نوح

من ولد قبط بن مصر بن قبط بن حام بن نوح وعصر هذا سميت مصر

ذكر ديانة القبط قبل تصرعهم

اعلم أن دوط مصر كانوا في عابر اأهل شرك بالله بعدون الله كواكب ويقربون لها من بينهم ويقعون على أكتاف النمل كاهن أفعال المصانة وذكريا وصف شاه أن عداة الاصنام أول ما عرفت بمصر أيام قبطهم بن قبطيم بن مصر ايم بن بصر بن حام بن نوح وذلك أن ابليس أنار الاصنام التي غرقها الطوفان وبن لاقط عبادتهم والودشبير بن قبطيم أول من تكهن وعمل بالسحر وان ماوش بن مفاوش أول من عبيد البقر من أهل مصر وذكر الموفق أحمد بن أبي اسام بن حنيفة المهروري بأبي صبيحة أنه كان لاقبط مذهب مشهور من مذهب النصارى ولهم هياكل على أنى الكواكب يحج اليها ساس من أوطار الارض ركات الحكة والاسنة من سواهم تنهات عليهم وتريد التقرب اليهم لم تكن عداهم من علوم السحر والظلمات والهندسة والعلوم واللب والحساب والكيما ولهم في ذلك أحرار كثيرة وكاتب لهم عدا يختصون بها وكانت دوطهم ثلاثة أصناف خط الفنة وخط الحصة وهو خط الله في اختصار وخط الملوك وقاب ان وصيف شاه كانت كهنة مصر عظيم الكهان قدرا واجبا عباد الكهنة وكانت حكمة اليونانيي تصفهم بذلك وتشهد لهم به فيقولون اخترنا حكماء مصر بكدا وكذا وكذا يتخون بكاهنهم يحوا كواكب ويرعون لها هي التي تفيض عليهم العلوم وتجرحهم بالعيوب وهي التي تعلم أسرار الطوائع وصنع لظلام وتعلم على العلوم المسمومة والاسماء بخلاف ضرورية فعلوا الطلسمات المتهورة والواميس الجديدة وولدوا الاشكال الساطقة وصوروا الصور المتحركة وسوا الفاني من البيان وزرعوهم في الظلمة وعلوم الطلسمات مادعوا به الاعداء من بلادهم فحكمهم باخرة وعلمهم باخرة وكانت أرض مصر خصب وغنايب كورة منها أسفل الارض خمس وأربعون كورة ومنها باخرة بعد أربعون كورة وكل في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكان الذي يتقدمهم الكواكب اسعدا بسيارة سبع سبيس بعونه باهر ولدى يتقدمهم لها تسع وأربعين سعة لكل كوكب سبع سبيس بعونه فاطر وهذا يقوم له الملك احلا ولا يحل معه الى بانه ولا يتصرف الا برأيه وتدحل له كهيئة ومعهم أصحاب المصانع يقفون حذاء الساطر وكان كل كاهن منهم يتردد خدمه كوكب من الكواكب السبعة السيارة لا يهتد الى سواه ويدعى بعد ذلك الكوكب بينان عبد القمر عبد عطارد عبد زهرة عبد الشمس عبد المريخ عبد المشتري عبد زحل فذاؤوا جميعا حال انظار لا حدهم أين صاحب اليوم يقول في روح كذا ودرجة كذا ودقيقة كذا ثم يقول لا أحر كذلك فيمضي حتى يأتي على جددهم ويعرف أما كن الكواكب من وقت لروح ثم يقول للملك ينبغي أن تفعل ليوم كذا أو تأكل كذا أو تتابع في وقت كذا أو تركب وقت كذا الى آخر ما يحتاج اليه والكاتب قد تم بين يديه يكتب ما يقرأ ثم يذهب الناظر الى أهل المصانع ويحرقهم الى دار الحكمة فيضعون أيديهم في الاعمال التي يصلح عملها في ذلك اليوم ثم يؤرجح ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة وتقرن في حشر الملك وكان الملك اذا همم امر جمع الكهان خارج مدينة منف وقد اصطف الناس لهم بشارع المدينة ثم يدخل الكهان ركبا على قدر مراتهم ولليل بين أيديهم وما منهم الا من أظهر أعينهم قد علمها فهم من يهوا وجهه نور كهنة نور الشمس لا يتدرا أحد على النظر اليه ومنهم من على يديه جواهر محببه ولوان قد نسجت على قلوب ومنهم من يتوشع بجنيات عجيبة ومنهم من يعتقد دوقه فمن نور الى غير ذلك من بدع أعمالهم ويصرون كدنا الى حضرة الملك فيخبرهم بما نزل به فيصيحون رأيهم فيه حتى يتفقوا على ما يصفونه به وهذا أعرك الله من خسرهم لما كان الملك فيهم فل استولت بعد اتي على ملك مصر وما كتبها نراعة ثم تداولها من بعدهم أحاسن آخر ما قصت علوم القبط شيئا بعد شيء الى أن تصرعوا وادعوا على الشرك واتبعوا ما أمروا به من دين النصرانية كما ستقف عليه توهذه ان شاء الله تعالى

ذكر دخول قبط مصر في دين النصرانية

علم أن انصارى اتباع عيسى بن الله ابن مريم عليه السلام هم انصارى لانهم تسمون الى قرية الناصرة من

جبل الجليل بالخير ويعرف هذا الجبل بجبل كتعان وهو الآن في زمننا من جملة معامل تصدق والاصل في تسميته
نصاري أن عيسى ابن مريم عليه السلام لما ولدته أمه مريم ابنة عمران بيت لحم خارج مدينة بيت المقدس
ثم سارت به إلى أرض مصر وسكنها زماناً ثم عادت به إلى أرض بني اسرائيل فودعها بل قرية الناصرة فحشا
عيسى بها و قيل له يسوع الناصري فلما بعثه الله تعالى رسولا إلى بني اسرائيل وكان من شأنه ما ستره الله إلى أن
رفعه الله إليه تفرق الحواريون وهم الذين آمنوا به في أقطار الأرض يدعون الناس إلى دينه فقسوا إلى
ما نسب إليه منهم عيسى ابن مريم وقيل لهم الناصري ثم تلاعب العرب به هذه الكلمة وقالوا نصاري • قال
ابن سيده ونصري وناصر ونصورية قرية بالشام والناصري مفرقون إليها فقول أهل اللغة وهو ضعيف
الآن ما ذكره النسب بسببه وأما ما سيويه فقد أنما النصاري قد ذهب الخليل إلى أنه جمع نصري ونصران كما قالوا
نصران وما هي ولصحتهم حذفوا إحدى اليائين كما حذفوا من أئمة وأجد لو مكانها أئمة ما كان وأما الذي
وجهه شخص عليه فإنه جاء على نصران لأنه قد تكلم به فكأنما لم يجمع وقيل نصاري كما قلت وما هي بهذا أفسس
والأول مذهب وإنما كان قيس لا يسميهم فلو نصري والتصر المذخور في دين النصرانية ونصره بعده
كذلك والنصارى لا تفرق وهو من ذلك لأن النصاري قلف وفي شرح الانجيل أن معنى قرية ناصرة الجديدة
والنصرانية التجدد وانصراني التجدد وقيل نسبوا إلى نصران وهو من أئمة الملائكة ومعناه أن هذا الدين
في غير عصاية صاحبه فهو دين من نصرته من أتباعه • وإذا تقرر هذا فاعلم أن المسيح روح الله وكله آتاه
الذي مريم هو (عيسى) وأصل اسمه بالعبرانية التي هي لغة أمه وأبائها أع هو ياشوع وسماه النصاري يسوع
وسماه الله تعالى وهو أصدق السائلين عيسى ومعنى يسوع في اللغة السريانية الخلف قاله في شرح الانجيل
ونعته بالمسيح وهو الصديق وقيل لأنه كان لا يمسح يده صاحب عاهة الأرا وقيل لأنه كان يمسح رؤس اليتامى
وقيل لأنه شرح من بطر أمه معوحا بالدهن وقيل لأن جبريل عليه السلام مسح به عاهة عند ولادته معوناته
من من الشيطان وقيل المسيح اسم مشتق من المسيح أي الدهن لأن روح القدس قام بجسد عيسى مقام الدهن
الذي كان عذبي اسرائيل يمسح به الملك ويمسح به الكهنوت وقيل لأنه مسح بالبركة وقيل لأنه أُمسح الرجلين
لرجليه أخفص وقيل لأنه يمسح الأرض بباطنه لا بسوطه مكانا وقيل هي كلمة عبرية أصلها ماسيح فلابت بها
عرب وفات مسيح • وكان من خبره عليه السلام أن مريم ابنة عمران بنه في حجرها بها فذبحها الله تعالى
بعيسى فخرجت من بيت المقدس وقد اعتذرت من الخيض فقتل لها الملك بشرا في صورة يوسف بن يعقوب
الجبار أحد خدام القدس فنفع في جيبها صيرت الحقة إلى جوفها فحملت بعيسى كما تفعل نساء بغير ذكر
بل حلت شجرة المثلث منها محل الفصح ثم وضعت بعدد ثمانية أشهر وقيل بل وضعت في يوم جعلها بشرية بيت لحم من
عمل مدينة القدس في يوم الأربعاء من شهر كانون الأول وتاسع عشر كيهك سنة تسع عشرة وثلاثمائة
للاسكندر وقد مرسل ملك فارس في طلبه ومعه هدية لها مهادب ومز ولسان فطلبه هيرودس ملك اليهود
بالقدس ليقتله وقد أدبره فارت منه مريم به وعمره سائر على جار ومعه يوسف الجبار حتى قدموا إلى أرض
مصر فمكثوا هناك أربع سنين ثم عادوا مع عيسى من سين فزلت به مريم قرية ناصرة من جبل الجليل
فاستوطنتها فحشا بها عيسى حتى بلغ ثلاثين سنة فسار هو وأبناؤه إلى ناصرة من جبل الجليل
الأردن فاعتزل عيسى فيه فحلت عليه النبوة فمضى إلى البرية ثم قام بها أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا
فاوحى الله إليه بأن يدعو بني اسرائيل إلى عبادة الله تعالى فغاب القرى ودعا الناس إلى الله تعالى وأبناؤه
الأكبر والأرض وأبني الموتي فاذن الله وبكت اليهود وأمرهم بالذهاب إلى الديار والتوبة من المعاصي فآمن به
الحواريون وكابوا قوما صيادين وقيل نصارين وقيل ملاحين وعددهم اثنا عشر رجلا وصعدوا بالانجيل
الذي أمره الله تعالى عليه وكذلك عامة اليهود وظلوه وشتموه بما هو يرى منه فكانت له ولهم عدة مناظرات
آلت بهم إلى أن اتفق أحبارهم على قتله وطرقوه ليلة الجمعة فقبل أنه رجع عند ذلك وقيل بل أهدوه وألقوه إلى
بلاطس السطى شهنة القدس من قبل الملك طيباريوس قيصر وراودوه على قتله وهو به ففهم عنه حتى غلبوه
على وأبناؤه بأن دينهم اقتضى قتله فأمكنهم منه وعندما أدنوه من الخشبة ليصلبوه رفعه الله إليه وذلك في الساعة
السادسة من يوم الجمعة خامس عشر شهر ريس وتاسع عشر شهر ربهات وخامس عشر شهر آذار وسابع عشر

شهر ذي القعدة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وثلاثة أشهر فمضوا الذي شه لهم وصلبوا معه اثنين وسبعون
 بمساير الجدي واقسم الجند باب المصلوب فغسبت الارض صله دامت ثلاث ساعات حتى صار لها شبه
 الليل ورؤيت النجوم وكان مع ذلك هزة ورزلة ثم ارسل المصلوب عن الحنسة بكرة يوم السبت ودفن تحت صخرة
 في قبر جديد وكل القدر من بحرته ثلاثاً ياحد المقصوراً محباً به فرغم النصارى ان المقصور قام من قبره ليلة الاحد
 صبحاً ودخل عشية ذلك اليوم على الحواريين وحديثهم ووصاهم ثم بعد الاربعين يوماً من قيامه صعد الى السماء
 والحواريون يشاهدونه فاجتمعوا بعد رفعه بعشرة أيام في علية صيون التي يقال لها اليوم صهيون خارج
 القدس وظهرت لهم خوارق فكلموا بجميع الاسن فآمن بهم هيائذ كر زيادة على ثلاثة آلاف نسوان
 فأخذهم اليهود وجسوسهم فظهرت ككرامتهم وفتح الله لهم باب الصبي ليلا فخرجوا الى الهيكل وطفقوا
 يدعون الناس فيهم اليهود يقتلهم وقد آمن بهم نحو خمسة آلاف انسان فلم تمكنوا من قتلهم ففرق
 الحواريون في اقطار الارض يدعون الى دير المسيح سار بطرس رأس الحواريين ومعه شمعون الصفا الى
 انطاكية ورومية فاستجاب لهم بشر كثير وقتل في ثامن ايب وهو عبد القصرية وسار اندراوس
 أخوه الى نيقية وما حولها فآمن به كثير ومات في رابعة في رابع كيهن وسار يعقوب بن زبدي أخو يوحنا
 الانجيلي الى بلاد ايدنية فتبعه جماعة وقتل في سبع عشر رمودة وسار يوحنا الانجيلي الى آسيا وأقيس
 وكتب انجيله باليوناني بعدما كتب متى ومرقس ولوقا ما قبلهم فوجدتهم قد قصروا في أمور فكلم
 عليها وكان ذلك بعد رفع المسيح ثلاثين سنة وكتب ثلاث رسائل ومات وقد أضاف على مائة سنة وسار ييلس
 الى قيسارية وما حولها وقتل في ثامن هاتور وقد اتبعه جماعة من الناس وسار يولوماوس الى ارمينية
 وبلاد البر ورواحات مصر فآمن به كثير وقتل وسار ثوما الى الهند فقتل هناك وسار متى العشار الى
 فلسطين وصور وصيدا ومدينة بصرى وكتب انجيله بالعراقي بعد رفع المسيح تسع سنين وقلد يوحنا الى ايلة
 الرومية وقتل متى شرطاً بجنة في ثامن عشر ما به بعدما استجاب له بشر كثير وسار يعقوب بن حلسا الى بلاد
 الهند ورجع الى القدس وقتل في عاشر اشير وسار يوحنا وذا بن يعقوب من انطاكية الى الجزيرة فآمن به كثير
 من الناس ومات في ثاني ايب وسار شمعون الى جيساط وحلب ومنبع وبنظية وقتل في سبع ايب وسار
 سبتاس الى بلاد النرق وقتل في ثامن عشر برهات وسار يولس الطرموسي الى دمشق وبلاد الروم ورومية
 فقتل في ثامن ايب وفترق ايضا سبعون رسولا أخرى اللاد فآمن بهم الخلق ومن هؤلاء السبعين مرقس
 الانجيلي وكان اسمه اولاً يوحنا فعرف ثلاثة الاسن الفرنجي والعبراني واليوناني ومضى الى بطرس
 برومية ومعه وكتب الانجيل عنده بالفرنجية بعد رفع المسيح بالثاني عشرة سنة ودعا الناس برومية ومصر
 والحبشة واثيوبية وأقام حثانياً أسقفا على الاسكندرية وسرح الى برقة فكثرت النصارى في أيامه وقتل في ثاني
 عبد القيس بالاسكندرية ومن ابيعي أبصا لوقا الانجيلي الطبيب تليد يولس كتب الانجيل باليونانية عن
 يولس بالاسكندرية بعد رفع المسيح بعشرين سنة وقتل باتن وعشرين سنة ولما عز بطرس رأس الحواريين من
 خمس رومية ونزل بانطاكية أدام هاداريوس طاركا وساكبة أحد الكراسي الاربعة التي للنصارى وهي
 رومية والاسكندرية والقدس وانطاكية فأقام دار يوس بطرك انطاكية سبعا وعشرين سنة وهو أول
 بطاركتها ونارت من بعده البطاركة بها بطركية واحد بعد واحد وعاثمعون الصغار رومية خسا وعشرين
 سنة فآمنت به بطركية وسارت الى القدس وكشفت عن خشبات الصليب وسلتها الى يعقوب بن يوسف
 الاسقف وبنت هالة كنيسته وعادت الى رومية وقد استندت على دين النصرانية فآمن بها عدة من أهلها
 واجتمع الرسل بمدينة رومية ووضعوا القوانين وأرسلوها على يد قليموس قلد بطرس فكتبوا فيها عدد
 الكتب التي يجب قنواها من العتيقة والجديدة فأما العتيقة فالتوراة وكتاب يوشع بن نون وكتاب القصة
 وكتاب راعوب وكتاب يهوديت وسيرا الملوك وسفر يسمين وكتب المتقين وكتاب عزرة وكتاب أستير وقصة هامان
 وكتاب أيوب وكتاب مر امير داود وكتب سليمان بن داود وكتب الانبياء وهي ستة عشر كتابا وكتاب يوشع بن
 شيراح وأما الكتب الجديدة فالانجيل الاربعة وكتاب القليلين وكتاب يوس وكتاب الابركسيس وهو قصص
 الحواريين وكتاب قليموس وفيه أمر به الحواريون وما هو اعنه ولما نزل الملك تيرون قبصر بطرس رأس

حواريين رومية اقيم من بعده اريوس بطريرك رومية وخوآتون بطريرك صاري رومية فأقام في اطريركية انطا
 عشرة سنة وقام من بعده البطريرك بها واحدا بعد واحد الى يومنا هذا الذي نحن فيه • ولما قتل يعقوب
 اسقف القدس على يد اليهود هدموا بعده البسعة واحدا واخترتة الصليب والخطيبين معها ودفنوها وألقوا
 على موضعها ترابا كثيرا قصار كوما عظيم حتى أخرجتم اهل لاهم قسطنطين كاستراة قريال ش الله تعالى
 وأقيم بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه اسقف القدس حكمت ثنتين وأربعين سنة أسقفًا ومات قنذاون الاسقف
 بعده الاسقفية بالقدس واحدا بعد آخر • ولما دام مرقس حيا بنا ويقال أنياو بطريرك الاسكندرية حين
 معه اثني عشر قساوا أمرهم ادا مات الطريرك أن يجعلوا عود واحد منهم ويقوموا به ذلك القس واحد من
 النصارى حتى لا يزالوا أبدا اثني عشر قساوا لم تزل البطاركة تعمل من القسوس الى أن اجتمع ثلثه وثمينة
 عشر كاستراة ان ش الله تعالى وكان بطريرك الاسكندرية يقابل له البابا من عهد حيايت هذا أو بطريرك
 الاسكندرية الى أن اقيم ديمتريوس وخو الخادى عشر من بطاركة الاسكندرية ولم يكن بأرض مصر أسقف
 دسب الاسقفية بها وكثروا فغزاها في بطركية هرقس وصاروا اسقفية بدمور الطريرك الاب والقسوس وسائر
 النصارى يسعون لاسقف الاب ويجهلون لفظه سابا بنحس بطريرك الاسكندرية ومعناها أبو الآباء ثم سفل
 هذا الاسم عن كرسى الاسكندرية الى كرسى رومية من أجل أنه كرسى بطرس رأس الحواريين قصار بطريرك
 رومية يقال له لبابا واستقر على ذلك الى زمن الذي نحن فيه وأقام ديانو وهو حنا بناتي بطركية الاسكندرية
 اثنتين وعشرين سنة ومات في عشرين خاتون سنة مع وثمناين لظهور المسيح فأقيم بعده مينيون فأقام اثني
 عشرة سنة وتسعة أشهر ومات في ثمان مائة ثمانين سنة على النصارى وأخرجوه من القدس فعبروا الاردن
 وسكنوا ثمان الاماكن فكان بعده هذا الجبل خراب القدس وسلاية اليهود وقتلهم على يد طيطس
 (ويقال طيطوس) بعد رفع المسيح بخمسة وأربعين سنة فثرت النصارى في أيام بطركية مينيون وعاد كثير
 منهم الى مدينة القدس بعد تحريب طيطس لها وسواها كيسة وأقاموا عليها سمعان اسقف ثم اقيم بعد مينيون
 في الاسكندرية في الطركية كرتيانو في أيام الملك اديانوس في قصر أصاب النصارى منه بلاه كثير وقتل منهم
 جماعة كثيرة واستعد باقهم قتل بهم بلاه يوصف في العودية حتى رجعهم الزوراء واسكار الزرم
 وشعوا ديمس من عليهم قيصروا عنهم ومات كرتيانو بطريرك الاسكندرية في إحدى عشر برودة بعد ما بر
 الكرسى إحدى عشرة سنة وكان جند البيرة يقدم بعده ايريموفا فأقام اثني عشرة سنة ومات في ثالث
 مسرى واشتد الأمر على النصارى في أيام الملك اريد وديانوس وقتل منهم خلايق لا يحصى هذا هم وقدم مصر
 فأتى من حامس النصارى وخرب ما في في مدينته بقدس من كيسة النصارى ومنعهم من التردد اليها
 وأرسل عومهم بالقدس اليونانيين وحملوا القدس ايليا فلم يقبلوا نصرا في أن يذنبوا من القدس وأقيم بعد موت
 ايريمو بطريرك الاسكندرية بطرس فأقام إحدى عشرة سنة ومات في ثمانين سنة خلفه بعده ارمانيون فأقام
 عشر سنين وأربعة أشهر ومات في عشرين سنة فأقيم بعده موقيانو بطريرك الاسكندرية سبع سنين وستة أشهر
 ومات في سادس طوبه فقد بعده على الاسكندرية كلوتيو فأقام أربع عشرة سنة ومات في تاسع أبيب
 وفي أيامه اشتد الملك اديانوس قيصرا على النصارى وقتل منهم خلقا كثيرا وقدم على كرسى الاسكندرية
 بعد كلوتيانو عرمو بطريركاً فأقام اثني عشرة سنة ومات في خامس امشير وفي أيام بطركيته اتفق رأى
 البطاركة بجميع الامصار على حساب فصيح النصارى وصومهم ورتوا كيف يستخرج ووضعوا حساب
 الا بقطي وبه يستخرجون معرفة وقت صومهم وفصحهم واستقر الأمر على ما رتبوه فمات بعد وكانوا قبل
 ذلك يصومون بعد العطاس أربعين يوما كصام المسيح عليه السلام ويقطرون في عيد الفصح بعد ملوت
 الفصح مع اليهود فقل هؤلاء البطاركة الصوم واوصلوه بعيد الفصح لأن عيد الفصح كانت فيه فيامة المسيح
 من الاموات بزعمهم وكان الحواريون قد أمروا أن لا يعبر عن وقته وأن يعملوه كل سنة في ذلك الوقت
 ثم اقيم بكرسى الاسكندرية بعد غربيو الطركية نوليانوس فأقام عشر سنين ومات في ثامن برمهات
 فاستخلف بعده ديمتريوس فأقام بعده في البطركية ثلاثة وثلاثين سنة ومات وكان فلاحا ثانيا ولزوجة
 ذكر عنه أنه لم يجامعها قط وفي أيامه اتار الملك سوربانوس قيصرا على النصارى بلاه كثيرا في جميع مملكته

وقتل منهم خلقا كثيرا وقدم مصر وقتل جميع من فيها من النصارى وهدم كائسهم وبى بالاسكندرية هيكلا
 لاهلها ثم اقيم بعده في بطركية الاسكندرية باركلا فاقام ست عشرة سنة ومات في ثمان كيهن فلقى النصارى
 من الملك مكسيموس قيصر شدة عظيمة وقتل منهم خلقا كثيرا فملك فيلبيس قيصر اكرم النصارى وقدم
 على بطركية الاسكندرية ديوسيبوس فاقام تسع عشرة سنة ومات في ثمان ثون وفي أيامه كان الراهب
 اهلونيوس لمصرى وهو اول من ابتدأ بلبس الصوف وابتدأ بعمارة الديارات في البرارى وأرسل بها راهبين
 ولقى انصارى من الملك داقبوس قيصر شدة فانه أمرهم أن يهدوا الاصنام فابوا من السجود لها فقتلهم
 أبرح قتله وقتل منه القصة أصحاب الكهف من مدينة أفسس واختفوا في مغارة في جبل شرقي المدينة
 وباموا فضرب الله على آذانهم فلم يرالوا ماغيث تلخا فماتوا واندوا نعام فقام من بعده بالاسكندرية
 مكسيموس واقام بطركا ثمانى عشرة سنة ومات في رابع عشر برموده فاقام بعده ثوبيا بطركا تسع سنين
 وتسعة أشهر ومات وكان انصارى قتله نصلي بالاسكندرية خفية من الروم خوفا من القتل ولاطف ثوبيا
 الروم وأهدى اليهم تمجا جليلة حتى بنى كنيسة حريم بالاسكندرية فصلى بها النصارى جهرا واشتد الامر
 على انصارى في أيام الملك طباريوس قيصر وقتل منهم خلقا كثيرا فل كانت أيام دقلطيانوس قيصر خالف
 عليه أهل مصر والاسكندرية فقتل منهم خلقا كثيرا وكتب بفلق كنائس النصارى وأمر بعبادة الاصنام
 وقتل من امتنع منها فارتد خلافي كثيرة جدا واقام في الماركسية بعد ثوبيا بطرس فاقام احدى عشرة سنة
 وقتل في الاسكندرية بالسيف وقتل معه امرأته وابناء لامسا عنهم من السجود لاهلها فقام بعده تليده
 ارشلاوش فاقام ستة أشهر ومات ودقلطيانوس هدا وقتله لى لى مصر بوزح قط مصر الى يوسا هذا
 كما قد ذكرنا في تاريخ القسط عند ذكر التواريخ من هذا الكتاب فراجع ثم قام من بعده مكسيميانوس قيصر
 فاشتد على انصارى وقتل منهم خلقا كثيرا حتى كانت القلى منهم تحمل على العمل وزهى في البحر ثم قام بعد
 ارشلاوش في بطركية الاسكندرية اسكندروس تليده من الشهيد فاقام اثنا وعشرين سنة ومات
 في ثمانى عشر برموده وفي بطركية كان مجمع النصارى بمدينة نينسية وفي أيامه كتب النصارى وغيرهم من أهل
 رومية الى قسطنطين وكان على مدينة رومية يحثونه على أن يتقدمهم من جور مكسيميانوس وشكروا اليه
 عنوة فاجع على الميراث وكانت أمه هيلاني من أهل قري مدينة الرها فتصرت على يد أسقف الرها وتعلمت
 الكتاب فل مزق يريها قسطنطين صاحب شرطة دقلطيانوس وأدفا عجبته فترجها وحلف الى رومية
 مدينة فولدت له قسطنطين وكان جيلاد فادرد دقلطيانوس من محبوه بأن هذا العلام قسطنطين سبيل الروم
 ويقتل ديهم فارد قتله فصر منه الى الرها وتعلم بها الحكمة اليونانية حتى مات دقلطيانوس فساد الى رومية
 فسبهاه أبوه قسطنطين ومات فقام بأمرها بعد أبيه الى أن استعده أهل رومية فاختدع برقي ميرة فرأى في
 مسامه كواكب في السماء على هيئة الصليب وصوت من السماء يقول له اجل هذه العلامة تنصر على عدوك
 فقص رؤياه على أعوانه وعن شكل الصليب على أعلامه وشوذه وسد الحرب مكسيميانوس رومية ففرز اليه
 وحاربه فانه قسطنطين عليه وعلان رومية ونحوها جعل دار ملكه قسطنطينية فكان هذا اشداء رفع الصليب
 وطهوره في اناس فالتجده انصارى من حينئذ وعظموه حتى عمدوه وكرم قسطنطين النصارى ودخل
 في دينهم بمدينة يقوم في السنة الثانية عشرة من ملكه على الروم وأمر ببناء الكنائس في جميع ممالكه
 وكسر الاصنام وهدم بيوتها وعلى المجمع بمدينة بقة وسببه أن الاسكندروس بطرك الاسكندرية منع
 اريوس من دخول الكنيسة وحرمة ثلثه وقتل عن بطرس الشهيد بطرك الاسكندرية انه قال عن اريوس ان
 ايماننا فاسد وكتب بذلك في جميع البطركية فمضى اريوس الى الملك قسطنطين ومعه أسقفان فاستأفواه وشكوا
 الاسكندروس فامر بأحضاره من الاسكندرية فغضه هو واريوس وجعل له الاعيان من النصارى لياطروه
 فقال اريوس كان الاب اذا لم يكن الاب ثم أحدث الابن وصارت كلمة له هو محدث فحوق فقص انه الاب كل
 شيء فخلق الاب المسمى بالكلمة كل شيء من السموات والارض وما فيها فكان هو الخالق بآعده الاب
 ثم ان تبدل الكلمة تجددت من حريم وروح القدس فصار ذلك مبيها فإذا المسيح معيان كلمة وجدوهما
 جميعا مخلوقان فقال الاسكندروس أيما واجب عبادة من خلقا أو عبادة من لم يخلق فقال اريوس بل عبادة

ثلثمائة وثمان وعشرين سنة ثم قام في بطركية الاسكندرية بعد الحسكندروس تلميذه ايناسيوس الرسول
 فاقام سنتا وأربعين سنة ومات بعد ما لبث بشداً وغاب عن كرسية ثلاث مزارت وفي أيامه حرت
 مناطرات طويلة مع أوسيسيوس للاصف آلت الى ضربه وفراره فانه نصب لاريوس وقال انه لم يقل ان
 المسيح خلق الاشياء وانما قال به خلق كل شيء لانه كلمة الله التي بها خلق السموات والارض وانما خلق الله
 تعالى جميع الاشياء بكلمته فالاشياء به كوت لا به كوتها وانما الثلثمائة وثمانية عشر تعدوا عليه وفي أيامه
 تنصر جماعة من اليهود وطعن بعضهم في التوراة التي بأيدي اليهود واهمهم منصور منها وان النجعة هي التي
 فسر بها السعوى فامر قسطنطين اليهود باحضارها وعاقبهم على ذلك حتى دلوه على موضعها بمصر فكتب
 باحضارها فمات اليه فاذا بها وبني تورات اليهود نقص ألف وثمانمائة وتسع وستين سنة زعموا أنهم تصوف
 من موايد من ذكر في الاحل المسيح وفي أيامه بعث هبلاني عال عظيم الى مدينة الره في بيده كتبها
 العظيمة وأمر قسطنطين باخراج اليهود من القدس وأرهمهم بال دخول في دين الصراية ومن امتنع منهم قتل
 فتضرع كثير منهم وامتنع أكثرهم فقتلوا ثم امنح من حضر منهم بأن جمعهم يوم السبت في الكنيسة وأمرهم
 بأكل لحم الخنزير أي أكثرهم أن يأكل منه فقبل منهم في ذلك اليوم ثلاثون كثيرة جداً واما قسطنطين
 ان قسطنطين في الملك بعد أبيه غلبت مقالة اريوس على القسطنطينية وانطاكية والاسكندرية وصار أكثر
 أهل الاسكندرية وأرض مصر اريوسيين ومنايين واستولوا على ما بها من الكنائس ومال المثل الى رأيهم
 ومن الناس عليه ثم رجع عنه ورعى اريوس أسقف القدس انه طهر من السماء على القتر الذي بكيسة افسامة
 شه صليب من يور في يوم عيد لعصرة اميرة أيام من ثم رايا في الساعة الثالثة من النهار حتى غلب ثوره على
 نور الشمس وراى جميع أهل القدس هباءاً فقام فوق القبر عدة ساعات واناس شاهدوا قائم يومئذ من اليهود
 وغيرهم عدة آلاف كثيرة ثم لما مات مواهبانوس ان عم قسطنطين استندت بكايته للصاري وقتل منهم سب
 كثير او منه هم من الطرفي شيء من الكتب وأخذوا في الكنائس والديارات ونصب مائدة كبيرة عليها أطعمة
 بمذبحه لاصنامه ومادى من أراد المل فليبع البعور على النار وليأكل من ذبايح الخماه وياخذ ما يريد من
 المل فامتنع كثير من الروم ودلوا نحن نصارى فقبل منهم ثلاثون ومحا الصليب من أعلامه وبزوده وفي أيامه
 سكن القديس ايارنوس بزية لاردن وبى الديارات وهو قول من مكن بزية لاردن من النصارى بمسكن
 يوسيانوس على الروم وكن مشعرا عاد كل من كان قزس الاسقفية الى كرسية وكتب الى ايناسيوس بطر
 لاسكندرية ان يشرح له الامانة المستقيمة فجمع الاسقفية وكتبوا له ان يلزم امانة الثلثمائة وثمانية عشر
 فثار أهل الاسكندرية على ايناسيوس ليقبلوه فعزوا قائموا له لوقيوس وكان اريوسا فاجتمع مع الاسقفية بعد
 خمسة أشهر وحره وهوه وأعادوا ايناسيوس الى كرسية فقام بطركا الى أن مات خلفه بطرس ثم وثب
 الاربيون عليه بعد سنين فضر منهم وأعاد لوقيوس فقام بمرك ثلاث سنين ووثب عليه أعداؤه فضر منهم
 فردوا بطرس في العشرين من امشير فقام سنة وقدم في أيام واليس ملاك الروم اريوس أسقف انطاكية الى
 الاسكندرية بادن الملك وأخرج منها جماعة من الروم وجلس بطرس بطر كها ونصب له اريوس الجساطي
 قتر بطرس من الجبس الى رومية واستحار بطر كها وكان واليس اريوسا فصار الى رماية كيسة مارثوما عدينة
 الرها ونفى أسقفها وجماعة معه الى جزيرة رودس ونفى ماثر الاسقفية لخمسة منهم لرايه ماعد السبر وأقام في طركية
 الامسكندرية طمناوس فقام سبع سنين ومات وفي أيامه كان الجمع الثاني من مجامع انصارى
 بقسطنطينية في سنة اثني عشرة ومائة لقسطنطين فاجتمع مائة وخمسون أسقفا وحره وشدقون عدود روح
 القدس وكل من قال قولوه وسب ذلك انه قال ان روح القدس محبوق وحره وامتصا وحره وشدقون عدود روح
 قضاها وهاها في المسيح وزاد الاسقفية في الامانة التي رتبها الثلثمائة وثمانية عشر ونؤمن بالروح القدس الرب
 المحي المبني من الآب فالت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وحره وشدقون عدود روح القدس وشدقون عدود روح
 شي وكان هذا الجمع بعد مجمع نيقية بثمان وخمسين سنة وفي أيامه ثبت عدة كنائس بالاسكندرية واستتب
 جماعة كثيرة من مقالة اريوس وفي أيامه أطلق للاسقفية والرهان أكل اليوم لتصبح ليموا السقفية
 المتاية فانهم كانوا يحرمون أكل اللحم مطلقا وردت لث اغراد بانوس كل من قاء واليس من الاسقفية وأمر

أن يلزم كل واحد منهن ما خلا المائة ثم أقام بكرسي الاسكندرية تاو فيلا فأقام سبعا وعشرين سنة ومات
في ثامن عشر بابه وفي أيامه ظهر القتيبة أهل الكهف وكان تاوداسيوس اعدا لك ملكا على الروم فبني
عليهم كنيسة وجعل لهم عيدا في كل سنة واشتد ذلك تاوداسيوس على الاربيين وصبق عليهم وأمر
فأحدث منهم كنائس انصارى بعد ما حكموها نحو أربعين سنة وأعطى من جيشه من كان اريوسيا وطرده من
كان في ديوانه وخدمه منهم وقتل من الخلفاء كثيرا وهدم بيوت الاصنام بكل موضع وفي أيامه بنيت كنيسة
مريم بالقدس وفي أيام الملك ارغانيوس بن دبر القصر المعروف الآن بدير ابراهيم في جبل المقطم شرق طراحي
مدينة قسطنطينية مصر * ثم أقام في طرقة الاسكندرية كرسيا فأقام اثنين وثلاثين سنة ومات في ثامن
آب وهو أول من أقام القسطنطينية في كنائس الاسكندرية وأرض مصر * وفي أيامه كان الجمع الثالث من مجامع
الانصارى بسبب بطريرك قسطنطين فانه مع أن يكون مريم أم عيسى وقد اجمعت ولدت مريم نسا
اتخذت فيه الاله يعني عيسى فصار الاتحاد بالمشيئة خاصة بالامانات وان اطلاق الاله على عيسى ليس هو
بالحقيقة بل بالموجبة والكرامة وقال ان المسيح حل فيه الابن الاول وبني بعده لولاه حل فيه وانه
جوهرا وأفنومان ومشيتة واحدة وقال في خطبته يوم الميلاد ان مريم ولدت نسا واما أنعتقد في ابن
شهرس وثلاثة الهية ولا تجعل له مصودي لئلا كان عداها واعتقاد نادروس وديوان ارس الاسقفين وكان
من قواه ما أن المولود من مريم هو المسيح والمولود من الاب هو الانس الرقي وانه حل في المسيح فسمى ان الله
بالموجبة والكرامة وان الاتحاد بالمشيئة والارادة وانتوا لله تعالى عن قواهم ولدين أحدهما بالجوهرة والآخر
بالجمعة فباع كرس بطريرك الاسكندرية بمائة نسطورس كتب اليه برحه عنها ليرجع فكتب اليه
ألكسيس بطريرك رومية ولى يوحنا بطريرك انطاكية ولى يوحنا يوس أسقف القدس يعرفهم بذلك فكتبوا بجمعهم
الى نسطورس ليرجع عن مقالته فلم يرجع فتواعد البطارقة على الاجتماع بمدينة أفسس فاجتمع بها مائة
أسقف ولم يحضر يوحنا بطريرك انطاكية واتفق نسطورس من المجي اليهم بعد ما كثر روا الارسل في طلبه
غير مرة فطرده في مسائه وحرموه وهو فحصر بعد ذلك يوحنا فحصر عليه فحصل الامر قد قدومه وانصر
لنسطورس وقال قد حرموه بعد برحق وتزعموا من أفسس على شر ثم اصطهوا وكتب المشرقون بحجة
بأما نهم وبجرمان نسطورس وبعثوا بها الى كرس قسطنطينية اليهم بأن مائة على ما كتبوا فكان من الجمع
الثاني وبعثوا هذا الجمع خمسون وقيل خمس وخمسون وأما نسطورس فانه نفي الى صعيد مصر فترى مدينة اجم
وأقام بها أسبوع سبعمائة ومات دفن بها وظهرت مقابله قبلها رصوما أسقف نصيب ودان بها نصارى أرض
فارس والعراق والموصل والجزيرة الى انصرت وعرفوا الى اليوم بالسطورية ثم قدم تاوداسيوس ملك الروم
في النوبة من ملكة بديتورس بطريرك الاسكندرية فظهر في أيامه مذهب اوطاخي أحد القنوميين بالقسطنطينية
وزعم أن جسد المسيح سبعمائة غير متولد ولا حاد ما وأن الابن لم يأخذ من مريم شيئا فحقيق عليه مائة وثلاثون
أسقفا وحرموه واجتمع بالاسكندرية كثير من اليهود في يوم الصبح وصلوا صفا على مثل المسيح وعنوانه
فتنازل بينهم وبين النصارى شر قتله في مبيد القريتين خلق كثير فبعث اليهم ملك الروم جيشا قتل اكثرهم
الاسكندرية وكان الجمع الرابع من مجامع النصارى بمدينة خلدة وبنية وسبعمائة أن ديسقورس بطريرك الاسكندرية
قال ان المسيح جوهرا من جوهري وقنوم من قنومين وطبيعة من طبيعتين ومشيتة من مشيتين وكان رأى
مري قياوس ملك الروم انه جسد وأهل ملكه انه جوهرا وطبيعتان ومشيتان وقنوم واحد فلما رأى الاساقفة
أن هذا رأى الملك فوافقه على رأيه ما خلا ديسقورس وستة أساقفة فانهم لم يوافقوا الملك وكتب
من عداهم من الاساقفة خطوطهم بما اتفقوا عليه فبعث ديسقورس بطلب منهم الكتاب ليكتب فيه فلو وصل
اليه كما هم كتب فيه امانته هو وحرهم وكل من يخرج عنها فعصب الملك مري قياوس وهم قتلوا فأسير عليه
بأخضره ومطاطره فأمر به فحصر وحضر ستمائة وأربعة وثلاثون أسقفا فأسير الاساقفة والبطارقة على
ديسقورس بموافقة رأى الملك واستمراره على رأيه فبعثه فدان ذلك وكان أهم الملك لا يدره البحث في هذه الامور
الدقيقة بل ينبغي له أن يشتغل بأمور ملكه وتديرها ويدع الكهنة يبحثون عن الامانة المستقيمة فانهم
يعرفون الكتب ولا يكون له هوى مع أحد وتضع الحق فضالت بطارية زوجة الملك مري قياوس وكانت جالسة

باز ثم ياديب قورس قد كان في زمان أمي انفسان قوي رأس مثلك وحر موه وهو من كرسية تعني يوحنا
 هم الذهب بطرك قسطنطينية فقال لها قد علمت ما جرى لاسكندرية وكيف ابتليت بالمرض الذي تعرفينه الى أن مضت
 الى حسد يوحنا هم الذهب واستعمرت دعوتهم فحدثت من قوله واكتتمته فأتاع له ترسان وتناولته أيدي
 الرجال فقتلوا كثر لحيته وأمر الملك بجرمانه وبعثه عن كرسية فاجتمعوا عليه وحر موه وهو وأقيم عروصه
 برطاوس ومن هذا الجمع فترق الصاري وصاروا ملكيه على مذهب مرقياوس الملك وبه ثبوتية على رأي
 ديب قورس وذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة له قائل انوس وكتب مرقياوس الى جميع الميكنة ان كل من
 لا يقول بقبول يقتل فكان بين الجمع الثالث وبين هذا الجمع احدى وعشرون سنة وأما ديب قورس فانه أخذ
 شرسية وشعر لحية وأرسلها الى الاسكندرية وقال هذه ثروة نبي على الامانة فبثه أهل الاسكندرية ومصر ونوجه
 في بيته فعبر على القدس وطلب من وعز ففهم مقالته فبعثه برفقة بنو له رقدتم عذرا سافعة يعقوبية ومات وهو
 منفي في رابع ثوب فكانت مدة بركيته أربع عشر سنة وبقي كرسى الميكنة بعد بطرك مدة ملكه مرقياوس
 وقبل بل قدم برطاوس وقد اختلف في اسمه الميكنة بعد قيل ان ديب قورس كان يسمى قبل بطركيته بقبول
 وانه كان يكنى وهو منفي الى أخصبه بأن يتزوج على أمانة ميسين التي بعد قبول وقيل ان كان له تلميذ
 اسمه يعقوب وانه ان ربه وهو منفي الى أخصبه فبثوا اليه وفي بل كان به قبول تلميذ ساويرس بطرك
 انطاكية وكان على رأي ديب قورس فكان ساويرس بعث دعوتهم الى سميري وبنيتهم على أمانة ديب قورس
 فبثوا اليه وقيل ان كان به قبول كثر بعداءه ورهه بل بس حرق البراذع فسمى به قبول البراذع
 من أجل ذلك وانه كان طوف السلاط ورثة لباس الى مقالة ديب قورس فبث من اتبع رأيه اليه وسموا
 به ثبوتية ويشتاب به قبول أبصا به قبول المروجي وفي أيام مرقياوس فكان سمعان الحبيب صاحب
 العمود وهو قول راهب سكن صومعه وكان مقبلا بخار في جبل انطاكية ولما مات مرقياوس وثب أهل
 الاسكندرية على برطاوس انطرك وعلو في السكينة وجلوا جسده الى الملك الذي ساء بظلم قورس
 وأحرقوه باندلس من أجل أنه ملكي لا اعتقاد فكانت مدة بطركيته ست سنين وأقام عروصه طيماناوس وكان
 به ثبوتية فأقام ثلاث سنين وقدم فاد من قسطنطينية ففقه وأقام عروصه ساويرس وكان ملكا فأقام اثني
 وعشرين سنة ومات في سابع مسرى فملك ربهون لاول الروم كرم اليعقوبية وأعرههم لانه كان
 يعقوبيا وكنان يحمل الى دير فاكل سمعة ما يحتاج اليه من القمح والربيع وهرب ساويرس من كرسى
 الاسكندرية الى وادي حبيب ورجع طمناوس من بيته فأقام بطركا سنين ومات فأقام بعده بدرس فأقام
 ثمان سنين وسبعة أشهر وستة أيام ومات في رابع هاتور فأقيم بعده السابوس فأقام سبع سنين ومات في العشرين
 من ثوب وفي أيامه احترق الملك الذي ساء بظلم قورس وأقيم يوحنا بطركية الاسكندرية وكان بعثه برفقة
 تسع سنين ومات في رابع ثوب لكرمي بعد سنة ثم أقيم يوحنا الحبيب فأقام احدى وعشرين سنة
 ومات في سابع عشرين ثوب فأقيم بعده ديب قورس احدى وأقام سنين وخمسة أشهر ومات في سابع عشرين
 ثوب وكتب ايليا بطرك القدس الى بطرس ملك الروم ان يرجع عن مقالة اليعقوبية الى مقالة الملكة وبعث
 اليه جماعة من الرهبان بديانة فقبل هدائه وأجاز رهبان بجوارر جليلة وجهر له مالا جريا لاعمارة
 الكنائس والديارات والصدقات فتوجه ساويرس الى بطرس وعرفه ثم اخذ هو واعين ديب ثبوتية فأمر ان
 يكتب الى جميع الميكنة بقبول قول ديب قورس وترك الجمع الحقدوي فبعث اليه بطرك انطاكية بأن
 هذا الذي فعلته غير واجب وأن الجمع الحقدوي هو الحق فعصم الملك وبعثه وأقام بدله فأمر ايليا بطرك
 القدس بجمع الرهبان ورؤساء الديارات فاجتمع له منهم عشرة آلاف نفس وحر موه اسطاس ملك ومن يقول
 بقوله فأمر اسطاس بنى ايليا الى مدينة ايلة فاجتمع بطرك الملكة وأب فبثهم وحر موه اسطاس ومن
 يقول بقوله وفي أيام اسطاس الملك أرم الحقاء أهل حزان وهم الصابئة بالصبر قسرو كثير منهم وقتل أكثرهم
 على امتناعهم من دين النصرانية وردجبع من هامة بطرس من الملكة فانه كان ملكا وأقيم طيماناوس
 في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فأقام ثلاث سنين وتوفي وأقيم له أبو يسار يوس وكان ملكا فحدث في رجوع
 الصاري ما جعله الى رأي الملكة وسد جهده في ذلك وأرم نصارى مصر يقول لامان لخدمته فوافقه

ووافقه رهبان يارات يومه شارواى هيب هذا وبه عيوب البراذخية ورفى كل موضع ونبت أصحابه على
 لامة التي زعم انها مستقيمة وأمر الملك جميع الاساقفة بعمل الميلاد في خامس عشرى كانون الاول وبعمل
 لعطاس لتخلو من كانون الثاني وكن كثير منهم بعمل الميلاد والغطاس في يوم واحد وهو سادس كانون
 الثاني وعلى هذا رأى الارس الى يومنا هذا وفي هذه الايام طهر يوحنا النحوى بالاسكندرية وزعم أن الاب
 الابن وروح القدس ثلاثة آلهة وثلاث طبائع وجوه واحد وطهر يولييان وزعم أن جسد المسيح من اسماء
 له لطيف روحاني لا يقبل الآلام الا بعد مقاومة الخطيئة والمسيح لم يقارف خطيئة فذنب لم يصب حقيقة
 ولم يتألم ولم يموت وذلك كله خيال فأمر الملك الطرول طيباوس أن يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فأمر
 تنه ثم شمع فيه وثقى وأقبره له بواس وكن ملكا في قدمه من رصده بعاقبة وقيل انه لم يقاتلوه وصبروا
 وصه بطركا ديلوس وكن ملكا فقام جس سبير في شدة من الشعب وأردوا قتله فهرب وأقام في هربه خمس
 سنين ومات فبلغ ملك الروم يوسطيانوس أن العقوبة قد عدوا على الاسكندرية وصرخواهم لا يقتلوا
 بطركه فبعث أنويسياريوس أحد قواده وضم اليه عسكرا كبيرا الى الاسكندرية فلما قدسها ودخل الكنيسة
 نزع عنه ثياب الخند وليس ثياب البطركه وقدس بهم ذلك الجمع رجعه فأنصرف وجمع عسكره وأظهر أنه قد
 أنه كان الملك بقرأه على الناس وضرب الجرس في الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع اساس اى الكنيسة حتى
 لم يبق أحد فطلع المسير وقال بأهل الاسكندرية ان تركتم مقالة العقوبة ولا تخاف أن يرسل الملك
 فيقتلكم ويشتج أموالكم وحرىكم فهو ارجع فاشترى بالجد فوصعوا السيف فيهم فقتل من الناس
 ما لا يحصى عدده حتى خاص احد في الدماء وقيل ان احدى قتل يومئذ ما ثلث انسان وقر منهم حتى الى
 الديارات يواى هيب وأخذ الملكة كائس ابعاقة ومروم من صاركه في العقوبة في دير يواى يواى
 هيب وفي أيامه ثارت السامرة على رضى المطير وهدموا كائس النصارى وأحرقوا ما فيها وقتلوا جماعة
 من النصارى فبعث الملك جيشا قتلوا من السامرة حقا كثيرا ووضع من خراج فلسطين جملة وحدد بها
 الكائس وأنشأ مارسانا بيتا مقدسا للمرضى ووضع في الكنيسة بيتا لحملوى دير بطريرسيدها وعمل عليه
 حصنا حوله عدة قلاى ورتب فيها حرا من حطب الرهاس وفي أيامه كل الجمع الحساس من مجامع النصارى
 وسماه أن أريخائس أسقف مدينة مسج قال بتمايح الذرواح وقد كن من أسقف أقرة وأسقف اصبنة
 وأسقف الرها ان جسد المسيح خيال لا حقيقى فجمعوا الى الاسكندرية فجمع بينهم وبين بطركه أو طرس
 وباطرهم وأوقع عليهم الحورمان فأمر الملك أن يجمع بهم مجمع وأمر باحضار اسدياركة والاساقفة فاجتمع مائة
 وأربعون أسقف وحرموا هؤلاء الاساقفة ومن يقول قولهم فكان بين المجمع الرابع اختلف رى وبين هذا المجمع
 مائة وثلاث وستون سنة • ولما مات القائد ادى عمل بطرك الاسكندرية بعد سبع عشرة سنة أقيم بعده
 يوحنا وكان مائيا فقام ثلاث سنين ومات وقدم ليعاقبة بطركا اسمه ناوداسيوس وأقام مدة اثنتين وثلاثين
 سنة وقدم الملكية بطركا اسمه داقيوس فكتب الملك الى منولى الاسكندرية أن يعرض على بطركه ابعاقة
 أماته المجمع الخلقه وبنى فان لم يقبلها أخرجته فعرض عليه ذلك فلم يقبله فأخرجته وأقام بعده بواس السيسى
 فلم يقبله أهل الاسكندرية ومات فعلق كائس انطط ابعاقة وأصابهم من الملكية شدة دائ كثيرة واستخذت
 ابعاقة بالاسكندرية كنيستين في سنة ثمان وأربعين ومائتين لقطرياسيوس ومات ناوداسيوس ثامن عشرى
 بونة بعد اثنتين وثلاثين سنة من بطركيته مهامة أربع سنين مدة جبه في صعيد مصر وأقيم بعده بطرس وكان
 يعقوبيا في خفية بدير الجاج بالاسكندرية فقام ثلاثة أساقفة فقام سنين ومات في خامس عشرى بونة
 من ابعاقة سنة واحدة • وفي سنة احدى وثمانين ومائة أقيم داميابو بطركا بالاسكندرية وكان
 يعقوبيا فقام ستا وثلاثين سنة ومات في خامس عشرى بونة وفي ثمانية حريث الديارات وأقام الملكية لهم
 بالاسكندرية بطركا اسمه آتاس فقام خمس سنين ومات فقيم بعده يوحنا وكان مائيا وكتب القسانم
 بالحق فقام خمسة أشهر ومات فقيم بعده يوحنا القسانم بالآخر وكان ملكا فقام احدى عشرة سنة ومات وفي
 أيام الملك طيار يوس ملك الروم بنى النصارى بالمداث مدائن كسرى هيكلا ونوا انصب عدينة واسط هيكللا
 آخر • وفي أيام الملك موريق فيصر زعم راحب اسمه مارون أن المسيح عليه السلام طبعه ثمان ومئتين واحدة

هذا يواصل
 في الاصل

واحدوم واحد قنبه على رأيه أهل جهاد وسيرين والعواصم وجماعة من لزوم ود تواقوله معروفين صاري
 بالاروية ولما مات مارون بنو على اسمه درمارون بجماعة ه وفي أيام فوطا ملك الروم بعث كسرى ملك فارس
 جيوشه الى بلاد الشام ومصر فخر بواككائس القدس ومطين وعاشة بلاد الشام وتلقوا اصصاري
 بأجهد وتوا الى مصر في طلبهم فقتلوا منهم أمة كرهة وسواهم مينا لايه خل تحت حصر وما عدهم اليه
 في محاربة اصصاري وتغريب كائسهم وأصلوا نحو لفرس من طرية وحمل الجليل وقرية اناصرة ومديسة
 صور وبلاد القدس فالوا من الصاري كل مبال وأعظموا السكاية فيهم وخز بواهم ككيسير بانفس
 وخزقوا أما كهم وأحد قطعهم من عود الصليب وأمروا بطرك اسدس وكثي من أصحابه ثم مضى كسرى
 نفسه من العراق لمرور فطعنينة تحت مهران روم فمصر هذا أربع عشرة سنة وفي أيامه وق فيرمي بحار الحوم
 بطرك الاسكندرية على الملكية فدير أرض مصر كلها عشر سنين ومات بفسر وعوفد من لفرس في كرمي
 امم كندرية من الطركبة سبع سنين تلاقوا أرض مصر والشام من الروم واحد في من في من اصصاري
 خوف من لفرس وقدم ابعافه تبايوس بطركا فقام في عشرة سنة ومات في في عشرين كيمك مسنة
 ثلاثين وثلاثمائة لقسيسا يوس فاسر ما كان الملكة فمات وت عليه من كائس البعثة ورم ماشعه لفرس
 سنوا وكت فامته عديده الاسكندرية فأوصل اليها اسدس يوس بطرك انطاكية هدية تحية عدة كثيرة من
 الاساقفة ثم قدم عليه را ترا فلقاه وسر قدومه وصار أرض مصر في أيامه حية هيا فماتة علوقها من
 الروم فثارت ايهود في ثمان ذك عديده صور واسدسوا انتهم في بلادهم وفيه عدو على الايقاع بالصاري
 وقلمهم فكانت بينهم حرب جتمع فيها من ايهود نحو عشرين ألفا وهدموا كائس الصاري خارج صور فثوى
 اصصاري عليهم وكثروهم فامرهم ايهود هرية فماتة وفل منهم حالي كثير وكان هرقل قد علم ذلك الروم فطعنينة
 وغلب لفرس بحيلة ذرها على كسرى حتى رحل عنهم ثم سار من قسطنطينية يهدى ما كانت انهم ومصر ويخدد
 ما خزيه لفرس منها فخرت ليه ايهود من طرية وغيرها ودموا له الهدايا الجارية وطلبوا منه أن يؤتمم ويخلف
 لهم على ذنوبهم وحلف لهم ثم دخل القدس وقد تلقاه اصصاري بالاجيل والصلوات والاحور وسجود
 المشقة فوجد المدينة وكانت هيا فقامت اخرا بعبادته ذلك ونوع له وأعمه اصصاري عما كان من ثورة ايهود
 مع لفرس وايقتعهم بالصاري وتغريبهم الكائس وانهم كانوا السكاية بهم من لفرس وقاموا قايما
 كثيرا في طلبهم عن حرهم وحشوا هرقل على لوتينة هم وحسوا الهذذ فاحت عليهم بما كان من تأميسه لهم
 وحلفه فأقنعه رهاهم وطاركتهم وتيسروهم أنه لا حرج عليه في قتلهم فقام علوا عليه حيلة حتى أتمهم من
 غير أن بهم عما كان منهم واهم يقومون عنه بكمارة يمينه بأن يلقوا ويلزموا اصصاري بصوم جمعة في كل سنة
 عنه على عز رما ولده ورجل الى قوله وأرفع يهود وبيعة شعاء آبادهم جبعهم بها حتى لم يبق في ذلك
 روم بمصر والشام منهم الامن فزوا حتى فكيب البطرك قدو لاساقفة الى جميع البلاد بارم اصصاري بصوم
 أسدس في السنة فالتزموا صومه الى اليوم وعرفت عدهم بجمعة هرقل وتقدم هرقل بعمارة الكائس
 والديارت وأحق فيها لا كيرا ه وفي أيامه أقيم ادراسلون بطرك الاسكندرية فأقام ست سنين
 ومات في ثمان طوبه خربت الديارات في مدة بطركه وأقيم بعده على العلية بية من عصر الدبراسي يقال له
 دير أبوشاي ودير سيدة بوشاي وهما في وادي حبيب فقام تهاون ثلاثين سنة ملك لفرس منها مصر عشر
 سنين ثم قدم هرقل فقتل لفرس بمصر وأقام فيرش بطرك الاسكندرية وكان سايا وطلب بيا من ابقله فلم يقدر
 عليه لفراره منه وكان هرقل مارويا ففطر عيا حتى بيا من فاحرقه بالارعداة للبعافه وعاد الى القسطنطينية
 فأظهر الله دين الاسلام في أيامه وحر ح ملك مصر والشام من اصصاري وصار الصاري ذمة للمسلمين
 فكانت ذمة الصاري مدرج المسيح الى أن فتح مصر وصار الصاري من القسطنطينية ذمة للمسلمين منها
 مدة كوتهم تحت أيدي الروم يلقونهم أرح قتل بالصلب والتعريق بالارواح والرحم بالحجارة ونقيلع
 الاعضاء ومنهم ذمة استيلائهم بتصر المنوك

هكذا يضل له
 في الاصل

« (ذكر دخول النصارى من قبط مصر في طاعة المسلمين وأدايتهم الجزية وانحيازهم ذمة لهم وما كان في ذلك من الحوادث والآباء) »

اعلم أن أرض مصر لما دخلها المسلمون كانت بأجدها مشحونة بالنصارى وهم على قسمين متباينين في أجناسهم وعقائدهم أحدهما أهل الدولة وكلهم روم من جند صاحب القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانتهم باجمعهم ديانة المذمومة وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الآخر عمة أهل مصر ويقسم بهم انقسط وأنسابهم مختلطة لا يكاد يميز منهم القبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من غيره وكلهم يعرفونهم كتاب المملكة ومنهم التجار وساعة ومنهم الاساقفة والقسوس ومحوهم ومنهم أهل الصناعة والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة ويحسبهم وبين الملكية أهل الدولة من اعداؤهم ما يمنع ما يحتم ويوجب قبل بعضهم بعضا ويبلغ عددهم عشرات آلاف كثيرة جدا فقام في الحقيقة أهل أرض مصر أعلاها وأسفلها فلما قدم عمرو بن العاص بجيوش المسلمين معه إلى مصر فدخلهم الروم بحببة ملكهم ودفع لهم عن بلادهم هباتهم المسالون وغدا وهم على الخلع كما تقدم ذكره فطلب القبط من عمرو والعاصلة على الجزية فصالحهم عديا وقرهم على ما يأيدهم من الاراضي وغيرها وصاروا معه عونا وسائيا على الروم حتى هزمهم الله تعالى وأخرجهم من أرض مصر وكتب عمرو وليا مينا بطريرك البعاقية أما في سنة عشرين من الهجرة فصرته ذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي بطريركته بعد ما غاب عنه ثلاث عشرة سنة مما في ملك أرض مصر عشرين سنين وبأمره بعد قدومه هزل في مصر فعملت البعاقية على كنائس مصر وديارها كلها وأسردوا بها دون الملكية وبنوا كراياها لاخبار من انصارى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما في مدينة القدس كتب إلى النصارى أمانا على انفسهم وأولادهم ونسائهم وأموالهم وجميع كنائسهم لا تخدم ولا تسكن وأنه جلس في وسطه خمس كنيسة القمامة من حان وقت الصلاة حرس وصلى خارج الكنيسة على الدرجة التي على ما بها عدرده ثم جلس وقام للندوة لوصلة داخل الكنيسة لا حدها أساون من بعدى وقالوا له ما صلي عرك وكتب كتابا يضمن أنه لا يصلي أحد من المسلمين على الدرجة الا واحد واحد ولا يجمع المسجون بها صلاة فيما ارد يؤذون عليها وأنه أثار عليه بطريرك بالتحدم موضع العذرة مسجد او كن فو قما زاب كنه فسال عمر رضي الله عنه من القرب في توبه فادار المسجون لرفع حتى لم يبق منه شيء وعمر المسجد الأقصى أمام العذرة فكتب أنام عند الملك بر مروان أدخل العذرة في حرم الأقصى وذلك سنة خمس وستين من الهجرة ثم أمر عمر رضي الله عنه أن يصلي في كنيسته عند الحنطة التي ولد فيها المسيح وكتب على أيدي النصارى أن لا يصلي في هذا الموضع أحد من المسلمين الا رجل بعد رجل ولا يجمعوا فيه للصلاة ولا يوديو عليه ولم مات بطريرك يمين في سنة تسع وثلاثين من الهجرة بالاسكندرية في اماره عمر والثانية تقدم البعاقية بعده أعادوا هدم سبع عشرة سنة وماتت سنة ست وخمسين وهو الذي بنى كنيسة حرق بالاسكندرية فلم تزل إلى أن هدمت في مملكة الملك المعادل أبي بكر بن يوب وكان في أيامه العلاء مدة ثلاث سنين وكان بينهم بالصفاء فقيم بعده ابرسان وكان به قويا فقام سنين وأحد عشر شهرا ومات فقدم البعاقية بعده سيمون اسرياني فقام سبع سنين ومات ومات في أيامه قدم رسول أهل الحبش في طلب أسقف يقيم لهم فاستمع من ذلك حتى يأذن له السلطان وأقام غيره وخلا بعد موته كرمي الاسكندرية ثلاث سنين يعبر بطريرك ثم قدم البعاقية في سنة إحدى وثلاثين بالاسكندرية فقام أربعين سنة واه ما قبل خمس وعشرين سنة وماتت سنة ست ومائة ومترتبة به شدائد صودر فيها مرتين أخذ منه مائة مائة ألف دينار وفي أيامه قتر عند الغرير بن مروان فأمر باحضار الزهبان فأحصوا وأحدث منهم الجزية عن كل راهب دينار وهي أول جزية أخذت من الرهبان ولما ولي مصر عبد الله بن عبد الملك بن مروان اشتد على النصارى واقتدى به قرة بن شريك أيضا في ولايته على مصر وأرسل بالنصارى شدائد لم يتواضعوا لها مثلها وكان عبد الله بن الحجاج متولى الخراج فدراد على القبط فبراطا في كل دينار فأخص عليه عمة الخوف الشرق من القبط فحاربهم المسلمون وقتلوا منهم عدة واقرة في سنة سبع ومائة واشتد أيضا أسامة بن زيد السويحي متولى الخراج على النصارى وأوقع بهم وأخذ أموالهم وودم أيدي الرهبان في أمة حديد فيها اسم الراهب واسم ديرها ونار حبه وكل من وجد فيه غير رسم قطع يده وكتب إلى الاعمال

باق من وجد من النصارى وليس معه مفسور أن يؤخذ منه عشرة دنانير ثم كسب الديارات وقض على هذه
 من الرهبان بغير رسم فضرب أعاق بعضهم وضرب باقيم حتى ماتوا تحت الضرب ثم هدمت الكنائس وكسرت
 الصلبان ونجحت النخائل وكسرت الأصنام بأجعتها وكانت كثيرة في سنة أربع ومائة والخليفة يومئذ يريد بن
 عبد الملك فلما قام هشام بن عبد الملك في الخلافة كتب إلى مصر بأن يحرق النصارى على عوايدهم وما يأتهم
 من العهد فقدم حنظلة بن صفوان أميراً على مصر في ولاية الثانية فتشدد على النصارى وراد في الحراح
 وأحصى الناس والهائم وجعل على كل نصراي وسجلا صورا أسد وتنعهم من وجد بغير رسم قطع يده ثم أقام
 ابغاقبة بعده موت الاسكندروس بطركا اسمه فبقي فأقام خمسة عشر شهرا ومات فقدموا بعده نادر في سنة
 تسع ومائة ومات بعد إحدى عشرة سنة • وفي أيامه أحدثت كنيسة بوقا لخط الجراء طاهر مدينة مصر
 في سنة سبع عشرة ومائة فقدم جماعة من المسلمين على الوليد بن رقا عبد أمير مصر بسبها وفي سنة عشرين
 ومائة قدم ابغاقبة ميسايل بطركا فقام ثلاثا وعشرين سنة ومات • وفي أيامه انتفى القبط بالصعيد وحاربوا
 العماليق في سنة إحدى وعشرين فخوروا وقتل كثير منهم ثم خرج بحرس يمشون وحارب وقتل في الحرب
 وقتل معه قبط كثير في سنة اثنين وثلاثين ومات ثم جاءت القبط رشيد فبعث اليهم مروان بن محمد لما قدم
 مصر وهزمهم وقتل عبد الملك بن موسى بن نصير أمير مصر على الطرلة ميسايل فاعتقه وأمره بمال فارس
 بأساقفته في أعمال مصر بأمر أهلها فوجدتهم في شاذل فعاد إلى اسطاط ودفع إلى عبد الملك ما حصل له
 فأفرج عنه فزل به لاه • كبر من مروان ويطش به وبالنصارى وأحرق مصر وغلباتها وأسرعته من النساء
 المتهرات بعض الديارات وراودوا واحدة منهن عن نفسها فاحتالت عليه ودفعته عنها بأن رغبته في دهن • بها
 إذا ذهبت به إلى أن لا يعمل فيه السلاح وأرثته بأن مكنته من التمرية في نفسها فقتل حبلتها عليه وأخرجت
 زينة • ذهبت به ثم مدت عنقه فصر بها بشفه أطار رأيها • هدم بها الخارث الموت على الزاومارال الطرلة
 والنصارى في الحديد مع مروان إلى أن قتل يومئذ فخرج عنهم وأما ملكية فان ذلك يوم لاون أقدم فبقي
 بطرك الملكة بالاسكندرية في سنة سبع ومائة فبقي معه هدية إلى هشام بن عبد الملك فكتب له برز كائس
 الملكية اليهم فأخذ من البعاقبة كنيسة الشارة وكان الملكية أها مواسم وسبعين سنة بغير همارك
 في مصر من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى خلافة هشام بن عبد الملك فغلب البعاقبة في هذه الحقبة على
 جميع كائس مصر وأما مواياهم أساقفة وبعث اليهم أهل بلاد الثوبة في طلب أساقفة فبعثوا اليهم من
 أساقفة البعاقبة فصارت الثوبة من ذلك العهد بعاقبة ثم للمعات • ميسايل قدم ابغاقبة في سنة ست
 وأربعين ومائة أياما فقام سبع سنين ومات • وفي أيامه خرج القبط بناحية صفا وأخرجوا العمال
 في سنة ثنتين ومائة وصاروا في جمع فبعث اليهم يزيد بن حاتم بن قيسمة أمير مصر عدكرا فأتاهم فقبط دلا
 وقتلوا عدة من المسلمين وهزموا فاقبهم فاشتد البلاء على النصارى واحتاجوا إلى أكل الجيف وهدمت
 الكنائس المهدنة بمصر فهدمت كنيسة مريم المحاوره لأبي شنودة بمصر وهدمت كائس محارس قسطنطين
 فذل نصارى سليمان بن علي • أمير مصر في تركها • خسين ألف دينار فأبى فلما ولي بعده موسى بن عيسى
 أدن لهم في ثأمها فبقيت كلها عشورة الميث بن معدو وعد الله بن لهيعة فبقي مصر واحتف بأن بناء هاس
 عمرة البلاد وبأن الكائس التي بمصر لم تنال في الاسلام في زمن الصحابة واتباع فللمعات أياما فقدم
 البعاقبة بعده فوجنا فقام ثلاثا وعشرين سنة ومات • وفي أيامه خرج القبط سلويت سنة ست وخمسين
 فبعث اليهم موسى بن علي • أمير مصر وهرمهم وقدم بعده البعاقبة مر قص الجديد فقام عشرين سنة وسبعين
 يوما ومات • وفي أيامه كانت الفتنة بين الامير والمأمون • هتفت النصارى بالاسكندرية وأحرق
 لهم مواقع عديدة وأحرق ديارات وادي حبيب ونهت فلحق بها من رهاها الاثر قليل • وفي أيامه مضى
 بطرك الملكية إلى بغداد وعالج بعض خطايا أهل الخلعة فانه كان حاذقا بالطب فلما عوت كتب له ردة كائس
 الملكية التي تغلب عليها البعاقبة بمصر فاسترد هاتهم وأقام في بطركية الملكة • أربعين سنة ومات ثم قدم
 البعاقبة بعد مر قص يعقوب في سنة إحدى عشرة ومائتين فقام عشرين سنة ونهاية شهر ومات • وفي أيامه

عمرت الديارات وعاد الرهان اليها وعمرت كنيسته بالقدس لمن يرد من نصارى مصر وقدم عليه ديونوسيوس بطريرك انطاكية فآكرمه حتى عاد الى كرسيه . وفي أيامه انتقض القبط في سبعة ست عشرة ومائتين فأوقع بهم الاثني عشر حتى رزقوا على حكم أمير المؤمنين عبد الله المؤمن فحصرهم فيهم يقتل الرجال ويبيع النساء والادارية فبيعوا وبيى أكثرهم ومن حينئذ انتبط في جميع أرض مصر ولم يقدر أحد منهم بعد ذلك على الخروج على السلطان وغلبهم المسلمون على عامة القرى فرجعوا من انصاره الى المكابدة واستعمال المكر والحيلة ومكابدة المسيحيين وعملوا كتاب الخراج فكانت لهم وللمسلمين أخبار كثيرة يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى ثم قدم البعاقبة سميان و بطركا في سنة اثنين وعشرين ومائتين فأقام سنة ومات وقيل بل أقام سبعة أشهر وسنة عشر يوما فخلا كرسي البطركية بعده سنة وسبعة وعشرين يوما وقدم البعاقبة يوسف بن دبر يومئذ بوادى هيب في سنة سبع وعشرين ومائتين فأقام ثمانى عشرة سنة ومات . وفي أيامه قدم مصر يعقوب بطران الحبشة وقد حته زوجة مذكورهم وأقامت عومه أسفعا فبعث ملك الحبشة يطلب اعادته من الطررك فبعث به اليه وبعث أبصاعه أسفعا الى افريقية . وفي أيامه مات بطريرك انطاكية الوارد الى مصر في السنة الخامسة عشرة من بطركيته . وفي أيامه أمر المتوكل على الله في سنة خمس وثلاثين ومائتين أهل الدنثة بلبس البباله العسليه وشعاره زانير وركوب السروج بالركب الحطب وعمل كثير في مؤخر السرح وعمل ردة فثنين على لباس رجالهم تحت المان لون الثوب قدر كل واحدة منهم أربع أصابع ولون كل واحدة منهما غير لون الاخرى ومن خرج من ناسهم ثلثس ارا عبا ومعهم من لباس اساطق وأمر يهدم بعضهم لحدته وبأخذ العشر من مزارعهم وأن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين من حطب وهي أب يستعان بهم في أعمال الساطن ولا يعالهم مسلم وهي أن يظهر والى شعائهم حيا وأن لا يشعلوا في الطريق مارا وأمر بتدوية قورهم مع الارض وكتب بذلك الى الامة ثم أمر في سنة ثمان وثلاثين أهل الدنثة بلبس در عنى عسليتين على الدار أربع والاقبية وبالاقصافى مراكبهم على ركوب البعال والجبردون الحبل و برادين المامات يوسف في سنة اثنين وأربعين ومائتين خلا الكرسي بعده ثلاثين يوما وقدم البعاقبة قيس بن دبر بنحس يدعى عيكائيل في البطركية فأقام سنة وخمسة أشهر ومات فدفن بدير يومئذ وهو أول بطريرك من فيه خلا الكرسي بعده أحد وثلاثين يوما ثم قدم البعاقبة في سنة أربع وأربعين ومائتين فمات بدير يومئذ اسمه قيس فأقام في البطركية سبع سنين وخمسة أشهر ومات خلا الكرسي بعده أحد وأربعين يوما . وفي أيامه أمر نوفيل بن عيكائيل ملك الروم بمحو الصور من الكنائس وأن لا تبقى صورة في كنيسة وكان سبب ذلك أنه بلغه عن قيم كنيسة أنه عمل في صورة مريم عليها السلام شبه ثدى يخرج منه لبن ينقى في يوم عيدها فكتشف عن ذلك فاداهو ومنوع بأخذ به القيم المال فضرب عنقه وأبطل الصور من الكنائس فبعث اليه قيسا بطرك البعاقبة وباطره حتى صبح باعادة الصور على ما كانت عليه ثم أتم البعاقبة ساير بطركا فأقام ثمان عشرة سنة ومات فأقيم يوسف بن يوسف في أول خلافة المعترف فأقام إحدى عشرة سنة ومات وعمل في بطركيته بحجارى تحت الارض بالاسكندرية بجريها الماء من الخليج الى البوئ . وفي أيامه قدم أحد بن طولون مصر أميراعليها ثم قدم البعاقبة قيس بن دبر فأقام ثمان وعشرين سنة ومات بعد ما أزمه أحد بن طولون بحمل عشرين ألف دينار باع فيها ارباع الكنائس الموقوفة عليها دار أرض الجيش طاهر فسطاط مصر وباع الكنيسة بجوار المعقبة من قصر الشمع لليهود وقرى الديارية على كل نصرا في قمر اطاقي السنة فقدم يوسف بن دبر عليه . وفي أيامه قتل الأمير أبو الجيش بخاريه بن أحد بن طولون مائة مائة شعركرسي الاسكندرية بعده من البطركية أربع عشرة سنة . وفي يوم الاثنين ثالث شوال سنة ثلثمائة أحرقت الكنيسة الكبرى المعروفة بالقيامة في الاسكندرية وهي التي كانت هيكلا زحلا وكانت من شاكلها بطريرك . وفي سنة إحدى وثلاثمائة قدم البعاقبة غريال بطركا فأقام إحدى عشرة سنة ومات وأخذت في أيامه الديارية على الرجال والنساء وقدم بعده البعاقبة في سنة إحدى عشرة وثلثمائة قيسا فأقام ثمانى عشرة سنة ومات . وفي يوم السبت التاسع من شهر رجب سنة ثمانى عشرة وثلثمائة أحرقت المسجون كنيسة مريم دمشق ونحوها ما فيها من الآلات والاواني وقيمتها كثيرة جدا ونحوها ورائها وشمعها وكنائس السطورية واليعقوبية . وفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة قدم

الوزير على بن عيسى بن الجراح الى مصر فكشف البلد واكرم الاماكن والاركان وصعد القصرى باد الجربة
 فادوه ومضى طائفة منهم الى بغداد واستعاقوا بالقسدي بانه فكسب الى مصر بأن لا يؤخذ من الاساقفة
 والرهان والعضد اخذت وان يجروا على العهد الذى بأيديهم * وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قدم
 العاقبة بطرك اسكندرية فقام عشرين سنة ومات في أيامه ثار المملوك بالقدر سنة خمس وعشرين
 وثلاثمائة وحرقوا كنيسة القيامة وهو غاو خربوا منها ما قدر واعليه * وفي يوم الاثنين تشرى رجب
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة مات سعيد بن بطريق بطرك الاسكندرية على الملكية بعدما أقام في الطركية
 سبع سنين ونصف في شرو ومعه طائفة من الاساقفة فمات الأمير أبو بكر محمد بن طهح الاخشيد أبا الحسين من قواده
 في مدينة من الجند الى مدينة تيس حتى ختم على كائس المائكة وأحضرت الائمة الى الصلوات وكانت كثيرة جدا
 ففكها الاسقف بخمسة آلاف دينار باعوا فيها من وقف الكائس ثم صالح طائفة وكان فاصلا له تاريخ مفيد
 وثار المملوك أيضا عدية عذلات وهذه الكنيسة مريم الحفراء وهو ما فيه أو غانم اليهود حتى أحرقوه
 فماتت عذلات الى الرملة وأقام بها حتى ماتت وتقدم العاقبة في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألفا يوس
 بطركا فقام أربع سنين وستة أشهر ومات فقيم بعده ميا فقام إحدى عشرة سنة ومات خلا الكرسي بعده
 سنة ثم تقدم ابي عاقبة فمات بعد مائة سنة وثلاثمائة فقام ثلاث سنين وستة أشهر ومات مسموما
 من بعض كتاب النصارى وسبب انه من التمرى خلا الكرسي بعده سنة شهر ربيع فيل يابوس في سنة تسع
 وستين فقام أربعين سنة ومات وكان من مرق * وفي أيامه أخذت الكنيسة كنيسة جديدة لمعروفة بكنيسة
 البطرك ثمانية منهم بطرك المائكة ارسا يوس في أيام نيز يابوس راو من المعروف في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قدم
 ابي عاقبة رحيم بطركا فقام ثمان وعشرين سنة منها في البلا مع الحاكم بأمر الله أبي على منصور بن العرير
 بانه تسع سنين اعطاه فيها ثلاثة أشهر وأمر به فأتى بسباع هو وسوسة الحوى ولم تقصر فيه رعم النصارى ولما
 مات خلا الكرسي بعده أربعة وسعين يوما وفي بطركيته برل بالنصارى شدا لم يهدوا منها وادلك أن كثيرا
 منهم كان قد كنى في أعمال الدولة حتى صاروا كالزور ونماطمو الانساع أحوالهم وكثرة أموالهم فشد
 بأسمهم وتزايد ثروهم ومكايهم للمساكين فأغضب الحاكم بأمر الله ذلك وكان لا يثبت له ذ عصب فاض على
 عيسى بن طورس انصرافى وهو ذال في رتبة نصا هي رتب الزوراء وضرب عنقه ثم قضى على عهد بن رهم
 انصرافى كتاب الاستاد برحون وضرب عنقه ونشد على النصارى وأمرهم بالنس ثياب القفار وشدة الزمان
 في أوساطهم ومعه من عن النصارى وعبد الصليب ولما ظهر عما كانت عدتهم فعلى أعيادهم من الاجتماع
 والله وقضى على جميع ما هو محبس على الكائس والديارات وأدخل في الديون وكتب له أعمال كلها
 بذلك وأمر في علة سلطان كثيرة ومنع النصارى من شراء العبد والاماء وهدم الكائس اننى يحط واشدة طاهر
 مدينة مصر وأخرت كائس القصر خارج التاهرة وأباح ما فيها من أساس فاشترى ما من أسل وهدم در القصر
 وأمر العدة ما فيه ومع النصارى من على اعطاس على شاطئ البحر بمصر وأبطل ما كان يعمل فيه من
 الاجتماع للهو وأمر رجال النصارى تخليق السلطان الخشب بنى ربة كل صلب منها حجة أوطان في أعينهم
 ومنهم من ركب الخيل وجعل لهم أبركوا النعال والخير سروج ولحم غير محلاة بالذهب وبه
 بن تكوت من يهود سود وضرب بالحرس في القاهرة ومصر أن لا يركب أحد من المكاريه دنا ولا يحمل نوني
 مسلم أحد من أهل الدمة وأن تكون ثياب النصارى وعماهم شديدة اسودا وركب سروجهم من خشب
 الخيرو أن يعلق يهودى أعناقهم خشباً مذكورة الحنسة منها حجة رطل وهي طاهرة فوق ثيابهم وأحد
 في هدم الكائس كلها وأباح ما فيها وما هو محبس عليها للناس بها واقتطعت فهدمت بأسرها وبسبب جميع أسنحتها
 وقطع أحب سواوى في مواضعها المساجد واد بالصلوة في كنيسة مشودة عصر وأحبط كنيسة العاقبة
 في قصر النجع وأكثرت الناس من رفع بقص يطلب كائس أعمال مصر ودانها فميرة قصة منها لا وقد وقع
 عليها بإجابه راحها للمساءل فأخذوا أمتعة الكائس والديارات وباعوا بأسواق مصر ما وجدوا من الذهب
 والنصه وغير ذلك وتصرفت هو في أحسابها ووجدت كنيسة مشودة مال جليل ووجدت في العاقبة من المصاع
 وثياب الديساج أمر كثير جند الى العدة وكتب الى ولاية الاعمال بمكة من الجبل من هدم الكائس والديارات

هكذا يابوس
 في الاصل

فتم الهدم في عام سنة ثلاث وأربع مائة حتى ذكر من يوفق به في ذلك أن الذي هدم إلى آخر سنة خمس وأربع مائة
 بمصر وأشام وأعمالها من الهيكل التي شاعها روم ينف وثلثون ألف يعة وهب ما فيها من آلات الذهب
 والفضة وخص على وقد قيل كانت أودع جليله على مبان عجيبة وأرم لنصاري أن تكون أصطنع في
 أعينهم إذا حلوا الحام ورم اليهود في كوف في أعينهم الأجراس إذا حلوا الحام ثم أرم اليهودو نصاري
 يجر وجههم كهم من أرض مصر إلى بلاد روم فجمعوا بأسرهم تحت العصر من القاهرة واستعدوا أولاد وابعسوا
 أمير المؤمنين حتى أغوا من أنش في هذه الحوادث الممكنة من نصاري في سنة سبع وأربع مائة
 وثب بضاً كبيراً على ما كهم بطور من هند وملك عوصه وكتب إلى بابل ملك قسطنطينية بطلبه عنه ففره
 ثم قبل بعد سنة فاراد بابل إلى في شوال سنة ثمان وأربع مائة واستولى على ممسك أسطر وأقام في قلاعها
 عدة من الروم وعاد في قسطنطينية فاحتله روم بأسر وسكوا منهم وصاروا يدا واحدة بعد سنة العداوة وقد تم
 السقاية عليهم سبويين بطر كابل لاكتدريه في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة في يوم الأحد ثالث عشر
 برمهات فأقام خمس عشرة سنة ونصف ومات في طوبه وكان حماناً من واحد لشرطوية خلا الكريسي
 بعد سنة وخمسة أشهر ثم قدم ابنة في آخر سطوديس بطر كابل سنة تسع وثلاثين وأربع مائة فأقام ثلاثين سنة
 ومات بالمعلقة من مصر وهو ابن سبعين سنة يوم مرقوره بمصر وكبيرة السبعة عشرة من الروم من القاهرة
 في أيام بطر كبله فلم يشبهه بعد بطر كبله وسبعين يوماً ثم أدم المعاقبة كبريل في فام أربع عشرة سنة وثلاثة أشهر
 ونصف ومات بكبيرة المختار من جزيرة مصر المعروفة بالروسة في سابع ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وأربع مائة
 وعمل بملقة طاركة من ديسار ورق وبلاية ديسار آخر تصاور دعب وقطع لشرطوية يوم بول بعد بطر كبله
 سنة مائة وأربع وعشرين يوماً ثم أقيم بجبل الخيس نصاري سنة ثنتين وعشرين وأربع مائة فأقام تسع سنين
 وعشرين ومات في المعلقة بمصر وكان المنصور بالله لما تنصير إلى مصر بعهده إلى الألف الحشمة مائة سنة فذلناه
 ما كانها وسأله عن سبب قدومه فترقه نفس أسيل ومصر فمصر سبب ذلك فامر مع سيد يجرى منه إلى
 إلى أرض مصر مع وراد السيل في ليلة واحدة ثلاثة أروع واستقرت الرادة حتى رويت البلاد وزرعت ثم عاد
 إلى بارك لفتح عليه المنصور وأحسن إليه في سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة قدم المعاقبة نصاري بطر كابل
 يدرب يومه فادرك بالأسكندرية وعاد إلى مصر ثم مضى إلى دير يومه فمصر فمصر به ثم جاء إلى مصر فمصر بالمعلقة فأقام
 سنين وعشرين سنة وأحد وأربعين يوماً ومات خلف مصر من بطر كبل المعاقبة سنين وعشرين وفي أيامه حدثت
 زلزلة عظيمة بمصر هدم فيها كريمة المختار بالروسة وأتهم المصل بن أمير الجيوش بذهابها عنها كانت في بستانه
 وفي أيامه أطل عوايد كثيرة لنصاري فبطلت بعده ثم قدم المعاقبة غيران المكنى بأبي الهلاص عبد بن زرين
 النحاس بكبيرة مرقوره يوم في سنة خمس وعشرين وخمسة بالمعلقة وكل بالأسكندرية وقد من بالادرة بوادي
 هيب وأدم أربع عشرة سنة ومات خلفا بعده كريس في المعاقبة ثلاثة أشهر ثم قدم المعاقبة ميخائيل بن القسوس
 لأه بقلابة دشرى بطر كابل فام مائة وستين يوماً ثم أقيم يونس أبو الفتح بطر كابل بالمعلقة وكل بالأسكندرية
 فأقام تسع عشرة سنة ومات في سابع عشر حادي الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسة خلا الكريسي
 بعده ثلاثة وأربعين يوماً وقد مرقص بن زرعة المكنى بأبي السرح بطر كبل المعاقبة بمصر وكل بالأسكندرية فأقام
 اثنين وعشرين سنة وستة أشهر وخمسة وعشرين يوماً ومات في أيامه انتقل مرقص من قبر وجاعة من
 القاهرة إلى رأى الملكية ثم عاد إلى القنوية فقبل ثم عاد إلى الملكية ورجع فلم يبق وكان هذا الطر له همة
 وحرورة في أيامه كان حريق شاور الور بر مصر في ثامن عشر هاتور في خربت كبيرة يوم مرقوره وحلا بعده
 كريس في السطاركة سبعة وعشرين يوماً ثم قدم المعاقبة يونس بن أبي غالب بطر كابل في يوم الأحد عاشر ذي الحجة سنة
 أربع وعشرين وخمسة وكل بالأسكندرية فأقام ستين سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة عشر يوماً ومات يوم
 الخميس رابع عشر شهر رمضان سنة ثنتين وخمسة وخمسة بالمعلقة بمصر ودفن بالجيش وكان في أثناء أمره تاجر
 يتردد إلى اليس في الصرح حتى كثر ماله وكان معماله لأولاد الحساب فأفق أنه عرق في بحر المي وذهب ماله
 ونجا نفسه إلى القاهرة وقد أبس أولاد الحساب من مالههم فلما قيلهم أعلمهم أن مالههم قد سلم وأنه كان قد دعمه
 في قنطرة خشب مرقوره في المركب فصار لهم به عناية فقامت مرقص بن زرعة سعي يونس هذا للقنصل إلى ياسر

فصار له أولاد احباب خدأت بطركية ونجس ريك فوافتهم وجمع بطرك مشق دنت على أبي يامروهم
بعد صحة طويله فكان معه لما استعزى الطركية سبعة عشر ألف دينار مصرية انفقها على الفسار وأبطل
الدمارية ومع الشرطونية ولم يأكل لاحد من النصارى حبر ولا فصل من أحد عدية فاحات قام أبو السوح
تسوان خليفة بن الميقات كاتب الجيش مع السلطان ابنه اعدل أبي بكر بن أيوب في ولاية القس داود بن يوحنا بن
نلق السوي فانه كان خصيصا به حاجاه وكتب توقعه من غير أن يعلم الملك الكامل بمجدابر السلطان
شق ذلك على النصارى وقام منهم الاسعد بن صدقة كاتب دار النصارى بمصر ومعه جماعة وتوجهوا بحرا ومعه
الشموع الى تحت قلعة ايجل حيث كان سكن الملك الكامل واستعدوا به ووقعوا في القس وقالوا الاصلح وفي
شر بمنازل لا يشتم الطرقة لا باتفاق الجمهور عليه فبعث الملك الكامل بطيب حواطهم وكان القس قد ركب
بكرة ومعه الاساقفة وعلم كثير من النصارى بقدومه بالملقة فحضر وذا يوم الاحد فركب الملك الكامل
بشعر كبير من الاساقفة الى أبيه دار الورد من الف هرة حيث مكه وأوقف ولاية القس فبعث السلطان في طلب
الاساقفة ليتحقق الامر منهم فوافقهم الرسل مع القس في الطريق فأخذوهم ودخل القس الى كنيسته فخرج
الى البحر وبطلت بطركيته وأقامت مصر بغير بطرك تسع عشرة سنة وماتت يومئذ قدم هذا القس بطركا
في يوم الاحد سابع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وماتت فقام مع سبعين ونسبة أشهر وعشرة أيام
ومات يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة أربع وخمسة ودفن في دير النعم باجيرة وكان ملكا بينه محبا
للبايسة وأحد الشرطونية في بطركية وكانت الديارات بأرض مصر قد خلت من الاساقفة فقدم جماعة اساقفة
كثيرة بمال كثير أخذهم مهم وفاسى شدائد ورفعه الراهب عماد المرسال ووكل عليه وعلى أعاريه وألزامه
وساعده راعى السني بن النعمان وأشباع ماله وقال لا يصح له كهونية لانه يقدم بالرشوة وأحد الشرطونية
وجمع عليه طائفة كثيرة وعقد مجلسا عند صاحب معين ابن حسن بن شيخ انشوح في أيام الملك الصالح نجم
الدين أيوب وأنت على الطر لبقوادح فسام سكتاب النصارى في أمره مع لصاحب بمال يحمله الى السلطان
حتى سقر على بطركية وسلا كرسى سطاركه بعدد سبعين وستة أشهر وستة وعشرين يوما ثم قدم اليه فاقه
النايوس اس القس أبي المكارم ر كبل بالملقة في يوم الاحد رابع شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسقنه وكل
بالاسكندرية فقام احدى عشرة سنة وسبعة وخمسة وثمانين يوما ومات يوم الاحد ثالث المحرم سنة ستين
سنة ثمان وخمسة من الطركية سنة ثمان وخمسة وثمانين يوما وفي أيامه أحد لوزير الاسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد الحارزي
الجوالى من النصارى منحه هبة وفي أيامه ثارت عود دمشق وحرث كنيسته فمريم دمشق بعد ان اقامها وب
ما فيها وقتل جماعة من النصارى بدمشق وحب دورهم وراهم الى سنة ثمان وخمسة وسبعمائة بعد وفاة عن جالوث
وهزيمة المعين فدخل السامان الملك المظفر طر لى دمشق فزور على النصارى بهامانه ألف وخمسين ألف درهم
جموها من بينهم وجعلوها له بصفة الامير وارسل الذين اقطاى المستعرب انابا انه مكره وفي سنة اثنتين وثمانين
وسبعمائة كانت واقعة انصارى ومن حبرها أن الامير محضر النجاشي كانت حرمة وامرته في أيام الملك المنصور
فلوث فكان لى نصارى يركبون الخيل من ابيروا وساطعهم ولا يجسر نصرا في يتحدث مسلما وهو راكب واذا منى
مذلة ولا يقدر احد منهم ليس ثوبا مصقولا فمات الملك المنصور وتسلط من بعده ابنه الملك الاشرف خليل
خدم الكتاب النصارى عند امراء الخصاصكية وتوزواهم على المساي وتردوا في ملايهم وهبائهم وكان
منهم كاتب عند حاكمي يعرف بعين اعرال هصدف يوما في طريق مصر حمار ثونة محدومه فحل النصارى عن
دائه وقتل رجلا الكاتب فأخذ بسببه وبعده على مال قد شمر عليه من ثمن غلة الامير وهو يترقب له وبعده
فلا يريده ذلك عليه الا غلظة وأمر علامه فحل وكتب السمار ومضى به ولسان تحتع عليه حتى صار الى
صليبة جامع أحد بن طولون ومعه لم كبير وماتهم الامير يسأله أن يبنى عن السمار وجمع عليهم فسكروا
عليه وتقدم عن حماره وأحلقوا السمار وكن قد قرب من بيت استاذ فبعث علامه ليعده من فيه فأنام
فط فقة من علات الامير وأوجبه شخصوه من الناس وشروا في ان تص عليهم ليعتكو ابيهم فصاحوا عليهم
ما يحل ومروا مسرعا الى أن وقعوا تحت انقعة واستعنوا بصره اسعد بن فارس فمكتف الحرف فزفوه
ما كان من استقالة الكاتب النصارى على السمار وما جرى لهم فطلب عين اعرار ورسم لعانة باحصا

التنصاري اليه وطلب الامر يدور الذي يدور النائب والامر من غير الشجاعي وتقدم اليها باحضار جميع انصارى
بين يديه ليقتلهم فآذا الابه حتى استقر الحال على أن ينادى في القاهرة ومصر أن لا يتقدم أحد من التنصاري
واليهود عند أمير وأمر الأحرار بأجمعهم أن يعرضوا على من عندهم من الكتب التنصاري الاسلام من
استمع من الاسلام شربت عنقه ومن اسلم استعد موء عسدهم ورسم للنائب بعرض جميع مباشرى ديوان
السلطان ويعمل فيهم ذلك فترك الطالب لهم وقد اختفوا فصار العاقبة تسبق الى بيوتهم وتبها حتى عم النبي
بيوت انصارى واليهود بأجمعهم وأخرجوا من مساكنهم مسجونين وقلوا جماعة بأيديهم فقام الامر بيد النائب
مع السلطان في أمر العاقبة وتلف به حتى ركب والى القاهرة وبادى من نهب بيت نصراني شق وقص على
طائفة من العاقبة وشهرهم بعد ما نضرهم فانكروا عن النبي بعد ما به واكيسة العاقبة بمصر وقلوا ما بها
جماعة ثم جمع انساب كثير من انصارى كتاب السلطان والامراء وأوقفهم بين يدي السلطان من بعد منعه
فرس للشجاعي وأمير جندار أن يأخذ اعدة معهم ما يريدوا الى سوق الخيل تحت القلعة ويحرقوا حفرة كبيرة
ويلقوا بها الكتب الحاضرة وينضروا عليهم الخطيب فارقا تقدم الامر بيد راوشع فيهم فإني أن يقل شفاعة
وقال ما اريد في دواني دوا انصراني فلم يزل به حتى سمع بأن من اسلم منهم يستقر في خدمته ومن امتنع شربت
عنقه فأخرجهم الى دار النيابة وقال لهم يا جماعة ما فعلت قد رقي مع السلطان في أمركم الاعلى شرط وهو أن من
اختار دينه قتل ومن اختار الاسلام خاع عليه وباشرفا نذره المحكمين بن السقاعي أحد المستوفين وقال
ياخوند وأيقوا ديتخاروا القتل على هذا الذين انظروا الله دين قتل وغوث عليه روح لا كتب الله عليه سلامة
قولوا النبي الذي تخاروه حتى زرع اليه فقلب يدرا النحل وقال له وبلك أحيى يختار غير دين لاسلام فقال ياخوند
ما نعرف قولوا ونحن نعلمكم ما حصر العدول وانسلهم وصكك بذكر شهادت عليهم ودخلهم على السلطان
فالسهم تشاريف وخرجوا الى مجلس الوزير صاحب شمس الدين محمد بن السافوس فبدأ به بعض الحاضرين
بالمكي بن السقاعي وماوله ورقة ليكتب عليها وقال يا مولانا القناسي اكتب على هذه الورقة فقل يا بني ما كان
لنا هذا القضاء في خلدنا لم ير الو في مجلس الوزير الى العصر فقام هم الحاجب وأخذهم الى مجلس النائب
وقد جمع به القصة فخذوا الاسلام بحضورهم فصار الدليل منهم باظهار الاسلام عررا يدي من اذلال المسلمين
واقتلوا عليهم بالعلم ما كان يمه نصرانيته من اطهاره وما هو الا ككتب به بعضهم الى الامر بيدرا
النائب

أسلم الكافرون باليد قهرا • واذا ما خلوا فمهم مجرمونا
سلوا من رواج مال ودوح • فهم سالون لاسلونا

وفي أحرى شهر رجب سنة سعمائة قدم وزير مملوك المغرب الى القاهرة حاجا وصار يركب الى الموكب
السلطاني ويون الامراء فينا هودات يوم يسوق الخيل تحت القلعة اذاهو رجل راكب على فرس وعليه
عمامة بيضاء وفرجة مصقولة وجماعة يمشون في ركابه وهم بألونه ويتضرعون اليه ويقبلون رجليه وهو
معرض عنهم ويشرهم ويصيح بقلانته أن بطردوهم عنه فقال له بعضهم يا مولاي الشيخ بجية ولدا القشتونظر
في حاله فلم يرد ذلك الاعتوا وتساءلوا قاهرق المغربي لهم وهم عسا طبته في أمرهم فقبل له وانه مع ذلك نصراني
فغضب لذلك وكاد أن يطرده ثم كف عنه وطاع الى القلعة وجلس مع الامر سلا رثائب السلطان والامريريس
الباشا شمس كبير وأحد مجادتهم بما رآه وهو يكي رجة للمسلمين بما بهم من قسوة التنصاري ثم وعط الامر
وحذرهم نعمة الله وتسلط عدوهم عليهم من تخليص انصارى من ركوب الخيل وتسلطهم على المسلمين واذا لاهم
اياهم وان الواجب الرامهم الصغار وحاجهم على العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عربن الخطاب رضى الله عنه
فألوا الى قوله وما دلوا بطرلة التنصاري وكبراهم وديان اليهود جمعت تنصاري كيسة الملائكة وتنصاري دير البقل
وتخوهم وحضر كبراء اليهود والنصارى وقد حضر القضاة الاربعة وناظرها التنصاري واليهود فادعوا الى
الترام العهد العمري وألزم بطرلة التنصاري طائفة التنصاري باليس العمام الرزق وشدة الرزاق أو ساطهم
ومعهم من ركوب الخيل والعالى والترام الصغار وحرم عليهم مخالفة ذلك أو شئ منه وانه يرى من النصرانية ان
خالف ثم اتعه ديان اليهود بأن أوقع الكلمة على من خالف من اليهود ما شرط عليه من لس العمام الصغار والترام

العهد النعمري وكتب بذلك عدة نسخ سبغت الى الاعمال فقام المغربي في هدم الكنائس فلم يكتفه فاننى
القضاء تقي الدين محمد بن دقيق العيد من ذلك وكتب خطه بأنه لا يجوز أن يهدم من الكنائس الا ما استجدت به
ففلقت عدة كنائس بالقاهرة ومصر مدة أيام فحى بعض أعيان النصارى في فتح كنيسة حتى قهرها ففارت
العمامة ووقعوا المسائب والامراء واستغاثوا بأن النصارى قد قهروا الكنائس بغير اذن وقيم جماعة تذكروا عن
ليس العصائم الزرق وحتى كثير منهم بالامراء فتودى في القاهرة ومصر أن يلبس النصارى بأجمعهم العصائم
الزرق ويلبس اليهود بأصغرهم العصائم الصفراء ومن لم يفعل ذلك سب ماله وحل دمه ومنعوا جميعا من الخدمة
في ديوان السلطان ودواوين الامراء حتى يسلوا فقلبت الفوعة عليهم وتنعوهم في رأيه بغير الرأى الذي رسم
به خبره بانفعال وصنعوا عتقه حتى يكاد يهلك ومن زهم ودر كعب ولا يبنى رجلا القوه عن دابته وأوجعوه
ضربا فحتى كثير منهم وأجأت الضرورة عدة من أعيانهم الى اظهار الاسلام أمة من ليس الازرق وركوب الحبر
وقد أكثر شعراء العصر في ذكر تقييرى اهل الله فقال علاء الدين علي بن مظفر الوداعي

لقد أرم الكفار شاشت ذلة • تزيدهم من لمة الله ثوبنا
فقلت لهم ما لبسوكم عماما • ولكم قد أرموكم براطينا

وقال شمس الدين الطيبي

تجدد النصارى واليهود معا • والسامريين لما عموا والخرفا
كأعمى بالاصابع منهلا • نسر السحابة فاحصى فوقهم زرفا

فبعث الملك برشونة في سنة ثلاث وسبع مائة هدية جليلة زائدة عن عادته عن جميع أرباب الولاة من
الامراء مع ما يخص به السلطان وكتب يسأل في فتح الكنائس فاتفق الرأى على فتح كنيسة حارة زويلة للبيعة
وفتح كنيسة البند قانين من القاهرة ثم لما كان يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين
وسبع مائة هدمت كنائس أرض مدي في ساعة واحدة كذكر في أخبار كنيسة الزهري وفي سنة خمس وخمسين
وسبع مائة رسم بغير ما هو موقوف على الكنائس من أراضي مصر فأف على خمسة وعشرين ألف فدان
وسبب الفحص عن ذلك كثرة تعاطي النصارى وتعتيمهم في الشر والاضراب المسلب لتفكهم من امراء الدولة
وتب حرهم بالملابس الجارية والمفالات في أتمها وتبسط في الماء كل والمشارب وحروهم عن الخلق الجرامة
والسلطة الى أن اتفق من وبعض كباب النصارى على الجامع الارمن من القاهرة وهو راكب بعف ومهمار
وبقاء اسكندري طارح على رأسه وقدامه طرادون يجمعون اسام من مزاجه وخلق عدة عبيد بنيا ب سرية
على أكاديش فارحة فشق ذلك على جماعة من المسلمين وثاروا به وأرلوه من فرسه وقصدوا قتله وقد اجتمع عالم
كثير من خواتمه وتحدث جماعة مع الامير بطريق امر النصارى وما هم عليه فوعدهم بالانصاف منهم فرفعوا قصة
على لسان المسلمين فرتت على السلطان الملك الصالح صالح محضرة الامراء والقضاة وسائر أهل الدولة تتضمن
التكوى من النصارى وأن يعقد لهم مجلس ياتر مواضعهم من الشروط فرس يطلب طر النصارى
وأعيان أهل ملتهم ويطلب رئيس اليهود وأعيانهم وحضر القضاء والامراء بين يدي السلطان وقرأ القاضي علاء
الدين علي بن فضل الله كاتب السر العهد الذي كتب بين المسلمين وبين أهل الذمة وقد أحصره معهم حتى فرغ
منه فاتهم من حضر منهم عافية وأقزوا به فحدثت لهم أفعالهم التي باهروا بها وهم عليها وانهم لا يرجعون عنها غير
قائس ثم يعودون ايها كفاعله غير مرة فيما سلف فاستقر الحال على أن ينعوا من المباشرة بشئ من ديوان السلطان
ودواوين الامراء ولوا طهروا الاسلام وأن لا يكره أحد منهم على اظهار الاسلام وبذلك الى الاعمال
فقلبت العمامة عليهم وتبعوا آثارهم وأحدوهم في الطرقات وقطعوا ما عليهم من اشياء وأوجعوه
ضربا ولم يتركوهم حتى يسلوا وصاروا يصرمون لهم الساريل لثوبهم فيها فاحتقروا في بيوتهم ولم يقاسروا
على المشي بين الناس فتودى بالمع من التعرض لاذاهم فأحدثت امة في جمع عورائهم وما عوه من دورهم
على شئ المسلمين فهدموا واشتد الامر على النصارى باحتقارهم حتى اثم قعدوا من الطرقات مدة فلم يردتهم
ولامس اليهود أحد فرقع المسلمون قصة فرتت في دار العدل في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب تتضمن أن
النصارى قد استجدوا عمارات في كنائسهم ووسعوها هدا وقد اجتمع بالقلعة عالم عظيم واستغاثوا بالسلطان

من الصاري فرس ركبوا الى القاهرة وكشفه على ذلك لم يجهل العنة ومزت بسرعة شربت كيسة
بحور قنطرة لـ اع وكيسة بطريق مصر للاسرى وكيسة الدهادير باعوا اليه من القاهرة ودير بهيما من بحيرة
وكيسة ناحية بولاق النكر وري ونهوا حواصل ما خربوه من ذلك وكانت كثيرة واخذوا اشخاصها ورعاها
وهجموا كائن مصر وقاهرة ولم يبق الا ان يجرىوا كيسة ليدفوا بين القاهرة وركبوا الى رمنعهم منها
وشدت العنة وغير الحكماء عن كهم وكان قد كتب الى جميع اعمال مصر وبلاد الشام ان لا يستخدم
يهودى ولا نصراني ولو اُلم وانهم من اعم منهم لا يمكن من العود الى بيته ولا من معايشة أهله الا يسو
وان يلزم من اعم منهم عارسة المساحد والجموع ليهودا صوات الجنس واجمع وأن من مات من أهل لمة
يتولى المسلمون حصة تركه على ورثته ان كان له ورث والا فهو لبيت المال وكان يلى ذلك لطرل وكتب
تت من موم فرى على الايام انهم نزل به الخايج فقرأه في يوم الجمعة سادس عشرى حدى الاخره بجموع
القاهرة ومصر فكان يوما شهودا ثم احضر في آخر بات شر رحب من كيسة شر بعد ما هدمت اصبع
الشهيد ادى كال باقى في السبل حدى يري رعمهم وهو في مسدوق فأحرق بيزيدى السلطان بايدين من قلعة
الحد وذرى رماده في البحر خشية من أحد للصاري له خدمت الاحبار حنة ذحول الصاري من
أهل الصعيد والوجه الصرى في الاسلام وتعلمهم بقرآن وان كثر كائن الصعيد خدمت وفنت مساجد
وامه اُلم عديثة فليوب في يوم واحد أربع مائة وخمسون نصرايا وكثت بعمامة لادبايف مكر اثمهم وحديفة
حق يستخدمون في الماشرات ويسكنوا المسبلت فتم اثمهم مرادهم واحتلقت بذلك الاتساب حتى صاروا كثر
المن من اولادهم ولا يحق اثمهم على من ثوراته فله فانه يطهر من قمارهم القبيحة اذا تمسكوا من
الاسلام وأهله ما يعرف به البطش سوا اصلهم وقلوبهم معاداة الاسلام لهدم وجهته

• (فصل) الصاري فرق كثيرة الملكية واسطورية والفتوية واسو ذعابة والمرفولية وهم الزهاويون
الدين كانوا اوسى حزان وغير هؤلاء منهم من مذهبه مذهب الخيرية ومنهم من يقول باسوروا القليلة والنتوية
كلهم قزوب سوة الملح عليه السلام ومنهم من يعتقد مذهب ارسماطاليس والملكية والبيعة قزوب والاسطورية
متفقون على أن معبودهم ثلاثة اقاميم وهذه الالهة هي الثلاثة شئ واحد وهو جوهر قديم ومعناه أب وابن وروح
القدس الله واحد وان الانزل من السماء قد دزع حده من مريم وظهر للناس بحجي ويرى وبى ثم قتل وصلب
وخرج من القبر ثلاث قطرة ماء من أحشائه فخرجوا حق معرفته ثم صعد في السماء فحاش عن عيسى أبه الذي
يحميهم اعتقاده ثم اثمهم يتخفون في العبارة معدهم من يرع أن القديم جوهر واحد بجميعه ثلاثة اقاميم كل
أقوم منها جوهر خاص فأحده هذه الاقاميم أب واحد غير مولود واشتات روح فافضة منقطة بين الاب والابن
وأن لا يربى من لودا من الاب وأن لا يلم يربى والد الاس لاعلى جهة السكاح والنسائل لكن على جهة
نولضاء الشمس من ذات الشمس ونولد حر السار من ذات اب رومنهم من يرع أن معنى قواهم ان الاله ثلاثة
اقانيم أي ذات لها حياة وتطق فالحياة هي روح القدس والطق هو العلم والحكمة والناطق

هكذا ياض
في الأصل

والعلم والحكمة والكلمة عبارة عن الابن كما يشاء الشمس وصياؤها والنار وحرها قها قها عبارة عن ثلاثة
أشياء ترجع الى أصل واحد ومنهم من يرع انه لا يصح له أن يشب الاله فاعلا حكما الاله يثبت حيا مطلقا ومعنى
الناطق عندهم العالم المير لا الذي يخرج الصوت بالحروف المركبة ومعنى الخلق عندهم من له حياة بها
يصكون حيا ومعنى العالم من له علم به يكون عالما قالوا قد انه وعلمه وحياة ثلاثة أشياء والأصل واحد
قاله ان هي الالهة الثلاثة الذين صال العلم واحبوا لسان هما المعولان للالهة ومنهم من يتبع عن لحد لاله
والمعول في صفة لقديم ويقول أب وابن والدة وروح وحياة وعلم وحكمة ونطق قالوا والان اتحد باسنان مخلوق
فصار هو وما اتحد به سبحانه واحد وان المسيح هو الاله الواحد رعم ثم اختلعتوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم
انه وقع بين جوهر لاهوتى وجوهر ناسوتى اتحاد فصارا ميا واحدا ولم يخرج الاتحد كل واحد من ماعن
جوهرته وعصره وان المسيح الاله معبود وأنه ابن مريم الذى حملته وولده وانه قتل وصلب ورعم قوم أن المسيح
بعد الاتحاد جوهران أحدهما لاهوتى والاخر ناسوتى وأن القتل والدلب وقعا به من جهة ناسوته لامن
جهة لاهوته وأن مريم حملت بالمسيح وولدت من جهة ناسوته وهذا قول التسطورية ثم يقولون ان المسيح بكال

المعهود وأنه ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم أن الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتي وباسوتي فاجوهر
اللاهوتي بسيط غير منقسم ولا متجزئ وزعم قوم أن الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد ونحو بطلته آياه
ومتهم من زعم أن الاتحاد على جهة اظهار كظهور كتابة الخاتم والنقش اذا وقع على طين او شمع وكظهور صورة
الانسان في المرآة الى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا تكاد تجد اثنين منهم على قول
واحد والمكائنة تنسب الى ملك الروم وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد
وايه قومية تقول انه واحد قديم وانه كان لا جسم ولا ناس ثم تجسم وتأنس والمرقولة قالوا الله واحد وعيه
غيره قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما جعل ابراهيم خليل الله والمرقولة تزعم أن المسيح بطوف عليهم
كل يوم ولبلة والبورغاية تزعم أن المسيح هو الذي يحضر الموتى من قورهم ويخلصهم

• (فصل) • وعندهم لا بد من تعبير اولادهم وذلك اسمهم بغمسون المولود في ماء قد اعلی بالرياحين والوان
الطيب في اجابة جديدة ويقرؤن عليه من كتابهم فيرمعون انه حينئذ يرسل عليه روح القدس ويموت هذا الفعل
المعمودية وظهرتهم نساى على الوجه واليد فقط ولا يحترقونهم الا بالمقربة ولهم سبع صلوات
يستقنون فيها المشرق ويحتمون الى بيت المقدس وزكاتهم العشر من أموالهم وصيامهم خمسون يوما فالثاني
والاربعون منه عيد الشعابين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده بأربعة أيام
عيد صمع وهو اليوم الذي حرق فيه موسى وقومه من مصر وبعده ثلاثة أيام عيد انقيامة وهو اليوم الذي
حرق فيه المسيح من لقر زعمهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح للامة بعد
خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد البلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد
الصليب وهو اليوم الذي وجدوا فيه خشبة الصليب وزعموا أنها وضعت على سبب معش ولهم أيضا عيد
الميلاد وعيد الذبح ولهم قرايب وكهنة فالنماس فوقه انفس وفوق انفس الاصطف وفوق لاستف اسطران
وفوق المطران المطريق والسكر عندهم حرام ولا يجعل لهم أكل اللحم ولا الخبز في الصوم وكل ما يباع في السوق
ولم نعهه أنفسهم يباح أكله ولا يصنع السكاج الا بحضور شماس ونس وعدول ومهر ويحترمون من النساء
ما يحترمه المسلمون ولا يجعل الخمر امرأتين ولا التبرى بالاماء الا أن يعنق ويتزوج من واحد من العبد سبع
سنين عتق ولا يجعل طلاق المرأة الا أن تأتي باحشة مبيعة قطلق ولا تجل للزوج أسدا وحيدة للنفس اذ ادى
الرحم فارتى غير محصن وحملت منه المرأة تزوج بها ومن قتل عمدا قتل ومن قتل خطأ يرب ولا يجعل طامه وأكثر
أحكامهم من الثوراة وعدها عن منهم من لا يد أو شهد بازور أو فامر أو ردى وسكر

• (ذكر ديارات الصاري) •

قال ابن سيده الديرخان الصاري والجمع أديار وصاحبه ديار وديراني • قلت المدير عبد الله بن يحيى
بالتسالك المقيمين به والكنيسة مجمع عامتهم للصلاة

• (القلابة بمصر) • هذه القلابة بحجاب المعاقلة التي تعرف بقصر النعم في مدينة مصر وهي مجمع أكابر الزهان
وعمل الصاري وحكمها عندهم حكم الاديرة

• (دير طرا) • ويعرف بدير أبي حرج وهو على شاطئ النيل • وأبو حرج هذا هو حرجس وكان من عذبه انك
دقطنيا فوس يرجع عن دين النصرانية ونوع له العذوبات من الضرب والتعريق بالنار فلم يرجع فضرب عصفه
بالسيف في ثالث تشرين وسابع يابه

• (دير شران) • هذا الدير في حدود ناحية طرا وهو منى بالغر والذين فيه نحل وبه عدة زهان ويقال انما هو
دير شهران بالهاء واثنتان شهران كان من حكماء الصاري وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما
عمر قور يوس الذي يقال له مر قورة وأبو مر قورة ثم لما سكت به برصوماين لتبان عرف سير برصوما وله عيد
يعمل في الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطرك وكبار الصاري ويحتمون فيه مالا كبيرا •

ومر قور يوس هذا كان من قتله دقطنيا فوس في تاسع عشر تموز وخمس عشرى ايب وكان جديا

• (دير الرسل) • هذا الدير خارج ناحية الصف والودي وهو دير قديم لطيف

• (دير بطرس وبولس) • هذا الدير خارج اصف من قديم اوهو دير لطيف وله عيد في خامس ايب يعرف بعيد

في بعض النسخ هنا ياض
شعورقة

القصرية • وبطرس هدا هو أكبر الرسل الخواريين وكان دينا و قيل مسيادا قسلا الملك تيرون في تاسع عشرى
حريران وخامس أيب • وبولص هدا كان يهوديا قنصر بعد رفع المسيح عليه السلام ودعا إلى دينه فقتله الملك
تيرون بعد قتله بطرس بسنة

• (دير الحيرة) • ويعرف بدير الجودوي بمعنى موضعه البصرة حرا لدير وهو قبالة الميرون وهو قرية لدير المعزية
يقى على اسم الطونينوس ويقال انطونية وكان من أهل قن قن انقصت أيام الملك قنطيانوس وفاته الشهادة
أحب أن يعرض عنها بعسادة فوصل قواها أو قريها من ذلك قتره ب وكان أقول من أحدث الرهانية لدمصاري
عوضا عن الشهادة وواصل أربعين يوما ليلها وها را طويا لا يتناول طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وكان هكذا
يعمل في الصيام الكبير كل سنة

• (دير العربية) • هذا الدير يسار إليه في الجبل الشرقى ثلاثة أيام بيسر الابل وبينه وبين بحر القلزم مسافة يوم
كامل وقبته غالب القواكه عز ذرعة وبه ثلاثة أعين تحوى وبناء أسطونينوس المقيم ذكره ورهان هذا الدير
لا يزال دهرهم غنم لكن صومهم إلى العصر فقط ثم يعطرون ما حلا الصوم الكبير والمعمولات فان صومهم
في ذلك إلى طلوع الصبح والمعمولات هي الصوم كذلك طفتهم

• (دير سابولا) • وكان يقال له أولاد يبولص ثم قيل له دير يولا ويعرف بدير المعورة أبا وهذا الدير في البر
العربي من الطور على عين ماء بردها المسافرون وعندهم أن هذه العين تطهرت من مريم اخت موسى عليهما
السلام عند نزول موسى إلى إسرائيل في بزة القلزم • و سابولا هذا كان من أهل الاسكندرية فلما مات
أبوه ترك له ولأخيه مالا جاعلا صامه أخوه في ذلك وخرج مضافا له فرائي ميتا يشرفا اعتبر به ومز على وجهه
سائح حتى رل على هذه العين فاقام هناك واقه تعلى برزقه بزة الطونينوس وصحه حتى مات فبنى هذا
الدير على قبره وبين هذا الدير والبحر ثلاث ساعات وفيه بستان فيه نخيل وعنب وبه عين ماء تحرى أيبسا

• (دير القصر) • قال أبو الحسن علي من محمد الشافعي في كتاب الديارات وهذا الدير في أعلى الجبل على
سطح في قلته وهو دير حسن البناء يحكم الصنعة الرفعة وفيه رهان مفهون به وله ثمرة مقدرة في الطريقتي
له منها المائون في هيكلة صورة مريم عليها السلام في لوح والباس بتصدون الموضع للطر إلى هذه الصورة وفي أعلاه
غرفة يساه أبو الجيش بخارويه من أحمد بن طولون لها أربع طافات إلى أربع جهات وكان كثير لعشيان لهذا
الدير مجيبا بالصورة التي فيه يستصنها ويشرب على النظر إليها في الطريق إلى هذا الدير من جهة مصر صعبة
وأما من قبله فسهل الصعود والنزول وإلى جانبه صومعة لا تخلو من حبيس يكون فيها وهو مطلق على القرية
المعروفة بشهران وعلى الصحراء والبحر وهي قرية كبيرة عامرة على شاطئ بحر ويزكرون أن موسى صلوات الله
عليه ولده فيمساو من ألقته أمه إلى البحر في السابوت وبه أيبسا دير يعرف بدير شهران ودير القصر هذا حدد
الديارات المقصودة والمنتهات المطروقة لحسن موضعه واتساعه على مصر وأعمالها وقد قال فيه شعراء مصر
وصفوه فذكروا طيبه ورفقه ولا يحريرة من أبي عامر فيه من المشرح

كم لي سير القصر من قصف • مع كل ذي صوة وذو طرف

لهوت فيه بشادن غنج • تقصر عنه بدائع الوصف

وقال ابن عبد الحكم في كتاب فتح مصر وقد اختلف في القصر فمن ابن لهيعة قال ليس بقصر موسى النبي صلى
الله عليه وسلم ولكنه موسى الساحر وعن الفضل بن فضالة عن أبيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا
من انتم قلنا قسبان من أهل مصر فقال ما تقولون في القصر قلنا قصر موسى فقال ليس بقصر موسى ولكنه قصر
عزير مصر كان إذا جرى النيل يرفع فيه وعلى ذلك أنه لقمه من الجبل إلى الصخر قال ويقال بل كان موقدا
يوقد فيه لقرعون إذا هوركب من منف إلى عين شمس وكان على المقطم موقد آخر فاذا رأوا النار علوا ركوبه
فاعتدوا له ما يريد وكذلك إذا ركب من مصر فامن عين شمس والله أعلم وما أحسن قول كشاجم

سلام على دير القصر وصفه • بجنات حلوان إلى الصلوات

منارل كانتلى بهن ما أرب • وكن مواخيرى ومنتهان

إذا جبتها كان الجياد مراكي • ومنصرفى فى السفن محدرات

فأقبض بالاحصار وحشي عنها • وأقنص الانسى في الظلمات
 معي كل بسام أغتر مهذب • على كل ما جوى التديم موافق
 ولجان مما أمسكته كلابنا • علينا ومما صدفى التبعات
 وكأس وبارق ونأى ومزهر • وساق غرر فائر النظرات
 كأن قصيب النان عند اهزازه • تعلم من أعطاه الحركات
 هنالك تصفوى مشارب النقى • وتغصب أيام السرور حياقي

وقال علماء الاخبار من النصارى ان أرقاد يوس ملك الروم طلب ارسانيوس ليعلم ولده فطلب أنه يقتله ففر
 الى مصر وذهب بصفت اليه أمانا وأعلمه أن الطلب من أجل تعليم ولده فاستعفى وتحوّل الى الجبل المنظم شرقاً
 طرا وأقام في مغارة ثلاث سنين ومات فعث اليه أرقاد يوس فاداه وقد مات فأمر أن يبنى على قبره كنيسة وهو
 المكان المعروف بدير القصر ويعرف الآن بدير البعل من أجل أنه كان به بعل يبنى عليه المذابح فاذا خرج من
 الدبر رأى الموردة وهناك من علا عليه فاذا فرغ من الماء تركه فعاد الى الدبر • وفي رمضان سنة أربع مائة
 الحرام بأمر الله يهدم دبر القصر فاقام الهدم والهدم فيه مدة أيام

• (دير مر حنا) • قال الشاذلي دبر مر حنا على شاطئ ركة الحش وهو قريب من النيل والى جانبه بساين
 أنشأ بعضها الأمير قديم بن المعروى على عهد حسن النساء ملج اصعة موز أنشاء الأمير قديم أيضا وشرب
 الدبر يعرف بئر مرقا عليها جيرة كثيرة يجتمع اليها بشر يرون تحتها وهذا الموضع من مغايب الشعب
 وه واطن النصف والطرب وهو رعى أيام النيل وزيادة الحر وامتلاء البركة حسن المنظر في أيام الزرع ولناوير
 لا يسكاد حينئذ يحل من المنزهين والمنظرين وقد ذكرت الشعراء حسه وبابه وهذا الدبر يعرف اليوم
 بدير الطين بالنون

• (دير أبي النعنع) • هذا الدبر خارج اصنا وهو من حلة عمارتها القديمة وكنيسته في قصره لافي أرضه
 وهو على اسم أبي نجس القصر وعينه في العشر من باب وبساتين ذكر أبي نجس هذا
 • (دير معارة شغلقل) • هو دبر لطيف معلق في الجبل وهو رعى في الحجر على حصرة تحت أفضة لا يتوصل اليه من
 أعلاه ولا من أسفله ولا سلم له وإنما جعل له قور في الجبل فاذا أراد أحد أن يصعد اليه ارتخت له سلمة
 فأمسكها بيده وجعل رجليه في تلك استور وصعد به طاحونة يديرها جارا واحد ويطلق هذا الدبر
 على النيل تجاه منملوط وتجاه أم التصور وتجاهه حريرة يحيط بها الماء وهي التي يقال لها شغلقل وبها قرنان
 احدها ما شغلقل والآخرى في شتير وهذا الدبر عبد يجتمع به النصارى وهو على اسم يوسف وهو من الاجناد
 الذين عاقهم ديقاطيانوس ليرجع عن النصرانية ويصعد للاصنام فثبت على دينه فقتله في عاشر حزيران ورا دس
 عشر بابه

• (دير بقطر) • بجوار أبواب من شرق بي مرتخت الجبل على مائتي قصبة منه وهو دبر كبير جدا وله عيد
 يجتمع فيه نصارى البلاد شرقا وغربا ويحضره الاستف • ويقطر هذا هو ابن رومانوس كان أئوم من وزراء
 ديقاطيانوس وكان هو حيل لاجب عاله منزلة من الملك فلما تنصرو عده الملك ومناه ليرجع الى عبادة الاصنام
 فلم يفعل فقتله في ثمانى عشر نيسان ومائى عشرى رمودة

• (دير بقطر شرق) • في بحري أنبوب وهو دبر لطيف خال واما ثمانية النصارى مرة في كل سنة • وبقطر شرق
 من عذبه ديقاطيانوس ليرجع عن النصرانية فلم يرجع فقتله في العشر من هاتور وكان جنديا
 • (دير بوجرح) • بنى على اسم بوجرح وهو خارج الميصرية بساحية شرق بي مرتوتارة يحل من الرهبان
 وتارة يعمرهم وله وقت يعمل العبد فيه

• (دير حاس) • وحاس اسم بلد هو بحر بها وله عيدان في كل سنة وجومات متعددة
 • (دير الطير) • هذا الدبر قديم وهو مصل على النيل وله سلام منقوشة في الجبل وهو قبالة منملوط • وقال الشاذلي
 وبناوحي اجيم دبر كبير عامر يقصد من كل موضع وهو يقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفي موضع
 من الجبل شق فاذا كان يوم عيد هذا الدبر لم يبق في البلد بوقير حتى يجي الى هذا الموضع فيكون أمر اعطيا

بكثرتها واجتماعها وصياحها عند الشق ولا يزال الواحد بعد الواحد يدخل رأسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويصيح مغبرة الى أن يعلق رأس أحدها ويثبت في الموضع فيضطرب حتى يموت وتمتق حينئذ الناحية ولا يبقى منها طائر • وقال القاضي أبو جعفر القاضي • ومن عشاها يعني مصر شعب الوقيرات ساحبة اشوم من أرض الصعيد وهوشب في جبل فيه صدع تأتيه الوقيرات في يوم من السنة كان معروفا فاعرض أنفسها على الصدع فكلما أدخل بوقيرتها منقاره في الصدع دعى عليه فلا تزال تعمل ذلك حتى يلقى الصدع على بوقيرتها فيجبهه وتغشى كلها ولا يزال ذلك الذي تحبسه هكذا حتى يسقط • قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد بطل هذا في جهة ما بطل

• (دير أبي هرمية) • بحري فاوالخراب وبحريه رباقا وهي ثلثة كتب وحكماء بين دير الطين وهذا الدير نحو يومين ونصف وأبو هرمية هذا من قدماء الرهبان المشهورين عند النصارى

• (دير السعة جبال باخيم) • هذا الدير داخل سبعة أودية وهو دير عال بين جبال شامخة ولا تشرق عليه الشمس الا بعد ساعتين من اشروق لغروب الجبل الذي هو في خلفه واذا بقي للغروب نحو ساعتين خيل لمن فيه أن الشمس قد غابت واقل الليل فيشعلون حينئذ اصواتهم وعلى هذا الدير من خارجة عين ماء تظلمها صفصافة ويعرف هذا الموضع الذي فيه دير السعة بوادي المولى لان فيه بنايتا قبل له الملوكة وكنيسة وهوشب العن وماؤه أحمر فانه يدخل في صناعته علم أهل الكيمياء ومن داخل هذا الدير (دير تفرس) وهو في أعلى جبل في شربه ولا يعلم له طريق بل جدهد اليه في تورى الجبل ولا يتوصل اليه الا ككذلك وبين دير السعة ودير التفرس ثلاث ساعات ونحو دير التفرس عين ماء عذب وأشجار بان

• (دير صبرة) • في شرقي الخيم عرف بعرب يشق لهم من صبرة وهو على اسم سيدا ثيل الملك وليس به غير راهب واحد

• (دير أبي بشادة الاسقف) • قريب من ناحية انقه وهو بالحاجر ونجاها في العرب منشأة خيم وكان أبو بشادة هذا من علماء النصارى

• (دير يوهوراراهب) • ويعرف بدير صوادة وسوادة عرب تزل هناك وهو قبالة مينة في خصيب خربة العرب وهذه الاديرة كلها في الشرق من النيل وجهها للبحافة وليس في اجابب الشرق الا ن سواها وأما الجبال المعروفة من النيل فانه كثير الدياران لكثرة عمارته

• (دير دموة بالبحرة) • وتعرف بدموة السباع وهو على اسم قزمان ودميان وهو دير لطيف وترعم النصارى أن بعض الحكماء كان يقال له سبع اقام بدموة وأن كنيسته دموة التي بأيدي اليهود الا ان كانت ديار من ديارات النصارى فاشاعته منهم اليهود في ضائقه رلت بهم وقد تقدم ذكر كنيسته دموة وقرمان ودميان من حكماء النصارى ورهبانهم العباد ولها ما أخبر عنهم

• (دير نهب) • قال النبطي ونهب بالبحرة وديرها هذا من أحسن ديارات مصر وأرضها وأطهرها موضعاً وأجلها موقعاً من رهبانه وسكناه وله في أيام النيل مطر عذب لان الماء يحيط به من جميع جهاته فاد انصرف الماء ورزعت الارض اطهرت وأراضيه غرت النواوير وأصناف الزهر وهو من المتزهات الموصوفة والبقاع المستحسنة وله حليج يجتمع فيه سائر أطير فهو أيضا منصيد منع وقد وصفه الشعراء وذكرت حسنه وطيبه قلت وقد شرب هذا الدير

• (دير طموه) • قال باقوت طموه بفتح الطاء وكون الميم وفتح الواو ويا ساكنة قربان بمصر احد اهمالي كورة المناجبة والاخرى بالبحرة قال النبطي وطموه في الغرب باراء حلوان واديروا كب البحر حوله الكروم والبساتين والحل والشجر وهو ر عامر أهل وله في النيل مطر حسن وحسن بحيرة الارض يكون في ساطين من البحر والزروع وهو أحد مسترعات أهل مصر المذكورة ومواقع لهوها المشهورة • ولا يزال في عاصم المصري فيه من البسيط

واشرب بطموه من صهباء صافية • ترى بخمر قرى حيث وعائات

على رايض من التوار زاهرة • تجري الجداول في ايض جنات
كانت الشقيق العصفري بها • كمات خربدت في اتركسات
كان رجبها من حسنه حذق • في حقه ينسجى بالشاريات
كأما النيل في مرقا قسيم • مستلثم في دروع سابران
منزل صكت مقولها شعا • وكنت قدما مواخيرى وحافى
ادلا أزال لما ياله — موح على • ضرب الواقس صبا بالديارات

قلت هذا الدير عند انصارى على اسم يوجرج ويختص به انصارى من انواحي

• (دير اقصا) • وصوابها اقصهس وقد حارب

• (دير خارج باحبة منرى) • خادل الذكر لاسم لا يطعمون فيه أحدا

• (دير الحدم) • على جانب المنى بأعمال اسماء على اسم غريال الملك بهستان فيه نخل وزيتون

• (دير آشنين) • معروف بأحبة أشب في فاه في بحرية اوخر لطيف على اسم السيدة مريم وليس به سوى راهب واحد

• (دير ابوس) • ومعنى ابوس يسوع ويقال له دير أرجنوس وله عيد في خامس عشرى بشنس فإذا كان ليلة هذا اليوم سدت ترفقه تعرف سترابوس وقد اختف اسر الى الساعة لادسة من النهار ثم كشفوا الدابق عن ستر قدما قد حرموها تزيل حيث وصل الماء فاسوا منه الى موضع استتر فيه الماء فطاع كانت ريذة بين في آتاة السنة من الذرع

• (دير سمنت) • على جانب المنى بالحج بين اليوم وزيف على اسم يوجرج وقد ضعفت أحواله عما كان عليه وقد سلكه

• (دير القهون) • ويقال له دير حنسة ودير غريال الملك وهو تحت نار في الجبل ادى يقال له طارف سوم وهذا يعرف عند حقه عدله به قوب برعون أن به قوب عليه اللام لم قدم مصر كان يستعمل بها وهذا الجبل مطلق على ديس يقال بهما ادهس لا ولا ولا ولا الماء ليد لدرس بحر المنى ومن تحت دير سمنت وهذا الدير عجة يتبع به انصارى يسوم وغيرهم وهو على السكة التي تدر الى اليوم وله يسلكه لا الشبل من المسافرين

• (دير القلون) • هذا الدير في قرية تحت عقبة القلون يتوصل المسافرون الى القيصوم يشل لها عنة العربق وي هذا الدير على اسم محبوب الزاهب وكان في زمن الفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومات في ثامن كينث وفي هذا الدير نحو كنيسة مل من غره النجوة وفيه أيضا بحر تلح ولا يوجد لاهيه وغره قندر لليمون طعمه حلوى مثل طعم ارامج وخواه عدة مسافع وقان أبو حنيفة في كتاب السنت ولا يبت الخ لا انصنا وهو عود تشربه ألواح الدس وريث أرغف شرذا ورياح نوح منها بحسب ديارا ونحوها واد اشتلوح منها بالوح وصرحا الى المنة أما وصار ألواح واحد او هذا الدير قصران مسيل بالحجارة وهما عاين كبير ن لياصهما شرق وفيه أيضا عين ماء شري وفي درجه عين اخرى وجهه الوادى عدة معارسة وشم واد يقال له الاميل فيه عين ماء تجري وتجل مفرقة أخذ العرب غرها وخارج هذا الدير ملاحه يسوع رهبان الدير عليها فيم تلك الجهات

• (دير اسيدة مريم) • خارج طندي ليس فيه سوى راهب واحد وهو على غير الطريق المسلود وكان بأعمال البسة عدة دياراته حربت

• (دير رفاتا) • بحري يسمى بالجر وعمارنه حسة وهو من أعمال المدينة وكانت به في القديم ألف راهب وليس به الآن سوى راهب وهو في الحار تحت الجبل

• (دير بالوجه) • على جنب المنى وهو لاهل دلجة وهو من الدير الكبر وقد حارب حتى لم يبق به سوى راهب أو راهبين وهو باراد لجهيته وبها نحو ساعين

• (دير مرقورة) • ويقال أبو مرقورة هذا الدير تحت دجلة تمارجها من شرقها وليس به أحد

- (دير صبور) • في خارجها من بحريها على اسم السيدة مريم وليس به أحد
- (دير تادرس) • قبلي صنفوقد نلتني أمره لاتضاع حال النصارى
- (دير اليرمون) • في شرق ناحية اليرمون وهو شرق ملوى وغربي أنصا وهو على اسم الملك غبريال
- (دير المحرق) • ترعم النصارى أن المسيح عليه السلام أقام في موضعه سنة أشهر وأياما وله عيد عظيم يعرف بعيد الزيتونة وعيد العصرة يجتمع فيه عالم كثير
- (دير بني كلب) • عرف بذلك لثول بني كلب حوله وهو على اسم غبريال وليس فيه أحد من الرهبان وإنما هو كنيسة لناصرى منفلوط وهو غربيها
- (دير الجاولية) • هذا الدير ناحية الجاولية من قبلها وهو على اسم الشهيد مرقس الذي يقال له مرقورة وعليه رزق شجيرة وتأتيه السدود والعيون وله عيدان في كل سنة
- (دير السبعة جبال) • هذا الدير على رأس الجبل الذي غرق سيوط على شاطئ النيل ويعرف بدير بختس القصير وله عدة أعاد وحرب في سنة إحدى وعشرين ونعمانها من منسب طرقه ليل • (بختس) ويقال أبو بختس القصير كان راهبا ففصله أخيار كثيرة منها أنه غرس خشبة يابسة في الأرض بأمر شيخه وشفاها الماء مذقصارا ثمرة تأكل منها الرهبان ومميت شجرة الطاعة ودفن في دير
- (دير المطل) • هذا الدير على اسم السيدة مريم وهو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال قبالة سيوط وله عيد يحضره أهل النواحي وليس به أحد من الرهبان

• (أديرة أدرنكة) •

- أعلم أن ناحية أدرنكة هي من قرى النصارى الصاعدة ونصاراها أهل علم في دينهم وتفسيرهم في اللسان القبطي ولهم أديرة كثيرة في خارج البلد من قبلها مع الجبل وقد خرب أكثرها وبقي منها
- (دير يوحنا) • وهو عامر النساء وليس به أحد من الرهبان ويعمل فيه عبيد أو أوانه
 - (دير أرس الحاصر ودير ميكايل ودير كرفونه) • على اسم السيدة مريم وكان يقال له أرافونه وأعرفوا ومعهام الساخ فان ساخ علوم النصارى كانت في القديم تنقسم به وهو على طرف الجبل وفيه معابر كثيرة منها ما يبر المائتي يجيبه شعوب من
 - (دير أبي بعام) • تحت دير كرفونه بالحاصر وقد كان أبو بعام جدي في أيام ديقسطينوس قنصل وعذب ليرجع عن دينه ثم قتل في ثامن عشر كانون الأول وثاني كيهن
 - (دير يوساويرس) • بجوار أدرنكة كان على اسم السيدة مريم وكان ساويرس من عظماء الرهبان فعمل بطركا وظهرت آية عذموه وذلك أنه أهدم لساوار إلى الصعيد بأه أزمات يشق الحس وتقع منه قطعة عظيمة على الكنيسة فلا تضرها فلما كان في بعض الأيام سقطت قطعة عظيمة من الجبل كما قال فعمل رهبان هذا الدير بأن ساويرس قدماء فأرخوا ذلك فوجدوه وقت موته قسموا الدير حينئذ بأسمه
 - (دير تادرس) • تحت دير يوساويرس وتادرس إنسان كان أسجد ديقسطينوس أحدهما يقل له قاتل النين والآخر الاسفهلار وقتلا كما قتل غيرهما
 - (دير مسي آل) • ويقال مدالك وعي ساند وأبسا آل ومعنى ذلك السحاق وكان على اسم السيدة ماريهام يعني مار مريم ثم عرف بمسالك وكان راهبا قديما له عدهم شهرة وبهذا الدير يرتفع في الحاجر منها شرب الرهبان فأدار الدير ليل شربوا من مائه
 - (دير الرسل) • تحت دير مسالك ويعرف بدير الائل وهو لا عمل بفتح ودير مسالك لاهل ربة هو ودير ساويرس ودير كرفونه لاهل سيوط ودير يوحنا لاهل أدرنكة ودير الائل كان في حراب فعمل بجانبه كثر لطيف عرف بمسالك الشيوخ لأن الشيخ أبانكر الائل أن شاء وأثنأ بستانا كبيرا وقد وجد موضعه براكسيرة وجد بها صكرا أخبرني من شاهد من ذهبه وناظر مربعة بأحد وجهيها صليب ورنه الذي شار مشغال ونصف وأديرة أدرنكة المدكورة قريب بعضهما من بعض وبينها مغاير عديدة مقوش على ألواح فيها نقوشات من كتابة القدماء كما على البرابي وهي من حرفة بعدة أصباغ ملونة تمثل على علوم شتى ودير السبعة جبال ودير المطل

ودير القساخ خارج سيوط في المقابر ويسأل انه كان في الحاضر من تثبتته وستون ديراوان المسافر كان لا يزال من الدريش الى اصمون في ظل البساتين وقد حارب ذلك وباداهله

• (دير موشه) • وموشه خارج سيوط من قديم بنى على اسم نوما الرسول الهندي وهو بين القيطان قريب من رقة وفي أيام النبل لا يوصل اليه الا في منكب وله أعبياد والاعلى على نصارى هذه الاديرة معرفة القبطي الصعيدى وهو أصل اللعبة القبطية وبهذه اللعبة القبطية البحرية ونساء نصارى الصعيد وأولادهم لا يكادون يتكلمون بالانجليزية الصعيدية ولهم أيضا معرفة ثمة باللغة الرومية • (دير أبي مقرونة) • وأبو مقرونة اسم للبلدة التي بها هذا الدير وهو متحور في لطف الجبل وعيه عدة معابر وهو على اسم السيدة مريم وبقرورة نصارى كثيرة غنامة ورعاة أكثرهم همج وفيهم قليل من يقرأ ويكتب وهو دير معطش

• (دير بومعام) • خارج طما وأهلها نصارى وكانوا قديما أهل علم • (دير بوشنوده) • ويعرف بالدير الأبيض وهو غربي ناحية سوهاى وشاؤه بالبحر وقد حارب ولم يبق منه الا كنيسة ويقال ان مساحته أربعة عدادين ونصف وربع والساق منه نحو ثمان وهو دير قديم • (الدير الأحمر) • ويعرف بدير ابى بشاي وهو بحرى الدير الأبيض بينهما نحو ثلاث ساعات وهو دير لطيف مبنى بالطوب الأحمر وأبو بشاي هذا من الرهبان المعاصرين لشنوده وهو تليده وصار من تحت يده ثلاثة آلاف راهب وله دير آخر في بزة شبيهات

• (دير ابى ميساس) • ويقال أبو ميسيس واسمه موسى وهذا الدير تحت البليسا وهو دير كبير وأبو ميسيس هذا كان راهبا من أهل البليسا وله عدة من شجرة وهم يندرونه ويرعون فيه من اعم ولم يبق بعد هذا الدير الاديرة تصحرا ساو شدة قلبي العمارة وكان يأصمون دير كبير وكانت أصمون من أحسن بلاد مصر وأكثروا من الصياد فهاكه وكن رهبان ديرها معروفين بالعلم والعمارة فحرب أصمون وحرب ديرها وهذا اسم اديره الصعيدى كلها متلاشية تله الى الدور بعد كثير من رتبها ووقور أعداء رهبانها وسعة أرزاقهم وكثرة ما كان يحمل لهم • (وأما الوجه البحرى) • هناك فيه اديره كثيرة حربت وبقى منها بقية فكان بالقس خارج القاهرة من بحرى عدة كنائس هدمها الحاكم بأمر الله أبو على منصور في ناسع عشردى الخطة سنة تسع وتسعين وثمائه وأبى ما كان فيها من مبانى كثيرة جدا بعد ما حرق في شهر ربيع الأول سنة بهم كنائس راشدة خارج مدينة مصر من شرقها وجعل موضعها الجامع المعروف راشدة وهدم أبى سنة أربع وتسعين كنيسة هناك وأمر النصارى بليس السواد وشدة الزمار وقص على الاملاك التي كانت محبسة على الكنائس والاديرة وجعلها في ديوان السلطان وأحرق عدة كنيسة من السلطان ومنع النصارى من اظهار رتبة الكنائس في عيد الشعبي وشدة عليهم وضرب جماعة منهم وكانت باروسة كنيسة بجوار انقياس فهدمها السلطان الملك الصالح بيم الدين أيوب في سنة ثمان وثلاثين وسقائه وكان في ناحية أبى العرس من الجيزة كنيسة قام في هدمها رجل من الزبالة لانه سمع أصوات النواقيس يجهرجج في ليلة الجمعة بمسده كنيسة فلم يتمكن من ذلك في أيام الأشرف شعبان من حين لم يكن الا قباط في الدولة فقام في ذلك مع الأمير الكبير برقوق وهو يومئذ القائم بتدبير الدولة حتى هدمها على يد لقاضي جمال الدين محمود الجبلى محتسب القاهرة في ثامن عشر رمضان سنة ثمان وسبع مائة وعملت مسجدا

• (دير الخندق) • طاهر انقاهرة من بحرى يسمونه لانه قد جوهر عوصا عن دير هدمه في القاهرة كان بالقرب من الجامع الاقروحيث البئر التي تعرف الآن ببئر العظيمة وكانت اذ ذل تعرف بئر العظام من أجل انه نقل عظاما كانت بالدير وجعلها بدير الخندق ثم هدم دير الخندق في رابع عشر شوال سنة ثمان وسبعين وسقائه في أيام المنصور فقلون ثم جدد هذا الدير لدى هناك بعد ذلك وعمل كنيسةين بأبى ذكرهما في الكنائس

• (دير سرياقوس) • كان يعرف بأبى هو رولة عيد يجتمع فيه الناس وكان فيه أعجمي شدة كرها الناشئ وهو أن من كان به خسائر أخذ رئيس هذا الدير وأجبعه وجاءه بختير فليس موضع الوجع ثم أكل الخاير

التي فيه فلا تعتد ذلك الى الموضع الصحيح فادانطف الموضع ذر عليه رئيس الدير من رماذ خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ودهنه بزيت قدييل البيعة فانه يبرأ ثم يؤخذ ذلك الخنزير المذى أكل خنازير الغليل قديح ويحرق ويحذر مادامه مثل هذه الحالة فكان لهذا الدير دخل عظيم من يبرأ من هذه العلّة وفيه خلق من النصارى

• (دير اتريب) • ويعرف بمارى مريم وعيده في حادى عشرى بؤنه وذكر الشابتى أن جامعة بضاء تأتى في ذلك العيد قد دخل المذبح لا يدرون من اين جاءت ولا يرونها الى يوم منتهى • وقد نلأنى أمر هذا الدير حتى لم يبق به الاثلاثة من الرهبان ~~لكنهم~~ يجتمعون في عيده وهو على شاطئ النيل قريب من بنها العل

• (دير المعطس) • عند الملاحة قريب من بحيرة البرلس وتتم اليه النصارى من قلى أرض مصر ومن عريها مثل مجهم الى كنيسة القمامة وذلك يوم عيده وهو فى بنس ويسمونه عيد الظهور من أجل انهم يرون أن السيدة مريم تظهر لهم فيه ولهم فيه عزاءم كلها من أكاديم المختلفة وليس عذا • هذا الدير عمارة سوى منشاء صهيرو في قلبه شرق وبقر به الملاحة التي يؤخذ منها الملح الرشيدى وقد هدم هذا الدير في شهر رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بقيام بعض الفقراء المعتدين

• (دير العكر) • في أرض السباح على يوم من دير المعطس على اسم الرسل وبقر به ملاحه الملح الرشيدى ولم يبق به سوى راهب واحد

• (دير جبنة) • على اسم لوجح قريب من دير العكر على ثلاث ساعات منه وعيده عقب عيد دير المعطس وليس به الآن أحد

• (دير المينة) • بانشر من ~~بانه~~ كانت له ثلاث جليله وليكن في القديم دير بالوجه البحرى أكثر وهما ناسه الا انه ثلاثى أرضه وحرب فتره الحبش وعمره وليس في السباح سوى هذه الاربعة الاديرة • وأما وادى هيب وهو وادى النذورون يعرف بترية شيرات وترية الاسقط ويمران القلوب فانه كان بها في القديم مائة دير ثم صارت سبعة متحدة غراما على باب بترية لقا طعم بين لار البحيرة واليوم وهى في رمال منقطعة وسباح مألحة وبرار منقطعة معطشة وتسمى ~~بانه~~ أكثر من بابها من حفائر وتسمى النصارى ايهم النذور والقرابين وقد تلاشت في هذا الوقت بعدد كرمور حواصدهم ~~بانه~~ حرج الى عروبى اعاص من هذه الاديرة تسعون ألف راهب يد كل واحد عكاظ مطور عده وانه كتب لهم كتابا هو عدهم

• (قنادر ابى مقار الكبير) • وهو دير جليل عدهم وبحارحه اديرة كثيرة حربت وكان دير القمامة في القديم ولا يصح عدهم بطركية البطرلحى بجلوسه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسى الاسكندرية ويذكر انه كان فيه من الرهبان ألف وخمسمائة لا زال متقية به وليس به الآن الا اقل من مئتين والمقار ثلاثه أكثرهم صاحب هذا الدير ثم ابومقار الاسكندرانى ثم ابومقار الاسقف وهؤلاء الثلاثة قد وضع رهبانهم في ثلاث انايب من حذب وترورها النصارى هذا المديرو به أيضا الكتاب الذى كتبه عمرو بن اعاس لرهان وادى هيب يعرانة تواسى الوجه البحرى على ما أخبرنى من أخبر برؤيه فيه • (أبو مقار الاكبر) • هو مقاريوس أحد الرهبانية عن انطونيوس وهو أول من لبس عندهم القسوة والاشككيم وهو صبر من جلد فيه صليب توشع به الرهبان فله ولقى انطونيوس بالجلل الشرقى من حيث دير العزبة وأقام عده مدة ثم أبىه لسان الرهبانية وأمره بالمسير الى وادى النطرون يقيم هناك فعمل ذلك واجتمع عده الرهبان الكثرية بعدد دولة عدهم فصار له عديده سبانه كان لا يصوم الاربعين الاطواياى جميعها لا يتناول غدا ولا شربا البتة مع قيام ليلاها وكان يعمل الخوص ويتقوت منه وما أكل خبرا طربا عطل يأخذ القرا قيس فيلها في ساعة الخوص ويتناول منها هو ورهبان دير ما عمن الرق من غير زيادة هدا قوتهم مدة حيا سم حتى متوا السيل لهم • وأما ابو مقار الاسكندرانى فانه ساج من الاسكندرية الى مقاريوس المديرو وروى عن على يديه ثم كان ابو مقار الثالث وصار أسقف

• (دير ابى بختس القصير) • يقال انه عمر في أيام قسطنطين بن هيلانة ولا بى بختس هدا صائل مديرو وهو من أجل الرهبان وكان لهذا الدير حالات شهيرة وبه طوائف من الرهبان ولم يبق به الآن الا ثلاثة رهبان

• (دير ابباس) • عليه السلام وهو دير للعبشة وقد حارب دير بنحس كاخرب دير ابباس اكلت الارصة أخشايها
فسنة طواصار الحبة الى دير سيدة بوبنحس القصير وهو دير لطيف بجوار دير بوبنحس القصير • وبالشرب من
هذه الاديعة

• (دير ابناوب) • وقد حارب هذا الدير ابناوب (ابناوب) هذا من أهل سمود قتل في الاسلام ووضع جسده
في بيت بسود

• (دير الارمن) • قريب من هذه الاديعة وقد خرب • وبجوارها أيضا

• (دير بوشاي) • وهو دير عظيم عندهم من أجل أن بوشاي هذا كان من الرهبان الذين في طبقة مقاريوس
وبنحس القصير وهو دير كبير جدا

• (دير باراء دير بوشاي) • كان يدايعا فنة ثم ملصكته رهبان السريان من نحو ثمانمائة سنة وهو يدهم
الآن ومواضع هذه الاديعة يقال لها بركة الاديعة

• (دير سيدة رموس) • على اسم السيدة مريم فبه بعض رهبان • وبازائه

• (دير موسى) • وبقل أبو موسى الاسود ويقال رموس وهذا الدير لسيدة برموس فبرموس اسم الدير
وله قصة • اصلها أن مكجوس ودوما ديوس كان ولدي ملك الروم وكان لهما معلم يقال له ارسانيوس فسار
المعلم من بلاد الروم الى أرض مصر وعمر تربة شتات هذه وترهب وأقام بها حتى مات وكان فضلا وأثناء
في حياته أنا الملك المذكور ان وترهب على يديه فلما ماتا بعث أبوهما على اسمهما كبسة برموس وأبو
موسى الاسود كان لصا فانه قتل مائة نفس ثم انه تنصر وترهب وصنع عذبة كتب وكان يحيطوى الاربعين
في صومه وهو بربري

• (دير الراسخ) • هذا الدير خارج مدينة الاسكندرية ويقال له الهابطون وهو على اسم يوحنا الكبير ومن
شرطاء طرته لا بد أن توجه من المعلقة بصرا الى دير الراسخ هذا ثم في هذا الرمان تركوا ذلك فنهده
أديعة البعاقة

• (وللساء ديارت تختص هن) • فها (دير الرهبان) بحارة دويله من القاهرة وهو دير عامر بالاركان
المتريعات وغيرها من نواب النصارى

• (دير النساء) • بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنواب المتريعات

• (دير العاشة) • بمدينة مصر وهو أشهر ديارت النساء عامر من

• (دير ربانة) • بصرا بجوار كنيسته ربانة عامر بالنساء المتريعات (ربانة) كانت قدسية في زمان
دقسطيانوس فعندما ترجع عن ديارتها وتصد بلا صام ففنت على دينها وصرت على عدا ب شديده وهي بكر
لم يسهل رجل فليتنس بها ضرب عنق عذبة من النساء معها • (وللنصارى الملكية) • فليانة بطركهم
بجوار كنيسته ميكايل بالشرب من حصر الاقصر خارج مصر وهي مجمع الرهبان الواردين من بلاد الروم

• (دير بنحس القصير) • المعروف بالقصير وصوبه عندهم دير القصير على وزن شهيد وحرف فقبل دير القصير
بصم القاف وفتح الصاد ونشد الباء فسماء المسجون دير القصير بصم القاف وفتح الصاد واسكان الباء آخر
الحروف فكانه تسعير قصير وأصله كما عرفنا دير القصير الذي غوصه الطوبى وسمى أيضا دير هرقل ودير
لبعل وقد تقدم ذكره وكان من اعظم ديارت النصارى وليس به الآن سوى واحد يحرسه وهو يد
الملكية

• (دير الطور) • قال ابن سيده الطور الحبل وقد غلب على طور سيناء جبل الشام وهو بالسريانية طورى
والسريانية طورى وطوارى • وقال ياقوت طور سبعة مواضع • الأول طور رينا بلط الرية من
الادب من مقصور علم لحبل بقرب رأس عين • الثاني طور زيت أيضا لحبل بالبيت المقدس وهو شرقي
حوان • الثالث الطور علم لحبل بعينه مكان على مدينة طبرية بالاردن • الرابع الطور علم لحبل كورة
تسفل على عدة قرى بأرض مصر من اجهة القلية بين مصر وجبل فاران • الخامس طور سيناء اختلص
فيه قبيل هو جبل قرب ايله وقيل جبل بالشام وقيل سيناء بحرية رقيب بحرية • السادس طور عبيد

فتح العين وسكون الاء الموحدة وكسر الدال المهملة وياء آخر الحروف وتون اسم لبلدة من نواحي نصيبين
في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل جودي * السابع طور هارون أخى موسى عليه السلام *
وقال الواحدى في تفسيره وقال الكلبي وغيره والجبل في قوله تعالى ولما كسر اضطر الى الجبل اعظم جبل
بمدين يقال له ريبوذ كركلبي أن الطور معنى بطور من اسم جبل قال السهيلي فلهذا سجدوا للاء ان كان صح
ما قاله وقال عمر بن شبة أخبرني عبد العزيز عن أبي معمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة امار في الجنة وأربعة اجبل وأربع ملاحم في الجنة
فأما الاء امار فيصان وجبان ونيل والبراء وأما الاجبل فالطور ولبنان وأحد وورقان وسكت عن
الملاحم * وعن كعب الاحبار معاتل المسلمين ثلاثة فقههم من الروم دمشق ومعقلهم من الدجال الاردن
ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطورة وقال شعبه عن ارطاة بن المذراد ان خرج يأجوج ومأجوج أوحى
الله تعالى الى عيسى ابن مريم عليه السلام اني قد أخرج خلقا من خلقي لا يطيقهم أحد غيري فزعم معك الى
جبل الطور فمعه من الدارارى اشاعر ألقا وقال طلق بن حبيب عن زرعة أردت الخروج الى الطور
فأتيت عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما فقلت له فقال انما أشد الرجال انى ثلاثة مساجد الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الحرام والمسجد الأقصى فدع عنك الطور فلا تأنه وقال اقباض أبو عبد الله
محمد بن سلامة النخاعي وقد ذكر كور أرض مصر ومن كورة - له قرى الحجاز وهي كورة طور
وفاران وكورة رابة والقلم وكورة ابلة وحبرها ومدين وحبرها والعوييد والخوراء وحبرها
ثم كورة بدوشعيب * قلت لاختلاف بين علماء الاخبار من أهل الكتاب أن جبل الطور هذا هو الذى
كلم الله تعالى به موسى عليه السلام عليه أو عده وبه الى الآن دبريد الملكية وهو عامر وفيه بستان كبير
به شغل وعشب وغير ذلك من النواكه * وقال الشافعى وطورينا هو الجبل الذى تجلى فيه انور لموسى بن
عمران عليه السلام وفيه صق والدبر فى اعلى الجبل مسي بحجر أسود عرض حصنه سبع اذرع وله ثلاثة أبواب
حديدي وى غريبه باب لطيف وقدامه حجر اقيم اذا اراد وارفعه رفعوه واذا قصدهم أحد أرساه فانطبق على
الموضع فلم يعرف مكان الباب ودخل الدبر عين ماء وخارجة عين أخرى وزعم النصارى أنه به دار من انواع
الدار التى كانت بيت المقدس يقدون منها كل عتبة وهي بيضاء لطيفة ضعيفة الحز لا تحرق ثم تتوى
اذا أوقد منها السراج وهو عامر بارهان واناس يشهدونه وهو من الديارات الموصوفة * قال ابن عامر
فيه

انهار الخ
الديت
فى بدي
ليها ليراجع
ه معجمه

ياراهب الدبر ماذا الضوء والنور * فقد أضاء بما فى دبرك الطور
هل حلت النمس فيه دون أبرجها * أو غيب الدبر فيه وهو مستور
فقال ما حله شمس ولا قمر * لكن تقرب فيه اليوم قوير

قلت ذكر مؤرخو الصارى ان هذا الدبر أمر به مارتة يوسف بن ميثا الروم بقصد مدينة فعمل عليه حصن
نوقه عدة قتلى وأقيم فيه الحرس لحفظ رهانه من قوم يقال لهم بنو صالح من العرب وفى أيام هذا الملك كان
الجمع الخامس من مجامع الصارى وبه وبين القدم وكانت مدينة طريقان احدهما فى الترو لآخرى فى الصر
وهما جميعا بؤذبات الى مدينة فاران وهي من مدائن العمالة ثم منها الى الطور مسيرة يومين ومن مدينة مصر
الى القلم ثلاثة أيام وبصعد الى جبل الطور ستة آلاف ومائة وست وستين فرقة وفى نصف الجبل كنيسة
لا يلبس البسبب وفى قلة كنيسة على اسم موسى عليه السلام بأساطين من رخام وأبواب من صفوه وهو الموضع الذى
كلم الله تعالى فيه موسى وقطع منه الألواح ولا يكون فيها الاراهب واحد للخدمة وبرعون أنه لا يشدرا أحد أن
بيت فيها لى عالاه موضع من خارج بيت فيه ولم يبق لها تين الكنيستين وحود

* (دبر البنات بقصر النجع عصر) * وهو على اسم فوج وح كان مقياس السبل قبل الاسلام وبه آثار
ذلك الى اليوم فهذا ما للصارى العاقبة والملكية رجالهم ونسائهم من الديارات بأرض مصر قبليها ويجريها
وعدها ستة وثلاثون دبر منها لليعاقبة دبر والملكية

ياض فى الاصل

* (ذكر كنائس الصارى) *

قال الازهرى كنيسة اليهود جعلها كنائس وهي معربة أصلها كنيسة اتسمى وقد نطقت العرب بذكر
الكنيسة قال العباس بن مرداس السلي

بدورون بي في ظل كل كنيسة • وما كان قومي يتنون الكنائس

وقال ابن قيس الرقيات كنيسة دمية مصورة • في بيعة من كنائس الروم
• (كنيسة الخندق) • طاهر القاهرة احدها على اسم غيال الملاك والاخرى على اسم مرقوريوس وعرفت
برويس وكان راهبا مشهورا بعد سنة ثمان مائة وعند هاتين الكنيتين بقصر النصارى موتاهم وتعرف بمقبرة
الخندق وعرفت هاتان الكنستان عوضا عن كنائس المقصر في الايام الاسلامية
• (كنيسة حارة زويلة بالقاهرة) • كنيسة عظيمة عند النصارى، ليعاقبة وهي على اسم السيدة وزعموا
انهم قد عرفت بالحكيم زابلون وكان قبل الملة الاسلامية بخمسمائة وسبعين سنة وانه صاحب علوم شتى
وان له كثيرا عطيا يتوصل اليه من يترهناك

• (كنيسة تعرف بالفتنة) • بجسارة الروم من القاهرة على اسم السيدة مريم وليس لليعاقبة بالقاهرة
سوى هاتين الكنيتين وكان بحارة الروم ايضا كنيسة أخرى يقال لها كنيسة بربارة هدمت في سنة
ثمان عشرة وسبعمائة وسبب ذلك أن النصارى رفعوا قصة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالون
الاذن في اعادة ما تم من بناءه في ذلك فصرروها أحسن ما كانت فغضبت طائفة من الملوك ورفعوا قصة
السلطان بأن النصارى أخذوا، يجانب هذه الكنيسة بناء لم يكن فيها قوس للامير علم الدين سبج الخدين والى
القاهرة يهدم ما جددوه فركب وقد اجتمع الخلاق فيادروا وهدموا الكنيسة كلها في اسرع وقت وأقاموا
في موضعها محرابا أدنوا واصلوا وقرأوا القرآن كل ذلك بأيديهم فلم يتمكن معارضتهم خيبة القصة فاشتد الامر
على النصارى وشكوا أمرهم لقاخى كريم الدين ناظر الخاضع فقام وقعد غضبا لدين اسلافه وما زال بالسلطان
حق رسم يهدم المحراب فهدم وما روضه كرم تراب ومضى الحال على ذلك

• (كنيسة بومنا) • هذه الكنيسة قريبة من الدقيمايين الكيمان بطريق مصر وهي ثلاث كنائس متجاورة
احدها لليعاقبة والاخرى للسريان وأخرى للارمن ولها عيدي كل سنة تجتمع اليه النصارى
• (كنيسة لمعلقة) • بمدينة مصر في خط قصر النجع على اسم السيدة وهي حليمة القدر عندهم وهي غير
القلية التي تقدم ذكرها

• (كنيسة شحود) • بمصر نسبت لابي شنودة الراهب القديم وله اخبار مهماله كان من بطوى
في الاربعين اذ اصام وكان تحت يده ستة آلاف راهب يتنوت هو وابائهم من عمل الطوص وله عدة
مصنفات

• (كنيسة مريم) • بجوار كنيسة شنودة هدمها على بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس أمير مصر
لما ولي من قبل أمير المؤمنين الهادي موسى في سنة تسع وستين ومائة وهدم كنائس محرم فسططين وبذل
له النصارى في تركها خسين ألف دينار فامسح فلما عزل بموسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس في خلافة هارون الرشيد أذن موسى بن عيسى للنصارى في بيان الكنائس التي هدمها على بن سليمان
فبنت كلها عشورة اللث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وها هو من عمارة الملادوا احتيايا بأن الكنائس التي عصر
لم تبن الا في الاسلام في زمن العصابة والتابعين

• (كنيسة بوجرج لثقة) • هذه الكنيسة في درب بخط قصر النجع عصر يقال له درب الثقة ويجاورها كنيسة
سيدة بوجرج

• (كنيسة بربارة) • بمصر كبيرة جبلية عندهم وهي تنسب الى القديسة بربارة الراهبة وكان في زمانها راهبان
بكران وهما ابي وتكلة ويعمل لهن عيد عظيم يهذه الكنيسة يحضره الطريق

• (كنيسة بوسرحه) • بالقرب من بربارة بجوار زاوية ابن العمان فيب سفارة يقال ان المسيح وأمه مريم
عليهما السلام طاباها

• (كنيسة بابليون) • في قلب قصر النجع بطريق جسر الاقروم وهذه الكنيسة قديمة جدا وهي لطيفة وبذكر

أن تحتها كبريا بلون وقد حرب ما حولها

• (كيسة تاودورس شهيد) • بجوار بابليون ثبت شهيد تاودورس الأسقف سلا

• (كيسة بوماس بجوار بابليون أيضا) • وهما من الكيسانية معوقان حراب ما حولهما

• (كيسة بوماس) • بالجرء وتعرف الجراء اليوم بجهة قطار لساع فيب من القاهرة ومصر وأحدث هذه الكنيسة في سنة سبع عشرة ومائة من سني الهجرة بذكر الوليد بن رفاعه أمير مصر فغضب وجب اليه عصى وروح على السلطان وجاء إلى ابن رفاعه ليقتله فأخذ وقيل وكان وهيب مدريا من اليمن قدم إلى مصر فخرج اشترا على الوليد بن رفاعه بحسب الوهب وفاتوه وصارت معوية امرأة وجب تطوف ليل على سارل انتراء تحترقهم على لطلب بدمه وقد حنت رأسها وكتبت امرأته فخذ ابن رفاعه أنا عصى مروان بن عبد الرحمن اليه عصى فاشترأه عند روهي بن رفاعه عهم فكنت الصنة بعد ما قتل جماعة ولم تر هذه الكيسة بالجرء أي أن كت وادعة عدم الكائن في أيام الناصر محمد بن قلاوون على ما أتى كردك والجرء عدم جميع كائن أرض مصر وديارات النصارى في وقت واحد

• (كيسة الزهري) • كت في موضع الذي فيه اليوم البركة الناصرية ما شرب من قمار لساع في رطل الخلع العربي غربي السوق وانفق في أمرها عدة حوادث ولدت أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أنشأ ميدان المهاري المحدورة طر الساع في سنة عشرين وسعمائة قصد بناء ربة على اتيل الأعظم بجوار جامع الطير سبي فأمروا من كوم تراب كان هناك وحفر ما تحت من اعين لاجل بناء الربة وأجرى الماء إلى مكان الحفر فصار يعرف في يوم بالبركة الناصرية وكان شروع في حفر هذه البركة من آخر شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسعمائة فلما انتهى الحفر إلى جانب كيسة الزهري وكان بها كثير من النصارى لا يزالون فيها ويحبونها أيضا عدة كائن في الموضع الذي يعرف اليوم بحكراثة ما بين السبع سفيات وبيدة فطرة سنة ربح مدينة مصر أخذ الله له في الحفر حول كيسة الزهري حتى ثبت في وسط الموضع الذي عينه السلطان ليحفر وهو اليوم بركة الناصرية وزاد احفر حتى تعاقبت الكيسة وكان القصد من ذلك أن تقطع من غير قصد نزارها وصارت العائمة من عين الامراء العماير في الحفر وغيرهم في كل وقت ينسرحون على الامراء في طلب هدمها وهم يتفادون غنمهم إلى أن كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الأول من هذه السنة وقت اشتعال اساس صلاة الجمعة والعمل من الحفر فقال فضع عدة من غنمهم بغير مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرتفع الله اكبر ووصعوا أيديهم بالساحي ونحوها في كيسة الزهري وهدموها حتى بقيت كروما وقتلوا من كان فيها من النصارى وأحدوا جميع ما كان فيها وهدموها كيسة بوماس التي كانت بالجرء وكانت عظيمة عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد نطعوا فيها ويحمل اليهم من النصارى مصر ساير ما يحتاج اليه ويعتال اليها للدور الحيلة والصدقات الشيرة هو جديها مال كثير ما بين شد ومصبوع وغيره وتلقاها في أعلاها وقبوا أيديها وأحدوا ما مالها لا وقت شاور حراف فكان أمراء هولاء لم يصروا من كيسة الجراء بعد ما هدموها إلى كيسة نير بجوار الساع حتى بان تعرف احداها كيسة السات كان يسكنها من النصارى وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكيسيتين وسوا السات وكان زيادة على ستين مائتا أخذوا ما عليهن من الثياب ونهوا من رماطه ربابه وحرقوا وهدموا تلك الكنائس كلها هدموا الناس في صلاة الجمعة بعد ما خرج اساس من الحوامع شدد هو كبريا من كتيرة النصارى ودخان الحريق وخرج اساس وشدة حركتهم ومعهم ما مودع منه الناس الحرف لهؤلاء الا يوم انقضاء واشترطوا طار إلى الرملة فتح قلعها لجل فسمع السلطان حجة عطية ورجة مكررة امرته فبعث لكشف الخبر فلما داهمه وقع أربع ارجاء عطيا وعصب من خبزي العائمة واقدمهم على ذلك بغير أمره وأمر الأمير أيده عيش أمير اخور أن يركب جماعته لاوشاقية ويدار هذا الحبل ويص على من جعله فأخذ أيده عيش يهيا لركوبه وادخله قردود من القاهرة ان العائمة ثارت في الساهرة وحترت كيسة بحارة روم وكيسة بحارة زويلة وجرء من مدينة مصر أيضا بأن نعمة هاب بمصر في جمع كثير جدا وزحفت إلى كيسة المعقنة بقصر لشجع فعلقها النصارى وهم محصورون بها وهي على أن توحدها يد غصب السلطان وهم أن يركب بنه

ويطش بالعانة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيده عن وتزل من القنعة في أربعة من الامراء الى مصر وركب الأمير
 بيبرس الحاجب والأمير الماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الأمير طيسال الى القاهرة وكل منهم في عدة
 وأفرقة وقد أمر السلطان يقتل من قدر وأعليه من العانة بحيث لا يعطو عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
 ساق وفزت الهابة فلم يظفر الامراء منهم الا بن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي فيه من
 الكائنس ولحق الأمير أيده عن بمصر وقد ركب الخوالي الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر
 للهب فأخذه الرحم حتى قزمهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فخر دأيد عن ومن معه السيوف يريدون
 الفلك بالعانة فوجدوا على لا يشع عليه حصروا عنقه فأسلخ عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف
 العانة من غير اهراق دم ونادى مناديه من وقف حل دمه فخر سائر من اجتمع من العانة وتمزقوا وصار
 أيده عن وقفا الى أن أدن العصر خوفا من عود العانة ثم مضى وأمر الى مصر أن يبيت بأعوانه هالك وزل
 معه خمسين من الاوشق وأما الأمير الماس فاته وصل الى كائنس الجراء وكائنس الزهرى لينتدركها فاذابها
 قد بقيت كعبا ليس بها جدار قائم فعادوا بالامراء ورزوا الخبر على السلطان وهو لا يرداد الاحضاد والوايه
 حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكائنس عجب من العجب وهو أن الماس لم يكلوا في صلاة الجمعة من
 هذا اليوم يجب مع قلعة الجبل فعندما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا
 الكنيسة التي في القلعة اهدموها وأكثر من الصباح المزعج حتى حرج عن الحلق ثم اضطرب فتعجب السلطان
 والامراء من قوله ورسم لقيب الجيوش والحاجب بالخص عن ذلك فخصب الجامع الى حرائب القصر من
 القلعة فاذابها كعبه قد بنت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كائنس الجراء
 والقاهرة فكثرت تعجب السلطان من شأن ذلك اسقروا وطلب فلم يوفقوا على خبر وانفق أيضا بالجامع الارهر أن
 الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة أخذوا من القصر مثل الرعدة ثم قام بعد ما أدن قبل أن
 يخرج الخطيب وقال اهدموا كائنس الطفيان والكفرة ثم الله أكبر فتح الله ونصر وصار يرمي نفسه
 ويصرح من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالطرائيه ولم يدروا ما خبره واقترقوا في أمره فقتل هذا
 مجنون وقاش هذه اشارة لشي فلما خرج الخطيب أمس عن الصباح وطلب بعد اختفاء الصلاة فلم يوجد
 وخرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية وهمهم أخشاب الكائنس وثياب الصاري وغير ذلك من النهوب
 فسلوا عن الخبر فقبل قدامى السلطان بجرايه الكائنس فطر الناس الامراك قبل حتى تبين بعد قليل أن هذا
 الامراء كانت من غير أمر السلطان وكان أيده هدم في هذا اليوم من الكائنس بالف هرة كيسة بجارة
 المروم وكيسة بالسند قانين وكتبتين بجارة زويلة • وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة الكائنس فيه
 هدم كائنس القاهرة ومصر وردا الخبر من الأمير يدرايين بيلك المحسني والى الاسكندرية بأمره كان
 يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصباح
 هدمت الكائنس فركب المملوك من فوره فوجد الكائنس قد صارت كوما وعنتها أربع كائنس وان بطاقة
 وقعت من والى البحيرة بأن كينيتي في مدينة منهور هدمت والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثرت تعجب
 من ذلك الى أن ورد في يوم الجمعة سادس عشر الحزم من مدينة قوص بأن الناس عندما فرغوا من صلاة الجمعة
 في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكائنس وخرج
 في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في الكائنس فهدمت كائنس كات بقوص وما حولها في ساعة
 واحدة ولوا تر الخبر من الوجه لثلى والوجه البصري بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها
 من الكائنس والاديرة في جميع اقليم مصر كله ما بين قوص والاسكندرية ودمياط فاشتد خلق السلطان على
 العانة خوفا من فساد الحار وأحد الامراء في تكين غصبه وقالوا هذا الامر ليس من قدرة الشر وله
 ولو أراد السلطان وقوع ذلك على هذه الصورة لم قدر عليه وما هذا الا امر الله سبحانه وبقدرة لم علم من كثرة
 فساد انصارى وزيادة طغيانهم ليكون ما وقع نعمة وعدا بالهم هذا العانة بالقاهرة ومصر قد اشتد
 خوفهم من السلطان لما كان يلعبهم عنه من التهديد لهم بالقتل هرة عدة من الاوباش والغوغاء وأخذوا انشائي

فخر الدين باطر الجيش في ترجيع السلطان عن القيد بالعانة وسبابة احوال معه وأخذ كرم الدين
الكبير باطر الخائن بغيره بهم الى أن أخرجه السلطان الى الاسكندرية بسبب تحصيل المهر وكشف الكائن
التي حربت به فلم يضر سوى شهر من يوم هدم الكائن حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع
وحصل فيه من النكبة اصعاف ما كان من هدم الكائن موقع الحريق في ربيع بحد اشواين من القاهرة
في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت النار الى ما حوله واستقرت الى آخر يوم الاحد فبلغ في هذا الحريق
شيء كثير وعندما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم في رقة العريضة بالقرب من دور كرم الدين باطر بحص
في خامس عشر جمادى الاولى وكانت ليلة شديدة الريح ففسدت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت
كرم الدين وبلغ ذلك السلطان فاربع ارباعا عظيم المكان هالك من الخواصل السلطانية وسيطرة ثقة
من الامراء لاصعافه فجمعوا الناس لاطفائه وتكاثروا عليه وقد عظم الخصب من ليلته الى ليلة الثلاثاء
فتريد الحال في اشتعال النار ونحو الامراء والناس عن اطعامها الكثرة تشاها في الاماكن وقوة لريح التي
أبست باسقات النمل وخرقت المراكب فلم يبق في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرزاهن
وأهل الخير والصالح وصحوا بانكسار والدعا وحاروا وكثروا صراح الناس وكاثروهم وصعد السلطان الى أعلى الشجر
فلم يملك الوقوف من شدة الريح واستمر الحريق والاستحاث يرد على الامراء من السلطان في اطعامه في يوم
الثلاثاء فدخل نائب السلطان ومعه جميع الامراء وسائر ليلتين وبل الامير بكثير الساق فكان يوم عظيم
لم ير الناس أعظم منه ولا مثله ولا واكل يا ثواب القاهرة من برد الساقين اذا خرجوا من القاهرة لاجل اطعام
النار فلم يبق أحد من سقائي الامراء وسقائي الهند الا وعل وصاروا يسقون الماء من المدارس والحمامات وأخذ
جميع النصارى وسائر البنايين لهدم الدور وهدم في هذه الليلة ما شاء الله من الدور العظيمة والربيع الكثرة
وعمل في هذا الحريق أربعة وعشرون أميرا من الامراء المتدبير سوى من عداهم من امراء عظماء
واعتبروا من المعايين وعمل الامراء بانفسهم فيه وصار الماء من باب زويلة الى حارة الديلم في الشوارع مجرا
من كثرة الرياح والجمال التي تحمل الماء ووقف الامير بكثير الساق والامير أرعون اسات على نقل
الخواصل السلطانية من بيت كرم الدين الى بيت والده سرب الرضا حتى وحزبوا ستة عشر دارا من حوار
الدار وقاسوها حتى تمكروا من نقل الخواصل ما حوالا في كل اربعة ايام الطريق ونقل السور واذا بالحريق قد وقع
في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشغل على مائة وعشرين بيتا ونحوه في سيرة تعرف ببشارة الفقراء
وهب مع الحريق ربح قويه فركب الخاحب والوالي لاطعامه وهدموا عدة دور من حوله حتى اطفأ موقع في
نأي يوم حريق سار الامير سلا في حط بين انصرين اندام السادة وكان ارتفاعه عن الارض مائة ذراع
بالعمل موقع الاجتهاد حتى اطفئ فامر السلطان الامير علم الدين حراخازن والي القاهرة والامير ركز الدين
يسر من الخايب الاحترار والقبض وودي ما يعمل عند كل طعونته فيه ماء أو يرملوا بالماء وأن يقام
مثل ذلك في جميع الحارات والرفقة والديوب قطع عن كل دن خمسة دراهم بعد درهم وثمن الرقيقة دراهم
ووقع حريق بحارة الروم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع نفسه الناس لمازل بهم
وظنوا أنه من أفعال النصارى وذلك أن النار كانت ترى في سائر الجوامع وحيطان المساجد وانداس
فاستعدوا للهرق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من اطفاء عليه خرق سلولة بزيوت وقطران
فلما كان ليلة الجمعة النصف من جمادى قصص على راهبين عندما خرجوا من المدرسة الكهارية بعد العشاء
الآخرة وقد اشتعلت النار في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم حملوا الى الامير عيسى الدين الحارث
والى القاهرة فأعلم السلطان به لئلا يفرقوا تهماتهم هو الا أن برل من القلعة واذا ناعمة قد أمسكوا
انصرار او جدي جامع اظهروا معه حرق على هيئة الكهنة في داخلها وقطران وسط وقد أتى منها واحدة بباب
الامير ومارال واقفا الى أن حرق الدخان شيئا يريد الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتأمله
من حيث لم يشعر به النصر الى فقبض عليه وتكاثرت الناس فجروه الى بيت الوالي وهو بيته المسلمين فعوقب عند
الامير ركز الدين يسر من الخايب فاعترف بان جماعة من النصارى قد اجتمعوا على عمل السوط وتفرقه مع
جماعة من النصارى وأنه من أعطى ذلك وأمر بوضع عدد من جماعة الظاهر ثم أمر بالراهبين فعوقب فاعترف

انهم من سكان دير البغل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بانفة غيرة وحققا من المسلمين
 لمكان من هدمهم للكائن وان طائفة النصارى تجمعوا وأحرقوا من بينهم ما لا يزال يعمل هذا الخط
 واعتق وصول كرم الدين ماطر صاحب من الاسكندرية ففرقه السلطان ما وقع من النصارى على النصارى
 قتل النصارى لهم بطريركهم اليه ويعرف أحوالهم ورسم السلطان يطلب البطرك عند كرم الدين
 ليتحدث معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك الحيف في حجة والى القاهرة في الليل
 خوفا من العامة فلما دخل بيت كرم الدين بحيرة الديلم وأحضر اليه الثلاثة النصارى من عند الوالى
 قالوا لكرم الدين بحيرة البطرك والواى جميع ما اعترفوا به قبل ذلك فكي ابطلك عندما سمع كلامهم
 وقال هؤلاء معقها النصارى قصدوا مقبلا فيهم على تحريم الكائن ونصرف من عند كرم الدين
 مصلا مكر ما فوجده كرم الدين قد أقام له علة على بابيه بركبها وكرها وسار ففطم ذلك على الناس وقاموا عليه
 يد واحدة فلولا أن الوالى كان يساره والاهل وأصحح كرم الدين يريد الركوب الى القلعة على العادة فلما
 خرج الى الشارع صاح به العامة ما يجعل لك يا قاضي تحاي النصارى وقد أحرقوا بيوت المسلمين وتركهم بعد
 هذا الغل فشق عليه ما سمع وعطمت سكايته وجمع بسعد فاحمقوا أمر النصارى المسوكين ويذكر
 أنهم سبها وجهان فرسم السلطان للواى بشدة عقوبتهم فدل وعذبهم عقوبة مؤلة فاعترفوا بأن أربعة عشر
 راهبا يراد قتلهم فدخلوا على احرار دار المسلمين كملها وقبضهم راهب بصع البسط واهم اقتسموا القاهرة
 ومصر فعمل القاهرة ثمانية وأحضر ستة كبس دير لعل وقص على من فيه وأحرق من جماعته أربعة بشارع
 صاية جامع ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لشاهدتهم علم عظيم فصرى من حيث جهور الناس على
 النصارى وقتلواهم وصاروا يسلمون ما عليهم من الثياب حتى خشن الامر ونجا زواياهم المقدار فذهب
 السلطان من ذلك وهم أن يوقع بانعاسة وانفق نهركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت
 فرأى من الناس أجمعين قد ملأت العشرات وهم يصيحون نصر الله الاسلام أنصروا دين محمد بن عبد الله
 فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان أحضر اليه الحارث نصراني قد قرض عليهما وهما يجرفان الدور فأمر
 نصرانيهما فأحرقا وعلل لهما حجرة وأحرقا نرى من الناس وبناهم في احرار النصارى اديان الامير
 كبر الساقى قد مزرب بيت لا مبركهم وكان نصرانيا فعد ما عابه اربعة أشهر من دانه الى الارض وحردوه
 من جميع ما عليه من الثياب وجاوه لياقوه في البارصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فأطلق وانفق مع هذا
 مرور كرم الدين وقد ناس التفسير يف من الميدان مبرجه من هالك رجاستها وصح حوايه كتحاي
 للنصارى ونفذ معهم ولعنوه وسبوه فم تحديدهم من العود الى السلطان وهو بالميدان وقد اشتد صبح العامة
 وصياحهم حتى جمعهم السلطان فدخل عليه وأعلمه الخبر امتلا غصا واستب الامراء وكان يحضره منهم
 الامير جاجان الدين نائب الكرك والامير سيف الدين ابو بكرى وواخطرى وبكتر الحبيب في عمدة أخرى
 فقال ابو بكرى العامة عني والمصلحة أن يخرج اليهم صاحب ويسألهم عن اختيارهم حتى يعلم فكره هذا
 من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من اجل الكتاب النصارى من الناس أعضوهم
 ورأى أن السلطان لا يعمل في العامة شأنا وانما يزل النصارى من اديانهم بعنه هذا الرأي أبص وقال
 للامير الناس الحاجب امض ومعه أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان
 الى أن تصل الى باب رويلة واضرب فيهم بالسيف من باب رويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد
 ابنته وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع أحدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى
 الشعة ومن لم تحضر الدين رجوا وكيلي يعنى كرم الدين والواى رأى شفتك عوضا عنهم وعين معه عدة
 من امم بيلد السلطانية فخرج الامراء بعد ما تابع كرام في المير حتى اشتد انهم يحدوا وأحدا من الناس
 حتى ولا عيان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة ففقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر
 لم يسمع بأشدهم وسار الامراء عظم يحدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الوالى من باب
 اللوق وباحية بولاق وباب البحر كشيروا من الكلازية والنواية ومقاط الناس فاشتد الخوف وعقدى
 كثير من الناس الى ابر العرقي بالحيرة وخرج السلطان من الميدان فم يحد في طريقه الى أن صعد قلعة الجبل

أحد من العامة وعند ما استقر بالقلعة سيرا إلى الوالي يستعجل حضوره فهاغر بت الشمس حتى أحصر من
 أمسك من العامة نحو مائتي رجل فعزل منهم طائفة أمر بدشقهم وجاعة رسم توسطهم وجاعة رسم بقطع
 أيديهم فصاحوا بأجمعهم يا خوذ ما يحل لك ما نحن الدين رجنا فيكي الأمير بكسر المساق ومن حضر من الأمراء
 ووجه لهم وماز لواي السلطان إلى أن قال للوالي أمرل منهم جماعة وانصب الخشب من باب زويلة إلى تحت القلعة
 بسوق الخليل وعلق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح يوم الأحد علوا الجميع من باب زويلة إلى سوق الخليل وكان بهم
 من لهبرة وهيشة ومز الأمراء بهم فتوجوا بهم ونكوا عليهم ولم يقع أحد من أرباب الخوايت بالقاهرة ومصر
 في هذا اليوم كانوا خرج كريم الدين من داره يريد القلعة على العادة فلم يستطع المرور على المصلوبين وعدل عن
 طريق باب زويلة وجلس السلطان في الشباك وقد أحصر بين يديه جماعة من قض عليهم الوالي فقطع أيدي
 وأرجل ثلاثة منهم والأمراء لا يتقدرون على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فقدم كريم الدين وكشف
 رأسه وقبل الأرض وهو يسأل العفو قتل سواه وأمر بهم أن يعملوا في حفر الجيرة فأخرجوا وقد مات من
 قطع أيديهم انسان وأرسل الملقون من على الخشب وعند ما قام السلطان من الشباك وقع الصوت بالطريق
 في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت الأمير ركن الدين لاجدي بجارية بها الدين والفندق خارج
 باب البحر من القس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قض على ثلاثة من الصاري وجددهم
 قتائل انعط فأحضروا إلى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم واستقر الحريق في الأماكن
 يوم السبت فلما ركب السلطان إلى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صعدوا حرم
 بلون أزرق وعملوا فيها صلابة أيضا وعند ما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال وأحد لادين الدين الاسلام
 نصر الله دين محمد بن عبد الله ياء ذلك الناصر يا سلطان الاسلام انصرنا على أهل الكفر ولا تنصر للصاري
 فأرقت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الأمراء وسر وهو في فكر زائد
 حتى نزل بالميدان وصراخ العامة لا يطل فرأى أن الرأي في استعمال المدارة وأمر الحاجب أن يخرج
 وينادي بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه فخرج ونادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرل الله
 وصحوا بالدعاء وكان الصاري يلبسون الدمام البيض فنودي في القاهرة ومصر من وجد نصرانيا بعمامة
 بيضاء حمل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راجا كاحل له دمه وماله وخروج مرسوم لبس النصارى العمامة
 الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب جارا فتركبه مقبولا ولا يدخل نصراني الحمام الا وفي عقه
 جرس ولا يتربا أحد منهم ربي المسلمين ومنع الأمراء من استخدام النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان
 وكتب لسائر الاعمال بصرف جميع الماشرين من الصاري وكثير يتباع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السبي
 في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة وكان اليهود قد سكت عنهم في هذه المدة فكان النصراني اذا أراد أن يخرج
 من منزله يستعير عمامة صفراء من أحد من اليهود ويلبسها حتى يسلم من العامة وانفق أن بعض دواوين انصارى
 كان له عند يهودي مبلغ أربعة آلاف درهم فترقه فصار إلى بيت اليهودي وهو منكر في الليل ليطأه فأمسكه
 اليهودي وقال أنا بالله وبالمسلمين وصاح فاجتمع الناس لاخذ انصارى وهمز إلى داخل بيت اليهودي واستخبار
 بأمراته وأشهد عليه ببراء اليهودي حتى خلص منه وعثر على طائفة من النصارى بهير للحدوق يعملون النقط
 لاسراق الاماكن فقبض عليهم وسمروا ونودي في الناس بالامان وأمرهم بتزجون على عادتهم عند ركوب السلطان
 إلى الميدان وذلك انهم كانوا قد تخوفوا على انفسهم لكثرة ما وقعوا بالنصارى وزادوا في الخروج عن الحد
 فاطمأنوا وخرجوا على العادة إلى جهة الميدان ودعوا للسلطان وصاروا يقولون نصرل الله يا سلطان الأرض
 اصططنا اصططنا وأعجب السلطان ذلك وتبسم من قولهم وفي تلك الليلة وقع حريق في بيت الأمير الناس
 الحاجب من القلعة وكان الريح شديدا فخرت النار وسرت إلى بيت الأمير انتمش فأرعى أهل القلعة وأهل
 القاهرة وحسبوا أن القلعة جميعها احترقت ولم يجمع يأشنع من هذه الكائنة فانه احترق على يد النصارى
 بالقاهرة ربع في سوق الشواين وزقاق العربية بجارة الديلم وستة عشر بيتا بجوار بيت كريم الدين
 وعدة أماكن بجارة الروم ودارهماد بجوار المشهد الحسيني وأما كني باصطبل الطارمة وبدرج العدل وقصر
 أمير سلاح وقصر سلار بخط بين القصرين وقصر مشرى وخال الخمر والجلون وقبارة الادم وداريبرس

بجوار الصالحة ودار ابن العربي بحارة زويلة وعدة أماكن بحط بئر لوطا ويدوي مر وفي قلعة الجبل وفي كثير من الخوامع والمساجد الى غير ذلك من الاماكن بمصر والقاهرة بطول عددها وخرب من الكنائس كنيسة بنجراب النور من قلعة الجبل وكنيسة الزهري في الموضع الذي فيه الآن البركة الناصرية وكنيسة الحمراء وكنيسة بجوار اربع مقامات تعرف بكنيسة لبنات وكنيسة أبي الميا وكنيسة الشهداء بالقاهرة وكنيسة بحارة الروم وكنيسة بالسيدة قايس وكنيسة بنجران بحارة زويلة وكنيسة بحارة البندوك وكنيسة بالحدق وأربع كنائس بنجر الاسكندرية وكنيسة بنجران بحارة زويلة وكنيسة بحارة البندوك وكنيسة بالحدق بالشرقية وست كنائس بالنسابة وبسيوط ومنفلوط ومدينة الحبيب ثمان كنائس وبقوص واموان احدي عشرة كنيسة وبالاطفحية كنيسة وبسوق وردان من مدينة مصر وبالمصامة وقصر الشمع من مصر ثمان كنائس وخرب من الديار ثمان كنائس وكثير وأقام دير العسل ودير شهران مدة ليس فيها أحد وكانت هذه الحطوب الجليلة في مدة يسيرة قلما يقع مثلها في الازمان المتطاولة هلك فيما من الأرض وتلف فيها من الاموال وخرب من الاماكن ما لا يمكن وصفه لكثرة وثقه عاقبة الامور

• (كنيسة ميكايل) • هذه الكنيسة كانت عند خليج بني وائل خارج مدينة مصر قبطي متحفة بمحصب وهي الآن قرية من جسر الافرنج أحدثت في الاسلام وهي سلطنة البناء
• (كنيسة مريم) • في بساين الورد قبطي بركة الحبش خالية ليس بها أحد
• (كنيسة مريم) • بناحية العدوية من قبلها قديعة وقد تالشت
• (كنيسة أنطونيوس) • بناحية باض قبطي اطلق وهي محدثة وكان بناحية شرفون عدة كنائس خربت وبني ناحية اهرت الجبل قبطي بياض بيومين • (كنيسة السيدة) • بناحية أشكرو على بابها برج مني بلن كاريذ كرائه موضع ولد موسى بن عمران عليه السلام
• (كنيسة مريم) • بناحية الحصون وهي بيت فعلاه كنيسة لابعاها
• (كنيسة مريم وكنيسة بحسب القصر وكنيسة غريال) • هذه الكنائس الثلاث بناحية أنبوب
• (كنيسة أسوطير ومعاد المحاص) • هذه الكنيسة بمدينة اخيم وهي كنيسة معظمة عندهم وهي على اسم الشهداء وفيها بئر اذا جعل ماؤها في القندبل صار أحمر فانيا كآه الدم
• (كنيسة ميكايل) • بمدينة اخيم أيضا من عادة البصري بنائين الكنيستين اذا عملوا عبد الرتبة المعروف بعيد الشعانين أن يجرح القصور والشمامسة بالجمار والصور والصلبان والاماجيل والشعوع المشعة ويقفوا على باب القاشي ثم أبواب الايمان من الملبس فيجروا ويثروا صلصال الانجيل ويترجوا له طربا يعني يدحونه

• (كنيسة بوجنوم) • بناحية انفه وهي آخر كنائس الجانب الشرقي وبجنوم ويقال بجنوموس كان راهبا في زمن بوشودة ويقال له أبو الشركه من أصل أنه كان يربي الرهان فيجعل لكل راهب معلما وكان لا يمكن من دخول الحرم ولا اللحم الى ديره ويأمر بالصوم الى آخر التاسع من النهار ويطعم وعباده الحص المصروق ويقال له عندهم حص القله وقد خرب ديره وبقيت كنيسته هذه بانه قبطي اخيم
• (كنيسة مرقس الانجيلي) • بالجيزة خربت بعد سنة ثمانمائة ثم عمرت • ومرقص هذا أحد الحواريين وهو صاحب كرسي مصر والجيزة

• (كنيسة بوجرج) • بناحية ابني النور من الجيزة هدمت في سنة ثمانين وسبع مائة كما تقدم ذكره ثم أعيدت بعد ذلك

• (كنيسة بوفار) • اخر أعمال الجيزة
• (كنيسة شنودة) • بناحية هربت
• (كنيسة بوجرج) • بناحية بنا وهي جليلة عندهم يأتونها بالتذور ويحلقون بها ويحكون لها فضائل متعددة

• (كنيسة ماروطا القديس) • بناحية شمسطا وهم القون في ماروطا هذا وكان من عظماء رهبانهم وجسده

في اسوة بهدريونى من بركة ثبات يزورونه الى اليوم
 • (كنيسة مريم بانياس) • ويقال انه كان باليهسا ثمانمائة وستون كنيسة خربت كلها ولم يبق بها الا هذه
 الكنيسة لا غير
 • (كنيسة سمير) • الراهب بناحية شمرى
 • (كنيسة مريم) • بناحية طنبدى وهي قديمة
 • (كنيسة مجايل) • بناحية طنبدى وهي كبيرة قديمة وكان هناك كنائس كثيرة خربت وأكثر على
 طنبدى نصارى أصحاب صنائع
 • (كنيسة الابسطولى) • أعنى الرسل بناحية أشين وهي كبيرة جدا
 • (كنيسة مريم) • بناحية أشين أيضا وهي قديمة
 • (كنيسة مجايل وكنيسة غريال) • بناحية أشين أيضا وكان هذه الناحية مائة وستون كنيسة
 خربت كلها الا هذه الكنائس الأربع وأكثر أهل أشين نصارى وعابهم الدرك في الحصار ونظا سرها تار
 كنائس يعملون فيها أعيادهم بها كنيسة بوجرج وكنيسة مريم وكنيسة ماروطا وكنيسة بربرة
 وكنيسة كهريل وهو جبريل عليه السلام
 • (وكنيسة ابن خصيب ست كنائس) • كنيسة المعقة وهي كنيسة البدة وكنيسة بطرس وبولس
 وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطموحي وكنيسة اثلاث قبة وهم
 حنايا وعزارياميسايل وكانوا أجنادا في أيام بخت نصر فعندوا الله فعلى خفية فلما غنروا عليهم راودهم
 عن نصران يرجعوا الى عمادة الاصنام فامس ذلك فحبسهم مدة يبرجوا فلم يرجعوا فلم يفرجهم
 وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى نعتهم وان كانوا قبل المسيح نهر
 • (كنيسة بناحية طنج) • على اسم الخواريين الذين يقال لهم عندهم الرسل
 • (كنيسة مريم) • بناحية طنج أيضا
 • (كنيسة الحكيم) • بناحية منهرى لها عيد عظيم في بنس يحضره الاسقف ويقام هناك سوق كبير
 في العيد وهذا الحكيمان هما قزمان وديان الرهبان
 • (كنيسة البدة) • بناحية بقرقاس قديمة كبيرة
 وبناحية ملوى كنيسة كنيسة الرسل وكنيسان حراب احدهما على اسم بوجرج والاخرى على اسم الملك
 ميائيل وبناحية دجلة كنائس كثيرة لم يبق منها الا ثلاث كنائس كنيسة البدة وهي كبيرة وكنيسة شودة
 وكنيسة مرقورة وقد تالشت كلها وبناحية صنبو كنيسة انبا بولا وكنيسة بوجرج وصنبو كثيرة النصارى
 وبناحية بلاوى بحرى صنبو كنيسة قديمة بجانب البحر على اسم حرجس وبناحية نصارى كثيرين فلا حون
 وبناحية دروط كنيسة وفي خارجها شه الدبر على اسم الراهب مار مافون وكان في زمان شودة وعمل أستاذا
 وله أخبار كثيرة وبناحية فوق بنى زيد كنيسة كبيرة على اسم الرسل ولها عيد وبناحية كنيسة مريم
 وكنيسة غريال وبناحية دمنير كنيسة الشهيد مرقوريوس وهي قديمة وبناحية نصارى وبناحية أم
 القصور كنيسة بونجس القصور وهي قديمة وبناحية بلوط من صواحي منفلوط كنيسة مجايل وهي صغيرة
 وبناحية البلاعة من صواحي منفلوط كنيسة صغيرة يقيم بها القسيس بأولاده وبناحية شلقبل ثلاث
 كنائس كبار قديمة احدها على اسم الرسل واخرى باسم مجايل واخرى باسم بومسا وبناحية مشنة لنصارى
 كنيسة مجايل وعدينة صوبت كنيسة بومدة وكنيسة الرسل وبناحية كنيسة بومسا وبناحية دربكة
 كنيسة قديمة جدا على اسم الثلاثة قبة حنايا وعزارياميسايل وهي مورد لقراء النصارى ودركة أهلها
 من النصارى يعرفون اللغة القبطية فيحدثون صغيرهم وكبيرهم بها ويفسرونها بالعربية وبناحية ريفة
 كنيسة بوقلة الطبيب الراهب صاحب الاحوال المحيية في مداواة الزمى من اسام وله عيد يعمل بهذه
 الكنيسة وبها كنيسة مجايل أيضا وقد أكلت الارض جانب ريفة العربى وبناحية موشة كنيسة
 مركة على حمام على اسم الشهيد بطر وبيت في أيام قسطنطين ابن هيلانة ولها رصف عرضه عشرين ذراع وبها

ثلاث قبب ارتفاع كل منها نحو الثمانين ذراعاً مبنية بالحجر الأبيض كلها وقد سقط نصفها الغربي ويقال إن هذه الكنيسة على صخرة تحتها وينكر أنه كان من سيوط إلى موشة هذه عثا تحت الأرض وبناحية بقود من صواحي بوتيح كنيسة قديمة للشهيد كلوديس وهو يعدل عندهم مرقوريوس وجا أرجيوس وهو أبو جرح والاعفهلارثا أدريوس وميناوس وكان الكلوديوس أبوه من قواديق طيانوس وعرف هو بالإنجاعة قنصر فأخذ المالك وعذبه ليرجع إلى عبادة الأصنام فثبت حتى قتل وله أخبار كثيرة وبناحية القطيعة كنيسة على اسم السيدة وكان بها أسقف يقال له الذوين بينه وبينهم مافرة قد فوه حيا وهم من شرار النصارى معروفون بالشر وكان منهم نصري يقال له جرجس ابن الراهبة تعقدي طوره قنصر برفقة الأمير جمال الدين يوسف الاستادار بالقاهرة في أيام الناصر فرح بن برقوق وبناحية بوتيح كنائس كثيرة قد حربت وصار النصارى يصلون في بيت لهم سراً فأدلى طلع التبار حرجوا إلى آثار كنيسة وسملوا لها باباً من حديدته القنص وأقاموا هناك عباداتهم وبناحية مقروفة كنيسة قديمة لمجنايل ولها عيدين في كل سنة وأهل هذه الناحية نصارى أكثرهم رعاة غنم وهم مع رعاع وبناحية دوينة كنيسة على اسم يوحنا الصبر وهي قبة عظيمة وكان بهارجل يقال له يونس عمل أسفناً واشتهر بعرفة علوم عديدة فقصصوا عليه حينئذ منهم له على علمه ودفعوه حيا وقد فوه جسمه وبالمرافة التي بين طهطا وطما كنيسة وبناحية قلشوا كنيسة كبيرة وعرف نصارى هذه امدلة بعرفة النصر ومعه وكان في أيام الظاهر رقوق شماس يقال له أخصاطيس له في ذلك يد طولى وصحى عنه مالا أحب حكايته لعزاته وبناحية قرشوط كنيسة مجنايل وكنيسة السيدة مارت مريم وعذبة هو كنيسة السيدة وكنيسة بومنا وبناحية بهجورة كنيسة الرسل وباسنا كنيسة مريم وكنيسة مجنايل وكنيسة يوحنا المعمدان وهو يحيى بن زكريا عليهما السلام ونقادة كنيسة السيدة وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة غريال وكنيسة يوحنا الرحوم وهومن أهل انطاكية ذوى الاموال فزهدوا في ماله كله في البقرام وساح وهو على دين النصرانية في البلاد فعمل أبواه عمراء وطوا أنه قد مات ثم قدم انطاكية في حالة لا يعرف فيها وأقام في كوخ على مريته وأقام رمقه بما بقي على تلك المريته حتى مات فلما علمت حازنته مكان من حفرها أبوه فعرف غلاف الخيل فقص عنه حتى عرف أنه ابنه فدفعه وبني عليه كنيسة انطاكية وعذبة قطع كنيسة السيدة وكان بأصفون عذبة كنائس خربت بجرباها وعذبة قوص وعذبة أديرة وعذبة كنائس حربت بجرباها وبقي بها كنيسة السيدة ولم يبق بالوجه القبلى من الكنائس سوى ما تقدم ذكره

• (وأما الوجه الغربى) •

ففي منية صرد من صواحي القاهرة كنيسة السيدة مريم وهي جليظة عندهم وبناحية سدوة كنيسة محدثة على اسم يوحنا وبمرصفا كنيسة مستحدثة على اسم يوحنا أيضا وبصود كنيسة على اسم الرسل عملت في بيت وبسباط كنيسة جليظة عندهم على اسم الرسل وبسندقة كنيسة معتمة عندهم على اسم يوحنا وباليدانية كنيسة السيدة ولها قدس رجل عندهم وفي ديباط أربع كنائس للسيدة ولجنايل وليوحنا المعمدان ولما رى حرجس ولها مجد عندهم وبناحية سلك العبد كنيسة محدثة في بيت محفى على اسم السيدة وبالنصاروية كنيسة محدثة في بيت محفى وفي لقانة كنيسة يوحنا الصبر ودمشور كنيسة محدثة في بيت محفى على اسم مجنايل وبالسكهرية المعلقة على اسم السيدة وكنيسة يوحنا المعمدان وكنيسة الرسل فهذه كنائس البقرا بآرض مصر ولهم بعرة كنيسة مريم ولهم بالقدس انقمامة وكنيسة صهيون وأما الملكية فهم بالقاهرة كنيسة ماري نقولا بالبندقاين وبمصر كنيسة غريال المللا لحظ فصر النعم وبأقلية لطر كهم وكنيسة السيدة بقصر النعم أيضا وكنيسة المللا بمجنايل بجوار بربرة بمصر وكنيسة ماري يوحنا بطريرك الطين والله أعلم وهذا آخر الجزء الثانى وبتمامه تم الكتاب

واحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده وسلم ورشنى الله عن أصحاب

رسول الله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا عدوان

الاعلى الطالبين

قول المستعير برب القوي محمد ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن قطعة العدوى صحيح دار الطاعة المصرية
 بعه الله من الخير كل امنه ان من حله الحاسن المدوحة بكل لسان وأحسن الامار الفنى فصلها عن
 البيان القى ظهرت في أيام صاحب العرو والاقبال من طبع على المرحلة والعدل الى الاموال والاموال
 واختص بحسن التبصر وسداد النظر ورعاية المصالح العامة لاهل البدو والحضر ووهب من صفات
 الكمال وكال الصفات ما تضر دون تعداد العبارات والاشارات من هو القرد الثاني في افاق المدار
 العثماني عرير الدبار المصرية ذى المناقب الفاضحة السنية حضرة أحمد بن الطاح بحباس بلتا لارال
 بصولة عدله جيش المظالم ثلاثى ولا رح قرر اهلين بأجباله محفوظا بحساب ناهة القول في حاله واستقباله
 ولا فنى ولواءه مشورا ولا انك سعيه مشكورا طبع كتاب الخطط للعلامة المقربرى الشهير المجمع على
 فصله وعموم ضعه بلا كبير كيف لا وقد جمع من تخطيط الحكومة المصرية وما يتعلق بها من المؤثرات الجغرافية
 والتاريخية وذكر أصناف أهلها وولاتها وما عرض لها من تقلبات الامان وتغيراتها وما تحققت من
 الاخلاق والعوايد الصحيح منها والقائد وما نورد عليها من الدول والحكومات واختلاف الملل
 والديانات وغير ذلك من السوائد وصحيح الادلة والشواهد وعما تب الاخبار وغرائب الآثار ما يعنى
 الحاذق اللبيب ويكنى الماهر الاربى ويعتبره المقصرون وتفكره المتسامرون بل هو التديم الذى لا يعل
 واليس الذى في استحقاقه نهون الكرام ونذل يبدأه بصدق من دمج مصر بأطراف تحفه ويغنى
 من طريق جغرافيتها وتبدها الطيف طرفه وبسكن من قصور أنبائها على غرقه ونشئت من زهور وروض
 أحجارها شجبه وعرفه غير أنه لما كان في التاريخ مع جبل ضعه وجعل فائده عند أبواب المعارف وعظيم
 وقعه قد رمت سوقه في هذه الازمان بالفساد وتضاوت عنه المهم من كل حشر وباد كان هذا
 الكتاب بما ختم عليه عناكب التسيان وعمرت نسجه في ديار باقى كاد لا يقرها انسان فاما قبة
 محصوره متروكة الاستعمال مهجورة مكات مع قبتها عاريا من محتها فكيف قياس تحريف فاحش
 ومنط متفاحش وغلط محمل وخطا معصوم بل يعصى بالتصاري الى المال وبغوضه عن النشاط الكلى
 لكن بحمد الله وعونه وعظيم فضله ومسه وبذل المجهود في التصحيح واستفراغ الوسع في التبرير والتشريح
 جاءت النسخة المطبوعة صحيحة حسب الامكان جديرة بأن تحمل محل النصول والاستحسان فان ما كان من
 عباراته بالتحريف مقيما ولم يبدع معنى مستقيا أجلت فيه ذهني مع قصوره وكفته التعلق على قصوره
 فان فتح له باب الرشاد وألهم المعنى المراد حذر بى حيث نلت ارفى وان كانت الاخرى ويكاد الفهم
 وما ورى نهت على وجه التوقف في الطاشية بالفساد أو رقت مياراتها نديا يكون الى التوضيح اشارة
 وربما اشترت الى العواب لكن على سبيل الرجاء الاستصواب وربما تركت تعداد بعض اشياء يشم منها
 مخالفة العربية وتفصيل امور تامة بحسب الظاهر القواعد الضوية وعذرها في ذلك أن المؤلف نقلها
 كذلك عن نقلها عن جريدة حساب وأنتها على ما هي عليه في تقييدات الكتاب فأبشها على
 سبيلها ولم سبها على غير منوالها حرصا على عدم التغيير في عبارات المؤلفين حسبا نص عليه ائمة الذين
 لاسما والمعنى معه ظاهر لا يفتى على السامع والظاهر ثم انه لبعض الاسباب فاقى تصحيح نحو اثنتين
 وعشرين كلمة من أول الجزء الأول ومنه ما من أول الثلث من هذا الكتاب لكن ان شاء الله تعالى
 يحصل الاطلاع عليها والطريقين التأمل اليها فان غيرهما على ما يلزم التسليم عليه والاشارة اليه بهت
 عليه وأنت ما يحصر كل بحر بلصقه لكون كل مهمامة تبالقه هذا وكفى عشق متشوق بعلم
 يسادة لسان ولا يفتى قد اسول عليه الحسد فاعنى بصيرته ورفع بالدم وتسنيع عقيرته قائلا
 ما لا يلىق الا به مديما ما هو أولى به وما درى الجهول أن من تصحيح حطردقيق وصاحبه بصيرة ما يصح به
 جدير حقيق ولو ذاق لعرف وبالعجز أقر واعترف وبالحلة دمه بشهدى بالكمال أخذ بقول
 من قال

واذا أنت مذمتى من ناقص * فهي الشهادة لى بأنى كامل

على أنى والله معترف بقلة البصاعة وعدم الاهلية لهذه الصاعة ولكما هي اقامات وانما الاعمال بالنيات

وأقوض امرى الى اللطيف الخبير فإنه نعم المولى ونعم النصير وكان طبع هذا الكتاب بدار الطباعة المصرية
المنشأة بولاق القاهرة المعزية لازالت بأحاسن الحضرة الآصفية منعا لنشر الكتب النافعة العلية تحت
ملاحظة صاحب تطارها القائم بتدبيرها وادارتها رب القلم لدى لا يبارى والانشاء لدى لا يجارى
من أحرز قصب السبق في ميدان البراعة وانقاده كل معنى إلى وإطاعه حضرة على أفندى جوده
بلغه الله في الدارين مأموله وقصده وكان طبعه على ذمة ملقرمه المتسبب بعد الطى في نشر علمه
واشتهاره في الاعتبار واستعماله عند أهل القرى والامصار بالاذل في ذلك ففانس الكراتم
المستغفر في استحصاله الصعائب والعطائم المستنصر بمولاه في حالى الضعف والأيدي
انفواجه وفاتيل عبيد وقد وافق تاريخ تمامه وانتهاء الطبع الى حد ذاته
يوم الاثنين التاسع عشر من شهر اليمين والخبر صفر الذى هو من شهر
سنة ألف ومائتين ومسعين من هجرة سيد التبيين والمرسلين
على الله وسلم عليه وعليهم اجمعين وعلى **كل**
العصابة والتابعين وورقنا بجماهم
الاعتصام بجعله على الدوام
ومتصنا التوفيق لما يرضيه
والفوري يحسن
الحام
امين
تم



فهرست جزئی ساری و کتاب مصدق العلامة المقربى

ردیف	عنوان	ردیف	عنوان
۱۹	حارث بن عاصم	۱۰۲	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۳	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۴	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۵	حارث بن عاصم
۲۰	حارث بن عاصم	۱۰۶	حارث بن عاصم
۲۲	حارث بن عاصم	۱۰۷	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۰۸	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۰۹	حارث بن عاصم
۲۳	حارث بن عاصم	۱۱۰	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۱	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۲	حارث بن عاصم
۲۴	حارث بن عاصم	۱۱۳	حارث بن عاصم
۲۵	حارث بن عاصم	۱۱۴	حارث بن عاصم
۲۶	حارث بن عاصم	۱۱۵	حارث بن عاصم
۲۷	حارث بن عاصم	۱۱۶	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۷	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۸	حارث بن عاصم
۲۸	حارث بن عاصم	۱۱۹	حارث بن عاصم
۲۹	حارث بن عاصم	۱۲۰	حارث بن عاصم
۳۰	حارث بن عاصم	۱۲۱	حارث بن عاصم
۳۰	حارث بن عاصم	۱۲۲	حارث بن عاصم
۳۱	حارث بن عاصم	۱۲۳	حارث بن عاصم
۳۲	حارث بن عاصم	۱۲۴	حارث بن عاصم
۳۲	حارث بن عاصم	۱۲۵	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۶	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۷	حارث بن عاصم
۳۳	حارث بن عاصم	۱۲۸	حارث بن عاصم
۳۴	حارث بن عاصم	۱۲۹	حارث بن عاصم
۳۴	حارث بن عاصم	۱۳۰	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۱	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۲	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۳	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۴	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۵	حارث بن عاصم
۳۵	حارث بن عاصم	۱۳۶	حارث بن عاصم
۳۶	حارث بن عاصم	۱۳۷	حارث بن عاصم
۳۶	حارث بن عاصم	۱۳۸	حارث بن عاصم

صحيحة

٤١

٤١

٤١

٤١

٤١

٤١

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٢

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٣

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

٤٤

صحيحة

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٦

٣٧

٣٧

٣٧

٣٧

٣٧

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٩

٣٩

٣٩

٣٩

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤٠

٤١

٤١

٤١

٤١

خط الفهادين

خط حراة السنود

خط السنية

خط خان السيل

خطستان ابن صيرم

خط قصر ابن عمار

ذكر الدروب والارقة

درب الازالك

درب الاحواي

درب شمس الدولة

تورار شاه

درب ملوخيا

درب السلطة

درب التشمسي

درب ابن طلائع

أندمر أمير جاند ارسيف الدين

درب طون

درب السراج

درب القاضي

درب البيضاء

درب المنقدي

درب خراجه صالح

درب الحسام

درب المنصوري

درب أمير حسين

درب السماحين

درب العدل

درب الجناسة

درب ابن عبد الظاهر

درب الحارث

درب الحيتي

درب بقولا

درب ديمش

درب ارقطاي

درب البتادين

درب المكرم

درب الصيف

درب الرصاصي

٤٨	رجبة الدمع	٤٤	زقاق طريق
٤٨	رجبة قردية	٤٤	زقاق منم
٤٨	رجبة المنصوري	٤٤	زقاق الحمام
٤٨	رجبة المشهد	٤٤	زقاق الحرون
٤٨	رجبة أبي البقاء	٤٤	زقاق الغرباب
٤٨	رجبة الحجازية	٤٤	زقاق عامر
٤٨	رجبة قصر رشتاك	٤٤	زقاق هرج
٤٨	رجبة سلاو	٤٤	زقاق حذرة الراهدى
٤٨	رجبة الصبرى	٤٥	ذكر الخوخ
٤٨	رجبة الاكر	٤٥	الخوخ السع
٤٨	رجبة جعفر	٤٥	باب الخوخة
٤٨	رجبة الاغبال	٤٥	خوخة أيد غمش
٤٦	رجبة مارن	٤٥	أيد غمش الناصرى
٤٩	رجبة أفوش	٤٥	خوخة الازقى
٤٩	رجبة رانجى	٤٥	خوخة عسيلة
٤٩	رجبة لؤلؤ	٤٥	خوخة الصالحية
٤٩	رجبة كوكاي	٤٥	خوخة المطوع
٤٩	رجبة ابن أبي زكري	٤٥	خوخة حنين
٤٩	رجبة يبرس	٤٦	حنين
٤٩	رجبة يبرس الحاجب	٤٦	خوخة الخاي
٤٩	رجبة الموفق	٤٦	منصر الخاي
٤٩	رجبة أبي تراب	٤٦	خوخة الجوهرة
٥٠	رجبة ارطاي	٤٦	خوخة مصطفي
٥٠	رجبة ابن الضيف	٤٦	خوخة ابن المأمون
٥٠	رجبة وزير بغداد	٤٦	خوخة كريمة آفسفر
٥٠	رجبة الجامع الحاكمي	٤٦	خوخة أمير حسين
٥٠	رجبة كنبغا	٤٧	ذكر الرحاب
٥٠	رجبة خوند	٤٧	رجبة باب العيد
٥١	رجبة قراستفر	٤٧	رجبة قصر الشوك
٥١	رجبة بيشرا	٤٧	رجبة الجامع الازهر
٥١	رجبة الصفري	٤٧	رجبة الخلي
٥١	رجبة منجر	٤٧	رجبة البياسي
٥١	رجبة ابن علكان	٤٧	رجبة الايدمرى
٥١	رجبة اردهر	٤٨	الايدمرى
٥١	رجبة لاخناي	٤٨	رجبة المدري
٥١	رجبة باب اللوق	٤٨	رجبة ضروط
٥١	رجبة النين	٤٨	رجبة آقعبا
٥١	رجبة الناصرية	٤٨	رجبة مقبل

صفحة	دار	صفحة	دار
٦٥	دار ابن القري	٥١	رجية اوغون ازكه
٦٦	دار طولاي	٥١	ذكر الدور
٦٧	دار حارس الطير	٥١	دار الاجدي
٦٧	دار انقردمية	٥٢	بيوس الاجدي
٦٧	دار الصالح	٥٢	دار قراستقر
٦٧	دار بهادر	٥٢	دار بنقيني
٦٨	دار النقر	٥٢	دار سكوتغر
٦٨	قصر بكير الساق	٥٢	دار انظر
٦٩	الدار البصرية	٥٣	دار ابن عبدالعزير
٦٩	بصري	٥٣	دار اجدار
٧٠	قصر ثنائ	٥٣	دار اقوش
٧٠	قصر الحارثية	٥٣	دار بنت السعيدى
٧١	قصر بلبل الجبوى	٥٤	دار الحاجب
٧٢	اصطل قوصون	٥٤	دار بكر
٧٣	دار غون الكمالى	٥٤	تمكر لشمقى
٧٣	دار غون اسكالمية	٥٥	دار امير مود
٧٣	دار طر	٥٥	دار نائب الكرك
٧٣	دار	٥٥	اقوش لشمقى
٧٤	دار صر عتمش	٥٥	دار بن صبر
٧٤	دار الحاس	٥٥	دار بيوس الحاجب
٧٤	دار محمد رلقتم	٥٥	بيوس الحاجب
٧٤	دار البت سفراء	٥٥	دار عباس
٧٤	دار ابن عمان	٥٦	دار رقتل الله
٧٤	دار بهادر الاعصر	٥٩	دار بيوس
٧٤	بهار	٥٩	اسمع قاعان
٧٥	دار ابن رجب	علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد المعروف بان	
٧٥	محمد بن رجب	٦٠	رهور
٧٥	دار العليجي	٦٢	دار الدوادار
٧٦	دار بهادر المعري	٦٢	دار فتح الله
٧٦	دار طيبال	٦٢	دار الله
٧٦	دار الهرمان	٦٣	دار ابن فرقة
٧٧	دار اوجده الدين	٦٣	دار خود
عبد الواحد بن محمد بن يس الحنفى - اوجد		٦٣	دار الذهب
٧٧	الدين	٦٤	دار حاجب
٧٨	ربيع الربيع	٦٤	سكفر الحاجب
لدار التي في اول ابرقية من القاهرة الى		٦٥	دار الحارثي
٧٨	حيطانها حجارة بيض مدهونة	٦٥	دار امير احمد
٧٨	دار انقر	٦٥	دار ايرسقى

صحيفة	صحيفة	صحيفة	
٨٤	حمام الصغيرة	٧٩	عمارة أم السلطان
٨٤	حمام الاعمس	٧٩	ذكر الجماعات
٨٤	سنة للاعمر	٨٠	حماما السيدة اعمه
٨٥	حمام الحسام	٨٠	حمام الساباط
٨٥	حمام الصوفية	٨٠	حمام اوزار
٨٥	حمام بهادر	٨٠	حمام لصنية
٨٥	حمام الدود	٨٠	حمام نقر
٨٥	حمام ابن أبي الخوافر	٨٠	حمام كرحي
٨٥	حمام قنار السبع	٨٠	حمام كيلة
٨٥	حمام اوزون	٨٠	حمام ابن أبي الدم
٨٥	بور لحاجب	٨٠	حمام الحصينة
٨٦	ذكر القياصر	٨٠	حمام الذهب
٨٦	قيسارية ابن قروش	٨١	حمام ابن فرقة
٨٦	قيسارية اشرف	٨١	حمام السلطان
٨٦	قيسارية ابن أبي أسامة	٨١	حمام خوند
٨٦	قيسارية سندر لاشقر	٨١	حمام ابن عمود
٨٧	قيسارية أمير علي	٨١	حمام اصاحب
٨٧	قيسارية ترلان	٨١	حمام السلطان
٨٧	قيسارية جهار كس	٨١	حماما عريك
٨٧	جهار كس	٨١	حمام الوياتي
٨٩	قيسارية العاصل	٨١	حمام عينة
٨٩	قيسارية يرمس	٨١	حمام دري
٨٩	قيسارية طوبالة	٨٢	حمام الرصدي
٨٩	قيسارية اصغر	٨٢	حمام الجيوشي
٨٩	قيسارية بغير	٨٢	حمام ارومي
٨٩	قيسارية لهرزي	٨٢	سنة رومي
٩٠	قيسارية بكقر	٨٣	حماما سويد
٩٠	قيسارية ابن يحيى	٨٣	حمام طعلق
٩١	قيسارية داشمير	٨٣	حمام ابن ملكان
٩١	قيسارية انقرا	٨٣	حمام اصاحب
٩١	قيسارية المحسن	٨٣	حمام كسفا لاسدي
٩١	قيسارية الخ مع طولوني	٨٣	حمام ألتطمش خان
٩١	قيسارية ابن ميسر الكبرى	٨٣	حمام القاشي
٩١	قيسارية عدا الساط	٨٣	حمام الخراطين
٩١	ذكر الحانات والصادق	٨٣	حمام انيسة
٩٢	خان مسرور	٨٣	حمام الكوين
٩٢	فندق بلال المغني	٨٤	حمام الخوي
٩٢	فندق الصالح	٨٤	حمام القاصين

صفحة	صفحة	صفحة
١٠٣	سوق الحانقين	١٠٣ خان السيل
١٠٤	سوق الخلعين	١٠٣ خان مكورس
١٠٤	سويقة الصاحب	١٠٣ فندق ابن قريش
١٠٤	سوق السدقائين	١٠٣ وكالة قوصون
١٠٥	سوق الاخفاقيين	١٠٣ فندق دارالتعاح
١٠٥	سوق الكفتين	١٠٤ وكالة باب الخوانية
١٠٥	سوق الاتاعين	١٠٤ خان الخليلي
١٠٦	سوق السقطيين	١٠٤ فندق طرنتاي
١٠٦	سويقة حراة البند	١٠٤ ذكر الاسواق
١٠٦	سويقة المسعودي	١٠٥ سوق باب الفسوح
١٠٦	سويقة طعلق	١٠٥ سوق المرحلي
١٠٦	سويقة الصوافي	١٠٥ سوق خان الرقاسين
١٠٦	سويقة لباشون	١٠٥ سوق حارذ برجوان
١٠٦	سويقة تلفت	١٠٦ سوق النجسين
١٠٦	سويقة روبة الخدام	١٠٦ سوق لدججين
١٠٦	سويقة الزملة	١٠٦ سوق ببر القصرين
١٠٦	سويقة جامع آل ملك	١٠٧ سوق السلاخ
١٠٦	سويقة أبي طهير	١٠٧ سوق القفصات
١٠٦	سويقة السناطة	١٠٧ سوق باب الرحومة
١٠٦	سويقة العرب	١٠٧ سوق المنهاريين
١٠٦	سويقة العري	١٠٨ سوق التميميين
١٠٧	سويقة انبيطين	١٠٨ سوق الخوخيين
١٠٧	سويقة العراقيين	١٠٨ سوق الشرايين
١٠٧	ذكر العوايد التي كانت بقصة القاهرة	١٠٩ سوق الحوائسين
١٠٨	ذكر طواهر القاهرة المعزية	١٠٩ سوق الملاويين
١١١	ذكر ميدان القن	١٠٠ سوق النورين
١١٣	ذكر تر الخلع اعربي	١٠٠ الشارع خارج باب زويلة
١١٤	ذكر الاسكار التي في غربي الخليج	١٠١ سويقة أمير الجيوش
١١٤	حكر الزهري	١٠١ سوق الجمون الصغير
١١٤	ابن التبان	١٠١ سوق الحماميين
١١٥	حكر الخليلي	١٠٢ الصاغة
١١٥	حكر قوصون	١٠٢ سوق الكسبيين
١١٥	حكر الخليلي	١٠٢ سوق الصناديقين
١١٦	حكر اسواشي	١٠٢ سوق الحرييين
١١٦	حكر أبع	١٠٢ سوق الهرييين
١١٦	حكر الست حلق	١٠٣ سوق الخريطين
١١٦	حكر الست مسكة	١٠٣ سواق الخيل الكبير
١١٦	حكر طردمر	١٠٣ سوق البترين

صفحة		صفحة	
١٣٤	خط درب ابن السبا	١١٧	اللق
١٣٥	حكا الخازن	١١٨	مشاة ابن نعلب
١٣٥	سحر الخازن	١١٨	باب الاوق
١٣٥	ربع لواءة	١١٨	حكا قردمية
١٣٥	خط قاطر السباع	١١٨	حكا كريم الدين
١٣٥	بر الوعداويط	١١٩	رمية التبت
١٣٦	د كراج باب القفوح	١١٩	بستان السعيدى
١٣٦	ذكر الحندق	١١٩	بركة قروموط
١٣٨	صعراء لاهلج	١١٩	الطور
١٣٨	د كراج باب النصر	١١٩	حكا السبايط
١٣٩	الريانية	١١٩	بستان اعدة
١٣٩	ذكر الحلمان القى بظاهرا القاهرة	١١٩	حكا جواهر النوى
١٣٩	ذكر حليج مصر	١١٩	حكا خزانة السلاح
١٤٤	ذكر حليج دم الحور وخليج الذكر	١١٩	حكا تكان
١٤٥	د كراج الحامى السامري	١٢٠	حكا ابن الاسد جعفر بن
١٤٦	د كراج فطرة العجور	١٢٠	حكا البغدادية
١٤٦	د كراج قاطر	١٢٠	حكا خطبا
١٤٦	د كراج قاطر الحليج الكبير	١٢٠	حكا من سقند
١٤٦	قطرة التقة	١٢٠	حكا دريس المسايين بدين رزيق
١٤٦	قاطر السباع	١٢٠	حكا خمس الخواص مسرور
١٤٧	فطرة عمر شاه	١٢٠	حكا اعلاني
١٤٧	فطرة طقز دمس	١٢٠	حكا الحاربرى
١٤٧	فطرة آق سفر	١٢٠	حكا المساح
١٤٧	فطرة باب الحرق	١٢٠	لذلك
١٤٧	فطرة الموسكى		ذكر القصر وفيه الكلام على المسكن
١٤٧	فطرة الامير حبيب	١٢١	وكيف كان اصله في اول الاسلام
١٤٧	فطرة باب القفطرة	١٢٤	ذكر ميدان التمتع
١٤٧	فطرة باب اشعربة	١٢٥	ذكر أرض الطبالة
١٤٧	الفطرة الجديدة	١٢٦	ذكر حشيشة العفراء
١٤٨	قاطر الاوز	١٢٩	د كراج صاى العلوساج
١٤٨	قاطر بى وائل	١٢٩	ذكر صوايح القاهرة
١٤٨	فطرة لاميرية	١٣٠	ذكر ميه الامراء
١٤٨	فطرة اعمر	١٣٠	ذكر كوم الزين
١٤٨	قطرة قنادار	١٣٠	ذكر بلاق
١٥٠	فطرة المسكنة	١٣١	د كراجين بلاق ومشاة المهرابى
١٥٠	فطرة التقي	١٣٢	ذكر خارج باب روية
١٥١	فطرة باب البصر	١٣٣	حوض بن هفس
١٥١	قطرة الحاجب	١٣٣	مساير السكبش

صفحة		صفحة	
١٨٥	جزيرة القيل	١٥١	قنطرة الدكة
١٨٦	جزيرة أروى	١٥١	قناطر بحر أبي المنجا
١٨٦	الجزيرة التي هرفت بحلابة	١٥١	قناطر البحيرة
١٨٧	ذكر السجون	١٥٢	ذكر البركة
١٨٧	حبس المعونة بمصر	١٥٢	بركة الحبش
١٨٨	حبس الصيار	١٥٥	ذكر المارداني
١٨٨	خرانة البنود	١٥٧	ذكر بساتين الوزير
١٨٨	حبس المعونة من القاهرة	١٥٨	بركة الشعيبة
١٨٨	خرانة شمائل	١٦٩	ذكر المعشوق
١٨٨	المقشرة	١٦١	بركة شطا
١٨٨	الحب بقلعة الجبل	١٦١	بركة فارون
١٨٩	ذكر المواضع المعروفة بالصناعة	١٦١	بركة القيل
١٩٥	صناعة الخس	١٦٢	بركة الشفاف
١٩٦	صناعة الجزيرة	١٦٢	بركة السباعين
١٩٧	صناعة مصر	١٦٢	بركة الرطلي
١٩٧	ذكر الميادين	١٦٢	البركة المعروفة بيطن البقرة
١٩٧	ميدان ابن ماولون	١٦٣	بركة جناق
١٩٧	ميدان الاختيد	١٦٣	بركة الجليج
١٩٧	ميدان القصر	١٦٤	بركة قرموط
١٩٧	ميدان عراقوش	١٦٥	بركة قرايا
١٩٨	ميدان الملك العزيز	١٦٥	البركة الناصرية
١٩٨	الميدان الصالحى	١٦٥	ذكر الجسور
١٩٨	الميدان الظاهري	١٦٥	جسر الاقروم
١٩٨	ميدان بركة القيل	١٦٥	الجسر الاعظم
١٩٩	ميدان المهارى	١٦٥	الجسر بأرض الطبالة
١٩٩	ميدان سرياقوس	١٦٦	الجسر من بولاق الى منبة الشيرج
٢٠٠	الميدان الناصري	١٦٧	الجسر بوسط النيل
٢٠١	ذكر قلعة الجبل	١٦٧	الجسر فيما بين البحيرة والروضة
٢٠٢	ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل قبل بنائها	١٦٩	جسر الخليلي
٢٠٣	ذكر بناء قلعة الجبل	١٧٠	جسر شيبين
٢٠٤	ابتر التي بالقلعة	١٧٠	جسر امصر والجزيرة
٢٠٤	ذكر صفة القلعة	١٧٠	الجسر من قليب الى دمياط
٢٠٥	باب المدرج	١٧٧	ذكر الجزائر
٢٠٥	دار العدل القديمة	١٧٧	ذكر الروضة
٢٠٦	الاويان	١٨١	الهودج
٢٠٧	ذكر انتظر في النظام	١٨٣	ذكر قلعة الروضة
٢٠٨	ذكر خدمة الاويان المعروف بدار العدل	١٨٥	المناس
٢٠٩	القصر الابلق	١٨٥	جزيرة الصابون

٢١٠	الامطة السلطانية	٢٣٢	ذكر ملوك مصر منذ بنيت قلعة الجبل
٢١١	ذكر اعلام السلطنة	٢٣٢	ذكر من ملك مصر من الاكراد
٢١١	الانصرية	٢٣٣	السلطان الملك الناصر صلاح الدين
٢١١	البرية	٢٣٥	السلطان الملك العزيز عز الدين أبو الفتح عثمان
٢١٢	الدهشة	٢٣٥	السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد
٢١٢	الجمع قاعات	٢٣٥	السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر
٢١٢	الجامع بالقلعة	٢٣٥	محمد بن أيوب
٢١٢	الدار الجديدة	٢٣٥	السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو
٢١٢	خزنة الكتب	٢٣٥	المعالى محمد
٢١٢	القاعة الصالحية	٢٣٦	السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر
٢١٢	باب النحاس	٢٣٦	السلطان الملك الصالح نجم الدين أبو الفتح
٢١٢	باب القلعة	٢٣٦	أيوب
٢١٢	زفر فرف	٢٣٦	السلطان الملك المعظم غياث الدين توران شاه
٢١٣	الحب	٢٣٦	ذكر دولة المماليك المصرية
٢١٣	اعطاهام تحت القاعة	٢٣٦	الملكة عصمة الدين أم حبيب شجرة الدر
٢١٣	الطابق بساحة الايوان	٢٣٧	الصالحية
٢١٤	دار انبابة	٢٣٧	السلطان الملك المعز عز الدين أيك الجاشنكير
٢١٥	ذكر جيوش الدولة التركية وزجها وعوايدها	٢٣٧	التركياني الصالحى
٢١٩	ذكر الحجة	٢٣٨	السلطان الملك المنصور نور الدين على بن المعز
٢٢٠	ذكر أحكام السياسة	٢٣٨	أيك
٢٢٢	أمير جندار	٢٣٨	السلطان الملك المنصور سيف الدين قطز
٢٢٢	الاستادار	٢٣٨	السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح
٢٢٢	أمير سلاح	٢٣٨	يعرب البندقدارى الصالحى
٢٢٢	الدوادار	٢٣٨	السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى
٢٢٣	نقابة الجيوش	٢٣٨	محمد بركة خان
٢٢٣	الولاية	٢٣٨	السلطان الملك العادل بدر الدين سلامش بن
٢٢٣	قاعة المصاحب	٢٣٨	الظاهر يعرب
٢٢٤	ذكر الدولة	٢٣٨	السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون
٢٢٤	قطر البيوت	٢٣٨	اللاتى العلاقى الصالحى
٢٢٤	قطر بيت المال	٢٣٨	السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل
٢٢٤	قطر الاصطبلات	٢٣٩	السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٢٥	ديوان الانشاء	٢٣٩	السلطان الملك العادل زين الدين ككشبا
٢٢٧	نظر الجيش	٢٣٩	المنصورى
٢٢٧	نظر الخصاص	٢٣٩	السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين
٢٢٨	الحيدان بالقلعة	٢٣٩	المنصورى
٢٢٩	الحوش	٢٣٩	السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٢٩	ذكر المياه التى بقلعة الجبل	٢٣٩	(ق ولاتيه الثانية)
٢٣٠	المطبخ	٢٣٩	السلطان الملك المنصور ركن الدين يعرب

صفحة	المجلد	صفحة	المجلد
٢٤٤	المجلد العزير يوسف	٢٣٩	الجاشنكير
٢٤٤	المجلد الطاهر حقيق		السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٤٤	المجلد المنصور عثمان	٢٣٩	(في ولايته الثالثة)
٢٤٤	المجلد الاشرف ايسال	٢٣٩	السلطان الملك المنصور سيف الدين ابوبكر
٢٤٤	المجلد المؤيد احمد		السلطان الملك الاشرف علاء الدين چغتاي
٢٤٤	المجلد الطاهر خندقم	٢٣٩	ابن الناصر محمد بن قلاوون
٢٤٤	المجلد الطاهر بلباي		السلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد بن
٢٤٤	المجلد الطاهر غريبا	٢٣٩	الناصر محمد بن قلاوون
٢٤٤	المجلد الاشرف قايتباي	٢٤٠	السلطان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل
٢٤٤	المجلد الناصر محمد	٢٤٠	السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان
٢٤٤	المجلد الطاهر قانصوه الاشرف قايتباي	٢٤٠	السلطان الملك المنصور زين الدين حاجي
٢٤٤	المجلد الاشرف جلال الدين الاشرف قايتباي		السلطان الملك الناصر بدر الدين ابو المعالي
٢٤٤	المجلد الامداد طومان باي الاشرف قايتباي	٢٤٠	حسن بن محمد
	المجلد الاشرف قانصوه اعور الاشرف قايتباي	٤٤٠	السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح
٢٤٤	قايتباي		السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
٢٤٤	ذكر المساجد الجامعة	٢٤٠	قلاوون
٢٤٦	ذكر الجوامع		السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن
٢٤٦	الجامع الفتيق	٢٤٠	المنصور حاجي بن محمد بن قلاوون
	ذكر الصاريب التي يديرها مصر وسبب		السلطان الملك الاشرف زين الدين ابو المعالي
	اختلافها وتعيين الصواب فيها وتبيين الخطا		شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن المنصور
٢٥٦	منها	٢٤٠	قلاوون
٢٦٤	جامع العسكر		السلطان الملك المنصور علاء الدين علي بن
٢٦٤	ذكر العسكر	٢٤٠	شعبان بن حسين
٢٦٥	جامع ابن طولون	٢٤٠	السلطان الملك الصالح زين الدين حاجي
٢٦٦	حديث اسكنز	٢٤١	ذكر دولة المماليك الجراكسة
٢٦٨	تجديد الجامع		السلطان الملك الطاهر ابو سعيد برقوق بن
٢٦٩	ذكر دار الامارة	٢٤١	آفص
	ذكر الاذان به مصر وما كان فيه من الاختلاف		السلطان الملك الناصر زين الدين ابو
٢٧٣	الجامع الازهر	٢٤١	السعادات مروج
٢٧٧	جامع الحاكم		الخليفة المستعبر بالله امير المؤمنين ابو المعالي
٢٨٠	هيئة صلاة الجمعة في ايام الخلفاء الفاطميين	٢٤٢	العباس بن محمد لعباسي
٢٨٢	جامع راشدة	٢٤٣	السلطان الملك المؤيد ابو الناصر شيخ المجددي
٢٨٣	جامع المقس		السلطان الملك المنصور شهاب الدين ابو
٢٨٤	العرب بالله	٢٤٣	السعادات احمد
٢٨٥	الحاكم باعراقة	٢٤٣	السلطان الملك الطاهر ابو الفتح طغر
٢٨٩	جامع الفيلة	٢٤٣	السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد
٢٩٠	جامع المقاس		السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو الناصر
٢٩٠	الجامع الاخر	٢٤٤	برصباي

صفحة		صفحة	
٣١٢	أحمد الطبري	٢٩٠	الأمر بالحكام الله
٣١٢	جامع قبدان	٢٩١	يلبغا السالمى
٣١٢	جامع الست حدى	٢٩٢	جامع الطاهر
٣١٢	جامع ابن غازي	٢٩٣	جامع الصالح
٣١٢	جامع التركاني	٢٩٣	ملائع بن رزيك
٣١٢	جامع سجنو	٢٩٤	ذكر الاحياء وما كان يعمل فيها
٣١٢	شيمو	٢٩٦	الجامع بجوار تربة الشافعي بالقرافة
٣١٤	جامع الجبالي	٢٩٦	جامع محمود بالقرافة
٣١٤	جامع التوبة	٢٩٧	جامع الروضة بقلعة جزيرة القسطة
٣١٥	جامع صاروفا	٢٩٧	جامع غني بالروضة
٣١٥	جامع الطباخ	٢٩٧	عين أحد حكام الخليفة الحاكم
٣١٥	علي بن الطباخ	٢٩٨	جامع الامم
٣١٥	جامع الاسيوطي	٢٩٨	الجامع بمنشأة المهراني
٣١٦	جامع الملك الناصر حسن	٢٩٨	جامع دير الطين
	الملك الناصر أبو المعالي الحسن بن محمد بن	٢٩٩	جامع الظاهر
٣١٧	قلاون	٣٠٠	يبرس الملك الظاهر
٣١٨	جامع القرافة	٣٠٣	جامع ابن اللبان
٣٢٠	جامع البيرة	٣٠٣	الجامع الطبرسي
٣٢٠	جامع صحن	٣٠٤	الجامع الجديد الناصري
٣٢٠	منحد	٣٠٤	محمد بن قلاون
٣٢٤	الجامع الاحضر	٣٠٦	الجامع بالمشهد النقيبي
٣٢٤	جامع البكري	٣٠٦	جامع الامير حسين
٣٢٤	جامع السروجي	٣٠٧	جامع المدس
٣٢٤	جامع كرجي	٣٠٧	جامع قوصون
٣٢٤	جامع الفاضلي	٣٠٧	قوصون
٣٢٤	جامع ابن عبد الظاهر	٣٠٨	جامع المارداني
٣٢٥	جامع يساين الورير التي على بركة الحيش	٣٠٨	الطبعة المارداني الساق
٣٢٥	جامع الخندق	٣٠٩	جامع أصل
٣٢٥	جامع جزيرة الفيل	٣٠٩	جامع بشتاك
٣٢٥	جامع الطواني	٣٠٩	جامع آق سنقر
٣٢٥	جامع كراي	٣٠٩	جامع آق سنقر
٣٢٥	جامع القلعة	٣١٠	آق سنقر
٣٢٥	جامع قوصون	٣١٠	جامع آل ملك
٣٢٥	جامع كوم الريش	٣١٠	آل ملك
٣٢٥	جامع الجزيرة الوسطي	٣١١	جامع الفخر
٣٢٥	جامع ابن صارم	٣١١	الفخر
٣٢٥	جامع الكيفيتي	٣١٢	جامع نائب الكرك
٣٢٦	جامع الست مكة	٣١٢	جامع الخطيري بيولاقي

صحيفة

٣٥٦

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٨

٣٦٩

٣٦٩

٣٦٩

٣٧٠

٣٧٠

٣٧١

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٨

٣٧٨

صحيفة

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٨

٣٢٨

٣٣٠

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

٣٣١

جامع ابن الفلك

جامع التكروري

جامع البرقية

جامع الخزان

جامع ركة

جامع ركة الرطلي

جامع الضوء

جامع الحوش

جامع الاصطبل

جامع ابن التركمان

جامع الباسطي

جامع الحنقي

جامع ابن الرقة

جامع الامماعلي

جامع الزاهد

جامع ابن المغربي

جامع القمري

الجامع المؤيدي

الجامع الاشرف

الجامع الباسطي

ذكر مذاهب أهل مصر وشعائهم منذ افتتح

عمر بن العاص رضى الله عنه أرض مصر

الى أن صاروا الى اعتقاد مذاهب الائمة

وحسبهم الله تعالى وما كان من الاحداث في

ذلك

ذكر فرق الخليفة واختلاف عقائدها وتباينها

فرق أهل الاسلام (واختصار الفرق الهالكة

في عشر ملوائق)

الفرقة الاولى المعتزلة

الفرقة الثانية المشيعة

الفرقة الثالثة القدرية

الفرقة الرابعة المجبية

الفرقة الخامسة المرجئة

الفرقة السادسة الحنوية

الفرقة السابعة التجانية

الفرقة الثامنة الجهمية

الفرقة التاسعة الواضعية

الفرقة العاشرة الخوارج

صفحة	المدرسة القوصية	صفحة	المدرسة الايتشية	صفحة
٢٧٨	مدرسة بحارة الدبم	٢٧٨	المدرسة المجدية الخليلية	٢٧٨
٢٧٨	المدرسة الظاهرية	٢٧٨	المدرسة الناصرية بالقراقة	٢٧٩
٢٧٩	المدرسة المنصورية	٢٨٠	مدرسة أبنال	٢٨٢
٢٨٠	القبعة المنصورية	٢٨٢	مدرسة الامير جمال الدين الاستاذ	٢٨٢
٢٨٢	المدرسة الناصرية	٢٨٣	المدرسة الصرغتمشية	٢٨٣
٢٨٢	المدرسة الحجازية	٢٨٣	ذكر المارستانات	٢٨٣
٢٨٣	المدرسة الطيرسية	٢٨٦	مارستان ابن طولون	٢٨٧
٢٨٣	المدرسة الاقباقية	٢٨٧	مارستان كافور	٢٨٨
٢٨٦	المدرسة الحامية	٢٨٨	مارستان المغافر	٢٩٠
٢٨٧	المدرسة المنكوثرية	٢٩٠	المارستان الكبير المنصوري	٢٩٠
٢٨٨	المدرسة القراسترية	٢٩٠	المارستان المؤيدى	٢٩٠
٢٩٠	المدرسة الغرفوية	٢٩١	ذكر المساجد	٢٩١
٢٩٠	المدرسة البوبكرية	٢٩١	المسجد بجوار دير البغل	٢٩١
٢٩١	المدرسة البقرية	٢٩١	مسجد ابن الجباس	٢٩١
٢٩١	المدرسة القطبية	٢٩١	مسجد ابن البناء	٢٩١
٢٩١	مدرسة ابن المقرئ	٢٩١	مسجد الحليين	٢٩٢
٢٩١	المدرسة البيدرية	٢٩٢	مسجد الكافورى	٢٩٢
٢٩١	المدرسة البديرية	٢٩٢	مسجد رشيد	٢٩٢
٢٩١	المدرسة المنكبة	٢٩٣	المسجد المعروف بزرع النوى	٢٩٣
٢٩٢	المدرسة الجالية	٢٩٣	مسجد الذخيرة	٢٩٣
٢٩٢	المدرسة العارسية	٢٩٣	مسجد رملان	٢٩٤
٢٩٣	المدرسة الساشية	٢٩٤	مسجد ابن الشينى	٢٩٤
٢٩٣	المدرسة القيسرانية	٢٩٤	مسجد يانس	٢٩٤
٢٩٤	المدرسة الزمامية	٢٩٤	مسجد باب الخوخة	٢٩٤
٢٩٤	المدرسة الصغرى	٢٩٤	المسجد المعروف بمحمد موسى	٢٩٤
٢٩٤	مدرسة تربة أم الصالح	٢٩٥	مسجد نجم الدين	٢٩٥
٢٩٤	مدرسة ابن عرام	٢٩٥	مسجد صواب	٢٩٧
٢٩٥	المدرسة المحمدية	٢٩٧	المسجد بجوار المشهد الحسينى	٢٩٧
٢٩٥	المدرسة المهدية	٢٩٧	مسجد القبل	٢٩٧
٢٩٥	المدرسة السعدية	٢٩٧	مسجد تبر	٢٩٨
٢٩٥	المدرسة الطغية	٢٩٨	مسجد القطبية	٢٩٨
٢٩٥	المدرسة الجبالية	٢٩٨	ذكر الخوانك	٢٩٩
٢٩٥	المدرسة الفارقانية	٢٩٩	الحامكاه الصلاحية دار مسجد السعداء	٢٩٩
٢٩٥	المدرسة البشيرية	٢٩٩	روبرة الصوفية	٢٩٩
٢٩٥	المدرسة الممهدانية	٢٩٩	خاتمة ركن الدين ببرس	٢٩٩
٢٩٥	مدرسة الحاي	٢٩٩	خاتمة الجمالة	٢٩٩
٢٩٥	مدرسة أم السلطان			

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٤٣٢	زاوية الخلاوي	٤١٨	الخاتمة الظاهرية
٤٣٢	زاوية نصر	٤١٨	الخاتمة الشراعية
٤٣٢	زاوية الحتام	٤١٨	الخاتمة المهمة
٤٣٢	زاوية تقي الدين	٤١٨	خاتمة بشتال
٤٣٤	زاوية الشريف مهدي	٤١٩	خاتمة ابن غراب
٤٣٢	زاوية الطراوية	٤٢٠	خاتمة السندقدارية
٤٣٢	زاوية القلندرية	٤٢١	خاتمة شخو
٤٣٢	زاوية النصر	٤٢١	خاتمة الخلاوية
٤٣٣	زاوية الزكراكي	٤٢١	خاتمة الجيف المظفر
٤٣٣	زاوية ابراهيم الصانع	٤٢٢	خاتمة سراجوس
٤٣٤	زاوية الجعبري	٤٢٣	خاتمة ارسلان
٤٣٤	زاوية أبي سعود	٤٢٣	خاتمة بكتر
٤٣٤	زاوية المحصي	٤٢٥	خاتمة قوصون
٤٣٤	زاوية امير بل	٤٢٥	خاتمة طهاني النجفي
٤٣٤	زاوية القصري	٤٢٥	خاتمة أم تونة
٤٣٤	زاوية ابساكي	٤٢٦	خاتمة بوناس
٤٣٥	زاوية الانبائي	٤٢٦	خاتمة طبرس
٤٣٥	زاوية اليونانية	٤٢٦	خاتمة افدفا
٤٣٥	زاوية الطلاطي	٤٢٦	خاتمة الحروبية
٤٣٥	زاوية العدوية	٤٢٧	ذكر رابط
٤٣٦	زاوية السدار	٤٢٧	رابط السحاب
٤٣٦	ذكر المشاهد التي تبرز للناس بزيارتها	٤٢٧	رابط الفخري
٤٣٦	مشهد زين العابدين	٤٢٧	رابط لعدادية
٤٤٠	مشهد السيدة صبيحة	٤٢٨	رابط الست كيلة
٤٤٢	مشهد السيدة كنوم	٤٢٨	رابط سعزن
٤٤٢	مناوشا	٤٢٨	رابط معروف رواق ابن سليمان
٤٤٢	ذكر مقابر مصر والقاهرة المشهورة	٤٢٨	رابط داود بن ابراهيم
٤٤٣	ذكر القرافة	٤٢٨	رابط ابراهيم منصور
٤٤٥	ذكر المساجد الشهيرة بالقرافة الكبيرة	٤٢٨	رابط المشتقي
٤٤٥	مسجد الاقدام	٤٢٩	رابط الامام
٤٤٥	مسجد الرمد	٤٣٠	رابط الاكرم
٤٤٥	مسجد شفيق الملك	٤٣٠	رابط العلاقي
٤٤٦	مسجد الانفاكي	٤٣٠	ذكر الزوايا
٤٤٦	مسجد النارج	٤٣٠	زاوية الدمياطي
٤٤٦	مسجد الامام	٤٣٠	زاوية الشيخ خضر
٤٤٧	مسجد الشقة	٤٣١	زاوية ابن مسطور
٤٤٧	مسجد الفخ	٤٣١	زاوية انطاهري
٤٤٧	مسجد أم عباس جهة العادل ابن السلار	٤٣١	رواية الجيرة

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٥٣	قصر القرافة	٤٤٧	مسجد الصالح
٤٥٣	ذكر الباطنات التي كانت بالقرافة	٤٤٧	مسجد ولي عهد أمير المؤمنين
٤٥٤	ذكر المصليات والمحارب التي بالقرافة	٤٤٧	مسجد الرحمة
٤٥٥	ذكر المساجد والمعابد التي بالببل والعصراء	٤٤٨	مسجد مكنون
٤٥٧	قماطر ابن طولون وبثرة	٤٤٨	مسجد جهة ربحان
٤٥٨	الحندي	٤٤٨	مسجد جهة بيان
٤٥٩	لقباب السبع	٤٤٨	مسجد توبة
٤٥٩	ذكر الأحياء والأبواب التي بالقرافة	٤٤٨	مسجد دري
٤٦٠	ذكر الأبواب التي ببركة الحبش والقرافة	٤٤٩	مسجد صفت غزال
٤٦٠	ذكر السبع التي تزار بالقرافة	٤٤٩	مسجد رياض
٤٦٣	ذكر المقابر خارج باب لصر	٤٤٩	مسجد عظيم الدولة
٤٦٤	ذكر كائنات اليهود	٤٤٩	مسجد أبي صادق
٤٦٥	موسى بن عمران عليه السلام	٤٥٠	مسجد الفرائض
٤٧٢	ذكر تاريخ اليهود وعبادهم	٤٥٠	مسجد تاج الملوك
٤٧٤	ذكر معنى قولهم يهودي	٤٥٠	مسجد تبار
	ذكر معتقده اليهود وكيف وقع عندهم	٤٥٠	مسجد الحجر
٤٧٥	التبديل	٤٥٠	مسجد انقاضي يونس
٤٧٦	ذكر مرق ليهود الآن	٤٥٠	مسجد الوريرية
	ذكر قط مصر وديارهم القديمة وكيف	٤٥٠	مسجد براعكر
	تنصروا ثم صاروا ذمة للمسلمين وما كان لهم	٤٥١	مسجد ابن كاس
	في ذلك من القصص والانباء وذكر الخبر عن	٤٥١	مسجد الشهامة
	كائنهم وديارهم وكيف كان ابتدائها	٤٥١	مسجد رنكلادة
٤٨٠	ومصير أمرها	٤٥١	جامع القرافة
٤٨١	ذكر بداية القبط قبل نصرهم	٤٥١	مسجد الاسفنجي
٤٨١	ذكر دخول قبط مصر في دين النصرانية	٤٥٢	مسجد اريات
	ذكر دخول النصارى من قبط مصر	٤٥٢	ذكر الجواسق التي بالقرافة
	في طاعة المسلمين وادائهم الجزية وانصرتهم	٤٥٢	جوسق بن عبد الحكم
	ذمة لهم وما كان في ذلك من الحوادث	٤٥٣	جوسق بن غالب ويعرف بنى بأبشاد
٤٩٢	والانباء	٤٥٣	جوسق ابن ميسر
٥٠٠	فصل النصارى فرق كثيرة الى اخره	٤٥٣	جوسق ابن مقشر
٥٠١	ذكر ديار النصارى	٤٥٣	جوسق الشيخ أبي محمد الخ
٥١٠	ذكر كائنات النصارى	٤٥٣	جوسق الماداني
		٤٥٣	جوسق بن الوردية

تم فهرست الجزء الثاني من كتاب الخطط للمقريزي



بيان الخطا والصواب في الجزء الثاني من كتاب الخطط

خطا	صواب	صحيحه سطر
رزقك	وزيت (وهكذا كل ما أتى بعده)	٠٣ ٠٥
ورفع الى قناه	ورفع على قناة	٢٧ ١٣
كسفا	كتيفا (وهكذا في كل ما بعده)	٢١ ٢٢
القصوص	الناوص	٢٧ ٢٢
كافة	كاخنة	١٧ ٢٣
درى	ردى	١٦ ٢٦
الشرايين	الشرايين	٠١ ٣١
وصاروا الى القاهرة	وصاروا الى القاهرة	١٩ ٣٢
شكر	تكر (وهكذا ما أتى بعده)	٣٨ ٣٤
في ثأنيه	في ما تيه	١٨ ٣٥
السلاحي	السلاحي	٠٧ ٣٦
أبي الحب	أبي الحسين	١٩ ٣٦
حضر دمنة	حضر دمنة (وهكذا ما بعده)	١٨ ٣٩
جشكرخان	جشكرخان (وهكذا ما بعده) •	٣٩ ٤٠
ثبيت	تثيب	١٤ ٤١
والأخوذة	والباخوذة	٢٩ ٤٣
الناصر قلاون نعيم	الناصر تقي	٢٩ ٤٣
الواقدي أيام	الواقدي أيام	١١ ٤٤
مقدمي الخطا	مقدمي الحلقة	١٣ ٤٤
أبي الرفعة	ابن الرفعة	٠٦ ٤٦
وسبع مائة	وسقائة	٢٧ ٤٦
المسكين	المسكين	٢٣ ٤٦
أى ملك	الملك	٠٦ ٤٨
وقد يقال للمبني والبيت أخص من غير	وقد يقال للمبني من غير	٢٤ ٥١
وأيهما	وأياهما	٢٦ ٥٢
أبضا من	هي أبضا من	١٧ ٥٣
حورا	جوزوا	١٣ ٥٨
الامير دهر داس بارث ابته	الامير دهر داس فلما قتل الناصر وقام من بعده الملك المؤيد شيخ رقص على الامير دهر داس ثارت ابيه	١٢ ٥٩
صر عثم في حل	صر عثم في حل	٢٣ ٥٩
وأمر المؤمنين	وأمر الدين	٠١ ٦٢
نشاورا الجند	نشاورا الجند	٢٥ ٦٣
جازه عما جناه جناب	جانه عما جناه جناب	١٧ ٦٤
انشأها	انشأها	١٠ ٦٨
يسرس	يسري	٠٥ ٦٩
في اليوم ستين	في اليوم ستين	٢٨ ٦٩
مسكر غمر	منكسر غمر (وهكذا ما بعده)	٥ ٧

خطا	صواب	صفحة مطر
عناية قاضي القضاة	عناية حكيم قاضي القضاة	٠٢ ٧١
في عمل حصن	في عمل حصن	٢٨ ٧١
وسار أرباب	وسار أرباب	٠٧ ٧٢
صالح بن قلاون	صالح بن محمد بن قلاون	٢٠ ٧٣
اقبغا أص في سابع	اقبغا أص في ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين فباشروا ذلك الى ان صرف يا بن اقبغا أص في سابع	١٨ ٧٥
يوم حنين سره ذلك على	يوم حنين فلما	١٥ ٧٦
من درهم صاحب حمام	من درهم يعطيه صاحب حمام	٣٧ ٧٩
الى ملك القاضي السعيد	الى ملك القاضي رضي الدين عبيد الناصر بن تقي الدين	٢٣ ٨٣
له اسوة فاستحسن	له اسوة براسي فاستحسن	٠١ ٨٨

هذا ما وجدناه في الملازم الاول من الجزء الثاني مما يلزم التنبية عليه واكثره في العاين من تحريبات النسخ التي طبع منها هذا الكتاب كما يعلم بالوقوف عاينها



AL-MAKRĪZĪ

Abu'l 'Abbās Ahmad B. Alī B. 'Abd al-Kādir
al-Huṣaynī, Taqī al-Dīn
Died 845 H.

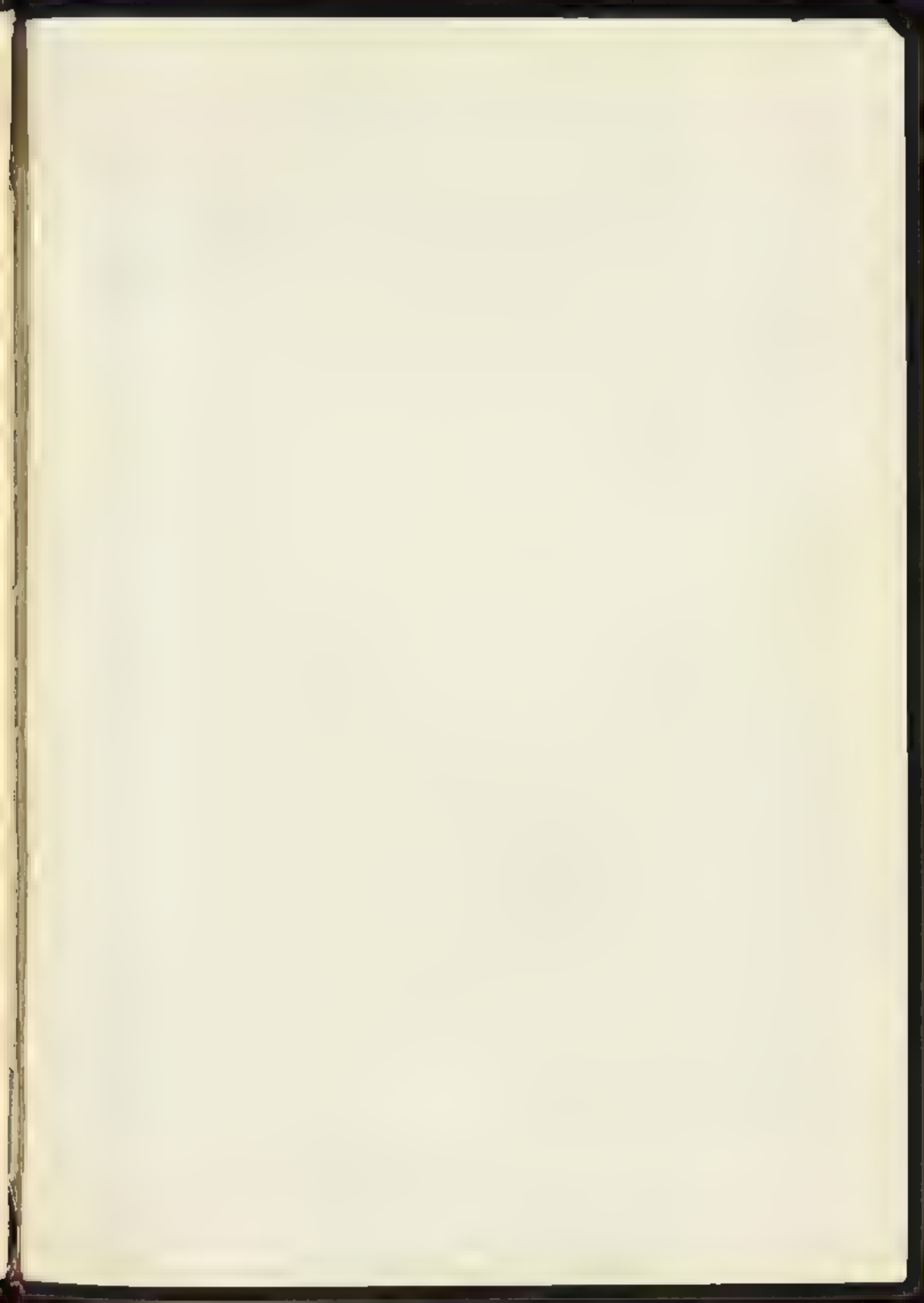
AL-MAWA'IZ WA'L-I'TIBĀR

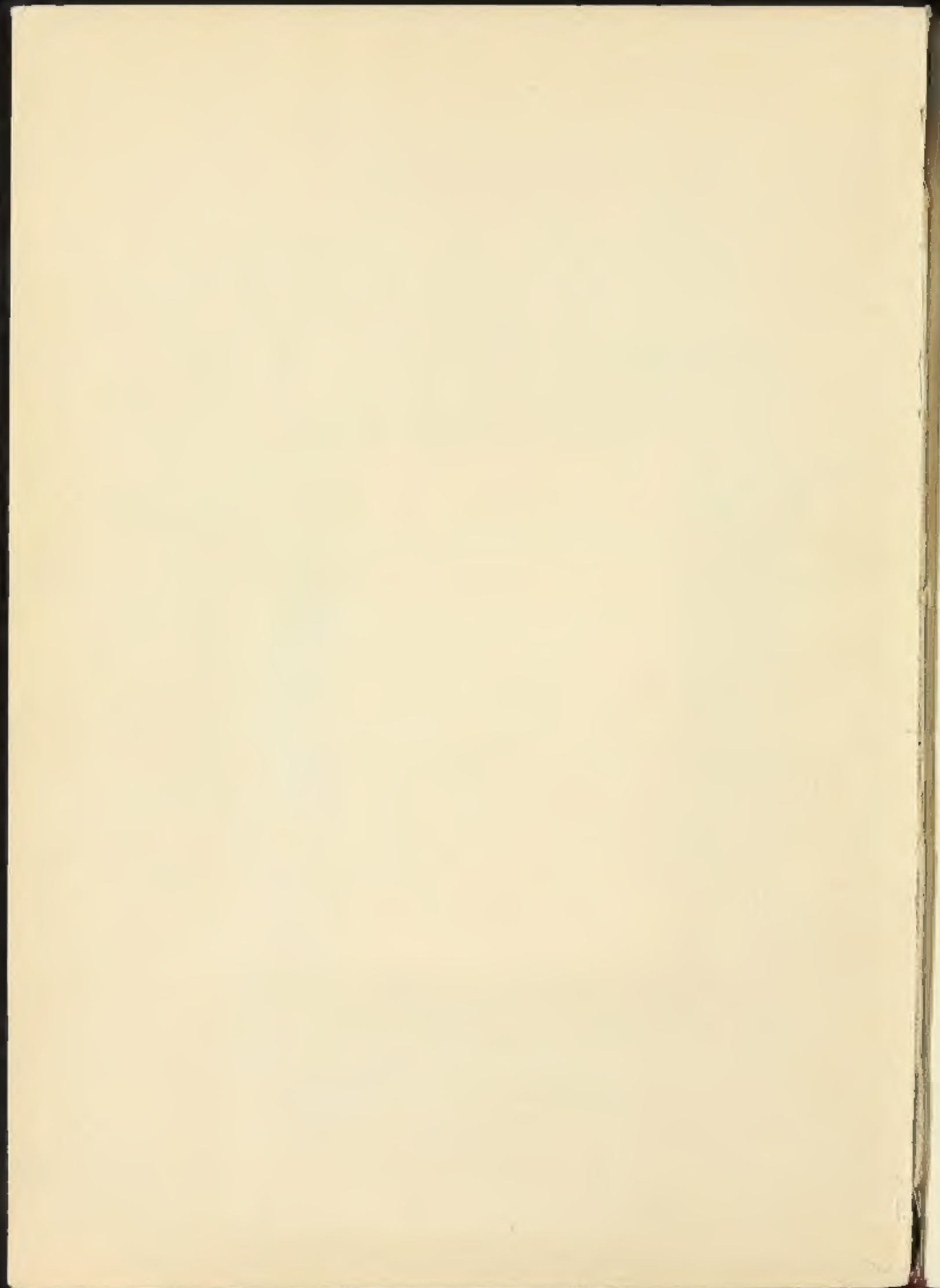
FI

DHIKR AL-KHITAT WA'L-ĀTHĀR

New reprint by offset







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0021936927

DT
46
.M3
1970
v. 2

07239840

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU17925380

RECAP

AL-MAKRIZĪ

AL-AWATZ WAL-TIBĀR

II

UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS